









۱۶۶

طريقه شرح ابي علوي





166



هذا كتاب المواهب الفتحية على الطريقة المجدية

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب الخليفة المعبود بالحقيقة الباعث  
حبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم بأكرم الطريقة  
الموفق لمن يشاء هدايته وتوفيقه واشهد أن لا إله  
إلا الله وحده لا شريك له في كل ساعة ودقيقة واشهد أن  
سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي أذاقنا من أسرار فيضه  
إلا لله لبابه ومعناه ورحيقه صلى الله عليه وسلم وعلى من  
كان معه ورقيقه وعلى العلماء الذي هداهم المولى  
سبحانه لأكرم طريقه صلاة وسلاما دائما بين يدي الخير  
من كان صاحب كل منها وشقيقه وبعد فيقول  
فقير رتبة المنان محمد بن علي بن محمد علان الصد يقى  
البكري خادم السنة النبوية بالحرم الشريف والأقطار  
الحجازية بفضل الله تعالى بالفيوض الحسان و  
اغدق عليه سجال الجود والاحسان هذه تعلية  
أنيفة وتحريرات رشيقة على الكتاب الذي سماه قدس

فافيضه وهما قطرة الطريقة المجدية للعارف بهولاه  
اللائذ به في سره ونحوه العالم الخبير الحائر لفضيلتي  
البيان والتحرير شمس الدين محمد افندي البركلي الحنفي  
عالمنا الله وآياته والمسلمين بلطفه الحفي توضح ما فيه من  
خفا وتورد طالبه الى ما طالب ورده وصفاً وسميته  
المواهب الفتحية على الطريقة المجدية جعله الله تعالى  
خالص الوجه الكريم ونفعني به فيفيضه العليم وتوفاني  
على الاسلام وكان لي ولوالدي واولادي واحباي كل آية  
ومقام قال المؤلف بسم الله الرحمن الرحيم  
أؤلف كما قرناه والأسم من السمو والله علم للذات  
الواجب الوجود المستحق لجميع الحمد والرحمن الرحيم  
وصفان بنينا للمبالغة من رحم بعد نقله الى فعل أو تنزيله  
منزلة الأزم الحمد الثناء قال بعض المحققين هذا تعريفه  
ومن زاد بعض القيود فليتبصر بما أمكن فيه فقال باللسان  
على الجليل الاختيارى على جهة التجميل أي كل فرد منه لله  
المستحق للحمد كلها الذي جعلنا صيرنا أمة وسطا  
فيه اقتباس من قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا و  
تلميح الى أن الطريقة المجدية هي طريقة الأمة الوسط وجا  
في السنة تفسيرها بأنها تشهد للأنبياء على الأسم بالتبليغ  
عند انكارهم ذلك ويشهد المصطفى صلى الله عليه وسلم  
بتركيبها والوسط العدل خير أي أفضلهم تقدمت  
عليها وظهر من قبلها لأن خيرية الأمة بخيرية دينها و  
بخيرية دين هذه الأمة فضلت من تقدمها من الأمم قال



بها كنتم خير امة اخرجت للناس **والصلوة** من الله تعالى بها  
 رحمة مقرونة بتعظيم ومن الملائكة استغفار ومن المؤمنين  
 تضرع ودعاء وهي مبتدأ **والسلام** معطوف عليها وجاء بهما  
 لدفع كراهة افراد احد هما عن الاخر كما قاله النووي وان  
 نوقش فيه **على افضل من اوتي** بالبناء للمفعول اى اعطى  
**النبوة** ذكرت النبوة دون الرسالة لعمومها ولما يشير اليه  
 ما اخذها من الرفعة والعلو **والحكمة** جمع حكمة وهي العلم المصوب  
 بصفات السريفة ونفاذ البصيرة والظرف متعلق يكون  
 محذوفا هو الخبر اى كائنان على فضل المذكورين ولا يفراد  
 نبينا صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة عن كل النبيين اكتمل  
 المصنف عن التصريح باسمه صلى الله عليه وسلم اذا انفردت  
 وما اشركت في صفة فحسبنا الوصف تعييناً وتبييناً **وعلى**  
**الله** هو من بنى هاشم وعند الشافعي من بنى المطلب واعاد  
 على رد اعلى الشيعة فانهم يكرهون ذلك ويرون فيه حديثاً  
 موضوعاً من فصل بيدي وبين ابي يقلى لم ينزل شفاعتي **واصلى**  
 جمع صحب اسم جمع اوجع صاحب بمعنى الصحابي من  
 اجتمع مؤمناً بالنبي صلعم ومات على الايمان **المقتدين** المؤمنين  
**به** بافضل الرسل **في القصد** الافعال **والشيم** بكسر المعجمة  
 وفتح التحتية قال الغيومى فى المصباح المنير هي العزيرة  
 والطبيعة والجبل وهي التي خلق عليها الانسان ما مصدرية  
 ظرفية صلتها **دامت السموات والارض** اى مدة وامهنا  
 ودامها كناية عن التأييد كما يدل عليه القرينة والظرف  
 تنازعة المصادر قبله والاولى اعمال الاخر فيه وحذف معمول  
 ما

بها كنتم  
 خير امة

ما قبله لدلالة هذا عليه **وما تعاقب الاضواء** الاضواء جمع  
 ضوء بالفتح مصدر ضاء من باب قال وهي لغة فيه اما الضوء بالضم  
 فاسم مصدر والمشتهور اضواء اضائة والاضياء اسم مصدر  
 منه واصله جاء لازماً ومتعدياً **والظلم** والمراد الدعاء له  
 ولين ذكر معابد وام الصلوة والسلام عليه وعليهم ابد  
 الاباد ودهر الدهور لان ذلك ثن ان تعاقب الاضواء و  
 الظلم **وبعد** بالبناء على الضم بحذف المضاف اليه ونقطة  
 معناه اى بعد ما تقدم من الحمد للصلاة والسلام على من  
 ذكر والواو نائبة عن اما المنفصلة معنى اداة الشرط وفعله  
 فلذا لزمت الفاء في خبرها في قوله **فان العقل** وهو التمييز  
 يتبعها العلم بالضي وريات عند سلامة الآلات وهو اشتر  
 من العلم لانه متبعه **واسم** واسم **والعلم** يحرك منه مجرى النور  
 من الشمس والروية من العين ومن عكس اراد من حيث  
 استلزامه له وانه يعاير وصف به لا بالعقل ولا حكم له  
 عند جمهور الاشاعرة **والنقل** اى الكتاب والسنة **متوافقان**  
 وكذا كلام السلف والحكماء **والكتاب** علم بالقلبية فى لسان  
 اهل الشرع للقران وهو كلام الله المنزل بقصد الاعجاز  
 باقص سورة منه على نبيه محمد صلعم المتعبد بتلاوته حتى  
 به لجمعه انواع العلوم والاسرار **والسنة** ما اضيف اليه  
 صلعم من قول او فعل او خلق او تقرير وعطفها على النقل  
 عطف خاص على عام اظنا **بما** **متطابقان** اى كل واحد منهما على  
 طبق مدلول الثاني **ان الدنيا** بتقدير على وحذف الجار  
 مع ان وان وكى المصدر ريات عند من اللبس قياس و

بضم وفتح جمع ظلمة وبينه  
 وبين الاضواء طباق والمراد  
 الثناء على الله تعالى والدعاء له  
 صلى الله عليه وسلم

وبنية



هل المحل بعد حذفه نصب او جرت فيه خلاف بينت الصحيح  
 منه اول تفسير ضياء التيسيل الى معاني التنزيل وان قلم القاضى  
 فيه جنف يعرف من ارجعة والظرف صلة كل من الوصفين  
 قبله والدنيا قبل ما قبل الاخرة وقيل ما بين السماء والارض مما  
 قبلها والافعال الثابت فلا تنوين وقيل لا لحاق **فانية** لانها حادثة  
 وطرة والعدم لازم للحدوث **سريعة الزوال** كما في الحديث  
 كانتك بالدنيا ولم تكن وبالاخرة ولم تنزل **والخراب** قال الشاعر  
 لدوا للموت وابنوا للخراب **عزها ذل** فانه لا ينال الا بغاية  
 التذلل للحكامها فاذا تذلل لهم تعز على رعاياهم بخلا وعز الاخرة  
 فبعز الاتباع والطاعة **ونعمها** بكسر ففتح جمع نعمة الاموال المسببة  
 المستلذة المحمود العاقبة ولذا يقال لانعمة الله على كافر **نقم** بالقاف  
 محل العين لان حلها حساب ومحارمها عقاب **ونشرابها** بالهمزة  
**سراب** بالهمزة هو ما يرى في الغلات وقت الظهيرة فيظن ماء  
 وبين العز والذل طباق وبين النعم والنقم جناس مصحف كهو  
 بين الشراب والسراب وقد احسن المصنف في وصف الدنيا  
 فنبه اول اعلى ما يدعول الجازم لعدم الركون اليها من سرعة تحولها  
 وعدم وفاء وعودها واختلال عهودها.

ولا عتسك بالعهد الذي وعدت **الأكيا** بعتسك الماء الغرايل  
 وثانيها على ما يقع حبل الوصال **بالعز الذي** هو نشان الطبع  
 مع معرفته بهذا الشان لها يوانع الشرع فمن توقع ما يكره في  
 شئ فارق وان احبته ثم بين ان هذه المظاهرة لسرعة انقضائها  
 كانتها لاحقايق لها **وان الدار الاخرة** **لهي الحيوان** للحيتات الحقيقية  
 التي لاموت فيها فكانت في نفسها حيات والحيوان مصدر حي  
 وقياس

جنف  
ميل  
ولا

وكذلك ينادى لدوا للموت وابنوا للخراب  
 فليعلموا ان الدنيا وهمومها لا تفي بالدار الآخرة

3  
 في الدنيا والآخرة  
 في الدنيا والآخرة  
 في الدنيا والآخرة

وقياسه حجة فقيه شدد واذان **اعدت** هبت وجعلت **المتقين**  
 الكفر والمعاصي من غير سابقة عذاب فان جاء بالعصيان فاسره  
 في الانتقام ولا عذبه الله ثم لا بد من دخولها ويدل عليه قوله  
**من اهل الايمان** فمن بيانية عزتها اي عزة التي ينالها اهلها واضيفت  
 لها الملازمة **باقية ابدية** لا الى غاية **ونعمها صافية** خالية من  
 ايذاء النقم والتم السلب **سرمدية** والسرمد كما في القاموس  
 الدائم والطويل من الدنيا الى انتهى والمراد هنا الاول وهو اطناب  
**ونشرابها** لما كان مفردا مضافا في معنى شراباتها اخبر عنه بقوله  
**خالية** من الخلو اي سالمة **عن اثم** معصية **وعن لاغية** او لغو  
 كما قال تعالى في صفة شراب الجنة لا لغو فيها ولا تأثيم فيها اي في الدار  
 الاخرة **حور** جمع حوراء **مقصورات** محبوسات لا ينظرن لغير  
 ازواجهن كما قال تعالى في اية اخرى فيهن قاصرات الطرف قيل  
 هو ابلغ من مقصورات لاستعاره بانهن بصفة قصر عينهن  
 عليهم محذرات مستورات عن غيرهم **في الخيام** الاليفة بهن  
 من القصب ونحوه وجاء ان خيمة من لؤلؤ واحدة فيها سبعون  
 بابا من الدر **ناعمات** البدن من النعومة والرفاهية **مطهرات**  
 بصيغة المفعول اي نزهتهن الله تعالى **عن الاقدار** كل كىض و  
 النفاس والمخاط الذي يتقذر منه من نساء الدنيا **والالام** كالامراض  
 والاخلات الذميمة **كانهن الباقوت** في حمة الوجه والصفاء  
**المرجان** اللؤلؤ الصفاف في البياض المنسوب بصفه **لم**  
**يطمئن** يطمئن هن **انفس قبلهم** اي قبل ازواجهن **ولا جان**  
 اي انهن اباكرا مخلوقات للمتقين قيل وفي الاية دليل اثابة مؤمن  
 الجن بالجنة ايضا وهو ما عليه الجمهور ومع كون الحور بهذه

الجنة

وقياس



الصفات الانبياء ففساء الدنيا افضل منهن كما في الجاه في الحديث  
المرفوع لعبادتهن وصلاتهن وصيامهن **وجوه** ابتداء به مع نكارة  
للتقسيم او لوصف مقدراى جليلا او لتخصيصه بقوله **تلك**  
**يومئذ** اي يوم القيمة **نافع** من النضر البهاء والجمال **الحديث** **نافع**  
نظرا يليق بذاته من غير ادراك له ولا احاطة به ولا اتصال  
شعاع بالمرئي وهذه من ادلة وقوع الروية في الآخرة **عند الله**  
**عند** مكانة وتثريف **رضية** اسم مفعول اصله من  
ضوية فقلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق احدهما  
بالسكون وادخمت في الياء وابدلت الضمة كسرة لبقاء الياء  
قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم برحمته  
لانه تعالى بلغهم اقصى ما ينتهيهم **مطمئنة** ساكنة **وعنه** لهوا  
فضله عليهم وكما له فيهم **راضية** اذ انهم من الفضل ما لم  
يخطر ببالهم **شاكرة** بالشكر الايق بتلك الدار فانها ذكرا  
لا دار تكليف **وهذه** المذكورة من الحالات **هي النعمة والرزق**  
الشهوة **العظمى** لعظم موقعها وجليل نفعها **والفوز** الظفر  
التجارة **والفلاح** يعني الفوز كما في المصباح فعطف تفسيره  
اطنابا **والسعادة الكبرى** لكبر عزتها وعظم منفعتها **وان الظفر**  
**بها** معطوف على ان العقل والنقل متوافقان والظهير للدار الآخرة  
الموصوفة بما ذكر **لا يحصل** لا يوجد بطريق من الطرق **الا**  
**متابعة** المفاعلة فيه للمبالغة اي بالاتباع البالغ حسب  
الطاقة **خاتم** بكسر الفوقية وبفتحها **النبين** من ختمهم او  
من ختموا به فلا يكون نبيا بعده احد وحديث لوعاش  
ابراهيم لكان نبيا لا ينافيه لانه الشرطية لا تستلزم وجود

في جوه  
في جوه  
في جوه

على **رب الارباب** ومن يتوكل على الله كفاه وشدد امره في دنياه  
واخره **الباب الاول** الباب لغة فرجة يد  
خل منه الداخل من خارج وبالعكس وعرفا جملة من العلم  
مشملة على فصول مسائل غالبا وهو بالرفع مبتداء والاول  
صفته والخبر الظرف بعده ويجوز قرانه بالنصب مفعول  
مخوذ **مقدرا** والظرف حينئذ **حالي** **الاختصاص** الاسم  
الاستمساك والامتناع عن كل مؤثر **بالكتاب** **والسنة** فيما ينزل  
بالانسان من الاحوال **والاحترار** **عن التمسك** **بالعادات** جمع  
عادة وهي لغة ما غلب وتكرر وتثبت عند الفقهاء في بعض  
الاحكام بمرّة كالمعتادة في الحيض من سبق لها حيض **وكل**  
وهي عارفتها ولو مرة **السببية** المزمومة شرعا لكونها لا يقتضيها  
القواعد الشرعية **والبرع** الحالة المخالفة اسم مصدر ابتدع  
ثم غلب استعمالها فيما حدث بعد عصر النبوة مما فيه زيادة  
او نقص مثلا بعضها مكروه كزخرفة المساجد بغير النقد و  
حرام كزخرفتها به وكبدع الروافضة والخوارج في اعتقادها  
تهم السيئة وبعضها مباح كالصالح فحقب الصلوات  
لمن كان معه من قبلها وفي كتاب المجالس انه يدعى  
مكروهة عند الخنفية ونقلها عن الشافعية ايضا **والعرف**  
عن الشافعية ما ذكرناه الاباحة وبعضها مندوب كتكبير  
العمائم وتطوير الاكمام علامة على سيما العلماء ليتوجه  
اليهم في حل المعضلات وبعضها واجب كتدوين العلوم  
المفتقر اليها فهم الكتاب والسنة وغير هذه الثلاثة الاخيرة  
اراده كما تدل له تقييدها بقوله **المحدثة** الغير المبنية على

عند ابى يوسف وروى الفتوى  
كما في المنتقى



اصل شرعي فان هذه لما مهدت قواعد هاصارت كانه غير  
 حادثة ولذا جاء في حديث عائدة من قواعده من احداث في ديننا  
 هذا ليس منه فهو رد وفي رواية في امرنا وفي **الاقتصاد** اي  
 التوسط في **الاعمال** الصالحة بين الاكثار المؤدى للمل والترك الذي  
 هو ذاب اولي العجز والكسل ولذا عطف عليه عطف تفسير  
 قوله **والتوسط** الا انه اناب التفعيل مناب التفعّل مثل قوله  
 بعد وتنبّل اليه تبتّل لا ودعا للنبابة ملائمة قوله **والاجتناب**  
**عن الطمّين** مذكوم كل منهما **الافراط** المبالغة في الامر **والنفر**  
**بط** الترك له ويجوز فيها الاتباع والقطع بالرفع باضمار نحو  
 هما والنصب باضمار اعني وذلك جائز في كل واحد مفصل من مجمل  
 مستوفي العدة فان لم يستوفها نعتين الاتباع وهو اي البب  
 الاول **ثلاثة فصول** مجزا اليها تجزية الكل الى اجزائه **فصل**  
**الاول** الفصل لغة الحاجز وعرفا اسم لجملة من  
 الباب مشتملة على مسائل غالباً **نوع الاول** في دلائل الاعتصام  
 بالكتاب الكريم والقران العظيم عطف تفسير الكريم النفيس  
 والعظيم العلي الشأن القويم البيان وهو نوعان آيات ولآيات  
 الآيات الدلالة لذلك **الم** الله اعلم به راده بذلك قال جبرنا القدر  
 رضي الله عنه هو ستر من الله بقا خص به من يشاء من عباده  
**ذلك الكتاب** القران لا ريب مبني فيه اي شأنه ان لا يرتاب فيه  
 لوضوح برهانه وسطوع انواره فلا ينافي وان كنتم في ريب مما  
 نزلنا على عبدنا ولا ارتياب فيه راساً لا ولي التقي **هدى** اي هادياً  
 والمصدر ان تنازعنا في قوله **المتقين** المؤمنين والمرتابون الكافرون  
**واعتصموا** استمسكوا بحبل الله بالقران **جميعاً** حال من الفاعل

او من

**قوله** تعوا واعتصموا بحبل الله اي  
 بدينه الاسلام وكتابه لقوله عليه  
 السلام القران حبل الله المتين استعار  
 له الحبل حيث التمسك سبب للنجاة  
 عن البردى كما انه الحبل سبب للسلامة  
 عن التردى للوثوق ولا اعتقاد  
 الاعتصام  
 ح الحان شرح

او من المجور **ولا تفترقوا** حذف احدى التائين تخفيفاً **فدجاءكم**  
 ايها الخاطبون **من الله نور** القران وكتاب مبين من عطف الصفا  
 لانه يميز الحق ويدينه والمراد بالنور النبي صلعم لكن لا يناسبه  
**يهدي** يوصل به لا فراده الا ان يراد ايضاً بالكتاب المبين لجمعه  
 الكمال وبالله الهدى فيكون من عطف الصفات ايضاً ويراد  
 كل من المذكورين **الله** لمعالم الهدى **من اتبع رضوانه** رضاه بطاعته  
 وترك مخالفته **سبل طرق السلام** السلامة من العذاب المخز  
 لصاحبه **ويخرجهم من الظلمات** ظلمات الكفر والضلالة **الى النور**  
 الايمان والطاعة **بآذنه** بتيسيره **ويهديهم** يوصلهم **الى صراط**  
 طريق **مستقيم** لا عوج فيه وهذا بيان لقوله تعالى في آية يونس  
 ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم فالمتشبه هدايته هو المتبع  
 رضوان الله تعالى وهذا القران كتاب جامع لمعانى الكتب السماوية  
**انزلناه جملة** من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في سماء الدنيا ثم  
 نزلناه في ثلاثة وعشرين عاماً بحسب الوقايح والاحوال والجملة  
 صفة كتاب خبر اسم الاشارة **مبارك** وصف ايضاً بالفرد بعد  
 بالجملة وجاء عكسه في الآية الثانية اي كثير الخير دائم البركة  
**فاتبعوه** بامتثال وامره واجتناب مخالفته **واتقوا الله لعلم**  
**ترحمون** اي يتوايد ذلك راجين الرحمة لا معتمدين على العمل  
 قاطعين بحصولها عنه فذلك بغيره سبحانه اذا قابلك بعدله  
 لم يبق لك طاعة وان قابلك بفضله لم يضرك غير الكفر معصية  
**يا ايها الناس** خطاب لكل فرد من افراد بني ادم بتقليب الموجو  
 حال الخطاب على غيرهم وهو عام لانه اسم جنس محلي باللام كما  
 انشأ اليه البيضاوي واتى وصلة لنداء ما فيه اللام فلذا وجب



ضم تابعا مطلقا تنبيهها على انه المقصود بالنداء وهما للتنبيه  
**قد جاتكم موعظة** مصدر رميتم بمعنى الوعظ وهو الامر بالطاعة  
والتوصيد بها ومنه انما اعظكم بواحدة اي امركم واوصيكم  
**ربكم** في محل الصفة ويجوز كون الظرف لغوا متعلقا بالمصدر  
**وشفاء لما في الصدور** من الشكوك وسوء الاعتقاد **وهدي و**  
**رحمة للمؤمنين** لتحصيلهم بها النجاة من الظلمات الى النور **ونزلنا**  
التفصيل باعتبار تنزيله من سماء الدنيا اليه صلعم والآنزال لما  
مر عليك يا سيد المرسلين **الكتاب** القرآن **تبيينا** مبيننا  
بليغا لكل شئ يحتاج اليه العباد حالا او مالا **وهدي** للجميع  
**ورحمة وبشرى** بشارة خاتمة **للمسلمين** خاصة فيهما  
الى تساوى الايمان والاسلام شرعا لا تيان بكل في مكان الاخر  
**ان هذا القرآن** الاشارة فيه للتعظيم وسمى قرانا لجمعه العلو  
والاسرار الباطنة والظاهرة **والقرآن** جمع **يهدي** يوصل واستنا  
الهدى اليه من الاسناد السبب **التي** للطريق **التي هي اقوم**  
وهو طريق التوحيد **ونزل من القرآن ما** الذي اوشيا **هو شفاء**  
للامراض القلوب من الشك والزيغ **ورحمة للمؤمنين** يحصل  
في القلب الايمان والحكمة والرغبة في الخير وجعله عينهما مبالغة  
في تحقق ذلك عنه **ولا يزيد الظالمين** الكافرين **الاخسار** نقصانا  
ونحلا لا الكفرهم به والماء الذي هو حياة الانفس شفاء من  
الظلمة **للمسلمين** وسبب هلاك بعض المرضى واللحم تنشأ عنه  
الصحة والقوة للصحيح والحق والمرض لفا سيد المراح **اولم** اختلف  
النخاة هل الهمة من جملة المعطوف قدمت على العاطف لصدور  
نها وعليه الجمهور او هي في مركزها وبعدها معطوف عليه محذوف  
في **ورق** وعلمه

7  
وعليه الزحشش اي يطلبون ذلك **يكفهم** انا انزلنا عليك الكتاب  
القرآن الجامع لعلوم المعاش والمعاد وعلوم المعارف **يتلى عليهم**  
جملة في محل الحال **امستأنفة** مسوقة للمدح **ان في ذلك** المذكور  
او القرآن او انزاله **لرحمة** اي رحمة **وذكرى** تذكرة لقوم يؤمنون  
خصوا به لغوم انتفاعهم به وعظمه ولا كذلك الكافر لما اعترى  
مشتا عثره من الافات **كتاب** اي هذا كتاب **انزلناه المبلى**  
عدى الفعل الى باعتبار معنى الانتهاء وبعلى نزوله من جهة  
العلوم **مبارك** صفة لكتاب بعد وصفه بالجملة كما مترنظيره  
**ليذكر واياته** اللام فيه لبيان حكمة الانزال لاعلة الحاملة  
عليه فذلك مستحيل في فعال الله تعالى كذا قاله الاشعري كما قال ابن  
الملك في شرح المشارق اكثر الفقهاء قالوا بصحة لمنفعة فائدة  
الى عبادة تمسك بان الفعل الخالي عن الغرض وهو عن الحكيم محال  
انتهى واصل يدبر وايتدبر وافسكنت الفوقية وادغمت في الدال  
والتدبير النظري في دبر الامور اي ليتفكروا في اياته **وليتذكر** يتعظ  
ولم يدغم هذا الفعل تفتنا في التعبير **الوا** اصحاب اسم جمع واحد  
ذو معنى صاحب وكتب الواو فيه رفعا حملا على كتبها فيه نصبا  
وجرا د فعلا لا شتبا به بصورة الى الجارة **الباب** جمع لب الياء  
يجمع على اليت كبوس وابويس واللب العقل الصافي عن  
الافات **الله** الملك المالك **نزل احسن** الحريث القرآن كتابا جامع  
للعلم والمعارف والاسرار **متشابهها** يشبه بعضها بعضا في  
الفصاحة والبلاغة والبراعة **مثنى** يثنى فيه ذكر الوعد  
الوعيد والامر والنهاي وال اخبار والاحكام **نقش** تضطرب  
**منه** من القرآن خشية الله جلود الذين يخشون ربهم وفي











عوجاز لا يشبهها لجمال كثرتها التي غرت عن الضبط والبيان  
بضم اللام اى لا يصير خلقا عتيقا غير منظور اليه **و** ان بتثليث  
الكاف واشهرها الفتح **ان** اى خلقا ناشيا عنه اى ان الترداد  
ولم يصيره ملولا فجوجا كما هو نشان غيره من الكلام كما يقال طبع  
الافاضل معاداة المعاد واما التنزي بل نشانه وتكراره يزداد فيه  
**يجملا** **ان** امر من الثلاث اى اقراوه وعلل الامر بقوله **فان الله**  
الفاء فصيحة دل على شرطها الامر قبلها اى ان تتلوهم فان الله تعالى  
**يا ايها الذين آمنوا** بفتح التحتية وسكون الهمزة وضم الجيم اى بينيكم والاخر  
**عن تلاوة حرف** وعبر بعللى ايما، لاستعلاء الاجر على التالى **وسموا**  
**له** من خفاء فيه **عشر حسنة** مفعول مطلق اى اجر عشر  
حسنة اما بتحفيف الميم اداة استفتاح للتاكيد **ان** تكسر  
الهمزة **لا اقول** اى مجموع ذلك وهو مبتداء خبره **حرف** و  
الجملة مقول القول **وان** بسكون النون جى بها بين المتقابلين  
الجملة والاجزاء اى واكن اقول **الف** **واللام** **حرف** **ريسم**  
فيثاب قارى ذلك ثلاثين حسنة والمراد بالحرف هنا الكلمة  
كما هو احد اطلاقه لا الحرف الخوى لان هذه الالفاظ له  
اسماء لقبولها علما منها وكروفا مستمينا نها وهي اه له مه  
روى الخليل بن احمد قال اصحابه كيف ينطقون بالجيم **من** جعفر  
فقالوا جيم فقال نطقتم بالاسم قالوا فكيف قال جة واخرج  
الحافظ ابو عيسى الترمذى الرموز اليه بقوله **ان** المثناة  
الفوقية **من** **الدالة** بالمهملة اخره مثلثة **بن** **الا حور** وفي نسخة  
بحذف اللام **ان** **السين** المعهود بينه وبين مخاطبه  
**ان** فجائية **ان** مبتداء خبره **حرف** والجملة مستأنفة

في الأحاديث أي يأخذون فيه في الأباطيل التي لا يغيثهم من  
 خطئهم في أرض في العبادة من المحسنات جناس خطي  
 والمراد على بن أبي طالب **فأخبرته** بحوضهم **فقال** أخاضوا و**فمن**  
**الدار** أي الخوض في الأحاديث **ففي ثلاث نعيم** والاستيفام  
 تقرير لأنه تروء منه بعد إخباره به ونعم بفتح تين فيسكون  
 تصديق الخبر وإعلام للمستخبر ووعد للطالب **قال** على **أبفتح**  
 الهمة وتحفيف الميم للاستفتاح والتنبية فلذا عقب بالتأكيد  
 بقوله **الرسول** **قال** **فأخبرته** **فقال** **فمن** **الدار** **ففي ثلاث نعيم**  
 من مفعول سمعت أو حال منه على حكاية الحال الماضية **أبفتح**  
 الهمة وتحفيف اللام للاستفتاح أيضاً **فقال** **فأخبرته** **فقال** **فمن** **الدار** **ففي ثلاث نعيم**  
 الخبر الجملة **فقال** **فمن** **الدار** **ففي ثلاث نعيم** **فقال** **فمن** **الدار** **ففي ثلاث نعيم**  
 تنقيصاً من سوف **فقال** **فمن** **الدار** **ففي ثلاث نعيم** **فقال** **فمن** **الدار** **ففي ثلاث نعيم**  
**قلت** **فقال** **فمن** **الدار** **ففي ثلاث نعيم** **فقال** **فمن** **الدار** **ففي ثلاث نعيم**  
 الفاعل أي الفتنة **فقال** **فمن** **الدار** **ففي ثلاث نعيم** **فقال** **فمن** **الدار** **ففي ثلاث نعيم**  
 إليه وطلب الجواب عنه **فقال** **فمن** **الدار** **ففي ثلاث نعيم** **فقال** **فمن** **الدار** **ففي ثلاث نعيم**  
 السؤال عليه أي المخرج القرآن **فقال** **فمن** **الدار** **ففي ثلاث نعيم** **فقال** **فمن** **الدار** **ففي ثلاث نعيم**  
 الواقعة بالأمم السابقة **فقال** **فمن** **الدار** **ففي ثلاث نعيم** **فقال** **فمن** **الدار** **ففي ثلاث نعيم**  
 القيمة وما يقع فيه وفيه **فقال** **فمن** **الدار** **ففي ثلاث نعيم** **فقال** **فمن** **الدار** **ففي ثلاث نعيم**  
 من القضايا والمناكحات والبيوع **فقال** **فمن** **الدار** **ففي ثلاث نعيم** **فقال** **فمن** **الدار** **ففي ثلاث نعيم**  
 أو الفاصل بين الحق والباطل أو ذوا الفواصل **فقال** **فمن** **الدار** **ففي ثلاث نعيم** **فقال** **فمن** **الدار** **ففي ثلاث نعيم**  
 كله جد وحق **فقال** **فمن** **الدار** **ففي ثلاث نعيم** **فقال** **فمن** **الدار** **ففي ثلاث نعيم**  
 على الأمر أكرهته عليه قال في المصباح نقلاً عن بعض المفسرين أن  
 الثلاث لغة حكاهما الفراء وغيره واستشهد لصحتها معناه



قال الشاعري يزيدك وجهه حسنة اذا ما زدتَه نظره  
 عنها المحجب لكل واحد من ارباب ذلك على حسب استعداده  
 استأنف به وفصله لتعلقه بخمس اخر من المخلوقين  
 يعرض عنه الحق عند سماعه منه صلعم في وادخله  
 اذ بكسر فسكون ظرف وضع الزمان نسبة ماضية وقع فيها  
 نسبة اخرى كما وضع اذ الزمان نسبة مستقبلية يقع فيها اخرى  
 ولذا وجبت ايضا فتهما للجمال وبنينا لانفقارهما لها فاشبهها الموصولات  
 في حقها لقومهم لما رجعوا اليهم اناس حناقرا  
 في نهاية البلاغة مصدر وصف به للمبالغة وضع موضع  
 التعجب في الخلق من الاسناد الى السبب الى النشر الصواب  
 والسرور فامتن صدقنا به واكدوا الكلام لان قومهم كانوا منكروا  
 الرسالة وهذا اخر المحكي عنهم فن قال به اي بالقرآن صدق اي  
 قال ما يطابق الواقع او بالبناء للمفعول من باب التفعيل اي صدقه  
 سامعه لانه جاء بالصدق وبنه فعلا في المأمورات وكفا  
 عن المنهيات ومن العمل عمل القلب فعلا وتركا اجري بضم فكسر وسكت  
 عن ذكر الفاعل للعلم بانه الله تعالى ومن حكم به بين الخصمين عدل  
 حكم بما ينبغي للحكم به ومن دعا اليه بالامر باتباعه وملازمة تلاوته  
 والقيام باحكامه في الروي بالبناء للمفعول ايجازا للعلم بالفاعل  
 ويصح قرائنه وان لم يثبت الرواية بخلافه بالبناء للفاعل اي  
 دعا اليه بالامر مستقيم لانه شان الكتاب المجيد اخرج الحاكم  
 المروزله بقوله في دعاء عبد الله بن عباس فان هذا المركب  
 الاضافي صار علما عليه بالغلبة من بين باقي اولاد العباس رضي الله

انه لا يبني فقال الامن التلاشي كفتاح وعلام ولم يحى من افعل  
الادراك فانه حمل على جبار على هذا المعنى فهو وجه **قال القراء**  
وقد سمعت العرب يقولون جبرته على الامر واجبرته واذا ثبت  
ذلك فلا يقول على قول من ضعفها انتهى **قصم** بالقاف وبالصا د  
المهملة اى اهلكه **الله** لمعارضته لاحكامه بتجبره والقسم  
مع ابانة قال في المصباح وقولهم قصمه الله قيل معناه اذله واهانه  
وقيل قرب موته والقسم بالقاف الكسر من غير ابانة والمجمل  
كنظيرتها الاتية محتملة للخبرية والدعاء بمضمونها **عن ابن** طلب  
**المراد** ضد الضلال **في غيره** من الكتب السابقة المنسوخة او  
من العقل كما يقول به المعتزلة **اضل الله** صيره ضالا لان طلب  
الشيء من غير مظنة قريبة لعدم وجوانه **وهو** اعاد الضمير اهتماما  
به وتلذذا بذكر ما يرجع اليه **صل الله** المتين بالفوقية ترشيح للا  
ستعارة للتشبيه **وهو** الذكر الحكيم المشتمل على الحكمة والاسناد فيه  
محازي **وهو** اصل السبيل المستقيم من العوج **وهو** الذي لا  
**يزيل** قيل الباء للتعدية اى لا يزيغه **الافراء** فيتبعها بل هو تزييل  
من حكيم حميد لا يبدل القول **لدي** ولا يلبس به الباء للتعدية  
ايضا اى لا يدخل به اللبس **الاستعارة** بالتحريف كما فعلت السينة  
اهل الكتاب في كتبها التولى الله بها في حفظ هذا الكتاب بقوله انا  
نحن نزلنا الذكر واناله لحافظون ووكالة حفظ كتبهم اليه كما قال  
الله تعالى استخفظوا عليه من كتاب الله **ولا يشيع** **استعارة**  
فيه استعارة مكنية يتبعها استعارة تخيلية لا يخفى بيانها  
على بيانك **والبيان** بضم اللام **كثرة الترداد** عدها هنا على ايمان  
الى نفى استعلاء كثرة الترداد عليه حتى يخلقه بل لا يؤثر فيه الاكما

ایکھ منجہ  
ایر مقو و ملاک  
فکسب  
اور مق منجہ

لا يلبس له معناه لا يشبه ولا يختلط  
منه المختلط بالقرآن بمعنى لا يدخل  
ان من التي والرومي وغيرهما بل  
هو الالباسان العرب كما ان جميع الناس  
وونه على لسان عربي كما ان جميع الناس  
و تفسيره عن هذا اللفظ وقيل معناه  
من على الالبسة ولا يتشبه ويتشبه على  
من يتلاوة بل يتشبه ويتشبه على  
ان شرح



عنهما لآته صحابي ابن صحابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس  
في يوم الجمعة فبفتح الحاء الموحدة من الجاء الراء بفتح الواو واسم من صدر من  
ودع قيل وبكسرهما مصدره لانه ودع فيها الناس بقوله لعلمكم لا  
تلقوني بعد عاي هذا او ودعوه وكانت في السنة العاشرة وكانت  
الوقعة يوم الجمعة قال يد من خطب ان الشيطان قد يئس  
انقطع رجاؤه ان يهودا ان يعبدا الا صنم الصادرة عن  
امره ووسوسته فكانت عبادة له وان بالسكون ران ان يطاع  
اي يطيعه الموسوس اليه في الذي او شئ في ذلك في  
تخلفون بالقاف والظرف بدل ما قبله باعادة الجاء من  
البيان لما والظرف حال كانه قال في المختل لكم حال كونه محلا  
وكيده وانواع وسوسته فانه عدو مبين لا يدع خيرا بدا  
حذف المفعول للتعميم او هو اناله لحقارته فحقه ان لا يذكر  
بكسر الهمزة استينا في بيان ما يحصل الخد والحذر من كيد العدو  
وقد للتحقيق تركت من بعدى فيكم ايها الامة بتغليب المخاطبين  
على غيرهم وقد قال صلعم حكمي على الواحد حكمي على الجماعة ماموصول  
او تارة موصوفة وصلته او صفتها ان اعتصمتم استمسكتم به  
في كل حال فكن انما لان تابع الهدى مهتدا بآسم للزمان الاتي  
وبين ما بقوله انما الله ورسوله نبييكم فلهذا انما الله ورسوله  
كل بدل مفصل من مجمل واخرج الترمذي المروزله بقوله تسمي  
بن ابي طالب انه قال في سورة الاحقاف من قرأ القرآن تلا الفاضله  
استغفر له اي حفظه عن ظهر قلب او استظهر معانيه اي طلب  
باشتغاله بعلومه ظهور ذلك لقوله فامل القرآن اي فعله معتقدا  
حله بخرج من ان تركه متمثلا بالاسم بسببه الذي  
جعله

جعله بقا له سبيبا او بدله وعوضه الجنة دار كرامته ونفسه جعله  
شفا فعام شفعاء وحشره من اول بيتهم بالرفع مبتدأ خبره قد  
وبجبت له الماراي ان عذب بتلك المعصية التي نأت بها وليس المراد  
الكافر لانه ما للظالمين من حكم ولا شفيع يطاع الا الله  
الذي في دلائل اعتصام السنة النبوية وهي نوعان الاول الايات  
القرآنية قل يا محمد ان الله ايها الساجدون للصنم ترعونون حبا لله  
بقا وانه الباعث عليه وقيل خطاب لنصارى بخران لما رعموا انهم يعبدون  
المسيح حبا لله كما ترعونون فيما جئت به ومنه  
ستتمم بكم الله اي يرض عنكم ويثيبكم وفك الادغام في مثل لفظة  
المجاز ولفظة بني تميم بفتح الاء غام ويقدر اثر الجازم لا اشتغال المحل  
بحركة التخلص من الساكنين وهي هنا فتحة لانها اخف الحركات او  
كسرة لانها الاصل في التخلص منهما والجزم جواب لشربا محذوف  
يدل عليه الامر ويخبركم بزيادة على المحبة والمراد يحصل لكم  
فوق مطلوبكم كما قيل ليس الشان ان تحت انما الشان ان تحت  
والله غفور رحيم بانبا علمه قل للمسلمين والرسول يا مبتال الاوامر  
واجتناب النواهي ان نوا عن الاطاعة وهو محتمل لكونه مضارعا  
حذفت منه احدي التائين تخفيفا وهو لا ينسب بما قبله وكونه  
ماضيا اخبارا من الله بقا عن شان متوليهم ففيه على الثاني الثبات  
من الخطاب الى الغيبة لان لا يصيب الا فرادى لا يرضى ولا يشبههم  
وجئ بالظاهر بدل المضمرد لانه على ان التولي كفر واعطى الله و  
الرسول الامم من قوله والمجلة مضمرة بلعل في محل التصب على الحال  
اي على رجاء منكم الرحمة لئلا الامم موزونة بالقسم المقدس وقد  
للتحقيق من انعم الله نعمة ثقيلة على المسلمين خصوصا بالذكر مع عمو



هذه الآية من القرآن الكريم  
 قوله يتلوا مفرد لا جمع والالف فيه رسم

المنة لهم وللسائر الخلق لعموم انتفاعهم بهادنيا واخرى ولا كذلك  
 غيرهم **اذ بعثنا رسولا فيهم** رسولنا عظيم الشأن جليل المكانة  
 والمكانة **يؤمى اليه التتوين** من انفسهم ليطيعوا الاخذ عنه  
 والنقل منه وقرئ يفتح الفاء اي انفسهم ونسبا وحسبا **يتلوا** يقرئوا  
**ايان** المنزلة جملة مستأنفة **ويكرهون** يطهرون الزنيل  
 وقبيح الخصال **ويعلمون الكتاب** القرآن **والسنة** السنة او الفهم  
 في الدين او العلم او العمل به **وان** مخففة من الثقيلة على المختار اي  
 وانهم كانوا من قبل اي بعثه اليهم **لولا** بعد عظيم عن الحق  
 مبين **واضح** لفقدهم اسس الهدى ورأس مال النقي وهو الايمان  
**يا ايها الذين امنوا** اطيعوا الله واطيعوا الرسول واعاد الجملة  
 اهتماما والافعال طاف يؤدي موادها **اولى اصحاب الرسولين**  
 قيل هم ولا الامور فيطاعون فيما لم يكن فيه معصيته الله تعالى  
 وقيل اهل العلم المتقون **فان تنازعتم** انتم واولوا الامر في شئ **فدونه**  
 فراجعوا فيه الى الله الى كتابه والى رسوله في زمانه وسنته من  
 بعده **ان كنتم** فسرنا بالامور **والايام** يوم القيمة آخر الايام  
 لا يوم بعده **ذلك الرد خير لكم** احسن ثوابا لا اوعاقبة فلا  
**ربك** لا فيه صلة لتأكيد القسم او المعنى ليس الامر كما زعموا  
 انهم امنوا وهم يخالفون حكمك لا يؤمنون ايمانا معتداه حتى  
**يؤمنوا** فيما ينبغي اختلف واختلط بينهم ثم لا يؤمنوا وانفسهم  
**اضيقا** او تشككا **واقضيت** عليهم وما موصوري او موصول  
 والعائد محذوف ضمير منصوب **ويستأذنون** وينقادوا لامر الرسول  
**سليما** انقيادا والاية نزلت حين خاصم الزبير رجلا فقضى  
 رسول الله صلعم للزبير فقال الرجل قضى له لانه ابن عمته او حين  
 اختصم

من تنسبهم او جنسهم عربيا مثلهم  
 ليفهموا الامامه بسهولة ويكونوا ايقين  
 على حاله في الصدق والامانة مفتحين  
 به وقرئ من انفسهم اي من اشراقهم  
 العرب ويطهرونهم كان من اشرف قبائل  
 اي القرآن بعد ما كانوا جاهلا لم يسمعوا  
 الوحي قاضي

والرسول بالسوال عنه في زمانه والراجعة الى سنته  
 بعده واستقراره منكرو القياس وقالوا انما  
 اوجب من اختلاف الى الكتاب والسنة دون  
 القياس واجيب بان الرد بالمتن والبناء عليه  
 للنصوص عليه ان يكون بالمتن والبناء عليه  
 وهو القياس وهو لا يكون بالمتن والبناء عليه  
 بطلان القياس وهو لا يكون بالمتن والبناء عليه  
 الاجماع ثلاثة مثبت رسول الله فانه يدل على ان  
 ومثبت بالرد اليها على وجه القياس قاضي

فانما كان في قوله لا يؤمنون

اختصم رجلا ان فقضى بينهما صلعم فقال المقتضى عليه ردنا لهما  
 فلما اتيان قال كما فجا بالسيف وقتل من لم يرضى بحكم رسول  
 الله صلعم فقال صلعم ما كنت اظن ان عمر يجترئ على قتل مؤمن  
 فنزلت الاية وقد بينت ذلك في شرح منظومتى للموافقات المستقى  
 باتخاذ النقات في الموافقات اي ما واقف واحد من الصحابة فيه الكفا  
 والستة ومن يطالع الله والرسول في الفرائض والسنن والافعال الاقوال  
 والترانيم **فالجميع** المشار اليه باعتبار معنى من بعد افراد ضمير  
 يطع نظرا للفظه مع الذين اقبلوا اليه **من المؤمنين** من المؤمنين  
**والصالحين** نزلت حين قال بعض الصحابة اني لا  
 اطيع فراقك يا محمد وانني ان دخلت الجنة كنت في منزلة دون منزلك  
 وان لم ادخل الجنة لا اراك ابدا وفي الحديث ان الاعاليين يحذرون  
 الى من هو اسفل منهم فيجفون في رياضها وينزل اليهم اهل اعلى الدرجات  
 يبتغون عليهم ما يشتهون فهم في روضة يجتبرون **وسنن**  
**اراد** رفيقا الرفيق كالصديق يطلق على الواحد والجمع او المراد  
 كل واحد منهم ونصبه على التمييز او الحال وهو كلام فيه معنى العجب  
**من اهل البيت** فيما يأمرون وينهاون **فقد اطيعوا الله** لان امره من امرو  
**ورحمون** في الدنيا وسعت شملت كل امر من المؤمنين والكافر  
**فيساكنونها** ساكنوها في الآخرة الذين يتقون الكبار والكفرو  
**يؤتون** يعطون الزكاة الواجبة والذين هم بالانبياء يؤمنون بما انزل  
 على جميع الانبياء لا يكفرون بشئ منها قيل اختار موسى سبعين  
 رجلا قال لهم اجعل لكم الارض مسجدا وظهورا واجعل السكينة في  
 قلوبكم واجعلكم تقرؤن التوراة عن ظهر قلوبكم فقالوا لا نريد الا ان  
 نصلي في الكنائس ولا نستطيع حمل السكينة في القلوب ولا ان نقرأ

مخزون لا تفي ثم  
 في يسير من ويؤمنون ويؤمنون

فانما كان في قوله لا يؤمنون



التورية الآنظر قال ساكتها الذين يتقون **الذين يتقون** اي هم  
الذين اوبرا من الذين يتقون او المراد اليهود الذين في اخر الزمان  
وامنوا بجهنم صلعم او عامة امة الصالحين **الذين يتقون** اي الذين  
لا يكتنن ولا يقرن الذين يتقون **الذين يتقون** اي الذين  
التورية والذين يتقون **الذين يتقون** اي الذين  
النشر **الذين يتقون** اي الذين  
والوصيلة **الذين يتقون** اي الذين  
عليهم **الذين يتقون** اي الذين  
اصرفهم اي ثقلهم للعهد الثقيل الذي اخذ عليهم بالعلم في التورية  
والاغلل التكليف الشاقة **الذين يتقون** اي الذين  
ببركته عليه السلام **الذين يتقون** اي الذين  
نصرته بالجهد معه **الذين يتقون** اي الذين  
وقيل متعلق باتبعوا اي اتبعوا الكتاب مع الستة **الذين يتقون** اي الذين  
بما ذكرهم **الذين يتقون** اي الذين  
باب الناس **الذين يتقون** اي الذين  
الجلالة والفاصل غير اجنبي او بتقدير هو واعني **الذين يتقون** اي الذين  
والذين **الذين يتقون** اي الذين  
فانزل الله **الذين يتقون** اي الذين  
واتهم في ذلك الايمان **الذين يتقون** اي الذين  
هتراء **الذين يتقون** اي الذين  
والكافرين رفع الخسف والمسح ومكان على الكفار من الاصر في سابق  
الازمنة وبنواخير الانتقام ليوم القيمة ويعم المكونات كلها فنبوءة  
من كتم الغيب لعالم الشهادة وهذا الوصف المحصور في رساله  
فيه

معناه من جسد ايمانهم  
معناه من جسد ايمانهم

فيه شامل لما اجتمع فيه من البشارة والنذارة وغيرهما من شريف  
كماله **الذين يتقون** اي الذين  
فتن في الدنيا **الذين يتقون** اي الذين  
الناس **الذين يتقون** اي الذين  
اسوة قدوة حسنة وفي الآية تجريد وهو ان تراع من ذي صفة  
اخرى مثله فيها ايدانا بكما لتلك الصفة فيه ويكون ذلك في كفا في  
الآية فخر من نفسه الزكية شديداً يتأقسي به يستقي قدوة  
اي سببها في مقاسم الشدايد وثبات القلب في الحرب ويكون بمن واليا  
من صفة حسنة لا اسوة لأنها قد وصفت او صفة لها او بدل  
بعض من ضمير الخطاب باعادة الجار **الذين يتقون** اي الذين  
والذين **الذين يتقون** اي الذين  
ويحاف وعذابه **الذين يتقون** اي الذين  
عن ابن الصلاح ان الانسان اذا لازم على الاذكار الماثورة في الاحوال  
والازمنة وعقب الصلوات كان كذلك **الذين يتقون** اي الذين  
والله تعالى بالوحدانية او على الناس باعمالهم في القيمة وهو على الثاني  
حال مقدرة **الذين يتقون** اي الذين  
توحيد وطاعته **الذين يتقون** اي الذين  
وانها لولا تيسره ما وجدت **الذين يتقون** اي الذين  
عن الجهالة **الذين يتقون** اي الذين  
فوز **الذين يتقون** اي الذين  
به **الذين يتقون** اي الذين  
الكتاب جملة مستأنفة كالتعليق لما قبلها **الذين يتقون** اي الذين  
النبوية اخرج ابوداود في سننه المرموز له بقوله **الذين يتقون** اي الذين

اسوة



كسر الملهمة الاولى وسكون الثانية بعدها موحدة واخره  
صناد مجة ابن سارية بالمهملتين بينهما الف وبعد الثانية تخنية  
ان قال **ابن سارية** **سول الله** ذات يوم اي نفس يوم او  
لفظ ذات مفهم وقيل المراد الساعة ثم اقبل علينا بعد صلواته  
واذا كان وكأنة حكمة التعبير بشم بوجهه حال وكوة اذا اقبال  
انما يكون به فوجنا ذكرنا **موجعة** **بليغة** وصفه بها الجلالة  
لفظها وقوة تأثيرها **زانت** بالزال المعجمة وبالراء من باب ضرب اي  
سالت **منها** **الصيرون** اي دموعها لما تأثير القلب ظهر ذلك في  
العين مجرى الدمع وفي نسخة فيها بدل منها ففي سببية مثلها في  
حديث عذبت امرأة في هرة **وربما** **تكرس** **الجيم** **خافت** **منها**  
ومن تعليلية **فقال** **ابن** **القوم** **الخاضرين** **عند ذلك** **ابن** **سارية**  
**ان** **هذه** **الاشارة** **للتعظيم** **وعظيمة** **موضع** **فان** **ننان** **المودع** **الا**  
**ستيعاب** **للمواد** **لفراقه** **لهم** **في** **الامجد** **مبتدا** **وخبر** **وصله** **الموصول**  
**في** **الامجد** **تأمرنا** **به** **ويجوز** **كون** **ما** **ذا** **معنى** **اي** **شيء** **مفعولا**  
مقدما للفعول **فان** **فصل** **الفاعل** **لان** **القصد** **بيان** **الجواب** **لا** **حالة** **من**  
التعقيب او تراخ او غير ذلك **او** **سيكم** **تقرن** **بها** **بامتنال**  
او امره واجتناب منهي **والسورة** **والطائفة** **لولاية** **الامر** **في** **غير**  
معاصي الله **فان** **اي** **اولى** **الامر** **لعل** **عليه** **بسياق** **الكلام**  
**في** **الامجد** **شيتا** **بان** **يكون** **ولي** **للامام** **او** **تغل** **على** **الامامة** **بنشو**  
**كنه** **فتتعد** **بيعته** **وتنفذ** **احكامه** **فان** **الضمير** **للمشايخ** **و**  
**الخبر** **جملة** **من** **يدين** **بهم** **فليس** **يرون** **الامجد** **لان** **ه** **يرداد**  
**الامر** **بعده** **سلعم** **الاشدة** **بغلبة** **للجهل** **وكثرة** **الهرج** **وقوة** **الضلالة**  
**في** **الامر** **فان** **الامر** **مزيد** **في** **المفعول** **او** **استهسكوا** **بها** **فا**  
**لباء**

نسخة  
وكان حكم التعبير بشم

للمراد  
نسخة

المراد قتل الملك وفنته وفساد واثار شره  
يورد ملك وسكر غل ودخلى اختلاط امور الناس  
ويقال الحق الفتنه والاختلاط وبابه ضرب  
ويقال هرج في الحديث اي خلطه وفسره  
البنى صلعم في اشراط الساعة بالقتل اختز

مب



او منصبة **يقول خبر يوشع** **قال لهم** **هذا القرآن** **الباء** **مزيدة** في  
المفعول اي الرموه هذا القرآن وقيل غير مزيدة واسم الفعل معنى فعل  
متعد بالباء نحو استمسكوا والتصقوا وقيل وهذا اولى لان الزيادة  
خلاف الاصل وقد امكن جعله اسم فعل متعديا بها فلا يعدل عنه قاله  
الرضي **فما وجدتم فيه من** **لا** **من** **بيان** **ما** **وما** **مبتدأ** **خبره** **فما** **نحو**  
اي اعتقدوا حله **وما وجدتم فيه من** **سواء** **من** **نحو** **وهذا** **آخر** **المقول**  
وقوله **وان** **ما** **اي** **الذي** **ويجوز** **كونها** **مصدرية** **سواء** **سواء** **الله** **ما**  
**كما** **سواء** **الله** **مقول** **رسول** **الله** **صلعم** **رد** **أعلى** **ما** **يوهمه** **الكلام** **الحكمي** **من**  
القصور على ما في الكتاب فقط **وسكت** **عن** **وما** **احله** **كما** **احله** **الا**  
**ايجاز** **او** **اكتفاء** **لدلالة** **مقابلة** **عليه** **الاداة** **استفتاح** **للمحذ** **للمحذ**  
**الاحل** **اي** **اكله** **والانتفاع** **باجزائه** **الاجل** **بدفعه** **بل** **ذلك** **كل** **نجس**  
**نعم** **يعني** **عن** **يسير** **من** **شعره** **لغير** **الراكب** **وعنه** **بقدر** **الحاجة** **وان**  
**كثر** **للكركب** **هذا** **مذهب** **الشافعي** **ويجوز** **عند** **الامام** **ابي** **خليفة**  
**الانتفاع** **بشعر** **اللبنة** **وعظمها** **لان** **الحياة** **ماد** **اختلفها** **عنده** **ولا**  
**في** **كتاب** **يعتمد** **في** **الكبير** **عليه** **من** **السباع** **كالذئب** **والاسد** **اما**  
**ماله** **ناب** **لا** **اعتماد** **له** **عليه** **كالضبع** **فلا** **يحرم** **اكله** **والا** **القطاة** **اي** **ملقوطة**  
**ويشترط** **لان** **بصيغة** **المفعول** **في** **حال** **من** **الاحوال** **الاحال** **ان** **يستعمل** **بالبناء**  
**للفاعل** **في** **الماضي** **او** **يعرض** **عنها** **في** **الماضي** **وفي** **نسخة** **بصيغة**  
**الماضي** **من** **الماضي** **وفي** **المصباح** **القوم** **جماعة** **الرجال** **اليس** **فيهم**  
**امرؤ** **الواحد** **رجل** **امرؤ** **ومن** **غير** **لفظه** **ولجمع** **اقوام** **سهموا** **به**  
**لقيامهم** **بالغلايم** **واللهات** **قال** **الصفاني** **وربما** **دخل** **النساء** **تبع** **لان**  
**قوم** **كل** **نشي** **رجال** **ونساء** **ويذكر** **ويؤنث** **وكذا** **كل** **اسم** **جمع** **لا** **واحد**  
**له** **من** **لفظه** **فعل** **عليهم** **ان** **يقى** **وهو** **محول** **على** **التدب** **لا** **الوجوب** **الا** **ان**  
**ان** **يقرو**

ان يقروه محمول على التدب لا الوجوب الا ان اضطر لذلك  
او كان المروور على اهل ذمة شرط عليه في عقد ذمته اضافة  
من مرتبه من المسلمين وينبغي له ان يعقبهم بضم التحتية  
وكسر القاف يعطيه ثم عقب القرى بمثل قراءه لمبر من صنع اليكم  
مؤوقا فكا فوه واخرج ابوداود والترمذي المزمور لها  
يقوله **د** **عن** **ابي** **رايع** **ان** **رسول** **الله** **عم** **قال** **لا** **الفين**  
**بضم** **الهمزة** **وكسر** **الفاء** **وفتح** **الحمزة** **بعد** **ها** **ثون** **تا** **كيد**  
**ثقيله** **اي** **لا** **احد** **احد** **كم** **وجه** **النبى** **لنفسه** **وهو** **متوجه**  
**لا** **احد** **اي** **لا** **يكون** **ن** **احد** **بالحالة** **الآتية** **فاجد** **عليها** **فهو**  
**نظير** **لا** **اريتك** **هنا** **نهي** **في** **الصورة** **للتكلم** **وفي** **الحقيقة**  
**للمخاطب** **عن** **كونه** **ثم** **في** **راه** **التكلم** **متكئا** **مفعول** **ثان**  
**لا** **الفين** **على** **اريكته** **يا** **تبه** **امر** **بجملة** **حالية** **من** **الفاعل**  
**او** **ثاني** **مفعول** **الفى** **ومتكئا** **حال** **مما** **امرت** **به** **في** **تحل** **الحال**  
**او** **الصفة** **لان** **الإضافة** **فيه** **للإستغراق** **او** **نهيت** **عنه**  
**والفعل** **لن** **بالبناء** **للفاعل** **فيقول** **منصوب** **بان** **مفترقة** **في**  
**في** **جواب** **النهي** **لا** **ادري** **اي** **لا** **اعرف** **هذا** **الامر** **امرا** **او** **نهيا**  
**لكونه** **غير** **تنزيل** **وما** **وجدنا** **في** **كتاب** **الله** **اتبعناه** **هذا**  
**من** **جملة** **المقول** **للمرتب** **على** **ما** **قبله** **اي** **بل** **عليه** **العمل** **بامر**  
**الرسول** **كالعمل** **بامر** **الله** **تعالى** **لان** **من** **امر** **ه** **وطاعة** **في**  
**طاعته** **ثم** **اخرج** **ابوداود** **المزمون** **له** **يقوله** **عن** **الرباض**  
**ابن** **سارية** **انه** **قال** **قام** **في** **نا** **رسول** **الله** **عم** **فقال** **بيان** **لما** **قام**  
**الحسب** **ايظن** **احد** **كم** **الواحد** **منكم** **حال** **كونه** **متكئا** **على**  
**اريكته** **يظن** **بذل** **من** **يحسب** **جى** **به** **تاكيدا** **له** **بمراد** **فيه** **ان** **الله**

٢٤  
تعالى



لَمْ يَحْرَمَ شَيْئًا إِلَّا مَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ أَيْ وَلَمْ يَحْلِلْ إِلَّا مَا فِيهِ وَسَكَتَ  
 عَنْهُ اكْتِفَاءً بِدَلَالَةِ مُقَابِلِهِ عَلَيْهِ إِلَّا لَوْ سِتِفَتْحًا وَهِيَ مَعْنَى  
 تَبَيَّنَ عَظَمُ عَلَيْهَا قَوْلُهُ وَإِنِّي قَدْ أَمَرْتُ حَذْفَ مَفْعُولِهِ  
 لِلتَّعْيِيمِ وَوَعَظَتْ وَنَهَيْتُ عَنْ أَشْيَاءٍ إِنَّهَا أَيْ الْمَذْكُورَاتِ  
 الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالْوَعْظُ مِثْلُ الْقُرْآنِ أَيْ مِثْلُهَا فِيهِ أَوْ أَكْثَرُ  
 بِالمَثَلِيَّةِ مِمَّا فِيهِ وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ السَّنَةِ وَالْأَحْكَامِ الْمَذْكُورِ  
 عَلَيْهَا بِهَا بِالنِّسْبَةِ لَا لِفَاطِ الْقُرْآنِ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَحْلِلْ لَكُمْ  
 أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتَ أَهْلِ الْكِتَابِ غَيْرَ الْحَرْبِيِّ إِلَّا بَائِنٍ مِنْهُمْ وَلَا  
 ضَرْبَ نِسَائِهِمْ وَلَا أَكْلَ ثَمَارِهِمْ أَيْ إِنْ دِمَاءُ هُنَّ وَأَهْلِيَهُمْ  
 وَأَمْوَالُهُمْ مَصُونَةٌ إِذَا أُعْطُوا الَّذِي عَلَيْهِمْ مِنَ الْجِزْيَةِ وَذَلِكَ  
 وَفَاءٌ بِذِمَّتِهِمْ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ بِنَ الْحَاجِّ الْقَشِيرِيِّ صَاحِبِ  
 الصَّحِيحِ فِيهِ الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ  
 قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَمَّ إِذَا خُطِبَ اجْمَرَتْ عَيْنَاهُ أَيْ ذَانِجَةٌ  
 بَيَاضًا لِأَنَّهُ عَمَّ كَانَ أَشْكَلَ الْعَيْنِ وَشَكْلُهُ الْعَيْنِ غَلَبَةُ الْحَرَّةِ بَيَاضًا  
 أَمَّا غَلَبَةُ الْحَرَّةِ عَلَى السَّوَادِ فَشَهْلَةٌ وَعَلَا صَوْتُهُ لَشِدَّةِ الْإِنْذَارِ  
 وَاسْتَدْغَفَنِي لِأَنَّهُ لَا يَقُومُ إِلَّا بِهِ كَأَنَّهُ مِنْ غَلَبَةِ هَذِهِ الْأَحْوَالِ  
 عَلَيْهِ مُنْذِرٌ جَبِيشٍ مِنَ الْإِنْذَارِ أَيْ مُعْلِمٌ لِلْجَبِيشِ بِعَدْوِهِ لَمْ يَكُنْ  
 وَالْجُنَّةُ التَّشْبِيهِيَّةُ فِي مَحَلِّ الْحَالِ يَقُولُ صِفَةُ مُنْذِرٍ أَوْحَالٍ  
 مِنْهُ أَوْ اسْتِيفَاتٍ بَيَانٍ بِصَحْحِهِ وَمَتَانِهِ أَيْ الْعَدُوَّ أَصْمَرَ  
 لِدَلَالَةِ مَا قَبْلَهُ عَلَيْهِ وَالْفِعْلَانِ بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ لِلْبَيِّنَةِ  
 وَيَقُولُ زِيَادَةً فِي الْمَوْعِظَةِ بَعِثْتُ بِالْبَيِّنَةِ لِلْمَفْعُولِ وَسَكَتَ  
 عَنِ الْفَاعِلِ الْعَالِمِ بِأَنَّهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا تَأْكِيدُ لِلْمُضْمَرِ الْمَرْفُوعِ  
 وَالتَّسَاعَةِ أَيْ مَعَهَا كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْمَقَامُ كَمَا تَبَيَّنَ وَتَبَيَّنَ الْمَشَارَ

إِلَيْهِ بِهَاتَيْنِ بِقَوْلِ الرَّائِي وَيَقْرَنُ قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ مِنْ بَابِ قَتَلَ  
 وَفِي لَفْظٍ مِنْ بَابِ ضَرَبَ أَيْ يَجْمَعُ بَيْنَ أَصْبَعِيهِ وَفِي سُخْنَةٍ  
 يُفَرِّقُ مُضَارِعٌ مِنَ التَّفْرِيقِ أَيْ تَفْرِيقًا وَسَطًا أَلَمَاءُ لِقُرْبِ زَمَانِهَا  
 بِزَمَنِ بَعْثِهِ السَّنَابَةِ وَهِيَ الَّتِي تَلِي الْإِيمَانَ وَالْوَسْطَى بَدَلُ مِمَّا  
 قَبْلَهُ بَدَلُ كُلِّ بَدَلٍ مُفَصَّلٌ مِنْ جَمْعٍ بِجُورِ اتِّبَاعِهِ وَقِطْعُهُ وَتَبَيَّنَ  
 السَّنَابَةُ لِأَنَّهَا يُشَارُ بِهَا عِنْدَ السَّبِّ وَيَقُولُ مَقْطُوفَةٌ عَلَى يَقْرَنُ  
 أَوْحَالٍ مِنْ ضَمِيرِهِ بِاضْمَارٍ هُوَ أَمَّا بَعْدَ بَضْمِ الدَّالِ مِنَ الْغَايَاتِ  
 وَهِيَ كَلِمَةٌ يُؤْتِي بِهَا لِلِانْتِقَالِ مِنْ اسْلُوبٍ إِلَى آخَرَ وَكَانَ عَمَّ  
 يَأْتِي بِهَا كَثِيرًا فِي خُطْبَةٍ وَقَدْ رَوَاهَا الْحَافِظُ عَبْدُ الْقَادِرِ الرَّهَوِيُّ  
 كَذَلِكَ فِي أَرْبَعِينَ فَإِنْ خَيْرَ الْحَدِيثِ أَيْ مَا يُحَدِّثُ بِهِ وَخَيْرُ أَعْمَلٍ  
 التَّفْضِيلُ كِتَابُ اللَّهِ وَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ بَضْمِ نَفْسٍ مَقْصُورٍ فِيهَا  
 وَرُوي بِفَتْحٍ فَسَكُونٍ بِمَعْنَى السَّيْرِ وَالْقَرِيقَةُ مَحْتَدِيَةٌ لِأَنَّ  
 اللَّهُ تَعَالَى جَمَعَ لَهُ الْإِحْسَانَ مِنَ الْإِخْلَاقِ وَالْحَاسِنَ مِنَ الْأَخْلَاقِ  
 وَشَرَّ الْأُمُورِ مَحْدَثَاتُهَا الَّتِي لَا أَصْلَ لَهَا فِي الشَّرْعِ رَأْسًا لِقَوْلِهِ  
 مُحَدَّثَةٌ أَيْ كَذَلِكَ بِدَعَا قَبِيحَةٍ وَكُلُّ بِدَعَا كَذَلِكَ ضَلَالَةٌ أَمَّا  
 الْمُحَدَّثُ الَّذِي لَهُ أَصْلٌ فِي الشَّرْعِ كَتَذْوِينِ عُلُومِ الشَّرْعِ وَالْإِيمَانِ  
 وَبِنَاءِ الرَّبِّعِ وَالْخَاتَمَاتِ وَبِجُودِ ذَلِكَ فَلَيْسَ بِدَعَا ذَاتِ ضَلَالَةٍ  
 لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ عَنْهَا مَنْ أَحَدَتْ فِي دِينِنَا  
 أَوْ قَالَ فِي أَمْرِنَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ أَخْرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
 الْحَافِظُ الْبُخَارِيُّ صَاحِبُ الصَّحِيحِ الَّذِي صَارَ هَذَا اللَّفْظُ عَلَمًا  
 بِالْغَلَبَةِ لِكِتَابِهِ الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ  
 أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَمَّ كُلُّ أُمَّتٍ أُمَّةٍ الدَّعْوَةُ يَدْخُلُونَ  
 الْجَنَّةَ لِلْإِيمَانِ إِلَّا مَنْ أَمَى بَانَ بَقِيَ عَلَى الْكُفْرِ وَالْإِبَاءِ أَشَدُّ الْإِمْتِلَاحِ



قِيلَ سَكَتَ عَنِ الْقَائِلِ لَعَدِمَ تَعْلُقَ الْفَرْضِ بِتَقْيِينِهِ وَمَنْ أَبِي عَنْ  
 هَذَا الْمُطَّلِبِ الْأَسْنَى الَّذِي سَمَّاهُ مَوْلَا نَافِي التَّنْزِيلِ بِالْحُسْنِ فَقَالَ  
 لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي بِالْإِيمَانِ وَالْخُرُوجِ عَمَّا  
 يُنَافِيهِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا دَخَلَ الْجَنَّةَ لَا يَنْهَا مُعَدَّةٌ لَهُمْ وَمَنْ عَصَانِي  
 بِالْكَفْرِ وَلَوْ بَاطِنًا كَالْمُنَافِقِ فَقَدْ أَبَى فَلَهُ النَّارُ خَالِدًا فِيهَا عَلَى الْأَبَدِ  
 وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ **ح** عَنْ أَبِي سَمِيدٍ بَنِي مَالِكٍ  
 بَنِي سِنَانٍ الْأَنْصَارِيِّ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 مَنْ أَمَرَ مَنْ أَكَلَ طَعَامًا طَيِّبًا أَيْ جَلَالًا وَعَمِلَ فِي سُنَّةٍ نَبَوِيَّةٍ مِنْ غَيْرِ  
 ابْتِدَاعٍ فِيهَا وَأَمِنَ بِالْقَصْرِ النَّاسِ فَاعِلٌ أَمِنَ بِنَوَائِقِهِ مَفْعُولُهُ  
 وَتَحْوُزُ الْمَدْفُوكُونَ الْفَاعِلُ مُضْمَرٌ يَعُودُ لِلْمَنْ وَالْإِسْمَانُ مَفْعُولُهُ  
 وَالْبَوَائِقُ بِالْمَوْحَدَةِ وَبَعْدَ الْإِلَافِ هَمْزَةٌ فَقَالِي الْمُتْلِكَاثُ دَخَلَ الْجَنَّةَ  
 ابْتِدَاءً وَإِنْ لَمْ يَتَّخِذْ سُنَّةً وَلَمْ يَتْرَكَ فَرْضًا وَلَا أَهْوَاً وَتَحْتَ حُطْرِ  
 الْمَشِيَّةِ لَكِنْ إِنْ عَذَّبَ لَا بُدَّ مِنْ إِدْخَالِهِ لَهَا الْجَنَّةَ بِأَعْظَمِ الْحَسَنَاتِ  
 وَهُوَ الْإِيمَانُ وَلَا يَظْلَمُ رَبُّكَ أَحَدًا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا  
 الْوَصْفُ فِي أَمَّتِكَ الْيَوْمَ إِلَّا أَنْ كَثِيرٌ لِقَلْبَةٍ نُورِ السُّبُورَةِ فِيهِمْ  
 وَشِدَّةِ اشْتِغَالِهِمْ بِمَا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ وَسَيَكُونُ أَيْ هَذَا  
 الْوَصْفُ فِي قَوْمٍ مِنْ أُمَّتِي بَعْدِي أَيْ بَعْدَ مَوْتِي فِيهِ إِمَاءٌ لِقَلْبَةٍ  
 تَرْتَبُ مَا ذَكَرَ عَلَى مَا ذَكَرَ سِوَاكَ كَانَ الْمُتَّصِفُ بِذَلِكَ فِي عَهْدِهِمْ  
 أَوْ مِنْ بَعْدِهِ وَأَخْرَجَ الْخَافِظُ الْجَلِيلُ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ الْمُرْمُوزُ  
 لَهُ يَقُولُهُ **ح** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيِّ عَنْهُ أَنَّهُ  
 بِالْفُجْ وَالْكَسْرِ قَالَ مَنْ تَمَسَّكَ اسْتَقَامَ وَاقْتَدَى بِسُنَّتِي أَقْوَامِي  
 وَأَفْعَالِي وَتَقَرَّبَ إِلَى عِنْدِ فَسَادِ أُمَّتِي بِالْإِبْتِدَاعِ وَاتِّبَاعِ بَعْضِ  
 الْمُفْسِدِينَ فَلَهُ أَجْرُ مِائَةِ شَهِيدٍ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنْ عَصَمِ الْجَاهِلِيَّةِ

وَالْخُرُوجِ عَنِ الْمَالُوفِ وَفِيهِ قَهْرٌ لِلنَّفْسِ وَمُحَارَبَةٌ لَهَا إِذَا لَحَبَّ  
 الْخُرُوجُ عَنْ عَادَةِ أَقْرَانِهَا وَإِنْ كَانَ خَطَاءً وَلِيَهَا دُمُوعُهَا جَهَادًا  
 أَكْبَرَ أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ **ح** عَنْ زَيْدِ بْنِ مِلْحَةَ  
 عَنْ أَبِيهِ وَهُوَ مُلْحَقٌ عَنْ جَدِّهِ هُوَلَةُ أَقْبَلُ عَلَى اسْمِهِ وَالَّذِي وَقَفْتُ  
 عَلَيْهِ فِي جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثَنَا  
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُوَيْسٍ بَنِي كَثِيرٍ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَوْفٍ بَنِي زَيْدٍ  
 مُلْحَقٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَمَّ قَالَ قَدْ ذَكَرَ الْحَدِيثُ  
 وَفِي آخِرِهِ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ وَقَدْ ذَكَرَ الْخَافِظُ أَبُو حَجْرٍ كَثِيرًا  
 وَوَصَفَهُ بِأَنَّهُ الرَّحْمَنُ الْمَدِينِيُّ وَاقْتَصَرَ مِنْ نَسَبِهِ إِلَى عَوْفٍ قَالَ  
 فِيهِ ضَعْفٌ مِنَ الشَّابِقَةِ وَلَمْ يَذْكُرْ مُلْحَقَةً فِيهِ وَلَا ذَكَرَهُ الدَّهَبِيُّ  
 وَلَا زَيْدُ بْنُ مِلْحَةَ فَلَعَلَّ الْحَدِيثَ مُرْسَلٌ وَيَكُونُ ضَمِيرُهُ عَنْ أَبِيهِ  
 وَجَدَّهِ رَاجِعِينَ لِكَثِيرٍ وَاشْتَبَهَ عَلَى الْمُصَنِّفِ تَوْهَمُهُ مَوْصُولًا  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ عَنِ النَّبِيِّ عَمَّ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ بَدَلِ اشْتِمَالٍ مِنَ النَّبِيِّ  
 وَبِالْكَسْرِ بِإِضْمَارِ الْقَوْلِ كَمَا مَرَّ قَالَ إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ وَيَعْبُرُ عَنْهُ  
 بِالْإِسْلَامِ وَالْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ فَهِيَ مُتَّحِدَةٌ ذَاتًا مُخْتَلِفَةٌ إِعْتِبَارًا  
 وَحَدَّةً وَضَعُ الْفَتْحِ سَائِقٌ لِذَوِي الْعُقُولِ بِاخْتِيَارِهِمُ الْمُحْمُودَ  
 إِلَى مَا فِيهِ تَفَهُؤُهُمْ بِالذَّاتِ دُنْيَا وَآخِرَى عَزِيمًا لِسَبْقِ الْكُفْرِ عَلَيْهِ  
 وَتَمَكَّنَ الْكُفْرَةُ مِنْهُ وَيَرْجِعُ غَرِيبًا لِقَلْبَةِ الْجَهَالَةِ وَكَثْرَةِ الضَّلَالَةِ  
 فَطَوَّبَنِي فَعَلَى مِنَ الطَّيِّبِ وَقِيلَ اسْمُ الشَّجَرَةِ فِي الْجَنَّةِ لِلْغُرَبَاءِ أَلْ  
 فِيهِ لِلْعَهْدِ أَيْ لِأُولَى الدِّينِ الْغُرَبَاءِ يَوْمَئِذٍ وَلِذَا وَصَفَهُمْ يَقُولُ  
 الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ الْعَوَامُّ الَّذِينَ كَالْهَوَامِّ مِنَ  
 بَعْدِي بَعْدَ مَوْتِي وَمِنْ فِي قَوْلِهِ مِنْ سُنَّتِي بَيَانِيَّةٌ لِأَنَّ سُنَّتِي  
 طَرِيقِي وَشَرِيعَتِي وَذَلِكَ لِعَدَمِ الْعَوَامِّ بِالْشَّرْعِ وَوُقُوفِهِمْ عَنْهُ



وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ الْمُرْمُوزَ بِقَوْلِهِ **عَنْ رَافِعٍ بِالرَّاءِ وَبِالْفَاءِ**  
**بَعْدَهَا مَهْمَلَةً بَنِي خَدِيجٍ بَفَتْحِ الْمَجْمَعَةِ وَكُسْرِ الْمَهْمَلَةِ بَعْدَهَا حَتِيَّةٌ**  
**فَجِيءَ رَفِيئُ اللَّهِ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَمَّا أَشَارَ إِلَيْهِ**  
**بِتَرْكِ تَوْبِيرِ التَّخْلِ فِي بَاءِ الْقَمْرِ شَيْصًا أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرٍ دُنْيَاكُمْ وَمَا**  
**يَتَوَقَّفُ عَلَيْهَا وَمَا تَقْدَمُ بِهِ لَا شَيْءَ فَاكُم بِذَلِكَ وَبَيْنَ خَالِ أَمْرٍ**  
**فِي أَمْرٍ دُنْيَاكُمْ بِقَوْلِهِ إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ قُلْ أَوْ كَثُرَ مِنْ بَيَانِيَّةٍ**  
**دِينَكُمْ فَخُذُوا ٤ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا أَنْتُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوا ثُمَّ**  
**إِنْ مَكَنَ مِنْ فَعْلِهِ فَعَلْ وَالْإِجَاءُ بِالْمَكْنِ مِنْهُ لِحَدِيثٍ إِذَا أَمَرْتُكُمْ**  
**بِأَمْرٍ فَأَوْأَمِنَهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ الْمُرْمُوزَ لَهُ**  
**بِقَوْلِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بَضَمِ الْعَيْنِ رَضَهُ صَحَابِيُّ ابْنِ**  
**صَحَابِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ عَمَّا أَنَّهُ قَالَ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ إِيْمَانًا كَامِلًا حَتَّى**  
**يَكُونَ يَصِيرَ بِالْمُجَاهِدَةِ وَالْمُرَاوَلَةِ هَوَاهُ تَبْقَى الْمَاجِيَّةُ بِهِ فَلَا**  
**يُمِيلُ لِمُخَالَفَةِ الشَّرْعِ لِمَا يُلْزَمُ الْمُخَالَفَةَ مِنْ تَرْكِ الْعِقَابِ وَبُطْلَانِ**  
**التَّوْبِ فَلَا يُمِيلُ لِمَا يُؤَدِّي لِذَلِكَ لِقُوَّةِ إِيْمَانِهِ وَمَزِيدِ اتِّقَانِهِ**  
**وَأَخْرَجَ أَحِبُّ الشَّيْخَانِ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَيُعْتَرَعُنَّهُ عَنْدهُمْ بِالْمَقُولِ**  
**عَلَيْهِ الْمُرْمُوزُ لِمَا يَقُولُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ يُضَارِضُهُ**  
**أَنْ يَتَّقِيَ قَالَ لِبَيَّاضٍ عَلَى أَمْتِي أَمَّةٌ الْإِجَابَةُ وَالْأَمُّ مُؤَدَّةٌ**  
**بِالْقَسَمِ الْمُقَدَّرِ وَفَاعِلٌ يَأْتِي الْكَافِ فِي قَوْلِهِ كَمَا أَتَى عَلَى بَنِي**  
**إِسْرَائِيلَ أَيْ مِنَ التَّغْيِيرِ وَالتَّجْدِيدِ وَأَنْوَاعِ الْجَهْلِ وَالْفَسَادِ**  
**خُذُوا بِفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْمَجْمَعَةِ التَّغْلُ بِالتَّغْلِ أَيْ أَثَانًا**  
**مُسَاوِيًا لِأَثَانِهِ لَمْ تَسَاوِيْ مُحَاذَاةِ التَّغْلِ لِمِثْلِهِا حَتَّى أَنْ شَرْطِيَّةٌ**  
**وَقَبْلَهَا قَسَمٌ مُقَدَّرٌ مُؤَدَّةٌ بِهِ الْأَمُّ فِي لَكَانَ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَى**  
**إِسْرَاطِيَّةً أَمَّةً عَلَانِيَةً جَهَارًا شَيْئًا وَقَاحِيَةً وَسُقُومًا مَرُوتًا**

لَكَانَ فِي أَمْتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ لِمَهْمَلَةِ جَوَابِ الْقَسَمِ وَخُذِفَ  
 وَجَوَابُ الشَّرْطِ لِذَلِكَ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ وَعَلَّلَ مُسَاوَاةَ هَذِهِ  
 الْأَمَّةِ لِأَهْلِ الْكِتَابِ فِي أَحْوَالِهِمْ بِقَوْلِهِ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِثْنَاءِ  
 الْبَيَانِيَّةِ فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ مِلَالُهُمْ وَأَذْيَانُهُمْ عَلَى  
 اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً وَتَفَرَّقَ أَمْتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً  
 هُوَ مِنَ الْإِخْبَارِ عَنِ الْغَيْبِ فَوُجِدَ عَلَى طَبَقِ الْإِخْبَارِ قَهْوُ  
 مُعْجَزَةٍ لَهُ عَمَّ وَقَوْلُهُ كَلِمَتُ أَيِّ الْمَلِكِ الْمُتَفَرِّقِ إِلَيْهَا هَذِهِ  
 الْأَمَّةُ أَيْ أَصْحَابُهَا فِي النَّارِ لَكِنْ مِنْهَا مَنْ هُوَ خَالِدٌ مُؤَبَّدٌ بَانَ  
 كَانَتْ بَدْعُهُ مُكْفَرَةً لَهُ فَخَرَجَ لَهُ عَنْ الْإِيْمَانِ رَأْسًا وَمِنْهُمْ  
 مَنْ يَسْتَحِقُّ ذَلِكَ أَنْ عُوِّقَ لِقَدَمِ تَأْوِيلِهَا فِيهِ الْإِمْلَةُ  
 وَاحِدًا فَلَيْسَ لَهَا تَسْبِيحٌ لِلشَّارِ لِيَصِحَّ بِهَا وَكَمَا لَهَا قَالُوا مَنْ  
 هِيَ أَيْ مَنْ أَهْلُهَا وَالظَّاهِرُ مَا هِيَ قَالَ مَا الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ وَاصِلًا  
 وَمِثْلُهُمْ مَنْ اتَّبَعَهُ وَاتَّبَعَهُمْ بِأَحْسَانٍ فَلَمْ تُخْرَجْ عَنِ الْإِتْبَاعِ  
 وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ الْمُرْمُوزَ لَهُ بِقَوْلِهِ **عَنْ إِسْرَائِيلَ**  
**مَالِكِ خَادِمِ النَّبِيِّ عَمَّا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَمَّ لِمَهْمَلَةِ دُعَائِيَّةٍ**  
**مُسْتَأْنَفَةٍ أَوْ خَالٍ لِأَرْمَةِ بِتَقْدِيرٍ قَدْ وَخَبَرْتُ أَنَّ جَمْلَةَ أَوْ**  
**قَالَ لِي يَا بَنِي بَكْسِرِ الْبَاءِ الْمُدْغِمِ فِيهَا الْكِفَاءُ يَكْسِرُهَا عَنْ الْبَاءِ**  
**الْمُضَافِ إِلَيْهَا وَفَتْحُهَا وَلَا يَجُوزُ اثْنَاتُ بَاءِ الْمُتَكَلِّمِ لِشِدَّةِ**  
**وَالْأَصْلِ يَا بَنِيو فَاجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْبَاءُ وَسَبَقَتْ أَحَدُهُمَا**  
**بِالسُّكُونِ فَغَلِبَتِ الْوَاوُ بَاءً وَأَدْغَمَتْ فِيهَا الْبَاءُ فَاصْتَفَ**  
**إِلَى الْبَاءِ فَعَمِلَ بِهِ مَا مَرَّ أَنْ قَدَرْتُ بِفَتْحِ الثَّاءِ بِالْمُرَاوَلَةِ**  
**لِلتَّغْيِيرِ عَنْ رَدِّي طَبَقُهَا وَسَيِّئَ خَلْقُهَا أَنْ تَصْبِيحَ تَدْخُلُ**  
**الصَّبَاحَ وَهِيَ لَوَغَةٌ كَمَا فِي الْجَمْدَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ مِنْ نَصْفِ اللَّيْلِ**  
**إِلَى الزَّوَالِ نَقْلُ الشَّيْءِ طِيَّ يَقَالُ لَهُ إِنَّهُ مِنَ الْفَرَايِدِ الْغَرِيْبَةِ النَّفِيْسَةِ**



وَتَمَسَّى تَدْخُلُ فِي الْمَسَاءِ وَهُوَ مِنْ رَدِّ رِي يَصِفُ اللَّيْلَ  
 كَمَا فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ وَلَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ بِضَمِّ الْمَجْمَعَةِ الْأُولَى مُقَدَّرٌ  
 غَشَّاهُ مِنْ بَابِ نَصَرَ وَيَكْسِرُهَا اسْمُ مُصَدِّرٍ وَالْمُرَادُ عَدَمُ التَّصَدُّقِ  
 وَاضْمَارُ الْمَكْرُ لَا أَحَدٍ مِنَ الثَّانِي فَافْعَلْ وَالْجَمْلَةُ الْمَنْفِيَّةُ خَالِيَةٌ  
 مِنْ فَاعِلٍ قَدَرٌ وَيَصِحُّ كَوْنُهَا مِنْ فَاعِلٍ كُلِّ مِنَ الْفِعْلَيْنِ فَيَكُونُ  
 مِنْ بَابِ الْأَعْمَالِ وَجَوَابُ الشَّرْطِ فَا فَعْلٌ أَيْ خَاوِلٌ ذَلِكَ لِتَصِيرِ  
 لَكَ خَلْقًا فَإِنَّهُ يَفْعَلُ الْخَلْقَ ثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ فِي الْإِخْبَارِ قَالَ يَا بَنِي  
 وَذَلِكَ أَيْ لَتَرَاهُ مِنَ الْغِشِّ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبَدًا مِنْ سُنَّةٍ طَرِيقُ  
 وَمَنْ أَحَبَّ سُنَّةَ بِالْعَمَلِ بِهَا وَهَجَرَ ثَرْكَهَا فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَحَبَّنِي  
 كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ كَحَدِيثٍ مَنْ أَحَبَّ قَوْمًا حَشَرَهُمْ وَلَا يَلْزَمُ مَنْ  
 كَوْنُهُ مَعَهُ فِي الْجَنَّةِ مُسَاوَاتُهُ فِي مَنَازِلِهَا لِتَفَاوُتِهَا بِتَفَاوُتِ  
 الْأَعْمَالِ وَمَرَاتِبِ الْقِتَالِ وَأَخْرَجَ الذَّارِمِيُّ فِي مَسْنَدِهِ الْمُرْمُوزَ  
 بِقَوْلِهِ دَرَّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ عَنْ النَّبِيِّ عَمَّ حِينَ آتَاهُ  
عُمَرُ رَضِيَ فَقَالَ إِنَّا سَمِعْنَا أَحَادِيثَ مِنْ يَهُودَ وَهُوَ ابْنُ يَعْقُوبَ  
عَمَّ كَذَا أَوْرَدَهُ الصَّفَّارِيُّ فِي بَابِ الْمُهْمَلَةِ قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ يُعْجَبُ  
بُعْثَانَا صِفَةَ أَحَادِيثٍ أَوْ خَالَ مُنْهَ لِنَحْضِصُهُ بِالْوَصْفِ الْفَارِغِيِّ  
أَفْتَرَحِي بِفَتْحٍ حَرْفٍ لِمُضَارَعَةٍ مِنَ الرَّأْيِ أَيْ أَفْتَحِي بِأَنْ تُكْتَبَ  
بَعْضُهَا الْجُودَةُ مَا فِيهِ قَالَ انْكَارًا عَلَيْهِ أَمْتَهُو كَوْنُ أَنْتُمْ كَمَا  
تَهْوَكُ الْيَهُودَ وَالتَّصَارُجِي فِي التَّهَابِيَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ التَّهْوُلُ  
كَالتَّهْوُرِ وَهُوَ الْوُقُوعُ فِي الشَّيْءِ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ وَالتَّهْوُلُ الَّذِي  
يَقَعُ فِي كُلِّ امْرُؤٍ قَبْلَهُ هُوَ التَّخَيُّرُ أَنْتَهَى قَالَ أَبُو حَتَّى فِي الْبَحْرِ ثَمَّ  
كَلَامٌ سَاقَهُ عَنِ الْإِمَامِ الرَّازِيِّ وَلَكِنَّهُ مَا يُنْقَلُ هَذَا الرَّجُلُ  
عَنْ حُكَمَاءِ الْإِسْلَامِ وَيَعْنِي بِهِمُ الْفَلَسِيفَةُ الَّذِينَ خَلَقُوا فِي  
مَدَّةِ الْمَلَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَهُمْ أَحَقُّ بِأَنْ يُسَمَّوْا سَفَهَاءَ بِجَهْلِهِمْ

مِنْ أَنْ يُسَمَّوْا حُكَمَاءَ إِذْ هُمْ أَعْدَاءُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُخَرَّفُونَ لِلشَّرِيعَةِ  
 الْإِسْلَامِيَّةِ وَهُمْ أَخْتَرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْيَهُودِ وَالتَّصَارُجِي وَ  
 إِذَا نَهَى عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ قِرَاءَةِ التَّوْرَةِ مَعَ كَوْنِهَا كِتَابًا إِلَهِيًّا  
 فَلَا يَنْهَى عَنْ قِرَاءَةِ كَلَامِ الْفَلَسِيفَةِ لِحَقِّ وَقَدْ غَلَبَ فِي هَذَا  
 الزَّمَانِ وَقَبْلَهُ بِقَلِيلٍ الْإِشْتِغَالُ بِحِكَايَاتِ هَذِهِ الْفَلَسِيفَةِ عَلَى  
 أَكْثَرِ النَّاسِ وَيُسَمُّونَهَا الْحِكْمَةَ وَيَسْتَحْبِبُّونَ مَنْ عَرَفَ مِنْهَا وَ  
 يَعْتَقِدُونَ أَنَّ هُمْ الْمَلَائِكَةُ مِنَ النَّاسِ وَيَعْتَكِفُونَ عَلَى دِرَاسَتِهَا  
 وَلَا يَكَادُ تَلْقَى أَحَدًا يَحْفَظُ قُرْآنًا وَلَا أَحَدًا يَتَأَمَّنُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَمَّ  
 وَلَقَدْ غَضَبْتُ مَرَّةً مِنْ بَنِي سَيْنَا وَنَسَبْتُهُ لِلْجَهْلِ فَقَالَ لِي بَعْضُهُمْ  
 وَأَظْهَرَ التَّعَجُّبِ كَيْفَ يَكُونُ أَعْلَمُ النَّاسِ بِالشَّيْءِ مَنْ يَنْسَبُ لِلْجَهْلِ  
 وَلَكِنْ أَظْهَرَ مَنْ قَاضَى الْجَمَاعَةَ أَيْ الْوَلِيدَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الْقَاسِمِ أَحْمَدَ بْنَ  
 أَبِي الْوَلِيدِ رَشِيدِ الْأَعْيَانِ بِمَقَالَاتِ السُّفَهَاءِ وَالتَّعْظِيمِ لَهُمْ أَعْرَضَ  
 عَمَّا أَسْلَمَ بِالْأَنْدَلُسِ مِنْصُورُ بْنُ الْمُوَحِّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ  
 يَوْسُفَ عَبْدَ الْمُؤْمِنِ مَلِكِ الْغَرْبِ وَالْأَنْدَلُسِ حَتَّى أَوْقَعَ بِهِ مَا هُوَ  
 مَشْهُورٌ مِنْ ضَرْبَةٍ وَلَقْنَهُ وَأَهَانَتَهُ وَأَهَانَةَ جَمَاعَتِهِ عَلَى رُؤُسِ  
 الْأَشْفَادِ وَفِي ذَلِكَ قَالَ مَنْ قَالَ يَا وَحْشَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ فَرْقٍ  
 شَاغِلَةٍ أَنْفُسَهَا بِالسُّفَهَاءِ قَدْ بَدَتْ دِينَ الْهُدَى خَلْفَهَا وَأَدْعَتْ  
 الْحِكْمَةَ وَالْفَلَسِيفَةَ وَلَمَّا حَلَّتْ بِدِيَارِ مِصْرَ وَرَأَتْ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِهَا  
 يُشْتَغِلُونَ بِحِكَايَاتِ الْفَلَسِيفَةِ ظَاهِرًا مِنْ غَيْرِ تَكْبِيرٍ أَحَدٍ لِعَجَبٍ  
 مِنْ ذَلِكَ إِذْ كُنَّا نَشَانَا فِي جَرِيرَةٍ الْأَنْدَلُسِ عَلَى الشَّرِّ مِنْ ذَلِكَ  
 وَالْإِنْكَارِ لَهُ وَإِذَا كُنَّا فِي الْمَنْطِقِ إِنَّمَا يَبَاعُ حَفِيفَةٌ وَلَا يَتَجَاسَرُ  
 أَنْ يُنْطَوَّ بِلَفْظِ الْمَنْطِقِ إِنَّمَا يُسَمُّونَهُ الْمَفْعُولَ حَتَّى إِنْ صَلَّحْنَا  
 وَزِيرُ الْمَلِكِ ابْنُ الْأَحْمَرِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُؤَوِّفِ



بِأَبْنِ الْحَكِيمِ كَتَبَ إِلَيْنَا كِتَابًا مِنْ الْأَنْدَلُسِ سَأَلْنِي أَنْ أَشْتَرِيَ أَوْ  
أَتَسَمَّحَ كِتَابًا لِبَعْضِ شَيْوِخِنَا فِي الْمَنْطِقِ فَلَمْ يَتَجَاسَرَ أَنْ يَنْطِقَ بِالْمَنْطِقِ  
وَهُوَ وَزِيرُ قَسَمَائِي بِالْمَفْعَلِ أَنْهَى لَقَدْ الْأَمُّ مُؤَدَّةً بِالْقِسْمِ الْمُتَدَرِّجِ  
وَأَكْدِيهِ بِاللَّامِ وَإِنْ لَمْ يَنْتَكِرْ الْخَاطِبُ مَضْمُونُ ذَلِكَ تَنْزِيلًا لَهُمْ  
لِاقْبَالِهِمْ عَلَى كِتَابٍ غَيْرِهِ مُنْزَلَةَ الْمُنْكَرِ حَيْثُ كُنْهَا أَيْ بِالْمِلَّةِ الْحَقِيقَةِ  
بِدَلَالَةِ الْمَقَامِ بَيِّنَاءَ سَالِمَةٍ مِنْ سَوَادِ الْأَفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ لِقِيَّةٍ  
مِنْ أَنْوَاعِ التَّشْدِيدِ وَالْخُرُوفِ وَلَوْ عَظُفٌ عَلَى الْجُمْلَةِ الْمُقْسَمِ عَلَيْهَا  
لِمَا مَرَّ كَانَ مُوسَى حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا اتِّبَاعِي لِشَيْخٍ شَرِيعَةٍ بِشَرِيعَةٍ  
عَمَّ وَلِذَا يَنْزِلُ عِيسَى آخِرَ الزَّمَانِ مُتَّبِعًا لِشَرْعِ نَبِيِّنَا عَمَّ حَاكِمًا بِهِ  
وَلَا أَنْ الرُّسُلَ نَوَابِهِ غَائِبًا وَآذَا وَجَدَ الْأَصْلَ ارْتَفَعَ حُكْمُ الثَّابِتِ  
وَقَدْ جَاءَ أَنَّ مُوسَى لَمَّا رَأَى صِفَاتِ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْأَحْمَدِيَّةِ فِي  
التَّوْرَةِ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ مِنْهَا رُؤْيًى لِحُجْدِ بْنِ حَنْبَلٍ وَإِلَيْهِ  
رَمَزَ بِقَوْلِهِ بِالْمُهْمَلَتَيْنِ وَالْبَرَارُ وَإِلَيْهِ رَمَزَ بِقَوْلِهِ بِالزَّايِ الْمُجْمَعَةِ  
عَنْ عَجَّازِ بْنِ حَبِيبٍ لِتَابِعِي أَنَّهُ قَالَ كَتَمَعَ ابْنُ عَمْرٍو بْنُ الْخَطَّابِ  
فِي سَفَرٍ مَرَّ فِيهِ بِمَكَانٍ مِنْهُ فَمَادَ بِالْمُهْمَلَتَيْنِ مَا لَمْ عَنْهُ فُسِّلَ سَكَتٌ  
عَنِ السَّائِلِ لَعَدِمَ تَعَلُّقُ الْغَرَضِ بِهِ لَمْ تَعْلَمَ ذَلِكَ الْحَيُّوْدَ أَيْ لِلْكَلِمَةِ  
أَمْ إِتِّفَاقٌ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَمَّ فَعَلَ ذَلِكَ فَعَلْتَ اتِّبَاعًا  
لِفِعْلِهِ فَفِيهِ الْإِقْتِدَاءُ بِسَائِرِ فِعْلِهِ وَإِنْ لَمْ يَبَيِّنْ حِكْمَتَهُ لِقَوْلِهِ  
تَعَالَى لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ أَخْرَجَ الْبَزَارُ الرَّمُوزَ  
إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو الْمَذْكُورِ وَكَانَ شَدِيدَ الْإِتِّبَاعِ لِلنَّبِيِّ  
أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي شَجَرَةَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَيَقِيلُ مِنَ الْقِيلُولَةِ  
نَوْمًا وَفَتْكَ الْأَسْتَوَاءَ وَفِي الْحَبِيثِ وَاسْتَعْيَنُوا بِالْقِيلُولَةِ عَلَى  
قِيَامِ اللَّيْلِ تَحْتَهَا وَخَبَّرَاتُ النَّبِيِّ عَمَّ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ

عَنْ مُوسَى بْنِ عَقَبَةَ رَأَيْتُ سَالِمَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَتَحَرَّى أَمَا كُنْ  
مِنْ الطَّرِيقِ فَيُصَلِّي فِيهَا وَتُحَدِّثُ أَنَّ أَبَاهُ يُصَلِّي فِيهَا وَأَنَّهُ رَأَى  
النَّبِيَّ عَمَّ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الْأَمْكَنِ ثُمَّ ذَكَرَ الْخَارِجِيَّ حَدِيثًا  
طَوِيلًا فِيهِ ذِكْرُ أَمَا كُنْ صَلَّى فِيهَا النَّبِيُّ عَمَّ فِي مَنَازِلَ بَيْنَ مَكَّةَ  
وَالْمَدِينَةِ إِلَّا أَنَّ غَالِبَهَا الْآنَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ بِقِسْمَتِهِ فِي كِتَابِي  
رَوْضَةِ الصَّفَا فِي آدَبِ زِيَارَةِ الْمُصْطَفَى وَأَخْرَجَ مُسْلِمُ الرَّمُوزَ  
إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَمَّ  
مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي مُوَدَّعًا عَنْهَا هُوَ كَمَنْ يَمِيلُ بِقِسْمٍ وَاتِّبَاعًا بِأَ  
إِثَارًا لَهُ عَلَيْهَا فَلَيْسَ مِنِّي لِأَنَّ الرِّغْبَةَ عَنْهَا كُفْرٌ وَلَيْسَ مِنْ  
هَذَا قَوْلُهُمْ فِي الرِّغْبَةِ يَكُونُ أَفْضَلَ مِنَ الْعَزِيمَةِ لِمَنْ تَرَكَهَا  
رَغْبَةً عَنْهَا لِأَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الرِّغْبَةِ هُنَاكَ الْعُدُولُ إِلَى الْأَفْضَلِ  
وَذَلِكَ لَا يَقْدَحُ فِي الْإِيمَانِ وَأَخْرَجَ ابْنُ حِبَّانَ الْمَشَارُ إِلَيْهِ  
بِقَوْلِهِ **ب** وَسَيَأْتِي ضَبْطُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بِقَوْلِهِ بِالْمُهْمَلَةِ  
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَمَّ لَمْ يَحْمِلْ شَيْئًا بِكُسْرِ الْمُجْمَعَةِ وَتَشْدِيدِ الزَّايِ  
قَالَ فِي النِّهَايَةِ هِيَ النَّشَاطُ وَالرِّغْبَةُ وَلِكُلِّ شَيْءٍ فِتْرَةٌ بَقِيَ فُسْكَوُ  
فَتَوَرَّى النَّشَاطُ لِأَنَّ الْمَلَلَ طَبِيعُ الْإِنْسَانِ فَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ  
فَتَوَرَّاهُ إِلَى سُنَّتِي بَلْ وَجَدَ نَشَاطَهُ لِسُنَّةٍ أُخْرَى عُوضَ مَا كَانَ  
فِيهِ مِنْهَا أَوْ لَا فَقَدْ أَهْتَدَى لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ هُدًى إِلَى هُدًى  
وَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَمْ يَقُلْ إِلَى ضَلَالٍ تَحْقِيرًا  
وَالْحَالَةَ لِأَمْرِهِ بِأَنَّهُ كَانَ فِي بَدْعٍ أَوْ ضَلَالَةٍ فَقَدْ هَلَكَ هَلَاكًا  
مَعْنَوِيًّا وَأَخْرَجَ الطَّبْرَايُ فِي الْكَبِيرِ الرَّمُوزَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ **ب**  
بِالطَّاءِ وَالْكَافِ وَابْنُ حِبَّانَ الرَّمُوزَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ **ب** بِالْمُهْمَلَةِ  
الْمَكْسُورَةِ قَالُوا وَحَدَّثَ الْمَشَدَّدَةُ وَالْحَاكِمُ الرَّمُوزَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ **ب**

ط

أ

ن



عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ سِتَّةُ أَسْمَاءٍ  
 بِهِنَّ تَكَرَّرَ لَوْصِفُهُ الْمُقَدَّرُ أَوْ الْإِضَافَةُ أَيْ مِنَ الْأَصْنَافِ أَوْ سِتَّةُ  
 أَصْنَافٍ لَعَنَهُمْ أَيْ دَعَوَتْ عَلَيْهِمُ بِالْقَرْعِ عَنِ الرَّحْمَةِ عَلَى وَجْهِ خَاصٍ  
 لَا يُقْبَلُ بِهِمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى أَيْ طَرَدَهُمْ عَنْهَا وَكُلُّ بَيْتٍ مُجَابِلٌ لِدَعْوَةٍ  
 إِنْ لَمْ يَتَوَبَّ الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى الْقُرْآنُ مُتَعَدِّدًا عَالِمًا وَإِذَا اخْتَلَّ  
 ذَلِكَ كَفَرُوا وَالْإِسْقَاقُ تَابِ بَنِي وَالْأَهْوُوحُ خَطَرُ الْمَشِيئَةِ وَ  
 بَعْدَهُ فِي هَذَا التَّفْصِيلِ كَذَلِكَ وَالْمَكْذِبُ بِقَدْرِ كَذِبِهِ تَعَالَى بِإِنْكَارِ  
 قَدَرِ وَأَنَّ الْأَمْرَانَفَ لَمْ يَسْبُقْ بِهِ الْأَقْدَارُ لِتَكْذِيبِهِ مَا عَلِمَ بِأَ  
 لَضَرُورَةٍ بِحُجَّتِ الرَّسُولِ ﷺ وَعَدَمُ تَكْفِيرِ الْمُعْتَرِ لِمَعَ إِنْكَارِهِمْ  
 لِذَلِكَ لِمَا قَامَ عَنْدهُمْ مِنَ الشُّبْهَةِ قَدَرَاتٍ عَنْهُمْ الْكُفْرُ وَالْمُنَاطَلُ  
 عَلَى أَمْتِي بِالْجَبْرُوتِ الْجَبْرُوتِ وَاللُّغُوي كَمَا يَدُلُّ لَهُ الصَّيْغَةُ لِلْأَمْرِ  
 مِنْ عَزَّ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَخُلَفَائِهِمْ وَأَوْلِيَائِهِمْ لِبُعْدِهِمْ مِنْهُ  
 لِسُوءِ فِعَالِهِ وَيَعْرِضُ مَنْ أَدَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْعَصَاةِ الْأَشْقِيَاءِ لِاجْتِمَاعِ  
 بِمَجَامِعِهِمْ فِي قَبْحِ أَعْمَالِهِ وَالْمُسْتَحْتَلِ حُرْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَيْ مَلْحَرَمَةٍ  
 قَدْ ذَكَرَ كَافِرًا إِلَّا أَنْ كَانَ قَرِيبَ عَهْدٍ بِإِسْلَامِهِ أَوْ نَشَاءَ بِلَادِيَّةٍ بَعِيدَةٍ  
 مِنَ الْعُلَمَاءِ فَيَعْرِفُ بِذَلِكَ فَإِنْ أَصَرَ عَلَيْهِ بَعْدَ الْعِلْمِ بِذَلِكَ كَفَرَ  
 وَالْمُسْتَحْتَلُ مَنْ عَتَرَ فِي بَكْسَرِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْفَوْقِيَّةِ وَفِي الْمَصْلُحِ  
 الْغَيْرَةِ سَلَّ الْإِنْسَانُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ  
 الْأَعْرَابِيِّ الْغَيْرَةَ وَلَدَ الرَّجُلِ وَذَرْبُكُهُ وَعَقِبُهُ مِنْ صُلْبِهِ وَلَا  
 تَعْرِفُ الْقَرِيبَ مِنَ الْغَيْرَةِ غَيْرَ ذَلِكَ وَيُقَالُ رَهْطُهُ الْأَدْنُونُ وَيُقَالُ  
 أَقْرَبَاؤُهُ وَيَخْرُجُ عَلَيْهِ قَوْلُ ابْنِ السَّكِينَةِ الْغَيْرَةُ وَالرَّهْطُ بِمَعْنَى  
 وَرَهْطُ الرَّجُلِ قَوْمُهُ وَقَبِيلَتُهُ الْأَقْرَبُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى مِمَّا عَلِمَ حُرْمَتَهُ  
 بِالْقَرُورَةِ شَامِلٌ لِلْقَفَائِرِ وَالْكَبَائِرِ وَالشَّارِكِ لِسُدَّتْ رُغْبَةُ غُلَامِ

خروج

أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ الرَّمُوزُ إِلَيْهِمَا بِقَوْلِهِ **عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ عَنْهُ**  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ إِمَّا نَا صَحِيحًا أَوْ شَارِبًا  
 عِيَاضٌ وَقِيلَ إِمَّا نَا كَامِلًا وَجَرِي عَلَيْهِ فَتَحَ الْبَارِي حَتَّى كُونَ  
 أَحَبَّ إِلَيْهِ حَبَشًا شَرَعِيًّا مِنْ وَالِدِهِ وَلَدِهِ وَالتَّاسِ جَمْعِيٍّ قَدَّمَ الْوَالِدَ  
 لِأَكْثَرِيَّةٍ لِأَنَّ كُلَّ أَحَدٍ لَهُ وَالِدٌ مِنْ غَيْرِ عَكْسٍ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ كُلُّ مَنْ  
 آمَنَ بِالنَّبِيِّ إِمَّا نَا صَحِيحًا لَا يَخْلُو عَنْ وَجْدَانِ هَذِهِ الْمَحَبَّةِ غَيْرِ  
 أَنَّهُمْ مُتَفَاوِتُونَ فَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ لِحْظُ الْأَوَّلَى وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ لِحْظُ  
 الْآدِنِيِّ لِأَسْتِغَالِهِ بِشَهَوَاتِهِ وَأَسْتِغْرَاقِهِ فِي غَفْلَاتِهِ فِي أَكْثَرِ أَوْقَاتِهِ  
 لَكِنَّ الْكَثِيرَ مِنْهُمْ إِذَا ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ إِشْتَقَّ لِرُؤْيَيْهِ بِحَيْثُ يُؤَثَّرُ  
 عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَالِدِهِ وَيَبْدُلُ نَفْسَهُ فِي الْأُمُورِ الْخَطِيرَةِ  
 وَيَجِدُ رُجْحَانِ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ وَجِدَانًا لَا تَرُدُّ فِيهِ وَقَدْ شُوهِدَ  
 لِلْجَنَسِ مَنْ يُؤَثَّرُ زِيَادَةً قَبْرِهِ ﷺ وَمَوَاضِعَ أَثَارِهِ وَقَرَى قُلُوبُهُ  
 مَحَبَّتَهُ ﷺ غَيْرَ أَنَّ ذَلِكَ لِفَعْلِيَّةِ غَفْلَاتِهِمْ سَرِيعِ الزَّوَالِ عَنْهُمْ الْفَضْلُ  
 الثَّانِي فِي الْبَدْعِ الْإِخْبَارُ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ آيَاتٌ لِعَدَمِ جَمْعِيَّتِهَا فِيهِ وَفِي  
 مِنْهُوَاتِ الْمُصَنَّفِ أَشْنَعُ الْبَدْعِ وَأَقْبَحُهَا عَشْرُ الْأَوَّلِ التَّلَاوُةُ  
 بِالْأَجْرِ سَيِّمًا بِغَلَّةِ النُّقُودِ الْمَوْقُوفَةِ بِاطِلَ وَكَذَا الذِّكْرُ وَالذِّعَاءُ  
 وَالْقِلَوةُ وَمِنْهُ التَّسْبِيحُ وَنَحْوُهُ كَثَرُ وَبِحِجِّ الْمَتَاعِ وَيَدْخُلُ فِيهِ  
 الْقِرَاءَةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ لِسُؤَالِ الثَّانِي الثَّانِي طَعَامُ الْمَيْتِ وَإِقَادُ الشَّمْعِ  
 فِي الْمَقَابِرِ وَالْجَهْرِ بِالذِّكْرِ أَمَامَ الْجَنَازَةِ وَالْبِنَاءُ عَلَى الْقَبْرِ وَتَرْبِيئُهُ  
 وَالْبَيْتُوتَةُ فِيهِ الثَّالِثُ الْجَمَاعَةُ فِي النَّقْلِ وَيَدْخُلُ فِيهِ صَلَوةُ  
 الرِّغَائِبِ وَالْبَرَاتِ وَالْقَدَرُ وَالتَّسْبِيحُ وَالزَّايِعُ تَرْكُ تَعْدِيلِ الْأَرْ  
 وَالسَّرْعَةُ وَالتَّقَرُّنُ نَقْرُ الْغُرَابِ وَالْخَامِسُ مُسَابَقَةُ الْأَمَامِ وَمُخَا  
 لَفَتُهُ وَالثَّانِي عَدَمُ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ وَالثَّانِي عَدَمُ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ وَالثَّانِي عَدَمُ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ

ها

مطل

فان وقها

كان

الغني



وَمِنْهُ الْحَمْدُ وَالِإِصْطِرَابُ وَالثَامِنُ الصَّلَاةُ وَالتَّوَضُّعُ وَفِيهَا  
عِنْدَ الْخُطْبَةِ وَالتَّاسِعُ التَّصَدُّقُ لِلْمَسْكِينِ وَالتَّحَاذُّ الطَّعَامِ  
لِلزُّكْرِ وَخَيْمُ الْقُرْآنِ أَوَّلُ الرِّيَاءِ وَالشُّهُرَةِ وَالْعَاشِرُ اجْتِمَاعُ النِّسَاءِ  
وَتَوْحِيدُهُنَّ بِالْمَجْهَرِ وَخَلْوَتُهُنَّ فِي بَيْتِ اجْنَبِيٍّ وَخُرُوجُهُنَّ  
لِلتَّهْنِيَةِ وَالْعِيَادَةِ وَالتَّعْزِيَةِ وَالزِّيَارَةُ لِلْقُبُورِ وَالدَّعْوَةُ لِلْاجْنَبِيِّ  
وَقِرَاءَتُهُنَّ مَوْلِدِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَجْهَرِ بَحْثُ تَسْمِعَةِ الرِّجَالِ مِنْ خَارِجِ  
الْبَيْتِ وَخُصُوصًا لَذَوَاتِ الْأَزْوَاجِ وَالشَّهَوَاتِ أَوْ مَعَ الزَّيْنَةِ  
وَالطَّبِيبِ أَنْهَى أَمَّا الْأَوْقَافُ عَلَى عَمَلِ الْبِرِّ فَعَلَيْهِ الْعَمَلُ وَهُوَ  
صَحِيحٌ وَجَرِي عَلَيْهِ عَمَلُ النَّاسِ وَتَحْكُمُ حُكَاةُ الشَّرِيعَةِ بِصِحَّةِ  
الْوَقْفِ لِذَلِكَ وَمَا رَأَى الْمُسْلِمُونَ حَسَنًا فِيهِ مَا فِيهِ فَهُوَ عِنْدَهُ  
حَسَنٌ فَقِي صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا أَنَّ  
أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا فِيهِ تَأْمَلُ الْحِجْرَةَ كِتَابًا لِلَّهِ نَعْمَ الْقِرَاءَةُ  
فِي الطَّرَفِ وَبَعْدَ الصَّلَاةِ لِلتَّعَرُّضِ لَصَدَقَاتٍ بِمَا يَكُونُ لِمَا فِيهِ مِنَ  
الْإِخْلَالِ يُعْظِمُ الْقُرْآنَ نَعْمَ الْوَقْفُ وَالْقِرَاءَةُ عَلَى الْوَجْهِ الْأَيْ بَيَانُهُ  
أَخْرَاجُ الْكُتَابِ قَبْلَ إِخْرَاجِ الْعَمَلِ الدِّينِيِّ عَنْهُ لِلدُّنْيَا فَقَطُّ وَأَمَّا الطَّعَامُ  
عَنِ الْمَيْتِ لَا يَفْعَلُ بِهِ لِمَا فِيهِ لِمَا فِيهِ لِمَا فِيهِ فَقَدْ عَمِلَهُ السَّلَفُ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ  
مَا لَقِيَهُ لِمَنْ أَهْوَالَ الْقُبُورِ إِنْ كَانَ لِلنِّيَاحَةِ وَاجْتِمَاعِ الْمُحَرِّمِ أَوْ  
لِلزِّيَارَةِ وَالشُّعْبَةِ فَهُوَ قَبِيحٌ وَأَمَّا النَّفْلُ مِنْهُ مَا يُشْرَعُ فِيهِ الْجَمَاعَةُ  
كَالْتَرَاوِجِ وَوَرَمِ مَضَانٍ فَلَيْسَتْ بِدَعَةٍ فِي كُلِّ نَفْلٍ وَأَمَّا صَلَاةُ  
الرَّغَائِبِ وَلَيْلَةِ الْقَدْرِ وَالْبَرَاءِ فَلَا تَتَعَقَّدُ فَرَادِي كَانَتْ أَوْ  
جَمَاعَةً عِنْدَ الشَّافِعِيَّةِ وَتُحْرَمُ عِنْدَ الْحَنَفِيَّةِ كَمَا نَقَلَهُ الْهَرَوِيُّ  
كَأَيْتَنَّهُ فِي فَتْحِ الرَّحْمَنِ بِفَضَائِلِ شُعْبَانَ وَأَمَّا صَلَاةُ التَّسْبِيحِ  
فَحَقُّهَا أَنْ لَا يَنْفَتَحَ مَعَهَا قَبْلُهَا لِأَنَّ أَحَادِيثَ كُلِّ مِنْ ذَلِكَ

مَوْضُوعَةٌ وَحَدِيثُ صَلَاةِ التَّسْبِيحِ لِيَتَعَدَّ طَرَفٌ إِنْ تَقَى لِلصَّلَاةِ  
وَقَدْ آتَى فِيهِ السُّبُوطُ مَوْلًى سَمَاءَهُ التَّصْبِيحُ لِصَلَاةِ التَّسْبِيحِ  
وَأَمَّا التَّغَنِّيُ أَيْ تَحْسِينُ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ  
إِخْلَالٌ بِوَاجِبِ الْقِرَاءَةِ وَلَا يَأْدِهَا حَسَنٌ وَحَمِلَ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ  
الْمَرْفُوعُ لَيْسَ مِتَامَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ  
مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَاحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي  
الشُّعْبِ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ وَأَبُو دَاوُدَ  
مِنْ حَدِيثِ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ  
مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَحَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الصَّلَاةُ  
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ ذِكْرِ مَطْلُوبَةٍ وَقَدْ قَالَ بِفَرْضِيَّتِهَا  
جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَرْبَعَةِ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ الْحَالِيَّةِ وَمِنْ الْحَنَفِيَّةِ  
الطَّحَاوِيُّ وَمِنْ الْمَالِكِيَّةِ ابْنُ بَطَّالٍ وَمِنْ الْحَنَابِلَةِ ابْنُ  
بَطَّالٍ نَعْمَ يَنْبَغِي أَنْ لَا يَشْوَشَ بِرَفْعِ صَوْتِهِ بِذَلِكَ عَلَى مُصِلٍ أَوْ خَوْفٍ  
وَالرَّضَى عَلَى الصَّحَابَةِ وَالتَّرَحُّمُ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ مَحْبُوبَانِ وَ  
الْقُدُّ فِي الْمَسْجِدِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلشُّؤَالِ فِيهِ لِأَمَانَةٍ مِنْهُ أَخْرَجَ  
الشُّيْخَانُ الْمَرْمُوزُ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَخَذَ ابْتَدَعَ فِي أَمْرِنَا الدِّينَ الْخَفِيُّ  
هَذَا الْإِشَارَةُ لِلتَّعْظِيمِ مَا أَمَرَ لَيْسَ مِنْهُ بِأَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَى  
أَصْلٍ مِنْ أَصُولِهِ فَهُوَ رَدٌّ أَيْ مَرْدُودٌ أَمَّا الْمُبْتَدِعُ الَّذِي  
لَهُ أَصْلٌ مِنْهُ فَقَبُولُ وَاجِبَاتِ كِتَابِ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ  
وَالْإِتْقَانُ أَوْ مَنَدُوبَاتُ كِتَابِ الْمَدَارِسِ وَالتَّرَبُّطُ فِي رِوَايَةِ  
لَهُمَا مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ فَالرَّيَّةُ الْأُولَى  
فِي الْإِبْتِدَاعِ وَالثَّانِيَّةُ فِي الْعَمَلِ بِالْمُبْتَدِعِ فَإِنْ كَانَ لَهُ أَصْلٌ



فلا تمنع من العمل به ولا فلا اخرج البخاري المزمولة بقوله  
 عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري نسبة لابي زهرة  
 الذين منهم ائمة النبي م من اوساط التابعين قال دخلت انس  
 بن مالك صحابي وهو يتي في محل الحال من المجرور فقلت  
 ما يبكيك قال لا اعرف شيئا مما اذكرت اي النبي م الاهله  
 الصلوة وكان القوم يفعلونها كما جاء عنه في وقتها فيه م  
 فاخرها بنوا امية الى اواخر وقتها فلذا قال وهذه الصلوة قد  
 ضيقت بالبناء لغير الفاعل اي عرضت للتضييع بالتأخير  
 واخرج الطبراني المزمولة بقوله **ب** عن غثيف بضم  
 المعجمة الاولى وفتح الثانية وسكون التثنية اخره فاء  
 ابن الخارث بالمهملة والمثناة ان النبي م قال ما من صلاة  
 امة ابتدعت احديث بعد نبينا الذي جاءها به نبينا بدعة  
 مخالفة لطريقه الا ضاعت اذهبت مثل البدع التي  
 ابتدعتها من بيان المثل او لا ابتداء والظرف لغو مشغول  
 باذهبت السنة وذلك لان السنة والبدعة متقابلتان  
 تقابل التضاد فيلزم من العمل بها اسقاط العمل بالسنة  
 واخر الطبراني ايضا المزمولة بقوله **ب** عن انس قال  
 قال النبي م ان الله يحب ستر التوبة من تلك البدعة عن كل  
 سبب بدعة لانه يراها سنة لان الشيطان يزينها له  
 حتى يدعى دعته للنور الذي يقدفه الله تعالى قلبه فيجلى  
 له الامر بحاله فيرجع عن ظلمة البدعة لضياء السنة  
 واخرج ابن ماجة المزمولة بقوله **ب** والحديث عند  
 ابي غاصم في السنة وهو حديث حسن عن ابن عباس رضى

في بدعتها

فقد دل

قال قال رسول الله م اني الله اى امتنع من ان يقبل قبول  
 اناية ورضي عمل صاحب بدعة حسبا كان او مقنونا بالجنان  
 او بالاركان حتى الى ان يدع يترك بدعته بالتوبة منها  
 وفي يدع بدعته جناس خطي واخرج ابن ماجة ايضا المزمولة  
 موز اليه بقوله **ب** عن خديفة بضم المهملة وفتح المعجمة  
 وسكون التثنية بعدها فاء فهاء وهو ابن اليمان الصفي  
 رضى عنهما انه قال قال رسول الله م لا يقبل الله تعالى  
 بدعة صوما ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرا فاقلا ولا عدلا  
 فرضا وقيل عكسه فيهما وفي المصباح العدل الفدية والقرف  
 التوبة اي قبول رضى وتواب يخرج استيناف بياني من  
 الاسلام اي ينسب للخروج منه بدعته من غير شعور  
 خروجا سلبيا كما يخرج الشعر من العين لا يبقى فيها شيء  
 من اثاره فكذلك رتبما يقضي البدعة بصاحبها الى خروج  
 من الاسلام راسا وقد سبق تقدم حديث الغياض و  
 شجرة عرياض وفيه نظر لانه معروف بالوكا نهامقا  
 رنة لوضع العلم عليه بن سارية وحديث جابر في البدعة  
 فان قيل استكشافا لا لشكال كيف التطبيق الموافقة اثره  
 على المطابقة لما فيه من الابلغة بين قول م كل بدعة  
 ضلالة الاولى وكل باثبات الواو للتنبيه على انه بعض  
 الحديث ونحوه الاقتصار على بعض الحديث اذا لم يكن له  
 بالمتروك تقييد وبين قول الفقهاء ان البدعة اي المبتدع  
 بدليل قد تكون مباحا اذا المراد امر مباحا والمباح ليس  
 من الضلالة في شيء وفي مباحة وكذا الانواع الآتية فلاحا

جيب

في

جاء



لتقدير ولا لتأويل كاستعمال المنخل لخل دقيق وهو بضم أوله  
 وثالثه المعجم ما يتخل به وهو مع التوارد التي جاء بالقيم وقيل  
 سها لكونها اسم الة الكسر كذا في المصباح وقد جاء أنه سئل  
 بعض الصحابة عن أهلهم دقيق الشعير مع عدم تخله فأجاب  
 بأنه ينفخ فمطار من نخاله طار وأكل الباقي والمواظبة على  
 أكل الحنطة لا يظهر لقوله ك معني إذا لا يؤكل منها غيره  
 حتى كان أكل لته بدعة لأن غالب حب القوم على عقيدته الشعير  
 ويكون دقيقه غير مخول كما ذكرنا ظهر مراده أن البدعة  
 المبالغة في تحسين الدقيق وإذهاب نخالته وأخذ لبابه  
 كالجواري ففيه أن المبالغة في تطيبه لدقيق وتحسينه  
 أمر مبتدع والشبع بكسر أوله وفتح ثانيه وسكونه  
 مضد رشيع امتلاء وبعضهم يجعل الساكن اسم ما يشبع به  
 من خير ولحم وغيرها منه وقد قيل إن أول بدعة حدثت  
 الشبع مطلقا والزيادة عليه حرام إن أضرت أو كانت من  
 طعام الغير ولم يعلم رضاه بذلك والآخر منه وقد يكون أمرا  
 مستحبا يثاب على فعله كبناء المنارة في المصباح المنارة التي  
 يوضع عليها المصباح يفتح الميم مفعلة من الاستنارة والقياس  
 كسرهما لأنها الة والمنارة التي يؤذن عليها وجعلها مناور  
 بالواو لا يفرق لأنها أصلية كما لا يفرق بين ما يشعل ذلك  
 وبعضهم يفرقها ويقول مناء وتشبيهها بالأصلي بالزائد  
 كما قيل مضارب انتهى والمدارس وتصنيف الكتب في العلوم  
 المنسوب تعلمها بعلم العروض ما يجب تعلمه ولو كفاية  
 فالصنيف لكتبه فرض كفاية صرح به الزركشي من الشافعية

وغیره

وغیره بل اضربك للإنتقال عن الأول من غير إبطال إلى غير  
 قد التحقيق تكون أمرا واجبا ولعل ترك ذلك في المندوب  
 لمساواة المباح في عدم عقاب تارك كل منهما وإن افرقا  
 في الفعل ثوابا وعدمه بخلاف الواجب فيفارق المباح فعلا  
 وتركه واجب ذلك لتوقف الواجب عليه وما لا يتم الواجب  
 المطلق إلا به واجب كظم الدلائل الكلامية لرد شبهة بضم  
 ففتح جمع شبهة الملاحية ونحوهم كالمبتدعة وذلك فرض  
 كفاية على الصالحين له ويجب أن يكون في كل ناحية من له  
 قدرة على القيام بذلك ودفع الشبهة آثار ذلك من أصحاب  
 المذاهب الأربعة على مخالفتهم في الحكم فهذا كما قال الناج السلك  
 في مقبد النعم مما لا ينبغي بل الذي يطلب منهم تأييد بعضهم  
 لبعض والاجتماع على رد ذوي الریغ وتنازعهم فيما عندهم  
 يشغلهم عن ذلك فيغرق لنا معاشر العالماء للبدعة معق  
 لغوي عام هو المحدث مطلقا وبين الإطلاق بقوله عبادة  
 أو عبادة فهما منصوبان بدلا منه لأنها اسم مضد من الإبقاء  
 بمعنى الأحداث والاختراع كالرفعة بكسر أوله اسم مضد  
 من الارتفاع والخلق كذلك اسم مضد من الاختلاق بالقاف  
 الكذب ومنه أن هذا الاختلاق أو القاء من الخلف وهذه  
 المفشرة بما ذكره لا هي بالمعنى الشرطي الخاص إلا المقسم  
 بفتح فسكون محل القسمة لما ذكر من الانقسام في عبارة إلا  
 الفقهاء أي الفاظهم التي يعتبرون بها عن مقاصدهم  
 يعنون يقصدون بها ما أحدث بالبناء للمفعول وجذب  
 القدر الأول عصر المضطوع وعصر أصحابه مطلقا عبادة كانت



أَوْ عَادَةً وَمَعْنَى شَرْعِي مُتَعَلِّقٌ مِنَ الشَّرْعِ خَاصٌّ وَهُوَ الزِّيَادَةُ  
 فِي أَعْمَالِ الدِّينِ أَوِ النِّقْصَانُ مِنْهُ إِثْمًا بِأَحْدَاثِ صَلَوةٍ مُكَذَّوْبٍ بِهَا  
 كَصَلَاةِ الرَّغَائِبِ وَلَيْلَةِ الْبَرَاءِ أَوْ بِأَحْدَاثِ صِفَةٍ فِيهَا كَزِيَادَةِ  
 الْأَخْنَاءِ لِلزَّائِرِ فِي الزَّكُوعِ فَيُخْرَجُ عَنْهُ عَنِ الْمُسْنُونِ فِيهِ مِنْ  
 مُسَاوَاةِ الْعُنُقِ لِلظَّاهِرِ حَتَّى يَصِيرَ كَالصَّحِيفَةِ الْوَاحِدَةِ الْخَادِيَةِ  
 غَلَبَ النِّقْصَانُ فَذَكَرَ الْمُتَنَبِّئِيُّ بَعْدَ عَقْرِ الصَّبَابَةِ الْمَأْمُورَ  
 بِالْإِقْتِبَاءِ بِهِمْ بِغَيْرِ إِذْنٍ مِنَ الشَّارِعِ قَيْدُ الْحُدُوثِ إِثْمًا بِإِذْنٍ  
 فِيهِ لِغَارِضٍ يَقْتَضِيهِ كَسَجْدَةِ الشَّهْرِ وَالْقِلَاوَةِ وَالشُّكْرِ  
 فَعَمَلٌ بَعْدَ زَمَنٍ فَلَا يَكُونُ مُحْدَثًا لَا تَوَلًّا وَلَا فِعْلًا تَعْمِيمٌ لِلزِّيَادَةِ  
 وَالنِّقْصَانِ صَرَحَ بِحَاوِلِ إِشَارَةٍ وَيُقَابِلُهُ تَنْبِيْهُ وَهَذَا تَعْمِيمٌ لِلدِّينِ  
 وَحَقُّهُ مُقَابَلَةُ الصَّرْحِ بِالظَّاهِرِ وَالْمَأْوَلِ فَلَا تَتَنَاوَلُ الْبِدْعَةُ  
 بِهَذَا التَّعْرِيفِ الْعَادَاتِ أَصْلًا مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ قَالِ فِي الْمَصْلَحِ  
 لَا أَفْعَلُهُ أَصْلًا وَمَا فَعَلْتُهُ أَصْلًا بِمَعْنَى لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا وَمَا فَعَلْتُ  
 قَطُّ وَأَنْتِصَابُهُ عَلَى الظَّرْفِ أَيْ مَا فَعَلْتُهُ وَلَا أَفْعَلُهُ وَقَدْ انْتَهَى  
 وَعَدَمُ تَنَاوُلِ الْعَادَاتِ لِتَقْيِيدِ الْبِدْعَةِ بِكُونِهَا فِي الْأَعْمَالِ الدِّينِ  
 وَلَيْسَ مِنْهَا الْعَادَاتُ بَلْ تَقْتَصِرُ الْبِدْعَةُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْتِقَادَاتِ  
 كَأَعْتِقَادَاتِ الْمُبْتَدِعَةِ وَبَعْضِ صُورِ الْعِبَادَاتِ كَمَا يَفْعَلُهُ الْجَهْلُ  
 مِنَ الشَّافِعِيَّةِ مِنْ شَمِيرٍ يَخُودُ يَلَهُ عِنْدَ اسْتِلَامِ الْحِجْرِ أَوِ الرُّكْنِ  
 الْيَمَانِيِّ مَعَ أَنَّ قَدَمَهُ مُسْتَقَرَّةٌ بِمَكَانِهَا مِنَ الطَّوَافِ وَسَيَعُودُ  
 لِإِعْتِدَالِ قَامَتِهِ وَيَدْيِهِ وَهُوَ رَأْسُهُ مَا يُجَانِي عَنْهُ ثِيَابُهُ  
 مِنَ الشَّاذِرِ وَإِنْ فَهَذَا الْعَمَلُ بَدْعٌ وَجَهَالَةٌ وَمِنْهُ فَيُظَاهَرُ  
 وَضْعُ الْيَمْنِيِّ عَلَى الْيُسْرِيِّ خَالَ الطَّوَافِ وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
 الْقِلَاوَةِ ظَاهِرٌ لِبَنَائِهِمَا عَلَى السُّكُونِ بِخِلَافِهِ فَعَلَى الْحَرَكَةِ وَهُوَ

مُخَالَفَةٌ

م

مُخَالَفٌ لِمَعْنَى وَضْعِهَا وَلَوْ وَقَعَ مِنْ سَيِّدٍ مُرَلِّينَ أَوْ مِنْ أَحَدٍ  
 مِنْ يُقْتَدَى بِهِ لِقِيلٍ فَعَدَمُ نَقْلِهِ أَيْ عَدَمِهِ وَقَوْلُ بَعْضِ بَنِيهِ  
 أَحَدًا مِنْ تَوَلَّى الْفُقَهَاءُ الشَّافِعِيَّةُ كُلُّ مَا يُنْدَبُ فِي الصَّلَاةِ وَأَمَّا  
 فِي الطَّوَافِ يُنْدَبُ فِيهِ فِي عَمَلِ التَّقِيَّةِ فَتَأْتِلُهُ وَاجْتِبَاءُ مِنْ هَذَا  
 أَنَّ بَعْضَ الشَّافِعِيَّةِ يُتْرَكُ الْإِعْتِدَالُ مِنَ الزَّكُوعِ وَالْجُلُوسِ  
 بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ فِي التَّقِيَّةِ مَعَ رُكْنَيْهِمَا فِي الصَّلَاةِ وَابْطَالُهَا عِنْدَ  
 فَقْدِهِ وَيُرْبِطُ الْيَدَيْنِ فِي الطَّوَافِ لِأَنَّهُ يُدْعَى بِحَسَبِ أَنْ يَتَّبِعَ  
 لِكُونِهِ جَاءَ بِأَمْرٍ غَرِيبٍ فَالْأَمْرُ بِلَيْلِهِ هَذِهِ الْبِدْعَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِمَا ذَكَرُوا  
 هِيَ لَا غَيْرُ مُرَادُهُ عَمَّ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فَقَلْبُكُمْ يُسْنِنِي وَسُنَّةُ الْخَفَاءِ  
 الرَّاشِدِينَ الْمُقَدِّسِينَ أَيْ بِالْوُقُوفِ عِنْدَهُمَا فِي الْعِبَادَاتِ  
 ثُمَّ الْأَنْسَبُ لِمُرَادِهِ بِقَوْلِهِ وَإِنَّا كُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّ  
 كُلَّ بَدْعَةٍ مَثَلُهَا فَلَا تَكَلِّمُ فِيهِ وَقَوْلُهُ فِي أُمُورِ الْعَادَاتِ  
 أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأُمُورِ دُنْيَاكُمْ قَالَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ لِمَا كَانَ إِشَارَ  
 عَلَيْهِمْ بِتَرْكِ تَأْيِيدِ الْخَلِيفَةِ الْخَلِيفَةُ شَيْءٌ لَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْعَادَاتِ  
 وَالنَّاسُ أَدْرِي بِهَا وَقَوْلُهُ عَمَّ مَنْ أَحْدَثَ فِي مَرَاتِقِ قَضِيَّةِ إِبْرَاهِيمَ  
 هُنَا أَنَّ أَمْرًا عَامًّا مُخْصُوصٌ بِالْإِعْتِقَادِ وَالْعِبَادَةِ وَظَاهِرُ لَفْظِهِ  
 خِلَافُهُ هَذَا الْإِشَارَةُ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّحْقِيمِ مَا مُحْدَثًا لَيْسَ مِنْ بَيِّنَاتٍ  
 لَمْ يَبْقَ عَلَى أَصْلٍ مِنْ أَصُولِهِ وَلَمْ يَتَرْتَّبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ مَحْصُولِهِ فَهُوَ  
 أَيْ الْأَمْرُ بِالْمُحْدَثِ رَدُّ مَرْدُودٌ غَيْرُ مُقْتَدٍ بِهِ وَلَا مُتَقَيِّمٌ إِلَيْهِ شَرْعًا  
 وَالْبِدْعَةُ فِي الْإِعْتِقَادِ هِيَ الْمُبَادَرَةُ مِنْ إِطْلَاقِ الْبِدْعَةِ لِمَا أَنَّ ثَانَهُ  
 أَشَدُّ وَإِطْلَاقُ الْمُبْتَدِعِ عَلَى بَدْعِي الْإِعْتِقَادِ وَالْقَوِي وَاهِلِ  
 الْأَهْوَاءِ أَيْ إِطْلَاقُ كُلِّ مِنَ الْمُتَغَايِلَاتِ إِثْمًا بِتَبَادُلِ الْمُبْتَدِعِ الْعَقْدِ  
 فَبَعْضُ الْكَافِرِ كَأَعْتِقَادِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جِسْمٌ كَالْأَجْسَامِ وَأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ

يَد



جَزْئِيَّاتِ الْأُمُورِ عَلَيْهِ كَلِمَاتُهَا وَبَعْضُهَا الْبِدْعَةُ الْإِعْتِقَادِيَّةُ لَيْسَ  
 بِهِ أَتَى بِكُفْرٍ أَذْخَلَ الْبَاءَ الْمَرْبُوعَةَ لِلتَّكْثِيرِ وَلَكِنَّهَا مَعَ كَوْنِهَا تَقَارُفًا  
 فِي الضَّلَالِ وَالْإِبْتِدَاعِ وَفِي شُكْحَةٍ بِتَذَكُّيرِ الْقَهْمِيرِ عَائِدًا لِبَعْضِ  
 أَكْبَرِ مِنْ كُلِّ كِبِيرَةٍ فِي الْعَمَلِ لِقَلْبَتِهَا عَلَى النَّفْسِ وَمَكْنِهَا مِنْهَا  
 بِحَيْثُ لَا يَرَاهَا إِلَّا رُشْدًا فَلَا يَكَادُ تَخْرُجُ عَنْهَا وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا  
 مَا وَرَدَ فِيهَا وَعِيدٌ شَدِيدٌ فِي كِتَابِ أَوْسُنَةِ حَتَّى الْقَتْلِ وَالزَّوْجِ  
 غَيْرِهَا الْعَظِيمِهَا وَظَاهِرُهُ سَاوِيهِمَا وَلَيْسَ كَذَلِكَ فِي  
 صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ سُبُلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 أَيُّ الشُّذُوبِ اعْظَمُ قَالَ أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ تَعَالَى أُنْدَادًا وَهُوَ خَلَقَكَ  
 قَالَ ثُمَّ أَيُّ قَالَ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَافَةً أَنْ يُطْعَمَ مَعَكَ قَالَ ثُمَّ  
 أَيُّ قَالَ أَنْ تَرْفِي خَلِيلَةَ جَارِكَ الْحَدِيثِ وَلَيْسَ فَوْقَهُمَا أَيُّ فَوْقَ  
 مَجْمُوعِهِمَا لِمَا عَرَفْتَ وَفِي شُكْحَةٍ فَوْقَهُمَا أَيُّ الْكَبِيرَةِ إِلَّا الْكُفْرُ  
 وَالْخَطَاءُ بِالرَّفْعِ مُبْتَدَأٌ فِي الْإِجْتِهَادِ بِهِ أَيُّ الْإِعْتِقَادِ لَيْسَ  
 بِعَذْرٍ بَلِ الْخَطَاءُ فِيهِ أَنْ بَقِيَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَرْجِعْ عَلَيْهِ فَمُؤَالَفٌ  
 عَنْ الْحَقِّ وَعَلَيْهِ اتِّبَاعُ مَا هُوَ أَهْلُ الْحَقِّ وَالرَّجُوعُ إِلَى الْحَقِّ  
 أَحَقُّ بِخِلَافِ الْإِجْتِهَادِ فِي الْأَعْمَالِ فَإِنَّهُ أَنْ أَخْطَأَ فِيهِ الْمُجْتَهِدُ  
 لَهُ كَوَافُ إِجْتِهَادِهِ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْإِجْتِهَادِ وَضِدَّ هَذِهِ أَيُّ  
 الْبِدْعَةِ فِي الْإِعْتِقَادِ اعْتِقَادُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ مَا عَلَيْهِ السُّنَّةُ  
 الْأَمَامَانِ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو مُنْصُورٍ الْمَازَنِيُّ وَبَيْنَهُمَا  
 خِلَافٌ فِي خَوَاتَمِ السُّنَنِ مَسْأَلَةٌ بَيْنَهُمَا فِي شَرْحِ عَقِيدَةِ الشَّيْبَانِيِّ  
 وَالْبِدْعَةُ فِي الْعِبَادَةِ وَإِنْ كَانَتْ تَوْفِيقًا أَيْ دُونَ الْبِدْعَةِ فِي الْعَقَائِدِ  
 فِي الضَّلَالَةِ لَا دَاءَ إِلَّا بِنَدَاءٍ فِي الْعَقَائِدِ لِكُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ بِخِلَافِهَا  
 فِي الْأَعْمَالِ لَكِنَّهَا أَيْضًا مَرُومٌ مُنْكَرٌ شَرٌّ عَالِيٌّ لَنَّهُ مُخَالِفٌ لِلْأَوَّلِ

ضَلَالَةٍ

وَضَلَالَةٍ ضِدُّ الْهُدَى لَا يَسْتَمَّا بِكُسْرِ الْمُهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ التَّحْتِيَّةِ  
 وَأَسْتَعْمَالِهَا الْفَصِيحِ اسْتَعْمَالُهَا فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ لَا يَسْتَمَّا  
 جَلِيلٌ وَقَدْ بَسَطْتُ الْكَلَامَ عَلَيْهَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَحَلِّ وَهِيَ تَدُلُّ  
 عَلَى أَنَّ مَا بَعْدَهَا أَوَّلَى بِالْحُكْمِ بِمَا قَبْلُهَا إِذَا صَادَمَتْ غَارَضَتْ  
 سُنَّةً مُؤَكَّدَةً لَا يُؤَدِّي إِلَيْهَا مِنْ تَرْكِ السُّنَّةِ الْمُؤَكَّدَةِ  
 لِهَذَا الْأَمْرِ الْمُبْتَدِعِ وَمُقَابِلِ هَذِهِ الْبِدْعَةِ الْعِبَادِيَّةِ سُنَّةً  
 طَرِيقَةُ الْهُدَى بِضَمِّمْ فَفُتِحَ مَقْصُورًا وَهِيَ أَيُّ سُنَّةِ الْهُدَى  
 وَطَرِيقَتُهُ مَا وَاضَبَ النَّبِيُّ مِنْ جَنْسِ الْعِبَادَةِ مَعَ التَّرَكِّ  
 أَحْيَانًا تَخْرُجُ بِذَلِكَ الْفَرْضِ وَالْوَاجِبِ فَلَا تَرْكُ لَشَيْءٍ مِنْهَا  
 لَتَرْكِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ وَالنَّبِيِّ عَمَّ لَا يَدْخُلُ مَا هَذَا شَأْنُهُ أَوْ عَمَّ  
 الْإِنْكَارِ عَلَى تَارِكِهِ مَعَ عَدَمِ تَرْكِهِ لِذَلِكَ أَصْلًا كَالِإِعْتِكَافِ فِي  
 الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فَإِنَّهُ عَمَّ مَا تَرَكَهُ وَلَا أَنْكَرَ عَلَى مَنْ لَمْ  
 يَفْعَلْهُ فَكَانَ عَدَمُ أَنْكَارِهِ دَلِيلَ السُّنَّةِ وَأَمَّا الْبِدْعَةُ فِي الْعَادَةِ  
 الظَّرْفُ فِي تَحَلُّلِ الْمَالِ أَوِ الْقِسْفَةِ لِمَا قَبْلَهُ لِأَنَّهُ مُعَرَّفٌ بِأَنَّ  
 الْخَنَسِيَّةَ كَالْمُخْلِ فَلَيْسَ فَعْلُهَا ضَلَالَةً لِأَنَّهَا لَيْسَتْ أَعْتِقًا  
 وَلَا عِبَادَةً بَلْ تَرْكُ أَوَّلَى بِمَا فِيهَا مِنْ اتِّبَاعِ السَّلَفِ وَالسَّيْرِ  
 عَلَى سَنَنِهِمْ فَتَرْكُهَا أَيُّ الْبِدْعَةِ أَوَّلَى بِمَا ذَكَرَ وَضِدَّهَا  
 أَيُّ ضِدِّ الْبِدْعَةِ فِي الْعَادَةِ السُّنَّةُ الزَّائِدَةُ عَلَى الْعِبَادَاتِ  
 وَهِيَ مَا وَضَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ جَنْسِ الْعَادَةِ كَالِإِبْتِدَاءِ بِالْمِيمِ  
 فِي الْأَفْعَالِ الشَّرِيفَةِ كَالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَاللَّبْسِ وَبِالسَّارِ  
 فِي الْأَفْعَالِ الْخَنَسِيَّةِ كَالِاسْتِجْمَاعِ وَالِإِمْتِخَاطِ وَتَرْجِعُ الثُّوبُ  
 وَالتَّعَالُ فِيهِ أَيُّ هَذِهِ الَّتِي وَاضَبَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ عَمَّ فِيمَا ذَكَرَ  
 مُسْتَحْتَجَةٌ هِيَ عِنْدَ الْحَنَفِيَّةِ دُونَ السُّنَّةِ لِأَنَّ فِي تَرْكِ السُّنَّةِ

بِتَرْكِهَا

دَا



الكتاب لا في ترك المستحب فظهر ان البدعة بالمعنى الاعظم وهو  
المذكور او ثلاثة اصناف مترتبة في القبح اعلاها قبح الابتداع  
في العقائد وفي العبادات ففي العوايد فاذا علمت ايها الصالح  
للخطاب هذا المذكور فالمنار فبقا لها الماذنة لانها لعل  
الاذان عون للمؤمنين لا اعلام وقت الصلوة المرادة صفة  
للصلوة وفي نسخة المراد صفة للاعلام من الاذان المطلوبة  
طلب جازما بالكتاب والسنة وهي الخمس المفروضات والمدا  
رس جمع مدرسة محل الدرس للعلم الشرعي المبينة له  
وتصنيف الكتب عون للتعليم والتبليغ وكل منهما قرينة  
مطلوبة شرعا والوسيلة للقرين قرينة ومن البدع  
المحمودة رد البدعة على مبتدعها في الاعتقاد وفي نسخة  
وردة المبتدع بظلم الدلائل الدافعة لشبهة ذلك البدعي  
الباطلة واعادته للحق ان لحظته العناية وليرد بدعته  
نهي عن المنكر الذي ابتدعه وسو له الشيطان او حاله  
وذبت بفتح المعجزة وتشديد الموحدة اي دفع ومنع عن  
الدين ان يدخل فيه ما ليس منه بترؤير الاقوال وتلبس  
المقال فكل وفي نسخة تفرع على المنارة عون للاعلام  
وقت الصلوة وما عطف عليه اي فكل ما ذكر ما دون فيه  
شرعا وان لم يكن موجودا في القدر الاول لحسن نتيجة  
مع سلامة من المنكر بكل وجه بل ما هو ربه لما فيه من  
نفع العباد وفي الخبر المرفوع الخلق عيال الله واحبهم اليه  
انفعهم لعباده وعدم وقوعهم في القدر الاول فلم يفعل  
فيه اما بكسر الهمزة حرفا للتفصيل لعدم الاختصاص بالكتاب

درهم

درهم للصلاة فلا يحتاجون لزيادة في الاعلام وقوة علو  
وخصوص السماع من الرسول لم لهم فاغناهم ذلك عن  
كل ما ذكر بعده او لعدم القدرة على تلك الابنية بعدم المال  
لا غرضهم عن الدنيا الا بقدر حاجتهم باقل مجزى او لعدم التفرغ  
له بالاستيفال بالاهم والاهم المقدم كما ترى النبي من العلماء  
بعده الاذان مع افضليته على الامامة لاشتغالهم باهم منه  
تدبير امر العالم والقيام بهما تليهم او نحو ذلك من وجوه دواعي  
ولو تتبعت ايها الصالح للخطاب ونحو كون الاستكلام كل ما قيل  
فيه من العلماء بدعة حسنة خبر هو مقدم او قيل هذا اللفظ  
نظير ما قيل في اعراب ابراهيم في قوله تعالى يقال له ابراهيم  
من جنس العبادات صفة او حال لبدعة وجدته بالوجهين  
المستدع المذكور ما ذكرنا فيه من الشارع الشامل لولا نافع  
وللمقطع المأذون له في ذلك بقوله للحكم بين الناس بما  
اذاك الله اشارة وتنبيها بان لا يكون مدلول اللفظ الدليل  
الا انه يؤخذ منه بالامناء والرمز كما خذ العلماء صحة صوم  
من اصبغ جوبا من اية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم  
انهي لشمولها جميع اجزاء الليل يتناول ما وقع من الجماع في  
اخرها فيلزم منه ما ذكر او دلالة صريح او ظاهر منطوقا  
او مفهوما باقسامه وذكره ما قبله من الترتي اكثر لم يترجى  
الاخبار بمضمونها عما قبله ان فعل البدعة اشد ضررا من ترك  
السنة وفي نسخة ثم اعلم ان فعل البدعة الى اخره واعيدنا  
وكان كذلك يدل ان الفقهاء ائمة الفقه المستنبطين لا  
احكام من الكتاب والسنة والقياس والاجماع وبالي ادلتهم

همهم

الترك

اي

كيدا



وَهُمُ الْمُرَادُونَ عِنْدَ إِطْلَاقِ اللَّفْظِ وَهُمْ الْمُجْتَهِدُونَ وَالْعَامِلُونَ  
بِذَلِكَ بِالتَّقْلِيدِ وَفَهُمْ مَا قَالَهُ الْمُجْتَهِدُ بِمَذَاهِبِهِ قَالُوا إِذَا تَرَدَّدَ  
فِي شَيْءٍ بَيْنَ كَوْنِهِ سُنَّةً وَبِدْعَةً فَتَرَكَهُ لَا زِمَ أَيُّ مَطْلُوبٍ  
أَدْبًا لَا وَجُوبًا وَأَمَّا قَوْلُهُمْ يَنْدُبُ التَّشْلِيثُ فِي أَعْضَاءِ الْوُجُوهِ  
عِنْدَ الشَّكِّ فِي كَوْنِهِ جَاءَ بِثَلَاثٍ أَوْ ثَنَيْنِ مَعَ أَنَّ الزِّيَادَةَ عَلَى  
الثَّلَاثِ بَدْعٌ فَلَا تَلْزَمُ الْبِدْعَةُ مَحَلَّهَا عِنْدَ تَيَقُّنِ الزِّيَادَةِ عَلَيْهَا  
مَعَ الشَّكِّ فِي الثَّلَاثَةِ لِأَنَّ الْأَصْلَ الْعَدَمُ فَهُوَ مَطْلُوبٌ مَعَ  
الشَّكِّ وَأَمَّا تَرْكُ الْوَاجِبِ الثَّابِتِ بِدَلِيلٍ ظَاهِرٍ لَا يَكْفُرُ جَاحِدُهُ  
حَلُّهُ هُوَ أَشَدُّ مِنْ فِعْلِ الْبِدْعَةِ لِمَا فِي تَرْكِ الْوَاجِبِ مِنَ الْإِثْمِ بخلافِ فِعْلِ  
الْبِدْعَةِ الَّتِي لَا تَنْتَهِي لِلتَّحَرُّمِ أَوْ عَلَى الْعَكْسِ أَيُّ فِعْلِهَا أَشَدُّ مِنْ تَرْكِهَا  
فَفِيهِ اسْتِثْنَاءٌ يَقْتَضِي التَّوَقُّفَ عَنِ الْجَزْمِ بِأَحَدِ الْأَمْرَيْنِ الْمُتَرَدِّدِ  
فِيهِمَا حَيْثُ صَرَّحُوا فِيهِمْ تَرَدُّدٌ فِي شَيْءٍ بَيْنَ كَوْنِهِ بَدْعًا لِعَدَمِ  
وُقُوفِي عَلَى دَلِيلِهِ وَكَوْنِهِ وَاجِبًا لِمَا رَجَعَا يُؤْخَذُ مِنَ الْأَخْبَارِ أَنَّهُ  
يَفْعَلُهُ فَمِنْ ذَلِكَ الْوَجْهِ الْأَوَّلُ وَفِي الْخُلَاصَةِ مَسْئَلَةٌ هِيَ مَا  
يُبْرَهَنُ عَلَيْهِ فِي الْعِلْمِ تَدُلُّ عَلَى خِلَافِهِ أَيُّ خِلَافِ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ  
مِنْ اِحْتِمَالَيْنِ وَاسْنَادُ الدَّلَالَةِ لِمَسْئَلَةٍ مِنَ الْإِسْنَادِ لِلْسَّبَبِ  
مِثْلَهَا وَإِذَا ثَلَيْتُ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا فَتَقْتَضِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةُ  
تَقْدِيمَ تَرْكِ الْوَاجِبِ الْمُحْتَمَلِ كَوْنَهُ بَدْعًا عَلَى فِعْلِهِ لِأَنَّ دَرْزَ الْفَاعِلِ  
يَقْدُمُ عَلَى جَلْبِ الْمَضَاجِ حَيْثُ قَالَ أَيُّ صَاحِبِ الْخُلَاصَةِ إِذَا شَكَّ  
فِي صَلَواتِهِ أَنَّهُ هَلْ صَلَّاهَا أَمْ لَا إِنْ كَانَ فِي الْوَقْتِ فَعَلِيهِ أَنْ  
يُعِيدَهَا وَجُوبًا لِأَنَّ الْأَصْلَ عَدَمُ الْفِعْلِ وَلَا يَخْذُورُ فِي الْإِتْيَانِ  
وَأَنْ خَرَجَ الْوَقْتُ ثُمَّ شَكَّ لِأَشْيٍ فِيهِ فَقَدِمَ تَرْكُ الْوَاجِبِ  
مِنَ الْقَضَاءِ لِاحْتِمَالِ كَوْنِهِ بَدْعًا أَيُّ قَضَاءٍ لِمَا آذَاهُ وَفَعَلَهُ

ولو

وَلَوْ اِحْتِمَالًا أَوَّلَهُ يَنْظُرُ لِدَلَالَتِهِ فِي الْأَوَّلِ لِقُوَّةِ طَلَبِ الْوَقْتِ لَكُونِهِ  
لَهُ وَلَوْ كَانَ الشَّكُّ الْمَذْكُورُ فِي صَلَوةِ الْعَصْرِ يُقَرَّرُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى  
وَالثَّلَاثَةِ وَلَا يَقْرَأُ فِي الثَّانِيَةِ وَالرَّابِعَةِ أَنْتَهَى وَتَعْيِينَ الْأَوَّلَيْنِ  
لِلْقِرَاءَةِ فِي الْفَرْضِ وَاجِبٌ فِي كُلِّ مِنَ الرُّكْعَاتِ وَقَدْ أَمَرَ بِتَرْكِهَا فِيهَا  
ذِكْرُ مِنَ الثَّانِيَةِ وَابْعِدَ حَدًّا عَنْ اِحْتِمَالِ الْوُقُوعِ النِّفْلِ كَامِلًا  
بِأَنَّهُ يَكُونُ قَدْ سَلَّمَ فِي رُكْعَتَيْهَا وَتَوَقَّهَتْ عَدَمَ ذَلِكَ بَعْدَ الْعَصْرِ  
وَهُوَ أَيُّ النِّفْلِ بَعْدَهَا بَدْعٌ لَمْ يَفْعَلْهُ الشَّارِعُ وَمَا جَاءَ عَنْهُ مِنْ  
مِنْ صَلَوةٍ رُكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ الْوَاردُ فِي الْحَارِجِ وَغَيْرِهِمْ فَيَحْتَمِلُ  
عَلَى أَنَّهُ قَضَاءٌ لِرُكْعَتَيْ الظُّهْرِ لِاسْتِغْنَائِهِ عَنْهَا بِوَقْتِ عَمْدِ الْقَيْسِ  
قَالَ الشَّافِعِيُّ أَوْ مِنْ خُطَايَا صِبْهِ مَكْرُوهَةٍ لِمَنْعٍ مِنَ الشُّغْلِ  
فِي الْأَوْقَاتِ الْحَسَنَةِ وَهَذِهِ مِنْهَا فَالتَّطْيِيقُ الْمَطْلُوبُ مِنَ السَّائِلِ  
بِقَوْلِهِ فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ التَّطْيِيقُ قَالَ فِيهِ لِلْعَوْدِ الْحَارِجِ إِذَا حُمِلَ  
الْبِدْعَةُ الْمُنْقَسِمَةُ لِمَا ذَكَرْتُ فِي كَلَامِ الْفُقَهَاءِ عَلَى مَا لَمْ يَنْتَهَ عَنْهُ يَحْضُرُ  
فَيَخْرُجُ عَنْهَا خِلَافُ الْأَوَّلِ وَخِلَافُ السُّنَّةِ فَلَا تَكُونُ نِزَانًا مِنْ  
بِدْعٍ أَوْ يَحْتَمِلُ الْوَاجِبُ بِمَعْنَى وَفِي سُنَّةٍ عَلَى مَعْنَى الْفَرْضِ فَلَا  
تَكُونُ الْبِدْعَةُ فَرْضًا وَوَاجِبًا مُرَادًا بِهِ الْفَرْضُ وَإِنْ جَاءَتْ  
وَاجِبًا بِمَا يُقَابِلُ الْفَرْضَ أَوْ الْوَاجِبُ الْمُسْتَقْبَلُ الْمَطْلُوبُ لِذَاتِهِ  
كَالْوُتْرِ لَا الصِّمَّةِ الْمَطْلُوبِ لِغَيْرِهِ كَابْطَالِ الشُّبْهِةِ أَوْ ادْخَالِ  
وَبِالْحَمْلِ عَلَى الزَّوَايِدِ يَحْتَمِلُ الْمُجْتَهِدِينَ وَقَعْنَا فِيهِ رِوَايَةً أَنَّ  
ذَلِكَ بَدْعٌ وَآخَرُ خِلَافٌ وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْلَمُ مِنْ كُلِّ ذِي عِلْمٍ لِأَنَّ  
عِلْمَهُ ذَاتِي لَا يَحِيطُ بِهِ سِوَاهُ فَإِنْ قِيلَ مَا سَبَقَ مِنَ التَّحَرُّرِ فِي  
ضَمَنِ التَّحَرُّرِ قَدْ ذَلَّ عَلَى أَنَّ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ كَافِيَانِ فِي أَمْرِ  
الْبَيْنِ وَالْخُلُوصِ عَنِ الْبِدْعَةِ وَأَنَّ مَا لَمْ يَنْبُتْ بِأَحَدٍ هِيَ بَدْعٌ



وَهَذَا لَمْ يَكُنْ يَسْتَقِيمُ عَلَى أَنَّ هَذَا الْمَدْعَى قَوْلُ الْفُقَهَاءِ وَالْأَدِلَّةِ  
 الشَّرْعِيَّةِ الْمَعْقُولِ عَلَيْهَا فِي اسْتِنْبَاطِ الْأَحْكَامِ أَنْ بَعَثَ الْكِتَابُ  
 وَالسُّنَّةُ وَالْإِجْمَاعُ وَالْقِيَاسُ قُلْنَا لَا بَدَلَ لِلْإِجْمَاعِ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ  
 مِنْ سَنَدٍ يَفْتَحُ أَوَّلِيهِ مَرْجِعٌ مِنْ أَحَدِهِمَا خَالِفاً لَعِنْدَ الْإِجْمَاعِ أَوْ تَمَلُّكاً  
 فِي نَفْسِ الْأَمْرِ يُطْلَعُ عَلَيْهِ اللَّهُ مَنْ يَرِيدُ مَنْ يَوْجِدُ عَلَى الصَّحِيحِ وَ  
 هَذَا الَّذِي ادَّعَاهُ الْمُصَنِّفُ لِيُثَبِّتَ رُجُوعَهُ لَهَا لِأَنَّهُ إِحْتِمَالِي  
 اسْتَقْرَئَتْ وَلَا بَدَلَ لِلْقِيَاسِ مَنْ أَصْلُ مَقْيَسٍ عَلَيْهِ ثَابِتٌ بِأَحَدِهِمَا  
 فَإِنَّهُ إِذَا الْقِيَاسُ مَظْهُورٌ لِلْحَاكِمِ الْمُبْدِئِ لَوْلِيٍّ عَلَيْهِ بِذَلِكَ الْأَصْلِ لَا  
 مَثْبُتٌ كَالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فَمَرْجِعُ الْأَحْكَامِ الَّتِي تَرْجِعُ إِلَيْهِ وَتَحْمَلُ  
 رُجُوعَهَا وَتُخْبِرُهَا تَحْمَلُ ثُبُوتَهَا أَوْ نَفْسُهُ اثْنَانِ فِي الْحَقِيقَةِ لِرُجُوعِ  
 الْإِجْمَاعِ وَالْقِيَاسِ إِلَيْهِمَا كَمَا ذَكَرَ فَظَهَرَ مِنْ هَذَا أَيُّ أَنَّ الْمَرْجِعَ  
 الْأَصْلِيَّ لَا غَيْرَ أَنَّ مَا يَدْعِيهِ بَعْضُ الْمُصَوِّفَةِ فِي زَمَانِنَا إِذَا انْكَرَ  
 عَلَيْهِمْ بَعْضُ أُمُورِهِمْ الْمُخَالِفِ صِفَةً بَعْضُ اسْتِثْنَاءِ الصِّفَةِ لِإِضَافَةِ  
 الْمَوْصُوفِ إِلَيْهَا يُخْتَارُ ثَابِتٌ بِنَيْتِهِ وَهُوَ جَمْعُ التَّكْثِيرِ لِلشَّرْعِ الشَّرِيفِ  
 لِعَدَمِ مُوَافَقَتِهِ لَهُ وَاقْتِضَاءِ الْمَنْعِ مِنْهُ أَنَّ حُرْمَةَ مَفْعُولٍ يَدْعِي  
 ذَلِكَ الْمَدْعَى حُرْمَتَهُ مِنْ أَفْعَالِنَا فِي الْعِلْمِ الظَّاهِرِ الْمُسَمَّى بِالشَّرْعِ  
 وَأَمَّا مَعْرِشُ الشُّوْفِيَّةِ أَصْحَابُ الْعِلْمِ الْبَاطِنِ الْمُسَمَّى بِالطَّرِيقَةِ وَانَّهُ  
 أَحْزَنُ الْمُنْكَرِ حَلَالٌ فِيهِ أَيُّ فِي عَلَيْهِمُ الْبَاطِنِ وَأَنْتُمْ يَا أَهْلَ الظَّاهِرِ  
 تَأْخُذُونَ عِلْمَكُمْ مِنَ الْكِتَابِ أَيُّ مِنَ الْقُرْآنِ أَيُّ مِنْ رُسُومِهِ  
 وَدَلَالِيهِ وَأَنَا مُحْتَمِلٌ لِلْعُطْفِ عَلَى أَنَّ وَمَا بَيْنَهُمَا مُعْتَرِضٌ أَوْ  
 مُسْتَأْنَفٌ نَفْسَانَا خَذِيَ الْبَاطِلُ مِنْ صَاحِبِهِ صَاحِبِ الشَّرْعِ الْمُبْلَغِ  
 مُحَمَّدٍ عَمَّ عَطْفُ بَيَانٍ أَوْ بَدَلٍ مِنْ صَاحِبِ لَيْكُونِ الْمُرَادِ بِالْوُصْفِ  
 فِيهِ الْأَسْمَاءُ أَوْ لِحْوَازِ مُخَالَفِ الْمُطَافِينَ عَطْفُ بَيَانٍ فِي التَّعْرِيفِ

والتنكير

من  
 من  
 من

وَالتَّنْكِيرُ كَمَا سَلَكَهَ الْكُشَافُ إِذَا عَرَبَ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ عَطْفُ بَيَانٍ  
 عَلَى آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَكِنْ يُعَقِّبُهُ ابْنُ هِشَامٍ فِيهِ فِي الْمُغْنَى بَيِّنَةٌ  
 لَمْ يَقُلْ بِهِ غَيْرُهُ مِنَ النَّمَاءِ فَإِذَا أَشْكَلَتْ عَلَيْنَا مَسْئَلَةٌ اسْتَفْهِنَّا  
 مِنْهُ أَيُّ سَأَلْنَا فَتَوَّاهَا أَيُّ بَدَأَ حُكْمُهَا مِنْهُ فَإِنْ حَصَلَ تَنَاقُضٌ  
 فِيهَا يَرْتَفِعُ بِهَا الْأَشْكَالُ فَذَلِكَ ظَاهِرٌ وَإِنْ لَمْ يَحْصُلْ ذَلِكَ  
 فَرَأَيْنَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَا يَظْهَرُ لِلْإِنْسَانِ بِالْفَاءِ وَجْهٌ لِصَلَاحِيَّةِ  
 صَدْرِ الْجَوَابِ بِمُيَاشَرَةِ آدَاءِ الشَّرْطِ الْإِبَاضَةِ قَدْ بَالِغَتِ  
 مِنْ غَيْرِ وَاسْطَلَتْ فَنَاءُ خَدْمَتِهِ وَلَقَدْ هَذَا قَوْلٌ مَنْ لَمْ يَذُقْ  
 رَحِيمَ الْغُرْفَانِ وَلَا اسْتَكْشَفَ الطَّرِيقَ وَلَا اسْتَبَانَ وَلَا سَمِعَ  
 مَا قَالُوا مِنَ الْإِتْقَانِ وَصَدْرُ نَاهٍ وَتَجَزُّ نَاهٍ زِيَادَةٌ فِي الْإِيقَانِ  
 وَأَنْتَ يَا بَابَ شَيْءٍ أَيْ أَمْرٍ يُتَحَوَّسُ سِوَاهُ قَطْرٍ لَا يَقْبَلُ وَمَنْ يَرْمِي بِدُخْرِ  
 بَابٍ لَهُذِي أَتَاهُ مِنْ غَيْرِكَ لَا يَدْخُلُ وَعَنْ بَعْضِهِمْ سَمِعَ الْمُصْطَفَى  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ابْنِ سِينَةَ فَقَالَ ذَاكَ رَجُلٌ أَرَادَ الْوُ  
 لُوعَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ غَيْرِ طَرِيقٍ فَقَطَعْنَاهُ فَمَا نَصَلَ عَطَا يَارَبِّ  
 الْعَالَمِينَ إِلَى الْعِبَادِ الْأَعْلَى يَدِ قَاسِمِ الْفَيْضِ وَالْإِمْدَادِ مُحَمَّدٍ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَابِ الْخَلْوَةِ وَوَرَهَةِ شَيْخِنَا نَصَلَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَصُولاً  
 مَعْنَوِيّاً فَتَكْشَفُ تَظْهِرُ لَنَا الْعُلُومُ مِنْ غَيْرِ تَعَلُّمٍ فَلَا مَحْتَاجَ  
 إِلَى الْكِتَابِ وَالْمُطَالَعَةِ وَالْقِرَاءَةِ عَلَى الْأَسْتَاذِ قِيلَ بِالْمُهْمَلَةِ  
 أَمَّا تَعْلِيمُ الْعُلُومِ وَبِالْمُجْمَعَةِ فِي الصَّنَاعَاتِ وَإِنَّ الْوُصُولَ إِلَى اللَّهِ  
 تَعَالَى وَالْإِنْتِظَامَ فِي سِلَاقِ حُزْبِهِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِرَفْعِ الظَّاهِرِ مِنْ  
 الْأَحْكَامِ وَالشَّرْعِ عَطْفُ تَفْسِيرِيٍّ وَالْمُحَقِّقُونَ يَغْتَبِرُونَ عِلْمَ  
 ذَلِكَ وَالتَّعْتِدُّ بِهِ وَالْوُقُوفُ عِنْدَ خُدُودِهِ إِلَّا أَنَّهُمْ يَأْمُرُونَ  
 بِعَدَمِ نَظَرِ الْإِنْسَانِ لِمَا قَامَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ وَنِسْيَانِهِ لِمَا لَمْ يَحْصُلْ

صُول

الله

العلم

له



كِبَرُ أَوْ رُفُوهُ نَفْسٍ فَيَمْنَعُهُ عَنِ الْوُصُولِ وَإِنَّا لَوَكُنَّا عَلَى الْبَاطِلِ  
 كَمَا يَزْعُمُ أَهْلُ الظَّاهِرِ لَنَحْصِلَ لَنَا فَلَكَ الْحَالَاتِ الشَّيْئَةِ الَّتِي  
 لَا تَدْرِكُ بِالْأَقْوَالِ وَالْكَرَامَاتِ الْعَلِيَّةِ الَّتِي تَخْرُقُ بِهَا اللَّهُ تَعَالَى الْعَادَاتِ  
 زِيَادَةً فِي الْإِعْظَامِ وَالْإِجْلَالِ وَيَبَيِّنُ بَعْضُهَا بِقَوْلِهِ مِنْ مَشَاهِدِ الْأَنْوَاعِ  
 الْإِلَهِيَّةِ وَرُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ الْكِبَارِ بِالْكَشْفِ عَنْهُمْ وَرَفْعِ الْحِجَابِ لِرُؤْيَا  
 الْكُتَابَةِ بِشَيْءٍ الْمَجَاهِدَةِ فِي اللَّهِ وَإِنَّا إِذَا صَدَرْنَا مِمَّا مَكْرُوهٌ أَوْ حَرَامٌ  
 نَبْتَهِا بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ عَلَيْهِ فِي الْمَنَامِ فِي عَالَمِهِ بِالزُّوْءِ يَأْمُرُ رَأَى  
 الْحَالِيَّةِ فَتَعْرِفُ بِهَا بِالزُّوْءِ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ لِذِكْرِ التَّمْيِيزِ بَيْنَهُمَا  
 لَنَا فِيهَا وَإِنْ مَا الَّذِي فَقَلْنَا مِمَّا قُلْنَا إِنَّهُ حَرَامٌ أَلَمْ يَصُولِ الثَّانِي  
 بَدَلًا مِنَ الْأَوَّلِ وَالْأَوَّلِ اسْمُ مَنْ خَبَرَهُ لَمْ يَنْتَهَ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ  
 وَذَاتُ فَاعِلِهِ فِيهِ مُسْتَلْزَمٌ فَيَدْرِي بِخَبَرِهِ عَنِ الْمَنَامِ وَعَادَةُ اللَّهِ  
 مَعَنَا تَنْبِيْهُنَا فِيهِ عَلَى الْمَكْرُوهِ فَضْلًا عَنِ الْحَرَامِ فَعَلِمْنَا مِنْ عَدَمِ  
 التَّشْبِيهِ مَا عَلَى اللَّهِ خُلُودٌ وَتَحْوِذٌ لَكَ مِنَ التَّرْهَاتِ بِضَمِّ  
 الْفَوْقِيَّةِ وَتَشْدِيدِ الرِّاءِ جَمْعُ تَرْهَةٍ وَهِيَ الْبَاطِلُ كُلُّهُ كُلُّ مَلِكٍ  
 ذَكَرَ عَنْهُمْ الْحَادُ وَضَلَالُ الْخُرُوجِ عَنِ الطَّرِيقِ الْمَأْمُورِ بِسُلُوكِهَا  
 وَالتَّسْبِيلِ الْمَأْمُورِ بِالتَّسْرِيفِ فِيهَا وَالْجُمْلَةُ خَيْرٌ إِنْ مِنْ قَوْلِهِ  
 إِنْ مَا يَدْعِيهِ بَعْضُ الْمُصَوِّفَةِ وَعَلَّلَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ إِذَا فَيَزِيدُ  
 احْتِقَارَ الشَّرِيعَةِ الْخَفِيفَةِ الَّتِي لَا عَوْجَ فِيهَا وَلَا مِثْلَ بُلْهِي عَلَى  
 اسْتِثْنَاءِ سَبِيلِ الْإِسْتِقَامَةِ وَالْكِتَابِ وَالشَّيْءِ النَّبَوِيِّ الْمُبِينَةِ  
 عَلَيْهَا الشَّرِيعَةُ الْمَذْكُورَةُ وَعَدَمُ الْإِعْتِصَامِ لِلْكَمَالِ الْوَاقِعِ  
 فِيهِمَا وَفِي شَمْعَةِ الْإِعْتِمَادِ بِالْبَيْمِ فَحَلَّ الْقَافِ عَلَيْهَا وَبَجَوِزِ  
 الْخَطَا وَضِدِ الصَّوَابِ وَتَجَوِزِ الْبُطْلَانِ فِيهِمَا وَالْعِيَادَةُ بِاللَّهِ تَعَالَى  
 وَلَا شَكَّ أَنَّ مَنْ فَانَهُ مَا ذَكَرَ فَقَدْ شَانَهُ فَهُوَ فِي غَاغَةِ الْخِذْلَانِ

وَلَقَدْ

وَنَهَايَةِ الْبُعْدِ مِنَ حَضْرَةِ الرَّحْمَنِ فَالطَّرِيقُ الَّتِي عَلَيْهَا الْمَذَارُ وَلَهَا  
 الْإِعْتِبَارُ مَا كَانَتْ مُوَافِقَةً لِمِيزَانِ الْكِتَابِ وَالشَّيْءِ نَابِغَةً  
 لِلَّذِينَ لَخِنَفِي فِيمَا شَرَعَهُ اللَّهُ وَسَنَّهُ حَبِيبُهُ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْنَا قَالَ إِمَامُ الطَّرِيقِ الْجَنِيدُ طَرِيقُنَا مُضْبُوطٌ بِالْكِتَابِ وَالشَّيْءِ  
 فَإِذَا رَأَيْتَ مِنْ يَطِيرُ فِي الْهَوَى وَيَمْشِي عَلَى الْمَاءِ وَقَدْ أَخْلَى بِأَدَبِ  
 الشَّرْعِ فَلَا يَعْتَقِدُهُ لِأَنَّهُ إِذَا الرُّيُومَنْ عَلَى الْإِدَبِ كَيْفَ يُؤْمَنْ  
 عَلَى التَّسْرِ إِلَى اللَّهِ وَجَاءَ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلِيِّ جَاهِلٍ وَلَوْ اتَّخَذَهُ  
 لَعَلَّمَهُ وَجَّحَ مَنْ كَانَ مُعْتَقِدُهُ مَا ذَكَرَهُ الْمَصْرَفِي هَذِهِ السُّطُورِ  
 فَلِذَلِكَ مَقْطُوعٌ مِنْهُوَ كُشْطُورُ وَمَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْحَالُ وَغَابَ  
 عَنْهُ تَبَيُّرُهُ وَخَرَجَ إِلَى مَقَامٍ مَا كَلَّمَ الْقُلُوبَ يُقَالُ وَتَكَلَّمَ فِي  
 الْحَالِ الْقَلْبِيَّةِ وَقُوَّةِ الشُّهُودِ فَلَا يُقْتَدَى بِهِ فِي الْأَقْوَالِ وَيُسَلِّمُ  
 لَهُ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْأَحْوَالِ إِنْ كَانَتْ يُدَانِيهِ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَادَةِ  
 أَوْ بَدَرَتْ إِلَيْهِ نَفَاثَاتُ سِمَاتِ السَّعَادَةِ وَفَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ  
 مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ فَالْوَاجِبُ شَرْعًا عَلَى كُلِّ مَنْ يَسْمَعُ  
 مِثْلَ هَذِهِ الْأَقَاوِيلِ اسْمُ جَمْعِ قَوْلٍ وَقِيلَ جَمْعُهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ  
 جَمْلًا لَهُ عَلَى مُرَادِهِ وَهُوَ أَحَادِيثُ جَمْعُ أَحْدُوثٍ الْبَاطِلِ بِمُجَرَّدِ  
 عَنْ مِيزَانِ الشَّرْعِ مَا تَقَدَّمَ فِيهَا الْإِنْكَارُ عَلَى قَائِلِهِ قَائِلُ هَذَا  
 الْمَسْئُوعِ وَالْجَزْمُ بِبُطْلَانِ مَقَالِهِ بِلَا شَكٍّ وَلَا تَرَدُّدٍ وَلَا تَوْقُفٍ  
 وَلَا تَلَبُّثٍ تَفْعِيلٌ مِنَ اللَّبْثِ أَيْ تَفَكُّرٍ وَتَرْقٍ وَهَلْ كَلَّمَهَا تَاكِدًا  
 لِلْمُبَادَرَةِ بِالْجَزْمِ بِمَا ذَكَرَهُ وَلَا شَكَّ فِي بُطْلَانِ ذَلِكَ الْمَقَالِ  
 مُطْلَقًا وَإِنْ تَجَزَّرَ بِبُطْلَانِهَا خَالًا فَهُوَ مِنْ جُمْلَتِهِمْ لَا تَكُ  
 مَنْ رَضِيَ الْبَاطِلَ مُبْطِلٌ فَيُحْكَمُ بِالزُّنْدَقَةِ عَلَيْهِمْ عَلَى الْقَائِلِينَ  
 بِمَا تَقَدَّمَ عَنْهُمْ لِعَدَمِ تَعَبُّدِهِمْ بِالشَّرْعِ وَتَقَدَّمَ أَنَّ الزُّنْدِيقَ

جها

ت



مَنْ لَا يَتَّبِعُ يَدِينِ وَقَدْ صَرَّحَ الْعُلَمَاءُ وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ فِي أَوَّلِ  
 عَقِيدَتِهِ بِأَنَّ الْإِلَهَامَ مَا يُلْقِيهِ اللَّهُ فِي قَلْبِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ  
 مِنَ الْأَسْرَارِ لَيْسَ مِنْ سَبَابِ الْمَعْرِفَةِ بِالْأَحْكَامِ إِذَا لَمْ يَكُنْ  
 مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لِأَنَّهُ لَا يُؤْمِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حَدِيثِ النَّفْسِ  
 ثَابِقًا لِهَوَاهَا التَّبَسُّرَ عَلَيْهَا بِالْإِلَهَامِ أَوْ مِنْ وَسْوَاسِ الشَّيْطَانِ  
 وَكَذَلِكَ الرَّؤْيَا وَلَوْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ كَانَتْ فَلَا تَجُوزُ  
 لِمَنْ رَأَى مِنْهَا مَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ لِفُلَانٍ عِنْدَ فُلَانٍ  
 دِينًا أَوْ الشَّهَادَةَ عَلَى الْمَدِينِ بِذَلِكَ لَا تُقْبَلُ لِلشَّكِّ فِي الرَّقِيَّةِ  
 بَلْ لِعَدَمِ ضَبْطِ الثَّابِتِ خُصُوصًا مَنْصُوبًا عَلَى الْمَصْدَرِ يَدِي بِغَايِلِ  
 فَحَذُوفِ أَيْ أَخْصَهُمَا إِذَا خَالَفَ كِتَابَ الْعِلْمِ الْعَلَامِ جَمْعِيًّا  
 بِالْوَصْفِ الثَّانِي مَعَ أَنَّهُ يَمْنَعُ الْأَوَّلَ أَطْنَابًا وَسَنَةً فَجَمْعُهُ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ وَقَدْ قَالَ سَيِّدُ الطَّائِفَةِ الصُّوفِيَّةِ وَقَدْ وَثَّقَهُمُ الْإِلَهَامُ  
 أَرْبَابِ الطَّرِيقَةِ التَّمَسُّكُ بِكِتَابِ الشَّرِيعَةِ مَعَ الْقِيَامِ عِنْدَ  
 رُسُومِهَا وَعَدَمُ الْخُرُوجِ عَنْ حُدُودِهَا وَالْحَقِيقَةُ الْأَسْرَارُ  
 الرَّبَّانِيَّةُ وَالنَّفَائَاتُ الْإِلَهِيَّةُ أَبُو الْقَاسِمِ جُنَيْدٌ بِقَمِّ الْجِيمِ  
 وَفَتَحَ الثُّونَ وَسَكُونِ التَّحْتِيَّةِ بِمُحَذِفِ أَلْ وَكَانَ حَقُّهُ  
 ذِكْرُهَا لِأَنَّهُ لَقَّبَ لَهُ وَضِعَ مَقَرُّهَا بِهَا الْبَغْدَادِيَّةُ شِبْهَ  
 الْبَغْدَادِيَّةِ بِدَلِيلَيْنِ مُهْمَلَيْنِ وَمُجْعَمَتَيْنِ وَبَاهْمَالِ الْأَوَّلِيِّ  
 انْجَامِ الثَّانِيَّةِ وَبِالْعَكْسِ وَفِيهَا الْفَاتُ الْخَرِيَّةُ ذَكَرْتُهَا  
 فِي الْفَتْحِ الْمُسْتَجَادِ فَتَحَ الْبَغْدَادِيَّةُ تُوْنِي سَنَةَ ٥٧٥ م عَلَيْهِ  
 الرَّحْمَةُ الْهَادِيَّةُ جَمْلَةٌ خَيْرِيَّةٌ لَفْظًا إِنشَائِيَّةٌ مَعْنَى الْفَرَقِ  
 بَيْنَ مَتْنَيْنِ أَيْ السَّبِيلِ الْقَوِيَّةِ الْمَوْحِلَةِ إِلَى أَرَبِ الْبَرِيَّةِ  
 كَمَا مَسْدُودَةٌ عَلَى سَائِلِكِهَا أَنْ يَصِلَ بِهَا وَحْدًا وَمُسْتَسْتَقًى

مِنْهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ لَدَلَالَةٌ قَوْلُهُ الْأَعْلَى مِنْ أَقْنَى اتِّبَاعِ الرَّسُولِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَحْوَالِهِ وَأَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ فَبِالْإِتِّبَاعِ تَتَابَعُ الْأَعْوَالُ  
 وَتُظْهِرُ الْأَسْرَارُ وَقَالَ رَضِيَ عَنْهُ لَمْ يَحْفَظْ الْقُرْآنَ مَعَ التَّامُّلِ  
 فِي مَعَانِيهِ وَالتَّفَكُّرِ فِيهِ وَلَمْ يَكْتُبِ الْحَدِيثَ لِيَعْمَلَ بِهِ وَيَقِفَ  
 عِنْدَ حَدِيثِهِ لَا يَقْتَدِي بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ بِهِ هَذَا الْعِلْمُ الَّذِي  
 مَبْنَاهُ عَلَى الْإِتِّبَاعِ كَمَا قَالَ بَنُ رُسُلَانِ الْعِلْمُ طَرِيقُ الْعَمَلِ وَالْعَمَلُ  
 طَرِيقُ الْعِلْمِ فَالْعِلْمُ الْأَوَّلُ الرَّسْمِيُّ وَالْآخِرُ الشَّهُودِيُّ لِأَنَّ عَلَمَنَا  
 وَمَذْهَبَنَا إِلَيْهِ فِي الْمَطَالِبِ مُقَيَّدٌ مَرْبُوطٌ بِالْكِتَابِ الْقُرْآنِ وَ  
 السُّنَنِ النَّبَوِيَّةِ فَمَا خَرَجَ عَنْهُمَا مِنَ الْأَحْوَالِ لَا يَقْتَدِي بِمَا  
 فِيهَا خَالٍ وَإِذَا دَامَ السَّالِكُ فِي مَقَامِ الْإِتِّبَاعِ فَهُوَ عَلَى صَدَدِ  
 الْأَرْتِفَاعِ وَقَالَ الشَّرِيفُ بَفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ الْأُولَى وَكُسْرِ الثَّانِيَّةِ  
 وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَالشَّرِيفُ فِي اللَّفْظِ الْخِيَارُ السَّقِطِيُّ بِالْقَافِ  
 بِلَيْنِ الْمُهْمَلَتَيْنِ تُوْنِي سَنَةَ ٥٤٧ م التَّصَوُّفُ اسْمٌ لِثَلَاثَةِ مَعَانٍ  
 أَيْ لِكُلِّ مِنْهَا وَهُوَ أَيْ الْقَوِيُّ الْمَدْلُولُ عَلَيْهِ بِالتَّصَوُّفِ الَّذِي  
 لَا يَطْفِئُ نُورَ مَعْرِفَتِهِ عَنْهُ عَلَيْهِ الشَّهُودُ وَشِدَّةُ الْحُضُورِ وَكَمَالُ  
 لِفْعَالِهِ نُورٌ وَرُوحٌ الَّذِي أَلْزَمَهُ بِهِ الشَّارِعُ فِي الْمَعَامَلَاتِ  
 وَالْعِبَادَاتِ وَلَا يَتَكَلَّمُ بِسِرِّ بَاطِنٍ مِنَ الْأَسْرَارِ الَّتِي تَحْمِلُهَا الْفَوَاحِشُ  
 وَقُلُوبُ الْآخِرَارِ قُبُورُ الْأَسْرَارِ فِي عِلْمٍ مُتَعَلِّقٍ بِتَكَلُّمٍ بِسَقَطِ يَنْقُضُهُ  
 يَنْقُضُ ذَلِكَ الْبَاطِنُ عَلَيْهِ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ ظَاهِرُ الْكِتَابِ بِأَنْ يَكُونَ  
 مِنْ دَقَائِقِ الْأَسْرَارِ الَّتِي لَا تُدَاعَى وَجَاءَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ عَنْهُ حَفِظْتُ  
 مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَاطَيْنِ مِنْ عِلْمٍ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَبَيِّنَتُهُ  
 وَأَمَّا الثَّانِي فَلَوْ بَيِّنَتُهُ لَشَقَّ مِنِّي هَذَا الْبُلْعُورُ يُشِيرُ بِهِ إِلَى عُلُوقِ  
 الْحَقَائِقِ الْمَاءُ مَوْرِبُهَا مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا قَالَ إِمَامُنَا الشَّافِعِيُّ

و

حيثما

ن



لا تمنعوا الحكمة أهلها فتظلموهم ولا تقطعوا غير أهلها فيظلموها  
وأشار لوجوب الكف عما يخالفه ظاهر الكتاب وإن أمكن تصحيحه  
بنوع من التوسع التام ويل فقد قالوا إنك وما يعتذر منه وإن  
اعدت له جوابا ولا تحمله الكرامات فتوقعه على هتك  
محارم الله تعالى بل حقه كما زاد فضل الله عليه أن يكون أشد  
خشية قال الله تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء مجدا  
في الشكر وقال صلى الله عليه وسلم أفلا أكون عبدا شكورا وقال أبو يزيد  
البيسطامي هو بسطام بضم الواو مخدة وسكون المهملة الأولى مدينة  
توفي سنة ٢٤١ قال الإصبهاني في لب لباب بسطام بلدة  
يقون منها أبو يزيد البسطامي الأكبر واسمه طيفور بن عيسى  
بن شروسان الزاهد ولهم أبو يزيد البسطامي الأصغر واسمه  
طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي الزاهد لبعض أئمة  
الملوذين له في السلولي قم بنا التون عبارة عنه حتى ننظر  
إلى هذا الرجل الذي قد شهر بالبناء للقاعل وهو ضمير الرجل  
ومفعوله نفسه بالولاية وفي هذه العبارة منه إيماء إلى  
تخليه على نفسه وعدم انتظامه في سلك الأولياء حقيقة  
وكان رجلا مقصودا مشهورا بين العامة بالزهد ترك ما زاد  
عن الحاجة فمضينا أبو يزيد وذلك الرجل إليه أي الرجل  
المحدث عنه فخرج من بيته منزله ودخل المسجد فبقي يزور  
بالإضافة للضمير أو بناء الوحدة تجاه بوزن غراب وأصله  
وجاء قلبت الواو ثاء جواز أو يجوز استعمال الأصل فيقال وجاء  
إلا أنه قليل كذا في المصباح أي ما يوافق القبل الكعبة وقد  
صح الثوري عن البراق لجهتها وعن اليميني فانصرف أبو يزيد

عن زيارته ولم يسلم عليه وقد وصل إليه وقال هذا رجل  
غير مأمون على الدين من آداب رسول الله صلى الله عليه وآله  
والسنة يشتركان في الطلب إلا أنه دونها في التأكيذ كذا  
في روضة الثوري وهذا المريد التحريض على الإتيان والتخفيض  
على التعبد بالسنة والآفاذا سببت العناء كغريب ما يحدث  
لصاحبها من المخالفة والجناية قبل للجنيدي إربني الولي فسكن  
ثلاثا لم يرفع رأسه وقال وكان أمرا لله قدرا مقدورا غير  
أن الأضرار على ذلك من غير متصل منه منع منها معه وقال خرج  
لنظرتم التقييد به لا مفهوم له والمراد لو علمتم بأي طريق  
كان إلى رجل الأولى إنسان وذكر لآلة أغلب في الولاية منها  
أعطى الكرامات خوارق العادات حتى غائبة ترفع أي جسر  
متر بعا في الهوي وذلك خرق عادة إذ الجلوس إنما يكون  
عادة في الحيز لا في الهوي فلا تغتبروا افتعال من الغرور  
بذلك الخارق المدلول عليه بالكرامات حتى تنظر وتعتبر  
كيف تجدونه عند الأمر أفعاله ولا يحل بما يستطيع منه  
والنهي أي يفر عن المنهي رأسا لا وحفظ الحدود يترك  
مجاورة ما والإعتداد وعمم بعبء بقوله وأداء فعل أفعال  
الشريعة فإذا كان مؤتمرا بذلك سالكا من الأمثال أكرم  
المسالك فيعتبر بكراماته الدالة على مقامه عند رب  
والأفهي استعجاب وقال أبو سليمان الداراني بمثلين  
بينهما ألف توفي سنة ٢١٥ رتبما يقع يحصل في قلبه النكتة  
الذقيقة من غوامض الأسرار ومنازلات الأخيار وتجليات  
أنوار الجبار كما قال من نكت القوم والنكتة بضم التون وسكون



فِي الْأَصْلِ نَقْطَةُ سُودٍ فِي بَيَاضٍ وَسُمِّيَ بِهَا دَقِيقَةُ الْعُلُومِ لِمَا أَتَاهَا إِلَاسُهَا  
 عِنْدَ اسْتِخْرَاجِ الْفِكْرِ لَهَا نَكْتٌ صَاحِبُهَا الْأَخْرَاسِيُّ ضَرْبُهُ لَهَا بَعْدُ دَائِمٌ  
 وَالْمُرَادُ مِنْهُ الْقَوْمُ الصُّوفِيَّةُ الْغَارِقُونَ بِاللَّهِ تَعَالَى فَاتَّكَلَ الْوَقْدُ الذَّهَبِيُّ  
 أَيَّامًا الشُّبُورَ لِلتَّكْثِيرِ كَمَا يَدُلُّ لَهُ مَقَامُ التَّرْوِيحِ فِي الْإِعْتِبَارِ فَسَلَا  
 أَقْبَلَ مِنْهُ أَحَدٌ مِنَ الْخَاصِلِ الْأَمَّا أَيْدٍ بِشَاهِدَيْنِ عَدْلَيْنِ مِنْ بَيَانِيَّةِ  
 الْكِتَابِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ فَمَا آتَاهُ مُقْبُولٌ وَمَا لَا فَرْدُودٌ  
 وَقَالَ ذُو النُّونِ الْمِصْرِيُّ تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٩٠ م مِنْ عِلَامَاتِ الْحَبِيبِ فِي  
 صَدْقِ دَعْوَاهُ الْمَحَبَّةِ مُتَابِعَةً حَبِيبِ اللَّهِ تَعَالَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَعْيَالِهِ وَ  
 أَخْلَاقِهِ جَمْعُ خُلُقٍ بِفَضْلَيْنِ وَيَسْكُنُ الثَّانِي تَخْفِيفًا مَلَكَ تَعَبُورَ عَنْهَا  
 الْأَفْعَالِ الْبَاطِنَةِ بِسُهُولَةٍ وَأَخْلَاقُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَامًا حَسَنَةً كَمَا يَدُلُّ  
 لَهُ تَعَالَى وَأَنَّكَ لَعَلَّ الْخُلُقَ عَظِيمٌ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ خُلُقُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 الْقُرْآنَ يُغَضِّبُهُ مَا يُغَضِّبُهُ وَيَرْضِيهِ مَا يَرْضِيهِ وَأَوَامِرُ وَسُنَنُهُ قَدِيرٌ  
 كَوْنُ ذَلِكَ دَلِيلُ الْمَحَبَّةِ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي  
 وَقَالَ بَشَرٌ بِكُثْرٍ الْمُوَحَّدَةِ وَسُكُونِ الْعِجْمَةِ الْخَافِ الْمُهْمَلَةِ وَبَعْدَ الْأَلِفِ  
 فَأَمْ تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٢٧ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ وَرُؤْيَاهُ  
 فِي الْمَنَامِ حَقٌّ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَثَّلُ بِهِ لَكِنْ هَلْ شَرَطُهَا كَوْنُ  
 الْمُرْفُوعِ عَلَى مَا ثَبَتَ مِنْ خُلُقِهِ فِي الشَّمَايِلِ وَمُطْلَقًا فِيهِ خِلَافٌ فَقَالَ  
 يَا بَشَرُ بِالْبِنَاءِ عَلَى الْقِيَمِ قُلْ بِحَيْثُ لَعَلَّ الَّذِي رَفَعَكَ اللَّهُ أَيُّ بِهِ  
 تَخَذَفَ لِحْجَةٍ بِمَا جَرَّ بِهِ الْمَوْصُولُ وَاتَّخَذَ لَفْظًا وَمَعْنَاهَا نَعَمْ  
 اخْتَلَفَ مُتَعَلِّقًا فَلَيْسَ لِحْدُفٍ لِلْعَائِدِ فِيهِ مِنْ مَحَلِّ قِيَاسِهِ  
 مِنْ بَيْنِ أَقْرَانِكَ فِيهِ إِيْمَاءٌ إِلَى أَنَّ الرِّفْعَةَ إِنَّمَا تَكُونُ بَيْنَ الْأَمْرِ  
 لَا عَلَى الْأَعْلَى مِنْهُ مَقَامًا فَمُطْلَبُهُ ذَلِكَ مِنَ الْإِفْرَاطِ لَيْسَ لَا أَعْلَى  
 مَا هُوَ قَالَ بِاتِّبَاعِكَ سُنَّتِهِ فَهُوَ الْأَمْرُ الرَّافِعُ وَالذُّوَالُ الْفَاعِلُ وَخِذْ

مبتدأ

وَخِذْ مَتَكَ الصَّالِحِينَ وَمَنْ أَحَبَّ قَوْمًا حَشَرَ مَعَهُمْ وَإِنْ لَمْ  
 يُلْحَقْ بِهِمْ شِعْرٌ لِي سَادَةٌ مِنْ عِزِّهِمْ أَقْدَامُهُمْ تَوَكَّلْ لِلْجِبَاهِ  
 إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْهُمْ فَلِي فِي حُبِّهِمْ عِزُّوْجَاهُ وَالصَّالِحُ الْقَائِمُ  
 بِحَقُّوقِ اللَّهِ تَعَالَى حَسْبَ لِقَاطَةٍ وَنَصِيحَتِكَ لِأَخَوَانِكَ وَقَدْ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدِّينَ النَّصِيحَةَ لِكُرْدِيكَ وَنَحْبَتِكَ  
 لِأَصْحَابِي وَنَحْبَتُهُمْ مَحَبَّةٌ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَلَيْكَ السَّلَامُ  
 مَنْ أَحَبَّهُمْ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَأَهْلَ بَيْتِي إِلَيْهِ الْكِرَامُ هُوَ أَحَبُّ  
 ذِكْرٍ مِنَ الْإِتِّبَاعِ وَمَا بَعْدَكَ لِأَحْبَبَتُهُ لِمَنْ ذَكَرَ فَقَطُّ وَالْأَلْفَا  
 التَّبْلِيغُ لِمَا ذَكَرَ مِنَ الْإِسْنَادِ لِلْسَّبَبِ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُرَازِيُّ  
 بَفَتْحِ الْعِجْمَةِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَبِالزَّيِّ أَخُوهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٢٨ م كُلُّ  
 فَيْضٍ بَاطِنٍ وَسِرٍّ خَفِيٍّ مَخَالِفُهُ شَرْعٌ مُخَدِّعٌ ظَاهِرٌ هُوَ أَيْ الْبَاطِنُ  
 بَاطِلٌ لِأَنَّ الْمَدَارَ عَلَى الشَّرْعِ الْمُخَدِّعِ فَمَا بَنَى عَلَيْهِ فِي الْإِنْسَانِ  
 وَالْإِسْهَارِ الْبِنَاءُ وَمَحْضَلُ بَغْيِهِ الْوَبَالُ وَالْعَنَا وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ  
 الْفَضْلِ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الضَّادِ الْعِجْمَةِ تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٢٩ م ذَا  
 الْإِسْلَامِ أَيْ تِلَاثِي أَرْكَانِهِ وَأَضْمَحَ لَهَا خَاصِلٌ مِنْ أَرْبَعَةِ أَضْأِ  
 قَوْمٌ يَعْلَمُونَ لَا يَعْلَمُونَ مَا يَعْلَمُونَ لِقَلْبِهِ هَوَاهُمْ وَقَوْمٌ جَمَالٌ  
 يَعْلَمُونَ مَا لَا يَعْلَمُونَ مِنْ جَهْلِهِمْ وَقَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ أَحْكَامَ مَا  
 يَعْلَمُونَ لِقَلْبِهِمْ وَقَوْمٌ التَّاسِ مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ مِنَ التَّعْلِيمِ لِلْعِلْمِ  
 يَمْنَعُونَ لِقَلْبِهِ الْجَهْلَ عَلَيْهِمْ وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْوَالٍ  
 تَرَكَّ عَمَلُ الْعَالِمِ يَعْلَمُهُ وَعَمَلُهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَتَرَكَّ تَعْلِيمُ حَكِيمٍ مَا يَعْلَمُهُ  
 وَمَنْعُهُ غَيْرُهُ مِنَ التَّعْلِيمِ فَبِذَلِكَ مَحْضَلُ الْإِسْمَاعِلِ وَتَغْلِبُ  
 ظُلْمَةُ الْجَهْلِ أَلَا تَشْكُفُ يَدُ الْهَدَايَةِ وَالْأَمْرُ لِلَّهِ كُلُّ مَا ذَكَرْتُكَ

هي

في



مِنْ كَلَامِ سَيِّدِ الطَّائِفَةِ وَهُوَ الْجُنَيْدُ وَالْظَرْفُ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ  
 إِلَى هَذَا الْمَذْكُورِ آخِرُ وَخَيْرُ الْمُسْتَدَاءِ قَوْلُهُ مُنْقُولٌ مِنْ رِسَالَةِ الْإِمَامِ  
 عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ هَوَازِنَ الْقَشِيرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ أَحْسَنَ  
 وَأَتَمَّنَ فِيهَا أَنْظَرَ نَظَرًا مِثْلَ وَتَقَطَّنَ فِيهَا الْعَاقِلُ الطَّالِبُ لِلْحَقِّ  
 وَهُوَ الصَّوَابُ لِتَأْنِيهِ فِي الدَّارَيْنِ أَنْ هُوَ لِإِذْنِ الْمَنْقُولِ عَنْهُمْ مَا ذَكَرَ  
 مِنْ تَعْظِيمِ الشَّرِيعَةِ عَظْمًا بِجَمْعِ عَظِيمٍ وَلَا جَمْعٍ عَلَى عَظْمٍ كَمَا يَقَعُ لِقَضَرِ  
 لِقَضَرِ الْقَوَامَةِ نَبَتْ عَلَيْهِ فِي الْقَامُوسِ إِمَّا ذَكَرَ لِكَ جَمْعِ عَظِيمٍ وَمِنْهُ  
 ابْدَالُ الْعَظْمِ مَا خِشَى مَشَاحِجَ عُلَمَاءِ الطَّرِيقَةِ الْمُتَبَرِّغِينَ بِالتَّصَوُّفِ وَكِبَرِ  
 جَمْعٍ كَبِيرٍ أَرَادَ بِالسُّلُوكِ فِي الشَّرِيعَةِ الطَّرِيقَ الْمَعْنَوِيَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
 مَعْرِفَتِهِ وَشَهُودِهِ وَالْحَقِيقَةَ عَظُفٌ عَلَى السُّلُوكِ وَكُلُّهُمْ كُلٌّ قَدْ نَمَّاهُمْ  
 يُعْظَمُونَ الشَّرِيعَةَ الشَّرِيعَةَ بَيْنَهُمَا جَنَاسٌ خَطِيئٌ وَيُسَوِّدُونَ عُلُومَهُمْ  
 الذَّاكِرُ عَلَى السَّائِرِينَ الطَّرِيقَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ فِي سِيرَتِهَا وَالْمِلَّةِ الْخَفِيَّةِ الَّتِي  
 لَا أَعْوَجَاجَ فِيهَا وَلَا أَمَّا فَلَا يَغْفِرُكَ طَائِفَاتُ الْجَهَالِ الْمُتَنَبِّكِينَ  
 جَمْعُ طَائِفَةٍ بِتَشْدِيدِ الْيَمِّ وَهِيَ الذَّاهِيَةُ الْمُفْطَمَةُ وَوَجْهَةُ التَّهْمِ  
 إِلَى الطَّائِفَةِ وَإِنَّمَا هُوَ لِلْخَاطِبِ أَيْ لَا يَقْنُوبُهَا فَيَغْفِرُكَ وَنَظِيرُهُ  
 لَا أَرَيْتَكَ هُوَ نَايِجٌ لَا تَكُنْ ثَمَّةَ فَارَاكَ بِهِ وَاسْتِنَادُ الْغُرُورِ إِلَيْهَا  
 مِنَ الْإِسْنَادِ لِلتَّسْبِيبِ وَالْفَارِغِ بِهَا هُوَ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ يَتْلِبُ سِيمَ  
 وَالْأَمْرُ صُنْعَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَالْجَهَالُ جَمْعُ جَاهِلٍ صِنْدُ الْعَالِيَةِ وَالْمُتَنَبِّكُ  
 مُظْهِرُ التَّسْكِ أَيْ عِبَادَةٍ وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا الْفَرْقَ يَمْتَنِعُ بِمَقُولِ  
 بِالْأَعْيَانِ وَتَقَدَّمَ أَنَّ مِنْ أَسْبَابِ ذَهَابِ الدِّينِ وَشَطَطِ الْمَعْجَنَةِ  
 الْمُفْتَوَحَةِ وَبَعْدَهَا مَمْلُكَتَانِ أَوَّلَاهُمَا سَاكِنَةُ الْخُرُوجِ عَنِ الْقَصْدِ  
 وَالْإِفْرَاطِ فِي الْأَمْرِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْقَامُوسِ وَلَا الْمَصْبَاحِ وَكَانَتْ  
 لَفْظًا مَوْلِدِ الْفَاسِدِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ لِحُزْنِهِمْ عَنِ اتِّبَاعِ الشَّرِيعَةِ الْحَقِيقَةِ

المفسدين

الْمُفْسِدِينَ بِتَرْيِبِينَ أَحْوَالِهِمْ لِأَمْتَالِهِمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَوْدُوا وَتَوَكَّرُوا  
 كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً الصَّالِحِينَ عَنِ الْحَقِّ لِبُعْدِهِمْ عَنْهُ الْمُضِلِّينَ  
 لِغَيْرِهِمْ بِإِقَاعِهِمْ فِي الضَّلَالِ بَعْدَ أَنْ كَانُوا زَائِفِينَ بِالزَّايِ  
 وَالْمَعْجَمَةِ أَيْ مَا يَلِينُ عَنِ الشَّرْعِ الْقَوِيمِ لِلزُّوجِ عَنْهُ لِمَا أَبَدَ  
 وَمَا يَلِينُ عَنِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ هُوَ بِمَعْنَى مَا قَبْلَهُ فَالْصِّرَاطُ  
 الْمُسْتَقِيمُ هُوَ الشَّرْعُ الْقَوِيمُ وَقَوْلُ ذَلِكَ أَطْنَابًا تَقِيْمًا لِغُلَامِ  
 الَّذِي بَالَى بِهِ خَارِجِينَ خَيْرٌ بَعْدَ خَيْرٍ أَوْ خَالٍ مِنْ ضَمِيرٍ خَيْرٌ كَانَ  
 عَنْ مَنَاجِجِ جَمْعٍ مِنْهُمْ وَهُوَ مِنْهَا جُ وَالنَّهْجُ الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ عُلَمَاءُ  
 الشَّرِيعَةِ الْمَاءُ مُوَرِّدٌ لِلْعِبَادِ بِسُلُوكِهِمَا فِيهَا مِنْ تَقْوِيَتِهِمْ إِذَا  
 فِي الدَّارَيْنِ وَمَارِقِينَ بِالزَّادِ وَالْقَافِ خَارِجِينَ عَنْ مَسَالِكِ  
 طَرِيقِ مَشَاحِجِ الطَّرِيقَةِ مِنْ أَمْتَةِ الصَّوْفِيَّةِ الْمُحَقِّقِينَ فَالْوَيْلُ  
 كَلِمَةٌ يَدْعَى بِهَا عَلَى مَنْ وَقَعَ فِي هَلَاكَةٍ يَسْتَحِقُّهَا وَهُوَ هَذَا مُسْتَدَاءُ  
 كُلِّ الْوَيْلِ تَأْكِيدٌ لَهُ لَهُمْ وَلِمَنْ تَبِعَهُمْ لِأَنَّهُ خَرَجَ عَنِ الطَّرِيقِ  
 الْحَمِيدِ أَوْ لِمَنْ حَسَنُوا أَمْرَهُمْ جَمْعُ الضَّمِيرِ هَذَا إِيْتِبَارًا بِمَعْنَى  
 مَنْ وَافَقَدَهُ أَوْ لَا إِيْتِبَارًا بِالْفِطْلِ وَذَلِكَ لِأَنَّ مَنْ حَسَنَ  
 سَوَاءٌ لِمَنْ عَمِلَهُ وَالْبَرُّ ضَى بِالْمُنْكَرِ مُنْكَرٌ هُوَ لِأَنَّ الْمُوصُوفِينَ يَأْتِي  
 هَذِهِ الْأَوْصَافُ الثَّلَاثَةُ الْمُرُوقِ أَوْ اتِّبَاعِهِ أَوْ تَحْسِينِهِ قُطَاعُ  
 طَرِيقِ اللَّهِ تَعَالَى أَيْ قُطَاعُ طَرِيقِ الْوُصُولِ إِلَيْهِ بِحُسْنِ السُّلُوكِ  
 وَالْمُجَاهَدَةِ فِي سُبُلِهِ عَلَى الْعَابِدِينَ مُتَعَلِّقٌ بِالْوُصْفِ الْجَمُوعِ  
 يَلْتَبَسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ يَجْعَلُونَ مُلْتَبَسًا بِهِ لِمَا ضَرَبَ الْمَثَلُ  
 بِالْغُرَانِ لِلتَّحْذِيرِ وَالتَّرْهِيْبِ وَقَدْ أَلْفَ فِي جَوَارِ ذَلِكَ مُؤَلَّفًا  
 حَافِلًا لِحِلَالِ السُّيُوطِ سَمَاءُ ضَرَبَ الْمَثَلُ فِي جَوَارِ أَنْ يُضْرَبَ  
 فِي الْمَوَاطِئِ وَالْخُطْبِ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ الْمَثَلُ الْفَضْلُ الثَّالِثُ فِي

عَوُهُ

تِي

مطل



الإقتصاد التوسط في العمل بين التفریط بالترك للعبادة راسا  
 والأفراط بالمبالغة فيها وعدم أداء التفسير حقها الآيات القرآنية  
 الواردة فيها يريد الله الكرم بكم أيها الأمة المحمدية اليسر  
 سهل ولا يريد بكم العسر ما يشق عليكم وما يخرجكم يريد الله أن  
 يخفف عنكم ولذا دفع عنكم من الآثار والأفعال ما كان على الأمم  
 قبلكم وخلق الإنسان ضعيفا فلا قدرة له على تحمل عباء الأفعال  
 ولذا كان مقتضى الحكمة الإلهية التخفيف عنه رحمة وممة ما  
 يريد الله ليكمل عليكم أيها الأمة المحمدية من حرج ضيق ولذا  
 أمر العاجز عن القيام في الفرض أن يصلي بحسب طاقتيه جلوسا  
 فاضطجاعا فاستلخيا قال صلى الله عليه وسلم لا يكلف الله نفسا الا وسعها  
 مايتها الذين لا تحرموا طبيبات ما أحل الله لكم من المباحات  
 من الطعام كالحم والنساء وذلك لأن سبب نزولها قول بعض  
 الصحابة أما أكلنا فلا أكل اللحم وأخرأنا فلا أتزوج النساء  
 فنزلت لرد ذلك كله لما فيه من المشقة ولا تعدوا بالزواج  
 عما حذر الله أمرا أو نفيا إن الله لا يحب المتعدين وفيه  
 أن الوقوع في المشاق التي لم يؤمر بها الإنسان من الإعتداء  
 والله لا يحب فاعله قل من حرم زينة التي أخرج لعباده والمرد  
 بالزينة ما يشتر به العورة كقولهم تعالوا نخدوا زينتكم عند كل  
 مسجد والطيبات أحل من الرزق ما ينتفع به ماء كولا أو مشروا  
 أو غير ذلك قل يا محمد هي أي المذكورة للذين آمنوا في الحياة الدنيا  
 بالإحسان والكفره شربكم تبعا خالصة يوم القيامة لا يشاء  
 لكم الكافر وقيل خالصة في الآخرة من التقيص والغفم خلاف  
 نعيم الدنيا ونفسه حال من المستكين في الطرف ورفع خبر

اموا

الله

بعد خبر

بعد خبر لم يستدأ محمد وفي هو كذا كنفصينا هذا الحكم بفضل  
 الآيات جميعها القوم يعلمون أن الله هو الذي يحل وحرم وألقوا  
 جاهلين طه عن كثير من السلف معناه يا رجل يا عبرانية وعن  
 بعض أنه عليه السلام كان إذا صلى في التجمد قام على رجل ورفع  
 الأخرى فانزل الله تعالى طه أي طاء الأرض برجليك فقلت الهزة  
 يسكونها ألفا وفي جامع البيان للصفوي فانزل الله تعالى  
 طاء الأرض فقلت الهزة هاء وما قدمته أولى لما أنزلنا عليك  
 القرآن لتشفق لتتعب لما نزل القرآن قام هو وأصحابه واجتهدوا  
 في القراءة والعبادة فقال المشركون ما أنزل عليك يا محمد الا شفا  
 فكذبوا بذلك وما جعل الله عليكم أيها الأمة المحمدية في الدين  
 من حرج مشقة شريفا لنبيه المصطفى هذه الأمة عليه السلام  
 الأخبار النبوية في ذلك أخرج الشيخان المرموز اليهما بقوله  
 عن أنس رضي الله عنه قال جاء رهط قال في المضاج رهط دون عشرة  
 من الرجال ليس فيهم امرأة وسكون الهاء انصم من فمها جمع  
 لا واحد له من لفظه وقيل رهط من سبعة إلى عشرة ومادون  
 السبعة نفرو وقال أبو يزيد الرهط والفر مادون العشرة من  
 الرجال وقال ثعلب أيضا الرهط والنفر والقوم والعشرة والغير  
 بمعنى ويقال الرهط ما فوق العشرة إلى الأربعين قاله الأصمعي  
 في كتاب الصاد والطاء انتهى إلى بيوت من استغارة جمع الكثرة  
 لجمع القلة والإفاناسب لقوله أزواج النبي عم آيات لانه جمع  
 قلة ولا تهن كره عند موتة تسع نسوة ومن قبل لم يقبل ذلك  
 وما جاورن هذا العدد الا أن غلب الأزواج على سرائره وفيه بعد  
 يسألون مستأنفة استئناف بيان أو استئناف نحو وجوز أعرا

يك

بها



حالا اوصفة عن عبادة النبي لم يتناسوا بها وبقصد والقدر  
كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فلما اخبروا بالبناء للمنفعة  
وسكت عن تعيين الخبر لعدم تعلق الغرض به وقل الإخبار حصل  
من مجموع الآيات المجموع لا لكل من الخبرية والالفاظ فلما اخبرناهم  
وحذف السؤال اما التعظيم الزوجات ومن ثمة من الأخذ والاتباع  
او هن المراد واكتفى عن ذكرهن بدلالة الشياق عليه كأنهم تقا  
لوا بالثبوتية فالقاف جواب لنا وفيه جوابا لغيره في المعنى  
لأن هتاء ففسيه يكون جوابا لهما فعلا ماضيا اتفاقا وجملة ما  
ضيه مقرونة بإذ العجائية او بالفاء عند ابن مالك وفيه لمطار  
عند ابن عصفور دليل الاول فلما نتجناكم الى البر اعرضتم والثاني  
فلما اتجتم الى البر اذا هم يشركون والثالث فلما نتجناهم الى البر  
فهم مقتصد والرابع ولما ذهب عن ابراهيم الزرع وجاءته  
البشري مجاد لنا وهو مؤول مجاد لنا وقيل في اية الفاء ان  
الجواب محذوف اي انقسموا قسمين منهم مقتصد وفي اية  
المضارع ان الجواب جاءته البشري على ريادة الواو والمحذوف  
اي قبل مجاد لنا انتهى ورجحنا ان يكون ما في الحديث مما خرج  
فيه الجواب عن المطرد في الباب او يكون الجواب محذوف والجملة  
التشبيهية دليل الجواب او الجواب قوله قالوا فافان نحن من  
رسول الله ويكون الجملة التشبيهية معترضة لبيان وجه  
ايمانهم بجوابهم اي ما لنا به مناسبة في شرف المقام حتى  
حتى نحقق من الاعمال كما فعل هو وعقلوا عن الله يوم انما  
فعل ذلك دحمة لامة وحذر ايمانية والافقد جعلت قوة  
عينه في القلوة ووجهوا الاستبعاد بقوله على طريق

الاستينافا لبيان قد غفر بالبناء له سكت عن الفاعل للعلم  
ما تقدم من ذنبه وما تأخر بالحجرتين من العظمة فلا يتصل  
به ابدا قال احدهم اما حرف مضمرة معن الشرط للتاكيد  
والتفصيل اي مما يمكن من شيء انا مبتدأ فاصل الليل ابدا  
اي فيه على الدوام اي احييه ابدا بالتهجد او بالتفعل فلا انا م فيه  
اضلا وهو اسب بقوله وقال الاخر بالمد وفتح المعجمة اي  
الثاني وانا اصوم الدهر ولا افطر جملة معطوفة لتاكيد  
ما قبلها والمراد لا افطر شيئا من الايام التي لا تحرم صومها  
او حال وقال الاخر انا اعزل النساء ولا اتزوج ابدا لئلا  
اشتغل بهن عن العبادة لله وظاهر هذا الكلام انهم كانوا ثلثة  
كانوا ثلثة ويحتمل انهم كانوا اكثر من ذلك وان الكلام صدق  
من ثلثة منهم دون الباقيين او ثلثة منهم متزوجون والباقيون  
اشاع فبلغ ذلك رسول الله فجا رسول الله هم فضل  
وتواضعهم ومثله عليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا  
كناية عن معلوم والمراد ما تقدم حكيت عن الاقوال وهو  
محتمل لسدور هذا اللفظ منه واسند اليهم ما وقع من بعونهم  
لرخصي الباقيين به او خاطب كل مقال به وتجوز الحاكم في حكاية  
صورة الامر اما بفتح الهرة وتخفيف الميم اداة استفهام  
للتاكيد كما مر ولذا عقب بالقسم والله اي لا خشاكم الله و  
لخشية خوف مع هيبة واجلال ولذا قال الله تع انا اعظم الله  
من عبادته العلماء واتقاكم اشدكم تقوي له لان على قدر  
النعم يكون الشكر الشكر ونعم الله تع عليه لا توازيه على غيره  
قال الله تعا وكان فضل الله عليك عظيما ولذا قال دم افلا اكون عبدا



شكورا بصيغة المبالغة في الشكر ايماء الى ان المطلوب منه المبالغة  
ولا يكتفى منه كما يكتفى من غيره باصل الشكر ولا يكتفى استدراكه  
عن مضمون ما قبله اصوم واقطر اى ثارة وثارة واصلى بالليل  
وارقد فيه اعطاء لكل من العبادة والبدن حقه وقدم الحق الاول  
لشرفه واتزوج النساء اى الخواثر لان المطلق ينصرف للفرد  
الكامل لا الامانة تزوجه يعني من رغب اى مال عن سنته  
ميلة وعرجو دوتريك فليس منى من اهل شريعة يعنى لكفر  
فقد صرح اصحابنا بكفر من امر يقصر اظفاره فقال لا افعله  
رغبة عن السنة وان اريد بالرغبة الترك لا اولى ترك الرخصة  
اتباعا بالعمدة فلا كفر الا ان الاولى فى حقيق الرخصة معاملة  
لنفسه بنقيض قصدها اذ دخلت فيما لا مدخل لها فيه وزاد  
في رواية النساءى على ما ذكر عن الشيخين وقال بعضهم لا اكل  
الحم وهذه الرواية ترجح الاحتمال الثانى مما سبق في عددهم  
وجاء انه لم قال بعد واتزوج النساء واكل اللحم وفيه تنبيه على  
ان الرشدا اتباعا وانه لم لا يفعل الا ما هو الاولى والاخرى و  
الانفع بالعبادة دنيا واخرى لانه يحسنهم ويعز عليهم عنهم وخرج  
الشيخان المرموز اليهما ايضا بقوله **عن عائشة رضي الله**  
**اى الشان صنع ابلغ من عمل لما انه يكون عن ترق وقدر وذلك**  
**شان فعله الكريم ليعنون مقامه عن العبد رسول الله** شيئا  
من الاقتصاد كترك ما يميل من العبادة فرخص فيه تخفيفا عن  
العبادة فتزده عنه قوم اى عن الموحص فيه وبقوا فى التشديد  
الاصل فبلغ ذلك التزده النبى يوم لا يستفصال حكمهم اصابوا  
امرا خطا واخطب فيه الخطبة لغير الجمعة والعيدين والكسوفين

بل بيان امر له شان فجد الله تعالى اثنى عليه بصفات الجلال والاكرام  
ثم بعد اداء مقام الحمد حقه وهو يقتضى الاطنا ب من احب  
شيئا اكثر ذكره فلذا اعطف بتم قال ما بال اقوام لم يعينهم لان  
مراده انكار ما اترفوه لا تعين ناس باعيا بهم وما مبتدأ و  
بالخبر ومجمله يتزهدون فى محل الحال او مستأنفة لبيان  
المسؤول عنه عن الشى الذى اذ فيه للجنس اصنعة توها منهم  
ان ذلك الشى ليس اولى فوالله اى لا علمهم بالله كذا وان لم  
يكن منكرا تنزيلا لهم ليعدو لهم عن الاتباع له فى صنعة منزلة  
تشديد الانكار ولذا قرر الموكيد ومثله قول الشاعر جاء  
فلان غارضا رفعة ان بنى عمتك فيهم رماح واشد هم لهم  
لانها على حسب العلم قوة وضعفا قال الله تعالى انما يخشى الله من  
عباده العلماء ولا مماثل له من الممكنات فى علمه بالله تعالى ومعرفة  
فلا جرم انه اشدهم له تع واخرج البخارى فى صحيحه وابوداود  
الرموز اليهما بقوله **عن ابي جحيفة بنى الجهم وفتح الحاء**  
**المهملة وشكون التختية بعد هاء فاء فداء السوائى رضى الله**  
**للمجدة الاسمية دعايتة معترضة بين اسمين وهو الضمير وخبر**  
**وهو اخى عقد المولخاة التناصرى فى الدين بين سلمان الفارسى**  
**واى الدرداء الانصارى رضى الله** سلمان ابا الدرداء فيه تدب  
التراوير بين الاخوان فى الله تع فرائضهم الدرداء مبتدلة  
لابسة ثياب بدلة بالتدال المعجمة اى مهنة ونظره انما وقع على  
اثوابها لا على شى من بدنها وعليه لاعتن شقوة او راي علمية فقال  
حالا ما شانك اى امر الذى تبدلت له فقالت اخواني فى الله تع  
ابو الدرداء بدل من اخوك او عطف بيان ليس له حاجة فى الدنيا

ب

ها

لها



وَمِنْهَا النِّسَاءُ فَيَقْتَضِيَنَّ تَرْبِيَتَهُنَّ فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءُ وَمَنْزِلُهُ نَصَبٌ لَهُ  
لِسُلْمَانَ طَعَامًا مَا يَشْرِيهِ زِيَادَةُ فِي أَكْرَامِهِ وَأَبَى الْأَمْرَ بِهِ فَقَرَّبَهُ  
 لَهُ فَقَالَ لَهُ كُلْ وَاعْتَذَرَ عَنْ تَرْكِهِ الْأَكْلَ مَعَهُ بِقَوْلِهِ عَلَى طَرِيقِ الْبَيْتِ  
 الْبَيَانِ فَإِنِّي مُلَامٌ قَالَ سُلْمَانُ مَا أَتَى بِكُلِّ الْبَاءِ مُزِيدَةً لِلتَّكْبِيرِ  
 سَوَاءٌ كَانَتْ مَا حِجَارِيَّةً أَمْ تَمِيمِيَّةً لِأَنَّ الْأَصَحَّ زِيَادَتُهَا مَا بُوَدَّ كُلِّ  
 مِنْهُمَا وَأَكَلَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الْأَكْلِ حَتَّى غَائِيَّةٌ أَيْ إِلَى أَنْ تَأْكُلَ مَعِيَ  
 فَأَكَلَ الْأَكْرَامَ الضَّيْفَ وَالْفِطْرَ لِأَكْرَامِ الضَّيْفِ فِي التَّغْلِيلِ لِيَتَمَّ مِنْ  
 حُصُولِ ثَوَابِهِ لِأَنَّهُ لَعْدِرٌ وَمَا لَعْدِرٌ كَالْحَاصِلِ وَلَعْدُهُ كَانَ مِنْهُ قَبْلَ  
 الزَّوَالِ لِيَكُونَ الْفِطْرُ فِيهِ مَوْجِعٌ وَذَاقَ فَلَمَّا كَانَ وَجَدَ اللَّيْلَ أَيْ  
 دُخُولَهُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءُ لِيَقُومَ بِالصَّلَاةِ وَيَتْرَكَ النَّوْمَ أَصْلَافًا  
 سُلْمَانُ تَمَّ أَذَاهُ لِلْحَسَدِ حَقُّهُ فَنَامَ فِيهِ لِلْمُؤَافَقَةِ وَهِيَ مِنْ أَهْمِ شُرُوطِ  
 الْمُرَافَقَةِ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ يُنْشِدُ كَثِيرًا وَإِذَا مَا جِئْتُ  
 فَاصْبَحَ صَاحِبًا ذَا حَيَاءٍ وَعِفَافٍ وَكَرِيمٍ قَوْلُهُ لِلشَّيْءِ لَا إِنْ قُلْتَ لَا  
 وَإِذَا قُلْتَ نَعَمْ قَالَ نَعَمْ تَمَّ ذَهَبَ يَقُومُ الصَّلَاةَ قَبْلَ نِصْفِ اللَّيْلِ فَقَالَ  
 سُلْمَانُ تَمَّ فَنَامَ فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ بِالْدُخُولِ فِي نِصْفِهِ الثَّانِي  
 قَالَ سُلْمَانُ لَا بِي لِدُرْدَاءَ قَدْ لَاقَتْهُ أَفْضَلُ أَوْقَاتِ الْقِيَامِ فَقَامَا  
 فَصَلَّيَا بِمُجْلَدَةِ الْمَاضِيَةِ أَخْبَارُ عَنْ فِعْلِهِمَا مَعْلُومَةٌ عَلَى الْمَاضِيَةِ  
 قَبْلَهُمَا قَالَ لَهُ سُلْمَانُ مَبْنِيَّةٌ حَكِيمَةٌ مَا أَمَرُ بِهِ مِنَ الْإِفْطَارِ وَالنَّوْمِ  
 إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا إِذَا عِبَادَتُهُ قَدْرَ الْإِسْطِطَاعَةِ وَالتَّوْبُونِ فِيهِ  
 لِتُعْطِيَهُمْ وَإِنْ أَغَادَهَا نَاكِدًا لِمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ لِنَفْسِكَ مَطْمَئِنَّةً  
 إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي شِيرِكَ الْمُقْنُوتِ إِلَيْهِ تَعَالَى عَلَيْكَ حَقًّا مِنْ أَذَى بِلَاسِ  
 الطَّعَامِ وَالتَّشْرَابِ وَالنَّوْمِ مَا يَكُونُ بِهِ قِيَامًا وَحُفْلًا بِهِ قِيَامُهَا  
 وَإِنْ لَاهِلِكَ زَوْجُكَ أَوْ وَلَدُكَ وَخَدَمُكَ عَلَيْكَ حَقٌّ بِالْقِيَامِ

بَادِءُ

بِأَدَاءِ مَا يَجِبُ لَكُمْ عَلَيْكَ مِنَ الْمَوْنَةِ وَابْتِغَالِ الْبِرِّ إِلَيْهِمْ وَاصْلَاحِ أُمُورِ  
 دُنْيَاوَاخِرِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ  
 نَارًا فَاعْطُوا كُلَّ ذِي حَقٍّ مِنْ ذِكْرِ حَقِّهِ فَالْصَّالِحُ مَنْ قَامَ بِالْحَقِّ  
 الْمَطْلُوبَةِ مِنْهُ حَسْبَ الْقَاطَةِ فَيَسْمَلُهُ قَوْلُ الْمُحْسِنِ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَكَلَى  
 عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ذَا قِيَامَ الدَّرْدَاءِ النَّبِيُّ تَمَّ قَدْ كَرَّ ذَلِكَ أَيْ مَا قَالَ  
 سُلْمَانُ لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ تَمَّ صَدَقَ سُلْمَانُ فِيهِ مَدْحَةُ أَهْلِ الدِّخْرِ إِذْ لَمْ  
 يُلْحَقْهُ سَبَبُهَا عَجَبٌ وَفِيهِ الثَّوَامُ بِالْمَعْرُوفِ وَالتَّعَاوُنِ عَلَى الْبِرِّ  
 وَالتَّقْوَى وَالتَّجَوُّعِ إِلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فِيمَا يَجْهَلُهُ الْإِنْسَانُ  
 مِنَ الْأَحْكَامِ إِذَا ذُكِرَ لَهُ وَارْتَابَ فِيهِ فَيَرْجِعُ لِلْعَارِضِينَ قَالَ  
 اللَّهُ تَعَالَى فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَآخِرُ الْبُخَارِيِّ  
 فِي صَحِيحِهِ وَالتَّسَادُّقِ الْمُرْمُوزِ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ وَفِي سُنَّةِ بَالِيمِ بَدَلِ  
 السَّبِينِ أَيْ مُسْلِمٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ النَّبَوِيَّ  
 قَالَ فِيهِ لِمُؤَدِّدٍ فَإِذَا الْفَجَاءَةُ حَبْلٌ مَدُّودٌ بَيْنَ النَّسَارِ  
 مِنْ سَوَارِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ مَا هَذَا الْحَبْلُ كَأَنَّهُ سَأَلَ عَنْ صَاحِبِهِ وَبَدَلِ  
 مَدَّهِ وَفِي سُنَّةِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُؤَالُ الدَّاعِي لَهُ فَقَالَ فِي جَوَابِهِ  
 حَبْلٌ لِرَبِّكَ يَنْتَبِهُ بِمَنْ يَحْشُرُهُ الْمُؤْمِنِينَ فَإِذَا فُتِرَتْ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَالْفَوْ  
 كَسَتْ عَنِ الصَّلَاةِ تَعَلَّقَتْ بِهِ لِيَزُولَ كَسَاهَا فِيهِ مِنْهَا ذَائِبٌ عَلَى  
 الْقَاعَةِ وَتَجَاهَدَةٌ لِلنَّفْسِ عَلَيْهَا فَقَالَ النَّبِيُّ تَمَّ تَبَيَّنَ لِلنَّبِيِّ الَّذِي  
 يَتَرَبُّ سُلُوكُهُ وَتَحْفَلُ ثَوَابُهُ لِدَوَامِهِ لَا تَقْوَدُ حَلْوَاهُ مِنَ الشَّارِبِينَ  
 لِيَقْلَ أَحَدُكُمْ شَاطِطُهُ فَإِذَا فُتِرَ فَلْيَقْعُدْ حَتَّى عَامًا مَا الْكَلَامُ فِيهِ لِأَنَّ  
 ذَلِكَ غَيْرُ مُقْصُودٍ عَلَيْهِ بَلْ هُوَ وَالنَّاسُ فِيهِ سَوَاءٌ فَيَسْتَعْتَبُ الْإِنْقِصَاءَ  
 الَّذِي يُمْكِنُ الْمَدَاوِمَةُ عَلَيْهِ دُونَ الدَّائِبِ الَّذِي يَسْتَأْمُرُ مِنْهُ الْعَارُ فَرَجَحَ  
 الْعَمَلُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ وَخَرَجَ أَبُو دَاوُدَ الْمُرْمُوزِ إِلَيْهِ



بقوله **عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال لا تشددوا على أنفسكم  
بالأعمال الشاقة والأفعال الصعبة والأمور المتعبة التي لم يتعبكم  
بها الشرع راحة لكم فيشدد الله عليكم فإنة سبحانه ينجي عبده  
الإنسان على ما ينجي عليه نفسه من خير وشئ وييسر له الطريق  
الذي يكتسبه قال الله تعالى فاما من أعطى واتقى واليتيم فان تومنا  
كبحي اسرائيل شددوا على أنفسهم في ذلك فشدد الله تعالى  
سحقه مبنيًا لما لم يستم فاعله عليهم أنزل عليهم الشدة اذ وقع  
بينهم من جنس ما جلبوه لأنفسهم فذلك أشاق ما دون ذلك  
إلما لرد اليهم لعدم إيمانهم فتم كمالا ناث في ضعف العقول بل انزل  
سبيلًا بقاياهم في اقنوا مع معتدات التصاري والديار جمع دري  
ويقال دار معروف للتصاري ايضا كما في المصباح الا انه قال الدبر  
جمع ديرة كقولهم ويؤلفه وينسب اليه ديرة على خلاف القياس  
انتهى رهبانية ابتدعوها منصوب على شريطة التفسير اي ابتدعوها  
رهبانية شاقة جاوزها ما كتبنا عليهم ما أمرناهم بها بل اخترعوا  
وانقطعوا بها عن الناس من عند أنفسهم فخير الفعل ما شرعه الشارع  
للعباد واخرج الشيخان الرموز لهذا بقوله **عن أبي هريرة** رضي  
الله عنه قال قال رسول الله **ان هذا** الإشارة للتعليم الدين المحمود  
عند الله تعالى وهو دين الإسلام يسر بضم التحتية وسكون المضملة  
الروي مبني على اليسر قال الله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج  
ولن يشاق الدين بالثقيل مفعول مقدم والفاعل أحد الأغلب  
الدين وقهره فالمستتر للدين والبارز للغالب وفيه تسمية على أن  
مستوي ذلك الطاعة لا سبيل اليه فخير في الاقتصاد تشددوا  
من الشدة في الأمر وهو الثواب من غير إفراط ولا تفريط والشدة

والفاء

والفاء فصيحة وقار بوان لا تستطيعوا الإتيان بالأكمل المأمور به  
وأشروا بدوام الثواب على العمل الدائم وإن قل واستعينوا على  
تحصيل العبادات بالقدوة والروحة وبشيء من الدجة قال الشوحي  
في التوشيح بالقيم وحكي لمالك المختار القاموس فيه الفتح ولعل اختصار  
التوسيع على القيم الرواية وهي سيرة الأهل أي اعملوا في هذه الأوقات  
فإنها مباركة تنشط فيها النفس على الأعمال فيأتي فيها النفس على  
الأعمال فيأتي فيها لما لا تأتي في غيرها وزادهم في رواية عند البخاري  
والقصد القصد بالنصب على الإغراء بما مل محذوف وجوبًا للتكرار  
أي الزموا وسط الأمر من غير إفراط ولا تفريط تبلغوا جواب الترط  
المقدر المدلول عليه بالأمر الخاص بالقصد أي الزموا أن تلمزوه  
تبلغوا المطلوب لكم من مرضاة تع وهو القيام بأداء العبودية  
بقدر الاستطاعة واخرج البزار والطبراني وابن حبان الرموز  
بقوله **عن ابن عباس** رضي الله عنه قال قال رسول الله **ان الله**  
يحب من رضي أن يوفي بالفوقية والفعل الثاني كذلك ايضا في الأنصح  
وهما مبنيان للمفعول حصة بضم ففتح جمع رخصة بضم فسكون  
تغير الحكم من صعوبة لسهولة بعدد مع قيام سبب الحكم المصلح  
كصلوة المريض الفرض قاعدا للمريض مع قيام سبب وجوب القيام  
في الفرض وهو فرضيته حبا كما يحب برضي أن يوفي عرائقه  
لأنه مع شرع كلاً منهما فرضي بالالتبس بكل منهما لما فيه من  
لزوم الأدب مع أحكامها الإلهية وأعمالها والخروج عن هو  
النفس في ذلك وروى أحمد ابن حنبل والبزار والطبراني  
في الأوسط وابن خزيمة بضم المعجمة وفتح الثانية وسكون  
التيهية الرموز اليهم بقوله **عن أبي هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول الله **ان الله**

بالمعجمة



الطائفتان **منها** معجزة ثم رآه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان  
 رسول الله قال ان الله يحب المتوكلين **فعل** رخصه وحبته  
 في قوته كما يكره لعدم الرضى كراهة شديدة ان يؤتى معاصيه  
 والكاف خبره ووصفه مصدر يخذل في مفعول مطلق اي جبا شديدا  
 كراهته فعل معصيته **فانها** شديدة وفي رواية **راى** ابن  
 خزيمة كما يحب ان يترك معاصيه اي جبا كذا ترك معصيته  
 وعلى هذه الرواية فالمشبه للحب فيهما كقوتيه في الثاني وعلى  
 الاول فالمشبه للحب بالكره لاجتماعهما في الشدة وهي محل الشبهة  
 وروى الطبراني في الاوسط والكبير المرموز اليهما بقوله **ط**  
 عن ابي الدرداء رضي الله عنه من غلبت فساكنة واسمه غلبت الاضار  
 ومن شعره يريد العبد ان يعطى مناه وباء في الله الا ما اراد ان يقول  
 العبد فاندق وسالى وتوكل الله اولى ما استفاد او ائيلة بالثنية  
 ابن الكسيع بالمهمله فالقاف بالمهمله واني امامة بضم الهزلة وتخفيف  
 اليهمين صدي بضم ففتح فتشديد تحتية ابن عجلان وانس رضي  
 عنهم ان رسول الله قال ان الله يحب ان يقبل بالبناء للمفعول  
 رخصه جمع رخصه بالتبسين بها جبا كما يحب العبد مغفرة ربه  
 وهذا كله من رحمته بخلافه ان سهل عليهم وطلب منهم سلوك طريق  
 التسهيل منه فوق منه وروى الشيخان المرموز اليهما **عن** عبد الله  
 بن عمر وفتح العين وزيادة واخره قرأ بينه وبين عمر مرقعا  
 وحفوضا وترك ذلك حال التقبيل كفاء بالالف المبدلة من التنوين  
 ابن العاصي بخلاف البناء في الاشهر اسم فاعل من العصيان ومنه قوله  
**ع** اي اخاف عليكم يوم التناد وعبد الله صحابي ابن صحابي رضي  
 الله عن اخبر بالبناء للمفعول وسكت عن الفاعل لعدم تعلق الغرض

بتعيينه نائب الفاعل رسول الله ثم اني اقول بفتح الهزلة بدل لثما  
 من نائب الفاعل اي اخبر قولي والله لا صوم من الثمار ولا قوت من  
 الليل اكدي القسم وباللهم والنون لصعوبة هذا الامر على التفسير كما  
 الدخول فيه كانه من الامر الذي ينكر على من ادعى الدخول فيه صدق  
 فاكد بما ذكره فاعا ذلك ما مصدرية ظرفية صلها عشت اي مدة  
 عيشي وحياتي فليقيني رسول الله ثم فقال رسول الله فالفاء عطفا  
 على مقدمه ويقال لها الفصيحة عند قوف وقيل الفصيحة ما كانت جوا  
 شرط مقدم كفاء فسددوا المذكورة في حديث الشيخين السابقين  
 الذي تقول ذلك المذكور من الصيام والقيام كما ذكر والهزلة **م**  
 اي انت يدل دليل فقلت له يا بني انت واجي اي فذلك مما قد للتحقيق  
 قلت يا رسول الله وحذف المفعول كفاء بوجوده في السؤال والا  
 قلته كما في نسخة قال فانك لا تستطيع ذلك لضعف البشر عنه فصح  
 اياما وافطر اياما ليجبر قوة الفطر لمحصل من وهاء الصوم ولم ولم  
 بين الصوم والقيام وما يقابل كل طباق ولما كان في ما ذكر اجمال بينه  
 بقوله صوم من الشهر ال فيه للبشر ثلثة ايام يحصل ثواب صوم الشهر  
 فان الحسنة ال فيها الحسنة مضاعفة بعشر مثا لها وهذا اقل مراتب  
 المضاعفة المصروفة قال تع من جاء بالحسنة فله عشر مثا لها وذلك  
 وذلك اي صوم ثلثة من كل شهر في الثواب مثل ثواب صيام الدهر  
 من غير مضاعفة قلت اي وفي نسخة اي اطيعوا افضل اكثر فضلا  
 من ذلك لشرح الشباب وقوته ومن زاد زاد الله تع في حسنة  
 قال فصح يوما وافطر يومين فيحصل من القوي ما لا يحسن معه لما  
 نشاء من الضعف عن الصوم لان الحكم للغالب قلت فاي اطيعوا  
 افضل من ذلك قال فصح يوما وافطر يوما لتؤدي كل من حق

صل



رَبِّكَ بِالصَّوْمِ وَحَقِّ نَفْسِكَ وَأَهْلِكَ وَزَوْجِكَ بِالْفِطْرِ فَذَلِكَ الْمَذْكُورُ مِنْ  
 يَوْمِهِ وَإِفْطَارِ يَوْمِهِ صِيَامُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ أَعْدَلُ الصِّيَامِ لِأَنَّهُ تَتَابَعَهُ يَنْتَفِ  
 رُطُوبَةُ الْجَسَدِ وَيُضَرُّ بِالْبَدَنِ وَتَرْكُهُ يَقْوِي الرُّطُوبَةَ عَلَيْهِ فَالْإِفْطَادُ  
 الْقَصْدُ وَفِي رِوَايَةٍ بَدَلُ أَعْدَلُ الصِّيَامِ أَفْضَلُ الصِّيَامِ وَهُوَ مُحْتَمَلٌ لَكُونَهُ  
 تَفْسِيرُ الْأَعْدَلِ بِزِيَادَةِ الْفَضْلِ لِأَنَّهُ حُجَّ أَشَقُّ عَلَى النَّفْسِ لِمَا فِيهِ مِنْ  
 الْقَوَمِ بَعْدَ الْإِفْطَارِ عَلَى تَعَاتِيهِ لِأَزْمِنَةٍ وَعَدَمِ الْفِي تَفْسِيرِ الصَّوْمِ بِمَحْضِ  
 صِيهِ فَإِنَّ النَّفْسَ تَسْكُنُ لِمَا يَفْتَادُهُ وَيَهْوُنُ عَلَيْهَا أَمْرُهُ بِخِلَافِ مَا يَجْعَلُ  
 عَلَيْهَا وَيَتَعَالَى تَارَةً تَارَةً وَلَكُونَهُ كَذَلِكَ فَإِنَّهُ أُخْرِيَ فَذَلِكَ أَعْدَلُ لِمَا  
 مَرَّ فِيهِ أَوَّلًا وَأَفْضَلُ لِمَا ذَكَرَ آخِرًا فَيَكُونُ كِلَا الْأَمْرَيْنِ قُلْتُ فَإِنِّي أَهْوَى  
 أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ أَيْ يَحْسِبُ مَا أَرَى فِي نَفْسِهِ وَجَمَلَ قَوْلِهِ أَمْ أَفْضَلُ الصِّيَامِ  
 أَيْ فِي حَقِّ خَيْرٍ مِنَ الْكِبَارِ الَّذِينَ يَشُقُّ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ أَوْ مِنْ ضَعْفِ الرِّغَالِ  
 فِيهِ مِنَ الشَّبَابِ وَالْإِفْقِيهِ مُعَارَضَةً لِلْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 لَصَوْمٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ مُطْلَقًا لِمَا مَرَّ وَلَا لَكَ لِعَلِمِهِ أَمْ بَأَنَّهُ كَسِبَ كِبَرُ  
 وَيَضَعُفُ عَمَّا هُوَ مُتَوَجِّعٌ إِلَيْهِ خَالَ السُّؤَالِ لِشَبَابِهِ وَقَدْ اخْتَلَفَ هَلْ مَا  
 ذَكَرَ أَفْضَلَ مِنْ سَرِّ الصَّوْمِ مَعَ فِطْرِ مَا حَرَّمَ صَوْمُهُ كَالْعِيدَيْنِ وَأَيَّامِ  
 التَّشْرِيقِ وَلَمْ يَفْتِ بِهِ حَقُّ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا لِأَدِيمِي أَوْ غَيْرِ سَرِّهِ قَوْلَانِ  
 وَزَادَ عَبْدُ اللَّهِ فِي رِوَايَةٍ عَنْهُ فَإِنَّ الْجَسَدَ عَلَيْكَ حَقًّا مُحْفَظَةً مِنْ  
 الْمَضَارِّ وَيَقُومُ لَهُ بِمَا يَبْهِيهِ قَوَامُهُ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَمَنَابٍ وَالْجَسَدُ  
 بِفَقْهَتَيْنِ وَفِي الْمَضْبَاجِ لَا يُقَالُ لَشَوْ مِنْ خَلْقِ الْأَرْضِ جَسَدٌ وَفِي الْمَنَابِ  
 لَا يُقَالُ جَسَدٌ إِلَّا لِلْحَيَوَانِ الْعَاقِلِ وَهُوَ الْإِنْسَانُ وَالْمَلَكُ الْيَكُونُ وَالْجَنُّ  
 وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِهِمْ إِلَّا الزَّعْفَرَانُ وَالْدَّمُ إِذَا بَيَسَ وَإِنَّ لِرُوحِكَ  
 حَذْفَ الشَّاءِ وَهُوَ الْأَفْصَحُ وَأَشْبَاهُهَا فِي الْمَرْأَةِ لَفْظٌ ضَعِيفٌ سَخِيسٌ  
 فِي الْفَرَايِصِ فَرَقًا بَيْنَ الرُّوحَيْنِ عَلَيْكَ حَقًّا تَقُومُ بِأَمْرِ نَفْسِهَا وَ

تخصيها

وَتَخَصِيصُهَا وَإِذَا عَاقَبَ عَشْرَ نَهْأَوَانَ لِرُزُورِكَ يَفْجَحُ فَسَكُونٌ جَمْعٌ وَإِذَا  
 وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رُوحِ جَنَاسٍ عَلَيْكَ حَقًّا بِكَرَامِهِ وَالْأَكْلُ مَعَهُ وَإِنَّا  
 وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَهُ أَلَمْ أَخْبَرَ بِالنِّبَاءِ لِمَقْعُولِ أَنْكَ  
 تَصُومُ الذَّهْرَ أَيْ تَسْتَوْعِبُ أَيَّامَهُ الَّتِي تَحِلُّ صَوْمُهَا بِالصَّوْمِ وَتَقْرَأُ  
 الْقُرْآنَ فِي الصِّيَامِ بِالْقَلْوَةِ كُلِّ لَيْلَةٍ تَحْيِيهَا جَمِيعًا بِالْقَلْوَةِ مِنْ غَيْرِ  
 نَوْمٍ لِحُزْنٍ مِنْهَا فَقُلْتُ بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَلَمْ أَرِدْ أَقْصِدُ بِذَلِكَ الْمَذْكُورِ  
 مِنَ الصِّيَامِ وَالصِّيَامِ الْآخِرِ التَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَحُوزَ ثَوَابِهِ  
 وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ مُزِيدَةٌ عَلَى الْجَوَابِ لِبَيَانِ الدَّاعِي لِمَا أَخْبَرَ بِهِ عَنْهُ وَ  
 فِيهَا فِي ذَلِكَ الرِّوَايَةِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَقْرَأُوا الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ لِمَا فِي  
 طَوِيلِ زَمَانِ الْقِرَاءَةِ مِنْ مَنَ الْتَمَكَّنَ مِنَ التَّدْبِيرِ فِيهَا وَاسْتَعْمَلَ الْأَمْرَ  
 قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ أَكْثَرُ مِنْهُ ثَوَابًا قَالَ فَأَقْرَأُوا  
 فِي سَبْعٍ لَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ أَطْنَابَ لَيْلَةٍ يَقْدُرُ بَعْدَهُ طَلَبُ خِلَافَةٍ قَالَ بَنُ  
 عَمْرٍو فَشَدَّدَتْ بِالتَّشْدِيدِ بِطَلَبِ زِيَادَةِ الْأَعْمَالِ فَشَدَّدَ بِالنِّبَاءِ لِلْفَائِلِ  
 أَيْ النَّبِيِّ أَوَّلُ الْفِعْلِ وَسَكَتَ عَنِ الَّذِي صَدَرَتْ مِنْهُ التَّشْدِيدُ بِكَدَمٍ تَعْلَقُ  
 الْفَرْجُ بِهِ أَوَّلُ الْعِلْمِ بِأَنَّهُ مِنْ مَعَهُ الْكَلَامُ وَهُوَ النَّبِيُّ ﷺ وَشَدَّدَ  
 عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ يُؤْتُونَ مَيْسِرًا وَمَا خَيْرُهُمْ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ الْأَبَّ  
 ابْنَ عَمْرٍو مِنْ قَبُولِ الْمَيْسِرِ فَمَقَابِلُهُ إِذْ هُمَا ضِدَانِ فَسَلَكَهُ النَّبِيُّ ﷺ  
 لِجَاءِ ابْنِ عَمْرٍو لَهُ الْبَيْتُ عَلَى وَبِهَا شَقَّتْ عَلَى ابْنِ عَمْرٍو فِي خَيْرِهِمْ  
 لِكِبَرِهِ وَعَدَمُ تَمَكُّنِهِ مِنْ تَرْكِ أَمْرِ اتَّفَقَ مَعَ الشَّارِعِ فِي التَّشْرِيقِ  
 وَقَالَ لِي الْأَمُّ فِيهِ لِلتَّبْلِيغِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى سَبِيلِ الْمُفْجَرَةِ بِالْإِخْبَارِ  
 عَنِ الْمَغْتَبِ فَحَصَلَ عَلَى وَفَّقِ الْإِخْبَارِ أَنَّكَ لَا تَذْهَبُ تَعْلَمُ لَهْلَكُ  
 يَطُولُ عَمَلُكَ الْجُمْلَةُ مُعْلَقَةٌ عَنْهَا الْعَامِلُ وَالرَّجَاءُ الْوَاقِعُ مِنَ الشَّ  
 حَمُولَ عَلَى الْيَقِينِ إِلَّا أَنَّهُ خَاطَبَ الْقَوْمَ بِمَا يَلْفُونَ مِنْ أَنَّ الْمُلُوكَ

سبه

رج



إِذَا تَمَّ أَمْرٌ سَأَلُوا فِيهِ جَاؤَا بِالْتَرْجِيهِ مَكَانَ الْفِعْلِ الْيَقِينِي كَانَ  
 قَالَ لَهُ إِنَّ عَمْرَكَ يَطُولُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَفُصِّرَتْ إِلَى الَّذِي قَالَ مِنْ  
 طَوْلِ الْعَمْرِ وَحَصُولِ الضَّعْفِ فَلَمَّا كَثُرَتْ بِكَسْرِ الْمَوْحَدَةِ فِي السِّتِ  
 وَبُيِّنَتْهَا فِي الْقَدْرِ وَوَدِدَتْ بِكَسْرِ الدَّالِ الْأَوَّلِيِّ أَحْبَبْتُ أَنْيَ كُنْتُ  
 قَبْلَكَ رَخْصَةً رَسُولِ اللَّهِ بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلِغَنَمٍ لِلْقُرْآنِ  
 فِي شَهْرِ لِسَهْوَلِيَّةٍ فَيُخَفُّ بِهَا وَيَتَوَجَّهَ النَّفْسُ لَهُ بِالْمَلِكِ وَإِضَافَةُ  
 الرِّخْصَةِ إِلَيْهِمْ لِمَا أَنَّ لَهُ تَشْرِيعَ الْأَحْكَامِ بِحَسَبِ مَا يَرَاهُ قَالَ اللَّهُ  
 نَعْمُ مُخَاطَبًا لَهُ لِحَاكُمُ بَيْنَ الثَّانِي بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَزَادَ النَّبِيُّ  
 فِي رِوَايَةٍ عَنْهُ عِنْدَ كَرَمِهِ قَضَى صَوْمَ يَوْمٍ وَإِفْطَارَ يَوْمٍ تَأْكُلُ  
 لِأَصَامٍ مَنْ صَامَ إِلَّا بَدَجْلَةً إِبْرَاطِيَّةً أَوْ دُعَايَةً وَعَلَى كُلِّ قَفِيرٍ  
 مَدْمَةٌ ذَلِكَ وَحُمِلَ الدَّمُ عَلَى مَنْ صَامَ فِيهِ الْأَيَّامُ الَّتِي تَحْرُمُ صَوْمُ  
 مَهَا مِمَّا تَقْدَمُ بَيَانُهُ أَوْ عَلَى مَنْ فَاتَ عَلَيْهِ بِهِ أَكْدَمُهُ ثَلَاثُ طَرَفٍ  
 لِلْفِعْلِ مُقَدِّمًا كَرَّرَ هَذَا الْقَوْلَ تَأْكِيدًا فِي الزَّجْرِ عَنْهُ وَالْبُعْدِ  
 وَزَادَ ابْنُ عُمَرَ فِي رِوَايَةٍ عَنْهُ وَكَانَ يَقْرَأُ بَعْدَ كَيْسٍ عَلَى بَعْضِ أَهْلِ السَّبْعِ  
 يَغْنَمُ نَسْكَوِينَ مِنَ الْقُرْآنِ صِفَةً لِلشَّبَعِ أَوْ حَالُ مِنْهُ لَأَنَّ الْفِي  
 لِيَجْنِسَ بِالنَّهَارِ أَوْ مَقْلُوقٍ يَقْرَأُ أَوْ مُسْتَقَرَّ حَالٍ مِنْ ضَمِيرِهِ وَالَّذِي  
 يَقْرَأُ فِي النَّهَارِ وَهُوَ السَّبْعُ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْصُولُ مُبْتَدَأٌ مُخَبَّرٌ  
 يُعْرَضُ فِي قِرَاءَتِهِ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ بَعْضُهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ نَهَارًا لِيَكُونَ  
 الْمَرْوُ أَخْفَ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ لِقُرْبِ عَهْدِهِ بِهِ فَيُورِدُهُ فِي أَمْدٍ قَلِيلٍ  
 وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَقَوَّى الصَّوْمَ مِنَ الْوَهْيِ الَّذِي حَقَّقَهُ مِنْ تَتَابُعِهِ  
 أَفْطَرَ أَيَّامًا يَرْجِعُ فِيهَا قَوَادٍ وَاحِصِي صَبَطَ أَيَّامَ فِطْرِهِ وَصَامَ  
 مِثْلَهُ مِثْلَ الَّذِي أَفْطَرَهُ لِمَا أَنَّ التَّرْتِيبَ صَوْمَ يَوْمٍ وَإِفْطَارَ يَوْمٍ  
 فِي بَعْضِ النِّسَبِ مِثْلَهُنَّ أَيَّ الْأَيَّامِ الْمَشْرُوكَاتِ لِأَنَّ مَا لَا يَفْعَلُ

إذا

إِذَا كَانَ لِلْقَلَّةِ فَلَا فُضَّ مُعَامَلَتُهُ جَمْعُ النِّسْوَةِ وَإِنْ جَارَتْ مُعَامَلَةٌ  
 مُعَامَلَةُ الْوَاحِدِ وَعَكْسُهُ مِنْهُ جَمْعُ الْكُثْرَةِ فِيمَا ذَكَرُوا وَيَفْعَلُ ذَلِكَ  
 فِي الْفِرَاءَةِ وَالصَّوْمِ مَعَ ضَعْفِهِ عَمَّا التَّرْتِيبَ مِنْهُمَا كَرَاهِيَةٍ بِتَخْفِيفِ  
 التَّحْتِيَةِ مَفْعُولٌ لَهُ أَنْ يَتَرَكَ شَيْئًا مِنَ الْبَرِّ الَّذِي فَارَقَ النَّبِيُّ  
 رَبُّمَا عَلَيْهِ عَلَى التَّرَاتِيمِ وَالْعَوَاءِ بِهِ وَفِي أُخْرَى فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ  
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنْ أَحَبَّ الْقِيَامُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى صِيَامُ دَاوُدَ  
 بْنِ إِسْحَاقَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَحَبُّ بِالْقَصْبِ عَطْفًا عَلَى السِّمِّ أَنْ تَوْجُوَ  
 التَّوْفِغَ اسْتَيْبَتًا فَالْإِحَاجَةَ إِلَيْهِ الْقِلْوَةُ الثَّانِيَةُ الْمَطْلَقَةُ إِلَيْهِ تَعَالَى  
 صَلَوةُ دَاوُدَ وَبَيْنَ صَلَوةِ الْفَاضِلَةِ لِشَرَفٍ وَقِيَامًا يَقُولُهُ كَانَ  
 يَنَامُ خُصْفَ اللَّيْلِ فَيَقْطَعُ جَسَدَهُ حَقَّهُ وَيَقُومُ ثَلَاثَ يَوْمٍ أَوَّلِيَّةً أَدَاءً  
 الْعَبُودِيَّةَ بِقَدْرِ لَا يُوَدِّي لِفَتْوَرٍ وَلَا مِثْلٍ وَيَنَامُ سُدْسَهُ لِسِتْرِ الْعَمَلِ  
 وَيَتَعَبَّدُ مِنَ الرِّيَاءِ وَالشَّمْعَةِ وَقَدَّمَ وَجْهَ أَحَبِّهِ الصَّلَاةَ وَعَكْسَ  
 تَرْتِيبًا لَلْفِ اعْتِنَاءًا بِمَا لَشَرَفِهَا عَلَيْهِ عَلَى الصَّحِيحِ فِي الْحَدِيثِ وَاعْلَمُوا  
 أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ وَحَدِيثٌ عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا شَيْءَ  
 يُعْدِلُهُ رَوَاهُ الشَّيْخُ ضَعِيفٌ لَا يُعَادِلُهُ مُعَارِضُهُ وَبِالنِّسْبَةِ  
 لِذَلِكَ الْمُخَاطَبِ وَهُوَ مَعْلُومٌ بِحَالِ كُلِّ وَبَيْنَ الصَّوْمِ الْفَاضِلُ يَقُولُ  
 وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا فَيَحْصُلُ لَهُ الثَّوَابُ مِنْ غَيْرِ أَضْعَافٍ  
 وَلَا إِتْعَابٍ وَإِذَا زَادَ فِي الْحَدِيثِ وَلَا يَفْرُ إِذَا الْإِيَّ يَقَعُ لَمْ يَنْدُ ضَعْفٌ  
 بِالصَّوْمِ فِي جَسَدِهِ تَجَلُّدًا عَلَى الْفِرَارِ عَنِ الْقُرْبِ بَلْ هُوَ بَاقٍ عَلَى قُوَّتِهِ  
 فَيَلْقَاهُ **قَالَ** الْفُقَهَاءُ فِي طَلَبِ الْإِقْتِسَادِ قَالَ فِي الْإِخْتِيَارِ بِالْمُجَاهِدِ  
 فَالْفَوْقِيَّةُ فَالتَّحْتِيَّةُ ائْتِغَالٌ مِنَ الْخَيْرِ مِنْ شَرْجِ الْمُخْتَارِ لِأَجْوَزِ  
 الرِّيَاضَةِ بِتَقْلِيلِ الْأَكْلِ حَتَّى يَضَعُفَ عَنْ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ لِأَنَّ أَدَاءَ  
 فَرَضٍ وَآخِرٍ فِي جَاهِدَةٍ تُوَدِّي لِسُقُوطِ فَرْضِ اللَّهِ كَمَا قَالَ ابْنُ

له

مطل

ها



عبد السلام من الشارعية لما سئل عن توتّر منعة ذلك عن القيام  
في الفرض لا خير في وسع يودعي لا يسقط ما فرضه الله تعالى قال النبي  
إن نفسك التي هي عبارة عن مجموع جسده والروح المقيمة له  
مطيتك الحاملة لك في مارتبك وهذا من التشبيه البليغ فارق بين  
الفاء بها فلا تحمدها فتقطع لا تقطعها وليس من الرفق بها  
الماء موريه أن يجفها يتابع الصوم ويذهبها بذلك فيذهب رطوبة  
الجسد ونضارة البدن وقوة الفكر فخير الأمور وأوسطها ولا أن  
ترك العبادات المفروضة لا يجوز لأنها الوجوب بها ياتم تاركها  
فكذا لا يجوز ما يفضي إليه إلى الترك المحرم وقال صاحب الاختيار  
فيه أيضا الكسب لا سببا بل معايش أنواع فرض جاء طلبه بالنقص  
الذي يكفر جاحداً وهو الكسب بقدر الكفاية اللام مقوية  
للمسد وليضعفه في نفسه ويكون محلي بال فإن أعماله حـ ضعيف  
كقوله ضعيف النكاية أعذاه أي ما يكتفي به بحسب العادة  
اللايقية بامثاله من غير تقييد ولا إفراط لنفسه وعياله من رزقه  
وولد وخادم وفي الحديث كفى بالمرء أثماً أن يضيق من بعول وفي  
رواية من يقوت وقضاء ديونه لتلايمعها ذلك عن مقامها المقد  
لها عند الله ثم قال فإن ترك المكلف الإكتساب بعد ذلك  
الكسب المفروض عليه وسعه تركه لأنه تركه لغير مفروض  
قال في الاختيار وإن اكتسب ما يدخره مضارح أخر أفعال  
من الدخر بالمجته من قليت ناوه ذال المهملة يدفع الثقل ثم  
ادغم فيها التال فلذا جاز أعماؤها وأهلها أي اكتسبه  
ما يجعله دخر أو معداً لما ياء من الأزيمة لنفسه وعياله  
ليتفرغ فيها للجماعة فهو في سعة جوار في ذلك الإكتساب

فقد

فقد صح أنه لم ادخر قوت عياله سنة ولكنه كان لا يبقى لهم ذلك  
بل ينفقه ولكنه في سبيل الخيرات حتى رهن دُرعه فيما ينفق عليهم  
ومات وهي رهن فيه وكسب مستحب وهو كسب الزيادة على ذلك  
المحتاج اليه لمن ذكر ولو لا ليواسي به فقير فيصله بما يدفع حاجته  
أو يخازي به قريباً أو اجنبياً عن بر ابتداءه إليه وفي الحديث من  
صنع معكم مؤزناً فكافوه فإنه أي الكسب لما ذكر أفضل من  
التخلي بالبناء المجته التفرغ لنفل العبادات لأن منفعة النفل تختل  
من عود ثوابه عليه ومنفعة الكسب لما ذكر له ثواباً ولغيره نفعاً  
قال عم مما يدل لفضل الكسب لما ذكر خير الناس من ينفع الناس  
رواه القضاة من حديث جابر بن مرفوعاً ولفظة خير الناس انفعهم  
للناس انتهى ما نقل من الاختيار وقال في التاتارخانية بالمجته وبعد  
الآلف نون فتحته يكره أن يجمع قوم طائفة من الناس فيعتزلوا  
الظاهر فيعتزلوا ولعل لما قال النون من قلم التابيح في موضع يفترون  
به عن الغير ومنفون أنفسهم عن الطيبات التي بها قوام أديانهم  
يعتدون الله تعالى فيه استيناف بيا في بيان الداعي لذلك الاعتزال  
ويفترون أنفسهم لذلك المذكور من العبادات والظاهر أنه أراد  
كراهة التعرّيم لما في الاشتغال بذلك عن الكسب من تصديق الأهل  
والعمال ومن ترك الطيبات من أضاعوا البدن عن أداء الواجبات  
وكسب المال الحلال بالوجه الذي أباحه الشرع ولزوم المجته والجماعة  
مع الموحدين في الصلوات في الأمصار جمع مضر بمعنى البلاد وكسب  
مبتدأ خبره محب والزوم مما يفعله أولئك لما في إقامة الجماعة  
من أعلاء شعائر الدين والقيام بالاجتماع على أسنى الركن وهو  
الصلوة ومن لزوم الجماعة من التعاون على البر والتقوى وتعلم

جته

س

ن

الجماعة



ما يحتاج اليه ديننا ودنيا انتمى كلام الثابتات خاتمة فان قلت انها الصلح  
 للخطاب وفي نسخة فان قيل يعارض ما ذكرت والمعارضة تسليم الاعتراف  
 الوارد وتقدم له الا انه يعارض بمثله مما يقتضي خلافا وما مفعول  
 مقدم ليعارض وفاعله ما اري الذي نقل بالبناء للمفعول من السلف  
 بفحتمين من تقدم من التابعين فمن بعدهم من متقدمي هذه الامة  
 المجتهدين في مرض الله تعالى من بياينة شدة الرياضات وكثرت بتثليث  
 الكافي افعولها الفع المجاهدات والاجتهادات في العبادات كقيام الدهر  
 والوصال الي عند من يري منهم جوازها وهو ترك مفطر بين القيامين  
 والقيام بالتطوع في كل الثاني طرف القيام والاجتهاد عن الشبهات  
 عملا بحديث من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه وعما  
 وفي نسخة للشبهات جمع مشتق اسم مفعول من الاستهزاء قلت الف  
 بالجمع والقياسات زهدا والمختم للفران في كل يوم مرة او مرتين مضافان  
 على الظرفية الزمانية او على المصدرية بل مرات على حسب احوالهم  
 في الاقوال ولا كثار قلت بضم التاء اولا للمعارضة بين الوحي ومنه كلام  
 الرسول ان هو الاوحي يوحى وبين غيره ايا كان حتى يحتاج للجواب  
 وهذا غاية المعارضة المنفية في ثبوت الحاجة للجواب فاذا انتفت فالامر  
 واضح فعليك لزوما وهو خبر مقدم مبتداه الاخذ بما ثبت بالكتاب والشي  
 الذين اخبر فيها الوحي ونحو اغراب عليك اسم فعل بمعنى الزم والاخذ  
 مفعول له نحو عليكم انفسكم وثانيا عطف على اولا اذا منع صحة الرواية عنهم  
 اذ لو يقع عنهم بحث ولا تنفي بل اكثرهم خال عن السند هذا المنع ممنوع  
 بان التواتر القوي حاصل بنبوت ذلك عن السلف وان لا يتواتر كل من  
 جزئيات ذلك فهو كجاء على رصه وان لم يجرى بالتواتر بيان ما مر من  
 في كل مشهد من مشاهد وجود حاتم وحام اخف واذا ثبت ذلك حصل

قوة للنفس بشبوت ذلك له لظهور سند ونكفي ذلك لا يراى بخلاف  
 الكتاب والاحبار النبوية فلامساواة في النقل فكيف يتصور المتعارض غير  
 خاف ان السلف لم يقصدوا معارضة الوحي حتى يفي المساواة بينهما  
 المتوقعة عليها المعارضة وانما المراد استكشاف وجه داء من ذكر  
 وجه مع ورود ما ذكر من الوحي ولعل القوم حصلت لهم حالة وتأييد  
 رباني لو يكن ما ذكر عنهم شاقا عليهم ولا مملوا ولا قاطعا لهم عن  
 القيام بالامور اللازمة لانفسهم واهليهم عليهم والله يفعل ما يشاء و  
 ثالثا ان المنع عن التشديد في العبادات بفعل ما يعسر الذوام عليه مقلد  
 بعلمين لمية منسوبة الى الام التعليل بالاخلع على ما الاستيفاء شيئا  
 منع من ذلك قيل وهو الاستدلال من العلة على المقلول كالشارع الذي  
 هي اي التبعة الاضواء لفاء والقضاء المعجزة الايلولة الى الهلاك التفر  
 بفعل ما يضيع به احسانها ويذهب به قوامها وقد قال الله تعالى ولا تقو  
 بايديكم الى المهلكة واضاعة الحق الواجب على المتعبد كما ذكر الغير من  
 نفس او عيال او ترك العبادات بالضعف عنها بذلك او ترك مداومتها  
 بعسر لها الزيادة المشقة فيها وانسية منسوبة لان اي دليل فعلي  
 من الكتاب والسنة قيل وهي الاستدلال من المقلول على العلة ك  
 الاوراق على وجود الترميم والمصنوعات على الصانع والاستدلال  
 باضواء الرياضة للهلاك من الاول وبعد وجدا منها من الشارع  
 الذي هو مصدر الاتباع من الشارع والله تعالى اعلم هي اي لانية ان  
 نبينا م ارسل رحمة للعالمين بشهادة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين  
 ومؤيد مقوي في نفسه بالتأييد الالهي من عند الله فيقوي من  
 عمل البر على ما لا يقوى عليه منه احاد الامة ليقيد ذلك التأييد كما  
 جاء في الحديث فقيه لهم عن الوصال لما ابوا وقالوا انك توامد

حاشي

ك



فِي حُبِّهِ وَأَقْرَبَ إِلَى ارِضَاهُ إِرَادَتِهِ رَفَعَ قَلْبَهُ عَنْ عَمَلِهِ

فَقَالَ إِنَّكُمْ لَسْتُمْ كَهَيْئَتِي إِيَّيْ أَظَلُّ عِنْدَ رَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِيْنِي أَوْ كَمَا قَالَ  
وَأَنَّهُ أَخْبَرَ النَّاسَ أَنَّ أَشَدَّ هُمْ خَشْيَةً إِيَّيْ هَيْبَةً مَقْرُونَةً بِمَعْرِفَةٍ  
فِي اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ لَا مَضَاهِي لَهُ فِي مَقَامِ الْمَعْرِفَةِ وَاتَّقَاهُمْ أَعْظَمُهُمْ  
تَقْوَى لَهُ تَعْظِيمًا لَهُ لِغَلْبِهِ لِكَمَالِ عَظَمِيَّةِ كَمَا قَالَ وَأَعْلَاهُمْ بِاللَّهِ  
وَعَلَى قَدْرِ عُلُوِّ ذَلِكَ يَكُونُ عُلُوُّ التَّقْوَى وَالْخَشْيَةِ فَلَا يَتَصَوَّرُ بِضَمِّ التَّحْنَةِ  
مِنْهُ الْخَلْقُ شَيْئًا مِنَ الْمَنَافِعِ الْإِلَهِيَّةِ بِكَمِّيَّةٍ تَرْكُ التَّعَمُّقِ لِامْتِنَانِهِ وَقَدْ حَضَرَ  
عَلَيْهِ وَأَخْبَرَ أَنَّ الدِّينَ وَالنَّصْلَ الْإِظْهَارُ بِاطْنِ الْأَمْرِ بِفَعْلٍ وَحَدِّهِ وَلَا تَوَالٍ  
إِيَّ الْفُتُورِ فِي ذَلِكَ وَلَا التَّكَاثُلَ عَطْفَ تَفْسِيرِي إِيَّ تَرْكِهِ عَمَلِ التَّرَمُّعِ  
الْمَكْنِ مِنْهُ وَلَا الْحَقْلُ فِي مَرِّ الدِّينِ الْإِضَافَةُ بَيَانِيَّةً إِيَّ بِالتَّائِبِ لِلْعِبَادِ  
وَصَدِّقًا أَمَّا الدُّنْيَا فَقَالَ مَا أَمْرٌ بِتَرْكِهَا تَابِيرُ فِي الْخُرُوجِ جَاءَ التَّحْنُ  
شَيْئًا أَنْتُمْ أَعْرَفُ بِأَمْرٍ دُنْيَاكُمْ فَلَوْ كَانَ فِي الْعِبَادَةِ شَيْءٌ لَخُضُوعٍ شَيْءٌ  
وَالْتَذَلُّ لَهُ وَالْقُرْبُ الْعَنُويُّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى إِيَّ مِنْ مَرَاضِيهِ أَوْ مِنْ ثَوَابِهِ  
طَرِيقُ أَفْضَلٍ وَأَنْفَعِ الْوُضُفَانِ وَصِفَا طَرِيقِ وَالْمَوْصُوفِ إِنْهُمْ كَانَ وَخَبَرُهَا  
الْفَرْقُ الْمُتَقَدِّمُ وَتَجَوُّزُ نَفْسِهِمَا خَيْرًا وَالْفَرْقُ فِي تَحَلُّلِ الْحَالِ مِنْ مَنَاسِبِ  
الْوُضُفِ غَيْرُهُمَا هُوَ إِيَّ الَّذِي هُوَ فِيهِ مِنَ الطَّرِيقَةِ الْخَفِيَّةِ لَفَعْلِهِ  
بَذِيَّةً لِأَنَّهُ أَسْرَعَ النَّاسِ لِمَرَاضِيهِ تَع وَلَا غَنَى بِهِ عَنْ شَيْءٍ مِنْ فَضْلِهِ  
أَوْ بَنَى فِي سُخْرِيَّةٍ أَوْ بَنَى وَحَتْ بِالْمُتَلَذِّذَةِ إِيَّ خَرَقَتْ الْأُمَّةَ بَذَلًا  
لِلنَّجِيحَةِ وَتَبْلِيغًا لِلْعِبَادِ مَا يَنْفَعُهُمْ فَجَزَمَ قَطْعًا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ وَ  
قَطْعًا مَنصُوبٌ بِخَيْرٍ مُنْذَرٍ قِيَامًا بِوَقْفٍ فِي قَبْ قِيَامًا أَنْ مَا هُوَ  
عَلَيْهِ مِنْ الْأَقْتِنَادِ فِي الْعِبَادَةِ وَالرِّفْقِ بِالْبَدَنِ وَأَدَاءِ حَقُوقِ  
أَوْ حَقُوقِ أَفْضَلِ الْعِبَادِ لِلْمَا فَيَدُ مِنَ الْإِشْبَاعِ وَأَنْفَعُ لِأَدَائِهِمْ فِي حَقِّ  
كُلِّ ذِي حَقٍّ وَأَقْرَبُ إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَع لِمَكْنِ التَّنْفِيسِ لِمَرَاغِيَا مِنَ الْعَمَلِ لِذَلِكَ  
مِنْ كَلَامِهِ تَنَازَعَتْهُ الْأَوْصَافُ قَبْلَ يُجْرِي فِيهِ مَا ذَكَرْتُ فِي بَابِ الْأَعْمَالِ

وَيَتَذَرُّ مَعْمُولِ الْفَعْلِ وَلَمْ يَجِبْ إِضْمَارُهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ عُمْدَةً خَالَا وَلَا فِي الْأَصْلِ  
فَيَحْتَمِلُ بِالْخَفِيَّةِ وَالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَتَجَوُّزُ قِرَائَتِهِ بِالنُّونِ مَبْنِيًّا  
لِلْفَاعِلِ لِعَدَمِ تَعَارُضِ فِعْلِ السَّلَفِ لِلشُّنَّةِ مَا رَوَى بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ  
عَنْهُمْ بِمَا يُخَالِفُهَا عَلَى الْفَهْمِ أَنَّهُمَا فَعَلُوا ذَلِكَ التَّشْدِيدَ لِلْخَطِّ إِضَافِيًّا  
إِذْ يَحْتَمِلُ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ كَوْنُهُ لِعَبْرٍ مَا ذَكَرَ كَقِيَامِ خَالٍ بِهِمْ حَسَنَتْ  
لَهُمْ ذَلِكَ وَخَرَضَتْهُمْ عَلَيْهِ وَصَاحِبُ الْحَالِ لَا يُقْتَدَى بِهِ وَلَا يَعْتَرَضُ  
عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يَتْرَكَ وَاجِبًا وَلَا إِذَا خَلَّ حُرْمًا إِمَّا بِكُسْرٍ أَوْ هَمْزٍ وَتَشْدِيدِ  
الْبِيَمِّ حَرْفٍ لِلتَّفْصِيلِ مَدَاوَاهُ الْمَفَاعَلَةُ لِلْمِبَالَةِ أَيْ دَوَاءُ  
عَظِيمًا لِأَمْرٍ أَوْ الْقُلُوبِ بِالنَّازِلَةِ بِهَا مِنْ غَفْلَةٍ أَوْ حُبٍّ وَتَجَوُّزِهَا فَرَاوَا  
أَنْزَالَ نَوْرَ ذَلِكَ الْعَمَلِ الشَّاقِ عَلَيْهِمَا مَذْهَبًا لِطَلَمَةِ دَاءِ الْغَفْلَةِ مَثَلًا  
وَدَامُوا عَلَيْهِ أَمَّا الدَّوَامُ الدَّاءُ أَوْ لِيَارِ أَوْ فِي الْحَاجَةِ مِنْ الْبَرَكَةِ  
وَمِنْ بُورِكَ لَهُ فِي شَيْءٍ فَيَلْزِمُهُ أَوْ لِيَكُونَ الْعِبَادَةُ صَارَتْ لِلْمَلَا  
زِمَتِهِمْ لَهَا وَاعْتِيَادِهِمْ بِهَا عَادَةً هِيَ مَا غَلَبَ وَتَكَرَّرَ لَهُمْ وَطَبْعًا  
فَمَا صَارَ يَتَرْتَّبُ عَلَيْهَا بِالنَّسْبَةِ إِلَيْهِمْ مَا يَتَرْتَّبُ عَلَيْهَا لِغَيْرِهِمْ مِنَ الْقَبْلِ  
وَالنَّصِبِ كَالْعِدَاءِ لِلصَّحِيحِ الْبَدَنِ اعْتَادَهُ وَصَارَ لَهُ طَبْعًا يَسْتَأْشِرُ بِهِ  
وَيَا لَمْ يُفْقِدِهِ وَالْعَادَةُ طَبْعٌ خَامِسٌ فَيَسْتَلْذِذُونَ بِهَا بِالْعِبَادَةِ الشَّاقَّةِ  
الْمُعْتَادَةِ لَهُمْ بِلَا إِضَاعَةٍ قُوَّةٍ مِنْهُمْ لِأَلْفِ الْبَدَنِ لَهَا وَفِي سُخْرِيَّةٍ بِهَا  
إِضَاعَةٍ مِنْهُمْ دَوَامُهُ وَلَا اعْتِقَادُ أَنَّهُ إِيَّ التَّشْدِيدَ أَفْضَلُ مِمَّا كَانَ عَلَيْهِ  
عَمَ أَوْ قَالَ يُبَيِّنُ أَمْرًا مِنَ الْأَقْتِنَادِ إِذْ ذَلِكَ اعْتِقَادُ يَكُونُ مِنْ فَقْدِ الشَّدَادِ  
وَقَوْلُهُ الرِّشَادُ وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ شَأْنِ السَّلَفِ الَّذِينَ هُمْ قُدْوَةٌ لِلْخَلْقِ قَبْلَ  
هُوَ شَأْنُ الْجَهْلَةِ الْإِغْنِيَاءِ الطُّغَامِ الَّذِينَ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا مِنَ الْأَنْعَامِ  
إِذْ مِنْ الْمَعْلُومِ أَنَّ خَيْرَ الدَّارَيْنِ فِي تَبَاعِ سَيِّدِ الثَّقَلَيْنِ وَأَنَّهُ الرُّؤُوفُ  
الرَّحِيمُ فَلِذَا اشْتَرَعَ مَا يُطِيقُ الدَّوَامَ عَلَيْهِ الْعِبَادَةُ وَيَقُومُ بِهِ الْفَارِقُونَ



وَجَ فَرَكُهُ هُوَ لَا لِلِاتِّبَاعِ لِعَارِضٍ فَلَا تَعَارِضُ لِأَنَّ الْكَلَامَ فِي الْمَطْلُوبِ  
 بِالذَّاتِ لِنَفْعِهِ سَائِرُ الْأَوْقَاتِ عِنْدَ انْتِفَاءِ الْعَوَارِضِ وَالْوَاجِبُ وَالْإِ  
 فَلَمْ يَرْضَ أَحْكَامُ تَخَفُّهُ عَنِ بَلْقَى الْأَصْحَاءِ مِنَ الْأَنَامِ وَأَمَّا نَبِيْنَاءُ م  
 فَقَدْ بَلَغَ الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا مِنَ الْكَمَالِ بِمَا لَمْ يَشْرِكْ فِيهِ غَيْرُهُ كَمَا قَالَ  
 الْغَزَالِيُّ هِيَ أَيْ الدَّرَجَةُ الْمَذْكُورَةُ أَنْ لَا يَمْنَعُ بِالْبِنَاءِ لِغَيْرِ الْفَاعِلِ  
 عَنْ تَوَجُّهِ الْقَلْبِ مِنْهُ لَوْلَاهُ وَحُضُورُهُ مَعَهُ اسْتِغْنَاءُ شَيْءٍ مِنَ  
 الْأَشْيَاءِ لِكَمَالِ قُوَّتِهِ الْمَعْنَوِيَّةِ بِالتَّأْيِيدِ لَا إِلَهِيَّةِ لَا التَّكَلُّمِ  
 الصِّفَةِ لِلْمُبَالَغَةِ وَالْحَاجَةِ لَهَا مَعَ الْخَلْقِ مَصْدَرٌ مَعْنَى الْمَقُولِ وَالْإِ  
 فِيهِ لِلْجَنَسِ وَلَا الْأَكْلَ وَلَا الشَّرْبَ إِدْخَالَ الْمَائِعِ لِلْجَوْفِ وَمِنْهُ يُعْلَمُ  
 خَطَاؤُ الْمَخْطُئِينَ بِتَنَاوُلِ الْحَرَمِ وَالِدُخَانِ أَيْضًا فِي تَسْمِيَّتِهِمْ إِدْخَالَ الْجَوْفِ  
 شَرْبًا وَلَا النَّوْمَ زَوَالُ الشَّعُورِ لَا سِتْرَ خَاءٍ أَعْضَاءَ دِمَاجٍ مِنَ الْأَجْرَةِ  
 السَّاعِدَةِ إِلَيْهِ مِنَ الْمَعَدَةِ وَلِذَا كَانَ مَا يَرَاهُ فِي مَنَامِهِمْ كَغَيْرِهِ مِنْ  
 الْأَنْبِيَاءِ مِنْ جُمْلَةِ الْوَحْيِ وَلَا مَلَأَ مَسَّةَ النَّسَاءِ بِجَمَاعٍ وَغَيْرِهِ وَبُكَوْ  
 لَهُمْ الْخَلْطَةُ بِالنَّاسِ وَالْعُرْلَةُ عَنْهُمْ فِي حَقِّهِ بِالنِّسْبَةِ لِحُضُورِهِ مَعَ  
 مَوْلَاهُ نَعَّ سَوَاءٌ أَيْ مُسْتَوِيَانِ اسْتِغْنَاءُ بِتَشْنِيَةِ سَيِّ عَنْ تَشْنِيَةِ  
 وَالْخَلْطَةُ مُبْتَدَأٌ وَخَبْرُهُ مَعَ مَا عِطَفَ عَلَيْهِ سَوَاءٌ وَالْجُمْلَةُ خَبْرٌ يَكُونُ  
 وَالتَّوَابُطُ تَحْذُوقٌ أَيْ الْخَلْطَةُ مِنْهُ إِسْمٌ يَكُونُ ضَمِيرٌ لِلْبَيْتِ وَمِثْلُهَا  
 اسْتَوَى حَالُهُ فِيهَا بِخِلَافِ بَاقِي الْبَشَرِ فَإِنَّ الْخَلْطَةَ بِالنَّاسِ تَشْفُلُ عَنْ  
 التَّوَجُّهِ لِلْمَوْلَى بِسُحْنَةٍ لِمَا أَيْدَهُ مَوْلَاهُ مِنَ الْقُوَى الْمَلَكِيَّةِ الْعِلْمِيَّةِ فَاتَّقَا  
 عَنْ بَعْضِ الْعِبَادَاتِ الظَّاهِرَةِ عَنْ بَقِضِ لِكُونِهَا الْمَائِيَّتِي بِهَا مِنْهَا أَفْضَلُ  
 وَلَا مَنِيَّةَ مِمَّا تَرَكَ فَاَلْمَفْعُولُ قَلِيلٌ عَدَدًا عَظِيمٌ مَدَدًا وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ  
 لِقَبْرِ أَعْدَاءِ الْأُمَّةِ وَتَلَذُّدُهُمْ دَائِمٌ كَانَ فِي الْعِبَادَةِ الظَّاهِرَةِ أَمْ لَا  
 لِدَوَامِ شُهُودِهِ وَعَدَمِ غَفْلَتِهِ عَنْ مَشْهُودِهِ لَا يَخْتَصُّ تَلَذُّدُهُ

بِالْعِبَادَاتِ

بِالْعِبَادَاتِ الظَّاهِرَةِ لِأَنَّ مَطْلُوبَهُ عَمَّ اعْظَمُ مَطْلُوبٍ كَمَا قَالَ سُبْحَنُ  
 أَوْ لِي لِكَمَالِ قَالَ لِي حُسْنُ كُلِّ شَيْءٍ يُخَلِّعُ لِي تَمَلُّ فَقُلْتُ قَصْدِي  
 وَمَرَكَا وَمِنْ قَصْدِ الْبَحْرِ اسْتَقْلَالُ السَّوَابِقِ وَقَدْ بَلَغَ بَعْضُ الْمَشَائِخِ  
 لِحُصُولِ لِحَظِّ نَبَوِيِّ لَهُ وَتَأْيِيدِ ثَانِي بِذَلِكَ الْمَحْظُ إِلَى الْحَيْثُ  
 بِالْبِنَاءِ عَلَى الضَّمِّ فِي الْأَنْفِجِ اسْمٌ مَكَانِ اسْتَعْمِلَتْ هُنَا لِأَنَّ  
 لَهُ حَظَّ سَهْمٍ مِنْ هَذِهِ الدَّرَجَةِ لِقُوَّةِ إِتْبَاعِهِ وَكَمَالِ تَأْتِيهِ بِأ  
 الْمَصْطَفَى وَمِنْ الْأَرْضِ مِنْ كَاسِرِ الْكِرَامِ نَصِيبٌ حَتَّى قَالَ مَنْ رَأَى  
 الْآنَ بَعْدَ دَوَامِ الشُّهُودِ وَعَدَمِ الْغَفْلَةِ بِحَسَبِ لَطَافَةٍ عَنْ  
 الْمُعْبُودِ فَخَصَّ لِلذَّادَةِ الْعِرْفَانِ فِي كُلِّ أَنْ سَوَاءٌ يُجَلَّ وَوَقَفَ  
 عِنْدَ الْفَرَائِضِ كَمَا قَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ لِمَا ذَكَرَ لَهُ عَنْ فَرَائِضِ  
 الصَّلَاةِ وَالصُّومِ لَا أَرِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْفَضُ فَقَالَ أَفَلَمْ أَنْ  
 صَدَّقْ وَكَمَا قَالَ الْغَارِقُ بِاللَّهِ نَعَّ الْبُوصِيرِيُّ وَلَمْ أَصْلُ سَوِي  
 فَرِحَ وَلَمْ أَصْمُ لِأَنَّ التَّوَابِلَ وَصَلَّةٌ لِلتَّوَابِلِ الَّذِي يُخَصِّلُ بِهِ  
 هَذَا الْعِرْفَانُ كَمَا قَالَ ابْنُ أَرْسَلَانَ فِي حِكْمَةِ الْعِلْمِ طَرِيقُ الْعِلْمِ  
 وَالْعَمَلِ طَرِيقُ الْحَقِّ أَيْ الْعِلْمُ الرَّشِيدُ طَرِيقُ الْعَمَلِ التَّكْلِيفِ  
 وَهُوَ طَرِيقُ الْعِلْمِ بِاللَّهِ تَعَالَى إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ وَأَوْصَلَهُ مَوْلَاهُ  
 لِمَقْعَدِهِ فَيَسْتَوِي بِالنِّسْبَةِ لِذَلِكَ الْكَثَارَةِ وَالْإِقْلَالِ وَلِذَا قَالَ  
 مَنْ رَأَى الْآنَ أَيْ وَأَقْتَدِي بِي وَلَمْ يَقِفْ عَلَى الْحَقِيقَةِ أَمْرِي صَارَ  
 زَنْدِيقًا لِمَا يَرِي مِنْ قُوَّةِ تَوَاتُرِي فِي التَّوَابِلِ لِمَا أَنَا مُشْغُولٌ بِهِ  
 مِنَ الْمَقْصُودِ الَّذِي وَمَنْ رَأَى قَبْلَ الْبِنَاءِ عَلَى الضَّمِّ لِحَذْفِ الْمَقَامِ  
 إِلَيْهِ وَبَنِيَّةَ مَعْنَاهُ أَيْ قَبْلَ زَمَنِ الْفَيْضِ وَالْعِرْفَانِ وَأَقْتَدِي بِي فِي  
 تِلْكَ الْأَعْمَالِ مَعَ الْإِخْلَاصِ صَارَ صِدِّيقًا بِالْغَايَةِ مَقَامُ الْقَدِيقِ وَهِيَ  
 أَوَّلُ الْمَقَامَاتِ بَعْدَ مَقَامِ النُّبُوَّةِ وَابْتِئَانِ الْمَضْمُونِ ذَلِكَ الشَّيْخُ

يَقُولُ



حَيْثُ كَانَ فِي نَهَائِيهِ يَقْتَصِرُ مِنَ الْعِبَادَاتِ الظَّاهِرَةِ عَلَى مَا لَا يَجْهَدُ بِهِ  
 نَفْسُهُ وَيَسْتَوْفِيهِ مِنْ حَقِّهَا عَلَى الْفَرَائِضِ وَالْوَاجِبَاتِ خُرُوجًا مِنْ أَمْتِهِمَا  
 وَالشَّيْءُ خُرُوجًا مِنْ عِبَادَتِهِ دُونَ السُّمْتِ وَالنَّفْلِ فِي كُلِّ وَشَرَبٍ وَنِيَامٍ  
 أَيْ كُلِّ السَّلَفِ وَشَرِبِهِ وَتَوَيْمِهِ لَدَيْهِ إِلَّا كَثَارَ مِنْ ذَلِكَ وَتَحْمِلُ أَنْ  
 يَكْثُرَ مِنْ ذَلِكَ سَتْرُ الْحَالِ عَلَى الْغَيْرِ وَهُوَ أَنْسَبُ بِقَوْلِهِ كَالْقَوَامِ وَكَانَ  
 فِي بَدَايَتِهِ فِي السُّلُوكِ يَجْتَهِدُ فِي التَّوَاتُلِ وَالْمُسْتَحْبَاتِ وَالرَّغَائِبِ  
 وَيَرْتَضِئُ بِمَجَاهِدَةِ نَفْسِهِ حَتَّى انْقَادَتْ لَهُ وَأَطَاعَتْهُ فِي طَاعَةِ مَوْلَاهُ  
 وَقَدْ شَبَّهَتْ النَّفْسُ بِالذَّابَّةِ فَكَأَنَّكَ أَشْبَعْتَهَا قَبْلَ رِيَاضَتِهَا تَسْعَاكَ  
 وَتَجْهَدُكَ وَتَعْدُّهَا تَزِيدُ فِي عَوْنِكَ فَكَذَلِكَ نَفْسُكَ مَطِيئَتُكَ فِي سِيرَتِكَ  
 لِمَوْلَاكَ فَمَنْ رَأَى اجْتِهَادَهُ ذَلِكَ يَجْتَهِدُ كَاجْتِهَادِهِ حَتَّى يَصِيرَ عِنْدَ  
 ذَلِكَ الْفَيْضِ إِلَّا لِيَصِدِّقَ وَمَنْ رَأَى فِي نَهَائِيهِ وَوُصُولِهِ لِمَقَامِ الشُّهُودِ  
 وَإِنْ كَانَ لَا غَايَةَ لِمَطْلُوبٍ يَنْتَكِرُ لِاجْتِهَادِهِ فِي الطَّاعَةِ وَالطَّرِيقَةِ قُوَّةُ  
 التَّعَبُّدِ بَاطِنًا أَصْلًا أَيْ الْكَارِ أَمَّا صَلَاحُ شِدِيدًا فَيَخَافُ عَلَيْهِ مِنْ  
 انْكَارِهِمَا الْكُفْرَ الْبَاطِنِيَّ وَهُوَ الْمُسَمَّى فِي عَصْرِ الصُّلَابَةِ بِالتَّفَاقُ وَفِي  
 عَصْرِ مَنْ بَعْدَهُمْ بِالزُّنْدَقَةِ وَلَوْ تَأَمَّلْتَ أَيْهَا الْخَاطِبُ مَا فِي سَخْنَةٍ  
 فِيمَا كُنْتُمْ سَابِقًا مِنْ أَوَّلِ الْكِتَابِ إِلَى هُنَا أَوْ مَا كُنْتُمْ فِي هَذَا الشَّانِ  
 وَمَا نَقَلَ عَنْهُمْ أَيْ السَّلَفِ حَقَّ التَّأَمُّلِ مَفْعُولٌ مُطَابِقٌ لِمَا تَمَكَّنَ أَيْ  
 التَّأَمُّلُ الْقَادِقُ وَجَدْتَ فِي أَكْثَرِهَا أَيْ الْأَثَارِ الْمَكْتُوبَةِ الْمَقُولَةِ  
 عَنْهُمْ وَفِي سَخْنَةٍ فِي أَكْثَرِهَا بَضَائِرُ الشَّيْءِ أَيْ الْمَكْتُوبِ سَابِقًا وَمَقُولُ  
 عَنْ السَّلَفِ إِشَارَةٌ إِلَى هَذَا أَنَّ مَجَاهِدَتَهُمْ فِي بَدَايَتِهِمْ لِيَتَمَكَّنُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ  
 فَيَجْرُوا فِيهَا فِي مَنَاجِجِ الْإِسْبَاحِ فَيَرُدُّونَهَا الْعِبَادَاتِهَا بَعْدَ إِعَادَتِهَا وَيَطْوُونَ  
 حَقِّهَا فَيَخْلُوْنَ مَا نَقَلَ عَنْ السَّلَفِ مِنَ التَّشَدُّدِ بِدَعْوِ الْعَلَمَيْنِ الْإِمَامَيْنِ  
 وَالْإِنِّيَّةِ الْمَذْكُورَتَيْنِ أَوَّلًا الْمُتَحَنِّنَتَيْنِ لِلْمَنَعِ وَهَذَا هُوَ الْمَحْمَلُ السَّامِعُ

وَالْحَقُّ الْقَرِيعُ مَنْ أَنْ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا وَلِكُلِّ مَيْدَانٍ رَجَالًا وَرَوَى  
 أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ لَهَا وَلَدٌ فِي تَرْبِيَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِي  
 فَاشْتَاقَتْ لِيَزَارَتْهُ فَرَأَتْهُ فَرَأَتْهُ عَلَى حَصِيرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ رَغِيفٌ  
 مِنْ شَعِيرٍ يَأْكُلُهُ بَجَرٍ بِشْرِ الْمَلْحِ ثُمَّ تَشَوَّقَتْ لِيَزَارَةَ الْإِسْتَادَ وَ  
 تَوَصَّلَتْ إِلَيْهِ فَرَأَتْهُ عَلَى فَرْشٍ نَفِيسَةٍ بَيْنَ يَدَيْ خَيْرِ خَوَارِي وَدَ  
 فَصَلَحَتْ ابْنِي يَأْكُلُ الشَّعِيرَ وَهُوَ عَلَى الْحَصِيرِ وَأَنْتِ تَأْكُلُ الدَّجَاجَ  
 فَظَنَرَ الشَّيْخُ ذَلِكَ الدَّجَاجَ وَقَالَ قُمْ يَا ذِي اللَّهِ فَعَادَ حَتَّى قَالَ  
 لِلْمَرْأَةِ إِذَا صَارَ بَيْنُكَ لِهَذَا الْمَقَامِ فَلْيَأْكُلْ كُلَّ مَا أَرَادَ مِنَ الطَّعَامِ  
 فَلَا تَقْرُطِ مِنَ الْإِفْرَاطِ فِي حَقِّهِمْ بِالْمَبَالِغَةِ بِالْأَوْصَافِ وَتَجَاوُزِ الْحَدِّ  
 وَلَا تَقْرُطِ مِنَ التَّقْرِيطِ بِالتَّقْصِيرِ فِي آدَاءِ حَقِّهِمْ وَابْتَغِ أَطْلُبْ بَيْنَ  
 ذَلِكَ سَبِيلًا وَهُوَ الْقَصْدُ خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْ سَاطِطُهَا وَهُوَ الطَّرِيقُ الْمَحْمُودُ  
 وَالشَّيْءُ الْأَحْمَدِيُّ وَمَا أَوْصَلَ إِلَيْهِ بِمَنَازِلِهِ الْمَشَاحِخُ وَلَا مَانِعٌ مِنْهُ  
 شَرَعًا وَقُلْ عِنْدَ ذَلِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا بِلَاغِفٍ فِيهَا  
 كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لِقُصُورٍ عَقْلِيًّا وَضَعِيفٍ مَقْضُوعٍ لَنَا لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ  
 قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَفْضَلُ  
 عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةً مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ  
 اللَّهُمَّ عَجَّاهُ عَبِيدُكَ الْإِبْرَارُ وَمَا أَهْلَتُمْ لَهُ مِنْ كُنَالِ الشُّهُودِ وَغُلْفِ  
 الْقَدَارِ أَوْصَلْنَا إِلَيْكَ بِفَضْلِكَ وَخَذِينَا أَصِينَا لِمَرْضَاتِكَ وَتَوَقَّنَا  
 عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ ذَا السَّلَامِ وَمَتِّعْنَا بِالنَّظَرِ لَوَجْهِكَ  
 الْكَرِيمِ وَافْعَلْ ذَلِكَ بِأَحِبَّائِنَا وَالْمُسْلِمِينَ آمِينَ **الباب الثاني وهو**  
**واسطة أبواب الكتاب** وَتَجُوزُ كَمَا تَقْدِمُ رَفْعُهُ وَتَضْبِطُ فِي الْأُمُورِ  
**الْمُهَيْمَةِ خَيْرُ الْبَابِ** أَنْ عَرِّبَ مُبْتَدَأً أَوْ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ أَنْ عَرَّبَ الْبَابُ  
 خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مُقَدِّمٌ أَوْ خَالٍ أَنْ يَضْبِطَ الْبَابُ بِأَخْمَارٍ خَوَارِ فِي الشَّرِيعَةِ

جاء

الله

ملا

المحمدية



الضرف مستقر حال أو صفة من الأمور لأن تعريفه جنسي أو بدلي من  
 في الأمور بعبادة الجارية شانه شانه أو لغو يتعلق بالوصف  
 وهي ثلاثة الأولى تلك نبتين نوضح كلامها مستعينين بتوفيق  
 الله تعالى ليحصل الأدب وتبلغ الطلب إذا لم يعينك الله فيما تروم  
 فليس لخلق الله سبيل وإن هو لم يرشدك في كل مسلك سلك  
 ولو أن السماء دليل في فصل طرف متعلق بنبتين والتور فيه  
 إيمان بالإيمان والاعتناء قال سفيان بن عيينة يسند فعل الواحد  
 لصغير الجماعة إيماناً بالإيمان على حدة بكسر الهمزة الأولى وتخفيف  
 الثانية مصدر واحد كوعد خذفت فاقدة وعوض عنها الفاء في  
 آخره على قاعدة باب المثال وفي المصباح وكل شيء على حدة أي متميز  
 عن غيره الفصل الأول من الفصول الثلاثة في تصحيح وتطبيق أي حيل  
 مطابقاً لذهب السنة والجماعة وهم طريقتان الأشاعرة والماتريدية  
 وبينهما خلاف في مسائل قليلة لا تؤدي لتفصيل ولا تبديع وقد  
 أودعها شرحي الشيباني في المسمى بديع العقلي فراجعوه وجملة  
 أي المعتقدات الله تعالى واحد ذاتاً وصفةً وفعلًا وكل ما سواه فعله  
 وحده لا شريك له في شيء منه لا يشبهه شيء في ذاته ولا صفة من صفاته  
 ليس كشيء شيء وهو السميع البصير والاشتراك بينه وبين خلقه  
 في أسماء الصفات لا مسمياتها ليس بجسم كل شخص مدرك وعند  
 المتكلمين الجوهر المركب من أجزاء ولا عرض ما لا قوام له بنفسه  
 ولا ينشأ من اثنين والجوهر عين لا أجزاء لها ولا مقصور لأن القوة  
 عز عن وانما يقوم الفرز بالحوادث ولا مشاة لأنه من أوصاف الجسم  
 ولا يمكن فجزء بالهملة المفتوحة وتشد يد الحنية المكسورة وبالزاي  
 الفراء الذي يشغل الجوهر والجسم لأن من كان في خبر كان محصوراً

الذي هو الأساس للعلم العقلي

حقيقة

فيه

محصوراً فيه والمحصور مقصور والله القاهر فوق عباده وفي  
 بعض النسخ ولا يجوز أي ذو أجزاء ويعني عنه ليس بجسم فالتى  
 شرحنا عليها أفيد ولا يطعم يفتح قوله وثالثه منبني للفاعل  
 ويضم أوله وفتح ثالثه منبني للمفعول أي لا يذوق الطعام  
 ولا يطعمه أحد وقراءة وهو يطعم ولا يطعم بيناء الأول للمفعول  
 والثاني للفاعل المراد من الظهير فيها غير الله تعالى من مقبوضاتهم  
 ولا يشرب لأن الحاجة لذلك آية الإمكان كما قال تعالى ردًا على  
 النصاري في دعوى الوهية عيسى وأمه ما المسيح ابن مريم  
 الرسول قد دخلت من قبل الرسل وأمه صديقة كآباء كلان  
 الطعام فالحاجة لذلك آية الحدوث لم يلد لاستحالة ذلك في  
 حقه لأن الولد بعصر الوالد فلا يكون إلا من جسم وتقدم الخا  
 في حقه تعالى ولم يولد من غيره لأنه لو كان كذلك كان حادثاً  
 والحدوث يناقض الوهية ولم يكن له كفواً مثلاً في ذات ولا في صفة  
 أحد لأن كل ما سواه مصنوعه ولا مساواة بين الصانع والمصنوع  
 ولا يمكن أن يكون هو الشطح الماس للجسيم بالحلول فيه لأن  
 ذلك شأن الحوادث وما يوهى من تحول الرحمن على العرش استوي مرة  
 تعالى عن مدلوله الظاهري من التمكن والاستواء إجماعاً ثم وراء ذلك  
 الخلاف في أن صفة معنوية على ما يليق بالذات العلي وعلى إلا  
 أو أنهما مآوله بالاستيلاء وعلى الخلق أو بسكت عن التأويل  
 وعلى السلف ولا يجري عليه زمان لأنه الخالق للزمان والمكان  
 كان الله ولا شيء معه لزمان وليس له جهة من الجهات الست  
 لأن ذلك شأن الممكن وهو مستحيل في حقيقة تعالى وما جاء مما يؤيد  
 فعلى الخلاف فيما قبله والجهات الست نفسها بولي المأمور تحت



قَوْلاً اسْفَلَ بَعْدَهُ **يَمِينُ شِمَالُ ذِي الْجِهَاتِ إِلَّا اعْرِفُ** وَنَضَمْتُهَا أَيْضًا قَوْلًا  
 وَأَسْمَاءُ الْجِهَاتِ السَّتِ قَوْلاً يَمِينُ شِمَالُ خَلْفَتْكَ أَمَامُ وَلَا هُوَ فِي جِهَةٍ مِنْهَا  
 كَمَا يَقُولُ لِلْمُهَوَّاتِ أَنْ تَعْرِفِي جِهَةَ الْعُلُوِّ لَعَلَّوْا هِيَ آيَاتُ قُرْآنِيَّةٌ بَلْ الْمُرَادُ مِنْهَا  
 بَلْ الْمُرَادُ مِنْهَا الْعُلُوُّ الْمُعْتَوِي مِنَ الْقَلْبَةِ وَالْقَلْبُ وَمِنْ أَدَلِّ دَلِيلٍ عَلَى نَفْسِهِ  
 أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَالِحٌ فَإِنَّهُ خَالٌ سَجُودُهُ أَبْعَدُ عَنِ  
 السَّمَاءِ مِنْهُ إِلَهًا خَالٌ قِيَامِهِ وَتَحْوِيهِ وَحَدِيثُ الْأَنْفُسِ لَوْ فِي عَلَى بَيْتِهِ  
 مَتَى فَإِنَّهُ رُبَّمَا يَتَوَهَّمُ مِنْ رُفَى بَيْتِ نَاعِمٍ لَيْلَةَ الْمَعْرَاجِ لِمَا وَصَلَ إِلَيْهِ وَنَزَلَ  
 يُوسُفُ لِقَعْرِ الْجَرِّ قَفَا وَتَهْمَا فِي الْقُرْبِ مَكَانًا مِنْ مَوْنَاتٍ تَفْهَاهُ بِذَلِكَ وَهَذَا  
 الرُّسْتَبَاطُ أَبْدَاءُ الْحَرَمَيْنِ فِي مَجْلِسِ دَرْسِهِ وَأَخَذَ فِيهِ لِحْصِيفَهُ الْفَ  
 دِينَارِ مِنْ حَضَرَتِ مَجْلِسِهِ وَلَا يَجِبُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَثَابَةِ مُطِيعٍ أَوْ عَوْنِ  
 عَارِضٍ أَوْ فَعْلٍ صَلاَحٍ أَوْ تَرْكِ ضَرَرٍ بَلْ هُوَ الْفَاعِلُ الْمُخْتَارُ الْمَلِكُ الَّذِي لَا يَسْتَلْ  
 عَنْهُ فَعْلٌ وَلَا يَحْتَلُ فِيهِ حَدَثٌ التَّقْيِيدُ بِالظُّفْرِ لَا مَعْنَى لَهُ إِلَّا بِهَامِهِ أَنْ يَحْتَلُ  
 قَدِيمٌ ذَاتِي وَلَا وَجُودٌ لِقَدِيمٍ بِالذَّاتِ غَيْرُهُ تَعْرِفُ حَقَّهُ وَلَا يَحْتَلُ فِي  
 شَيْءٍ وَحَدِيثٌ وَلَكِنْ وَسَعَى قَلْبُ عَبْدِي الْمَوْمِنِ وَبِفَرْضِ ثُبُوتِهِ قَدَرُهُ  
 مُنَافٍ مُقَدَّرٌ أَيْ وَسِعَ مَعْرِفَتِي وَحَدِيثٌ وَلَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ  
 بِالتَّوَاقُلِ حَتَّى آخِجَهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِالْحَدِيثِ  
 الْمُرَادُ فِيهِ الْكِنَايَةُ عَنْ كَمَالِ الْعِنَايَةِ عَنْ هَذَا شَأْنَهُ لِأَحْلُولِ مَوْلَانَا  
 تَعْرِفِيهِ حَكِيمٌ أَيْ ذُو حِكْمَةٍ بَاهِيَةٍ لَا يَفْعَلُ شَيْئًا إِلَّا بِحِكْمَةٍ قَالَ اللَّهُ تَع  
 الْحَسْبُكُمْ أَنَا خَلَقْنَاكُمْ عَبِيدًا وَأَتَكُمُ الْيَسَارَ لَا تَرْجِعُونَ وَقَالَ تَع  
 أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى وَفَائِدَةٌ وَثَمَرَةٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ  
 لَهُ أَيْ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَلِجَدِّ فَقَالَ بِشَدِيدِ الْعَيْنِ لِمَا يَشَاءُ لِمَا يَتَعَلَّقُ  
 بِهِ مَشِيَّتُهُ وَأَنَا تَتَعَلَّقُ بِالْمُمْكِنِ فَلَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ قَالَ اللَّهُ إِنَّمَا  
 قَوْلُنَا لَشَيْءٍ إِذَا رَدَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ بِلَا إِنْجَابٍ كَلِمَةٍ

لِأَنَّهُ لَأَحْكَامُ فَوْقَهُ بَلْ هُوَ الظَّاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ مُنْزَعٌ عَنْ صِفَاتِ النُّقْصَانِ كُلِّهَا  
 لِأَنَّهُ كَمَالُ الْمَطْلُوقِ مُصَوِّفٌ بِصِفَاتِ الْكَمَالِ كُلِّهَا لِأَنَّهُ لَا يَسِرُّ لَهُ كَمَالٌ مُتَوَقَّعٌ  
 حُصُولُهُ بَعْدَ لَانِ أَوْ صَافَةٌ تَعْرِفُ أَرْثِيَّةً لَا بَدَايَةَ لَهَا قَدِيمٌ لَا أَوَّلَ لَوْجُودِهِ أَرْثِي  
 مَسْنُوبٌ لِأَنَّهُ لَعَدَمٌ سَبَقَ الْعَدَمَ أَبَدِيَّةً أَيْ لَا يَلْتَمِزُهُ لَهُ صِفَاتٌ قَدِيمَةٌ لَا  
 بِالزَّمَانِ وَلَا مَعَ مِنْ تَعَدَّدِ صِفَاتٍ قَدِيمَةٍ وَأَمَّا الْحُذُورُ فَعَدَدُ زَوَاتٍ قَدِيمَةٍ  
 قَائِمَةٍ بِذَاتِهِ تَعْرِفُ لِقَدِيمِهَا وَالْقَدِيمُ يَقُومُ بِالْقَدِيمِ لَا هِيَ هُوَ لَوْ كَوْنُهَا مَعْلَى مَعْنَى  
 لِقَابِ مَعْنَى الْذَاتِ وَلَا هِيَ غَيْرُهُ لَعَدَمٌ أَنْكَارُهَا عَنْهُ وَمَعْنَى قَوْلِهِ هِيَ الْحَيَاةُ  
 صِفَةٌ أَرْثِيَّةٌ أَبَدِيَّةٌ يَفْعَلُ قِيَامَ الصِّفَاتِ بِمَوْصُوفِهَا وَالْقَوْلُ حِفْظُهُ كَذَلِكَ  
 يُؤْتِرُ فِي الْمُمْكِنِ حَسَبَ تَعَلُّقِ الْإِرَادَةِ وَالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ حِفْظَانِ كَذَلِكَ يَكْتَفِي  
 بِهِمَا الْمَوْجُودُ عِنْدَ تَعَلُّقِهَا بِهِ وَالْإِرَادَةُ حِفْظُهُ كَذَلِكَ يَحْتَقِضُ الْمُمْكِنُ  
 بِبَعْضِ مَا يَجُوزُ عَلَيْهِ وَالتَّكْوِينُ حِفْظُهُ يَكُونُ بِهَا الْإِبْجَادُ وَالْإِعْدَامُ وَالْإِحْيَاءُ  
 وَالْإِمَاتَةُ وَغَيْرُهَا وَكَوْنُهَا قَدِيمٌ مَعْدُودٌ الْمَا تَرِيدِي وَعِنْدَ الْأَشْرَافِ هِيَ  
 حَادِثَةٌ عِبَارَةٌ عَنْ تَعَلُّقِ الْقُدْرَةِ بِالْقُدُورِ وَالْكَالِمُ صِفَةٌ كَذَلِكَ يَأْتِي  
 الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَقْسَامِ الْكَلَامِ وَالْمُرَادُ التَّقْيِيدُ بِالْمَوْصُوفِ بِقَوْلِهِ  
 الَّذِي لَيْسَ مِنْ جِنْسِ الْحُرُوفِ وَالْأَوْصَاتِ عَطْفٌ غَامٌّ عَلَى الْخَامِ إِذَا الْكَلَامُ  
 كَذَلِكَ لَيْسَ صِفَةً لِلَّهِ تَعْرِفُ بِذَلِكَ عَلَى الصِّفَةِ لِلَّهِ تَعْرِفُ بِذَلِكَ عَلَى الصِّفَةِ الْعَالَا  
 بِهِ لِأَنَّهُ مَا كَانَ يُوجِدُ شَيْئًا فَشَيْئًا وَيَذْهَبُ كَذَلِكَ وَمَا هَذَا شَأْنُهُ لَا يَكُونُ  
 صِفَةً لِلْقَدِيمِ وَمَعْنَى إِضَافَةِ هَذَا إِلَيْهِ تَعْرِفُ أَنَّهُ أَوْجَدَهُ مَعْجَزَةً لِنَبِيِّهِ  
 وَإِنَابَةً بِعِبَادِهِ بِتِلَاوَتِهِ وَسَكَتِ الْمَصْرُ عَنْ الْبَقَاءِ وَهِيَ مِنْ صِفَاتِ الْعَالَا  
 عِنْدَ الْمَا تَرِيدِي وَالْقُرْآنُ الْقَائِمُ بِذَاتِهِ تَعْرِفُ كَلَامُ اللَّهِ تَعْرِفُ صِفَةُ الْقَائِمَةِ بِهِ  
 غَيْرُ مَخْلُوقٍ لِإِسْتِحْصَالِ قِيَامِ الْحَادِثِ بِالْقَدِيمِ وَرُؤْيَا اللَّهِ تَعَالَى بِالْإِبْطَا  
 الْجَمْعُ بِإِعْتِبَارِ تَعَدُّدِ الزَّوَاتِ فَيُؤْمِنُ بِاللَّيْسَ الْقَوْمُ شَيْئًا يَلْزَمُ أَيْ لَيْسَ كُلُّ نَوْبَةٍ  
 جَائِزَةٌ فِي الْعَقْلِ لِأَنَّهُ تَعْرِفُ مَوْجُودٌ قَرُونٌ جَائِزَةٌ فِي الْعَقْلِ وَهِيَ وَاجِبَةٌ

بَيْتُهَا عَلَى الْمَطْلُوقِ عِنْدَ الْمَطْلُوقِ  
 كَمَا أَنَّ الْقَوْلَ يَحْتَمِلُ التَّقْيِيدَ بِقَوْلِهِ  
 وَالْقُدْرَةُ صِفَةٌ كَذَلِكَ يَحْتَقِضُ



وَجُودًا بِالنَّفْلِ لِإِخْبَارِ الْكِتَابِ وَالشَّهَادَةِ بِحُصُولِهَا فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ قَالَ  
اللَّهُ تَع وَجْهَهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ وَقَالَ عَمَّ إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ  
عِيَانًا الْحَدِيثَ فَيُرَى بِالْبِنَاءِ لِعَمَلِ الْفَاعِلِ فِي مَكَانٍ وَلَا عَلَى جِهَةٍ مِنْ مَقَابِلَةٍ  
وَلَا عَلَى اتِّصَالِ شُعَاعٍ مِنَ الرَّائِي بِالدَّاتِ الْعَلِيَّةِ وَثُبُوتِ مَسَافَةِ أَيْ خَالِ  
رُؤْيِيَةِ مَنْزَهَةٍ عَمَّا يَكُونُ فِي رُؤْيِيَةِ الْحَوَادِثِ لِأَنَّهُ لَا يَقُومُ بِهِ شَيْءٌ مِنْهَا  
لِأَمْرٍ بَلْ رُؤْيِيَتُهُ عَلَى مَا يَلِيقُ بِعَظِيمِ ذَاتِهِ وَلَيْسَ كَوْنُ الْمُرْتَبِي فِي مَكَانٍ  
شَرْطًا عَقْلِيًّا لِلرُّؤْيَةِ حَتَّى تَفْقَدَ بِفَقْدِهِ إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ عَادِيٌّ وَالَّذِي  
أَقْدَرُ عَلَى الرُّؤْيَةِ جَبِينِيذٍ أَقْدَرُ عَلَيْهَا عِنْدَ فَقْدِ ذَلِكَ وَالْعَالَمُ يَفْجُ  
الْأَوَائِمُ لِمَا سِوَى اللَّهِ تَع وَصِفَاتِهِ مِنْ سَائِرِ الْأَجْنَاسِ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ  
عَلَامَةٌ عَلَى وَجُودِ الصَّانِعِ بِجَمِيعِ أَجْزَائِهِ وَصِفَاتِهِ وَلَوْ كَانَتْ تِلْكَ الصِّفَاتُ  
أَفْعَالًا لِعِبَادِهِ دَاخِلَةً فِيمَا عَطِفَتْ عَلَيْهِ وَنَفَسَتْ عَلَيْهَا مِنْ عَطْفِ الْخَاصِّ  
عَلَى الْعَامِ أَهْمًا مِمَّا يَهْمُ الْخَلْقَ فِي الْمَعْتَرَلَةِ فِي شَأْنِهَا خَيْرٌ هَا وَشَرٌّ هَا بَدَلُ  
مِنْ أَفْعَالٍ وَالْعَالَمُ مُسْتَدَاءٌ مُدْخُولُ الْوَلَاوِ بَعْدَهُ عَطْفٌ عَلَيْهِ وَلِخَيْرِ الْعَالَمِ  
وَمَا عَطِفَ عَلَيْهِ خَيْرٌ أَيْ وَجِدَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ يَدُلُّ لِيْلَ الْغَايَةِ بِخَلْقِ  
بِإِجَادِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ خَالِقٌ غَيْرُهُ قَالَ اللَّهُ تَعَاهِلْ مِنْ خَالِقِي غَيْرَ اللَّهِ وَالْإِنَّمَا  
الْإِنْكَارُ فِي نَفْسٍ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى وَبِقَدِيرِهِ لِذَلِكَ الْخَلْقُ قَالَ اللَّهُ تَع قَدْ  
جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا وَعَلَيْهِ قَالَ اللَّهُ تَع مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ  
وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا وَارَادَتُهُ فَلَا يَكُونُ فِي مَلِكِهِ  
شَيْءٌ عَلَى غَيْرِ مَرَادِهِ لَا سِتْرَ لِمَا ذَلِكَ لِلْعَمْرِ عَلَيْهِ تَع وَهُوَ مِمَّا لَا لَوْ هِيَ  
وَقَضَائِهِ الْأَرْضِي وَالْعِبَادِ إِخْتِيَارَاتٍ قَلْبِيَّةٍ يَقْدِرُ اللَّهُ تَع عَلَيْهَا  
فَخْتَارَ مِنْهَا لَا أَفْعَالَهُمْ وَلَيْسَتْ كَسْبًا لِأَنَّهُ تَبَرَّأَ لَهَا مُخْتَارًا مِنْهَا لَا  
إِيمًا فِي إِجَادَتِهِمْ شَيْءٌ أَبَدًا إِنَّمَا الْفَاعِلُ لِكُلِّ شَيْءٍ هُوَ اللَّهُ تَع وَخَلَقَ بِهَا  
لَا غَيْرَ يَتَابُونَ وَعَلَيْهَا يُعَاقَبُونَ وَإِنْ كَانَتْ هِيَ مِمَّنْ خَلَقَ اللَّهُ تَع

خلافًا

خِلَافًا لِمَا يَأْتِي مِنَ الْمَصْرِ لَكِنَّ الْحَكِيمَةَ رَبَّتُهُمَا عَلَيْهَا وَهُوَ أَعْلَمُ بِأَسْرَارِهِ فِي  
فِي خَلْقِهِ وَكُحْنِهِ شَرَعًا مِنْهَا مِنَ الْإِخْتِيَارَاتِ كَالْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ بِرَبِّهَا  
اللَّهُ تَع وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ صِفَةٌ فَعْلِيَّةٌ أَيْ بِفَعْلِهِ الْإِحْسَانُ وَإِنْزَالُهُ الْجُودَ  
وَالْإِمْتِنَانَ كَمَا فِي حَدِيثِ أَحَلَّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا اسْمَخْطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا  
لِلْحَدِيثِ عِنْدَ مُسْلِمٍ وَمَدَّ الرِّضَاءَ وَالْمَرْوَةَ فَصْرُهُ وَمَحَبَّتُهُ عَطْفٌ وَدَيْفُو  
الْقَبِيحُ مِنْهَا كَذَلِكَ لَيْسَ بِهِمَا وَإِنْ مَشِيعَتِهِ وَارَادَتُهُ وَقَدْ حَكِيَ الشُّبُكِيُّ  
فِي الطَّبَقَاتِ عَنْ الْإِمَامِ أَحْمَدَ أَنَّ الْإِرَادَةَ بِمَعْنَى الْمَحَبَّةِ عِنْدَهُ فَقَالَ وَأَبُو  
قَاتِلٍ أَنَّ الْإِرَادَةَ وَالرِّضَا أَمْرَانِ يَتَّحِدَانِ وَعَلَيْهِ أَكْثَرُنَا يَصْحُحُ وَقِيلَ  
مَكْذُوبٌ عَلَى النُّعْمَانِ قَالَ وَأَمَّا مُسْئَلَةُ الرِّضَا وَالْإِرَادَةَ وَأَعْلَمُ أَنَّ  
أَنَّ الْمَقُولَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَجُلٍ إِتَّحَدَ هُمَا وَعَنِ الْأَشْعَرِيِّ إِذْ تَرَاثَمَا وَ  
وَقِيلَ أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ لَمْ يَقُلْ بِالْإِتِّحَادِ فِيهِمَا بَلْ ذَلِكَ مَكْذُوبٌ عَلَيْهِ فَعَلَى هَذَا  
انْقِطَعَ النِّزَاعُ وَإِنَّمَا الْكَلَامُ بِتَقْدِيرِ صِحَّةِ الْإِتِّحَادِ عِنْدَهُ وَكَثَرُ الْأَشْيَاءِ  
عَلَى مَا يُعْرَى إِلَى أَحْمَدَ مِنْ الْإِفْتِرَاقِ مِنْهُمْ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ وَغَيْرُهُمْ  
أَخْرَجَهُمُ الثَّوْرِيُّ قَالَ هُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ وَلَكِنْ أَنَا لَا أَخْتَارُ ذَلِكَ وَخَوَّلْتُ  
عِنْدِي أَنَّهُمَا مُفْتَرِقَانِ كَمَا هُوَ مَنْصُوصٌ فِي الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ نَهْيًا وَالثَّوْرِيُّ  
مِنْهُ تَع عَلَى خِلَافِ الْعَمَلِ فَضَّلَ مِنْ اللَّهِ تَع إِذَا هُوَ الْخَالِقُ لِلْعَمَلِ فِي الْإِنْسَانِ  
فَمِنْ كَمَالِ فَضْلِهِ عَلَيْكَ أَنْ لِحَقِّ وَنَسَبَ إِلَيْكَ وَسَوَاقٍ نَعِيَهُ عَلَى الْإِنْسَانِ  
قَبْلَ اثْنَانِ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ بِحَيْثُ لَا يُؤَازِي حَقَّهُ عَلَيْهِ فَكَيْفَ يُطْلَبُ  
جَزَاءٌ فِيمَا هَذَا شَأْنُهُ وَقَدْ أَشْبَعَتْ الْكَلَامُ فِيهِ فِي ضِيَاءِ السَّبِيلِ إِلَى  
مَعَانِ التَّنْزِيلِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَالْعَقَابِ عِنْدَ وَقُوفٍ عَلَى قَدْرِ جَزَاءِ الذَّنْبِ  
فَلَا يُعَاقَبُ بَعْدَ ذَلِكَ زِيَادَةً عَلَى قَدْرِ الْجُرْأَةِ وَإِنْ كَانَ لَهُ فِعْلٌ مَا أَرَادَ لِأَنَّ الْمَا  
لَا يُسْأَلُ عَنْ تَصَارُفِهِ فِي مَقْدُورَاتِهِ مِنْ غَيْرِ إِنْجَابٍ لِقَوَابِ أَوْ عِقَابٍ مِنْ  
ذَلِكَ يُوجِبُ عَلَيْهِ وَهُوَ الَّذِي لَا رَبَّ سِوَاهُ وَلَا وَجُوبَ عَلَيْهِ ذَاتِي لَهَا

عرق

ن

لك



وَأَنْ وَجِبَ الثَّوَابُ بِوَعْدِهِ الَّذِي لَا يَطْرُقُ الْخُلْفُ وَلَا اسْتِحْقَاقٌ مِنَ الْعَبْدِ  
فَإِنَّهُ لَوْ يَقْضَى حَقُّ مَوْلَاهُ عَلَيْهِ السَّابِقُ مِنْهُ إِلَيْهِ فَكَيْفَ يُطْلَبُ ثَوَابًا فِي أَمْرِ  
هُوَ مُطَالِبٌ بِالْإِثْبَاتِ بِهِ شُكْرُ السَّابِقِ الْفَضْلِ الْإِلَهِيِّ عَلَيْهِ وَالْإِسْطَاعَةُ  
لِلْفِعْلِ الَّذِي بِهِ يُوجَدُ وَخُرُجٌ مِنَ الْأَمْكَانِ لِلْفِعْلِ مَعَ الْفِعْلِ لَا يَتَقَدَّمُ  
وَلَا يَأْخُرُ عَنْهُ وَتَطَلُّقٌ عَلَى سَلَامَةِ الْأَسْبَابِ لِذَلِكَ الْفِعْلِ وَالْآلَاتِ وَجْهٌ  
يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ وَصَحَّةُ التَّكْلِيفِ تَعَمُّدُ عَلَيْهِ أَوْ لَا يَكْفَى الْعَبْدُ بِمَا يَسْرِ فِي سَعْيِهِ  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نَكْفِيكَ نَفْسًا إِلَّا زُرْمًا  
وَلَا إِلَا نَكْفِيكَ الْجَنَّةَ لَذَهَابِ لَةِ التَّكْلِيفِ مِنَ الْعَقْلِ وَالْقَوْلِ مِنْ غَيْرِهِ  
مَيِّتٌ بِفِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى بِأَجَلٍ مُقَدَّرٍ فِي الْأَزَلِ مَا قَطَعَ عَلَيْهِ الْقَاتِلُ شَيْئًا مِنْهُ  
وَالْأَجَلَ وَالْحَدِيثُ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَتَغَيَّرُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَا يَشَاءُ وَ  
يُثَبِّتُ بِالنِّسْبَةِ مَا فِي الْوَجْهِ الْمَلَايِكَةِ وَحَدِيثُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسْأَلَ  
فِي آثَرِهِ فَلْيَقِلَّ رَحْمَةُ الْمَوَادِّ بِأَخْبَرِ الْأَجَلِ فِيهِ بَرَكَةُ الْعَمَلِ وَحُصُولُ ثَمَرَاتِهِ  
أَوْ بَقَاءُ الذِّكْرِ الْحَسَنِ وَالشَّأْنُ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ كَمَا فَشَرَّ بِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاجْعَلْ  
لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ وَالْحَرَامُ الَّذِي حَظَرَهُ الشَّرْعُ وَمَنْعَهُ الْفَضْلُ  
وَالْمَسْرُوقُ وَالْمَكُونُ رِزْقٌ لَأَنَّهُ مَا يَنْتَفِعُ بِهِ الْخَيَوَانُ وَكُلٌّ مِنَ الْخَيَوَانِ  
يَسْتَوْفِي رِزْقَ نَفْسِهِ لَا مَوْتَ حَتَّى يَسْتَمِتَ قَالَ تَعَالَى إِنَّ رُوحَ الْقُدُّوسِ  
نَفْثُ رُوحِي أَنَّهُ لَمْ يَمُوتْ نَفْسٌ حَتَّى يَسْتَوْفِي رِزْقَهَا فَاجْعَلُوا فِي الطَّلَبِ  
قَالَ الْأَسَاقِطُ أَبُو الْحَسَنِ الشَّاذِلِيُّ لَوْ تَوَسَّلْتُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِجَمِيعِ رُسُلِهِ  
وَمَلَايِكَتِهِ أَنْ يَنْفُصَكَ حَبَّةٌ مِمَّا قَسَمَ لَكَ مَا نَفُصَكَ ذَلِكَ أَبَدًا لَا  
إِلَّا بِأَنْ أَحْذَرَ رِزْقَ غَيْرِهِ وَلَا بِأَنْ يَكُلَّ غَيْرُهُ رِزْقُهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ  
فَتَلُوا بِرَأْيِي رِزْقَهُمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ فَمَا مِنْ ذَلِكَ  
فِي الْآخِرِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا قَالَهُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيْخْطَاكَ  
وَمَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيْجُوبَكَ وَعَذَابُ الْقَبْرِ مُبْتَدَأٌ أَوْ لِيْ كَافِرِينَ

وَبِالْعَرْضِ

وَبِالْعَرْضِ لِبَعْضِ عَصَاةِ الْمُؤْمِنِينَ مِمَّنْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى تَعْدِيْبَهُ فِيهِ وَتَقِيْمَهُ  
أَهْلَ الطَّاعَةِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِ أَيْ الْقَبْرِ بِمَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ كُلِّ  
مِنْهُمَا أَوْ يَرِيدُ لَذَلِكَ الْمَقْبُورَ بِحَسَبِ حَالِهِ وَأَفْعَالِهِ وَسُؤَالِ مُنْكَرٍ  
وَنَكِيرٍ يُوْزَنُ فَعِيْلُ لَهُ فِي الْقَبْرِ عَنْ دِينِهِ وَعَنْ نَبِيِّهِ عَمَّ فَيُثَبِّتُ اللَّهُ  
الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَالْبَعْثُ مِنَ  
الْقَبْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْوَزْنُ الْأَعْمَالُ قِيلَ بَعْدَ تَحْسُدِهَا وَهُوَ  
يُمْكِنُ وَالْقُدْرَةُ مُسَالِحَةٌ وَقِيلَ يُوْزَنُ أَصْحَابُهَا وَقِيلَ مَحَابِلُهَا وَاللَّيْلُ  
أَيْ جِنْسُهُ وَالْمَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ لِلدُّنْيَا مَائَةٌ وَارْبَعَةٌ كَتَبَتْهَا فِي الْحَدِيثِ  
ذَلِكَ عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ مُرْسَلًا سِتُونَ صُحُفٌ شَيْتٌ وَثَلَاثُونَ صُحُفًا زُورًا  
وَعَشْرٌ صُحُفٌ مُوسَى قَبْلَ التَّوْرَةِ وَالتَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ وَالزَّبُورُ وَالْقُرْآنُ  
وَالسُّوْرَةُ هُوَ تَكْرَارُ مَعْقُولِهِ وَمُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ السُّوَالُ لِلْعَبْدِ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُنَاسِبُهُ قَوْلُهُ وَالْحَوْضُ وَهُوَ اثْنَانِ وَاحِدٌ فِي غَضَاتِ الْقِيَمَةِ  
مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَطْمَأْ أَبَدًا وَجَاءَ فِي سَفِيَةِ وَكَثُرَتْ أَوَائِيهِ أَحَادِيثُ كَثْرَةٌ  
وَوَاحِدٌ فِي دَاخِلِ الْجَنَّةِ وَالْقِرَاطُ وَهُوَ جَسَدٌ أَدَقُّ مِنَ الشَّعِيرِ وَلَحْدٌ مِنَ  
السَّيْفِ مَنْصُوبٌ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ قَالَ الْبَرْهَانُ الْخَلِيدِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ مِنْ  
شَعْرِ جَنْبِ عَيْنٍ مَا لِيْ خَازِنُ النَّارِ وَشَفَاعَةُ الرَّسُلِ وَالْإِخْيَارِ لِأَهْلِ الْكِبَارِ  
غَيْرِهِمْ وَتَخْتَصُّ مِنْهَا أَجْمَاعًا بِالنَّبِيِّ عَمَّ الشَّفَاعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْ هَوَالِ الْمَوْقِفِ  
وَالْإِخْيَارُ جَمْعُ خَيْرٍ وَهُوَ التَّقِيُّ الصَّالِحُ مِنَ الْأُمَّةِ كَالصَّابَةِ وَوَلِيَاءِ الْأُمَّةِ  
وَالْكَبِيرَةِ عَلَى الصَّحِيحِ مَا وَرَدَ فِيهَا وَعِيْدٌ شَدِيدٌ فِي كِتَابِ أَوْسْتَةٍ مُقْبُولَةٍ  
وَالشَّفَاعَةُ لِأَهْلِ الْكِبَارِ بِالتَّخْلِصِ مِنْ رِبْقَةِ الذَّنْبِ وَتَبَعِيَّةِ وَلِغَيْرِ  
الْعَصَاةِ بِأَعْلَى الْمَرَاتِبِ فِي الْجَنَّةِ وَبِالْجَنَّةِ وَهِيَ الْمَعْدَةُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالنَّارُ الْمَعْدَةُ  
لِلْكَافِرِينَ الْمَوْجُودَتَانِ الْآنَ لِلْإِخْيَارِ عَنْهُمَا بِصِفَةِ الْمَاضِي وَالْأَصْلُ  
عَدَمُ التَّجَوُّزِ بِهَا عَنْ الْمُسْتَقْبَلِ الْبَاقِيَانِ لَا إِلَى غَايَةٍ يَقُولُهُ لَا تَقْنِيَانِ وَلَا

ب

هيم

أَهْلُهَا



عُطِفَ عَلَى الظَّهِيرِ الْمُتَّصِلِ مِنْ غَيْرِ تَأْكِيدٍ لَهُ لِلْفَضْلِ بِإِلَافَةِ النَّافِيَةِ فَهُوَ تَقْيِيرُ  
قَوْلِهِ تَعَمَّا أَشْرَكْنَا وَلَا آيَا وَنَا وَفِي الْقَصِيحِ يُقَالُ بَعْدَ دَمَجِ الْمُؤَيَّنِ  
الْجَنَّةِ وَالْمَوْتِ وَالتَّارِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودًا فَلَا مَوْتَ وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودًا  
فَلَا مَوْتَ وَلَا يَنْتَافِي بَقَاؤُهَا كَذَلِكَ كَوْنُهُمَا مِنَ الْمُمَكِّنَاتِ وَلَا يَلِيهِ كُلُّ شَيْءٍ  
هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَا يُفْنَى قَابِلَانِ لِلْقَاءِ وَالْهَلَاكِ بِنِزَائِهِمَا وَبَقَاؤُهُمَا  
مَعَ مَنْ فِيهِمَا بِإِرَادَةِ اللَّهِ الْحَكِيمِ وَهَاتَانِ الصَّفَتَانِ لِبَيَانِ مَا لَحِقَتْ  
بِهِ الْجَنَّةُ وَالتَّارِ بِبِقَدَرِ الْإِلَهِ وَالْمِعْرَاجِ بِكَسْرِ الْمِيمِ لِرَسُولِ اللَّهِ فِي  
الْيَقْظَةِ خِلَافًا لِمَنْ قَالَ إِنَّهُ مَنْ أَمَّا بِشَخْصِهِ لَا بِمَجْدِهِ مَرْجِعُهُ مَنْ أَمَّا  
كَمَا قَالَ بِهِ بَعْضُ مَنْ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ الْمَكِّيَّ وَأَوَّلُهُ مَنْ بَنِيَ أُمَّ هَانِي مِنْ  
لِلْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَهَذَا مَتْنُهُ  
الْإِسْرَاءُ الْمَذْكُورُ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ  
الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ثُمَّ الْمِعْرَاجُ إِلَى السَّمَاءِ أَلْفِ فِيهَا الْجَنَّتِ فَيُصَدَّقُ  
بِالسَّبْعِ وَتَجُوزُ لِلِاسْتِغْرَاقِ أَيِّ كُلِّ سَمَاءٍ ثُمَّ الْمِعْرَاجُ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ تَع  
مِنْ الْعَالَمَاتِ أَعْرَاشُ وَالْكَرْبِيِّ وَمَقَامُ قَابِ قَوْسَيْنِ عَلَى مَا يَلِيْقُ بِالْحَفْزَةِ  
الْإِلَهِيَّةِ وَمَا خَبَرَهُ النَّبِيُّ عَنْ مَنْ بَيَانِيَّةِ أَشْرَاطِ جَمْعٍ شَرْطٍ بِمَعْنَى  
عَلَامَاتِ السَّاعَةِ الْقُسْرِيَّ وَهِيَ كَثِيرَةٌ جَدَّ جَمْعُ فِيهَا الْخَافِظُ الْمَقْدِسِيُّ  
مَوْلَانَا وَالْخَافِظُ السَّحَابِيُّ وَتَجَزُّؤُ سَمَاءِ الْقَنَاطَةِ فِيمَا يَمَسُّ إِلَيْهَا الْحَاجَةُ  
مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَشَيْخُنَا وَأَعْظَمُ مَصْرُوحٍ وَتَحْدِثُهَا الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ حَاجَا  
زَيْدِي الشَّعْرَانِي مِنْ بَيَانِيَّةِ لَأَشْرَاطِ خُرُوجِ الدَّجَالِ بِفَتْحِ الْمُهْلَةِ وَ  
تَشْدِيدِ الْجِيمِ مِنَ الدَّجَالِ التَّوْبَةِ وَالْكَذِبِ وَهُوَ كَذَلِكَ مَمْلُوءٌ عَلَى  
أَهْلِ عَصْرِهِ بِمَا يَأْتِي بِهِ وَدَائِمَةُ الْأَرْضِ تَخْرُجُ مِنْ أَحْيَادٍ وَقِيلَ  
مِنْ الْقَفَايِشِ فِي وَجْهِ كَرَمٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرُونَ أَسْمَاءُ وَالْيَهَا  
الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ وَذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ ذَاتَهُ مِنَ الْأَرْضِ

وَيَا جُوجَ وَمَاءَ جُوجَ الْقَبِيلِ الْمَعْرُوفِ وَرَاءَ السَّيِّدِ يَنْفَعُ الْبَابَ فَيَخْرُجُونَ  
عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ عَيْسَى مَ وَتَزُولُ عَيْسَى مَ مِنَ السَّمَاءِ عِنْدَ خُرُوجِ الدَّجَالِ  
وَعَثْوِهِ فِي الْأَرْضِ فَإِذَا رَأَى الدَّجَالُ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ اللَّحْمُ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ  
مِنْ مَغْرِبِهَا وَيَوْمَ فَيَسْرِقُ قَوْلَهُ تَعَالَى يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا  
إِيمَانُهَا وَتُخَذَلُكَ كَالْخَسْفِ بِالشَّرْقِ وَالْخَسْفِ بِالْمَغْرِبِ وَهَذَا مَقْطُوعٌ  
عَلَى قَوْلِهِ وَعَذَابُ الْقَبْرِ وَهُوَ مُبْتَدَأٌ أَوَّلُ كُلِّ مُبْتَدَأٍ ثَانٍ وَخَبَرُ حَقٍّ  
وَالْجَمْلَةُ خَبَرُ قَوْلِهِ وَعَذَابُ الْقَبْرِ وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ وَالرَّابِعُ الْقَبْرِ وَ  
الْكَبِيرَةُ مَا وَرَدَ فِيهَا وَعِيدٌ شَدِيدٌ فِي الْكِتَابِ أَوَّلُ السَّنَةِ الْمَقْبُولَةِ لَا  
لَا تَخْرُجُ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ عِنْدَ تَلْبِيسِهِ بِهَا مِنَ الْإِيمَانِ وَلَا تَدْخُلُهُ فِي الْكُفْرِ  
وَلَا تَخْلُوهُ أَيُّ لَا يَصِيرُهُ مُؤْتَدًى فِي النَّارِ كَمَا هُوَ شَانُ الْكُفْرِ وَلَا تَخْطِطُ  
بِهَاتِلٍ هُوَ بَاقٍ عَلَى وَصْفِ الْإِيمَانِ إِلَّا آيَاتُ وَالْأَحَادِيثُ الشَّاهِدَةُ بِوَصْفِ  
بِالْإِيمَانِ وَمَا وَرَدَ فِيهَا يُؤْهِمُ خِلَافَ ذَلِكَ مُقَوْلُ بَانَ الْمُرَادِ مِنَ الْخُلُودِ  
فِي النَّارِ طَوْلُ الْمَكِّيِّ فِيهَا لَا التَّابِيَّةُ قَوْلُهُ وَلَا تَدْخُلُهُ فِي الْكُفْرِ وَمَا بَعْدَهُ  
تَقْبِيحٌ بِالْإِزْمِ مَا قَبْلَهُ جَاءَ بِهِ أَطْنَابًا وَاللَّهُ تَع لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ لِأَنَّ  
الْإِشْرَاقَ غَيْرَ قَابِلٍ لِلْمَغْفِرَةِ أَصْلًا وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ مِنَ الذُّنُوبِ وَلَوْ  
كَبِيرًا مِنْ بَشَاءِ الْغَفْرِ عَنْهُ وَتَجُوزُ الْعِقَابُ بِالْعَذَابِ عَلَى الصَّغِيرَةِ لِأَنَّ الذَّ  
سَبَبَ لِلْعَذَابِ فِي حِكْمَةِ اللَّهِ تَع صَغِيرَةٌ كَانَ أَوْ كَبِيرَةً وَلَوْ مَعَ اجْتِنَابِ  
الْكِبَارِ وَلَا تَخَالَفُهُ قَوْلُهُ تَع أَنْ تَجْتَنِبُوا كِبَارَ مَا تَنْهَوْنَ عَنْهُ نَكْرَهُ عَنْكُمْ  
سَيِّئَاتِكُمْ لِأَنَّ تَع ذَلِكَ وَلَهُ الْعِقَابُ عَلَيْهِ نِيلَ لَهُ الْعِقَابُ مِنْ غَيْرِ  
ذَنْبٍ قَالَ ابْنُ رُسْلَانَ لَهُ عِقَابٌ مِنْ أَطَاعَةٍ كَمَا يُثَبِّتُ مِنْ عَصْيٍ وَيُؤْجِلُ  
يَعْنَى وَالْعَفْوُ مِنَ اللَّهِ تَع تَرَكَ الْمَوَاحِدَةَ بِالذَّنْبِ عَنِ الْكَبِيرَةِ وَلَوْ كَانَتْ  
أَكْبَرَ الْكِبَارِ يُرِيدُ الْكُفْرَ بِاللَّهِ تَع وَلَوْ بِالْإِثْمِ فَلَهُ تَع الْعَفْوُ عَنْ ذَلِكَ  
وَأَنْ مَاتَ صَاحِبُهُ مُصْرًا عَلَيْهِ أَتَمَّ التَّوْبَةَ فَيَرْجَى الْعَفْوُ عَنْ ذَلِكَ

ل

عنه

تب



وَقَبُولِ التَّوْبَةِ مِنَ الْمُعْصِيَةِ مَرْجُوٌّ خِلَافَ التَّوْبَةِ مِنَ الْكُفْرِ فَمَقْطُوعٌ يَقُولُ  
لَهَا قَالَ اللَّهُ تَعِ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَاللَّهُ  
تَعِ بِحُجُبِ الدَّعَوَاتِ بِحُصُولِ مَا طَلِبَ خَالًا أَوْ مَثَلًا فِي الْوَقْتِ الَّذِي يُرِيدُ تَعِ  
أَوْ يَدْفَعُ بِلَاءً يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ بِإِدْخَارِ ثَوَابٍ ذَلِكَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعِ  
يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَقْضِي الْحَاجَاتِ عَلَى حَسَبِ مُرَادِهِ تَفَضُّلاً أَوْ فَضْلاً مِنْهُ  
وَالصِّغَةُ لِلَّهِ تَصَافٍ وَالْإِيمَانُ وَالْإِسْلَامُ وَاحِدٌ بِاعْتِبَارِ مَا صَدَقَ  
وَأِنْ كَانَ الْمَقْهُومَانِ مُخْتَلِفَيْنِ هُوَ تَصْدِيقُ النَّبِيِّ عَمَّ بِالْقَلْبِ فِي جَمِيعِ  
مَا عَلِمَ بِالْبِنَاءِ لِلْمَقْعُولِ بِالضَّرُورَةِ هِيَ الْجَاءُ الْمَوْجُودُ تَعِ الْعَبْدُ إِلَى أَنْ يُجْزَمَ  
بِالْأَمْرِ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ بَحْثٌ لَوْ أَرَادَ دَفْعُ ذَلِكَ الْجَزْمُ بِوَجْهِهٍ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ  
بِحَيْثُ بِهِ تَارِبٌ فَأَعْلَمَ وَالظَّرْفُ مُتَعَلِّقٌ بِالْمَصْدَرِ وَالْإِقْرَارُ بِهِ هُوَ شَرْطُ  
الْجَرَيَانِ الْأَحْكَامِ الدُّنْيَوِيَّةِ لِأَشْعَرٍ عِنْدَ الْمَا تُرِيدُ نَبْهَةً عَلَيْهِ ابْنُ مَلَكٍ  
فِي شَرْحِ الْمَشَارِقِ قَالَ خِلَافًا لِأَشْعَرِي فِي ذَلِكَ فَعَلَى قَوْلِ الْأَشْعَرِيِّ مَنْ تَرَكَ  
الْإِقْرَارَ بِالشَّهَادَتَيْنِ مَعَ تَمَكُّنِهِ مِنْهُ مَعَ وَجُودِ الْإِيمَانِ الْقَلْبِيِّ كَافِرٌ مُخَلَّدٌ  
فِي النَّارِ بَلْ نَقَلَ التَّوْبِي الْأَجْمَاعُ عَلَيْهِ وَعَلَى قَوْلِ الْمَا تُرِيدُ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ  
وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ كَالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ خَارِجَةٌ عَنْ حَقِيقَتِهِ مِنَ التَّصْدِيقِ  
الْقَلْبِيِّ وَالْإِقْرَارِ مِنَ الْقَادِرِ عَلَى النُّطْقِ بِالشَّهَادَتَيْنِ وَذَلِكَ لِعُظُمِهَا  
عَلَيْهِ فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ وَاصِلِ الْعُظُمِ الثَّغَايِرُ وَكَوْنُهُ مِنْ عُظُمِ الْجَزْءِ عَلَى  
الْكُلِّ مَنَعٌ مِنْهُ كَوْنُهُ خِلَافَ الْأَصْلِ وَخُذِفَ خَبَرُ الْإِقْرَارِ بِإِخْتِصَارٍ  
اِكْتِنَاءً بِهَذَا الْخَبَرِ الْمَقْطُوفِ عَلَيْهِ فَلَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ إِذْ لَوْ قَبِلَ التَّصْدِيقُ  
ذَيْنِكَ كَانَ شَكًّا وَخَرَجَ عَنْ كَوْنِهِ إِمَانًا وَيَصِحُّ أَنْ يَقُولَ مَنْ وَجَدَ فِي  
الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ أَوْ التَّصْدِيقِ وَالْإِقْرَارِ خِلَافًا أَوْ مَثَلًا أَوْ حَقًّا أَوْ  
بِاعْتِبَارِ الْحَالِ الرَّاهِنَةِ وَالْأَصْلَ بَقَاءً مَا كَانَ عَلَى مَا نَ وَاللَّهُ تَعِ كَوْمٌ  
بَسْمَعِي أَنْ يَنْزِعَ السِّرَّ مِنْ أَهْلِ الْوَلَايَةِ أَنْ يَقُولَ أَنَا مُؤْمِنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

تَعِ لِمَا يُوْجِهُ ذَلِكَ مِنَ الشَّكِّ فِي الْجَزْمِ وَعَدَمِ التَّصْبِيحِ فِيهِ ثُمَّ الْخِلَافُ  
بَيْنَ الْمَا تُرِيدُ فِيمَا ذَكَرَهُ الْأَشْعَرِيُّ فِي جَوَازِ الْأَخِيرِ لِقَضَائِي لَأَنَّهُ  
بِاعْتِبَارِ الْحَالِ الرَّاهِنَةِ مُؤْمِنٌ حَقًّا وَبِاعْتِبَارِ الْعَقْبَى لَا يَقْلَمُ  
الْأَمْرُ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعِ أَمْرُ الرَّسُولِ أَنْ يَقُولَ وَمَا أَدْرِي  
مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعًا وَأَنْ أَحَدَكُمْ  
لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْقُ  
عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا الْحَدِيثُ وَالْإِيمَانُ بِهَذَا  
الْمَقْعَةِ إِيَّيَ التَّصْدِيقِ الْجَنَائِي مَخْلُوقٌ لِلَّهِ تَعِ حَادِثٌ كَسْبِي يَكْتَسِبُهُ  
الْإِنْسَانُ بِالنَّظَرِ فِي الدَّلَائِلِ الْمَوْصِلَةِ لَهُ وَأَمَّا الْإِيمَانُ بِمَقْعَةِ هِدَايَةِ  
النَّبِيِّ أَيْ إِصْلَاحِهِ لِعَبْدِهِ إِلَى مَعْرِفَتِهِ بِالتَّصْدِيقِ وَالْإِقْرَارِ بِالشَّهَادَتَيْنِ  
ذَلِكَ وَالْإِقْرَارُ بِالشَّهَادَتَيْنِ فَغَيْرُ مَخْلُوقٍ لِأَنَّهُ مِنْ صِفَةِ التَّكْوِينِ  
وَهِيَ قَدِيمَةٌ عِنْدَ الْمَا تُرِيدُ خِلَافًا لِأَشْعَرِي فَعِنْدَكَ عِبَارَةٌ عَنْ  
تَعَلُّقِ الْقُدْرَةِ بِمُتَعَلِّقَاتِهَا كَمَا مَرَّ وَإِيمَانُ الْمُقَادِرِ بِالْإِيمَانِ مِنْ غَيْرِ  
نَظَرٍ فِي الدَّلَائِلِ الْمَوْجِدَةِ لِلْيَقِينِ صَحِيحٌ إِنْ كَانَ جَازِمًا مَخْتَصِّصًا لِزَيْفِ  
تَشْكِيكِ وَلَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ وَلَكِنَّهُ أَيْ الْقَلْدَ أَنْ يَتَرَكَ الْإِسْتِدْلَالَ النَّظَرَ  
النَّظَرَ الْوَالِجَ عَلَيْهِ بِدَلَائِلِ الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ قَالَ اللَّهُ تَعِ قُلْ أَنْظَرُوا مَاذَا  
فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَارْسَالِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ فِيهِ لِيُتَعَمَّلَ الْإِسْلَامُ  
فِي مَقْعَةٍ شَامِلٍ لِلنَّبِيِّ وَالرَّسُولِ وَهُوَ الْإِعْجَازُ مِنْ عُمُومِ الْجَوَالِ وَالْأَفْ  
لَهُ يُرْسَلُ لِلشَّبَاحِ بِذَلِكَ الرَّسُولِ فَقَدْ بِالْمَعْجَزَاتِ جَمْعٌ مَعْجَزَةٌ أَمْرٌ خَارِقٌ  
لِلْعَادَةِ مَقْرُونٌ بِالْحَدِيثِ أَيْ طَلِبًا لِلْمُعَارَضَةِ قَائِمٌ مِنَ اللَّهِ مَقَامُ قَوْلِهِ  
عَبْدِي هَذَا أَنَا أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ فَصَدَّقُوهُ وَعِدَّةُ الْأَنْبِيَاءِ كَمَا جَاءَ فِي  
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ عَنْهُ مَرْفُوعًا مِائَةً أَلْفَ وَارْبَعَةَ وَعِشْرُونَ  
أَلْفَ نَبِيِّ عِدَّةِ الرُّسُلِ مِنْهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَارْبَعَةَ عَشَرَ وَالْكِتَابُ الْمُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ

شَيْءٌ



عليهم في الرسل وهي كما تقدم مائة وأربعة كتب ستون صحف شيت  
وثلاثون صحف إبراهيم وعشر صحف موسى قبل التوراة قيل أنزل  
منها على آدم عشر صحايف وعلى شيث خمسون صحيفة وعلى  
إدريس ثلاثون وعلى إبراهيم عشر صحايف والتوراة والإنجيل  
والزبور والفرقان وتنازع من البشر إلى البشر إرسال للنزلة  
إلى الخلق لتبليغهم الأحكام والأظهار أمر مؤلينا سبحانه  
قال الله تعالى وإله أخرجه من بطون أمماتكم لا تعلمون شيئا  
فأنزل الكتب ليقوم أمر العباد ديناً ودنيا وخبر إرسال قوله  
حكمة بالغة مراتب الكمال بها قامت الشرايع وظهرت المضار والمنافع  
وهم أي الرسل مبررون ومنزهون عن الكفر بجميع أنواعه قبل  
النسوة وبعد ها وأما قوله نع لبن أشركت ليحيطن عملك فهو  
من خطابة مخطاب غيره والكذب لأخبار بخلاف الواقع وقول  
إبراهيم في حديث الشفاعة إني كذبت تلك كذبات أراد صدور  
صورة الكذب منه لأحقيقته إذ الواقع منه تعريضاً لكذب مطلقاً  
أي لغرض أو غيره فالكذب المصلحة وإن كان جائزاً من الأمة إلا  
أن الله تعالى معصاً لا ينصب إلا نبياً عن التبشير ومبررون عن الكبار  
جميع أنواعها وعن كبري من أفرادها جماعاً وعن الصفات المنفرة  
بصفة الماعل من التنفر التبعية من قامت به ويؤخذ تعريف  
التبعية وهي ضد الكبرية وتقدم تعريفها كسيرة بفتح وكسر  
التمه بفتح فسكون أي أخذها حقيقة لأن ذلك يدل على نهاية الاز  
ناء وخشة النفس وذلك غير جائز قيامهم وتطهير حشيرة  
من المكيا والميزان فيمتنع الصغيرة كذاك منهم مطلقاً وتعد  
الصفات أي فعل الصفات عند غير ها غير ما فيه التنفر منها بعد البقاء

بكسر

بكسر الموحدة أما وقوع ذلك منهم سهواً بعد ها أو قبلها مطلقاً  
يتمتع وهذا رأي والمختار المنع من الصغار مطلقاً وأولهم آدم  
أرسله الله تعالى لتكميل أولاده وتعليمهم الشرايع وما جاء في حديث  
الإسراء من قول التاس لروح وأنت أول الرسل فالمراد أول الرسل  
للدعاء للتوحيد وأخرهم بقا وأفضلهم قدر الحمد وتفضيه عن  
تفضيله على الأنبياء تواضع منه وعلى يوشس لدفع توهيم الجبهة كما  
أفاده إمام الحرمين كما مر ولا يعرف يقيناً منصوب على المصدر  
أي بل ظناً لحديث أي ذر السابق عددهم فلا تبطل رسالتهم بمو  
لبقاء الأحكام التي جاؤا بها بعدة ووجوب اتباع ذلك والمنقطع  
بموقف وجوب التبليغ منهم وتكليفهم بما كلفوا به والموت على القول  
بأنه وجودي عر من يضاد الحياة وعلى أنه عدمي عدم الحياة  
عن من هي من شأنهم أفضل من الملائكة أي كل فرد منهم أفضل  
من كل فرد من الملائكة وتقدم أنهم أجسام نورانية معصونون  
لهم قدرة التشكل بما أرادوا الذين هم عباد الله تع مكرمون  
عنده بقريب لهم وأعلام لربهم ومع ذلك فرتب الأنبياء سامية  
على ربهم لا يسبقونهم يتقدمونه بالقول لما عندهم من المعرفة  
تعظيم عظمتهم وهم بامر لا غير يعملون وقولاً عنده ليعظمهم  
لا يوصفون بمعصية يعصيتهم من الذنوب وقصة هاروت  
وماروت الثابتة كما ينشأه تفسيره ضياء السبيل ابتلاء  
لهم من الله تع وامتحان وربك يفعل ما يشاء ومختار ولا يدنو  
ولا ياتونه لأنهم من عالم الامر والتكوين لا من عالم الخلق والتقل  
ولا يأكل ولا يشرب ولا يلوأز يمسا من نحو الشيع والرجى والجوع  
والعطش ورسل الملائكة أفضل من عامة البشر لا من خاصتهم على

تقيم

رة

التعويج



خلافًا للزحشري ومن نحووه من تفصيل خاصة الملك على رسول الله  
تعالى والمراد من عامة البشر صلواتهم بعد الانبياء وقد دخل فيه الصحابة  
والاولياء ولذا وصفهم بقوله الذين هم افضل من عامة الملائكة  
لاشترائهم معهم في الشجرة عن دسار الذنوب مع مشقة عليهم  
دون الملائكة لعصمتهم ولا كذلك البشر والعمل افضل اجرة  
وكرامات الاولياء جمع كرامة وهي امر خارق للعادة لا تحدى  
به يظهر على يد الولي وهو الموالى لمولاه بالطاعة وترك المخالفة  
او من والاه بالتوفيق فعيل بمعنى فاعل او مفعول حق ثابت و  
ذكر لانه في افضل مصدروها انواع كثيرة يتنوعها في كتاب نشر  
الوية تشريف المصطفى و اعزازاته ببيان ايمان ابويه واثبات  
الولي وكراماته اشار لبعضها بما يؤيدهم الحضر اولا بقوله من  
قطع المسافة البعيدة المكي في المدة القليلة كما روى ان بعضهم  
خرج للحج من بغداد يوم تاسع ذي الحجة فوصل بعرفة ووقف بها  
وقضى نسكه وعاد لمجلى اسرع مدة وظهور الطعام والشراب  
كما قص الله تعالى عن مرتبة بقوله كما دخل عليه تاركيا الحراب وحده  
عندها رزقا الآية ومرتبة لم تكن نبوة لان شرط النبوة الذكورة  
وظهور البائس يد الحاجة اليه وفي كتاب المستغنين بالله لابن  
يشكو اليعنى الليث بن سعد انه رأى جعفر الصادق وصفا ابا  
قبيش واستنات حيث لا يراه احد من الجمع والعري فترك عليه  
مسلة فيها عنب ودرجان من القصص والطيران يفتح اوله  
المهمل والتحتية بعد فراء في الهواء والمشي على الماء وكلام الجماد  
كالحف والنبات والعجاء كالبهايم وانواع الحيوانات ودفع تو  
هم الحضر بقوله وغير ذلك مما بلغ به بعضهم خمسة وعشرين

ويكون ذلك الامر الخارق للعادات الظاهر على يد الولي لرسول الله  
اي الاولياء معجزة لا تنافي في الحقيقة تاء بيد الرسول وتكون ثم لهذا  
الولي بسلوكم طريق ذلك النبي ومشييه على سنيه الجيد فوالبلغ  
يصل الولي درجة النبي عم مطلقا ولذلك قال قال انا خير من  
يوشن بن مثنى فقد كفر يحيى من قال ذلك من الناس عن نفسه فانه  
لن يصل غير النبي مقام النبي ولا يصل ولي الى حيث مرتبة يسقط فيه  
عنه الامر والنهي كما يرفع عنه بعض الجملات منهم نعم يصل بمحل حيث  
يسقط عنه التكليف بها فيصل بحيث يستعبد بما لا فيها من الاله  
خدمته تعالى والانظام في خدمته وافضلهم اى عامة البشر المراد بهم  
الاولياء اى اكثرهم توابا عند الله تعالى واعلاهم مقاماً ابو بكر الصديق  
بكسر او كية المهملين بعد هاتحتية لقب به لمبادرته لتصديق رسول  
الله عم رضاه والبرضاء من صفات الافعال بقوله تعالى في الحديث القدير  
لاهل الجنة احل عليكم رضواني فلا تسخط عليكم بعده ابداً ثم بعده  
في ذلك عمر القاروق لقب به لفرقان ظهور اليمان بعد اسلامه  
بعده ان كانوا من قبل في غاية الاخفاء له خوفاً من الكفرة وقيل  
لقب به لانه فرق بين الكافر والمؤمن في قتل المنافق الذي لم  
يؤمن بحكم رسول الله عم وانزل الله تعالى نبيك له قوله تعالى فادور  
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية رضاه ثم عثمان ذو  
صاحب التورين لقب به لغزوجه بنتي سيدنا رسول الله عم ولم  
يقع ذلك لغيره منذ وجد الوجود رضاه ثم على المرتضى لقب به  
لارتضاء النبي عم افعاله ولاخوته وصحبته رضاه وترتيب خلا  
فوقه عند الله كما ظهرت في الوجود على هذا الترتيب المذكور وفي  
في فضلهم ايضا كما يقال في شيتين بينهما اتفاق في المعنى و

من

يق

يك



وَيُمْكِنُ الْإِعْتِنَاءُ بِأَحَدِهِمَا عَنِ الْآخَرِ وَفِيهَا كَلَامٌ طَوِيلٌ أَوْدَعْتُهُ  
شَرْحِي لِأَذْكَارِ الْإِمَامِ الثَّوَوِيِّ ثُمَّ بَعْدَهُمْ فِي الْفَضْلِ سَائِرُ بَاقِي  
الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ مُحْتَمَلٌ لِكَوْنِهِ مَنْصُوبًا  
خَالًا مِنَ الظُّمِيرِ الْمَجْرُورِ وَجَرَّ وَرَأَوْ كِيدًا لِلظُّمِيرِ الْمَجْرُورِ وَظَاهِرُهُ  
أَنَّ الْبَاقِي فِي رُتَبَةٍ وَاحِدَةٍ وَالْمُخْتَارُ أَنَّ أَفْضَلَهُمْ بَاقِي السِّتَةِ وَ  
هَلْ هُمْ فِي رُتَبَةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ مُتَفَاوِتُونَ تَفَاوُتَهُمْ فِي الذِّكْرِ ثُمَّ أَهْلُ  
بَدْرٍ وَكَفَّ بِالْثَوْنِ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَبِالْحَقِّيَّةِ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ لِجَنَسِ  
عَنْ ذِكْرِهِمْ فَلَا تُنْعَرُ مِنْ مَا جَرَى بَيْنَهُمْ مِنَ الْحُرُوبِ هُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي  
أَمْرِهِمْ فَهُمْ الْمَصِيبُ فَلَهُ الْجَرَانِ وَالْمُخْطِئُ فَلَهُ الْجَرُّ وَاحِدٌ وَكَأَنَّ الْإِن  
الْمُبَارَكِ تِلْكَ دِمَاءُ طُفْرَاتِهِ تَعَمُّهَا سَيُوفُنَا فَتُطَهَّرُ مِنْهَا السِّنَتَانِ وَلَا  
لِغَيْرِهِمَا مِنَ الْأَحْوَالِ وَالشُّوْنِ فَإِنَّ ذِكْرَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْإِخْتِيارِ لِأَنَّ اللَّهَ  
تَعَالَى رَضِيَ عَنْهُمْ لِحَابَةِ نَبِيِّهِ وَإِذَا سَخَّرَ إِلَهُ أُنَاسًا لِعِيدٍ فَكَأَنَّهُمْ سَعْدَاءُ  
وَنَشْهَدُ بِالْثَوْنِ نَعْلَمُ وَنُوقِنُ بِالْجَنَّةِ مَذَارِ السَّلَامِ لِلْعَشْرَةِ الْمُبَشَّرَةِ  
بِالْجَنَّةِ الْمَجْمُوعَةِ فِي قَوْلِي أَبُو بَكْرٍ وَسَعْدُ مَعَ سَعِيدٍ وَعُمَانُ عَلَى وَالزُّبَيْرُ  
وَطَلْحَةُ وَابْنُ عَوْفٍ مَعَ أَبِيهِ وَفَارُوقٌ لَهُمْ فِي الْمَلِكِ خَيْرٌ وَفَاطِمَةُ الزَّهْرَا  
لِحَدِيثِ أَمَّا تَرْمِينُ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ  
لِحَدِيثِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ غَيْرِهِمْ  
مَنْ مِنْ بَيَانِيَّةٍ وَمَنْ مَوْصُولٌ أَوْ مَوْصُوفٌ صَلَّاتُهُ أَوْصَفَتْهُ بَشَرُهُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ كَعْبِدُ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ الْمَوْحِي إِلَى أَنَّهُ مِنْ أَهْلِهَا بِالْمَنَامِ الَّذِي  
رَأَى وَغَبَرَهُ لَهُ الْمَقْبُورَةُ لَا تُشْرِكُ بِالْغَيْرِ هُمْ بَعِيْنُهُ لِحَوَازِنِ الْأَخْتِمِ لِذَلِكَ  
الْمَشْهُورِ لَهُ خَيْرٌ وَأَنْ كُنَّا نَرْجُو مِنْ فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى رَجَاءَ قَوْمٍ كُلِّهِمْ مِنْ  
أَهْلِ الْإِيمَانِ الْجَنَّةِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَرَّمَ بِسْمِي أَنْ يَنْزِعَ التَّيْرُ مِنَ أَهْلِ  
وَعَيْنِهِ تَأْكِيدًا لِقَوْلِهِ وَالْبَاءُ فِيهِ مِنْ يَدِهِ ثُمَّ بَعْدَ الصَّحَابَةِ فِي الْفَضْلِ الثَّانِي

يَعُونَ وَالتَّابِعِي مِنْ لَجَمْعٍ بِالصَّحَابَةِ وَمِنْهُمْ الْإِمَامُ الْأَعْظَمُ أَبُو حَنِيفَةَ  
النُّعْمَانُ رَضِيَ عَنْهُ فَقَدْ ثَبَتَ اجْتِمَاعُهُ عَلَى الْجَمَاعَةِ مِنْهُمْ وَقَدْ بَلَغَ بِهِمْ بَعْضُ مَنْ  
أَلْفٌ فِي مَنَاقِبِهِ عَشْرَةٌ وَالْإِمَامُ مَالِكٌ فِيمَا قِيلَ لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ عَلَى عَاشِيَةِ  
بُنْتُ طَلْحَةَ رَضِيَ عَنْهُ فَإِنَّ ثَبَتَ لَهَا رِوَايَةً فِتَابِعِي وَالْأَفْلَا وَالْمُسَابِقُونَ لَا يَدَّ  
لَا فِرَاقَهُمْ الْخَرْفُ فِي حَجَلِ الصِّفَةِ لِاسْمِ لَا الْأَمْتَلَقِي بِهِ وَالْإِكْثَانُ مَمْطُورٌ  
فَكَانَ مَنْصُوبًا وَلَيْسَ كَذَلِكَ مِنْ لِمَا فِي خُطْبَةٍ عَنْ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ  
عَمَّ فِي الْجَرَادِ الْأَحْكَامَ عَلَى كَافَّةِ الْأَمَامِ وَلِذَا أُعْتَبِرَ فِيهِ الْقُدْرَةُ عَلَى  
تَنْفِيذِهَا كَمَا قَالَ قَادِرٌ عَلَى تَنْفِيذِ الْأَحْكَامِ لِعَالِمِهِ وَقُوَّةُ شَوْكِيَّةِ  
مُسْلِمٍ فَلَا يَنْتَعِدُ كَافِرًا إِلَّا بِالْغَلْبِ وَالْعِزِّ عَنْ رَفْعِهِ لِلضَّرُورَةِ وَخَيْرُ  
فَلَا يَنْتَعِدُ لِرَفِيقٍ لِنَفْسِهِ وَلِشَفْلٍ بِخِدْمَةِ سَيِّدِهِ مَكْفِي غَاقِلٍ  
بِالْعِظَاهِرِ فَلَا يَنْتَعِدُ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ وَبِهِ يَرُدُّ قَوْلَ الشَّيْعَةِ أَنَّ  
الْإِمَامَ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ أُمَّتِهِمْ مُخْتَلِفٌ فِي حَجَلِ ضَوْيٍ وَمُخْرَجٌ بَعْدَ إِذِ  
الْإِمَامِ لَا يَحْصُلُ فَإِنَّهُ مَعَ اخْتِفَائِهِ قُرْبَى لِحَدِيثِ الْأَئِمَّةِ مِنْ قُرْبَى  
وَقُرْبَى وَلَدُ النَّضْرِ مِنْ كِنَانَةٍ وَلَا يَشْتَرِطُ أَنْ يَكُونَ هَاتِمِيًّا مِنْ  
بَنِي هَاشِمٍ لِاجْتِمَاعِ الْأُمَّةِ الْإِمَامِ لَا يَعْتَدُ بِخِلَافٍ عَلَى اسْتِخْلَافٍ كُلِّ مَنْ  
أَبَى بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَانُ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَلَا  
مَعْصُومًا إِذَا لِعِزَّةٍ وَهِيَ مُجَانِبَةُ الذَّنْبِ مَعَ عَدَمِ جَوَازِ الْوُقُوعِ فِيهِ  
خَاصَّةً بِالنَّبِيِّ وَالْمَلِكِ لَا غَيْرُ وَقَدْ خَلَّتْ الشُّبُهَةُ بِبَيِّنَاتٍ قَالَتْ وَلَكِنْ  
رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَلَا أَفْضَلَ كَوْنَهُ أَفْضَلُ أَهْلِ زَمَانِهِ عِلْمًا وَ  
عَدْلًا وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ هُوَ الْأَوَّلُ وَلَا يَنْفِرُ عَنْ الْإِمَامَةِ بَعْدَ عَقْدِهَا  
لَهُ بِفَسْقٍ أَوْ تَكَايُفٍ كَبِيرَةٍ أَوْ أَضْرَافٍ عَلَى صَغِيرَةٍ وَقَدْ زَادَتْ عَلَى طَلْعِهَا  
وَجُورٍ خُرُوجٍ عَنْ مِيزَانِ الْفُسْطِ وَالْعَدْلِ الْمَالِي عَزْلٍ مِنْ شِقِّ الْعَصَى  
وَارَاقَةِ الدَّمَاءِ وَتَقَرُّبِ الْكَلِمَةِ وَلَا يَخْفَى امْتِنَانُ ذَلِكَ وَزِيَادَتُهُ عَلَى



وَقَعَ فِيهِ مِنَ الْجَوْرِ نَعْمَ أَنْ كَفَرَ أَنْفَرًا بِكُفْرِهِ وَرَفَعَ أَنْ امْكُنْ ذَلِكَ وَالْأَنْفَرُ أَحْكَامُهُ  
 لِلضَّرُورَةِ وَتَجُوزُ بَصَحُ وَتَحِلُّ الصَّلَاةُ كُلُّ بِرَيْفَةٍ الْمُوَحَّدَةِ مُتَوَلِّدَةً قَائِمَةً بِأَوَامِرِ  
 تَارِيخٍ لِنَوَاهِيهِ وَفَاجِرٍ مَنْ كَانَ بِضَدِّ الْبَرِّ لِحَدِيثِ صَلَوَاتِ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ لَنْ  
 ابْنِ عَمَرَ كَانَ يُصَلِّي خَلْفَ الْحَجَّاجِ وَيُصَلِّي بِالنِّسَاءِ لِلْمَنْفَعُولِ عَلَيْهِ كُلُّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ أَلَمَّا  
 وَتَجُوزُ الْمَسْحُ عَلَى الْخَفِيرِ فِي الْوَضُوءِ بِدَلَا عَنْ غَسْلِ الرَّجُلَيْنِ لِأَدْلِيَّةٍ قِيلَ لَهَا  
 كَادَتْ تَكُونُ مُتَوَازِرَةً فِي الْخَضِرِ وَمَا لِحَقِّ بِهِ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَفِي الشَّعْرِ الَّذِي تَقَعُ  
 فِيهِ الصَّلَاةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بَلِيًّا لَهَا وَلَا حَرَمٌ نَبِيذُ الْجَرِّ الَّذِي لَمْ يَحْصُلْ بِهِ الْأَسْكَارُ  
 كَمَا فِي نُسْخَةٍ أَنْ يَكُنْ مُسْكِرًا أَمَّا الْمُسْكِرُ مِنْهُ فَمَنْ هُوَ فِي دَعَاءِ الْأَحْيَاءِ لِلأَمْوَا  
 بِأَنْوَاعِ الْغَفْرَةِ وَالرَّضَى وَغَيْرِ ذَلِكَ وَصَدَقَتْهُمْ أَيْ تَصَدَّقَتْهُمْ غَنَمٌ لَطَلَبَ نَفْعَهُمْ بِالْإِ  
 فِي قُبُورِهِمْ نَفْعَ لَهُمْ بِذَلِكَ لِأَجَاءِ فِي الْعَجِيجِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ مِنْ رُفُوعَا  
 فِي ذَلِكَ وَلِغَيْرِهِ وَفَضْلُ الْأَمَارِكِ حَقٌّ ثَابِتٌ شَرْعًا كَالْبَقْعَةِ الضَّامَّةِ لِأَعْضَائِهِمْ  
 قِتْلِكَ أَفْضَلَ حَتَّى مِنْ الْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ كَمَا قَالَ الْبَكْرِيُّ الْمَالِكِيُّ فِي تَقْسِيدِهِ  
 الَّتِي مَدَحَ بِهَا طَيْبَةَ وَصَدَّرَهَا وَجَعَلَ نَهْأُ وَأُورْدُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ رَوْضَةَ الْقُدْسِ  
 فِي آدِبِ زِيَادَةِ الْمُصْطَفَى وَمَزَادَهُ شَرْفًا وَقُلْنَا فِي هَذَا الْمَقَامِ جَزَمَ الْجَمِيعُ بِأَنْ  
 خَيْرُ الْأَرْضِ مِنْ أَرْضِ طَيْبَةَ بِحُجَّةِ يَتَبَاهَا قَبْرِ الْحَبِيبِ لِأَنَّهُ قَدْ لَخَّطَ ذَلِكَ الْمَقَامُ  
 وَحَوَالَاهُ وَنَعْمَ لَقَدْ صَدَّقُوا إِسْلَامُهَا زَكَتُ أَنَّ الْمَكَانَ بِذِي الْمَكَانَةِ بِهَا وَاسْتَوَى  
 الدِّيارُ بِبَنَائِلِهَا فَأَعْلَمَ كَالْتَفْسِيرِ حِينَ زَكَتُ زَكَاةً وَأَهْلُو بَعْدَهَا الْكُفَّةُ الْغُرَا  
 فِي أَفْضَلِ الْبِقَاعِ كَمَا قَالَ أَبُو حَبِيبٍ مِنَ الْمَالِكِيَّةِ وَأَنَّ خِلَافَهُمْ مَعَ الْأُمَّةِ الثَّلَاثَةِ  
 فِيمَا عَدَلُهَا فَالْأَفْضَلُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ مَكَّةُ وَعِنْدَ مَالِكٍ وَجَمْعُ مَنْ اتَّبَعَ الْأُمَّةَ الثَّلَاثَةَ  
 الْمَدِينَةَ وَالْمُرَادُ فَضْلُ الْعَمَلِ فِيمَا ذَكَرْنَا مِنْهُمَا وَزِيَادَةُ ثَوَابِهِ وَبَعْدَهَا بَيْتُ الْمَدِينَةِ  
 وَمِنْ الْمَدِينَةِ مَسْجِدُ قُبَا فَفَضْلُهَا مُنْجِبٌ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ لَهُ فِي نَفْسِهِ فَتَائِلُ  
 تَحْقِيقُهُ أَوْ ذَهَابُ مَوْلَانِي فِيهِ الْمُسَمَّى أَحَدَهُمَا زَهْرُ الرَّبَابِ فِي فَضْلِ قُبَا وَالثَّانِي حُسْرُ  
 الْبَيْتِ وَالْأَعْلَى فَضْلُ مَنْ الْعَمَلُ لِأَنَّهُ الْقَصُودُ وَالْعَقْلُ وَسِيلَةُ الْحَقُولِ وَقَدْ مَنَّا

صدر الكتاب خلافاً باعتبار أن العقل أشرف وأصل للعلم وأصل للمشركين  
 المتوفون قبل البلوغ لا يدري بالتحية مبنية للمفعول وبالنون للفاعل  
 أي معاشرة المؤمنين أنهم في الجنة لم يلقوا قبل التكليف وجرم فيه الأشعري  
 أم في النار لما قالهم بأصولهم وعدم التبرأيت لخالقهم هو جواب الأعظم لما  
 سئل عنهم وللمجهور رأي من الأشاعرة كما في شرح مسلم للنووي على الأول  
 ولا كفره ملائكة حفظه لأعمالهم والمعدوم ليس بشيء قال في المصباح  
 الشيء لغة عبارة عن كل موجود إما حاكماً كالأجسام وإما حاكماً كالأقوال  
 كقولك شيئاً انتهى وفي تفسير القاموس الشيء يختص بالوجود إذ هو في الأصل  
 مصدر شأ أطلق تارة بمعنى شأ فيتناول الباري تعالى قل أي شيء أكبر  
 شهادة قل الله وأخري بمعنى أمشي أي مشي وجوده وما شاء الله تعالى  
 وجوده فهو جود في الجملة ومنه والله على كل شيء قدير والتبرأ قال الإمام  
 الرازي لفظ التبرأ في عرف الشريعة مختص بكل أمر يخفى سببه ويختل على  
 غير حقيقته وتجرى مجرى التوبة والنداء واقع وقد سحر النبي صلى الله عليه  
 وسلم حتى كان يظن أنه يأتي أهل وماء يهين وذلك أشد الشرح ونق  
 كذلك حتى نزلت سورة المعوذتين فانفك عنه وإصابة العين من فلان  
 للمعاني وهي أجزاء سميت تفصيل عن نفسه الخبيثة عند استحيائه للأمر  
 جارية وفي الحديث العين حور رواه أحمد والشيخان وأبو داود وابن ماجة  
 من حديث أبي هريرة وابن ماجة من حديث عامر بن ربيعة وكل مجتهد  
 أهل الاجتهاد مصيب ابتدأ بالنظر التفكير في المنصور وفيه على حقيقته في الدليل  
 للأهلية وقد عظمى في إلهائها وفي المجتهدين فيه بالنظر إلى ما لم يقدّم وصوله  
 إليه فالمصيب واحد لأن الحق واحد معين عند التدقيق صادقة فهو المصيب  
 ومن لا يخطئ قال الله رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اجتهد الحاكم  
 فأصاب فله أجران فإن أخطأ فله أجر واحد لكن المقلد يعتقده أن المقلد

جاء



مَصِيبٌ مُحْتَمِلٌ لِلْخَطَاةِ وَيُسَوِي إِمَامُهُ بَصْدَهُ وَالتَّصَوُّصُ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ  
 مُحْتَمِلٌ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ عَلَى ظَوَاهِرِهَا وَإِنْ كَانَتْ عَلَى خِلَافِ الْعَادَةِ إِنْ امْتَلَكَتْ بَدَنُ  
 لَمْ يَصُدَّ عَنِ الْحُلِّ عَقْلٌ وَلَا شَرَعٌ وَمَا سَلَكَ الْبَيْضَاوِيُّ تَبَعًا لِلْكَشَافِ مِنْ حُجْلِ  
 مِثْلِ ذَلِكَ عَلَى الْخِلَافِ وَالْكِتَابَةِ مُعْتَرِضٌ كَمَا بَيَّنَّتُهُ فِي أَوَّلِ أَصْيَاءِ السَّبِيلِ إِلَى مَعَانِي  
 التَّنْزِيلِ وَالْعُدُولِ عَنْهَا أَيَّ عَنْ ظَوَاهِرِهَا الَّتِي فِي الْمَذَلُولِ بِحَسَبِ الظَّاهِرِ إِلَى مَعَانِي  
 يَدْعِيهَا أَهْلُ الْبَاطِنِ كَمَا هُوَ اعْتِقَادُ الْبَاطِنِيَّةِ وَرَدَّ التَّصَوُّصُ بِسَبْكِهِ  
 وَعِنَادًا وَاسْتِحْلَالِ الْمُعْصِيَةِ الْمُجْمَعِ عَلَى تَحْرِيمِهَا الْمَعْلُومِ مِنَ الدِّينِ بِالْفَرُوقِ  
 كَشَرِّ الْخَيْرِ وَالزَّنَا وَالِاسْتِخْفَافِ بِالشَّرْعِيَّةِ كَمَا يَقَعُ لِبَعْضِ الْعَامَّةِ إِنْ يُقَالُ  
 لَهُ هَذَا حَرَامٌ فَيَقُولُ بَلْ عَلَيْهِ وَجِي بِهِ حَرَامٌ لِحَسَابِهَا فَهُوَ اسْتِخْفَافٌ بِالْحَاكِمِ  
 الشَّرْعِيِّ وَالْيَأْسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَيَّ لَا يَحْجُوزُهَا وَيُرَاهَا حَالًا عِنْدَ وَقُوعِهِ  
 فِي ذَنْبٍ وَالْأَمْنُ مِنْ عَذَابِهِ وَمِنْ سَخَطِهِ أَيْ غَضَبِهِ وَتَصَدِيقُ الْكَاهِنِ  
 الْمُخْبِرِ عَنِ الْمُقْتَبَاتِ بِأَسْبَابِ وَعِلَامَاتِ فِيمَا خَبِرَهُ الْقَمِيرُ غَايِدًا لِفَاعِلِ  
 الْمَصْدَرِ وَالْمَحْدُوفِ وَالْمَصْدَرُ وَالْمُضَافُ لِلْمَفْعُولِ أَيْ وَتَصَدِيقُ الْكَاهِنِ  
 مِنْ لَيْقَبِ ثُمَّ الْعُدُولُ مُبْتَدَأٌ كُلُّهُ مُبْتَدَأٌ ثَانٍ خَبَرَهُ قَوْلُهُ كَفَرُوا بِالْحَمْدِ  
 خَبَرُ الْعُدُولِ وَالرَّابِطُ الْقَمِيرُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ  
 إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ الْآيَةُ وَقَالَ تَعَالَى وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى  
 الْقُلُوبِ رَفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ  
 وَقَالَ تَعَالَى لَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ وَقَالَ تَعَالَى مَنْ صَدَّقَ  
 كَاهِنًا فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي الثَّانِيَةِ وَخَانِيَّةٍ وَمَنْ قَالَ  
 بِحُدُوثِ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى الْقَدَمُ الْإِلَهِيَّةُ الْقَائِمَةُ بِذَاتِهِ كَالْعِلْمِ  
 وَالْإِرَادَةِ فَهُوَ كَافِرٌ لَا يَسْتَلْزِمُ وَصِفَهُ لَهَا بِالْحُدُوثِ انْتِكَارُ قِيَامِهَا بِهَا  
 لَذَاتِ الْقَدِيمِ وَفِيهَا سَبْكٌ وَسَكَتُ الْمُفْرَعُ عَنْ تَعْيِينِ الشَّيْءِ الْعَدِيمِ تَقْلُوبُ  
 أَلْفٍ بَعْضِيَّةٍ أَوْ لَفْظِيَّةٍ ذَلِكَ عَنْ قَوْلِ قَوْمٍ ذَاتِ بَارِكٍ لِلْخَلْقِ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ

جَمْلَةٌ دُعَائِيَّةٌ أَوْ مُسْتَنْفَذَةٌ خَالِيَةٌ لِأَرْمَةِ بِأَضْمَارٍ وَقَدْ حُلَّ حَوَاشٍ مِيكَوْنِدُ  
 لَفْظًا فَارِسِيًّا بِكَسْرِ الْمِيمِ وَضَمِّ الْكَافِ الْفَارِسِيَّةِ وَسُكُونِ الْوَاوِ وَفَتْحِ التَّخِيَّةِ  
 وَسُكُونِ التَّوْنِ آخِرُهُ ذَالٌ مَعْنَاهُ يَقُولُونَ كَذَلِكَ مَا حَكَمَهُمُ فِي الْإِسْلَامِ  
 وَضَمِّهِ فَقَالَ كَافِرٌ شَوْنِدُ بِفَتْحِ الْمَجْمَعِ وَالْوَاوِ وَسُكُونِ التَّوْنِ مَعْنَاهُ  
 صَارَ كَافِرًا بِشَيْءٍ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ مِنْ قَالَ إِنْ الْبَارِي يُحْلِلُ فِيهِ شَيْءٌ  
 أَوْ يُحْلِلُ فِي شَيْءٍ أَوْ يُحْذِرُ بِشَيْءٍ أَوْ يُحْذِرُ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ كَافِرٌ وَمَا يَقَعُ فِي بَعْضِ  
 الْعِبَارَاتِ بِمَا يُؤْهِمُ ذَلِكَ مَوْزَلٌ أَوْ عَلَى غَلْبَةِ الْحَالِ عَلَى قَائِلِهِ وَإِذَا اخْتَدَ  
 تَعَالَى مَا وَهَبَ سَقَطَ مَا وَجَبَ وَفِيهَا سَبْكٌ عَنْ قَالَ بَانَ اللَّهُ تَعَالَى جَمْلَةٌ شَائِلَةٌ  
 مَا تَقَدَّمَ فِي جَمْلَةٍ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ عَالَمٌ بِذَاتِهِ وَلَا يَقُولُ بِالْحَقْنَةِ بِاعْتِبَارِ  
 مَنْ لَهُ الْعِلْمُ صِفَةً قَائِمَةً بِذَاتِهِ قَادِرٌ بِذَاتِهِ وَلَا يَقُولُ لَهُ الْقُدْرَةُ فَيُنْكَرُونَ  
 الصِّفَاتِ وَهُمْ الْمُعْتَرِضُونَ هَلْ يُحْكَمُ بِكُفْرِهِ لِإِنْكَارِهِ الصِّفَاتِ الَّتِي دَلَّ عَلَى  
 عَلَى اتِّصَافِهَا بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَاجْتِمَاعِ مَنْ يُعْتَدُّ بِاجْتِمَاعِهِمْ لَا  
 الْأَوَّلَى أَوْ قَالَ يُحْكَمُ بِكُفْرِهِمْ لِأَنَّهُمْ يَنْفُونَ الصِّفَاتِ الثَّابِتَةَ لَهُ بِمَا  
 ذَكَرُوا وَمَنْ نَفَى الصِّفَاتِ فَهُوَ كَافِرٌ مُجْتَدِدٌ مُلْتَحِبٌ بِتَضَافِهِ تَعَالَى وَفِيهَا  
 إِنْ اعْتَقَدَ الْكَلْفُ أَنَّ لِلَّهِ رَجُلًا بِكَسْرِ فَسُكُونِ اسْمٍ أَنْ وَهِيَ الْخَارِجَةُ  
 يَكْفُرُ لِأَنَّهُ مُشَابِهٌ بَيْتِهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ وَأَمَّا حَدِيثُ طَلَبِ الثَّانِيَةِ الزَّيَا  
 حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ فَتَقُولُ قَطُّ فَقِيلَ قَدَمُهُ اسْمُ رَجُلٍ وَقِيلَ  
 وَقِيلَ قَدَمُ مُضَافٍ إِلَيْهِ تَعَالَى إِضَافَةً تَعْظِيمَ وَتَشْرِيفَ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ وَفِيهَا  
 مَنْ قَالَ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى جَسَمٌ لَا كَالْجَسَامِ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ وَلَيْسَ بِكَافِرٍ وَإِنْ  
 لَزِمَ قَوْلُهُ أَيْضًا اتِّصَافُ الْبَارِي تَعَالَى بِالْحُدُوثِ لِأَنَّهُ لَزِمَ الْقَوْلُ لَيْسَ يَقُولُ  
 وَمِنْ هُنَا يَعْلَمُ قُبْحُ مَا يَقُولُهُ الْعَوَاقِرُ بِحُذَالِ الْجَبَّارِ الْأَسْوَدِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى  
 نَبِيِّ قَبْلِكَ وَقَوْلِهِمُ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْكَ فَظَاهِرُ الْخِطَابِ يَعُودُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
 وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُرَادٍ هُمْ فَيَعْرِفُونَ بِهِ وَإِنْ مَنِ اعْتَقَدَ أَنَّ اللَّهَ جَسَمٌ كَالْجَسَامِ



كَفَرُوا لَا كَالْأَجْسَامِ ابْتَدَعَ وَفِيهَا مَنْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي السَّمَاءِ عَالِمٌ أَنْ ارَادَ بِهِ  
 يَقُولُ فِي السَّمَاءِ الْمَكَانِ وَأَنَّهُ تَعَالَى فِي مَكَانٍ كَفَرُوا لَا سَبِيلَ لَكَ ذَلِكَ فِي حَقِّهِ لِأَنَّ  
 مَنْ كَانَ فِي مَكَانٍ فَهُوَ مُحْضَرٌ بِهِ وَالْمَحْضُورُ مُقْصُورٌ وَاللَّهُ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ  
 وَإِنْ ارَادَ الْحِكَايَةَ عَمَّا جَاءَ فِي ظَاهِرِ الْإِخْبَارِ فِي الْفَاطِطِ الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ  
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ أَيْ مَقْبُودٌ فِيهِمَا لَا يَكْفُرُ  
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَيِّنَةٌ تَصِفُ الْفِظَ عَنْ ظَاهِرِهِ وَهُوَ الْإِخْبَارُ بِالْمَكَانِ الْمَكْفُرِ  
 يَكْفُرُ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ لِأَنَّ ذَلِكَ مَدْلُولُ الْفِظِ وَلَمْ يَصْرِفْهُ عَنْهُ فَكَفَرُوا بِذَلِكَ  
 عِنْدَهُمْ وَفِي التَّجْوِيدِ بِالْفَوْقِيَّةِ فَالْمُهْمَلَةُ وَالْمُوَحَّدَةُ فَالْحَقِّيَّةُ اسْمُ كِتَابٍ  
 وَهُوَ التَّكْفِيرُ الْأَصَحُّ وَعَلَيْهِ الْفَتْوَى يَقَعُ الْفَاءُ وَيَضْمُهُ مَعَ الْيَاءِ مَكَانَ الْوَاوِ  
 لِيَتَّيْدَ ذَلِكَ الْحَكَمُ مِنْ ظَاهِرِ الْفِظِ وَلَا صَارِفَ عَنْهُ وَفِيهَا لَوْ قَالَ تَبْفِجُ النَّوْنُ  
 وَسُكُونُ الْهَاءِ يَكْتَبُ وَلَا يَنْطَوُّ بِهَا مَكَانَ زَيْتُو بِكْسِرِ الزَّايِ وَيَضْمُ الْفَوْقِيَّةُ  
 وَالْوَاوُ يَكْتَبُ وَلَا يَنْطَوُّ خَالِيَةً ضَبْطُهُ كَمَا مَرَّ تَوْضِيحُ الْفَوْقِيَّةِ وَسُكُونُ الْوَاوِ  
 دَرَفَتْ فَسُكُونُ هِجْ بِكْسِرِ الْهَاءِ وَسُكُونُ الْحَقِّيَّةِ وَبِلُجْجِ الْفَارِسِيَّةِ  
 مَكَانٍ وَمَعْنَاهُ لَا مَكَانَ مِنْكَ خَالِ لَا أَنْتَ فِي مَكَانٍ هَذَا كَفَرُوا لِأَنَّهُ جَعَلَ  
 خَالِيًا فِي مَكَانٍ وَذَلِكَ أَيْهِ الْحُدُوثِ الْمُنَافِ لِلْأُلُوْهِيَّةِ وَفِيهَا أَيْ لَتَانَا خَائِنَتِي  
 رَجُلٌ قَالَ لِيَا خَدِ بَضْمُ الْمُجْمَعَةِ وَفَتْحُ الْمُهْمَلَةِ الْخَرَّةُ أَيْ اللَّهُ تَعَالَى دَرَفَتْ  
 فَسُكُونُ أَيْ فِي هُمَا بَقْعَتَيْنِ أَيْ كُلُّ مَكَانٍ هَسَتْ بَقْعَةٌ فَسُكُونُ أَيْ مَوْجُودٌ  
 هَذَا الْفِظُ أَلْطَاءُ لِأَيِّهَا مَحْلُولٌ عَلَيْهِ بِالْمَكَانِ وَفِي كِتَابِ النِّصَابِ وَالضُّوْا  
 أَنْ يَقُولَ كُلُّ شَيْءٍ خَيْرٌ نَبَاكَ أَنْ أَوْكَلْتَنِي مَعْلُومٌ لِلَّهِ تَعَالَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَمْرُؤُ  
 عَنْ رَبِّكَ مَنْقَالٌ ذَرَفَتْ فِي الْأَرْضِ فِي السَّمَاءِ وَفِيهَا أَيْ لَتَانَا خَائِنَتِي رَجُلٌ  
 وَصَدَّ اللَّهُ تَعَالَى بِالْفَوْقِ أَيْ بَاتَهُ فَوْقَ الْعَالَمِ أَوْ بِالْحَقِّ فَبُذِلَ الْقَوْلُ شَيْئًا  
 اللَّهُ تَعَالَى بِالْحَادِثِ وَكَفَرُوا فِيهِ رَجُلٌ قَالَ يَحْزُرُنَ أَنْ يَفْعَلَ اللَّهُ فِعْلًا لَا حِكْمَةَ فِيهِ  
 يَكْفُرُونَ أَيْ قَالُوا مَا ذَكَرَ وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِالسُّفْهِ وَهُوَ بَقْعَتَيْنِ نَقْصُ

فِي الْعَقْلِ كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ وَهُوَ أَيْ وَصَفَهُ بِهِ كَفَرُوا لِأَنَّهُ مِنْ الْحَقِّ الْمُقْصَرِ بِهِ تَعَالَى  
 وَفِيهَا لَوْ قَالَ خَدِ بَضْمُ فَسُكُونُ أَيْ كَانَ وَهِيَ بَقْعَةٌ بَقْعَةُ النَّوْنِ فَفَتْحُ  
 وَسُكُونُ الْوَاوِ وَآخِرُهُ مُهْمَلَةٌ وَبِأَشَدِّ بَيِّنَةٍ وَبَعْدَ الْإِلْفِ مُجْمَعَةٌ مُهْمَلَةٌ  
 أَيْ مَكَانٌ مَعَهُ شَيْءٌ وَهِيَ بَيِّنَةٌ بِأَشَدِّ بَيِّنَةٍ يَكُونُ مَعَهُ شَيْءٌ فَقَدْ قِيلَ الشُّطْرُ  
 الثَّانِي أَيْ وَهِيَ بَيِّنَةٌ بِأَشَدِّ مِنْ كَلَامِ الْمَلَايِكَةِ الْفَائِزِينَ بِالْوَحْدَةِ وَقَوْلُهُ  
 بِمَعْنَى حَدِيثِ الصَّحِيحِ كَانَ اللَّهُ وَلَا شَيْءٌ مَعَهُ فَإِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ وَمَا  
 فِيهَا مِنْ الْخَوَارِجِ وَالْوَلَدَانِ مَعَهُ لِلْفَنَاءِ كَمَا فِي الْمَمَكِنَاتِ وَهُوَ أَيْ  
 ذَلِكَ الْفَنَاءُ كَفَرُوا عِنْدَ بَعْضِ الْمَشَائِخِ وَخَطَأٌ عَظِيمٌ لَا يَنْبَغِي لِلْكَفَرِ عِنْدَ  
 الْبَعْضِ الْبَاقِي مِنْهُمْ وَفِي إِدْخَالِ أَلْفٍ عَلَى بَعْضِ غَيْرِهَا أَنْ يَتَّيْدَ مَضَافَةً  
 تَقْدِيرًا وَمَا هَذَا شَأْنُهُ لَا يَرَفُّ بِالْوَاقِلِ بِجَوَازِهِ وَتَجَرِّي عَلَيْهِ الزَّجَاجُ وَغَيْرُهُ  
 أَيْ لَتَانَا خَائِنَتِي مَنْ أَنْكَرَ مَا دَلَّ الدَّلِيلُ السَّمْعُ الْقَطْعِيُّ عَلَيْهِ كَانَ أَنْكَرَ  
 الْقِيَامَةِ الْبَعْثِ وَالتَّجْعِ فِي يَوْمِهَا أَوْ الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ أَوْ الْمِيزَانِ أَوْ الْحِسَابِ  
 وَالْجَزَاءِ عَلَى الْأَعْمَالِ صَالِحَةً أَوْ ضَالِحَةً أَوْ الصِّرَاطِ وَهُوَ جَسْرٌ مَمْدُودٌ عَلَى  
 ظَرْفِ جَهَنَّمَ أَوْ الصَّخْرَةِ الْمَكْتُوبِ فِيهَا أَعْمَالُ الْعِبَادِ بِحَسَبِ الْكِرَامِ الْكُتُبِ  
 الْمَلَائِكَةِ الْمُحْفَظَةِ يَكْفُرُ بِأَنْكَارِهِ ذَلِكَ وَفِيهَا مَنْ قَالَ أَنَّ الْمِيزَانَ عِبَارَةٌ  
 عَنْ إِقَامَةِ الْعَدْلِ فَقَطْ وَلَا يَكُونُ مِيزَانٌ يُوزَنُ بِهِ الْأَعْمَالُ كَمَا يَنْبَغِي لَهُ  
 ظَاهِرُ النَّصْرِ فَمَلَّ النَّصْرُ الْقُرْآنِي عَلَى خِلَافِ ظَاهِرِهِ وَأَوَّلُهُ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ وَ  
 لَيْسَ بِكَافِرٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْكُرِ الْمِيزَانَ بَلْ أَوَّلُهُ فِيهَا وَمَنْ أَنْكَرَ عَذَابَ الْقَبْرِ فَهُوَ  
 مُبْتَدِعٌ إِذْ لَمْ يَحْجِ بِه نَصْرٌ قَطْعِيٌّ وَمَنْ أَنْكَرَ شِفَاعَةَ الشَّافِعِينَ يَوْمَ  
 الْقِيَمَةِ فَهُوَ كَافِرٌ لِشُبُوتِهَا بِالْإِثْلِ الْقَطْعِيَّةِ الْقَطْعِيَّةِ وَفِيهَا مَنْ قَالَ  
 بِتَخْلِيدِ أَصْحَابِ الْكِبَايِرِ فِي النَّارِ أَنْ لَمْ يَتَوَبَّوْا فَهُوَ مُبْتَدِعٌ وَفِيهَا لَوْ أَنْكَرَ  
 إِنْسَانٌ رُؤْيَا اللَّهِ تَعَالَى رُؤْيَا لَا يَنْفَعُ بَحْلُولَهُ تَعَالَى بَعْدَ الدَّخُولِ فِي الْجَنَّةِ  
 يَكْفُرُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاضِرَةٌ وَالْإِحَادِيثُ



الصريحة في إثباتها وكذلك لو قال لا أعرف عذاب القبر فهو كافر بهذا  
 بخلاف ما قدمه قريبا من أن انكار عذاب القبر بدعة وقد يحمل هذا على ما  
 إذا كان على وجه الاستخفاف والاستهزاء فقد صرحوا فيها لوقيل للإنسان  
 الشرع كذلك فقال لا أعرف الشرع مستهزا مستخفا كقولهم لا أعرف ما أمر على  
 غير ذلك الحال وفيها يجب إكفار القدرية المعتزلة النافين للقدرة في  
 نفيهم كون الشرع بتقدير الله تعالى وفي دعواهم أن كل فاعل خالق فاعل نفسه  
 وذلك مضاد لمقوله تعالى والله خالق كل شيء والأصل عدم التخصيص بل شيء  
 فيه بمعنى مشيئة باقي على عمومها وفيها يجب إكفار الكيسانية بفتح الكاف  
 وسكون التحتية وبعدها لا يفنون فمختصة نسبة إلى الكسان في إجاباتهم  
 المبدأ بفتح فسكون الحائز التقدیر والحائز على الله تعالى والقضاء قدیم  
 أرزى والمجدد المقضي لا القضاء ويجب إكفار الزوافي الحكم بكفرهم  
 في قولهم يرجع الأموات إلى الدنيا ويرجع بفتح فسكون مضد يرجع  
 المتعدي ومضد يرجع القاصير رجوع وحكم بكفرهم بقولهم المذكور  
 لأنه مضاد لمقوله تعالى وحرام على قريته أهلكتها إنهم لا يرجعون  
 وفي قولهم يتناسخ الأرواح أي خروج الروح من جسد إلى جسد وفي  
 قولهم بانتقال روح الإلهية عن قولهم علوا كبيرا إلى الأئمة الاثني عشر  
 وإن الأئمة لذلك الهة وهذا قول فرقة منهم ويقولهم بخروج إمام باطن  
 محفي كما يزعمون في الإمام المنتظر ولما تخفى في سرياد سيظهر إبان  
 ظهوره وتعطيلهم الأمر والنهي إلى أن يخرج ذلك الإمام الباطن  
 فلا شرع مدة اختفائه ويقولهم أن جبرائيل علق في إيصال الوحي إلى  
 محمد م دون علي بن أبي طالب وإنه منزل عليه في تفسير لامر دون محمد  
 وهو لا التوراة المعتقدون لما ذكره خارجون عن ملة الإسلام إجماعا  
 وأحكامهم أن طرا عليه في هذا الاعتقاد وكما نؤمن مسلمين خالدين منه لحكام

المرتد

المرتدين فيقتلون إن لم يتوبوا ورجعوا إلى دين الإسلام المبرأ من  
 هذه الأوصاف والآثام ويجب إكفار الخوارج الذين خرجوا في زمن علي  
 رضه ومعتقد اعتقادهم ممن بقا في إكفارهم نسبتهم إلى الكفر  
 جميع الأمة فقد ستموا الإسلام كفرا وهذا كفر وفي إكفار علي بن أبي  
 طالب وإكفار عثمان بن عفان وطهمة والزبير وعائشة مدخلهم  
 الفتن ومخالطتهم لها رضوان الله تعالى عليهم لجمعين ومخالطوها  
 لا مردنيوي بل للآخره بإجتهاد أصاب فيه من أصاب فأجر أجر  
 وأخطأ من أخطأ فأجر لأجتهادهم واجمعين محتمل لكونه مجزئا  
 تاء كيد القمير ومنصوبا خالامنه ويجب إكفار الزيدية بالتحية  
 المفتوحة آوله فزاي مكسورة فتحية ساكنة فذال مكسورة  
 فياء نسبة ساكنة فذال وطاء تاء نيت في انتظار بني من العجم ينسخ  
 ملة محمد م وقد قال الله تعالى في حق محمد م ولكن رسول الله و  
 خاتم النبيين فانتظا خلافه تكذيب له ومكذب النص القرآني كافر  
 إكفار الخوارج بفتح النون وتشديد الجيم وبعدها لا يكسور فياء  
 نسبة فطاء تاء نيت في نفيهم صفات الله تعالى مع ثبوتها بالكتاب والسنة  
 وجماع الأمة وإنكار ما هذا شأنه كفر وفي قولهم إن القرآن القديم بذاته  
 جسم إذا كتب وعرض إذا قرئ والقائم بذاته تعالى وهو المعنى النفساني لا  
 يفارقه أصله وأما القرآن الذي بين أظهر العباد فله وجودات كل منها  
 عرضي الخط والنطق والحفظ وكفر من ذكر ما في ذلك كلامهم هذا من أنكار  
 كلام الله تعالى القائم بنفسه عند أهل السنة وهذا القرآن يدل عليه وهو لا  
 يتبدل هذا القرآن وينفون الكلام النفساني وهذا اعتقاد المعتزلة  
 أيضا وفيها أي الشاكر خائنة تختلف الناس في إكفار المجبرة ويقال لهم  
 المحمية القائلين إن العبد مجبر على ما يصد من لا اختيار منه أصلا



اصلا وان تعذبه على المعاصي جوارا لا عمل له فمنهم من كفر لغيرهم ما دلت  
التصور على ثبوته ومنهم من انى اكدادهم للشاء وبطلان الثواب من الخلاف  
الكفار من لغير القيد فعلا اصلا وان كاسم القلم في يد الكاتب لانه يستلزم  
ابطال التكليف ونحو الكفار معر امام يدعي في قولها ان الانسان الذي  
هو الحيوان الشاطو معنى غير الجسد لان كونه غيره يقتضي عدم كونه مكلفا  
وهو ثابت بالادلة القاطعة ومنشاء الكفر هذا القول وانه اي الانسان  
حي قادر مختار وانه ليس بمختار ولا ساكن ولا يجوز عليه شيء من الاور  
الجازية على الاجسام فانبت له تنزيه الباري ووصفه بوصفه ويجب الكفار  
قوله من المعتزلة في مجموع قولهم ان الله تعالى لا يرى بفتح التحتية شيئا من  
الاشياء لما فيه من الحاق النقص وهو وصف العلى بمن تنزهه عما لا يليق  
ولا يرى بفتح التحتية بالبناء لغير الفاعل اي لا يصره احد كائنا من كان في  
ان من الاوان ويجب الكفار الشيطانية نسبة الشيطان الى الطاق اما هم  
واسمه محمد بن نعمان كما في المقاصدي قوله ان الله لا يعلم شيئا الا اذا  
اراده وقدره لما في القول بذلك من نسبة الجهل للباري وذلك كفر وفيها  
اي الشاكاو خاتمة من يقول يقول جميعهم الحجة قد ذكرهم تكرر وفي  
منهوات المصنفات الجهم لا قدرة للعبد اصلا والله لا يعلم الشيء قبل وقوعه  
وعلم حادث لا في محل ولا يصف الله تعالى بما يصف به غيره كالعلم والقدرة  
وبقاء الجنة والنار انتهى فهو خارج عندنا من الدين الذي يعصم بالما  
جبه وديمه فلا يصف بالتحية مبدئا للمفعول وبالنون الفاعل اي مهيئ  
الامر عليه ولا تتبع بالوقية مبنى للجهول وبالنون الفاعل على جواز  
فتح الجيم وكسرهما اسم للميت في النعش وقيل بالفتح اسم لذلك وبالكسر  
اسم للنعش وعليه الميت وقيل عكسه وقيل غير ذلك واما صنف القدرة  
وهم المعتزلة التي ترون القدرة وان القائلون الامرانف الذين يردون العلم

ويقولون

ن

ويقولون ان الله تعالى بالجزئيات ولا بالشيء قبل تكوينه فكذلك بكفرو  
عندنا معشر الفقهاء وتفسير ردي العالم الذي كفوا به انهم يقولون  
ان الله يعلم كل شيء عند كونه اي وجوده وكذلك كما يعلم ذلك  
كل شيء يكون عنده تعالى معلوما عند كونه اي وجوده واما الشيء  
الذي لم يكن لم يوجد وان كان سيوجد فانه تعالى عن قولهم  
لا يعلم حتى يكون فنسبوا الجهل الى الله تعالى فلهذا الفرق المذكورة  
عقائدهم الردية كفارا ان نشاوا على ذلك الاعتقاد وان طراء  
عليهم فرتدون لان تزوج من يسلمهم المعتقدات لذلك ولا نزق  
لكفرهم قال الله تعالى ولا تتكلموا المشركين حتى يؤمنوا ولا ممة مؤمنة  
خير من مشركة الاية وهو لا داعك لمشركين بجامع الكفر ولا تتبع  
جناتهم لما فيه من مواسيتهم ونحن ما دمورون بقاطعةهم و  
معاذاتهم واما المرجحة بصيغة الفاعل من الارحاء والمزدة بما لها  
وهم الذين يقولون لا يضرم مع الايمان مقصية ولا ينفع مع الكفر  
طاعة فان ضربا صنفانهم في محل لضربا يقولون جميع الضمير  
العايد لضربا مع انه مفرد لفظا لان المراد به جمع اي في قوله  
بضم اوله وكسر ثالثة تؤخر امر المؤمنين فلا تخمك بجماعتهم من  
العذاب والكافرين فلا تخمك لهم به الى الله تعالى متعلق بترجي فيتم  
عطف تفسير الامر فيهم عذابا وثوابا الى الله تعالى يغفر لمن يشاء  
ان يغفر له من المؤمنين والكافرين ويعذب من يشاء لانه لما  
المطلق ويقولون تاء بيئا لما ذهبوا اليه في جواز الازالة والتعدي  
مطلقا له تعالى الاخر والاو لي فله ان يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد  
فكذلك ترى يعذب من يشاء من المؤمنين في الدنيا بالفقر والمرض  
وغير ذلك ويتعم من يشاء من الكافرين فيوسع عليه المال ويوفيه

جهم

لون

لك



وَذَلِكَ أَيْ فَعَلَهُ مَعَ كُلِّ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ مِنْهُ تَعَدُّلٌ لِأَنَّهُ مَالِكٌ فَكَذَلِكَ  
فِي الْآخِرَةِ لَهُ غَفْرَةٌ بِكُلِّ مِنَ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ لِأَنَّهُ مَالِكٌ فَيُسَوِّدُ  
حُكْمَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى فِي كُلِّ مِنَ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ وَهَذَا لَوْلَا مَجِيءُ  
النَّصْرِ فِي مَنَعَ مَغْفِرَةِ ذَنْبِ الْكَافِرِ كَانَ لَهُ وَجْهٌ كَمَا جَوَزَهُ الْأَشْعَرِيُّ عَقْلًا  
وَقَالَ الْمَازِينِيُّ ذَلِكَ مُسْتَحِيلٌ وَإِنْ لَمْ يَرِدِ النَّصْرُ وَالْأَفْلَاقُ لِلْخَالِفِ  
النَّصْرَ الْفَرَأَنِي فَلِذَا كَانُوا كَمَا قَالَ فِيهِمْ فَهَوْلَاءُ ضَرَبَتْ مِنَ الْمَرْجِيَّةِ وَهُمْ  
كَفَّارٌ لِلْخَالِفِ تَمَّ النَّصْرَ الْفَرَأَنِي مِمَّا ذَكَرُوا مِنْ قَوْلِهِ تَعَفَّلُ الْمُسْلِمِينَ  
كَأَجْرٍ مِنْ مَالِكٍ كَسَفَ تَحْكُونَ وَكَذَلِكَ كَهَوْلَاءُ الضَّرْبِ فِي الْعَالَمِ  
بِأَكْفَارِهِمْ الضَّرْبِ الْآخِرُ مِنْهُمْ الَّذِي يَقُولُونَ حَسَنَاتِنَا مَقْبُولَةٌ وَسَيِّئَاتِنَا  
تَسَامُفُورَةٌ أَيْ وَإِنْ لَمْ تَنْتَبِ مِنْهَا وَالْأَعْمَالُ الشَّرْعِيَّةُ الَّتِي أَلْزَمَ الشَّرْعُ  
بِهَا الْعِبَادَ لَيْسَتْ بِغَرَضٍ عَلَيْهِمْ فَلَهُمْ تَرْكُهَا وَهَذَا مُضَادٌّ لِقَوْلِهِ تَعَفَّلُ  
وَمَنْ يَتَعَدَّدُ وَدَانِيَةً قَوْلِيكَ هُمْ الظَّالِمُونَ وَالظُّلْمُ فِي الْقُرْآنِ بِمَعْنَى  
الشَّرْكَ غَالِبًا بِلِقَاصِرِهِ بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ وَلَا يَقْرُونَ بِغَرَضٍ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ  
وَالصِّيَامَ وَالسَّائِرَ الْفَرَائِضَ إِنْ أُعْتَبِرَ إِضَافَةً فَرَأَيْتُمْ إِلَى الْمَذْكُورَاتِ  
جَرًّا بِالْكَسْرِ لِإِضَافَتِهِ وَالْإِفْيَالِ الْفَتْحَ وَهَذِهِ جَرُّ مَرَّةٍ بَدَلًا مِنْهُ  
بَدَلُ مُفْصِلٍ مِنْ مَجْمَلٍ وَيَقُولُونَ هَذِهِ فَضَائِلُ فِيهَا الثَّوَابُ وَالْقُرْبَى مِنْ  
اللَّهِ زَالِي مَنْ عَمِلَ بِهَا فَحَسَنٌ لِأَنَّهُ طَاعَةٌ وَمَنْ لَمْ يَعْمَلْ بِهَا فَلَا شَيْءَ مِنْ  
الْإِثْمِ عَلَيْهِ لَعَدِمَ قُرْبَانِيَّتَهُ فِي إِعْتِقَادِهِمْ فَهَوْلَاءُ أَيْضًا كَقَارِ كَالَّذِينَ  
قَبْلَهُمْ لَتَكْذِبُهُمُ النَّصُوصُ وَأَمَّا الْمَرْجِيَّةُ الَّذِينَ لَا يَعْتَقِدُونَ مَا مَرَّ  
مِنَ الْإِعْتِقَادِ الْكَافِرِ إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لَا نَسْتَوِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُذْمَنِينَ  
لِذَنبِهِمْ وَلَا نَتَبَرَّأُ مِنْهُمْ فَهَوْلَاءُ مُبْتَدَعَةٌ وَلَا تُخْرِجُهُمْ بِدْعُهُمْ مِنْ  
الْإِيمَانِ إِلَى الْكُفْرِ وَأَمَّا الْمَرْجِيَّةُ الَّذِينَ يَقُولُونَ نَرْجِي أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى  
اللَّهِ تَعَفَّلُ فَلَا نَتَبَرَّأُ مِنْهُمْ جَنَّةً وَلَا نَارًا وَلَا نَسْتَبِرُّ مِنْهُمْ لِمَا مَعِيَّةِ الْإِيمَانِ

يَسْتَبِرُّ

بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ وَنَسَوْنَاهُمْ فِي الدِّينِ فَالْمُؤْمِنُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ فَمِمَّنْ  
أَيُّ الْفَرِيقِ الْقَائِلُ بِمَا ذَكَرْنَا عَلَى السَّنَةِ الْمَرْضِيَّةِ فَالزُّدُّ قَوْلُهُمْ لِيُصَوِّبَ  
وَيُخَذِّبَ لَذَلِكَ وَأَمَّا الْخَوَارِجُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْمُرَادُ مِنْهُمْ فَمَنْ لَمْ يَرِدْ  
قَوْلُهُمْ شَيْئًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَفَّلُ رَدًّا عَلَى وَجْهِ الْإِنْكَارِ وَالتَّكْذِيبِ وَ  
كَانَ خَطَأُ هُمْ فِيمَا نَحْوُ إِلَيْهِ وَلِخَطَأِ وَأَفْيَهُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ التَّائِي  
وَهُوَ ضَرْفُ الْكَلَامِ عَنْ ظَاهِرِهِ لِيَدُلَّ فِيمَا قَامَ عَنْدهُمْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
كَذَلِكَ فِي تَفْسِيرِ الْأَمْرِ بِنَا وَلَوْ أَنَّ الْأَعْمَالُ الْقَالِحَةَ إِيْمَانٌ أَيْ  
أَجْرَاءُ لَهُ يُفْقَدُ عَنْدهُمْ فَقْدُهَا كَمَا هُوَ شَأْنُ الْمَاهِيَةِ عَنْدهُمْ فَقَدْ جُزِيَ  
مِنْ أَجْرَائِهَا يَقُولُونَ تَفْصِيلُ بَعْدَ إِجْمَالٍ فَهُوَ بَدَلُ مُفْصِلٍ مِنْ مَجْمَلٍ  
إِنَّ الصَّلَاةَ إِيْمَانٌ وَكَذَلِكَ الصُّومُ وَالزَّكَاةُ وَكَذَا جَمِيعُ الْفَرَائِضِ  
كَالْحَجِّ وَالْجِهَادِ وَجَمِيعِ الطَّاعَاتِ الْمُتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللَّهِ تَعَفَّلُ وَلَوْ تَفَلَّاهُ  
فَالْحُكْمُ عَنْدهُمْ مِنْ أَجْرَائِهِ فَمَنْ أَتَى بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ  
وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِكُلِّ مَا عَلِمَ بِحَقِّ الرُّسُولِ بِبَيِّنَاتٍ فَهُوَ مُؤْمِنٌ  
وَأَيُّ جَمِيعِ الطَّاعَاتِ فَرَضًا وَتَفَلَّاهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ جَمِيعَ أَجْرَائِهِ  
الْمُتَوَقَّفُ حَقَّقَهُ عَنْدهُمْ عَلَيْهَا وَمَنْ تَرَكَ شَيْئًا مِنَ الطَّاعَاتِ كَفَرَ  
لِفَقْدِ الْمَاهِيَةِ عَنْدهُمْ فَقَدْ جُزِيَ عَنْ أَجْرَائِهَا وَمِنْ الطَّاعَاتِ تَرَكَ  
الْمُعَاصِي فَلِذَا يَقُولُونَ الزَّائِي يَكْفُرُ حِينَ يَزِي وَشَارِبُ الْخَمْرِ يَكْفُرُ  
حِينَ يَشْرِبُ وَأَخْذُ وَابِطٍ أَهْرَ حَلِيقَةِ يَزِي الزَّائِي حِينَ يَزِي وَهُوَ  
مُؤْمِنٌ وَلَا يَشْرِبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَ  
كَذَا يَقُولُونَ يَكْفُرُ فِي فَعْلٍ جَمِيعِ مَا نَهَى اللَّهُ تَعَفَّلُ عَنْهُ يَكْفُرُونَ فِي هَذَا  
النَّاسِ يَسْتَبِرُّوهُمْ لِلْكَفْرِ بِتَرْكِ الْعَمَلِ الطَّاعَةِ وَلَوْ تَفَلَّاهُ فَهُوَ لَا تَأْوَلُوا  
أَيُّ أَخْذُ وَابِطٍ أَهْرَ بَعْضُ الْآيَاتِ وَالْأَحَادِيثِ وَأَخْطَا وَأَفْيَاهُ قَالُوهُ هُمْ  
مُبْتَدَعَةٌ لَأَكْفَرَهُ لَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْقَدُوا التَّكْفِيرَ لِلْغَيْرِ بِالْهَوَى وَارْدَ الْكِتَابِ

وبل







أَهْلِ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ أَنَّ الْوَلِيَّ لَا يَبْلُغُ دَرَجَةَ النَّبِيِّ فَضْلًا عَنْ تَجَاوُزِهَا حَتَّى  
 يُكْرَمَ بِاسْمِي كَرَامَةِ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ ذَكَرَ السَّيِّدُ السَّنْدُ فِي شَرْحِ الْمَوَاقِفِ  
 وَالْمَرَاصِدِ لِلْقَاضِي عَضُدِ الدِّينِ وَالسَّعْدُ التَّقَنَّا زَائِي فِي شَرْحِ الْمَقَاصِدِ  
 أَنَّ الْجَمَاعَ مَنْقَعَةٌ عَلَى أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ أَيْ كُلُّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِهِمْ أَفْضَلُ مِنَ الْأَوَّلِيَّةِ  
 كَذَلِكَ وَإِذَا أَفْضَلُ الْأَفْرَادِ أَفْضَلُ الْجَمْلَةِ لِلْجَمْلَةِ وَلِخِلَافٍ فِي التَّفَاضُلِ  
 بَيْنَ نُبُوَّةِ النَّبِيِّ وَوَلَايَةِ غَيْرِهِمَا الْكَلَامُ فِيهِ إِذَا فِي خِلَافٍ بَيْنَ الْقَوْمِ وَذَكَرَ  
 السَّعْدُ فِي شَرْحِ الْعُقَايِلِ الشَّيْئَةِ أَنَّ تَفْضِيلَ الْوَلِيِّ عَلَى النَّبِيِّ كَقَوْلِهِ لَوْلَا بَعْدُ  
 عَنِ الْإِيمَانِ كَيْفَ يُفْضَلُ وَهُوَ فِي سُنَّةٍ وَهَذَا إِي تَفْضِيلُ عَلَيْهِمْ تَحْقِيقُ النَّبِيِّ  
 عَمَّ وَخَرَقَ لِلْإِجْمَاعِ وَكُلُّ مَنْهَا ضَلَالٌ وَخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي تَكْفِيرِ مَنْ قَالَ إِنَّهُ  
 رَأَى اللَّهَ فِي الدُّنْيَا بَعَيْنَهُ الْبَصَرِيَّةَ فَنَقَلَ الْكُتَاتِي كَفَرَهُ وَأَنَّهُ زُنْدِيقٌ يُقْتَلُ  
 وَتَوَقَّفَ فِيهِ غَيْرُهُ وَقَدْ أَطْلَقَ الْكَلَامُ فِيهِ فِي شَرْحِ عَقِيدَةِ الشَّيْبَانِي وَتَمَعَتْ  
 عَنْ بَعْضِ الْخُلُوتِيَّةِ بِفَتْحِ الْمَجْمَعَةِ وَالْوَاوِ وَسُكُونِ اللَّامِ بَيْنَهُمَا وَبَعْدَ الْوَاوِ  
 فَوْقِيَّةٌ فَتَحْتِيَّةٌ وَهَذَا غَلَطٌ مَشْهُورٌ كَالصَّلَاتِيَّةِ وَالْأَصْحَاطِيَّةِ وَصَلَوِي  
 أَنَّ مَا عَدَلَ مُحَمَّدٌ مِّنَ الْأَنْبِيَاءِ لَمْ يَبْلُغُوا مَرْتَبَةَ الْإِسْمِ السَّابِعِ بَلْ وَقَفُوا  
 فِي السَّادِسِ وَهُوَ السَّلَامُ وَلَمْ يَتَجَاوَزُوهُ لِمَا وَرَاءَهُ وَأَنَا مَعْتَرِ الْخُلُوتِيَّةِ  
 قَدْ جَاوَزَنَاهُ وَهَذَا الْقَائِلُ بِظَاهِرِ قَوْلِهِ فِي الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ مِثْلُ الْأَوَّلِ  
 الْقَائِلُ بِرُؤْيَا اللَّهِ تَعَالَى بَعَيْنَهُ الشَّحْمِيَّةِ فِي الدُّنْيَا يَقْضِي مَا ذَكَرَ وَقَالَ  
 ذَلِكَ الْبَعْضُ مِنْهُمْ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَبْلُغُ مَرْتَبَةَ الْإِرْشَادِ لِلْمُرِيدِ  
 وَأَنَا تَجَاوَزَ مَرْتَبَةَ الْأَصْحَابِ لِلنَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَالْقَبِيحُ  
 أَنَّ فَضْلَ الصَّحَابَةِ لَا يَنْتَالُ بِعَمَلٍ مِنَ الْأَعْمَالِ وَأَنَّهَا أَسَنُ مَرَاتِبِ هَذِهِ الْأُمَّةِ  
 وَلَكِنْ إِنَّ عَنَّا ذَلِكَ الْقَائِلَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ تَفْضِيلِهِ طَائِفَةٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ  
 فَغَيْرُ مُسْتَعْرَبٍ مِنْهُ تَفْضِيلُهُ لَهُ عَلَى الصَّحَابَةِ وَسَيَلُ ابْنُ الْمُبَارَكِ أَمْعَا  
 وَرَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَفْضَلُ أَوْ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَجَحَ فَقَالَ الْفِيَارِيُّ الَّذِي

دَخَلَ

دَخَلَ أَنْفَ فَرَسٍ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهَذَا الْمَقُولُ  
 عَنْ ذَلِكَ الْبَعْضِ قَدْ حُجَّ فِي أَفْضَلِ الْأَوَّلِيَّةِ إِذَا لَيْسَ بَعْدَ النُّبُوَّةِ رُتَبَةٌ  
 غَيْرُ الصِّدِّيقِيَّةِ وَطَعْنٌ فِي أَفْضَلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهُمْ الصَّحَابَةُ الْكِرَامُ بَلْ  
 فِي سَيِّدِ نَاوَسِيْدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ رَسُولٍ وَحَبِيبٍ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِنَّهُ  
 لَوْ كَانَ لَهُ قُدْرَةٌ تَكْمِيلُهُمْ فَبَقُوا عَلَى النِّقْصِ حَتَّى تَجَاوَزَهُمْ هُوَ لَا بِقُوَّةٍ  
 مِثْلِ مَحَبَّتِهِمْ وَذَلِكَ ضَلَالٌ وَمُضَادٌّ لِمَا أَفَادَهُ قَوْلُهُ وَقَدْ خَرَجَ الْبُخَارِيُّ وَ  
 مُسْلِمٌ الْمَرْمُوزُ لَهُمَا يَقُولُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَفِي سُنَّةٍ بِزِيَادَةٍ  
 فِي أَسْمَاءِ أَبِيهِ وَهُوَ بِضَمِّ الْمُهْمَلَةِ الْأَوَّلَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ وَسُكُونِ التَّحْتِيَّةِ بَعْدَ  
 نُونٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْهَدَنِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ عَمَّ قَالَ خَيْرُ النَّاسِ قُرْبِي  
 وَفِي التَّوَشُّيحِ لِلشَّيْخِ طَيِّبِ سُنَنِ قُرْبِهِ عَمَّ تَمَامُ الْمِائَةِ مِنْ وَفَاتِهِ قَدْ خَلَّ الصَّحَابَةُ  
 فَقَدْ شَهِدَ بِخَيْرِهِمْ وَكَلَّمَ هَذَا الْقَائِلُ بِخِلَافِهِمْ الَّذِينَ يُلَوِّهُمُ يَقْنِي  
 التَّابِعِينَ ثُمَّ الَّذِينَ يُلَوِّهُمُ أَتْبَاعُ التَّابِعِينَ وَفِي رِوَايَةٍ ثُمَّ يَقْتُلُ الْكَذِبَ  
 فَلَا تَعْمَدُوا أَقْوَالَهُمْ وَأَفْعَالَهُمْ وَخَرَجَ مُسْلِمٌ الْمَرْمُوزُ لَهُ يَقُولُ عَنْ  
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَأَلَتْ رَجُلًا مِنَ النَّبِيِّ عَمَّ أَيْ التَّابِعِينَ خَيْرٌ عِنْدَ  
 اللَّهِ تَعَالَى أَمْ مَا قَالَ الْقُرْنُ الَّذِي أَنَا فِيهِمْ وَذَلِكَ قُرْنُ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْقُرْنُ الثَّانِي وَهُوَ قُرْنُ التَّابِعِينَ وَالتَّابِعِينَ مِنْ لِقَى الصَّحَابَةِ  
 ثُمَّ الْقُرْنُ الثَّالِثُ تَابِعُ التَّابِعِينَ وَهَذَا تَفْضِيلُ الْجَمْعِ الْقُرْنِ فَلَا  
 يَنْبَغِي أَنَّهُ قَدْ يُوْجَدُ فِي بَعْضِ الْقُرُونِ مِنَ الْأَفْرَادِ مَنْ يُفْضَلُ أَفْرَادًا  
 الْقُرْنَيْنِ الْآخِرَيْنِ وَلَا حَدِيثُ أُمِّ كَلْبٍ لَا يَدْرِي أَوَّلُ خَيْرٍ أَمْ  
 آخِرُهُ وَخَرَجَ أَيُّ الشَّيْخَانِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ عَمَّ لَا تَسُبُّوا الصَّحَابَةَ عَامَّةً لِكُلِّهِمْ وَلِكُلِّ فَرْدٍ مِنْهُمْ بِنَاءً عَلَى أَنَّ أَفْرَادَ  
 الْجَمْعِ أَحَادٌ وَعَلَى اللَّهِ يَقُولُ فَإِنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَحَدٌ مِنْكُمْ لَوْ أَنْفَقَ تَقَرُّبًا إِلَى  
 تَعَالَى كَمَا يَدُلُّ لَهُ الضَّعِيفَةُ مِثْلَ الْحَدِيثِ أَوَّلِيَّةُ الْجَبَلِ الْمَعْرُوفُ بِالْمَدِينَةِ الَّذِي

اللَّهُ

فِي رِوَايَةِ نَفِيسِ الْكَلْبِ فَلَا تَعْمَدُوا أَقْوَالَهُمْ وَأَفْعَالَهُمْ  
 فِي رِوَايَةِ نَفِيسِ الْكَلْبِ فَلَا تَعْمَدُوا أَقْوَالَهُمْ وَأَفْعَالَهُمْ  
 فِي رِوَايَةِ نَفِيسِ الْكَلْبِ فَلَا تَعْمَدُوا أَقْوَالَهُمْ وَأَفْعَالَهُمْ  
 فِي رِوَايَةِ نَفِيسِ الْكَلْبِ فَلَا تَعْمَدُوا أَقْوَالَهُمْ وَأَفْعَالَهُمْ

مُطْلَبُ الْعَمَلِ



أَخْبَرَهُمْ يَقُولُ أَحَدُ جِبِلِّ مَحَبَّةٍ وَنَحْبٍ ذَهَابٍ تَمِيزٌ لِمِثْلِهِ مَا بَلَغَ فِي الثَّوَابِ  
 مَتْلَحْدِهِمْ وَالضَّيْفَةُ ثَوَابٌ تَصَدَّقَ مَتْلَحْدِهِمْ وَهُوَ رَظْلٌ وَتَلَتْ  
 عِنْدَ الْحَارِزِيِّينَ وَرِطْلَانٍ عِنْدَ الْعِرَاقِيِّينَ كَمَا فِي تَخْتَارِ الصَّحَاحِ وَهَذَا  
 الْحَدِيثُ كَمَا قَالَ الْبَاقِلَانِيُّ اعْظُمُ مَا جَاءَ فِي هَذِهِ الصَّحَابَةِ وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ  
 الْمَشَارِئَ يَقُولُ **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ بِصِيغَةِ الْمَفْعُولِ مِنْ**  
**التَّغْفِيلِ بِالْمَجْعَةِ** فَالْأَنْصَارُ صَحَابِي جَلِيلٌ رَضِيَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
 يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَرَّمَ اللَّهُ وَلِلتَّكْرَارِ وَجَبَ حَذْفُ الْعَامِلِ فِي أَصْحَابِي  
 فِي حُرْمَتِهِمْ لَا يَتَّخِذُوهُمْ غُرَضًا بِالْمَجْعَةِ بَيْنَهُمَا رَاءٌ وَهُوَ مَا يُجْعَلُ عَلَامَةً  
 يُنْقِطُ إِلَيْهِ رَأْيُ الرَّايِ بِخَوَالِصِهِمْ وَالْكَادِمُ مِنْ بَابِ التَّشْبِيهِ الْبَلِيغُ أَيُّ  
 لَا تَرَوْهُمْ بَاغِرًا ضَلَمَ الْقَبِيحَةَ مِنْ بَعْدِي بَعْدَ فَقْدِي وَعَلَيَّ وَ  
 عَمَّا لَمْ يَنْهَى يَقُولُ مَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحَبِّي بِسَبَبِهِ أَحَبَّهُمْ لِأَنَّهُ تَعْظِيمُ الْمَخَالِ  
 تَعْظِيمُ الْمَضَافِ إِلَيْهِ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ كَرِهَهُمْ فَبِغْضِهِ أَبْغَضَهُمْ لِأَنَّ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ  
 يَسْتَكْمِلُ الْإِيمَانَ بَلْ لَمْ يَحْصُلْ إِذْ لَا يَحْصُلُ مَعَ بَغْضِ الْمُصْطَفَى أَعْمَ وَمَنْ  
 أَذَاهُمْ بِالْوَقِيعَةِ فِيهِمْ أَوْ بغير ذلك مِنَ الْأَذَى فَقَدْ أَذَى لِمَا مَرَّ وَمَنْ  
 أَذَى بِذَلِكَ أَوْ بغيره فَقَدْ أَذَى لِلَّهِ تَعَالَى فَجَارٌ مَرَّسٌ عَنْ التَّعَرُّضِ لِعَذَابِهِ  
 مِنْ ذِكْرِ السَّبَبِ وَارَادَةَ الْمُسَبَّبِ وَالْأَفْقَدُ قَالَ تَعَالَى فِي الْحَدِيثِ الْقَدْسِيِّ  
 يَا عِبَادِيَ أَنْتُمْ لَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي وَلَنْ تَبْلُغُوا ضَرْجِي فَتَضُرُّونِي  
 وَمَنْ أَذَى اللَّهُ تَعَالَى تَعَرُّضَ لِقَتْلِ قِيُوسِكُمْ بِغَضَمِ التَّحَنُّنِ وَكُسْرِ الْمَجْعَةِ يَقْرُبُ  
 وَجْجَ بِالْأَذَى عَلَى تَقْدِيرِ خَمِيرٍ قَبْلَ الْمَضَارِعِ لِأَهْتِمَاءِ أَيُّ فَهُوَ يَقْرُبُ أَنْ  
 يَأْخُذَهُ إِذَا لَزِمَ لِمُرَادِهِ وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُ **عَنْ**  
**وَظَهَرَ الْمَقَامُ لِلْعَمِيرِ زِيَادَةُ إِضْجَاحٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ**  
**عَمَّ قَالَ لَا يَكْفُرُ عَمَّا مِثْلُهُمَا فِي وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا**  
**لَوْ كَانَ خَيْرٌ لَمَا سَبَقُوا إِلَيْهِ** أَيُّ عَنْهُمْ هَذَا سَيِّدُ الْكُفُولِ أَهْلُ الْجَنَّةِ

من الأولين والآخرين وصف الكهولة باعتبار ما كانا عليه عند خروجهما

كَيْفَ كَانَ فِي بَعْضِ مَسَائِرِ

من الأولين

مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَصَفَ الْكُهُولَةَ بِاعْتِبَارِ مَا كَانَا عَلَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِهِمَا  
 مِنَ الدُّنْيَا وَالْأَهْلُ الْجَنَّةِ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فِي عُنْصُرِ الشَّبَابِ أَوْ أَنَّ ذَلِكَ  
 لَهُمَا فِيهِمَا زِيَادَةٌ فِي كَرَامَتِهِمَا وَالظُّرْفُ مُسْتَقَرٌّ مِنَ الْمَضَافِ إِلَيْهِ كَوْنُهُ  
 الْمَضَافِ إِلَيْهِ بَعْضُهُ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ تَحْصِيصٌ بَعْدَ تَعْيِينِ  
 ذَلِكَ لِأَنَّ الشُّبُوهَ لَا يَصِلُ لِمَنْ تَبَيَّنَ بِأَعْيَانٍ بَابِهَا وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ  
 الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُ **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ**  
**قَالَ مَا مِنْ صِلَةٍ بَيْنِي وَالْأَوَّلِ وَزِيرَانِ لِكَلِمَةٍ خَالٍ وَلِغَرَابِهَا صِفَةً لِمَا قَبْلُ**  
**الْأَوَّلِ سَلَكَهَا فِي الْكُتَابِ فَقَدْ تَغَقَّبَ فِيهَا كَمَا بَيَّنَّتْهُ فِي ضِيَاءِ السَّبِيلِ**  
**أَيُّ غَاضِدَانِ لَهُ فِي أَمْرِهِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ وَوَزِيرَانِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ**  
**لِيَعِينُوهُ فِي مَا قَامَ بِهِ قَامَا وَزِيرَانِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ وَخَبِيرَانِ وَمِثْلُ**  
**قَائِمَانِ بِخِدْمَتِهِ وَأَمَّا وَزِيرَانِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ الْغَاضِدَانِ لِي عَلَى مَهْمَاتِ**  
**الْعِبَادَةِ قَابُوكُورُ وَعَمْرُ رَضِيَ وَجُمْلَةُ الدُّعَاءِ مُحْمَلَةٌ لِكُونِهَا مِنْ جُمْلَةِ الْحِكْمِ**  
**أَوْ مِنَ الرَّايِ وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنَ الزِّيَادَةِ فِي الْمُرُورِ وَخَرَجَ الْبُخَارِيُّ الْمَشَارِئَ**  
**إِلَيْهِ يَقُولُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ نِسْبَةً لِأُمِّهِ مِنْ بَنِي خَنْفَةَ وَأَبُوهُ**  
**عَلَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ أَعْظَمُ مَقَامًا عِنْدَ اللَّهِ**  
**أَيُّ بَعْدَ النَّبِيِّينَ يَقُولُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ عَمَّ أَيُّ وَسَائِرِ أَنْبِيَائِهِ قَالَ أَبُو**  
**بَكْرٍ أَيُّهُ خَيْرُهُمْ أَوْ خَيْرُهُمْ هُوَ قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ عَمْرُ وَخَشِيتُ أَنْ أَقُولَ**  
**لَهُ ثُمَّ مَنْ فِي قَوْلِ عُمَانَ فَيُفَضِّلُهُ عَلَى نَفْسِهِ كَمَا فَضَّلَ الْأَوَّلِينَ عَلَيْهِمَا**  
**قُلْتُ ثُمَّ أَنْتَ خَيْرٌ بَعْدَهُمَا قَالَ مَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَهَذَا شَأْنُ**  
**الْكَمَالِ أَنْ لَا يَرَى صَاحِبُهُ لِنَفْسِهِ مَقَامًا وَأَنْ كَانَ مِنْ أَرْبَابِهِ وَخَرَجَ**  
**التِّرْمِذِيُّ الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ أَنَّهَا قَالَتْ سَمِعْتُ**  
**رَسُولَ اللَّهِ عَمَّ يَقُولُ مَا أَرَادَتْ صَرَفَ الْإِمَامَةَ عَنْ أَيْهَا عِنْدَ مَنْ خَلَّى**  
**عَمَّ قَرَّبَ وَفَلَا تَلَا يَنْبَغِي لِيَصْنَعَ لِقَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ الْخَاصِرُ الْحَازِنُ**



لما خاز من السر إلا لشيء أن يؤتمم غيره بل هو الإمام بعد الأنبياء لأنه  
 الأفضل وذلك شأن الإمام وخرج الترمذي المرموز له بقوله **عن**  
**عنه** أيضا أن عمر بن الخطاب قال إقرار بالحق لأهل البيت سيدنا هو  
 من ارتفع مقداره على قومه وخيرنا أكثرنا ثوابا وأحبنا إلى رسول الله  
 عم الطرف ينارعه أفعلا والتفضيل وأعمالا ثانيا فیه نسب وخرج أبو  
 الترمذي المرموز له بقوله **عن** جابر بن عبد الله أن أبا الحسن قال عمر خطيبا  
 لا يكر يا خير الناس بعد رسول الله **م** وسائر الأنبياء ولم يخرج ذلك  
 لأنه لو يكن منهم أحد بعده **م** ج وقال في التنازع بينه وبين علي  
 عمر وعثمان وعلي لم يكونوا أصحابا نفي عن الجملة والجموع لا يكفر لأنه  
 لم ينكر نصا قرآنيا ويستحق العنة لكذبه إلا لعنة الله على الكاذبين  
 ولو قال قائل أبو بكر الصديق لو يكن من الصحابة كفى تكذيبه ما جاء  
 النص لأن الله تعالى سماه صاحباً أي وصفاً بذلك الوصف بقوله  
 أذيقول لصاحبه لا تحزن وما كان معاً في الغار إلا الصديق بالإجماع  
 والمنكر لصاحبه مكذب لله وذلك كفر في كتاب الفتوى الظهيرية  
 بفتح الظاء وكسر الهاء ومن أنكر إمامة خلافة أبي بكر الصديق فهو  
 كافر بالنسبة إلى الأمة إلى الضلال في القول الصحيح وكذلك كافر من  
 ذكر كفره من أنكر خلافة عمر في صحيح الأقوال انتهى ما في الظهيرية هـ  
 الفصل الثاني من الفصول الثلاثة في العلوم المقصودة لغيرها خرج  
 به المقصود لذاته وهو علم العقائد وقد سبق ومن المقصود لغيره  
 الفقه لأنه مقصود للعمل به والآثار الحديث والتفسير لأنه وسيلة  
 لفهم ما وهى ثلاثة أنواع علومها أي بتعليمها وأعوام منتهى  
 عنها الكمال المقابلة بينهما قدمة على علوم مندوب إليها ولم يذكر  
 إلا ناهية لأنها غير مقصورة في العلم لأنه من حيث هو هو حسن هـ

مندوب

فمندوب إليه وكونه ماء موزله ومنهياً عنه لشيء من الأغراض المقضية  
 لذلك النوع الأول من الأنواع الثلاثة في العلوم الماء موزله هو  
 ذكر الصبر نظر القول صنفان ولما كان مريض الصبر اسم جنس  
 صابداً على الواحد وما فوقه صحح الإخبار عن العائذ إليه بالمشقة  
 الصنف الأول في فرض العين التي لا غدر لأحد من المكلفين عن  
 التخلف عن علمها وهو علم الحال الذي يلا بسسه الإنسان قال الله  
 تع فاستألو أهل الذكر عن غلب ما تخاطبونه وهم أهل العلم إن كنتم  
 لا تعلمون أمر رسول الله وأصل الأمر الوجوب وأصله العيني وخرج ابن  
 ماجه المشار إليه بقوله **بالميم** والجيم عن أنس بن مالك قال قال رسول الله  
**م** طلب العلم فريضة حتى تفرض على كل مسلم جاء في رواية ومسلمية  
 وهو كذلك في نسخة وهذا يحمل على العلم المذكور وقد عقد هذا الحديث  
 من قال أطلب العلم ونافس في معانيه الفريضة فليقدجأ حديث ما  
 روى راوي بقبضة كل مسلم عليه طلب العلم الفريضة وقال في كتاب  
 تعليم المعلم ويفترض بالبناء للمفعول بمعنى المجرى والصفة للمباغى  
 على المسلم طلب علم حكم ما يقع له في حاله في أي حال كان من معاملته أو ما  
 كنه أو عمل قلبي وإذا أردت تمثيل بعض أفراد ذلك الحال فإنه أي  
 الشأن أو الإنسان لا بد لإفراقه له ومرجع الصبر على الشاق مدلول  
 عليه بالسياق من الصلوة الخسرات الله تع فرضها على العباد قال  
 تعالى وأقيموا الصلوة فيفترض عليه طلب علم ما يقع له في صلواته مما  
 يوقف عليه صحته وأجوداً من ركن أو شرط أو عداً من عدمه مما  
 يصحها بقدر ما يؤدي به الصلوة المفروضة إذ لا يمكن من أداء الفرض  
 إلا بذلك وما لا يتم الواجب المطلق إلا به واجب إعطاء اللواستاء حكم  
 المقاصد وهذا معنى قوله فيجب علينا أي المسلم المريد للصلوة التعلم

محد

محد



بِقَدْرِ مَا يُؤَدِّي بِهِ الْوَلَجُ أَيْ قَدْرُ مَا يُؤَدِّي بِهِ الْفَرْضُ مَا تَوَقَّفَ عَلَيْهِ  
 صِحَّتُهُ فَاسْتَعْمَلَ الْوَلَجُ فِي تَحْلِيلِ الْفَرْضِ لِقَوْلِهِ مَا يَتَوَسَّلُ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ  
 لِعَدَمِ تَعْلُقِ الْفَرْضِ لِغَيْرِ الْفَاعِلِ أَوْ الْفَاعِلِ أَيْ الْمُصَلِّي وَيَقْدَرُ فِي كُلِّ  
 مُحْسَبَةٍ يَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى إِقَامَةِ الْفَرْضِ مِنْ فِعْلٍ أَوْ تَرْكِ يَكُونُ فَرْضًا عَاطًا  
 لِلْوَسِيلَةِ حُكْمُ الْمُقْصِدِ وَمَا يَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى إِقَامَةِ الْوَلَجِ كَالْوُثْرِ  
 تَعْدِيلُ أَرْكَانِ الصَّلَاةِ يَكُونُ وَاجِبًا لِمَا مَرَّ وَكَذَلِكَ مِثْلُ فِيمَا ذَكَرْنَا  
 يَجْرِي فِي الصَّوْمِ وَالزَّكَاةِ إِنْ كَانَ لَهُ مَا لَمْ يَفْرَضْ عَلَيْهِ مَعْرِفَةٌ مَا يَتَوَسَّلُ  
 لِأَدَائِهِ فَرَايَضُهُمَا وَتَحْبُّ مَا يَتَوَسَّلُ بِهِ لَوَلَجِيٍّ مَا وَكَذَلِكَ الْحَجُّ يَحِبُّ تَعْلُمُ  
 أَحْكَامِهِ إِنْ وَجَبَ أَيْ فَرْضٌ عَلَيْهِ لِكُونِهِ مُسْتَطِيعًا وَهَذِهِ أَمثلة الْعِبَادَاتِ  
 وَكَذَلِكَ يَحِبُّ عِلْمُ الْحَالِ فِي الْبُيُوعِ إِنْ كَانَ يَتَجَرُّ وَالْمُنَاكَحَاتِ إِنْ كَانَ يَتَزَوَّجُ  
 أَنْتَهَى ثُمَّ قَالَ ثُمَّ لِيُتَبَيَّنَ الْأَخْبَارُ وَالْإِخْبَارُ وَكُلٌّ مِنْ أَسْتَعْلَمُ بِشَيْءٍ مِنْ  
 الْمَعَامَلَاتِ بَيْعًا أَوْ اجَارَةً أَوْ غَيْرَهُمَا وَالْحَرْفُ بِكَسْرِ الْمَعْمَلَةِ الْأُولَى  
 مَقْدَرٌ مِنْ حَرْفٍ لِعِيَالِهِ مِنْ بَابِ نَصَرَ أَيْ كَسَبَ حَرْفٌ يَفْتَضِلُ الْحَاوِدَ  
 فِي الْمَضْبَاحِ يَفْتَضِلُ عَلَيْهِ عِلْمُ الْخَرَزِ عَنِ الْحَرَامِ أَيْ عِلْمُ مَا يَحْتَزُّ بِهِ عَنْ  
 فِيهِ فِي ذَلِكَ الْمُسْتَعْلَمِ بِهِ وَكَذَلِكَ يَفْتَضِلُ عَلَيْهِ عِلْمُ أَحْوَالِ الْقَلْبِ تَعْلُمُ  
 ذَلِكَ بِاعْتِبَارِ حَقَائِقِهِ وَأَفَاتِهَا وَأَدْوَامِهَا مِنْ التَّوَكُّلِ الشُّكُورِ  
 جَرَى الْأَقْدَارُ الْإِلَهِيَّةُ وَالْإِنَابَةُ بِالتَّوَنُّ وَالْمُوَحَّدَةُ الرَّجُوعُ إِلَى الْإِقْبَانِ  
 بَعْدَ الْغَفْلَةِ وَالْخَشْيَةُ الْخَوْفُ الْمَقْصُوبُ بِالْمَعْرِفَةِ أَيْ مَا يَخْشَى إِيَّاهُ مِنْ عِبَادِهِ  
 الْعُلَمَاءُ وَقَالَ مَنِ ابْنِي لَا عَرَفَكَ بِاللَّهِ وَأَشَدُّكُمْ لَخَشْيَةٍ وَالرَّضَى سُرُورُ  
 الْقَلْبِ بِأَحْكَامِ الرَّبِّ فَإِنَّهُ أَيْ هَذَا الْعِلْمُ وَاقِعٌ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ فِي الْعِبَادَةِ  
 وَغَيْرِهَا أَنْتَهَى ثُمَّ قَالَ وَكَذَلِكَ يَفْتَضِلُ عَلَيْهِ الْعِلْمُ فِي سَائِرِ الْأَخْلَاقِ  
 جَمْعُ خَلْقٍ بِمَنْتَيْنِ وَبِضْمٍ فَسُكُونٌ مَلَكٌ لِلنَّفْسِ يَصْدُرُ بِهَا الْأَفْعَالُ  
 بِسَهْوَةٍ فَإِنْ كَانَ حَسَنًا فَلِلْخَلْقِ حَسَنٌ غَيْرُ الْجُودِ بَدَأَ مَا يَنْبَغِي لِمَنْ

يَنْبَغِي

لَا

يَنْبَغِي عَلَى مَا يَنْبَغِي وَالْبُخْلُ ضِدُّهُ وَالْجَبْنُ بِضْمٍ الْجِيمِ وَسُكُونُ الْمُوَحَّدَةِ  
 الْخَوْفُ مِنْ مَعَارِكِ الْحَرْبِ وَالْجَرَاءَةُ بِفَتْحٍ فَسُكُونٌ أَوْ بِضْمٍ فَفَتْحٌ مَمْدُودٌ  
 ضِدُّ الْجَبْنِ وَالتَّكْبَرُ وَالتَّوَاضُّعُ ضِدُّانِ وَالْعِفَّةُ التَّعَفُّفُ عَمَّا فِي يَدَيْ  
 النَّاسِ وَالْإِسْرَافُ الْخُرُوجُ عَنْ حَدِّ التَّوَسُّطِ وَالْإِعْتِدَالِ وَالتَّقْبِيرُ  
 ضِدُّ الْإِسْرَافِ وَغَيْرُهَا غَيْرُ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ فَإِنَّ الْكِبَرَ بِكَسْرِ فَسُكُونٌ  
 غَمَطُ النَّاسِ وَبَطْلُ الْحَقِّ وَالْبُخْلُ وَالْجَبْنُ وَالْإِسْرَافُ حَرَامٌ أَيْ كُلُّهَا  
 وَلَا يُمْكِنُ التَّخَرُّزُ الشُّبْعُ عَنْهَا إِلَّا بِعِلْمِهَا لِأَنَّ الدُّنْيَا أَوَّلُ الْبُعْدِ مِنَ الشَّيْءِ  
 إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ تَقْوَرِهِ وَمَعْرِفَةِ حَالِهِ وَعِلْمُ مَا يُضَادُّهَا الْقِيمَ بِابْتِدَائِهَا  
 كَمَا هُوَ شَأْنُ الطَّبِيبِ مُعَالِجَةُ الْحَرَارَةِ بِالْبُرُودَةِ وَبِالْعَكْسِ فَيَقْتَضِي  
 عِلْمُ الْإِنْسَانِ عِلْمُهَا أَنْتَهَى وَيَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ فَيَحِبُّ بَدَلُ فَيَقْتَضِي لِأَنَّ  
 نُبُوَّتَهُ بِالْإِحْيَاءِ وَالْإِسْتِنْبَاطِ وَهُوَ طَيِّبٌ لَا يَكْفُرُ جَا حِدَةً إِلَّا أَنَّهُ  
 وَضَعَهُ مُوضَعَهُ بِجَمَاعٍ الْإِسْتِزَالِ فِي تَرْتِيبِ الثَّوَابِ عَلَى الْفِعْلِ وَالْعِقَادِ  
 عَلَى التَّرَكُّ حَاصِلُهُ حَاصِلُ هَذَا الْمَقُولِ أَنَّ الْعِلْمَ بِالشَّيْءِ تَلَبُّهُ حُكْمًا  
 لِلْمَعْلُومِ فَإِنْ كَانَ الْمَعْلُومُ فَرْضًا كَانَ الْإِسْلَامُ أَوْ حَرَامًا كَانَتْ  
 فَعْلًا حَكْمًا فَرْضًا لِيَأْتِيَ بِالْفَرْضِ وَلِيَتَرَكَ الْحَرَّمَ وَإِنْ كَانَ وَاجِبًا كَالْوُثْرِ  
 أَوْ مَكْرُوهًا كَالْتَّفَقُلِ أَوْ قَاتِ الْكِرَاهَةِ فَوَلَجٌ لِأَنَّهُ وَسِيلَةٌ لِذَلِكَ  
 وَإِنْ سُنَّةً بَانَ فَعَلُهُمْ فَسُنَّةً وَإِنْ تَقْلًا فَتَقْلًا وَكَذَا الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ  
 وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ إِنْ كَانَ فِي الْفَرْضِ وَالْحَرَامِ فَفَرْضَانِ أَوْ فِي الْوَلَجِ  
 وَالْمَكْرُوهِ فَوَلَجَانِ وَالْإِتْقَانُ غَيْرُ الشَّيْءِ اسْتِنَاءٌ مِنْ مُسَاوَاةِ  
 حُكْمِهَا لِمَا قَبْلُهَا بِأَنْ تَمَّا عَلَى سَبِيلِ فَرْضٍ الْكِفَايَةِ فَإِذَا قَامَ بِهِمَا الْمَقْصَدُ  
 حَصَلَ الْفَرْضُ وَالْفَرْضُ وَعِلْمُ الْحَالِ الْأَحْكَامِ وَفَرْضٌ عَلَى سَبِيلِ الْعَيْنِ  
 وَمِنْهُ وَمِنْ فَرْضِ الْعَيْنِ اعْتِقَادُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ أَيْ مُعْتَقَدِ  
 الَّذِي سَبَقَ ذِكْرُهُ فِي الْفَضْلِ الْأَوَّلِ وَتَنْوِيرُهُ أَظْهَارُهُ بِالذَّلِيلِ فِي

هَمْ

هَذَا الْعِلْمُ  
 بِالشَّيْءِ تَلَبُّهُ  
 حُكْمًا  
 لِلْمَعْلُومِ



سُخْفَةٍ بِالْإِسْتِدْلَالِ أَيْ إِقَامَةِ الدَّلِيلِ فِي الْجُمْلَةِ وَإِنْ لَمْ يُورَدْ دَلِيلٌ  
 كُلُّ مُدْعَى لِلخُرُوجِ عَنِ التَّقْلِيدِ عِلَّةٌ لِلتَّنْوِيرِ تَنْذِيلٌ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ  
 الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ أَنَّ الْأَوَّلَ مُشْرُوطٌ فِي تَحْقِيقِ الْإِمْتِنَانِ بِالْأَمْرِ الْوَارِدِ  
 فِي حَقِّهِ بَيِّنَةٌ خَالِصَةٌ بخلاف الثاني والستر فيه أَنَّ الْعِلْمَ مِنْهُ مَا  
 هُوَ مَقْصُودٌ لِذَاتِهِ وَتَعْظِيمُ حَضَرَةِ الْحَقِّ فَلَمْ تَحْتَجْ إِلَيْهَا وَقِسْمٌ مَقْصُودٌ  
 لِغَيْرِهِ وَوَسِيلَةٌ لَهُ فَمِنْ هَذِهِ الْحَيْثِيَّةِ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهَا إِمَّا مِنْ حَيْثُ  
 اسْتِحْقَاقُ الْجَزَاءِ وَالثَّوَابِ فَحْتَاجُ إِلَيْهَا كَالْوَضْعِ وَطَهَارَةِ الْمَكَانِ  
 مَثَلًا أَمَّا الْعَمَلُ فَلِكُونُهُ مَقْصُودًا لِذَاتِهِ وَتَعْظِيمُ اللَّهِ تَعَالَى بِبَيْتِهِ  
 التَّقَرُّبُ إِلَيْهِ لَا بِالذَّاتِ اِحْتِيَاجُ إِلَيْهَا لِتَحْصِيلِ ذَلِكَ فَإِنْ قِيلَ حَبِثَ  
 أَمَّا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ فَخَالِفٌ لِمَا ذَكَرْنَا مِنْ عَدَمِ اشْتِرَاطِ النِّيَّةِ  
 فِي الْعِلْمِ بِقِسْمَيْهِ قُلْنَا الْمُرَادُ أَعْمَالُ الْجَوَارِحِ لَا مَا يَتَنَاوَلُهَا وَمَسَاءَلُ  
 الْقَلْبِ لِمَا يُلْزَمُهُ مِنَ الدَّوْرِ أَوِ التَّسْلُسِلِ لِأَنَّ مِنْ جُمْلَتِهَا النِّيَّةَ  
 فَلَوْ اِحْتِيَاجَتْ لِنِيَّةٍ أُخْرَى لَدَارَ أَوْ تَسْلُسَلٍ وَكَلَامُهَا بَاطِلٌ وَبِهِ  
 الشُّبُهَةُ اضْطَرَّ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ إِلَى الْجَبْرِ الْمُتَوَسِّطِ فَإِنَّ اِخْتِيَارَ  
 الْجَزْئِيَّ أَمَّا اِخْتِيَارِيٌّ أَوْ اضْطَرَّ أَرِيٌّ فَعَلَى الْأَوَّلِ يُلْزَمُ أَحَدُ الْمَحْظُورِ  
 زَيْنٌ وَعَلَى الثَّانِي يُلْزَمُ الْجَبْرُ الْمُخَفَّرُ فَلَزِمَ أَنْ يَكُونَ الْقَدْرُ مُخْتَارًا  
 فِي أَعْمَالِ الْجَبْوَرِّ فِي اِخْتِيَارِهِ وَتَمَكَّنَ الْجَوَابُ مِنْ طَرَفٍ لِمَا تَرَدَّدَ  
 بِطَرِيقِ الْمُنَاقَضَةِ بَانَ يُقَالُ إِنَّ ذَلِكَ يَجْمَعُ مُقَدِّمَاتِهِ مُخْتَلَفٌ  
 فِي اِخْتِيَارِ الْبَارِي تَعْلِيلًا لِأَنَّهُ أَمَّا اضْطَرَّ أَرِيٌّ أَوْ اِخْتِيَارِيٌّ وَالْأَوَّلُ  
 الْأَسْبَابُ بِالذَّاتِ وَالثَّانِي يُوْجِبُ أَحَدَهُمَا وَسَيَأْتِي زِيَادَةُ ذَلِكَ  
 فِي الْأَصْلِ الصَّنْفِ الثَّانِي فِي غُلُومِ فُرُوضِ الْكِفَايَةِ وَهُوَ كُلُّ مِمَّا  
 قَسِدَ حُصُولُهُ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ بِالذَّاتِ إِلَى فَاعِلِهِ وَهُوَ عِلْمٌ يَتَعَلَّقُ بِعَمَالٍ  
 غَيْرِهِ أَعْنَى الْفِقْهِ كُلُّ مَا عَدَلَ مَا تَقَدَّمَ لَعَيْنُهُ عَلَى الْمُكَافِ وَعِلْمٌ

التفسير

التفسير وعلم الحديث دراية ورواية والأصول أصول الدين وأصول  
 وعلم القراءة ومنه علم التجويد وأما علم الحساب فيحتاج بالبناء  
 للمفعول ثابِتٌ فاعِلُهُ الْيَدُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَسَائِلِ وَالظَّرْفُ الثَّانِي  
 حَالٌ أَوْ لِفَاعِلٍ يَعُودُ إِلَى الْمُكَافِ وَالْمَسْأَلَةُ مَطْلُوبٌ خَبَرِيٌّ يَبْرَهُنَ  
 عَلَيْهِ فِي الْعِلْمِ خُصُوصًا مَنْصُوبًا عَلَى الْمُصَدِّرَةِ بِغَايِلٍ مَحْذُوفٍ الْفَرَائِضُ  
 وَالْإِفْتِحَاحُ الْيَدُ فِي الْفِقْهِ فِي الْأَقْرَارِ وَالْوَصَايَا وَبَعْضُ مَسَائِلِ الْيُوسُوعِ  
 فَلَمَّا قَالُوا أَيْ الْعُلَمَاءُ هُوَ أَيْ الْحِسَابُ رُبْعُ الْعِلْمِ أَلْ فِيهِ لِلْجِنْسِ وَالْمَعْنَى  
 وَالْمُرَادُ الْمُتَعَلِّقُ بِالْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ لِأَنَّهُ يُصَفُّ الْفَرَائِضُ الْمُتَعَلِّقُ بِالْمَوْتِ  
 لِأَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى عِلْمِ الشَّرْعِ مِنْ مَعْرِفَةِ الْأَنْصِبَاءِ فَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ  
 فَرْضُ كِفَايَةٍ لِتَوْقُفِ مَعْرِفَةِ هَذَا إِذَا الْحَاكِمُ الْمَفْرُوضُ كِفَايَةً عَلَيْهِ  
 وَصَرَّحَ بِهِ أَيْ بِفَرْضِيَّةٍ كَذَلِكَ الْفَرَائِضُ فِي الْإِحْبَاءِ وَأَمَّا الْعُلُومُ  
 الْعَرَبِيَّةُ الْمُنْقِسِمَةُ لِأَنَّهُ عَشْرٌ عَلِمَا ذَكَرَهَا الشَّيْخُ أَوَّلَ شَرْحِ الْفَتْحِ  
 فِي بَيْتَانِ الْعَارِفِينَ لِأَنَّ اللَّيْثَ الشَّمْرَ قَدْ دِيَّ اِغْلَمَ أَنَّ الْفَقْهَ  
 الْعَرَبِيَّةَ لَهَا فَضْلٌ عَلَى سَائِرِ الْأَلْسِنَةِ وَقَدْ أَطْبَقَ السِّيُوطِيُّ  
 فِي بَيَانِ وَجْهِ ذَلِكَ أَوَّلَ كِتَابِهِ الْمَزْهَرِ فِي عِلْمِ أَصُولِ الْفَقْهِ  
 فَمَنْ تَعَلَّمَهَا أَوْ عِلْمٌ غَيْرُهُ فَهُوَ مَا جَوَّزَ مِنْ اِشْتِرَاقِ لَوْ تَعَ أَنْزَلَ  
 الْفَرْقَانِ أَيْ الْقُرْآنَ كَمَا فِي سُخْفَةٍ الْمَفْرُوقِ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ  
 بِلُغَةِ الْعَرَبِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى بَاعَرَبِيًّا وَقَالَ عَمَّ أَحَبَّ الْعَرَبِ لَتِلْكَ  
 لَا تَعَرَبِيٌّ وَالْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ وَكَلَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ فَمَنْ  
 تَعَلَّمَهَا فَإِنَّهُ يَفْهَمُ بِهِ أَيْ بِسَبَبِ تَعَلُّمِهِ ظَاهِرُ الْقُرْآنِ أَمَّا بَاطِنُهُ  
 الَّذِي يُعْبَرُ عَنْهُ بِالتَّنْزِيلِ الْحَاصِلِ مِنَ الشَّرْحِ الْإِلَهِيِّ فَذَلِكَ فَضْلُ  
 اللَّهِ لَا يَخْتَصُّ بِعَرَبِيٍّ وَلَا غَيْرِهِ وَمَعْنَى الْأَخْبَارِ الَّتِي مِنْ جُمْلَةِ الْمَوَدِّ  
 فِيهَا مُشْكِلٌ الطَّارِئُ وَمِنْ الْمَعْلُومِ كَذَلِكَ عِلْمُ الْبَلَاغَةِ عَلَى الْقَوْلِ



مِنْ أَنْ إِعْجَازَ الْقُرْآنِ بِكُونِهِ فِي نَهَائِهِ طَبَقَاتِ الْبَلَاغَةِ وَالْفَصَاحَةِ  
 أَنْتَهَى كَلَامُ الْبُسْتَانِ فَإِنَّ قُلْتَ الْكَلَامُ فِي الْعُلُومِ لَا فِي اللُّغَةِ وَالذَّلِيلُ  
 الْمُنْقُولُ عَنِ الْبُسْتَانِ بِالْعَكْسِ فَلِجَوَابِ أَنْ تَعْلَمَ هُوَ مَوْفَقٌ  
 عُلُومِهَا وَالَّذِي يَقْتَضِيهِ الْأَصْلُ السَّابِقُ أَعْنَى أَنْ مَا تَوَسَّلَ بِهِ  
 إِلَى الْفَرْضِ فَضْرٌ وَكَذَا فِي الْوَلِيبِ وَغَيْرِهِ كَوْنُهَا فَرْضٌ كِفَايَةٌ وَفِي  
 سُخْخَةٍ فَرْضٌ كِفَايَةٌ وَالْأَفْرَادُ لِأَنَّ عَاقِلًا لَكُونُهُ مُفْرَدًا مُضَافًا وَقَدْ  
 صَرَّحَ بِذَلِكَ الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِهِمْ لِأَنَّ الْعُلُومَ الشَّرْعِيَّةَ الْفَقْهَ وَ  
 الْحَدِيثَ وَالتَّفْسِيرَ مُتَوَقِّفَةٌ عَلَيْهَا وَلِلْوَسِيلَةِ حُكْمُ الْمُقَاصِدِ النَّوَ  
 الثَّانِي مِنَ الْأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ لِلْعُلُومِ الْمُنْهِي عَنْهَا وَهُوَ مَا زَادَ عَلَى قَدْرِ  
 الْحَاجَةِ مِنْ عِلْمٍ الْكَلَامُ الْمُقَرَّبُ بِعِلْمِ الْعُقَايِدِ وَقَدْ رُحِّلَ الْحَاجَةُ مِنْهُ عِلْمٌ  
 مَا يَجِبُ يَتَوَقَّعُ وَالتَّرْسُلُ وَتَجُوزُ وَيُسْتَحِيلُ وَلِنَظَرِي بَرَاهِينِ ذَلِكَ  
 وَعَلَى قَدْرِ الْحَاجَةِ مِنْ عِلْمٍ التَّجَوُّزُ وَالْحَاجَةُ مِنْهُ مَكْرُفَةٌ أَدَلَّةُ الْقَبْلَةِ  
 وَأَوَقَاتِ الْقَلْوَةِ أَمَّا الْأَوَّلُ أَيْ عِلْمُ الْكَلَامِ الذَّائِدُ عَنِ الْحَاجَةِ فَقَدْ  
 قَالَ فَقَدْ فِي الْخُلَاصَةِ تَعْلَمُ عِلْمُ الْكَلَامِ وَالنَّظَرُ بِالرَّفْعِ وَبِالْجَرْمِ الْفِكْرُ  
 الْمُؤَدِّي لِغِلْمٍ أَوْ ظَنٍّ وَالْمُنَاطَرَةُ وَرَاءَ قَدْرِ الْحَاجَةِ مِنْهُ عَنْهُ نَهَى  
 تَحْرِيمُ أَنْ أَدَى تَرْكُهُ لِاخْتِلَالِ عَقْدِهِ وَلَا فِتْنَةٍ أَنْتَهَى وَقَالَ فِي  
 التَّرَازِيهِ بِالْمَوْحَدَةِ وَذَائِرٍ وَدَفْعِ الْحَقِّ بِإِخَارِ حُجَّتِهِ وَاثْبَاتِ  
 الْمَذْهَبِ فِي الْعُقَايِدِ وَغَيْرِهِ مَخْتِاجُ الْبَيِّنَةِ وَقَدْ صَرَّحَتْ أَمْتًا الشَّافِعِيُّ  
 فَعِيَّةً بِأَنْ مِنْ فَرْوَضِ الْكِفَايَةِ احْتِمَاءُ الْقَطْرِ عَلَى مَنْ يَدْفَعُ شِبْهَ  
 الْمُلْحَدِينَ وَيُدْفَعُ حُجَجَ الْمُتَدْعِينَ وَفِي الثَّانِيَةِ اخْتِلَالِ وَفِي التَّرَازِيلِ  
 قَالَ أَبُو نَصِيرٍ بِأَهْلِ الْأَصَادِ بِلَغْنِي أَنْ حَمَادُ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ كَانَ  
 يَسْكُنُ بِنَاظِرًا وَخَجَادِلَ فِي مَسَائِلِ عِلْمِ الْكَلَامِ فَمَنَاهُ عَنْ ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ  
 آخِرَ الْجَالَةِ عَنْ حَمَادُ لَمْ يَنْهَمْ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ قَدْ رَأَيْتُكَ عَمَلًا

أَوْ أَبْصَرْتَكَ تَتَكَلَّمُ فِي الْكَلَامِ أَيْ فِي عِلْمِهِ وَبِالْجَمَلَةِ تَأْنِي مَفْعُولٌ لِيَعْلَى الْأَوَّلِ  
 وَحَالٌ عَلَى الثَّانِي فَمَا بَالُكَ شَانُكَ وَخَطْبُكَ تَهْلِي عَنَّهُ وَتَدْخُلُ فِيهِ أَنْتَ  
 فَقَالَ يَا بَنِي كُنَّا نَتَكَلَّمُ عَلَى غَايَةِ مِنَ الْخُدْرِ مِنَ الْوُقُوعِ فِي الْغَلَطِ وَكُلُّ  
 وَاحِدٍ مِمَّنْ فِي سَكُونِهِ لِفِكْرِهِ كَانَ الْقَلِيرُ عَلَى مَرَأَسَا وَكَانَ فِيهِ لِلتَّشْبِيهِ  
 خَافَةً عِلَّةً أَقْبَرًا فِيهِمْ لِتِلْكَ الْحَالَةِ أَنْ نَزَلَ أَيْ خَوْفُ الزَّلَلِ لِعَظَمِ خَطَرِهِ  
 لِأَدَائِهِ لِلْكَفْرِ أَوْ الْإِسْتِلَاعِ وَأَنْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ الْيَوْمَ أَحْيَا لَنْ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِمَّنْ  
 كُنَّا فِي سُخْخَةٍ يَرِيدُ أَنْ يَزِيلَ بَعْدَهُ أَوَّلَهُ أَيْ يُوَقِّعُهُ فِي الزَّلَلِ وَيَفْتِيهِ بِمَا يَقَعُ فِيهِ  
 صَاحِبُهُ الْمُنَاطَرَةُ وَإِنَّا رَأَيْنَا لِمَتَاعِ الدُّنْيَا وَكُلُّ وَاحِدٍ لَرَادِ أَنْ يَكْفُرَ صَاحِبًا  
 لِيَتَعَلَّقَ حُجَّتُهُ عَلَى خَصْمِهِ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْفُرَ صَاحِبُهُ فَقَدْ كَفَرَ قَبْلَ  
 أَنْ يَكْفُرَ صَاحِبُهُ وَلَوْ قَالَ لِامْرَأَةٍ تَكَلَّمِي بِكَلِمَةٍ الْكُفْرُ لَتَبَيَّنَ مِنْ زَوْجِكَ  
 كَفَرَ قَبْلَ تَكَلُّمِهَا لِأَنَّ الرِّضَاءَ بِالْكَفْرِ كَفْرٌ كَذَلِكَ فِي دَفْعِ الْعُلَمَاءِ ثُمَّ السُّو  
 هَذَا السُّؤَالُ مِنْ حَمَادٍ سَيُفَسَّرُ مِنْ أَبِيهِ عَنْ وَجْهِ مَسِيلَةٍ وَنَعْلَهُ  
 كَذَلِكَ لَا الْإِخْرَاضَ عَلَيْهِ فَبَيَّنَ لَهُ أَبُوهُ وَجْهَ الْفَرْقِ بَيْنَ حَالَيْهِمَا وَعَنْ  
 أَبِي الْيَتِّ الْحَافِظُ هُوَ عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ مِنْ لِحَاطَةِ عِلْمِهِ بِبَيَانَةِ الْفَحْدِثِ  
 مَتْنًا وَاسْنَادًا وَهُوَ كَانَ بِمَسْمَرٍ قَدْ مِنْ بِلْدَانِ بَخَارِ مَسْقَدِي مَا  
 فِي الزَّمَانِ عَلَى الْفَقِيهِ أَبِي الْيَتِّ خَيْرٌ بَعْدَ خَيْرٍ وَالثَّانِي صَاحِبُ التَّشْبِيهِ  
 وَالْبُسْتَانِ قَالَ مَنْ اسْتَفْلَ بِالْكَلَامِ أَيْ مَا زَادَ عَنِ الْحَاجَةِ مِنْهُ  
 مَحْيٍ بِالْبَيِّنَةِ لِلْمَقْبُولِ أَيْ أَخْرَجَ اسْمَهُ عَنْ الْعُلَمَاءِ الْمُعْتَدِينَ بِهِمْ وَعَنْ  
 وَعَنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ قَالَ يَكْرَهُ الْخَوْضُ فِي الْكَلَامِ فِيمَا ذَكَرَ لِأَنَّهُ شَفْلٌ  
 بِالْأَحْلَاجَةِ الْبَيِّنَةِ نَاجِزَةً مَا لَمْ يَقَعُ شِبْهَةٌ مَخْتِاجٌ لِلِاسْتِفْقَالِ بِهِ فِي  
 حِلْمِهَا فَإِذَا وَقَعَتْ شِبْهَةٌ وَجِبَتْ إِزَالَتُهَا لِتَحْتَلَّ الْأَعْيَادُ أَنْ لَمْ  
 يَفْسُدْ ذَلِكَ الْفَسَادُ وَلِذَا كَانَ مِنْ فَرْوَضِ الْكِفَايَةِ أَنْ يَكُونَ بِالْقَطْرِ  
 مَنْ فِيهِ الْكِفَايَةُ لِدَفْعِ مَا كَامَرَ أَنْفَاكُنْ يَكُونُ عَلَى شَاطِئِ الْمَجْمَعَةِ

حَبِيبٌ



وَبَعْدَ الْإِلَهِيَّةِ أَيُّ طَرَفٍ بِالْبَحْرِ يَنْبَغِي أَنْ لَا يُوَقعَ نَفْسُهُ فِي الْبَحْرِ لِأَنَّهُ  
مِنْ الْأَلْقَاءِ بِالْيَدِ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَإِنْ وَقَعَ وَفَعَلَ الْمُنْتَهَى عَنْهُ وَجَبَ عَلَيْنَا  
إِخْرَاجُهُ وَأَغَاثَتُهُ وَشَبَّهَهُ عِلْمُ الْكَلَامِ بِالْبَحْرِ لِأَنَّهُ غَالِبٌ سَبَبٌ لِلْهَلَاكِ  
الْأُخْرَى وَكَأَنَّ الْهَلَاكَ الدُّنْيَوِيَّ اسْتَهْمَى أَقُولُ إِذَا أَبُو الْيَتِيمِ بِمَا  
نَقَلْنَاهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَيُّ عِلْمِ الْكَلَامِ فَرَضَ كِفَايَةً كَمَا اشْتَرَيْنَا إِلَيْهِ لَكِنْ  
لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْلَمَ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ مِنَ الثَّلَاثَةِ الْمُجْتَرِدِ وَأَوْ يَعْلَمَ الْإِكْلَ رَكْعَتِي  
الَّذِي كَأَنَّ قُوَّةَ الْفُطْنَةِ مَتَدِينٌ فِي دِينٍ يَكُنْ عَنْ الدُّخُولِ فِي الزَّلَلِ  
الَّذِي رُتِبَ أَوْ قَعَهُ فِيهِ الدَّلِيلُ بِجِدِّ صَاحِبِ جِدِّ وَتَحَرُّرٍ وَلَا يَكُنْ كَذَلِكَ  
يَخَافُ عَلَيْهِ الْمِيلُ إِلَى الْمَذَاهِبِ الْبَاطِلَةِ وَفِي شَيْخٍ إِلَى الْمَذْهَبِ الْبَاطِلِ  
وَالْأَفْرَادِ لِنُظِيرِ مَا مَرَّ قَرِيبًا إِذَا سَمِعَ الْجَنِينُ الْحَقَّ بِالْأَمْرِ صَبَّحَ الْعُمُومَ  
فَتَرَكَ حَسْبَهُ يَتَعَلَّقُ بِالسَّلَامَةِ عَزِيمَةً وَأَمَّا الثَّانِي مَا زَادَ مِنْ عِلْمِ  
الْجُودِ عَلَى الْحَاجَةِ فَجَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ الْمَرْمُوزُ لَهُ بِقَوْلِهِ **د**  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّارٍ مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ مَنْ اقْتَبَسَ بِالْقَافِ فَالْفَوْقِيَّةُ  
فَالْمُوَحَّدَةُ فَالْمُهَلَّكَةُ أَيُّ تَعْلَمُ عِلْمًا مِنَ الْجُودِ مِنْ عِلْمٍ تَأْثِيرُهَا لَا  
عِلْمَ تَسِيرُهَا فَلَا يَبْغِي أَنْ يَخْبَرَ تَعْلَمُوا مِنَ الْجُودِ مَا يَقْدَرُونَ بِهِ أَنْ يَقْتَبَسَ  
شُعْبَةً يَضْمُرُ الْعُجْبَةَ أَيُّ قِطْعَةٍ مِنَ الشَّجَرِ الْمَقْلُومِ تَحْرِمُهُ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ  
بِحِلَّةٍ أُخْرَى بِقَوْلِهِ زَادَ مَا زَادَ يَعْنِي كُلُّ مَا زَادَ مِنْ عِلْمِ الْجُودِ زَادَ لَهُ  
مِنْ الْإِخْتِمْ مَثَلًا ثُمَّ السَّاحِرُ أَوْ زَادَ اقْتِبَاسُ شُعْبِ الشَّجَرِ مَا زَادَ اقْتِبَاسُ  
شُعْبِ الشَّجَرِ مَا زَادَ اقْتِبَاسُ عِلْمِ الْجُودِ وَالتَّحْدِيثُ كَمَا فِي الْحَامِيعِ السَّيْفِ  
عِنْدَ أَحْمَدَ وَابْنِ مَاجَةَ أَيْضًا وَقَالَ فِي الْخُلَاصَةِ وَتَعْلَمُ عِلْمَ الْجُودِ أَيُّ  
تَسِيرُهَا قَدْ رَمَى عِلْمُ بِهِ مَوَاقِيتُ الْقُلُوبِ وَالْقِبْلَةُ لِأَبَاسٍ بِهِ  
وَالرِّيَاذَةُ عَلَيْهِ تَوْضُحًا لِمَعْرِفَةِ حَرَامٍ لِأَنَّهُ يُقَالُ لِلْقَبْلِ الَّذِي لَمْ يَنْتَازِ  
تَعْلَمُ وَفِي بَسْتَانِ الْعَارِفِينَ لَا إِلَى اللَّيْلِ وَلَوْ تَعْلَمُ مِنْ عِلْمِ الْجُودِ

مُقَدَّرًا مَا يَعْرِفُ بِهِ الْحِسَابُ لِلْأَوْقَاتِ فَلَا بَاسَ بِهِ وَلَا يَزِيدُ عَلَيْهِ عَلَى  
مَا عِلْمُهُ مِنْهُ إِذَا تَعْلَمَ مُقَدَّرًا مَا يَعْرِفُ بِهِ الْقِبْلَةُ وَأَمْرُ الْحِسَابِ لِلْوَقْتِ  
وَفِي كِتَابِ تَعْلِيمِ الْمُتَعَلِّمِ وَعِلْمُ الْجُودِ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْضَى أَيُّ عِلْمٍ تَأْثِيرُهَا  
فَتَعْلَمُ حَرَامَ لِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبُ إِلَّا اللَّهُ  
لِأَنَّهُ لَا يَضُرُّهُ وَلَا يَنْفَعُ لِإِسْنَادِهِ الثَّابِتُ لَيْسَ لِعِلْمِ الْوَقْتِ تَعْلِيمٌ فِي كَفَرٍ  
صَاحِبُهُ بِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَنْدِ ذَلِكَ لِلْكُتُبِ بَلْ إِنَّمَا عِلْمَاتٌ عَلَى  
الْمُقَدَّرَاتِ الْإِلَهِيَّةِ الْكَائِنَةِ عَادَةً عِنْدَهَا فَإِظْهَارُهَا خِلَافُ الْحُكْمِ  
لَا يَدْفَعُ ذَلِكَ الْإِظْهَارَ شَيْئًا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْهَرَبُ عَنْ قَضَاءِ  
اللَّهِ تَعَالَى وَقَدَرِهِ أَيُّ تَقْدِيرِهِ الَّذِي أَطْلَعَ عَلَيْهِ مَا بِهِذَا الْعِلْمِ غَيْرُ  
مُمْكِنٍ إِذَا لَحْدَرٌ يَعْنِي مَنْ قَدَرْنَا نَهَى كَلَامُهُ أَقُولُ فَمَا أَيُّ الَّذِي  
هُوَ الْحَرَامُ مِنْ عِلْمِ الْجُودِ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَحْكَامِ الْمُرْتَبَةِ عَلَى سِيرِ الْجُودِ  
إِذَا وَقَعَ كَسُوفٌ لِلشَّمْسِ أَوْ خُسُوفٌ لِلْقَمَرِ وَيُطْلَقُ كُلُّ مَكَانٍ الْآخِرِ  
أَوْ زَلْزَلَةٌ أَوْ مَخَوْهَا مِنْ الْعَوَاصِفِ فِي زَمَانٍ كَذَا سَيَقَعُ كَذَا فَرْتَبِ  
فَرْتَبِ الْوُقُوعِ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ مِمَّا لَمْ يَنْزِلْ اللَّهُ بِهِ سُلْطَانًا وَأَوَّاهُ  
مَعْرِفَةُ الْقِبْلَةِ وَالْمَوَاقِيتِ فَيَحْصُلُ بِالْعِلْمِ الْمُسَمَّى بِالْقِبْلَةِ وَبِالْفَلَاحِ  
فَلَمَّا كَانَ أَيُّ الْقِبْلَةِ وَالْوَقْتِ وَذَكَرَ الْقَمِيرُ نَظَرَ لِلْجَزَاءِ شَرْطًا  
إِذَا الصَّلَاةُ لَزِمَ مَعْرِفَتُهَا بِالْقَمِيرِ وَالْإِمَارَاتِ لِأَنَّهُ وَسِيلَةُ الْوَا  
وَالْحَبَّةُ كَمَا مَرَّ وَهَذَا الْعِلْمُ الْمُسَمَّى بِعِلْمِ الْجُودِ مِنْ جُمْلَةِ أَشْيَاءِ  
الْقَمِيرِ الْإِجْتِهَادُ وَهُوَ شَرْعًا بَدَلُ الْجُودِ فِي تَحْصِيلِ الْمَقْصُودِ  
وَالْمَعْرِفَةُ بِذَيْنِكَ فَجَازَ الْإِسْتِغْثَالَ بِهِ لِذَلِكَ وَأَمَّا أَنَّهُ وَفِي شَيْخَةٍ  
أَنْ يَتَخَفِيفَ النُّونَ وَاسْمُهَا حَاضِرٌ شَائِنٌ وَكَانَ حَقُّهُ الْعَصْدُ  
بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْخَبَرِ لِكُونِهِ مُتَصَرِّفًا غَيْرَ دُعَايٍ عَجَبٍ فَلَا إِذْ لَا  
إِخْصَارَ لِلْأَسْبَابِ فِيهِ وَلَا يَلْزَمُ الْيَقِينُ فِيهِمَا كَسَائِرِ جَزَائِنَا



الأحكام الفقهية بل يكفي الظن وأنه يكسر الهمة والنوازل المحتاج  
 إلى ذلك جوده الذهن وقوة حدس ظن مؤكداً وخيالاً بمجته  
 فالتحنية أي تحصيل وجد يكسر الجهم وتشد يد المهمل أي ذاب كثير  
 فلا يقع العكاف به وهذا شأنه لكل أحد إذ لا يكلف الله نفساً إلا  
 وسعها طاقتها وأيضاً محتاج معرفة القبلة بعلم الخوم إلى معرفة  
 عرض كل بلد وطوله المقررين عندهم وفي التعريفات ولا يمكن معرفة  
 تلك الأمور إلا بتقليد من لم يعرف عدالتهم فلا يجب تقليد العمل وفي  
 نسخة فلا يجوز العلم لعديم عدالتهم وأما سائر باقي علوم الفلاسفة  
 حملها على العلوم بمبالغة وحد علم الفلاسفة علم بأصول يعرف بها  
 حقائق الأشياء والعمل بما هو أصح فالمنطق وهو آلة قانونية تعظم  
 مراعاتها الذهن الفكر عن الخطأ في المراد داخل في الكلام فيجري  
 فيه ما مر وعلم الهندسة علم يعرف به خواص المقادير الخط والنقط  
 والجسم التعليمي ولو أحققها وأوضاعها مباح تعلمها والإلهيات والآلهي  
 علم بأصول يعرف بها الأحوال الموجودات وما يعرض لها ما يخالف منها  
 الشرع الذي جاء به النبي عجم جهل مركب لأنه جهل بحقيقة الأمور  
 جهل بذلك الجهل لا يجوز تحصيله والنظر فيه الأعلى وجه الرد على  
 قائله وقد استقصى ذلك في الكلام وما يوافق قد أدخل في علم الكلام  
 أيضاً فما محتاج إليه منه واجب وما أفلا والطبيعات وعلم الطبيعي  
 حاد علم يبحث فيه عن أحوال الجسم المحسوس من حيث أنه معرض  
 للتغير ما خالف منها الشرع مبني على الإلهيات وقد عرفت حالها بده  
 ملخالف الشرع وما لم يخالف لم يمنع منه إذ لا ضرر فيه وإن كان  
 مبني على أصول الفلسفة وأما السحر والسيرنجات بالثون المكسورة  
 فالعنت الساكنة وبعد الزاء المكسورة ثون ساكنة فجمع السحر

وعلم الطلبات وحركه علم بكيفية اعتادات يقتدي بها النفوس البشرية  
 على ظهور التأثير في عالم العناصر أمثالاً لمعين أو معين سماوي والأول  
 والسحر والثاني الطلبات ونحوها من الشرور والمعصية والعاصي  
 كعلم السيمياء فيجوز تعلمها للاختراز عنها إلا لذاتها كما قيل عرفت الشر  
 لا يفعل الشر لكن يسكون التوب لإجل توقيه لأن من عرف شيئاً أمكنه  
 التحرز منه ومن لم يعرف الشر وطرقه ليختر منها يقع فيه الجهل بها  
 وأما المناظرة في المسائل والحيلة فيها على الخصم أي التحصيل لإلزامه ففي  
 الخلاصة التوبة في الكلام والحيلة في المناظرة إن تكلم متكلم متعلماً  
 مسترشداً وتكلم في الأمر على الإنصاف فلا تميل إلى أحد الطرفين المذ  
 موم كل منهما بلا تعنت إدخال أو إيقاع في الأذى كما في المصباح تذكره  
 تنزيهاً فإن تكلم مع من يريد التفتت ويريد بالتحنية لمن وبالفوقية  
 للمخاطب أي أيها المخاطب أن يطرحه فيما أراد طرحك فيه لا يكره لا يبر  
 وجزاء سيئة سيئة مثلهما وكذا إذا تكلم غير مسترشداً لاطالب  
 الرشيد على الإنصاف في مقامات الكلام بلا تعنت ومحتال المتكلم مع  
 كل حيلة ليدفع عن نفسه ليدفع أذى خصمه لأن الحيلة ليدفع التفتت  
 مشروعة ممن باب رد الشؤ بمثل قاطب الخلاصة في الخلاصة  
 وسمعت القاضي الإمام المقتدي به في الخير يقول إن أراد المناظر  
 تخجيل الخصم يكفر قال صاحب الخلاصة رأيت في موضع آخر وعند  
 لا يكفر إلا أنه طاهر ويخشى عليه الكفر لقصده توبة الحق بالباطل  
 وإيقاع الخصم في الباطل بالحيلة وإذا خال الحيلة عليه بخروجه  
 عن الجادة انتهى والاولى أي مما ينشأ أن لا يناظر إلا شاة أحد إذ  
 قلما يوجد من يريد إظهار الصواب وما كاد لقل عن طلب الفاعل  
 ويلحق أيضاً كثرة وصال لذلك وإنما قل إرادة إظهار الصواب لفعله



حُبُّ الظُّهُورِ وَالْفُلُوقِ وَالْعُلُوقِ التَّوَعُّ التَّالِثُ مِنْ أَنْوَاعِ الْعُلُومِ فِي الْعُلُومِ الْمُنْدُوقِ  
 إِلَيْهَا وَهِيَ مَعْرِفَةُ قَضَائِلِ الْأَعْيَالِ الْفَضِيلَةِ الْخَيْرِ خِلَافَ التَّقِيضَةِ وَتَوَافُلِهَا  
 مَا زَادَ عَلَى الْقَرْضِ وَالشُّنَّةِ وَسُنَّهَا مَا فَعَلَ نَوْمٌ وَوَاطِبٌ عَلَيْهِ وَمَكَرٌ وَهَا  
 تَهَا مَا جَاءَ النَّهْيُ غَيْرَ الْجَائِزِ عَنْهُ وَفَرُوضُ الْكَفَايَةِ فِيمَا وَجَدَ بِالْبِنَاءِ  
 لِلْمَفْعُولِ الْقَائِمُ بِهَا وَالتَّعَوُّ عَظْفٌ عَلَى مَعْرِفَةِ سِدَّةِ الدَّخُولِ وَتَمَقُّنُهُ  
 التَّوَعُّلُ وَالْأَوَّلُ بِالْمُهْمَلَةِ وَالثَّانِي بِالْمُجْمَعَةِ فِي الْمُضْبَاحِ وَغَلٌّ فِي الْأَمْرِ وَأَوَّلُ  
 دَخَلٍ فِيهِ فِي آدِلَةٍ فَرُوضُ الْعَيْنِ وَآدِلَةٌ فَرُوضُ الْكَفَايَةِ وَوُجُوهُهَا  
 وَنَازِعٌ بَعْضُهُمْ فِي كَوْنِ التَّوَعُّلِ وَالتَّعَوُّلِ مُسْتَحَبًّا فِيهِمَا وَقَالَ إِنَّهُ مُبَاحٌ  
 لِأَنَّهُ شَقْلٌ بِمَا لَا يَمُوتُ وَمِنْهَا أَيْ مِنَ الْمُنْدُوقِ إِلَيْهَا الْقِيَّةُ وَحَدُّهُ عِلْمٌ يُرْفَعُ  
 أَحْوَالُ بَدَنِ الْإِنْسَانِ مِنْ صِحَّةٍ وَمَرَضٍ وَمَزَاجٍ وَخِلَاطٍ وَغَيْرِهَا  
 مَعَ اسْتِثْنَائِهَا مِنَ الْمَأْكَلِ وَغَيْرِهَا قَالَ أَبُو الْيَتِ فِي بُسْتَانِ الْغَارِ فِي  
 يُسْتَحَبُّ لِلرَّجُلِ لَيْسَ لِلتَّقْيِيدِ بَلْ لِأَنَّهُ الْغَالِبُ فِي تَعَاطِي الْعُلُومِ أَنْ يُرْفَعَ  
 مِنَ الطِّبِّ مَقْدَارًا يَمْتَنِعُ بِهِ عَنْ تَضَرُّرِ بَعْضِ التَّحْتِيَّةِ وَكُسْرِ الْمُجْمَعَةِ أَوْ  
 بِالْعَكْسِ بَدَنِهِ مِنَ الْمُؤْذِيَاتِ أَنْتَهَى وَلَا يَحِبُّ لِأَنَّهُ التَّدَاوِي لَا يَحِبُّ  
 قَالَ فِي الْخُلَاصَةِ رَجُلٌ اسْتَطْلَقَ بَطْنَهُ أَيْ أَهْلَهُ وَهُوَ أَسْهَلُ لِأَنَّهُ لَا يَمُوتُ وَتَمَقُّنٌ  
 أَطْلَقَ بَطْنَهُ أَيْ أَهْلَهُ أَوْ رَمَدَتْ عَيْنَاهُ فَلَمْ يُعَالَجْ بِكُسْرِ الْأَمْرِ الْأَدَاءِ  
 حَتَّى أَضْعَفَهُ وَمَاتَ لَا أَمَّ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَتْرَكْ وَاجِبًا فَعَلَهُ وَفَرَّقَ  
 بِالسُّنُونِ وَتَجَوُّدُ قِرَاءَةِ مَا حَصَلَ مِنْهَا مِنَ الْمَفْعُولِ بَيْنَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ  
 وَفِي سُخْرَةٍ بَيْنَ هَذَا أَيْ الْحُكْمِ وَبَيْنَ مَا إِذَا حَصَلَ وَلَمْ يَأْتِ كُلُّ فَيْدَةٍ  
 مَرَضٍ الْجُوعِ بِالْأَكْلِ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى الْأَكْلِ حَتَّى مَاتَ بِالْجُوعِ يَأْتِ ثُمَّ هُوَ  
 اسْتِثْنَاءٌ بَيَانٌ كَأَنَّهُ قِيلَ مَا الْفَرْقُ فَقِيلَ يَأْتِ ثُمَّ فِي تَرْكِ الْأَكْلِ دُونَ  
 تَرْكِ الدَّوَاءِ وَالْفَرْقُ أَنَّ الْأَكْلَ مَقْدَارٌ قَوِيٌّ فَرُوضٌ لِأَنَّهُ فِيهِ شِفَاءٌ  
 يَنْقِذُ مِنَ دِيحِ الْجُوعِ فَإِذَا تَرَكَ الْأَكْلَ كَانَ مَتْلِفًا لِنَفْسِهِ مَعَ عَصَمَتِهَا

فَائِمْ

فَائِمْ وَلَا كَذَلِكَ تَرَكَ الْمَرِيضُ الْمُعَالَجَةَ فَالشِّفَاءُ لَيْسَ بِمُتَيَقِّنٍ بِهَا لِأَنَّ الْقِيَّةَ  
 بِالْمُعَالَجَةِ غَيْرُ مَعْلُومَةٍ وَقَالَ فِي الْفُصُولِ الْعَادِيَةِ بِكُسْرِ الْمُفْعَلَةِ أَعْلَمُ  
 أَيُّهَا الصَّالِحُ لِلْخَطَابِ أَنَّ الْأَسْبَابَ الْمَزِيدَةَ لِلضَّرَرِ تَنْقَسِمُ إِلَى الْمَقْطُوعِ  
 فِي الْأَزَالَةِ كَالْمَاءِ الْمَزِيدِ لِضَرَرِ الْعَطَشِ وَالْخَبْزِ الْمَزِيدِ لِضَرَرِ الْجُوعِ فَهَذَا  
 يَحِبُّ دَفْعُ الْمُضَرِّ بِدَائِعِهِ وَإِلَى مَقْضُونِ كَالْفَقْدِ وَالْمُجَامَعَةِ فِي الْأَمْرِ  
 الدَّمَوِيَّةِ وَشَرَبُ الْمُسَهِّلِ فِي الْأَمْرِ بِالْبُلْعِيَّةِ وَتَوَجُّهُهَا وَسَائِرُ اسْبَابِ  
 الطِّبِّ وَبَيَّنَّهَا بِقَوْلِهِ أَعْنِي مُعَالَجَةَ الْبَرُودَةِ بِالْحَرَارَةِ لِيَرْفَعَ أَثَرُهَا مِنَ  
 الْبَدَنِ وَعَكْسُهُ مُعَالَجَةُ الْحَرَارَةِ بِالْبَرُودَةِ لِذَلِكَ وَهِيَ الْأَسْبَابُ الظَّاهِرَةُ  
 فِي الطِّبِّ فَهَذَا حُصُولُ الشِّفَاءِ مِنْهُ مَقْضُونٌ غَالِبٌ عَادَةً وَآلِي مَوْهُومٌ  
 حُصُولُ الشِّفَاءِ مِنْهُ كَالْكَيِّ بِالنَّارِ وَالرَّقِيَّةِ بِبَعْضِ الرِّثَاءِ وَسُكُونِ الْقَافِ  
 التَّعَوُّلُ بِكَلِمَاتٍ فَلَمْ يَعْرِفْ مِنْهَا مَعْنَاهُ جَارِ وَمَا أَفْلَحَ أَمَّا الشِّفَاءُ الْمَقْضُوعُ  
 بِهِ فَلَيْسَ تَرْكُهُ مِنَ التَّوَكُّلِ بَلْ تَرْكُهُ خَرَاهُ عِنْدَ خَوْفِ الْمَوْتِ مِنَ الْجُوعِ وَ  
 الْعَطَشِ مَثَلًا وَقَدْ قُدِّرَ عَلَى الْخَبْزِ وَالْمَاءِ أَوْ مَزِيدِ ذَلِكَ الْفَرْقُ لِأَنَّهُ خَرُوجٌ  
 عَنْ الْحِكْمَةِ الْإِلَهِيَّةِ الَّتِي نَصَبَهَا لِلْعِبَادِ وَأَمَّا الْمَوْهُومُ فَيُشْرَطُ التَّوَكُّلُ  
 تَرْكُهُ إِذِيهِ وَصَفَ رَسُولُ اللَّهِ الْمُتَوَكِّلِينَ وَذَلِكَ الْوَصْفُ وَكَوْنُهُ شَرْطُ  
 التَّوَكُّلِ فِي حَدِيثٍ بَلَّغْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ فِيهِ مَا رَوَاهُ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ قَالَ  
 أَرَيْتَ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَسَكَتَ عَنْ الْفَاعِلِ لِلْعِلْمِ بِهِ الْأَمْرُ أَيْ مَعَ كَلَامِي  
 أَمْتُ بِالْمَوْسِمِ وَسَقَطَ الظَّرْفُ مِنْ سُخْرَةٍ فَرَأَيْتُ أَمْتُ قَدْ مَلَأَ وَالشَّهْلُ  
 الْأَرْضَ وَلَجِبَلْ لِكَثْرَتِهِمْ فَأَعْجَبَنِي كَثْرَتُهُمْ مَا فِيهِمَا مِنْ تَزَايُدِ الْإِيمَانِ وَ  
 تَكَثُرِهِمْ وَهَيْئَتُهُمْ مَا فِيهِمَا مِنْ أَنْوَاعِ التَّقِي وَالْفَلَاحِ وَالصَّلَاحِ فَبَيَّنَ لِي  
 سَكَتَ عَنْ تَعْيِينِ الْفَاعِلِ وَهُوَ مُحْتَمِلٌ لِنَبِيِّهِ وَلِلْمَلَائِكَةِ وَاللَّفْظُ فِيهِ خَدَفٌ  
 وَتَمَّتْ قُلْتُ مَنْ هُوَ لَا فَقِيلَ هُوَ لَا أَمْتُكَ فَقِيلَ لِي أَرْضَيْتَ قُلْتُ نَعَمْ  
 أَيْ رَضِيتُ قَالَ زِيَادَةُ فِي الْفَضْلِ وَمَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ الْقَائِدَ ظَوْنُ الْجَنَّةِ



بغير حساب بل ابتداء بفضل الله تعالى وحسانه قيل من هم السائلون من السما  
 ليعملوا بعبادتهم فيكونوا منهم وسكت عن تعيين السائلين إما ليجل به أو  
 لغرض آخر يارسول الله قال الذين احيى الله من لا يتكلمون بالنار ولا  
 يرفون يفتح الجنة وضم القاف ولا يتطرون من الطيرة من الشئ  
 وعلى ربهم لا غيره يتوكلون يفوضون جميع امورهم من غير المقادير  
 بسبب موهور في اخذ كون عدم الكي والرقية شرط في التوكل من هذا  
 الحديث نظر ظاهر لانه انما يدل على انه عدم الكي وعدم التطير  
 اوصاف اولئك السبعين لا على دخول ذلك في مفهومه ولانه شرط له  
 كما هو صريح كلام المصنف فقال عكاشة يتشديد الكافي وتخفيفها والعين  
 مضملة والشرين مجمة وهو ابن محض الاسدي فقال يارسول الله ادع  
 الله ان يجعلني منهم فقال م عقيب ذلك اللهم اجعله منهم فقال اخر فقال  
 يارسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال م سببك بما يطلبها عكاشة  
 ايجوز لك لا واطالب وصف رسول الله م المتوكلين بترك الكي والرقية  
 والطيرة فليس كذلك بل وصف اولئك بترك الكي والرقية والطيرة  
 وبالتوكل واقوالها اقوى الاسباب الموهومة المذكورات في طلب البعد منه  
 الكي بقوله م وانهي امتي عن الكي وليقوة اليهم الرقية وتخل جوارها كما  
 ان كانت معلومة المعنى والافاطيس وما لا يعرف معناه حرام لاحتماله  
 كفر او طيرة بكسر ففتح اي التطير وهو مبتدأ وخبره اخر درجاتها والاعتناء  
 بالرفع عليها على هذه الموهومة والاحتمال الاستناد اليها في حصول الشفاء  
 غاية التعمق الدخول في ملاحظة الاسباب والركون اليها وذلك ليس من  
 شان الحق الكمال واما الرجة الوسطية في التداوي وهي المظنونة  
 اي المظنون للشفاء بها في الكلام مجاز عقلي كالمداواة بالاسباب  
 القاهرة في الشفاء عند الاحتيا واما حدث لهم من التجربة والزوال

ففعلة اي التطيب به ليس مناقضا للتوكل الكامل لان التوكل بالقلب  
 وهذا بالظاهر بخلاف الموهوم مناقضه فيما قال وتركه اي المظنون  
 ليس محظورا اي محترما بخلاف ترك الدواء المقطوع به بالشفاء به  
 بل قد يكون تركه افضل من فعله في بعض الاحوال وذلك اذا كان  
 على وجه التوكل وفي حق بعض الاشخاص لعدم اقبال طبيعه عليه وقد  
 جاء داوود وكل جسد بما اعتاد فهو اي المظنون على اي في درجة  
 وعبر بها اشارة لاستعلاء على درجة بين درجتين الوجوب  
 والحرمة انتهى اقول مراده بالتوكل المناقض بالموهور كماله اذ  
 اصله فرض على كل مؤمن قال الله تعالى وعلى الله فتوكلوا وهو ان  
 يعتقد ان بالسكون تخففه واسمها ضمير شان والخبر جملة لا  
 خالق ولا مؤثر في شئ مما الا الله ويجوز في مدخول الاخسة وجه  
 معروفة في الرقية مراده دفع التعارض بين ما يوهمه كلام العباد  
 من وجوب ترك الكي والرقية لمنافاية للتوكل الواجب تفرجهم  
 بايا حجة قبيح ان لا مخالفة فالشفاء مطلقا ليس الا منه تعالى والا  
 فقد ياكل الجايح ولا يشبع كالجوع الكتاب وان وصليته وفي شغفه  
 وان يفتح القمزة وتشديد التوكل عطف على ان لا خالق او ما بعده  
 جرت عادته تعالى على ربط المسببات كالشيع مثلا بالاسباب كالاكل  
 فخالق الشيع عنده والمؤثر له هو الله تعالى والتثبت التمسك بال  
 لاسباب ومزاوتها بالظاهر على هذا الاعتقاد اي مع لا يناقض  
 هذا التوكل لما عرفت مضمونه كانت الاسباب او موهومة بل ينافي  
 الموهومة كماله ولو لم يعتقد هذا اي لا خالق ولا مؤثر غير الله تعالى  
 بل اعتقد ان الشفاء من الدواء فالمظنون بل المتيقن فذلك الاعتقاد  
 زائد مناقض للتوكل ايضا لانه جعل الشفاء غير لغيره فما عمل بان لا مؤثر



الا الله وذلك كفر قال الله تعالى هل من خالق غير الله هذا ان عتقد  
 تاء ثيره بذاته وان اعتقد بجعل الله تعالى ذلك فيه ففسق والحق  
 انه عندك ولا تاء ثيره فيه اصلا واما كمال التوكل والتمويل  
 الى المولى سبحانه فالاعتماد بالقلب والاكتمال به على الله تعالى  
 بلا استقصاء ولا تعمق في ملاحظة الاسباب بل ان زوال  
 منها شيئا زوال امثاله الى الحكمة لا يكونا اليه واعتمادا عليه  
 فهذا الكمال مستحب لما فيه من صدق اليقين بنا وقدر التثبت التمسك  
 بالسبب الموهوم اي بشرطه المار فيه من اعتقاد تأثيره والركون اليه  
 فترك الكي والترقي بغيره ففتح واما كماله كالتعلق التمام مستحب لما فيها  
 للتوكل لا واجب لعدم مقتضى الانجاب قال ابو الليث في بستان العارفين  
 واما الاخبار الواردة في النهي عن الكي والترقي واصل النهي التحريم  
 فانها منسوخة فلا يعمل بها او محمولة على الرقي بما لا يعرف معناه  
 لاحتمال كونه كفر او على من اعتقد تأثيرها الشفاء نفسها الاربي  
 الى ناسخها ما روي جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن  
 الرقي وكان عند آل عمر بن حريم بطن من الانصار منهم جابر وخرم  
 بفتح المهملة وسكون التاء رقية يرقون بها عن الاقرب فانوا النبي صلى الله عليه وسلم  
 عند نهيهم عن الرقي فعموا عليه رقية ثم قالوا انك نهيت عن الرقي  
 فقال ما اري به اي الرقي المفهوم من الرقي بآء سا متعانا استطاع  
 منكم ان ينفع اخاه باي امر كان ومنه الرقي فليعمل بهذا ناسخ للنهي  
 المطلق عنها وشغل كما اشرفنا اليه ان النهي عن رقي الذي يري يعتقد  
 العافية في الدواء ومنه الرقي من نفسه من نفس الدواء واما من عرف  
 في شفة واما اذا عرف في اخرى واذا عرف ان العافية وازالة المرض  
 من الله تعالى وان الدواء سبب للشفاء لا باس به اي فلا باس وحدها

في غير محله وقد جاءت الآثار بالثلثة جمع اثر وهو الحديث والخبر  
 عند الحديثين بمعنى في الاباحة الاربي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جرح يوم  
 احد بضم او كيه الجبل المعروف اي في غزوة وجارحه ابن قيسه النبي  
 داو حرجه بعظم قد بلى المعروف انه داواه بحصير احرقه وكبس  
 محل الجرح فامسك الدم ولعل الحرقاة لا يسالك الدم والعظم لعظم  
 الجرح وروى ان رجلا من الانصار هو سعد بن معاذ ربي في الحبل  
 بفتح اوله وثالثه المهمل وسكون ثابته عرق في الذراع بعصا مشقة  
 بكسر اوله وسكون ثابته وفتح ثالثه ما طال وعرض من النصال  
 والراي ابن قيسه ايضا وكان ذلك في وقعة الخندق فامر به اي  
 بالانصار النبي صلى الله عليه وسلم فكوى فهذا ناسخ لنهيهم عن الكي وروى ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم كان يري من باب يضرب بالمعوذتين بكسر الواو واسناد التعويد  
 اليهما من الاسناد للسبب والآثار فيه اي الباب اكثر من ان يحصى  
 انتهى فيما حينئذ مكر وهان وتركهما محبوبا لا حراما فتركهما واجب  
 ثم ان عدم من موهوم صاحب الفضول الكي من السبب الموهوم للشفاء  
 ليس بجلي بل قد يكون الكي من السبب المظنون كالادوية التي يسطب  
 بها الامراض بل من السبب المتيقن فلذا لكونه من المتيقن امر بالبناء  
 للمفعول بالحسم بالمهملتين بالمقطع للترم في قطع السارق لئلا يفضي  
 نزوف الدم منه ان لم يحسم الى الفلأية وعد التظير اي الشاءوم  
 بالشئ من الموهوم يوهم الجواز كما از قريش الكي والترقي الموهومين  
 وليس كذلك بل هو اي التظير حراما فيه من سوء الظن بالله تعالى  
 اختلف بالبناء للمفعول في كونه كفر او لا صح انه ليس كفر اذ كره فاضل  
 وغيره وعبر بئوههم لانه لا لالة الاقتران ضعيفة فظهر ان الطب  
 اي علمه ليس بفرض لان نفسه ليس بفرض بل هو مستحب عندنا



وقال الغزالي في الاحياء الى انه فرض كفاية لعموم الحاجة الى تعليمه  
فاذا فرغ السالك الى الله عن فوض العين مخاطب به كل مكلف  
ووجد بالبناء للمفعول من يقوم بفرض الكفاية فخرج عن عهدته  
اولم يوجد فحصل ايضا فتم امره وقام الفرض بسو عينة فله اي  
السالك الخيار ان شاء اقبل على العبادة المصنوعة بما مفع من العلم  
المترتبة عليه وان شاء اقبل على تعلم العلم المندوب اليه فهذا اي  
اقباله على العلم المندوب اليه افضل من الاول والتعبد لتعدي تفويه  
وقصور نفع الاول على فاعليه وللا دلالة الشاهدة له من الكتاب و  
السنة واقوال الفقهاء وقيل يح متفق عليه عند الفقهاء وخالف  
بعض الرقاع وخلافه مردود عليه بالكتاب والسنة فكان لذلك  
عزلة العدم وتحمل النزاع في العالم العاميل بمقتضى علمه لا المترتبة  
العلم واختلاف ايقما اشد عذابا للعالم الفاسق او الجاهل الفاسق  
والاصح ان العالم اشد عذابا وادنى رتبة لان من يعلم ليس كن  
لا يعلم وان لم يكن الجاهل عند الايات القرآنية الشاهدة بفضل  
العلم وبعضها ذكر للتأيد والتقوية وان لم يكن فيه دلالة لذلك  
وعلم آدم الاسماء كلها حتى القصعة والقصيعة والقصعة والقصيعة  
ثم عرضهم الى السميات وفيه تغليب لعقلاء على الملائكة فقال لهم  
تبيكنا انيوني اخبروني باسماء هؤلاء السميات ان كنتم صادقين  
في ان لا اخلق افضل منكم او انكم احق بالخلافة وجواب الشرط دل  
عليه ما قبل قالوا سبحانك تنزيها لك عن الاعتراض عليك لا علم لنا  
لا ما علمتنا يا انا انت انت العالم الحكيم الذي لا يخرج شئ عن علمه  
وحكمت قال يا ادم اني انهم اي الملائكة باسمائهم اي السميات فسبحوا  
كل باسمه وذكر حكمتهم التي خلق لها فلما انبأهم باسمائهم قال تع

توبى لهم ألم اقل لكم اني أعلم غيب السموات والارض ما غاب فيها  
واعلم ما تبدون تظهرون من قولكم ان تجعل فيها من يفسد فيها  
وما كنتم تكلمون تسرون من قولكم لن يخلق الله خلقا اكرم  
عليه مننا ولا اعلم ومن يوت يعط الحكمة العلم المصنوع بنفاذ البصيرة  
ونور السريرة فقد اوتي اعطى خيرا عظيما كما يوزن به التسون كثير  
فهو كبير كثير وما يعلم تاويله اي التشابه الا الله والراسخون في  
معطوف على الجلالة وجللة يقولون كل من عنده تبا في محل الحال  
او الاول للاستيناف والراسخون مبتدأ والجملة بعد خبر والخلاف  
في ذلك مبني على الخلاف في ان التشابه هل استأثر الله تعالى به او  
اطلع عليه من شاء من خلقه شهد الله ان لا اله الا هو والملائكة  
واولو العلم فشر فهم بذكرهم في هذا المقام زيادة في الاعظام قائما  
بالقسط ولكن كونوا ربانيين علماء فقهاء وفي التباين الخلف  
في علمه وقيل من يربى صفاء الطلبة بصغار المسائل قبل كبارها ما كنتم  
تعلمون وقرئ تعلمون بضم الفوقية وكسر اللام والتعليم فرع قيام  
العلم بالعلم وعلى هذا حذف المفعول الاول اي تعلمونه الناس الكتاب  
وما كنتم تدرسون والباء سببية وما مضى ثمة اي بعلمكم الكتاب  
ودرسكم له وقل يا محمد رب زدني علما فامر بطلب الزيادة من العلم  
دليل كما شرفه وتلك الامثال تنصيرها للناس ثقلا لها من عالم  
المعقول الى المحسوس تقريبا وما يعقلها الا العالمون عن الله تع  
ما اراد ان في ذلك لايات لآلات على عظمة الله تع العالمين لانهم  
الذين يدركون ما تدل عليه مما ذكر انما يخش الله مخافة هيبية مفر  
يعظم من عبادة العلماء وعلى قدر قوة العلم قوة الخشية قال انا  
اعرفكم بالله واشدكم له خشية وقرئ برفع الجلالة ونصب العلماء

العلم

ب

ن



فالمراد بالخشية هي الاجلال والاكرام قل هل يستوي الذين يعلمون  
 والذين لا يعلمون استيفها انكار اي امساواة بينهما ولو صرح  
 الجواب سكت عن ذكره ورفع الله امنوا منكم بسبب الايمان ومن  
 حتملة للبيان والتبقيض والذين اوتوا العلم درجات بما انا لهم  
 من العلم فهذه الايات ناطقة بفضل العلم وشرف محله والتنوين في  
 درجات التعظيم والتعظيم الاخبار النبوتية وغيرها في ذلك اخرج  
 ابو داود والترمذي المرموز لها بقوله **عن كثير يفتح الكاف**  
**وكسر التثنية وسكون التختية** قال الذهبي في تحريد الصحابة له  
 حديث في فضل العلم وانما هو عنه عن ابي الدرداء فهو مرسل انتهى  
 ومراسيل الصحابة حجة على الصحيح انه مقول قول قدس قدم رجل  
 من المدينة على ابي الدرداء الانظار وهو يد مشق بكسر وفتح  
 فسكون فقال ابو الدرداء ما اقدمك يا اخي في الدين قال حديث  
 اي اقدمني حديث او حديث او قدمني وابتيدي بالثبوة للوصف  
 المقدر اي عظيم يلفق انك تحذره ترويه عن رسول الله قال ما  
 جئت لاجبة اي غير طلب هذا الحديث والهمزة للاستيفها وما  
 نافية قال لا قال ابو الدرداء تفصيلا لاجبة التي اجملها ولا يذكر  
 بعض جريئتها اما قدمت لتجارة ثقليل المال لغرض الزم قال لانتم  
 قصه قصص المسافة عن تفصيل الاسئلة فقال ما جئت الا في طلب  
 هذا الحديث قال ابو الدرداء اي بعد قول صلح له نعم فاتي قد سمعت  
 رسول الله يقول من سلك طريقا يتبعني فيه علما الثوبين فيه  
 للتعظيم اي عظيم في الشرع من علوم الشرع والالتها سلك الله تعبه  
 اليه للتغذية اي جعله سالك طريقا الى الجنة او صله بسبب سلوكه  
 طريق العباد الى الجنة والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وان الملايكة

١٣١

من قوله  
 قال ابو الدرداء  
 ما اقدمك يا اخي  
 في الدين

لفتح

لتضع اجنتها الاولى حمل على ظاهره اذ لا مانع وحمله على الكناية عن  
 التعظيم طريق غير مرضي وان سلكه البضا وحي تبعا للكشاف  
 في التفسير كما بينت اول تفسير ضياء السبيل رضى عنه لوضعه  
 بالاجبة لطالب العلم لما داخل وان العالم من قام به العلم يستغفر  
 له ليسأل المغفرة له من في السموات من الملايكة وغيرهم  
 ومن في الارض من انسان وجن وحوان ونبات وجماد كما يؤذن  
 به عموم من محق يستغفر له الحيوان بكسر اوله المهملة وسكون  
 ثانيه التختية لقلبها عن الواو لسكونها بعد كسرة في الماء حال  
 او صفت لحيات لان ال فيه جنسية او لفو متعلق يستغفرو  
 استغفرون له لانه يعلم الناس الاحيان اليها في اضطيادها و  
 فضل العالم العالم بعلمه على العابد العالم بما يتوقف عليه صحة  
 عبادته كفضل القمر على سائر الكواكب هذا خطاب للقوام الذين  
 لم يذكر كواشرف سيد الانام على الخاص والعامة وانما هم واقفون  
 مع الامر المحسوس الذي يستوي اذ ذكره العالم والجاهل وخطب  
 العارفين بفضل بقوله كفضل على ادناكم وعلل افضلية العلماء  
 على سبيل الاستيفاء للبيان بقوله ان العلماء ورثة الانبياء  
 لان الانبياء جاوا بالصلاح ورفع الفساد عن العباد فورثه  
 عنهم العلماء من بعدهم ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا  
 درهما بل ما توارثوه من بعدهم صدقة الامون عماله  
 ونفقة ازواجهم اتوا ورثوا العلم وما ينشاء عنه من المعرفة  
 والخشية فمن اخذ سمسك به اي العلم فقد اخذ سمسك  
 بحظ وافير من الكمال واخرج القلبي المرموز له بقوله  
**عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال**



رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل العباد في الفقه علم الحلال والحرام وافضل الذين  
المفتر عنه بالشرع وبالإسلام أيضا وهو المربوب من قول الطاع  
وترك المعاصي الورع ترك ما لا بأس حذر بما به بأس والحكم على  
ما ذكرناه افضل لا يخالف الحكم بالافضلية لغيره في احاديث  
أخرى مما تقتل من التبعية وبعض الافضل متعدد أولان  
المراد افضل بالنسبة للمخاطب بذلك الخبر فاختلاف الأقوال  
لاختلاف الأحوال أو على ظاهره وترك الماتم افضل من كسب الطاعة  
مع فعل الماتم لما أن التحلية بعد التحلية وأخرج الطبراني في الأول  
سوط الرموز له يقول **بمقتضى** عن عبد الله بن عمر رضي  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال قليل العلم لعظم نفعه خير من كثرة العباد  
يقصرون نفعها على العابد ولا تها مع الجهل لا تخلص من نوع خلل مع العلم  
وإن قل وأخرج الطبراني في ما ذكر الرموز يقول **عن عبد الله**  
بن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء أجله أي انتهى  
بالموت أو المراد آخر العمر وهو يطلب العلم جملة جارية لقي الله ولم  
يكن بين وبين النبيين إلا درجة النبوة وفي هذا نهاية التحريض  
على طلب العلم والاستغفار بالخوض مراتب الثواب وعلو الدرجات  
وأخرج الطبراني في الكبير الرموز له يقول **عن ثعلبة** بفتح  
المثناة واللام وسكون العين بينهما روضة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
التي تعاليم يوم القيمة ظرف زمان لقوله يقول إذا أعدد على كرسي  
القيود التي تعلق به وعظمة المنزلة عن الملوك في المكان والكرسي  
جسم عظيم يسع السموات والأرض كالجاء ذلك من فوق عند أي الشيخ  
في كتاب الفلسفة وغيره وقيل هو نفس العرش لفضل أحكام عبادته و  
إقمة ميزان العدل بينهم أي لم أجعل علمي المضاف إلى الله إضافة

تعظيم وحلي أي حكمته أو الحليم الإثابة في الأمر والتردد فيه فيكم إلا  
وأن أريد أن اغفر لكم خدش المفعول للتعميم ولا إلى لأنه لا يتع لئلا  
عنا بفعل والاستثناء مفرغ من أعم الأحوال الأحوال إذا في المغفرة لك  
أو حال كوني غير مبالي بمقتضىكم وفي إضافة العلم والحليم إلى ذاته إشارة  
إلى أن من غفرت ذنوبه ولا يبالي بذنوبه من عمل بمقتضى علمه لأن العلم  
والحليم المقبولين عند الله ما عمل بمقتضاها وما لم يعمل به ليس  
من المنسوب إليه تع قال المنذر بن ليظن أخواننا العلماء اعتبروا هذه  
الإضافة ولا يفتروا بظاهر الحديث أي إضافة العلم والحليم إليه وآخر  
الإضافة في الرموز له يقول **عن الإمامة** بفتح الهمزة وخفيف  
الميمين رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالبناء للمفعول العلم  
العلم بالجامع هو الله تع أم الملك بالعالم والعابد إلى المحشر فيقال  
للعابد ادخل الجنة برحمة الله تع لحسن عمله ويقال للعالم قف من الدخول  
حتى تشفع للناس شرفا له وأخرج الإصفيها في أيضا كذا ريز له  
يقول **عن عبد الله بن عمر** رضي الله عنه أنه قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل العالم النقي  
على العابد العالم عما يتوقف عليه صحة عبادته سبعون درجة أي  
فضل سبعين درجة أو درجات فضل على العابد هذا العدد ما بين  
كل درجتين منها حصر بالمهمتين فيج فسكون آخره راء عددان  
سبعين عاما وذلك التفضيل له عليه لأن الشيطان أل فيه للجبن  
أو للعهد والمراد بليس يتبدع يحدث البدعة ما أحدث مما فيه مخالفة  
للدين بزيادة فيه أو نقص منه أو تغيير لشيء منه والمراد البدعة  
المخطورة لما أن بعض البدع مباح بل واجب للناس متعلق بابتدع  
فيصبرها فينظرها العالم بعين بصيرته فينتهي عنها انتهى الشارع  
عن الابتداع في الدين وفي الحديث من أحدث في ديننا ما ليس منه فهو

ج

ل

عليه



رَدُّوْا الْعَابِدِيْنَ شُغْلَ عِبَادَتِهِ عَنْ هَذَا الْبَصَرِ مُقْبِلًا عَلَى عِبَادَتِهِ رَبِّهِ الَّتِي  
هِيَ قَائِمٌ بِهَا لَا يَتَوَجَّهُ إِلَيْهَا أَحَدٌ إِلَى الْبِدْعَةِ بَعِيْرٍ وَأَخْرَجَ الذَّارِقُطْنِي  
الرَّمُوزُ لَهُ يَقُولُ **قَالَ** بِالْقَافِ وَالْمُفْلَتَةِ وَالتَّوْنِ وَالْبَيْهَقِي الرَّمُوزُ  
لَهُ يَقُولُ **قَالَ** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ عَنْ النَّبِيِّ مَا عَجِدُ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ  
نَائِبٌ فَأَعْلَى اللَّهِ تَعَالَى أَيْمَنَتْ عِبَادَتُهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْعِبَادَاتِ أَفْضَلُ مِنْ  
فَقِيهِ عَلَى الْحَكْمِ شَرِيحِي عَمَلِي مُسْتَفَادٍ مِنْ دَلِيلِ تَفْصِيلِي فِي دِينِ اللَّهِ أَيْ  
تَفَقُّهُ فِيهِ وَفِيهِمْ لِمَذَارِكِهِمْ وَنَظَرٌ لِمَا خَدَعَهُ وَاللَّهُ لَفَقِيهِ وَاحِدٌ وَضَدُّ  
تَأْكِيدِي لِلدَّافِعِ تَوْهَمُ أَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْفَقِيهِ الْجِنْسُ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ  
الْمَذْكُورِ مِنَ الْعِبَادِيْنَ لِأَنَّهُ لَا عَمَلُ لَهُ مَعَ الْفَقِيهِ لِأَنَّهُ عِلْمُهُ يُبْطَلُ وَسُوءُهُ  
عَلَيْهِ بَلَدٌ عَلَى غَيْرِهِ كَمَا فِي الْحَدِيثِ قَبْلَهُ وَلَا كَذَلِكَ الْعَابِدُ وَلِذَا سَاعَ عَلَيْهِمْ  
مَا لَا يَسُوْغُ عَلَى الْعُلَمَاءِ قَالَ مَا لَكَ أَدْرَكَتَ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا يَسْتَسْقِ  
بِهِمْ مَا أَخَذَتْ عَنْهُمْ الْحَدِيثَ مَا كَانُوا أَهْلًا لِذَلِكَ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ  
مَا رَأَيْنَا الْكَذِبَ أَكْثَرُ مِنْهُ عِنْدَ الصَّالِحِينَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ لَا أَهَمَّ يَكْذِبُونَ  
بَلْ أَهَمَّ إِسْلَامُهُمْ وَدُورُهُمْ وَعَدَمُ نَظَرِهِمْ يُصَدِّقُونَ كُلَّ مَا يَلْقَى إِلَيْهِمْ فَيَقُولُونَ  
فَيَتَّقِي بِهِمْ السَّامِعُ فَيَنْقُلُهُ وَيَكِلُ شَيْءَ عَمَادٍ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ وَعَمَادُ الدِّينِ الَّذِي  
بِهِ قِيَامُهُ وَبِقِيَامِهِ الْفَقْهُ مَوْفُودٌ التَّحْقِيقُ مَا لَهَا وَمَا عَلَيْهَا وَهُوَ يَتَّبِعُ تَفْسِيرَ  
الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ وَالتَّحْقِيقُ وَالْفَقْهُ الْمُصْطَلَحُ عَلَيْهِ بَيْنَ الْفُقَهَاءِ فَهَذَا  
الْمُرَادُ هُنَا وَإِنْ أُصْطَلِحَ عَلَى تَحْقِيقِهِ بِالْأَخِيرِ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ مَوْفُودًا  
عَلَيْهِ لِأَنَّهُ اجْلَسَ سَاعَةً وَلَوْ سِيرَةً كَمَا يُدَلُّ عَلَيْهِ تَكْثِيرُهَا فَافْقَهُ أَتَعْلَمُ  
الْفَقْهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَحْيَاءِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَفِي سُنَّةٍ مِنْ أَنَّ أَحْيَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ  
بِالْعِبَادَةِ لَتَعْدِي نَفْعَ الْأَوَّلِ لِلْمُسْلِمِينَ وَقَصُورِ الشَّاهِدِ عَلَى مَا حَبِي وَفِي  
رَوَايَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلَى الشَّيْخِ هُوَ مَزِيدٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ لِأَنَّ أَحْيَاءَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ  
تَعْمَلُ بِقِيَامٍ مُعْتَمِلٍ وَأَوْ هَذَا عَلَيْهِ بَارِقَةٌ هَذَا أَنْ أَرِيدَ لَيْلَتَهُ وَالْأَوَّلُ

عَامٌ شَامِلٌ لِسَائِرِ اللَّيَالِي وَتِلْكَ الرُّوَايَةُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مَحْصُورٌ بِهَا وَأَخْرَجَ  
الْثَّرْمِذِيُّ الرَّمُوزُ لَهُ يَقُولُ **قَالَ** عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بَعِيْثُ الْهَزْرَةِ وَتَحْفِيفُ  
صَدِيقِ بْنِ عَجْلَانَ رَضِيَ عَنْهُ ذَكَرَ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
فِيهِ التَّيْلِيغُ وَنَائِبٌ فَاعِلٌ ذَكَرَ عَجْلَانَ أَحَدَهُمَا عَابِدٌ شَرَعًا وَهُوَ ذَا الْعِبَادَةِ  
الْمَقْصُوبَةِ بِعِلْمٍ مَا يَتَوَقَّفُ عَلَيْهِ صِحَّتُهَا وَالْآخَرُ عَالِمٌ أَيْ عَامِلٌ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِ  
عَمَلُهُ فَقَالَ فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى دُنَاكُمْ وَذَلِكَ لِتَعْدِي نَفْعِهِ  
وَلَا يَحْصُلُ بِهِ مِنَ الصَّلَاحِ وَالْإِصْلَاحِ ثُمَّ لِيَرْتَبِ الْإِخْبَارُ بِكُسْرِ الْهَزْرَةِ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَنْصِبُ  
الْمَقْصُوفَاتِ عَلَى إِيْسَمٍ إِنْ لَعَدِمَ اسْتَكْمَالُهَا الْخَيْرَ وَتَجُوزُ رُفْعُهُ عَلَى تَقْدِيرِهِ  
قَبْلَهَا وَعُظْفُ مَا ذَكَرَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ تَعْبِيْهُمْ بَعْدَ تَحْقِيقِ حَقِّ التَّمَلُّكِ فِي  
خَزَائِنِهِمْ الْجَمِيمِ وَسُكُونِ الْمُفْلَتَةِ وَتَجُوزُ فِيهَا بَعْدَ حَقِّ حَرَكَاتِ  
الْأَعْرَابِ ثَلَاثٌ فَالرَّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَحَتَّى الْإِبْتِدَاءِ وَالْجُرْعُ عَلَى أَنَّهَا  
جَارَةٌ وَالتَّصَبُّبُ عَلَى أَنَّهَا حَاطِفَةٌ وَالْفَرْقُ خَالٌ وَالْوُجُوهُ جَارِيَةٌ  
فِي قَوْلِهِ وَلِلْجِيْتَانِ فِي الْبَحْرِ وَالْخَبَرُ لِأَنَّهُ يَفْسَلُونَ مَلُوءَةً اللَّهُ تَعَالَى رَحْمَةً  
وَالْمَلَائِكَةُ اسْتِغْفَارُهُمْ وَالْبَاقِينَ دُعَاءُهُمْ بِالرَّحْمَةِ الْمَقْرُونَةِ بِهَا  
لِلْعَظِيمِ اللَّائِقِ بِالْعَالِمِ عَلَى مَعْلَمِ النَّاسِ الْخَيْرِ لِعَمُومِ نَفْعِهِ وَأَخْرَجَ ابْنُ  
مَاجَةَ الرَّمُوزُ لَهُ يَقُولُ **قَالَ** عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ  
يُشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ الْأَنْبِيَاءُ أَيْ بَعْدَ شَفَاعَةِ نَبِيِّنَا ﷺ الشَّفَاعَةُ  
الْعَظِيمَةُ فِي فَضْلِ الْقَضَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ وَفِي شَرِّهَا الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي  
وَعَدَهُ ثُمَّ بَعْدَ شَفَاعَتِهِمْ يُشْفَعُ وَرَتَّبَهُمُ الْعُلَمَاءُ لِقِيَامِهِمْ مَقَامَهُمْ  
فِي رَفْعِ الْفَسَادِ مِنَ الْأَرْضِ وَتَشْيِيدِ الصَّلَاحِ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ الَّذِينَ بَاغُوا  
أَنْفُسَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ بِسِلَاحٍ الْأَعْدَاءِ لِإِعْلَاءِ دِينِ اللَّهِ  
وَنَصْرِ كَلِمَتِهِ وَآخَرُونَ مِنَ الْعُلَمَاءِ لَا يُقَمُّ لَمْ يَكْسِبُوا مَقَامَهُمْ إِلَّا بِتَعْلِيمِهِمْ



لهم اخرج الطبراني في الكبير المشار اليه بقوله **قلت** عن معاوية بن ابي  
سفيان رضى قال سمعت رسول الله **ص** يقول يا ايها الناس انما  
العلم اى طريقه او تحصيله بالتعلم اى مختصره فى اخذ من الغير بالكلفة  
والمشقة وهذا التفصيل باعتبار اعم الاحوال وكونه يفاضل من غير  
تعليم على بعض القلوب ذاك فادرك انما الفقه اى اخذ الفقه وهو  
الحكم الشرعى العلم المكتسب من الدليل بالتفقه الطلب له والثبات  
ملى في مذكرهم ومن يرد الله به خيرا التذكير فيه محتمل للتعليم والتعميم  
ينقصه في الدين لانه اذا فقه فيه امثال الامر الا الهى ففاز وانما غشيه  
الله من عباده العلماء الخشية الهيئة المقرونة بالمعرفة وعلى قدرها  
يكون الخشية كما تقدم بدليله والاية افادت اشتراط العلم والحصول  
لخشية لانه انما للحضر والى العلماء للاستغراق وهذا الحديث فيه  
الاقتباس وهو اقوى دليل على جواز بشرطه واخرج ابن عبد البر المر  
موز له بقوله **بالمؤخر** والراء عن معاذ بن جبل رضى عنه قال قال  
رسول الله **ص** تعلموا العلم الشرعى والاية فان تعلمه الله لا من ينوي  
خشية منه اذا مر به وحرص عليه وهو من التشبيه اى كخشية  
لما فيه من امثال الاو اجتناب انتهى او ثمة مضان اى اثر خشية وطلبه  
من الشياخ والاخذ في تحصيل عبادة انقياد وخصوع لله ومداكرته  
زخا فوايده والتنارة فوايده تسبيح كالسبيح فهو تشبيه بليغ  
والبحث عنه بالتقير والتأمل جهاد لمشتقية وتعليم لمن لا يعلم من  
الطلبه وغيرهم صدقة لانه بذلك معروف المستحق لوجه الله تعالى  
وبذلك لا اهل العالمين به المتعجبين لحصوله بالذات فيه قرينة بغير  
فسكون وجوز انما الثاني اتباعا وجمعها قرب كرفية وعرف ما يقرب  
بى الى الله تعالى من الطاعات لانه اى العلم مقام العالم والحرام الذي يعلم ان

منه ومنار محل نور سبل بصنتين وتسكين الثاني تخفيفا اى طريق اهل  
الجنة وهو العمل لتوقفه على العلم وهو اى العلم الايسر لموسى في الوحشة  
لما فيه من الافادة والاياس والصلح في الغربة لما فيه من تسكين النفس  
واراحتها بجواهر الفرائد والحديث في الخلوة بانواع فوائده والدليل  
ما يعقبه من الشروير والفرج والاعمال والشرور والشرح وما يجب  
الضر في الآخرة وفيه بعد والسلام على الاعطاء في الدين لما فيه من افلاحة  
الحجة والزين المزين لصلح به عند الاخلاء لشرف قدره برفع الله به قوائمه  
قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين امنوا العلم درجات فيجعلهم  
في الخير فائدة يقتدي بهم واصلة قودة بفحات فقلت الواو الفاو عطف  
عليه عطف تفسير قوله وايمه واصلة ههنا من مفتوحة فكسورة  
وتسهل الثانية بوجوه جمع امام كسان واسنة غلب على من  
يقتدي به في الخير يقتصر بالبناء للمفعول يتبع اثارهم لبنا على السنن  
الاحمدية ويقتدي بالبناء للمفعول ايضا وحذ فلما عيل للتعليم  
بفعالهم يفتح الفاء قال صاحب التارخ اختصر الفعال بالفتح بالجميل  
ومنه حديث الامام البخاري في قصة الانصارى لقد عجب الله  
من قفالكم او ينتهي بالبناء لما ذكر الى رايهم في الاحكام لما اهلوا  
من ليخر ايجها من مكانها ترعب الملايكة تطلب اشد الطلب في خلقهم  
مخالفة لهم او سخطهم ودفع حاجتهم بسؤالهم لهم من الله تعالى ما  
ما يكفيهم وباجتهلها قدم اهتماما تسموهم رفعة لقدرهم يستغفر  
بالحنينة اى يسأل غفر الذنب له اى العالم المدلول عليه بسابق  
الكلام تفتت في التعبير وفي نسخة لهم على طبق ما قبله كل رطب  
ويايسر المراد منه كل شئ كما قيل به في الآية وحيتان البحر وهو الماء  
بفتح او ليس وتشديد ياء جمع هامة قال في المصباح ما له ثم يقتل

علم التمام حال الفقر والقلة  
منه



كالحية والجمع هوام كذاتية ودوات وقد اطلق الهوام على ما يؤذي قال  
 قال ابو حاتم ويقال لدوات الارض جميعا الهوام ما بين قملة الى حية  
 ومنه حديث كعب بن عجرة يؤذيكم هوام رأسك اي قملة على سبيل  
 الاستفارة المصترحة بجامع الاذي وسباع بكسر الميم والمخفف  
 الموحدة البر مقابل البحر وانعام جمع نعيم بفتح اوله الابل والبقر وانعم  
 سميت به لعظم انعام الله تعالى بها على عباده وعطف حيثان وما بعده  
 على سابقه من عطف الخاص على العام وعمل حصول ما ذكر مما ذكر يقول  
 لان العلم الشرعي حياة القلوب من الجهل فالجهل كالموث لعدم انكشاف  
 الحقائق معه والعلم كالحياء لوضوحها وانجلاها به ومصايح الانسا  
 جمع بصر كسبب واسباب من الظلم هذا وما قبله من التشبيه بالبيع  
 والظلم بضم ففتح جمع ظلمة ضد النور واستاء نف مدحه العلم ايضا  
 بقوله يبلغ العبد وهو شرعا المكلف بالعلم الشرعي منازل الاختيار  
 عند الله تعالى لان نفعه امتثال الامر الا لله تعالى او تركا فيفوز بمنازل  
 الاختيار وهو الجنة والد درجات العلم بضم ففتح جمع عليها كقولي و  
 قرب في الدنيا والاخرة لغو متعلق بالفعل ومستقر حال من الدر  
 جات اوصيفة لها لان تعريفها جنسي والتفكير فيه لاستخراج  
 عوامض واستجلاء عن راسية والتجارب درر نفائسها يعدل القيام  
 يقتضيه فضله على الصلوة فضله على الصيام لانها افضل منه ولا  
 فضل من الافضل افضل من مفضول الافضل ومما رسته مع الاخر  
 تعدل القيام صلوة الصلوة الليل نفعه ولعل هذا الاخبار كان اولا  
 ثم زاد فضل العلم على فضل العبادة فالخير به اي العلم المذكور لا  
 غير توصل بالثبوتية والبناء للمفعول الارحام الواجب صلته  
 بالكتاب والسنة وبه كذلك يعرف الحلال والحرام اذ لا مجال

للمكر

للفكر في التحليل والتجريم ولذا انكره تعالى من تعلمه من قبل نفسه  
 بقوله قل ارايت ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا  
 الآية وبه رد دعوى بعض المتصوفة معرفتهم له بان يستلوا عنه  
 مقام النبي م اذا اشكل عليهم لانه يخالف لاثبات الدالة على الحقر  
 كذا قيل وهو اي العلم امام العمل لتوقيفه عليه والعمل تابعه قال  
 ابن رسلان العلم اي الرسمى طريق العمل والعمل طريق العلم اي  
 المعرفة بالله تعالى يلهمه سكنت عن فاعله العلم لتعنيته وهو الله  
 تعالى السعداء الذين اراد الله بهم خيرا في الدارين وتحريمه الاشياء  
 من لم يريد الله به ذلك قال م من يريد الله به خيرا يفقهه في الدين  
 واخرج ابن ماجة المزمور له بقوله عن ابي ذر انه قال قال  
 رسول الله م يا ابا ذر يرسم بخذ ولا يلف بعد حرفي التاء تخفيفا  
 وينطو بها لان تعد وتذهب اول النهار وتخصيطه لانه اشرف  
 الاوقات وتحل نزول البركات فتعلم بتشديد الالم وحذرت  
 احداث التائبين تخفيفا اية من كتاب الله خير لك من ان تصلي  
 مائة ركعة ولا ان تعد وتعلم بابا من العلم الشرعي عمل به  
 بان احتجج اليه او لم يعمل به بان لم تدع الحاجة اليه خيرا لك  
 من ان تصلي الف ركعة لعل هذا الفضل العظيم كان في آخر الامر  
 او بالنسبة لذلك المخاطب لشدة حاجته للعلم والله تعالى اعلم  
 اقوال الفقهاء في فضل العلم الشرعي في الخلاصة سئل ابو بكر  
 عن قراءة القرآن للمتفقه اي المداومة عليها هي اي هي  
 افضل اكثر ثوابا ام درس الفقه والنظر فيه تعلمنا وتعلما قال  
 خيف الفاء لان المراد بيان الجواب لا خصوص كونه عقيب السؤال  
 او لاخر نظير ما قال المفسرون في قوله تعالى قال الملاء من قومهم

الدين



كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِإِيقَاءِ الْآخِرَةِ الْمَحْذُوفِ فِيهَا الْفَاءُ مِنْ صَدْرِ الْجَوَابِ حَتَّى  
 بِصِغَةِ الْمَفْعُولِ عَنْ أَيْ طَبِيعِ بِصِغَةِ الْفَاعِلِ الْبَلْخِي نَسَبًا لِلْبَلْخِيِّ بَلْدًا بِقُرْبِ  
 مُخَارِجِي أَذْ قَالَ النَّظَرُ التَّدْبِيرُ فِي كِتَابِ أَصْحَابِنَا الشَّرْعِيَّةِ مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ  
 لَهَا عَلَى الشَّيْخِ بِدَرْسِهَا أَفْضَلُ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ لِكُرْمِ ثَمَرَتِهِ وَتَعَدِي  
 نَفْعِهِ وَلَا كَذَلِكَ الْقِيَامُ فَإِنْ انْضَمَّ لِلنَّظَرِ السَّمَاعُ فَتَوَرَّعَ عَلَى نُورٍ وَحَتَّى  
 عَنْ الْإِمَامِ أَيْ بِكَرْمِ حَتَّى بَيْنَ الْفَضْلِ بِقَبْحِ الْفَاءِ وَتَكُونُ الصَّادُ الْمَجْمُوعَةُ  
 الْخَارِجِيَّةُ أَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ الْإِمَامِ بَدَلُ اشْتِمَالِ سَبِيلِ الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَتَكُونُ  
 عَنْ السَّائِلِ لِعَدَمِ تَعَلُّقِ الْغَرَضِ بِهِ عَنْ الْفَقِيهِ الْمُسْتَفِيدِ بِالْفَقِيهِ هَلْ  
 يُصَلِّي بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ صَلَوةَ التَّسْبِيحِ لِعَظَمِ ثَوَابِهَا فَيُرْفَقُ زَمَنُ فِيهَا  
 بَدَلُ الْإِسْتِغْثَالِ بِالْعِلْمِ لِذَلِكَ فَقَالَ تِلْكَ أَيْ لَصَلَاةِ الْمَذْكُورَةِ  
 طَاعَةُ الْعَامَّةِ مَنْ لَوْ يَقْدِرُ عَلَى مُطَالَعَةِ الْكُتُبِ أَمَّا الْفُقَهَاءُ فَطَاعَتُهُمْ  
 بَعْدَ إِذَا الْفَرَاغُ يُضِلُّ التَّعَبُّدُ بِنَشْرِ الْعِلْمِ وَخِدْمَتِهِ فَقِيلَ مُعَارَضَةً  
 لَهُ قُلَانُ الْفَقِيهِ وَهُوَ مِنَ الْعُلَمَاءِ يُصَلِّي صَلَاةَ التَّسْبِيحِ فَقَالَ لَا  
 مُعَارَضَةَ هُوَ عِنْدِي مِنَ الْعَامَّةِ أَنْتَهَى أَيْ فَلَا يَقْدَحُ عَمَلُهُ فِيمَا قُلْتَ  
 أَنْتَهَى وَفِي التَّجْنِيسِ بِالْفَوْقِيَّةِ الْمَفْتُوحَةِ فَجِمْ سَاكِنَةً فَتَوْنٌ هـ  
 مَكْسُورَةٌ فَتَحْتِيَّةٌ فَهَمْزُ الرَّجُلِ أَلْ فِيهِ التَّجْنِيسُ وَالتَّعْبِيرُ بِهِ  
 جَرِي عَلَى الْغَالِبِ فَالْمُرَاءَةُ الْمُتَعَلِّمَةُ فِي ذَلِكَ كَذَلِكَ إِذَا تَعَلَّمَ بَعْضُ  
 الْقُرَّانِ وَلَمْ يَتَعَلَّمِ الْكُلَّ أَيْ الْمَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِاسْتِحَالَةِ الْإِحَاطَةِ بِكُلِّ  
 الْعِلْمِ فَإِذَا وَجَدَ فَرَاغًا مِنَ الْعِلْمِ كَانَ تَعَلُّمُ الْقُرَّانِ أَيْ بَاقِيهِ أَفْضَلَ  
 مِنْ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ لِأَنَّهُ حِفْظُ الْقُرَّانِ عَلَى الْأُمَّةِ فَرَضٌ كِفَايَةٌ وَالتَّطَوُّعُ  
 نَافِلَةٌ وَتَعَلُّمُ الْفَقِيهِ أَوْلى بِالْإِسْتِغْثَالِ مِنْ ذَلِكَ الْمَذْكُورِ كُلِّهِ لِعُمُومِ  
 نَفْعِهِ وَعَظَمِ قَدْرِهِ وَفِي سَخْنَةٍ خَدَفَ الْمُؤَكَّدُ فَانْظُرْ إِلَى تَفْصِيلِهِ  
 لَتَعَلُّمِ الْفَقِيهِ عَلَى تَعَلُّمِ بَاقِي الْقُرَّانِ الْمُنْفَصِلِ عَلَى صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فَفِيهِ

عَلَى

عَلَى رُتَبَةِ الْفَقِيهِ وَفِيهِ أَيْ التَّجْنِيسُ أَيْضًا أَيْ كَالَّذِي قَبْلَهُ طَلَبُ الْعِلْمِ  
 الشَّرْعِيِّ وَالْفَقِيهِ مِنْ عَطْفِ الْخَاصِّ عَلَى الْعَامِ أَهْمًا مَّا بِهِ لِعُمُومِ الْحَاجَةِ  
 إِلَيْهِ قَالَ الشَّاعِرُ إِذَا مَا اعْتَرَذُوا عِلْمِي بِعِلْمِ فَقُلْتُ الْفَقِيهِ أَوْلى بِإِعْتِرَازِ  
 فَكَمْ طَيْبٌ يَفُوحُ لَا كَيْسِكَ وَكَمْ طَيْرٌ يَطِيرُ لَا كَبَارِ وَالْعَمَلُ بِهِ أَيْ بِالْمَطْلُوبِ  
 مِمَّا ذَكَرْنَا حَتَّى النِّيَّةُ بِأَنَّهُ قَصْدُ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَع وَادَاءُ حَقِّ الْوُجُوبِ  
 أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ أَعْمَالِ الْبَرِّ بِكُسْرِ الْوَحْدَةِ الطَّاعَاتِ وَدَخَلَ فِيهَا الصَّلَاةُ  
 لِقَوْلِهِ مَا عِبَادَ اللَّهِ بِالْبِنَاءِ لِغَيْرِ الْفَاعِلِ بِشَيْءٍ ظَرْفٌ لِقَوْلِهِمْ تَعَلُّقُ الْفِعْلِ  
 أَفْضَلُ مِنْ فِقْهِ فِي الدِّينِ وَهُوَ لَا يَنَالُ فِي حَدِيثٍ وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ  
 الصَّلَاةُ لِأَنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ أَعْمَالُ الْفِعْلِيَّةِ وَهَذَا عَامٌّ لَهَا وَلِغَيْرِهَا فَرَضُ  
 الْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنْ فَرَضِ غَيْرِهِ مِنَ الطَّاعَاتِ وَهَذَا تَعْلَمُهُ كَذَلِكَ وَلِأَنَّهُ عَطْفُ  
 مِنَ الْمُصْتَفِ عَلَى قَوْلِهِ أَيْ لِقَوْلِهِ أَيْ قَدْ لَبِلَ الْإِفْضَالِيَّةُ نَقْلًا وَلَيْسَ لِأَيٍّ  
 أَعْمَ أَشْمَلُ نَفْعًا لِعُمُومِ ثَمَرَتِهِ وَظُهُورِ بَرَكَتِهِ وَالْمُرَادُ النَّفْعُ الْآخِرُ وَهُوَ  
 لَا الدُّنْيَوِيَّ حَتَّى أَشْمَلَ بِنَاءَ الْقَنَا طَيْرٍ وَالسَّاجِدَ وَغَيْرَ ذَلِكَ فَإِنْ قِيلَ  
 بِنَاءُ الْمَسْجِدِ نَفْعٌ آخَرُ وَاجِبٌ أَنَّهُ غَيْرُ مُشَابِهٍ لَطَلَبِ الْعِلْمِ لِأَنَّ  
 نَفْعَهُ الْعِلْمُ يَرْجِعُ إِلَيْهِ بِالنُّورِ الَّذِي يَقُولُ لَهُ عِنْدَ الْعَمَلِ بِهِ إِلَى رِضَى  
 رَبِّهِ مَوْلَاهُ وَإِلَى نَفْعِ غَيْرِهِ مِنَ الْأُمَّةِ بِتَعْلِيمِهِمْ مَا يَنْفَعُهُمْ دُنْيَا  
 وَآخِرًا فَيَفُودُونَ عِنْدَ ذَلِكَ بِالرِّضَى وَنَفْعٍ بِالنَّصِبِ وَتَجُودِ الرَّفْعِ  
 اسْتِثْنَاءً وَعَلَى الْأَوَّلِ فَهُوَ مِنْ بَابِ عَطْفِ مَعُولَيْنِ عَلَى مَعُولٍ عَامِلٍ وَاحِدٍ  
 وَهُوَ جَائِزٌ وَفَاقًا غَيْرِهِ مِنْ بَيَانِيَّةِ كَثِيرِهِ الْأَعْمَالِ الْمُتَقَرَّبِ بِهَا إِلَى اللَّهِ  
 تَع يَرْجِعُ إِلَى الْعَامِلِ خَاصَّةً لِأَنَّهُ أَبْعَدُهَا نَفْسُهُ مِنَ الْهَلَاكِ الْآخَرُ  
 وَخَاصَّةً بِالْمَجْمُوعَةِ فَالْمُهْمَلَةُ بَيْنَهُمَا أَلْفٌ مُصَدَّرَةٌ كَمَا بَيَّنَّتُهُ فِي تَقْرِيبِ الْمَقَامِ  
 الْعِلِّيَّةِ فِي شَرْحِ الْجُرُومِيَّةِ قَالَ الْعَبْدُ الْمُحْتَاجُ الدَّلِيلُ الضَّعِيفُ قَالَ اللَّهُ  
 تَع وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا عَصَمَهُ أَيْ حَفِظَهُ مِنَ الْمَعَاصِي وَاللَّهُ تَع وَ

صِد

أَعِصْمَةُ



بمفعول عديم مدخله المعصية مع جواز التلبس بها الاولياء ومع استحقاق  
لته عقلا خاص بالانبياء وما قرنا يدفع ما يقال كيف سأل النبي الله  
الشاذلي العظمة بقوله نسألك وهي خاصة النبي وكذا الاشتغال  
بالزيادة في تحصيل العلوم على القدر الضروري منها بعد تعلم وفي نسخة  
ما تعلم بما المصدريه والملاهي قدر ما يحتاج اليه منها افضل من اعمال  
البر اذا كان الاشتغال بالزيادة لا يدخل بضم التحتية اوله وكسر الحاء  
المجتمعة النقصان في فراغه واسناد الاذخار اليه فجاز عقلي فان  
ادخله فلا لا نقا فرض عيني وليست الزيادة على قدر الحاجة كذلك  
وهو الصحيح وخالف بعض الصوفية فقال الاشتغال بالعبادة افضل  
لانها المقصود الاكمل والعلم وسيلة ولان الاشتغال بها يحصل الحلال  
السنية من مشاهد الانوار ورؤية الانبياء والكبار وحضور  
القلب في العبادة وغير ذلك لما قلنا اي من عود تنعم عليه وعلى  
غيره وصحة النية في التعلم ان يطلب به يتعلم وجه ذات الله تعالى  
واداء حق العبودية الواجب عليه لولاه والدار الآخرة وهي مقابل  
الدنيا اي مغالبتها من رضى الله وذوئته في الجنة ولا ينوي به طلب  
الدنيا بل ولا طلب الآخرة بل يكون مطلوبه وجه الله العلي الاعلى  
وقيل اذا اراد ان يصح طالب العلم نية في طلبه ينوي الخروج به  
من الجهل الى العلم وينوي منفعة الخلق بتعليمهم المنفعة المتعدية جنيده  
واحياء العلم بالاشتغال به قال الشافعي من خاز العلم وذكره  
صلى الله عليه وآله وآخروته فحياة العلم مذكورة فادوم العلم مذكورة  
انتهى الحكى بقيل وفي الحقيقة الامانات بين المقصدين فيقصد به  
ما حكي قبله تقر بالوجه الله الجليل لا لربا وسمعة وفي كتاب بساط  
العارفين للشمس قندي فان له يقدر على تصحيح النية في طلبه فلا يترك

لذلك

لذلك فالعلم افضل من تركه لانه نور ينجي صاحبه من الظلمة لانه  
اذا تعلم العلم الشرعي فانه يبرح بالبناء للمفعول ان يصح العلم النور  
للتطالبيته فيخرج بنوره من ظلمة عديم تصحيح نية حال شروعه  
فيه فعادت عليه بركته قال مجاهد بصيغة الفاعل من الجهاد وهو  
ابن جبير من اوساط التابعين رحمه الله بحمد دعايته مستأنفة  
او خبرية حالته باضمار قد طلبنا العلم ومالنا فيه كثير بالثلاثة  
او الموحدة من النية في تصحيح طلبه لعدم المعرفة عند الشروع  
ثم بعد الدخول في عبادة رزق الله تعالى فيه التصحيح للنية انتهى  
فيه ان العلم رزق كما ان الطعام والشراب كذلك بل هو اشرف  
منهما لانه رزق للارواح وهما الاشباح واما قواهما بالارواح  
وفيه اي البستان قال بعضهم هو سفيان الثوري كما في الاحياء  
تعلنا العلم لغير الله من الاعراض المندجة والاعراض الغائبة فاني  
العلم امتنع اشد الامتناع ان يكون لشرفه وعلو قدره الا  
فهو يخرج صاحبه عند دخوله فيه اذا كان لله به عناية من  
طلبه لغير الله الى طلبه له لانه يتبين به الامور ويتجلي  
به النور وينكشف به الظلمات ويلوح به الشروق ويؤف  
كيف يتم منها باعمال الشروق قال المص والظاهر ان مراد من  
العلم الذي ان يكون الاية العلوم الزاجرة عن الغفلة الخا  
عن التوجه للموتى والاقبال على طاعته والاعراض عن زهرة  
الدنيا بدليل قوله اي صاحب بستان فيما سبق عنه واذا اخذ  
الانسان حظا وافرا من الفقه زيادة وعلى الواجب العيني من  
فرضه الكفاي الذي يقوم به في الافادة ويستغنى به عن  
الاستفادة ينبغي ان يقتصر عليه لانه الاشتغال بشؤون الخلق

لديه

صحة



وَيَأْتِي وَقَعُ فِي الْقَفْلَةِ عَمَّا طَلَبَ مِنْهُ مِنَ التَّوَجُّهِ لِلْحَقِّ وَلَكِنْ يَنْظُرُ  
فِي عِلْمِ الزُّهْدِ أَيْ عِلْمِ التَّصَوُّفِ الْبَائِعِ عَلَى الْأَعْرَاضِ عَمَّا زَادَ عَنِ  
الْحَاجَةِ جَرَّ صَاعًا عَلَى الثَّقِيمِ الْآخِرِيِّ وَأَعْرَاضًا عَنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا  
وَفِي كَلَامِ الْحُكَمَاءِ أَنَّ بَابَ الْحِكْمَةِ وَصَفَاءُ الْكُفْرَةِ لِكَمَالِ نُورِ الْبَصِيرَةِ  
بِالتَّوَجُّهِ إِلَيْهِ تَع. وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ مَنْ أَخْلَصَ بِهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا  
ظَهَرَتْ يَنَابِيعُ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ رَوَاهُ أَبُو بَقِيٍّ فِي الْحَلِيَّةِ  
مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ مَرْفُوعًا وَشَمَائِلُ اخْلَاقِ الصَّالِحِينَ مِنَ الْوَرَعِ  
وَالزُّهْدِ وَالْإِعْرَاضِ عَنِ الدُّنْيَا وَالْإِقْبَالِ عَلَى اللَّهِ وَتَرْكِ مَا سِوَهُ  
حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ قَالَ لِي حَسَنُ كُلِّ شَيْءٍ جَمْعُ أَيٍّ تَمَلَّى فَقُلْتُ قَصْدِي  
وَرَكَا فَإِنَّ الْإِنْسَانَ أَلْفِيهِ لِلْيَمِينِ إِذَا تَعَلَّمَ الْفِقْهَ عِلْمَ الْأَحْكَامِ  
الشَّرْعِيَّةِ الْعَلِيَّةِ بِأَخْذِهِ مِنَ الشُّيُوخِ وَلَا يَنْظُرُ فِي عِلْمِ الزُّهْدِ وَعِلْمِ  
الْحِكْمَةِ وَذَلِكَ عِلْمُ التَّصَوُّفِ وَبِجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ حَالِيَّةٍ بِتَقْدِيرِ مُبْدَأٍ  
هُوَ هُوَ وَالْأَصْدَرُ بِالْوَاوِ فَهُوَ كَقَوْلِكَ جَاءَ زَيْدٌ وَأَصْلُكَ عَيْنُهُ  
وَجَوَابُ إِذَا قَوْلُهُ قَسَا قَلْبُهُ لَا شَيْءًا لَمْ يَعْلَمْ مُتَعَلِّقَةً بِأَفْعَالِ  
الْخَلْقِ وَبِجُمْلَةِ الشَّرْطِيَّةِ خَيْرٌ إِنَّ وَالْقَلْبُ الْقَاسِي بِعِيدٍ مِنَ اللَّهِ  
أَيٍّ مِنْ قِيَمِهِ وَرَحْمَتِهِ وَفِي سُخْرٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَنْتَهَى وَفِي حَدِيثِ  
الْتِمِيدِيِّ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ مَرْفُوعًا لَا تَكْثُرُوا الْكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ  
فَإِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ قَسَوُ الْقَلْبِ وَإِنَّ أَبْعَدَ الْقُلُوبِ  
مِنَ الْقَلْبِ الْقَاسِي وَفِي مَتْنِ مُسْنَدِ الْبَرَارِ عَنْ أَنَسٍ عَنْهُمُ أَرْبَعَةٌ  
مِنَ الشَّفَاءِ جُودُ الْعَيْنِ وَقَسَاءُ الْقَلْبِ وَطُولُ الْأَمَلِ وَالْحِرْصُ  
عَلَى الدُّنْيَا أَنْتَهَى فَإِذَا كَانَ هَذَا الْحَالُ فِي الْفِقْهِ حُصُولُ الْقَسْوَةِ  
لِمَنْ تَعَامَهُ وَلَمْ يَنْظُرْ فِيمَا ذَكَرْنَا ظَنَّنَا بِتَعَلُّقِ سَائِرِ الْعُلُومِ غَيْرِ  
الزَّاجِرَةِ مِنْ عُلُومِ الدُّنْيَا فَلَا يَزِيدُ صَاحِبَهَا إِلَّا بَعْدًا مِنَ اللَّهِ تَع.

الله

وفي

وَفِي الْفِرْدَوْسِ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ مَرْفُوعًا مَنْ إِذَا دَاخَلَهُ لَمْ يَزِدْ دَهْدِي  
فَاتِمَّا زَادَ مِنْ اللَّهِ تَع. بَعْدًا وَفِي التَّجْنِيسِ تَقَدَّمَ طَبِطَهُ رَجُلٌ فَقَدْ  
أَخَذَ فِي الْفِقْهِ ثُمَّ اشْتَغَلَ بِالْعِبَادَةِ عَنِ الْإِزْدِيَادِ وَامْتَنَعَ عَنِ التَّعْلِيمِ  
لِمَا عِنْدَهُ لِلطَّلَبَةِ فَقَالَ إِنْ وَفِي سُخْرٍ إِذَا كَانَ النَّاسُ يَسْتَفْتُونَ عَنْهُ  
تَعْلِيمُهُ لَهُمْ مَا عِنْدَهُ بِغَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْقَائِمِينَ بِذَلِكَ أَجْزَأَهُ مَا  
فَعَلَ وَقَرَّبَهُ لِمَوْلَاهُ كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ الطَّائِي بِالْمُهَنْدِلَةِ نِسْبَةً لَطِي قَبِيلَةٍ  
حَاجَةِ الْجَوَادِ الْمَشْهُورَةِ فَإِنَّ تَعْلِيمَ الْعِلْمِ الْفِقْهِ وَعَدَى تَعْلِيمَ لِنُضْمِيهِ  
مَعْنَى أَخَذَ يَعْنِي فَقَالَ عَنْ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ أَبِي حَسِبَةَ الثُّمَالِي ثُمَّ لَمَّا رَأَى  
عَدَمَ حَاجَةِ النَّاسِ لِمَا عِنْدَهُ لَوْ جُودَ بَاقِي الْإِمَامِ لَشَغَلَ بِالْعِبَادَةِ وَاعْتَزَلَ  
النَّاسَ لَأَوْشَقُ لَوْ فِي خَالٍ وَلَمْ يَشْتَغَلْ بِالتَّعْلِيمِ لِحُصُولِهِ بِفِعْلٍ غَيْرِهِ  
وَهَذَا لِأَنَّهُ أَخَذَ بِالطَّرِيقِ الْفَاضِلِ مَا فِيهِ فَضْلٌ وَهُوَ عِبَادَةُ اللَّهِ تَع.  
وَأَنْ كَانَ التَّعْلِيمُ لِيَعْدِي نَفْعُهُ أَفْضَلُ مِنْهُ لِأَنَّهُ نَفْعٌ لِعُمُومِهِمْ وَلِغَيْرِهِ  
أَوْ فَرَضًا مِنْهُ لِمَا يَرْفَعُ بِهِ نَفْسُ مِنَ الْفَسَادِ وَمُخْصَلٌ مِنَ الصَّلَاحِ لِلْعِبَادِ  
فَلَا يَكُونُ بِهِ بَاسٌ أَنْتَهَى وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْعِبَادَةَ الْمُتَعَدِّيَّةَ أَيْ بِاعْتِبَارِ  
نَفْعِهَا فَاسْنَادُهُ إِلَيْهَا حَاجَزٌ عَقْلِيٌّ إِلَى الْغَيْرِ أَفْضَلُ مِنَ الْقَاصِرَةِ عَلَى  
صَاحِبِهَا لِحَدِيثِ الْخَلْقِ عِيَالِ اللَّهِ وَاجْتِهَتْ إِلَيْهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ وَلِأَنَّ  
خَيْرَ النَّاسِ مَنْ يَنْفَعُ النَّاسَ هُوَ حَدِيثُ رَوَاهُ الْقُضَائِي فِي الْفِرْدَوْسِ  
مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ مَرْفُوعًا وَلَفْظُهُ خَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ فِي كَلَامِهِ  
إِقْتِبَاسٌ ثُمَّ الْأَعْمَالُ الْمُتَعَدِّيَّةُ نَوْعَانِ آخَرُ مَنَسُوبٌ إِلَى الْآخِرَةِ وَهُوَ  
هُوَ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ أَعْمَالِ الْبَرِّ إِذَا هُوَ آيُ النَّفْعِ الْآخَرِيِّ الْمُتَعَدِّي أَثَرُهُ  
عَمَلُ الْأَنْبِيَاءِ لِأَنَّهُمْ أَخْرَجُوا الْأُمَّمَ مِنْ ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ لِنُورِ الْإِيمَانِ وَمِنْ  
غَضَبِ اللَّهِ تَع. لِرِضَاؤِهِ بِهِ فَضِلُوا قَدِيمَ الظَّرْفِ لِلْإِهْتِمَامِ أَخْرَجَ الدِّيَالِجِيُّ  
الْمَرْمُوزِي يَقُولُ بِالْمُهَنْدِلَةِ فَالْمُهَنْدِلَةُ فِي الْفِرْدَوْسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هـ



مسعود رضى عن النبي م آة قال من تعلم بابا التتمين فيه للتعليم  
عن العلم أي الشرعي ومثله الآية ليعلم الناس فيخرجهم من ظلمة  
الجهل لنور العلم أعطى بالبناء لغير الفاعل للعلم بالمفطى ثواب سبعين  
صديقا فيه زيارة فضل العلم على ثواب العمل إذ هو شأن الصديقين  
 ولذا جاء الحديث قال في التبيين إذا تعلم رجل من الأول طالبان  
 ليكمل الذكر وغيره إلا أنه لما كان هو الغالب فيه اقتصر عليه كما  
 تقدم علمنا ثم أبدل منه قوله علم الصلوة أو علم غيره غير علم  
 من باقي الأبواب والعلوم أحدهما أي الرجلين يتعلم ليعلم الناس  
 فينتفع بالتعلم وينفع بالتعليم والآخر يفتح المصحة أي الثاني  
 يتعلم ليعمل به في نفسه فالذي يتعلم ليعلم الناس أفضل لتعدي  
 نفع علمه لأن منفعته أكثر للناس لتعليمهم لهم وأبلغ في أمر الدين  
 لإبانتها الأحكام انتهى وتفرع ما في التبيين على الحديث موقوف  
 على صحة حتى يكون حجة في الأحكام ونوع ديني ينفع الناس في  
 الدنيا كالصدقة بذل المال للمستحق لوجه الله تعالى والإعانة بالمهنة  
 والنون وبالمصحة وبالمثلية للمسلمين والدلالة على النفع كذلك  
 والشفاعة عند وفاة الأمور لمن يحتاج إليها وبناء القناطر بفتح  
 القاف وتخفيف النون وكسر المهلة الأولى جمع قنطرة وهي كمان في الفبا  
 ما بني للعبور عليه وهي نفلة والجسر أعم لأنه يكون بناء وغير بناء  
 انتهى ونحوها كالجسور وتسوية الطريق بضم الميم فيض منها وكسح  
 المرتفع وما طرأ الأذى كالشوك والجر عنها فهذا النوع من العبادة  
 ذو النفع الدنيوي العبادة متوسطة بينهما بين الشافعية نفعاً  
 دنيواً وما لا نفع فيه كما قال دون الأول النوع المتقدم نفعاً  
 دنيواً وفوق العبادة القاصرة على صلاحها لا يتجاوز أثرها

كالصلوة والصوم والذكر الشاء على الله تعالى والدعاء السؤال منه  
 وفي الحديث المرفوع الدعاء مختم العبادة تلى وقال ربكم اذعوني  
 استجب لكم الآية رواه الحاكم في المستدرک وروى الدعاء  
 مخ العبادة أحمد وابن أبي شيبه والبخاري في الأدب المفرد  
 وابن حبان والربعة من حديث الثعلب بن بشير وأبو يعلى  
 من حديث البراء والترمذي من حديث أنس فليذكر من  
 توسط هذه الرتبة كان الاشتغال بأمر النكاح وأمر الكسب بالذ  
 والتجارة لأجل الصدق بما يحصل من ذلك أفضل من التخلي  
 للعبادة لتعدي نفع ذلك دونها فليذكر في هذا السالك في  
 طريق الله تعالى بالجد بكسر الجيم الاجتهاد والمواظبة في تحصيل العلم  
 لنفاسيته ونفاسة فترته وعظم ثوابه وما أحسن قول ابن  
 هشام الأنصاري الفجوي ومن يضطر للعلم يظفر بئيل  
 من يخطب الحسناء يضرب على البذل ومن لم يبدل النفس في طلب  
 العلم يسير العيش دهر طويلاً أخاب جهل فلا تصنع بضم الفوقية  
 وكسر المصحة أي تمل سمعك إلى ترهات بضم الفوقية وتشديد  
 التاء وباللهاء آخره تقدم تفسيرها وقال بعضهم هي الكلمات  
 الباطلة يعني اثباتكم بها الإظهار أنه غير مغلوب بجملة التصو  
 يراد أنهم في زماننا ظرف مستقر صفة أحوال من جهلة لأن  
 إضافته جنسية بقولون العلم حجاب مراد أنهم أن ينظر السالك  
 لما قام به منه حجاب لما فيه من رؤية النفس فياء مرون بالاشتغال  
 لأنه طريق حصول الفيض وبعدم النظر لما قام منه به لأن النظر  
 لذلك حجاب وأنه أي العلم يحصل بالكشف من غير تعلم فلا حاجة إلى  
 الكسب وهذا مخالف لقوله م وإنما العلم بالتعلم رواه البخاري

رابعة

ف

به



وَالْحَاصِلُ بِالْكَشْفِ هُوَ عِلْمُ الْمَعْرِفَةِ لَا عِلْمُ الْعَمَلِ وَلِذَا قَالَ بَنُ رُسُلَانِ  
 فِي حِكْمِ الْعِلْمِ طَرِيقُ الْعَمَلِ وَالْعَمَلُ طَرِيقُ الْعِلْمِ فَالْعِلْمُ الْأَوَّلُ الرَّسْمِيُّ وَ  
 الثَّانِي الْفَرَاقِي كَمَا تَقَدَّمَ بِتِ الْإِشَارَةِ إِلَيْهِ وَإِنَّ هَذَا الْقَوْلَ فِيمَا  
 حَمَلُوهُ عَلَيْهِ كَذِبٌ لِعَدَمِ مَطَابَقَتِهِ لِلْوَاقِعِ وَضَلَالِ الْخِلَافِ الْمَذْهَبِيِّ فِي  
 مِنْهُوَاتِ الْمَصْرُوقَيْنِ مِمَّا فِي فَضْلِ الْعِلْمِ خَمْسَةَ آلَافٍ وَثَمَانِمِائَةٍ خَبَرٌ  
 وَافٍ لِمَنْ سَمِعَهُ مِنْهُمْ فَإِنَّ الْعِلْمَ الرَّسْمِيَّ أَيْ تَعَلُّمَهُ لِرُضْ بَعْضُهُ  
 عَيْنِي وَبَعْضُهُ كَهَاتِي كَمَا مَرَّ وَإِنَّ أَيْ حُصُولَهُ بِالْعِلْمِ مَا قَالَ مِمَّا  
 أَيْ مَا مَرَّ مِنَ الْحَدِيثِ الْقَبِيحِ وَأَنَّ مَا خَذَهُ مَحَلَّ اخْتِزَالِ الْعِلْمِ أَيْ مَرْجِعَهُ  
 كِتَابُ اللَّهِ أَيْ الْقُرْآنُ وَسُنَّةُ حَبِيبِهِ مِمَّا بَيَّنَّا سَابِقًا مِنَ الدَّلَائِلِ  
 عَلَيْهِ وَأَنَّ الْقَضَاةَ رَضَهُ بِفَتْحِ الْقَضَاةِ الْمَهْمَلَةِ خَيْرُ هَذِهِ الْأَمَّةِ وَأَفْضَلُهَا  
 أَكْثَرُهُمْ ثَوَابًا وَأَنْهُمْ اجْتَهَدُوا فِي تَحْصِيلِ الْعِلْمِ وَاخْتَلَفُوا فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ  
 وَاسْتَدَلُّوا فِي مَقَامِ الْاِخْتِلَافِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ الْأَصْلِيَيْنِ الْمَرْجُوعِ  
 إِلَيْهِمَا وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنَ السَّلَفِ إِنَّهُ الْفَهْمُ أَيْ الْحُكْمُ فِي فَرْعٍ  
 أَنَّهُ حَلَالٌ أَوْ حَرَامٌ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ مِنْ بَاقِي الْأَحْكَامِ التَّكْلِيفِيَّةِ أَوْ الْوَضْعِيَّةِ  
 فَإِنْ ادَّعَوْا الْفَهْمَ كَوُشِفُوا بِذَلِكَ وَوَقَرَفِي قُلُوبُهُمُ الْعِلْمُ الْكَسْبِيُّ مِنْ  
 غَيْرِ تَعَلُّمٍ وَوَصَلُوا مِنْهُ إِلَى مَا لَا يَصِلُ إِلَيْهِ الْقَضَاةُ إِلَّا بِالتَّعَلُّمِ مِنَ الْمُفْتَظِّلِ  
 فَهَمْ مُبْتَدِعُونَ بِأَخْذَاتِ امْرِئٍ عَلَى خِلَافِ مَا كَانَ فِي الْقَدَرِ الْقَبْلِيِّ مِنْ حُصُولِ  
 الْعِلْمِ عَنِ التَّعَلُّمِ خَارِجُونَ عَنْ مَذْهَبِ طَرِيقِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ أَنَّ  
 الْأَحْقَ بِالْفَضْلِ فِي هَذِهِ الْأَمَّةِ الْقَضَاةُ لِشَرَفِهِمْ بِلُحْظِهِمْ وَأَنَّ مَرْتَبَتَهُمْ  
 لَا يُؤْتَلُ إِلَيْهَا مِنْ غَيْرِهِمْ بَدًّا عَلَى عَمَلِ الْقَبِيحِ كَمَا يَدُلُّ لَهُ حَدِيثٌ  
 نَوَافِقٌ أَحَدُكُمْ مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَابًا مَا بَلَغَ أَحَدُهُمْ وَلَا نَصِيفُهُ وَلَوْ  
 سَبَّلَ أَحَدُهُمْ أَيْ جَهْلُهُ الْمُتَقَوِّفَةُ عَنِ الْاِخْلَاقِ الْمَذْمُومَةِ شَرْعًا مَحَلَّ  
 مِثْلِ الرِّيَاسَةِ الْقَاعَةِ لِيرَاهُ النَّاسُ فَيَقْبَلُوا عَلَيْهِ وَالْكَبِيرُ بِقِلِّ الْحَقِّ

وَعَنْ

وَعَنْ النَّاسِ وَالْجَبِّ النَّظَرُ لِلنَّفْسِ بِعَيْنِ الْكَمَالِ وَالْحَسَدُ تَمَيُّ زَوَالِ  
 النِّعَةِ عَنْ قَامَتِ بِهِ وَالْحَقْدُ حَيْلُ الْبَقَاءِ فِي الْفَوَادِ وَعَنْ عِلَاجِهَا الْمَذْكُورِ  
 فِي كِتَابِ الْقَوْمِ وَأَحْسَنُهَا فِيهِ كِتَابُ الْأَحْيَاءِ لِلْفَزَائِي أَوْ عَنِ الْاِخْلَاقِ وَالْحَوَادِ  
 شَرْعًا لِلْمَذْهَبِ الشَّرْعِ فَأَعْلَاهَا مِثْلُ النِّيَّةِ أَيْ صَلَاحِهَا وَحَسَنُهَا وَالثَّوْبَةُ  
 الْخُرُوجُ عَنِ الذَّنْبِ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَالنَّدَمُ عَلَى مَا فَاَتَتْ مِنْهُ وَالْعَزْمُ  
 عَلَى عَدَمِ الْعَوْدِ لَهُ وَالتَّوَكُّلُ الشُّكُوكُ تَحْتَ جَرَى الْأَقْدَارِ وَالصَّبْرُ حَبْسُ  
 النَّفْسِ عَلَى خِلَافِ هَوَاهَا وَالشُّكْرُ صَرْفُ الْعَبْدِ جَمِيعَ مَا أَنْعَمَ بِهِ مُؤَلَاهُ  
 عَلَيْهِ لِمَا خَلَقَ لَهُ وَالرِّضَا بِالْقَضَاءِ طَوْرَهُ وَمِرَّةً أَوْ عَنْ طَرِيقِ تَحْصِيلِهَا  
 الَّذِي يَصِلُ بِهِ لِيَعْرِفُهَا وَتَأْصِيلِهَا أَوْ عَنْ تَقْوِيَةِ ضَعْفِهَا طَلَبًا لِلتَّقْوِيَةِ  
 بَلَّتْ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ مِنْ بَاقِي قُرْبٍ وَتَعَبٍ وَبِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ أَيْ دَهْشٍ  
 وَتَحْيَرٍ وَتَعَدِّي بِالْحَرْفِ يُقَالُ بَهْتٌ بَهْتَةً بِفَتْحَتَيْنِ فَبِهَتْ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ  
 كَذَا فِي الْمَصْبَاحِ وَحَجَلٌ وَهُوَ كَالِاسْتِجْيَاءِ وَخِلَاطٌ فِي كَلَامِهِ جَهْلًا بِالْمُرَامِ  
 وَتَكَلَّمَ بِالشَّيْطَانِ الدَّعَاوِي الْبَاطِلَةِ لِعَدَمِ عَلَيْهِ وَالطَّامَاتِ غُطْفٌ تَقْسِيرُ  
 أَوْ قُرْبٌ مِنْهُ بَلْ لَوْ سَبَّلَ عَنْ فَرَايِضِ الْقِسْلَةِ وَالْوُضُوءِ وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ  
 مِمَّا يَجِبُ تَعَلُّمُهُ عَيْنًا عَلَى كُلِّ مُكَلِّفٍ كَمَا تَقَدَّمَ وَالِاسْتِجْيَاءُ تَحْيَرٌ فِي الْجَوَابِ  
 وَأَضْطَرَبَ فِي الْأَعْرَابِ عَنْهُ جَوِيلٌ بِهِ بَلْ بَعْضُهُمْ لَمْ يَصِحَّ اعْتِقَادُهُ لَمْ  
 يَعْرِفْ مَا يَجِبُ لِمَقْبُودِهِ وَتَجَوَّزَ فِي حَقِّهِ وَيَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ وَبَعْدُ بِالْبِنَاءِ  
 عَلَى النِّعَمِ مِنْ أَسْمَاءِ الْغَايَاتِ وَيُظَنُّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَتْ فِي السَّمَاءِ وَإِنَّ  
 الْمَكَانَ مُحَالٌ فِي حَقِّهِ وَمَنْ قَالَ أَنَّهُ مُحَالٌ فِي شَيْءٍ أَوْ مُتَحَدٍّ بِهِ كَقُرْآنِهِ  
 عَلَى صُورَةٍ وَتَقَدَّمَ التَّفْصِيلُ فِي كُفْرِ الْمُجَسِّمَةِ وَبَعْضُهُمْ يَقْتَدِرُ كَالْمَقْتَدِرِ  
 أَنَّ اللَّهَ لَا يَرِيدُ الْقَبَاحَ وَالْمَعَاصِيَ الْمَوْجُودَةَ فِي الْوُجُودِ وَإِنَّ ذَلِكَ  
 عَلَى خِلَافِ مُرَادِهِ تَعَالَى أَنْ يَقَعَ فِي مُلْكِهِ مَا لَا يَرِيدُ وَقِصَّةُ الْأَسَدِ الْأَسْفَرِ  
 وَأَبَى عَلَى الْجَبَالِي فِي ذَلِكَ مَشْهُورَةٌ أَوْ دَعْنَاهَا شَرْحًا لِعَقِيدَةِ الشُّبَّانِ

بَعْدُ

ثَنِي



وغيره وبعضهم يعتقد كالمعتزلة ايضا انه موجد خالق افعالهم وكفى  
 في الرد عليهم ان الله خالق كل شيء واكثرهم يصيرون بلا تعديل اركان  
 الصلوة فيدعون القضاة فيدعون كون الواجب ولا تجوز قرآن اذ  
 حقه على حسب ما جاء عن الشارع قال ابن الجوزي والاخذ بالتجويد  
 حتم لازم من التجويد القرآن فهو انهم لا اله الا الله عز وجل  
 منه الياء وصلاته ومع هذه الفضايل المنشورة بغيا على اصحابها  
 المتدبرين بسوادها يدعون انهم واصلون لمزينة العرفان  
 مكاشفون بالتحليلات الربانية فهذه بعد هيئات كثر لتلك الكيد  
 التبعي نعم استند ذلك عما سبق عليه من نفي وصولهم اليهم واصولهم الى  
 الشيطان لما تبعهم له وجربهم مع وساروسه فقرهم بما يظنون انه  
 كشف استند الجاهل الى الشرح الشريف مغرورون بامانيته يعدهم  
 ويمتهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا عما ملون بوساروسه اي بما  
 يوسوس بالامر بعمله ولا يبعد عقلا ولا فعلا ان يقع محصل لبعضهم  
 كشف حتى رفع محسوس لبعض الاشياء فبراهما مع بوعدها وكثافة  
 الحجب بينة وبينها او نحوه من خوارق العادات بمقتضى الرباط  
 وهي كثيرة منها القليل ان في الهواء ومنها المشي على الماء والاطلاع  
 على ما في القمير وهم كلام التكليم مع انه لا يعرف بفتح بمقتضى الرضا  
 او اداء الشيطان مما سبب الوقوع مكر الضمار للشو به ولتدرك  
 من الله تعالى والاستدراج اظهار ارادة الخير وابطان خلافه قال  
 سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ومكر مفعول له وهو استدرجا  
 بظن ان الطرف بعدهما كما نقل وقوع ذلك كذلك عن بعض الكفرة  
 المتأخرين ارباب بترك لما لوفي من الطعام ونحوه فيظنون اي  
 استند جون انه كرامة الخارق للعادة على وجه الاكرام وولاية

من الله

لهم

من الله تعالى ذلك علامة فيفترون به في انفسهم اي يفترون الجاهلون  
 منهم بذلك وقد سمعت سابقا في بيان توقف حصول الفيض على الاتباع  
 المحمدي قول سلطان العارفين يتمكن حاله من التصرف في خوا  
 اي يزبد بفتح الصبغة الاولى وسكون الثانية وكسر الزاء بين  
 البسطامي بفتح الموحدة وسكون المهمل الاولى قال الشيوطي  
 في لب الباب يشبه بسطام بلذ بطريق يسا بور قال الشيوطي  
 قال يا قوت بالكسر انتهى واي بسطام بالفتح والكسر لو نظرتم عيانا  
 الى رجل التقييد به غالي ولو قال الى انسان لكان اعم اعطى بالياء  
 للمفعول وسكت عن الفاعل وهو الله للعلم به من الكرامات خوارق  
 العادات حتى ترتفع جسد مرتبة في الهواء ممدودا المسخر بين السماء  
 والارض والشئ الخالي كما في الصباح فلا تغتروا به بالمعطي اي بالتزوير  
 في ما ذكر حتى تنظر وانظر وكيف تجدونه من الوجدان عند الامر الالهي  
 والتهفي كذلك يمثل الاول بالفعل والثاني بالترك ام يخالف وحفظ  
 الحدود فلا يفتقها واذا فعل الشريعة كالصلاة والصيام فلا يضيعها  
 اي فان كان قائما بالاتباع واقعا عند الحدود اعتد بما وقع له من  
 الكرامات والافوا استند الرج لا كرامة انتهى كلامه فنعود بمقتضى المتقين  
 بانه من شرورهم لانهم لم يجهلهم وظهور الخوارق على اليد لبعض ربانية  
 من لم يثبت الله واقوالهم المحكي بعضوها وفعالهم المبينة على وسا  
 الشيطان فانهم شياطين الانس مردتهم وعنائهم وقطاع طريق الله  
 تع اي طريق معرفته واضيفت اليه تع تشريفا لها وابطالا لما يقولون ان لا  
 حاجة للعلم وانه يحصل من غير تعلم وذلك خلاف قضيتهم حكيم الله تع  
 في خلقه قال م وانما العلم بالتعلم وخصما خبيثا هم لدعواهم ان الفيض  
 الالهي لا يتوقف على الاتباع لهذا الفصل الثالث وهو آخر فصول الباب الثاني

وس

ملا



فِي التَّقْوَى فَضْلًا وَفَرْعًا وَاصِلًا وَهُوَ أَيْ مَضْمُونُ الْفَصْلِ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ لِأَعْيُنِ  
 وَجْهٍ الْحَصْرِ فِيهَا أَنَّ الْبَحْثَ لِمَا أَنْ يَكُونَ عَنْ حَقِيقَةِ التَّقْوَى أَوْ عَنْ فُضْلِهَا  
 أَوْ عَنْ نَجَرِهَا وَقَدْ بَيَّنَّا فِي فُضْلِهَا حَقِيقَةَ الْقَالِبِ وَتَشْرِيقًا وَتَنْشِيطًا لِلنَّوْعِ  
 الْأَوَّلِ مِنْهَا فِي فَضْلَيْهَا فِي الْمَصْبَاحِ الْفَضْلُ وَالْفَضِيلَةُ الْخَيْرُ خِلَافَ النَّقِصَةِ  
 وَالنَّقْصَرِ اعْلَمْ أَيُّهَا الصَّالِحُ الْخِطَابُ أَنِّي أَرَدْتُ أَوَّلًا أَنْ أُوْرِدَ جَمِيعَ آيَاتِ  
 الْقُرْآنِ الَّتِي الدَّالَّةُ عَلَى فَضْلِ التَّقْوَى تَحْرِيفًا عَلَيْهَا وَتَحْضِيفًا فَوْجِدَهَا  
 تَجَاوَزَتْ أَيْ جَاوَزَتْ وَالتَّغَاوُلُ بِمَعْنَى الْمَجْرَدِ لِلْمِائَةِ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ  
 أَيْ آيَةً أَيْ مَا بَيْنَ صَرِيحٍ فِيهَا وَغَيْرِهِ لِقَوْلِهِ وَوَجَدْتُ صَرِيحَ الْأَمْرِ بِهَا  
 بِالتَّقْوَى فِيهَا أَيْ الْآيَاتِ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ آيَةً فَاقْتَصَرْتُ مِنَ الْمَكْرَمَاتِ مِنْ  
 الْمُسْتَمْلَةِ عَلَى صَرِيحِ الْأَمْرِ بِهَا عَلَى وَاحِدَةٍ لِحُصُولِ الْمَقْصُودِ بِذَلِكَ وَلَمْ أَرِجْ  
 فِي إِزَادِهَا هُنَا تَرْتِيبًا لِمُخَفِّفٍ كَمَا رَأَيْتُ فِيهَا سَبْقَ مَنْ فَضَّلَ الْإِعْتِصَامَ وَ  
 غَيْرِهِ وَعَلَّلَ النَّفْيَ بِقَوْلِهِ تَقْدِيمًا لِلْمُنَاسَبَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ بَيْنَ الْآيَاتِ الْمَقْصُودَةِ  
 لِاتِّبَاعِ أَحَدٍ بِمَا بِالنَّاسِبَةِ لَهَا كَذَلِكَ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةُ فِي فَضْلِ التَّقْوَى  
 إِنَّ أَكْثَرَكُمْ أَيْ أَنْفُسَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عِنْدِيَّةٌ مَكَانَةً أَتَقَاكُمْ أَكْثَرَكُمْ تَقْوَى  
 لَهُ وَخَشْيَةً مِنْهُ وَذَلِكَ شَأْنُ أَوَّلِ الْعِلْمِ النَّافِعِ قَالَ هَمَّ أَنَا أَعْرِفُكُمْ بِأَنَّهُ  
 وَاشْدَّكُمْ لَهُ خَشْيَةً وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا خَشِيَ اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّمَا  
 يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ فِيهِ قَبُولُ عَمَلِ الْمُتَّقِينَ ثُمَّ إِنْ أُرِيدَ مُتَقَى الْكُفْرَ فَإِنَّ  
 الْحَصْرَ حَقِيقِيٌّ أَوْ مُتَقَى الْحَارِمِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاضْأَفِي أَوْ إِدْعَائِي أَنْ أُولِيَاؤُهُ  
 الْمَوَالُونَ لَهُ أَوْ الْمَوَالِي لَهُمْ إِلَّا الْمُتَّقُونَ الْكُفْرَ لَا كُفْرًا قَرِيشًا كَمَا نَوَازِعُونَ  
 فَتَزَلُّ الْآيَةُ تَكْذِيبًا لَهُمْ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ تَوَلَّاهُمْ بِهَيْدِيَّةٍ وَوَلَّاهُ  
 عَلَيْهِمْ جَزِيلَ مَنَّةٍ إِنْ أَلِهَ حُبَّ الْمُتَّقِينَ فِي الْمُرَادِ بِحُبِّهِ اللَّهُ تَعَالَى لَعَدِيمٌ مِمَّا  
 حَقَّقَهَا عَلَى مَعْنَاهَا الْحَقِيقِيَّةِ لِاسْتِحْوَاجِ قِيَامِهِ بِذَلِكَ تَعَالَى أَقْوَالُ ذِكْرُهَا أَوَّلُ  
 الْفَتْوحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ شَرَحَ الْأَذْكَارَ التَّوَوُّبَةَ قِيلَ الْمُرَادُ بِتَوْبَةٍ قِيلَ

يَذْكُرُ فِي عَالَمِ الْمَلَكُوتِ وَقِيلَ يُؤَفِّقُ لِمَرَاصِيهِ فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ لِأَمَدٍ  
 وَلَا تَنْسَبُوهَا إِلَى الطَّهَارَةِ وَلَا تَعْبُوا بِطَاعَاتِكُمْ وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي  
 عَطَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ أَيْ رَسُولَ اللَّهِ  
 هَمَّ نَهَى عَنْ هَذَا الْإِسْمِ وَقَالَ لَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ اللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبَيْتِ مِنْكُمْ  
 هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَتَى قُرْبًا تَنْسَبُونَ أَحَدًا إِلَى التَّقْوَى وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ  
 كَذَلِكَ وَفِي الصَّحِيحِ الْمَرْفُوعِ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مَا رَدَّ صَاحِبَهُ لِأَحَالَةٍ  
 فَلْيَقُلْ حَسْبُ فَلَنَاءَ وَاللَّهُ حَسْبِيهِ وَلَا أَرْكَبُ عَلَى اللَّهِ لَحْدًا أَحْسَبُهُ كَذَا  
 وَكَذَا إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ بِالنَّصْرِ وَالْإِعَانَةِ  
 وَالتَّأْيِيدِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَالتَّقْوَى أَيْ لَذَوِهَا وَفِي  
 سُحْرَةِ الْعَاقِبَةِ لِلْمُتَّقِينَ وَلَا تَقْدِيرَ فِيهَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ الْمُتَّقِينَ  
 أَيْ خَاصَّةً لِمَنْ هُوَ مُتَّقٍ عِنْدَكَ وَفِي عِلْمِهِ وَأَخْصَالُهُ عِنْدَ اللَّهِ لَهُمْ وَإِنْ  
 لِلْمُتَّقِينَ لِحُسْنِ مَا يَرْجِعُ هُوَ الْجَنَّةُ وَسَارِعُوا بِأَرْوَاحِهِمْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ  
 أَعْمَالُ تَوَجُّهًا بِالْوَعْدِ الصَّادِقِ كَالِإِسْلَامِ وَالتَّوْبَةِ وَأَدَاءِ الْفَرَائِضِ  
 وَجَنَّةٍ تَعْرِضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أَيْ عَرْضُهَا فِيهِ تَنْبِيْهُ عَلَى اتِّسَاعِ  
 طَوْلِهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى بِطَائِفَتِهَا مِنْ أَسْتَبْرَقِي أَيْ فَمَا ظَنُّكَ بِالطَّهَارَةِ وَ  
 قِيلَ عَرْضُهَا كَطَوْلِهَا لِأَنَّهَا قَبْلَةُ تَحْتَ الْعَرْشِ أَعَدَّتْ هَيْئَتَ الْمُتَّقِينَ  
 فَالْجَنَّةُ بِالذَّاتِ لِلْمُتَّقِينَ وَبِالْعَرْضِ لِإِسْقَاقِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ أُرِيدَ مِنَ  
 الْمُتَّقِينَ مُتَقَى الْكُفْرِ عَمَّ كَلَامُ الصَّالِحِ وَضِدُّهُ فِيهِ مَعْدَةُ الْجَمِيعِ لَكِنَّ  
 الصَّالِحَ مِنْ غَيْرِ سَبْقِ عَذَابٍ وَغَيْرِهِ تَحْتَ خَطِّ الْمَشْيَةِ إِنْ شَاءَ عَامِلُ ذَلِكَ  
 وَإِنْ شَاءَ عَدْبُهُ ثُمَّ ادْخُلُ الْجَنَّةَ تِلْكَ الْجَنَّةُ الْمَوْصُوفَةُ بِالْأَوْصَافِ الْإِخَاءِ  
 الَّتِي نَوْرَتْ مِنْ عِبَادَتِهِمْ كَانَ تَقِيًّا الْوَرَاثَةَ أَقْوَى لَفْظٍ يَسْتَعْمَلُ فِي الْمَلَائِكَةِ  
 فَإِنَّهُ لَا تَسْمَعُ وَلَا رَجُوعَ فِيهِ قِيلَ أَوْ رَثُوا الْمَسَاكِينَ الَّتِي كَانَتْ لِأَهْلِ النَّارِ لِقَى  
 وَسَبَقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ سَابِقَ الْمَلَائِكَةِ الْمُتَّقِينَ الْكُفْرُ بِمَا يَشْعُرُ بِهِ

حَوْهَا

سِين  
أَطَاعُوا



مقابلتهم بالكفرة والمراد سوق من اكبرهم الى الجنة زمرا فوجا بعد فوج  
على تفاوت مراتبهم في الشرف حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها الثمانية  
قيل الوالد الى وقد فتحت يدل على انها مفتحة قبل مجيئهم لها بخلاف  
ابواب جهنم وقال اخر منها سلام عليكم طيب طاب لكم او طهرتم من حيث  
الخطايا او كنتم طيبين في الدنيا فاذا دخلوها خالدين مقدرين للكلود  
وحذف جواب اذا الشارة الى انه مما لا يحيط به الوصف كانه قال سعدوا  
وفازوا وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده بالثواب واوردنا الارض  
ارض الجنة تنصرف فيها تنصرف الوارث لم ير انما تنبؤ نزل من الجنة  
حيث نشاء نريد وقد اغنى الله تعالى كل امته عن منازل غيرهم فنعيم اجر  
العاملين الجنة وهذا مراده بقوله الايتين وكذا في الآخرة وهي  
الجنة خير افضل تفضل خذفت الفة تخفيفا للذين اتقوا اي من الدنيا  
وخذفت لدلالة المقام عليها والتفضل بحسب ما قام عند اهل  
الدنيا من فضلها والا فلا مناسبة بينها وبين الآخرة فضلا عن  
المفاضلة افلا تعقلون ذلك فيسارعون اليه ولا جرا الآخرة خير  
للذين آمنوا صدقوا بكل ما علم بالضرورة مجمع الرسول م وكانوا  
يتقون الكفر والمعاصي وازلفت قربت الجنة للثقيين ليدخلوها  
مثل الجنة التي وصفها النبي لفرأبها كالمثل التي وعد المتقون  
اي وعدوها بالوعد الذي لا يخلف ممن لا يخلف الوعد ومن  
ومن اصدق من الله حديثا ولنعم دار المتقين الجنة او المخصوص  
جنات عدن او اقامة وعلى الاقل خبر مبتدأ محذوف هو هي  
وهو بدل من دار يدخلونها تجري من تحتها الانهار الجملة  
الثانية حال او مستاء نفقة للمدخ لهم فيها لا في الدنيا ما يشاء  
ون في ما يشتهون يجدون فيها كذلك مثل هذا الجزاء الجزى

الله المتقين الذين سويهم ملائكة طيبين طاهرين من الشرك وقيل  
فرحين يقولون اي ملائكة سلام عليكم لا يحسبكم بعد معرفة وقيل يقولون  
سلام الله تعالى ادخلوا الجنة الموعده لكم حين تبعثون ويمكن ان يكون المراد  
رحول ارواحهم الجنة قبل النبعث كما في الحديث عما كنتم تعملون ولا يعارضه  
حديث ان يدخل احدكم الجنة بعمله فالاولا انت يا رسول الله قال ولا  
انا الا ان يتقدي الله برحمته لان ترهب الدخول على العمل برحمته تع ولا  
فمن لو قيل الحساب هلك ان المتقين في مقام موضع اقامة امين بامر  
صاحبه عن كل مكروه في جنات بدل من مقام باعادة العالمين  
يلبسون حبر او حال او استيناف من سدس مارق من الحرير واشترى  
ما غلط منه متقابلين لا يجلس احد منهم وظهور الى غير الناس بينهم  
كذلك الامر كذلك او اتيناهم مثل ذلك ومن وجناهم قراهم بخور نسا  
نقيات البياض عن عظمة العيين يذعنون يامرون فيها بكل حاجة  
اي باحصار انواع النواكح امين من كل مكروه لا يدعون فيها الموت  
بل حياتهم ابدية الا الموتة الاولى لكن ذاقوا الموتة الاولى في الدنيا قبل  
الا ستيتا للمبالغة فالغرض ان علام امهم لا يموتون اصلا كانه قال  
ولو فرضناه في الجنة لما ذاك الا الموتة الاولى وذوق تلك الموتة محال  
لانها ماضية فالنور لها ما لا فوق قلبهم عذاب الحميم النار فضلا اي  
اعطوا كل ذلك فضلا من ربك ذلك هو النور الظاهر العظيم ان المتقين  
في جنات ونعيم فالجنان متلذذين بما انبتهم اعطاهم رزقهم ووقاهم رزقهم  
عدا ان الحميم عطف على انهم بشر طان يجعل ما يصدرونه والافعال باصهار  
قد كانوا وشربوا هنيئا اي يقال لهم ذلك وهنيئا صيغة اكل وشرب  
او طعاما او شربا محذوف لو حال اي هانيين لا تغصن فيه بما كنتم تعملون  
بدله او بسببه متكئين على سرر مصفونة موضوعة بعصر



الى جنب بعض وزوجاتهم بحور عين الباطن معنى الوصل في الزوجات  
 المتقين متبادل المكذبين في ظلال جمع ظلم وعيون وقوله مما يشترط  
 أي يستوي في أنواع الرقة كما واثروا هنيئا بما كنتم تعملون أي مقولا  
 لهم ذلك إنا كذلك الجزاوا شير اليه مع بما يشاء به للبعد تقريبا  
 مثله ألم ذلك الكتاب تجري المحسين في الفقيه والعملان المتقين  
 معازا محل فوزا وفوزا أو طفرأ بالعبية حدائق وأغابا بساين في أنواع  
 الأشجار المثمرة ولا سيما الغيب بدل بدل اشتمال أو بعض من معاز  
 وكوايب نسا استدارت انديهم انرايا مستويات في السن وكما سادها  
 خملوم لا يسمعون فيها لغوا كلاما مخلوفا عن الفاتمة ولا كذا أي تكديسا  
 أي لا يكتف بعضهم بعضا جزا من ربك بمقتضى وعده نصيب فستروا  
 لقوله ان المتقين معازا عطا حسابا أي تفصلا كما يبدل من جزاء  
 وزود الزاد وكان أهل اليمن يحجون بعين مراد مطهرين التوكل ثم  
 يسألون الناس فقلنا فان خير الزاد التقوى ومن التقوى الكف  
 عن السؤال ولا لحاج وانفون اتقوا عقابى وعصى باولي الكتاب بما  
 دوى المعول الصائبة الخالصة ولباس التقوى خشية الله أو الإيمان  
 أو العمل الصالح أو العفاف وهو لباس المذكور قبله أي لباس يوارى  
 غورا يتم أو لباس الحرب وهو مبتدأ ذلك خبر جبره والرايا اسم ال  
 شاة أو ذلك عطف بيان على لباس وخير خبر وعلى نصبه منقوفا على  
 لباس المذكور في الآية قبله عطف خاص على عام أولئك الذين آمنوا بالله  
 قلوبهم للتقوى خالصا لها فلم يبق لعبير التقوى جها حق يقال أمن  
 التهرب إذا أذابه وأخرج حبه أو ضرب الله قلوبهم بأنواع المحر كحل  
 حصول التقوى أو كناية عن صبرهم وثباتهم على التقوى أي حرمانهم  
 عليها ومن يعظم شعائر الله المبتدأ والهدى يعظم استسما أو شعائر

أعمال الحج فإنها تقطعها من تقوى القلوب ناش من تقوى قلوبهم ومن  
 أعمال ذوي تقوى القلوب آمن استس بناه أي بنيان بنيت مقصد  
 كالغفران على تقوى من الله على قاعدة محكمة هي التقوى من مخالفتها  
 ورضوان وطلب مرضاة خير خبر من ورحمتي وسعت كل شيء في الدنيا  
 حتى الشجر والشجر فساكتها ساوجبها في الآخرة الذين يتقون الكبار  
 هدى بيان ونور للمتقين الصابرين للإيمان وثرك الشرك ومو  
 وعظ وتذكرو للمتقين وذكرى للمتقين ياءها الناس قبل خطاب  
 لأهل مكة وفيه كلام في أوائل ضياء السبيل فرجعوا عبدوا ربكم وعدو  
 الذي خلقكم اخبركم من غير سبق مثال والذين من قبلكم عطف  
 على مقفول خلق لعلكم تتقون واعبدوه راجعين ان تحيروا في سلك  
 المتقين أو خلقكم ومن قبلكم في صورة من يرجح به التقوى وحل لعل  
 على كمرود واذكروا ما فيه أي الكتاب من الواعظ والأحكام لعلكم  
 تتقون ولكم أيها المؤمنون في القصاص حياة لما ان القاتل إذا علم انه  
 يقتل منه أمسك عن الجناية فحق هو والمجنى عليه يا اولى أصحاب الألبان  
 القول الخالصة عن الآفات لعلكم تتقون يا أيها الذين آمنوا كتب فرض  
 عليكم الصيام صيام رمضان أو ثلثة أيام من كل شهر أو عاشوراء ثم  
 نسخ كما كتب على الذين من قبلكم من لدن نوح وأهل الكتاب لعلكم تتقون  
 كذلك البيان يبين الله آياته للناس لئلا يكون الناس على الله حجة  
 لعلكم تتقون واند خوف به أي القرآن الذين يخافون ان يحشروا الى  
 ربهم أي يخافون هول الامن جزم باستحالة ليس لهم من دونه ولى  
 يتولى أمرهم ولا شفيع يشفع لهم بغير إذنه ان أراد العذاب بهم والجله  
 حال لعلهم يتقون كفرهم ومقصيتهم ذلكم الإلتباع وصيكم به لعلكم  
 تتقون الضلال أعدوا هو أي العدل أقرب للتقوى اللام للاختصاص

عظة  
 من  
 عظة



وَأَسْتَعِجْلُ أَفْعَلُ التَّفْصِيلُ فِي مَحَلِّ لَيْسَ فِي الْجَانِبِ الْآخِرِ مِنْهُ شَيْءٌ مَا كَوْنُهُ فِي  
أَصْحَابِ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا وَمِثْلُهُ فِي كَلَامِ الْبَلَاءِ  
لَا يَخْصُرُونَ أَنْ تَعْفُوا خَطَابُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ أَيْ يَحْقُوقُ التَّكَاثُفُ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى  
وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمُحَمَّدٍ نَبَتِ إِيْمَانُهُمْ وَاتَّقُوا الْكُفْرَ وَنَبَذُوا كِتَابَ اللَّهِ وَاتَّبَاعَ  
وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ لَثَوْبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ثَوَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُمْ  
وَجَوَابُ لَوْ خَذُوفٌ هُوَ لَا يُبْشِرُ وَلَا ثَوْبَةٌ إِلَى آخِرِهِ اسْتِثْنَاءٌ أَوْ هُوَ جَوَابُ  
لَوْ وَاخْتِيَارُ الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ فِي جَوَابِ لَوْلَا لَدَلَالَةٍ عَلَى ثُبُوتِ الثَّوْبَةِ وَاسْتِثْنَاءُهَا  
كَمَا فِي سَلَامٍ عَلَيْكَ وَأَصْلُهُ لَا يُبْشِرُ أَمْثَلُ خَيْرًا مِمَّا شَرُّوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ وَإِنْ  
تَصَبَّرُوا عَلَى الْعُدُوِّ وَتَقَوَّاهُمَا لَا يَهْتَمُّ أَوْ مَا حَرَّمَ اللَّهُ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ  
شَيْئًا كُنْتُمْ فِي كَيْفٍ اللَّهُ فَلَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ وَضَمَّةُ الرَّاءِ لِلاتِّبَاعِ لِأَنَّهُ جَزَاءُ  
شَرْطٍ مُضَارِعٍ مُضَاعَفٌ جَزَاءُ مَا لَمْ يَكُنْ مَفْتُوحًا أَوْ مَكْسُورًا وَرَوَى  
يَضُرُّكُمْ بِكُسْرِ الْمُضَادِّ مِنْ ضَارٍ بِمَعْنَى ضَرَّهْ بِلِي الْبَابِ لِمَا بَعْدَ إِنْ أَيْ بَلَى  
يَكْفِيكُمْ ثُمَّ وَعَدَهُمُ الزِّيَادَةَ بِشَرْطِ الصَّبْرِ وَالتَّقْوَى فَقَالَ وَإِنْ تَصَبَّرُوا  
عَلَى الْعُدُوِّ وَتَقَوَّاهُمَا الْفَتْحُ وَيَأْتِي تَوْكُمُ مِنْ قَوْلِهِمْ هَذَا أَيْ يَأْتِيكُمْ مِنْ  
سَاعَتِكُمْ هَذِهِ قَبْلَ أَنْ تَسْكُنُوا أَمْدُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
حَالِ اتِّبَاعِهِمْ لَا يَتَأَخَّرُونَ عَنْهُ أَوْ إِنْ يَأْتِيكُمْ مِنْ غَضَبِكُمْ هَذَا فَاتَّجَعُوا  
لِلْحَرْبِ اخْتَدِ بَعْضُهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ مَسُومِينَ مُعَلِّمِينَ بِسِمَاءِ الْقُرُوفِ الْأَبْيَضِ  
أَوْ بِالْعَيْنِ الْأَحْمَرِ فِي نَوَاصِي خِيُولِهِمْ أَوْ بِالْعَبَائِمِ الْبَيْضِ أَوِ السُّودِ أَوِ الصُّفْرِ  
أَوْ بِسِمَاءِ الْقِتَالِ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَلَائِكَةَ يَوْمَ بَدْرٍ لِقَاءَ كَمَا قَالَ فَاسْتَحْيَا  
لَكُمْ رَبُّكُمْ أَنْ يَمُتْكُمْ بِالْفَيْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ صَارُوا ثَلَاثَةَ آلَافٍ ثُمَّ خَمْسَةَ آلَافٍ  
وَإِنْ تَصَبَّرُوا عَلَى الْأَذَى وَتَقَوَّاهُمَا اللَّهُ فَإِنَّ ذَلِكَ الْمَذْكُورَ مِنَ الصَّبْرِ وَ  
التَّقْوَى مِنْ غَرَمِ الْأُمُورِ مَعْرُومَاتِهَا أَيْ الَّتِي يَحِبُّ الْعَرَمُ عَلَيْهَا أَوْ مِمَّا غَرَمَ  
اللَّهُ وَأَمْرًا بِالْعَفْوِ فِيهِ قَالَ عَطَاءٌ مِنْ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَإِنْ تَصَلَّحُوا بِأَعْدَائِكُمْ

الْقِسْمِ

الْقِسْمِ وَتَقَوَّاهُمَا فِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا رَحِيمًا يَغْفِرُ لَكُمْ مَا كَانُوا  
مِنْ مِثْلِ الْحُدُودِ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ مَعَ هَذِهِ الْجَرَائِمِ آمَنُوا بِالْقُرْآنِ  
وَاتَّقَوْا مَعَاصِيَهُمْ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ لِمَا ضَمِنَ وَلَا دَخَلْنَا فِي جَنَاتِ  
النَّعِيمِ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى أَهْلُ تِلْكَ الْقُرَى الَّتِي أَرْسَلْنَا فِيهَا رَسُولًا آمَنُوا  
وَاتَّقُوا الْمَعَاصِيَ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ يَسَّرْنَا لَهُمُ الْخَيْرَ مِنَ السَّمَاءِ وَ  
الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَقَطَّرْنَا السَّمَاءَ وَبَنَيْنَا الْأَرْضَ وَلَكِنْ كَذَّبُوا الرَّسُولَ  
فَأَخَذْنَا هُمْ بِأَكْبَارِهِمْ يُكْسِبُونَ بِسَبَبِ كُفْرِهِمْ وَعَصْيَانِهِمْ أَنْ تَقَوَّاهُمْ  
يَجْعَلُ لَكُمْ فُرْقَانًا تَخْرُجُونَ وَنَجَاةً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَوْ فَضْلًا بَيْنَ الْحَقِّ وَ  
الْبَاطِلِ أَوْ يُفَرِّقُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مَا تَخَافُونَ أَوْ ظَهَرَ أَيْلَاقُهُمْ وَيَكْفُرُوا  
عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ يَسْتَرْهَاقُونَ عَيْنُ النَّاسِ وَيَغْفِرُ لَكُمْ لَوْلَا خَدَعَكُمْ بِهَا  
وَمَنْ يَضَعِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَمَا سَاءَ مَا يَسْتُرُهُ وَيَخْشَى اللَّهُ وَيَتَّقُهُ فَمَا بَقِيَ  
مِنْ عَمَلِهِ فِي بَعْضِ الْكُفَرِ إِذَا سَقَطَ الْبَاءُ لِلْجَزْمِ يَسْكُنُ مَا قَبْلُهَا يُقَالُ  
لَوْ اشْتَرِطْنَا مَا وَبِهِ قَرَاءَ حَفْصٍ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ أَيْ لَوْ أَفَوْقَ  
بَغْيَتِهِمْ وَمَنْ يَقُولُ اللَّهُ بِأَمْتِثَالِ أَمْرِهِ وَاجْتِنَابِ نَهْيِهِ يَجْعَلُ لَهُ خُرْجًا  
مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَنْ طَلَّقَ  
وَرَجَعَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ يَجْعَلُ لَهُ مِنَ الْكَرْبِ سِتْمًا عِنْدَ الْمَوْتِ خُرْجًا وَرِزْقًا مِنْ  
لَا يَرْجُو أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ أَنَّهَا نَزَلَتْ حِينَ جَاءَ صَحَابِي أُسْرَابُهُ وَشَكَّى النَّبِيُّ  
هَذَا وَالْخَافَةُ فَقَالَ مَاتُوا وَاصْبِرُوا أَكْثَرُ مِنْ قَوْلِ الْأَحْوَالِ وَتَوَقُّعِ الْآبَاتِ  
فَفَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ ابْنُهُ بِابْنٍ وَغَنِمَ وَعَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْفَيْسَلِيَّةِ وَوَصِيَّةُ  
لِلنِّسَاءِ عِنْدَ الْفِرَاقِ فَإِنَّهُنَّ مُضْطَرَّاتٌ غَالِبًا لِلْفَقِيرَةِ وَالْإِحْتِيَاجِ وَ  
وَمَنْ يَقُولُ اللَّهُ يَجْعَلُ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يَسْرًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَامْتَأَمَّنْ أَعْطَى وَأَنْفَى  
وَصَدَّقَ بِالْحَسَنِ فَسَيُسْرُهُ لِلْيُسْرَى وَمَنْ يَقُولُ اللَّهُ يَكْفُرُ يَسْرَعُهُ  
سَيِّئَاتِهِ وَيُظْلِمُ لَهُ أَجْرًا بِالْمُضَاعَفَةِ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ بِأَمْتِثَالِ

الله

لَمْ يَمُتْ مِنْ ذُنُوبِهِ

حَيْثُ

الصَّبْرِ

شَرَعِ



وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا قَاصِدًا إِلَى الْحَقِّ عَدْلًا صَوَابًا يَصْلُحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ بِالْقَبُولِ  
 بَعْدَ تَقَبُّلِهَا أَوْ يَوْفَقَكُمْ لِصَالِحِ الْعَمَلِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ فَإِنَّ حِفْظَ  
 الشَّانِ وَسَدَادَ الْقَوْلِ رَأْسُ الْخَيْرِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ  
 فَوْزًا عَظِيمًا ظَفِرَ بِالْخَيْرِ كُلِّهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ عَلَى رَجَاءِ الظَّالِمِ  
 لَا الْقَطْعُ بِهِ فَإِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُشْكُرُونَ أَنْعَامَنَا  
 أَحَدُضِرْقُ الْعَبْدِ مَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ مُؤَلَاهُ مَا خُلِقَ لَهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْجَوْنَ  
 حُوتَ عَلَى رَجَاءِ الرَّحْمَةِ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ الْمَاءُ مُورِيهِ وَالتَّقْوَى عَنِ النَّهْيِ  
 أَوْ أَمَرَ أَحَدُ الْعَبْدِ وَهُوَ الرَّسُولُ بِالتَّقْوَى لِلَّهِ أَيْ كَيْفَ يَنْفَعُ ذَلِكَ الْكَافِرَ  
 مِنْ ذَلِكَ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى  
 وَغَيْرَهُمْ وَالظُّرْفُ مُتَعَلِّقٌ بِوَصْيَانَا أَوْ يَأْتُوا أَوْ يَأْكُمُ عَطْفٌ عَلَى الَّذِينَ  
 أَنْ تَقُوا اللَّهَ أَيْ تَقُواهُ أَوْ أَنْ مَقْتَرَةً لِمَا فِي التَّوَصِّيَةِ مِنْ مَعْنَى الْقَوْلِ  
 قَالَ عِيسَى لِقَوْمِهِ كَمَا طَلَبُوا الْمَائِدَةَ اتَّقُوا اللَّهَ فِي سُؤَالِهَا أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ  
 إِذْ لَا يَلِيقُ اقْتِرَاحُ الْآيَاتِ بَعْدَ الْإِيمَانِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ  
 تَقَاتِهِ أَصْلًا وَقَاهُ فَقَلْبَتِ الْأَوْتَاءُ كَتَوْدَةٍ وَتَجَاهٍ وَهُوَ أَنْ يُطَاعَ فَلَا  
 يُعْفَى وَيُشْكُرُ فَلَا يُكْفَرُ وَيُذَكَّرُ فَلَا يُنْسَى وَكَثِيرٌ مِنَ السَّلَفِ قَالُوا الْآيَةُ  
 مَنْسُوخَةٌ بِقَوْلِهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَمْ يُنْشَخْ  
 لَكِنْ حَقَّ تَقَاتِهِ أَنْ يُجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَلَنَا خُذُوهُمْ  
 فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً وَيَقُومُوا بِالْقِسْطِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَوْ بِآبَائِهِمْ وَخَاتَمُ  
 النَّوَوِيِّ أَنَّ الْأَوَّلِيَّ جُمْلَةً مُبَيَّنَّةٌ بِالثَّانِيَةِ أَيْ تَقْوَاهُ حَقَّ تَقَاتِهِ مَا  
 اسْتَطَعْتُمْ أَيْ بِقَدْرِ طَاقَاتِكُمْ إِذْ لَا يَكُفُّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَاطَقَتْهُ  
 لَهُمْ مِنْ مَزِيدَةٍ خَصْلَةٍ فَعَلَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ خِصَالِ مِنْ أَعْمَالِ  
 الْخَيْرِ الشَّرْعِيِّ أَكْثَرُ ذِكْرٍ وَثَنَاءٍ عَلَيْهَا مُتَعَلِّقٌ بِثَنَاءٍ وَالْمَقْدَرُ الْمُنْشَوْرُ  
 عَلَى التَّمْيِيزِ وَالْفَرْقِ فَإِنَّ تَنَازُعًا قَوْلُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَيْ الْقُرْآنِ الْحَمِيدِ

وتنازع

وَتَنَازُعًا أَيْ تَنَازُعًا قَوْلُهُ مِنَ التَّقْوَى فَبِهِ كَمَا لَمْ تَنْوِيهَا وَأَعْلَى رُتَبِهَا حَقًّا  
 عَلَيْهَا فَتَأَمَّلْ أَيُّهَا الصَّالِحُ لُحْظَابِ فِيمَا كَتَبْنَا مِنْ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ  
 النَّفِيسَةِ كَيْفَ كَانَ الْمُتَّقِي عِنْدَ اللَّهِ عِنْدِيَّةً مُكَانَةً ظَرْفٌ لِقَوْلِهِ أَكْرَمَ  
 بِدَلِيلِ آيَةِ الْحَجَرَاتِ وَمَقْبُولِ الطَّاعَةِ بِدَلِيلِ آيَةِ الْمَائِدَةِ وَرَبُّ كُلِّ مَا  
 ذَكَرَهُ عَلَى تَرْتِيبٍ ذَكَرَ الْآيَاتِ مِنْهُ وَهَذَا كَاللَّفِ وَالشَّرِّ الْمُرْتَبِ وَوَلِيهِ  
 وَحَبِيبُهُ وَكَيْفَ كَانَ اللَّهُ وَلِيًّا لَهُ مُتَوَالِيًا أُمُورُهُ وَمُجْتَمِعًا مِنْ قِيَامِهَا  
 أَوْ مُتَنِيًا وَمُزَكَّيًا مُوَفَّقًا شَاهِدًا لَهُ بِعُلُوِّ الشَّانِ وَبِإِصْرٍ بِالْإِعَانَةِ وَكَيْفَ  
 كَانَ لَهُ الْعَاقِبَةُ الْمَالُ الْحَسَنُ وَالْآخِرَةُ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَحَسَنُ  
 مَرْجِعٍ وَهُوَ الْجَنَّةُ وَكَيْفَ أَعَدَّتْ هَيْئَتَ لَهُ الْجَنَّةَ وَكَيْفَ أَوْرَثَتْ بِالْبِنَاءِ  
 لِلْمَفْعُولِ لَهُ أَيْ فُسِّرَتْ أَرْثَالُهُ وَأَزَلَّتْ مِنْهُ وَوَعَدَتْ بِهِمْ وَكَيْفَ كَانَتْ  
 دَارَ الْمُتَّقِينَ وَكَيْفَ كَانَ التَّقْوَى لِلْآخِرَةِ زَادًا أَوْ لِبَاقِيَةٍ قِيَامِ الدِّينِ  
 وَيَسْتَرْصُاحِهِ عَنْ لُبِّ الْوَارِثِ كُلِّ حَبِيبٍ وَكَيْفَ أَصْبَغَتْ إِلَى الرَّبِّ مِنَ الْأَعْيَانِ  
 انْقَلَبَ الْأَشْرَفُ بِالْجَرِيدِ لِمَتَابِقِلِهِ وَبِالرَّفْعِ أَوِ النَّسَبِ أَيْ هُوَ أَوْ أَعْنَى ذَلِكَ  
 لِأَنَّهُ عَلَيْهِ مَدَارُ الْجَسَدِ فَإِنْ صَلَحَ وَالْأَخْلَاقُ كَمَا فِي الْحَدِيثِ وَاسْتَحَقَّ بِهَا  
 كَيْفَ جَعَلَتْ سَبَبًا لِلْخَيْرِ بِكَثْرَةِ الثَّوَابِ وَأَعْلَى الْمَقَامِ وَكِتَابَةِ الرَّحْمَةِ عَلَى  
 ذَاتِهِ تَعَالَى لِلشَّيْءِ وَكَيْفَ خَصَّرَ بِهَا كَوْنُ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى هُدًى وَمَوْعِظَةً وَذِكْرًا  
 لِأَنَّهُ هَاتِمٌ الْأَنْفِعُ وَيَكْمُلُ الْأَمْرُ بِتَقَاٍ وَلَا كَذَلِكَ الْأَمْرُ عِنْدَ تَقَدُّهَا وَكَيْفَ  
 جَعَلَتْ غَايَةً لِلْعِبَادَةِ وَالذِّكْرِ وَالْقِيَامِ وَالنَّبِيَّاتِ لِلْآيَاتِ  
 وَالْإِنْدَارِ وَالتَّوَصِّيَةِ بِالْإِتِّبَاعِ بِالْإِتِّبَانِ بِلَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ بَعْدَ كُلِّ الْعَدْلِ  
 وَالْعَفْوِ بِجَعْلِهَا أَقْرَبَ لِلتَّقْوَى وَكَيْفَ كَانَتْ شَرْطًا وَسَبَبًا جَعْلِيًّا مِنْهُ  
 لِلْمَثُوبَةِ لِلثَّوَابِ وَدَفْعِ الْكَيْدِ مِنَ الْكُفْرَةِ وَالْإِمْدَادِ بِإِعْدَادِ الْوَفِيِّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
 وَاتِّبَانِ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْعَزْمُ لَوْجُوبِهِ شَرْعًا وَمَا يَجِبُ الْمَغْفِرَةُ وَالرَّحْمَةُ  
 عَلَيْهِ بِالْوَعْدِ الْقَادِقِ وَمَا يَجِبُ عَلَيْهِ بِذَلِكَ الْمَغْفِرَةُ لِلذَّنْبِ وَالرَّحْمَةُ تَكْتَبُرُ

العطاء



وَتَكْفِيرُ السَّيِّئَاتِ هُوَ الْمَعْتَرُ عَنْهُ بِالْمَغْفِرَةِ فَاجْمَعُ بَيْنَهُمَا اِظْهَابُ وَادْخَالُ  
 الْحَنَةِ اِمَّا اِنْزِدَاءٌ اَوْ بَعْدُ سَبْقِ عَذَابٍ وَمَا احْسَنَ قَوْلُ الشَّاعِرِ عِدِي  
 بَوْصِلَ وَامْطَلَبَ بِتِجَارَةٍ فَعِنْدِي اِذَا صَحَّ الْهَوَى حَسَنُ الْمَطْلُ وَفَتَحَ الْبَرَكَاتُ  
 السَّمَاءِ وَتَرَى وَالْأَرْضَ ضِيَّةً قَالَتْ وَلَمْ تَخَفْ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَاتٍ وَالتَّفَرُّقَةُ عَنِ  
 حُلِّ الْفُرْقَانِ لِمَا فِي الضَّعِيفَةِ مِنَ الْمُبَالَغَةِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَذَلِكَ بِالنُّورِ  
 النَّاشِئِ فِي الْقَلْبِ عَنْهَا وَالْفَوْزُ الظَّاهِرُ بِمَا يُطْلَبُ حُصُولُهُ وَالخُرُوجُ مِنَ  
 الْمَضَالِقِ دُنْيَوِيَّةٍ وَآخِرَوِيَّةٍ وَالرِّزْقُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ اَيُّ يَتَقَعُ فِي  
 حُسْبَانِهِ حُصُولُهُ مِنْهُ وَالسَّرُّ حَيْثُ الْعُسْرُ وَكُلَاهُمَا مَفْهُومَانِ الْاَوَّلُ  
 سَاكِنَانِ الثَّانِي وَيَضُمُّ ثَانِيَهُمَا اِتِّبَاعًا وَاِعْظَامًا اَلْجَوْجُفُ وَاصْلَاحُ الْعَمَلِ  
 قَالَتْ اَللَّهُ تَعَالَى فِي حَقِّ خَاصَّتِهِ اُولَئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَ  
 الْفَلَاحُ بِمَعْنَى الْفَوْزِ وَالشُّكْرُ اِذَا لَحِقَ الْاِلَهِيُّ بِحَسَبِ لِقَاطَةٍ وَانْظُرْ  
 كَيْفَ اَمْرًا يَتَعَالَوْنَ عَلَيْهَا الْعِظَمُ اَمْرُهَا وَمَدَّ اَمْرُهَا الْعُزُّ قَدْ رَهَا  
 وَوَضَعِي بِصِفَةِ الْمَفْعُولِ وَتَسَكَّتْ عَنِ الْفَاعِلِ لِلْعِلْمِ بِهِ مِنَ الْاَيَةِ الْمُتَلَوَّةِ  
 فِيهَا اَلْاَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ جَمِيعُ الْاُمَمِ سَابِقًا وَلاحِقًا وَجَعَلَتْ  
 مُقْتَضَى الْاِيْمَانِ فَاَنْ مَنْ اَمِنَ اَتَى اَمَوَلَاهُ وَاَمْرًا بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ  
 بِتَحْصِيلِ حَقِيقَتِهَا وَتَحْصِيلِ كَمَالِهَا بِقَدْرِ الْاِسْتِطَاعَةِ اَيُّ مَا يَسْتَطَاعُ  
 قَالَتْ اَللَّهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ اَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا يَكْفِ اَللَّهُ نَفْسًا اَلَا اَوْثَمًا  
 وَقَالَ عَمَّ لَا يَكْفِ اَللَّهُ نَفْسًا اَلَا اَوْثَمًا فَاِنَّهَا الطَّالِبُ لِلاٰخِرَةِ مَا قَابِلُ  
 الدُّنْيَا وَبِأَنَّهَا السَّالِكُ طَرِيقَهَا اِنْ كُنْتَ صَادِقًا فِي دَعْوَاكَ فِي طَلِبِهَا  
 اَكْبَرَتْ عَلَيْكَ اَيُّ الشَّقَوِي اَيُّ حِزْبٍ مَكْبَتًا عَلَيْهَا اَلْمَا عِلْمَتْ مِنْ ثَمَارِهَا  
 وَمِيزَتْ عَاشِقًا لَهَا شَدِيدَ الْحُبِّ مُسْتَهْتَرًا مَتَبِعًا هَوَاهُ لِذَلِكَ الْمَطْلَبِ  
 بِحَيْثُ لَا يَعُوقُكَ يَمْنَعُكَ عَنْهَا اَيُّ الشَّقَوِي عَائِقُ اَصْلًا فِي زَمَنِ مَا الْعَلْبَةِ  
 وَلَوْ جَمَعْتَ الْاَنْسَ وَجَمَعَ عَلَى ذَلِكَ الْعُزُّ وَاسْتَدْرَكَ مِنَ الْمَفْهُومِ سَابِقُ

وَالَّذِينَ اَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا يَكْفِ اَللَّهُ نَفْسًا اَلَا اَوْثَمًا

الكلام

الْكَلَامُ قَوْلُهُ وَلَكِنْ اَللَّهُ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ خُذْ لَانَهُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ تَوَقُّعُ  
 بِيَدِهِ بِقُدْرَتِهِ لِغَيْرِ الْخَيْرِ وَتَسَكَّتْ عَنِ الشَّرِّ تَادِبًا وَاَلَا فَعَدَّ قَالَتْ اَللَّهُ تَعَالَى  
 قُلْ كُلُّ مَنْ عِنْدَ اَللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لِمَعْنُومٍ صَاحِبَةِ تَعَمُّقِ  
 قُدْرَتِهِ بِجَمِيعِ الْمُسْكِنَاتِ الْاَخْبَارِ اَلتَّبَوُّتِ الْخُرُجِ اَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ الْمَرْ  
 مُوزُ يَقُولُ **احمد بن** ابي ذر الغفاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له  
 انظر نَفَرَ اَعْتَبَارًا فَاِنَّكَ لَسْتَ بِخَيْرِ النَّبَاءِ صِلَةً لِلشَّاهِدِ اَيُّ الْكَرَمِ  
 اَوْ كَثَرَتِ اَبَا عِنْدَ اَللَّهِ تَعَالَى مِنْ اَحْمَرِ اَبْيَضَ بِدَلِيلٍ وَلَا اَسْوَدَ اِلَّا اَنْ  
 تَفَضَّلَهُ تَفَوُّقًا بِالتَّقْوَى فَخُ تَكُونُ خَيْرًا مِنْهُ وَاَكْرَمُ وَاَخْرَجَ اَلْبَيْهَقِيُّ  
 الْمَرْمُوزُ يَقُولُ **احمد بن** جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال خطبنا رسول  
 فِي وَسْطِ يَفْتَحُ السَّيِّئِينَ اَيَّامَ الشَّرِّ فِي الثَّلَاثَةِ الْاَيَّامِ الْاٰخِرَةِ مِنْ اَيَّامِ  
 مَنَى سُمِّيَتْ بِهِ لِاَشْرَاقِ لَيْلِهَا بِالْقَمَرِ وَنَهَارِهَا بِالشَّمْسِ وَوَجْهُهُ  
 السَّمِيَّةُ لَا يَلْزَمُ اَصْرَادُهُ اَوْ لِيَشْرِيقَ لَحُومُ الْاَضْحَاكِ فِيهَا فَقَالَ  
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا خُذُوا مِنَ الْاَنْسِ بِالْقَلْبِ اِنْ رَبَّكُمْ لَوَاحِدٌ ذَا نَاوٍ  
 صِفَةٍ وَفِعْلًا اَلَا اَدَاةُ اسْتِفْتَاحٍ وَتَنْبِيْهِ لَافْضَلُ اَيُّ لَاشَيْءٍ مِنْهُ  
 لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَبِي وَلَا لِعَجَبِي عَلَى عَرَبِيٍّ بِاَعْتِبَارِ الْعَجَبَةِ اَوْ الْاِنْتِسَابِ لِلْعَرَبِ  
 وَالْعَجْمِ وَلَا اَحْمَرَ تَرَكَ الْاَلَمَ اِيْمَاءً اِلَى اَنَّهُ نَوْعٌ غَيْرُ مَا قَبْلَهُ عَلَى اَسْوَدَ  
 وَلَا اَسْوَدَ عَلَى اَحْمَرٍ اَيُّ اَعْتِبَارِ اللَّوْنِ اِذَا دَخَلَ لَهُ فِي الْاَفْضَلِيَّةِ شَيْءٌ  
 صَدْرًا اِنْ اَبَاكُمْ وَاحِدٌ هُوَ اَدَمُ وَلِلْمَلَكَةِ مَعْرُوضَةٌ بَيْنَ الْمُسْتَشْتَرِ وَهُوَ  
 اِلَّا بِالتَّقْوَى وَالْمُسْتَشْتَرِ مِنْهُ وَهُوَ لَافْضَلُ لَخُ ثُمَّ ذَكَرَ دَلِيلَهُ عَلَى طَرِيقِ  
 الْاِسْتِفْتَاحِ اَلْبَيَانِي يَقُولُ اِنْ اَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اَللَّهِ الْكَرِيمِ اَتَقَاكُمْ لَهُ اَلَا  
 بِتَخَفِيفِ الْاَلَمِ هَلْ بَلَّغْتَ اِسْتِفْتَاحَهُمْ مِنْ سَلَامِ تِلْكَ الْخُطْبَةِ اَيُّ اَدَبَتْ  
 حَقَّ قَوْلِهِ تَعَالَى بَلِّغْ مَا اَنْزَلَ اِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ قَالُوا بَلَى اَيُّ بَلَّغْتَ يَا رَسُولَ اَللَّهِ  
 رَاَيْتُ رِوَايَةَ اَلْهَمِّ اَشْهَدُ قَالَتْ خَرِيفُ نَاعِلٍ شَرِّ مَعَالِمِ الشَّرِّ عَرَفَةُ قُلَيْبُ بَلِّغْ

لِاَسْوَدَ



من التبليغ أو الإبلان الشاهد مجلسنا الغائب وروى البيهقي الرموز  
 له بقوله **وقال** الطبراني في الصغير والأوسط الرموز لها بقوله  
**طائفة** عن أبي هريرة عن عبد الرحمن بن حنبل قال قال رسول الله  
 إذا كان يوم القيمة اليوم الذي يقوم فيه الناس من قبورهم لرب  
 العالمين وكان ثمة أمر الله مناديا من الملائكة أو غيرهم ينادي  
 لبیان الأكرام عنده مع الأيقاع الهزرة وتخفيف الاستفتاح في جعل  
 نسباً يتعلّق به على حجتى العباد وهو التقوى وجعلهم نسباً مبدياً على  
 عرض الدنيا وأخرها فجعلكم أكرمكم اتقاكم وأكد ذلك بقوله إن أكرم  
 لكم عند الله اتقاكم فابيتهم امتنعتم أشد الامتناع إلا أن تقولوا  
 فلان ابن فلان ذو النسب الذي عتبرتم رفعة في الدنيا المظهر قام به  
 من مظاهرها وإن كان فاجر أخير من فلان بن فلان الفاقيد لذلك  
 المقام النبوي وإن كان صالحاً فاليوم أن فيه للعهد الحضورى أرفع نسبة  
 بالكرامة ذوى التقوى وأضع نسبكم النبوي على هوى النفس وعرض  
 الدنيا فلا انساب بينهم يومئذ ابن الثقون فيعلم مقامهم ويزيد أكرامهم  
 وأخرج أحمد في المسند الرموز له بقوله **حدث** عن أبي ذر بالمعجزة المفتوحة  
 وتشديد الزوال الفقاري رحمه الله أن النبى يوم قال ستة أيام أي في كل يوم  
 منها عقل تقفل يا أبا ذر ما يقال بالبناء للمفعول لك بعد البناء على  
 القيم لحذف المضارف اليه ونية معناه ونبهة عليه ليكشف اليه السمع  
 وهو شهيد فاما كان اليوم السابع قال خطيباً أي بما أمره بالإصفاة له  
 من قبل اهتمامهم أو مسبك بتقوى الله امتثال أمره فعلاً ومنهية تركه  
 في سرك ما بينك وبينك وعلا نيته بتخفيف الخشية أي ما قبله  
 من أمره فإذا أسأت فعلت سيئة فأحسن عقوبتها أي جنى بعدها  
 بحسنه إن الحسنات يذهبن السيئات ولا تسألن أحد الشيا وإن

سقط

سقط سوطك فلا تسألن من يرفعك إليك وإن كان سهلاً لما في السؤال  
 من الدل الذي لا ينبغي مداخلته ولا يقبض بكسر الموحدة أمانة من دونه  
 أو مال يتيم أو مجهور عليه وذلك لصغفه عن القيام بحفظ الودعة  
 فلذا كره الأئمان لمن كان كذلك وأخرج القسيري الرموز له بقوله  
**قيل** عن أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان لخدري بضم الخاء  
 وسكون المهملة بعد هاراء نسبة لخدري بن من بني النجار من الأنصار  
 أنه جاء رجل إلى النبي عم فقال يا نبي الله أوصني مرني وأذكرني بما  
 فيه نفعي عند الله تعالى فقال عليك بتقوى الله تع ففعل ما أمر وترك  
 ما نهى عنه فإنه أي التقوى جماع بكسر الجيم وتخفيف الميم قال في القاموس  
 أي جمع كل خير لأن فيه الرموز له بقوله **حدث** عن أبي أمامة بضم  
 الهزرة وتخفيف الميمين صدي بن عجلانة رضى عن النبي يوم أنه و  
 وفي نسخة كان يقول ما استفاد أي أفاد والصيغة للبالغين  
 المرأة الإنسان وفي المصباح يفتح الميم وضمها لغة فإن لم تأت  
 باللام قلت امرئاً وامرأتين والجمع رجال من غير لفظه ولا نثى  
 امرأة وفيها لغة أخرى مزادة وزن مرة ومجوز نقل حركة  
 هذه الهزرة إلى الزاء فتحدف ويبقى مرة بوذن سنة وربما  
 قيل امرؤ لا بغيرها أعتماداً على قرينة يدل على المسمى قال الكسائي  
 سمعت امرأة تقول أنا امرأة أريد الخير بغيرها وجمعها نساء  
 ونسوة من غير لفظها انتهى بعد تقوى الله تع الذي هو الأهم  
 المقدم خيراً من زوجة صالحة قائمة بحقوق الله وحقوق العباد  
 بقدر الطاقة وحسب الاستطاعة فلذلك قال في وصفها بقوله  
 إن أمرها بما لا مفسدة فيه للخالق اطاعته لا بما يهواه تع عليها ذلك  
 فيما لم ينه عنه وإن نظر إليها يبصره أو يبصير به سرته لحسن وجهها

ج











بقائها وقيل نعم يستحقها الوجوه صورة الذنب لان بعض المفسرين حمل  
الكبائر في الآية الكريمة النفيسة على انواع الشرك لاعلى مقابل الصفات  
من المعاصي فلم يتعين التكفير مع اجتناب كبائر الذنوب لاحتمال  
الآية له ولما حمله عليه ذلك المفسر وقد سبق ان العقاب من الله  
نع على الصغيرة جائزة عقلا وشرعا ولو مع اجتناب الكبائر عند اهل  
السنة فليس التكفير وعدم التعذيب بازكايها عند اجتناب الكبائر  
مقطوعا بها وايضا لم يثبت تغيرها اي الصفات والكبائر بالذات  
بل قيل انه لا فرق بينهما وان الذنب صغيرة بالنظر لما فوقه كبيرة  
بالنظر لمن عصى به سبحانه وعلى التسليم للفرق بينهما بالذات  
واحد الاقوال فيه وهو المختار منها ما قد مناه لم يعلم يقينا عند  
الكبائر قيل سبع وقيل سبعون وقيل سبع مائة وقيل غير ذلك فلهذا  
التارك لها في زعمه لم يتركها كلها في نفس الامر فلم يأت بما يترتب  
عليه التكفير المذكور وقد قال في ما خرج الترمذي المشار  
اليه بقوله **ت** وحسنه اي قال انه حسن وابن ماجة المشار  
اليه بقوله **ج** **و** الحاكم في المستدرک المرموز له بقوله **ج**  
وصححه عن عطية رضي لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين اولى التقوى  
الخاصة حتى يدع يترك ما لا بأس به من المباحات حذر الخوف مما به  
باس ويعبر عن هذا المعنى بالورع يقول العبد المملوك الضعيف  
بشهادة وخلق الانسان متعيفا عصمه الله تع حفظه من مزاولة  
الذنب جواز مداخلته له اما الحفظ منها مع الاستحالة فذلك للانبياء  
وعلى الاول يحمل الشاذل في حربه تسالك العزيمة في الحركات و  
الشكوك كما تقدم بيانه هذه الحديث المريد به التعميم نظر في  
في لزوم اجتناب الصغائر في تحقق التقوى لانها بعد الاغراض و

مساعدة

مساعدة الخصم وتسليم انها مكفرة باجتناب الكبائر مما لا بأس به  
فاجتنابها حذر مما به البأس يتوقف عليه تحقق التقوى بل  
بل يزيد بالتحسنة اي القيد ويقول كلمة ما في قوله ما لا بأس  
عامه لكل ما فيه احتمال الحرمة كالشبهة المهمة لها وللجل  
لتعارض دليلها واحتمال الانضاء الوصول الى الحرام كعموم  
ما الثانية اما الحلال الخالص عن الشبهة فلا يتناول ما ذكر  
عرفا لانه لا بأس به عندهم وان تناوله لغة لعموم ما  
الاولى وشمولها له خرج البخاري ومسلم المرموز لها بقوله  
**ح** **م** عن الثعلبان بن بشير رضى الله عنه قال سمعت رسول الله  
يقول منزل لا غير السائل منزلة لهيما ما او غير المنكر منزلة  
ادعاء ان الحلال ما اهل بيت ظاهر حليته لا يخفى بان ورد نص  
عليها وخرج من نقيضها كقوله تع خلق خلق لكم من انفسكم  
فان الامة للتفيع فعلم منه ان اصل الاشياء الحلال الا ان يكون  
ثمة مانع والحرام بالنصب بين وعطف معمولين على معمولي  
واحد جائز اتفاقا وذلك ما وصفت حرمة لو روي نص بها  
كالقوا حشر او يخرج تحريمه من اصل كقوله كل مسكر حرام  
فيشمل كل ما يلفظ بالعقل ومنه الدخان لا يفاق كل شاربه  
له اول مداخلته يحصل له منه حال يطول او يقصر على حسب  
مزاجه وقد اختلف في تحريمه مؤلفين مطول وموجز سميت الثانية  
تحفة ذوي الادراك محرمة تناول التبتا كقولهم وقف عنده  
وبينهما بين بيتي الحلال والحرام مشبهات لوقوعها بين اثنين  
ومشاركتهما لافراد كل منهما فلكونها ذات وجهين لم تجز ان تعد  
من احدا القسمين المتقدمين لا يعلمهن كثير من الناس لتعارض الاما

حرام

ميل

رئين



وَالْجَمْلَةُ حُفَّةٌ وَلَمْ يَقْدِرْ مُشْتَبِهَاتٍ بِقَوْلِهِ عَلَى النَّاسِ لِعَدَمِ اشْتِبَاهِهَا  
عَلَى الْعَارِفِ وَالْحَقِيقِ لِأَنَّهُ عِنْدَ اشْتِبَاهِ حُكْمِ التَّارِ لَمْ يَجْتَهِدِ الْجَهْدَ  
فِي حَقِّقَةِ بِأَحَدٍ التَّوَعُّنِ لِمُقْتَضِيهِ فَإِنْ فَقَدَ الْوَرَعُ التَّرَكُّ وَاخْتَلَفَ  
فِي عَامِلِي الْمُسْتَبْهَاتِ فَقِيلَ حَرَامٌ لِقَوْلِهِ اسْتَبْرَأْ لِدِينِهِ وَعَرَضَ مِنْ  
إِذْ مَنْ لَمْ يَسْتَبْرَأْ لَهَا وَقَعَ فِي الْحَرَامِ وَقِيلَ حَلَالٌ بِدَلِيلِ كَالرَّاعِي يَرْعَى  
حَوْلَ الْحَيِّ وَقِيلَ بِالْوَقُوفِ مِنْ اتَّقَى اجْتَنَبَ الشُّبُهَاتِ وَحَفِظَ نَفْسَهُ  
عَنْهَا اسْتَبْرَأَ حَقْلَ الْبَرَاءَةِ لِدِينِهِ مِنَ الذِّمِّ الشَّرْعِيِّ وَعَرَضَ مِنْ  
وُقُوعِ النَّاسِ فِيهِ وَقِيلَ الْمُرَادُ مِنَ الْعَرَضِ النَّفْسُ إِذَا وَبَدَتْ مِنَ الْعُقُوبَةِ  
وَقِيلَ الْمُرَادُ مَحَلُّ الْمُدْجِ وَالذِّمِّ مِنَ الْإِنْسَانِ فِي نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهَا وَلَمَّا  
كَانَ مَوْضِعُهَا النَّفْسُ جُلَّ عَلَيْهَا إِطْلَاقًا لِلتَّحَلُّلِ عَلَى الْحَالِ وَمَنْ وَقَعَ فِي  
الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ لِأَنَّهُ أَرَادَ بِهَا يَكُونُ حَرَامًا فِي تَفْسِيرِ الْأَمْرِ  
لِأَنَّهُ مَنْ سَقَلَ عَلَى نَفْسِهِ أَرَادَ بِهَا أَوْصِلَهُ إِلَى الْمَذْهَبِ الْمُنْدَرِجِ إِلَى أَرْكَابِ  
الْمَقْطُوعِ مَحَرَّمَتِهَا كَالرَّاعِي ضَرْبُ مِثْلِ لِحَالِيَةِ الْعَامِلِ الْمَقْطُوعَةِ بِصُورَةِ  
الْمَحْصُوسَاتِ لِزِيَادَةِ الْكُشْفِ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مُخَدَّوْفٍ أَيْ خَالٍ مِنَ الْكَمَالِ  
مَنْ يَرْعَى حَوْلَ الْحَيِّ مَا حَيَّ مِنَ الْأَرْضِ لِلدَّوَابِّ وَمِيعَ مِنْهُ الْغَيْرُ  
يُوشِكُ بِنَيْمِ التَّحَنُّتِ وَكُسْرِ الْمُجْتَمَةِ وَسُكُونِ الْوَاوِ بَيْنَهُمَا أَيْ تَسْرِعُ  
وَيَقْرُبُ أَنْ يَقَعَ وَفِي سُنْخَةٍ يَقَعُ فِيهِ لَيْسَ أَهْلُهُ فِي الْحَافِظَةِ وَجُرَاتِهِ  
عَلَى الْحَامِي الْأَيْخَفِيفِ لِلْأَمْرِ أَدَاةٌ اسْتِفْتَاحٌ جِي بِهَا التَّنْبِيهِ عَلَى مَا بَعْدَ  
لِعَظِيمِهِ وَأَنْ لِكُلِّ مَلِكٍ يَمْنَعُ الْمَيْمَ وَكُسْرُ الْأَمْرِ جِي عَطْفٌ عَلَى التَّنْبِيهِ  
الْمَذْلُولِ عَلَيْهِ بِالْإِكَاثَةِ قَالَ أَنَّهُ وَأَحَقُّ هَذَا أَوَّلُ الْأَسْتِيفَاتِ  
وَالْمَلِكُ يَمْنَعُ مِنْ دُخُولِ حِمَاهُ وَيُعَاقِبُ عَلَيْهِ الْأَوَانَ جِي التَّحَارُمُ  
أَنْوَاعُ الْعَامِي مَنْ دَاخِلَهَا اسْتَحَقَّ الْعُقُوبَةَ شَبِيهَا بِالْحَيِّ مَنْ جَبَتْ  
الْمَنَعُ مِنْ كَرِّ الْأَوَانَ فِي الْحَسَدِ مُنْفَعَةٌ قِطْعَةٌ مِنَ الْحَيِّ قَدْ رُمِيَ مَضْعُودًا

سُحْرٌ

صَلَحَتْ بِنَفْعِ الْأَمْرِ أَفْضَحَ مِنْ صَبْرٍ بِإِسْلَامِ بَيْنِ وَالْعَرَفَانِ صَلَاحُ الْجَسَدِ كُلِّهِ  
بِالْأَعْمَالِ وَالْأَخْلَاقِ وَإِذَا صَدَّتْ بِنَفْعِ الْبَيْنِ وَجُوزَ صَبْرُهَا بِدَرَايَةِ  
لَا رَوَايَةَ آتِي بِالْحُجُوبِ وَاشْكُ وَأَجْمَلُ صَدِّ الْجَسَدِ كُلِّهِ بِالْفُجُورِ  
وَالْعَصِيَانِ الْأَوْفَى تَقَلُّبٌ فَالتَّحَلُّبُ كَالْمَلِكِ وَالْحَسَدُ كَالرَّعِيَةِ سَمِي  
قَلْبًا كَثْرَةُ تَقَلُّبِهِ وَالحَدِيثُ أَصْلٌ عَظِيمٌ قَالَ أَبُو دَاوُدَ أَنَّهُ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ  
الْأَخَارِ بِالنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَدَارُ الدِّينِ وَأَيْضًا الْمَعْنَى الْقَوِيُّ لِلْفِطْرِ مَرْعَى  
فِي الْمَعْنَى الشَّيْءِ مَا أَمَكَرَ مَدْرَ الْأَمَكَاتِ تَارَةً بِالْقَصْرِ وَتَارَةً  
بِالنَّقْلِ لِمَعْنَى مَنَاسِبٍ وَفَرَطُ الصِّيَانَةِ الْمَذْلُولُ لِلتَّقْوَى يَقْتَضِيهَا  
عَنِ الصَّغَارِ وَالشُّبُهَاتِ أَيْضًا مَذْخَلُهَا بِهَا فِي التَّقْوَى كَمَا فِي الْأَخْرَافِ  
الْمُبَاعَدَةِ مِنْ جَمِيعِ الشُّبُهَاتِ لَا يُمْكِنُ فِي هَذَا الزَّمَانِ لِعِلَّةِ الْجَهْلِ عَدَمُ  
وَقُوفٍ عِنْدَ مُقْتَضَى الْعِلْمِ وَحَيْثُ لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ  
يَسِيلُ فِي الرَّجُلِ مِنْ أَيْنَ كَتَبَ الْمَالُ مِنْ حَلَالٍ أَمْ حَرَامٍ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ  
عَلَى مَا سَبَّحَ أَنْ شَأْنَهُ نَحْوُ الْحَدِيثِ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ  
الْمُسْتَمْتَكِ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِمْ كَمَا بَعَثَ عَلَى الْحَمْرِ فَيَدُلُّكَ خَرَجٌ مَرَّتَيْنِ مَا  
عَدَا الشُّبُهَةَ الْقَرِيبَةَ مِنَ الْحَرَامِ لِقَوْلِهِ دَلِيلُ الْحَرَمِ فِيهَا لَا يَخْرُجُ بِأَرْكَابِ  
دَلَالَةٍ عَنِ التَّقْوَى لِدَعَائِهِ صُرُورُ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ لَانِ الطَّاعَةَ لِمَوْلَانَا  
سُخَانَهُ بِقَدْرِ الطَّاقَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّاعَةِ مَحْسُوسٌ فَتَقَرَّرَ كَرُومُ لِقَانِ  
كُلِّ حَرَامٍ وَمَكْرُوهٍ يَحْرُمُ عَلَى الْيَحْصُلُ كَالْوَصْفِ بِأَنَّهُ حَرَامٌ أَيْضًا وَأَنْ تَرَى  
رُسْمَةً عَمَّا قَبْلَهُ فِي تَحْقِيقِ التَّقْوَى فَلَا يَكُونُ تَقْبِيلاً سَرِيحاً إِلَّا يَدُلُّكَ  
هَذَا الْمَذْكُورُ مَا عِنْدَ مَنْ فَيَضُرُّ بَيْنَ مَا حَذَرَهُ وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى  
أَهْوَاؤُهَا أَمْ لَا وَهَذَا كَلَامٌ فِي قَوْلِهِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِحْيَاءِ وَالشَّاعِدِ عَنْ  
مُدَاخِلَةِ الْأَتَامِ الَّتِي هِيَ بِسَبَابِ الْهَلَاكِ الْأَخْرُوقِي الْوُجْهِ النَّالِيَّةِ  
مِنْ الْأَنْوَاعِ الْمُتَمَلِّقَةِ بِالتَّقْوَى فِي مَجَارِيهَا مَحَلُّ جَرَانِهَا إِفْعَالُهَا النَّالِيَّةِ



ان التقوى المعروفة بما تقدم شرعا لا تحصل شرعا يا حبس اب المنكرات  
 ما لم يحل الشرع من جميع المحارم والمكروهات على  
 وجه التحريم وبيان المعروفات الواجبات الشرعية والمأمور بها المندوب  
 والنهي اذ ترك المأمور به فرضا او واجبا مما يستحق به تاركه  
 العقوبة فالشرع عنه من حقيقة التقوى شرعا ولكن المتبادر  
 الي الاذعان فيها اي التقوى ومن الذنوب في اول السماع للفظ كل  
 منها الذنوب الوجوبيات الظاهرة للعيان كالزنا وشرب الخمر لا  
 الذنوب القدسيات غير المشاهدة لعدم تعدد صورها في الخارج  
 بصور مريية بالبصر مثل غاير بين ادائي التشبه تقضا ترك  
 الصلاة وترك الصوم فلهذا لم يعد الذنوب العدي من الكبار لعدم  
 تبادر الي الذهن مع كونه من كبر الكبار للاخبار الواردة بفيلسوف  
 حتى ان بعضنا ان بين الكفر والايان الصلاة الحديث فلهذا ذكر الذنوب  
 الوجوبيات ذكر امفصلا ثم بعد تمام مذكر القدسيات ذكر اجمال  
 فنقول المنكر المتيقن شرعا اذا مخصوص بضموعين من الانسان  
 لا يكون الا بياقلا يختص ببعضه اول المختص ببعضه في الغالب  
 ثمانية اعضاء قلب واذن وعين ولسان ويد وبطن ورجل وحل  
 الثمانية تبتر ربطها او لا بالعطف ثم حمل المجمع على ثمانية  
 واما له كبريا بمد كل من كل مد ففصل من مجاز في مثله مجوز الاتباع  
 والقطع فان لم يستوف العدة كان بمد ينقص من كل متعين الاتباع  
 فعلي ان لا يترك طريق الله ان يحفظ كل عضو اثنين عليه من بدنه  
 من كل معصية تقوم به حتى يكون الحفظ ملكة له لا تقارنه وانفا  
 لمقتضى ايديكم الحفظ له الي الغاية المذكورة في بحر طين حسيه  
 سلك المتيقن لفعله ففكرتم فلهذا ذكر ان من بيان تسعة اصناف يحتاج

في تحقيق

في تحقيق التقوى لاجتنابها الصنف الاول من الاصناف التسعة في منكرات  
 القلب بداء في منكرات لما تقدم انه سلطان الجسد وافاته بمد القهر  
 والافاة البلية اعلم ان اصلاحه من منكرات وافاته اهم من كل شيء  
 اذ هو اي القلب ملك بكسر اللام مطاع لباقي الجسد نافذ الحكم لا  
 يخالفه شيء منه والاعضاء المراد بها الاجزاء البدنية رعية له  
 وخدم له في تحصيل مراميه ولذا قال عم كذا تقدم في خبر الصبي يحزن  
 الاوان في الجسد مفضلة للحديث الماز قريبا ويجوز رفع خبر مبتداء  
 هو ذلك الحديث او مبتداء خبر فخذوف اي الحديث ما سلف و  
 نصبه اي اتم الحديث الى الخيرة ولا يجوز جره بتقدير اي اخر الحديث  
 لما فيه من خذوف الماز وابقاء عمله وليس هذا من محل قيا به  
 واصلاحه الاهم تخليته بالمعجزة تجريده عن الاوصاف الذميمة  
 المذمومة شرعا ثم ان بالهيئة له ترسيته بالاوصاف الحميدة بعد  
 تجريده مما قبلها لما تقدم ان لا يطيب يعقب مع الوسخ فلا بد لافراق هذا  
 الصنف من قسمين القسم الاول منهما في تفسير الخلق بضمين ونسكن الثاني  
 تخفيفا في المباح النجاسة وبيان منشأته اصله وتقسيمه اي الخلق الى نوعين  
 المذموم والمندوب ليق اذ الخلق الاول اي المذموم وعلاجه بالذواء  
 اجالا او تحصيل الخصال الحميدة وابقائه وحفظ صحته لانه المقصود اذها  
 منده وتقويته اجالا في الموضعين صفتا ذكر امقدر معمول ذكر ذلك  
 قبل تفسير فيكون ناصبه مثله ايضا اي كاجال فيما قبله فقول الخلق  
 ملكة راحة للنفس تصد برضيم المملة الثانية عنها الافعال النفسانية  
 نسبة للنفس بزيادة ما زيد بسهولة من غير روية بفتح فكسر وتشديد  
 النجاسة اخر وهي الامر لكونه صار ملكة وتمكن تغييره لانه عرضي  
 لا ذاتي ثم ان كان يفسد رعية المعروف شرعا فالخلق الحسن والافساد



فَيُطْلَبُ تَحْسِينُ الْخُلُقِ لَوْ رُودَ الشَّرْعِ بِإِخْطَائِهِ وَاتِّفَاقِ الْعُقُلَاءِ وَارْتِابِ  
 الْحُجَرِ لِلْأُمُورِ فَإِنَّهَا تَنْتَفِرُ بِشَاهِدِ الْإِيمَانِ وَتَدُلُّ لِقَبُولِهَا إِلَى الْعَقْلِ لِأَنْهَا عَرْضٌ  
 وَتَخْتَلِفُ لِاسْتِعْدَادَاتٍ فِيهِ أَيْ الْخُلُقِ قُوَّةً وَضَعْفًا بِحَسَبِ الْقِسْمَةِ الْإِلَهِيَّةِ  
 بِحَسَبِ الْمَرْجَةِ الْمَوْجِدَةِ عَلَى حَسَبِ سَائِقِهَا وَمَنْشَأُوهُ أَيْ ابْتِدَاؤُهُ وَمَنْشَأُوهُ  
 قُوَّةِ النَّفْسِ جَمْعُ قُوَّةٍ وَهِيَ الْأَذْرَاكُ وَهِيَ أَيْ الْقُوَى ثَلَاثٌ لِأَغْيَرِ النُّطْقِ وَهِيَ  
 قُوَّةُ الْأَذْرَاكُ تَعْنَاهُ كَوْنُهُ نَاطِقًا بِقُوَّةِ إِدْرَاكِهِ مُتَكَمِّلًا كَانَ أَوْ لَا فَاعْتِدَالُ  
 الْحِكْمَةِ وَهِيَ مَلَكَةٌ لِلنَّفْسِ تَدِيرُكَ تَمَيُّزُهَا الصَّوَابَ الْمَطْلُوبَ مِنَ الْخَطَا مَا لَا يَنْبَغِي  
 إِدْرَاكِهَ نَاشِئَةً عَنِ النُّطْقِ عَنِ قُوَّةِ الْأَذْرَاكِ وَأَفْرَاطُهُ أَيْ أَفْرَاطُ اعْتِدَالِ  
 الْحِكْمَةِ الَّذِي هُوَ لِحْدُ طَرَفِيهِ الْمَذْمُومِينَ لِحُزْنِهِ بِقِيَمِ الْجِيمِ وَالْمَوْحَدَةِ وَالزَّائِ  
 وَتُسَكِّنُ الزَّائِدَ بَعْدَ الْجِيمِ وَهُوَ لَفْظٌ غَيْرُ سَرِيٍّ وَهِيَ مَلَكَةٌ إِدْرَاكِهَ تَدْعُو إِلَى  
 الطَّلَاعِ مَعْرِفَةٍ مَا لَا يُمْكِنُ مَعْرِفَتُهُ بِحُجْرَةِ الْأَذْرَاكِ لِكُونِهِ لَا يَجَالُ لِلزَّائِدِ فِيهِ  
 كَالْمَنْشَأِ مِنْ أَيْاتٍ وَلِحَادِيثِ الصِّفَاتِ وَتَحْتَ التَّدِيرِ فَإِنَّ الْعَقْلَ إِذَا  
 خَالَ فِيهِمَا مَعْرِفَتَهُ وَجَعَهُ وَهُوَ كَسِيرٌ حَسِيرٌ لَوْ مَلَكَةٌ تَقْدِيرُهَا أَيْ عَنَّا أَوْ سَبَبُهَا  
 أَوْ مَعَهَا أَفْعَالٌ يَقْتَضِرُ بِهَا الْغَيْرُ لِقَلْبِيَّةِ الْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةِ وَتَقْرِيضُ مُقَابِلَهُ  
 الْأَفْطَى أَيْ تَقْرِيضُ اعْتِدَالِ الْحِكْمَةِ الْبِلَادَةَ مُسَدِّرُ بِلَادِ الرَّجُلِ الْقِيَمُ فَهُوَ  
 بِلَادِي غَيْرُ ذِكْرِي وَلَا مِطْنِي كَذَا فِي الْمَصْبَاحِ وَهِيَ أَيْ بِلَادَةُ مَلَكَةِ يَقْضِرُ  
 بِهَا صَاحِبُهَا الَّتِي قَامَتْ بِهِ عَنْ إِدْرَاكِهِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لِفَيْئَاؤِهِ يَوْمَ الْقَضَاءِ  
 وَهُوَ شَرٌّ سَاحِرٌ كَالنَّفْسِ الْمَذْمُومَةِ عِنْدَ فِعْلٍ مِنْ دُونِهَا أَيْ لَا يَلَامُهَا دَفْعًا  
 لِذَلِكَ الْمُنَافِقِ فَاغْتِدَالُ أَيْ الْقَضِيَّةِ الشَّجَاعَةِ وَهِيَ مَلَكَةٌ تَقْدِمُ بِهَا بَعْدَ  
 التَّرَوُّعِ فِي الْأَمْرِ عَلَى أَمْرِ يَنْبَغِي أَنْ يَقْدَمَ عَلَيْهَا قَالَ الْمُبْتَدِئُ الرَّائِي  
 قَبْلَ شَجَاعَةِ الشَّجَاعَةِ هُوَ أَوَّلُ وَهِيَ الْحُلُ الثَّانِي أَنْ حَصَلَ الْأَقْلَامُ  
 مِنْ غَيْرِ تَرْوِجَةٍ وَتَقْوَرُ وَلِذَا كَانَ أَطْلَاقُ الشَّجَاعَةِ عَلَى الْأَسَدِ  
 فَجَارُ الْأَرْبُوعَةِ لَهُ إِنْشَاءُ الْجَرَامَةِ وَأَفْرَاطُهُ أَيْ هَذَا الْإِعْتِدَالُ

الْمُسْتَعْمِلُ بِالشَّجَاعَةِ التَّهَوُّرُ بِفَتْحِ الْفَوْقِيَّةِ وَالْإِنَاءِ وَتَشْدِيدُ يَدِ الْوَالِدِ الْمَضْمُونَةِ  
 وَهِيَ أَنْشَأَ نَظَرَ الْقَوْلِ مَلَكَةٌ بِهَا لَا غَيْرُ يَقْدَمُ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَالْفَاعِلِ  
 الْقَائِمُ عَلَى أَمْرِ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْدَمَ بِغَيْرِ الدَّالِّ عَلَيْهَا لَرَدِّهَا وَتَقْرِيضُ  
 تَقْوِيَّتُهُ الْجَبْنَ بِغَيْرِ الْجِيمِ وَتُسَكِّنُ الْمَوْحَدَةَ وَهُوَ هَيْئَةٌ رَاسِخَةٌ تَبْرِي  
 مَكَانَ قَوْلِهِ فِيمَا تَقْدَمُ وَهِيَ مَلَكَةٌ تَقْنَنُ فِي التَّعْبِيرِ وَإِيمَاءُ الْجَوَازِ تَذَكِيرُ  
 وَتَأْنِيَةُ الْقَضِيمِ الدَّارِ بَيْنَ مُذَكِّرٍ وَمُؤْنِتٍ وَالتَّعْبِيرُ بِالِاسْمِ تَارَةً وَ  
 مَسْمَاهُ الْآخَرَى وَالْقِسْمَةُ فِي الْمَصْبَاحِ الْحَالُ الْقَاهِرَةُ يُقَالُ هَذَا يَهْوُ  
 وَهِيَ هَيْئَةٌ حَسَنَةٌ إِذَا صَارَ إِلَيْهَا بِهَا فَقَطُّ تَحْجُمُ أَيْ يَتَأَخَّرُ عَنْ  
 مُبَاشَرَةِ مَا وَتَذَكِيرُ يَنْبَغِي بِالتَّحْنِيَةِ بِإِعْتِبَارِ لَفْظِ مَا وَالشَّهْوَةِ وَهِيَ  
 حَرَكَةُ النَّفْسِ طَلَبًا عِلَّةً أَوْ خَالًا وَالتَّذَكِيرُ لِكُونِهِ مُسَدِّرٌ لِلْمَلَاذِمِ  
 لَهَا وَغَرَفَهَا فِي الْمَصْبَاحِ بِالشَّيْئِ الْقِيَمِ إِلَى الشَّيْءِ وَلَا يَدْرِي هُوَ  
 التَّقْيِيدُ بِالْمَلَاذِمِ وَتَحْدُفُهُ وَتَحْدُفُهُ لَدَلَالَةُ إِشْتِيَاقٍ عَلَيْهِ إِذْ غَيْرُ الْمَلَاذِمِ  
 لَا يَلْخُلُ الْأَكْرَهَاءُ فَاغْتِدَالُهَا الْعِفَّةُ بِالْكَسْرِ وَتَشْدِيدُ يَدِ الْإِنَاءِ وَهِيَ مَلَكَةٌ  
 بِهَا يَبَاشِرُ الْمُشْتَهِيَاتِ بِصِغَةِ الْمَفْعُولِ عَلَى وَفْقِ الشَّرْعِ وَوَقْفُ الْمَرْوَةِ  
 التَّخْلُوقُ يَخْلُقُ امْتِنَانًا مَكَانًا وَزَمَانًا وَأَفْرَاطُهَا الشَّرُّ بِفَتْحِ الْمُحْتَمَةِ وَ  
 وَالزَّائِدِ أَيْ الْحُرْصِ عَلَى الشَّيْءِ وَالْفُجُورُ وَهُوَ ذِكْرُ نَظَرِ الْمُسْتَدَاءِ مَلَكَةٌ بِهَا  
 فَقَطُّ يَتَنَاولُ الْمَكْلَفُ أَوْ الْفِعْلُ مَبْنِيٌّ إِلَى الْمُسْتَمِ فَاعِلُهُ وَأَوَّلُهُ  
 نَوْقِيَّةُ الْمُشْتَهِيَاتِ مُطْلَقًا وَافْقَى الشَّرْعِ وَالْمَرْوَةِ أَوْ خَالَفَتْهَا  
 مَعَارُفُ أَحَدُهَا وَتَقْرِيضُهَا الْخُودُ وَالْفُتُورُ عَجْزٌ أَوْ كَسَلٌ أَوْ مَدَلًا  
 وَهُوَ مَلَكَةٌ بِهَا يَقْضِرُ بِفَتْحِ التَّحْنِيَةِ وَضَمِّ الْمَهْمَلِ الْخُودُ عَنْ اسْتِيفَاءِ  
 مَا يَنْبَغِي اسْتِيفَاؤُهُ مِنَ الْمُشْتَهِيَاتِ وَالْأَوَّلُ طَائِفٌ مِنْ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ  
 بَيْنَ طَرَفِي الْأَفْرَاطِ وَالتَّقْرِيضُ بِحُصُلِ بِاسْتِخْدَامِ الْأَوَّلِ الْأَفْرَاطِ  
 الْآخِرِ التَّقْرِيضُ وَالْأَفْرَاطُ وَالْأَفْرَاطُ وَالتَّقْرِيضُ بِحُصُلِ كُلِّ مَنِهَا



بِاسْتِخْدَامِهَا آيَاهُ وَغَلَبَتِهَا عَلَيْهِ وَالْأَطْرَافُ مِنَ الْإِفْرَاطِ وَالتَّقْرِيبِ  
مُطْلَقًا شَيْبَ بِهَا عَرَضٌ فَاسِدٌ أَقْلًا وَالْأَوْسَاطُ بَيْنَهُمَا الْمَشُوبُ  
بِهَا عَرَضٌ فَاسِدٌ تُخْرِجُهَا عَنِ الطَّاعَةِ وَذَائِلُ جَمْعٍ وَذِيْلُهُ بِالزَّاءِ  
وَالْمُجْمَعَةُ وَالتَّحْتِيَّةُ أَيُّ نَقَائِصٍ وَكُلُّ خَلْقٍ مَذْمُومٍ فَشَرٌّ عَمَّا نَاشٍ  
مِنْهُمَا مِنَ الْأَطْرَافِ وَالْأَوْسَاطُ الْمَشُوبَةُ مُنْفَرِدَةٌ أَيُّ أَحَدٍ لَهَا  
عَنْ غَيْرِهَا أَوْ مُجْمَعًا بَعْضُهَا لِبَعْضٍ آخَرٌ لَمْ يَنْتَهِ الْمَكْتَبُ كَأَجْتِمَاعِ  
الْإِفْرَاطِ وَالْأَوْسَاطِ الْمَشُوبِ بِهَا الْفَرْضُ الْفَاسِدُ أَوْ مُجْتَمَعًا كُلُّهَا  
الْمَرْفُوعِينَ وَالْأَوْسَاطِ الْمَشُوبِ بِهَا الْفَرْضُ الْفَاسِدُ وَعِلَاجُهُ أَيُّ  
لِلخَلْقِ الْمَذْمُومِ الْكُلِّيُّ الشَّامِلُ لِجَمِيعِ جُزْئِيَّاتِهِ الْأَجْمَاعِيَّةِ الْمَذْكُورِ  
عَلَى سَبِيلِ الْجُمْلَةِ مَعْرِفَةُ حَقَائِقِ الْأَمْرَاضِ الَّتِي يُرِيدُ عِلَاجُهَا أَيْ الْمَلِكَةُ  
عَلَى الشَّيْءِ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ وَغَوَائِلُهَا بِالْمُجْمَعِ جَمْعُ غَاوِلَةٍ أَيْ الْمَلِكَةِ  
أَوْ الْمُسْلِمَةِ وَأَسْبَابُهَا وَالسَّبَبُ أَمْرٌ يُرْتَبَطُ بِهِ الشَّيْءُ مِنْ حَيْثُ  
الذَّاتِ وَجُودًا وَعَدًّا وَأَصْدَادُهَا لِيَدَاوِيَ بِهَا وَفَوَائِدُهَا أَيُّ الْأَصْدَادِ  
وَأَسْبَابُهَا أَسْبَابُ الْأَصْدَادِ ثُمَّ بَعْدَ مَعْرِفَةِ ذَلِكَ كُلِّهِ مَعْرِفَةُ وَجُودِ  
هَذِهِ الْأَمْرَاضِ الْأَخْلَاقِ الْمَذْمُومَةِ فِي سَخْنَةٍ خَدِيفِ اسْمِ الْإِشَارَةِ  
فِي نَفْسِهِ تَنَازُعُ الْمُقَدَّرِينَ بِالتَّفْطِيشِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْدُوفٍ خَيْرُ  
الْأَوَّلِ أَيْ كَائِنَةٍ بِالتَّقْيِيبِ وَالتَّحْقِيقِ عَنِ الْبَوَاطِينِ وَالتَّامُّلِ التَّفَكُّرِ  
وَالِإِعْتِبَارِ وَاجْتِبَارِ مَنْ يَنْتَبِهُ عَلَى عَيْبِهِ فَالْمُؤْمِنُ مِنْ مَرَاتِ أَخِيهِ  
مِنْ أَصْدِقَاءِ الصِّدِّيقِ فَالْمَحَبَّةُ تَقْتَضِيهِ التَّفَرُّقُ فِي أَمْرِ الْمَحْبُوبِ صَلَاحًا  
وَصِدْقًا وَالْإِحْسَانُ مِنْ قِبَلِ إِسْطَافَةِ الْمَوْصُوفِ بِصِفَتِهِ وَصِدْقًا  
لَعَدْلًا فَهَذَا اسْتِوَاءُ الظَّاهِرِ الْبَاطِنِ فِيهَا وَالْقِدَافَةُ قَلِيلَةٌ حَتَّى  
قَالَ الشَّافِعِيُّ صَادَقَ الصِّدِّيقُ وَلَا وَكَافَ الْكِيمِيَاءُ لَا يُوجَدَانِ  
فَدَعُ عَنْ نَفْسِكَ الظُّمَأُ وَتَفَحَّصْ عَنِ الْفَحْصِ الْبَلِيغِ قَوْلَ عَدْلًا فِيهِ

فَالْتَمِ

فَالْتَمِ لَعَدْلًا وَتَقَرُّهُ لَهُ يَنْظُرُونَ إِلَى عِيُوبِهِ لِبَعْضِهِمْ لَهُ وَيَذْكُرُونَ بِهَا ذَلِكَ  
يَشِينُهُ قَالَ الشَّاعِرُ وَيَعْنِي الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ كَمَا أَنَّ عَيْنَ  
السَّخَطِ تَبْدِي الْمَسَاوِيَا وَمَا أَحْسَنَ مَنْ قَالَ عُدَّائِي لَمْ يَفْضَلْ عَلَيَّ  
وَمِثْلُهُ فَلَا أَبْعَدُ الرَّجُلَ عَنِ الْأَعْدَاءِ يَا هُوَ يُخَوِّعُ عَنْ زِلَّتِي فَلَجَبَتْهَا  
وَهُمْ نَافِسُونِي فَالْكُتُوبُ الْعَالِيَا وَالنَّظَرُ إِلَى النَّاسِ فَمَا يَقُولُونَ عَنْ  
أَخْلَاقِهِ وَقَدْ جَاءَ مِنْ عِيْسَى م وَقَدْ سُئِلَ مَنْ أَدَبَكَ فَقَالَ لَا أَحَدًا إِلَّا  
أَيُّ مَا اسْتَحْسَنْتُ مِنْ فِعْلِ النَّاسِ دَاخَلَ وَمَا اسْتَقْبَحْتُ جَانِبْتُ وَ  
أَيْضًا فَإِنَّهُمْ مَرَّاتٍ أَضَلُّهُ مِرَآئِيَةٌ تَحَرَّكَتِ الْبَاءُ وَانْفَعَتْ مَا قَبْلَهَا قَلْبًا لَهَا  
وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ الْمُؤْمِنُ مَرَّاتٍ الْمُؤْمِنُ وَفِي لَفْظَانِ أَحَدُكُمْ مَرَّاتٍ  
أَخِيهِ فَإِذَا رَأَى شَيْئًا فَلْيَمْطِمْهُ وَلِبَعْضِهِمْ صِدِّيقِي مَرَّاتٍ أَمِيطُهَا الْأَذَى  
وَعُضْبُ حَسَامٍ أَنْ يَنْتَعَتْ حَقْوِي وَإِنْ ضَاقَ أَمْرٌ أَوْ أَلَمَتْ مُلْكَةُ الْجَاءِ  
إِلَيْهِ دُونَ كُلِّ شَفِيقٍ وَتَذْكِرَةٌ لِكُلِّ طَالِبٍ لِلْحَقَائِقِ مُسْتَعْرِطٍ طَالِبِ الْبَصِيرَةِ  
ثُمَّ تَمَيَّزَ سَبَابُهَا لِيُزِيلَهَا كَمَا قَالَ ثُمَّ أزاله الأسبابُ إِذْ بَرَزَ وَالْهَائِزُ زُولُ  
مِنْهُ مُسْتَبَيِّهَا وَارْتِكَابُ الْفَضِيلَةِ الْمُقَابِلَةِ لِذَلِكَ الْخَلْقِ الْمَذْمُومِ وَالْقَلْبُ  
فِي تَقْلِيلِهَا أَيْ تِلْكَ الْفَضِيلَةِ إِذَا الْأَمْرَاضُ الْحَسَنَةُ تَعَالَجُ بِالْأَصْدَادِ كَمَا  
لِبَرُودَةٍ بِالْحَرَارَةِ كَمَا أَنَّ الصِّحَّةَ تَحْفَظُ بِالْبِئْسَاءِ لِمَفْعُولٍ بِالْإِنْدَادِ  
فَيَنْشَأُ عَنْ ذَلِكَ إِعْتِدَالُ الْمَزَاجِ وَيُقَاسَرُ عَلَيْهَا الْمَرَامُ الْأَمْرَاضُ الْمَعْنَوِيَّةُ  
فَتَعَالَجُ بِالْأَصْدَادِ وَتَحْفَظُ الصِّحَّةُ مِنْهَا بِأَفْزَادِهَا ثُمَّ التَّعْنِيفُ لِلنَّفْسِ  
عَدَمُ الرِّفْقِ بِهَا فِي مَلَاخَلَةٍ ذَلِكَ بِالتَّغْيِيرِ بِالْفَوْقِيَّةِ وَبَعْدَ الْمَهْلَةِ  
تَحْتِثَانِ دِكْرُ مَا دَاخَلَ مِنَ الْعَارِ وَالشَّيْنِ وَالتَّوْبِيعُ التَّزْيِيعُ لَهَا  
فِي السَّرَبَيْنَةِ وَبَيْنَهَا وَالْعِلَاقِيَّةُ فِي حَفْصِهَا الْغَيْرِ ثُمَّ الرِّذِيلَةُ الْمُقَابِلَةُ  
لِلْخَلْقِ الْحَسَنِ فَلْيَحْفَظْ وَجُوبًا حَتَّى لَا يَتَجَاوَزَ مَنْ قَامَتْ بِهَا إِلَى الطَّرَفِ  
الْآخِرِ ثُمَّ الرِّيَاضَاتُ الشَّاقَّةُ كَالَّذِي وَرَحَتِي نَذَرَ التَّزَامَ قُرْبِيَّةً تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ

بِأَفْجَعَتْنِيهَا

ع



وَالْإِيمَانِ الْحَلِيفِ وَالْعُهُودِ الْمَعَاهِدَةِ عَلَى الْإِتِّزَامِ الْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ  
لَا أَنْ إِذْهَا أَبِ النَّفْسِ فِي الطَّاعَةِ بِتَرْغِهَا عَنِ الرِّذَالِ حَتَّى تَدْعِي  
مِنْ الْأَذْغَانِ مَا هُوَ اسْتَوْجِلَ مِنْهَا بِالطَّيِّبِ أَيْ بِطَيِّبِ نَفْسِ الْعَامِلِ  
لِحَفِيَّتِهِ بِالنَّظَرِ لِمَا كَانَ فِيهِ وَالشَّهْوَةِ مَضْمُونِ سَهْلِ الْأَمْرِ  
وَأَسْتَمَاعِ مَا وَرَدَ فِي ذِمِّ سَوْءِ خَلْقِ الشَّامِلِ لِكُلِّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِهِ  
إِلَّا مَا يَشْتَمِلُ كُلُّ أَفْرَادِهَا وَتَفْصِيلًا فَحَقًّا بِخُرُوجِهَا  
بِهَا وَالثَّانِي أَيْ التَّفْصِيلُ سَبْجِي فِي الْقِسْمِ الثَّانِي عِنْدَ تَفْصِيلِ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَمَّا الْقِسْمُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَلْجَأْنِي إِلَيْهِ مِنْهُ مَا  
خَرَجَ إِلَّا صِفَتَايَ الْمُرْمُوزَ لَهُ يَقُولُ **عَنْ مَيْمُونَةَ**  
**بِنِ مِهْرَانَ رَضِيَ عَنْهُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْهَاءِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ**  
**رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مِنْ صِلَةٍ لِلتَّكْيِيدِ ذَنْبٍ عَظِيمٍ أَعْظَمَ بِالْفَتْحِ**  
**صِفَةُ ذَنْبٍ عَلَى لَفْظِهِ أَوْ خَيْرُ مَا عَلَى أَنَّهَا حِجَارَتِي عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى**  
**عِنْدِيَّةٌ مَكَانِيَّةٌ أَيْ لِشِدَّةِ غَضَبِهِ عَلَيْهِ وَاتِّقَامِهِ مِنْ فَاعِلِهِ**  
**مِنْ سَوْءِ الْخَلْقِ وَذَلِكَ أَيْ اعْظَمِيَّةُ الْمَذْكُورَةِ لِأَنَّ صَاحِبَهُ**  
**الْمُتَلَبِّسَ بِهِ لَا يَخْرُجُ مِنْ ذَنْبٍ بِالتَّوْبَةِ مِنْهُ وَالتَّفَضُّلُ عَنْهُ**  
**الْأَوْقَعُ فِي ذَنْبٍ آخَرَ لِأَنَّ التَّكْرَرَ إِذَا كَثُرَتْ كَانَ الثَّانِي غَيْرَ**  
**الْأَوَّلِ وَلِذَا قَالَ عَمَّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ**  
**يُسْرًا إِنَّ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ**  
**الْمُرْمُوزَ لَهُ يَقُولُ **لِلْمُهْمَلَتَيْنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ عَنْهُمَا****  
**قَالَ الشُّومُ ضِدُّ الْيَمْنِ سَوْءُ الْخَلْقِ لِأَنَّهُ لَا يُوَقَّعُ فِي خَيْرٍ أَبَدًا**  
**وَشَانُهُ الشَّرُّ وَالْهَوَانُ وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ وَالْإِصْفَهَانِيُّ الْمُرْمُوزَ**  
**لَهُمَا يَقُولُ **عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ عَنْهَا النَّبِيُّ ﷺ****  
**قَالَ مَا مِنْ صِلَةٍ لِلتَّكْيِيدِ شَيْءٍ مَرْفُوعٍ أَيْ مِنَ الْمَذِينِينَ إِلَّا لَهُ**

قَوْبَةٌ

تَوْبَةٍ يَتَلَبَّسُ بِهَا مَنْ خَرَجَ مِنْ ذَنْبِهِ الْأَهْلَابِ سَوْءِ الْخَلْقِ فَإِنَّ  
لِسَوْءِ طَبِيعَتِهِ وَفَسَادِ مِزَاجِهِ لَا يَتُوبُ مِنْ ذَنْبٍ يَتَّبِعُنَ لَهُ قَبْلَهُ إِلَّا  
الْإِعَادَةَ صَارَ فِي ذَنْبٍ شَرِّ مَنَةِ الْكَبَرِ وَالْأَوَّلِ وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ  
وَالْأَوْسَطِ وَالْبَيْهَقِيِّ الْمُرْمُوزَ لَهُمَا يَقُولُ **عَنْ أَبِي**  
**عَبَّاسٍ رَضِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْخَلْقُ الْحَسَنُ لِيَشْرَفَ وَكَأَنَّهُ**  
**يُذِيبُ الْخَطَايَا الذُّنُوبَ وَفِي أَصْلِ هَذَا الْجَمْعِ خِلَافٌ مَذْكُورٌ أَوَّلُ صِلَاءِ**  
**السَّبِيلِ وَفِي الْكَلَامِ اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ يَتَّبِعُهَا اسْتِعَارَةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ**  
**كَمَا يُذِيبُ الْمَاءُ الْجَلِيدَ الْحَارُّ أَرِيَّةٌ مَا يَعْقِدُ مِنَ الْأَوْسَاجِ وَالْخَلْقُ**  
**السَّوْدُ بِصَهْمِ الْمُهْمَلَةِ مَلَكَةٌ يُفْضَدُ رَعْنَهَا سَيْئُ الْأَفْعَالِ بِسَهْوَةٍ**  
**يُفْسِدُ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةَ وَفِي خَدْفِ الْوَصْفِ إِيْمَاءٌ لِشَرَفِهَا وَإِنْ غَيْرَهَا**  
**كَأَنَّهَا لَيْسَ بِعَمَلٍ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلَّ الْعَسَلُ بِإِذْهَا بِحَلَاوَتِهِ وَالْأَوْسَاجُ**  
**مِنْ الْأَخْلَاقِ بَيْنَ طَرَفِي الْأَفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ الْخَالِيَةِ عَنْ الْغَرَضِ الْفَائِدِ**  
**مِنْ تَحْوِيلِهَا وَتَسْمَعَةٌ فَضَائِلُ الْجَمْعِ فَضِيلَةٌ وَهِيَ مَا قَامَتْ بِصَاحِبِهَا وَلَمْ**  
**يَتَعَدَّ أَثَرُهَا الْغَيْرَ فَكُلُّ خَلْقٍ تَحْوِي شَرْعَانَا مِنْهَا أَيْ الْأَطْرَافِ مَنْرَدَةٌ**  
**أَيْ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ وَتَحْتَمِلُ بَعْضُهَا الْآخَرَ مِنْهَا أَوْ نَاشٍ مِنْ جَمْعِهَا**  
**الْمُسْمَى أَيْ ذَلِكَ الْجَمْعُ بِالْعَدَالَةِ أَيْ هِيَ مَلَكَةٌ تَحْمِلُ عَلَى امْتِنَالِ الْأَوَامِرِ**  
**وَالْحِثَابِ بِالنَّوَاهِي وَالتَّخَلُّقِ بِخَلْقِ امْتِنَالِهِ زَمَانًا وَمَكَانًا مَنْ حَصَلَ لَهُ**  
**مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ يَكْسِبُ تَخَلُّقَ بِيٍّ أَوْ طَبِيعَ جَبَلٍ عَلَيْهِ فَلْيَحْفَظْهُ لِشَرَفِهِ**  
**بِمَلَاذِمَةِ أَهْلِهِ لِأَنَّ النَّفْسَ عَادَتُهُ النَّظَرُ لِلنَّظِيرِ وَعَدَمُ صَحْبَةِ**  
**الْأَشْرَارِ الْمَعَامِلِينَ لِلْعُدُولِ لِأَنَّ سَوْءَ صَحْبَةٍ تَنْسِي طَرِيقَ الْخَيْرِ**  
**وَتَنْسِي الْمَعَامِي وَأَيَّاهُ مِنْ بَابِ التَّحْذِيرِ وَهُوَ شَاذٌ وَمِنْهُ حَدِيثُ**  
**إِبْنِ أَبِي بَلَةَ الرَّجُلِ السَّبْتَيْنِ فَأَيَّاهُ وَأَيَّ الشَّوَابِ فَالْعَامِلُ يُحَذِّقُ وَجُوبًا**  
**لِكُونَ الْمَقْعُولِ بِصِغَةِ آيَةٍ وَلِعَطْفِ الْإِسْتِزْمَالِ فِي الْمَلَاهِي خَمْعٌ مَلَاهِيَةٌ**



مِنَ اللَّهِ مَعْرُوفًا وَالْمِرَاجَ بِكُسْرٍ أَلِمْ وَتَخْفِيفًا لِّزَانِي وَآخِرُهُ مَهْمَلَةٌ الدَّعَاءُ بِهِ  
 وَالْمِرَاجَ بِكُسْرٍ أَلِمْ مَمْدُودًا الْجَدَّالُ قَالُوا مَدْمُومٌ الْأَسْرُ مَالُ فِي كُلِّ مِنْهَا أَمَّا مَدْلُخَةٌ  
 ذَلِكَ نَادٍ وَأَفْلَاحُ خَرَجَ فِيهِ فَقَدْ كَانَ عَمَّ يَمْرُوحَ وَلَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا وَلِيَرْضَى  
 بَفَتْحِ الْحَتِيَّةِ وَضَمِّ الرَّاءِ أَمْرٌ مِنَ الرِّيَاضَةِ نَفْسُهُ بِوُطْأَتِ عِلْمِيَّةٍ مِنَ الْأَعْتِقَاءِ  
 وَالْفِكْرِ وَالْإِعْتِبَارِ وَتَعَمُّلِيَّةٍ كَالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ فَلْيَذْكُرْ جَلَالَةَ جَلَالَةِ مَا  
 أُعْطِيَ مِنْ ذَلِكَ الْخَلْقِ وَدَوَامَهُ وَصَفَايَهُ مِنَ الْكَدِّ وَرَاتِ النَّاشِئَةِ عَنِ الشُّهُورِ  
 وَلَيْذِ كَرِّ حَقَارَةِ هَوَانِ الدُّنْيَا عِنْدَ اللَّهِ وَأَنَّهَا لَا تَسَاوِي عِنْدَهُ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ  
 كَمَا فِي الْحَدِيثِ وَذَوَالَهَا قَالَهُ كَأَنَّكَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَكُنْ وَتَكْدَهَا ضِدَّ رَجْمِهَا  
 قَالَهُمْ لَا رَاحَةَ لِلْمُؤْمِنِ دُونَ لَمَاءِ رِيَّتِهِ وَلِيَحْفَظَ ذَلِكَ أَيْضًا بِاسْتِمَاعِ مَا وَرَدَ  
 فِي حُسْنِ الْخَلْقِ أَجْمَلًا لِأَشْيَاءِ كُلِّ شَيْءٍ وَتَفْصِيلًا مَا وَرَدَ فِي كُلِّ مِنْهَا وَالْقَائِلُ  
 التَّفْصِيلُ سَيَحْيِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَّ عِنْدَ ذِكْرِ كُلِّ مِنْهَا وَمِنْ الْأَوَّلِ إِلَى الْآخِرِ قَوْلُ  
 اللَّهِ تَعَّ ثَنَاءً عَلَى حَبِيبِهِ وَتَمَّ إِنَّكَ يَا مُحَمَّدُ لَعَلَّ الْخَلْقَ عَظِيمَ وَصَفَ خَلْقَهُ بِالْعَظَمِ  
 وَصَفَ خَلْقَهُ بِالْعَظِيمِ أَمَّا إِلَى اسْتِيفَائِهِ حَقَّ اللَّهِ تَعَالَى وَغُلَظًا وَكَانَ  
 يُؤَدِّي فِيهِ كُلِّ مَقَامٍ مُسْتَحَقٍّ يَتَلَقَّى إِلَهُهُ بِوَجْهِ صَبِيحٍ وَصَدُورِ الْفَنَاءِ بِوَجْهِ  
 وَقَاجٍ فَبِهَذَا وَذَانِ تَمَّ الْمَعَالِي طَرُقَ الْحَيْدِ غَيْرَ طَرُقِ الْمِرَاجِ وَقَوْلُ النَّبِيِّ هَمَّ فِيمَا  
 أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ **هَكَذَا** عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنْ جِئْتُمْ لِيَتَزَيَّلَ غَيْرُ الْمُتَكْرِمِينَ لَتَهُ الْعَبْدُ الْكُلْفُ لِيَبْلُغَ  
 بِحُسْنِ خَلْقِهِ لِيَجْمَعَ مِنَ الْخَيْرِ عَظِيمَ دَرَجَاتٍ الْآخِرَةُ الْأَتَقَةُ بِصَالِحِ الْأُمَّةِ  
 وَشَرَفِ الْمَنَازِلِ لِيَأْتِيَ لِيَتَعَمَّقَ الْعِبَادَةُ لِيَجْلِيَ خَالُ الْهَمَزَةِ إِنْ مَكْسُورَةٌ فَمَا  
 أَوْصَلَ لَعَلَّ الْمَكَانَةَ وَوَعَظِيمُ الْمَكَانِ الْأَحْسَنُ خَلْقَهُ وَأَنَّهُ عَظُمَ عَلَى إِنْ  
 الْمُسْتَدْرِكُ بِهَا لِيَبْلُغَ سَوَاءَ خَلْقِهِ نَارًا لَا أَسْفَلَ دَرَكَةً فِي جَهَنَّمَ لِأَنَّهُ رُبَّمَا يَنْفَضُّ  
 وَالْعِبَادَةُ بِأَنَّ الْكُفْرَ يَبْعَثُ وَتِلْكَ مَنَازِلُهُمْ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي  
 الْمُسْتَدْرِكِ وَالْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ الْمُرْمُوزُ لَهُمْ يَقُولُهُ **هَكَذَا**

عزائي

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ بَعَثْتُ بِالْإِسَاءِ لِبَعْضِ النَّاسِ  
 وَسَكَنَتْ عَنْهُ لِلْعِلْمِ بِهِ وَأَنَّ اللَّهَ تَعَّ لَا يَمْتَنِعُ مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ مِنْ إِضَافَةِ الصِّفَةِ  
 لِلْمَوْصُوفِ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى كَمَالِ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَّ إِذْ بَعَثَ لَهُ أَشْرَفَ خَلْقِهِ  
 وَأَعْظَمَهُمْ مَكَانَةً عِنْدَهُ وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ الْمُرْمُوزُ لَهُمَا يَقُولُ  
**طَبْرَانِيُّ** عَنْ أَنَسٍ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ هَمَّ ذَهَبَ حُسْنُ الْخَلْقِ  
 مُشْتَمِلًا عَلَى كُلِّ كَمَالٍ مُلْتَبَسًا بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلِذَا قَالَ هَمَّ فِي الْحَدِيثِ  
 أَلَيْسَ حُسْنُ الْخَلْقِ أَيْ عَظَمُهُ وَأَسَاسُهُ وَمُنْبَعُهُ وَغَرَسُهُ وَأَخْرَجَ  
 ابْنُ أَبِي حَتْمٍ الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ **هَكَذَا** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 مَا نَأْتِيهِ حُسْنُ اللَّهِ خَلْقَ الرَّجُلِ أَيْ جَعَلَهُ حَسَنًا وَالْخَلْقُ يَفْتَحُ  
 الْخَاءُ الصُّورَةُ الظَّاهِرَةُ الْمُدْرِكَةُ بِالْبَصَرِ وَخَلْقَهُ بِضَمِّ أَوْ لِيُؤَيِّسَهُمْ  
 فَسَكُونٍ لِيُطْعِمَهُ بِالنَّصَبِ بِاضْمَارِ أَنْ وَجُوبًا فِي جَوَابِ لَتَنِي التَّائِيَةُ فِيهِ  
 تَبَشِيرٌ لِمَنْ حَسَنَهُمَا اللَّهُ مِنْهُ بِجَنَائِهِ مِنْهَا رَأْسًا وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ الْمُرْمُوزُ  
 لَهُ يَقُولُهُ **هَكَذَا** وَفِي بَعْضِ الشُّعْرِ **طَبْرَانِيُّ** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْأَحْمَرِ عَنْهُ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ هَمَّ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ جَرَتْ عَادَةُ الْمُحَدِّثِينَ بِاسْقَاطِ الْيَاءِ بِالْخَطَا  
 مَعَ التَّنْقِيطِ بِهَا عَلَيْكَ الزَّمَّ بِحُسْنِ الْخَلْقِ قَالُوا هَمَّ زَيْدَةً فِي الْمَفْعُولِ وَتَشَدُّ  
 بِهِ قَالُوا مُتَعَدِّيةً قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ مُسْتَفْهِمًا عَنْهُ وَمَا حُسْنُ الْخَلْقِ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ الَّذِي مَرَّتَنِي بِمَلَا زَمَّتَهُ قَالَ هَمَّ تَصِلُ بِالْإِحْسَانِ وَالْإِخْلَاقِ  
 الْحَسَانَ مِنْ قَطْعِكَ عَامِلَكَ بِالْقَطِيعَةِ وَالْفِعْلُ عَلَى اضْمَارِ أَنْ أَوْ تَزِيلُ  
 مَنَزِلَةَ الْمَصْدَرِ الْوُجْهَانِ فِي تَسْمَعُ بِالْمَعْيَدِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ لِيُفْصِلَ  
 الْمُطَابَقَةَ بَيْنَ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ وَتَعْفُوا بِتَرْكِ الْوَاوِ الْخَذِ عَنْ ظَلَمَتِكَ  
 سَيِّمًا عِنْدَ الْقُدْرَةِ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ كَلَّمَ عِظًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى انْفَادِهِ  
 ذَوَّجَهُ اللَّهُ مِنَ الْحَوَارِ الْعَيْنِ وَتَعْفَى مِنْ دُنْيَاكَ مِنْ حَرَمِكَ مِمَّا عِنْدَكَ مِنْهَا  
 فَعَلَيْكَ لَا زِمَ أَيْهَا السَّالِكِ بِطَرِيقِ أَهْلِ اللَّهِ تَعَّ بِتَخْلِيَةٍ تَفْرِغُ قَلْبَكَ عَنْ الرَّذَا

بش

بش



جَمْعُ رَذِيلَةٍ مِنَ الرَّذَالَةِ الزَّدَاءَةُ وَتَحْلِيلُهَا بِالْفَضَائِلِ فَإِنَّ الْقَوَفَ  
 الْمُدَوَّنَةَ فِيهِ الدَّوَانِ عِبَارَةٌ بِالْإِخْتِصَارِ عَنْهَا إِذْ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ  
 وَتَعْرِيفِهِ هُوَ الْخُرُوجُ مِنْ خُلُقٍ دَنِيٍّ وَذَلِكَ الرَّذَائِلُ وَالْدُخُولُ فِي خُلُقٍ  
 سَخِيٍّ بِتَخْفِيفِ التَّوْنِ أَيْ عَلَى وَذَلِكَ الْفَضَائِلُ الْقِسْمُ الثَّانِي مِنَ الْقِسْمَيْنِ  
 فِي الْأَخْلَاقِ الذَّمِيمَةِ الَّتِي تَوَمَّرَ بِاجْتِنَابِهَا إِذْ لَا يُمْكِنُ الْإِبْعَادُ عَنْهَا وَ  
 تَفْسِيرُهَا وَغَوَائِلُهَا وَعِلَاجُهَا تَفْصِيلًا تَقْدَمُ مِنْهَا فِي مَقَابِلِهَا فَأَعْنِي عَنْ  
 إِعَادَتِهِ أَعْلَمُ أَيْ تَتَبَعْتُهَا لِلْقَضْبِ فَوَجَدْتُهَا سِتِينَ خُلُقًا مَدْمُومًا الْأَوَّلُ  
 الْكُفْرُ بِاللهِ تَعَاوُدُ اعْتِقَادِهِ بِاللهِ تَعَاوُدُ اعْتِقَادِهِ مِنْهُ فَاتَهُ الْهَادِي لِلْخُلُقِ وَهُوَ  
 أَكْثَرُ الْمُهْلِكَاتِ عَلَى الْإِطْلَاقِ دُنْيَا لَا فُضَائِلَ إِلَى إِبَاحَةِ النَّفْسِ وَلَوْلَا  
 وَالْأَهْلُ وَالْمَالُ وَالْآخِرَةُ لَا فُضَائِلَ إِلَى غَضَبِ اللهِ تَعَاوُدُ الْإِبْغَاءِ  
 فَنَقُولُ وَيَا لَيْتَ لَا غَيْرَ التَّوْفِيقُ لِإِصَابَةِ الشَّوَابِ وَالتَّوْفِيقُ خُلُقٌ قَدْرَةٌ  
 الطَّاعَةِ أَوْ خُلُقٌ نَفْسِهَا فِي الْعَبْدِ هُوَ عَدَمُ الْإِيمَانِ عَنْ الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ  
 أَنْ يَكُونَ مُؤْمِنًا مِنْ أَسْرِ وَجَانٍ فَلَا يُوصَفُ بِهِ بَاقِي الْخِيَارِ لِعَدَمِ  
 الْإِذْرَاقِ وَالْإِيمَانِ هُوَ التَّصَدِيقُ بِالْقَلْبِ مِنْ غَيْرِ اخْتِلَاجٍ رَيْبٍ وَلَا  
 اخْتِلَاطٍ شَكٍّ وَالظُّرْفُ لِفَوْضَتِهِ بِالْمُصَدِّقِ بِجَمْعٍ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ  
 مِنْ عِنْدِ اللهِ أَيْ بِمَا عِلْمٌ بِالضَّرُورَةِ وَحَيْثُ بِهِ وَالْإِقْرَارُ بِهِ أَيْ بِذَلِكَ  
 التَّصَدِيقِ بِالنُّطْقِ بِالشَّهَادَتَيْنِ عِنْدَ عَدَمِ الْمَانِعِ بِهِ حَقِيقَةً وَحُكْمًا  
 كَحَرْسِ الْوَجْهَةِ أَجَلٍ أَوْ حُكْمًا فَقَطْ كَأَوَاهِ أَوْ سَكْرٍ وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْمَشَارِقِ  
 لَا يَنْبَغِي كَمَا أَنَّ النُّطْقَ بِذَلِكَ غَيْرُ ظَاهِرٍ دَاخِلٍ فِي حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ بَلْ  
 شَرْطُ الْخِيَارِ أَحْكَامُ الدُّنْيَا هَذَا مَذْهَبُ الشَّيْخِ أَيْ مَنْصُورٍ وَالْمَوْجِي  
 عَنْ أَيْ حَقِيقَةٍ وَهُوَ أَمْرٌ التَّوَاتُؤُتَيْنِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ وَقَيْدُ بَقُولِهِ  
 فَقَطْ لِإِخْرَاجِ الْإِقْرَارِ الْمَقَارِنِ بِمَا جَعَلَهُ الشَّرْعُ عَلَامَةً لِلتَّكْذِيبِ  
 كَمَا سَخَفَافُ الشَّرِيعَةِ أَوْ الْقُرْآنِ أَوْ النَّبِيِّ أَوْ الْمَلَائِكَةِ وَتَفْسِيرُ الْكُفْرِ

بِالْإِكْرَارِ

بِالْإِكْرَارِ بِمَا عِلْمٌ بِالضَّرُورَةِ يَجْعَلُ الرَّسُولَ بِهِ لَيْسَ بِجَامِعٍ لِأَفْرَادِ الْكُفْرِ  
 الْخُرُوجُ الشَّكُّ وَخُرُوجُ خُلُقِ الذِّهْنِ عَنْهُ عَنِ التَّصَدِيقِ وَالْإِكْرَارِ فَعَلًا  
 الْأَوَّلُ مِنَ التَّعْرِيفَيْنِ لَهُ وَهُوَ مَا سَلَكَ الْمُصْرَبَيْنِمَا أَيْ الْكُفْرَ وَالْإِيمَانَ  
 تَقَابُلُ الْعَدَمِ وَالْمَلَائِكَةِ لِأَنَّهُ عَدَمُ التَّصَدِيقِ وَغَايَةُ شَأْنِهِ وَاعْلَى الثَّانِي  
 أَيْ الْإِكْرَارِ بَيْنَهُمَا التَّنَادُ فَإِنَّ بَيْنَ التَّصَدِيقِ وَالْإِكْرَارِ هُوَ ذَلِكَ  
 وَالْكَفْرُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ كُفْرٌ جَهْلِيٌّ نَشَأَ مِنَ الْجَهْلِ وَسَبَبُهُ عَدَمُ الْإِصْفَاءِ  
 الْإِسْتِمَاعِ وَالْإِلْتِفَاتِ بِالْبَصِيرَةِ وَوَعَدَمُ الثَّامِلِ فِي الْآيَاتِ الذَّالِقَةِ عَلَى  
 الْوَحْدَانِيَّةِ وَالْإِلْتِفَاتِ عَلَى ذَلِكَ كَكُفْرِ الْعَوَاقِرِ مِنَ الْكُفْرِ وَالْجَهْلِ  
 مُبْتَدَأُ خَبَرُهُ هُوَ الثَّانِي مِنْ أَفَاتِ الْقَلْبِ لِأَنَّهُ ظُلْمَةٌ وَهُوَ أَيْ الْجَهْلُ  
 مُطْلَقًا عَدَمُ الْعِلْمِ عَنْ شَأْنِهِ أَنْ يَكُونَ عَالِمًا فَلَا يُوصَفُ بِهِ الْجَاهِلُ  
 وَلَا بَاقِي الْخِيَارِ وَهُوَ تَوَاتُؤُتَيْنِ جَهْلٍ بِسَبَبِ خُلُقٍ مِنْ شَأْنِهِ الْعِلْمُ عَنْ  
 الْعِلْمِ فَذَلِكَ أَصْلَابُهُ كَالْإِنْفَامِ فِي عَدَمِ الْعِلْمِ وَجَمْعُ ضَمِيرٍ بِسَبَبِ بَاطِلٍ  
 الْمُتَصَفِينَ بِهِ فِي قَوْلِهِ لِفَقْدِهِمْ مَا الَّذِي بِهِ يُمَازُ الْإِنْسَانُ عَنْهَا  
 وَهَذَا عِلَّةُ الشَّكِّ بَلْ هُمُ أَيْ الْجَهْلُ الْمَذْكُورُونَ أَضَلُّ مِنَ الْإِنْفَامِ  
 لِتَوَجُّهِهَا أَيْ الْإِنْفَامِ نَحْوُ كَمَا لَا يَتَأَخَّسِبُ إِذَا كَانُوا لَا كَذَلِكَ ذَلِكَ  
 الْجَاهِلُ فَقَدْ أَعْرَضَ عَنِ الْكَمَالِ وَهُوَ الْمَعْرِفَةُ فَمَا وَجِبَ عَلَيْهِ عِلْمُهُ عَيْنًا  
 مِمَّا سَبَقَ حَرَمَ جَهْلُهُ عَلَيْهِ وَمَا وَجِبَ عَلَيْهِ كِفَايَةُ حَرَمَ جَهْلِ النَّاسِ  
 أَجْمَعٍ بِهِ وَمَا لَا فَلَاحُورُ الْجَهْلِ بِهِ كَالْعِلْمِ الْمَذْذُوبِ وَعِلَاجُهُ أَيْ  
 الْجَهْلُ بِرَفْعِهِ بَعْدَ مَعْرِفَةٍ غَوَائِلُهُ وَإِنْ أَشَدَّهَا خَشْيَةُ إِفْضَائِهِ  
 لِلْكَفْرِ وَفَوَائِدُ الْعِلْمِ مِمَّا سَبَقَ بَيَانُهُ فِي بَيَانِ فَضْلِ الْعِلْمِ وَخَيْرُ  
 قَوْلِهِ عِلَاجُهُ التَّعْلِيمُ وَقَدْ لِي تَقْلِيلُ مَحْضِلٍ بِسَبَبِ تَعَارُضِ الْأَدِلَّةِ  
 الْعَقْلِيَّةِ عِنْدَ مَنْ تَعَارَضَتْ عَلَيْهِ فِي حُكْمِ عَقْلِيٍّ جَهْلٍ بِسَبَبِ خَيْرَةٍ يَفْتَحُ  
 الْمُسْئَلَةَ وَسُكُونُ الْحَقِيقَةِ فِي الْمَصْبَاحِ خَارِجٌ مِنْ خَيْرٍ مِنْ بَابِ تَوَعُّبِ



وَحَيْرَةٌ لَهُ يَدْرِجُ الصَّوَابَ فَهُوَ خَيْرٌ أَوْ يَجْمَعُ خَيْرًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ  
أَصْلُهُ أَنْ يَنْظُرَ الْإِنْسَانُ إِلَى شَيْءٍ فَيَغْشَاهُ ضَوْؤُهُ فَيَصْرِفُ بَصَرَهُ عَنْهُ  
وَشَكَا وَتَرَدُّدًا وَتَوَقُّفًا أَيْ يُسَمَّى بِكُلِّ مِنْ ذَلِكَ الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهُ يَجْمَعُهَا فَعِلًا  
جَهْلُ أَجْهَلِ النَّاسِ مُمَارَسَةُ مُدَاخَلَةِ الْقَوَائِمِ الصَّوَابِ بِطِيقَةِ الْعَقْلِيَّةِ الَّتِي  
تَقْصِمُ الْفِكْرَ عَنِ الْخَطَا كَمَا لَمْ يَطُوقْ وَغَيْرِهِ بِمَا فِيهِ تِلْكَ الْخَاصَّةُ حَتَّى غَايَةُ  
الْمُبَارَسَةِ يَطْلُعُ بِشِدَّةٍ بِإِلْقَاءِ عَلَى شَرْطِ أَهْمَلِهِ لِذَلِكَ الْحُكْمُ الْعَقْلِي  
فَقَدْ لَفَقَدَ كَمَا هُوَ شَأْنُ الْمَشْرُوطِ عِنْدَ فَقْدِ شَرْطِهِ أَوْ عَلَى شَرْطِ اعْتِمَادِهِ  
فِي كِلَا الدَّلِيلَيْنِ وَلَوْ يَكُنُّ مُعْتَبَرًا فِي أَحَدِ الدَّلِيلَيْنِ فَيُثَبِّتُ لَهُ مَا  
نُشِئَ مِنْهُ مَا قَامَ بِهِ مِنَ التَّخَيُّرِ فَيَزُولُ التَّعَارُضُ بَيْنَ الدَّلِيلَيْنِ الْعَقْلِيَيْنِ  
لِزَوَالِ سَبَبِهِ فَلَا حَيْرَةَ فِي الْحُكْمِ وَتَعَارُضُ الْأَدِلَّةِ الشَّرْعِيَّةِ فِي حُكْمٍ شَرْعِي  
قَدْ لَمْ يَتَقَلَّبْ أَوْ لَمْ يَتَحَقَّقْ لَا يُمْكِنُ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ دَفْعُهُ بِالذَّالِ وَفِي  
سُجَّةٍ بِالزَّوَالِ مَكَانَ الدَّالِ أَيْ لَا يَدْخُلُ فِي الْإِمْكَانِ فَضْلًا عَنِ الْوُجُودِ  
بِأَنْ لَا يَعْلَمَ الشَّارِحُ بَيْنَهُمَا أَوْ لَوْ عَلِمَ لِحُكْمِ بَيِّنَةِ الْأَخِيرِ سَابِقَةً وَامْتِنَعُ  
الْتَرَجُّحُ بِأَحَدٍ وَجْهًا كَمَا قَالَ بِالْأَسْبَابِ الْمُرْتَجِّحَةِ لِشَاوَرِهَا فِيهَا فَيُجِبُ  
الشَّكَّ لِلْمُجْتَهِدِ فِي حُكْمِ ذَلِكَ الْفَرْعِ وَالتَّوَقُّفُ عَنْ بَيِّنَةِ الْحُكْمِ بِأَمْرِ خَصُّو  
فَلِذَا لَتَعَارَضَتْ مَعَ عَدَمِ وَجُودِ الْمُرْتَجِّحِ وَمَعَ الْجَهْلِ بِالشَّارِحِ تَوَقُّفُ بَعْضِ  
الْمُجْتَهِدِينَ مِنْ كَمَالِ دِينِهِ وَقُوَّةِ يَقِينِهِ فِي بَعْضِ الْمَسَائِلِ عَنْ بَيِّنَةِ حُكْمِهَا  
كَأَمْتِنَا الثَّلَاثَةِ الْإِمَامِ وَمُسَاجِبِهِ فِي سُورِ بَيْتِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْوَاوِ  
فَقِيلَ لِبَعْضِ الْخَطِّاطِ طَاهِرًا مَخْشَرًا وَتَوَقُّفًا لِإِمَامِ الْأَعْظَمِ أَيْ حَنِيفَةِ الثَّمَانِ  
بَيْنَ ثَابِتٍ فِي أَصْقَالِ الْمُشْرِكِينَ فِي الْجَنَّةِ هُمْ أَمْ فِي النَّارِ وَفِي وَقْتِ الْخِتَانِ أَقْبَلَ  
أَقْبَلَ الْبُلُوغِ أَمْ بَعْدَ وَفِي دَهْرٍ مُنْكَرٍ بِسَيِّفَةِ الْفَعُولِ مِنَ التَّنْكِيرِ فِيمَا إِذَا قَالَ  
لَا أَكَلَمُهُ دَهْرًا أَمْ الْمُرَادُ مِنَ الدَّهْرِ أَسَنَةٌ أَمْ شَهْرٌ تَوَقَّفَ فِيهِ وَجْهٌ مُرَكَّبٌ  
لِتَرْكِيبِهِ مِنْ جَهْلَيْنِ هُوَ اعْتِقَادٌ غَيْرُ مُطَابِقٍ فَهُوَ عَدَمُ عِلْمِهِ مِنْ شَأْنِ الْعِلْمِ مَعَ

اعتقاد

اعْتِقَادِهِ أَنَّهُ عَالِمٌ الَّذِي لَمْ يَطَابِقْ الْوَاقِعَ وَهُوَ أَيْ هَذَا الْقِسْمُ شَرْعِي  
الْأَوَّلُ وَهُوَ الْبَسِيطُ لِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ دَهْرًا مُطَابِقًا عَنْ شَيْءٍ مُتَقَرِّبٍ  
إِلَى اقْتِنَادِ لِمِثْلَةِ الْعَقِيدَةِ هُوَ مَرَضٌ قَلْبِيٌّ مِنْ رِسْمٍ فَاعِلٍ مِنْ أَمْرِ  
مُأْخُذٍ مِنَ الزَّمَانَةِ الدَّاءُ الْمَانِعُ صَاحِبُهُ مِنْ مَرَكَّةٍ فِيهِ اسْتِعَادَةُ مَرَضٍ  
قَلَمًا مَا فِيهِ كَافَّةٌ لِقَلِّ عَنْ جُلْبِ الْفَاعِلِ يَقْبَلُ الْعِلَاجَ فِي زَوَالِهِ لِمُتَكِنِهِ  
لِأَنَّ صَاحِبَهُ الَّذِي قَامَ هُوَ بِمَعْنَى يَعْتَقِدُ أَنَّهُ أَيْ ذَلِكَ الْإِغْتِقَادُ الْغَيْرُ  
الْمُطَابِقُ غِلْمٌ وَأَنَّهُ أَجْهَلُ وَكَمَالٌ وَأَنَّهُ لَنْقُصُ لَا يَعْتَقِدُ أَنَّهُ أَجْهَلُ وَ  
وَمَرَضٌ لِيَجْهَلَ وَمَا قَامَ بِقَلْبِهِ مِنَ الْإِعْتِدَالِ فَلَا يَطْلُبُ لِعَقِيدَتِهِ فِي  
اعْتِقَادِهِ مَا ذَكَرَ إِذَا لَتَّ وَعِلَاجُهُ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِنَّمَا يَطْلُبُ إِزَالَتَهُ  
الشَّيْنِ وَهَذَا يَعْتَقِدُ أَنَّ ذَلِكَ زَيْنٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَزَيْنَ لَهُ سُوءُ  
عَلَيْهِ فَرَأَاهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَّا أَنْ  
يَطْلُعَ بِشِدَّةٍ بِإِلْقَاءِ مَبْنًى لِلْفَاعِلِ وَتَحْفِيفُهَا مَبْنًى لِلْمَفْعُولِ عَلَى  
فُسَادِهِ بِعَدَمِ الْمَطَابَقَةِ بَعْدَ فِائَةٍ وَبَيِّنَةٍ بِعَيْنَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَيَخْرُجُ  
مِنَ الظُّلُمَاتِ لِلنُّورِ وَالتَّوَقُّفُ الثَّانِي مِنْ أَنْوَاعِ الْكُفْرِ الثَّلَاثَةِ كَقَوْلِهِ  
وَعِنَادِي حُجْدٌ لِلَّذِينَ الْحَنِيفِيَّةَ بَعْدَ تَقِينِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي مَثَالِ هَوْلَاءِ  
وَحُجْدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَلِذَلِكَ غَانَدُوا الْحَقَّ  
وَأَبَوْا الْإِنْقِيَادَ لَهُ وَكَذَلِكَ كَانَ أَبُو جَهْلٍ حَتَّى أَهْلَكَ اللَّهُ تَعَالَى قَصَادَ  
لَا يَمُتُهَا وَبَيِّنَةُ وَيُثَبِّتُ الْمَصِيرَ وَسَبَبُهُ إِذَا عَمِلَ الْإِسْتِكْبَارُ عَنِ الْحَقِّ  
وَسَبَبُهُ تَعَرُّفُ الْإِسْتِكْبَارِ وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ فَرَعُونَ وَمَلَأْتُمْ بِمُوسَى لِقَوْلِهِ  
تَعَالَى خَيْرًا عَنْ سُوءِ خَالِهِمْ فَاسْتَكْبَرُوا وَأَبَوْا عَنِ الْإِيمَانِ وَكَانُوا أَقْوَمًا  
عَالِينَ عَنِ الدُّخُولِ فِيهِ عِنَادًا وَكَبْرًا وَلِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَالُوا أَيْ فَرَعُونَ وَقَوْمُهُ  
أَنْوَاعُ لِبَشَرٍ مِنْ مُوسَى وَهَرُونَ مِثْلُنَا فِي الْبَشَرِيَّةِ وَغَفَلُوا عَنِ التَّخَصُّصِ  
الْهَيْتَةِ وَقَوْمُهُمَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَنَا غَايِدُونَ لَا سَبِيلَ لَكُمْ عَلَيْهِمْ وَقَوْمُهُمْ



لَهُمْ وَلَوْ لَمْ تَعِ وَحَدَّثُوا كَذِبًا أَيُّهَا آيَاتِ وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ أَيُّ  
 وَقَدْ اسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعِ وَالْوَاوُ لِلْحَالِ ظُلُمًا وَعُلُوًّا أَيُّ  
 جَعَدُوا هَالِكًا لَظُلْمٍ وَالتَّكْبِيرُ عَنِ اتِّبَاعِهِ وَاتِّخَافُ عَدَمِ وَصُولِ الرِّيَاسَةِ  
 لَوْ أَمِنْ لَكُونُهُ يَصِيرُ تَابِعًا لِلْأَحْكَامِ الْإِسْلَامِيَّةِ بَعْدَ أَنْ كَانَ فِي الْكُفْرِ  
 لَيْسَ كَذَلِكَ لَعَدَمِ إِيْمَانِهِ بِاللهِ تَعِ أَوْ خَوْفِ زَوَالِهَا كَأَكْثَرِ هَرَقِ قُلُوبِهَا  
 جَاءَ فِي حَقِّهِ كَمَا فِي قَتْحِ الْبَارِي مَرْفُوعًا أَثَرُ دُنْيَا عَلَى الْخِرَاءِ وَحُبِّ الرِّيَاسَةِ  
 شَرَفِ الْقَدْرِ الدُّنْيَوِيِّ هُوَ الثَّالِثُ مِنْ أَمْرٍ أَضَلَّ الْقَلْبَ وَمِنْ كَلَامِ مَا لَكَ  
 بِنِ دِينَارِ حُبِّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَهِيَ أَيُّ هَذِهِ الْعِلَّةُ مَلِكُ الْقُلُوبِ  
 الْمُسْتَوِي عَلَىهَا وَيُسَمَّى بِالتَّذْكِيرِ وَالتَّائِيثِ لِحَوَا زَارِجَاءِ حُبِّهَا وَالتَّوَلَّى  
 يَأْتِي جَاهًا بِوَزْنِ عَقْلِ مِنَ الْوَجْهِ قَدِمَتْ عَيْنُهُ وَشَرَفًا عُلُوًّا  
 وَصِيًّا بِكُسْرِ الْمُفْلَةِ وَسُكُونِ التَّخْتِ بَعْدَ هَا فَوْقَتِهِ وَيُقَالُ صَاكُ  
 وَصَوْتُ وَصِيَّتِ الذِّكْرِ الْحَسَنِ كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَفِي الصِّحَاحِ الذِّكْرُ  
 الْجَمِيلُ الَّذِي يَنْشُرُ فِي النَّاسِ أَخْرَجَ التَّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ الْمَرْمُوزُ  
 لَهَا يَقُولُ **ت** عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَا ذُنْبَانِ  
 جَائِعَانِ أَرْسِلَا بِالْبِنَاءِ لِغَيْرِ الْفَاعِلِ أَطْلُقَ فِي غَيْمٍ بِأَفْسَدِ أَكْثَرِ  
 فُسَادِ الْهَامِ مِنْ حَرِّ صِرْمَةِ رَغْبَتِهِ فِي الشَّيْءِ الْمَذْمُومِ عَلَى الْمَالِ  
 وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ مُتَعَلِّقٌ بِأَفْسَدِ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ الْمَرْمُوزُ لَهُ  
 يَقُولُ **ق** عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ عَنْهُ أَنَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَسْبُ بَيْتِ  
 الْمُسْلِمِ الْأَوَّلِيُّ أَيُّ كَافِي أَمْرٍ مِنَ الشَّرِّ مِنْ فِيهِ لِلْإِبْتِدَاءِ إِلَّا  
 مِنْ عَصَمَةِ اللَّهِ تَعِ اسْتِثْنَاءٌ مِنْ أَمْرٍ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالنَّسْرِ أَنَّ  
 أَنْ يُشِيرَ النَّاسُ إِلَيْهِ بِالْإِصْبَاعِ لِتَقَرُّدِهِ بِمُجِدِّ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ  
 وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقْضِي إِلَى الْعَبِّ وَالْكِبَرِ فِي الْعَادَةِ وَالْمَقْصُومُ مِنْ عَصَمَةِ  
 تَعِ وَأَخْرَجَ الدَّيْلَمِيُّ الْمَرْمُوزُ لَهُ يَقُولُ **د** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ

عن  
 ابن  
 عباس

١٠٨  
 قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّمَا هَلَاكُ  
 النَّاسِ حُبُّ النَّشَاءِ وَاتِّبَاعُ  
 الْهَوَى

أَنَّهُمْ قَالَ حُبُّ النَّشَاءِ الْمُرَادُ بِهِ بِقَرِينَةِ الْمَقَامِ الذِّكْرُ الْجَمِيلُ وَهُوَ الْغَالِبُ  
 فِي الْإِطْلَاقِ وَأُطْلِقَتْهُ عَلَى الْقَبِيحِ قَلِيلٌ كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ وَهَلْ هُوَ  
 حَقِيقَةٌ فِيهِمَا أَوْ فِي الْأَوَّلِ فَقَطُّ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ عَلَى الثَّانِي مِنَ النَّاسِ  
 مِنْ حَلِّ الْحَالِ وَالصِّفَةِ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ لَكُونِ الْمُضَافِ عَامِلًا فِيهِ قَبْلَ  
 الْإِضَافَةِ فَهُوَ مِثْلُ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا يَعْنِي عَنِ النَّظَرِ إِلَى مَا يَنْبَغِي النَّظَرَ  
 فِيهِ لِيَفْعَلَ أَوْ يَتْرَكَ فَلَا يَسْمَعُ قَبَائِحَهُ وَيَصْمُغُ السَّمْعَ عَنْ ذَلِكَ  
 كَذَلِكَ فَلَا يَسِيرُ عَيْبُوهُ فِي أَمْرٍ دِينِيهِ وَالْفِعْلَانِ مِنَ الْمَزِيدِ وَسَبَبُهُ  
 أَيُّ حُبِّ الرِّيَاسَةِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ أَيُّ وَاحِدٌ مِنْهَا أَحَدُهَا التَّوَسُّلُ بِالْجَاهِ  
 جَعَلَهُ وَسَبِيلَةً إِلَى مَا حَرَّمَ بِضَمِّ الْعَيْنِ مِنْ مُشْتَبِهَاتِ التَّفْسِيرِ وَمُرَادُ  
 عَطْفِ تَفْسِيرِي فَإِنَّهُ إِذَا عَلَا جَاهُهُ تَوَسَّلَ لِذَلِكَ بِسُهُولَةٍ عَادَةً  
 وَهَذَا أَمْرٌ حَرَامٌ لَكُونِهِ وَسَبِيلَةً لِحَرَامِهِ وَلِلْوَسَائِلِ خُكْمُ الْمَقَاصِدِ وَثَنَا  
 التَّوَسُّلُ بِهِ إِلَى أَخَذِ الْحَقِّ الَّذِي نَصَبَهُ اللَّهُ لِلْعِبَادِ وَتَحْصِيلِ الْمَرَامِ  
 بِفَتْحِ الْمَطْلُوبِ الْمُسْتَحْتَبِ لَطَلَبِهِ مِنَ الشَّارِعِ أَوْ الْمُبَاحِ لِإِذْنِهِ أَوْ إِلَى  
 دَفْعِ الظَّالِمِ عَنِ الْعِبَادِ لِقَبُولِ كَلَامِهِ أَذْكَرُ مِنْ الْعُلَمَاءِ الْحَامِلِينَ  
 الذِّكْرَ لَا يَصْنَعُ لِذَلِكَ مِنْهُمْ قَالَ ابْنُ حَجْرٍ الْعَسْكَلَانِيُّ وَعِلْمُ بِلَا جَاهٍ  
 كَلَامٌ مُضْئِعٌ وَإِلَى التَّفَرُّغِ لِلْعِبَادَةِ لِحُصُولِ مَآرِبِهِ الدُّنْيَوِيَّةِ حَيْثُ يُدْ  
 الْمُشْتَغِلَةُ عَنِ التَّفَرُّغِ لِلْعِبَادَةِ أَوْ إِلَى تَفْهِيمِ الْحَقِّ لِحَاكِمِ الشَّرْعِ  
 وَأَعَزَّ أَرْزَالِ الدِّينِ مِنْ سَوَادِ الرُّشَّيْنِ وَالظَّالِمَةِ وَالْمُغْتَرِبِينَ وَاصْلَاحِ  
 الْخَلْقِ عَمَّ لِعُمُومِ نَفْعِ قَوْلِهِ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ نَشْرَعًا وَبِالنَّهْيِ عَنِ  
 الْمُنْكَرِ كَذَلِكَ فَهَذَا السَّبَبُ أَنَّ خَلَامَ مِنَ الْمُحْضُورِ الْمُنْتَوِعِ الْقَلْبِي  
 كَالزِّيَادَةِ الْعَمَلِ لِيَرَاهُ النَّاسُ فَيَقْلِبُوا عَلَيْهِ وَالتَّلْبِيسِ حَتَّى يَغْتَرُوا  
 بِحُسْنِ أَعْمَالِهِ فَيَقْلِبُوا عَلَيْهِ فَيَتَكَبَّرَ عَلَيْهِمْ وَتَرْكُ الْوَاجِبِ فَلَا يَتْرَكَ  
 هَذَا الْمَطْلَبُ وَاجِبًا لِحُرْمَةِ تَرْكِهِ وَتَرْكُ الشُّبْهِ لَوُرُودِ الْعِتَابِ فِي تَرْكِهِ

تقاً

نيتها

أولى



وَجَوَابُ إِنْ خَلَا قَوْلُهُ فَجَائِزٌ أَيْ هُوَ جَائِزٌ وَاجْتِمَاعُ خَيْرِ هَذَا وَهَلْ خَيْرٌ  
 مَجْمُوعُ الْجَمَلَيْنِ أَوْ جَمْلَةُ الشَّرْطِ وَالْجَوَابُ قِيْدُ أَرْجَحُهَا الثَّانِي بَلْ مَشِي  
 لِشَرِيفِ الثَّمَرَةِ قَالَ اللَّهُ تَعِ حِكَايَةً عَنِ الصَّالِحِ عَلَى وَجْهِ الشَّيْءِ عَلَيْهِمْ  
 وَجَعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ الْمُتَّقِينَ الْأَوَامِرَ الْمُجْتَنِبِينَ التَّوَاهِي إِمَامًا  
 يَأْتُمُونَ بِهِ فَدَلَّ الثَّنَاءُ عَلَيْهِمْ بِطَلَبِ ذَلِكَ عَلَى طَلَبِهِ وَالْإِبْرَانِ شَابَةً  
 فَحَرَّمَ فَلَا يَجُوزُ لِأَنَّ النِّيَّةَ لَطَلَبِ هَذَا الْخَيْرِ الَّذِي قَصْدُهُ لَا تَوَهُؤُ  
 فِي جِلِّ الْحَرَمَاتِ الزِّيَادَةِ وَمَا ذَكَرْنَاهُ وَلَا فِي الْبَاحَةِ الْمَكْرُوهَاتِ التَّهَرُّ  
 بِهَيْئَةٍ وَتَالِهَا التَّلَذُّ بِهِيَ أَيْ الْجَاهِ نَفْسُهُ بِالرَّفْعِ فَاعِلُ الْمَصْدَرِ وَ  
 اِعْمَالُهُ مَعَ آلِ شَائِدٍ وَبِالْجَزَاءِ كَيْدٌ لِلضَّمِيرِ الْجُورِ وَظَنَّهُ بِالرَّفْعِ  
 عَطْفٌ عَلَى التَّلَذُّ بِكَالٍ وَهَذَا السَّبَبُ كَيْدُ الْمَالِ لِلتَّعْرِيفِ فِي الْبَدَنِ  
 وَالتَّلَذُّ بِهِ فَإِنْ خَلَعَ عَنِ الْحَضُورِ بَانَ لَا يَضَعُهُ فِيهِ وَلَا أَنْفَتُمْ إِلَيْهِ  
 قَصْدٌ مُحَرَّمٌ فَلَيْسَ بِحَرَامٍ لِعَدَمِ وُجُودِ سَبَبِ التَّحَرُّمِ وَلَكِنَّهُ مَذْمُومٌ  
 شَرْعًا لِكُونِ صَاحِبِهِ قَاصِرَ الْهَيْئَةِ مَقْصُورَ الْهَيْئَةِ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَ  
 تَشْدِيدِ الْيَاءِ قَالَ ابْنُ فَارَسٍ مَا هَتَمَ بِهِ عَلَى مِرَاعَاةِ الْخَلْقِ أَذْ لَا يُنَالُ  
 مَالُهُ أَيْدِيهِمْ غَالِبًا إِلَّا بِذَلِكَ وَخَوْفُ تَأْدِيبِهِ الْمَرَايَاةَ الْأُولَى الْمَذْهَبَةَ  
 لِأَجْلِهِمْ أَيْ لِأَجْلِ مَنْ ذَكَرُوا إِلَى التَّفَاقُ نِفَاقِ الْأَعْمَالِ بِأَظْهَارِهَا لَيْسَ  
 فِيهِ مِنَ الْكِمَالَاتِ لِأَقْتِنَا صِرَاطِيَادِ الْقُلُوبِ لِتَقْبِلَ عِنْدَ رُؤْيَا  
 حَسَنَ عَمَلِهِ عَلَيْهِ وَالتَّلْبِيسُ بِالتَّلْبِيسِ بِفِعْلِ الْأَخْيَارِ وَانْتِهَى  
 الْأَشْرَارُ وَخَدَعَهُ مَثَلُ الْمُجَنَّةِ سَاكِنِ الْمُجَنَّةِ الْأُولَى أَظْهَرَ خَلْقِ  
 مَا فِي الْبَاطِنِ وَالْكَذِبِ الْإِخْبَارِ عَنِ الشَّيْءِ بِخِلَافِ مَا هُوَ عَلَيْهِ وَالْعَجَبُ  
 النَّظَرُ لِلنَّفْسِ وَخَوَاهَا مِنَ الْحَرَمَاتِ وَعِلَاجُهُ أَيْ حُبُّ الرِّيَاسَةِ أَنْ  
 يَعْلَمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِكَامِلٍ حَقِيقِي لِأَنَّهُ عَرَضٌ لِلزُّوَالِ كَمَا قَالَ لَفَنَّا بِهِ  
 ذَهَابُهُ كَانَ لَا يَكُنْ وَكَدُّ وَرَدُهُ وَضَعَتْ عَلَى كَدِّهِ وَأَنْتَ تَرِيدُهَا مَقْصُودًا

من الاسباب الثلاثة  
 التي سبب حب  
 الرياسة

انما كمال النافقات القناعات  
 فخرج من ثوبها وخبر ما ملأ اجزاء

من الاقدار

مِنْ الْأَقْدَارِ وَلَا كُدَّارٍ وَمُكَفِّفٍ الْأَيَّامِ حَتَّى طَبَاعُهَا مُتَطَلِّبٌ فِي الْمَاءِ عَجْدُ  
 نَارٍ وَمَعْرِفَةُ غَوَائِلِهَا مَلِكٌ مُهْلِكٌ لَهَا دِينُهُ الْمَذْكُورَةُ وَالسَّلَامَةُ  
 غَنِيمَةٌ وَدَرَّةُ الْمَفَاسِدِ مُقَدَّمٌ عَلَى جَلْبِ الْمَصَالِحِ وَأَنْ يَعْمَلَ مَا الَّذِي  
 يُسْقِطُ الْجَاهَ عَنْ قُلُوبِ الْخَلْقِ لِيَسْلِمَ لَهُ دِينُهُ مِنْ بَعْضِ الْأُمُورِ الْخَسِيسَةِ  
 عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا الْمُبَاحَةِ شَرْعًا وَذَلِكَ كَمَا رَوَى بِالْبَيِّنَاتِ لِلْمَقْصُولِ  
 أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ قَصَدَ بَعْضَ الزُّهَادِ لِيَرِيَّارَتَهُ تَبَرُّكَ بِهِ فَلَمَّا عَلِمَ  
 الزُّهَادُ بِقُرْبِهِ بِقُرْبِ الْمَلِكِ مِنْهُ اسْتَدْعَى طَعَامًا وَبَقْلًا وَخَذَّ بِأَكْلِ  
 بَشَرِهِ بِفَتْحٍ أَوْ كَيْفَةٍ قُوَّةَ حِرْصٍ وَبَعْضُ بَشَرٍ بِشَدِيدِ الظَّوْءِ أَيْ يَكْثُرُ الْقِيَمَةُ  
 وَهَذَا أَمْرٌ خَسِيسٌ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَلَا مَنَعَ مِنْهُ شَرْعًا إِذَا لَمْ يَحْصُلْ  
 مِنْهُ ضَرَرٌ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الْمَلِكُ يَفْعَلُ ذَلِكَ سَقَطَ مِنْ عَيْنِهِ وَانْفَرَدَ  
 عَنْهُ فَصَرَفَ الْوَلِيَّ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ الْمَلِكُ لِكُلِّ لَيْسَفَلَةٍ عَنْ طَاعَةِ  
 رَبِّهِ وَلِكُلِّ يَوْقَعَةٍ فِي نَظَرِهِ لِنَفْسِهِ بِهَذَا الْأَمْرِ الْحَسَنِ وَذَلِكَ مِنْ  
 عِنَايَةِ اللَّهِ تَعِ بِهِ فَقَالَ الزُّهَادُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَرَفَكَ  
 عَنِّي وَفِي شُكْرِهِ بِمُخْدَفِ الْمَوْصُولِ فَالْجَمْلَةُ كَالْقَلِيلِ لِلْحَمْدِ وَأَقْوَى  
 الطَّرِيقُ فِي قَطْعِ الْجَاهِ الْإِعْتَزَالُ التَّجَنُّبُ عَنِ النَّاسِ وَالبُعْدُ عَنْهُمْ إِلَى  
 مَوْضِعِ الْخُزُولِ بِضَمِّ الْمَجْمَعَةِ سُقُوطُ التَّبَاهَةِ وَعَدَمُ الذِّكْرِ وَذَلِكَ كَمَا بَيَّنَّا  
 وَشَوَاهِقُ الْجِبَالِ الَّتِي لَا يَكُونُ لِمَنْ يَهْتَاطِلُ بِهَا النَّاسُ وَلَا لَهَا إِلَهُ إِلَيْهِ  
 الْيَقَاتُ وَأَمَّا الْجَاهُ أَيْ حُصُولُهُ بِإِلَاحِثٍ لَهُ مِنْ الْإِنْسَانِ وَلَا حِرْصٍ عَلَيْهِ  
 لِلذِّمَّةِ الْعَاجِلِ بِلِ الْأَمْرِ وَالْعُزْزِ الْخَرُوفِ سَالِمٌ مِنْ مَحْظُورٍ كَذَلِكَ هـ  
 فَلَيْسَ بِمَذْمُومٍ شَرْعًا لِمَا يَحْصُلُ بِهِ مِنَ الصَّلَاحِ وَأَنْوَاعِ الْفَلَاحِ فَاتَى  
 فِي الْخَلْقِ أَكْثَرُ مَنْ جَاءَهُ الْإِنْبِيَاءُ الَّذِينَ مَخْجُوهٌ لِأَظْهَارِ الْحَقِّ وَذَهَابُ الْبَاطِلِ  
 وَمِنْ جَاهِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْخُلَفَاءُ الْأَرْبَعَةُ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَالتَّسْبِيحُ  
 لِلْكَفْرِ الْجُودِيِّ الْمُنْسُوبِ لِلْجُودِ لِلتَّلْبِيسِ بِهِ خَوْفُ الذَّمِّ مِنَ النَّاسِ

وقال ابراهيم بن ادهم  
 ما صدق الله من اجل الشرح  
 وعن جالدين بعد ان كان  
 اذا كثرت خلقة قام بكافة  
 التهم عن ابي العالمة كان  
 اذا جلس اليه اكثر من ثلاثة  
 قام

وكل من واحد من الزهاد  
 بالزهد فنادي بالشمس فندل  
 الملام وتبين ثوب غير ووقف  
 حتى عرف فضله واستروا منه  
 الثوب وقالوا ان طار احدا

مطالب  
 السبب الثاني المكلف  
 المجهول



والتعبير بالمهملة وبعد هاتحتين أي خوف صاحبه منهما ككفر  
 إلى طالب الذي مات عليه فقد جاء أنه لما طلب دم منه الإتيان  
 بكلمتي الشهادة قال له لولا الخافة أن تعترني قرئش تقول إني  
 حملت عليه الجزع لا قرئت بهما عينك وهو أي خوف دم الناس  
 وتغيرهم السبب الرابع من منكرات القلب التي يجب تطهيره  
 منها لأن دمهم لا يترتب عليه شيء أصلا وفي الحديث لما قال  
 بنو عيمم للنبي هم أخرج لنا فاه مدحنا زين ورمنا شير ذلك الله  
 الذي إن مدح زان وإن ذم شان وقال الشاعر **اعمل صالحا لا تحفل**  
**بظهور وقيل في الأناج** وقال **فالتاسل لا يرحى اجتماع قلوبهم** لا بد من  
 مثن عليك وقال **والخامس من منكراتها حب المدح منهم له والشاء**  
**عليه وهذا ضد ما قبله** وهما أي هذان الأمران حب الرياسة  
 السابق بيان سببها وحكمها وعلاجها منصوبة على التمييز غير أن  
 السببين الأولين في الأول حب الرياسة عدم التوصل إلى المطلوب  
 النفساني عند فقد ها وسبب الثالث وفي نسخة **والسبب الثالث**  
**حب المدح والشاء وخوف الذم** التالم القلبي بشعور التقصير القائم  
 به حتى ترك مدحه والشاء عليه والتالم بعدم ملك والحشمة فيها  
 الذي هو عبارة عن الرياسة والحشمة بكسر المهملة وسكون  
 المعجمة التقويم وعلاجها أن يحضر قلبك عند تالم من فقد الشاء  
 أن الذم لك إن كان صادقا بيان صادف قوله الواقع فقد عرفني  
 ما أنا جاهل بيمين تلك المذمة أو ذكرني بما علمته منها ونسيته  
 ونهني من سنة الغفلة على عيني الذي غمضت عليه عيني لأن حب  
 الشيء يعمي ويغيب وهذا المعنى أخذه من قال كما تقدم **عذابي لهم فضل**  
**فضل علي ومثي فلا اذهب الرمان عني** الأعاديا هم يحبوا عن زلتي

فلجنتها

فاجتنبها وهم ناسوني فاكسبت المعاليها فإن كان ما ذم به  
 ممكن الزوال من الأخلاق الثابتة من خلط السوء فاجتهد في  
 إزالته تطهرا من ذل إليه فهو أي الذم منه نعمة عليك بحسن ثمراتها  
 توجب الفرح بها لما نشاء عنها ولكت لذلك الذم لما ينج عن ذميه و  
 الشاء عليه والمكافات له بالجميل أعطى أي هذه الأمور لا تله  
 سبب له فيك ونسبة الإعطاء إليه لأنه السبب في حصولها ولو  
 وصليته أراد قدحى وطبق أي حصول هذه الثمرات مقتضى له  
 ما تقدم وإن لم يكن عن قصده وإنما قصده المذمة لكن لما تتر  
 ذلك على فعله كان له عليك ذلك كما قال **اذنيتة ذم لا توتر فيها**  
 في حصول هذه الفوائد ولا يخرجها من أن ينفع لي بل يزيد في فعل  
 ما تقدم معه لما ينج عن ذميه لصيرورة ذميه حيد عن ذم  
 بفتح سكون اعتياد الطعن في الأعراض وقيل الطعن في وجه  
 المظنون وقيل باللسان وبالعين وبالحاجب أو غيبة هو ذكر  
 الإنسان أخاه بما يكره سواء كان باللسان أو بما في حكمه فلو  
 أي الذم مهاديا إلى باغتيابه لي بعض حسنة إن وجدت وقد  
 روى عن الإمام الأعظم أنه قيل له فلان يفتابك فأرسل لك  
 له دنانير فقيل له فقال يعطينا من حسنة فنكر أن نعطي  
 من الدنيا أو من نقد بصيغة الفاعل أيضا من الإنقاذ بالتون والفا  
 والمعجمة أي مخلصا لي عن بعض ذنوبي إن لم يكن له حسنة فأنه  
 توضع عليه من سيئات المغتاب كما في حديث مرفوع عند مسلم  
 في صحيحه **فضاعف النعمة بذلك هو نوعي التذكير ونعمة أهلاء**  
**الحسنات** فإن لم أي ما يسألك منه وإن لم يكن زواله أي ذلك  
 الخلق كالغياوة والبلد يحصل لي النعمة الثانية من كوني مملوكا



مُعْتَابًا فِيهِ دَعْوَى مِنْ حَسَنَاتِهِ أَوْ يَحْتَمِلُ مِنْ سَيِّئَاتِي وَإِنْ كَانَ لَدَامَ  
كَاذِبًا فِيمَا دَعَنِي بِهِ فَقَدْ بَهَتَنِي مِنْ بَابِ نَفْعٍ قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ هُوَ  
الْقَذْفُ بِالْبَاطِلِ وَالْإِفْتِرَاءُ بِالْكَذِبِ وَالِاسْمُ مِنْهُ الْبُهْتَانُ وَاسْمُ  
الْفَاعِلِ يَبْهَتُ وَجَمْعُهُ بَهَتٌ وَفِي الْحَدِيثِ لَمَّا فَتَرَعَمَ الْغَيْبَةِ  
يَذْكُرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ قَالَ جُلُّ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ  
قَالَ إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَبَيْتَهُ وَالْأَفْقَدُ بَهْتُهُ وَاضْرَرَّ  
وَفِي سُخْرَةٍ فَقَدْ اضْطَرَّ نَفْسَهُ بِطَرَجِ الْأَثَامِ وَقَوَاتِ الْحَسَنَاتِ  
وَحَصَلَ لِي النِّعْمَةُ الثَّانِيَّةُ الَّتِي فَتَرْنَا هَا أَنْفَا أَكْثَرُ وَأَعْظَمُ مِنْ  
الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ هُنَا كَذِبٌ مُحْضٌ وَنَحْنُ بِمَا لَمْ يَكُنْ قَالًا لَمْ مِنْ الدَّمِ  
إِنَّمَا يَحْصُلُ لِمَنْ قَصَرَ بَفِجَ الْعَيْنِ نَظَرَهُ عَلَى الدُّنْيَا فَاهْتَمَّ بِالْمَلِكِ  
مِنْ أَهْلِهَا وَتَعَبَ مِنَ الدَّمِ وَانْطَالِبَ الْآخِرَةَ فَالْحَاصِلُ لَهُ بِالذَّمِّ  
الْفَرَحُ الْقَلْبُ بِفِعْلٍ مَا يَشْتَهَى وَالشَّاطِطُ بِفِجَ التَّوْنِ وَتَحْفِيفِ  
الْمُجْمَعَةِ الْآخِرَةِ مُهْمَلَةٌ لِحَقَّةٍ وَالْإِسْرَاعُ وَالسَّيْرُ الثَّالِثُ فِي حُبِّ  
الْمَدْحِ وَالنَّشَاءِ التَّلَذُّ بِشَعْوٍ وَإِذْنِ النَّفْسِ لِكَمَالِ الْقَائِمِ بِهَا  
الْمُتَلَوِّحَةِ بِهِ بِتَعْرِيفِ الْمَادِحِ بِمَدْحِهِ أَوْ تَذْكِيرِهِ فِي التَّوْبَةِ بِصُورَةٍ  
إِنْ كَانَ صَادِقًا لَمَّا قَدْ غَفَلَ عَنْهُ لِاسْتِغْفَالِهِ بِغَيْرِهِ وَالتَّلَذُّ بِشَعْوٍ  
مِلْكُ قَلْبِ الْمَادِحِ إِذَا الْمَدْحُ فَرَحُ الْحَبِيبِ الَّذِي يُبْصِرُهُ الْحَاسِنُ وَ  
سَبَبِيَّتُهُ أَيْ مِلْكُ قَلْبِ الْمَادِحِ لِمَلِكِ تَلَوِّبِ الْآخِرِينَ التَّامِعِينَ  
لِمِلْكِ الْمَادِحِ وَخِشْمَتِهَا أَيْ الْإِنْقِبَاضُ وَالْمُهَابَةِ أَيْ اسْتِحْيَاءُ  
الْقُلُوبِ وَتَعْظِيمُهَا لَهُ لِذَلِكَ وَعِلَاجُ الثَّانِي مِنَ الْأَدْوَاءِ سَبَقُ  
وَعِلَاجُ الْأَوَّلِ أَيْ لَطْلُبُ الْكَمَالِ إِنْ كَانَ الْكَمَالُ دُنْيَوِيًّا فَكَالْثَّانِ  
لِأَنَّهُ لَيْسَ دُنْيَوِيًّا وَإِنْ كَانَ الْكَمَالُ آخِرِيًّا فَهُوَ الْعِلْمُ الشَّرْعِيُّ  
وَالْأَقْلَامُ وَالْعَمَلُ بِهِ إِذَا كَانَ مُخْلِصًا فِي ذَلِكَ فَقَدْ لَعُودَ هَذَا بِالْإِغْمَاقِ

الْآخِرِيُّ عَلَى صَاحِبِهَا وَخَيْرُ تَهْمَا لِلْآخِرِيَّةِ وَنَفْعُهُمَا ثَمَّةٌ مَوْقُوفَةٌ خَيْرُ  
خَيْرِيَّتَيْهَا وَخَدَفَ خَيْرُ الْمُعْطُوفِ بِجَارِ الدَّلَالَةِ ذَلِكَ عَلَيْهِ عَكْسُ قَوْلِ  
لَحْنُ بَمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بَمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ إِذَا لَوْ كَانَ خَيْرًا  
عَنِ الْمُعْطَافَيْنِ لِيُشْتَبَّاهُ لَوْ جُوبَ بِمُطَابَقَةٍ فِي مِثْلِهِ عَلَى اسْتِجْمَاعِ طَلَبِ جَمْعِ  
الشَّرَائِطِ الْمُحْتَمِلَةِ لَهَا شَرَعًا كَالْإِخْلَاصِ فِي الْعَمَلِ لَوْ جُوبَ اللَّهُ تَعَالَى وَغَدَمُ  
الْإِحْبَاطِ الْإِبْطَالُ لِلْعَمَلِ بِالْكَفْرِ إِلَى الْعَمَلِ الْمَوْتِ فَالزَّوْدَةُ تُبْطَلُهُ وَإِنْ  
لِلْإِسْلَامِ وَالْغَايَةُ لِلثَّانِي وَالْأَوَّلُ بِإِذَا يُرَاقَى وَاحْبَطَ الْعَمَلُ بِالزَّوْدَةِ فَيَنْقَلِبُ  
شَرًّا وَضَرًّا الْأَوَّلُ فَيَذْهَبُ عَلَيْهِ خَيْرٌ وَيَفُوتُهُ نَفْعُهُ إِذَا عَيْنُ الْخَيْرِ  
لَا يَصِيرُ شَرًّا وَيَدُلُّ لِذَلِكَ قَوْلُهُ فَيُوجِبُ الْإِنْمَا بِالْعَذَابِ وَحَزَنًا  
بِفِجَ أَوَّلِهِ مَسْدَرُ حَزَنَ وَالِاسْمُ مُخْرَجٌ كَذَا فِي الْمَصْبَاحِ أَيْ النَّدَمُ عَلَى مَا فَا  
مِنْ الثَّوَابِ لَوْلَا مَا عَرَضَ وَهِيَ أَيْ الشَّرَائِطُ الْمُعْتَبَرُ اجْتِمَاعًا عَمَلًا لِحُصُولِ  
الْخَيْرِيَّةِ بِمُجْهُولَةٍ لِلْعَامِلِ مَشْكُوكَةٌ مُتَرَدِّدَةٌ فِي حُصُولِهَا وَأَسْنَادُ  
التَّشَدُّقِ إِلَيْهَا كَالْوَصْفَيْنِ بَعْدَ مَعَ أَنَّهَا صَاحِبُهَا مِنَ الْحِجَازِ الْعَقْلِيِّ بَلْ  
عَدَمُهَا أَيْ شَرَائِطُ وَلَيْسَ بِهَا وَهِيَ مُضَافٌ إِلَيْهَا أَنْتَ قَوْلُهُ مُظَنُّونَ  
يَعْلَبُ عَلَى الظَّنِّ حُصُولُهَا مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ بِهِ غَالِبَةٍ فِي الْإِعْتِقَادِ عَلَى عَقْدٍ  
مُقَابِلِهَا وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّفْسَ لَا تَمَارَهُ بِالسَّوَاءِ فَهِيَ تَأْمُرُ بِالزَّوْدَةِ وَالْإِخْلَاصِ  
بِالشَّرَائِطِ وَلِأَنَّ شَيْطَانِ الْحَزَنِ مِنْ أَبْيَسِ وَجُودِهِ وَشَيْطَانِ الْإِ  
مِنْ أَوْلِيَانِهِمْ صَارِفَةً لِلْعَامِلِ عَنْهَا أَيْ الشَّرَائِطِ فَسَبَبِيَّتُهُمَا أَيْ الْعِلْمُ  
وَالْعَمَلُ الْخَشْيَةُ الْخَوْفُ الْمُقْتَرِنُ بِالْإِجْلَالِ وَالْمُسَبَّبَةُ لِمَا قَارَنَتْ مِنْ  
الْمَعْرِفَةِ وَالْوَجَلَ التَّعَبُ وَالْإِضْهِارُ أَيْ أَوَّلُ أَحَقُّ وَأَقْرَبُ مِنْهَا أَيْ مِنَ  
الشَّرَائِطِ لِلْفَرَجِ بِالْخَيْرِيَّةِ وَالْأَمِنْ لَعْدَمِ مِنَ الْعَذَابِ عِنْدَ سَائِلِكِ طَرِيقِ  
الْآخِرَةِ الْمُرْتَدِّدِ فِيهَا بِالتَّقْوَى فَلِذَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ



مَقْدَمُ اهْتِمَامٍ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءِ لِكَمَالِ مَعْرِفَتِهِمْ وَقَالَ عَمَّ اَنَا عَرَفْتُمْ  
 بِاللهِ وَاشَدَّكُمْ لَهُ خَشْيَةً وَقَالَ اللهُ تَعَالَى فِي حَقِّ الْمَلَائِكَةِ وَهُمْ مِنْ  
 خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ وَفَسَّرَ رَسُولُ اللهِ عَمَّ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ  
 نَفَقَاتِهِمْ لِيُقَدَّرُوا اَمَّا اَنْتُمْ اَعْطُوا مِنَ الْبِرِّ وَالْاِحْسَانِ وَقُلُوا لَهُمْ  
 وَجَلَّةٌ خَائِفَةٌ مِنْ عَدَمِ الْقَبُولِ بِالَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ كَمَا  
 فِي الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ عَمَّ فَقَالَتْ اَهُوَ الرَّجُلُ  
 يَسْرِقُ وَيَسْرِقُ وَيَشْرِبُ الْخَمْرَ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَخَافُ اللهَ تَعَالَى  
 قَالَ لَا وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ يَصُومُ وَيَتَصَدَّقُ وَيُصَلِّي وَمَعَ ذَلِكَ  
 يَخَافُ اللهَ اَنْ لَا يُسْقِطَ مِنْهُ اَخْرَجَهُ الْقُرْمَانِيُّ وَاحْمَدُ بْنُ حَمِيدٍ  
 وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي تَعْلِيلِ الْخَائِفِينَ وَابْنُ  
 جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَالْحَاكِمُ وَصَحِيحُهُ وَابْنُ مَرْدُودٍ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ  
 فِي الشَّعْبِ وَسَيَحْيَى خُزَرِ الْمَدِيحِ لِلْمَدُوحِ فِي آفَاتِ اللِّسَانِ اِنْ  
 شَاءَ اللهُ تَعَالَى فَيَنْتَبِغِي مَعْرِفَةُ ذَلِكَ فَيَفْرَحُ بِكَيْفِ الْمَدْحِ عَنْهُ لَوْلَا  
 يَقَعُ فِي تِلْكَ الْفِتَنِ وَالتَّوَعُّ الثَّالِثُ مِنْ اَنْوَاعِ الْكُفْرِ كَقَوْلِهِ  
 اَيُّ حُكْمٍ عَلَيْهِ بِهِ شَرْعًا وَهُوَ مَا جَعَلَهُ الشَّارِعُ اِمَارَةً بِفَحْشَى  
 الْمُنْزَةِ وَتَحْقِيفِ الْمِيمِ عَلَامَةُ التَّكْذِيبِ لِلرَّسُولِ كَالِاسْتِخْفَافِ  
 مَا يَجِبُ تَعْظِيمُهُ شَرْعًا مِنْ اللهِ تَعَالَى وَكُتْبِهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَ  
 الْيَوْمِ الْآخِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اِذْ لَا يَوْمَ بَعْدَهُ وَمَا فِيهِ مِنَ الْحَسَادِ  
 وَمَا يَمْتَرِبُ عَلَيْهِ مِنَ الْعِقَابِ وَالتَّوَابِ وَالْحَوْضِ وَالْمِيزَانِ وَ  
 الْقِرَاطِ وَالْجَنَّةِ وَالتَّارِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ  
 وَمِنْ الشَّرِيعَةِ الدِّينِ الْمُحَمَّدِيِّ وَعُلُومُهَا التَّفْسِيرُ وَالْحَدِيثُ  
 وَالْفِقْهُ وَالْاِتِّقَاءُ وَالرِّضَاءُ بِكُفْرِ نَفْسِهِ اَيُّ الْمَكْلَفِ مُطْلَقًا بِطَرِيقِ  
 الْاِسْتِخْفَافِ اَوْ لَا اِسْتِخْفَافًا لَهُ اَوْ لَا كَذَلِكَ وَيَكْفُرُ غَيْرُهُ لِاَزْدِيَادِ

عذابه

عَذَابِ اِسْتِخْفَافًا لَهُ فَيَكْفُرُ مُسْتَحْسِنٌ كُفْرُهُ بِالْاِتِّفَاقِ وَقِيلَ يَكْفُرُ بِالرِّضَاءِ  
 بِكُفْرِهِ مُطْلَقًا وَانْ لَمْ يَسْتَحْسِنْهُ هَذَا الْقَوْلُ عِنْدَ الْبَعْضِ وَهُوَ الْمُخْتَارُ  
 وَالتَّكْلِيمُ بِمَا يُوْجِبُهُ اَيُّ يَقْتَضِيهِ اِقْتِضَاءُ شَرْعًا طَائِعًا لَا مُكْرُوْهًا  
 لِرَفْعِ عَنْهُ حُجَّةٍ وَلَا يَزِيْرُ الْاَمْنُ الْاَكْرَهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْاِيْمَانِ النَّازِلَةِ فِي  
 قِصَّةِ عَتَارِبِينَ يَا سِرْمَتَا الْاَكْرَهُ عَلَى التَّكْلِيمِ بِكَلِمَةِ الْكُفْرِ فَجَاءَ بِهَا فَاُطْلِقَ  
 فَجَاءَ النَّبِيُّ عَمَّ فَسَّالَهُ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ وَجَدْتَ قَلْبَكَ قَالَ مُطْمَئِنًّا بِالْاِيْمَانِ  
 قَالَ فَاِنْ عَادَ وَكَانَ فَعَدْلُهُمْ مِنْ غَيْرِ سَبْقِ اللِّسَانِ اَمَّا سَبْقُهُ مِنْ غَيْرِ  
 قَصْدٍ قَلْبِي فَلَا غَيْرَةَ عَالِمًا بِاَنَّهُ كُفْرٌ بِالْاِتِّفَاقِ بَيْنِ الْاَصْحَابِ لَوْلَا  
 لَيْتَ عَلَى التَّكْذِيبِ حَيْثُ نَزَلَ وَجَاهِلًا بِهِ يَقْضَى بِكُفْرِهِ عِنْدَ عَامَّةِ الْعُلَمَاءِ  
 اِذْ تَمَشَّى مَبْنَى الشَّرْعِ عَلَى الظَّاهِرِ وَالْقَلْبِ اَنْظَرُ اِلَيْهِ بِاِعْتِبَارٍ مَا عِنْدَ  
 اللهِ لَا بِالنَّسْبَةِ لِلْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَكَذَلِكَ الْفِعْلُ الدَّالُّ عَلَى التَّكْذِيبِ  
 يَكْفُرُ بِهِ وَلَوْ كَانَ هُنَا لِاخْلَافِ الْحَدِّ وَمِنْ لَحَاقِ عَطْفِ تَفْسِيرِي وَالْمُرَادُ  
 السَّخَرِيَّةُ بِنَفْسِهِ اَوْ غَيْرِهِ وَزَادَ فِي اِيضَاحِ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ يَلَا اِعْتِقَادَ  
 مَدْلُوْلِهِ اَيُّ مَدْلُوْلُ ذَلِكَ الْفِعْلِ مِنَ التَّكْذِيبِ الْمَذْكُوْرُ بِلَا مَعْنَى اِعْتِقَادِ  
 خِلَافِهِ مِنَ التَّصْدِيقِ لِمَا عُلِمَ بِالضَّرُورَةِ فَحُجَّتِ الرُّسُولُ عَمَّ بِهِيَ فَانَّهُ يَكْفُرُ بِهِ  
 بِذَلِكَ الْفِعْلِ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى جَعَلَهُ مُكْفَرًا مُطْلَقًا اَيْضًا اَيُّ  
 كَمَا يَكْفُرُ بِهِ حُكْمًا فَلَا يُفِيدُ مَعَ ذَلِكَ اِعْتِقَادَهُ الْحَقَّ الْقَائِمُ بِقَلْبِهِ  
 وَقَدْ فَعَلَ خِلَافَهُ وَسَبَبُهُ قَصْدُ اِظْهَارِ الظُّلْمِ اَفَرَّ عِنْدَ ذَوِي الْعُقُولِ  
 السَّخِيْفَةِ وَالبَلَاغَةِ بِاللَّفْظِ الظَّاهِرِ فِي الْكُفْرِ وَانَّهُ لِبَلَاغَةٍ مَا ارَادَ  
 ظَاهِرُ مَدْلُوْلِهِ مِنْهُ وَاتِّبَانِ الْاَمْرِ الْغَرِيبِ عُرْفًا وَتَطْيِيبِ الْمَجْلِسِ  
 لِاِشْرَاحِ مَنْ فِيهِ مِنَ الشُّفْهَاءِ بِفِعْلِهِ فَعَلَهُمْ وَاصْحَاحِ الْحَاضِرِينَ  
 بِالْمَزَلِ وَالْفَزْءِ اَيُّ السَّخَرِيَّةِ وَفِيهِ لَفْظَانِ هُزْءٌ كَفْلِسٌ مَهْمُوزٌ وَ  
 بِالرَّوْءِ وَالْمِرَاجِ وَعَقْلٌ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَنْ سَأَلْتُمْ لِيَقُولُوا اِنَّمَا كُنَّا

بيمان

بالتوكيد  
 بالثبوت  
 بالاعتقاد



تَحْضُرُ وَتَلْعَبُ قُلْ يَا اللَّهُ وَإِيَّاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ يَسْتَهْزِئُونَ أَوْ  
سَبَبُهُ شِدَّةُ الْغَضَبِ فَمَا حَفِظَ لَفْظُهُ وَلَا فَعَلَهُ مِنَ الْكُفْرِ لِقُوَّةِ ذَلِكَ  
عَلَيْهِ وَالْفَجْرُ الْإِعْتِمَاءُ مِنَ الشَّيْءِ وَالْقَلْقُ مَعَ كَلَامٍ مِنْهُ وَسَبَبُهُ بِالْجَمَلَةِ  
الْجَمَلَةُ الْخَفَّةُ فِي الْعَقْلِ وَالشَّرُّ لِلْمَرْصُ عَلَى الْكَلَامِ فَيَكَلِّمُ بِذَلِكَ الْأَمْرَ الْقَبِيحَ  
الْبَغِيْبَ لِيَسْمَعَ مِنْهُ فَخَرَقَ نَفْسَهُ لِرَضَى الْغَيْرِ وَالْمَحَاكَاتُ لِلْفِظِّ قِيلَ مِنْ  
ذَلِكَ أَوْ فَعِلَ فَعِلَ كَذَلِكَ وَقِيلَ هُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْحِكَايَةِ وَفِي الْقَبِيحِ كُنَى  
بِالْمَرْءِ أَيْمًا أَوْ كَذِبًا بَانَ تَحَدَّثَ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ وَعَدَمَ حِفْظِ اللِّسَانِ لِعَدَمِ  
كَمَالِ الْإِيمَانِ قَالَ هُوَ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنيهِ وَمِنْ كَلَامِهِ  
مَنْ عَدَّ كَلَامَهُمْ مِنْ عِلْمِهِ كَلَامَهُ الْإِيمَانُ يَعْنيهِ وَالْأَعْضَاءُ وَهُوَ لَفٌّ  
وَنَشْرُ مَرْتَبٌ وَعَدَمُ الْمُبَالَاتِ فِي أَمْرِ الدِّينِ لِعَدَمِ الْوَازِعِ الْحَامِلِ  
عَلَيْهَا وَعِلَاجُهُ أَنْ يُعْرَفَ أَوَّلًا فِي أَوَّلِ الْأَمْرَاتِ الْكُفْرُ بَعْدَ الْإِيمَانِ  
دِينًا وَدُنْيَا مِنْ حَبْطِ الْإِبْطَالِ لَطَاعَاتِ الْمُتَقَرَّبِ بِهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى كَلَامًا  
حَتَّى يَجِبَ إِعَادَةُ الْحَجِّ عَلَى مَنْ ارْتَدَّ بَعْدَهُ وَذَهَابَ لِنِكَاحٍ بِفَيْسِ عَقْدِهِ  
وَحَلَّ دَمُ امْرِئٍ مَسْلُومٍ إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثٍ إِلَى أَنْ قَالَ وَالتَّارِكُ لِلدِّينِ  
الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ وَحَرَمَةٌ دِيْنِهِمْ إِذْ هِيَ مَيْتَةٌ وَالْعَذَابُ الْمَحَلُّ الْمَوْجِدُ  
فِي التَّارِكِ لَوَمَاتٍ بِدُونِ التَّوْبَةِ مِنَ الْكُفْرِ وَقَدْ تَوَهَّمُ بَعْضُهُمْ خُرُوجَ  
الْكُفْرِ مِنَ النَّارِ وَهُوَ اعْتِقَادُ فَاسِدٍ رَدُّهُ عَلَيْهِ أَيْمًا التَّوْبَةُ مِنَ  
الْكُفْرِ بِالْإِسْلَامِ فَمَا حَيَّةٌ لَجَمِيعِ أَتَامِهِ وَعِلَاجُهُ أَنْ يُعْرَفَ نَائِيًا أَنَّ  
اللِّسَانَ الْبَلَايَا النَّاشِئَةُ مِنْهُ مِمَّا يَسْبِي بَيَانُهُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى  
تَقَرُّ مَلَا زِمَةُ الضَّمِّ الْأَمْسَالِ عَنِ الْكَلَامِ وَمَلَا زِمَةُ السُّكُوتِ  
عَطْفٌ عَامٌ عَلَى خَاصٍّ فَالضَّمُّ مَا كَانَ عَنْ قَصْدٍ وَالسُّكُوتُ يَمْنَةً  
وَعَبْرَةً وَمَلَا زِمَةُ حِفْظِ اللِّسَانِ مِنَ الْفَوِّ وَحِفْظِ الْأَعْضَاءِ وَكَأَنَّ  
لَعْنَتَ النَّفَرِ وَالْحَيْضِ الْهَزْلَ وَعَطْفٌ عَلَيْهِ صِدْقُهُ بِقَوْلِهِ

وَالْحَيْضُ الْهَزْلُ وَالْهَزْلُ الْفَوُّ

وَرَزَقَ

وَرَزَقَ الْهَزْلَ وَالْهَزْلُ يَفْتَحُ فَسُكُونٌ وَبَعْدَ الزَّاءِ فِي الثَّانِي هَمْزٌ أَوْ وَاوٌ وَشَوَّ  
ذَلِكَ مِنَ الْأَسْبَابِ الْمُبْعَدَةِ مِنْ هَذَا الدَّاءِ وَمَلَا زِمَةُ الدَّعَاءِ وَالْمُتَقَرَّبِ  
شِدَّةُ الطَّلَبِ لِلَّهِ تَعَالَى تَنَازَعُ الْمَصْدَرَانِ قَبْلَهُ وَفِي شِدَّةِ رَفْعِ الدَّعَاءِ عَطْفًا  
عَلَى مَلَا زِمَةِ الْأَعْلَى مَا أَصِيفَتْ هِيَ الْمِرَانُ مَحْفُظٌ مِنَ الْكُفْرِ بِأَنَّهُ خَصْرٌ  
مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ تَبَعِيًّا بِفَعْلٍ مُقَدَّرٍ الدَّعَاءُ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ  
بْنُ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَضَى خَرَجَهُ بِإِسْنَادِ أَحْمَدَ وَالتَّطَبُّعُ الْمُرْمُوزُ  
لِلْمَا يَقُولُ **حَدَّثَ** قَالَ أَبُو مُوسَى خُطِبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
ذَاتَ يَوْمٍ أَيْ فِيهِ فَقَالَ عَطْفٌ تَفْسِيرِي أَوْ مُفَصِّلٌ عَلَى الْجَمَلِ مِثْلُ  
تَوْضِيهِ وَجْهَهُ وَيَدِيهِ فَقَالَ إِنَّمَا التَّائِيْرُ اتَّقُوا اجْتَنِبُوا هَذَا الشِّرْكَ  
الْخَفِيَّ وَقِيلَ مَا بَعْدُ وَيَعْنِي الْجَلِيَّ فَإِنَّهُ لِقُوَّةِ جَفَائِهِ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ الْقَمَلِ  
فَيَسْرِي لِكَمَالِ لُطْفِهِ فِي الْإِنْسَانِ مِنْ حَيْثُ لَا يُشْعِرُ فَقَالَ لَهُ مَنْ شَاءَ  
مِنْ الْحَاضِرِينَ جَاحٍ أَنْ يَقُولَ مَفْعُولٌ قَالَ مَصْدَرٌ أَنْ أَرِيدَ بِهِ ذَلِكَ  
فَإِنْ أَرِيدَ الْمَقُولَ مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ مُؤَدَّى الْجَمَلَةِ كَقُلْتُ كَلَامًا وَكَيْفَ  
نَتَقِيهِ مَفْعُولُ الْقَوْلِ عَلَى الْأَوَّلِ وَمَحْكِيَّتُهُ عَلَى الثَّانِي أَوْ بَدَلُ مِنْهُ  
وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ الْقَمَلِ وَهَذَا حَالُهُ وَمَا بَلَغَ لِهَذِهِ الرُّتْبَةِ كَيْفَ  
التَّخَرُّصُ مِنْهُ لِلْبَشَرِ الضَّعِيفِ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمَبْعُوثُ لِلْهَدْيِ قَالَ أَيْ  
لَوْ ذُوبَا اللَّهُ فِي الْخَلَاصِ مِنْهُ قُولُوا اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ نَقْتَصِمُ وَنَلُوذُ بِكَ أَنْ  
نُشْرَكَ بِكَ شَيْئًا مِنَ الشِّرْكِ الْجَلِيِّ أَوْ خَفِيِّ نَعْلَمُهُ وَنَسْتَغْفِرُكَ نَسْأَلُكَ  
الْغَفْرَ لِلشِّرْكِ خَفِيٍّ ذَا خَلَاءٍ لَا نَعْلَمُهُ خَفَاءً عَلَيْنَا وَخَرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ  
الْمَوْصِلِيُّ فِي مُسْنَدِهِ الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُ **بِ** بِالْمَحْتَبَةِ وَالْمَهْمَلَةِ مِنْ  
حَدِيثِ حَدِيفَةَ بْنِ إِيْمَانَ بَدَلِ أَبِي مُوسَى وَرَأَى أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ إِنَّهَا  
السَّائِلُ كُلُّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَيْ الدَّعَاءَ السَّائِقَ وَذَلِكَ لِأَهْتِمَامِ بِشَائِعِ  
فَكَرَّ سَوَالُ طَلِبِهِ وَالْمَذْكُورُ فِي الْفَتَاوَى أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ

اللَّهُ

بِكَ



مِنْ أَنْ تُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا وَأَنَا أَعْلَمُ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ أَنْتَ أَنْتَ  
 عَلَامُ الْغُيُوبِ وَالْأَوَّلَى الْجَمْعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا قَالَهُ الْمَصْرُ وَغَائِلَةُ هَلَاكِ  
 الْكُفْرِ الْعَظْمَى الشَّدِيدَةُ حَرَمَانِ دُخُولِ الْجَنَانِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ  
 إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا عَلَى الْكَافِرِينَ وَمَا جَاءَ عَنْ أَبِي لَهَبٍ أَنَّهُ يُسْقَى  
 مِنْ نَقْرَةٍ ابْتِهَامُهُ مَاءٌ بَارِدٌ كُلُّ لَيْلَةٍ اثْنَيْنِ لِفَرْحِهِ بظهور النبي  
 ءم ليس في خبرات ذلك الماء من الجنة والعذاب الموتى في التيران  
 قَالَ تَع وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ  
 عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ وَلَا دَلَالَةَ فِي لَابِثِينَ فِيهَا  
 أَحْقَابًا عَلَى آخِرِهِمْ مِنْهَا لَا تَكَلَّمَ مَضَى حَقْبٌ عَقْبُهُ آخَرٌ وَسَبَبُ  
 الْإِيمَانِ الْمُحْصَلُ لَهُ النَّظَرُ التَّدَبُّرُ وَالتَّفَكُّرُ وَالتَّامُّلُ فِي الْآيَاتِ  
 الدَّالَّةِ عَلَى وُجُودِ الْبَارِي تَعَالَى وَعَلَى إِتِّصَافِهَا بِأَوْصَافِ الْكَمَالِ  
 أَيْ قِيَامِهَا بِهِ وَالْكَمَالُ الْجَمُوعُ صِفَاتِ الْجَمَالِ كَالْجُودِ وَالرَّحْمَةِ  
 وَكَيْفَاتِ الْجَلَالِ كَالْعِزَّةِ وَالْعَظَمَةِ وَعَلَى تَنْزِيهِهِ تَقْدُّسِهِ عَنْ  
 صِفَاتِ النُّقْصَانِ فَلَا تَقْصُ يَقُومُ بِهِ تَع أَبَدًا وَالتَّامُّلُ فِي الْآيَاتِ  
 الدَّالَّةِ عَلَى بُنُوَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَتَيَقُّنُ التَّائِبِينَ فِي النَّارِ  
 وَأَنْ لَا فِرَاقَ لَهُ مِنْهَا أَبَدًا إِنْ مَاتَ عَلَى الْكُفْرِ بِاللهِ وَالْإِنْكَارِ  
 لِنُبُوَّةِ رَسُولِ اللهِ ءم وَرَجَاءُ دُخُولِ الْجَنَّةِ دَارِ الْقَرَارِ الَّتِي مِنْ  
 دَخْلِهَا نَزَلَ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَاحْسَنَ مَقِيلًا وَتَيَقُّنُ وَرَجَاءُ  
 مَعْطُوفَاتٍ عَلَى النَّظَرِ وَفَائِدَتُهُ الْعَظْمَى مُقَابِلُ غَائِلَةِ الْكُفْرِ  
 كَذَلِكَ النِّجَاةُ مِنَ التَّائِبِينَ فِي النَّارِ الْمَذْكُورِ أَنْفَاءً وَالْفُوزُ الْفُظُّ  
 بِالْإِدْخُولِ لِلْجَنَّةِ الْمَذْبُورِ عِبْرَتِهِ مُقَابِلُ الْمَذْكُورِ تَفْشِيرُ رَقْنَا  
 اللهُ وَإِنَّا كَمَا يَلِيقُ بِاسْتِغْدَادِنَا وَحَدَفِ الْمَفْعُولِ لِلْفِعْلِ  
 لِلتَّعْبِيرِ وَقَدْ أَمَّا بِهِيَ عَلَى الْفَاعِلِ وَهُوَ قَوْلُهُ الْكَرِيمُ الْغَفُورُ

جاء بالو

جَاءَ بِالْوَصْفَيْنِ الْمُنَاسِبَةِ الْكَرَمِ لِلْمِنَّةِ بِالْجَنَّةِ وَالْغَفْرِ لِلنِّجَاةِ مِنَ الْعَذَابِ  
 وَالسَّادِسُ مِنَ الْأَخْلَاقِ الذِّمَّةُ اِعْتِقَادُ الْبِدْعَةِ أَيْ جَنْسِهَا وَتَقَدُّمُ نَفْسِهَا  
 وَالْإِضَافَةُ بَيَانِيَّةٌ أَيْ اِعْتِقَادُ هُوَ مُحَدَّثٌ بَعْدَ الرَّسُولِ مِمَّنْ خَالَفُوا  
 هُوَ وَاصْحَابُهُ عَلَيْهِ وَهَذِهِ أَفْعٌ مَا فَوْقَهَا إِلَّا الْكُفْرُ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ  
 لِئَلَّا يَفْصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اسْتِبَاحِهِ وَسَبَبُهُ اتِّبَاعُ الْهَوَى لِمَا لَيْسَ بِقَلْبِهِ  
 اسْتَحْسَنَهَا لِحُبِّ الشَّيْءِ بِعَمَى وَيُصِمُّ وَالْإِعْتِمَادُ عَلَى الْعَقْلِ وَالْعَقْلُ فِي ذَاتِهِ قَوِيٌّ  
 لَا قُدْرَةَ لَهُ عَلَى تَشْرِيعِ الْأَحْكَامِ بَلْ ذَلِكَ لِلشَّرْعِ لِقُوَّتِهِ وَجَزَالَتِهِ وَالْإِجْمَاعُ  
 بِالرَّأْيِ حَتَّى وَقَفَ عَنْهُ وَالتَّقْلِيدُ الرَّدِّيُّ لِمُبْتَدِعٍ مِنْ أَهْلِهِ فَأَمَّا اتِّبَاعُ  
 الْهَوَى وَهُوَ السَّبَبُ الْأَوَّلُ لِهَذَا الْخُلُقِ الدِّمِيمِ فَهُوَ السَّابِعُ مِنْ أَفَاتِ  
 عِلَلِ الْقَلْبِ الَّذِي يَتَّبِعُهُ الْأَعْضَاءُ قَالَ ءم الْأَوَّلُ فِي الْجَسَدِ مُضَغَّةٌ إِذَا  
 صَلَّحَ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ الْأَوَّلَى الْقَلْبُ  
 قَالَ تَع نَهَى عَنْهُ فَلَا يَتَّبِعُوا الْهَوَى هَوَى أَنْفُسِكُمْ وَذَلِكَ تَرْكُ الْهَدْيِ  
 أَنْ تَعْدِلُوا أَيْ لِأَنَّ تَعْدِلُوا عَنِ الْحَقِّ هُوَ النِّفْسُ فِي قَضَائِكَ فَيُضِلُّكَ  
 اتِّبَاعُ الْهَوَى عَنْ سَبِيلِ اللهِ طَرِيقُهُ الْمُسْتَقِيمُ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ  
 مَوْقِعَهُ الَّذِي يَقِفُ فِيهِ الْعِبَادُ لِلْحِسَابِ أَوْ الْمَقَامُ الْمُقَامُ لِلتَّعْظِيمِ كَالشَّارِ  
 مَجْلِسِهِ وَهَلَّى زَجَرَ التَّنْزِيلِ عَنْ الْهَوَى اتِّبَاعُ شَهْوَاتِهَا فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ  
 الْمَأْوَى أَيْ مَأْوَاهُ أَوِ الْمَأْوَى لَهُ أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ اسْتَهْوَاهُ  
 تَجْعَلِي فَإِنَّ دِينَهُمْ مَا هُوَ أَنْفُسُهُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ حَجَرًا وَإِذَا رَأَوْا  
 أَحْسَنَ تَرَكُوا الْأَوَّلَ وَاتَّبَعُوا هَوَاهُ فِي الْأَعْرَاضِ عَنِ اللهِ وَاقْبَالِ عَلَى الدُّنْيَا  
 فَتَلَهُ كَثَلُ الْكَلْبِ فِي اخْتِرَاحِ الْهَوَى وَهُوَ الَّذِي أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ شَدِيدُ  
 عَلَيْهِ بِالطَّرْدِ يَلْهَثُ يَخْرُجُ لِسَانُهُ أَوْ تَرَكَهُ غَيْرُ مُتَعَرِّضٍ لَهُ بِالزَّجْرِ  
 يَلْهَثُ أَوْ مَثَلُهُ فِي عَدَمِ الشَّاءِ يَتَرَبَّسُّ بِالْوَعْظِ وَالْبَقَاءِ عَلَى الضَّلَالِ وَعُظُّ  
 أَوْ لَفْهُوَ كَالْكَلْبِ فِي الْحَالَتَيْنِ وَالْكَلْبُ مِنْ ضَعْفِ قَلْبِهِ يَلْهَثُ مُطْلَقًا

يها

وقال خطيبا بالود والاشماع الهوى

م



وباقى الحيوان الاحمال اغنياء او عطش وفي سجن اسقان الشرطيتين بل اتبع  
 الذين ظلموا بال كفر اهواءهم فعبدوا ما احبوا بغير علم يدل له ومن اضل  
 اى لا اضل ممن اتبع هواه فانه خارج عن سبب هذه وخارج البرار المر  
 مؤزله بقوله **ر** عن انس رضي عن النبي **ع** انه قال في اخراج حديث طويل  
 اوله **تلك** منجيات **وتلك** مهلكات الحديث **واما** يقع الهبة **وتشديد** اليهم  
 حرف التفصيل فيه معنى الشرط المهلكات هلاكا اخر **وتافح** بمحل وقيل  
 اشده وقيل بما لا يغير مطاع قال **ن**ع ومن يوق شح نفسه **فاولئك** هم  
 المفلحون وهو كى للنفس تمنعها الفرائض والواجبات حتى الرزقا و  
 والاضحية **وصدقة** الفطر ونفقة الاقارب **متبع** فذلك ضلال لانه  
 ضد الهدى **واعجاب** المر بفضله رؤيته لها بعين الكمال ورؤية العمل  
 عنها **لاعن** الله **تخرج** ابن ابي الدنيا المر مؤزله بقوله **دنيا** عن علي  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله **ع** ان اشد ما خاف العايد تحذوف **فهم**  
 منصوب **او** ما مضى **والمصدر** بمعنى المفعول اى هو في عليكم خصلنا  
 مضملة ان اتباع الهوى مصدر مضاف لمفعوله **والعايد** تحذوف **او** مضملة  
 للمفعول مضاف لمفعوله مثل امر يقتل الاسود ذوالطفتين اى بان  
 يقتل الاسود وطول الامل ما يطعم في حصوله وهو كما في الصباح  
 مرتبة بين الرجاء والطمع فان الرجى قد تخاف ان لا يحصل ما موله  
 ولذا يستعمل بمعنى الخوف فان قوى الخوف استعمل استعمال الامل  
 والا استعمل بمعنى الطمع **وعلى** ذلك بقوله **فاما** اتباع الهوى **فانه**  
**اى** اتباعه **يعيد** بميل بك عن الحق المطلوب فعله **واما** طول الامل  
**فان** يحب اليك الدنيا الرجاء حصول ذلك المؤمل **وحب** الدنيا  
**راس** كخطية **وخرج** الترمذي المر مؤزله بقوله **ت** عن شداد  
 بفتح الجمة **وتشديد** المملة الاولى ابن اوس يسكون اخره مملة

رضى ان رسول الله **ع** قال **الكثير** العاقل الفطن من دان نفسه  
 قته هيا الدين **وعمل** لما بعد الموت وهو الجنة **والمعمول** لذلك  
 العمل الصالح **والعاجز** الاحمق الخفيف العقل من اتبع بسكون  
 الفوقية نفسه **جعلها** تابعة **هو** اها مشتبهاتها التي ما انزل الله  
 بها من سلطان **ولم** يرتب اسبابها **ومتى** على الله **تغ** منازل البرار  
 مع عمله **عمل** الفجار **تم** الفرق بين الرجاء والتمنى ان الاول  
 طلب المسبب بعد تحصيل سببه العادي والثاني طلبه بلا  
 تحصيله **تظير** الاول طلب الزارع بعد زرع بذره **ونظير** الثاني  
 طلب من لم يزرع واعتمد على القدرة الالهية على انبات الحبوب  
 من غير زرع فكما ان من شانه هذا في الدنيا سفيه كذلك  
 من شانه مثله في الآخرة لان الله **تغ** اجرى العادة **يربط** المسببات  
 باسبابها **وجعل** الاعمال الصالحة سبب دخول الجنة **فقال**  
**وتلك** الجنة التي اورثوها بما كنتم تعملون **فالله** مقصور  
 مصدر هوى هوى من علم يعلم **اما** من باب ضرب يضرب  
 بمعنى السقوط **ومصدر** الهوى اى احبه لا يظهر لذكر المفعول  
 فائدة **واشتهاه** الا ان اراد بيان انه متعدي **والنفس** بالطبع  
 مزاجها المركب من الاخلاط الاربعة متالة كثيرة الميل الى الشر  
 الشرعى **امارة** بالسوء كما قال الله **تغ** حكاية عن يوسف **اور**  
 وقال صاحب البردة **وخالف** النفس والشيطان **واعصمها**  
**اعصمها** وان هها محضات النصح **فانهم** فاتباع هواها **يرد**  
**يهلك** فعطف ويهلك من العطف لتفسير الاحالة **بفتح**  
**الميم** لا بد اما في غير المباحات فظاهر **لترتب** العواقب على الاعمال  
**واما** فيها اى الشهوات المباحات **فبعد** كونه اى الهوى لها

الله

لها

زلا



دَرَجَةً لِكُونِهِ صِفَةً الْبَهِيمَةِ مِنَ الرِّمَعِ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْفَقْلَةِ عَنِ  
 الشُّكْرِ وَكَوْنًا مِثْلًا ثَامًا إِلَى الدُّنْيَا الدِّينِيَّةِ الَّتِي لَا شَاوِيَ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ  
 بَعُوضَةٍ وَشَفْلًا شَاغِلًا وَالتَّوْبُونَ لِلتَّعْظِيمِ عَنِ الطَّاعَاتِ الْمُقَرَّبَةِ مِنَ  
 الْمَوْتِ وَعَنْ زَادِ الْآخِرَةِ وَهُوَ التَّقْوَى مَقْصُودًا إِلَى الْمُحْظُورِ لِأَنَّ النَّفْسَ  
 إِنَّمَا تَمِيلُ إِلَى الْحَارِمِ عِنْدَ امْتِلَائِهَا وَالْأَفْجُوعُ يُشْفِلُهَا عَنْهَا وَجَارِ  
 مِنَ الْجَذْبِ قُوَّةُ الْإِخْذِ وَفِي شُحَّةٍ وَجَارِ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الْجَرِّ إِلَى  
 الشَّرِّ وَالْآخِرُ وَتِيَّةٌ وَمَوْذِي إِلَى الْفُجُورِ بِخِلَافِ الْبِرِّ وَحَمَى الْحَرَامِ  
 سُوْحِهِ وَمِنْ حَامٍ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ وَمَاوَى مَسْكَنٌ  
 لِلْأَلَامِ وَالْإِثَامِ جَمِيعُ أَتَمِّ الْمَعَاصِي وَصَلَحِيَّةُ أَيْ هَذَا الْمَقَامِ حَسِيرٌ  
 لِنُزُولِ هَيْبَتِهِ دَرَجَةً لِصِغَارِ رُتَبَتِهِ لَيْتَمٌ فِي الْمَصْبَاحِ هُوَ الَّذِي النَّفْسُ  
 الْمُهَيَّنُ رَذِيلٌ أَيْ رَذِيٌّ بَلْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ الشَّهْوَةِ الْفَائِئِمَةِ بِهِ وَالْإِضَاءَةُ  
 لِقَبْلِ الشَّهْوَةِ فِي الْخَزِيرِ بِرِخَادٍ مُطِيعٌ وَعَبْدٌ أَسِيرٌ ذَلِيلٌ لِقَبْلِهَا عَلَيْهِ  
 وَانْشُدُوا أَيْ الْعُلَمَاءُ لِهَوَانِ الْهَوَى نُونُ الْهَوَانِ مِنَ الْهَوَى مُسْرُوقَةٌ  
 سَاقِطَةٌ لَفْظًا وَالْأَصْلُ بَقَاءُ الْمَعْنَى بِجَالِهِ وَصَرِيحٌ مَقْشُورٌ كُلُّ هَوَى  
 نَفْسَانِيٍّ صَرِيحٌ هَوَانٌ لِأَنَّ الْفَرْجَ خُكْمُ الْأَصْلِ وَمُقَابِلُهُ أَيْ مِيلُ النَّفْسِ  
 لِلشَّهَوَاتِ الْمَجَاهِدَةِ لَهَا وَهِيَ خُلِقَ شَرِيفٌ عَرَفَهُ بِأَنَّهُ قَطْمٌ بِقِيَّةٍ فَسَكُو  
 أَيْ مَنَعَ وَفِي شُحَّةٍ قَصْمٌ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ مَحْصَلُ الطَّاءِ كَذَلِكَ وَالشُّكْلُ  
 الشُّكْلُ أَيْ قَطْعُ النَّفْسِ عَنِ الْمَالِ لَوْ فَاتِ الَّتِي اعْتَادَتْهَا وَحَمَلَهَا عَلَى خِلَافِ  
 هَوَاهَا مَا تَهَوَّاهُ فِي غَمُومِ الْأَوْقَاتِ فَيَمْنَعُهَا حِفْظُهَا وَيُعْطِيهَا لِحَقِّهَا  
 وَذَلِكَ عَلَى مَنْ سَهَّلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَالنَّفْسُ كَالْقِفْلِ إِنْ تَهَيَّأَتْ شَبَّ عَلَى  
 حَتِّ الرِّمَاعِ وَإِنْ تَقَطَّعَتْ يَنْفَطِمْ فَيُحْيِي أَيْ الْمَجَاهِدَةَ بِضَاعَةً بِكُسْرٍ  
 الْمَوْحَدَةِ قِطْعَةً مِنَ الْمَالِ تُعَدُّ لِلتَّجَارَةِ الْعِتَادُ بِضَمِّ الْمُهْمَلَةِ وَتَشْبِيدُ  
 الْمَوْحَدَةِ وَرَأْسُ مَالٍ الرِّهَادُ الَّذِي عَلَيْهِ مَبْنَى تِجَارَتِهِمْ وَمَنْدَرُ صَلَاحِ

النَّفْسُ

النَّفْسُ سِرٌّ أَيْ يَدُورُ عَلَيْهِ بِأَصْلَاحِهَا وَتَدْلِيلِهَا جَعْلُهَا كَأَجْسَدِ الْمَذْذُولِ  
 فِي الْإِنْفِتَادِ بِالرِّيَاضَةِ وَمِلَالَةِ بَكْسَرِ الْمِيمِ وَقَتْلُهَا كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ قَوَامُ  
 تَقْوِيَةِ الْأَرْوَاحِ فَتَحْيِي مِنْ مَوْتِ الْهَوَى وَتَصِفِيَّتُهَا مِنْ دَسْرِ حَتِّ الدُّنْيَا  
 وَوَصُولُهَا الْمَقَامِ الْعُرْفَانِ فَعَلَيْكَ فَتَمَسَّكَ أَيُّهَا السَّالِكُ لِمَنْ يَبْقَى الْآخِرَةُ  
 بِالتَّشَمُّرِ التَّفَعُّلُ لِلْبَالِغَةِ فِي مَنَعَ النَّفْسِ عَنْ هَوَاهَا ظَاهِرَةٌ وَلَوْ بَعْدَ  
 رِيَاضَتِهَا فَإِنَّ الْعُرْقَ دَسَاقٌ وَتَحْمِلُهَا عَلَى الْمَجَاهِدَةِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى  
 أَنْ شَيْئًا أَرَدَتْ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى مُنْعَلِقٌ يَقُولُ لَهْدِي خَيْدَ الضَّلَالِ وَخَيْدَ  
 الْجَوَابِ لِدَلَالَةِ سَابِقِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ أَيْ فَاجْهَدْنِي ذَكَرَ دَلِيلُهُ مِنَ الْكِنَازِ  
 يَقُولُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ جَاهَدُوا بَيْنَنَا أَيْ فِي حَقِّنَا وَمِنْ أَجْلِنَا وَأَطْلَقَ  
 الْمَجَاهِدَةَ لِيَعْمَ الْجِهَادُ الْبَاطِنُ الْعَادِي الظَّاهِرَ وَالْجِهَادُ الْبَاطِنُ هُوَ  
 بِأَنْوَاعِهِ قَالَ الْقَاضِي لَهْدِي تَهْنِمْ سُبُلَنَا الطَّرِيقَ الْمَوْصِلَةَ إِلَى الْجَنَابِ  
 وَتَوَائِبِنَا وَلَهْدِي تَهْنِمْ هِدَايَةَ إِلَى سُبُلِ الْخَيْرِ وَمَنْ هَدَى نَفْسَهُ فِي مَنَعِهَا  
 عَنِ الْمَنَاسِكِ وَحَمَلَهَا عَلَى الْعُرْفِ فَإِنَّمَا جَاهَدَ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَفِيرٌ  
 عَنِ الْعَالَمِينَ لَا يَنْفَعُهُ طَاعَةُ مُطِيعٍ وَلَا يَضُرُّهُ مَعْصِيَةُ عَاصٍ ثُمَّ  
 أَعْلَمَ أَيُّهَا السَّالِكُ أَنَّ الْمَذْمُومَ شَرَّ عَائِي تَبَاجِ الْهَوَى الْكَائِنِ فِي الْمَالِ  
 شَرَّ عَائِي الْأَضْرَارِ عَلَيْهِ عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّهُ عِنْدَ الْأَضْرَارِ يَصِيرُ كَالطَّيْعِ  
 وَلَا يَسْهَلُ تَرْكُهُ إِذْ طَبِيعُ الْبَشَرِ لَا يَحْتَمِلُ الْمَخَالَفَةَ الْكَلِمَةَ فَإِذَا اعْتَادَ  
 شَقَّتْ قِيَّتُهُ وَلَا تَهْ أَيْ الْأَضْرَارُ عَلَيْهِ يُؤَدِّي بِفَضِي إِلَى الْغُلُوبِ بِضَمِّ  
 الْمُجَمَّةِ وَاللَّامِ التَّصْلُبُ وَالشَّدُّ الْحَاوِزُ لِلْحَدِّ وَالْإِفْرَاطِ فِيهِ وَقَدْ  
 مَرَّ فِي فَضْلِ الْإِقْتِسَادِ التَّوَسُّطِ فِي الْأَمْرَانِ أَيْ الْغُلُوبِ مِنْهُنَّ عَنْهُ وَهَذَا  
 مِنْهُ وَلَا تَهْ يُورِثُ لَمَلًا لَا يَفْتَحُ الْمِيمُ هُوَ الْمَلَلُ مُصَدَّرٌ مِنْ بَابِ  
 تَعَبٍ إِذَا سِئِمَ وَضَجَرَ مِنَ الْأَمْرِ كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ وَالسَّامَةُ بَوْرَنٌ وَمَعْنَى  
 مَا قَبْلَهُ وَلَمَّا اتَّخَذُوا تَقَارِبًا مَعْنَى أَفْرَدَ ضَمِيرُهُمَا فِي قَوْلِهِ الْمَوْدِيَّةُ

حَات

ه



وَالْإِسْنَادُ إِلَيْهَا مِنَ الْإِسْنَادِ لِلسَّبَبِ إِلَى عَدَمِ الدَّائِمَةِ لِلْمَلَلِ الْمَذْمُومِ جَدًّا  
بِكِسْرِ لُجِيمٍ أَيْ دَمًا بَلِيفًا فِي الشَّرْعِ فِي الْعِبَادَةِ لِمَا آتَتْهُ يُؤْذِنُ  
بِالتَّهَافُوتِ فِي شَائِبِهَا وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَكُنْ مِثْلَ  
فُلَانٍ كَانَ يَهْوُمُ اللَّيْلَ ثُمَّ تَرَكَ قِيَامَهُ وَإِذَا كَانَ الْمَلَلُ مَذْمُومًا  
فِي الْجُلَّةِ فَلْيَدْعُ كُلُّ مَا يَقْضِي إِلَيْهِ مُطْلَقًا وَلِذَا قُبِحَ الْمَلَلُ قَالَ هَم  
يَا أَيُّهَا النَّاسُ خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ مَا تَطِيقُونَ أَيْ الدَّوامَ  
عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَمَلُّ لَا يَقْطَعُ ثَوَابَهُ عَنْكُمْ عِبْرَتُهُ بِالْمَلَلِ  
مِنْ أَطْلَاقِ السَّبَبِ عَلَى الْمُسَبَّبِ بِجَازٍ مُرْسَلٍ تَبَعِيًا حَتَّى تَمْلُوا  
مِنْ الْعَمَلِ فَإِنَّهُ تَعَالَى رَبُّ ثَوَابِهِ عَلَى ذَلِكَ تَرْتَبُ الْمَقْلُوبُ عَلَى عِلَّتِهِ  
وَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَيْهِ لِلْجَسَسِ فَأَبْطَلَتْ مَعْنَى الْجَمْعِيَّةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى كَثْرَةُ  
ثَوَابِهِ مِنْ غَيْرِهِ لِلْعَامِلِ مَا دَامَ يَدَوَامَ عَمَلِهِ وَإِنْ قَلَّ فَعَمَلٌ قَلِيلٌ مَعَ  
الدَّوامِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مَعَ الْإِنْقِطَاعِ خَرَجَهُ الشَّيْخَانِ الْمُرْمُوزُ لَهُمَا  
بِقَوْلِهِ **م** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ عَنْهَا فِي رِوَايَةٍ مُسَلَّمٍ خَذُوا إِلَيْهَا الْمُؤْمِنُونَ  
مِنْ الْعَمَلِ الصَّالِحِ مَا تَطِيقُونَ فَوَاللَّهِ لَا يَسَامُ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَقْطَعُ عَنْكُمْ ثَوَابَهُ  
أَطْلَقَ عَلَيْهِ مَا ذَكَرَ أَمَّا مَرَأَوْشَا كَلِمَةُ قَوْلِهِ حَتَّى تَسَامُوا أَيْ مِنْ عَمَلٍ  
لَيْزٍ فَتَقْطَعُوهُ وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ الْمُرْمُوزُ لَهُ بِقَوْلِهِ **د** عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ  
عَنْهُ قَالَ رَوَّحُوا الْقُلُوبَ بِأَرْحَاتِهَا مِنَ الْكَدِّ كُلِّهَا فَإِنَّهَا إِذَا كَرِهَتْ  
الْأَمْرَ لَدَّوْهَا عَلَيْهِ وَسَامَتْهَا لَهْ عَيْتٍ بِفَضْلَيْنِ يَوْزَنُ قُلْتُ  
خَذْتُ عَنْهُ بَعْدَ إِعْلَالِهَا وَانْقِلَابِهَا الْفَاخْفِيفَا عَجَزَتْ عَنْ فِعْلِهِ  
أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ الْمُرْمُوزُ لَهُ بِقَوْلِهِ **د** عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ  
قَالَ إِنِّي لَا سَجَمَ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِي مَمْلَكِيَّةٍ وَسَكُونِ أَوَّلِهَا أَيْ رِيحِ  
نَفْسِي بِاللَّهُوِّ مَا تَسَلَّى بِهِ النَّفْسُ مِنْ زَهْرَاتِ الدُّنْيَا لِيَكُونَ الشَّجْمُ عَوًّا  
بِأَعْلَى الْحَقِّ الطَّاعَةِ وَالْعِبَادَةِ لِإِقْبَالِهَا عَلَيْهَا بِرَفْعِ الْمَلَلِ عَنْهَا بِذَلِكَ

فَجَاحِجِينَ إِذَا كَانَ اللَّهُ فِي جَيْنٍ ثَمًا وَسَيْلَةً لِإِقْبَالِ النَّفْسِ عَلَى الطَّاعَةِ  
لَا يَدَّ لِأَفْرَاقٍ أَحْيَانًا نَظَرُ فِي مَا دَلَّ عَلَيْهِ أَنْ يَتَنَاوَلَ لَأَلَهُ لَامِتْنَاعِ  
تَقْدِيمِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمَوْصُولِ مِنْ بَعْضِ الْمُشْتَهَاتِ الْمُبَاحَةِ لِمَا فِيهَا  
مِنْ إِرَاحَتِهَا وَأَنْبِعَاطِهَا لِلطَّاعَةِ كَمَا قَالَ إِسْتِرَاحَةٌ مِنَ النَّصَبِ بِفَتْحِ  
أَوَّلِيهِ الثَّعْبُ كَمَا فِي سَخْنَةٍ وَتَحَرُّرُ تَابَعْدَ عَنْ الثَّامَةِ النَّاشِئَةِ مِنْ  
الْمَلَاذِمَةِ لِلْأَمْرِ وَتَحْرِيكًا لِلنَّشَاطِ بِفَتْحِ التَّوْنِ الْخِفَةِ وَالْإِسْرَاعِ فِي  
الْعَمَلِ عَلَى الْعِبَادَةِ وَالتَّلَبُّسُ بِهَا كَذَلِكَ مَمْدُوحٌ وَضِدُّهُ شَانُ الْمُنَا  
فَلِذَا الْإِعْتِبَارُ مَا ذَكَرَ قَالَ الْإِمَامُ الْمُقَدِّسِيُّ بِهِ فِي الْخَيْرِجَةِ الْإِسْلَامِ  
لَقَبُ الْغَزَالِي لَوْ سَكَنَ نَشَاطُهُ أَيْ السَّالِكُ وَضَعَتْ رَغْبَتُهُ فِي الطَّاعَةِ  
وَعِلَامُ أَنَّ التَّرَفَّعَ التَّوَشُّعَ بِالنَّوْمِ زَوَالِ الشَّعُورِ بِسَبَبِ لِرُطُوبَاتِ الْقَاذِرِ  
مِنْ الْمَعْدَةِ إِلَى الدِّمَاغِ أَوَّلِ الْحَدِيثِ الْكَلَامُ الْمُبَاحُ أَوَّلُ الْمَزَاجِ الْمَدَاعِبَةِ الْمُبَاحَةِ  
فِي سَاعَةٍ مِنْ قَلِيلٍ يَسْبِي بِرَدِّ نَشَاطِهِ فِي الطَّاعَةِ فَذَلِكَ التَّرَفُّعُ أَفْضَلُ  
مِنْ الصَّلَاةِ وَفِي سَخْنَةٍ مِنْ آدَاءِ الصَّلَاةِ مَعَ الْمَلَالِ وَفِي سَخْنَةٍ الْمَلَلِ فَإِذَا  
كَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْقُدْ فِي الْحَقِيقَةِ عِنْدَ التَّرَفُّعِ إِتِّبَاعُ الشَّرْعِ لَوَرُودِ الْأَمْرِ  
فِي التَّجَارِي مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ فِي قِصَّةِ حَبِلٍ زَيْتٍ بَنَتْ جَحِشٌ الذِّبْطَةَ  
بِالشَّارِبَيْنِ لِمَشْكِكِهِ إِذَا نَامَتْ وَتَصَلَّى مَا لَفَظَهُ حَلَوُهُ لِيَصِلَ أَحَدُكُمْ نَشَا  
فَإِذَا فَرَّقَ فَلْيَقْعُدْ لِللَّهُوِيِّ النَّفْسَانِي الْحُضْرِ الْخَالِصِ مِنْ إِتِّبَاعِ الشَّهْوَةِ  
وَالْحُبِّ سَبِيحِي بَيَانُهُ انْشَاءُ اللَّهِ تَعَالَى وَامَّا التَّقْلِيدُ فِيمَا لَا يَجُوزُ التَّقْلِيدُ  
فِيهِ وَذَلِكَ الْإِعْتِقَادُ فَهُوَ الثَّامِنُ مِنْ أَفَاتِ الْقَلْبِ وَهُوَ الْإِقْتِدَادُ بِأَنْفَرِ  
فِيمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ إِعْتِقَادٍ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ سَنَدِهِ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَاجْمَا  
الْأُمَّةِ بَلْ تَجَرَّدَ حَسَنُ الظَّنِّ فِي ذَلِكَ الْمُقَدِّسِيِّ وَانَّهُ لَا يَكُونُ الْإِحْقَاقُ مِنْ  
حُجَّةٍ بَرْهَانٍ مُوجِبٍ لِلتَّقْلِيدِ فَخَرَّ تَقْلِيدُ الْأُمَّةِ لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَغَيْرِ  
مِنَ الدَّلَائِلِ وَتَقْلِيدُ الْعَوَامِّ لَهُمْ وَتَحْقِيقُ الْقُصُوبِ ذَلِكَ وَذَلِكَ الْأَمْرُ لَا يَجُوزُ

فَقَيْنَ

طُهُ

ع

هِنَا



فِي الْعَقَائِدِ إِنَّمَا يَجُوزُ فِي الْعَمَلِيَّاتِ لِمَنْ يَجُوزُ تَقْلِيدُهُ وَهُوَ الْآنَ أَرَبَاءُ  
 الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةُ لِأَعْيُنٍ بِالنِّسْبَةِ لِلْقَضَاءِ وَالْفَتَى كَمَا قَالَ ابْنُ الْقَلَاءِ  
 بَلْ لَا يَدَّ فِي الْعَقَائِدِ مَنْ نَظَرَ حَرَكَةَ النِّفْسِ فِي الْمَقُولَاتِ وَعَظَفَ عَلَيْهِ  
 عَظَفَ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ وَأَسْتَدْلَالِ أَيْ طَلِبِ الدَّلِيلِ وَلَوْ عَلَى طَرِيقِ الْأَجْمَالِ  
 كَالِاسْتِدْلَالِ بِالصَّنْعَةِ عَلَى الصَّانِعِ إِذْ لَا يَحِبُّ عَيْنًا مَعْرِفَةُ الْأَدَلَةِ عَلَى  
 تَرْتِيبِ الْمُكَلِّمِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ يَا مُحْتَدِّ أَنْظُرُوا تَفَكَّرُوا مَاذَا إِنْ كَانَتْ  
 اسْتِفْهَامِيَّةً فَانْظُرُوا مَعْلُوقٌ عَنِ الْعَمَلِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنَ الْقَنَا  
 يِعِ الدَّالَّةَ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ  
 وَالْآيَاتُ فِيهِ فِي طَلِبِ النَّظَرِ وَفِي ذَمِّ الْمُقْلِدِينَ فِي الْإِعْتِقَادِ كَثِيرَةٌ جَدًّا  
 مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا  
 إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى الْإِيمَةِ أَيْ دِينٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ وَتَعَالَى  
 قَوْلُهُ عَنْ قُرَيْشٍ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى الْإِيمَةِ أَيْ دِينٍ وَإِنَّا  
 عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ وَقَالَ تَعَالَى أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا  
 وَلَا يَهْتَدُونَ وَالْإِجْمَاعُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَلَى ذِمَّةٍ وَعَلَى وَجُوبِ النَّظَرِ  
 وَالِاسْتِدْلَالِ فَالْمُقْلِدُ فِي الْإِعْتِقَادِ إِثْمٌ لِتَرْكِهِ النَّظَرَ الْوَاجِبَ عَلَيْهِ  
 وَإِنْ كَانَ إِيْمَانُهُ صَحِيحًا عِنْدَنَا مَعْتَبَرًا لِتَارِيْدِيَّةٍ وَأَخْتِلَافِ النُّقُلِ  
 فِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ يَقُولُ كَذَلِكَ وَظَاهِرُ أَنَّ الْكَلَامَ  
 فِيمَنْ حَصَلَ لَهُ بِالتَّقْلِيدِ كَمَا لَثَبَاتِ الْإِعْتِقَادِ بِحَيْثُ لَا يُرْعِزُهُ  
 تَرْدِيدُ وَلَا يَرْخِصُهُ تَشْكِيكُ وَأَمَّا التَّقْلِيدُ فِي الْأَعْمَالِ الْفَرَعِيَّةِ مِنْ  
 الْمُقْلِدِ فَجَائِزٌ تَقْلِيدُهُ لِمَنْ كَانَ عَدْلًا سَالِمًا مِنَ الْكِبَرَةِ وَالْإِصْرَادِ  
 عَلَى السَّغِيرَةِ ذَامُرُوقَةٌ وَقِيلَ هُوَ مَنْ جَمَعَ ثَلَاثَ صِفَاتِ الْحِكْمَةِ  
 وَالشَّجَاعَةِ وَالْعِفَّةِ مُجْتَهِدٌ وَلَكِنْ اسْتَدْرَكَ بِمَا بُوهِمَهُ قَوْلُهُ لِمَنْ  
 كَانَ عَدْلًا مُجْتَهِدًا مِنْ عَدَمِ جَوَازِ التَّقْلِيدِ الْآنَ لِفَقْدِ الْمُجْتَهِدِ فَقَالَ

لَمَّا

لَمَّا انْقَطَعَ الْإِجْتِهَادُ مِنَ النَّاسِ لِضَعْفِ اسْتِفْهَامِهِمْ بِمَعْلُومِهِ مُدَّ  
 بِضَمِّ فُسْكَوْنِ أَيْ مِنْ زَمَانٍ طَوِيلٍ أَخْصَرَ طَرِيقَ مَعْرِفَةِ مَذْهَبِ  
 الْمُجْتَهِدِ الْمُقْلِدُ فِي الْعَمَلِ فِي نَقْلِ كِتَابِ تَنْبِيْهِهِ لِلتَّقْطِيعِ كَمَا يَدُلُّ  
 لَهُ وَصْفُهُ بِقَوْلِهِ مُعْتَبَرٌ لِبُضْبِهِ وَصَحَّتِهِ مُتَدَاوِلٌ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ  
 مِنْ غَيْرِ طَعْنٍ مِنْهُمْ فِيهِ وَفِي سُنْخَةٍ زِيَادَةِ الثَّقَاةِ مُصْطَحٍ لِيَأْمُرَ  
 مِنَ الْفَلِطِ لِمَنْ قَدَّرَ عَلَى مَطَالَعَتِهِ لِلنَّظَرِ لَطْلِبِهِ فِيهِ وَاسْتِحْرَاجِهِ  
 طَلَبِ خُرُوجِ الْحَاكِمِ مِنْهُ وَالنَّظَرُ الْأَوَّلُ أَيْ فِي تَقْلِيدِ مَعْلُوقٍ بِأَخْمَرٍ  
 وَأَخْبَارِ عَدْلٍ وَتَوْثُوقٍ بِهِ لِجَرِيْبِهِ وَتَنْبِيْهِهِ فِي عِلْمِهِ لِتَعَدُّدِهِ فِيهِ  
 وَعَمَلِهِ السَّالِمِ مِنَ الْفُسُوقِ فَلَا يَجُوزُ الْعَمَلُ بِقَوْلِ كُلِّ كِتَابٍ لَمْ يَجْمَعْ فِيهِ  
 مَا مَرَّ وَلَا يَقُولُ كُلُّ مَنْ تَرَفَّى بِكُسْرِ الزَّايِ وَتَشَدِيدِ الْيَاءِ بِهَيْئَةِ الْعُلَمَاءِ  
 مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةِ حَالِهِ عُلَمَاءُ وَعَمَلَاءُ وَثِقَاتُ وَمُقَابِلُ الْإِعْتِقَادِ الْبِدْعَةِ الْحَرَمِ  
 الْإِعْتِقَادِهَا الْإِعْتِقَادُ أَهْلُ الشُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ صَحَابِيَّةٌ رَضِيَ الْمُنْجِي  
 مِنَ النَّارِ وَنَسَبُهُ الْمَوْصِلُ لَهُ التَّمَسُّكُ بِالشُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ وَمَا عَلَيْهِ  
 الصَّحَابَةُ فِي الْإِعْتِقَادِ وَمَا عَلَيْهِ إِجْمَاعُ الْأُمَّةِ لِعِصْمَتِهَا فِي الْإِجْمَاعِ مِنْهُ  
 عَلَى الْخَطَاءِ وَتَرْكُ الْهَوَى لِنَفْسَانِي وَتَرْكُ الْإِعْجَابِ بِالزَّوَالِ الْفَقْلِ مِنْ  
 أَضْلٍ مِمَّا ذَكَرَ مَعَ النَّظَرِ وَالِاسْتِدْلَالِ خَالِ مِنْ التَّمَسُّكِ وَمَا عَظَفَ عَلَيْهِ  
 الْمُصْحُوبُ بِإِذْلَاقِ التَّقْلِيدِ بِالرَّفْعِ عَظَفٌ عَلَى التَّمَسُّكِ أَوْ عَلَى  
 الْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ بِصَاحِبِهِ بِصَاحِبِ عِلْمِ الْإِعْتِقَادِ الشُّنَّةِ وَلَوْ كَانَ مَعَ  
 أَنَّهُ لَمَّا عَلِمْتَ مِنْ وَجُوبِ النَّظَرِ وَأَنْتُمْ تَارِكُهُ وَالتَّاسِعُ مِنَ الْأَخْلَاقِ  
 الْمُهْلَكَاتِ الرِّبَا بِكُسْرِ الزَّايِ وَتَخْفِيفِ الْحَشِيَّةِ وَبِالْقَمَرَةِ مَكَانَهَا  
 وَفِيهِ سَبْعَةٌ مَبَاحِثُ جَمْعُ مَبْحَثٍ مَكَانُ الْمَبْحَثِ الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ  
 مِنْهَا فِي تَعْرِيفِهِ عَرَبِيَّةٌ لِشُمُولِهِ لِلْحَدِّ وَالرَّسْمِ وَالتَّعْرِيفِ اللَّفْظِيِّ وَ  
 تَقْسِيمِهِ لِأَقْسَامِهِ وَالتَّقْسِيمُ عِنْدَ عُلَمَاءِ التَّدْوِينِ ضَمُّ قِيُودٍ مُتَبَايِنَةٍ

غير



أَوْ تَخَالُفَ لِمَقْهُومٍ كُلِّي لِيَحْصُلَ مِنْ كُلِّ قَبْدٍ قِسْمٌ يُقَالُ لَهُ بِالنَّظَرِ لِلْمُقَابِلِ  
قِسْمٌ وَلِمَقْسِمٍ قِسْمٌ فَتَعْرِيفُهُ هُوَ إِرَادَةُ نَفْعِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ  
الْمَصْدَرُ فِيهِمَا مُضَافٌ لِمَفْعُولِهِ وَحُذِفَ الْفَاعِلُ أَوْ هُوَ ذَلِيلُهُ دَلِيلُ  
النَّفْعِ الْمَذْكُورِ وَأَوْعِلَامُهُ أَيْ إِرَادَةُ إِعْلَامِ الْعَامِلِ بِعَمَلِهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ  
رَجَاءُ نَفْعِهِ مِنْ غَيْرِ إِكْرَاهٍ عَلَى ذَلِكَ مِلْجِي مُلْجِي الْمُبَاعِثِ صِفَةُ إِعْلَامٍ  
عَلَى نَفْسِهِ عَلَى نَفْسِ الرِّيَاءِ إِذَا لَمْ يَتَوَخَّضْهُ مَعَ الْإِكْرَاهِ عَلَى أَنَّهُ إِنَّمَا  
يَكُونُ فِي الْإِعْلَامِ أَمَّا الْأَمْرُ الْقَلْبِيُّ مِنْ إِرَادَةِ نَفْعِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ  
فَلَمْ يَدْخُلْ لِلإِكْرَاهِ فِيهِ وَضَدُهُ أَيْ خِلَافُ الرِّيَاءِ الْإِخْلَاصُ الَّذِي بِهِ  
قَوَامُ شَيْخِ الْأَعْمَالِ وَهُوَ يَجْتَزِي بِقَصْدِ التَّقَرُّبِ كَسَبِ الْقُرْبِ الْمَقْنُونِ  
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالتَّوَقُّفِ بِالتَّقَرُّبِ كَالْهَرَفِ قَبْلَهُ لِاخْتِلَافِ لَفْظِي الْجَارِ  
عَنْ إِرَادَةِ نَفْعِ الدُّنْيَا مُتَعَلِّقٌ بِجَرِيدٍ وَعَنْ الْإِعْلَامِ السَّابِقِ أَمَّا لَوْ  
عَلِمُوا بِذَلِكَ مِنْهُ وَلَمْ يَقْصِدْهُ فَلَا يَفْزَعُ فِي إِخْلَاصِهِ فَقَدْ جَاءَ فِي الْخَبَرِ  
الْمَرْفُوعِ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عَاجِلِ شَرِكِ الْمُؤْمِنِ وَيَتِمُّ بِفَتْحِ الْإِحْسَانِ أَعْلَى مَقَامِهِ  
مَقَامُ الشَّاهِدَةِ وَهُوَ أَنْ تَقْدِرَ أَيُّهَا السَّالِكُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا تَوْجِيهَ  
لِعِبَادَتِهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ جُلُوسًا حَالِيَةً مِنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ لِضَمِيرِ  
كُلِّ مَنْ فِيهَا وَقَدْ يَطْلُقُ الرِّيَاءُ شَرْعًا عَلَى حَتِّ الْمَنْزِلَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَ  
قَصْدِهَا فِي قُلُوبِ النَّاسِ أَيْ تَغْشِيَتِهَا فِيهَا بِأَعْمَالِ الدُّنْيَا لَا بِأَعْمَالِ الْآخِرَةِ  
فَلَا يَتَنَاوَلُ ذَلِكَ الْوَعِيدُ الْوَاردُ فِي الرِّيَاءِ وَهَذَا رِيَاءُ أَهْلِ الدُّنْيَا يُطْلَبُ  
بِهِ فَاعِلُهُ زِيَادَةُ رُتَبِهِ دُنْيَوِيَّةٍ بِأَمْرِ دُنْيَوِيٍّ وَالْأَوَّلُ بِقِسْمِيَّةِ إِرَادَةِ  
النَّفْعِ الدُّنْيَوِيِّ بِالْعَمَلِ الْآخِرِيِّ وَقَصْدُ الْإِعْلَامِ بِذَلِكَ الْعَمَلِ وَالثَّانِي  
يُسَمَّى بِالسَّمْعَةِ وَفِي الْقَبِيحِ الْخَارِجِ مَرْفُوعًا مَنْ رَأَى رَأَى اللَّهُ بِهِ وَمَنْ  
سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ رِيَاءُ أَهْلِ الدِّينِ الْمُحِبِّطِ لِلْعَمَلِ وَالْمُسْتَعِزِّ لَهُ كَانَ لَمْ يَكُنْ  
مِنْ حَيْثُ الثَّوَابِ وَبِالنَّيَّةِ يَنْجُو مِنْ عِقَابِهِ فَيَكُونُ كَقَافَا الْقِسْمِ الْأَوَّلِ

من

مِنْ قِسْمِيَّةِ رِيَاءِ أَهْلِ الدِّينِ إِنْ لَمْ يَقَارِنْهُ إِرَادَةُ نَفْعِ الْآخِرَةِ مَعَ إِرَادَةِ  
نَفْعِ الدُّنْيَا بِأَنْ عَمَلَهُ لِعَرْضِ الدُّنْيَا فَقَطْ فَهُوَ رِيَاءٌ مُحْضَرٌ لِأَنَّهُ يُصَوَّرُ  
الْقُرْبَى الدُّنْيَوِيَّةَ وَأَمَّا هُوَ أَمْرٌ دُنْيَوِيٌّ فَهُوَ شَبِيهٌ بِعَمَلِ أَهْلِ الدُّنْيَا  
وَإِنْ قَادَرْتَهُ إِرَادَةُ نَفْعِهَا فَرِيَاءٌ تَخْلِيطٌ لِقَصْدِ كُلِّ الْأَمْرَيْنِ إِمَّا  
غَالِبُ إِرَادَةِ نَفْعِ الْآخِرَةِ أَوْ مُسَلِّو لِنَفْعِ الدُّنْيَا أَوْ مَغْلُوبٌ بِهِ فَالْحَمَلَةُ  
خَمْسَةُ رِيَاءٍ دُنْيَوِيٍّ وَرِيَاءٌ دُنْيَوِيٍّ مُحْضَرٌ وَرِيَاءٌ تَخْلِيطٌ تَحْتَهُ ثَلَاثَةُ  
أَقْسَامٍ وَالْمُرَادُ أَيْ الَّذِي يُرَادُ مِنْهُ نَفْعُ الدُّنْيَا بِذَلِكَ الْعَمَلِ الْمُتَقَرَّبِ  
بِهِ أَمَّا خَالِقٌ أَوْ مُخْلِقٌ وَنَفْعُ الدُّنْيَا الْمُرَادُ مِنْ عَمَلِ الْقُرْبَى الْمَذْكُورَةِ  
إِنَّمَا جَاءَ تَقْدِيمُ أَنَّ أَصْلَهُ وَجْهَ قَلْبٍ أَوْ مَالٍ أَوْ قَضَاءِ شَهْوَةٍ مَا  
تَسْتَلِذُّ بِهِ النَّفْسُ أَوْ دَفْعِ ضَرَرٍ يَسِيرُ لَيْسَ بِقَيِّدٍ بَلْ وَكَذَلِكَ الْكثيرُ  
بِالْأَوَّلِ وَكُلُّ مِنْهَا أَيْ مِنْ هَذِهِ الْأَخْرَاجِ الدُّنْيَوِيَّةِ إِنَّمَا مَقْصُودُ التَّوَقُّفِ  
وَالْتَوَصُّلِ إِلَى عَمَلِ الْآخِرَةِ لِيَكُونَ طَرِيقًا وَمِنْ أَسْبَابِهَا أَوَّلُهَا لِيَأْتِيَ  
وَالْأَوَّلُ أَيْ إِرَادَةُ نَفْعِ الدُّنْيَا تَوَسُّلاً إِلَى الدِّينِ مِنَ الْخَالِقِ فِي حَقْلِ  
الْحَالِ لَيْسَ بِرِيَاءٍ مُحِبِّطٍ لِلثَّوَابِ لَوْ رُوِيَ صَلَوةُ الْإِسْتِغْنَاءِ وَصَلَوةُ  
الِاسْتِخَارَةِ وَصَلَوةُ الْحَاجَةِ وَنَحْوَهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ أَوْ كَقِرَاءَةِ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ  
بِكُلِّ لَيْلَةٍ لِيَدْفَعَ الْفَاقَةَ كَمَا جَاءَ ذَلِكَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعًا  
وَكَذَا سُورَةُ الْانْفِرِ وَالْإِخْلَاصِ لِشِفَاءِ الْمَرِيضِ وَكَذَا الْكَلْبُ إِنْ أَرَادَ  
الْقُرْبَى الْمُتَوَسَّلَ بِهَا إِلَى طَلَبِ أَمْرِ دُنْيَوِيٍّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ رَفْعُ  
الْقَطْرِ وَالْإِعْلَامُ بِخَيْرِ الْأَمْرَيْنِ أَوْ غَيْرِهِ مَعَ غَلْبَةِ أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ  
وَقَضَاءِ الْحَاجَةِ وَغَيْرُهُ بِالرَّفْعِ أَيْ وَغَيْرُهُ مَا تَوَسَّلَ بِهِ لِحُوزِ خَيْرِ  
دُنْيَوِيٍّ مِنَ الْخَالِقِ كُلِّهِ رِيَاءٌ سَوَاءٌ كَانَ لِنَفْعِ الدُّنْيَا مِنَ الْخَالِقِ  
أَوْ الْخَالِقِ أَوْ لِنَفْعِ الدَّارَيْنِ عَلَى حِدِّ السَّوَاءِ وَمَعَ غَلْبَةِ أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ  
أَوْ يَصْدُقُ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ بِقَصْدِ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَطْ بَلْ لَهُ وَلِنَفْعِ الدُّنْيَا

مُضِل

تَعَرَّ

نُبُوِي



هذا إذا كان العمل لغرض اطلاع الناس عليه ليحصل له ثمرة نظيره  
 الدنيوية مع قصد التقرب وفي الحديث يقول الله تعالى من عمل عملاً  
 أشرك فيه غيره فهو للذي أشرك وأنا أعني الشركاء أما إذا  
 عمل لوجه الله تعالى ولم يحصل أمر دنيوي مبني على ذلك كالشرف  
 للرجح والتجارة أو الأمان لإقامة السنة واخذ المرتب عليه فليس  
 من هذا الباب إنما هو من الجمع بين القصد الدنيوي والدنيوي فمنهم  
 من جعل قصد الدنيا ما يقع من الثواب مطلقاً ومنهم من قال إن  
 غلب باعث الدنيا والأقل من غلب من قال يشاب على قصده الديني  
 لأنه لم يضم إليه محبطاً له بل أمر مباحاً وقد قال تعالى لا تضيع  
 أجر من أحسن عملاً وإن كان إعلام الغير بعمل البر باعثاً له على  
 مجرد الإظهار لذلك العمل للاقتداء به فيه والعمل به ونحو  
 نحو الاقتداء من النيات المقاصد الصالحة المراد بها وجه  
 الله كتعليم جاهل لا باعثاً على نفس العمل فيكون الباعث له أخيراً  
 فليس برياً حينئذ لأن المدا على التبعة المبحث الثاني فيما الذي  
 به يحصل الرياء وهو خمسة الأول منها البدن وذلك حصول الرياء  
 به بإظهار الخول بالنون المضمومة والمهملية مصدر يحل من باب نشر  
 أي سقم ومحيطه من باب تعب لغة تكاف في المصباح ليبدل نحو له على  
 قلبه لا كل ذلك مندوب إليه ففي الحديث مرفوعاً ما ملأ ابن آدم  
 وعاء شراً من بطنه وفي الآخر لانا كلوا كثيراً فشر بوا كثيراً فاشوا  
 كثيراً فشدوا على شرة الاجتهاد في العبادة بالإذابة فيها لأنه  
 يذيب البدن عادة وعلى غلبة بفتحات والعين معجزة اسم مصدر  
 غلب من باب ضرب وشي إنهم مصدر به يخد في لثاء بالوزن المندوب  
 خوف الآخرة لما أن الخوف يمنع البدن من الانتعاش فوق المرض

وقد

وقد نقل أنه ربط سبع قرب شاة وقدم لها حشيشاً فأتاها منه  
 شيئاً للعبة الخوف عليها وقدم لمرضىة لاسبع معها فأكلت وأظلم  
 الأصفرار ولوي بالخطاب ليذل على سهر الليل المشهر عدم النوم فيه  
 أو في بعضه يقال سهر الليل كله أو بعضه إذا لم يتم فيه فهو ساهر  
 وسهران وعلى كثرة يتخلل الكاف الحزن بفتحين مصدر حزن  
 من باب تعب ويضم فسكون إنهم مصدره في الدين لأن خوف  
 عذاب الآخرة يدخل المكلف في الإحزان لأنه لا يذرع مثاله وذبول  
 الشفتين يضم المعجزة بالموحدة في المصباح ذبل الشيء من باب تعد  
 ذبولاً وذبل أيضاً ذهب تداوته وخفض الصوت ليذل كل من ذلك  
 أو مجموعهما على الصوم وضعف الجوع فإن علو الصوت من قوة البدن  
 وحسن الغذاء ووقار الشرع أي توقيره له ينهيه عن رفع الصوت  
 قال الله تعالى عن قول لقمان لابنه واخفض من صوتك إن  
 اتكرا الأصوات لصوت الحمير ويخلق الشارب وأطراق المهملية وبا  
 القاف أي إرخاء الزاير والهدو يضم أوليه وتشديد الواو الشكون  
 في الحركة لأنه فعل الصالحين قال تعالى والذين يمشون على الأرض هوناً  
 وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً ونحو ذلك مما يدل من الأعمال  
 البدنية على صلاح الآخرة ورياء أهل الدنيا بالبدن يحصل بإظهار  
 الشمن بكسر ففتح لدلالة على كثرة الأكل الناشئة من كثرة الغنى  
 وصفاء اللون الدال على اعتدال المزاج وحسن الوجه الدال على الراحة  
 القلبية ونظافة البدن الدالة على اهتمامه بأمور نفسه ونحوها  
 مما يراى به أهل الدنيا بعضهم بعضاً وهذا يسمى الناس مباحاً  
 ومناظرة لأرياء والثاني مما يحصل به الرياء الرزي بكسر الزاي  
 أي الهيئة كلبس الصوف هو في الأصل ما على صان الغنم وما على معزها

كله

ب

قام



شعر وماعلى الابل ومن والقصد هنا ما يعنى ما يتخذ من كل وتشير  
رفعه الى قريب من نصف الساق اظهارا للاقتناع والاعراض عن اغراض  
الدنيا ولبس غليظ الثياب والموقع بالقاف والمهمل اي المؤلف من  
الوقع اظهار الزهد قال الشاعر غليظ ثوبك لا يزيد رفعة عند  
الاله وانت عند مجرم والطيلسان يفتح المهمل الاولى والثانية  
قال في المصباح فازسى معرب وبعضهم يقول بكسر عينه لغة قال  
الازهرى لم اسمع فيعلان بكسر العين بل يصحها كالجيزان و  
وعن الاصمعي ايضا لم اسمع كسر الادم والجمع طيالة والطيلسان  
من لباس العجم وقد اورد فيما يتعلق به الحافظ السيوطي موافقا  
خافلا سماء طي اللسان عن ذم الطيلسان ليظهر انه اي بكل ما  
ذكر متبع للسنة النبوية وليصرف اليه الاعين من الناس بسبب  
تميزه عنهم لغرابته ملبسه به وتحصل بلبس الثياب الخرقية بالتقيد  
وغیره والثياب الوسخة يفتح فكسر هو ما يعلو الثوب وغيره من قلة  
التعهد والجمع او ساخ ليدل به بلبسه لذلك على استغراق الهم اي  
توجهه بالدين باعماله عن اصلاح ثوبه وعلى عدم تفريغه للباطنة  
للمخرقة والغسل للوسخة او يدل على التواضع وكسر النفس بالبا  
سما ذلك لذلك وعلى الفقر بدهن وعلى الزهد في ذرات الدنيا فاستمر  
عنده ما ذكر ومندها وان كان متمكنا من الترفيع والتطيف ولو  
كلف ان يلبس ثوبا وسطا بين الرفيع والدني نظيفا من الوسخ كان  
قيام هذه الاوصاف به ادعاء عنده ذلك التكليف بمنزلة الذبح  
القتل له لكرهته له خوفا لو داخل ذلك من ان يقول الناس  
التواضع له رجوع في الدنيا بلبس وسط الثياب ورجوع عن  
الزهد فيها بذلك ومنهم من قال على ما ذكر من لباس من يريد القبول

الوجاهة عند اهل الدنيا لتوهمهم فيه الزهد فيها والزهد فيها الجور  
العالم من الملوك والاعنياء بيان لاهل الدنيا وعند اهل الصلاح لا يلزم  
لهم انه منهم فلو لبس الخلقة والوسخة بكسر العين فهما اذنة شه  
اهل الدنيا لما قام بثيابهم من الوسخ والخلق ولو لبس الثياب الفاخرة  
رددته اهل الذين جماعته فلذا انت الفعل اي منفعة من الاثقال  
في سلكهم لان شأنهم الاعراض عن هذه الاعراض ولا يعلم بالتحية  
مبتدئا لغير الفاعل والجملة خبر هو مقدر والواو للمحال زهد في الدنيا  
وصلاحه عمله الصالح فيطلبون الاوصاف الرقيقة والاكسية جمع  
كساء ثوب معمول من الشعر ايضا الرقيقة وهو بقاين فيه وفيما  
قيله او بقاء فمهمل او احدهما في احد ذينك والآخر بالآخر مما  
من التي قيمتها الرقة ما اول رفعتها قيمة ثياب الاعنياء وهيئتها  
لكونها من الصوف او الشعر هيئة ثياب السحابة فيلبسون بها  
يلبسها القبول الوجاهة عند الفريقين اهل الدنيا واهل الآخرة  
ولو كلفوا بالبناء للمفعول لبس ثوب خشن او ثوب وسخ كان  
التكليف هم ككليف الذبح لانفسهم خوفا من السقوط من اعين  
الملوك والاعنياء لرداة تلك بالوسخة تارة ولخشونة اخرى  
ولو كلفوا لبس ما يلبسه الاعنياء من رفيع الثياب لعظم عليهم  
عبرية مقابل مقابلة تفننا في التغيير خوفا من ان يقال للتكليفين  
به رغبا في الدنيا وخوفا ان لا يعلم مساواة ملبسهم بملبس الاعنياء  
انهم من اهل الدين والصلاح والزهد الذين ذاهم الاعراض عن  
مخاسن الثياب ورياء مباهاة اهل الدنيا مع بعضهم بالثياب النسيج  
اصلا او نسجا او قيمة والمراكب الرقيقة المرتفعة مقام كالحول المسو  
والابل المطهمة والمساكن الواسعة اظهارا للمزيد السعة بلبسوك



استنباط في بيان وفصله لانه ليس من جنس ما قبله في بيوتهم الثبات  
 الخشنة بالمعجزة من اقدم من براؤهم ثم ولا يخرجون بها خوفا من اخفا  
 الاضداد لهم عند رؤيتها والثالث مما يحصل به الرياء القول كما  
 لو عظم اي التذكير بآيات الله تعالى والتطوق بالحكمة التي تمنع صاحبها  
 عن الاخلاق الرديئة والتطوق بالآخبار النبوية والآثار عن الصحابة  
 فمن دونهم اظهار الغزاة بالمعجزة والزاي كثرة العلم وقوته ودلالة  
 على اشدة العناية باحوال السلف بنقل مقالهم وذكر احوالهم وكثرة  
 الشفيعين بالذكرايماء للزاي انه لا يفتقر عن ذكر مولاة والذكر الشاء  
 على الله تع وتزويده عما لا يليق به والامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 بمشهد بشهود الخلق اي مكان يشهدون فيه اظهار العلم وانه  
 اهل الامر والنهي المذكورين وكما يظهر الغضب تغير القلب والحرارة  
 عند وجود ما لا يرضى الانسان ممن هو دونه للمكرات مع محبتهم  
 بالقلب لها المداخلتها واظهار الاسف الحزن على مقاربة بالموخذة  
 او التوب وفي نسخة مقارفة بالفاء محل التوب اي مداخلتها الناس  
 المكلفين للمعاصي لدم ذلك شرعا ادعاء لكمال الايمان وانه يحث  
 لاجبه ويكره له ما يحب لنفسه وما يكره لها وترقيق الصوت بالقرين  
 وانواع التحسين بقراءة القرآن لا يقصد امثال نحو حديث زيتوا  
 اصواتكم بالقرآن وحديث ليس مما من لم يتغن بالقرآن بل ليبدل  
 ظاهر ذلك منه على الحزن القائم بقلبه والخوف من عذاب ربه و  
 كادعاء وحفظ القرآن وحديث النبوي وادعاء لفاء الشيوخ بقلوب  
 رتبته وكذا ما فعله فيما سلف من عمره من الطاعات التي تقرب  
 به المولاة وكذا دعاء من يروي حديث النبوي ببيان غلط اسم مقصد  
 اختل في نقله بزيادة او نقص او تغيير حركة او سكون او تبدل حرف

باخر

باخر او في صحته يعرف بذلك الرد انه بصير بالاحاديث وظاهر  
 ان الحرمة انما هي في القصد المذكور المذكور والافعال في ذلك  
 والحب على العارفين به حذر من الدخول في حديث من حدثت  
 عنه بحديث يري انه كذب فهو احد الكاذبين والتقرير مع فقد  
 ما يدعوا اليه كالتحديث به ومن طرق التحمل سكوت الشيخ على  
 الحديث المقر وعليه فيقول السامع لذلك اخبرني فلان بهذا  
 الحديث وكما جاز له المناظرة في التازلة على قصد افحام بكسر  
 الهزلة وبالفاء والمهملة الخضم اسكاته بالحجة ليظهر المجادل  
 بذلك للناس قوته في العلم والدين وحفظه واقام حجة ما حفظ  
 امته لاستنباط الحق فلا منع منها ولا قدح بها ونحو ذلك المذكور  
 من وجوه رياء القول ورياء اهل الدنيا يحصل بالاشعار التي  
 لا يتعلق بها الاحكام والامثال الادبية واظهار البلاغة والنفاس  
 فهذا امر دنيوي توصل به لذلك فلا بأس به والزاي مما يحصل  
 به الرياء العمل كطويل المصلي القيام والركوع والسجود وتعديل  
 الاركان زيادة على الامر المطلوب فيها واخراق الزاير لايها  
 انه من ذوي الفكرة والاعتبار وارباب التذكير والاستنباط  
 وترك الالتفات في شئ منها لا متبعا بل ليتحدث عنه بالاقبال  
 التام على الصلوة واظهار الهد وبصم الهاء والمهملة اي السكون  
 في الافعال وعطف عليه عطف تفسير قوله والسكون وسوية  
 القدمين وسوية البدن بسماء الصالحين في محضر حضور  
 من الناس ليشهدوا بصلاحيه دون الخلوة فلا يكون شئ من  
 ذلك فيها من الرياء لعدم وجود من ينظر اليه اذ ذلك منه فيها  
 وقس عليها سائر العبادات فاذا التبتس المكاف بكمالاتها على

قصد



ظهروا كما له عندهم كان رياء وان تلبس بذلك خاليا مع مولاة قاه  
 وجهه فقد ادى ما عليه ورياء اهل الدنيا بالعمل التبختر والاختيال  
 بالمجعة فيهما والاختيال افعال من الخيال اغيا بالمرء نفسه مرحا  
 والتبختر في المشية مدموم شر قال تع ولا تمش في الارض مرحا الا  
 في مفترق الحروب بين الاعداء فحسن لما فيه من اظهار صلابة  
 الدين وعزيمه وتقرير الخطا جمع خطوه بضم المعجمة او فتحها كقربة و  
 قرب وقرية وقرى والاخذ باطراف الذيل بالمعجمة والحقبة اسفل الثوب  
 ونحو ذلك من افعال ولي العجب والخامس مما يحصل به الرياء الاصحاب  
 المصاحبين والاحوان الزائرين من يفرح بكثرةهم ومشيهم خلفه  
 وراءه عند ذهابه الى الجمعة او غيرها من مواطن الطاعة او الدعوة  
 بفتح الدال المزة من الدعاء الى امر ما اياهما للصلاح وعلو المقام  
 حتى بدأ اتباعه وحصل اتباعه ورياءه يفاخرهم من لم يكن كذلك  
 ترفعوا عليه ولا يذهب في كل من ذلك وحده منفردا حال وذلك  
 الاجتماع وتركه الا نفرادا ليقال انه مرشد للناس كما مل الارشاد  
 فلذا اعتبرت له اصحاب له اتباع كثيرة فهذا رياء نشاء عمن  
 ذكر ورياء اهل الدنيا باجتماع اصحاب وذوار عليه كائنه  
 ليقال الله ذو قدرة مكنة في الدنيا وثروة بفتح المثناة من المال  
 وعبيد وخدم بفتح اوليه جمع خادم كثيرة وصف تارك كيد البحت  
 الثالث فيما في الذي له لاجله يرتكب الرياء حبا له وهو اي المرابي  
 له الحماة القدر والمزينة واستماله القلوب طلب ميلها اليه لا تراه  
 واقام بالمرابي من دين او كمال اما لذاته المرابي لاجله واما للتوسل  
 به بالمرابي له الى مقصيته او مباح او طاعة من الناس في اعتقاده  
 يصل اليها بماله القلوب اليه وقد يكون هذه الثلاثة اي كل منها

اغراضا

اغراضا مقصودة من الرياء ابتداء لا توسلا به لاسماله ولا لغيره  
 كما قال بغير توسل جاء ينشاء عنه بلوغه لذلك فتلك اربعة الذات  
 وهذه الثلاثة وكل منها يقع من المرابي الرياء ان حصولها لطلبها  
 اما الاول الرياء الذاتي فكم يقصد بعبادته ان يشتهر عند  
 الناس بالزهد في الدنيا والارشاد للناس الى طريق الآخرة وكثرة  
 المريدن لشهرته بالتحقيق والاحتباء لصلاحه ولكن تمشي منفردا  
 عجلا فيطلع بتشديد الظاهر عليه الناس فيترك العجلة وتمشي هونا  
 كي لا يقال انه من اهل اللهو والسهو الغفلة الذين شأنهم الاسراع  
 في المشي وقد جاء ان سرعة المشي يذهب بهاء الرجل من اهل  
 الوقار بالقاف اي الحلم والرزانة ومنهم اي المرابين لحصول عرض  
 ذاتي من اذا سمع هذا اذم الاسراع في المشي استحي من الناس  
 لنظره الى نظره ان يخالف مشيته بكسر الميم اي هيئة مشيته  
 في الخلوة منفردا مشيته بكسر الميم ايضا مرة من الناس في نسبته  
 للرياء فيكلف نفسه المشية بكسر الميم الحسنة مشية ذوي  
 الوقار في الخلوة عن الناس ايضا لا للتعبد لمولى اليه باية والذين  
 يمشون على الارض هونا بل ليعتاده في الخلوة وبين الناس حتى اذا  
 رآه الناس ما شيئا لم يفتقر الى التغيير للمشية لانه تعود ذلك  
 ويظن انه تخلص به بالتعود لذلك من الرياء ولم يخلص لان  
 للوسايل حكم المقاصد والعمل بالنية وقد تضاعف تكرار رياء  
 به بما فعل في الخلوة فانه اي المرابي انما يحسن من الاحسان  
 او التحسين اي ما يفعله في خلوته عن الناس ليكون كذلك  
 اي تحسن المشية في الملايين الناس لقصور نظره والملاء  
 كرام القوم سموه لانهم يملون عين الناظر اليهم لاجل رياء

في

و

تع



حَتَّى يَخْلُصَ بِهِ مِنَ الرِّبَا وَاللَّهِ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ  
 وَكَذَلِكَ أَكْثَرُ رِبَا مِنْ ذِكْرِ بَحْسِ الْمَشِيَةِ رِبَاً مَنْ يَسْبُو لَهُ الْفِتْرُ  
 وَسَبَقَ مُتَعَدِّ إِلَّا أَنَّهُ ضَمَنَهُ مَعَهُ يَبْدُرُ فَقْدَاهُ تَعْدِيَتُهُ وَعَظْفُهُ عَلَيْهِ  
 فِي قَوْلِهِ أَوْ يَبْدُرُ يَفْتِمُ الْمُهْمَلَةُ مِنْهُ الْمِرَاحُ الْمَدَاعِبَةُ فَيَخَافُ لِسَبْقِهِ  
 أَنْ يُنْظَرَ إِلَيْهِ بِالْبَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَخَدَفَ الْفَاعِلُ لِلتَّعْبِ بِعَيْنِ الْإِحْقَارِ  
 وَفِي شُعْبَةِ الْحَقَارَةِ لِأَنَّ كَثْرَةَ ذَلِكَ يُورِثُ الْإِسْتِخْفَافَ بِفَاعِلِهِ  
 فَيَتَّبِعُ ذَلِكَ بِالْإِسْتِغْفَارِ أَظْهَارًا لِكِرَاهَةِ ذَلِكَ وَيَتَنَقَّلُ لِقَوْلِهِ  
 يَفْتِمُ فَفَتْحُ مَدِّ النَّفْسِ الْمُسْتَدِ الَّذِي لَا يَكُونُ عَادَةً إِلَّا مِنْ أَمْرِ شَائِقٍ  
 وَيَقُولُ أَظْهَارًا لِإِتْكَارِ ذَلِكَ مَا أَعْظَمَ غَفْلَةَ الْأَدَمِيِّ عَنْ نَفْسِهِ  
 حَتَّى يَأْتِيَ بِمَا وَقَعَ مِنَ الضَّرْحِ وَالْمِرَاحِ وَاللَّهُ تَعَالَى يَعْلَمُ مِنْهُ خِلَافَ  
 ذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ فِي خَلْقِهِ وَصَدْرُ مِنْهُ مَا ذَكَرْنَا لَيَقْلُ عَلَيْهِ ذَلِكَ  
 لَعَدِمَ مِنْ رَأْيِهِ ذَلِكَ وَاتِّمَامُ ثِقَلِ عَلَيْهِ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَخَافُ لَا  
 يُنْظَرَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ التَّوْقِيرِ فَيَسْتَعِيذُ فِي مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَعْفِفُ مِنَ اللَّهِ  
 وَهُوَ مَعَهُ وَكَالَّذِي يَرِي جَمَاعَةً يَتَجَمَّدُونَ بِالتَّافُلَةِ مِنَ الصَّلَاةِ  
 لَيْلًا بَعْدَ النَّوْمِ وَفِعْلُ فَرْضِ الْعِشَاءِ أَوْ يَصُومُونَ تَفَلًّا أَوْ يَصَدَّقُونَ  
 تَبَرُّزًا فَيُؤَافِقُهُمْ فَمَا يَفْعَلُونَ خِيفَةً بِكُسْرِ الْمُجْمَعَةِ وَلِذَا قُلْتُ أَلَا  
 بَاءً لِسُكُونِهَا أَثَرُ كُسْرَةٍ أَنْ يَنْسَبَ أَنْ يَنْسِبُهُ النَّاسُ فَلِذَا بَيَّنَّنِي  
 لِغَيْرِ الْفَاعِلِ إِلَى الْكُسْلِ يَفْتَحُ أَوَّلِيَّةَ تَرْكِ الْعَمَلِ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ  
 وَقَدْ اسْتَعَاذَ مِنْهُ الشَّارِعُ وَيَلْحَقُ بِالْعَوَامِّ عِنْدَهُمْ فَيَذْهَبُ  
 أَحْتِرَامُهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَلَوْ خَلَا بِنَفْسِهِ وَرَأَى ذَلِكَ مِنْهُمْ لَكَانَ  
 لَا يَفْعَلُ شَيْئًا مِنْهُ لِأَنَّهُ لَفَعْلِيَّةٌ نَظَرُهُ قَاصِرٌ عَلَى الْخَلْقِ فَكُلُّ مَا أَنْتَ  
 حَمْدُهُ بَدْرُهُ وَمَا لَمْ يُلْتَفِتْ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَ أَغَادِوَكُمْ كَالَّذِي يَعْطِشُ  
 بِتَرْكِ شَرْبِ الْمَاءِ يَوْمَ الْعُرْفَةِ أَوْ عَاشُورَاءَ عَاشِرِ الْحَرَمِ عَلَى الْعَجَمِ

وقيل

وَقِيلَ تَأْسَعُهُ وَيَبْتَنُّ ذَلِكَ فِي كِتَابِي فَتَحَ الْقَادِرُ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِعَاشِرِ  
 الْحَرَمِ مِنَ الْفَضَائِلِ وَالْمَآثِرِ فَلَا يَشْرَبُ الْمَاءَ وَيَبْقَى أَطْمَأَنَّ خَوْفًا مِنْ  
 أَنْ يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهُ غَرَضًا لِي لَوْ دَاوَهُ دَرَيَانُ وَإِنْ اضْطَرَّ إِلَيْهِ أَيْ  
 الشَّرْبِ الْمَدْلُولِ عَلَيْهِ بِذِكْرِ ضَرْبِ فَشْرَبَ وَذَكَرَ لِنَفْسِهِ عُنْدَافِي إِلَّا  
 يَوْمَئِذٍ يَصْرُخُ بِالْإِدْعَاءِ مَرِيضًا أَوْ سَفِيرًا أَوْ تَوْبِيضًا لِأَصْرَاحَةٍ فِيهِ  
 وَهُوَ أَحْفَى وَأَقْرَبُ إِلَى الْإِخْلَاصِ وَلَيْسَ بِإِخْلَاصٍ بِأَنْ يَتَعَلَّلَ  
 بِمَرَضٍ أَقْضَى لِحَرَارَتِهِ فَرَطَ الْعَطِشِ الَّذِي لَا صَبْرَ مَعَهُ عَنِ الْمَاءِ  
 أَوْ يَقُولُ إِذَا ضُمَّتْ حَصَلِي زِيَادَةُ عَطِشٍ فَلِذَا الْأَصُومُ أَوْ يَقُولُ  
 أَفْطَرْتُ تَطْيِيبًا لِلْقَلْبِ فَلَا يَنْ لِكُونِهِ ضَيْفًا أَوْ مُضِيْفًا وَهَذَا مِنْ  
 الْعُذْرِ الْقَصْرِ بِحِجٍّ وَقَدْ لَا يَذْكُرُ ذَلِكَ الْعُذْرُ مُتَّصِلًا بِشَرْبِهِ كَيْلًا  
 يُظَنُّ بِالْبَاءِ لِلْمَفْعُولِ بِهِ أَنَّهُ يَعْتَذِرُ مِنَ الشَّرْبِ رِبَاً وَلَكِنَّهُ  
 يَصْبِرُ عَنِ الْإِعْتِذَارِ حِينَئِذٍ يَذْكُرُ عُدْرَةَ فِي مَوْضِعٍ حَكَايَةٍ فَيَعْلَمُ مِنْ  
 سَبَبِ أَفْطَارِهِ مِثْلَ أَنْ يَقُولَ إِنَّ فُلَانًا عَنْ إِنْسَانٍ أُخْرَجْتُ الْإِخْوَانُ  
 شَدِيدُ الرِّغْبَةِ فِي أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ مِنْ طَعَامِهِ وَقَدْ لَحَّ بِشَدِيدٍ  
 الْحَاجَةُ الْمُهْمَلَةُ مِنَ الْإِحْمَاجِ الْيَوْمَ فِي ذَلِكَ عَلَى وَلَمْ أَجِدْ بُدًّا فَرَأَا مِنْ  
 تَطْيِيبِ قَلْبِهِ بِالْأَكْلِ فَأَفْطَرْتُ فَأَكَلْتُ فَشَرِبْتُ وَمِثْلُ أَنْ يَقُولَ  
 إِنَّ أُنْفَى ضَعِيفَةِ الْقَلْبِ عَنْ تَحْمِلِ نَفْسِي كِلَالِ الصَّوْمِ وَتَعْبِهِ مُشْفِقَةً  
 عَلَى مِنَ التَّعَبِ الْبَدَنِ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِبَادَةٍ تَنْظُرُ إِلَى لَوْضَعَتْ يَوْمًا  
 مَرَضَتْ فَلَا تَدْعُنِي تَتْرَكْنِي أَنْ أَصُومَ فَتَرْكَنِي بِرَأْيِهَا وَإِنَّمَا الطَّبِيبُ  
 نَفْسُهَا وَأَمَّا الْمُخْلِصُ لِلَّهِ الْعَامِلُ لِمَوْلَاهُ فَلَا يَبَالِي كَيْفَ نَظَرَ الْخَلْقِ إِلَيْهِ  
 أَمْ مَرِغًا فِي مَشِيَةِ أَمْ مُتَعَبِدًا أَمْ يَصْنَعُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ نَظَرُهُ مَقْصُودٌ  
 عَلَى نَظَرِ الْخَالِقِ إِلَيْهِ وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقْلَلَ السَّوَابِقَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
 لَهُ رَغْبَةٌ فِي الصَّوْمِ وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ ذَلِكَ جَمْلَةً خَالِئَةً فَلَا يُرِيدُ

فطار



ان يعقد غيره تغ من الخلق ما يخالف علم الله تغ فيه من ابته لم يرغب  
ج في الصوم فيكون يتلك الارادة ملتصقا على العباد وان كان  
له رغبة في الصوم ومنفعة منه مانع فتغ بكسر التون اكتفى بعلم الله  
تغ برغبته فيه ولم يشركه بفهم القلبية والتراء فيه غيره اذ لا تنفع  
يرجى من الغير اضلا الا ان تحظر بضم المهمل اي يظهر على سبيل  
الخطور له ان في اظهاره للخلق اقتداء غيره به فيكون خائلا  
بذلك على الاقتداء فيظهر لحسن ثمرة الاظهار وكن يزيد  
بإظهار الشجاعة في المصباح شجع بالصم شجاعة قوى قلبه  
واستهان بالحروب جراءة واقداما وحسن التدبير بوضع كل  
فيما يليق به ومفعول يريد الامارة بكسر الهزرة الولاية و  
الوزارة بكسر الواو قال في المصباح لانها ولاية وحكى الفتح  
قال ابن السكيت والكلام بالكسر والوزارة اسم مصدر من  
وزر السلطان من باب وعد فهو وزير لانه تحتل عن الملك  
ثقل التدبير ونحوهما من الولايات فهذا كله رياء لمقصود  
ذاتي وانما الثاني اي الرياء لوسيلة لغيره بامر ديني لغرض  
دنيوي كالرياء لاجل الجاه لا لنفسه بل يتوسل به لعصبة  
اولا جلتها نفسها فكن يراى اي الناس بعبادته ويظهر لهم التقوى  
بامتنال الاوامر واجتناب المنهيات لورع ترك ما لا ياء سر به  
جذرا متما به باس والامتناع من اكل الشبهات اي ملابسها  
باى وجه وذكر الاكل لانه اغلب وجوهها يعرف بالامانة  
علة المراءات بما ذكر من الاوصاف فيولى بالبناء للمفعول  
القضاء ففصل الاحكام الشرعية او الاوقاف فيدخرها ويجمع  
غلاتها او مال الايتام او يودع الودائع فيأخذها ويحجدها بالانكا

فالاما

فالامانة المراءات تلك الاعمال السابقة لاجلها غير مقصودة بالذات  
بل لكونها وسيلة للولايات المذكورة وكن يظهر ري بكسر الزاي  
هيئة الصوفى التخلق بالاخلاق الحسنة والتشبه عن الرذائل  
وهيئة الخشوع هو كالعطف التفسيري والخشوع في ظاهر اليد  
وكلام الحكمة التي لا يثبت الاعلى طهارة القلب من ردي الاخلاق  
ففي الحديث من اخلص لله اربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة  
من قلبه على لسانه على سبيل الوعظ والتذكير عطف تفسيره  
ليحتب بذلك الى امراءه او غلامه لالذات محتبها بل توسلا  
لاجل الفجور بهما بالزنا واللواط وكن محضر مجلس العلم الشرعي  
والاية او خلق الذكر بكسر المهمل وفتح اللام جمع خلقته بفتح فسكو  
وفتح اولي الجمع على غير قياس وحكى يونس عن ابى عمرو بن العلاء  
الخلق بفتح اللام لغنى في الشكون وعليه فالجمع بفتح اوليه وخذ  
الهاء قياسا كقصة وقصص وجمع ابن الشراح بينهما وقال فقالوا  
خلق ثم خففوا الواحد حين الحقوه الهاء وغير المعنى قال وهذا  
لفظ سينوي كذا في المصباح وفي اول شرحنا لاذكار الامام الثور  
تحقيق في هذا المقام فراجعوا لملاحظة دوام لحظة النساء  
بكسر التون اسم الجماعة الاناث الاناسي الواحد امراءه من  
غير لفظه والقبيلان بكسر اوليه المهمل جمع صبي والنظر لذلك  
حرام محذور العلم المراءات له ليس مقصود هذا لاذية بل  
للحظ من ذكر وكن يظهر الشجاعة وحسن السياسة والضبط  
للامور ليصل الى ولاية من المارة ونحوها او وصياية على بيتهم  
ونحوها كالاوقاف فيمكن من الحرمان وهذا المشا غير ما  
ذلك راء بالوصف الامانة لينتج عنها ولا ياتيه وهذا راء الى الولايات

ت

ن

ن

وي

مر



لِتَحْصُلَ مِنْهَا مُشْتَهَاةٌ وَأَمَّا الثَّالِثُ وَهُوَ الْمُرَآئِيُّ لِفَرْضِ تَوْشُلٍ بِمُبَاحٍ  
 فِي اعْتِقَادِهِ فَكَمُنْ يَرَأِي بَعَادَتَهُ لِيُذِلَّ لَهُ الْمَالُ لِصَلَاحِهِ وَيَرْغَبَ بِالْبِنَاءِ  
 لِلْفَاعِلِ فِي تَكَاثُرِ النَّسَاءِ لِفَلَاحِهِ وَيُسَارِعَ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ فِي حِدَمَتِهِ  
 وَطَاجِيَةِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّسَاءِ الْخِنَاسُ  
 الْمَضَارِعُ وَكَمُنْ يَرَأِي النَّاسَ يَخْفِفُ الصَّلَاةَ بِتَرْكِ التَّطْوِيلِ بَلْ فِي  
 أَرْكَانِهَا وَيَتْرَكُ التَّعْدِيلَ وَيَبْزُو بِأَنْ تَرُكَ الْوَاجِبَ وَالْآدَابَ الْمَطْلُوبَ  
 فَعَلَهَا لِلْكَمَالِ فِي الْخَلْوَةِ لِقَدَمِ مَنْ يَرَاهُ مِنْ النَّاسِ ثُمَّ وَيَطِيلُهَا وَيَرْوِ  
 التَّعْدِيلَ لِأَرْكَانِهَا وَالْآدَابَ الْمَسْنُونَةَ فِيهَا فِي الْمَلَاءِ أَيْ فِي حَضُورِهِمْ  
 فِرَارًا مِنْ وَفِي شُحَّةٍ عَنْ إِذَاءِ النَّاسِ لَهُ بِمَدَمَتِهِ الْبَلِيغِ وَغَيْبَتِهِ ذِكْرُ  
 بِمَا يَكْرَهُ مِنَ التَّقْصِيرِ فِي الصَّلَاةِ فَتَوْشُلُ لِأَمْرِ مُبَاحٍ تَرْكُهُ مَا يَتَأَذَى  
 مِنْهُ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ حَرَامًا عَلَيْهِمْ إِلَّا إِذَا قَصَدُوا بِهِ اخْرَاجَهُ مِنْ ظُلْمَةِ  
 التَّقْصِيرِ لِضِيَاءِ الْإِتْمَامِ وَالْفِرَارِ مِنْ مَدَمَتِهِ النَّاسِ مُبَاحٌ لَكِنْ طَرِيقُهُ  
 غَيْرُ هَذَا لِأَطْلَبِ الْمَدْحِ مِنْهُمْ حَتَّى يَكُونَ وَسِيلَةً مُحَرَّمَةً وَلَا تَوَابًا  
 مِنْ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَكُونَ قُرْبَةً وَكَمُنْ يَصِلُ أَوْ يَفِرُّ أَوْ يَهْلِكُ تَوْشُلًا  
 بِذَلِكَ لِأَخْذِ الْمَالِ وَالتَّلَذُّذِ بِهِ اسْتِثْنَاءً لِلَّذِي يَأْتِي بِهِ هُوَ خَيْرٌ  
 كَذَا قَالَ وَقَدْ عَلِمْتَ مَا فِيهِ وَإِنَّ مِنْ كَسْبِ الْمَالِ بِغَيْرِ وَجْهِ مُحَرَّمٌ وَكَأَنَّ  
 لِمَا لِيَ الْآخِرِ لِلثَّانِي كَمُنْ يَظْهَرُ الشَّجَاعَةُ وَحَسَنُ السِّيَاسَةِ تَوْشُلًا  
 لِلْوَلَايَةِ لِيَتِمَّ كَمُنْ الْحَقِّ مَا يَصِلُ بِالْوَلَايَةِ إِلَى الْمُسْتَهْيَاتِ مِنْ  
 الْمُبَاحَاتِ وَأَمَّا الرَّابِعُ الْمُرَآئِيُّ بِهِ تَوْشُلًا لِطَاعَةٍ فِي اعْتِقَادِهِ فَكَأَنَّ  
 الثَّانِي لِلثَّالِثِ أَيْ تَخْفِيفَ الصَّلَاةِ وَتَرْكُ التَّعْدِيلِ لِأَرْكَانِهَا خَلْوَةً  
 وَبَصِيْدَ ذَلِكَ بِحَضُورِ الْمَلَاءِ إِذَا كَانَ غَرَضُهُ ضِيَانَةَ النَّاسِ عِنْدَ  
 نَظَرِهِمْ لِصَلَاتِهِ عَنِ الْمُعْصِيَةِ لِلَّهِ تَعَالَى بِالْغَيْبَةِ لِذَلِكَ الْمُرَآئِيُّ بِذَلِكَ  
 الْفِعْلِ وَبِأَدَمَ فَيُحَسِّنُ مَا بَيْنَهُمْ لِتَسْلِيمِهِمْ مِنْ ذَلِكَ فَرَأَاهُمْ لِعِبَادَةِ

وَعِنْدَهُ وَكَأَنَّ الْمُتَعَلِّمَ لِلْعِلْمِ وَنَحْوَهُ يَرَأِي بِطَاعَتِهِ بَعْلِيَّةً وَغَيْرَهُ لِيُنَالِ  
 عِنْدَ الْمُعَلِّمِ بِمَا فَعَلَهُ رُتْبَةً حَسَنَةً فَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ عِلْمًا نَافِعًا وَلِذَا  
 عَمِرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا فُهِمَ مُرَادُ رَسُولِ اللَّهِ عَمَّ بِالشَّجَرَةِ  
 الَّتِي مَثَلُهَا عَمَّ بِالْأَدَمِيِّ الْخَلَّةَ فَسَكَتَ حَيَاءً لِأَنَّهُ أَصْغَرُ مَنْ لَمْ  
 تَوَقَّلْهَا كَانَ أَحَبَّ إِلَى مَنْ خَرَّ النَّعْمَ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرَى  
 حَسَنَ اسْتِعْدَادِهِ لِفَهْمِ الدَّقَائِقِ فَيُلْقِيهَا إِلَيْهِ بِحِكْمَةٍ وَكَأَنَّ لَوْلَا  
 بَفَحْتَيْنِ يُطْلَقُ عَلَى الْوَاحِدِ وَفَرُوعِهِ وَالْوَلَدُ بِضَمِّ فَسَكُونٍ  
 لَفَتْ فِيهِ جَمْعُهُ أَوْلَادٌ وَقَيْسَرٌ بِجَعْلِهِ بِضَمِّ فَسَكُونٍ جَمْعُ الْمَفْرُوعِ  
 كَأَسَدٍ وَأَسَدٌ كَذَلِكَ فِي الْمُبَاحِ يَرَأِي بِعَمَلِهِ الَّذِي يَأْتِي بِهِ مِنَ  
 الْخَيْرِ لِيَمِيلَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ قَلْبُ ابْنِهِ فِيهِ تَغْلِيْبٌ فَيَكُونُ يَمِيلُ  
 قَلْبُهُمَا إِلَيْهِ بَارًا لَهَا فَتَوْشُلُ بِالرِّبَا لِهَذِهِ الطَّاعَةِ وَكَمُنْ يَرَأِي  
 عِنْدَ الْأَغْنِيَاءِ لِيُنَالِ مِنْهُمْ مَا لَا لِأَخْسَائِهِمْ الْقُرْبَ بِهِ وَيَتَخَذُوا عِنْدَهُ  
 الْأَيَادِي يَتَخَذُ عَنْهُ بِضَمِّ الْمُفْعَلَةِ الْأُولَى وَتَشْدِيدُ الثَّانِيَةِ مَا أَعْدَدَ  
 مِنْ مَالٍ أَوْ سِلَاحٍ أَوْ غَيْرِهِ جَمْعُهُ عُدَدٌ كَغُرْفَةٍ وَغُرْفٍ لِلْعِبَادَةِ  
 لِأَنَّهُ طَبِيعُ الْبَشَرِيَّةِ إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ مُشْغُولًا بِأَمْرِ الْمَعِيشَةِ  
 مَنَعَهُ ذَلِكَ عَنْ اِتِّمَامِ الْعِبَادَةِ وَإِذَا اسْكَنَ الْقَلْبُ مِنْ ذَلِكَ تَوَجَّهَ  
 إِلَيْهَا أَوْ يَرَأِي عِنْدَ الْأُمَرَاءِ وَالْوُزَرَءِ وَالْقُضَاةِ لِيُنَالِ مِنْهُمْ جَاهًا  
 وَجَاهَةً وَمَنْصِبًا يَتَفَرَّغُ بِهِ الْعِبَادَةِ بِمَا يَتَحَصَّلُ لَهُ مِنْهُ مِنَ الدُّ  
 وَهُوَ مِنْ خَيْرِ مَا قَبْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ تَوَسَّطَ الْجَاهُ وَالْمَنْصِبُ وَزَادَ هَذَا  
 بِقَوْلِهِ وَدَفَعَ الشَّوَاغِلَ لِلْقَلْبِ مِنَ الْحَاجَةِ إِلَى الْمُؤَنَةِ وَدَفَعَ الظُّلْمَ  
 لِأَنَّهُ لِمَجَاهِدِهِ يَرْفَعُ الْمُنَاكَرَ وَيُوسِّسُ الْمَعْرُوفَ لِقُوَّةِ شَوْكَتِهِ أَوْ  
 لِيُنْفِذَ بِهِ بِالْمَنْصِبِ وَالْجَاهِ وَهُوَ مَبْنِيٌّ لِلْفَاعِلِ مِنَ الْإِنْفَادِ أَوْ  
 الشَّفِيزِ أَوْ لِلْمَفْعُولِ قَوْلُهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْأَوَّلِ مِنْ نَوْعِ عَلَى الثَّانِي

ت

ن



اَيُّ لِيَصِيرَ نَافِذًا فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِذَا قَالَ الْعُلَمَاءُ  
 الْأُولَى مِنْ مَرَاتِبِ الْإِتْكَارِ لِلْمُنْكَرِ وَهِيَ التَّغْيِيرُ بِالْيَدِ لِلْمَمْلُوكِ وَالْحُكْمُ  
 وَالثَّانِيَةُ التَّغْيِيرُ بِالْيَدِ لِأَرْبَابِ الْجَاهِ وَالْمَنَاصِبِ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ  
 وَكُنْ يُعْطَى الذَّرَاهِمُ مُسْتَمَاءَةً مُعَيَّنَةً عَيْنَهَا وَاقِفًا أَوْ غَيْرُهُ مِنْ مُتَصَدِّقٍ  
 لِيَقْرَأَ جُزْءًا مِنْ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى كُلَّ يَوْمٍ أَوْ يُصَلِّيَ رَكْعَةً كَذَا أَوْ يُسَبِّحَ أَوْ يَهْتَلِلَ  
 أَوْ يُكَبِّرَ أَوْ يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيُعْطَى الْأَفْعَالُ كُلُّهَا مَنْصُوبَةً عَظْمًا  
 عَلَى الْمَنْصُوبِ أَوْ لَا يَبَانُ مُضْمَرَةٌ جَوَازًا بَعْدَ لَامِ التَّغْيِيلِ ثَوَابَهُ لِلْمُعْطَى  
 مِنَ الْوَاقِفِ وَغَيْرِهِ أَوْ لِأَحَدٍ أَوْ لِبَنِي أَبِي الْمُعْطَى وَاحْتِمَالُ أَبِي الْفَارِغِيِّ  
 بِقِيْدِ فَيَفْعَلُ بِالرَّفْعِ عَظْفًا عَلَى يُعْطَى صِلَةً أَوْ صِفَةً مِنْ ذَلِكَ الْمُسْكِينِ  
 تِلْكَ الْعِبَادَةُ الْمُعَيَّنَةُ لَهُ ذَلِكَ الْمَالُ فِي مُقَابِلَتِهَا طَبْعًا لِلْمَالِ لِيَجْعَلَهُ  
 عِدَّةً وَقُوَّةً لِلْعِبَادَةِ وَيُظَنَّ لِحَقْلِهِ أَنَّهُ كَسْبٌ حَلَالٌ وَأَنَّ ثَوَابَهُ  
 الْأَجْرُ الْمُرْتَبِعُ عَلَيْهِ بِصَلَاةٍ إِلَى الْعَامِرِ أَوْ مِنْ أَمْرٍ بِإِصْلَاحِهِ إِلَيْهِ مِنْ أَوْثَرِهِ  
 جَهْلًا مِنْهُ بِأَنَّهُ لَيْسَ إِلَيْهِ وَإِنَّمَا هُوَ لِلَّهِ تَعَالَى فَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ إِنْ أَثَابَهُ فَإِنْ  
 شَاءَ أَبْقَاهُ لَهُ وَإِنْ شَاءَ مَنَعَ لَا يَسْتَلْ عَمَّا يَفْعَلُ وَكُنْ يُصَلِّيَ أَوْ يَهْتَلِلُ  
 أَيْ يَذْكُرُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْمَلَاءِ فِي حُضُورِهِمْ لِمَجْرَدِ إِرَادَةِ النَّاسِ ذَلِكَ  
 الْأَمْرَ مِنْهُ لِيَقْتَدَوْهُ وَهُمْ يَفْعَلُونَ مَعْنَى يَتَّبِعُونَ فَعْدَى تَعْدِيَّةً  
 وَالْإِفَاتَّةُ قَاصِرٌ وَيَتَعَلَّمُوا مِنْهُ كَيْفِيَّةَ الْعَمَلِ مِنَ الصَّلَاةِ أَوِ الذِّكْرِ  
 وَيَصِيرُ ذَلِكَ الْعَمَلُ مِنْهُ سَبَبًا لِطَاعَتِهِمْ لَهُ لِصِلَاحِهِ وَلَوْ لَمْ يَرَاهُ النَّاسُ  
 بِأَنَّهُ كَانَ فِي الْخَلْوَةِ أَوْ مُنْفَرِدًا لَوْ يَفْعَلُ لِعَدَمِ حُضُورِ الثَّمَرَةِ مِنْ اقْتِدَاءِ  
 هُمْ بِهِ وَتَعَلُّمِهِمْ مِنْهُ وَهَذَا أَيْضًا رِيَاءٌ إِلَّا أَنَّهُ وَسِيلَةٌ خَيْرٌ مِنْ غَيْرِهَا  
 مَا لَوْ كَانَ قَسْدُ الْإِقْتِدَاءِ وَعَمَلُ الطَّاعَةِ لِلَّهِ تَعَالَى فَقَطْ بِأَعْيُنِ الْحُجُودِ  
 لِأَنَّهُمَا أَيْ ذَلِكَ الْعَمَلُ لَا الْإِحْدَاثَ لِطَاعَتِهِمْ لَهُ فَإِنَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ لَيْسَ  
 بِرِيَاءٍ مُذْمُومٍ بَلْ هُوَ أَمْرٌ مُسْتَحَبٌّ تِلْكَ الشَّجَاعَةُ وَرِيَاءُ أَهْلِ الدُّنْيَا

بِالْفَهْمِ

بِإِظْهَارِ الشَّجَاعَةِ لِأَمِيرِهِ وَنَحْوِهَا بِمَا يَتَقَدَّمُ عَنْهُ لِيَصِلَ مِنْهُ إِلَى  
 وَلَا يَتَكَلَّمُ بِمَا يَنْفَعُ أَحْكَامَ الشَّرْعِ بِهَا وَيُصْلِحُ النَّاسَ مِنَ الْفَسَادِ  
 بِعِلْمِهِ وَيَرْفَعُ الظُّلْمَ وَهُوَ مَا أُضْعِفَ فِي غَيْرِ حِلِّهِ وَالْمُنْكَرَاتِ شَرًّا لِلْبَحْثِ  
 الرَّابِعُ فِي الرِّيَاءِ الْخَفِيِّ الَّذِي لَا يَذْكُرُهُ إِلَّا الْخَاصَّةُ لِنُورِ بَصَائِرِهِمْ وَصَفَاءِ  
 سَرَائِرِهِمْ وَعِلَامَاتِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّهَا السَّالِكُ أَنَّ الرِّيَاءَ قَدْ يَكُونُ خَفِيًّا  
 لِكَيْدِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ إِلَى أَنْ يَكُونَ يُصِيرُ عَلَيْهِ لَخْفِ مِنْ دَبِيبِ  
 التَّمَلُّقِ فَإِنَّهُ لِكَمَالِ لَطْفِهِ لَا تَحْتَسِرُّ بِهِ فَتَحْتَاجُ بِالْفَوْقِيَّةِ بِالْبِنَاءِ لِلْفَا  
 أَوْ بِالْحَقِيقَةِ كَذَلِكَ أَيْ السَّالِكُ أَوْ لِلْمَفْعُولِ وَثَابِتُ الْفَاعِلِ فِي مَعْرِفَةِ  
 إِلَى عِلَامَاتِ وَالثَّانِي لَفَوْ فِي حِلِّ الْمَفْعُولِ بِهِ مِنْهَا أَنْ يَسْتَرَّ بِالْبِنَاءِ هـ  
 لِلْمَفْعُولِ يَفْرَحُ بِإِطْلَاعِ النَّاسِ عَلَى طَاعَتِهِ وَمَدْحِهِمْ لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْجِزَ  
 يَلْحَظُ لِحَظًا يَلْبِغُ اقْتِدَاءَ غَيْرِهِ بِهِ فِيهَا أَوْ مِنْ غَيْرِهِ أَنْ يَلْحَظُ طَاعَتَهُمْ بِهِ  
 تَعَالَى فِي مَدْحِهِمْ وَحُبَّتِهِمْ لِلْمُطِيعِ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ أَنْ يَسْتَدِلَّ بِهِ بِمَدْحِهِمْ لَهُ  
 عَلَى حَسَنِ صَنِيعِ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ بِتَوْفِيقِهِ لَهُ بِطَاعَتِهِ وَحُسْنِ نَظَرِهِ لِحَيْثُ  
 سَتَرَ الْقَبِيحَ الْقَائِمَ بِهِ عَنْ أَعْيُنِهِمْ وَأَظْهَرَ الْحَمِيلَ حَتَّى مَدَحُوهُ فَيَكُونُ  
 حِجَابًا لِيَسْتَدِلَّ عَلَى حُسْنِ صَنِيعِ مَوْلَاهُ بِهِ فَرَحُهُ بِحَمِيلِ نَظَرِهِ تَع  
 إِلَيْهِ الْمَدْلُولُ عَلَيْهِ بِمَدْحِهِمْ لَهُ لَا فَرَحُهُ بِمَدْحِ النَّاسِ لَهُ لِأَنَّهُ لَا غَيْرَ  
 فِيهِ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ وَلَا قِيَامَ الْمَنْزِلَةِ الْمَكَانَةِ فِي قُلُوبِهِمْ لِصِلَاحِهِ وَ  
 قَدْ قَالَ تَعَالَى مَحْرُصًا عَلَى الْفَرَحِ بِحُسْنِ مُعَامَلَتِهِ عَبْدَهُ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ  
 وَبِرَحْمَتِهِ فَيَذْكُرُ لَكَ فَلْيَفْرَحُوا فِي جَامِعِ الْبَيَانِ أَصْلُ الْكَلَامِ بِفَضْلِ اللَّهِ  
 وَبِرَحْمَتِهِ فَلْيَفْرَحُوا فَيَذْكُرُ لَكَ فَلْيَفْرَحُوا لِحُدُوفِ أَحَدِ الْفُعْلَيْنِ لِذِلَالَةِ  
 الْبَاقِي عَلَيْهِ وَالْفَاءُ بِمَعْنَى الشَّرْطِ كَأَنَّهُ قِيلَ إِنْ فَرَحُوا بِشَيْءٍ فَلْيَمْنُصُوا  
 الْفَضْلَ وَالرَّحْمَةَ بِالْفَرَحِ فَإِنَّهُ لَا مَفْرُوحَ بِهِ لِحَقِّ مَنَاسِكَاتِهِ وَالْفَضْلَ الْإِيمَانُ  
 أَوِ الْقُرْآنُ أَوِ الْإِسْلَامُ وَالرَّحْمَةُ الْقُرْآنُ أَوْ أَنَّهُ صَيَّرْنَا مِنْ أَهْلِ الشُّنَنِ

عِل

هـ

ن



أَوَّلُ الْجَنَّةِ أَنْتَهَى أَوْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَدِلَّ بِأَظْهَارِ اللَّهِ الْجَمِيلِ لَهُ بَيْنَ عِبَادِهِ  
 حَتَّى أَتَوَّاعِلِيهِ وَسِرِّ الْقَبِيحِ فِي الدُّنْيَا تَنَازَعَهُ الْمَصْدَرُ أَنْ قَبْلَهُ وَتَقَدَّمَ  
 أَنْ يَتَعَيَّنَ فِي مِثْلِهِ هَذَا أَعْمَالُ الثَّانِي فَلَا تَغْفُلُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَلِكَ فِي  
 الْآخِرَةِ كَمَا جَاءَ فِي الْخَبَرِ مِنْ فَوْعَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ أَنَّ يَدُنِي عَبْدُهُ الْمُؤْمِنُ  
 وَبُرْخَى عَلَيْهِ كَنَفُهُ وَيَذْكُرُهُ بِدُنُوِيهِ شَيْءٌ يَقُولُ لَهُ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا  
 وَأَنَا أَسْتَرُّهَا عَلَيْكَ الْيَوْمَ ثُمَّ يَأْتِيهِ إِلَى الْجَنَّةِ وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ مِنْ  
 فَوْعَا وَمَا سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَى عَبْدِي فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ فَإِنْ  
 السُّرُورُ لِي الْفَرْحُ بِأَحَدٍ هَذِهِ الْأَوْجُهُ الْأَرْبَعَةُ الْمَذْكُورَةُ عَلَى وَجْهِ  
 اخْرَاجِهَا مِنَ الذِّمِّ حَقٌّ ثَابِتٌ شَرْعًا لَا يَدُلُّ عَلَى الرِّيَاءِ لِأَنَّهُ لَيْسَ نَظَرُهُ  
 فِي شَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا الدُّنْيَا إِلَّا لِكُونِهَا طَرِيقًا وَنَظَرُهُ بِالْحَقِيقَةِ لِرَبِّ الْخَلْقَةِ  
 وَلَكِنْ كَثِيرٌ مِمَّا يَدْخُلُهُ تَلْبِيسٌ مِنَ التَّفْسِيرِ وَالشَّيْطَانِ وَكَثِيرٌ مِمَّا يَنْصَرِفُ  
 عَلَى الْمَصْدَرِ أَوِ الْخَرْفِ كَمَا مَرَّ وَمَا زِيدَ لِلشُّيُوعِ فَلْتَكُنْ بِالْفَوْقِيَّةِ  
 أَيْ إِيَّاهَا السَّالِكُ وَبِالتَّحْتِيَّةِ أَيْ السَّالِكُ عَلَى بَصِيرَةٍ فِي أَمْرِهِ فَلَا يَغْرُهُ  
 الْغُرُورُ وَمِنْهَا أَيْ الْعَلَامَاتُ أَنْ يُحِبَّ أَنْ يُوقِرَهُ النَّاسُ وَيُشَوِّهُ عَلَيْهِ  
 بِصَنَمِ التَّحْتِيَّةِ وَسُكُونِ الْمَثَلَةِ وَصَنَمِ التَّوَنِ وَحُدُوثِ لَامَةِ الْمَلَاظِمِ  
 وَهِيَ حَرْفٌ عَلَى سَاكِنٍ جُزْءٌ مِنَ الْكَلِمَةِ الْوَاوُ الْفَاعِلُ السَّاكِنُ أَيْضًا  
 وَأَنْ يَسْتَنْشِطُوا أَيْ يَفْلُكُوا خِيفَةً أَنْفُسِهِمْ وَسُرْعَةً فِي قَضَاءِ حَوَائِجِ  
 الَّتِي تَحْتَاجُهَا مِنْهُمْ وَفِي سُخْرٍ يَنْشِطُوا مِنَ الْجُرْدِ وَأَنْ يَسْأَلُوا فِي الْبَيْعِ  
 وَالشِّرَاءِ بِتَرْكِ مُمَّا كَسَبَهُ أَوْ يَتَخَفِفُهَا وَأَنْ يُوسِعُوا لَهُ فِي الْمَكَانِ عِنْدَهُ  
 قَدُومِهِ إِلَيْهِ فَإِنْ قَصُرَ فِيهِ مُقَصِّرٌ بَانَ لَهُ يُوسِعُ لَهُ أَلَمْ كَانَ ثَقُلَ  
 بِصَنَمِ الْعَيْنِ عَلَى قَلْبِهِ أَيْ رَأَاهُ ثَقِيلًا لِشِدَّةِ تَعَلُّقِهِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ يَرَى ذَلِكَ تَقْصِيرًا  
 فِي إِدَاءِ حَقِّهِ وَوَجَدَ ذَلِكَ التَّقْصِيرَ مِنْ ذَلِكَ الْمُقْصَرِ اسْتِعَادًا فِي  
 وَجُودِهِ مِنْهُ لَا يَرَى فِي نَفْسِهِ مِنْ عَظِيمِ فَضْلِهَا كَانَتْ نَفْسُهُ تَقْضَى



وَالْأَكْبَرُ وَفِي سُخْفٍ قَلِيلٌ وَلَا صَغِيرٌ أَيْ لَا قَلِيلٌ وَلَا صَغِيرٌ مِنْهُ قَالَ تَع  
وَأَسِرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ اجْهَرُوا بِهِ الْآيَةُ وَفِيهِ إِطْلَاقُ النَّاقِدِ عَلَى اللَّهِ تَع  
فَيَتَوَقَّفُ عَلَى وَرُودِ تَوْقِيفٍ بِهِ فَإِنْ أُرِيدَ بِهِ الْمَلِكُ الْكَاتِبُ لِلْأَعْمَالِ  
وَأَنَّ اللَّهَ تَع جَعَلَ لَهُ هَذِهِ الْمَلَكَ فَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَا يَخْفَى عَنْهُ فَلَا  
إِشْكَالَ وَمِنْهَا أَيْ عِلَامَاتُهُ أَنَّهُ لَوْ كَانَ لَهُ صَاحِبَانِ غَنَى بِالْمَالِ وَفَقِيرٌ  
مِنْهُ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ عِنْدَ اقْبَالِ الْغَنِيِّ مِنَ الشَّرُّ وَرَبَقْدُومِهِ زِيَادَةٌ  
هَزْزَةٌ بِكُسْرٍ هَاءٍ وَتَشْدِيدٍ لِزَايٍ أَيْ تَحَرُّكًا وَنَشَاطًا فِي نَفْسِهِ لِأَكْرَامِ  
فَذَلِكَ دَلِيلٌ أَنَّ عَمَلَهُ الْخَفِيَّ لِفَرَضٍ كَرَامِ أَهْلِ الدُّنْيَا لَهُ إِلَّا إِذَا كَانَ  
وَجُودُ زِيَادَةِ الْهَزْزَةِ الْإِقْبَالُ لِقَوْلِهِ إِلَّا إِذَا كَانَ فِي الْغَنِيِّ الْمَهْزَلُ  
ذَلِكَ الْعَابِدُ كَمَا ذَكَرْنَا زِيَادَةَ عِلْمِهِ عَلَى الْفَقِيرِ أَوْ رَجٍ أَوْ صَدَاقَةٍ سَابِقَةٍ  
أَوْ نَحْوَهَا مِنْ أَسْبَابٍ بِالتَّوَجُّهِ كَكُونِ الْغَنِيِّ يَوْفَى نِعَمَهُ وَالْإِقْبَالُ فَلَا  
يَكُونُ زِيَادَتُهُاج عَنْ الزِّيَادَةِ وَالْإِنْ كَانَ أَسِيرٌ وَاحِدٌ أَيْ وَجُودُ  
الرَّاحَةِ إِلَى مَشَاهِدَةِ الْإِعْنَاءِ لِأَجْلِ غِنَاهُمْ أَكْثَرُ مِنْهَا عِنْدَ مَشَاهِدَةِ  
الْفَقَرِ أَيْ يَدُونِ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الزِّيَادَةِ فَهُوَ مَرَادُ إِلَّا أَنَّهُ زِيَادَةُ خَفِيِّ وَمِنْ  
الْعِلَامَاتِ لِلزِّيَادَةِ الْخَفِيِّ الْمُخْتَصَّةِ بِالْعَالِمِ ذِي الْعِلْمِ الظَّاهِرِ وَالْوَاقِعِ الْمَذْكُورِ  
وَالشَّيْخِ الْمُرِيدِينَ أَنَّهُ لَوْ ظَهَرَ بِالْبَلَدِ مَنْ هُوَ أَغْزَرُ بِالْمَعْجَةِ وَالزِّيَادَةِ  
وَالزِّيَادَةِ أَيْ أَكْثَرُ عِلْمًا مِنْهُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِ وَأَحْسَنَ مِنْهُ وَعَظَمًا  
لِجُودَةِ لَفِظِهِ وَحُسْنِ سِيَاقِهِ لَوْ عَظِمَ وَالتَّاسُ أَشَدُّ لَهُ قَبُولُ أَخْبَرُ  
جُمْلَةً خَالِيَةً وَجَوَابُ لَوْ ظَهَرَ قَوْلُهُ لَأَسَاءَهُ وَحَدُّهُ لِأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى مَدْحِ  
الْخَلْقِ وَمَدْحِهِمْ وَلَوْ نَظَرَ إِلَى الْخَالِقِ الَّذِي يَعَامِلُهُ لَأَسْتَوَى عِنْدَهُ وَ  
جُودُ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ وَأَكْمَلُ مِنْهُ لِأَنَّ الثَّوَابَ هِبَةٌ مِنَ الْمُنْعَمِ الْوَهَابِ  
وَرَحْمَةٌ يَتَفَضَّلُ بِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ لِأَعْلَى قَدْرِ عِلْمِهِ وَلِأَعْلَى قُوَّةِ فَصَاحَةِ  
إِنَّمَا هُوَ عَلَى حَسَبِ نُورِ الْعِرْفَانِ الَّذِي قَدَّرَهُ فِي الْجَنَانِ نَعْمَ لَا بَأْسَ

كَلِمَةً

كَلِمَةً يُقَالُ فِي نَفْيِ بَأْسٍ مَا يَوْهَمُ ثُبُوتَهُ فِيهِ فَيُفِي لِلرَّابِحَةِ بِالْفِطْرَةِ  
تَمْنَى أَنْ يُعْطَى مِثْلُ مَا لَهُ مِنْ غَزَاةِ الْعِلْمِ وَاسْتَأْذَنَ اللَّهُ مِنْ قَضَائِهِ  
وَلَيْسَ ذَلِكَ تَمَنَّى لِعَيْنٍ مَا قَامَ بِهِ حَتَّى يَدْخُلَ حَتَّى وَلَا تَمْتَنُوا مَا فَضَّلَ  
اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ وَمِنْهَا أَيْ الْعِلَامَاتُ الْخَاصَّةُ بِمَنْ ذَكَرْنَا  
الْأَكْبَرُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْإِعْنَاءِ وَغَيْرِهِمْ إِذَا حَضَرَ وَاجْتَلَسَ سَوَاءٌ  
كَانَ يَجْلِسُ وَعَظًا أَمْ تَعْلِيمًا بِغَيْرِ كَلَامَةٍ فِيهِ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ حُضُورِهِمْ  
تَصْنَعَاتُ كَلَامًا لِذَلِكَ الصَّنْعُ بِالْأَلْفَاظِ الْبَلِيعَةِ وَالْعِبَارَاتِ وَاسْتِمَالَةٍ  
بِذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ لِمِثْلِهَا لِأَحْسَنَ نَعْمَ لَوْ زَادَ بَعْدَ حُضُورِهِمْ مَا يَتَعَلَّقُ  
بِاصْلَاحِهِمْ مِنْ دُنْيَا بِطُفُفِي الْمَقَالِ وَرَفِيقِي الْوَعظِ لَيْسَ تَدْرِجُهُمْ  
بِطُفُفِهِ إِلَى التَّوْبَةِ أَيْ لِيَجْرَهُمُ إِلَيْهَا عَنْ الذُّنُوبِ بِالتَّذَكُّرِ وَالصَّلَاحِ  
الْقِيَامِ بِمُحْدَمَةِ اللَّهِ تَع حَسَنَ ذَلِكَ حَسَنَ ثَمَرَاتِهِ وَلَكِنْ هَذَا لِحُلِّ تَلْبِيسِ  
مِنْ ابْلِيسَ فَلْيَتَحَرَّرْ فِيهِ الْعَالِمُ لِلْإِزَالَةِ فَإِنْ اشْتَبَهَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَ  
أَشْكَلَ عَلَيْهِ الْحَالُ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْخَلْقِ فِي عَمَلِهِ بَعِيْنٍ وَاحِدَةٍ إِذْ لَا نَافِعَ  
وَلَا ضَارَّ إِلَّا اللَّهُ تَع وَحَدُّهُ الْمُبْتَحُ الْخَامِسُ فِي أَحْكَامِ الزِّيَادَةِ وَاعْلَمْ  
أَنَّهَا السَّالِكُ أَنَّ الزِّيَادَةَ الْمُرَايَاةُ بِعَمَلِ الدُّنْيَا وَهُوَ مَا وَضَعَ لِنَفْعِ الدُّنْيَا  
كُلَّهَا طَرَفًا وَلِحَيَاكَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَعْضُهُ لَا يَحْرُمُ لِأَنَّ الدُّنْيَا مَعْدَةٌ  
لِاِكْتِسَابِ الدُّنْيَا فَهُوَ تَوَصُّلٌ إِلَى الشَّوْءِ مِنْ طَرَفَيْهَا مَعْمَلُ الْآخِرَةِ  
وَهُوَ مَا وَضَعَ لِنَفْعِهَا كَالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ فَالتَّوَسُّلُ بِهِ لِذَلِكَ حَرَامٌ  
إِنْ خَلَا مِنَ التَّلْبِيسِ بِالْفِئْسِ أَوْ بِإِظْهَارِ خِلَافِ الْوَاقِعِ كَأَمَّا هَذَا الشَّيْخُ  
وَالْحَدَاقَةُ فِي الْأَمْرِ يَدُونِ ذَلِكَ فِي الْوَاقِعِ وَالتَّزْوِيرُ بِالْمَقَالِ وَلَمْ يَتَوَسَّلْ  
سَلْبًا إِلَى الْمُنْهَى عَنْهُ تَحْرِيمًا وَلَا يَحْرُمُ مَا انْظَمَ إِلَيْهِ ذَلِكَ لِأَنَّهُ نَفْسُ الزِّيَادَةِ  
فِي الْأَوَّلَيْنِ وَتَحْرُمُ فِي الْآخِرَةِ لِأَنَّ لَوَسَائِلَ حُكْمِ الْمَقَاصِدِ وَوَسَائِلَ  
لِلْحَرَامِ حَرَامٌ وَلَكِنْ اسْتَدْرَكَ مِنْ نَفْيِ تَحْرِيمِ ذَلِكَ الْمَوْهَمِ أَنْ لَا يَزِمُ إِذَا كَانَ الزِّيَادَةُ

بِهَا

بِهَا جَعَلَ



لِلْمُحَظِّ الدُّنْيَوِيِّ الْعَاجِلِ وَهُوَ مِنْ أَوْصَافِ الدُّنْيَا قَالَ تَعَمَّنْ كَانَ يُرِيدُ  
 الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ مِنْهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ فَمَذْمُومَةٌ لِرِزْوَالِهِمْ يَقْصُرُ  
 عَلَى الدُّنْيَا الْمَخْدُجَةِ الْفَانِيَةِ وَالْآبَانُ كَانَ الرِّيَاءُ بِهَا وَسِيلَةً لِدِينِي  
 فَسُحِبَتْ لِشَرَفِ الْمُتَوَسِّلِ بِهِ إِلَيْهِ لِمَا بَتْنَا فِي حَيْثُ الرِّيَاسَةِ مِنْ أَنَّهُ  
 إِذَا كَانَ لِذَاتِهَا مَذْمُومٌ أَوْ لِيَتَوَسَّلَ بِهِ لِإِحْيَاءِ الْبِرِّ وَإِذَا هَابَ  
 الْمُنَاكَرُ فِي سَنٍّ وَأَمَّا الرِّيَاءُ بِالْعِبَادَةِ الَّتِي شَرَعَتْ لِتَعْظِيمِ اللَّهِ تَعَالَى  
 وَالتَّقَرُّبِ بِهَا إِلَيْهِ فَحَرَامٌ كُلُّهُ أَحْيَى جَمِيعِ أَنْوَاعِهِ بَلَّانُ كَانَ الرِّيَاءُ فِي  
 أَصْلِ الْعِبَادَةِ كَمَنْ يَصِلُ الْفَرْضَ كَأَنَّهُ عِنْدَ النَّاسِ رِيَاءٌ لَهُمْ وَلَا  
 يَصِلُ فِي الْخَلْوَةِ لِفَقْدِهِ مِنْ رِيَائِهِ بِهَا مِنْهُمْ فَكَفَرْتُ عِنْدَ الْبَعْضِ وَالْخُتَابِ  
 أَنَّهُ مِنَ الْكِبَائِرِ إِلَّا أَنَّهُ إِنْ قَصِدَ الْإِسْتِخْفَافَ بِاللَّهِ تَعَالَى وَكَانَتْ  
 مَنَزَلَةُ النَّاسِ عِنْدَهُ أَعْلَى فَالْكَلَامُ فِي كُفْرٍ مِنْ هَذَا شَأْنُهُ قَالَ فِي التَّائِي  
 خَانِيَةٍ وَفِي الْيُنَابِيعِ بِالْمَحْتَنَةِ وَبَعْدَهَا نَوْنٌ وَبَعْدَ الْآلِفِ مُوَحَّدَةٌ  
 فَتَحْتَنِيَّةٌ فَهَمْلَةٌ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ فِي حَقِّ الْعِبَادَةِ هَذَا مَوْجُودٌ  
 فِي سُنَّةٍ لَوْ صَلَّى بِرِيَاءٍ فَلَا أَجْرَ لَهُ لِإِحْبَاطِهِ ثَوَابِ الْعَمَلِ وَعَلَيْهِ  
 الْوِزْرُ بِكُسْرِ الْوَاوِ وَسُكُونِ الرَّايِ لِأَنَّهُ لَا رِيَاءَ لَهُ وَلَا يُؤَدِّي  
 فَرْضَهُ بَلْ عَلَيْهِ وَزْرُ الرِّيَاءِ وَلَوْ لَمْ يَرَاهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ إِلَّا وَزْرُ رُتْبَةٍ  
 الْفَرْزُ فَيُضَاعَفُ وَزْرُهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَكْفُرُ لِمَا يُوْهِمُهُ فَعَلُهُ  
 مِنْ تَعْظِيمِ الْخَلْقِ عَلَى الْخَالِقِ أَنْتَهَى كَلَامُهُ وَمَنْ قَالَ بِكُفْرٍ لِمَا ذَكَرَ  
 الْفَتَايَةُ الْعَارِفُ بِالْأَحْكَامِ الْفَقِيهِيَّةِ أَبُو الْبَيْتِ الشَّيْخُ قَتَادَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ  
 بِجُمْلَةٍ دُعَانِيَّةٍ مُسْتَأْنَفَةٍ أَوْ خَبَرِيَّةٍ خَالِ بِأَنْهَا قَدْ عَلِي حُسْنِ الرَّجَاءِ  
 وَالْأَوَّلُ أَوَّلِي فِي تَنْبِيهِهِ الْغَافِلِينَ بِالْمُجْمَعَةِ وَبَعْدَ الْآلِفِ فَانْفَرَقَ الْفَوْ  
 مُتَعَلِّقٌ بِقَالَ فَاعْلَمْ بِالْمُجْمَعِينَ فِيهِ إِحْيَى فِي ذَلِكَ حَيْثُ جَعَلَهُ مُنَا  
 فَعَلًا تَامًا نِفَاقًا فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ قَالَ تَعَمَّنْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ

في الدَّرَكِ

فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ تَعَمَّنْ أَلْ فَرِعُونَ وَمَعَ هَامَانَ وَعَظْفُهُ  
 عَلَيْهِمْ مِنْ عَظْفِ الْعَامَةِ عَلَى الْخَاصِّ وَذَلِكَ لِتَشَارِكَةِ الْجَمِيعِ فِي الْإِ  
 بِحَضْرَةِ الْحَقِّ تَعَمَّنْ وَكَوْنُ غَرَضِهِ بِالْمُجْتَمِعِينَ أَيْ الْبَائِعِينَ عَلَيْهِ وَهُوَ  
 مُبْتَدَأٌ مِنْهُ مِنَ الرِّيَاءِ الطَّاعَةِ لِلَّهِ كَصِيَانَةِ حِفْظِ النَّاسِ  
 عَنِ الْغِيْبَةِ لَهُ لَوْ لَمْ يَصِلْ بِحَضْرَتِهِمْ فَيَذْكُرُونَهُ بِمَا يَكْرَهُ لَوْ  
 لَمْ يَرَاهُمْ بِطَاعَتِهِ وَتَحْصِيلِ الْعِلْمِ النَّافِعِ بِمُرَاتِيهِ فِي طَرِيقِ  
 تَحْصِيلِهِ وَتَحْصِيلِ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ بِمَا يَحْصُلُ لِفُضَائِلِهِ أَنْسَ  
 وَالْمَالُ بِالنَّصِبِ عَظْمًا عَلَى الطَّاعَةِ أَيْ وَكَوْنُ غَرَضِهِ بِرِ الْمَالِ  
 لِأَلِذَاتِهِ لِيَكُونَ مُرَايَاةً بِالْعِبَادَةِ لِلدُّنْيَا بَلْ تَتَّخِذُهُ عُدَّةً لِلْعِبَادِ  
 وَقُوَّةً عَلَيْهَا وَتَفْرَغُهَا وَدَفْعًا لِبَعْضِهَا مِنْ طَلَبِ قَوَامِ الْبَدَنِ  
 لِأَنَّهُ شَغَلَ الْقَلْبَ بِالْمَعَاشِ مَنَعَهُ مِنَ الْإِنْتِعَاشِ وَقَدْ جَاءَ عَنِ  
 الشَّافِعِيِّ لَوْ أَحْتَجَّتْ بَصَلَةٌ مَا فُهِمَتْ مُسْتَلَةً وَاجَاءَ عَظْفٌ عَلَى  
 الطَّاعَةِ أَوْ الْمَعْرِفَةِ كَذَلِكَ أَيْ لِأَلِذَاتِهِ بَلْ يَتَوَسَّلُ بِهَذَا الْعَمَلِ الْبِرِّ  
 فَبَعْدَ تَسْلِيمِ صِدْقِهِ فِي تِلْكَ الْمَقَاصِدِ الدِّينِيَّةِ النَّاشِئَةِ عَنْ  
 الْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ الَّتِي رَايَاهَا وَالطَّرْفُ عَامِلُهُ لَا يَفِيدُ وَالْجُمْلَةُ هِ  
 الْمُنْفِيَّةُ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ أَيْ لَا يَفِيدُ الْجَوَازَ وَلَا يَجْعَلُهُ أَيْ الرِّيَاءَ الْحَرَامَ  
 حَلَالًا لِعَدَمِ انْقِلَابِهِ إِلَيْهِ لِعَدَمِ وَجُودِ رَافِعِ الْجُرْمَةِ لِأَنَّهُ إِذَا  
 ذُكِرَ مِنْهُ تَلْبِيسٌ عَلَى النَّاسِ وَكَذِبٌ عِنْدَ اللَّهِ أَيْ فَعَلَ الْكَذْبَ  
 الْمُظْهِرُ مِنَ خِلَافِ الْبَاطِنِ وَصُورَةُ اسْتِهَانَةٍ وَاسْتِهْزَاءٍ بِاللَّهِ تَعَالَى إِذَا  
 جَعَلَ مَا يَقْصُدُ بِهِ تَعْظِيمَهُ وَسِيلَةً لِمَا لَا يَسُوِي عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ  
 بَعُوضَةٍ بِخِلَافِ مَا لَوْ كَانَ مِنْ قَصْدِهِ أَيْ الْعَابِدِينَ مِنْ عِبَادَتِهِ وَطَلَبِ  
 بِالرَّفْعِ بِهَا الْمَالِ وَالْجَاهِ الْمَذْكُورِينَ ابْتِدَاءً مِنْ مَتَوَعِّدٍ لِأَنَّهُ الْمَسْئُولُ  
 فِي خَوَازِ كُلِّ مَسْئُولٍ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ وَجَاءَ أَنَّهُ تَعَمَّنْ قَالَ يَامُوسَى

سِتْخَفَافِ

ق

فَعَلَى



سَلَّمَ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى مَلَحَ بَيْتِكَ فَإِذَا تَوَسَّلَ لِعِبَادَتِهِ لِنَيْلِ رِزْقِ الدُّنْيَا  
مِنْ مَوْلَاهُ بِسُؤَالِهِ ذَلِكَ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ وَسْطِ نَظَرِ الْخَلْقِ فَلَا يَكُونُ رِيَاءً  
كَمَا قَالَ وَلَمْ يَزِدْ بَعْضُهُمْ فَكُسِرَ أَيْ يَقْصِدُ رَأْيَ النَّاسِ لِعَمَلِهِ الْمُسْتَمْتِ بِالْإِيَّاءِ  
وَلَا اسْتِمَاعَهُمْ لَهُ الْمُسْتَمْتِ بِالسَّمْعَةِ فَإِنَّهُ أَيْ فَعَلَ مِنْ هَذَا قَصْدُهُ خِلَافَ  
لِقَصْدِهِ مَوْلَاهُ لِأَرِيَاءٍ إِذْ لَمْ يَقْصِدْ بِعَمَلِهِ لِبِرِّ الْخَلْقِ كَمَا سَبَقَ لِأَنَّهُ لَيْسَ  
فِيهِ تَلَبُّسٌ بِأَظْهَارِ الدِّيَانَةِ لِقَصْدِ الدُّنْيَا وَالْأَصُورَةِ اسْتِهَانَةٍ بِالْعِبَادَةِ  
دُونَ التَّوَسُّلِ بِأَنْفُسِ تَفْسِيرٍ لِخَيْرِ خَسِيرٍ نَعَمْ لَوْ كَانَ مَقْصُودُهُ مِنْهُمَا  
أَيُّ الْمَالِ وَالْجَاهِ الْمَطْلُوبَيْنِ لَهُ مِنْ رَبِّهِ بِعِبَادَتِهِ الْخَطَّ الْعَاجِلُ مِنْ نَبَاهِ  
الذِّكْرِ وَسُمُّوا الْقَدْرَ فَبَذَلَ رِيَاءً لِيَصْدُقَ حَدِيثُهُ عَلَيْهِ لَا يَجِلُّ شَرْعًا لِأَنَّهُ  
جَعَلَ عِبَادَةَ اللَّهِ تَعَالَى مَشْرُوعَةً لِعَظِيمِهِ الدَّوْشِبَكَةِ لِلدُّنْيَا فِي عِبَادَتِهِ  
اسْتِعَانَةً مُكْنِيَةً يَتَّبِعُهَا اسْتِعَانَةً مُخَلِّتَةً لَا تَخْفَى بَيَانُهَا عَلَى بَيَانِكَ  
لَا سِيَّمَا وَقَدْ سَبَقَ لَكَ الْبَيَانُ وَقَدْ وَصَّوْهَا أَيْ لِعِبَادَةِ وَقَدْ مَرَّ عَلَى  
الْفَاعِلِ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى لِأَنَّ الْكَلَامَ فِيهَا لِنَفْسِهِ يَدْفَعُ لَهُ  
وَدَلَالَتُهُ عَلَى الْمَكَانَةِ الْمُقْنُونَةِ عِنْدَهُ تَعَالَى فِيهِ أَيْ فَعَلَ مَا ذَكَرَ لِيَذْكُرَ  
قَلْبُ الْمَوْضُوعِ إِذْ وَضَعَ مَا لِلدِّينِ مِنَ الْعِبَادَةِ لِلدُّنْيَا يَطْلُبُهَا بِهِ فَلَا  
يَعْنِيهِ كَوْنُ إِرَادَتِهِ مِنَ اللَّهِ لِأَمِنْ الْخَلْقِ الْحَكْمَ وَرَفَعَ الْحَرَمَةَ قَالَ تَعَالَى  
وَمَنْ كَانَ يَرِيدُ بِعَمَلِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا أَضَافَهُ إِلَيْهَا لِقَصْدِهِ رَفْعِهِ عَلَيْهَا  
نُوتِهِ مِنْهَا أَيْ شَيْئًا مِنْهَا بِإِقْدَارٍ مَا قَسَمْنَا لَهُ وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ  
مِنْ ثَوَابِ عَمَلِهِ إِذْ لِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى وَأَمَّا تَأْثِيرُهُ أَيْ لِرِيَاءٍ فِي الطَّاعَةِ إِذَا  
رَأَى الدُّنْيَا وَطَاعَةٍ وَتَقَدَّمَ أَنْ تَحْتَ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ فَالْمَغْلُوبُ قَصْدُهُ  
بِقَصْدِ الدُّنْيَا يَنْقُصُ بَعْضُ التَّحْتِيَّةِ وَتَشْدِيدُ الْقَافِ أَجْرُهَا لَوْجُودِ الْقَصْدِ  
الدُّنْيَوِيِّ مِنْ غَيْرِ مُنَافٍ لَهُ فَاتَّيَبَ عَلَيْهِ بِقَدْرِهِ وَفِي سُخْطِهِ وَأَمَّا  
تَأْثِيرُهُ فِي الْآخِرَةِ يَنْقُصُ أَجْرَ الْعِبَادَةِ فِي الْمَغْلُوبِ وَهُوَ لَا يَبْطُلُهَا لَعَدَمُ تَحْفِيزِهِ

لِلرِّيَاءِ

لِلرِّيَاءِ وَالْمَسَاوِي مِنَ الدُّنْيَوِيِّ وَالْغَالِبُ وَالْمَحْضُ الْخَالِصُ مِنْهُ عَنِ  
الْقَصْدِ الدُّنْيَوِيِّ يَبْطُلُهَا أَيْ لِعِبَادَةِ بِأَجْبَاطِ ثَوَابِهَا لَعَدَمِ النِّيَّةِ  
الَّتِي عَلَيْهَا مَذَارُ ثَوَابٍ وَهِيَ أَيْ النِّيَّةُ شَرْطُ كُلِّ عِبَادَةٍ مِنْ حَيْثُ إِهْلَا  
عِبَادَةٍ لِأَمِنْ حَيْثُ تَوَقَّفَ تَحْقُوقُ ذَاتِهَا عَلَيْهَا لِأَنَّ فِي ذَلِكَ تَفْضِيلَ  
فِي الْفُرُوعِ لِقَوْلِهِ عَمَّا إِنَّمَا الْأَعْمَالُ أَيْ ثَوَابُهَا بِالنِّيَّاتِ فَإِنْ قَصَدَ  
بِهَا وَجْهَ اللَّهِ أَتَيَبَ عَلَيْهَا وَالْأَفْلَاوُ كُلُّ أَمْرٍ مَا نَوَى بِذَلِكَ  
الْعَمَلِ مِنْ قَضَاءٍ أَوْ آدَاءٍ فَالْجُمْلَةُ الثَّانِيَّةُ تَأْسِيسٌ كَمَا بَيَّنَّتْهُ  
فِي شَرْحِ رِيَاضِ الصَّالِحِينَ لِلتَّوَوُّيِّ رَوَاهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ تَعَالَى عَنْهُ  
وَعَنْهُ عُقْلُهُ وَعَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التِّيمِيُّ وَعَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ  
وَعَنْهُ اشْتَهَرَ فَلَا يَتِمُّ قَوْلُهُ وَهَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ لَا غَيْبَ لَهُ عِنْدَ  
الرُّوَاةِ فِي كُلِّ طَبَقَةٍ فَوْقَ اثْنَتَيْنِ إِلَّا أَنْ أَرَادَ مَشْهُورًا عَلَى الْأَلْسِنَةِ  
كَمَا هُوَ أَحَدٌ اسْتِعْمَالُ الْمَشْهُورِ عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ وَمِنْ الثَّانِي قَوْلُ  
الْحَافِظِ السَّخَاوِيِّ فِي الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ فِي الْأَحَادِيثِ الْمُشْتَرِكَةِ عَلَى  
الْأَلْسِنَةِ وَقَوْلُ الْحَافِظِ السُّيُوطِيِّ فِي الدَّرَرَةِ الْمَشْهُورَةِ فِي الْأَحَادِثِ  
الْمَشْهُورَةِ خَرَجَ الْأَمَّةُ السُّنَّةُ إِلَّا مَا لَكَ أَنْ جَرَى عَلَى طَرِيقِ الْمُتَقَدِّمِ  
مِنْ مَنْ أَنْ سَادِسَ السُّنَّةِ الْمُوطَأُ فَالْإِسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلٌ وَإِنْ  
جَرَى عَلَى مَا سَلَكَ الْمُتَأَخِّرُونَ وَأَقُولُهُمْ ابْنُ طَاهِرٍ مِنْ أَنْ سَادِسَهَا  
ابْنُ مَاجَةَ وَالْإِسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعٌ وَقَدْ بَيَّنْتُ طَرِيقَهُ عِنْدَ كُلِّ فِرْقَةٍ  
كُلِّ مَنْ شَرَحَ لِأَذْكَارِ وَلِلرِّيَاضِ لِلْإِمَامِ التَّوَوُّيِّ وَالنِّيَّةُ شَرْعًا  
إِرَادَةُ التَّقَرُّبِ بِالْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْبَاعِثَةِ عَلَيْهِ لِأَطْلُبِ الْمَنْزِلَةَ  
عِنْدَهُ الْمُتَّصِلَةُ بِأَوَّلِهِ حَقِيقَةُ كَيْفِيَّةِ التَّيَمُّنِ عِنْدَ وَجْهِهِ أَوْ حُكْمًا  
كَيْفِيَّةِ الْقَوَمِ فِي أَوَّلِهِ التَّهَارُورَ وَالْإِرَادَةَ وَهِيَ بِالْقَلْبِ اخْتِرَازُ عَنْ مَجَرَّدِ  
التَّلَفُّظِ بِالنُّيُوتِ بِاللِّسَانِ مِنْ غَيْرِ إِرَادَةٍ لَهُ بِالْقَلْبِ وَعَزَمَ عَلَيْهِ



حديث التفسير أي ما يتحدث به من فعل أمر لا ذاء حقيقة والتقرب  
 إلى الله مبتدأ خبره عن الزيادة المحض أي احتراز عن الزيادة المحيطة  
 للثواب وقولنا الباعثة على الفعل أي خرج به القصد للتقرب إلى الله  
 لقصد الزيادة والمقلوب بقصده والمتصلة بأوله احتراز عن الأمل  
 من تأمل الطاعة عذبا ونحوه من نمتي ذلك فإن من أراد جزما  
 صلاة الظهر عذبا أو نحوها من الصلوات فامل لإدراك ذلك فيهما  
 يأتي وليس على يقين من ذلك وإن كان مقررا بشرط الصلاح  
 كما فعل كذا إن كنت صالحا والاستثناء أي أصوم إن شاء الله  
 قاصدا بالمشيئة فغير أمل لأنه لو ثبت الاثبات به فيما يأتي بل  
 فيه بشرط وغير ما وأيضا لا يصدق عليه تعريفها المذكور  
 انفا لفقدها لا اتصالا لمعتبر فيها حتى لا يجوز شيء مما ذكر من المعبر  
 فيه النية بترك الإرادة لكونها خارجة عن كل من النية والامل  
 وكذا ما ذكر في الإرادة بشرط الصلاح أو الاستثناء الإرادة  
 بعد الشروع في الفعل لعدم وجدانها في الأول حقيقة أو حكما وقولنا  
 أو حكما احتياطه ليدخل فيه أي القصد المعبر عنه بالنية عند وجود  
 ما اعتبرنا فيه نية الزكاة عند العزل لما لا الفقراء من المال المخرج  
 عنه فإنه ليس وقت التفرقة لكن في حكمه والقوم بعد الغروب  
 إلى نصف النهار في رمضان والتذرع العين والنفل ويدخل الصوم من  
 الغروب إلى طلوع الفجر في غيرها من أنواع الصيام وليدخل فيه  
 الصلوة بينتها بعد تكبيرة التحريم إلى الركوع عند الكرخي على  
 وجه في المذهب المعروف أنها في أول حقيقة فكل من ذلك إذا وقع  
 فيه ما ذكر كما اتصل بأوله والامل يفتح أوله أي رجاء إدراك  
 الزمن الآتي وهو العاشر من آفات أمراض القلب وعرفه بقوله

هو إرادة الحياة للوقت التراخي بعد الحكم أي بلا استثناء ولا شرط  
 صلاح أتماع دينك فلا يكون من ذلك وغوائله مهلكاته أربعة  
 الأولى أربع الكسل ترك العمل مع القدرة عليه في الطاعة المتقرب  
 بها إلى الله تعالى وتأخيرها لامل إدراك زمن يؤتمرها فيه بعد و  
 تسويف تأخير التوبة لأنه على رجاء إدراك الوقت المتراخي في  
 وهمه وتركها وهو أعلى مما قبله وقسوة القلب أي عدم تأثره  
 بالواعظ والزواج وتحصل بعدم ذكر الموت فإن ذكره يلبس  
 القلب ويرققه ويهونه أمر العاجلة ويرهقه وما بعده من  
 القبر والبرزخ والحساب وتحصل أيضا بالخبر الشرع على جمع  
 الدنيا عندك ويعلق قلبه بحبها فتناس كل خطيئة وبالإشغال  
 بها عن الآخرة أما الدنيا المتوسل بها إلى الآخرة فمن الآخرة لأن  
 للوسائل حكم المقاصد فلا يزال الأمل بصيغة اسم الفاعل من  
 الأمل لقوة رجائه بقاء المدة وطول أمدها يستغل بها جميع الدنيا  
 وتكبرها بالمثلثة وعلى حرصه على الإشغال بما ذكره في قوله خوف  
 من الشيوخة الطعن في السن وذلك مظنة الضعف عن الإكثار  
 ومزید لفاقة ومن المرض ولوفي الشباب لأنه يمنع عن طاعلي  
 الأسباب وخوفا من نحوها من الموانع من الكسب فيغدق قوة لها  
 الجمع لرفع الحاجة وقت نزول الكبر أو المرض به وهذا ضعف في  
 اليقين والافالذي أحسن فيما مضى سبحانه يحسن فيما بقي  
 فإن كنت لا تحسن ظنك به لحسن وصفه فحسن ظنك به  
 لحسن فعله فهل عود لك الأحسن وهل استغ عليك الأمننا  
 فمنهم أي المعينين بالجمع لما ذكر من يهيئ من التهينة أخذا  
 والفرغ للأمركا في الصباح كفاية عشر سنين ومنهم كفاية

صنعة

هية



خمسين سنة على رجاء بقائه اليها ومنهم اكثر من ذلك لطول املهم  
 اقل بقدر حاله قال مشايخ الصوفية المقتدي بهم قولاً وفعلًا من  
 اعتد كفاية سنة لعياله اتباعاً للسنة النبوية متوكلاً على رب  
 البرية لا يلام بذلك شرعاً ولا يخرج به من التوكل لان مداره  
 على القلب لما روينا ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو سيد المتوكلين ادخر  
 لازواجه قوت سنة كما في الشمائل وغيرها ولا ينافيه انه ياتي  
 السائل فلا يجد في بيوت اهله ما يطعمه لانه يدخره لهم أولاً  
 ثم يخرجهم في المبار في يد قياء في من ذكر بعدها فلا يجد شيئاً  
 فلذا قال بعض الفقهاء انه اي لا يخار المذكور من الخواجج لاصليته  
 لا يعتبر في الغنى الحاجة اليه وان كان الاصح عند اهل المذهب  
 ان ما زاد على قوت شهر يعتبر في الغنى فيخرج به صاحبه عن  
 وصف الفقر والمسكنة وانما من لا عيال له بل هو مفرد فله ان  
 يدخر قوت اربعين يوماً لانه اقرب لقلبه ومن كلام الشافعي  
 لو احتجت لبصلة ما فهمت مسألة وان ادخر زائداً عليه اي  
 على هذا القدر خرج من التوكل لانه من كمال الاعتناء بالآل  
 اقول مرادهم بقوله خرج من التوكل التوكل الكامل التفل  
 الذي هو من الكمال الاصل التوكل لفرض المفروض منه بقوله  
 نع وعلى الله فتوكلوا لما بينا في فصل العلم ان الامانات بين  
 التوكل ونقاط الاسباب امتثالاً للحكمة الالهية وانما ارادة  
 طول الحياة بالاستئناء كقولهم اللهم احيني ان كانت الحياة  
 خيراً لي وشرط الصلاح اللهم احيني صالحاً لزيادة العلم لا لغرض  
 الدنيا وزينتها فليس هو بامل مدموم ففي الحديث وان كان  
 ولا بد فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني اذا

كانت الوفاة خيراً لي بل هو مندوب اليه لما في طول الحيات مع القلح  
 من الانتظام في سلك الاعلى من اولي الافلاج اخرج الترمذي المزمور  
 له بقوله **ت** عن ابي بكر بن قيس بن الحارث النخعي رضي الله عنه قال  
 يا رسول الله اني اكره ان يكون علي مقام عند الله قال من طال  
 عمره لم يافيه من زيادة زمن الخير ليقين به في قوله وحسن عمله بناءً  
 على ان الجملة حال باضمار قد وعلى كونها عطف بالخبر من جميع الامور  
 لانه مع قصر العمر يقل العمل الا ان يتداركه عناية ربانية فيكون  
 كما قال صاحب الحكيم ريت عمر طالت اماده وقصر امداؤه ورُبَّ عمرٍ  
 قصرت اماده وطال امداؤه وقد وصرع مؤلفات ابن الجوزي  
 من يوم مولده لوفاته فكانت كل يوم سبعة كراريس ذكره في  
 الشكر دان والله ذو الفضل العظيم قال اي السائل المذكور فاني  
 التاير شر الفاء محتملة لكونها فصحة بناءً على كونها المجاب بها  
 شرط مقدركما جرى عليه الكشاف في مواضع منه اي اذا كان  
 خير التاير من ذكر فاني التاير ضده قال من طال عمره وساء عمله  
 فاكشَب في طول العمر قبح العمل فبعد من الله تع واخرج احمد والبيهقي  
 المزمور لها بقوله **حد** عن جابر بن عبد الله وهو اذا اطلق ابن  
 عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمتوا الموت اي فاته يقطع عن  
 زيادة الطاعة والاكثر منها ويؤمل المصلحة وشأنه ما قال فان هول  
 شدايد المصلحة بفتح فسكون او فكسر محل الاطلاع يوم القيامة  
 شديد قوي حتى يلقى الناس من شدته للانبياؤ فكل يتقاعد  
 عن الجدة منه حتى ياتي الامر لينبتاء فيقول انا لها انا لها  
 او المصلحة المصلحة الموت والقبر لانه يطلع بها على امر الآخرة وان  
 من السعادة الابدية ان يطول عمر العبد المؤمن ويرزقه تع فضلاً من



الْإِنَابَةِ الرَّجُوعِ إِلَيْهِ فَيُغْفِرُ بِهَا سَوَادَ ذُنُوبِهِ وَمَقْصِدِيتهُ وَأَخْرَجَ النَّسَاءُ  
 الرَّمُوزَ لَهُ بِقَوْلِهِ **نَس** عَنْ جَمْرَوَيْنِ عَنِسَةِ بَفَحِ الْمُهْمَلَةِ وَالْمُوَحَّدَةِ وَ  
 الْمُهْمَلَةِ الثَّانِيَةِ وَسَكُونِ التَّوْنِ بَعْدَ الْوَاوِ رَضَهُ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
 عَمَّ مَنْ شَابَ ابْيَضَ شَعْرُهُ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ مُحْتَمِلٌ لَكُونِهِ حَالًا مِنْ فَاعِلٍ  
 شَابَ وَصِفَةً لَشَيْبَةٍ كَانَتْ أَيْ الشَّيْبَةُ لَهُ لِشَابِ ثَوْرٍ يُضَيُّ لَهُ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ فَيَقِيلُ السَّيْرَ فِي الْإِسْلَامِ وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ الرَّمُوزَ لَهُ بِقَوْلِهِ  
**د** عَنْ عَبْدِ مَكْرُمٍ عَنْ عَبْدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُ أَخْبَرَنِي بِالْمُهْمَلَةِ الْمُدَوْدَةِ وَالْأَهْلُ  
 وَخِي قَلْبَتِ الْوَاوُ هَزَةً قَلْبُهَا فِي أَجْوِهِ مِنْ قَوْلِكَ وَجُوهُ رَسُولِ اللَّهِ عَمَّ  
 أَيْ عَقْدَ الْآخِرَةِ وَالنَّصْرَةَ وَالْإِعَانَةَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ لَمْ يَقِفْ عَلَى مَنْ سَمَّاهُمَا  
 فَقَتَلَ بِالْبِنَاءِ الْمَفْعُولَ لِحَدِّهَا أَيْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَاتَ الْآخَرُ بِفَتْحِ الْمَجْمَعِ  
 أَيْ الثَّلَاثِي بَعْدَهُ بَعْدَ قَتْلِ الْوَاوِ بِجَمْعِ اسْتَبُوعٍ أَوْ خَوْهَا مِنْ الْمُدِّ وَفَصْلَيْنَا  
 عَلَيْهِ أَيْ الْمَتَوَفَى الْخَرَأَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اسْتَفْهَمَ أَيْ أَيْ  
 شَيْءٍ قَلَّمْتُ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَقَالَ الْوَادِعُونَ أَنَّهُ لَأَنَّ الْمَطْلُوبَ مِنْ صَلَاةِ  
 الْجَنَازَةِ الدُّعَاءُ لِلْمَيِّتِ وَلِذَا كَانَتْ رَكْنَةً مَعَ التَّكْبِيرَاتِ الْأَرْبَعِ فَقَدْ وَقَلْنَا  
 عَطَفْنَا تَقْسِيرَ لِقَوْلِهِمْ دَعَوْنَاهُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ عَمَلُوا بِحَدِّ الْمَفْعُولِ  
 لِيَعْمَ وَالْدُّعَاءُ كُلُّ مَا كَانَ أَعْمَ كَانَ أَتَمَّ وَالْحَقُّ بِكُسْرِ الْمُهْمَلَةِ مِنَ الْمَزِيدِ  
 بِسَاحِبِ أَيْ صِتْرِهِ لِإِحْقَاقِهِ فِي رُتْبَتِهِ لَكُونِهِ قَتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعِ فَقَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ عَمَّ فَإِنْ صَلَوْتُهُ بَعْدَ صَلَوَتِهِ وَصَوْمُهُ بَعْدَ صَوْمِهِ شَكَ شَيْبَةً  
 بِنِ الرَّوْدِ الْقِنَى أَحَدُ رَوَاتِهِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ لَقِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَبَشِ  
 فِي صَوْمِهِ وَعَمَلِهِ بَعْدَ عَمَلِهِ الْمُرَادُ أَنْ يَذْهَبَ مَا جَاءَ بِهِ الْمَتَاخِرُ وَفَاةُ  
 عَنْ صَاحِبِهِ مِنْ عَمَلِ الْبِرِّ وَاللَّهُ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا فَحَاقَهُ  
 الدُّعَاءُ لَهُ بِالْإِحْقَاقِ بِصَاحِبِهِ بَلْ بِأَعْلَى رَجْعَةٍ بِحَسَبِ عَمَلِهِ رَحْمَةً  
 مِنَ اللَّهِ وَمِنْهُ فَإِنْ بَيْنَهُمَا أَيْ الْمَيِّتِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مَا بَيْنَ السَّمَاءِ

وَالْأَرْضِ

وَالْأَرْضِ وَجَاءَ أَنَّ مَسَافَةَ مَا بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ وَسَبَبُ  
 الْأَمَلِ إِلَى طَوْلِهِ حُبُّ الدُّنْيَا فَيَغْفِرُهُ نَفْسُهُ بِطَوْلِ بَقَايَةِ فَيُطْلَعُ مِنْ  
 مُرَادِهَا وَالْعُقْلَةُ عَنْ قُرْبِ الْمَوْتِ وَأَنَّ أَقْرَبَ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شَرَاكِ نَفْلِهِ  
 وَالْإِغْتِرَارُ بِالصِّحَّةِ وَالشَّبَابِ لِلَّذَانِ يُبْعِدَانِ ذِكْرَ الْمَوْتِ الْأَعْلَى الْجَائِزِ  
 اللَّيْبِ وَعِلَاجُهُ أَيْ الْأَمَلُ زَالَةُ اسْبَابِهِ الْمَذْكُورَةِ جَمْعُ ثَانِيًا وَأَفْرَدَ  
 أَوْ لَا تَنْبِيهَا عَلَى أَنَّ كُلَّ مَنْ الْمُرَادُ الْمُضَافِ وَالْجَمْعُ كَذَلِكَ لِلْعُمُومِ أَمَّا حُبُّ  
 الدُّنْيَا فَيَسِيحُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعِ عِلَاجُ إِزَالَتِهِ وَأَمَّا الْبَوَاقِي مِنَ الْأَسْبَابِ  
 فَبِالْمُدَاوَمَةِ عَلَى ذِكْرِ الْمَوْتِ وَذِكْرِ قُرْبِهِ مِنْهُ وَحُجَّتِهِ بَغْتَةً عَلَى غَفْلَتِهِ وَ  
 فِي شُحْنَةٍ مُنْكَرًا قَالَ الشَّاعِرُ الْمَوْتُ يَأْتِي بَغْتَةً وَالْقَبْرُ صُنْدُوقُ الْعَمَلِ  
 وَأَنَّ الصِّحَّةَ وَالشَّبَابَ لَا تَمْنَعُهُ أَيْ كُلُّ مَنْهَا بِلِمْ مَوْتُ الشَّبَابِ أَكْثَرُ مِنْ  
 مَوْتِ الشَّيْخِ يَدُ لَيْلٍ الْمَعَانِيَةِ كَمَا أَنَّ مَوْتَ الصَّبِيَّانِ أَكْثَرُ مِنْ مَوْتِهَا  
 أَيْ مَوْتِ الْأَصْحَاءِ وَالشَّبَابِ وَكَمْ مِنْ صَبِيحٍ يَمُوتُ وَيَبْقَى الْمَرِيضُ بَعْدَهُ  
 بَعْدَ ذَلِكَ الصَّبِيحِ سَبِينِ قَالَ الشَّاعِرُ وَيَصْبَحُ الْمَرِيضُ بَعْدَ إِعْلَالِ  
 وَيُعَافَى وَيَهْلِكُ الْعَوَادُ وَيَصَادُ الْقَطَا وَيَجُوسُ سَلِيمًا بَعْدَ هَلَاكِ  
 وَيَهْلِكُ الْعِيَادُ وَقَالَ الْبُخَارِيُّ لِلْمَافِظِ اغْتَنِمِ فِي الْفَرَاغِ فَضْلَ  
 رُكُوعٍ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مَوْتُكَ بَغْتَةً كَمَا صَحِيحٌ تَرَاهُ مِنْ غَيْرِ سَقَمٍ  
 ذَهَبَتْ نَفْسُهُ الصَّحِيحَةُ فَلْتَةً وَلَوْ لَفِيهِ اغْتَنِمِ مَا جِئْتَ طَاعَةً رَبِّ  
 فَعَسَى الْمَوْتُ أَنْ يَحْبِيثَكَ فُجَاءَةً كَمَا صَحِيحٌ بَاتَ فِي حُسْنِ حَالٍ عَالَهُ  
 الْمَوْتُ بِاصْصَبِي فُجَاءَةً وَمِنْ أَوَّلَى عِلَاجِهِ أَيْ عِلَاجِ الرُّكُوعِ لِلْحَيَاةِ  
 اسْتِمَاعُ مَا وَرَدَ فِي مَدْحِ ذِكْرِ الْمَوْتِ وَدَمَ طَوْلُ الْأَمَلِ وَشَهْرُهَا تَقْنِي  
 عَنْ ذِكْرِهَا وَقَدْ ذَكَرَ الْمُرَّ بَعْضُهَا تَنْبِيهاً لِلْفَائِدَةِ فَقَالَ مَدْحُ ذِكْرِ  
 الْمَوْتِ هُوَ تَرْجُمَةُ أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا الرَّمُوزَ لَهُ بِقَوْلِهِ **د** نِيَا عَنْ  
 أَنَسٍ رَضَهُ أَنَّهُ قَالَ أَمْ أَكْثَرُ وَإِنَّهَا الْمُؤْمِنُونَ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ فَإِنَّهُ أَيْ



ذِكْرُهُ بِحَقِّهِ بِحَقِّ الذُّنُوبِ لِلْإِنْسَانِ الْخَاصَّةِ عِنْدَ ذِكْرِهِ وَبِزَهْدِهِ  
 فِي الدُّنْيَا لِلْعَالَمِ بِمُفَارِقَتِهَا وَالْإِنْتِقَالَ عَنْهَا أَنْتَ نَعْمُ الْمَتَاعُ لَوْ كُنْتَ تَبْقَى  
 غَيْرَ أَنْ لَا بَقَاءَ لِلْإِنْسَانِ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَةَ الرَّمُوزَ لَهُ يَقُولُهُ **ج**  
 عَنِ الْبَرَاءِ بِالْمَوْحَدَةِ مَقْصُورًا ابْنُ عَازِبٍ الصَّخَايِي ابْنُ الصَّخَايِي قَالَ  
 كَتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ فِجْلَسَ عَلَى شَفِيرٍ بَفَتْحِ الْجَمَّةِ وَكَسَرَ  
 الْفَاءَ وَسَكُونِ التَّحِيَّةِ آخِرُهُ رَأَى أَيُّ طَرَفٍ الْقَبْرِ قَبْلِي إِيَّانَا إِلَى اللَّهِ  
 وَتَعْلِيمًا لِلْأَمَّةِ وَوَعظًا لَهَا حَتَّى بَلَغَ مِنْ دَمْعِهِ الثَّرَى بِالْمَثَلَةِ الْمَفْتُوحَةِ  
 مَقْصُورًا وَهُوَ رَأَى الْقَبْرَ ثُمَّ قَالَ يَا إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ لِمِثْلِ هَذَا إِلَى اللَّهِ  
 فِيهِ فَاغْدُوا إِلَى صَالِحِ الْعَمَلِ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ فَإِنْ صَلَحَ فَاغْدُوا  
 أَصْلَحَ وَالْأَفْضَلُ وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ الرَّمُوزَ لَهُ يَقُولُهُ **ج** عَنْ عَمَّارٍ  
 بَفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ آخِرُهُ رَأَى ابْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ  
 قَالَ كَفَى بِالْمَوْتِ أَلْبَاءَ مَزِيدَةٍ فِي الْفَاعِلِ وَأَعْظَا تَمِيمٍ وَذَلِكَ لِقُوَّةِ  
 دَلَالَتِهِ عَلَى نَتَائِجِ الْوَعْدِ مِنَ الْخُرُوجِ عَنِ الدُّنْيَا وَالْإِنْتِقَامِ فِي عَالَمِ  
 الْآخِرَةِ فَالْيَوْمَ فِي الْآخِرَةِ الدَّوْرُ وَعَدَا فِي الْقُبُورِ وَهَذَا نَتِيجَةُ الْوَعْدِ  
 وَكَفَى بِالْيَقِينِ النَّازِلِ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ أَنْ كُلَّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَبِرِزْقٍ وَحَسْبُ  
 الْقِسْمَةِ الْإِلَهِيَّةِ غَنَى لِأَنَّهُ سَكُونُ النَّفْسِ عِنْدَ جَوْلَانِ الْمَوَارِدِ فِي الْقُدْرَةِ  
 لِيَتَقَيَّنَ أَنْ حَرَكَتِكَ فِيهَا لَا تَنْفَعُكَ وَلَا يَرُدُّ عَنْكَ مَقْضِيًّا فَإِذَا رَزَقَ  
 الْعَبْدُ السُّكُونَ لِقَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَدْ أَوْفَى الْعَنَا الْكَبْرَ وَأَخْرَجَ ابْنُ جَبَانَ  
 الرَّمُوزَ لَهُ يَقُولُهُ **ج** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ عَنْهُ أَنَّ يَقُولُ بِاعْتِبَارِ  
 الصَّخَايِي وَكَأَنَّهُ تَرَكَهُ لِاخْتِلَافِ الْخُرُوجِ أَنَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَابِي  
 النَّسَخُ يَخْدِفُ قَالَ الثَّانِي تَخَطَّ اخْتِصَارًا أَكْثَرُ وَأَذْكَرُ هَازِمٌ بِالْمَجْمَعِ  
 قَاطِعُ اللَّذَاتِ أَيُّ تَعْظُوبٍ يَذْكُرُهُ لِذَاتِكُمْ حَتَّى يَنْقَطِعَ رُكُونُكُمْ إِلَيْهَا تَقْبَلُوا  
 عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَقَوْلُهُ يَعْنِي الْمَوْتَ مَدْرَجٌ تَفْسِيرُ هَازِمٍ اللَّذَاتِ مِنْ بَعْضِ رَوَاتِ

فَانَّهُ

فَإِنَّهُ أَيُّ هَازِمٍ اللَّذَاتِ مَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ فِي ضَيْقٍ بِكُسْرِ نَسْكَوْنِ لِي ضَيْقٍ  
 مِنَ الْعَيْشِ الْأَوْشَعِ صَيْرُهُ وَاسْقَاعًا عَظِيمًا فَإِنَّهُ إِذَا قَرُبَ مِنْ نَفْسِهِ  
 مَوْتُهُ وَتَذَكَّرَ حَالَ إِخْوَانِهِ وَأَقْرَابِهِ الَّذِينَ دَرَجُوا أَمْرًا لَهُ ذَلِكَ وَلَا  
 فِي سَعَةِ يَفْتَحِ السَّيْنِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَمْ يَوْتِ سَعَةً مِنَ الْمَالِ كَذَابِي  
 الْمَصْبَاحُ أَيُّ تَوْسِيعَةٍ مِنَ الْمَعَاشِ الْأَضْيَقِهَا عَلَيْهِ صَيْرَهَا ضَيْقَةً عِنْدَهُ  
 لِعَلِّهِ بِمُفَارِقَتِهَا وَمَحَاسِنَتِهَا عَلَيْهِمَا وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَالطَّبْرَانِيُّ فِي  
 الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ الرَّمُوزَ لَهُمَا يَقُولُهُ **ج** **د** نِيَا **ج** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ  
 عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ آتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَاشِرَ عَشْرَةٍ خَالِمٌ مِنْ فَاغْدِلُ أَيُّ  
 وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَّمَ إِسْلَامِي الْأَوَّلِينَ الْأَوَّلِينَ  
 وَالْخُرُوجِ سَمَوَاتِهِ لِنَصْرِهِمُ الدِّينَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَكْبَرُ النَّاسِ  
 شَدْرًا مِنَ الرِّوَايِ بِالْمَهْمَلَةِ فَانْتَجَتْ فِي النِّهَايَةِ الْحَرْمُ ضَبْطُ الرَّجُلِ أَمْرُهُ  
 وَلِخَدْرٍ مِنْ قُوَاتِهِ مِنْ حَرَمَتْ الشَّيْءَ شَدَّدَتْهُ قَالَ أَكْثَرُهُمْ ذَكَرُ الْمَوْتِ  
 خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ يُخَذُّوفٍ هُوَ هُوَ أَوْ هُمُ أَوْ مُبْتَدَأٌ خَيْرُهُ يُخَذُّوفٌ أَيُّ أَكْثَرُهُمْ  
 ذَكَرُوا الْكَيْسَ وَأَكْثَرُهُمْ اسْتَعْدَادًا لِلْمَوْتِ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَتَرَكَ خِلَافَهُ ثُمَّ  
 أَكْدَمَا قَبْلَهُ فَقَالَ وَلِلَّهِ جَاءَ بِهِ تَنْبِيْهًُا عَلَى عُلُوِّ شَأْنِهِمْ مِثْلَهُ فِي أُولَئِكَ  
 عَلَى هَدًى مِنْ رَبِّهِمْ لَا كَيْسَ أَيْ كَامِلُ الْعَقْلِ وَسَكَتَ عَنِ الْوَصْفِ الْخَالِصِ  
 لَا اسْتِزَامِ الْأَوَّلِ لَهُ وَهُوَ مَعْنَى الْأَوَّلِ هُوَ الْمُسْتَوَّلُ عَنْهُ لَا الثَّانِي  
 الْمَشْكُوكُ فِيهِ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ بَيَانِ حَالِهِمْ أَوْ أَخْبَرَهُمْ بِغَدِ الْخَبَرِ بِالْمَفْرُودِ  
 فَيَكُونُ مِثْلُ وَهَذَا كِتَابُ أَنْزَلْنَاهُ عَلَى أَنْ الْجِلَّةَ خَيْرٌ بَعْدَ خَيْرٍ فَقَالَ  
 ذَهَبُوا بِشَرَفِ الدُّنْيَا لِأَنَّهُ مَقْرُونٌ بِالطَّاعَةِ وَالزَّهْدِ فِيهَا فَرَوَى الْعَقْلِيُّ  
 بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ بَلْ قِيلَ مَوْضُوعٌ شَرَفِ الْمُؤْمِنِ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ وَغَرَّةُ اسْتِغْنَا  
 عَنَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَكَرَامَةِ الْآخِرَةِ لِقِيَامِ الْمُتَّقِيْنَ بِهِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
 إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ذَمُّ طَوْلًا لِأَمَلِ هَذِهِ رَجْمَةٌ أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا

أَيُّ أَكْثَرُهُمْ كِتَابًا أَعْقَلُوا أَوْ أَخْرَجَ النَّاسِ

وَهُ



والبهقي المرموز لهم بقوله **دنيا حق** عن ابي المنذر بصيغة الفاعل  
 من الانذار بالنون والمجتمعة وهي سلمى بنت قيس الانصارية رضى  
 الله اطلع بتشديد الهمزة رسول الله صلى الله عليه وآله نظروا ذات عشيته اى في  
 عشيته الى الناس متعلق بنظر وتعلق الطرفين المختلفين بعامل واحد  
 جاز فقال يا ايها الناس لا اداة عريض واستفاح تستحيون اصله  
 تستحيون بوزن تستفعلون فنقلت ضمة الياء الثانية الى المولى لئلا  
 تم حذفت لا لتقامها ساكنة مع الضمير الساكن ولذا حذفت دونه من  
 الله تع والحياء خلق يبعث على الفعل الجليل وترك البقيع قالوا ما ذاك اى  
 السبب الذي نشاء عنه عدم استحيايائنا لله تع او الذي دعا الصدور بهذا  
 الكلام يا رسول الله نادوه تعظيما واجلالا وايماء الى وجهه عليه بذلك قال  
 قال تحمقون من الدنيا ما لا يأكلون لمزيد الخبز والشرة ويأملون بغيرهم  
 ما لا تذكرون لطوله وعدم حصوله غالبا وتسون من الدور وما لا تسكنون  
 لتشديد ها وكثرة عزفها وبنائها كذا ذلك منتهى عنه اخرج ابن ابي الدنيا  
 والطبراني وابو نعيم والبيهقي المرموز لهم بقوله **دنيا طيب ثم هو**  
 عن ابي سعيد الخدري سعد بن مالك رضى الله عنه اشترى اسامة بن جهم الهزلي  
 وخفيف المصلحة والميم بن زيد بن خارشة بن الحيت عن زيد بن ثابت اعلم الامة  
 يعلم الفرائض الصحابي الانصاري رضى عنه وعدى اشترى بعن ايماء لو كانت  
 عن مدخول عن رضى وليده جارية بمائة دينار مؤجلة الى شهر وحذف  
 المتعلق لدلالة المقام عليه وهو لذلك اولى من تقدير كائنه وان كان  
 ذلك حق الظرف الواقع بسففة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا تعجبون  
 من العيب في نعمة الامر بالتعجب من اسامة المشتري بمؤجل الى شهر  
 ففقد طول الامر بقاء هذه المدة ولعل التفسير بفساد لا يعود  
 فوجه بطول المدة التي اجل بها ولذا قال ان اسامة لم يزل لامل

فاكد

فاكد بالقسم المقدّر واسميتة للجمل وان واللام والذي نفسه بيده  
 اى بقدرته وهو الله تع ما طرفت عيناى اى وقع طرف جفنها  
 على الطرف الآخر الاظننت ان شفرى بضم المعجمة تشنية شفر  
 منصوب بالياء المدغمة في ياء المتكلم قال في المضاج هو حرف  
 العين الذي يثبت عليه الهدب قال ابن قتيبة والعامّة يجعل  
 الشعر الثابت عليه وهو غلط انما الشفر حرف الجفن الذي  
 يثبت عليه الشعر والشفر الهدب والجمع اشفار كقفل واقل  
 لا يلتقيان بانطباق احدهما على الآخر حتى الى ان يقبض بكسر  
 الموحدة ياء خذ الله روى بالموت وذلك غاية قصر الامل  
 ولا رفعت طرفي بفتح الهمزة الاولى وسكون الثانية اى نظري  
 فظننت الفاء عاطفة للتعقيب اى واضعة في محله الاصل قبل  
 الرفع حتى قبض بالياء لغیر الفاعل وذلك للعلم بان المتوفى  
 له حقيقة هو الله تع وسببا وتعاطيا هو الملك ولا لفت بكسر  
 القاف لقمة بضم فسكون اسم لما يلزم مرة كالجرعة لما تجرع في مرة  
 كذا في المضاج الاظننت لكمال تذكيري للموت اى لا سيفها او  
 للجوف حتى اغص بالبناء للجهول من الغصة بالمجتمعة فالهمزة  
 اهلك بها البناء السببى من التعليل ومنه مما خطبناهم  
 اغرقوا الموت وذلك لان الطعام اذا شرف به اكله اهلكه ولذا  
 جوز لمن غصر ساعة ما غص به بالخمر لان اشد الفسدين يدرك  
 باخفهما والطرف ينازع الانفعال قبله ثم هنا بمعنى الواو او  
 بابها بان طال تاخره عما قبله قال يا بني ادم ان كنتم تعقلون  
 اولى عقل ومن يعمل بفضيلة العقل فعادوا انفسكم من الموت  
 لقربهم من الانسان جدا والذي نفسه بيده بقدرته وفيه القسم

صلها

على



من غير استخلاف لتأكيد الأمر وتقوية عند السامع ان ما الذي تعدون  
اي تعدون من الموت وما بعدك لا تكتاين البتة اذ وعد الله لا  
يخلف وما انتم ايها الناس تخرجون بفائتين مولانا ولا سابقية واخرج  
ابن ابي الدنيا المرموز له بقوله **نبا** عن الحسن التميمي مرسلا انه  
قال قال الله اكلكم اكل كل واحد منكم يحب ان يدخل الجنة قالوا نعم لا اله الا  
المراد والمرام للمؤمنين يا رسول الله جاؤا به تعظيما لخصرته وتلذذا  
بكرمه خطابه قال فقتلوا الامل امر من التقصير اي جعلوه في غيابة  
القصر كما مر عنه من عدم رجائه بقاء الحياة تلك المدد القصيرة فان  
الانسان اذا طال امله نسي الموت واشتغل بالدنيا ففسى قلبه وجعلوا  
اجالكم اي اخر اوقات حياتكم في الدنيا بين انصاركم لقربة توقفوا و  
استحيوا من الله حق الحياة ليحييكم على ترك المعاصي وكسب المراتب و  
فرغ المص على ما ذكره من الاحاديث لما ترجم له قوله فالامل اي رجاء  
طول الاحاديث للحياة ان كان للتأذي بالخرمات لستعاطاها فيها فخر  
لان وسيلة الحرام حرام والايك كذلك بل لا مبرم باح فليس بحرام  
لا فليس وسيلة المحرم ولكنه مذموم جدا ويافوتيا ولو كان الامل  
ليكثر الطاعات ودم حينئذ مع ان وسيلة القرب قربة للافات الساتر  
التي تدخل العمل وتحققه ولان الامل يستلزم الطمع المذموم لما ان  
الامل يحب ان يعد ما يحتاج اليه مستقبل عمره الا في الطمع المذموم  
ما فيه ثود الشره وشدة التهمة وحمل المصنف على غير ذلك ففسره  
بقوله وهو رادة الحرام المذموم في الذمة او رادة الشئ المخاطر  
بالمعنى وبعد لا يفهمه ففسره بقوله اعني التوافل الزائدة على القوام  
والتباحت باحكام وذلك لانه لا يقام فيه الخير والصلاح ام لا سلامته  
من الخبثات او هو اي الطمع المذموم المفسر بما ذكره الخلق الحادي عشر

بلغ

من افاد

من افات مهلكات القلب هلكا معنويا اخرج البيهقي وحديث في مسند  
الرموز لهما بقوله **هو حاك** عن سعد بن ابي وقاص واسمه مالك  
بن وهيب رضى عنه قال جاء الى النبي عم فقال يا رسول الله اوصني اي بما  
يقربني الى الله رضى قال عليك بالاياس بكسر الهمزة والفتح والالف  
اي لزوم الياس البليغ فالبااء مزيد في المفعول به متا في ايدي الناس  
لان الاياس منه من نعم للانسان دينيا ودنيا واياك والطمع اي اخذ  
تلاقي نفسك والطمع فخذ في المفعول وقيم المضاف اليه مقامه ثم خذ  
العامل وجوب يكون المفعول ايا فهو منصوب على التحذير فانه اي الطمع  
الفقر الحاضر لما فيه من الذل والهوان وصل صلوة مؤدع للقلوة او  
لهذا العالم ليحكك ذلك كمال اذ انها واياك وما والذي او شيئا يعتذر  
بالبناء للمفعول ونائب فاعلم منه قطع الحرام حرام كما مر وطمع  
المخاطر ليس بحرام لعدم مقتضى التحريم ولكنه مع ايا حية مذموم  
جدا لما يؤدي اليه من الذل والهوان واقبح الطمع اشد انواعه فبحا  
الطمع من الناس لما ان طمع الناس اهانة من علوا ذلك منه ومما  
له انواع المكافحة والاعراض وهو اي الطمع ذل ينشأ من الحرص على  
الدنيا والبطالة اذ لو كان ذا شغل لغنى به ولجهد بحكمة الله تع في  
الحاجة لا همل الدنيا للتعاون وفي شحنة الى التعاون باموال الاغنيا  
بابان الفقراء فلو غنى الكل لما قام النظام وضد الطمع بجميع اقسامه  
التقويض للرزق وغيره للقيوم وهو اي التقويض ارادة ان تحفظ  
الله عليك مصالحك التي تصلح بها قيامك فيما في الذي لا ياء من فيه فخطر  
يقع العجزة والمهتلة الاشراف على الهلاك وخوف لتلف كما في المصباح  
اعني التوافل فالخطر فيها بالرياء والبعي والمباحات فالخطر فيها ما يؤدي  
اليه من الافات السابق بيان بعضها فان كان فيه اي فيما لا يؤمن فيه

بلى لهم

الخطر



صَلَاةُكَ تَحْفَظُكَ مِنْ ذَلِكَ يَسْرُكُ اَيُّ لَهُ بِرَفْعِ الْمَوَاقِعِ وَالْاَيْكُنْ فِيهِ  
صَلَاةُكَ مَنَعَكَ مِنْهُ يَلُطِّفُ فَالْاَسْلَامَةُ غَنِيْمَةٌ قَالَ تَعِ حِكَايَةً عَنْ مُرَّةٍ  
 اَلْفِرْعَوْنَ وَاقْوَضُ امْرِي اِلَى اللهِ وَعَلَّلْ عَلَى سَبِيلِ الْاِسْتِيْنَانِ الْبَيَانِ  
 ذَلِكَ يَقُولُهُ اِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ذَكَرَ عِلْمَ الْكَلَامِ وَالتَّفْسِيرِ اَنْ مَدْلُولُ  
 صِيغِ الْمُبَالَغَةِ فِي صِفَاتِهِ تَعِ الَّتِي لَا تَعُدُّ فِي كُلِّ مَثَلٍ وَلَا تَفَاوُتُ بِاَعْتِبَارِ  
 التَّعْلُقِ لَا بِاَعْتِبَارِ الْقِيَامِ فَوْقِيَهُ اللهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكْرُوهُ اَيُّ مَكْرُوهُ  
 اَوْ مَكْرُهُمْ اَنْظُرْ اَيْهَا السَّالِكُ كَيْفَ عَقَّبَ تَعِ التَّقْوِيضَ بِالْوَقَايَةِ اَيُّ جَمْعًا  
 عَقِبَهُ مِنْ غَيْرِ تَعْلُلٍ خَطِلَ وَهُوَ اَيُّ التَّقْوِيضِ اِلَى اللهِ تَعِ مَقَامٌ شَرِيفٌ مَا فِيهِ  
 مِنْ رَدِّ الْأَمْرِ لِصَاحِبِهِ يَدُلُّ عَلَى حُسْنِ الْعَقْلِ لِأَنَّهُ إِذَا عَلِمَ أَنَّ الْفَاعِلَ  
 إِلَّا اللهُ عَلِمَ حُسْنَ التَّقْوِيضِ إِلَيْهِ وَالْإِعْتِمَادِ عَلَيْهِ أَيْضًا تَقَدَّمَ اَنْهَا كَلِمَةٌ  
 يُقَالُ فِي شَيْئَيْنِ بَيْنَهُمَا اتِّفَاقٌ فِي الْمَعْنَى وَتَمَكُّنُ الْإِسْتِغْنَاءِ بِأَحَدِهِمَا  
 عَنْ الْآخَرِ وَنَصْبُهُ عَلَى الْحَالِ أَوْ الْمَصْدَرِ وَقَدْ أَطْلَقْتُ فِيهَا الْكَلَامَ فِي غَيْرِ  
 هَذَا الْمَوْضِعِ الْمُبْتَحَثِ السَّادِسُ فِي مَبَاحِثِ الرِّيَاءِ فِي مَوَاقِفِ أَمْرِ أَعْمَالٍ  
 مُتَرَدِّدَةٍ بَيْنَ الرِّيَاءِ وَالْإِخْلَاصِ وَبَيْنَ الرِّيَاءِ وَالْإِخْلَاصِ وَالْحَيَاءِ وَتَقَدَّمَ  
 أَنْ تَخْلُقَ بِمَنْعٍ مِنْ رِجَاكَ بِالْقَبِيحِ فَعَلًا وَتَرْكًا يَدْخُلُ فِي كِلَا الْجَانِبَيْنِ اَيُّ  
 الرِّيَاءِ وَمُقَابِلُهُ تَلْبِيسُ بَلِيسٍ وَقَدْ أَفْرَدَ لَهُ ابْنُ الْجَوَازِيِّ مَوْاقِفًا سَمَّاهُ  
 بِذَلِكَ الْإِثْمَ لَمْ يَكُنْ لَهُ سَهْمٌ مِنْ مَذَاقِ الْقَوْمِ فَانْكَرَ عَلَيْهِمْ فِيهِ كَثِيرٌ مِمَّا  
 يَذْكُرُهُ مِنْ أَذْوَاقِهِمْ كَمَا تَقَدَّمَ وَمَنْ جَهَلَ شَيْئًا عَادَاهُ فَلْيَتَقَدَّمْ بِكُسْرِ اللَّامِ  
 فِي الْأَصْلِ لِأَنَّهَا لِلْأَمْرِ وَشَكْوَاهَا تَخْفِيفُ لِسَبْقِ الْفَاطِفِ مِثْلُهُ وَلِطَوُّوْهُ  
 مُقَدِّمَةٌ بِسِيفَةِ الْفَاعِلِ مِنْ قَدَمِ الْأَوَّلِ أَوْ الْمُنْتَدِي أَوْ بِسِيفَةِ الْمَفْعُولِ  
 فِي دَفْعِ الشَّيْطَانِ اَيُّ تَلْبِيسِهِ بِدَلِيلٍ مَاقْبَلِهِ وَحِيلِهِ بِكُسْرِ الْمُهْمَلَةِ وَلَفْخِ  
 التَّحْنِثِ بَجَمْعِ حِيلَةٍ بِكُسْرِ فَسْكَوْنِ الْأَخْذِ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ بِهِ يَسْتَدِلُّ بِهَا  
 إِلَى الْمَقْدِمَةِ الْحَاجَةِ إِلَى الشَّالِكِ فِي التَّقْوَى لِيَدْفَعَ عَنْهُ كَيْدَ الْعَدُوِّ وَتَخْلَصَ

من أمره

مِنْ أَمْرِهِ فِي جَمْعِ مَجَارِيهَا فَعَلًا كَانَ أَوْ تَرْكًا خُصُوصًا مَنُصُوبٌ يَحْذَرُ  
 دَلَّ عَلَيْهِ الْمَقَامُ اخْضَعْ خُصُوصًا فِي الْإِخْلَاصِ الَّذِي هُوَ رُوحُ بَيْتِجِ الْعَمَلِ  
 وَبِهِ قَوَامُهُ فَتَقُولُ وَيَا لَيْلَ لَا غَيْرَهُ التَّوْفِيقُ لِمَرَاضِيهِ وَهُوَ لَفْظٌ  
 جَعَلَ الْأَسْبَابَ مُوَافِقَةً لِلْمُسْتَبَيَّاتِ وَغَرَفًا هُوَ وَاللُّطْفُ مُنْجِدَانِ  
 عِنْدَ بَعْضٍ وَمُتَلَاذِمَانِ عِنْدَ آخَرِينَ إِذَا اللَّطْفُ ارَادَهُ اللهُ بِعَبْدِهِ  
 خَيْرًا فِي الْمَالِ وَالتَّوْفِيقُ تَسْهِيلُ سُبُلِ الطَّاعَةِ الْمَذْهَبُ فِي الْأَصْلِ  
 اِسْمٌ مَكَانِ الذَّهَابِ ثُمَّ اسْتَعْيَرَ وَصَارَ حَقِيقَةً عَرَفْنَاهُ لِمَا ذَهَبَ  
 إِلَيْهِ الْمُجْتَهِدُ مِنَ الْحَكْمِ فِي الْمَسْئَلَةِ الْمُخْتَارِ فِيهَا الدَّفْعُ ثَلَاثَةً مَتَاهِبِ  
 الْإِسْتِعَاذَةِ وَالْمُحَارَبَةِ وَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا وَهُوَ الْمُخْتَارُ كَمَا قَالَ الْجَمْعُ بَيْنَ  
 الْإِسْتِعَاذَةِ بِاللهِ مِنْ كَيْدِهِ وَالْمُحَارَبَةِ لَهُ فَيَسْتَعِيدُ بِعَقْمِهِ وَيَسْتَجِيرُ  
 بِاللهِ تَعَالَى أَوْ لَا مِنْ شَرِّهِ كَمَا أَمَرَ تَعَالَى بِهِ يَقُولُهُ فَإِذَا تَبَيَّنَ غَنَاقُكَ مِنْ  
 الشَّيْطَانِ تَزَعْ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ أَلْفِيهِ لِلْعَهْدِ وَمِثْلُهُ  
 اتَّبَاعُهُ كَلْبٌ لِرَدَائِيهِ وَرَدَّ إِلَيْهِ سَلِطٌ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَالْمُسَلِطُ  
 هُوَ اللهُ تَعِ عَلَيْنَا ابْتِلَاءٌ فَعَلِينَا اَيْهَا الْعِبَادُ الرَّجُوعُ إِلَى رَبِّهِ فِي دَفْعِ  
 شَرِّهِ لِيَقْرِفَ عَنَّا لِأَنَّهُ الْمُسَلِطُ لَهُ عَلَيْنَا فَتَقَطَّعُهُ مِنْ حَيْثُ جَاءَ  
 وَهَذَا حِكْمَةُ الْعُدُولِ عَنْ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ مَعَ غَيْرِهِ لِمَا ذَكَرْتُمْ مُحَارَبَتَهُ  
 تَسْتَحِفُّ بِدَعْوَتِهِ تَرَاهَا كَالْهَبَاءِ الْمَشْهُورِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا وَتَنْفِيهَا  
 بِثَوْنَيْنِ وَفَا اَيُّ مُعَارَضَتِهَا أَوْ بِأَهْوَائِهَا لِتَنْظُرَ إِلَيْهَا رَأْسًا وَتَحْجُوزُ  
 قَرَاءَتُهُ تَنْفِيهَا بِالْقُوَّةِ وَالْقَافِ مِنَ الْإِنْقَاءِ الْمُجَانِبَةِ لَهَا كَلَامًا وَر  
 بِالنَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِ تَنَازَعُ الْفِعْلَانِ قَبْلَهُ وَلَا تَسْتَفْلِمُهُ بِالْمُحَارَبَةِ  
 وَالْمُقَابَلَةِ لِأَنَّ كَيْدَهُ ضَعِيفٌ وَلَا بِالْجَوَابِ لِشَبْهِهِ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ تَرْو  
 لِأَمْرِهِ فَيُهَيِّلُ رَأْسًا فَإِنَّهُ يَنْزِلُ الْكَلْبُ النَّاجِجُ بِالتَّوْنِ وَالْمَوْحَدَةِ  
 قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ عَنْهُ أَنَّ الْأَسْوَدَ لِيُخْشَى وَهِيَ صَامِتَةٌ وَالْكَلْبُ

دَت

بجاء



لَمْ يَخْشَ مِنْهُ وَهُوَ بَاحٌ كُلَّمَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ بِالطَّرْدِ وَلَيْسَ وَلَمْ  
 يَكْسِرِ اللَّامَ بِكَ عِنْدَ أَوَّلِ الْوَجْهِ بِالْجِيمِ أَيْ بِالْعِ فِي طَلَبِكَ وَإِنْ أَعْرَضَتْ  
 عَنْهُ وَلَمْ تُتْلَقْ لَهُ بِالْأَسْكَتِ لِأَهْمَالِكَ لَهُ فَكَذَلِكَ الشَّيْطَانُ غَائِلٌ  
 بِذَلِكَ لِيَعْرِضَ عَنْكَ فَإِنْ لَمْ تَسْكُتْ عِنْدَ مُعَامَلَتِهِ بِمَا ذَكَرَ بَلْ  
 تَغْلَبْ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ طَلَبَ الْقَلْبِ عَلَيْنَا وَالضَّيْفَةُ لِلتَّكْلِيفِ  
 عَلَيْنَا عَلَمًا يَهْتِنَانَهُ أَيْ تَسْلِيْطُهُ ابْتِلَاءُ امْتِحَانٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى  
 لِيَرَى رُؤْيَا مَا صَارَ فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ أَوْ لِيَتَعَلَّقَ رُؤْيَا يَتَهُ  
 بِصِدْقٍ وَجَاهِدَتَنَا وَالْأَفْعَالُ مُحِيطٌ بِالشَّيْءِ قَبْلَ وَجُودِهِ وَ  
 تَعْلَمُ صِدْقَ مُجَاهِدَتِنَا مِنْ إِضَافَةِ الضَّيْفَةِ إِلَى الْمَوْصُوفِ  
 أَيْ مُجَاهِدَتِنَا لِعَدُوِّنَا الصَّادِقَةِ وَقَوْسِنَا عَنْ الْاِمْتِنَاعِ مِنْهُ  
 وَتَسْلِيْطُهُ حِينَئِذٍ ابْتِلَاءٌ كَمَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اسْتَطَاعَ عَلَيْنَا الْكُفَّارَ  
 فِي الْخُرُوبِ مَعَ قُدْرَتِهِ عَلَى كِفَايَةِ أَمْرِهِمْ وَشَرِّهِمْ بِحَقِّهِمْ أَوْ رَدِّ كَيْدِهِمْ  
 فِي خَيْرِهِمْ أَوْ الْخِيْلُولَةِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ قَالَ تَعَالَى وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْصَرَفْنَا  
 وَلَكِنْ لِيَتْلُو بَعْضُكُمْ بَعْضًا لِيَكُونَ لَنَا حِطٌّ مِنَ الْوَهَادِ لَهُمْ وَالضَّرِ  
 عَلَى أَمْرِهِمْ وَالظُّرْفُ مُتَعَلِّقٌ بِسُلْطَانِ اللَّهِ تَعَالَى أَمْ مُنْقَطِعَةٌ  
 أَيْ بَلْ أَحْسَبْتُمْ أَنَّ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ الْمُقَدَّةَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْلَا  
 يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ أَيْ عِلْمًا يَتَعَلَّقُ بِهِ  
 الْجَزَاءُ أَوْلَا يَجِدُ بَعْضُكُمْ فِعْلَهُ فَنَفَى عَلَيْهِ تَعَالَى لَيْسَ يَسْتَلِزِمُ نَهْيَ  
 ذَلِكَ الشَّيْءِ وَلَا كَذَلِكَ نَفَى عِلْمُ الْخُلُقِ وَلَمَّا كَلِمَةً فِي الْحَرْفِيَّةِ وَالنَّفْيِ  
 وَالْجَزْءِ الْمُضَارِعِ لِمَعْنَى الْمَضِيِّ وَتَفَارِقُهَا فِي أَشْيَاءَ مِنْهَا تَوَقُّعُ ثُبُوتِ  
 مَنَافِعِهَا فِي الْاِسْتِقْبَالِ وَقُرِئَ يَعْلَمُ بِالْفَتْحِ لِأَنَّهُ أَحَقُّ الْحَرَكَاتِ  
 وَخَرَجَ عَنِ أَنَّ مُوَكَّدًا بِالتَّوْنِ الْخَفِيفَةِ فَخَذَفَتْ لِاتِّقَاءِ السَّالِكِينَ  
 مُرَدُّهُ كَمَا بَيَّنَّاهُ فِي ضِيَاءِ السَّبِيلِ وَأَيْضًا خَالَ أَوْ مَصْدَرٌ لِقَوْلِهِ

قَدْ يَنْتَبِهَ عَلَيْنَا أَيُّهَا السَّالِكُونَ حَاطِرٌ يَرُدُّ عَلَى الْقَلْبِ لَأَنْدَرِجَانَهُ  
 شَرِّ مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَوْ كَانَ نَفْسًا أَوْ أَوَّلَى أَمْ خَيْرٌ مِنْ غَيْرِهِ أَيْ  
 مِنَ اللَّهِ أَوْ مِنَ الْمَلِكِ أَيْ لَأَنْدَرِجَانَهُ مِنْهَا فَعَلَيْنَا الْحَارِيَّةَ مَعَهُ  
 بِمَا تَرَأَوْا إِذَا الْجَائِاتِ الضَّرُورَةُ إِلَيْهَا فَلَا يَخَالِفُ مَا تَرَى مِنْ طَلَبِ أَهْمَالِ  
 وَالتَّوَامُ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى بِاللِّسَانِ وَالْقَلْبِ لِمَا عُدِّتْ عَنْ الدَّكْرِ  
 مِنَ التَّوَرَاتِ الَّذِي يَفْصِلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَهَذَا السَّبَبُ لِلْحَارِيَّةِ  
 وَالْأَوَّلُ الْاِبْتِلَاءُ وَعَلَيْنَا مَعْرِفَةٌ وَسَاوِسُهُ بِالنَّظَرِ فِي مَبْنَاهَا وَمَا  
 لَهَا فَإِنَّهُ لَعَدَاوَتُهُ لَنَا لَا يَدْعُونَا إِلَّا إِلَى عَذَابٍ شَعِيرٍ وَمَكَائِدِهِ جَمْعُ  
 مَكِيدِهِ مِنَ الْكَيْدِ الْخِذَاعِ فَلَا يَدْفِرُ أَقْوَاطُ كَيْدِهِ مِنْ مَعْرِفَةِ  
 مَنَاشِئِهِ مَبْنِي وَمَبْدَأُ الْخَوَاطِرِ الْوَارِدَةِ عَلَى الْقَلْبِ وَتَمَيُّزُ خَيْرِهَا  
 الرَّجَائِي وَالْمَلِكِي مِنْ شَرِّهَا الشَّيْطَانِي وَالنَّفْسِي وَتَحْقِيقُ ذَلِكَ  
 فِي مُنْهَاجِ الْعَابِدِينَ لِلْإِمَامِ الْغَزَالِيِّ فِي سُخْرِيَّةِ وَشَرِّهَا فِي أَيْ خَوَاطِرِ  
 أَنَا لِيُحَدِّثَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَلْبِهِ فَلِذَا الْاِبْتِلَاءُ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَغْنَمْ  
 عَلَيْهَا أَوْ يَهْتَمُّ بِهَا بَعَثَ عَلَى الْأَفْعَالِ وَالتَّرَوُّكِ وَالْاِسْنَادِ إِلَيْهَا مِنَ الْاِسْنَادِ  
 لِلشَّبَابِ اِمَّا يَكْسِرُ الْهَمْزَ حَرْفًا لِلتَّفْصِيلِ اِبْتِدَاءً مَفْعُولٌ مَطْلُوعٌ خِذَفَ  
 غَائِلُهُ أَيْ اِمَّا يَبْتَدَأُ اِبْتِدَاءً يُقَالُ لَهُ الْخَاطِرُ فَقَطُّ أَيْ فَحَسْبُ وَ  
 الْفَاءُ جَوَابُهُ أَيْ إِنْ طَلَبْتُ الزِّيَادَةَ وَعَلَامَتُهُ كَوْنُهُ قَوِيًّا فِي ذَاتِهِ  
 مُصْتَمِرًّا لَا تَرَدُّ دَفِيهِ وَإِلَّا كَانَ هَاجِسًا وَفِي الْأُصُولِ كَالْعَقَائِدِ  
 وَالْاِعْمَالِ الْبَاطِنَةِ أَيْ الْاِخْلَاقِ كَصِدْقِ التَّوْحِيدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
 الَّذِينَ جَاهَدُوا وَإِنَّا بِالطَّاعَاتِ لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلًا مُوصِلَةً ه  
 لِرِضَانَا وَقَالَ تَعَالَى الَّذِينَ اهْتَدَوْا بِالسُّلُوكِ فِي طَرِيقِ الْهُدَى زَادَهُمُ  
 هُدًى فَضْلًا مِنْهُ وَاحْسَانًا وَأَنْ يَكُونَ خَيْرًا مَرْضِيًّا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى  
 عَقِيبَهُ لَفَةً ضَعِيفَةً وَالْاِفْصَحُ خِذَفَ الْاِبْتِلَاءِ اِجْتِهَادًا فِي الْخَيْرِ وَعَقِ



طاعة لله استنار منها قلبه فنشاء عنه ذلك اكراما علة لكل من الاجتهاد والطاعة او حكمة كونه خيرا فيسمى هذا الخاطر الخير هداية لما فيه من ايضا لا لعبد لراض الرزق وتوفيقا لتسهيله سبل الخير عليه ولطفنا بضم اللام اي ارادة الخير به في المال وعناية منه تعالى بآهله لخدمته قال الله تع والذين جاهدوا فينا بالطاعات لنهديهم سبلنا الموصلة بالطاعات لرضانا وقال تع والذين اهتدوا بالسبل في طريق الهدى زادهم هدى فضلا منهم واحسانا اوان يكون شرا مبعدا من الله تع عقب ذنب اثم اهانة وعقوبة لذلك المذنب فيسمى الخاطر المستمى بذلك خذلا لانا بكسر المعجمة الاولى وسكون الثانية واضلالا واما بواسطة ملك عطف على اما ابتداء موكل من الله تع على ابن ادم لطفا به ليقوده للطاعة ويحول بينه وبين المعصية يحفظ الله تعالى اجام بالجم والمثلثة اي جالس في المصباح جثم الطائر والارنب من باب ضرب هو كالبروك من البعير وربما اطلق على الظبي والابل انتهى على اذن قلبه محل سمعه اليمنى صفة اذن يقال له الماهم بصيغة الفاعل من الالهام وليدعوتيه فعله او ما ينشاء منه الهام فلا يكون اي دعوتيه الى الخير لعظمته من الخلل على غيره وعلامته اي الالهام كونه مترددا بين الفعل والترك وفي الفروع لا الأصول والاعمال الظاهرة اعمال الجوارح لا الباطنة خلاف مارة الخاطر ويكون في القلب بلا سبق طاعة او معصية في الغلب بل يلهيه الملك ذلك ابتداء وقد يكون عقب سبق الطاعة تثبيت على المرائى وعقب المعصية انقاذ منها او بواسطة طبيعة معقوف اما على ابتداء لامالته والخافض ثمة معتبر معناه او على بواسطة وهو انسب باللفظ وبالسياق وفي المصباح الطبيعة

بلغ

مزاج

ومزاج الانسان المركب من الاخلاط ما يلد الخسرها الى الشهوات جمع شهوة وهي اشتياق النفس الى الشيء يقال لها اي الطبيعة المذكرة النفس ويقال يدعوتها هوى بالقصر مقدر هويته من باب ضرب اذا احببته وعلقت به ثم اطلق على مثل النفس وانحرافها نحو الشيء ثم استعمل في مثل مذموم فيقال اتبع هواه وهو من اهل الاهواء كذا في المصباح ولا يكون الدعوة الا الى شر وعلامة الميزة له كونه ممتما لكونه داعيا نفسيا راتبا لارضا على حالة واحدة لا يختلف وان لا يضعف لان الوارد في نفسه ولا يقل بفتح التحتية وكسر القاف يدكر الله تع اي بسببه او بواسطة شيطان مسيطر من الله تع على ابن ادم ابتلاء له جائم على اذن قلبه اليسري لان اليسري للمستقدر واليمنى لكرامة يقال له اي للشيطان الوسواس بفتح الواو والناس المتأخر عن الوسوسة عند ذكر الله تعالى ويقال يدعوت الوسوسة مقدر وسوس وعلامة اي الخاطر الشيطاني كونه مترددا في النفس ومضطربا فيها لكون الداعي اليه من الخارج او كونه من النفس او الملك وبلا سبق ذنب من الحاصل له ذلك الخاطر في الحال الاكثر وقد يكون عنه وان يقل من القلة ويضعف من الضعف يدكر الله تع لما علك في تفسير الخناس ويكون الخاطر المدعوا اليه شر الحفص في الغلب من الأحوال وقد يكون خيرا مفسوا لا يشتغل به ليمفع عن الخير الفاضل عليه سعيا في جزائه من جزيل الثواب القاشي عن فعل الفاضل وفي نسخة عن الفضايل جمع فضيلة الكمالات القائمة بالنفس وخيرا بحجة الى ذنب عظيم كان يوقعه في العوب والكبر قال ابن عطاء في الحكم معصية اورت دلا وانكسار اخير من طاعة اورت محبا واستكبارا وعلامة اي الخير المدعوا اليه لانه لا يكون قلبك فيه مع

كودة

نشاط



لَا يَلْقِيهِ فِي قَلْبِ الْعَامِلِ لَامَعَ خَشْيَةً لَا يَلْزَأُ يَكُونُ مَعَهَا مِنَ الْعَمَلِ  
الْفَائِضِ فَيَعْمَلُ بَدَنَهُ فِيمَا لَا يَعُودُ عَلَيْهِ بِالنَّفْعِ أَوْ يَشْفُلُ بِهِ عَمَّا هُوَ  
أَنْفَعُ لَهُ وَالْخَشْيَةُ خَوْفٌ يَصْحَبُهُ تَعْظِيمٌ وَاجْلَالٌ وَلِذَا اخْتَصَّتْ الْخَشْيَةُ  
بِالْعُلَمَاءِ كَمَا قَالَ تَعَالَى إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ وَقَالَ هَمٌّ  
أَنَا أَعْرِفُكُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدُّكُمْ لَهُ خَشْيَةً وَعَلَامَتُهُ الْخُرَى لَهُ أَنْ يَكُونَ  
ذَلِكَ مَعَ عَجَلَةٍ اسْرَاجٍ فِي الْمُبَاشَرَةِ لَامَعَ تَانِ تَوَدَّةٍ وَمَعَ آمِنٍ مِنَ الْعَدُوِّ  
لِتَغْيِيرِهِ لَهُ لَامَعَ خَوْفٍ مِنَ الْعَاقِبَةِ لَهُ وَمَعَ عَمَى الْعَاقِبَةِ أَيْ الْجَهْلِ بِهَا  
يُؤَلِّ إِلَيْهِ لَامَعَ بَصِيرَةٌ لِيُجِيلَ بِثَمَرَةِ ذَلِكَ وَعَدَمِ تَبْقِيرَةٍ بِهِ وَقَدْ يَكُونُ  
عَقِبَ طَاعَةِ الْهَامِ طَاعَةً أُخْرَى أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَالشَّاعِرُ الْمُرْمُوزُ  
لَهُمَا يَقُولُ **س** عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ الْهَدْيُ فِي رِضَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْقَلْبِ لِمَتَانِ يَفْقَحُ الْإِذْمُ وَتَشْدِيدُ الْمِيمِ فِي النَّبَاةِ  
الْأَمَّةُ الْهَيْمَةُ وَالْحَقِيرَةُ تَقَعُ فِي الْقَلْبِ أَرَادَ الْمَلَأَ الْمَلِكُ وَالشَّيْطَانُ بِهِ  
وَالْقُرْبُ مِنْهُ فَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّرِّ فَمِنْ الشَّيْطَانِ لَمَةُ مِنَ الْمَلِكِ  
بِإِعَادِ الْخَيْرِ بِحُفُولِهِ كَالْمُفْقِرَةِ وَالْفَنَى يَلْسَنُ الْقَلْبُ وَيَشْرَحُ الْقَدْرُ  
وَتَقْدِيرُ بِالْحَقِّ الْوَارِدِ مِنْ مَوْلَانَا وَلَمَةُ مِنَ الْعَدُوِّ أَيْ الشَّيْطَانِ قَالَ  
تَعَالَى الشَّيْطَانُ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا بِإِعَادِ الشَّرِّ لِقُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ  
وَاتَّعَابِهِ وَتَكْذِيبِ بِالْحَقِّ أَنَّهُ غَيْرُ مُطَابِقٍ لِلْوَاقِعِ وَنَهَى عَنِ الْخَيْرِ أَيْ عَنِ  
فِعْلِهِ بِالْأَمْرِ بِتَرْكِهِ أَوْ بِفِعْلِ صِدْقِهِ قَالَ تَعَالَى الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمْ الْفَقْرَ  
وَيَأْتِيكُمْ بِالْغَنَاءِ وَأَخْرَجَ ابْنُ الدُّنْيَا الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُ **د** عَنْ  
أَبْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ وَاضِعَ خُرُطُومَهُ أَيْ  
أَنْفَهُ وَجَفَّ خُرَاطِيمَهُ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ يُوسِسُ لَهُ فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهَ  
تَعَالَى ابْنُ آدَمَ خَسِرَ بِالْمُجَنَّةِ وَالتَّوْبُ وَالْمُحَمَلَةُ تَأْخُرُ عَنْ ذَلِكَ لِإِعَادِ نَوَى  
الذِّكْرُ لَهُ وَخِيَلَتْ بَيْنَ وَبَيْنَ وَإِنْ نَسِيَ اللَّهَ تَعَالَى أَيْ نَسِيَ ذِكْرَهُ بَقَرَتُهُ

ع

ابن

مقابل

مُقَابِلُهُ التَّقَرُّمُ إِلَى الشَّيْطَانِ وَالْإِقْتِبَالُ لِلْمَلَأَةِ قَلْبُهُ لِلْوَسْوَسَةِ وَأَمَّا  
عَلَامَةُ خَاطِرِ الْخَيْرِ الشَّرُّ مُطْلَقًا نَفْسِيًّا أَوْ شَيْطَانًا وَعَلَامَةُ خَاطِرِ الْخَيْرِ  
كَذَلِكَ أَيْ مُطْلَقًا رَجَائِيًّا أَوْ مَلِكِيًّا وَمَنْشَأُ الْخَوَاطِرِ أَرْبَعَةٌ مِلْحِدَةُ  
اللَّهِ تَعَالَى فِي قَلْبِ الْعَبْدِ وَمَا تُحْدِثُ فِي قَلْبِهِ بِوَاسِطَةِ مَلِكٍ مُوَحِّدٍ أَوْ بِوَاسِطَةِ  
طَبِيعَةٍ مَائِلَةٍ لِلشَّهَوَاتِ أَوْ بِوَاسِطَةِ شَيْطَانٍ جَائِعٍ عَلَى قَلْبِهِ فَكَانَ قَلْبُ  
الْعَبْدِ كَمَا يَرْمِيهِ الشَّارِقُ فِي الْجَوَابِ الْأَرْبَعَةَ فَلِمَعْرِ فِيهِمَا أَيْ الْقِسْمَيْنِ أَرْبَعَةٌ  
مَوَازِينُ مَرْتَبَةٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ الْأَوَّلُ عَرْضُهُ عَلَى الشَّرِّ الْمَحْدِي فَإِنْ وَافَقَ  
الْخَاطِرُ حِسَّهُ خَيْرٌ لِأَنَّ الشَّرَّ كُلَّ خَيْرٍ وَإِنْ وَافَقَ صَدَقَ مِنَ الضَّلَالَةِ  
وَالْبَدْعُ فَشَرٌّ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ وَالثَّانِي عَرْضُهُ عَلَى عَالِمٍ  
مِنْ عُلَمَاءِ الْآخِرَةِ الْقَاصِدِ بِعِلْمِهِ الْعُبُودِيَّةَ لِلَّهِ تَعَالَى وَالتَّقَرُّبُ إِلَيْهِ  
فَالْبَعْضُ مِنْ عُلَمَاءِ الدُّنْيَا زِينَةُ الْمُلُوكِ وَعُلَمَاءُ الْآخِرَةِ زِينَةُ الْمَلَائِكَةِ  
وَمُرْشِدٌ كَامِلٌ حَالًا وَمَقَالًا وَعِلْمًا وَعَمَلًا أَنْ وَجِدَ وَلَا يَهْوَى الْقَصْرَ  
الْآخِرَ أَعَزُّ مِنَ الْإِكْسِيرِ لِقَلْبَةِ السَّوَادِ عَلَى الْعِبَادِ إِلَّا مَنْ رَحِمَهُ اللَّهُ فَإِنْ  
قَالَ خَيْرٌ أَيْ هَذَا الْخَاطِرُ خَيْرٌ مَرَضِيٌّ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى الْخَيْرُ لِأَنَّهُ لِرَغْبَتِهِ  
فِي الْآخِرَةِ لَا يَخْرُصُ إِلَّا عَلَى الثَّانِعِ فِيهَا وَإِنْ قَالَ هُوَ شَرٌّ فَشَرٌّ لِمَا عَلِمَ مِنْ  
صَالِحِهِ وَنِيصَحَتِهِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالثَّالِثُ عَرْضُهُ عَلَى الْعَالَمِينَ  
جَمْعُ صَالِحِ الْقَائِمِ بِحَقِّقِ اللَّهِ تَعَالَى وَحَقُّوهُ بِالْعِبَادِ حَسَبَ الطَّاقَةِ فَإِنْ  
كَانَ فِي فِعْلِهِ ذَلِكَ الْخَاطِرُ أَقْبَلَهُمْ اتَّبَاعَهُمْ وَفِي شَيْخِهِ أَقْبَلَهُمْ فَخَيْرٌ  
وَلَوْ كَانَ فِيهِ أَقْبَلُهُ بِالطَّالِحِينَ صِدْقُ السَّالِحِينَ وَأَوَّلُ كُلِّ مَنُهَا مَهْمَلٌ  
كَرَابِعُهُ فَشَرٌّ لِأَنَّ طَرُقَ السَّلَاحِ خَيْرٌ وَبَصِيدُهَا طَرُقُ الشَّرِّ وَالرَّابِعُ  
عَرْضُهُ عَلَى النَّفْسِ وَالْهَوَى أَيْ نَفْسِهِ وَهَوَاهُ فَإِنْ تَفَرَّغَتْ عَنْ نَفْسِهِ طَبِيعُ  
لِمَا فِيهِ مِنْ ثَقُلِ الْخَيْرِ عَلَيْهَا لَا نَفْرَةَ خَشْيَةٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى الْخَوْفُ الْعُقُوبَةِ  
فَخَيْرٌ لِأَنَّهُ لَا يَشْقُلُ عَلَيْهِمُ الْعَادَةُ إِلَّا الْخَيْرُ وَإِنْ مَالَتْ إِلَيْهِ مِيلَ طَبِيعُ لَامِلٌ



رجاء لتواب على عمل من الله تعالى فاشترى لأن النفس تميل للبعيد بغير طبعها  
وخسة صنعها إذا انقضت بالبناء للمفعول وترك ذكر الفاعل  
للتعظيم وعطف على نائب الفاعل من غير العمل للتعظيم فصل وهو قليل  
جدا قوله وطبعها وأحسن من العطف جعلها وأوالمعية والنصب على  
المفعول مع لامارة بالسوء وفي التنزيل إن النفس لامة بالسوء ذلك  
طبعها وأما جيل بكسر ففتح الشيطان ومخادعته للإنسان في الطاعة  
في الطاعة في الأضواء البهجة الطاعة غير القرية والعبادة لأنها  
الأمور التي والقرية ما تقرب به بشرط معرفة المتقرب اليه والعبادة  
ما تعبد به بشرط النية ومعرفة المعبود فالطاعة توجد بينهما  
في النظر المؤدي إلى معرفة الله تعالى إذ معرفته إنما تحصل تمام النظر  
والقرية توجد بدون العبادة في القرية التي لا تحتاج لنية كالعبادة  
والوقوف انتهى فمن سبعة أوجه أي من كل منها وفي روضة المتقين الداخل  
التي يأتي الشيطان من قبلها في الأصل ثلثة الشهوة والغضب و  
الهوى فالشهوة بهيمة والغضب سبعة والهوى شيطانية فالشهوة  
أفة لكن الغضب أعظم منها والغضب أفة لكن الهوى أعظم منه قوله  
إن الصلوة تنهى عن الفحشاء المراد منه آثار الشهوة وقوله والمنكر  
المراد منه الغضب وقوله والبغى المراد منه آثار الهوى في الشهوة  
يصير الإنسان ظالما لنفسه وبالغضب ظالما للغير وبالهوى يتعدى  
ظلمة إلى حضرة جلال الله تعالى فلهذا قال الظلم ثلثة ظلم لا يعقر  
وظلم لا يترك وظلم عسى الله أن يتركه فالظلم الذي لا يعقر الشرك  
بالله والظلم الذي لا يترك ظلم العباد والظلم الذي عسى الله أن  
يترك ظلم الإنسان نفسه ومنشاء الذي لا يترك الغضب والذي  
عسى أن يترك الشهوة والذي لا يعقر الهوى انتهى أولها أن ينهأ عنها

من الطاعة فإن عصمة حفظه الله تعالى رده أي ردة الإنسان الهوى  
أورد الشيطان بأن قال إنني محتاج إلى ذلك في الدارين جدا بكسر  
الجيم احتيلا جانا إذا لا بد لأفراق من التزود أخذ الزاد في السفر  
إلى الله تعالى من هذه الدنيا الفانية للآخرة التي لا انقضاء لها قال  
تعالى وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ثم إذا أتيذ بالزاد المذكور  
يأمره بالتسوية بالعمل سوف يعمل فإن عصمة الله تعالى  
من قبول ذلك ردة على الشيطان أوردته نفسه بأن قال ليس  
أحلم مني عمري بيدي بل لكل أجل كتاب وما يدري أن لا يأتي  
الزمان إلا في الأورد انتظمت في سلك الأموات على علاوة في ردة  
شبهة بليس في طلب التسوية إن سوف آخرت عمل اليوم  
المطلوب متى حال إلى غد أشغل عمل اليوم المؤخر عن عمل غد المطلوب  
فيه أصالة فعمل القديم عمل فان لكل يوم عمل فيودى التسوية  
لا يظلم عمل أحد اليومين ثم إن ردة ما ذكرناه مرة بالعمل يقول له  
عمل أي عمل الطاعة في عجلة وإسراع ليتفرغ لعمل كذا وكذا طاعة  
آخر فان عصمة الله تعالى من قبول إغدا ردة بأن قال قليل العمل  
مع التمام ومنه الخشوع والخضوع وإكمال العمل خير من كثيره مع  
النقصان لتمام الأول في ذاته غناه بتمامه عن غيره ولا كذلك النقصان  
ثم يأمرك بتمام العمل لعدم مطاوعته له على انقصه مع المراجعة  
طلب نظر الخلق على عمله لا قبلهم عليه فإن عصمة تعالى ردة  
بأن قال الناس لا يقيدون على نفع وصير قال م وأعلم أن الأمة  
لو اجتمعوا على أن ينفعوك لم ينفعوك إلا بشئ قد كتبه الله لك  
ولو اجتمعوا على أن يضروك لم يضروك إلا بشئ قد كتبه الله  
عليك أتتركس من نفعه ودفع الضر فلا تكفيني رؤية الله تعالى

الناقص ح



التايغ انصار وهو الكافي لعبد الله ثم ان لم يوافق على الرياء يوقعه  
 في العجب استعظام باجابه من الطاعة فيقول ما يقظك واعقلك  
 اقوي يقظتك واكمل عقلك تنبهت لما لا تنتبه له غير تقي  
 بالاعترا بذلك ان لم يعصم الله فان عصمه الله رده بان قال  
 المنه بكسر الميم وتشديد التوين النعمة الثقيلة لله تعالى وفي نسخة  
 على الله تعالى في ذلك دوي فهو الذي خفي بتوفيقه حتى انتظمت  
 في سلك اولي الطاعة وجعل لعبد القيايم قيمة عظيمة رضاه  
 والحسنة وزيادة بفضل ورحمة ولولا فضل كائن لما كان له اي  
 لعبد قيمة عن ما في جنب مقابل نعمة الله تعالى التي فاضها على  
 وفي جنب مقصبة له وهذا مستمد من قوله تعالى ثمون عليك  
 ان اسلموا قل لا اتمنوا على اسلامكم بل الله بمن عليكم ان هذا هو  
 لادمان وقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمة ما زكي منكم من  
 احد ولكن الله يزكي من يشاء ثم يقول لا يظال ثمرة معاملته مع  
 مولاه اجتهد انت في السر اخفاء الطاعة دفعا للرياء لتبشاة لك  
 السمعة فان الله سيظهره ويجعلك شريفا خطيرا يفتح المعجزة وكسر  
 المهمل والخط الشريفة من التايغ تنازعة الفعل والوصف قبله  
 ويجوز كونه مستفرا صفة خطيرا او حالا من ضميره او من ضمير  
 شريفا ومن مفعول جعل واراد الشيطان بذلك الخداع ضربا  
 نوعا من الرياء الخفي لخداع وجههم فان عصمه الله تعالى رده بان  
 قال انما انا عبد الله تعالى وهو سيدي عطف على ما قبله تأكيد لمضمون  
 ان شاء اظهر ذلك للعباد وان شاء اخفى الاراذل مرادة وان شاء  
 جعل حقيرا ومن بين الله ثم له من مكرم انه لا يذل ولا له ولا  
 يفر من عاراه وذلك المذكور وجاء باسم الاشارة للتعظيم اليه الحكمة

ابدا

في نسخة  
 في نسخة  
 في نسخة

وتدبر

وتدبره لا يستل عما يفعل ولا ابالي ان اظهر ذلك العمل للناس اولم  
 يظهره لهم وذلك لاني عبدت ذاته وهو الملك كل شئ او ما غير  
 فليس بايديهم شئ من النفع ولا من الضر وفي كلامه في بعض خطبه  
 والله لا يعطي ولا يمنع ولا يفضل ولا يقطع ولا يحفض ولا يرفع الا الله  
 ثم يقول الشيطان للعامل اذا لم يتخذ شئ مما امر اخر اى في  
 اخر خذ من الحاجة لك الى هذا العمل الظرفان متعلقان بالحاجة  
 لا خيلا فيها مبنئ ومعنى لانك ان خلقت سعيدا وقدر لك  
 في الازل لم يضرك ترك العمل ولا فعل الزلل لان من سبقت له  
 العناية لا يضرك العناية وان خلقت شقيتا معدا للثار لم ينفعك  
 العمل لانه انما يتقبل الله من المتقين فقيم تجتهد وترك راحتك  
 وتضر نفسك بالذاب والعمل والصوم والشهر والسفر فان عصمه  
 الله تعالى رده بان قال انما انا عبد مملوك لخالقي وعلى العبد امسا  
 امر سيده انا به امر عاقبة قبله امر رده والرب اعلم برؤيته بحكم  
 ما يشاء ويفعل ما يريد وقد قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم  
 ولا لاني ينفع العمل هو ابطال قول الشيطان لاحاجة لك الى هذا  
 العمل الخ كيف ما كنت على اي حال من سعادة او شقاوة في الازل ان  
 كنت سعيدا ممن سبقت له من مولاه الحسنة اجمت اليه اي العمل  
 القيل لزيادة الثواب لان الله تعالى بحكمته رتب الثواب على العمل  
 رتب المقلول على العلة وان كنت شقيتا بان قضى عليه بالفضلة فكذلك  
 اي اجمت اليه لئلا الوم نفسه اي يوم القيمة على التفریط فيها على  
 ان الله تعالى لا يعاقبني على الطاعة ان فعلتها لئلا حال سعيدا كنت  
 ام شقيتا ولا يضركني ينشاء لي منها ضرر واسناد الفعلين من الاناد  
 للسب وهذه علاوة في الجواب على اني ان دخلت النار لفضله الازل

ل

ل



بِالشَّقَاوَةِ وَأَنَا مُطِيعٌ وَهُوَ حَكِيمٌ الْحَالِ الْمَاضِيَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ  
أَدْخُلَهَا وَأَنَا عَاصٍ لِمَا أَنْ الْمَطِيعُ أَتَى بِهَا مِنْ جَانِبِهِ وَلَا يَلَامُ بِهَا  
جَرَتْ عَلَيْهِ الْأَقْدَارُ وَلَا كَذَلِكَ الْعَاصِرُ فَالْوَمُ لِأَحَقُّ لَهُ فَكَيْفَ  
تَعَبْتُ مِنْ خِدَاعِ ابْلِيسَ فِي تَرْكِ الطَّاعَةِ وَوَعْدِ تَعَالَى الْحَقِّ وَمَنْ  
أَصْدَقُ مِنْ اللَّهِ قِيلَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْلِفُ الْمِيعَادَ وَقَوْلُهُ صِدْقٌ  
مُطَابِقٌ لِلْوَاقِعِ لَوْ جُوبَ تَنْزِيهِهِ عَنِ الْكَذِبِ لِأَنَّهُ نَقَضَ وَقَدْ  
وَعَدَ عَلَى الطَّاعَاتِ بِالثَّوَابِ فِي غَيْرِ مَا آيَةٍ وَعَلَى لِسَانِ جَبِيهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ لَقِيَ تَعَالَى بِالمَوْتِ عَلَى الْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ خَالَجَ مَنْ  
مِنْ ضَمِيرٍ لَقِيَ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ النَّارَ الْبَثَّةَ لِأَنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ الْمَأْمُورَ  
وَلَمْ يُقَارِنْ النِّهْيَ وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ لَا سَبِيلَ لِلنَّارِ إِلَيْهِ وَدَخَلَ  
الْجَنَّةَ ابْتِدَاءً لَوْ عَدَّ تَعَالَى الصَّادِقُ صِفَةً وَعَدٍ وَلِذَا قَالَ تَعَالَى حِكْمَةً  
عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَقَالُوا لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ بِالثَّوَابِ وَإِنَّ  
اللَّهَ تَعَالَى اسْتَبَدَّ الْأَحْبَابِ عَظُفٌ عَلَى جَمَلَةٍ وَقَدْ وَعَدَاهُ وَقَدْ جَرَى  
عَادَتُهُ ذَكَرَ الْفِعْلَ لِمَجَازِيَةِ تَأْنِيثِ الْفَاعِلِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
عَلَى رِبْطِ الْأَشْيَاءِ الْمُسَبَّبَاتِ بِسَبَابِ ظَاهِرَةٍ يَنْشَأُ عَنْهَا عَادَةٌ  
كَالْفَيْتِ الْمَطْرُ سَبَبٌ غَادِيٌّ لِلنَّبَاتِ الْكَلَامِ وَالْجَمَاعِ لِلرَّأَةِ سَبَبٌ  
لِلوَلَدِ وَالصَّيْفِ بِالْمُهْمَلَةِ أَحَدُ الْفُضُولِ الْأَرْبَعَةِ لِيَنْتَمِ بِفَيْحِ التَّحْيِيَةِ  
وَسَكُونِ التَّوْنِ وَبِالْمُهْمَلَةِ نَفِجِ الثَّمَارِ بِكثيرِ الْمُثَلَّثَةِ جَمْعٌ تَمَرٌ بِفَتْحٍ  
جَمَلٌ وَجَمَالٌ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى عَظُفٌ وَقَدْ قَالَ وَعَدَ وَتِلْكَ الْمَشَارُ  
إِلَيْهِ الْجَنَّةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ الَّتِي أَوْثَقْتُمْوهَا  
بِالْبَنَاءِ لِلْمَفْعُولِ حِزْمٌ وَارْتِهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ بِسَبَبِهِ تَجَمَّلَ اللَّهُ  
تَعَالَى أَوْ بَدَلَهُ وَعَلَى كُلِّ فَلَا يَخَالِفُ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ  
أَخَذَكَ بِعَمَلِهِ قَالُوا أَوَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَقْدِرَ

الله

عمل

اللَّهُ بِرَحْمَةٍ لِأَنَّ أَصْلَ الدُّخُولِ بِالرَّحْمَةِ وَتَفَاوُتِ الْأَعْمَالِ بِالذَّرَجَاتِ  
وَالْمَنَازِلِ بِالْأَعْمَالِ أَوْ تَرْتِبُهُ عَلَى الْعَمَلِ بِالرَّحْمَةِ بَعْدَ الْمُنَاقَشَةِ وَالْإِ  
فَنْ نَوْقَشَ فِي الْحِسَابِ عَذِبٌ كَمَا فِي الصَّحِيحِ أَفْجَعُ الْمُتَقِينَ الْكَفَرُ  
كَالْفَجَارِ الْكَفَرَةُ فِي اسْتِوَاءِ الْمَنَازِلِ قَالَ تَعَالَى فِي رَدِّ زَعْمِهِمْ ذَلِكَ سَاءَ  
مَا يَحْكُمُونَ فَإِنْ لَمْ يَزَلْ هَذِهِ الْوَسْوسَةُ الْوَارِدَةُ عَلَيْهِ مِنَ الشَّيْطَانِ  
بِأَمْثَالِ هَذِهِ الْمُدْحِضَةِ لِلْحُجَّةِ وَيَعُودُ لِلْوَسْوَاسِ بِأَنَّ الْأَعْمَالَ أَيْضًا  
مُقَدَّرَةٌ فِي الْأَزَلِ كَسَائِرِ الْمَكُونَاتِ فَلَا تُقَدَّرُ عَلَى الْخِلَافَةِ تَقْدِيرَ اللَّهِ  
تَعَالَى بِإِحْدَادٍ خِلَافِ مُقَدَّرِهِ فَإِنْ قَدَّرَ سُبْحَانَهُ أَوْ الْفِعْلُ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ  
يَسْمُ فَاعِلُهُ لَنَا الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ وَالسَّعْيُ لَهَا وَالْقَصْدُ الْمِثْلُ لَهَا  
حَصَلَتْ لِمَحَالَةٍ لِعَدَمِ تَخْلُفِ الْمُمْكِنِ عَنِ الْقُدْرَةِ الْهَيْتَةِ عِنْدَ تَعَالَى  
بِهِ وَمَحَالَةٍ يَفْجَحُ الْيَمُّ وَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ رَجُوزُ قُرْآنِهِ بِالْفَوْقِيَّةِ مَبْنِيًّا  
لِلْمَفْعُولِ وَبِالتَّحْيِيَةِ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ أَيْ أَنَّ تَعَالَى اسْتَحَالَ وَجُودَهَا  
أَنْ لَا يُوْجِدَ غَيْرَ مَا قَدَّرَهُ فَخُنَّ سَائِرُ الْبَرِيَّةِ بِمَجْهُورُونَ عَلَى الْعَمَلِ  
لِمَا قَدَّرَ إِذَا تَرَكَ لِمَا لَمْ يَقْدِرْ وَلَا يُعِيدُ الْقِيلَ وَالْقَالَ مُصَدِّرَانِ لِقَالَ  
فِي رَدِّ شُبُهَتِهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَإِنْ كَانَ خَالِقَ الْعِبَادِ كُلِّهَا وَغَيْرِهَا  
غَيْرَ أَفْعَالِهِمْ مِنْ جَمِيعِ الْمَكُونَاتِ لِأَخَالِقَ غَيْرُهُ قَالَ تَعَالَى خَالِقُ  
كُلِّ شَيْءٍ وَقَالَ تَعَالَى أَهْلٌ مِنْ خَالِقِ غَيْرِ اللَّهِ وَهُوَ اسْتَفْهَلَهُمْ أَنْكَارِي فِي  
مَعْنَى التَّنْفِي لَكِنْ لِلْعِبَادِ اخْتِيَارَاتٌ جَزْئِيَّةٌ وَإِرَادَاتٌ قَلْبِيَّةٌ بِدَلِيلِ  
الْفَرْقِ بَيْنَ الْفِعْلِ الْإِخْتِيَارِيِّ وَالْمُسْطَرِّ الْيَسْكِرَةِ الرَّتْعِشِ قَابِلَةٍ  
تِلْكَ الْإِخْتِيَارَاتِ لِلتَّعْلُقِ بِكُلِّ مِنَ الصِّدِّيقِ الْإِحْبَادِ وَالْإِعْدَامِ لِمَا  
وَذَلِكَ شَاءَهُ الطَّاعَاتِ وَالْعَاصِي بَعْضُ أَفْرَادِ الصِّدِّيقِ فَيَكُونُ بَدَلُ  
بَعْضِهَا وَالْمُرَادُ مِنْهَا فَيَكُونُ بَدَلًا مُطَابِقًا فِي مَنَهَوَاتِ الْمَصْ وَبَدَلُ  
عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْيِرُ مَا يَقُولُ حَتَّى يَغْيِرُوا مَا بَانَفْسِهِمْ وَقَوْلُهُ

نقل

بها

تعالى



ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرَ أَمْلًا بِأَنْفُسِهِمْ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَوَمَّا ذَآءُ عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْفَقُوا مِمَّا  
رَزَقَهُمُ اللَّهُ الْآيَةَ إِذْ لَوْ كَانَ الْعَبْدُ مُجْبُورًا لَمَا صَحَّ هَذَا النِّعْمَةُ  
وَالْتَوَيْخُ وَلَمَّا صَحَّ لَوْ أَنَّ النَّفْسَ وَتَغْيِيرَهَا إِذْ هُوَ سَنَةٌ قَدِيمَةٌ لِلْآدَمِيَّةِ  
وَالْأَوَّلِيَّةِ حَتَّى أَقْسَمَ تَعَالَى بِالنَّفْسِ الْتَوَامَةِ وَلَمَّا كَانَ  
الْحَقُّ وَالطَّبَعُ وَالْخِذْلَانُ مُفِيدًا عَلَى خَلْقِ الْمَعِيَةِ وَلَمَّا كَانَ النَّفْسُ  
بِالطَّبَعِ أَمَارَةً بِالسُّوءِ وَشَيْطَانُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ مُعِينَةً لَهَا  
كَانَ الْغَالِبُ عَلَيْهَا اخْتِيارُ السِّرِّ لَوْلَا التَّوْفِيقُ وَالْعِنَايَةُ فَلِذَا قَالَ  
تَعَالَى أَوَلَوْ لَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ لَا تَبْعُثُ الشَّيْطَانَ الْأَقْبَلِيلَ  
وَهَذَا مَا أَهْمَنِيهِ رَبِّي فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنْتَهَى وَفِيهَا إِسْنَادُ قَوْلِهِ وَلِلْعِبَادِ  
اخْتِيارَاتٌ أَدِلَّتْهَا لَيْسَتْ مَعْدُومًا مَحْضًا بَلْ مَوْجُودًا فِي نَفْسِهَا  
يَقْبَلُ التَّشْبِيهَ وَالشَّرْطِيَّةَ فَيَخْلُقُ أَفْعَالُ الْعِبَادِ بِسَبَبِ اخْتِيارِ  
الْجُزْئِيَّةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْقَرْفُ وَالْكَسْبُ وَالْقَصْدُ بِالتَّوْنِ وَلَيْسَ  
هَذَا الْجُزْءُ الْإِخْتِيارِي مَعْدُومًا بَلْ مَوْجُودٌ بِوُجُودِ كَفْسٍ أَمْرِي  
لِأَنَّ الْوُجُودَ قَسَمَانِ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ وَفِي الْخَارِجِ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ  
الْخَارِجُ ظَرْفًا لَهُ مَوْجُودٌ خَارِجِي كَالصِّفَاتِ الثَّمَانِيَّةِ وَإِنْ كَانَ  
نَفْسُ الْأَمْرِ ظَرْفًا لِلْوُجُودِ نَفْسٌ أَمْرِي كَالْوُجُودِ وَالْقَدِيمِ لِلَّهِ  
تَعَالَى فَيَكُونُ سَبَبًا لَوْجُودِ الْفِعْلِ وَالتَّرَكُّ وَتَحْصُلُ الدَّاعِي  
لِلْإِخْتِيارَاتِ الْحُرِّيَّةِ بِذِكْرِ الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ ابْتِدَاءً أَنْتَهَى وَلَيْسَ  
لَهَا فِي هَذِهِ الْإِرَادَةِ وَجُودٌ فِي الْخَارِجِ وَالْعِيَانِ كَالْإِجْرَامِ حَتَّى يَحْتَاجَ  
إِلَى الْخَلْقِ الْإِبْجَادِ وَيَتَعَلَّقُ أَيُّ الْخَلْقِ بِهَا إِذَا خَلَقَ مَعْنَاهُ الْإِبْجَادُ  
الْمَعْدُومَ اخْرَاجَهُ بِهِ مِنَ الْعَدَمِ لِلْوُجُودِ فَمَا لَا يُوْجَدُ فِي الْخَارِجِ  
لَا يَكُونُ مَخْلُوقًا فَهُوَ يَكُونُ مُرِيدَهَا أَيُّ الْإِخْتِيارَاتِ خَالِقًا لِأَنَّهَا

لَيْسَتْ مِنْ أَفْرَادِ الْمَخْلُوقِ وَقَدْ جَعَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِحِكْمَتِهِ شَرْطًا عَادِيًا  
بِحَسَبِ الْعِبَادَةِ لِخَلْقِهِ أَفْعَالُ الْعِبَادِ يُرِيدُونَ أَمْرًا فَيُوجَدُ عَقِبَهَا  
وَكُونَ أَفْعَالُ الْعِبَادِ يَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالَى وَإِرَادَتِهِ وَتَقْدِيرِهِ وَكُتِبَ فِي اللُّوحِ  
الْظُّرْفُ مُتَعَلِّقٌ بِكُونَ أَفْعَالٍ وَهُوَ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ لَا يَسْتَلْزِمُ كُونَ  
صُدُورِهَا مِنَ الْعِبَادِ بِالْجَبْرِ إِنَّمَا يَلْزِمُ ذَلِكَ لَوْ نَشَاءُ عَنْ كُونِهَا يَعْلَمُ  
أَهْ حُصُولُهَا مِنْ غَيْرِ اعْتِبَارِ سَبَقِ الْإِرَادَةِ بِهَا وَمِثْلُ ذَلِكَ زِيَادَةُ  
فِي الْإِضْطِحَاقِ بِقَوْلِهِ كَمَا إِذَا عَلِمَ زَيْدٌ جَمِيعَ مَا يَفْعَلُ عَمْرٌ وَيَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ  
فَارَادَهُ أَنْ يَزِيدَ وَكُتِبَ فِي قُرْطَاسٍ بِكُسْرِ الْقَافِ أَشْهُرٌ مِنْ ضَمِّهَا وَ  
قُرْطَاسٍ كَجَعْفَرٍ لَفَهُ فِيهِ مَا يَكْتُبُ فِيهِ كَذَا فِي الْمَصْبَاحِ فَهَلْ يَكُونُ عَمْرٌ  
الْمَعْلُومُ فِي فِعْلِهِ مَا يَفْعَلُهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مُجْبُورًا عَلَى ذَلِكَ الْفِعْلِ مِنْ زَيْدٍ  
وَهَلْ يَكُونُ لَهُ أَيُّ لِقَائِهِ أَنْ يَقُولَ زَيْدٌ فَعَلْتُ مَا فَعَلْتَ لِعَلِّكَ وَإِرَادَتِكَ  
وَكُتِبَ إِثْمًا وَلَمَّا كَانَ الْجَوَابُ وَاضِحًا وَهُوَ لَيْسَ مُجْبُورًا وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَقُولَ  
لَهُ سَكَتَ عَنْهُ فَإِنَّ عَمْرًا فَعَلَهُ بِاخْتِيارِهِ وَإِرَادَتِهِ لِذَلِكَ الْفِعْلِ لِأَجْلِ عِلْمِ  
زَيْدٍ وَإِرَادَتِهِ وَكُتِبَ فَلَا يَتَصَوَّرُ فِيهِ فِي فِعْلِهِ الْجَبْرِ لِمُذْكَرِهِ عَنْ أَمْرِ  
بِاخْتِيارِهِ فَكَذَلِكَ إِيْمَانُ فِيهِ لِأَجْبَرُ فَتَدَبَّرْ لِيُظْهَرَ لَكَ الْأَمْرُ فَإِنَّ الْمَدَارَ  
فِيهِ عَلَى التَّظْيِيرِ وَفِي التَّقْلِيدِ فِي ذَلِكَ خِلَافٌ طَوِيلٌ وَكَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ  
لِحَسَنِ التَّعْلِيمِ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ صَنَعَ مَعَكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافَتْهُ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ  
أَنْ يَكْفِئَهُ فَكَافَتْهُ بِالْإِطَاعَةِ وَقَالَ الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ سَعْدٍ إِذَا أَفَادَكَ  
إِنْسَانٌ بِفَائِدَةٍ فَجَدِّدِ الذِّكْرَ عَنْهُ دَائِمًا أَبَدًا وَقُلْ فَلَا تَجْزَاهُ اللَّهُ طَالَمَا  
أَفَادَنِيهَا وَخَلَّ الْكِبَرُ وَالْحَسَدَ وَهَذَا الْجَوَابُ عَنْ هَذِهِ الشُّبُهَةِ هُوَ الْحَالُ  
بِالْمُهْلِكَيْنِ الْقَاطِعِ لِهَذِهِ الْوَسْوسَةِ لِقَوِيَّةٍ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ السَّلَفِ مِنَ  
الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ مَنْ بَعْدَهُمْ لَا جَبْرَ فَقَطْ وَلَا تَقْوِيضَ فَقَطْ بَلْ مَرَكَبٌ  
مِنْهُمَا كَمَا قَالَ وَلَكِنْ يَسْكُونُ التَّوْنُ أَمْرَيْنِ أَمْرَيْنِ فِيهِ شَائِبَةُ الْجَبْرِ



باعتبار وجوده عن القدرة الإلهية وشائبة التفويض لوجوده بعد  
الجزاء الاختياري وأما على قول الإمام أبي الحسن الأشعري أحد  
إمامي السنة والجماعة القائل بالجبر صفة الأشعري بالجبر المتوسط  
بين الجبر المحض والتفويض المحض وفستره بقوله أعني كون أفعال  
العباد باختيارهم لا بالاضطرار كما في حركة المرتعش كما تقول  
الجبرية ويرد عليهم الوجدان بالفرق بين ما يصدروا وخلافه  
فإنه أي قول الجبرية جبر محض لا يدخل فيه للاختيار أصل ولكن  
الاختيار فيه من الله تعالى بالجبر والاضطرار لفعل أو ترك ما قدره  
على وفق مراده تعالى فمن يختارون في أفعاله لصدورها عن  
عن الجزء الاختياري مضطرون في اختياره لآله بمراد الله ويقدر  
وليس الجزء الاختياري من المقدم المحض كما ليس من الوجود  
كذلك فهذا هو معنى الجبر المتوسط الذي يراه الإمام الأشعري  
والجمله معترضة بين آما وجوابها فلا يحصر فراد عليه من هذه  
الوسوسة الواردة من الشيطان وهو مخالف لقول سلف الجبر  
إذا فرق بينه بين الجبر المتوسط وبين الجبر المحض لأن الكل  
من أفراد الجبر في الحقيقة في نفس الأمر فأي نفع في وجود اختيار  
للمكلف اضطراري لكونه خلق الله تعالى وعلى ما قاله المصلا أنظر  
لذلك الاختيار إلا أنه يلزمه أن يكون في الكون ما لا يستند  
إليه تعالى وهو تعالى له الخلق والأمر وأما قوله أي الأشعري  
في إثبات الاختيار قوله أي الأشعري في إثبات أن الاختيار خلق  
الله فيلزم أي لو لا ذلك أن يكون للاختيار اختيار فيدور أن  
يجع الأول بواسطة أو وسائط أو يتسلسل أن لم ينسب إلى غاية  
فمنه من باختيار الله تعالى جوابه أي جواب هذا القول جوابه

أي الأشعري أن لا نقض وفرق بين الاختيار الحادث والاختيار  
القديم وحله أن المختار اسم مفعول أي ما وقع عليه الاختيار  
أن كان قصد أو أصالة فلا بد له لذلك المختار من اختيار مغاير  
له سابق عليه بالضرورة من تقدم الاختيار على المختار وأما إذا  
كان المختار ضمنا وتبعا فلا يتوقف على الاختيار المغاير له السابق  
عليه لتعينه بل يكون اختيار المقصود اختيارا لنفسه لنفس  
ذلك المختار ضمنا والتزاما كما يشهد له لهذا التفصيل الوجدان  
بكسر الواو مصدر وجدته مجده بضم الجيم ولا نظير له في المثال  
وتوغا من يقولون في مصدره وجود كما في المضاج وسقطت  
الواو من مضارعه لوقوعها في الأصلين ياء مفتوحة وكسرة  
ثم ضمت الجيم بعد سقوط الواو ولم تعد لعدم الاعتداد بها بالغا  
والترجيح بلا مرجح جازع عند المتكلمين في الفاعل المختار لما  
أن فعله غير معقل بالأغراض ولا بالأغراض وإن كان على غاية  
وجوه الحكمة وأما المستنع الترجيح بلا مرجح أي متباين ليل المقار  
وذلك لأن أفعالنا دائرة مع الأغراض فامتنع الترجيح من  
مرجح فهو فيجوز لعدم توقف ترجيح الفاعل المختار على المرحج  
أن يتعلق الإرادة منه تعالى بشئ مساو لمقابل بلا مرجح  
وداع لأنه تعالى لا يسأل عما يفعل فلا يرد أن يتعلق الإرادة  
بالمراد لا بد له من مرجح لأنه لا يتوقف عليه إرادة الفاعل  
المختار كما عرفت وفرع على اعتبار الترجيح قوله وإن كان  
أي المرحج من نفس المرید للأمر ينقل الكلام المذكور فيما قبله  
عليه بأنه باختيار أي صدوره من فاعله أو بالاضطرار و  
الإنجاء للمرجح فيلزمه أن لا يرد أن عاد للأول بمن شية أو أكثر

رض

بلة

بح



أَوِ التَّسْلُسْلِ أَنْ تَوْقَفَ عَلَى غَيْرِهِ لَا إِلَى نَهَائِهِ أَوِ الْإِجَابِ لِعَدَمِ الْإِنْفِكَاحِ  
 عَمَّا اضْطُرَّ إِلَيْهِ وَإِذَا أَدَّى اِعْتِبَارَ الْمَرْجَحِ لِحَالِ فَهُوَ خَالٍ لِأَنَّ لِلْوَسَائِلِ  
 حُكْمَ التَّجَانُّجِ فَإِذَا تَهَيَّأَ تَرَكَ الثَّانِيَةَ لِأَنَّ تَقَدُّمَ هَذِهِ الْمَقْدَمَةِ فَلَنْ تُشْرَعَ أَمْرٌ  
 لِلْمُسْكَلِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ فِي الْمَقْصُودِ مِنَ الْبَحْثِ السَّابِعِ فَتَقُولُ اسْتِيفَانُ  
 أَوْ عَطْفٌ عَلَى فَلَنْ تُشْرَعَ لِأَعْلَى الْجُرُومِ وَحَدِّهِ وَالْأَقَالِ فَتَقُولُ مِنَ الْأَعْمَالِ  
 الْمُتَرَدِّدِينَ بَيْنَ الرِّيَاءِ وَالْإِخْلَاصِ وَالظَّرْفِ خَيْرٌ مُبْتَدَأً أَنَّ الرَّجُلَ قَدِيمٌ  
 مَعَ قَوْمٍ فَيَقُومُونَ لِلتَّهَجُّدِ صَلَوةً نَقْلَ بَلِيلٍ بَعْدَ نَوْمٍ كُلِّ اللَّيْلِ وَبَعْضُهُ  
 وَهُوَ أَيْ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَادَتُهُ مِمَّنْ لَا يَقُومُ التَّهَجُّدَ أَصْلًا وَيَقُومُ قَلِيلًا  
 صِفَةُ مَضَرَّةٍ مِنْ قِيَامِهِمْ فَإِذَا رَأَى أَنْ يَنْبَغْتَ أَنْ تَقُولَ مِنَ الْبَحْثِ أَيْ قَامَ  
 نَشَاطُهُ وَفِي الْعِبَارَةِ اسْتِعَارَةٌ مُكْنِيَةٌ يَتَّبِعُهَا اسْتِعَارَةٌ تَحْيِيلِيَّةٌ  
 لِلْمُوَافَقَةِ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ هُوَ بَيْنَهُمْ حَتَّى يَزِيدَ فِي قِيَامِهِ عَلَى مَعْتَادِهِ مِنْ  
 التَّهَجُّدِ وَكَذَلِكَ مِثْلُ زِيَادَةٍ مِنْ ذِكْرٍ فِي التَّهَجُّدِ لِلْمُوَافَقَةِ لِلتَّهَجُّدِ  
 قَدْ يَفِيقُ فِي مَوْضِعٍ يَصُومُ أَهْلُهُ تَطَوُّعًا وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهِ هُوَ  
 فَيَنْبَغُ لَهُ نَشَاطُ فِي الصَّوْمِ لِمَا رَأَى مِنْ فِعْلِهِمْ فَرُبَّمَا يَطُوقُ بِالْبِنَاءِ  
 لِلْفَاعِلِ أَيْ الْمُوَافِقِ أَوِ الْمَفْعُولِ فَنَائِبٌ فَاعِلُهُ أَتَى رِيَاءًا لِمَا فِيهِ مِنْ  
 النَّظَرِ لِلْمُوَافِقِينَ وَأَنَّ الْوَاجِبَ تَرَكَ الْمُوَافَقَةَ لِكُونِهَا مِنْ أَفْرَادِ  
 الرِّيَاءِ الْوَاجِبِ التَّهَكُّمِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ أَيْ رِيَاءٌ عَلَى الْإِخْلَاقِ بَلْ  
 لِمَا ذَكَرَ مِنْ قِيَامِهِ وَصِيَامِهِ فِيمَا ذَكَرَ تَفْصِيلًا بِالْمُهْمَلَةِ هُوَ  
 فَإِنْ كَانَ نَشَاطُهُ لِلتَّهَجُّدِ وَالصَّوْمِ لِرِزْوَالِ الْعَقْلَةِ الْمُسْتَوَلِيَةِ  
 عَلَيْهِ مُشَاهِدَةِ الْغَيْرِ وَقَدْ أَبْلَغُوا أَقْبَلُوا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَأَعْرَضُوا  
 عَنِ النَّوْمِ لِلتَّهَجُّدِ وَالْأَكْلِ لِلصَّوْمِ وَبِجُمْلَةِ الْمَاضِيَةِ الْمُقْتَرَنَةِ  
 بِتَدْجَالِيَّةٍ وَبِجُمْلَةٍ بِاعْتِبَارِ مَعْنَى الْغَيْرِ وَبِجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ مُحْتَمَلَةٌ  
 لِحَالِيَّةِ آيَةٍ بِأَيْضًا رَقْدًا وَلِقُطْفٍ عَلَى الْحَالِيَّةِ أَوْ إِنْ دَفَاعَ الْعَوَائِقِ

عَنِ التَّهَجُّدِ وَالصَّوْمِ عَطْفٌ عَلَى زَوَالِ وَالْإِشْغَالِ الَّتِي فِي بَيْتِهِ مِثْلَ  
 تَمْكِينِهِ عَلَى فَرْشٍ وَتَبِيرِ بَفَتْجِ الْوَاوِ وَكُسْرِ الْمُثَلَّثَةِ قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ  
 أَيْ لَيْتَ نَارَعَمُ أَوْ مِثْلُ تَمْكِينِهِ مِنَ التَّمَتُّعِ بِزَوْجَتِهِ أَوْ أَمَتِهِ وَالْحَالِ  
 بِأَهْلِهِ وَاقَارِبِهِ وَهَذِهِ أَمِثْلَةُ لِلْإِشْغَالِ الْمُنْدَفِعَةِ عَنْهُ فَلْيَتَوَقَّ  
 مِنْ ذَلِكَ قَامَ بِالْعِبَادَةِ أَوْ الزَّوَالِ الْإِشْغَالِ بِأَوْلَادِهِ وَالْإِشْغَالِ  
 بِحِسَابِ مَعَامَلَتِهِ تَجَوُّزُ كَوْنِهِ بِالْحَقِيَّةِ جَمْعُ مَعَامِلٍ وَحُدُوثِ النَّوْمِ  
 لِلْإِضَافَةِ وَبِالْفُوقِيَّةِ مَقْدَرُ عَامِلَةٍ أَوْ لِأَجْلِ الْفَارِقَةِ النَّوْمِ الْمَانِعِ مِنَ التَّهَجُّدِ  
 وَمُفَارِقَتِهِ لِاسْتِحْكَارِ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَرَادَ فِيهِ النَّوْمُ أَوْ بِسَبَبِ اخْتِلَامِ مَعَهُ  
 مِنْ مَوَانِعِ الْعِبَادَةِ فَاسْتَفْلَ بِهَا اِعْتِنَاءًا لَهَا كَمَا لَزَّ زَوَالِ النَّوْمِ لِأَحَدٍ مَا  
 ذَكَرَ فَيَتَهَيَّأُ فِي مَنْزِلِهِ الْمَعْتَادِ لِنَوْمِهِ فِيهِ بِمَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ فَيَقُولُ بَيْنَهُ  
 وَبَيْنَ التَّهَجُّدِ وَقَدْ يَفْعَلُ عَلَيْهِ الصَّوْمُ فِي مَنْزِلِهِ وَمَعَهُ طَائِبٌ لَا طَعِيمَ  
 لِمِثْلِ التَّفْسِيرِ إِلَيْهَا فَيَسْتَوْقِفُ عَلَيْهِ مُفَارِقَتَهَا بِالصَّوْمِ فَإِذَا اِعْوَزَتْهُ جَعَلَتْهُ تِلْكَ  
 الْأَطْعِمَةُ ذَا عَارِزَةٍ لَهَا لِقُدْرَتِهَا فَلَمْ تَجِدْهَا لَمْ يَشَوْ عَلَيْهِ مَشَقَّةٌ عِنْدَ تَمْكِينِهِ  
 مِنْهَا فَهَذِهِ الْأَفْعَالُ لِمَا ذَكَرَ وَأَمَّا اللَّامُ الْبَاعِثُ فِيهِ أَمْرٌ لَا يَنْمَعُ الشَّرْعُ  
 لَيْسَتْ بِرِيَاءٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَطْمَحَ نَظَرِهِ تَوَجُّهُ الْخَلْقِ إِلَيْهِ بَلْ وَجُودُ الدَّاعِي  
 مِنْهُ لِذَلِكَ مِنْ أَحَدِ الْأَسْبَابِ الْمَذْكُورَةِ فَعَلِيَّةٌ نَدْبًا الْمُوَافَقَةَ لِلْقَوْمِ وَالْعَمَلُ  
 بِعَمَلِهِمْ فَهُمْ أَعْوَانُهُ عَلَى الْخَيْرِ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ لَوْ تَرَكْتُمْ عَشْرًا عَلِمْتُمْ  
 لَهْلَكُمْ وَسَيَّأِي زَمَانٍ لَوْ عَمِلُوا عَشْرًا عَلِمُوا الْخَوَافِقِلَ وَلَمْ يَأْرُسُوا اللَّهَ  
 قَالَ لَا تَكُنْ تَجِدُونَ عَلَى الْخَيْرِ أَعْوَانًا وَهُمْ لَا يَجِدُونَ عَلَى الْخَيْرِ وَالشَّيْطَانَ  
 عِنْدَ ذَلِكَ أَيْ الْعَمَلِ مَعَ مَنْ يَمَاضِيكَ يَمْنَعُ وَفِي سُخْرِي يَصْدَعُ عَنِ الْعَمَلِ لِأَنَّهُ  
 تَزَعُ الشَّيْطَانِ مَحْوُلُ بَيْنِ الْمَرْءِ وَبَيْنَهُ لَعْدَاوَتُهُ لَهُ وَيَقُولُ لَا تَعْمَلْ إِلَّا  
 تَعْمَلُ فِي بَيْتِكَ فَيَكُونُ مُرَائِيًا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ مُخَادَعَتِهِ فِي تَرْكِ  
 صَلَاحِ الْعَمَلِ وَإِنَّهُ أَنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ رَدَّهُ بِمَا مَرَّ وَأَنَّ كَانَ نَشَاطُهُ مَعَهُمْ فَضْلًا

دثرة

وتمام



طلباً للمجديتهم مقدراً بمعنى الحمد البليغ كما يؤذن به زيادة النبي  
أو خوفاً من مذمتهم له ونسبتهم إياه إلى الكسل ترك العمل مع القدرة  
عليه لا سيما حق استغماله كما في الكفاي والاستمأوهي كلمة تدل على  
أولوية ما بعدهما بالحكم مما قبلها إذا كانوا أي القوم الذين نزلوا به  
يظنون أنه يقوم يتجهد بالليل أو يظنون أنه يصوم تطوعاً فلا  
سمع ترضى نفسه بأن تسقط بالفوقية أي وهي وبالاحتية وهو  
عن أعينهم من كونه معدوداً عندهم من العباد إلى كونه من الغافلين  
فيريد أن يحفظ بذلك معهم منزلته في قلوبهم كما يظنون به و  
عندك الزيادة قد للتحقيق بقول الشيطان لذلك المرائي صل فإنه  
مخلص ليشفله بما حظه منه تعب حسنة وأذاب نفسه وأثماً  
كنت لا تفضل في بيتك لكثرة العوائق ثم هو زيادة تغرير منه له فلا  
يجوز له لمن ذكر أن يزيد على معتاده عند فقد هم لأنه يعرض الله تع  
بطلب حمدة الناس وقد دفع ذمهم وفي شحنة بالواو وبدل أو ودفع  
سقوط منزلته عندهم بطاعة الله تعالى ثم الطرف الأول متعلق  
ببعضي والثاني بطلب فهم الغوان لأنه أخرج الطاعة عن موضوعها  
من التقرب بها إلى الله تعالى وجعلها عرضة لهذا الأمر المحدث الذي لا  
يترتب عليه نفع ولا ضرر أصلاً وإنما امتنع عليه ذلك لانه رياء  
محظور ممنوع شرعاً محيط للثواب موقع في العقاب والعلامة الفارقة  
بينهما بين ما هو محمود وبين ما هو مذموم أن يعرض على نفسه  
لوراي وفي شحنة أنها لورات هو لاء القوم يسلمون ويقومون  
من حيث لا يرون حال كونهم من وراء حجاب بمنعهم من رؤيته كل  
كانت تسخو أي تسبح نفساً وعبر بما ذكر تفصيلاً في التعبير بالسلوة  
والقوم لأن معاملته لوه وهو محيط بذلك فهو إخلاص لعدم نظره

فيه لغير الله وقوله يوافقهم جملة مستأنفة ببيان حكم ما  
يفعله وذلك لأنها عبادة والعبادة يوافق عليها أو كانت لا  
تسحر وتثقل العبادة عليه لعدم إطلاعهم عليها منه وهم  
الباعث على فعلها فرياء لأنه العمل لإثمة لا قبيل الخلق عليه  
لا يزيد على المعتاد فإثمة أي الزائد لما ذكرنا ومن ذلك المتردد  
بين الإخلاص والرياء الاستغفار قول الإنسان استغفر الله  
والاستغادة قوله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم عند الناس  
تأزعه المصدران قبله فقد يكون المذكور أو كل منهما الخاطي  
خوف من الله أو عقوبته وتذكر ذنب بأسره وتندم عليه  
توبة منه فيكون إخلاصاً وقد يكون للمرايات لشيء عليه بالذ  
والفكر فراقب أيها السالك قلبك في القصد عند الفعل وميز  
بينهما الإخلاص والرياء بالعلامة السابقة فما استوى عند  
في مباشرة الخلا والملافاً إخلاصاً وما ثقل في الخلا فرياء وبما  
لمحبتة نظر العباد وعدميها فإن كان العمل لله خالصاً فامضه  
مسارعاً إليه لأنه ينفعك عند الله والهاء للشك بكتب  
ولا ينطوي بها الأوقفاً وإلا فاحذر منه لأنه سم في عسل ومن  
ذلك المتردد بين الإخلاص والرياء اظهار الطاعة مقصد مضاً  
لفعله وحذف الفاعل أي العامل فإن الباعث الحامل عليه  
على الاظهار فيكون قصد الاقتداء به فيكون كالدعاء إليها  
فله مثل ثواب المقتدي به فيكون أفضل من الإخفاء لحسن المقصد  
وكما في الثمرة أخرج البيهقي المرموز له بقوله عن ابن  
عمر رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمل السر أفضل من عمل العلانية  
لما فيه من القرب إلى الإخلاص والعلانية يفتح المهمل وتخفيف التخيبة

كر

ك

ف

ب



اسْمُ مَصْدَرٍ عَلِيمٍ وَعَلَانِيَةٍ اَيَّ عَمَلُهَا اَفْضَلُ لِمَنْ ارَادَ الْاِقْتِدَاءَ وَلِذَا قَالَ  
 الْفُقَهَاءُ يَنْدَبُ لِلْاِمَامِ الْاِسْرَارُ بِاَذْكَارِ الصَّلَاةِ اِلَّا اِذَا قَصَدَ التَّعْلِيمَ  
 فَيَجْهَرُ بِقَدْرِ مَا يَتَعَلَّمُونَ مِنْهُ وَيَعْوِدُ لِحَالِهِ بَعْدَ وَهَذَا اَيَّ الْاِظْهَارِ  
 الرِّيَاءِ لِيَرَاهُ النَّاسُ فَيَقْبَلُوْا عَلَيْهِ لَا يَكُوْنُ اِلَّا فِي الْمَقْتَدِي بِهِ مِنْ  
 اَوْلِي الْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ وَقَدْ يَكُوْنُ النَّاسُ عَلَى الْاِظْهَارِ الرِّيَاءِ لِيَرَاهُ  
 النَّاسُ فَيَقْبَلُوْا عَلَيْهِ وَلَا يَلِيْسُ بَلِيْسٌ فِي كَلَامِ الْجَانِبَيْنِ وَقَدْ كَشَفَهُ  
 ابْنُ الْجَوَزِيِّ فِي كِتَابِهِ فَرَأَيْتُكَ اَيُّهَا السَّالِكُ التَّيَقُّظُ مِنْ  
 خِدَاعِهِ فَإِنْ اشْتَبَهَ عَلَيْكَ اَمْرُ الْاِظْهَارِ مَتَاعَرَفْتَ أَنَّهُ رِيَاءٌ أَمْ  
 اِخْلَاصٌ فَعَلَيْكَ بِخَدْفِ لَفَاءٍ وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ اخْتِيَارًا وَعَلَّلَ لِرُؤْمِ  
 الْاِسْرَارِ بِقَوْلِهِ فَإِنَّهُ لَا ضَرَرَ فِيهِ الْبَسَّةُ وَالسَّلَامَةُ غَنِيْمَةٌ اِلَّا أَنْ  
 يَكُوْنُ الْاِظْهَارُ وَاجِبًا كَالْجَمْعَةِ اَوْ سِتَّةَ كَلْبِ مَاعِيَةٍ وَفِي شَخْصَةٍ تَمَثَّلُ  
 الثَّانِي بِقَوْلِهِ مُثَلِّلٌ لِّلْمَاعِيَةِ فَاطْهَرُ وَجَاهِدْ نَفْسَكَ عَلَى الْاِخْلَاصِ  
 بِقَدْرِ الْاِمْكَانِ وَمِنْ ذَلِكَ الْمُرَدُّ بَيْنَ الْاِخْلَاصِ وَالرِّيَاءِ التَّحَدُّثُ  
 بِمَا فَعَلَهُ الْمَرْءُ مِنَ الطَّاعَاتِ بَعْدَ الْفَرْجِ مِنْهَا وَحُكْمُهُ اَيَّ التَّحَدُّثِ  
 حُكْمُ اِظْهَارِهِ الْعَمَلِ نَفْسِهِ اِنْ كَانَ لِلْاِقْتِدَاءِ بِهِ فَلَا بَأْسَ وَالْاَنْفَانِ  
 كَانَ لِنَظَرِ الْخَلْقِ اِلَيْهِ فَرِيَاءٌ وَاِنْ اُسْتَبْهَتْ عَلَيْهِ اَمْرُهُ اَشْرُ اَمْ لَا اِلَّا اَنْ  
 يُغْلَبَ اِظْهَارُهُ فَيُظْهَرُ وَجَاهِدْ نَفْسَهُ عَلَى الْاِخْلَاصِ اِلَّا اَنَّهُ اِذَا  
 نَظَرَ اِلَيْهِ الرِّيَاءُ فِي الْاِخْبَارِ بَعْدَ مُضِيِّ الْعَمَلِ خَالِصًا لَمْ يُوَثِّرْ  
 فِي اِفْسَادِ الْعِبَادَةِ الْمَاضِيَةِ بَلْ تَبْقَى صَحِيحَةً مُعْتَدًّا بِهَا عِنْدَ اللَّهِ  
 تَعَالَى التَّامُّهَا بَلْ يَكُوْنُ تَحْدِيثُهُ بِذَلِكَ مَقْصِيَةً جَدِيْدَةً هِيَ الرِّيَاءُ  
 وَبِالْحِمْلَةِ الْمُشْتَمِلَةِ عَلَى وُجُوْهِ مِنَ التَّفَاصِيلِ الْاِخْفَاءِ فِي الْعِبَادَاتِ  
 الَّتِي لَمْ تَلْزَمْ وَفِي شَخْصَةٍ لَا تَلْزَمْ وَلَمْ يَسْرَنْ اِظْهَارُهَا اَفْضَلُ مِنَ الْاِظْهَارِ  
 لِبُعْدِهِ عَنْ تَقَرُّقِ الرِّبَا اِلَّا عِنْدَ التَّيَقُّظِ لِلسَّلَامَةِ مِنَ الرِّيَاءِ لِفَعْلِيَّةِ

في هذا الخبر  
 في هذا الخبر  
 في هذا الخبر  
 في هذا الخبر

شُهُودِ النَّظَرِ لِلْحَقِّ عَلَى الْعَامِلِ بِقَصْدِ التَّعْلِيمِ لِلْغَيْرِ وَالْاِقْتِدَاءِ فِي ذَلِكَ  
 الْعَمَلِ فَالْاِظْهَارُ اَفْضَلُ مِنَ الْاِخْفَاءِ لِحُسْنِ نِيَّتِهِ وَظُهُورِ ثَمَرَتِهِ  
 مِنْ عَمَلِ ذَلِكَ الْمَقْتَدِي بِهِ وَاتِّبَاعِهِ لَهُ فِيهِ وَقَسْرُ عَلَى هَذَا الْمَذْكُورِ  
 مِنَ الْأَمْثَلَةِ امْتَالِهَا مِنَ الْمُرَدِّ دَاتِ بَيْنَ الرِّيَاءِ وَالْاِخْلَاصِ وَمِنْ  
 مَكَايِدِ الشَّيْطَانِ جَمْعُ مَكِيدَةٍ مَصْدَرٌ مِيْمِيٌّ مِنَ الْكَيْدِ الْحَقَاقِ الشَّرِّ  
 بِالْغَيْرِ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ أَنَّ الرَّجُلَ قَدْ يَكُوْنُ لَهُ وَرْدٌ بِكُسْرٍ اَوَّلُ  
 عَمَلٍ بِرُءُفَةٍ التَّزَمَهُ تَقَرُّبًا اِلَى اللَّهِ تَعَالَى كَصَلَاةِ الصُّبْحِ وَالتَّهَنُّدِ فَيَقَعُ  
 فِي قَوْلِهِ لَا يَفْعَلُوْا هَذَا اَيَّ الْوَرْدَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ فَيَتَرَكُهُمَا خَوْفًا مِنَ الرِّيَاءِ  
 اَنْ يَنْسَبَ لِمَا اَتَتْهُ لَهْمٌ لِذَلِكَ فَهَذَا غُلَطٌ مِنْهُ وَمَتَابَعَةٌ لِلشَّيْطَانِ  
 فِي وَسْوَئِهِ كَمَا تَقَدَّمَ ذَلِكَ عَنْهُ اِذْ مَدَّ وَمَتَابَعَةٌ السَّابِقَةِ عَلَى ذَلِكَ  
 دَلِيلٌ عَلَى الْاِخْلَاصِ قَالَ بَعْضُهُمْ تَرَكَ الْعَمَلُ لِجَلِّ النَّاسِ رِيَاءً وَالْعَمَلُ  
 لِلنَّاسِ شَرِكٌ وَالْاِخْلَاصُ اَنْ يُعَافِيَكَ اللَّهُ مِنْهُمَا فَجَرَّدَ وَقُوْعُ خَا  
 بِنَاءِ الْوَاحِدَةِ مِنْ خَاطِرِ الرِّيَاءِ فِي الْقَلْبِ بِلَا اخْتِيَارٍ مِنْهُ لَهُ وَلَا قَبُولِ  
 لَيْسَ بِضَارٍّ فِي صِحَّةِ عَمَلِهِ لِأَنَّ الْخَوَاطِرَ لَا يَمْلِكُهَا اِلَّا اللَّهُ تَعَالَى  
 وَلَا رِيَاءَ بِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ اِلَّا لَوَجْهِ اللَّهِ وَلَا يَخْلُ بِالْاِخْلَاصِ اَعْدَمُ  
 شَوْبَ الرِّيَاءِ لَهُ فَتَرَكَ الْعَمَلُ لِاجْلِهِ لِحُوفٍ حُظُوْرِهِ مُوَافَقَةً  
 لِلشَّيْطَانِ لِمَا تَقَدَّمَ أَنَّهُ يُوسَّسُ بِذَلِكَ لِلْمَخَالِصِ لِيَتَخَلَّفَ عَنِ  
 الْعَمَلِ وَتَحْصِيلُ لِفَرْصَةٍ مِنَ التَّخَلُّفِ عَنْهُ نَعْمَ عَلَيْهِ عَلَى مَنْ ذَكَرَ  
 اَنْ لَا يَزِيدَ عَلَى الْعُقَادِ قَبْلَ تَرْوُلِهِ عَلَى هُوْلَاءِ اِنْ لَمْ يَتَّخِذْ لِلزِّيَا  
 بِاعْتِدَادِ بَيْنَا وَالْاِبَانِ وَحَدُّهُ فَلَا يَتْرُكُهُ وَقَدْ يَتْرُكُهُمَا اَحْلُوْرُ  
 دَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ لِاخْوَا اَنْ يَنْسَبَ بِالْبِنَاءِ لِمَفْعُولِ اَيَّ يَنْسَبُهُ  
 اَحَدٌ اِلَى الرِّيَاءِ وَيُقَالُ اِنَّهُ مُرَادٌ فَيَدْعُ عَمَلُ الْبِرِّ خَشْيَةً اَنْ يَرُفَى  
 بِذَلِكَ وَهَذَا عَيْنُ الرِّيَاءِ لِأَنَّهُ اِذَا صَحَّ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوْلَاهُ فَمَا

لغة

طرفة

يُخْلَصُ

درة



عليه مما سواه قال من قال اذا صح منك الود يا غايبة المنز فكل الذي  
 فوق التراب تراب ولا يدخل ذلك تحت حديث من وقف مواقيلهم  
 فانهم فلا يلومون الانفسه كما هو ظاهر لان الحديث فيمن و  
 قف مواقيف الرب وهذا لم يقفه مواقيفها انما تلتبس بطاعة  
 مولاه فلا عليه من ظن غيره ما عسى ان يظن لغيره مع من  
 يعلم يقصده لانه تركه اي البر خوفا من سقوط منزلته عندهم  
 ففيه النظر في العمل لغير الله تعالى وفيه ايضا سوء الظن با  
 المسلمين انهم يظنون الرياء بالعاميل عمل البر وقد يوقع الشيطان  
 في قلبه عند ذلك ان يتركه اي العمل لاجل صيانتهم عن معصية  
 الغيبة لو فعل لا للفرار عن ذمهم وعن سقوط منزلته عندهم  
 لعدم نظره لذلك واستواء ذمهم وسقوط منزلته بصدقتهم  
 وهذا الترك لما ذكر سوء الظن بهم من مداخلهم حلة الغيبة  
 وصيانة الغير عن المعصية بالغيبة انما تحسن في ترك الطاعة  
 التي يغتابون فعلها لا في ترك المستحبات التي يثاب عليها ولا  
 يعاقب على تركها والسنن التي يثاب عليها ويعاقب على تركها ايضا  
 لان هذا خير باخر محقق فلا يترك للصيانة للغير من مفسدة  
 موهبة ومن هذا القبيل اي ترك المطلوب شرعا لرفع معصية  
 بالغيبة ترك السؤال ذلك الهم والاسنان بكل خسران والطلب  
 ما يجعل على العمامة والمسئوطي مؤلفات في تذيبه والمشي  
 حافيا معطوف على ترك او على السؤال والمراد ترك ذلك الذي  
 كان يفعل له تواضعا كسيرة الخافي وركوب الجمار معطوف على  
 السؤال وخوها من السنن صيانة عنه الترك لا السنة الفاء  
 عما عن الغيبة له وفيه ترك السنة ترك تلك الاعمال وسؤال الظن

بهم

بهم بالمسلمين فانهم يقابون وعدم التذمة على ترك السنة بل  
 استحسانه اي الترك وعدها اي السنة غيبا ونقصا اذ خشي  
 اغتيابهم له بفعلها وهذه الاشياء اي مجموعها او كل منها تكفي  
 لجزر العاقل عن ترك السنة او المسكت خوفا ذلك مع ان الغلب  
 ان تركه يخوف ما ذكرنا من الرياء اذ لو لم ينظر لهم لربنا لاعتيا  
 وقوله انا خلص وركته رعاية لسلامتهم كذب بفتح فكسر وفتح  
 او كسر فسكون غير مطابق للواقع ويناقض اظهرا خلافا لما في الباطن  
 فنعود بالله منها اي من هذه الاخلاق وقد يتردد الفعل بين التلا  
 الاخلاص والرياء والحساء بدل مفصل من مجمل مستوفى العدة فيجوز  
 اتباعه وقطعه كرجل يطلب من صديقه وهو الذي يشتره ما يستر  
 صاحبه ويضربه ما يضر صاحبه وهذا اعز من الاكبريت الاجر قال  
 قال الامام الشافعي صادق الصديق وكافا لهما مالا يوجدان قدع  
 عن نفسك الطمعا قرضا ما لا ينتفع به حالا ويرد له بدله بعد ولا  
 يخفى اي الصديق المطلوب منه القرض وهذه اللفظة التي جاء بها المصنف  
 احدى اللغات الثلاث فيه واسم الفاعل سخي وما ضيه سخي وكثرت  
 والثانية سخي سخي واسم فاعله سائح والثالثة سخي سخي كنعب  
 فاعله سخي منقوص كذا في المضاجح باقراضه ما طلب منه الا ان  
 يسخي من رده رد صديقه ويعلم المرسل انه اي الصديق لو ارسل  
 اي المطلوب منه على اللسان غيره لا يسمى منه من الغير ولا يقرض رياء  
 للناس ولا يطلب الثواب في القرض فله عند ذلك الدوران بين الاحوال  
 الثلاثة ان يشافه بالرد الصريح للتسائل فينسب بالبناء للمفعول  
 الى قلبه الحيا بالمشافهة بالرد الصريح او بتفعل بكذب كما عندنا وتعرض  
 لمن يجد ما تطلبه فياء ثم في الكذب او يسخي في التعريض الا ان يوجد

بهم

ثمة

واسم

ل



حاجة إلى التبرير فيباح التبرير أو يعطى عطف على يشافى فجزد الحيا  
من الناس أوليهم إن تبعات خاطر الزياء أنه ينبغي أن يعطى ما طلب  
منه حتى ينشئ بالبناء للمفعول عليك بالكرم والشماعة وينشر  
اسمك بالتخايل المذبحود والكرم أو حتى لا يدملك دائم وينسبك  
إلى البخل بالمنع من دفع ذلك أوليهم إن باعث لإخلاص وباعثه  
أن الصدقة بواجبة القرض الواجب أنها بعشرة لقوله تعالى  
من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها والقرض بالنسيئة ثمانية عشر  
ففيه أي القرض أجر عظيم لا يكتبه كنهه وإدخاله في قلب  
صديق ومن ثواب الجنة باب معد لمن أدخل الشروء على مسيله  
وقد تجتمع هذه الثلاثة في عمل أو اثنين منها وحكم التساوي  
لإخلاص ومقابله أو مقابله قد بيننا لكن المبين حكم غلبة  
باعث الدنيا على باعث الآخرة أما الزياء إذا قارن العمل بغير ثواب  
ولا جماع للإخلاص إلا أن كان باعتبار تعدد الجهة ولا تعدد ذلك  
إخلاصا معتدًا به ومن ذلك المجتمع فيه الثلاثة ترك الذنوب الخالية  
بالمهمة وبالمجتمعة وعدم المعاودة لها فإنه أي التارك قد للتحقيق  
يكون لله تعالى تعظيما له وإجلالا لشأنه وعلامة تركها في الخلوة أيضا  
التياء بعلم من يعامله لذلك وقد يكون الحيا من الناس أن يرده ثواب  
لها وقد يكون تركها لا يقتدي به فيه غيره لكونه قدوة فيعظم  
انتميه بالمباشرة أو السبب أو لا يصغر في عينه أي الغير فلا يقتدي  
به فيما يقتدي به فيه ولا يقبل أي الغير أو الفعل مبني لما لا يتم فاعله  
ونائب فاعله قوله الأول خبر نائب فاعله وقوله الذي في المتن مقول  
القول الذي أخبر به منه فيحرم عن ثواب الإصلاح بين الناس وقد يكون  
الترك لا يقصد بشر من الحكم أو لا يذمته الناس سببا فيعصون

ن

قوله

أو من

أي فمهم يعصون ولو عطفه على المنصوب لحذف النون به أي  
بذمه لأنه إذا لم يتجأهر بالمعصية لا يجوز غيبته وعلامة  
أي الإخيار أن يكره ذلك التارك يخوف ذمهم ذمهم أي  
الناس لغيره أيضا فإن شأن الإيمان أن تحب المرء لنفسه  
ما يحب لأخيه ويكره لأخيه ما يكره لنفسه أو لا يتأذى  
طبعه بذم الناس فإن فيه أي تأذى طبعه بذلك منهم  
الشعور بالنقصان الأحق له منه وتآلم القلب بالذم ليس  
بحرام لأنه أمر طبعي وما كان كذلك لا يدخل تحت التكليف  
إشاعره إذا ادعاه إلى ما لا فيه أنه لا يحرم مطلقا لا قدمناه  
نعم قصد ما لا يجوز حراما نعم كمال الصدق استواء العلانية  
والسريرة في أن يزول نظره عن رؤية الخلق ولا يلتفت لهم  
أصلا فيستوي عنده ما دحه منهم وذامه قال الشاعر  
لنفسك صالحا لا تحفظ بظهور قيل في الأناج وقال فالتاس  
لا يرحى اجتماع يلزمهم لا بد من ميث عليك وقال في العمل أنه  
النصار التافيع المالحق كلا منهما بما أراد هو الله لا غير وأن  
العباد كلهم عاجزون قال صلى الله عليه وسلم وأعلم أن الأمة  
لو اجتمعوا على أن ينفعوك لم ينفعوك إلا بشئ قد كتبه الله لك  
ولو اجتمعوا على أن يضروك لم يضروك إلا بشئ قد كتبه الله  
عليك قال الأستاذ الجليل أبو الحسن الشاذلي أيسر من نفع  
نفسى لنفسه فكيف لا يناس من نفع غيرى لنفسى ورجوت  
الله لغيرى فكيف لا أرجوه لنفسى وذلك النظر قليل جدا  
مع كونه خيلا غاية أو لا يشتغل قلبه الفارغ من الهمم بذمهم  
فلا يتفرغ لقلقه عند ذلك لبعض العبادات لا شغلا لذلك له



فَاتَ بَعْضُ النَّاسِ قَدْ يَفْعَلُ بَعْضَ الذُّنُوبِ مَعَ قُبْحِهِ وَلَا يَتْرُكُ بَعْضَ طَاعَاتِ  
الظَّاهِرَةِ وَإِنْ كَانَ تَفْلًا لَيْلًا يَنْتَمِ بِتَرْكِهَا فَيَقْلِقُهُ ذَلِكَ عَنْ عَمَلِ الْبِرِّ وَقَدْ  
يَكُونُ تَرْكُ الْمَعْصِيَةِ لَيْلًا تَطْهَرُ الْمَعْصِيَةُ عَلَيْهِ فَيَضَعُفُ بِتَشْدِيدِ  
الْمُهْمَلَةِ يُنْسَبُ لِلضَّعْفِ فَيَسْقُطُ رَوَايَاتُهُ وَتَرَدُّ شَهَادَاتُهُ أَخْرَجَ  
الْشَّيْخَانِ الرَّمُوزُ لَهُمَا يَقُولُهُ **م** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ عَنْهُ قَالَ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ أُمَّةٍ مُعَاذِي بَصِيفَةِ الْمَفْعُولِ  
مِنَ الْمُعَافَاتِ وَالْمُعَافَةُ لِلْبَالِغَةِ أَيْ عَفَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَوْ سَلَّمَ اللَّهُ  
أَوْ سَلَّمَ مِنْهُ إِلَّا الْجَاهِرِينَ أَيْ الْمُعْلَنِينَ بِالْمَعْصِيَةِ مِنْ جَاهِرٍ كَذَا يَمْنَعُ  
جَهْرِيَهُ أَوْ جَاهِرُهُمْ بَعْضُهُمْ بِالتَّحَدُّثِ بِالْمُعَاصِي وَفَسَّرَ الْجَاهِرُ فِي  
الْحَدِيثِ أَنَّهُ الَّذِي يَعْمَلُ الْعَمَلُ فِي اللَّيْلِ فَيَسْتُرُهُ رَبُّهُ ثُمَّ يَصْبُحُ فَيَقُولُ  
يَا فُلَانُ إِنِّي عَلِمْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا فَيُكْشَفُ سِتْرُ اللَّهِ عَنْهُ وَجَلَّ  
أَوْ يَتْرُكُ الْمَعْصِيَةَ لَيْلًا يَهْتِكُ سِتْرَ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ فِي الدُّنْيَا بِمُزَاوَلَةِ الْمَعَاصِي  
فَإِنْ مِنْ كَرَمِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ لَا يَهْتِكُ أَقْلَ مَرَّةٍ فَيَخَافُ أَنْ يَهْتِكَ اللَّهُ سِتْرَهُ  
عَنْهُ فِي الْقِيَامَةِ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ الرَّمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ **م** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ  
عَنْهُ مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا سَتَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى عَبْدٍ فِي  
الدُّنْيَا الذَّنْبَ الَّذِي جَنَاهُ الْأَسْرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ فَضْلًا مِنْهُ وَمِنْهُ  
فَضْلُهُ الدَّارُ كَالْعُنْوَانِ لِدَارِ الْقَرَارِ فَهَذِهِ كُلُّهَا مَقَاصِدُ الْخُرُوتِ عَنْهُ  
سَلَامَتُهُ مِنَ الْحَبِطَاتِ وَقَدْ يَكُونُ التَّرْكُ لِرَأْيِ النَّاسِ بِالسُّبْرِ وَلِيَعْلَمُوا  
أَنَّهُ وَرَعَ بِفَيْحٍ فَكَسِرَ ذُو وَرَعٍ تَرْكُ مَا لَا بَأْسَ بِهِ خَدْرًا مِمَّا بِهِ بَأْسٌ  
خَرَفَ مِنَ اللَّهِ مِنْ نَقْمَتِهِ وَلَيْسَ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ كَذَلِكَ فَيُذَارِيَاءُ تَحْظَرُ  
بَلْ وَفِثَاقٌ وَمَا قَبْلَهُ كُلُّهُ جَائِزٌ بِلَمَنِهِ الْمَطْلُوبُ وَلَيْسَ بِرِيَاءٍ لِأَنَّهُ لَا  
نَظَرَ فِي شَيْءٍ مِنْهُ لِيَسْتَوْفَى بِالْمُعَامَلَةِ فِيهِ مَعَ الْحَقِّ وَخَلَمَ الْمُنْتَرَجِعُ مِنَ الرِّيَاءِ  
وَعِيَهُ مَقْلُوبٌ مِمَّا سَبَقَ أَوْ لَا غِنَى عَنْ عَادَتِهِ وَسِتْرُ الذُّنُوبِ بِالْمَاضِيَةِ

وَعَدَمُ ذِكْرِهَا عَطْفٌ تَفْسِيرِيٌّ يُخْرِجُ عَلَى هَذِهِ الْوُجُوهِ الثَّلَاثَةِ وَمِنْ الْمَرَدِّ  
بَيْنَ الرِّيَاءِ وَالْحَيَاءِ أَنْ يَمْشِيَ رَجُلٌ مَشْلًا عَلَى الْعَجَلَةِ أَيْ مَشَى عَجَلًا فَيَرَى  
وَاحِدًا مِنَ الْكِبَرَاءِ بَضِيعٌ فَفَتَحَ جَمْعٌ كَبِيرٌ فَيَعُودُ فِي مَشْيِهِ إِلَى الْمَدِّ وَقَبْضِهِ  
أَوَّلِيَهُ وَتَشْدِيدُ يَدِ الْوَاوِ وَيَضْحَكُ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَيَرَاهُ كَبِيرٌ فَيَرْجِعُ إِلَى الْإِنْقِبَاضِ  
وَتَرْكِ الضَّحْكِ وَالْإِغْلَابِ فِيهِمَا الرِّيَاءُ نَظَرُ ذَلِكَ الرَّابِعِ لِأَنَّ الْحَيَاءَ فِي  
فِي الْأَكْثَرِ مِنَ الْقَبَاحِ وَالذُّنُوبِ إِذْ هُوَ خُلِقَ لِيَعْلَمَ عَلَى فَعْلِ الْجَمِيلِ وَتَرْكِ  
الْقَبِيحِ وَهُوَ أَيْ الرَّجُلُ فِيهِمَا أَيْ خَالِيَهُ الَّذِينَ كَانَ عَلَيْهِمَا عَمُودٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ  
لَا يَطْلُبُ الْكُفَّ عَنْهُ حَيَاءٌ وَلَوْ مِنْ النَّاسِ وَسَيَحْيَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بَيَانُ  
ذَلِكَ وَأَمَّا الْحَيَاءُ مِنَ الْمُنْدُوبَاتِ وَالسُّنَنِ وَالْوَاجِبَاتِ فَمَدْمُومٌ جَدًّا بَلْ  
لَيْسَ مِنَ الْحَيَاءِ حَقِيقَةً وَسَمِيَّ عَجَزٌ أَوْ هُوَ تَرْكُ الطَّاعَةِ لِعَدَمِ التَّمَكُّنِ  
مِنْهَا وَقَدْ اسْتَعَاذَ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضَعُفًا عَنِ الْقِيَامِ بِالْمَطْلُوبِ وَ  
خَوَافًا بِفَيْحٍ أَوَّلِيَهُ وَلِغَايَةِ مَجْعَةٍ كُنْ يَسْتَحْيِي مِنَ الْوَعْظِ لِعَظَمِ الْحَاضِرِينَ  
عَنْكَ فِي الصُّورَةِ فَيَتْرُكُهُمْ أَجْلًا لَأَلَّهُمْ أَوْ لِكُونِ الْحَاضِرِينَ أَعْلَمَ مِنْهُ فَيَسْتَحْيِي  
مِنَ الْوَعْظِ بِمَحْضُورِهِمْ لِقُصُورِ بَيَانِهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمْ وَمِنْ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ  
وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ لِشَرَفِ الْأُمُورِ وَالْمُنْهَى وَعِزَّتِهِ عَلَيْهِ وَمِنْ الْإِمَامَةِ وَالْإِذَا  
وَمِنْ خَوْفِهِمَا مِنْ أَلْفَعَالِ الْخَيْرِ فَلَيْسَ الْمُوَدِّي لاجْتِنَابِ عَمَلِ الْأَعْمَالِ الْبَرِّ  
بِحَيَاءٍ إِنَّمَا هُوَ يَنْشَاءُ عَنْهُ فَعْلُ الْجَمِيلِ وَتَرْكُ الْقَبِيحِ وَإِذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ وَقَالَ الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ فَالْقَوِيُّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يُوَثِّرُ  
يَقْدِمُ الْحَيَاءُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِامْتِنَالِ أَمْرِهِ وَاجْتِنَابِ نَهْيِهِ عَلَى الْحَيَاءِ مِنَ النَّاسِ  
فَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ مَرَّتَيْنِ وَإِنْ كَانَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّاسِ الْمُنْكَرِ السَّامِعِ  
وَهُوَ الْخَرْمُ بَابُ الرِّيَاءِ فِي عِلَاجِ الرِّيَاءِ لِيَبْرَأَ بِهِ مِنْهُ مَنْ قَامَ بِهِ وَكَذَلِكَ  
وَذَلِكَ بِتَوْقُفٍ عَلَى مَعْرِفَةِ أَسْبَابِهِ الَّتِي تَنْشَاءُ مِنْهَا وَغَوَائِلُهَا مُهْلِكَاتُهَا  
وَمَعْرِفَةُ أَسْبَابِ صِنْدِهِ وَفَوَائِدِهِ أَيْ فَوَائِدِ صِنْدِهِ أَمَّا أَسْبَابُ الرِّيَاءِ فَقَدْ عُلِمَ

بلغ



بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ مِمَّا سَبَقَ أَنْهَا حَبَّ الْجَاهِ وَحَبَّ الْمَنْزِلَةِ أَيْ عُلُوها فِي قُلُوبِ  
 النَّاسِ فَيُغَيِّرُ مَا يَجْنِي مِنْهُ ذَلِكَ حَتَّى يَمْدَحُوهُ وَلَا يَذْمُوهُ كَمَا يَعْدِلُ  
 أَرْكَانَ الصَّلَاةِ حَتَّى لَا يَذْمَ بَرَكَةٍ وَحَتَّى فِيهِ ابْتِدَائِيَّةٌ فَلِذَا بَقِيَ التَّوَكُّلُ  
 وَلَوْ كَانَ غَائِبَةً وَالْفِعْلُ بَعْدَهَا مَتَّصِبٌ بِأَنَّ الْمَصْدَرِيَّةَ مُضْمَرَةٌ لِحَدِثِ  
 التَّوَكُّلِ وَفِي مَنَظُورَاتِ الْمُصَنِّفِ أَنْ تَرَكَ الذَّنْبَ لِغَلَاظِئِهِ يَذْمُ  
 النَّاسَ جَائِزٌ لَيْسَ بِرِيَاءٍ فَكَيْفَ التَّطَبُّقُ قُلْنَا التَّرْكُ الْمَذْكُورُ لَيْسَ عِبَادَةً  
 وَلَا دَلِيلًا فَلَا يَكُونُ مِنَ الرِّيَاءِ فِي الدِّينِ وَكَلَامُنَا فِيهِ بِخِلَافِ فِعْلِ الطَّاعَةِ  
 فِرَارًا عَنِ الذَّمِّ وَتَرْكُ الذَّنْبِ إِيهَامًا أَنَّهُ وَرِعٌ فَإِنَّ التَّرْكَ بِهَذِهِ النِّيَّةِ  
 صَارَ دَلِيلَ الْعِبَادَةِ فَيَتَحَقَّقُ الرِّيَاءُ وَإِنْ كَانَ لِغَيْرِهِ فَمُبَاحٌ فَالتَّرْكُ مُقْصِدٌ  
 وَطَاعَةٌ وَمُبَاحٌ فَالْمَعْنَى هُوَ الْقَصْدُ مِنَ التَّارِكِ بِخِلَافِ فِعْلِ الطَّاعَةِ  
 فَإِنَّهَا مُقْصِدَةٌ يَتَعَيَّنُ أَنَّ تَعَالَى الْجَعْلُهَا لِغَيْرِهِ تَعَالَى الْمُقْصِدُ وَرِيَاءٌ عَلَى  
 الْإِطْلَاقِ إِمَّا ذَاتِهِ أَيْ مَا ذَكَرْنَا وَتَوَسَّلَ إِلَى غَيْرِهِ بِمَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ وَالْمَعْنَى  
 بِالرَّيْعِ عَطْفٌ عَلَى الْحَبِّ لِمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنَ الْمَالِ وَالْفِرَارِ عَنِ أَلَمِ الذَّمِّ وَ  
 الْجَهْلِ بِأُظْهَارِ الْإِصْطِفَاءِ بِفَضِيلَةِ الْعِلْمِ وَأَمَّا غَوَائِلُهُ مَهْلِكَاةٌ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ  
 الْغَوَائِلُ الدَّوَاهِي كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ  
 أَحَدًا وَالْمَرَاتِي مُشْرِكٌ بِهَا غَيْرُ رَبِّهِ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ أَحَبَّ نَظَرُهُمْ لَهَا لِمَا  
 ذَكَرَ أَخْرَجَ أَبُو يَعْقَلُ الْمَرْمُوزُ لَهُ بِقَوْلِهِ **يَا** بِالْحَسْبَةِ فَالْمَهْلِكَةُ عَنْ إِبْنِ  
 سَعْدٍ الْفَدَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَنْ أَحْسَنَ الصَّلَاةَ جَاءَ  
 بِهَا حَسَنَةً جَامِعَةً لِللِّسَنِ وَالْمُسْتَحَبَّاتِ وَالْآدَابِ حَيْثُ بِالْبِنَاءِ عَلَى الْقِيَمِ  
 فِي شَهْرِ لِفَاتِهَا الْعَشْرَ فِي مَكَانٍ يَرَاهُ النَّاسُ رِيَاءً لَهُمْ وَأَسَاءَ هَا بَصَدِ  
 مَا ذَكَرَ جَبْنَ يَخْلُو عَنْهُمْ فَيَتَلَكَّ الْفِعْلُ مِنْهُ اسْتِهَانَةٌ اسْتِهَانَةٌ بِهَادِيَةِ إِذَا  
 نَزَلَ دُونَ مَنْزِلَةِ الْعِبَادَةِ فِي الْمُرَآةِ وَالْمُرَآةُ فَإِنْ قَصَدَ بِذَلِكَ الْإِسْتِهَانَةَ  
 كَفَرًا وَالْإِسْتِهَانَةَ مِنْهَا مَا يَقَارُنُ النِّيَّةَ وَمِنْهَا مَا هُوَ ظَاهِرٌ بِإِدْعَاءِ الرُّبُوبِيَّةِ

ما هو

مَا هُوَ حَتَّى لَا يَعْلَمَهُ الْإِذْ وَالْعِلْمُ قِلٌّ وَالْأَوَّلَانِ كَفَرًا وَالْآخِرُ لَيْسَ بِكَفَرٍ  
 أَنْتَهَى وَالظَّاهِرُ فِي الْآخِرِ عِنْدَ قَصْدِهَا أَنَّهُ كَفَرٌ وَفِي إِسْنَادِ الْحَدِيثِ إِبْرَاهِيمُ  
 الْهَجَرِيُّ ضَعِيفٌ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ الْمَرْمُوزُ لَهُ بِقَوْلِهِ **يَا** عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لُسَيْدٍ  
 بِفَتْحِ اللَّامِ وَكُسْرِ الْمُوَحَّدَةِ وَسُكُونِ التَّحْتِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 قَالَ إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ الشِّرْكَ الْأَصْفَرُ قَالُوا وَمَا الشِّرْكَ الْأَصْفَرُ  
 أَيْ الْمَشْدُّ عَلَيْهِ خَوْفًا مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الرِّيَاءُ لِفَلْبَةٍ دَاعِيَةٍ لِلنَّاسِ  
 إِلَّا أَنْ عَصَمَهُ الرَّحْمَانُ يَقُولُ اللَّهُ إِذَا اجْرَى النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ بَدَلَهَا أَوْ  
 يَسْتَبِيهَا وَفِي الْحَدِيثِ جَوَادُ إِطْلَاقٍ يَقُولُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمَنْعَهُ بَعْضُهُمْ  
 وَهُوَ مَرْدُودٌ كَمَا قَالَ التَّوَوُّيُّ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ إِذْ هَبُوا خُطَابَ الْمُرَائِينَ  
 إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تَرَاؤُنَ أَيْ تَرَاؤُنْهُمْ بِفِعْلِ الطَّاعَةِ فِي الدُّنْيَا لِيُطْلَبَ أَجْلُهُمْ  
 فَخُذُوا مِنْهُمْ الْجَزَاءَ فَانْظُرُوا أَهْلَ تَجِدُونَ عَنْدهُمْ جَزَاءً وَهَذَا فِيهِ إِعْلَامٌ  
 بِحُبُوطِ ثَوَابِ لِقَبْلِ الصَّالِحِ بِالرِّيَاءِ وَأَخْرَجَ إِبْنُ أَبِي الدُّنْيَا الْمَرْمُوزُ لَهُ  
 بِقَوْلِهِ **يَا** عَنْ جَبَلَةَ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَالْمُوَحَّدَةِ الْيَحْصِي بِفَتْحِ التَّحْتِيَّةِ  
 وَسُكُونِ الْمَهْمَلَةِ الْأُولَى وَضَمِّ الثَّانِيَةِ بَعْدَهَا مُوَحَّدَةً عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ الْمَرَاتِي أَيْ فِي الدُّنْيَا يَنْدَى بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَا  
 فَاجْرُ مِنْ الْفُجُورِ مِنْ جَرِّ مَعْنَى فَسَوْ يَا غَادِرٍ مِنْ الْقَدْرِ تَقْضِ الْعَهْدَ يَا  
 كَافِرُ سَا تَرِ النِّعَمَ يَا خَاسِرُ فَإِذَا قَدْ ثَوَّابُ لِقَبْلِ ضَلَّ غَابَ عَمَلُكَ عَنْكَ لِعَدَمِ  
 حُصُولِ ثَمَرَتِهِ وَحَيْثُ بَطَلَ أَجْرُكَ ثَوَابُ عَمَلِكَ لَوْلَا الرِّيَاءُ إِذْ هَبَ  
 فَخُذْ أَجْرَكَ عَمَلُكَ مِمَّنْ كُنْتَ تَعْمَلُ لَهُ أَيْ مَلَا حِطَّالَهُ وَالْأَفْعَلُ لَهُ يَتَعَالَى  
 تَعَالَى وَكَانَ النَّبِيُّ إِذَا ذَكَرَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لِأَنَّهُ يَوْمُ آخِرِ جَزَاءِ الْأَعْمَالِ وَ  
 أَخْرَجَ الْبَزَارُ الْمَرْمُوزُ لَهُ بِقَوْلِهِ **يَا** عَنْ الْقَتَادَةِ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَشَدِّ  
 الْمَهْمَلَةِ الْمُسَمَّيَةِ بِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ خَمْسَةٌ فِيمَا فِي التَّجْرِيدِ لِلذَّهَبِيِّ  
 فَكَانَ عَلَى الْمَصْرَفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ

ن

يد



تعاظم وتزايده خيره ودام وثبت فضله وتعالى علواً معنوياً بالجملة  
الاولى المحتملة لكونها لخالقاً لازمة كما تقدم وليكونها خبراً  
ويكون قوله يقول خبراً بعد خير وجملة وتعالى محتملة على  
تبارك للعطف فيشاركها في اغرابها والجملة الثانية باضممار قد انا  
خير شريك فمن اشرك معي في امر ما من عملي شريكاً لحظه مع قصده  
اداء عبادتي بخلاف بقتية الشركاء اذ لا يرضى الشريك باستقلال  
شريكه بما فيه الشراكة يا ايها الناس اخلصوا اعمالكم من النظر  
فيها لغير الله تعالى ليقبلها منكم فان الله تبارك وتعالى لا يقبل  
يرضى من الاعمال الصالحة الا ما اخلص له عن جميع الشوائب  
وجملة التداء وما بعدها محتملة لكونها من جملة المحكي عن الله  
تعالى فيكون في الكلام التيفات واظهار فعل الاضمار والتعظيم نحو في  
قول الخليفة الخليفة ياء مريكة ابدل قوله انا امر به ويكون المحكي  
عنه تعالى انتهى عند ما قبلها فلا التيفات ولا اظهار ولا تقولوا هذا  
بشيء ولا ترجع تشركون في الفعل بين العبودية لله وحق الترجع  
فقد وليس لله منها شيء اذ لا يقبل الا ما كان خالصاً له ولا تقولوا  
هذا لله ولو جوهكم ايها المخاطبون فانها الوجوهكم اي المراتب  
المراد بذلك وليس لله فيها شيء فلا ثواب فيها اصلاً والايات  
القرآنية والاحاديث النبوية في ذم الريا كثيرة جداً ناكدة للكثرة  
لا حاجة احتياج بنا الى ذكرها هنا وفي نسخة ههنا لا تودي  
بالتطوير وفيما ذكرنا من الآية والاحاديث في ذلك كفاية للمسلم  
العاقل فالنبيه ينتبه يا قل من ذلك بل العقل وهو كما تقدم  
انه عز من قده تميز بها بين الحسن والقيبح بالقرورة عند سلامة  
الالات فيندي اليه الى ذم بقليل التيفات تأمل وتفكر لان العقل

هذا الحديث في  
الرياء

هذا الحديث في  
الرياء

قد يدرك قبح بعض الاشياء قبل ورود الشرع على مذهب الماتريدي  
والرياء من هذا القبيل خلافاً للاشعري اذ معنى الرياء جعل عبادة  
الله تعالى الموضوع لتعظيم بها والتقرب اليه بادائها تعظيماً واجللاً  
وثاني مقعولي جعل قوله وسيلة اي طريقاً الى غيرهما بما راي له من الامور  
الدنيوية وفيه قلب الموضوع لانه ترك التوجه للمعطي الحقيقي وتوجه  
لمن لا يملك شيئاً وعكس المشروع من اداء العبادة له وحده وتلبس  
بمخادعة باعلام الناس انه يقصد بالعبادة التي لا يسها تعظيم الله تعالى  
والقربة اليه مما هو القصد من العبادة اصالة مع انه ليس كذلك  
في نفس الامر اي في الواقع انما قصده كما قال بل يقصد بها اي العبادة  
التقرب اليهم ليقبلوا عليه والتحب لهم فاستبدل البقر بالذرفلو  
علوا الى المراءون نيتته التي لها عبد لقتوه المقت أشد البغض عن امر  
قيح وهجره لانه انما احبوه لا اعتقاداً انه مطيع لله فاذا انكشف لهم  
عصيانته بغضوه والله تعالى اعلم به يقصد اذ لا يخفى عليه شيء فهو  
المرائي بالمقت بالبغض الشديد من الله تعالى اولى من باقي العصاة  
لما فيه من شبه الخداع لله تعالى وفيه استهانة بالله تعالى منها لما  
توعدت اليه بما ذكرنا وقل ما في الرياء من الوهن والهوان صورة تلبس  
انه قاصد لاله وانه قاصد لغيره وعبادة بالرفع لغير الله تعالى مما  
بما قصده بذلك فهذا الاقل كما في التبريم له فلذا حرم الرياء كله  
لاشتمال كل فرد منه على ما ذكرنا وان تفاوت احادها ذكر المسند لجمع  
التكبير وهو جارز باعتبار انه يرفع الجميع وتاثيره ارجح اعتباراً  
استماعي لجماعة في غلظة بكسر فسكون انهم مقصد من الغلظ  
كعب وحكي البارع عن ابن الاعرابي تمثيل الفاء في الغلظة التبريم  
اي قوته بحسب قوة سبابها وخفته فغالبه الرياء لحيث



العذاب الاليم المسد لمفعوله وحذو الفاعل اختصارا وذلك لما تقدم من  
 تحادته لله وتلبسه على خلق الله تعالى وابطل العمل باحباط ثوابه وان  
 كفى في اسقاط الطلب او نقص اجره ان خف جدا فلم يسر لاجباط الاجر انما  
 واما سبب الاخلاص الذي ينشأ الاخلاص عنه عادة فالإيمان اذ من  
 امن بالله تعالى ورسوله تعالى اخلص له ووجوبه وتوقف قبول رضى  
 كل عمل من المكلف عليه قال الله تعالى وما منهم ان تقبل منهم فقامهم الا  
 انهم كفروا بالله ورسوله الآية ولما فوايد نتاجه الذنوب والآخرة  
 فقد قال الله تعالى وما امروا الا ان يكفون الا يعبدوا الله الا لاجل  
 عبادته مخلصين له الذين لا يشركون معه غيره فيها اضلا الا اداة استفتاح  
 بده لا غيره الذين الخالص فهو المختص بالطاعة الخالصه والمسحوقها اخرج  
 ابن جبان والحاكم في المستدرک المزمور لهذا بقوله **عن انس**  
 رضى عن انس رسول الله عليه السلام انه قال من فارق الدنيا بالموت على  
 الاخلاص لله تعالى وحده لا شريك له حالان لا زمان من الجور او لها  
 لتوحيد الذات والثاني لتوحيد الصفات واقام الصلوة جاء بها جامعة لما  
 يتوقف عليه صحتها والى اعطى الزكاة المفروضة اجمع الاخلاص لان  
 التقيد في العظوف عليه منسحب على المعطوف فارقمها الى الدنيا والله عنه  
 قدم اهتماما راض ورضوان من الله اكبر وفي الحديث عند مسلم يقول الله  
 لا اهل الجنة اهل عليكم رضوانى فما اعطوا شيئا احب اليهم من ذلك او لما قال  
 واخرج الحاكم في المستدرک المزمور له بقوله **عن معاذ بن جبل**  
 رضى الله عنه انه قال حين بعث بالبناء لما لم يسم فاعله للعلم به وهو النبى  
 عم الى الهمز الاقليم المعروف سمي به لانه على بين الشمس عند طلوعها و  
 قبل غروبها بين الكعبة وهو ضعيف لانه مسمى بذلك قبل بيان الكعبة  
 كذا في مسابح يارسول الله اوفى قال خضر دينك من انواع الشرك

الحلى

الحلى والخفى بلا اتفاق ولا رياء يكفيك العمل القليل لان المدار على العظيم  
 الله تعالى وهو مع الاخلاص وان قل العمل والتملة مستانقة واخرج  
 البيهقي المزمور له بقوله **عن ثوبان** يفتح المثلثة وبالموحدة  
 مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 طوبى فعلى من الطيب وتقدم الكلام فيها اول الكتاب للمخلصين اولها  
 مصابيح انوار الهدى يستضاء بهم فيه كالا استضاءة بالمصابيح ففي  
 الكلام تشبيه بليغ تجلى تنكشف عنهم كل فتنة دينية او دنيوية  
 ظلماء وذلك لصفاء سرائرهم ونور بصائرهم واخرج الترمذي  
 المزمور له بقوله **عن ابي هريرة** الدرداء باسناد لا بأس به  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها ومن احب ما لعنه الله  
 فقد تعرض للعنة وغضبه قال الغزالي لعل ثلث القرآن نزل في ذم الدنيا  
 الاما اتبعى به وجه الله تعالى فانها تصير بذلك وصلة له لمرضا الله و  
 وتقلب عن الحسنة الى الرذيلة واخرج البيهقي واحمد المزمور له بقوله  
**عن حماد** عن ابي ذر الغفاري رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال قد افلح من الفلاح الفوز والظفر بالنية من اخلص قلبه للإيمان  
 فلم يكن فيه شعبة لغيره وجعل قلبه سليما من الامراض القلبية  
 ولسانه صادقا سالما من الكذب ونفسه مطمئنة ساكنة دائرة  
 مع الحق وقيل مطمئنة بذكر الله تعالى وقيل امانة من عذابه وخليقته  
 طيبته مستقيمة على دواهي الفطرة واذا نه سمعة وفي نسخة و  
 جعل اذنه مستمعة لايات الله تعالى وعينه ماظرة في مضموعات  
 الله تعالى على سبيل التفكير والاعتبار فاما الاذن ففتح في النهاية هو  
 كونه هو الاناء الذي يترك في رؤس الرؤوف لئلا يملأ بالماء يغاث من  
 الاشربة والادهان شبة الشمع الذي يسمع القول ولا ينفذ بالسمع



كان لا يعنى شيئا يفرغ فيه فكاة يمر عليه مجازا كما يمر الشراب  
في القبع اجتنابا وتقدما في القبع كلام والعين مقيمة بما يوجب القلب  
محافظة وقد افلح صار ذا افلاج من جعل قلبه واعيا لامر مولاه فنا  
بذة الاخلاص وتمتته رضى الله تعالى وهو المذار وقبول العمل  
بالاثابة عليه والنجاة من النار والفلاح القون بالفتايم يوم القيمة  
تشارعة المضاد رقبته فاذا تم هذا المذكور فعلاج الزيادة على  
ضربين قطع عروقها واستبصال اصوله فيذهب هو لتبعية الفرغ  
للاصل وجودا وعدما وذلك بازالة اسبابه السابقة وحصول  
ضده الاولى ضدتها واصل مبنى اسبابه التي تدور عليه تحت الدنيا  
فانها راء سر كل خطيئة والذمة يفتح اللام وتشديد المعجزة اسم  
مصدر للذمة من باب تعب لذا وذلالة يفتح اللام صار شهيا العاطلة  
وهي لذة الدنيا وترجمتها الى لذة الدنيا على الاخرة لتأخرها وهذا  
منه غاية الحماقة يفتح اوليه مصدر جمع كعب فهو جمع وكشوف هو  
الحق والحق فساد في العقل قاله الارهرى ونهاية هو كالفاية  
وزنا ومعنى البلادة بالموحاة والمهملية ضد الذكاء فان الدنيا  
كدرة لا قتران لذلالتها بالانكار سريعة الزوال كالكاء بالنسب  
ولم تكن والاخرة صافية من الكدر باقية لا انقضاء لها  
ابد بحكمة الله تعالى والخلق المراءون كلهم عاجزون عن شيء  
ما لا يقدرون على شيء جليا ولا دفعا ولا يملكون لهم ولا غيرهم  
ضرا بغير اوليه وفتحها ولا نفعا قل ان الامر كله لله فالعبادة  
لاجل تلك العجزة ومحبة تلك الفائدة الكدرة ناشئة عن الحماقة  
والبلادة كما قال ام العقل نور موزنه بين الحق والباطل كذا  
في المهورات فعليك قالوا ايضا العاقل عقلا نافعنا رافعنا نفع

من

من القناعة الاكتفاء بعلم الله تعالى عبادتك له ولا تطلب علم غيره  
بها مع علمه لما علمت ان لا نفع عندهم اليسر الله بكافي عبده في كل  
امر وهذا منه وما احسن هذا الاقتباس وعليك ان تذكر وتكرر  
على قلبك غوائل مهلكات الرياء وفوائد الاخلاص المذكورتين قريبا  
والعلاج العملي الذي ينقطع به الرياء فيما يعمل من العبادة لخفاء العمل  
عن العباد فلا تصور مرآتهم به واغلاق الباب بزيادة في ذلك  
الامر لزم اظهاره من الفرائض وهذا منتهى العلاج الناطع والدواء  
الحاسم والضرب الثاني دفع ما يحظر من الرياء في قلب العابد في الحال  
بما يخرج منه مما تقدم ودفع ما يعرض يحصل غارضا منه في انشاء العبادة  
من غير قصد في البدء فعليك في اول وفي نسخة اوائل كل عبادة تشرع  
فيها ان تفتش قلبك بالاعتبار وانواع الاختبار وتخرج عن خواطر  
الرياء المحيطة لتواي العمل وتقرره وتجعله قارا على الاخلاص فضلا  
تعالى وحده بالعمل وتغزم تصمم عليه الى ان تتم العبادة وعرضه  
بعد تمامها لا يضرك كما تقدم لكن الشيطان لشدة عداوته لك  
لا يتركك لذلك بل يعارضك باسباب الرياء بخطرات الرياء ولتد  
فيه فيبطل عليك عملك وهي اخطر ان تلتزم مرتبة كل على ما قبله  
منها العلم باطلاع الخلق على العمل ورجاؤه الى رجاء الاطلاع ان  
لم يحصل علمهم وهذان المرتبة الاولى ثم المرتبة الثانية الرغبة  
شد المثل في حمدهم له وحصول المنزلة عندهم لذلك ثم الثالثة قبول  
التفسير له اي حصول المنزلة والركون المثل لقوي اليه اي القبول  
وعقد الصبر عند العمل للطاعة على تحقيقه اي القبول فعليك انما  
السالك رد كل منها من هذه المراتب اما الاول العلم باطلاع الخلق  
اورجاؤه فبان قال الحق المخلص مالك ايها التفسير والخلق فستبطل

الامر م



بِعِلْمِهِمْ أَوْ نَظَرِهِمْ عِلْمًا أَوْ لَمْ يَعْلَمُوا فِيهَا فِي الْحَالَيْنِ سَوَاءٌ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى الْعَالَمَ  
 بِحَالِكَ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْفَاعِلُ الْمُخْتَارُ الْمَالِكُ قَائِمٌ فَائِدَةٌ فِي عِلْمٍ غَيْرِهِ  
 مَعَ عِلْمِهِ وَلَا نَفْعَ عِنْدَهُ أَصْلًا وَلَا ثَلَاثِي وَهِيَ الرِّغْبَةُ فِي الْحَمْدِ وَحُصُولُ  
 الْمُنْزَلَةِ فَيَتَذَكَّرُ أَفَاتِ الرِّيَاءِ الشَّابِقَةِ وَتَعَرُّضُهُ بِهِ لِقَبْلِ اللَّهِ تَعَالَى  
 بِغَضَبِهِ الشَّدِيدِ لَهُ فَيُشِيرُ بِمَعْنَى ذَلِكَ التَّذَكُّرِ كَرَاهِيَةِ الرِّيَاءِ بَوْنِ  
 طَوَاعِيَةٍ فِي مَقَابِلَةِ الرِّغْبَةِ لِمَا ذَكَرَ الَّتِي هِيَ مِنْ أَسْبَابِهِ تَدْعُو إِلَيْكَ  
 الْكَرَاهِيَةَ إِلَى الْإِبَاءِ أَشَدَّ الْأَمْتِنَاعِ فِي مَقَابِلَةِ الْقَبُولِ لِذَلِكَ مِنْهُ  
 وَتَنْفُسُ الْحَالَةِ لَا يَدَّ تَطَاوُعِ أَقْوَى الْمُتَقَابِلِينَ عِنْدَهَا فَإِذَا عَرَفَتْ قُوَّةَ  
 دَاعِي الثَّرَاكَ قَدَمَتْهُ عَلَى دَاعِي الْفِعْلِ فَلَا يَدَّ فِرَاقٍ فِي مَرَدِّ خَوَاطِرِ الرِّيَاءِ  
 لِأَسْبَابِ الشَّابِقَةِ مِنْ ثَلَاثَةِ الْمَعْرِفَةِ بِالتَّافِعِ وَالضَّارِ وَالْكَرَاهِيَةِ  
 بِتَخْفِيفِ الْإِبَاءِ كَمَا مَرَّ مَقْصِدُ كَالْقَلَانِيَةِ لِذَلِكَ الْمَقْتِ وَالْإِبَاءِ الْأَمْتِنَاعِ  
 الشَّدِيدِ بِمَا يَبْعُدُ مِنْ رِضَا تَعَالَى وَقَدْ يَشْرَعُ الْعَبْدُ هُوَ شَرْعًا الْمَكْلَفُ  
 وَلَوْ خَرَّ فِي الْعِبَادَةِ عَلَى حَزْمٍ لِإِخْلَاصِ وَقُطْعِ النَّظَرِ عَمَّا سِوَى اللَّهِ تَعَالَى  
 ثُمَّ يَرُدُّ بِقُوَّةٍ فَكُسِرَ مِنَ الْوُرُودِ وَخُدِفَتْ الْوَاوُ عَلَى قَاعِدَةِ الْبَابِ مِنْ  
 خُدْفِهَا بَيْنَ حَرْفِ مُضَارَعَةٍ مَفْجُوحٍ وَحَرْفِ مَكْسُورٍ خَاطِرِ الرِّيَاءِ فَيُقْبَلُ  
 الْعَبْدُ بَعْتَهُ حَالُ مِنَ الْفَاعِلِ وَالْمَقُولِ وَلَا يَحْضُرُهُ أَيْ الْعَبْدُ وَاحِدٌ مِنْ  
 وَجْهِ الرِّقَّةِ الثَّلَاثَةِ بِسَبَبِ امْتِلَاءِ الْقَلْبِ بِحُبِّ الْحَمْدِ وَفِي سَخْنَةِ الْمَدْحِ  
 وَهَذَا مِنْ أَسْبَابِهِ وَامْتِلَاءُهُ بِخَوْفِ الدِّيمِ وَهُوَ مِنْهَا وَكَذَلِكَ اسْتِبْلَاءُ الْحَرَمِ  
 عَلَيْهِ الْأَحْتِقَارُ وَالْإِهْتِمَامُ عَلَيْهِ فَيَعْرِضُ بِغَضَبِ الرِّيَاءِ يَغِيبُ عَنِ الْقَلْبِ أَفَاتِ  
 الرِّيَاءِ لِقَلْبِهِ اسْتِبَالُهُ عَلَيْهِ فَيَنْسِيهَا فَلَمْ يَنْظُرِ الْكَرَاهِيَةَ لِقَبُولِهِ سَبَابِهَا  
 عَنْهُ بِقَلْبِهِ سَبَبٌ مُقَابِلًا عَلَيْهِ وَانْشَاءً يَنْظُرُ الْكَرَاهِيَةَ عِنْدَ الْحُضُورِ لِأَنَّهَا  
 سَبَبُ الْمَعْرِفَةِ بِغَائِلَاتِ الرِّيَاءِ مِنَ الْغَضَبِ وَالْمَقْتِ وَقَدْ يَتَذَكَّرُ بَعْدَ أَنْ وَقَعَ  
 فِي ذَلِكَ فَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّعِي خَطَرَ لَهُ وَدَاخِلُهُ بَعْدَ الشَّرُوعِ عَلَى الْإِخْلَاصِ

الرِّيَاءُ

الرِّيَاءُ وَانَّهُ أَيْ خَاطِرُهُ يُعَرِّضُهُ بِغَضَبِ التَّحْتِيَةِ وَفَتَحَ الْمُهْمَلَةَ وَتَشَدَّدَ  
 الرَّاءُ الْمَكْسُورَةُ يُصَيِّرُهُ مَعْرُضًا لِسُخْطِ اللَّهِ تَعَالَى وَغَضَبِهِ وَلَكِنْ مَعَ  
 عِلْمِهِ ذَلِكَ لَا يَحْصُلُ الْكَرَاهِيَةُ لَهُ لَشِدَّةِ شَهْوَتِهِ حَتَّى أَنْتَهُ ذَلِكَ  
 الْأَفَاتُ وَحُبُّكَ لِلشَّيْءِ يَغْنَى وَيَصْنَمُ وَعَيْنُ الرِّضَاءِ عَنْ كُلِّ عَيْبٍ  
 كَمَلِيلَةٍ فَيَغْلِبُ هَوَاهُ الَّذِي ضَلَّ بِهِ عَنْ هُدَاهُ عَقْلُهُ الَّذِي لَوْ سَارَ  
 مَعَهُ لَا هَتَدَى وَمَنْ يُضِلُّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى تَرْكِ  
 لَذَّةِ الْحَالِ لِقَلْبِهِ دَاعِيهَا خَالَتِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا ظَهَرَ لَهُ مِنْ قَبْحِ  
 مَا يَلَابِسُهُ فَيَسْتَلِذُّ بِالشَّهْوَةِ خَالًا أَوْ يَسُوفُ بِالتَّوْبَةِ أَيْ وَسَاوُ  
 مِنْ ذَلِكَ بَعْدَ أَوْ يَتَشَاغَلُ عَنِ الْفِكْرِ فِي ذَلِكَ الْكَاشِفِ لِقَوَادِ الرِّيَاءِ  
 لَشِدَّةِ الشَّهْوَةِ لَهُ فِي الْحَمْدِ مِنَ النَّاسِ فَكَمْ لِلتَّكْثِيرِ مِنْ عَالِمٍ يَحْفَرُهُ  
 كَلَامٌ فِي أَيْ شَيْءٍ كَانَ لَا يَدَّ عَوَالِطُ بَيْنَ الصِّفَةِ وَمَوْصُوفِهَا خُذُوا  
 أَيْ لَا يَدَّ عَوُهُ إِلَى اقْوَالِهِ لِذَلِكَ وَفِي سَخْنَةِ التَّنْكِيرِ أَيْ إِلَى اقْوَالِ  
 يَدُّ عَلَى مَقْصُودِ إِلَّا الرِّيَاءُ لِلْعَالِمِ وَهُوَ يَعْلَمُ ذَلِكَ أَنَّ دَاعِيَهُ  
 لَهُ الرِّيَاءُ وَلَكِنَّهُ مَعَ عِلْمِهِ بِذَلِكَ لَا يَتَكَفَّرُ عَنْهُ بَلْ يَسْتَمِرُّ عَلَيْهِ  
 لِقَلْبِهِ الْهَوَى وَلَا يَكْرَهُهُ لِذَّةِ الْعَاجِلَةِ فَيَكُونُ الْحِجَّةُ عَلَيْهِ  
 مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ كَدَّ أَقْوَى فِي الْإِزَامِ إِذْ قِيلَ لِأَنَّ دَاعِي الرِّيَاءِ  
 مِمَّا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ مَعَ عِلْمِهِ بِهِ وَيَغَاثِلِيهِ وَكَانَ حَقُّهُ الْإِنْكَافَاتِ  
 عِنْدَ عِلْمِهِ بِأَحَدٍ هَذَيْنِ فَكَيْفَ يَعْلَمُهُ بِهِمَا مَعًا وَقَدْ يَحْضُرُ الْعَبْدُ  
 الْمُخْلِصُ الطَّارِئُ عَلَيْهِ الرِّيَاءُ الْمَعْرِفَةُ لَخَاطِرِ الرِّيَاءِ وَالْكَرَاهِيَةَ مَعًا  
 أَيْ جَمِيعًا وَلَكِنْ مَعَ ذَلِكَ لَا يَحْصُلُ الْإِبَاءُ بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ الْأَمْتِنَاعِ  
 عَنْ دَاعِي الرِّيَاءِ بَلْ يَقْبَلُ دَاعِيَهُ وَفِي سَخْنَةِ دَاعِي الرِّيَاءِ وَيَعْمَلُ  
 لِمَلِّ نَفْسِهِ إِلَيْهِ لِكُونَ الْكَرَاهِيَةَ لَهُ ضَعِيفَةً بِالنَّسْبَةِ إِلَى قُوَّةِ الشَّهْوَةِ  
 فِي الْمِيلِ الدَّاعِي الرِّيَاءِ وَالرِّغْبَةِ فِي ذَلِكَ وَهَذَا الَّذِي قَامَ بِهِ كَرَاهِيَةُ

ب

ف

به



دأى الرياء إلا أنه لم ينتبه له ومع الكراهية لا ينتفع بكرهية إذا  
 الغرض المطلوب منها صرفه منفعه عن الفعل ولم يحصل فكأنها لم تحصل  
 فإذا عرفت عدم نفع المعرفة لخطر الرياء فقط ومع الكراهية  
 بدون الإباء لا فائدة إلا في اجتماع الثلاثة فإذا اجتمعت هذه الثلاثة  
 المعرفة والكراهية والإباء فقد برئ شره من الرياء بفضلها عنه  
 وخروجها منه ومجرد الرفع مبتدأ خطور الرياء بالقلب وميل  
 بالجر عطف على خطور الطبع النفساني إليه وحبه هو وما بعده يجوز  
 فيها الرفع والجر عطفًا على المضاف إليه له ومنازعة أي الرياء أي آية أي  
 العابد وخبر المبتدأ قوله لا يضرب إذا لم يكن منه قبول نفساني وكون  
 ميل قوي بالاختيار بالطبع إذ ليس في وسع العبد طاقة مع الشيطان  
 عن نزاعه بالزاي والمجزة أي وساروسه ولا مع الطبع النفساني عن الميل  
 لشهوته حتى لا يميل إلى الشهوات لأن ما في الطبع لا يتغير ولا يزعج  
 شهواته الطبيعية وفي نسخة شهوة بالافراد والمال لو اختلف لان كلا  
 من المفرد المضاف والجمع كذلك للعموم بكرهية شرعية فيقدم داعيها  
 على داعي الشهوة وإباء امتناع ولو مزاوله وعدم اجابة لدأى الطبع  
 استفادها حلة مستأنفة لبيان ما خذ الغاية أي عرفها من علم الدين  
 وهو الشرع المحمدي فإذا فعل ذلك المذكور من الكره والإباء فهو أي فعله  
 ما ذكره الغاية في أداء فعل ما كلف بالبناء للمفعول به لأن الله تعالى لا يكلف  
 المؤمن بما لا طاقة له به وما جاء ذلك منه فلا تكليف به ثم إذا فرغ  
 من العمل مع الإخلاص فعله وجوبًا أن لا يتحدث به ولا يظهره لأخيه  
 وقت من الأوقات إلا إذا آمن من الرياء وقصد اقتداء الغير به في  
 مظهره فحينئذ أنه لا يستثنى من المنع الوقت اجتماع الأمرين ولو قيل  
 نعم إذا عند أحد هاهنا بعد ذكر ما ذكره المصنف أخوط ويكون مع

في نسخة  
 في نسخة  
 في نسخة

ذلك وجلًا من عمله والوجل الخوف فقوله خائفًا تأكيدًا له أي به  
 لما سببه أن يدخله من الرياء الخفي الذي تخفى سببه ما لم يقف  
 عليه يظهر له لعدم ظهور سببه فيكون في نفس الأمر مردودًا عمل  
 ممقوتًا مبغوضًا أشد البغض لله تعالى ويكون هذا الخوف من الرياء  
 في دوام عمله الذي بداء فيه على الإخلاص وبعده لا في ابتداء العمل  
 بل ينبغي يجب أن يكون متيقنًا في الابتداء في العمل أنه مخلص فاصد  
 بعمله وجه الله تعالى كما قال ما يريد بعمله الأوجه ذات الله تعالى  
 وفي نسخة إسقاط المضاف والمراد واحد حتى توجد بالوقفة للمفعول  
 أو بالتحية وكسر الجيم مبنى للفاء على أي العبد النية التي هي شرعًا  
 قصد الشيء مقترنًا بفعله إذ هي العزم المصمم الباعث على الفعل فلا  
 فلا تجتمع مع الشك والإحتمال لا اعتبار التضمين في مفهومها فإذا عير  
 به دون إن إيماء إلى أنه ينبغي أن يكون إخلاصًا محققًا من العبد إذ  
 هو شأن الإيمان شرع العبد في العمل على اليقين بالإخلاص ومضت  
 لحظة أقصر زمن يمكن فيها الغفلة غيبة الشيء عن بال الإنسان وعنه  
 تذكيره له وقد يستعمل فيمن تركه إهمالًا أو إغصافًا قال الله تعالى  
 وهم في غفلة معرضون والتيسيان مشترك بين ترك الشيء عن ذهنه  
 وغفلة خلاف التذكير له وتركه على تعمده ومنه ولا تنسوا الفضل  
 بينكم أي لا تقصدوا الترك وإهماله جاء الخوف من شائبة خفية  
 الشائبة كما في المصباح الدنس والقذر من رياء أو عجب خطور  
 ما قد تحدثان عنده وأما أولوية غلبة الخوف من الانتقام على  
 الرجاء للعفو أو العكس أي غلبة الرجاء على الخوف فقد اختلف  
 أقوال المشايخ التي عليها المدار فيها قال بعضهم ينبغي أن يغلب  
 الرجاء الحديث أنا عند ظن عبدي بي لأنه أي العبد استيقن يقين

م



أَنَّهُ دَخَلَ فِي الْقَبْلِ بِإِخْلَاصٍ لِدُخُولِهِ فِيهِ كَذَلِكَ وَشَكَّ فِي زَوَالِهِ بِطَرَوْ  
 رِيَاءٍ أَوْ عَجْبٍ وَالْأَصْلُ عَدَمُهُ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ مِنْ قَوَاعِدِ الشَّرْعِ  
 أَنَّ الْيَقِينَ لَا يَزُولُ بِالشَّكِّ وَإِذَا لَقِيَ الْيَقِينَ مَعَ خَدَالِهِ فَجَازَ مَرْسَلُ  
 بِاعْتِبَارِ مَا كَانَ إِذَا لَاشَكَ مَعَ الْيَقِينَ أَصْلًا فَبِذَلِكَ عَدَمُ النَّظَرِ لِاحْتِمَالِ  
 زَوَالِ الْإِخْلَاصِ تَعْظِيمُ لَدَنَةِ التَّلَذُّذِ فِي الْمُنَاجَاةِ لِمَوْلَاهُ لِبَقَاءِ صَفَاءِ  
 الْإِخْلَاصِ وَالطَّاعَةِ وَخَوْفُهُ لِأَجْلِ ذَلِكَ الشَّكِّ أَنْ يَكُونَ حَقِّقَةً جَدِيرَةً  
 حَقِيقَةً وَحَرِيًّا بِأَنْ يَكْفِرَ خَاطِرُ الرِّيَاءِ إِنْ عَرَضَ لَهُ إِنْ كَانَ الْخَاطِرُ قَدْ سَبَقَ  
 عَنْهُ عَنِ الْخَوْفِ مِنْهُ وَهُوَ أَيْ الْعَقْدُ غَافِلٌ عَنْهُ لِحِفَاءِ سَبَبِهِ أَوْ لِإِسْتِغْلَالِ  
 عَنْهُ بِأَهَمِّ مَنَّهُ وَالْمَقُولُ عَنْ أَكْثَرِ الْمَشَائِخِ غَلَبَةُ الْخَوْفِ عَلَى الرَّجَاءِ لِأَنَّ شَأْنَ  
 الْإِنْسَانِ النُّقْطَانُ حَتَّى يَقُولَ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ عَنِ الْبَعَةِ الْقَدَوِيَّةِ حِينَ قِيلَ  
 لَهُمْ بِأَيِّ عَمَلٍ تَرْجُونَ أَنْوَاعَ الْفَضْلِ وَالْفَضْلُ أَتَاهَا قَاتِلٌ بِأَيِّهِ انْقِطَاعُ  
 طَمَعِهِ مِنْ جُلِّ بَقَعِهِ الْجِيمِ وَتَشْدِيدُ الْأَمْرِ مُعْظَمُ عَمَلِهِ وَذَلِكَ خَوْفُ الْحَقِيقِ  
 رِيَاءٍ أَوْ خَوْفٍ لَهُ بَعْدَ شُرُوعِهَا فِيهِ عَلَى غَايَةِ الْكَمَالِ وَالَّذِي عِنْدِي اخْتِلَافُ  
 ذَلِكَ بِاخْتِلَافِ الْأَشْخَاصِ فِي الْمَصْبَاحِ الشَّخْصُ سَوَادُ الْإِنْسَانِ تَرَاهُ مِنْ  
 بَعْدُ تَمَّ اسْتِعْمَالُ ذَاتِهِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَلَا يَسْمَعُ اشْتِغَالُ الْأَجْسَمِ مَوْلَاهُ لَهُ  
 شُحُوسٌ وَارْتِنَاعٌ وَالْأَحْوَالُ الْقَائِمَةُ بِالْأَشْخَاصِ فَإِنَّ الْمُبْتَدِيَّ فِي السَّلُوكِ  
 وَمَنْ فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْ تَارِ الْعَجَبِ الرَّضَى بِالنَّفْسِ وَعَمَلُهَا وَالْأَمِنْ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ وَ  
 الْغُرُوبِ مَا هُوَ مُسْتَدْرَجٌ فِيهِ وَالْبَطَالَةُ عَنِ الْقَبْلِ الْمَسَالِحِ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ  
 الْكَلَامُ مِنَ الْقِسْمَيْنِ غَلَبَةُ الْخَوْفِ لِيَمْتَرِجَ عَنِ الْمَخَالِفَةِ وَلِغَيْرِهَا مِنْ أَوَّلِ الْيَقِينَ  
 الذَّكَرُ فِي لَوْنِهِ التَّمَكُّنُ غَلَبَةُ الرَّجَاءِ عَلَى الْخَوْفِ أَوِ السَّوَادَةُ بَيْنَهُمَا تَرَدُّدُ  
 فِي ذَلِكَ وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ آخَرُونَ يَنْبَغِي فِي حَالِ الصِّحَّةِ اسْتِوَاءُ الْأَمْرِ  
 لِحَدِيثِ لَوْ زُنَّ خَوْفُ الْمُؤْمِنِ وَرَجَاؤُهُ لَأَعْتَدَ اللَّهُ لَهُ فِي السَّالِمِ مِنْ غَلَبَةِ  
 دَاءِ الْأَمِنْ وَالْعُقُوبَةِ أَمَّا الْأَوَّلُ فَيَنْبَغِي لَهُ الرُّجُوعُ إِلَى الْخَوْفِ وَالثَّانِي يَنْبَغِي لَهُ الْإِخْلَاصُ

مما

مِمَّا يَبْعَثُ عَلَى الرَّجَاءِ أَمَّا الْمَرِيضُ فَيَغْلِبُ الرَّجَاءُ مُطْلَقًا لِحَدِيثِ لَا مَرُوسَ  
 أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ مُحْسِنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ بَعْضِهِمْ إِذَا كَانَ  
 الْحِسَابُ لَدَى كَرِيمٍ فَمَا اسْتَوْفَى كَرِيمٌ قَطَّ حَقَّقَهُ الثَّانِي عَشْرَ مِنْ أَفَاتِ  
 مُهْلِكَاتِ الْقَلْبِ الْكِبَرُ يَكْسِرُ فُسْكَوْنَ وَفِيهِ خَمْسَةٌ مَبَاحِثُ تَمَرُّدُكَ إِنْ  
 شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى الْمُبْتَدِ الْأَوَّلُ فِي تَفْسِيرِ الْكِبَرِ قَدَمُهُ لِأَنَّ الْحَكَمَ  
 عَلَى الشَّيْءِ فَرَعٌ تَصَوُّرُهُ وَتَفْسِيرُ ضِدِّهِ زِيَادَةُ فِي التَّمْيِيزِ أَيْ الْكِبَرِ  
 وَضِدُّهُ وَحُلُّهُمَا الْكِبَرُ مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ هُوَ الْإِسْتِرْوَا حُ طَلَبُ الرَّاحَةِ  
 وَهُوَ مُحْتَمَلٌ لِكَوْنِ هُوَ مُبْتَدَأٌ ثَانِيًا وَالْإِسْتِرْوَا حُ خَبَرُهُ وَالْجَمْلَةُ  
 خَبَرُ الْأَوَّلِ وَالرَّابِطُ هُوَ هُوَ وَلِكَوْنِ هُوَ ضَمِيرُ الْفَضْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يَحُلْ لَهُ  
 وَالْإِسْتِرْوَا حُ الْخَبَرُ وَالتَّوَكُّنُ الْمَيْلُ وَالذَّعَةُ إِلَى الْمَرْوِيَةِ التَّفْسِيرُ فَوْقَ  
 الْمَيْلِ نَفْسُ التَّمَكُّنِ عَلَيْهِ فَلَا بُدَّ لَهُ أَيْ الْكِبَرِ مِنْهُ أَيْ التَّمَكُّنِ عَلَيْهِ  
 حَتَّى يَوْجَدَ بِخِلَافِ الْعُجْبِ فَإِنَّهُ فَرَحُ الْإِنْسَانِ بِنَفْسِهِ وَعَمَلِهِ  
 مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ لِلغَيْرِ وَهَذَا أَحَدُ طَرَفَيْ الْكِبَرِ فِي حَدِيثِ الْكِبَرِ بِطَرَفِ الْحَقِيقِ  
 وَغَضَبُ الثَّانِي فَسَكَتَ الْمُصَنِّفُ عَنِ الْأَوَّلِ مِنْ تَوْعِي الْكِبَرِ وَعَرَفَ  
 الثَّانِي فَقَطَّ وَالْكِبَرُ حَرَامٌ مِنَ الْكِبَارِ لِصِحَّةِ الْوَعِيدِ فِيهِ عِنْدَ الشَّيْخَيْنِ  
 وَغَيْرِهِمَا وَرَدَّ يَلِيهِ مِنَ الرَّذَالَةِ بِمَعْنَى الرَّذَاةِ عَظِيمَةٍ مِنَ الْعِبَادِ إِذْ  
 لَيْسَ لَهُمْ ذَلِكَ لِقَرِّهِمْ وَذَلَّتْ لَهُمُ الْإِزْمَةُ لَهُمْ بِأَيِّهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ  
 إِلَى اللَّهِ وَضِدُّهُ الضَّعْفُ بِكُسْرِ الضَّادِ وَفَتْحِهَا كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ اسْمُ مَقْدَرٍ  
 وَضَعُ فِي خِشَّةٍ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ فَهُوَ وَضِعُ أَيْ سَاقِطٌ لَا قَدْرَ لَهُ  
 وَهِيَ التَّوَكُّنُ إِلَى الْمَرْوِيَةِ النَّفْسِ دُونَ غَيْرِهَا ذَكَرَ الْقَضَائِيَّ مَعَ عَوْدِهِ  
 لِلنَّفْسِ بِاعْتِبَارِ الشَّخْصِ وَهِيَ أَيْ الضَّعْفُ فَضِيلَةُ عَظِيمَةٍ مِنَ  
 الْعَبْدِ الْخَلْقِ لِأَنَّهَا وَضَعُهَا الْإِزْمُ لَهُمْ وَغَايَرُ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ تَفْسِيرُ  
 فِي التَّعْيِيرِ وَالْأَقْلَامُ أَدَمِنْ الْخَلْقِ الْعِبَادِ إِذْ لَا تَكْتَرُ فِي بَاقِي الْحَيَوَانَاتِ

في تفسيرها تميز بين الاشياء واما استنباطها



وَأَظْهَارُ الْكِبَرِ مَوْجُودٌ أَحَالَ مِنْ الْمُضَافِ إِلَيْهِ لِأَنَّ الْمُضَافَ غَامِلٌ فِيهِ  
قَبْلَهَا فَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا أَوْ مَعْدُومًا لِحَقَائِقِ كَانَتْ  
مَا نَظَرَ لِتَفَضُّلِهِ عَلَى غَيْرِهِ مُطَابِقًا لِلْوَاقِعِ أَوْ بِإِطْلَاقٍ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ يَقُولُ  
نَحْوُ إِنَّا أَفْضَلُ مِنْ قُلُوبٍ أَوْ فِعْلٌ كَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ وَأَظْهَارُ مُسْتَدَاءِ خَبَرِهِ  
تَكْبِيرُ أَيْ كُلُّ مَنْ ذَلِكَ مُسَمًّى بِالتَّكْبِيرِ وَالْإِسْتِكْبَارِ طَلَبُ التَّكْبِيرِ يَحْتَقِرُ  
إِطْلَاقُهُ بِالْبَاطِلِ فَلَا يَقَالُ فِي الْحَقِّ فَلِذَا لِيَخْتَصَّصَ بِالْبَاطِلِ لِأَيُّوصَفُ  
اللَّهُ تَعَالَى بِهِ فَلَا يَقَالُ فِيهِ مُسْتَكْبِرٌ بِخِلَافِ التَّكْبِيرِ الْعَامِّ لِلْحَقِّ وَالْبَاطِلِ  
وَالْتَّكْبِيرُ يُوصَفُ بِهِ تَعَالَى يَقَالُ التَّكْبِيرُ وَالتَّكْبِيرُ حَرَامٌ أَيْ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ لَا  
عَلَى التَّكْبِيرِ فَلَا يَكُونُ حَرَامًا فَإِنَّهُ قَدْ وَرَدَ فِيهِ أَنَّهُ صَدَقَةٌ وَذَلِكَ التَّكْبِيرُ  
عَلَى التَّكْبِيرِ صَدَقَةٌ وَقَدْ تَكَلَّمَ نَا عَلَى مَرْتَبَتِهِ فِي مَوْلَانَا فِي الْأَحَادِيثِ  
الْمَشْهُورَةِ عَلَى الْأَلْسِنَةِ وَالْأَعْيُنِ الْقِتَالِ بَيْنَ الْكُفَرَةِ أَظْهَارُ الْعَدَمِ  
الْإِحْتِفَالِ بِهِمْ وَالْأَعْيُنُ الصَّدَقَةُ أَظْهَارُ الْعَدَمِ قَدْ رَمَاهُ بَذَلُهُ لِأَخِيهِ  
عِنْدَهُ أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ الْمَرْمُوزُ لَهُ يَقُولُ **د** عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ عَنْهُ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ قَامَتِ الْخِيَالُ بِضَمِّ الْخِيَامَةِ وَفِيهَا  
الْعَيْنِيَّةُ مَقْصُورًا بِمَعْنَى التَّكْبِيرِ الَّتِي يَحْتَبِ اللَّهُ تَعَالَى أَيْ مِنْهَا أَوْ يُجْهِدُهَا  
فَإِخْتِيَالُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ النَّظْرُ إِلَيْهَا عِنْدَ الْقِتَالِ لِكَسْرِ قُلُوبِ الْفِتَالِ  
الْكُفَرَةِ وَالْإِعْلَامُ بِالشَّدَةِ عَلَيْهِمْ وَإِخْتِيَالُهُ عِنْدَ الصَّدَقَةِ حَمْدًا لِلَّهِ  
تَعَالَى عَلَى تَاهِيلِهِ لَا يَصْنَعُ الْخَيْرَ لِعِبَادِهِ عَلَى يَدِهِ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ  
فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هَذَا أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِهِ وَلَعَلَّ الْمُرَادَ بِالْإِخْتِيَالِ  
عِنْدَ الْقَدَقَةِ أَظْهَارُ الْغِنَى عَنِ الدُّنْيَا وَعَدَمُ الْإِلْتِفَاتِ إِلَى الْمَالِ  
فَمَا لَهُ عِنْدَهُ مَقَامٌ وَاسْتِغْفَارُهُ وَاسْتِقْلَالُهُ فَلَا يَتَعَاطَى بِبَذَلِهِ  
بَلْ يَسْتَهْوَنَهُ لِيَقْصِدَهُ الْفُقَرَاءُ بِدَنَاشٍ فِي الطَّلَبِ مِنْهُ وَأَمِنْ مَنْ لَمْ يَنْ  
تَعْدَادِ النِّعَةِ وَالْأَذَى بِالْتَّرَفِّعِ بِمَا أُعْطِيَ وَالْإِثْبَاتِ بِالْمُرَايَاتِ بِالسَّابِقِ

الدُّنْيَا السَّابِقَةِ فِي بَابِ لُزْيَاءِ بَدُونِ الْكِبَرِ الْحَرَمِ فَإِنَّهُ أَيْ الْكِبَرُ فِي الدُّنْيَا  
بِهَذَا الشَّرْطِ لَيْسَ حَرَامًا وَإِنْ كَانَ مَذْمُومًا لِمَا مَرَّ فِيهِ وَقَدْ مَرَّ مَرَّةً  
وَسَبَّحِي إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ مَزِيدٌ وَأَظْهَارُ الضَّعْفِ التَّوَضُّعُ  
بِمَادُونِ مَرْتَبَتِهِ أَيْ التَّوَضُّعُ قَلِيلًا وَأَظْهَارُ مُسْتَدَاءِ خَبَرِهِ تَوَاضَعُ  
عَمُودٌ وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا فَمَلُوقٌ أَظْهَارُ وَزِيَادَةٍ تَوَدُّدٍ فَوْقَ مَا يَنْبَغِي  
لِيَتَوَضَّلَ بِهِ لِإِرَادَةِ مَا مَذْمُومٌ لِكُونِهِ بِخِلَافِ الْوَاقِعِ كَالْمُتَكَلِّفِ لِأَنَّهُ  
طَلَبُ الْعِلْمِ لِيَقْبَلَ عَلَيْهِ الْأُسْتَاذُ بِذَلِكَ أَخْرَجَ ابْنُ عَدِي الْمَرْمُوزُ لَهُ  
يَقُولُ **د** بِالْمُهْمَلَتَيْنِ يَوْزَنُ عَلَى عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَابْنِ  
أَمَامَةٍ بِضَمِّ الْمُهْمَلَةِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَعَالَى عَنْهُمَا  
مَرْفُوعًا لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ التَّمَلُّقُ إِلَّا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَتَحْدِيثُ  
الْبَيْهَقِيِّ عَنْ مَعَاذٍ يَلْفِظُ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ التَّمَلُّقُ وَالْحَسَدُ إِلَّا  
فِي طَلَبِ الْعِلْمِ قَالَ الْمُنَاوِي فِي شَرْحِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ التَّمَلُّقُ الزِّيَادَةُ  
فِي التَّوَدُّدِ فَوْقَ مَا يَنْبَغِي لِيَسْتَجِرَّجَ مِنَ الْإِنْسَانِ مُرَادُهُ قَالَ ابْنُ  
الْمُعْتَزِّ مَنْ كَثُرَ تَمَلُّقُهُ لِمَنْ يُؤْمِنُ شَرُّهُ وَلَمْ يَعْرِفْ مَكْرَهُ قَالَ الشَّاعِرُ  
يَا أَيُّهَا الْمَتَنَحِي غَيْرِ شَيْمِيَّةٍ وَمِنْ شِمَائِلِهِ الشُّبْدِيلُ وَالْمَلُوقُ أَرْجِعْ  
إِلَى الْخَلْقِ الْمَعْرُوفِ دِينَ دُنُوهُ إِنَّ التَّمَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ أَمَا طَلَبُ الْعِلْمِ  
فَيَنْبَغِي لَهُ التَّمَلُّقُ لِلْعَالِيَةِ لِيَنْصَحَهُ فِي تَعْلِيمِهِ وَيَنْبَغِي إِذَا رَأَى أَعْلَمَ مِنْهُ يُوجِّعُ  
نَفْسَهُ وَتَحْمِلُهَا عَلَى الْجِدِّ فِي الطَّلَبِ لِسَاوِيَةٍ وَفِي كِتَابِ تَعْلِيمِ الْمُتَعَلِّمِ وَ  
طَرِيقِ التَّعَلُّمِ التَّمَلُّقُ مَذْمُومٌ لِمَا فِيهِ مِنْ أَظْهَارِ خِلَافِ الْوَاقِعِ أَوْ الْإِفْرَاطِ  
الْإِنْفِي طَلَبُ الْعِلْمِ فَإِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَتَمَلَّقَ لِأُسْتَاذِهِ شَيْخِهِ لِيَنْصَحَهُ أَنَّ الْعِلْمَ  
وَالطَّبِيبَ كِلَاهُمَا لَا يَنْصَحَانِ إِذَا هُمَا لَمْ يَكْرُمَا فَأَكْرَمُ طَبِيبِكَ أَنْ رَدَّتْ  
تَدَاوِيًا وَكَذَا الْمُعَلِّمُ إِنْ أَرَدَتْ تَعْلَمًا وَشَرُّكَائِهِ لِيَسْتَفِيدَ مِنْهُمْ فَهُمْ  
حَسَنٌ فِي مَعْنَى الْأُسْتَاذِ أَنْتَهَى وَإِنْ أَكْثَرَ التَّمَلُّقَ فَتَذَلُّلٌ حَرَامٌ قَالَ النَّبِيُّ



صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحِلُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ لِنَفْسِهِ إِلَّا لِيَضْرُورَةٍ تَلْجُ  
لِذَلِكَ وَهُوَ أَيْ التَّذَلُّلُ الْمَقْرُطُ الثَّالِثُ عَشْرُونَ أَفَاتِ مُهْلَكَاتِ الْقَلْبِ كَالْمَالِ  
بِكُسْرِ اللَّامِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ اسْكَافُ بَكْسِرِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْمُهْمَلَةِ  
وَالْفَاءِ آخِرُهُ طَائِعُ الشَّرَائِعِ فَتَحَى لَهُ عَنْ مَجْلِسِهِ وَاجْلَسَهُ فِيهِ تَعْظِيمًا  
تَمَّ تَقَدُّمَ وَسَوَى لَهُ نَعْلَهُ عِنْدَ الْخُرُوجِ وَعَدَا مَشَى إِلَى بَابِ الدَّارِ خَلْفَهُ مُشْتَبِعًا  
لَهُ فَقَدْ تَخَاسَسَ أَيْ ضَارَ خَسِيسًا وَتَذَلَّلَ صَارَ ذَلِيلًا وَأَتَمَّا تَوَاضَعُ الْمَطْلُوبُ  
بِالْقِيَامِ وَالْبَشِيرُ بِكُسْرِ الْوُحْدَةِ وَسُكُونِ الْمَجْمَعِ طَلَاقُ الْوَجْهِ وَالرَّفْقُ فِي السُّؤَالِ  
عَنْ حَالِهِ وَالْجَابَةُ دَعْوَتَهُ إِذَا دَعَاهُ وَالشَّيْءُ فِي خَاجَتِهِ إِذَا الْخَاجُ إِلَيْهِ وَأَنْ  
لَا يَرَى نَفْسَهُ خَيْرًا مِنْهُ فَإِنْ ذَلِكَ مَدَارُهُ عَلَى الْخَيْرِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ تَجَمُّلُ  
وَلَا يَحْقِرُهُ مِنْ بَابِ نَصَرَ يَرَاهُ حَقِيرًا أَوْ مِنْ بَابِ التَّفَقُّلِ أَيْ لَا يَنْسِبُ لِلْحَقَارَةِ  
اسْتِخْفَافًا بِهِ وَلَا يَسْتَصْغِرُ مِنْ خِصَّةِ ضَعْفِهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبِيبُ  
أَمْرٍ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ وَمِنْهُ مِنَ التَّذَلُّلِ السُّؤَالُ مِنَ النَّاسِ  
لِمَنْ لَهُ قُوَّةٌ يَوْمَ لِنَفْسِهِ وَيَسْجَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بَيَانُهُ فِي أَفَاتِ اللِّسَانِ  
وَمِنْ السُّؤَالِ الَّذِي هُوَ مِنَ الذَّلِيلِ إِلَّا أَنَّهُ سُّؤَالُ بِلِسَانِ الْحَالِ أَهَذَا قَلِيلٌ  
لَا خِذْ كَثِيرًا يَفْعَلُ فِي دَعْوَةِ الْفَرَسِ وَالْحَتَّانِ وَكَنْ يَرِيدُ اتِّخَاذَ غَنَمٍ أَوْ حِمْلٍ  
بَفَيْحِ النَّوْنِ وَسُكُونِ الْمُهْمَلَةِ مَعْرُوفٌ فَيَهْدِي لِصَاحِبِهَا شَيْئًا قَلِيلًا لِيَجْزِيَهُ  
عَنْ ذَلِكَ قِيلَ قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِيهِ أَيْ أَهَذَا الْقَلِيلُ لَا خِذْ الْكَثِيرَ نَزَلَ  
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ أَيْ لَا تَقْطَعْ لَأَسْتَكْثِرَ الْجَزَاءُ بِلَيْتِهِ تَعَالَى وَقِيلَ  
فِيهَا غَيْرُ ذَلِكَ وَمِنْهُ التَّذَلُّلُ الذَّهَابُ إِلَى الضَّيَافَةِ لِفَيْرِهِ وَإِلَى وَصِيَّتِ الْمَيْتِ  
مَا أَوْصَى بَعْدَهُ يَفْعَلُ مِنَ الْإِحْسَانِ بِالدَّعْوَةِ فَنَبِيٌّ ذَلَّ أَيْ ذَلَّ أَخْرَجَ أَبُو الْوَدَّ  
الْمَرْمُوزُ لَهُ بِقَوْلِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ وَالسَّلَامُ مَنْ دَعَى إِلَى وَلِيْمَةِ النِّكَاحِ وَلَا مَانِعَ شَرْعِيٍّ ثَمَّةَ فَلَمْ يَجِبْ إِلَّا أَيْ  
فَقَدْ عَفَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَهَذَا يَقْتَضِي أَنَّ التَّخَلُّفَ عَنْ الْجَابَةِ بِقِيَدِ الْمَذْكُورِ

من الكبار

بلغ

من الكبار



لما نبع ذلك بها وأكل ما سقط على الأرض من الطعام وقد جاء أكل الفنا  
 وترك الزنا من أسباب الفنى والتقاط دقاق الخبز أى المتفتت منه  
 صونا له عن الإهمال ونحوه كباقي الأطعمة من السفرة متعلق بالتقاط  
 وأصل السفرة طعام يصنع للمسافر وسميت الجدة التى توى فيها الطعام  
 سفرة مجازا والخضير بمفصلات البارية جمعها حصرك كبريد وبريد والأرض  
 ومجالسة المساكين فقد جاء ذلك من خلقه صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ونحو الطيرهم وفي الحديث اللهم احبني مسكينا وامثني مسكينا واحسن  
 في رزقة المساكين وأنواع الكسب من البيع والشراء وأجارة نفسه  
 للأعمال المباحة أى إن لاق بامثاله ذلك والآخرة مروة كفتية  
 تعاطى رعى الغنم وغرس الشجر كرى الغنم وسقى البستان قال في المضاج  
 فعلان هو الجنة قال الفراء عزى وقال بعضهم روى مؤرب والجمع  
 بساطين والكريم يفتح فسكون العنب وعمل الطين والبناء وحمل الحطب  
 على ظهره هذه كلها أمثلة لأنواع الكسب أو للأعمال المباحة المجرى لها  
 ولا مانع من كونه مثالا لكل فإن كل مجموع ذلك وأمثاله بالتصنيف  
 للبراهين مما لا تدل فيه على الحق تواضع فعلة الأنبياء والأولياء وهم  
 القدوة فيهم اقتدىه وأكثر صدر عن سيد المرسلين عليه خير مقدم  
 وعليهم باقى الأنبياء معطوف عليه صلوات الله تعالى مبته وسلامه أجمعين  
 حاز من الصميرين المجرورين أو توكيد لها وصحابته يفتح المهمة الأولى  
 بمعنى الصحابي من اجتماع مؤمنين بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومات على الإمام  
 كما تقدم ونظفه على الصمير المجرور من غير إعادة الجازم ذهب كوفى  
 المكرمين بالآيات والأحاديث رضوان بكسر الراء وفيم تارضى الله عليهم  
 أجمعين من خالط الغي منهم ولا من مات في عصره صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ومن بعده لشمه لكرامة الصحابة لجميع الذين شابههم كما قيل وإذا نحن

الاله أنا ساسعيد فكلمهم سعداء والتجيب منه من كمال ما ذكر والقائه  
 الاستنكاف والاستكبار عنه كبر من أخلاق الجبارين والنفرة الشريفة  
 كثير من الناس لهم بهم بالشرع وحقايق الأمور فكسوتهم لا منة  
 التواضع ذل أو عكسه تواضعا للمحب الطاهر في تسليم كبر فسلط  
 والتكبر تكلفه والتصع به وأما هذا فهو كمالها فيه مما ذكر يعرف العلاج  
 الجلي على سبيل الإجمال وقد عرفت من تعريف التكبر أنه لا بد من القائم  
 بالناس والتكبر المتكاف له من متكبر بصفة المنقول عليه وتقدم أن هذا  
 في أحط في الكبر ما طرفه الثاني وهو من شأنه دفعه والاستكبار  
 عنه فلا يتوقف على ذلك وهو أى المتكبر عليه إمام الله تعالى وهو أى المتكبر  
 على الله تعالى الخش أنواع الكبر بكسر الكاف وأخرها تظيها وتشبيها أى  
 أشد هلفشا مثل نمرود الذي كان في عصر إبراهيم وم حيث حدث نفسه  
 أن يقابل رب السماء عز وجل فسلط عليه بقوضة فاهلكه بعد ذلك أنواع  
 الهون من الصفع بالفعال على هامته ومثل فرعون حيث قال أنا ربكم الأعلى  
 وأمر بناء القصر لمثل ما هم به من قبله وأما التفضيل بكسر الهمزة أى  
 وأما المتكبر عليه رسوله أى واحكم منهم كعقب الكفرة حيث قالوا استهزاء  
 هذا الذي بعث الله رسولا وقالوا لولا هلا نزل هذا القرآن على رجل من  
 القريتين مكة والطائف عظيم بالجاه والمال أرادوا وليد بن المغيرة من  
 مكة وعروة بن مسعود الثقفي من الطائف وغيرهما من الأعظم بالدنيا  
 وأما سائر أى بلقي الخلق غير الأنبياء وغائلة الكبر والتكبر منازعة العبد  
 المملوك للخالق العاجز عن جلب نفع ودفع ضرر الضعيف بنشئة العروة  
 وتولية البقية وتقتله الشرقة قال تعالى وخلق الإنسان ضعيفا الذي  
 لا يقدر على شيء إذا أمره الله الملك بمفعول منازعة الملك القادر  
 القوي وفي العبارة طباق وتليق لا ثم من عرف نفسه فقد عرف ربه



على كل شيء ينارعه الوصفان قبله في صفة هي الكبرياء لا يليق إلا بجلالة  
 وفي الحديث القدسي الكبرياء أراي والعظمة رداي فمن نازعني فيها  
 قصته والتادية بالرفع عطف على منازعة إلى مخالفتها تعالى وأمره و  
 نواهيه علوا عليه كالبس قال عند قيام ذلك به أسمع لمن خلقت طيبا  
 أنا خير منه خلقتني من نار فما أوتعتني ذلك إلا الاستكبار فإذا سمع التكبر  
 بالبناء للفاعل الحق من التكبر بالبناء للمفعول عليه استنكف لتكبره من قوله  
 منه وتستمحجده كناية عن المباغرة في ذلك وبكفك فيه أي في ذميه قوله  
 تعالى سافر من منع عن أي أي عن فهم الحجج والأدلة الدالة على قيام وصف  
 الكمال بالذات وأنزع عنهم فهم كلامي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق  
 صلة يتكبرون أو حال فإن تكبر الحق على المبتلح حق والتكبر على المتكبر  
 صدقة وقال تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبرا جبار يختم عليه فلا يبي  
 خيرا ولا يفقه الرشاد وعلم بما قدرنا أن الواو وحى بها للعطف وليست  
 من التلاوة وكان الأولى خذ فها من قوله في حق إبليس الخ امتنع أشد  
 الامتناع عن السجود واستكبر عن الإنقياد للأمر الإلهي وكان في علم الله  
 تعالى الوساو في عالم الشهادة من الكافرين أخرج أبوداود المرموز له بقوله  
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم قال تعالى الكبرياء بكسر الكاف  
 وسكون الموحدة وبعد الراء تحتية فالن رداي والعظمة أراي أي ههنا  
 صفتان خاصتان في الأليقان بغيري فمن نازعني في واحد منهما بادعاه  
 قيامها به لقد ذهبت القيسية في النار ليشترقها إلى الأليق إلا بالواحد القهار  
 ودون الحديث عن أحمد وابن ماجه ورواه عن ابن عباس ابن ماجه  
 وعن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أيضا سموية وأخرج مسلم والترمذي  
 المرموز لها بقوله **ت** عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لا  
 يدخل الجنة من مكلف كان في قلبه مثقال ذرة قال الفارابي مثقال الشيء

ميزانه وهو كناية عن أقل الأشياء وقيل عتايرى في الضوء الداخل  
 من نحو الكوة من كبر تميز فقال رجل إن الرجل ال فيه للجنس محب  
 تختار أن يكون ثوبه حسنا لأنه يحل نظر الناس منه وتغله جدا  
 حسنا وذكره مع أن الفعل مؤنث باعتبار كونه ملبوسا قال الله  
 صلى الله عليه وسلم إن الله جميل موصوف بأوصاف الجمال كالرحمة والرافة  
 والفقر والعفو ومحبت الجمال فظهوره على الإنسان ليس من الكبر  
 الكبر ال فيه للعهد المصوري ولأن اللفظ إذا أعيد بلفظ المعرفة  
 كان عين الأول والأكان غيره وإذا قال صلى الله عليه وسلم لن يغلب عسر  
 يسرين مشيرا إلى قوله تعالى ألم نشرح لك فإن مع العسر يسرا إن  
 مع العسر يسرا قال اليسر منكروا الثاني غير الأول والعسر معرف  
 فالثاني عين الأول بطر يفتح أوليه الموحدة فالمهملية دفع الحق  
 وعدم الإنقياد له وغنط بالمعجمة وبعد اليم هملة وفي رواية  
 بالصاد المهملية بدل الطاء أي احتقار الناس تعاظما عليهم وذلك  
 وذم من ضعف المنقول وسخف المعقول لما عبر الإنسان عن فضل  
 نفسه بمثل اعتقاد الفضل في كل فاضل وإن اختل التقصير ان يذهب  
 الفتى ترى التقصير عنه بانتقاص الأفاضل أخرج الترمذي المرموز  
 له بقوله **ت** عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يرى متبري من الكبر  
 بكسر فسكون وقد عرفته والفلول الاختلاص من الغنمة وموفاها  
 والذين يفتح المهملية وذلك لأنه من أسباب الكذب وخلفاء الوعود  
 دخل الجنة أخرج البيهقي المرموز له بقوله **هـ** عن أنس رضي  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم إن في النار توابيت جمع تابوت ولم أره في التها  
 ولا القاموس والمصباح ولعله الصندوق يجعل فيه الظاهر فيها

ع

نوه

بلغ

ية



إلا أن يؤل بما ذكر المتكبرون فيقول هو كذا الذي قبله بالسبب لغيره  
 وثابت الفاعل هنا عليهم أخرج الطبراني المرموز له بقوله **ط** عن  
 عبد الله بن سلام يخفف اللام الأسرايلي الصمالي الجليل عنه أنه  
 مربى الشوق وعليه حرمة بضم المهملة وسكون الزاي خطب فيقول  
 له ما يحملك على هذا أي على حمله وقد أغناك الله عن هذا بوجود  
 الخدم فقال أردت أن أدفع الكبر ومن ثم قال الفقهاء إذا حمل  
 الغني متاعه فإن كان ثقل الجرة لعمال عليه فهو داء مسقط  
 للمروءة وإن كان اتباعا للسلف ومجاهدة للنفس وإن كان اتباعا  
 للسلف ومجاهدة وخير وطاعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال خردلة من كبر لقل ما قبله  
 من الحديث صدر منه صلى الله عليه وسلم بعده أو المراد منه الكناية عن  
 القلة وكل منهما سواء منهما في ذلك والمراد لا يدخلها مع الفاترين  
 أو مطلقا إن استعمله ولم يكن مقدورا على تحمل التحريم أو لا يدخلها  
 وهو موصوف بذلك بل بعد إذ ألتى عنه إثم في الدنيا أو في القبر  
 أو في العذاب بمقداره أخرج مسلم المرموز له بقوله **ع** عن أبي  
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ينظر الله  
 تعالى إليهم نظر رحمة ولا يرزقهم رزق كريم يثنى عليهم خيرا ولهم عذاب أليم مؤا  
 يشك جزعهم ولا تأثم اختار الحرام من غير حاجة إليه شيخ طاعن  
 في التين وأولاه من الحسين زان مولى خشفته في فرج مشتمى لا  
 يحل له مع عليه بذلك ومالك ذو ميل كذاب كثير الكذب وعائل  
 أي فقل فقير ذو عيال متكبر صاحب كبر وكانوا بما ذكر من الجراء  
 لما مر أنه لا حاجة لهم لما دخلوه من العيب والريب فأشبهه إلا  
 نبتاء وزيادة الفجور فكان حقهم بما ذكر وأخرج الحاكم في المستدرك

الرموز

المرموز له بقوله **ع** عن طارق بالمهملة آخره فاق ابن أشيم بوزن فعل  
 بالمجعة فالتمتية رضي أنه خرج عمر رضي الله عنه إلى الشام لإقليم المعروف أوله  
 نابلس وآخره القويش ومعنا فيه التقات أبو عبيدة ابن الجراح جاء  
 من الشام لاستقبال عمر فأتوا على محاضرة وعمر على ناقه له فنزل عمر  
 وخلع خفيه من قدميه فوضعهما على عاتقه تواضعا لله تعالى وأخذ ينام  
 بكسر الزاي ما يوضع في أنف البعير ناقته فقاده فأتاه ضالماء فقال أبو عبيدة  
 رضي الله عنه يا أمير المؤمنين لقب بالخليفة أول من لقب به منهم عمر بن الخطاب أنت  
 تفعل هذا أي ما ذكر ما يسترني فعلك ذلك وعلل عدم مسرته بذلك بقوله  
 فإن أهل البلد استشفروك طلبوا الإشراف عليك والنظر إليك فقال أوه  
 يقع القهرة وتشديد الواد وباللهاء الساكنة أي اتوجع ولم يقل ذا الذي  
 قلته غيرك أبا عبيدة حد فحرف الياء تخفيفا جعلته نكا لأجواب شرط  
 تحذوي دل عليه المقام أي لو قال غيرك ذلك جعلته ما وقع به له رادعا  
 لامة محمد صلى الله عليه وسلم عن الكبر إذا كنا معشر العرب أذل قوم لقلتم عددا وعددا  
 وكان القوة والعدد في غيرهم من فارس والروم فاعزنا صبرنا الله اعزة  
 بالإسلام فهما نطلب العز بغير ما أعزنا الله به وهو عرو الإسلام والتمسك  
 بالعروة الوثقى والتوكل بإخلاص من مظاهر الدنيا ودخارها وزهاتها  
 أذلنا الله تعالى لأنه إعتزاز بغير طريق الذي جعله الله من طلب الوصول  
 بما هدا شانه لا يصل أبدا وأخرج الترمذي المرموز له بقوله **ع** عن  
 عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبيه شعيب عن  
 جده أبيه وهو عبد الله رضي الله عنه وأخلفني هذه الترجمة والأصح قبولها  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحشر المتكبرون في الدنيا يوم القيامة طرف  
 للفعول مثال الذراي مما شيلهم في الحفارة في صورة الرجال فاستلوا منهم  
 كبر الإجماع لا الشور الإنسانية بل تبقى زيادة لحوالهم يغشاهم الذل ضد العز

الرموز



من كل مكان زيادة في إهانتهم يساقون حال أو مستأنف إلى سجن بكسر  
فسكون في جهنم اسم لطيفة من طبقات النار أعادنا الله منها يقال له بولس  
بضم الواو وحده وكسر اللام آخره مهملة كناية في النهاية يقولون نار الانبار أي  
أقوى العذاب يسقون بالبناء لغير الفاعل من عسارة أهل النار ما يقصر  
من اجسادهم طينة الخبال بدل من عسارة وخرج مسلم الرموز له  
يقوله ٢ عن محمد بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتية آخره مهملة  
أنه قال كان أبو هريرة يستخلف بالبناء لغير الفاعل على المدينة استخلفه  
مزوان وغيره فيأتي بحرمة الخطب على ظهره الأول طرف لغو متعلق  
بالفعل والثاني كذلك أو حال من ضميره فيشق يفتح التحتية وضم العجمة  
أي تمر السوق أي فيه وهو يقول جملة حالته من فاعل يشق جاء الأمير  
وفي رواية طرقتوا الأمير بفتح المهملة وتشديد الراء أي وسعوا له قدر  
حاجته حتى ينظر الناس إليه على كقولهم ذلك لينظر الناس إليه حامل  
حمله تواضعا لله تعالى وأخرج البخاري الرموز له بقوله ٣ عن ابن عمر  
رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بيننا ما فيه كافة ليلتي عن الأضافة  
رجل مبتدأ ممن كان قبلكم في محل الصفه له ولذا ابتدئ بها بجزأارة  
ما يلبس في أسافل البدن من الخلاء بضم العجمة وتخفيف التحتية وخبر  
المبتدأ جملة خيف بي في الأرض فهو يتجمل بجسمه في الأرض أي لا يزال  
ينزل شيئا فشيئا إلى يوم القيمة وذلك ثمرة خيالاته وأخرج الترمذي  
الرموز له بقوله ٤ عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
يقولون في تشديد بناء  
المتكلم لا دعام ياء في هذا التيه الكبير وقد ركت الحمار وليست الشملة وقد  
حلبت الشاة وليس ذلك فعل المتكلمين كما قال وقد قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من فعل هذا أي جمع أو كلامه فليس فيه من الكبير شيء فقيه الأثر

بسم المنعم تعالى وذكرها على سبيل الشكر له لأعلى سبيل النعم الثالث  
في أسباب الكبر الطبيعي والتكبر بالطبع أعني ما به الكبر والتكبر يكون  
مبناه والعلاج التفصيلي وهي أي الأسباب سبعة أنواع وقد نظمها  
بقولي وأسباب كبر سبعة قد نظمها فخذها إذا ما أنت للعلم جماع  
جمال ومال قوة مع عبادة كذا نسب علم وللختم اتباع باعتبار الجهل  
المقارن بالبناء لغير الفاعل بها لا أنها أي كلاً من السبعة في أنفسنا أسبا  
ثامة وعلل موجبة بل هي جزء سبب وجزء علة ناقصة فسببها أي  
الأسباب في الحقيقة بالتحقيق الرجعة إلى الجهل فينشأ منه تلك الأسباب  
فعلاجه أي الجهل إذ الله بالتعليم وسننته عليه على العلاج وفي سبعة و  
سببته من التبين أي يظهر العلاج لأزالة الجهل إن شاء الله تعالى  
لأنه لا يكون شيء إلا على وفق مشيئته الأول من الأسباب العلم الزمعي  
وهو أعظم الأسباب له وأشد هافيه وأصعبها علاجاً في التحضر منه  
وذلك لأن قدر العلم في نفسه عظيم من العظمة بمعنى الجلالة عند الله  
تعالى علواً معنوياً ولذا أمر تعالى بطلب الزيادة منه بقوله وقدر  
زدني علماً وعند الناس فهم يعظمونه حتى يفرح من لم يكن بأهل أن يؤمن  
به ويأتوا من الوصف بغيره وإن كان قائماً به وقد سمعت فيما تقدم ما  
في فضله وفي الحديث يفتح المهملة وتشديد اللام على تعليم وفي قوله  
فوما بعضه عيني وبعضه كفاي وقد تقدم أن منه مندوباً وسكت  
عنه هنا لعدم تعلق غرضه به وقد تقدم ما جاء في ذلك من الآيات  
والأحاديث فلا مجال بالجهل وفتح الهم طريق لقلعه نزعاً من أصل الشرقة  
عند الله تعالى وما هذا شأنه لا يسطل وتلك تعليمه لما جاء في الحديث عليه  
فإنما علاجه بمعرفة أن فضله إنما هو بمقارنة النية القالحة  
له تعلماً وتعلماً ولا فقد جاءت الأحاديث بذكر تعليمه لغير من يؤمن

بسم

ب



وَسِيرْدُ الْمَرْصَعِ عَلَيْكَ بَعْضُهَا فَلَيْسَ فَضْلُهُ مُطْلَقًا حَتَّى يَنْكَرَ بِهِ إِتْمَامُ قَدَرِهِ  
فَإِذَا فَقَدْ انْفَكَّسَ الْمَدْحُ ذَمًّا وَمُقَارَنَةُ الْعَمَلِ بِهِ فِي الْعِلْمِ الْمَطْلُوبِ مِنْهُ  
الْعَمَلُ وَمُقَارَنَةُ تَشْرِيعِهِ بِالْعِلْمِ لِطَالِبِهِ لِيَهْتَدِيَ تَعَالَى بِطَائِعِ نَفْعٍ مِنَ النَّاسِ  
حَالٌ مِنَ الظَّرْفِ الْمُسْتَقَرِّ فِي قَوْلِهِ بِمُقَارَنَةِ النِّتَةِ وَبِهَا أَخَذَ مَا لِي عَلَيْهِ  
مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ أَوْ حَاجَةٍ حَاقَةٍ وَالْأَفْعَلُ جَوَازُ الْحَدِيثِ أَنْ أَخَذَ الْأَجْرَةَ  
عَلَى التَّحْدِيثِ لِلْحُجَّاجِ وَمَنْ فَعَلَ أَبُو نَعِيمٍ وَالْأَيْكُنْ عِلْمُهُ كَمَا ذَكَرَ بَيَانُ  
كَانَ خَالِيًا مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ فَيَنْقَلِبُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ فَيَصِيرُ خَالِ كَوْنِهِ عَالِمًا  
بِمَا ذَكَرَ أَحْسَنَ مَرْتَبَةٍ مِنَ الْجَاهِلِ لِأَنَّهُ لِعِصْيَانِهِ عَنْ مَعْرِفَةِ أَشَدِّ الْأَعْدَاءِ  
مِنْ عِصْيَانِ الْجَاهِلِ مَرْتَبَتُهُ أَحْسَنُ مِنْ مَرْتَبَتِهِ حِجَّ وَاشْتَدَّ عَذَابُهَا مِنْهُ أَيْ  
مِنْ الْجَاهِلِ بِزِيَادَةِ اِعْتِدَائِهِ عَلَى الْقَوْلِ الْأَصَحِّ وَفِي الْحَدِيثِ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَمْ يَنْفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِعِلْمِهِ وَمُقَابِلُ الْأَصَحِّ أَنَّهُ أَخَفُّ عَذَابًا  
مِنْ الْجَاهِلِ وَهُوَ ضَعِيفٌ كَيْفَ يَنْكَرُ بِهِ بِعِلْمِهِ الَّذِي أَرَادَى رُتْبَةً عَنْهُ عَلَيْهِ  
وَهُوَ أَنْزَلَ مِنْهُ لَا أَعْلَى وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا الْحَاضِرِ هَذَا اخْتِلافُ تَقَرُّرِ مَا  
خَرَجَ التِّرْمِذِيُّ الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُ **ت** عَنْ ابْنِ عَرَبٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّهُ قَالَ مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا لَيْفَ رَأَى اللَّهُ مِنْ خَوْجَاهُ وَجَلَبَ دُنْيَا جَاءَ فِي حَدِيثٍ  
أَبِي هُرَيْرَةَ الْأَبِي بَعْدَ تَقْسِيمِ الْعِلْمِ بِكَوْنِهِ يُبْتَغَى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ فَخَرَجَ بِهِ الْعِلْمُ  
الَّذِي يُتَعَلَّمُ لِلْمَصَالِحِ الدُّنْيَا فَلَا يَدْخُلُ تَعَلُّمُهُ لِعَرْضِ دُنْيَا فِي ذَلِكَ  
الْوَعْدِ لِأَنَّهُ لَا ثَوَابَ فِي تَعَلُّمِهِ فَلَا يُؤْتَمُّهُ قَصْدُ ذَلِكَ بِهِ أَوْ لَمْ يُتَعَلَّمْهُ  
لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى كَالْتَقَرُّبِ بِهِ لِحَوَائِجِ الْكِبَرِ أَوْ التَّوَصُّلِ لِلصَّاحِبَةِ الرَّؤُوسِ  
وَلِأَخْذِ الْوُطَائِفِ مِنْهُمْ وَنَظَرِهِمْ إِلَيْهِ فَلْيَسْتَبَوِّءْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ أَمْ يَتَمَنَّيْ  
لِخَيْرٍ أَوْ يَفْعَلْ النَّارَ لَهُ مُتَبَوِّئًا وَمَسْكَنًا وَلِحَدِيثِ سَنَدِهِ وَرِجَالِهِ نَقَاةً  
إِلَّا أَنْ فِيهِ انْقِطَاعًا وَخَرَجَ أَبُو دَاوُدَ الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُ **د** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا يَتَّبِعُ بِهِ الْبَاءَ لِيُغْنِيَ النَّاسَ

أَيُّ يَقْدَرُ بِهِ بِذَلِكَ الْعِلْمِ وَجْهَ ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى الْعِلْمُ بِهِ لَهُ لَا يُتَعَلَّمُ  
لَا لِيُصِيبَ بِهِ غَرْضًا مِنَ الْأَغْرَاضِ وَبِجَوَازِهَا لِيُغْنِيَ النَّاسَ أَيْ شَيْئًا مِنْ  
عَوَارِضِهَا وَمَتَاعًا مِنْ أَمْتِعَتِهَا وَفِي سُنَّةِ عَوَضًا بِالْمُهْمَلَةِ وَيَا لَوِ  
مِنْ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرَفَ يَفْتَحُ فَسَكُونُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ زَادَ الزَّوْجُ  
لِتَفْسِيرِ الْعَرَفِ قَوْلُهُ يَعْنِي بِحَوَائِجِهَا وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ وَإِنْ عَرَفَهَا لِيُوجِبَ  
مِنْ مَسَافَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ الْمُرْمُوزُ لَهُ  
يَقُولُ **ط** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عِلْمَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلَانِ أَيْ صِنْفَانِ رَجُلٌ أَتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى عِلْمًا شَرِيًّا  
أَوَّلَهُ فَبَدَّلَهُ بِالْعِلْمِ وَالْحَقِّ عَلَيْهِ لِلنَّاسِ لَمْ يَسْتَعْمِلْهُ طَالِبًا وَلَمْ  
يَأْخُذْ عَلَيْهِ طَمَعًا فِي مُقَابِلِ تَعَلُّمِهِ بَلْ طَلَبَ أَجْرَهُ عَلَيْهِ مِنْ مَوْلَاهُ  
وَلَمْ يَشْرَئِ سِتْدِيلَ بِهِ ثَمَنًا مَا يَأْخُذُ فِي مُقَابِلِ تَعَلُّمِهِ بَلْ طَلَبَ الْأَعْوَابَ  
لِيَجِيءَ عَلَى حَسْبِهَا فَذَلِكَ الْمَوْصُوفُ فِي تَعَلُّمِهِ بِمَا ذَكَرَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ جَنَاتُ  
الْبَحْرِ وَدَوَابُّ الْبَرِّ وَالطَّيْرِ جَمْعُ طَائِرٍ أَوْ اسْمُ جَنْسٍ فِي جَوْفِ الْجِيمِ  
وَتَشْدِيدُ الْوَاوِ وَهُوَ الْهَوَاءُ الْمُبَاعِدُ مِنَ الْأَرْضِ أَيْ فِي هَوَاءِ السَّمَاءِ  
وَرَجُلٌ أَتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا فَيُخَلِّبُ يَفْتَحُ أَوَّلِيَّةً بِهِ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى  
مَنْعَهُمْ مِنْهُ وَأَخَذَ عَلَيْهِ عَلَى تَعَلُّمِهِ طَمَعًا مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ وَلَا حَاجَةٍ  
حَاقَةٍ وَشَرَى اسْتِدْلِيلَ بِهِ بِبَدَلِهِ أَوْ بَدَلَهُ ثَمَنًا مَا يَأْخُذُ مِنْ  
الدُّنْيَا وَالتَّنْكِيرُ لِلتَّقْلِيلِ وَالْفَوَانِ فَذَلِكَ الْمَوْصُوفُ بِمَا ذَكَرَ يَكْثُرُ  
بِالْبَاءِ لِغَيْرِ الْفَاعِلِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ بِإِجَارِ بَيْكُورِ الْأَمِّ فِي الْمَصْبَاحِ قِيلَ  
عَرَبِيٌّ وَقِيلَ مَعَرَبٌ جَمْعُهُ كُتُبٌ وَكُتِبَ مِنْ نَارِ الْأَوَّلَى ابْقَاؤُهُ  
عَلَى حَقِيقَتِهِ إِذْ لَا مَانِعَ مِنْ اتِّخَاذِ الْجَاهِ مِنْ نَارِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدَرٌ  
وَجَعَلَهُ مِنَ الْجَاهِلِ وَالْكِتَابَةِ مُرْدُودٌ وَيُنَادِي مُنَادٍ زِيَادَةً فِي هَوَا  
هَذَا الْإِشَارَةُ لِلتَّحْقِيرِ مُبْتَدَأُ خَبَرِهِ الَّذِي أَتَاهُ بِالْمَدِّ اعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى



يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْعِبَادُ فِي الْمَعَاشِ وَالْمَعَادِ فَيُجَلِّدُ بِهِ عَنْ عِبَادَاتِهِ تَعَالَا  
وَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ وَآخَذَ عَلَيْهِ طَمَعًا وَشَرِي بِهِ تَمَنَّا وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ  
لَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَفْرَغَ مِنَ الْحِسَابِ بَيْنَ الْعِبَادِ فَيَوْمُ مَرْبِهِ لِمَنْزِلِهِ  
فِي الْأَزَلِ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ الْمَرْمُوزَ لَهُ يَقُولُهُ **ح** عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ  
زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ  
بِالْبِنَاءِ لِفَعِيلٍ أَيْ يُجَاءُ بِالرَّجُلِ أَلْ فِيهِ لِلْمُحْسِنِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
سُمِّيَ بِهِ لِقِيَامِ النَّاسِ فِيهِ مِنْ قُبُورِهِمْ كَمَا تَقَدَّمَ فَيُلْقَى بِالْبِنَاءِ  
لِمَا ذَكَرَ أَيْ يَرَى فِي النَّارِ زِيَادَةً فِي الْهَوَانِ فَتَدْلِقُ بِالْفُوقِيَّةِ هـ  
فَالْتَوَيْنِ فَالْمُهْمَلَةُ وَآخِرُهُ قَافٌ أَيْ يُخْرَجُ أَقْتَابُ جَمْعِ قَتَبٍ يَفْتَحُ الْقَافُ  
وَالْمُشَاءُ بَعْدَهَا مُوَحَّدَةٌ أَيْ أَمْعَاءُ بَطْنِيهِ مِنْ قُوَّةِ الْعَذَابِ فَيَدُورُ  
مُلْتَقًا بِهَا فِي النَّارِ دَوْرًا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ فِي الرَّحَى زِيَادَةً فِي الْقَرَبِ  
فَيَجْمَعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ فَيَقُولُونَ يَا قَلَانُ بِالْبِنَاءِ عَلَى الْقِيَمِ وَهُوَ  
كِنَايَةٌ عَنْ أَسْمَاءِ الْعُقَلَاءِ وَيَا لَ كِنَايَةٌ عَنْ أَسْمَاءِ مَا لَا يَعْقِلُ مَا لَكَ  
أَيْ حَتَّى أَنْزَلْتَ هَذَا الْمَنْزِلَ الرَّتَكُنُ تَاءٌ مُرٌّ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ  
وَشَانَ الْأَمْرَ الْفَعْلُ وَالنَّاهِي التَّرَكُّ وَمَنْ فَعَلَ الْمَعْرُوفَ وَتَرَكَ الْمُنْكَرَ  
لَا يَلَا بِسُهُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ بَلَى أَيْ كُنْتُ أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَى عَنِ  
الْمُنْكَرِ لَكِنْ كُنْتُ أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ أَفْعَالُهُ وَانْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ  
وَآتِيهِ وَتَعَذِّبُهُ عَلَى تَرْكِ فِعْلِ الْأَوَّلِ وَعَلَى فِعْلِ الثَّانِي لِأَعْلَى الْأَمْرِ  
فِي الْأَوَّلِ وَالتَّهْيِ فِي الثَّانِي لِأَنَّ كُلًّا مِنْ ذَلِكَ مَطْلُوبٌ وَتَرْكُ مَطْلُوبٍ  
لَا يَسْتَلْزِمُ مِنْهُ تَرْكُ مَطْلُوبٍ آخَرٍ وَذَلِكَ أَنَّ عُبَّاسَ بْنِ عُبَّاسٍ فِي رِوَايَةٍ  
مُسْلِمَ الْمَرْمُوزَ لَهُ يَقُولُهُ **ح** عَلَى الْبُخَارِيِّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَإِنِّي  
سَمِعْتُ أَيْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَرَرْتُ لَيْلَةً أُسْرِعِي بِالْبِنَاءِ  
لِفَعِيلٍ أَيْ فَعِيلٌ فَعِيلٌ قَوْلُهُ بِي بِأَقْوَامٍ مُتَعَلِّقٍ بِمَرَرْتُ تَقْرَأُ

بِالْبِنَاءِ

بِالْبِنَاءِ لِمَا ذَكَرَ بِالْفُوقِيَّةِ تَقْطَعُ شِفَاهَهُمْ جَمْعُ شَفَةِ قَالَ فِي الْمَصْبَا  
مُخَفَّفٌ وَلَا يَحْتَاحُ دُكُوفٌ وَالْعَرَبُ فِيهِ لَفْظَانِ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا هَاءً  
وَيَبْنِي عَلَيْهَا نَصَارِيْفَ الْكَلِمَةِ وَالْأَصْلُ عِنْدَهُمْ شَفَهَةٌ وَيَجْعَلُهَا  
عَلَى شِفَاهِ كَلْبِيَّةٍ وَكَلَابٍ وَعَلَى شَفَاهِ كَسْبَةٍ وَسَجْدَاتٍ وَيَصِفُهَا  
عَلَى شَفِيهِةٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا وَاوًا وَيَبْنِي عَلَيْهَا نَصَارِيْفَ الْكَلِمَةِ  
وَالْأَصْلُ عِنْدَهُ شَفُوءٌ وَيَجْعَلُهَا عَلَى شَفَوَاتٍ كَشَفُوءٍ وَشَفَوَاتٍ وَ  
يَصِفُهَا عَلَى شَفِيَّةٍ وَنَقَلَ ابْنُ فَارِسٍ الْقَوْلَيْنِ عَنِ الْحَلِيلِ وَقَالَ الْأَزْ  
أَيْضًا قَالَ اللَّيْثُ يَجْمَعُ عَلَى شَفَاهِاتٍ وَشَفَوَاتٍ وَالْهَاءُ أَقْسَرُ وَالْوَاوُ  
أَعْمُ لَا يَنْفَعُ شَبْهُوَهَا بِسَنَوَاتٍ وَنَقْصَانُهَا خَدَقُ هَاءُهَا وَنَاقِضُ جَوْهَرِ  
فَانْكَرَ أَنْ يُقَالَ أَصْلُهَا الْوَاوُ قَالَ وَيَجْمَعُ عَلَى شَفَوَاتٍ وَلَا يَكُونُ هـ  
الشَّفَةُ الْإِمْنُ الْإِنْسَانِ وَيُقَالُ فِي الْفُرْقِ الشَّفَّةُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَ  
الْمُشْفَرُ مِنْ ذِي الْحِفِّ وَالْحَفْلَةُ مِنْ ذِي الْحَافِرِ وَالْمَقْتَةُ وَالْمِرْمَةُ  
مِنْ ذِي الظُّفِّ وَالْخَطْمُ وَالْخُرْطُومُ مِنَ السِّبَاعِ وَالْمُسْنِمُ يَقْتَحِ الْمِيمُ وَكَرَّهَا  
وَالسَّيْنُ مَفْتُوحَةٌ فِيهِمَا مِنْ ذِي الْجَنَاحِ الصَّائِدِ وَالْمِنْقَارُ مِنْ غَيْرِ  
الصَّائِدِ وَالْقَنْطَبَةُ مِنَ الْخَزِيرِ رَأْسُهَا بِمَقَارِبِضٍ جَمْعُ مِقْرَاضٍ بِكَسْرِ  
أَوَّلِهِ أَلِ الْفَرْضِ مِنْ نَارٍ قُلْتُ مَنْ هُوَ لَا إِشَارَةَ لِلْهَاءِ تَبَاجُزِلُ  
قَالَ خُطْبَاءُ أَمِيكَ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مُقَدَّرٌ هُوَ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ  
أَمْرًا وَنَهْيًا وَتَقَدَّمَ أَنَّ التَّقْبِيحَ لِلتَّخَلُّفِ عَنْ فِعْلِ الْأَمْرِ وَتَرْكِ الْمَنْهَجِ  
لَا لِلْأَمْرِ وَالنَّهْيِ عِنْدَ ذَلِكَ فَإِنَّ كَلَامَ قُرْبِيَّةٍ وَإِنْ أَتَيْتُ بِتَرْكِ مَا وَجِبَ عَلَيْهِ  
مِنْ الْفِعْلِ وَالتَّرَكُّ وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ وَأَبُو نَعِيمٍ الْمَرْمُوزَ لَهُمَا يَقُولُهُ  
**ط** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّهُ قَالَ الرَّبَّانِيَّةُ وَلَفْظُ الطَّبْرَانِيِّ لِلرَّبَّانِيَّةِ يَفْتَحُ الزَّايُ وَتَخْفِيفُ  
الْمُوَحَّدَةِ وَبَعْدَ الْأَلِفِ نُونٌ مَكْسُورَةٌ فَتَحْتِيَّةٌ خَفِيفَةٌ الْمُوَكَّلُونَ بَعْدَ

ج

بِجْعَلُهَا

هَرِي

ي

بِيل



أهل النار لدفعهم لها كما في الصباح أسرع أشد سرعة إلى فسقة يفتحها  
جمع فاسق أي لا يختلط بهم من الموقف لإدخال النار والقراءة القرآن منهم  
إلى عبدة الأوثان الظرفان متعلقان بفعل التفصيل والوثن بفتحين  
الضمة سواء كان من خشب أو حجر أو غيره وجمع وثن بضمين  
كاسد وأسود وينسب إلى المظلمة من يتعبد به فيقال وثني فيقولون  
أي الفسقة المذكورون للزبانية أو لبعضهم منكرين ذلك متعجبين  
منه يبدأ بالبناء للمفعول وهزة الاستفهام الإنكارية مقدرة  
بناي العذاب قبل عبدة الأوثان فيقال لهم ليس من يعلم لمن لا يعلم  
فإن الذنب والخالفة تعظم بمعرفة قدر المخالف والحديث قال فيه ابن  
حبان باطل وقال ابن الجوزي موضوع وقال الذهبي منكر وأخرج الحاكم  
المؤولة بقوله **عن أنس** رضي الله عنه قال عليه السلام العلماء جمع  
عالم أماء الرسل على العباد في تبليغ الشريعة إليهم ما لم يخاطبوا السلطان  
ويدخلوا في الدنيا مدة عدم مخالطة السلطان ومخالطة الدنيا فإذا دخلوا  
في الدنيا قدموا له الداعي لما بعد وخاطبوا السلطان من له ولاية من  
الحكام فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم ورأوا البيهقي يلفظ فاحذروهم  
خافوا منهم واستبعدوا لما يبدونهم من الشر فاجتنبوه فإنهم إنما يقرّبون  
للسلطان بما يوافق هواه وإن أضرت الناس وأخرج البرار المؤولة  
بقوله **عن معاذ بن جبل** أنه قال تعرضت أو تصدّيت شك من الراوي  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف حال من رسول البيت الكعبة فقلت  
له يا رسول الله أي الناس شر ومعرفة الجاني في الله فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اللهم غفر أسلك أو اغفر غفرا وتكره للغيبيم والشمول سل عن  
الخير فإنه الأحب ولا تشال عن الشر استهان به وأغرا بئاعنه وهذه مقترنة  
بين السؤال وجوابه وهو شرار الناس شرار العلماء لأن العلماء عين النار

خيرهم

خيرهم خيرهم وشرهم شرهم وأخرج الطبراني في الأوسط والبيهقي  
المؤولة **عن أنس** رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذابا يوم الموحدين يوم القيمة  
عالم لو ينفعه علمه وذلك لحسره بعدم انتفاعه بما تعب في تحصيله  
ولذا جاء في حديث آخر أشد الناس حسرة يوم القيمة رجل أمكنه  
طلب العلم في الدنيا فلم يطلبه ورجل علم علمًا فانتفع به من سمع  
منه دون أن يخرج ابن عساکر من حديث أنس رضي الله عنه قال أشد منكر  
وأخرج أحمد والبيهقي المؤولة **عن أنس** رضي الله عنه قال  
إذا كان بالزاي والمجعة العالم المشهوراته قال ثبت أي بالسند المعتبر  
وفي نسخة نثبت من التبعة مبنية للمفعول أي أخبرت أن بعض  
من موصول أو موصوف صلة أو صفة يلقى بالبناء لغير الفاعل في  
النار يتأذى أهل النار برحمته أي يحصل لهم به الأذى فيقال له  
وبك بالنصب مفعول مطلق يعامل لا يظهر ابتداء وويل دُعوا بالهلكة  
على من يستحقه ما أي شئ كنت تعمل أما يكفيك ما فاعل وجملته نحن  
فيه صلة أو صفة حتى ابتلينا بالبناء لغير الفاعل بك وبسنتين بضم  
النون وسكون الفوقية بحك أي عفونتم فيقول المتأذي من عرفه  
كنت عالما فلم انتفع بعلمي فهذا من أثره وأخرج البيهقي وابن حبان  
المؤولة **عن أنس** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أنه قال لا يكون المؤمن عالما معتدا بعلمه رضيا عند الله تعالى حتى يكون  
العالم بعلمه عالما فففيه طلب العمل بالعلم والأفلا يكون رافعا ولاه نا  
أخرج الحاكم في المستدرک المؤولة **عن أنس** رضي الله عنه قال  
عليه السلام يكون يوجد في آخر الزمان عباد يقيم المهلة وتشد يد الموحدين  
جمع عابد وهو أحد جوعبد وقد بينتها في غير هذا الكتاب جهال

نفا

حقة



يوزن ما قبل جمع جاهل وعلماء جمع عالم فتساو جمع فاسق وزنه كالذين  
 قبله وأخرج ابن ماجه المرموز له بقوله **عن أبي سعيد الخدري**  
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنتم علماء أي وقد سئل عنه  
 بلسان المال والقال أي عن أهله بما ينفع الله به في أمر الناس المحتاجين  
 إليه في الدين بدل من الطرف قبله بإعادة الجار لجمع بالبناء لغير الفاعل  
 يوم القيمة بل جاء تقدم أنه يكسر الألف وتخفيف الجيم عزى وقيل  
 معرب من دار قال تعالى إن الذين يكفون ما أنزلنا من البينات والهدى  
 إلى قوله اللاعنون قال القرطبي وأما قول أبي هريرة حفظت عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين من علم أما أحدهما فتبأته وأما  
 الآخر فلو حدثتكم به لقطع مني هذا البلعوم فحل على ما يتعلق  
 بالفتن من أسماء المنافقين ونحوه أو على دقائق علوم الحقايق  
 التي تعجز عقول العامة عن ذكرها أما كتمه عن غير أهله فطلب  
 بل واجب قال الإمام الشافعي رضى عنه ومن منع الجهال علما أضاعه  
 ومن منع المستوحشين فقد ظلم وأخرج البراء والطبراني في  
 الأوسط المرموز لها بقوله **عن عمر بن الخطاب** رضى الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جملة معجزاته الإخبار بالغيب  
 قبل وجوده فطابق الأخبار منه عنه يظهر الإسلام على جميع  
 الآديان في الأرض حتى يختلف التجار بينهم الفوقية وتشد يد الجيم  
 جمع تلج في البحر لطلب ربح المال وحتى تخوض الخيل في سبيل الله  
 في العبارة استعارة مكينة مخيلة لا تخفى بيانها على بيانك و  
 هذا شأن الإسلام في بدنه سلامة أهله من الرياء ثم يظهر قوم  
 يرفقون ويتكبرون يفرقون القرآن يقولون من أقرأ ميتا من  
 أعلم ميتا من أفقه ميتا ففيه العمل بالمباحات والمفارقة أولئك

المقراء

المقراء منكم أيها الأمة المحمدية وأبدل بإعادة الجار قوله من هذه  
 الأمة لإفادة البدل العموم والشمول وأولئك هم وقود النار أي  
 إن جؤزوا وأخرج الطبراني المرموز له بقوله **عن مجاهد**  
 بن جبير التابعي رحمه الله تعالى هذا طريق الإمام أبي حنيفة أن التمر  
 حاصر بالصحابية وإنما يدعى لغيرهم بالترحم والذي عليه غيره الدعا  
 بكل لكل عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما أنه قال لا أعلم أي  
 الحديث إلا في الأعراب النبي صلى الله عليه وسلم أي ليس هو قولاً مني بل منقولاً  
 عنه أنه قال من قال إني عالم على وجه الاختيار من غير داع لبيان  
 حاله فهو جاهل لأنه لو كان من أولى العرفان لما نظر لنفسه بغير  
 الكمال ولما أنشأ عليه بحال ولذا قال صاحب الحكيم العطائية لأن  
 تصحب جاهلاً لا يرضى عن نفسه خيراً ممن أن تصحب عالماً يرضى عن نفسه  
 وأي جهل لجاهل لا يرضى عن نفسه وأي علم لعالٍ يرضى عن نفسه قال  
 المصنوع ولا أرى أبصر أعبر وتامل في أحواله من الغفلة عن الله تعالى  
 وأمثاله أو لاقبال على الدنيا والاشتغال بها وغير ذلك وأعماله  
 المناقضة في ذلك والمشوبة بعد نقض ما ضم إليها من رياء وشبهة  
 تحكم لنفسه لذاته أنها بريئة من هذه الآفات المهلكات للدين بل  
 الظن الظاهر بل اليقين أن تحكم عليها بالآفات أو بعضها ولا  
 يعنى عن القيام به من ذلك إلا المتعالي فلا يرى عيب نفسه فتكبره  
 بالعلم مع عدم قيامه أو قيام أثره به أو اختلاف أثره أو اختلاف  
 معنى علم كما أشربنا إليه جهل محض لأنه وصف الشيء بخلاف ما هو  
 عليه وثاني المعرفتين أن يعرف المكلف أن الكبير من العباد حرام  
 الطرف في محل الحال والصفة من اسم إن لأنه محلى بالجنسية  
 وأنه لا يليق بحقيقة الأب الله تعالى لأنه له الكمال الذي لا يشوبه

ضى

وأعلم عالم منصفاً من أولئك لأنصافاً لأنظر



تَقْصُرُ الْبَسَّةَ وَمَا سِوَاهُ فَالتَّقْصُرُ لَزِمَ لَهُ فِي كُلِّ شَأْنٍ إِلَّا مَنْ يَكْمُلُ مَوْلَاهُ وَأَنَّهُ  
أَيُّ الْكِبَرِ صِفَةٌ مُخْتَصَّةٌ بِهِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ الْكِبَرِيَاءِ إِنْ أَرَادِي وَلَوْ سَلِمَ بِالْبِنَاءِ  
لِلْمَفْعُولِ أَنَّ الْعَالَمَ بِكُسْرِ اللَّامِ بَرِيٌّ مُتَبَرِّئٌ مِنَ الْإِفَاتِ الْمَذْكُورَةِ وَسَلِمَ  
أَنْ يَعْلِمَ فَضْلًا نَافِعًا رَافِعًا فَعَلِمَهُ الْمُوصُوفُ بِذَلِكَ بَوْرِثُ خَشْيَةِ اللَّهِ  
تَعَالَى هَيْبَةً مَقْرُومَةً بِالْإِجْلَالِ وَالتَّعْظِيمِ دَلِيلُهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا خَشِيَ اللَّهَ  
مَنْ عِبَادَهُ الْعُلَمَاءُ وَهَذَا قِتَابُ سِرِّهِمْ وَضَرْبُ مَثَلٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَكُلُّ مَنْهَا جَائِزٌ  
فِي هَذَا الْمَقَامِ بِالْأَكْلَامِ وَفِي نَحْوِهِ زِيَادَةٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا الْإِيَّةُ وَتَوَاضَعًا  
عَظُمَ عَلَى خَشْيَةِ اللَّهِ لَا يُوْرِثُ الْعِلْمُ الْمُوصُوفُ بِمَا ذَكَرْ جَرَاءَةً بَوْرِثُ خُتَامَةٍ  
كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ وَسَيَأْتِي فِيهِ لُغَاتٌ أُخْرَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مَقُولَةٌ  
مَنْ الْقَامُوسُ وَشَرْحُهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى يَعْلَمُ الْخَشْيَةَ مِنْهُ وَلَا أَمَانَةَ  
لِأَنَّهُ لَا يَأْمَنُ مَنْ مَكَرَ اللَّهُ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ وَلَا كِبَرًا عَلَى عِبَادِهِ لِأَنَّهُ  
لَا يَعْلَمُ أَفْضَلِيَّتَهُ عَلَيْهِمْ عِنْدَ اللَّهِ وَعَلَى ذَلِكَ الْمَدَارُ وَلَا عَجَبًا بِعِلْمِهِ لِأَنَّهُ  
لَا يَدْرِي أَيْسَالُ بِهِ قُرْبًا أَمْ بَعْدًا فَلِهَذَا إِذَا أَدَّى الْعِلْمُ كُلَّ حِمْلٍ وَتَنَزَّاهُ  
عَنْ كُلِّ وَصْفٍ وَذِيلُ مَارِ الْأَنْبِيَاءِ لِقِيَامِ الْعِلْمِ الثَّانِعِ بِهِمْ مُتَوَاضِعِينَ  
لِلْعِبَادِ خَاشِعِينَ لِلَّهِ تَعَالَى لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ كِبَرٌ وَلَا عَجَبٌ بَلْ كَانُوا عَلَى أَقْصَى مَرَاتِبِ  
كَمَالِ الْمُسْكِنَاتِ فَحَقُّ وَاجِبِ الْعِبَادَةِ كَلَّفَ أَنْ لَا يَتَكَبَّرَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ مُطْلَقًا  
فَإِنْ نَظَرَ إِلَى جَاهِلٍ يُرِيدُ نَفْسَهُ لِعِلْمِهِ التَّكَبَّرَ عَلَيْهِ لِحَقْلِهِ يَقُولُ لَهَا وَرَفَعَ الْجَوَابَ  
لِإِذَا الشَّرْطُ يَكُونُ الشَّرْطُ مَا ضَيَّأَتْ أَوَانُ الْجَوَابِ تَحْذُوفٌ مَحْزُومٌ هَذَا دَلِيلُ  
هَذَا عَنِّي رَبِّهِ بِجَهْلِهِ وَأَنَا عَصِيَّتُهُ يَعْلَمُ فَهَذَا لِحَقْلِهِ خَالٍ مَعْصِيَّتِهِ أَغْنَى  
أَقْوَمُ عَذْرًا مَتَى فِيمَا لَا يَسْتَهُ مِنَ الْفُضْيَانِ مَعَ الْعِلْمِ لِمَا تَقَدَّمَ فِي ذَلِكَ  
مِنْ الْحَدِيثِ لِحَقْلِهِ وَإِنْ نَظَرَ إِلَى عَالِمٍ لِيُفْخَرُ عَلَيْهِ بِأَمْرٍ دُنْيَوِيٍّ يَقُولُ  
لِنَفْسِهِ رَدًّا عَنْ ذَلِكَ هَذَا عَالِمٌ مَا لَمْ أَعْلَمْ مِنَ الْعِلْمِ فَكَيْفَ أَكُونُ مِثْلَهُ  
فَفَضْلًا عَنْ التَّرَفُّعِ عَلَيْهِ وَإِنْ نَظَرَ إِلَى الْكِبَرِيَّةِ سَيَأْتِي بِكُسْرِ الْمُهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ

النون

النونِ أَيْ مُدَّةً وَالسِتْنُ بِهَذَا الْمَعْنَى مُؤَنَّثَةٌ كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ يَقُولُ لِرَبِّ  
نَفْسِهِ عَنِ التَّكَبُّرِ عَلَيْهِ إِنَّهُ اطَّاعَ اللَّهَ قَبْلَ لِقَائِهِ فِي الْوُجُودِ عَلَى  
وَاطِعَتِهِ لِمَوْلَاهُ مِنْ حُجٍّ وَإِنْ نَظَرَ إِلَى صَغِيرٍ فَاسْتَكْبَرَ عَلَيْهِ لِصِغَرِهِ  
فَوَلَّاهُ يَقُولُ بِلِسَانِ حَالِهِ لِنَفْسِهِ إِنْ عَصَيْتُ اللَّهَ قَبْلَهُ فَإِنَّا  
أَكْثَرُ مِنْهُ عِصْيَانًا وَلَا يَنْظُرُ لَطَاعَتِهِ الَّتِي نَعْلَمُهَا قَبْلَ لِعِصْيَانِهِ وَإِنْ نَظَرَ  
إِلَى مُسَاوِيَةٍ سَيِّئَاتٍ كَانَا مَوْلُودَيْنِ زَمَانٍ وَاحِدٍ يَقُولُ أَنَا أَعْلَمُ  
أَعْرِفُ بِحَالِي وَكَيْفَ هُوَ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ مِنَ التَّقْصُرِ وَلَا أَعْلَمُ حَالَهُ غَيْرَ  
بَيْنَ حَالِ الْمَفْعُولِ تَفَنُّنًا فِي التَّعْبِيرِ أَوْ لِاخْتِلَافِ مَعْنَى عِلْمٍ كَمَا أَشْرَفْنَا  
إِلَيْهِ أَيْ مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَالَفَاتِ وَالْمَقْلُومِ مِنَ الْخَالَفَاتِ أَوَّلِي  
صَاحِبُهُ بِالتَّعْقِيرِ مِنَ الْمَجْهُولِ عَمَلُهُ الْقَبِيحُ وَإِنْ نَظَرَ إِلَى مُبْتَدِعٍ  
لِعِصْيَانِهِ أَوْ كَافِرٍ مُتَكَبِّرٍ عَلَيْهِمَا يَقُولُ مَا يَدْرِي مَا يَعْلَمُنِي لَقَدْ نَحْنُمُ  
بِالْبِنَاءِ لِغَيْرِ الْفَاعِلِ نَائِبُهُ لَهُ بِالْإِسْلَامِ وَاحِدُ الظَّرْفَيْنِ لِقَوْلِهِ نَحْنُمُ  
بِمَا هُوَ عَلَيْهِ الْآنَ مِنْ بَدْعَةٍ فِي الْأَوَّلِ وَكُفْرٍ فِي الثَّانِي وَإِنْ نَظَرَ إِلَى كَلْبٍ  
أَوْ خَيْرٍ أَوْ وَحِيدَةٍ أَوْ عَقْرَبٍ أَوْ خَوْهَا مِنْ الْحَيَوَانَاتِ الْمُسْتَهْزَأَةِ  
يَقُولُ هَذَا لِعَدَمِ تَكْلِيفِهِ لَمْ يَقْضِ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَقْعُ مِنْهُ فَلَا عِتَابَ  
مِنْهُ تَعَالَى لَهُ وَلَا عِقَابَ مِنْهُ عَلَيْهِ لِمَا ذَكَرْ وَغَيْرُ خَافٍ عَلَى خَوْكُ جَوَانِ  
الْوُجُوهِ الْخُصَّةِ فِيهِ وَأَنَا عَصِيَّتُهُ قَدَّمَ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ أَهْمًا مَا وَ  
لِلتَّقْوَى لِتَكْرِيرِ الْإِسْنَادِ فَإِنَّا مُسْتَحَقُّ لَهَا الْوُجُودِ سَبَبِي مَا مَتَى  
فَيَكُونُ مَضْرُوفَ الْهَمِّ إِلَى نَفْسِهِ وَتَطْهِيرِهَا مِنْ تَجَسُّرِ الْمَعْصِيَةِ الَّتِي  
قَامَ بِهَا مُشْغُولُ الْقَلْبِ بِعِيبِهِ الْمُوَخَّذَةِ عَنْ النَّظَرِ إِلَى تَكَبُّرِ عَنْهُ وَ  
اِسْتِغْفَالِهِ بِذَلِكَ لَخَوْفِهِ لِأَجْلِ عَاقِبَتِهِ أَيْ الْعَيْبِ الْقَائِمِ بِهِ عَنْ عَيْبِ  
غَيْرِهِ فَبِذَلِكَ شُغْلٌ أَيْ شُغْلٌ فَإِنْ قُلْتَ كَيْفَ أَبْغَضُ بِضَمِّ الْهَمْزِ  
وَكُسْرِ الْفَيْنِ الْمُبْتَدِعِ وَالْفَاسِقِ فِي اللَّهِ تَعَالَى فِي التَّغْلِيلِ أَيْ لَهُ تَعَالَى

ب



وقد أمرت بالبناء لغير الفاعل به بالبعض المدلول عليه بالفعل قال  
في الصباح قالوا لا يقال بنفسه بغير الفاعل وكيف أنها ههنا عن المنكر البدي  
والنسوق مع رؤية نفسى مصدر مضاف لمفعوله وههنا فك شيعن كل منهما  
وتنهي ذا المنكر مولاك لأجل لا لغرض نفسى إذا ترك بهما بكل منهما  
لنفسك لخطايا وانت فيها البعض والنهي لا ترى نفسك ناجيا وصاحبا  
ههنا القرف حال من فاعل ترى وهو خبر انت والجملة حال أو مقطوعة  
على الجملة قبلها والتركيب من عطف مفعولين على مفعولى عامل واحد وهو  
جائر اتفاقا بل يكون خوفك على نفسك حج بها علم الله تعالى به من  
خفايا ذنوبك وسررها عليك عن خلقه أكثر من خوفك عليها ما مع أهل  
بالخاتمة حال من الضمير المضاف إليه لكون المضاف عاملا فيه قبلها فتكون  
فيما ذكر كغلام ملك يفتح فكسر مرة بمراقبة ولده والغضب عليه عند  
مخالفتة ويضربه مهما أساء وقع منه أساءة فيغضب عليه الغلام و  
ويضربه عند أساءة امتثال الأمر مولاة وتقر باله به لا الهوى نفسه  
وحفظها والإيمان غير متمثل ولذا قال بالانكسر منه عليه لأنه أغل  
منه مقام عند الأمر بل هو ذلك متواجع له لأنه ولد سيد يرى  
الأمور قدرة أى قدر الابن المأمور بتأديته عند مولاة سيده فود  
قد بنفسه أى نفس المأمور فكذلك مثل ما على الغلام مع ولد سيده فيما  
ذكر من الامتثال من غير ازدراء بالولد عليك أن تنظر الى المبتدع و  
الغاسق وتقول فى نفسك ربها كان قدرة أى المنكر عليك من كل منهما  
عند الله تعالى عند مكانة أعظم من قدره لما سبق له ما منه  
من حسن الحاقبة القضاة بها الهوى فى الأزل الزم السابقة من غير بدلية  
ومقابلته الأبد وما سبق لى من سوء العاقبة فيه فى الأزل وبين آخر  
الحاقبة وفيه جناس مخف وزا غافل عنه غفاس سبوح من سوءها

وغيره من الآيات

فتعجب

تتعجب على ذلك المبتدع أو العاصي وتنهى عن ترك المعروف وفعل المنكر  
بحكم الأمر لك بذلك محبة لمولاك علة للفعلين قبله إذ جرى منه ما  
يكرهه تعالى من البدعة والمقصية مع التواضع فلا ترى لنفسك على  
نفسه في ذاتها شرفا ولا علوا وإنما أنت دائر مع الأمر الإلهي بحسبه  
لمن يجوز أن يكون أقرب منك عندك تعالى قريبا معنويا فى الآخرة وذلك  
شان كل مكلف والثاني من أسباب الكبر والتكبر العبادة بقاية الخشوع  
فيك والتذلل والورع ترك ما لا بأس به حذر مما به الباء سرفات  
الغاية الورع قد يتكبر على الناسق بترك الفروع وأبترك الورع بل على  
من غايد ورع لا يعمل مثل عمل من التواضع والإختراز من الشبهات  
وفضول بالناء والمجته الحلال أى ما يفضل منه فهما مستويان فى أصل  
العبادة والورع وإن اختلفا فى قدر ذلك وهذا الكبر بهما ذكر أيضا من  
الجهل الذى كان قبله فبلاجه أيضا متعدد مثل ما تقدم معرفتان أحدهما  
معرفة أن فضل العبادة والورع أى كثرة ثوابها وعلو مرتبتها عند الله  
تعالى إنما يكون يحصل باستجماعهما مجتمعهما والتين للمبالغة الشرا  
المعتبرة للعبادة ولكمالها والأركان لفقد الماهية المرتبة عند قد  
جزء من أجزائها ومجانبتها أى ما ذكر المفسدات المبطلات لها والآ  
فيصير هباء منثورا والمكروهات لئلا ينقص ثوابها ومقارنتها بالنية  
الصادقة بالغزيم على التوجه لتخصيلها والإخلاص فى ذلك لله تعالى  
بإيمانها من نحو الرياء والتقوى اجتناب المنهيات وصونها حفظها  
عن المحبطات لثواب الاعمال مع بقاء محبتها والمبطلات لها فلا وجود  
وحصول هذه المتوقف عليها فضلها بأسرها يفتح الهمة وسكون  
القلوب بحللتها مستسرة خبر عن حصول وأنت لا منافاة للجمع مع استواء  
الغلام عند ذكره وخلفه وذلك لأن شان الإنسان النقصان فيقر الله



تَغْفِرَ جَمًّا. وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا إِثْمًا بَلْ مُتَعَدِّ رَحْسٍ لَا نِعَمَ الْأَعْلَبُ وَالْأَلَا  
 فَإِذَا أَخْطَتِ الْعِنَايَتِ حَصَلَتِ الرِّعَايَةُ وَصِيدَتِ الْأَعْمَالُ عَنِ الرِّيَاءِ  
 وَالشَّمْعَةِ وَاللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا سِيَّمَا الْأَوَّلَى كَمَا قَالَ فِي مَعْنَى اللَّيْلِ  
 وَلَا سِيَّمَا وَكَمَا مَرَّ كَلِمَةً تَدُلُّ عَلَى أَوْلَوِيَّةِ مَا بَعْدَهَا بِالْحَكْمِ بِمَا قَبْلُهَا  
 وَفِي الْمَصْبَاحِ قَالُوا وَلَا تَسْتَعْمِلُ الْأَمْعَ الْحُجَّةَ نَصْرَ عَلَيْهِ ابْنُ النَّخَّاسِ  
 فِي شَرْحِ الْمُعَلَّقَاتِ وَلَفْظُهُ لَا يَجُوزُ جَاءَ فِي الْقَوْرِ سِيَّمَا زَيْدٌ حَتَّى يَأْتِيَ  
 بِهَا لِأَنَّهُ كَالِاسْتِثْنَاءِ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ كَذَلِكَ وَكَذَلِكَ الْخَطِيبُ  
 الثَّوْرِيُّ وَالْأَزْهَرِيُّ وَنَقَلَ عَنْ تَعْلِيلِ الشَّخَاوِصِ مَنْ قَالَ لَهُ بَعِيرٌ  
 اللَّفْظُ الَّذِي جَاءَ بِهِ امْرُؤُ الْقَيْسِ قَدْ أَخْطَأَ قَيْسٌ بِغَيْرِ لَوْجِهِ  
 أَنَّهُ لَا سِيَّمَا سَأَلَ لِيَرْجِعَ مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلُهَا فَيَكُونُ مُجَرَّدًا  
 عَنْ مُسَاوَاتِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ أَنْتَهَى الْإِخْلَاصُ مِنَ الرِّيَاءِ وَالشَّمْعَةِ  
 الَّذِي هُوَ أَسْرَى فِي الْعِبَادَةِ مِنْ دَبِيحِ لَمَلٍ وَالتَّقْوَى فَلِذَا الْعِزَّةِ  
 قَالَ تَعَالَى فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ أَيُّ بِالْأَعْمَالِ الَّتِي تُبَاشِرُونَ بِهَا  
 هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اتَّقَى أَمِنْ كَانَ عَمَلُهُ مَضْمُونًا بِهَا أَوْ بِالتَّقْوَى مِنَ الرِّيَاءِ  
 وَالشَّمْعَةِ فَيَنْفَعُهُ وَيَرْفَعُهُ مَشِيرًا حَالٍ مِنْ فَاعِلٍ قَالَ يَأْتِي تَرْكِيَّةُ  
 النَّفْسِ عِنْدَ عَمَلِ الْبِرِّ وَالْوَرَعِ أَنَّمَا تَكُونُ بِالتَّقْوَى فِيهِ الْمَرْكَبَةُ  
 لِلْأَعْمَالِ وَالرَّافِعَةُ لِلْعُمَالِ وَأَنَّهَا لَا يَعْلَمُ كُنْهَهَا وَحَقِيقَتَهَا عَظْفُ  
 تَفْسِيرِي إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَأَمَّا النَّاسُ فَيَعْرِفُونَ ظَوَاهِرَهَا وَشَعَائِرَهَا  
 وَالْمَعْرِفَةُ الثَّانِيَةُ الْمُتَوَقَّفُ عَلَيْهَا الْعِلَاجُ مِثْلُ مَا أَرَى الْمَعْرِفَةَ الَّتِي  
 سَبَقَتْ فِي الْمَعْرِفَةِ الثَّانِيَةِ فِيمَا قَبْلَ هَذَا قَدْ ذَكَرَهَا لِيَنْشَأَ عَنْهُ خَلَاصُكَ  
 مِنَ الْآفَةِ وَالثَّلَاثُ مِنَ الْأَسْبَابِ النَّسَبُ وَالْحَسَبُ بِفَتْحَيْنِ مَا  
 يَعُدُّهُ الْمَرْءُ مِنَ الْمَآثِرِ مَقْدَرُ حَسَبٍ كَشَرَفٍ قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ الْحَسَبُ  
 وَالْكَرَمُ يَكُونَانِ فِي الْإِنْسَانِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَأَنَّهُ شَرَفٌ وَرَجُلٌ

حَسِبَ

حَسِبَ كَرَمًا بِنَفْسِهِ قَالَ وَأَمَّا الْمَجْدُ وَالشَّرَفُ فَلَا يُوصَفُ بِهِمَا الْإِنْسَانُ  
 إِلَّا إِذَا كَانَا فِيهِ وَفِي الْبَابِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْحَسَبُ الثَّابِتُ لَهُ وَلَا بَابٌ فَالْحَسَبُ  
 الْفِعَالُ لَهُ وَلَا بَابٌ مَلْخُودٌ مِنَ الْحِسَابِ وَهُوَ عَدْلُ الْمُنَاقِبِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِنَ  
 الْحِسَابِ وَهُوَ عَدْلُ الْمُنَاقِبِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَخْأَخَرُوا حَسَبَ كُلِّ وَاحِدٍ مُنَاقِبُهُ  
 وَمُنَاقِبُ الْبَابِ وَيَشْهَدُ ابْنُ السِّكِّيتِ قَوْلُهُ وَمَنْ كَانَ ذَانِسٌ كَرَمًا وَلَمْ  
 يَكُنْ لَهُ حَسَبٌ كَانَ الْبَيْتُ الْمُدْمَمَ الْجَعْلَ لِلْحَسَبِ فَعَالُ الشَّخْصِ كَالشَّجَاعَةِ  
 وَحُسْنِ الْخَلْقِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ حَسَبُ الْمَرْءِ دِينُهُ وَقَوْلُهُمْ يَجْرِي الْمَرْءُ عَلَى  
 حَسَبِ عَمَلِهِ أَيُّ مَقْدَارِهِ كَذَا فِي الْمَصْبَاحِ وَالْكِبَرُ وَسَكَتَ عَنِ التَّكْثِيرِ كَيْفَا  
 بِمَا تَقَدَّمَ بِهَذَا نَاشِئًا عَنْ الْجَهْلِ أَيْضًا لِأَنَّهُ تَعَزَّزَ بِكَمَالِ غَيْرِهِ وَمَا الْفَخْرُ  
 بِالْعَظِيمِ الرَّمِيمِ وَتَمَافَا الَّذِي تَبَغَّى الْفَخْرُ بِنَفْسِهِ وَلِذَا قِيلَ لِبْنِ بَنِي  
 الْأُمِّ الْمُؤَدِّنَةُ بِالْقِسْمِ وَالْهَمْزَةُ لِأَنَّهَا الْمُحْدَرَةُ تَخَرَّتْ بِفَتْحٍ أَوَّلِيَّةً  
 اِفْتَحَرَتْ بِأَبَاءِ ذَوِي أَصْحَابِ شَرَفٍ عَلُوًّا قَدْ صَدَقَتْ فِي الْفَخْرِ بِهِمْ وَلَكِنْ  
 يَسْكُونُ التَّوْنُ اسْتِدْرَاكًا يَسْمَا فَاعِلًا أَوْ الْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وَمَا تَمَيُّزُهُ  
 وَلِذَا وَقَالَ غَيْرُهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى نِعَمَ الْجَدِّ وَلَكِنْ يَنْشُرُ مَا وَلَدُوا  
 وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ الْمَرْمُوزُ لَهُ يَقُولُ  
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ بَطَأَ بِفَقْمِ الْمُوَحَّدَةِ وَتَشَدَّدَ بِدِ  
 الْمُهْمَلَةِ أَخْرَجَ بِهِ عَمَلُهُ لِسُوْبَهُ لَمْ يَسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ إِنَّمَا الْإِسْرَاعُ  
 لِمَرْضَى اللَّهِ تَعَالَى بِحُسْنِ الْعَمَلِ أَنْظِرْ إِلَى ابْنِ آدَمَ قَابِلُ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ  
 وَرَسُولُهُ كَمَا قَالَ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ وَقَابِلُ بِالْقَافِ وَبَعْدَ الْإِكْفِ  
 مُوَحَّدٌ فَتَحْتِيَّةُ اسْمُ الْعَجْمِيِّ وَأَبْنُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنَّكَانَ بِفَتْحِ الْكَافِ  
 وَشَكُونِ التَّوْنِ الْأَوَّلَى بَعْدَهَا مَهْمَلَةٌ وَكَوْنُهُ ابْنُ نُوحٍ قَوْلُ مَرْدُودٍ  
 مَرْدُودٌ هَلْ نَفَعَهُمَا شَيْءٌ مَعَ مَا قَامَ بِهِمَا مَآذِرُهُ مَوْلَانَا  
 فِي التَّنْزِيلِ لَمْ أَنْظِرْ بَعْدَ اعْتِبَارِ شَانِ الْمَذْكُورَيْنِ مَعَ قُرْبِ إِتْقَانِهِمَا

ف



مِنْ شَيْءٍ إِلَيْهِ إِلَى شَيْءٍ الْحَقِيقِي الَّذِي نَشَأَتْ عَنْهُ وَبَنِيَتْ عَلَيْهِ فَإِنَّ  
 أَبَاكَ الْقَرِيبَ جَدًّا الَّذِي تَوَلَّدَتْ عَنْهُ وَنَشَأَتْ مِنْهُ نُطْفَةٌ مِنْ نُطْفَةِ  
 مِنَ الْقَدْرِ مَا يَسْتَقْدِرُ وَجَدَّكَ الْبَعِيدَ أَيْ خَلَقَ مِنْهُ أَبُوكَ أَدَمَ تَرَابٌ ذَلِيلٌ  
 لَا مَنَعَ بِهِ وَلَا قِيَامَ لَهُ فَكَيْفَ يَلِيقُ بِكَ التَّكْبِيرُ بِالنَّسَبِ وَهَذَا شَأْنُ سَيِّدِكَ  
 وَلِذَا قَالَ عَلَى كَرُوحِيَّتِكَ لِابْنِ آدَمَ كَيْفَ يَهْنُ وَأَوَّلُهُ نُطْفَةٌ قَدِيرَةٌ  
 وَآخِرُهُ حَيْفَةٌ مُدِيرَةٌ وَهُوَ بَيْنَهُمَا تَحْمِيلُ الْعَذْرَةِ وَالسَّبَبُ الرَّابِعُ  
 لِلْكِبَرِ وَالتَّكْبِيرِ الْجَمَالُ يَفْجُ أَوَّلِيهِ قَالَ سَيَبْرِيهِ هُوَ رِقَّةُ الْحَسَنِ وَ  
 الْأَصْلُ جَمَالُهُ بِالْهَاءِ كَصَبَاحَةٍ إِلَّا أَنَّهُمْ خَدَفُوا الْهَاءَ تَخْفِيفًا لِكَثْرَةِ  
 الْإِسْتِعْمَالِ حَكَاهُ فِي الْمَصْبَاحِ وَذَلِكَ أَيْ الْكِبَرِيَّةُ أَكْثَرُ مَا يَجْرِي بِهِ  
 فِي النِّسَاءِ وَلِنَظَرِ هُنَّ إِلَيْهِ لَا ثَابِتَ تَتَغَاوَتْ الرَّغَبُ فِيهِمْ وَهَذَا أَيْ  
 الْكِبَرِيَّةُ أَيْضًا جَهْلٌ كَمَا لَدَى قَبْلِهِ أَذْهُوَانِ لِأَنَّهُ حَادِثٌ وَذَلِكَ  
 شَاءَ نَهْ سُرْعَ الزَّوَالِ بِالْعِيَانِ لَا تَنْتَظِرُ أَيُّهَا الْمُتَكَبِّرُ جَمَالَكَ إِلَى ظَاهِرِكَ  
 نَظَرَ الْبَهَائِمِ إِلَيْهِ وَانْظُرْ إِلَى بَاطِنِكَ أَهْوَمُ مَعْمُورٌ بِنُورِ الْعِرْفَانِ مَعْمُورٌ  
 بِوَارِدَاتِ الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ أَمْ لَا تَنْظُرُ الْعُقْلَاءُ فَذَلِكَ الَّذِي هُوَ  
 يَتَنَاقَسُ فِيهِ الْمُتَنَاقِسُونَ أَوَّلُكَ نُطْفَةٌ مِنْ نُطْفَةٍ سَمِيَتْ نُطْفَةً لِأَنَّهُ  
 يَنْطَفِئُ أَيْ يَنْفُطُ فِي الرَّحِمِ مُدِيرَةٌ يَفْجُ الْبَيْمُ وَكَسْرُ الْعِجْمَةِ بَعْدَهَا  
 رَاءُ مُتَغَيَّرَةٌ خَرَجَتْ بِثَاءٍ الثَّانِيَةِ صِفَةُ مُدِيرَةٍ بِالْجَمَلَةِ بَعْدَهَا  
 بِالْمَفْرُودِ فَإِنْ قَرَأْتَ تَهْنِئَةً الْخَاطِبِ كَانَ اسْتِثْنَاءً لِلْبَيَانِ مِنْ جَرَى  
 الْبَوْلِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى خَلَقَ مِنْ مَاءٍ لَرَفِيقٍ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ  
 وَالتَّرَائِبِ وَتَخْلُتُ فِي جَرَى آخِرِ الْبَوْلِ وَهُوَ رِجْمُ الْمَرْءِ وَاخْتَلَطَتْ  
 اخْتَلَطَتْ بِنُطْفَةِ أُخْرَى قَبْلَهُمُ الْخَيْضُ الَّذِي هُوَ غَدَاءُ لَكَ مُدَّةُ كَوْنِكَ  
 حَمَلًا تَخْرُجُ مِنْهُ مِنَ الْفَرْجِ مِنْ فَرْجِ أَبِيكَ وَآخِرُكَ إِذَا مَتَّ حَيْفَةٌ  
 يَكْسِرُ نَسْكَوْنِ فِي الْمَصْبَاحِ هِيَ الْمَيْتَةُ مِنَ الدَّوَابِّ سُمِّيَتْ بِهِ لِتَغْيَرِ

لمع

الآخر مرة أخرى بعد خروج ولا

ما في

مَا فِي جَوْفِهَا قَدِيرَةٌ يَفْجُ فَكَسْرُ مُسْتَقْدَرَةٍ وَأَنْتَ بَيْنَهُمَا بَيْنَ زَمَنِ الْوَلَا  
 وَالْمَوْتِ حَمَلٌ بِصِفَةِ الْمُبَالَغَةِ مِنَ الْحَمْلِ الْعَذْرَةِ يَفْجُ الْمُهْمَلَةُ وَكَسْرُ الْعِجْمَةِ  
 وَفَتْرُهُ يَقُولُهُ الرَّجْعُ يَعْنِي الْغَائِطُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ لِأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ  
 حَالِهِ الْأَوَّلِيِّ بَعْدَ أَنْ كَانَ طَعَامًا أَوْ عِلَاقًا فِي مَعَائِكَ جَمْعُ مَعَا يَكْسِرُ يَفْجُ  
 مَقْصُورًا وَالبَوْلُ فِي مَنَائِكَ يَفْجُ الْبَيْمُ وَالثَّلَاثَةُ وَالتَّوْنُ وَالْفَوْقِيَّةُ  
 جَمْعُ الْبَوْلِ وَالْمَخَاطُ مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ مِنْ رُطُوبَاتِ الدِّمَاغِ فِي أَنْفِكَ  
 وَالْبَرَاقُ يَضْمُ الْمُوَحَّدَةِ وَتَخْفِيفُ الزَّايِ وَتَبْدِيلُ طَادًا وَسِيًّا فِي فَيْكَ  
 وَبَيْنَ فِي وَفِي جَنَاسُ لَفْظِي وَالْوَسْخُ فِي أَذْنِكَ وَالدَّمُ فِي عَرْوِكَ وَ  
 الْقَصِيدُ يَفْجُ الْمُهْمَلَةُ الْأَوَّلِي وَكَسْرُ الثَّانِيَةِ الدَّمُ الْمُخْتَلِطُ بِالْقَيْحِ وَقَالَ  
 أَبُو زَيْدٍ هُوَ الْقَيْحُ كَأَنَّهُ الْمَاءُ فِي رَقِيَّتِهِ وَالدَّمُ فِي شَكْلِهِ وَزَادَ بَعْضُهُمْ  
 فَإِذَا اخْتَرَقَتْهُ مَرَّةٌ تَحْتَ بَشْرِكَ يَفْجُ الْمُوَحَّدَةُ وَالْمُجْمَعَةُ الْجِلْدُ وَالْقَنَا  
 يَضْمُ الْمُهْمَلَةُ وَتَخْفِيفُ التَّوْنِ رِيحُ الْإِبْطِ الْمُتَغَيَّرُ تَحْتَ إِبْطِكَ يَكْسِرُ  
 فَسْكَوْنٌ وَتَغْيِيلُ الْغَائِطُ عَبْرِيهِ بَدَلُ الْعَذْرَةِ تَغْيِيلُ فِي التَّغْيِيرِ وَاصْلُهُ  
 الْمَكَانُ الْمُتَخَفِّفُ مِنَ الْأَرْضِ سَمِيَ بِهِ الْخَارِجُ لِلْجَاوَرَةِ أَوْ مِنْ اِطْلَاقِ اسْمِ  
 الْحَمْلِ عَلَى الْحَالِ كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الدَّيْرِ دَفْعَةً أَوْ دَفْعَتَيْنِ خَرَفٌ أَوْ مُصَدَّرٌ كَمَا فِي الثَّلَاثَةِ  
 لِابْنِ السَّيِّدِ بِيَدِكَ وَتَتَرَدَّدُ تَقْصِدُ إِلَى الْخَلَاءِ حَمْلُ قَضَاءِ الْحَاجَةِ كُلِّ يَوْمٍ  
 مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ نَفْسُهُ كَمَا ذَكَرَ وَكُلُّ هَذَا الْمَذْكُورِ مِمَّا قَامَ بِكَ سَبَبُ الضَّعْفِ  
 يَفْجُ الْقَضَاءُ التَّوَاضُّعُ وَالذَّلُّ وَالْحَيَاءُ فَضْلًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ  
 يَحْذُوفٍ وَقَدْ أَطْلَقَ الْكَلَامُ فِي هَذَا اللَّفْظِ فِي ذَا عِي الْفَلَاحِ بِجَمْعِهَا بِالْأَمْتِ  
 عَنِ الْكِبَرِ وَالْخِلَاءِ فَهَذَا الْجَاهِلُ جَعَلَ سَبَبَ الضَّعْفِ سَبَبَ الْكِبَرِ وَالْخِلَافِ  
 مِنْ سَبَابِ الْكِبَرِ الْقُوَّةُ الْبَدَنِيَّةُ وَشِدَّةُ الْبَطْنِ بِالْأَعْضَاءِ وَالتَّكْبَرُ بِهِمَا  
 جَهْلٌ أَيْضًا الَّذِي قَبْلَهُ إِذَا خَارَ وَالبَقْرُ وَالبَقْلُ وَالْقَيْحُ كُلُّ ذَلِكَ كُلُّهَا  
 أَهْوَى مِنَ الْإِنْسَانِ مِنْهَا وَأَيُّ افْتِخَارٍ فِي صِفَةٍ يَسْبِقُكَ يَتَقَدَّمُكَ الْبَهَائِمُ فِيهَا

د

ن

ج

مع

ولولا أن الله ذلها لما تمكن الإنسان من



لِقَوَّهَا فِيهَا تَمَّ انْهَابُهَا بِهَذَا الْعَيْبِ أَوْ عَدَمِ النَّظَرِ إِلَيْهِ سَرِيعَةُ الزَّوَالِ  
 تَزُولُ بِالنَّحْوِ بِصَمِّ الْمُهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ يَدِ الْيَمِينِ مَقْصُورًا الدَّاءِ الْمُقَوَّرِ  
 يَوْمَ وَخَوَّهَا مِنْ الْأَمْرَاضِ وَقَدْ قِيلَ حَتَّى يَذْهَبَ بَعِيمُ سَنَةٍ فَلَا  
 تَقْدِرُ عَلَى حِفْظِهَا أَيْ الْقُوَّةُ وَلَا عَلَى تَحْصِيلِهَا عِنْدَ ذَهَابِهَا بِكِبَرِ  
 أَوْهَرِهِ أَوْ مَرَضِ بِلْ هِيَ أَيْ الْقُوَّةُ كُظْلِيلٌ زَائِلٌ بِالْوَصْفِ وَنَوْمٌ نَائِمٌ  
 بِالْإِضَافَةِ أَوْ بِالْوَصْفِ عَلَى الْمُبَالَغَةِ كَطِيلُ اللَّيْلِ أَوْ عَلَى الْمَجَازِ الْحَكِيمِ  
 مِنَ الْإِسْنَادِ لِلْمُضَدِّ رَجَدَ جَدُّهُ وَالسَّادِسُ مِنَ الْأَسْبَابِ الْمَالُ  
 قَالَ فِي الْمُبْصَحِ مَعْرُوفٌ يَذْكُرُ بَيُوتَهُ نَيْفًا هُوَ الْمَالُ وَهِيَ  
 الْمَالُ وَالتَّلَذُّدُ بِمَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَتَاعُ فِي اللَّفْظِ كُلُّ مَا يَتَمَتَّعُ بِهِ كَالطَّعَامِ  
 وَالْبَرِّ وَأَثَارِ الْبَيْتِ وَأَصْلُهُ مَا يَبْتَاعُ بِهِ مِنْ ذَلِكَ وَالتَّسَابُغُ مِنَ الْأَسْبَابِ  
 وَهُوَ آخِرُهَا الْإِتْبَاعُ يَفْجَعُ فَسَكُونٌ جَمْعُ تَبَعٍ كَسَبَبٍ وَأَسْبَابٍ مِنَ الْبَنِينَ  
 جَمْعُ تَكْسِيرِ لَابِنٍ أَجْرِي مَجْرِي جَمْعُ الصَّبِيحِ فِي إِغْرَابِهِ وَالْأَقَارِبُ الْعِلْمَاءُ  
 بِكُسْرِ الْفَتْحِ جَمْعُ كُسْرَةِ الْعِلْمِ وَجَمْعُ قَلْبَةٍ غَلْمَةٌ بِالْكَسْرِ أَيْضًا وَالْجَوَارِ  
 وَتَلَامِيذُ الطَّلَبَةِ لِأَخْذِ الْعِلْمِ مِنَ الْأَسَاتِيدِ وَالتَّقَرُّبُ مِنَ السُّلْطَانِ  
 وَوَلَايَةُ بِصَمِّ الْوَاوِ جَمْعُ الْوَالِ وَتَضَائِهِ بِوَزْنِ مَا قَبْلَهُ جَمْعُ لِقَاضٍ  
 وَهَذَانِ السَّبَبَانِ مِنْ وَفِي شَيْخَةٍ يَحْدِفُهَا وَأَفْرَدَ الْخَبَرَ الْمُشْتَقَّ  
 وَحَقُّهُ لِلْإِخْبَارِ بِهِ عَنْ مُتَى أَنْ يَنْشَأَ الْكُونُ أَفْعَلُ تَفْضِيلُ مُضَافٍ  
 لِمَعْرِفَةِ جَبَازَةِ الْمَطَابَقَةِ وَتَرْكُهَا أَقْبَحُ أَنْوَاعِ اسْبَابِ الْكِبَرِ وَإِنْ كَانَتْ  
 كَلَامًا بَيِّنَةً لِأَنَّهُ تَكْبِيرٌ بِهَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ ذَاتِ الْإِنْسَانِ كُلِّهِ  
 وَأَصُولُهُ كَالْحَسَبِ سَرِيعُ الزَّوَالِ وَالْإِنْقِلَابِ حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ  
 عَلَى لِسَانِ الدُّنْيَا هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ بِمِلْحٍ فِيهَا حَذَارُ حَذَارٍ مِنْ بَطْشِ  
 وَفَتْكٍ فَلَا يَفْزَعُكَ مَتَى يَنْتَسِمُ فَقَوْلِي مَنِيحٌ وَالْفَعْلُ مُبَكِّيٌ يَشْتَرِكُ  
 فِيهِ أَيْ مَا ذَكَرَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى بِذَلِكَ فِيهِمْ أَكْثَرُ لَأَنَّ الدُّنْيَا

جَنَّتْهُمُ

جَنَّتْهُمُ لَوْ هَكَذَا مَالَهُ أَوْ اتَّبَاعَهُ أَوْ عَزَلَ عَنْ قُرْبِ السُّلْطَانِ أَوْ عَنْ وِلَايَتِهِ أَوْ  
 مَاتَ سَنَةً مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ وَالٍ مِنْ وِلَايَةٍ كَانَ أَذِلَّ الْخَلْقِ وَأَحْقَرَهُمْ وَهَذَا  
 مَالٌ مِنْ اغْتَرَبَ بِغَيْرِ اللَّهِ وَرَكَنَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَنَسِيَ أَنَّهُ قَافٍ اسْمُ صَوْتٍ بِمَعْنَى الْقَدْرِ  
 وَقِيلَ اسْمُ فَعْلٍ بِمَعْنَى مَا ذَكَرَهُ وَهُوَ الصَّبِيحُ وَفِيهِ لَفَاتٌ أَوْصَلَهَا بَعْضُهُمْ لِنَفْسٍ  
 وَأَرْبَعِينَ لَشَرَفٍ تَنْوِينُهُ لِلْإِهَانَةِ يَسْبِقُكَ يَتَقَدَّمُكَ بِهِ لِكَثْرَتِهِ عِنْدَهُ  
 الْيَهُودُ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْكُفَرَةِ وَافٍ وَلَشَرَفٍ مَكْتَسِبٍ مِنَ الْمَالِ يَأْخُذُ  
 التَّسَارُقُ فِي الْحِطَّةِ فَيَرْجِعُ ذَلِكَ الْعَرْزُ لَوْضِهَا لَدَلَّةً بِالْفَقْرِ ثُمَّ بَعْدَ مَعْرِفَةِ  
 اسْبَابِ الْكِبَرِ وَالتَّكْبِيرِ فَاعْلَمْ أَنَّ التَّكْبِيرَ تَكْلِيفٌ فَقَطْ أَيْ لَا لِلْكِبَرِ ثَلَاثَةُ اسْبَابٍ  
 آخَرُ مَعْدُولٌ عَنْ آخَرٍ مِنَ الْأَوَّلِ الْحَقْدُ بِكُسْرِ الْمُهْمَلَةِ وَسَكُونِ الْقَافِ قَالَ  
 فِي الْمُبْصَحِ هُوَ الْإِنْطَوَاءُ عَلَى الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ وَحَقْدٌ عَلَيْهِ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ  
 وَفِي لَفْظٍ مِنْ بَابِ تَعَبٍ وَاجْتِمَاعٍ لِحَقْدٍ كَالَّذِي يَتَكَبَّرُ عَلَى مَنْ أَدَّى أَوْ شَخْصٍ  
 يَرَى أَيْ يَرَاهُ أَنَّهُ مِثْلُهُ فِي أَوْضَافِ الْكَمَالِ أَوْ قُوَّةٍ فِيهَا وَلَكِنْ بِالسَّكُونِ قَدْ  
 عَصَبَ عَلَيْهِ بِسَبَبٍ سَبَقَ مِنْهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَقْصُوبِ عَلَيْهِ فَأَوْرَثَهُ الضَّمِيرُ مُشْتَرِكٌ  
 لِلشَّبَابِ وَالْبَارِزِ لِلْجَوْرِ بِالكافِ حَقْدٌ أَيْ جَعَلَهُ عِنْدَهُ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ وَرَأَى  
 تَحْتَ ثَبَتٍ مِنْ بَابِ سَأَلَ وَمُضَدَّرُهُ الرُّسُوجُ وَكُلٌّ بِرَّ رَاسِخٌ وَلَهُ قَدَمٌ رَاسِخَةٌ  
 فِي الْعِلْمِ بِمَعْنَى الْبَرَاةِ وَالْإِسْتِكْرَامِ مِنْهُ كَذَا فِي الْمُبْصَحِ فِي قَلْبِهِ بَعْضُهُ وَ  
 كَرَاهِيَّتُهُ بِسَبَبٍ سَبَقَ مِنْهُ فَلَا تَطَاوَعُ الْمَفَاعَلَةُ لِلْمُبَالَغَةِ أَيْ لَا تُطِيعُهُ  
 صَوْعَانًا مَأْنَسُهُ أَنْ يَتَوَاضَعَ لَهُ أَيْ عَلَى ذَلِكَ وَحَدَفُ وَحَدَفُ الْمَجَازِ  
 مِنْ أَنْ وَأَنْ وَكِي الْمَصْدَرِيَّاتِ عِنْدَ مَنْ اللَّيْسَ قِيَاسِيٌّ وَتَحْمَلُ بَعْضُهُ لَهُ  
 عَلَى رَدِّ الْحَقِّ إِذَا لَجَأَ مِنْ جِهَةِ كَرَاهِيَّتِهِ لَهُ وَلِإِلْجَائِهِ مِنْهُ وَعَلَى الْأَنْفَةِ  
 بِفَتْحَاتِ يَالْتُونَ وَالْفَاءُ الْإِسْتِكَافُ مِنْ تَبَوُّرِ نَفْسِهِ لِعَدَمِ اعْتِمَادِهِ عَلَيْهِ  
 وَتَحْمَلُ أَيْضًا أَنْ يَجْتَهِدَ فِي التَّقَدُّمِ عَلَيْهِ حَسًا وَمَعْنَى فَائِهِ أَيْ الْحَسَدَ  
 يَدْعُو مَنْ قَامَ بِهِ إِلَى تَحْدِثِ الْحَقِّ الْقَائِمِ بِالْحُسُودِ وَالتَّكْبَرِ عَلَى الْحُسُودِ وَلَا

ب

وَالثَّانِي مِنْ اسْبَابِ التَّكْبِيرِ الْحَسَدُ

أَمْرٌ



تعالى بنى إسرائيل يشكر نعمته التي أنعمها عليهم لئلا نأنم به على أعدائهم لما ذكر  
نبتة عليه البيضاء مع معرفته بفضل عليهما حال من ضمير يدعوا مضاجعا  
لذلك وعلاج التكبر يهذين إذا التفتا فلا ينعضه ولا يحسدك فيزول التكبر  
لزوالم ابني عليه منهما وسيجي إن شاء الله تعالى في مبحث الحسد والغضب  
طريق إذا التفتا والثالث الزيادة السابق بياؤه حتى إن الرجل لينظر في الخلق  
من الناس من لا يبتدأ ومفعول ينظر من يعلم يعرف أنه أفضل منه لكن  
يعمل بقضية ذلك العلم لإظهار تفضله عليه وليس بينهما معرفة ولا حقد  
ولا حسد فليس الكبرج لأحد ذينك السببين السابقين بل للزيادة كما قال  
ولكن تمتنع يأي من قبول الحق الذي قاله المناظر ويتكبر عليه على قبوله  
خيفة أن يقول الناس أنه أفضل منه علة الامتناع ولو خلا معه بنفسه  
حال المناظرة عن الناس كان لا يتكبر عليه لعدم وجود من يراهم وقد  
يكون الباعث على التكبر المراتب بأسباب الدنيا وهو غير الزيادة المذكور  
قبله لأنه لا يسيب ديني المتقدم في نحو العلم من يلبس بفتح الموحدة في بيت  
منفردا عن الناس بالباسا أو أي لا يلبسه عند الناس فما مضد  
أو موصول مفعول به ويستكشف يأنف من حمل حواججه بين الناس لئلا  
ينفروا إليه يقين الاستيفار ويحمله الأولى وعمله الرجوع إلى الجمع  
إلا أنه ذكر باعتبار المحمول أو المذكور في الليل أي عديم عند عدم رؤية الناس  
لذو في النهار حيث لا يراه الناس لأنه مرأى لهم بذلك الفعل الدنيوي الخشع  
الرابع في علامة الكبر القائمة بالإنسان وبطبيع والتكبر المتكلف قائمة علم  
أنها الصالح الخطاب أن الكبر قد يكون خفائه في نفسه مخفى على صاحبه  
حتى يفتن وفي شحنة بظنه وضمير الفاعل والمفعول لواحد وهو من  
حساب نفس فقال القلوب أنه مع قيامه به برئ منه وهذا أدق أنواعه  
الأبد لا الأبدية التشبيه له فلا بد لافراق من بيان أخلاق التكبرين

جمع خلق بضم أوليه ويسكن ثانياها تخفيفا وهو الملكة للنفس المدركة  
بالبصيرة حتى يعرض بفتح أوله وكسر ثالثة كل سالك في طريق الله تعالى  
نفسه عليها على الأخلاق المذكورة فيمن بضم التحتية الأولى وكسر  
الثانية أي يفصل أو يفتح الأولى وسكون التحتية أي يفصل الخبيث  
شرعا منصوب على الأول مرفوع على الثاني وجاء ما زمتعد بالقول  
حتى أي من الخبيث من الطيب أي يفصل منه وعليه فالخبيث منصوب  
ويجوز ضم التحتية الأولى وتشديد الثانية وفتحها فيكون مبتدأ لغير  
الفاعل نائب فاعله الخبيث من الطيب فإن كان من الأول فالكبر قائم  
بصاحبه فلا يفرقه بتغزيره الغرور بفتح المعجمة فقول من الغرور المخادعة  
والمراد هنا إبليس قال الله تعالى ولا يغركم بالله الغرور فيحكم على المساء  
بأنه فيها أن يحب قيام الناس له أو قيامهم بين يديه كالجود بين يدي  
الظلمة وفي شحنة زيادة عند قوم وهو حال من الفاعل أو المفعول به  
تعظيم النفس به ذلك بلا وجدان بضم الواو مضد ر وجد ضد فقد  
كراهية مضد ذكره من نفسه لهذا الحب بل بقبول له ويكون ميل  
إليه فإن وجد مع حبه ذلك بطبيع كراهة وعدم الجابة لذلك الحب  
في نفسه متعلق بوجد فذلك الحب ميل طبيعي غير ضار لعدم دخول  
تحت القدرة أو وسوسة من الشيطان خربت ببال ذلك الإنسان  
لا يضتر أي كل منهما وفي شحنة يضتران على أن أو بمعنى الواو كما ذكرنا  
في الزيادة ومحبة ذلك مع عدم الكراهة أشهر أشد يد فقال صلى الله  
من أحب أن يتمثل له الرجال قياما صفوفا فاليتبوا مقعدا من الناس  
فالأنتم في محبة ذلك من القادم وقوله من المقدم عليهم سنة  
إن قام بالقيام أحد أسباب ندم القيام له ومنها علامات التكبر  
أن لا يمشي في حال ما إلا ومعه غيره تكبر المسوادة وتعظيم الحضرة

خط

ر



يَمْشِي خَلْفَهُ زِيَادَةً فِي التَّعْظِيمِ وَالْحَمْدَةِ حَالٌ مُتَدَاخِلَةٌ أَوْ مُتَرَادِفَةٌ أَوْ مُشْتَبِهَةٌ  
أَخْرَجَ الذَّيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ مَاجَةَ الرَّمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ **دِيلِم** بَفَتْجِ الْمُهَلَّةِ  
وَاللَّامِ وَسُكُونِ التَّحِيَّةِ **ح** بِأَلِفِ الْمُهَلَّتَيْنِ **ج** عَنْ أَبِي مَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
عَمْرٍ خَرَجَ يَمْشِي إِلَى الْبَقِيعِ بَفَتْجِ الْمُوَحَّدَةِ وَكُسْرِ الْقَافِ وَسُكُونِ التَّحِيَّةِ **هـ**  
مَقْبَرَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَتَبِعَهُ أَصْحَابُهُ يَمْشُونَ مَعَهُ اغْتِنَامًا لِلْمُهَلَّةِ فَوْقَ  
وَأَمْرُهُمْ أَنْ يَتَقَدَّمُوا وَيَمْشِيَ خَلْفَهُمْ تَوَاضُعًا مِنْهُ وَتَشْرِيفًا فَسُئِلَ  
بِالْبِنَاءِ لِغَيْرِ الْفَاعِلِ لِعَدَمِ تَعَيُّنِ السَّائِلِ أَوْ لِعَدَمِ تَعَلُّقِ غَرَضٍ بِعَيْنِهِ  
عَنْ ذَلِكَ أَيْ الْمَذْكُورِ مِنْ تَقْدِيمِهِمْ وَتَأَخُّرِهِ فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ خَفَقَ  
بَفَتْجِ الْمُجْمَعَةِ وَسُكُونِ الْفَاءِ صَوْتٌ يُفَالِكُمْ فَأَشْفَقْتُ خَفْتُ حَوْفًا  
حَوْثُ مَشُوبًا بِالْإِجْلَالِ أَنْ يَقَعَ يَحْصُلُ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْكِبَرِ يَمْشِيكُمْ  
وَرَأَيْ وَمِنْهَا أَنْ لَا يَزُورُ غَيْرَهُ تَرْفَعًا وَإِنْ كَانَ يَحْصُلُ مِنْ زِيَارَتِهِ  
لِلْغَيْرِ خَيْرٌ لَهُ لِذَلِكَ الزَّائِرُ وَالْمَزُورُ وَغَيْرِهِ وَبَيَّنَ ذَلِكَ الْخَيْرَ  
مِنْ تَعْلِيمِ التَّوَاضُّعِ لِيُقْتَدَى بِهِ فِيهِ وَالْمَرَادُ الزِّيَادَةُ بِنَفْسِهِ فَلَا يَخَالِفُ  
مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَمِّ زِيَارَةِ الْأَمْوَالِ وَمَنْ فِي مَعْنَاهُمْ وَمِنْهَا أَنْ يَسْتَنْكِفَ  
مَنْ جَلَسَ غَيْرَهُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ مُسَاوِلَةً فِي صِفَةِ الْجُلُوسِ وَلَا يَرْضَى  
إِلَّا أَنْ يَجْلِسَ ذَلِكَ الْغَيْرُ بَيْنَ يَدَيْهِ تَكْبَرًا مِنْهُ عَلَيْهِ وَمِنْهَا أَنْ يَتَوَدَّ  
مُجَالِسَةَ الْمَرْضَى وَالْمَعْلُولِينَ أَنْفَةً وَتَحَاشًا لِتَرْفَعَهُمْ تَكْبَرًا  
وَمِنْهَا أَنْ لَا يَتَعَاطَى بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ سِدِّ شَفَلًا فِي بَيْتِهِ فَقَدْ كَانَ  
سَيِّدُ الْبَشَرِ يَقِفُ فِي بَيْتِهِ وَتُخَصِّفُ نَفْلَهُ وَيَرْقَعُ دَلْوَهُ وَلَقَدْ كَانَ  
لَكُمْ فِي سُؤَالِ النَّفْسِ حُسْنٌ وَمِنْهَا أَنْ لَا يَحْمِلَ مَتَاعَهُ إِلَى بَيْتِهِ  
تَرْفَعًا وَتَكْبَرًا وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ هَذِهِ الْمَنْفِيَّاتِ الَّتِي عَدِمَ  
فِعْلُهَا مِنْ عِلَامَاتِ الْكِبَرِ وَقَدْ جَاءَ أَنَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ الْأَمْرُ  
أَحَبُّ مِنِّي كَيْفًا وَأَمْتَنُ مِنِّي كَيْفًا وَأَسْرَفُ فِي ذَمِّ الْمَسَاكِينِ وَمِنْهَا

أَنْ يَسْتَنْكِفَ عَنْ لَبْسِ الدُّونِ مِنَ الثِّيَابِ تَرْفَعًا وَتَعَاطُفًا وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا خَرَجَ أَبُو دَاوُدَ الرَّمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ **د** عَنْ أَبِي مَامَةَ الْأَوَّلِيِّ  
أَبِي مَامَةَ لِأَنَّهُ يُؤْهِمُ أَنَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَقَلَهُ عَنْ أَبِي مَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَفَتْجِ  
الْمُوَحَّدَةِ وَتَخْفِيفِ الْمُجْمَعَيْنِ رَفَاثَةِ الْمُهَلَّةِ مِنَ الْإِيمَانِ مِنْ خِلَاقِ أَهْلِهَا أَنْ  
قَصَدِيهِ تَوَاضُعًا وَرَهْدًا لِلنَّفْسِ عَنِ الْفِرَاشِ بِأَلِفِ الْمَالِ وَأَظْهَارًا لِلْفَقْرِ وَالْأَلَا  
فَلَيْسَ مِنْهُ وَالَّذِي فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ لِلشُّيُوطِيِّ عَرَفَ خَرَجَ الْحَدِيثَ لِأَحَدٍ  
وَأَبْنِ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ وَلَيْسَ فِيهِ أَبُو دَاوُدَ فَلَيْسَ رِوَايَتُهُ  
أَنْ يَسْتَنْكِفَ يَأْتِي عَنْ دَعْوَةِ الْفَقِيرِ إِذَا دَعَاهُ لَا عَنْ دَعْوَةِ الْغَنِيِّ لِعِنَاؤِهِ وَإِنْ  
يَكُنْ شَرِيفًا وَلَا عَنْ دَعْوَةِ الشَّرِيفِ لِشَرَفِهِ وَمِنْهَا أَنْ يَسْتَنْكِفَ عَنْ قَضَاءِ  
حَاجَةِ الْأَقْرَبَاءِ بِفَتْجِ الْمُهَلَّةِ وَسُكُونِ الْقَافِ وَكُسْرِ الرَّاءِ جَمْعُ قَرِيبٍ وَالرَّفَا  
بِفَتْجِ تَفْتِيحِ جَمْعِ رَفِيقٍ أَيْ الْمُرَافِقِينَ مِنْ أَهْلِ الْوَعِيلِ أَوِ الْأَصْحَابِ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرٍ  
فِي السُّوْقِ صِفَةُ الرَّفَقَاءِ أَوْ حَالُ مَنْ يُتَرَفِّعُ بِالْجَنَسِ خُصُوصًا يَحْضُرُ  
الْإِسْتِنْكَافَ شِرَاءَ الْأَشْيَاءِ الْخَسِيسَةِ لِكُونِهَا لِسَعَاظًا هَا عَادَةً الْأَخْدَامُ  
وَصِغَارُ الْأَخْدَامِ كَالْقَابِلِينَ اسْمُ مَعْرَبٍ مَعْرُوفٌ وَالْكَبِيرُ بَفَتْجِ أَوْ كُسْرٍ فَسُكُونِ  
وَبَفَتْجِ فَكُسْرٍ وَالْكَرْشُ بِكُسْرٍ فَسُكُونِ وَعَاءُ الْفَرْتِ وَالْجَنَاءُ بِكُسْرٍ الْمُهَلَّةِ وَ  
تَشْدِيدُ التَّوْنِ مَمْدُودًا وَرَقٌ شَجَرٌ الْفَاعِيَّةِ وَالتَّوْرَةُ وَيُقَالُ لَهَا الْجُرُومُ الْمَصْطَلَى  
وَالْمَشْيُ بِفَتْجِ فَسُكُونِ وَبِفَتْجِ الثَّانِي إِتْبَاعًا وَمِنْهَا أَنْ يَشْقُلَ تَقَدُّمُ الْأَقْرَبِ  
حِثَّ فِي الْمَشْيِ أُمَامَةً وَالْجُلُوسُ فِي فِعْلٍ عَلَى مَنْ يَحِلُّ بِهِ يَحِثُّ أَنْ يَمْشِيَ أَوْ يَجْلِسَ مُطْلَبًا  
بِأَحَدِهِمْ يَمْشِي خَلْفَهُ وَيَجْلِسُ تَحْتَهُ مُتَعَلِّقًا فَلَا يَرْضَى بِذَلِكَ فَإِنْ اتَّفَقَ لَهُ ذَلِكَ  
وَوَقَعَ فِيهِ يَحْكُمُ الْوَقْتَ عَلَى سَبِيلِ الْإِتِّعَافِ فَإِمَّا أَنْ يَذْهَبَ عَنِ الْمَكَانِ وَيُنَاقِ  
وَالَّذِي الْإِنْسَانُ فَلَا يَمْشِي وَلَا يَجْلِسُ تِمَازُجًا أَوْ لَا يَفَارِقُ وَلَا يَذْهَبُ  
إِلَّا أَنَّهُ يَبْعُدُ عَنْ ذَلِكَ التَّقَدُّمِ عَلَيْهِ فِي الشَّيْءِ وَالْجُلُوسِ حَتَّى لَا يَبْعُدَ عَنْ  
بَيْنَهُمَا نِسْبَةً يَبْتَنِي عَلَيْهَا الْخَفْضُ وَالرَّفْعُ يَحِثُّ يَكُونُ بَيْنَهُمَا اشْتِغَاظٌ مِنْ تَعْلَمُ



كُلُّ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُمْ أُولَئِكَ الْفَاحِشِينَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ مِنْ  
 الْإِقْرَانِ أَدُونُ مِنْهُ مَقَامًا لِيُظْهَرَ هَذَا الْوَجْهَ الْأَخِيرَ أَنَّهُ اخْتَارَ التَّوَاضُّعَ  
 وَالتَّزَلُّزَ عَنِ مَحَلِّهِ الَّذِي أَحَلَّ فِيهِ هَذِهِ الْفَوَاصِلُ إِذْ لَوْ كَانَ مُتَعَلِّقًا بِذَلِكَ الْقَرِينِ  
 مُؤَخَّرًا عَنْهُ مُشَيِّئًا أَوْ مُجَلِّسًا لَظَنَّ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ أَنَّهُ أَدُونُ مِنْهُ فَلَا دَفْعَ  
 ذَلِكَ فَصَلَّ بِأُولَئِكَ وَمِنْهَا عَدَمُ قَبُولِ الْحُجُومِ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَوْ عَزَدَ مُنَاطَرَةُ الْإِقْرَانِ  
 فِي الْمَسَائِلِ مِنْ صَاحِبِ الْمُنَاطَرَةِ وَإِنْ كَانَ مُحَقِّقًا وَعَدَمُ الْإِعْتِرَافِ بِخَطَايَاهُ  
 وَإِنْ كَانَ عَنْدهُ عِلْمٌ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ وَعَدَمُ الشُّكْرِ لَهُ بِهَذِهِ مِنْ الْخَطَا  
 لِلْقُرَابِ وَمَا أَحْسَنَ مَا قِيلَ فِي هَذَا الْمَقَامِ إِذَا فَادَكَ إِنْسَانٌ بِفَائِدَةٍ  
 فَجَدِّدِ الذِّكْرَ عَنْهُ دَائِمًا أَبَدًا وَقُلْ فَلَانُ جَزَاهُ اللَّهُ صَلَاحًا أَفَادَ نِيهَا وَخَلَّ الْكِبَرُ  
 وَلِخَسَدٍ إِمَّا بِكُسْرٍ أَلْفَتْهُ تَفْصِيلٌ لِلدَّاعِي لِعَدَمِ الْقَبُولِ لِعَدَمِ الْإِصْفَاءِ الْمِلَّ  
 بِحُسْنِ الْإِسْتِمَاعِ وَالشَّامِلِ فِي كَلَامِهِ إِحْتِقَارًا أَوْ اسْتِغْفَارًا لَهُ كَمَا فَعَلَ الْكَفَرَةُ  
 مَعَ الْقُرْآنِ فَاجَاوَهُ بِالرَّدِّ قَبْلَ تَأْتِلِهِمْ فِيهِ قَالَ تَعَالَى بَلْ كَذَّبُوا بِآيَاتِهِمْ فَيُحِيطُوا  
 بِعِلْمِهِ وَمَتَابًا يَأْتِيهِمْ تَأْوِيلُهُ أَوْ عِنَادًا مَعَ ظُهُورِ الْأُمُورِ وَمُكَابَرَةً أَنْكَارَ ظُهُورِهِ  
 مَعَ ادِّعَائِهِ كُلِّهِ فَعَلَّ هَذِهِ أَيْ كُلُّ مَنِهَا إِنْ كَانَ فِي الْمَلَاءِ كِبَارًا وَالتَّاسِرَ لِأَنَّهُ  
 يَمْلُؤُ عَيْنَ النَّاسِ فَقَطْرًا يَفْخُ الْقَافُ وَيُخَفِّفُ لَهَا أَيْ فَحَسَبُ وَالْفَاءُ  
 زَائِدَةٌ وَقِيلَ جَوَابُهَا تَقْدِيرٌ وَحَسَبُ شَيْءٍ فَعِلٌ بِمَعْنَى إِنَّهُ فَرِيَاءٌ لِأَنَّهُ الدَّاعِي لَهُ  
 حَ طَبَّ الشَّقْدَمِ عِنْدَهُمْ بِسِمَةِ الْعِلْمِ وَوَصْفِهِ وَإِنْ كَانَ فِيهِ وَفِي الْخَلْقِ نَكِيرٌ  
 عَلَى الْحَقِّ وَبَطْرُهُ وَدَفْعُهُ الْمُبْتَدَأُ مِنْ خَرَسَاتٍ كَبِيرَةٍ فِي سَبَابِ الْقَضْعَةِ بِبَيْتِ  
 الْبَيْتِ وَالتَّوَاضُّعِ الْمُتَكَلِّفِ قِيَامُهُ وَفَوَائِدُهَا تَمُرُّ أَيْهَا فِي شَخْصَةٍ وَفَائِدَتُهَا  
 أَمَّا الْأَوَّلَى أَيْ الْقَضْعَةُ فَفِي مَعْرِفَةِ نَفْسِهِ مِنْ أَيْنَ إِلَى أَيْنَ فَتَعْرِفُ أَنَّهُ مِنْ مَخْرَجِ الْبُورِ  
 إِلَى اللَّهِ أَبَومَعْرِفَةٍ عِيُونِهِ لِيَسْتَرْهَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَوْ لَشَفَّتْ لَفَتَحَ بَيْنَ الْعِبَادِ  
 وَفَوَائِدُهَا لَمْ يَكُنْ فَفَوَائِدُهَا تَوَاضُّعٌ تَبَّ تَعَالَى وَفَضَائِلُهَا جَمْعُ نَفْسِيَّةٍ الْكَمَالِ  
 الْبَارِئِ وَبَيَانُ الْفَضَائِلِ بِقِيَامِهِ أَيْ تَوَاضُّعٌ مِنْ خَلْقٍ فِي خَلْقٍ بِدَعْوَةِ

بلغ

المعروف

فَسَكُونٌ أَوْ بَضْمَتَيْنِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالْعُلَمَاءِ وَالصَّالِحِينَ حَتَّى قَالَ  
 بَعْضُهُمْ إِذَا تَمَّ فَضْلُ الْمَرْءِ زَادَ تَوَاضُّعًا وَإِنْ قَلَّ فَضْلُ الْمَرْءِ زَادَ تَرْفَعًا وَفِي  
 الْفَضْلِ مِنْ جَمَلِ الثَّمَارِ مِثَالُهُ وَإِنْ يَغْرَنَ جَمَلُ الثَّمَارِ مَنَعًا وَمَجْمُودٌ عِنْدَ اللَّهِ  
 تَعَالَى عِنْدِيَّةٌ مَكَانَةٌ فَيُجَدِّدُ فَا عِلُّ عَلَيْهِ وَسَبَبًا لِرَفْعِ الدَّرَجَاتِ فِي الْقَرِيبِ مِنْهُ  
 فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ مَنَزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الْجَنَّةِ وَكَانَ الْقِيَاسُ عَلَى بَاقِي خِصَالِ الْكَمَالِ  
 أَنْ يَنْزِلَ بِضَمِّ التَّحْتِيَّةِ وَكُسْرِ الرَّايِ الْعَبْدِي الْمَكْثُفُ نَفْسُهُ مَفْعُولٌ يَنْزِلُ مَنَزَلُهُ  
 مَنصُوبٌ عَلَى الْفَرَفِيَّةِ لَا مَنَزَلَهُ دُونَهَا تَوَاضُّعًا وَلَا مَنَزَلَهُ فَوْقَهَا تَرْفَعًا كَمَنَزَلَةِ  
 الشَّجَاعَةِ التَّوَسُّطَةِ بَيْنَ الثُّورِ وَالْوَقُوعِ فِي الْأَمْرِ بِالْأَرْوَةِ وَالْجَبْرِ لِلْخَوْفِ  
 الْمَانِعِ مِنْ ذَلِكَ رَأْسًا وَالْعِفَّةِ بِكُسْرِ الْمَهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ الْخَاءِ الْمُتَوَسِّطَةِ  
 بَيْنَ الشَّرِّ وَبِقِيَّةِ الْمَعِيَّةِ وَالرَّاءِ شَدَّةً لِحُصْرِ عَلَى الْأَمْرِ وَالْخَوْفِ عِنْدَ النَّجَاءِ  
 الْمُتَوَسِّطَةِ بَيْنَ الْبُخْلِ وَالتَّقْيِيرِ وَالْإِسْرَافِ بِجَاوِزَةِ الْحَدِّ فِي النِّفْقَةِ فَإِنْ خَيْرَ  
 الْأُمُورِ وَسَاطَهَا كَمَا جَاءَ كَذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ لَكِنْ لَمَّا كَانَ التَّفْسِيرُ ذَكَرَ الْفِعْلَ  
 لَمَّا أَنَّ تَأْنِيثَ النَّفْسِ جَارِيٌّ وَأَنَّ الْخَبَرَ لَوْ جُوبَ تَأْنِيثٌ مَا اسْتَدْرَجَ الْغَمِيرَ  
 الْمُؤَنَّثَ مُطْلَقًا فَقَالَ مَا نِلَهُ بِالطَّبْعِ إِلَى الْعُلُوِّ عَلَى الْإِقْرَانِ كَانَ الْأَحْوَطُ الْأَكْثَرُ  
 إِحْتِيَاظًا وَالْإِنْشِبَاطُ بِالْمُهْمَلَتَيْنِ أَيْ انْزَالُهَا عَنْ مَرْتَبَتِهَا قَلِيلًا لِأَنَّ  
 لَهَا عَمَلًا تَدْعُو إِلَيْهِ مِنَ الْعُلُوِّ وَكَانَ الثَّانِيَةُ جَوَابُ لَهَا وَقَلِيلًا وَصِفَةٌ مُقَدِّمَةٌ  
 تَحْدُوثِيَّةٌ إِذْ تَعْلِيلِيَّةٌ رَبَّنَا لِلتَّكْثِيرِ لَا يَدْرِي تَمِيلُهَا لِلْعُلُوِّ مَرْتَبَتُهَا وَتَجَهَّلُ  
 مَنَزَلُهَا فَيَنْزِلُ بِضَمِّ التَّحْتِيَّةِ وَكُسْرِ الرَّايِ نَفْسُهُ فَوْقَهَا فَوْقَ مَرْتَبَتِهَا غَفْلَةً  
 عَنْ مَقَامِهِ وَحَبَالُ الْعُلُوِّ الرَّفْعَةِ إِذْ حُبُّ الشَّيْءِ يُعْمَى وَيُضَمُّ وَهَذَا تَأْنِيثٌ لِلْحَدِيثِ  
 حَبَالُ الشَّيْءِ يُعْمَى وَيُضَمُّ وَأَقْبَسَ مِنْهُ هَذَا كَلَهُ فِي التَّوَاضُّعِ الْمُتَكَلِّفِ وَأَمَّا  
 فِي الْقَضْعَةِ يَفْخُ الضَّادُ قَبْلَ الضَّعَةِ حَالَةً فِي التَّفْسِيرِ وَالتَّوَاضُّعُ حَالَةً فِي الظَّاهِرِ  
 وَالْأَوَّلَى قَالَ أَحَقُّ أَنْ يَرَى نَفْسَهُ بِعَيْنِ بَصِيرَتِهِ أَدْنَى مِنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ حَتَّى  
 مِنْ فِرْعَوْنَ وَابْنِ مَرْيَمَ لِيَرْتَفِعَ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ بَعْضِهِمْ مَنْ رَأَى نَفْسَهُ

جاء

لم  
هر



خَيْرٌ مِنَ الزُّبَلَةِ كَانَتْ الزُّبَلَةُ غَيْرَ مِنْهُ وَهَذَا إِذَا رَأَى النَّفْسُ كَذَلِكَ دَابَّ  
بِفَتْحٍ فَسَكُونُ الْهَمزة طَرِيقُ السَّلَفِ مِنَ الصَّابِغَةِ وَالتَّابِعِينَ الصَّالِحِينَ  
الْقَائِمِينَ بِحَقِّهِ تَعَالَى وَحَقُّهُ الْعِبَادِ حَتَّى قَالَ لَشَيْءٍ بِكُسْرٍ الْجَمَّةِ  
وَسَكُونُ الْمُوحِدَةِ الْوَلِيِّ الْمَشْهُورِ عَقْلٌ ذَلَمٌ فِي نَفْسِي ذُلُّ الْيَهُودِ الَّذِي  
أَخَاطِبُهُمْ بِالْقَدِيرِ الْإِلَهِيِّ أَيْ جَعَلَهُ كَلَامِي لِقُوَّةِ ذُلِّي عَلَيْهِ قَالَ سَلِيمَانُ  
الْأَدَارِيُّ بِالْمُهْمَلَةِ وَالزَّاءِ وَالْوَوْنِ لَوْ أَرَادَ جَمِيعُ الْخَلْقِ أَنْ تَضَعُوهُ يَنْزِلُونِي  
مَنْزِلًا أَدْنَى مِنِّي فِي نَفْسِي مِنَ الشَّعَةِ السَّقُوطِ لَنَا الَّذِي أَنْزَلُونَا فِيهِ مَا قَدَّرَ  
عَلَيْهِ لِأَنَّ الشَّعَةَ نَهْأَيْةً مُقَدُّورٌ الْقَبْدُ فَإِنْ أَخْلَجْتَ تَحْرَكُ فِي قَلْبِكَ عَلَى وَجْهِ  
الْإِسْكَالِ أَنَّهُ كَيْفَ يُصَوِّرُ أَنْ يَرَى الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ أَدْنَى مِنْ فِرْعَوْنَ وَابْلِيسَ  
وَهَامَانَ الْخَسَاسَةَ وَالْبَعْدَ غَايَةً فَقُلْ فِي ذَنْبِكَ أَنْ تَعَالَيَ الْخَلْقَ لِمَا خَلَقَ  
فِيهِمَا قُدْرَةَ الْخَالِفَةِ وَالْعُصِيَانِ وَأَضْلَمًا قَضَى بِأَضْلَمِهَا عَنْ طَرِيقِ الْقُدْرَةِ  
فَوْقَ مَا فِيهِ بِحِكْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَفَقِي خَلْقِي قُدْرَةَ الطَّاعَةِ  
وَالْمُؤَافَقَةِ لِأَمْرِهِ وَهَذَا فِي أَوْصَلِي بِلُطْفِ الْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ تُنَازِعُ الْفَرْقَ  
الْفِعْلَانِ فَلَوْ عَكَسَ بَانَ خَدْنِ وَوَقَّهْمَا الْعَكْسَ فَمَا نَا مَوْثِقَيْنِ وَكَتَبْتُ  
مُحَذِّوًا فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى النِّجَاحِ مِنْ ذَلِكَ وَلَيْسَ اجْتِنَابُ تَرْكِ نَفْسِي مِمَّا فَعَلَهُ  
مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي مِنْ ذُنُوبِهَا بِالْمُجْتَمِعَةِ وَالْفَوْقِيَّةِ أَيْ مِنْ نَفْسِهَا وَلَوْ تَرَى بِالْمُهْمَلَةِ  
وَالْمُوحِدَةِ وَهَاءُ لَجَارَ أَيْ لَيْسَ كَذَلِكَ حَتَّى تَفْضَلَ عَلَى نَفْسِهَا بَلْ هُوَ مِنْ عِلَالَةِ  
اللَّهِ تَعَالَى وَأَنَا أَعْلَمُ قَدَّمَ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ لِلتَّأَكُّدِ وَالْحَقْرَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ مِنْ نَفْسِهِ  
مِنْ خَبَائِثِ جَمْعٍ خَبِيثَةٍ حَقِيقَةِ الْمُقْصِيَةِ الْكَثِيرَةِ وَضَعْتُ تَأَكُّدِي وَالْإِجْمَاعُ  
الْكَثَرُ لِلتَّكْثِيرِ وَالْعُيُوبُ بِكُسْرٍ أَوْضَحْتُ أَوَّلَ الْعِظَمَةِ وَضَعْتُ الذُّنُوبَ بِكَسْرٍ  
وَالْعُيُوبُ بِعِظَمِ الْكَيْفِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ فَعْلٌ وَالثَّانِي مَعْنَى يَقُومُ بِصَاحِبِهِ مَا لَا أَعْلَمُ  
مِنْهَا مِنْ فِرْعَوْنَ وَابْلِيسَ وَالْمَعْلُومُ مَا ذَكَرْتُ فِي مِنَ الْمَشْكُوكِ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
مَا يَتَقَنَّ عَيْنَهُ أَوْ مِنْ إِحْتِقَارِهِ مِنْ جِهَاتٍ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْهُ وَفِي الشَّيْخِ أَرَادَ أَيْ

تسمي

أكثر

أَكْثَرُ نَاءَةً وَخَسَاسَةً مِنَ الْهَوِ الْمَجْهُولِ أَيْ فَصَاحِبُهُ أَدْنَى وَأَحَقُّ  
مِنْ مُقَابِلِهِ وَلَا أَعْلَمُ كَيْفَ أَمُوتُ لِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبُ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ  
يَحْتَمِلُ وَالْعِبَادُ بِكُسْرٍ الْمُهْمَلَةِ وَتَخْفِيفُ التَّخْتِيبَةِ أَيْ الْإِعْتِصَامُ بِاللَّهِ تَعَالَى  
وَالْجَمْلَةُ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ الْفِعْلِ وَمَفْعُولِهِ وَهُوَ أَنَّ أَمُوتَ عَلَى الْكُفْرِ فَقَدْ  
جَاءَ فِي الْحَدِيثِ وَإِنْ أَحَدُكُمْ لَيَفْعَلُ بِفِعْلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ  
وَبَيْنَهَا إِلَّا أَذْرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَفْعَلُ بِفِعْلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَذْخُلُهَا  
فَأَشَارَ كَمَا فِي الْعَذَابِ الْمَخْلُودِ الْمَوْتُ لِلدَّشِيرَةِ فِي السَّبَبِ وَهُوَ الْكُفْرُ  
وَالْعِبَادُ بِاللَّهِ تَعَالَى وَلَنْ ذَكَرَ أَمْرُ الْمُسْلِمِينَ مَعَ غَيْرِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى حَكَ  
عَنِ الْكُفَّارِ وَلَيَجْلُ خَطَايَا كُومًا وَرَدَّ أَيْ بَعْضُهُ فِي فُضَائِلِ التَّوَاضُعِ مِنَ الْأَحْيَاءِ  
دِيثُ الشُّبُوتِ أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ الرُّمُوزَ لَهُ يَقُولُهُ **د** عَنْ عِيَّاضٍ بِكُسْرٍ  
الْمُهْمَلَةِ وَتَخْفِيفُ التَّخْتِيبَةِ آخِرُهُ مُجْمَعٌ ابْنُ حِمَارٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَوْحَى وَفِي شَخْصَةٍ أَوْحَى إِلَى أَنْ تَوَاضَعُوا أَيْ بِالتَّوَاضُعِ وَ  
يَجُوزُ كَوْنُ أَنْ مَفْسَّرَةٌ حَتَّى يُعَايِنَهُ أَيْ إِلَى أَنْ لَا يَبْقَى مِنَ الْبَقِيَّةِ أَيْ يُطْلَبُ  
أَحَدٌ لِكِبَرِهِ عَلَى أَحَدٍ لَا يَسْتَضَارُّهُ لَهُ وَلَا يَفْخَرُ مِنَ الْفَخْرِ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ  
وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَصْلَ وَاحِدٌ وَمَا بِهِ التَّقْدِيمُ عِنْدَ اللَّهِ بِمَجْهُولٍ مَنْ قَامَ بِهِ  
مِنْهَا فَيَعْلَمُ الْفَخْرُ وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ الرُّمُوزَ لَهُ يَقُولُهُ **ب** عَنْ رُكْبٍ  
بِفَتْحٍ الزَّاءِ وَسَكُونُ الْكَافِ آخِرُهُ مُوَحَّدَةٌ الْمِصْرِيُّ قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي  
التَّجْرِيدِ قَالَ ابْنُ مَسْدُودٍ بِمَجْهُولٍ لَا يَعْرِفُ لَهُ صَحَّةً وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو هُوَ  
الْكُنْدِيقُ لَهُ حَدِيثٌ رَوَى عَنْهُ نَصِيحُ الْعَنْسِيِّ فِي التَّوَاضُعِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَوَّلَ لِمَنْ تَوَاضَعَ فِي غَيْرِ مَقْصِدَةٍ وَلَا فَائِتَةٍ  
فِي التَّقِيصَةِ نَقِيصَةٍ وَذَلْ نَزَلَ فِي نَفْسِهِ فَلَمْ يَرَلَهَا مَقَامًا فِي غَيْرِ مَسْئَلَةٍ  
أَوْ فِي دُنْيَا وَنَفَقَ فِي الْخَيْرِ كَمَا يَدُلُّ لَهُ الْمَادَّةُ إِذْ يُقَالُ فِي الشَّرَفِ نَفَقَ  
مَالًا أَلْتَوَيْتُ التَّعْيِيمَ جَمْعًا فِي غَيْرِ مَقْصِدَةٍ وَلَا فَلَ تَوَابٌ فِي التَّصَدُّقِ

ي

ضع

مسألة



بِالْحَرَامِ وَرَحِمَ أَهْلَ الدِّينِ لِمَا تَأْتِيهِمْ عَطْفٌ عَلَى الْفَقْرِ وَالسَّكْنَةِ  
 الْحَاجَةِ وَخَالَطَ أَهْلَ الْفَقْرِ وَالْحِكْمَةَ اخْتَلَطَ بِهِمْ وَأَخَذَ عَنْهُمْ فَأَنْفَلَ  
 لِنَافِلَتِهِ بَاطِنُهُ وَظَاهِرُهُ طَوْنِي لِمَنْ طَابَ كَسْبُهُ أَيْ اكْتِسَابُهُ لِلْمَالِ  
 بَانَ جَرَى عَلَى السَّنَنِ الْمُحْدِي وَصَلَتْ يَفْعُ الْأَمِّ فِي الْأَفْعِ سِرِّتُهُ  
 بَاطِنُهُ وَبَصَلَتْ بِهَا صَلَاحُ عَلَى نِيَّتِهِ وَكَرُمَتْ بِضَمِّ الرَّاءِ مَنْ كَانَتْ  
 عَلَى وَفْقِ الْكِرَمِ عَلَى نِيَّتِهِ وَفِي شَخْصَةٍ عَلَانِيَةٍ بِالتَّنْكِيرِ أَيْ كَانَتْ  
 اخْلَاقُهُ اخْلَاقَ الْكِرَامِ وَعَزَلَ أَبْعَدَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ فَلَا يُوْذِي أَحَدًا  
 فَكَانَ مِمَّنْ قَالَ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ  
 وَيَدِهِ طَوْنِي لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمٍ فَخَصَلَ لَهُ مَقْصُودُ الْعِلْمِ قَالَ الْقُرْبُ مِنْ اللَّهِ  
 تَعَالَى الْمَقْصُومُ مِنْ حَدِيثٍ مَنْ ارْزَادَ عِلْمًا وَلَمْ يَزِدْ دَهْدًا فَإِنَّمَا ارْزَادَ  
 دَا دَ مِنْ اللَّهِ بَعْدًا وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ يَفْعُ فَسَكُونٌ أَيْ مَا فَضَّلَ عَنْ  
 حَاجَتِهِ مِنْ مَالِهِ لَوْجَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَمْسَكَ بِالْحِفْظِ الْفَضْلَ عَنْ  
 حَاجَتِهِ مِنْ قَوْلِهِ لِأَنَّ مِنْ حُسْنِ السَّلَامِ لِمَنْ تَرَكَ مَا لَا يَنْفَعُهُ وَلِأَنَّ  
 مَنْ عَدَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ فِيمَا لَا يَنْفَعُهُ أَخْرَجَ ابْنُ حَبَّانَ  
 الْمُرْمُوزَ لَهُ يَقُولُهُ **سَب** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ تَوَضَّعَ بَيْنَ تَعَالَى بِإِنْزَالِ نَفْسِهِ  
 وَعَدَمِ نَظَرِهِ إِلَيْهَا دَرَجَةً ظَرَفٌ أَوْ تَابِي الْمَقْصُولِينَ أَنْ ضَمِنَ الْفِعْلُ  
 مَعَهُ ائْتَمَدَ لِأَشْيَاءٍ يَرْفَعُ اللَّهُ أَيْ يَرْفَعُهُ بِهَا دَرَجَةً الْمُرَادُ بِهِ  
 الْقَنُومُ لِأَنَّ فِي سِيَاقِ الشَّرْطِ أَيْ وَاحِدَةٍ بَعْدَ أُخْرَى وَلِذَا قَالَ  
 حَتَّى أَيْ إِلَى أَنْ يَجْعَلَ فِي أَعْلَى عِلِّيَّيْنِ مِنَ الْمَنَازِلِ الْأُفْقَى بِهِ  
 وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَيْ عَلَى عِبَادِهِ لِأَنَّ التَّكَبُّرَ عَلَى اللَّهِ كُفْرٌ وَلَا  
 يَفْعُهُ عَدَمُ تَقْدِيرِ الْمُضَافِ وَيَكُونُ الْخَادِمُ فِي وَصْفِ كَفِّ الْكُفْرِ  
 الْمُرَادُ بِهِ فِي الثَّابِتِ دَرَجَةً يَنْفَعُهُ اللَّهُ دَرَجَةً وَهَذَا الْحَقُّ بِقَوْلِهِ

سَط

الله

فِي اسْفَلِ الشَّافِلِينَ وَهَذَا تَضَرُّحٌ بِمَقْصُومٍ مَا قَبْلَهُ لِحُجَاةٍ بِهِ  
 اِطْنَابًا وَفِيهِ مُقَابَلَةٌ فِي مَوْضِعَيْنِ وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوَّلِ  
 الْمُرْمُوزَ لَهُ يَقُولُهُ **سَب** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَوَاضَعَ فِي أَخِيهِ الْمُسْلِمِ تَعَمُّدًا  
 كَمَا جَاءَ عِنْدَ أَبِي نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ يَلْفِظُ مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ أَيْ لِأَجْلِ  
 عَظَمَتِهِ تَوَاضَعَ حَقِيقَةً وَهُوَ مَا كَانَ نَاشِئًا عَنْ ظُهُورِ عَظَمَةِ  
 الْحَقِّ رَفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِأَنَّ مَنْ أَذَلَّ نَفْسَهُ لِلَّهِ يَذُلُّهَا لَهُ فَيَجَازِيهِ  
 بِأَحْسَنِ مَا عَمِلَ وَمِنْ ارْتِفَاعِ عَلَيْهِ تَعَاطُفًا وَضَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَيْ  
 جَعَلَهُ مَوْضُوعًا نَازِلًا مَقَامَةً لَهُ بِتَقْيِضِ قَسْدِهِ وَقَدْ يَكُونُ  
 سَبَبُ التَّوَاضُعِ مِنَ الْمُتَوَاضِعِ التَّخَرُّبُ بِالْمُتَوَاضِعِ لَهُ وَالنِّفَاقُ  
 أَظْهَرَ ذَلِكَ مَعَ ابْطَانِ خِلَافِهِ وَالتَّوَضُّعُ لِلَّهِ يَحْسُنُ  
 الْخُلُقَ وَالطَّمَعُ فِيمَا عِنْدَ الْمُتَوَاضِعِ لَهُ وَالْخَوْفُ مِنْ أَذَاهُ فَيَكُونُ  
 التَّوَاضُعُ لَشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ رَذِيلَةً نَقِيلَةً مِنْ رَذَلِ كَشْرَفِ رَذَالَةٍ  
 وَرَذُولَةٍ بِمَعْنَى رَذِيَّةٍ فَهُوَ رَذَلٌ بِحَسَبِ الْفَارِضِ الْحَامِلِ عَلَى  
 التَّوَاضُعِ مِمَّا ذَكَرَهُ وَالْكَفِّ فِيهِ قُوَّةٌ وَضَعْفٌ فَعَلَيْكَ بِبَيَانِهِ  
 أَيْ التَّوَاضُعِ عَنْهَا عَنِ الرَّذِيلَةِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الْأَخْلَاقِ الرَّذِيَّةِ  
 الْجَبِّ بِضَمِّ الْمُهْمَلَةِ وَسَكُونِ الِجِيمِ وَهُوَ اسْتِعْظَامُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ أَيْ رَفْعُهُ  
 غَامِلًا لَهُ عَظِيمًا وَذِكْرُ حُصُولِ شَرَفِهِ الَّذِي قَامَ بِهِ بِشَيْءٍ لَهُ تَنَازَعُهُ  
 الْمَصَادِرُ قَبْلَهُ دُونَ غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ بَيَانِ لَدُونَ التَّفْسِيرِ لِقُوَّةِ ذِكْرِهِ  
 أَوْ عَظَمِ عِلَالِهَا أَوْ النَّاسِ كَثَرَةِ الْإِتْبَاعِ وَقَدْ يُطْلَقُ بِالْبِنَاءِ لِغَيْرِ الْفَاعِلِ  
 أَيْ مَطْلُوقِ اسْتِعْظَامِ النِّعْمَةِ وَالتَّوَكُّلِ الْمِيلَ إِلَيْهَا اسْتِغْفَارًا فِي جَمْعِهَا  
 مَعَ بَيَانِ بِضَمِّ التَّوْنِ وَكُسْرِهَا أَيْ تَرَكِ إِضَافَتِهَا إِلَى الْمَنِيعِ وَضَعَهُ  
 أَيْ الْعَجَبُ بِهَذَا الْمَعْنَى ذِكْرُ الْمِنَّةِ الْعَظِيمَةِ الثَّقِيلَةِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ

بِهَا



وهو ان يدكراته المنعم به حاصل بتوفيق الله تعالى بهدائيه وانه الله  
 شرفه به وعظم ثوابه بما منحه بمنازير يد به الثواب وقدره بجعله  
 من خدمته ويجوز قراءه قدره ما ضيا عطا على شرفه وهذا الذكر  
 من العبد لدفع العجب بما يدوم منه من صالح الاعمال فرض من عند  
 دواعي العجب فيحببها ويقطع ما دته ومستحب في سائر الاوقات و  
 سبب العجب الذي ينشأ منه في الحقيقة في التحقيق الجهل المحض القوي  
 وذلك شان المعتزلة او الغفلة عن العلم بان كل رتبة تعالى وان المنة  
 لله تعالى وذلك شان عقلية اهل السنة والذحول ذلك للعوارض  
 البشرية فعلاجه ليرتفع الجمالي بضم ففتح نسبة للجملة ضد التفصيل  
 معرفة ان كل شئ في اللغة عبارة عن كل موجود حشا كالجسم وحكما  
 كالقول كقولك شئ خلق الله تعالى وادبه فلا يشكك عليه ما قدمه من  
 ان الجزء الاختياري من الانسان الذي هو مرجع الكسب ليس بخلق  
 تعالى الا انه ليس بموجود ولا يتعلق بالخلق الا بالموجود وان كل نعمة  
 المستلذة المحمود العاقبة من بياينة عقل الة عز وبرتة تدرك بها  
 الضروريات عند سلامة الآلات وعلم وعمل وجاه ومال وغيرها  
 من النعم من الابتداء الله تعالى وحده اى مستداه من فضل والثناء  
 واليقظ عطف على معرفة بذكره واحضاره بالضاد المعجمة  
 وفي نسخة بالمعجمة فالمسئلة اى روتة خطره وعظيمة وعظيمة  
 بالبال بالذهن هذا الداء الجاني ودواءه كذلك وفي الظاهر اسباب  
 العجب اسباب لكبر والتكبر السبعة السابقة ثم وعلاجه التفصيل  
 لكل سبب منها هنا يعرف مما سبق في علاجه ثم فعلى السالك في طريق  
 الله تعالى الشكر بانواع التقدير والتوجه على ما وفي نسخة كمال ما وجد  
 فيه من النعم من علم وعمل وغيرهما بادل مما قبله باعادة الجار وال حال

منهم

واخطار

من النعم

من النعم ومن للبيان والشكر على توفيق الله تعالى لخلق طائفة وعونه  
 على الطاعة ونصره على نفسه وعلى الشيطان وخلق انشائه له و  
 اعطائه اياته ذلك الخلق الشوي له قال الله تعالى ولولا فضل الله  
 عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء  
 ومن اقوى علاج معرفة افاية مهلكات العجب الناشئة عنه وهي  
 عنة كثيرة كما يدل عليه الجمع المضاف اذ هو من الفاظ العموم وكون  
 جمع السلامة لليلة محل في المنكر منه ليس الا ويكفيك في ذلك من افرا  
 انه سبب للكبر المذموم وسبب نسيان الذنوب بالصادرة منك  
 من قبل ونسيان نعم الله تعالى بالتوفيق للعبادة والتمكين فيها  
 وسبب الامن من منكر الله تعالى ومن عذابه لغلبة ما علاه مما  
 باشره من العجب فحبك للشئ يعنى ويصم وسبب لان يرى يظن ان  
 له عند الله تعالى منة نعمة يستحق بها عليه واكثر الثواب وحقا  
 يجازى عليه باعماله التي هي نعمة من نعمه وعطية هبة من عطايه  
 تعالى انعم بها على ذلك العبد المعجب بذلك العمل فالفضل كله لله  
 ولا حق للعبد على مولاه فيما اذا استحق عليه الثواب وسبب يدعوى  
 ان يزكي نفسه تطهيرها من الرذائل لرضا عنها فلا يرى كل فعلها  
 الاحسن لان ذلك شان النظر بعين الرضا والى ان يمنعه من الحسن  
 من الغير لرؤيته ذاته اعلم من المستفاد منه ولذا قيل لا يشال العلم  
 مستحي ولا متكبر والاستشارة التي هي ميزان الاعتدال للتراي والاعتدال  
 الامر قال الشاعر لا تسمع في امر ولا تفعل به ما لم ترزقه لذك عقل  
 ثان فالشعر معتدل بوزن عروضه وكذا الاعتدال الشمس بالميزان  
 اخرج البزار وابنه في المرموز لهما بقوله **هـ** عن اشير عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت اى من الخصال وابدى بها الوقوع في

هـ

د

م

رضى الله عنه



التقسيم بمقابلتها بقوله وثلث منجيات كفارات وثلث درجات مهلكات  
 موقفات لصاحبها في الهلاك نفع يضم الحجة وتشديد المهلة مطاع أي  
 بخل يصيغه الإنسان فلا يؤدى ما عليه من حق الحق وحق الخلق ولا يحتمل  
 مجرد الشئ مهلكا لانه إنما يكون كذلك إذا كان مطاعا أما إذا لم يطع  
 فلا لانه من لوازم النفس مستمد من أصل جبلتها الترابي وفي التراب  
 قبض وإسالة وليس ذلك بعيب من الأدبي وهو جلي في غير إنما العيب  
 وجود الشقاء الغريزي في النفوس الفاضلة وهو مقتضو مشع بصيغة  
 المفعول بأن يتبع ما أمره به وعجبا لمراء بنفسه أي ملاحظته أياها  
 بعين الكمال مع نسيان نعمة الله تعالى لما تقدم في معنى العيب وأخرج الزائر  
 المرموز له بقوله ر عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لولة تذبذبوا  
 لحشيت وفي رواية لحفت عليكم ما هو أكبر من ذلك من جريرة الذنب وأثم  
 العيب العيب بالنسب بدل من ما وبالرفع خبر مبتداء محذوف وجواب ما هو فيكون  
 الجملة مستأنفة وأجل ثم بين ليكون أكثر في النفس وكرز زيادة في التقرير  
 ومبالغة في التحذير وذلك لأن العاصي يعترف بنقصه فيرجى له التوبة  
 والعيب مفرور بعينه فتوبته بعيدة وعن ابن مسعود الهلاك في اثنين القنوط  
 والعيب وجمع بينهما لأن القانط لا يطلب السعادة بأساينها والعيب لا  
 يطلبها الظن أنه ظفر بها وأقع العيب أشد أنواعه بجم العيب بالراي الذي  
 يراه مكلف الخطأ لعدم مطابقه الواقع فيفرح به مع خطائه فيه ويصير عليه  
 لزيادة جهل ولا يسمع نصح يضم التوب ناصح بامر بتركه بل ينظر العيب بذلك  
 إلى غيره ممن لم يدركه بعين الاستجهاال وأنه جاهل قال الله تع أفقر زين  
 سكت عن الفاعل الحقيقي للقيام به له سوء عمله من إضافة الصفة للموصوف  
 فراه بضر وحسنه وقال تعالى في حق أولئك الذين كفروا بايات ربهم ولعابته  
 وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا بين الفعلين جنانا من مصنف صنعا وذلك

لمنعه

استندراج لهم ليبقوا مبدان ضلالهم وجميع اهل البدع جمع بدعة وتتم  
 تفسيرها واهل الضلال في الافعال والاحوال اصروا دأوموا عليها على يد  
 وضلالهم لعينهم يارأيهم المخطئين فيها وعلاج هذا العيب اعتر من علاج  
 بقتية أنواعه وأصعب المداخله نفس صاحبه إذا صاحبه المتلبس به يظنه  
 علما مطابقا للواقع لاجل بالثقاف والتون مكسورة في كل منهما ويظنه  
 صحة للتفسير لمرضا أدى بها لذلك فلا يطلب العلاج لزواله ولا يصفي  
 بميل سمعه إلى الأطباء العارفين يدوا دأيم لانه لا يراه داء وهم أي الأطباء  
 علماء اهل السنة والجماعة المتورون سمعه القلوب المقبلون على علام  
 الغيوب الخامس عشر من الاخلاق الدينية الدينية القلبية الحسد يفتح  
 المسلمتين الأوليين وفيه أربعة مباحث غير خاف ان الظرفية مجا  
 وفي ذلك كلام طويل أودعته أول شرحي لنظم القواعد عند قول  
 فالأول في جمل فراجعفه فهو نفيس المبحث الأول منها في تفسيره  
 تعريفه وضمه ومنا سبهما مقاربهما في الجملة وحكمهما شرعا  
 الحسد شرعا إرادة وعبر بعضهم تمني زوال نعمة الله تعالى  
 عن أحد من الخلق ثم بين النعمة بقوله مما الذي له فيه صلاح  
 ديني أو دنيوي من غير ضرر في الآخرة قيد للصلاح الدنيوي  
 إذ تمني زوال الصلاح الدنيوي المضر بالآخرة لا يكون حسدا أو  
 تمني عدم وصولها إليه ابتداء وحبه عطف على إرادة من غير  
 إنكار له لذلك المحب ولو وقع الحسد في قلبك خاطر من غير  
 اختيار في جلبه لم يمت فلا بأس به بالاتفاق لما علمت أن الخوا  
 لا تدخل تحت التكليف إلا إن هتم بها وعزم عليها فإن لم يجد  
 الإنكار لوقوعه أو وقع باختيار منه وإرادة زوال النعمة  
 بعد حصولها أو عدم وصولها المعبر عن كل بالحسد فإن علمت

وإنما صحت  
 عنهم  
 غيبة مطابق له ويراها نعمة بالمهلة لانه

زينة

ومناسبتها

وإنما إنكار من قبله  
 طر



بمقتضاه مقتضى ذلك الواقع منه باختياراً وظهور أثره في بعض الجوارح  
فذلك حسد حرام لا ينطبق تعريفه عليه بالإتفاق وإن وقع كذلك  
لكن لم يعمل بمقتضاه ولم يظهر أثره أصلاً في شيء من الجوارح وكان  
الموجود من ذلك في القلب نفسه تارة كيد معنوي أي لا في غيره فقط  
فحسب أي دون الجوارح حسد لصديق تعريفه السابق عليه اختلفوا  
في حرمة وفي كون صاحبه أئماً ومختاراً وما اختاره الإمام المقتدى  
في الخير حجة الإسلام الغزالي بتشديد التأييد نسبة بعمل الغزل وقد  
بينت ترجحة أول عوصر البحار الأخيرة في شرح الذرة الأخيرة  
حرمة وظن هذا الفقير مؤلف الكتاب وفي العبارة التفات على  
طريق السكاني إذ مقتضى الظاهر وظنى وعدل للظاهر خضوعاً واستئذاناً  
للكو عدمها أي الحرمة لقوله صلى الله عليه وسلم تلك ابتدئ به لوصفه مقدر  
أي حصائل تلك أو تلك من الخصال لا ينبغي تخلص منها أحد وفي  
رواية نسلم منها هذه الأمة الظن بالتأنيس سوء والطيرة بكسر ففتح  
أي التطير والحسد للخلق وسأحدثكم بالخروج وفي رواية إلا ابتكم  
بالخرج وهو يفتح الميم والزاء ويجوز ضم الميم وكسر الزاء وإسناده  
لما ذكره من الإسناد للسبب من ذلك المذكور وكأنهم قالوا أيننا  
قال إذ ظننت فلا تحقق مقتضى ظنك وإذا تطيرت فامض متوكلاً  
عليه تعالى وإذا حسدت أحدًا فلا تتبعه أي وجدت في قلبك شيئاً فلا  
تعمل به خرجه ابن أبي الدنيا المرموز له بقوله **د** **س** **أ** وفي الجامع الصغير  
للشيوعي خرجه رسته أي يضم الزاء وسكون المهمل وفتح الفوقية  
عبد الرحمن ابن محمد الإصبهاني في كتابه بالإمام عن الحسن البصري  
مرسل وفي منهجات المصنف ما كتبت هذا وجدت الشيخ الكل الدين  
سبق اختياره في هذا عدم الحرمة في شرح المصنف لكن لم يذكر ما ذكرنا

من الدليل

من الدليل فوق التوارد في المدعى والحمد لله رب العالمين وحمل الإمام  
الغزالي القائل بالتحريم فيما ذكره هذا الحسد الذي لا تخلو عنه أحد فلا يؤ  
به لأنه طبعي على حب الطبع لزوال نعمة العدو وبقائه كما في منهجات المصنف  
إذا وجدت في قلبك حباً طبعياً لزوال نعمة العدو فلا تتبعه لا قلبية  
بل لكرهه وكرهه مع الكراهية من النفس لهذا الحب من جهة الدين  
متعلق بالكراهية والعقلانية لا فائدة فيه سوى إغياها بالحسد وحمل  
مبتدئ خبره غير موجبة بصيغة المفعول إذ الحسد حقيقة أي شرعاً  
في الإرادة التي هي ضد الكراهية لا في مجرد حب الطبع وخطور ذلك له  
فلا يجامعها لأن ذلك شأن التضاد كما لا يجامع الشهوة الرغبة في الأمر  
أعني حب الطبع له ضدها أي ضد الشهوة لأنها المفسدة بحسب وقتر  
الضمير الضد بقوله الذي هو التفرقة البعد من الشيء وقصد المفضية  
اختياراً وهو مصمم وغير مصمم فالمراد في الأول يؤخذ عند الغزالي  
أي الإضطراري عنده ولا يؤخذ في الثاني عند قاضي خان وصاحب  
الخلاصة لا يؤخذ في غير المصمم عندهما وعند لا يؤخذ في الثلاثة جميعاً  
كذا في منهجات رحمه الله تعالى كل من الأولين وهو عدم العمل بمقتضى  
الحسد وعدم ظهور أثره فإني جاع كلاً من الآخرين الكراهية له  
والتفرقة منه والأوليان يضمهم التفرقة وفتح اللام والتخية أي عدم العمل  
وعدم ظهور أثره اختياراً بين الآخرين يضبط مقابله اضطرارياً  
لا قدرة له على الخروج عنهما لا توصفان بالحل ولا الحرمة لأنهما غير  
داخلين تحت التكليف وقوله صلى الله عليه وسلم فلا تتبع مضارِع من البغي يفتح  
فسكون الذي هو فعل الجوارح الذي يحصل به أذى المحسود وفيه  
مذاهب أحدها القاء ما خطر في قلبه ولو مصمماً وعليه المصنف يؤخذ  
عند الغزالي وعند بعض إن كان مصمماً والإفقو وسئل الحسن البصري



عن الحسن فقال تمت بضم المعجمة وتشديد الميم في الصباح الغمة الميرة والبس  
جمعها غم انتهى والمراد هنا كبر شديد يغمر الفؤاد ويستسرورة لا يضرك  
بأنهم ومعصية ما لم تبتدئ ذكر الضمير لأن المراد بها الحسد وذلك لقوله  
صلى الله عليه وسلم إن الله تجاوز ذنبا لا يمتي أمة إلا جابة عما حدثت به نفسها  
بالتقص مفعول حدثت والضمير المستكن الرابط والظرف لغو وبالرفع فاعله  
والرابط محذوف أي حدثتها نفسها به ما مصدرية ظرفية لم تكلم بخبر  
أحد على التأني وتخفيفا أي في القوليات باللشأن على وفق ذلك أو لم يفعل  
في العمليات بالجوارح كذلك أي مدة عدم كل من الأمور المذكورين  
فلا يؤخذ بخبر النفس ما لم تبلغ حد الجرم وهذا مخصوص بغير  
الكفر فلو تردد فيه كفر خالا أخرجه الشيخان الرموز لهما بقوله  
خ وأخرجه الأربعة أيضا عن أبي هريرة أي من حديثه مرفوعا إلى النبي  
صلى الله عليه وسلم وحمله بصيغة الماضي الإمام الغزالي أو بصيغة المصدر مضاف  
لمفعوله إلا أنه قليل والضمير للجور عنه من حديث التفسير على ميل الجمع  
لا يربى اختيار منه له مردود وخبر محذوف على الأول وخبر المصدر على  
الثاني من أربعة أوجه الأول أن غير الاختياري لا يدخل تحت التكليف  
فلا ذنب فلا عفو إذ لا ذنب وتجاوز المأخوذ وما أخذ منه مع عن بمعنى  
عفا ولا عفو لعدم الذنب فلا يردم قوله حديث ولا يمكن أن يقال أنه  
بمعنى تركها المؤخدة به وتركها لا يستلزم ثبوت ذنب لصديق  
به وبالإباحة ابتداء والثاني أن غير الاختياري من الخواطر لا يرد  
الأول لا يؤخذ به أمة من الأمم محتاج إلى ثبوت هذا المدعى وإلى به  
فلا وجه للتجسس بمرح بقوله أمة ويفرض ثبوت دليل المدعى فوجهه تبين  
دوام ذلك الأمر في هذه الأمة لما أن الصحيح أن شرع من قبلنا شرعا  
لنا وإن جاء شرعنا بموافقة لنسخ شرعنا كل ما عداه والثالث أن ذلك الحمل

على

على ميل الطبع يصح على رواية رفع نفسها وأما على رواية نصبها فلا إذا ارتفع  
دال على الإحطار رواها حدثت ممن غير قصد ممن والنصب على الاختيار  
والرابع وهو آخر الأوجه أن خبر الحديث المذكور ينافي ذلك الحمل لأنه  
أي أخره يفيد معنى الغاية فتقدير الحديث عفا الله عن أمتي كلما أحد  
به أنفسها إلى أن يظهر أثره على الجوارح إما بالتكلم أو بالفعل فيدخل في العفو  
الحديث عنه بقوله عفا الله عن أمتي أه اللهم اللهم المثل والتوجه للأمر  
والعزم على الدخول فيه وهو فوق ما قبله بالقلب تنازع المصدران  
ميل الطبع المستحق بالخاطر إذا لم يتكلم ولم يفعل به وقد يجاب وقد يحا  
بأنه وإن اقتضى ذلك لكن جاءت المواخذ في الهم والعزم من دليل آخر  
والمراد بالتكلم في قوله ما لم يتكلم تكلم بصيغة المصدر خبر المراد هو  
أي ذلك التكلم أثر من آثاره آثار الحسد ومقتضى بصيغة المفعول من  
مقتضياته لا مطلق الكلام الذي لا يتكلم يتعلق بالحسد ومثله أثره ومقتضاه  
بقوله كالغيبه والقديح الطعن في الحسود والتسبب في التعليل الحسد  
وسوء الظن بذلك الحسود أي القول بمقتضاه والإفهام قلبي لا كلام  
وكذلك المراد بالعمل عمل يعود ضرره على الحسود فإن قلت إن مجرد  
اعتقاد الكفر والبدعة حرام يأنم من يقومان به على قيامهما به وإن لم يظهر أثر  
ظاهر لا يعفى عن شيء منهما في حال ما قام لا يكون مجرد سوء الظن والحسد  
ومخبرها كذلك أي حرم ما وإن لم يتبد قول ولا يفعل مع أن كلا منهما فعل  
قلبي كالأعتقادين المذكورين فما وفي نسخة بخلاف الفاء الفرق بينهما  
الذي حرم الأولان ويفيد تحريم الحسد وما معه ما ذكر فيه قلت الأولان  
الكفر والبدعة فحرمهما وحرمتهما القائلان بهما لئلا يفتا فان كلا منهما  
يتم في ذاته وقبح ما نحن فيه من خطورة الحسد وحرمته المؤتم بهما من قام  
به ذلك لسببتيه الفعل البهيح الذي يرتبه الحاسد عليه فإذا تجرد وفي

ت

بعد

ها



سُخِّتْ بِحَذْفِ الْفَاءِ الْخَاطِرُ عَنْ قُبْحِ الْعَمَلِ الْمَرْبِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَفُضْ بُولُ الْإِلَهِ  
لَا يَبْعُدُ أَنْ تَرْفَعَ عَنْهُ الْحَرَمَةُ وَالْإِثْمُ أَيْ لَا يَقُولُ مَا يَبْصُلُهُ لَا أَنَّهُمَا يَقُولَانِ  
تَمْ بَرْتَقَانِ عِنْدَ فَقْدِ الْعَمَلِ الْقَبِيحِ لَا سِيَّمَا ارْتِفَاعِهِ فِي أَمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
خَيْرِ أُمَّةٍ صِفَةُ أُمَّةٍ وَذَلِكَ بِشَهَادَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ الْآيَةُ  
وَحَيْرَتُهُمَا لِتَشْرِيفٍ جَبِيَّةٍ وَتَكْرِمِ صِفَةِ الْمُصْطَفَى الْمُضَافَةِ هِيَ إِلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَمَّ وَشَرَفِ الْمُضَافِ بِشَرَفِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ كَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ يَقُولِي أَصْحَابُ خِيَارٍ وَالْوَرَى  
يُحْسَبُ مِنَ الْأَخْيَارِ وَلَحْدُ رُصْحَابَةٍ شَرِيْرٍ مِنَ الْأَشْرَارِ إِنْ الْمُضَافُ لِيَسْتَوْ  
فِي سَنَاءِ الْأَقْدَارِ بِمَا أُضِيفَ إِلَيْهِ فَأَعْرِضْ لَاشْرَارِهِ نَعْمَ قَصْدُ الْمُعْصِيَةِ بِالْقَلْبِ  
بَعْدَ خَطْوَرِهَا وَالْمِيلُ إِلَيْهَا بِالطَّبِيعِ وَهِيَ قُوَّةُ الْمِيلِ لَا سِيَّمَا الْعَزْمُ الْمُصْطَمُ بِصِفَةِ  
الْفَاعِلِ وَجَعَلَ بِصِفَةِ الْمَفْعُولِ مِنَ الْإِسْنَادِ الْمَجَازِيِّ أَوَّلَ حَذْفٍ وَلَا يَصِلُ  
أَيُّ حَذْفٍ جَازٍ فَاسْتَكْنُ الضَّمِيرُ فِيهِ بَعْدَ الَّذِي هُوَ عَلَى مَرَاتِبِ الْقِيَمِ مَا بَعْدَ أَيِّ  
أَيُّ النِّيَّةِ قَلَمًا مَا فِيهِ كَافَّةٌ لِلْفِعْلِ عَنْ طَلِبِ الْفَاعِلِ يَوْجَدُ أَيُّ كَلَامٍ يَدُونَ  
الْآثَرِ النَّاشِ عَنْهُ عَلَى الْجَوَارِحِ فَالْحَرَمَةُ وَالْإِثْمُ لِلْآثَرِ الْأَوَّلِ لَهَا كَلَامٌ الْأَوَّلُ  
فِي قَسْدِ الْمُعْصِيَةِ إِذْ قَلَمًا تَوْجَدُ يَدُونَ الْآثَرِ عَلَى الْجَوَارِحِ وَلَا كَلَامٌ أَيْضًا كَمَا  
لَا كَلَامٌ فِيهَا تَقْدَمُ أَنَّ الْكَمَالَ الْبَشَرِيَّ أَنْ يَخْلُقَ بِالْمُجْتَمِعِ يُفْرَعُ الْإِنْسَانُ قَلْبُ  
عَنِ الْغَوَايِمِ الْفَاسِدَةِ الْعَزْمِ وَالْتِمِيمِ عَلَى فِعْلِهِمَا لَا يَجُوزُ وَعَنِ الْقِيَمَاتِ الْخَبِيثَةِ  
مِنَ الْحَسَنِ وَلَوْ أَرَادَ مِنَ الْحَقْدِ وَتَوَابِعِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَتَحْلِيلَتِ بِالْمُهْمَلَةِ بِالْيَتَاتِ  
الْمُقَالَةِ غَايِرَتَيْنِ اللَّفْظَيْنِ أَمَا تَفَسُّدُ فِي التَّعْيِيرِ فَرَادَةُ بِالْعَزَائِمِ النِّيَّةِ أَوَائِمَاءُ  
إِلَى أَنَّهُ يَنْبَغِي الْمُبَادَرَةُ لِلْقَلَاحِ فَيُقَارَفُ الْقَصْدُ الْعَمَلُ وَلَا كَذَلِكَ الْفَسَادُ فَلَا  
يَتَأَخَّرُ عَنْهُ الْقِيَمُ بِوَيَا الْقِيَمَاتِ الْمَعَانِي الْجَمِيدَةِ لِيُحْمَدَ عِنْدَ مَوْلَاهُ نَعْمَ وَأَمَّا  
الرِّيَاءُ بِطَاعَةِ أَوْدِ لِيَايَا أَيُّ الطَّاعَةِ فَلَا يَنْفَكُ يَنْفَعِلُ عَنْ عَمَلٍ مُقْتَضَاهُ  
أَيُّ الرِّيَاءِ فَلَا حَرَمَ مُطْلَقًا خِلَافَ حَسَدٍ لَا يَفْكَ كَمَا عَنْ كَمَا عَلِمَتْ وَهَذَا  
جَوَابٌ عَنْ سُؤَالٍ مُقَدِّمًا الْفَرْقَ بَيْنَ الرِّيَاءِ وَالْحَسَدِ حَيْثُ حَرَّمَ الْأَوَّلُ مُطْلَقًا

وَكَانَ

وَكَانَ فِي الثَّانِي مَا ذَكَرُوا وَعَلَّلَ عَدَمَ الْإِنْفِكَاحِ بِقَوْلِهِ فَإِنَّ الْاجْتِنَابَ  
عَنْ بَعْضِ الشَّبَهَاتِ لِيَرَى النَّاسُ أَنَّهُ وَرَعَ كَفَ الْجَوَارِحِ عَنْهَا وَهُوَ عَمَلُهَا  
فَمَا أَنْفَكَ الرِّيَاءُ عَنْ عَمَلِهِ فَلَا حَرَمَ وَالذِّكْرُ الْقَلْبِيُّ وَالتَّفَكُّرُ يَعْنِي  
الْبَصِيرَةَ عَمَلٌ وَكِلَاهُمَا الذِّكْرُ وَالتَّفَكُّرُ عَمَلٌ بِمُقْتَضَى الرِّيَاءِ أَيْ  
بِدَاعِيهِ أَظْهَرَ هَذَا الْوَصْفَ لِلْحَمِيلِ وَأَفْرَدَ بِأَعْتِبَارِ لَفْظِ كَلَامِهِ  
كَلِمَتَا مُفْرَدٍ لَفْظًا مَثْنً مَعْنً مُضَافٌ أَبَدًا لِاسْمِهِ مَوْفِقٌ دَالٌّ عَلَى اثْنَيْنِ  
وَأَمَّا كَفَ الْحَسَدِ الْجَوَارِحِ عَمَلٌ خَلَّ فِي قَلْبِهِ مِنْ حَسَدٍ لِلْحَسَدِ فَلَيْسَ  
وَأِنْ كَانَ عَمَلًا لِلْجَوَارِحِ عَمَلًا بِمُقْتَضَى حَسَدِهِ إِذْ مُقْتَضَاهُ الْإِيذَاءُ  
لَا الْكَفَ عَنْهُ بَلْ الْكَفَ الْمَذْكُورُ عَمَلٌ بِضِدِّ مُقْتَضَاهُ فَلِذَا لَمْ يَأْتِ مِنْ  
وُجْدِ أَوْ وَقَعَ فِي قَلْبِهِ تَمَيُّنٌ زَوَالِ النِّعْمَةِ أَوْ عَدَمُ حُصُولِهَا لِلْحَسَدِ  
إِذَا لَمْ يَقْعُلْ بِمُقْتَضَى ذَلِكَ وَأَمَّا الْكِبَرُ وَالْعَجَبُ فَمِنْ قِبَلِ اعْتِقَادِ الْكُفَرِ  
وَالْبِدْعَةِ فِي قُبْحِ كُلِّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِهَا وَعَدَمُ تَجَرُّدِهِ مِنْهُ وَاتِّعَافُ  
بِمُطَابَقَةِ مَا ذَكَرُوا حَكْمًا بِهِ وَبَعْدِيهَا وَإِنْ لَمْ تَرُدَّ أَيْهَا الصَّالِحِ لِلْخَطَا  
زَوَالِ النِّعْمَةِ وَلَا عَدَمُ حُصُولِهَا وَلَكِنْ رَدَّتْ لِنَفْسِكَ مِثْلَهَا مِنْ غَيْرِ  
ضَرَرٍ عَلَى الْحَسَدِ رَأْسًا فَهِيَ أَيْ هَذَا الْمُرَادُ غَيْطَةٌ تَمْتَلِكُ وَمُنَاسِقَةٌ  
لَيْسَتْ هَذِهِ الْإِرَادَةُ لِلتَّمَنَاءِ بِكُلِّ مَنْ دِينٍ بِحَرَامٍ بَلْ مُرْتَمِدٌ وَبِ  
فِي الدِّينِ قَالَ تَعَالَى وَفِي ذَلِكَ قَلِيلَتَانِ فَمِنْ التَّمَنَاءِ فَسُوءٌ وَخَرَصُ  
مُدْمُومٌ مِنْ صَاحِبِهِ فِي الْأَمْرِ الدُّنْيَوِيِّ لِأَنَّهُ حَقُّهَا أَنْ لَا يَصْرِفَ إِلَيْهَا  
لَوْ قُوَّةً وَسَيَجِيءُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بَيَانُ الْغَيْطَةِ وَتَقْسِيمُهَا وَإِنْ  
لَمْ يَكُنْ فِي النِّعْمَةِ الَّتِي وَرَدَتْ زَوَالُهَا وَعَدَمُ حُصُولِهَا لِصَاحِبِهَا صَلَاحٌ  
أُخْرَى لِطَلَبِهَا بِلِ فَسَادٌ فِي دِينِهِ لِكُونِ حَرَامًا وَمُعْصِيَةً لِلتَّلَبُّسِ  
فَارَدَتْ زَوَالُهَا عَنْهُ لِتَطْهِيرِهِ مِنَ الْإِثَامِ أَوْ عَدَمُ حُصُولِهَا إِلَيْهِ فَلَا  
يَكُونُ حَسَدًا بَلْ ذَلِكَ نَاشِئٌ مِنْ غَيْرَةِ يَفْجِعُ الْمُجْتَمِعَ وَسُكُونِ التَّحْتِيَةِ الْمُؤْمَرِ

بِمَعْنَى



بِتِلْكَ تَعَالَى وَاتَّقَاهُ أَخَاهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْمُؤْمِنُ مِرَاتُ أَخِيهِ مَنْ  
 دُوبُ إِلَيْهِ أَخْرَجَ الْبَخَارِيُّ الْمُرْمُوزَ لَهُ يَقُولُ **ح** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُفَارِقُ الْمُسْلِمَ مَنْ أَنْ يَنْقَادَ لِشَيْطَانِهِ  
 وَهُوَ أَوْ دُنْيَاهُ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يُفَارِقُ مَنْ فَعَلَ مَا لَا يُجِيزُهُ الشَّرْعُ وَإِنْ غِيَرَهُ  
 اللَّهُ هِيَ أَنْ يَأْتِيَ بِفَعْلٍ مُؤْمِنٌ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ وَلَيْزَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ وَرَبَّ  
 عَلَيْهَا أَغْظَمَ الْعُقُوبَاتِ وَأَصْلُ الْحَدِيثِ عِنْدَ الْبَخَارِيِّ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ وَ  
 الْمُؤْمِنُ يُفَارِقُ وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ كُلُّهُمْ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 مَرْفُوعًا فَكَانَ عَلَى الْمَصْرِ ذِكْرُ ذَلِكَ وَالْغِيَرَةُ فِي الْأَصْلِ كَرَاهِيَّةٌ بِتَخْفِيفِ  
 التَّحْتِيَّةِ مُشَارَكَةً الْغِيَرِ فِي حَقِّ مِنَ الْحَقُوقِ الَّتِي شَانُهَا الْخُصُوصُ وَغِيَرَةُ  
 اللَّهُ تَعَالَى مَنْعُهُ عَبْدَهُ مِنَ الْأَقْدَامِ عَلَى الْفَوَاحِشِ لَا فِيهِ فِي فِعْلِهِ لَهَا  
 مُشَارَكَةً اللَّهُ تَعَالَى بِأَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ الْعَبْدُ مَا يُرِيدُ مِنْ غَيْرِ تَعَبُّدٍ وَتَقِيدِ  
 الْأَوَّلُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالْمُوَحَّدَةِ وَالثَّانِي بِالْقَافِ وَالْتَّحْتِيَّةِ وَتَجُوزُ  
 الْعَكْسُ بِأَمْرٍ وَهِيَ تَنَازُعُهُمَا الْمَصْدَرَانِ أَيْ وَالْفِعْلُ كَذَلِكَ خَاصٌّ بِاللَّهِ  
 تَعَالَى لِأَنَّهُ الَّذِي لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَغَيْرُهُ لَيْسَ كَذَلِكَ فَلِذَا مَنْعُهُ مِنْ  
 ذَلِكَ وَغِيَرَةُ الْمُؤْمِنِ لِنَفْسِهِ عِنْدَ فِعْلِهِ مَا لَا يَلِيقُ بِهِ هَيْجَانٌ يَفْتَحُ أَوَّلِيَهُ  
 تَحَرُّكٌ وَانْزَاجٌ مِنْ قَلْبِهِ يَحْمِلُهُ كُلُّهُمَا عَلَى مَنَعِ الْحَرِيمِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْجَوَارِي  
 وَالْخَدَمِ مِمَّنْ هُوَ فِي خِفَظِهِ مِنَ الْفَوَاحِشِ كَالزَّانَا وَمَقْدَمَاتِهَا كَالْتَقَبِيلِ  
 لِأَنَّ فِيهِ فِي هَذَا التَّنَوُّعِ أَوِ الْمَذْكُورِ مِنَ الْحَاثِمَاتِ وَالْإِنْزَاجِ كَرَاهِيَّةٌ  
 الْإِشْتِرَاقِ مِنَ الْغِيَرَةِ لَهَا فِيمَا ذَكَرَ وَهَذِهِ الْغِيَرَةُ وَاجِبَةٌ مُثَابِتَةٌ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ  
 تَأْكُلُهَا مَعَ التَّمَكُّنِ مِنْهَا أَخْرَجَ مُسْلِمٌ الْمُرْمُوزَ يَقُولُ **ح** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ الْبَخَارِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ  
 جَدْتُ مَعَ أَهْلِ رَجَاءٍ أَجْنَبِيًّا لَمْ أَسْأَلْ بِأَنْتَ حَتَّى أَتِي أَجِيءَ بِأَرْبَعَةِ شَهَدَاءٍ  
 لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي دَمُهُ بِأَحَدٍ إِلَّا بِأَبَدِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ أَيْ عِلْمُ

بلغ

الشرع

الشَّرْعِي كَذَلِكَ قَالَ كَلَامًا حَقًّا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا وَرَسُولًا أَنْ كُنْتُ لَأَعْلَمُ  
 أَنْ تُخَفِّتَهُ وَاللَّامُ فَارِقَةٌ أَيْ أَيْ كُنْتُ أَعْلَمُ لَهُ بِالسَّيْفِ لِقَلْبِهِ الْغِيَرَةُ عَلَى  
 قَبْلَ ذَلِكَ إِحْصَارٌ مِنْ ذِكْرِهِمْ يَقْصِدُ رَدَّ حُكْمِ الشَّرْعِ وَلَا مَعَارَضَتُهُ إِنَّمَا  
 بَيَانُ خَالِجٍ وَغَلْبَةُ الْحَمَايَةِ عَلَيْهِمْ عِنْدَ ذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لِقَوْمِهِ لِمَعُوا إِلَى مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى كُنَالِ غِيَرَتِهِ إِنَّهُ لَغَيُورٌ  
 لَا يَتِمُّ كُنْ مِنْ الصَّبْرِ الْمَأْمُورِ بِهِ شَرْعًا وَأَنَا غَيْرُ مِمَّنْ إِلَّا أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَمَّ قُوَّةَ رَبَانِيَّةٍ يَنْزِلُ بِهَا الْأَعْمَالُ عَلَى قَوَاعِدِ شَرْعِي الشَّرِيفِ وَاللَّهُ تَعَالَى  
 أَغْيَرُ مِنِّي وَفِي رِوَايَةِ الْبَخَارِيِّ الْمُرْمُوزَ لَهُ يَقُولُ **ح** قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مُخَاطِبًا لِقَوْمِهِ أَتَعْجَبُونَ مِنْ غِيَرَةِ سَعْدٍ كَمَا ذَكَرَ وَاللَّهُ لَا غِيَرَةَ مِنْهُ لَكِنْ  
 لِيَدْفَعُ مَا يَخْتَلِجُ فِي أَنْكَارِهِمْ مِنْ أَنْفِرَادِ سَعْدٍ بِذَلِكَ فَيَبَيِّنَ أَنَّهُ مُشَارِكٌ فِيهِ  
 وَأَنَّ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ لِحُظِّ الْأَعْلَى وَاللَّهُ يَرْفَعُ مُبْتَدَأُ أَغْيَرُ مِنِّي  
 خَبْرُهُ وَالْوَادِعُ لِقَطْفِ الْجَمَلَةِ عَلَى لَا أَحَدًا غَيْرَ بِالنَّصْبِ خَيْرٌ لِمَنْ تَعَالَى مَنْعُ  
 مِمَّا لَا يَرْضَاهُ مِنْ أَجْلِ التَّعْلِيلِ ذَلِكَ أَيْ غِيَرَتُهُ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ جَمْعٌ فَاحِشَةٍ  
 وَهِيَ الْمُتَنَاهِيَّةُ فِي الْفَحْشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنُ أَيْ الظَّاهِرَةُ كَالزَّانَا وَالْبَا  
 كَالْكِبَرِ وَالزَّيْنَاءِ وَقَدْ يُطْلَقُ الْغِيَرَةُ فِي الْعَرَفِ عَلَى كَرَاهِيَّةِ الْمَرَاةِ إِشْتِرَاكِ  
 الْغِيَرَةِ فِي بَعْضِهَا يَفْتَحُ الْمُوَحَّدَةِ وَسُكُونِ الْمُهْمَلَةِ زَوْجَهَا وَهَذِهِ الْغِيَرَةُ  
 مَدْمُومَةٌ لِأَنَّهَا مَنْعٌ يَأْجِزُهُ الشَّرْعُ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ الْمُرْمُوزَ لَهُ يَقُولُ  
**ح** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا لَيْلًا  
 قَالَتْ فَبَرَزْتُ عَلَيْهِ مِنْ ضَرَأِي أَنْ يَأْتِيَ أَحَدًا مِنْ نَجَائِي لَمْ يَزَلْ يَفْرَأُ نِي مَا  
 أَصْنَعُ مِنَ الْخِيَقِ وَالْقَضْبِ وَأَسْتَفْهَامُ مُبْتَدَأُ خَبْرُهُ الْجَمَلَةُ بَعْدَهُ وَالْجَمَلَةُ  
 فِي جَمَلٍ ثَانِي مَفْعُولٌ رَأَى أَوْحَالَ مِنْ مَفْعُولِهِ أَوْ مَوْصُولٌ بِدَلِّ إِشْتِمَالٍ  
 مِنَ الْمَفْعُولِ فَقَالَ مَالِكُ مُبْتَدَأُ وَخَيْرٌ يَا عَائِشَةُ أَعَزَّتْ بِدَلٍّ مِنْ جَمَلَةٍ  
 مَالِكُ فَقَالَتُ وَفِي سُخْنَةٍ فَقَالَتُ حِكَايَةً مِنَ الزَّوَالِي عَنْ قَوْلِهَا وَمَالِي

جمله

ذكر

طنة

بلغ



لا يغار الجملة الفعلية حال من الظرف المستقر مثلي من الأزواج على  
 مثلك في علوشانك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءك شيطانك  
 اللام مؤذنة بالقسم المقدر وعدد الموكدات لاستبعاد ان يكون  
 لها شيطان ولذا قالت يا رسول الله اومع بفتح الواو العاطفة  
 وفي كونها مؤخرة من تقديم اوفى محلها والمعطوف عليه بعد الواو  
 قولان الاول للجمهور وقد تمت الهزرة مع انها من المعطوف  
 لصداقتها والثاني وجري عليه الكشاف في مواضع ان كل في مركزه  
 والمعطوف عليه مقدرا اي انا مطيع له تعالى ومعنى شيطان قال  
 نعم قلت ومعك عطف على معي يا رسول الله وفي تغييرها بقلت بعد  
 حكاية بقالت التثنية من الغيبة للتكلم قال نعم ولكن الله اعاني  
 عليه حتى اسلم اي صار مسلما وشان المسلم ان لا يدعو الا خيرا او  
 حتى اسلم منه مع بقائه على كفره لا عناية الله به وغيرها المؤمنين المظلومة  
 لله تعالى كراهية المعصية ان يتلبس بها احد وكرهية ما لا يحب  
 الله تعالى من الخالفات لله في نفسه وهذه الغيرة واجبة وضد  
 الحسد المعروف بما سبق التصفح بضم النون وسكون الهمزة الاولى  
 والنصيحة مصدر نفع من باب سأل وهي ارادة بقاء نعمة الله  
 تعالى على احد مما له فيها اي النعمة صلاح الخروي او ارادة خدوها  
 له وان شئت قلت في تعريفها وهي ارادة الخير للغير وفي هذه العبارة  
 تحسن بدعي وهي اي النصيحة واجبة بالسنة النبوية اخرج مسلم  
 المزمور له بقوله عن عيسى بفتح الفوقية وكسر الهمزة الاولى وسكون  
 التحتية الداري نسبة للدار ويقال الذي معتقد اليهود ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدين اى مظهر ومذارة النصيحة قلنا  
 طلبها قبل ان يارسول الله قال الله تعالى وبصحة الايمان به وملائكته

بالحمد

وكيفية

وكيفية ورسوله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره وامثال امره  
 واجتناب لهيه وكتابيه بتعظيم وتلاوته وتذبره والتفكر في  
 محاسنه ورسوله بالايمان به وبما جاء به من عند الله تعالى و  
 اخلاء سنيته واتباعها وجمعة المسلمين بالطاعة لاوامرهم وعقد  
 المخالفة لهم فيها لم يخالفوا فيه مولاهم وعائتهم بان يحب لهم من الخير  
 ما يحب لنفسك وتكره لهم من الشر ما تكره وتعينهم وتمنع عنهم من  
 المؤذيات حسب الطاقة وخرج الطبراني المزمور له بقوله **ب**  
 عن حذيفة بضم الهمزة وفتح المعجمة وهو ابن اليمان كما تقدم رصه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شخص لا يهتم بعيني بامر  
 المسلمين بحسب طاقته فليس منهم من اولى كما الهم ومن لم يصبح و  
 يدخل في الصباح والمساء ناصحا حال من فاعل احدهما او هما ناقضا  
 وخد فخير احدهما اختصارا لله تعالى ورسوله اعاد الجار المأوى الى  
 انه ينبغي افراد كل بفتح تحضه اهما مائيه وقدم في هذه الرسول  
 على قوله وكتابيه لانه المقصود به تبليغا للعباد او اقامة دليل  
 نبوية وعكس فيما قبله تفننا ولا مامه ولعامته جميع المسلمين  
 فليس منهم اي من اولى هذا المبحث الثاني في غوائل كمال الحسد لنا  
 منه فانه من هذا المبحث يعرف العلاج للحسد الاجمالي بكسر الهزرة  
 لصدا التفصيل وهي اي الغوائل ثمانية بالاستيفاء الاول افساد الطا  
 بالتأثير في ثوابها اخرج ابو داود المزمور له بقوله **د** عن ابي هريرة  
 رصه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد منصرف على التحذير بما  
 تحذوف وجوب الكونه بلفظ انا وللعطف وعلى الامر بالاتباع المقدر  
 على طريق الاستيناف البياني بقوله فان الحسد ياكل الحسنات يحرق  
 ثوابها كما ياكل النار الحطب اي كذا ذرعا كذا كذا الحطب وشك من المراء

بمن

شيء له

عائت



قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعُشْبُ بَدَلُ الْخَطْبِ بِظَمِّ الْمُهْمَلَةِ وَسَكُونِ الْمَجْمَعَةِ آخِرُهُ  
مَوْحَاةٌ وَالْمُرَادُ أَكْلُ الْأَضْعَافِ جَمْعُ ضَعِيفٍ لَا أَصْلَ ثَوَابٍ لَطَاعَةٍ لِأَنَّهُ إِحْبَاطُ  
إِذَا لَاحِظَ بَطْلَانُ الْعَمَلِ بِالْمَعَاصِي عِنْدَ أَهْلِ الشَّيْءِ غَيْرِ الرَّدَةِ مِنْ لَازِمٍ  
عَدَمُ الْإِحْبَاطِ ثَبُوتُ أَصْلِ الثَّوَابِ الْمُرْتَبِ عَلَى الْعَمَلِ وَالْمُرَادُ تَأْدِيَةُ أَضْطِ  
وَهُوَ إِلَى الْكُفْرِ لِجَاءِ الْمَعَاصِي يُرِيدُ الْكُفْرَ أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ التِّرْمِذِيُّ التِّرْمِذِيُّ التِّرْمِذِيُّ  
عَنِ الزُّبَيْرِيِّ عَنِ الْقَوَامِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَبَّ تَحَرَّكَ  
وَسَارَ إِلَيْكُمْ دَاءٌ مَرَضُ الْأَمَمِ قَبْلَكُمْ حَالٌ أَوْصَفَهُ لِمَا أَنْ التَّعْرِيفُ بِالْجَنَسِيَّةِ  
وَبَيِّنَ الدَّاءَ يَقُولُ الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ وَهِيَ لَفْظُ الْحَدِيثِ وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالَةُ  
بِالْمُهْمَلَةِ وَالْقَافِ أَمَّا بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ لِلإِسْتِفْهَاجِ إِلَى لَا قَوْلٌ تَخْلُقُ بِالْقَوْتِيَّةِ  
الشَّرْعُ كَالْمَوْسَى وَلَكِنْ يَسْكُونُ التَّوْنُ تَخْلُقُ تَزِيلُ الدِّينَ بِكُسْرِ الدَّالِ إِلَى الْخُصْلَةِ  
الَّتِي شَأْنُهَا هَلَاكُهُ وَاسْتِطَالُ الدِّينِ اسْتِطَالُ الْمَوْسَى الشَّرْعُ وَنَبَتْ بِهِ عَلَى أَنْ  
الْبَغْضَاءُ أَقْطَعَ مِنَ الْحَسَدِ وَأَقْبَحُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ فِي رِوَايَةٍ تَفْسِيرُ يَدِهِ  
أَيُّ بَقْدَرِيَّةٍ وَتَضَرُّفِيَّةٍ لَا تَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَذْفُ التَّوْنِ لِمُنَاسَبَةِ قَوْلِهِ حَتَّى  
تَوْمُوا بِأَنَّهُ وَمَا عَلِمَ بِحَقِّ الرَّسُولِ بِهِ ضَرُورَةٌ وَفِي بَيِّنَاتٍ التَّوْنِ عَلَى الْأَهْلِ  
وَلَا تَوْمِنُوا إِيْمَانًا كَامِلًا حَتَّى تَحَابُوا عِنْدَ أَحَدِكُمَا لِقَوْتَيْنِ وَتَشَدَّدَ  
الْمَوْحَدَةُ أَيُّ يَحِبُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا لِإِتِّخَافِ الْأَمِّ لِلإِسْتِفْهَاجِ أَدْلَكُمْ  
عَلَى مَا تَحَابُونَ أَيُّ فِي رِوَايَةٍ إِلَّا أَنْتُمْ كُنْتُمْ يَشْتَرِي إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابْتُمْ  
قَالُوا أَخْبَرْنَا قَالَ أَفْشُوا أَعْلَنُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ وَتَعَوَّاهُ مِنْ عَرَفْتُمْ وَ  
مَنْ لَا قِيَانَةَ يُزِيلُ الضَّغَائِنَ وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ وَالْقِيَاءُ  
الْقُدْسِيُّ وَقَالَ الْمُنْذِرِيُّ اسْتِثْنَاءُ جَدِيدٍ وَالثَّانِي لِإِقْفَاءِ الْأَيْلُولَةِ  
إِلَى فَعْلِ الْمَعَاصِي وَبَيِّنَ ذَلِكَ يَقُولُ إِذَا لَمْ يَخْلُ الْخَاسِدُ الْعَامِلُ بِحَسَبِهِ  
عَنِ الْغَيْبَةِ لِلْحَسَدِ وَالْكَذِبِ عَلَيْهِ وَالسَّيِّئَةِ وَالتَّسْمَانَةِ الْفَرْجِ  
بِمَا يَسُوهُ عَادَةً وَلِذَا قِيلَ الْخَاسِدُ شَرٌّ مِنْ الْبَلِيسِ وَبَيِّنَ أَنَّهُ قَرَعَ

بَابُ فِرْعَوْنَ فَقَالَ فِرْعَوْنُ مَنْ هَذَا فَقَالَ لَوْ كُنْتُ إِلَهًا لَأَجْهَلْتُ فَلَمَّا  
دَخَلَ قَالَ فِرْعَوْنُ أَتَعْرِفُ فِي الْأَرْضِ شَرًّا مِنِّي وَمِنْكَ قَالَ نَعَمْ الْخَاسِدُ  
فِي الْحَسَدِ وَقَعَتْ فِي هَذِهِ الْحِجَّةِ نَقْلُهُ الرَّازِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ أَخْرَجَ  
الطَّبْرَانِيُّ التِّرْمِذِيُّ التِّرْمِذِيُّ التِّرْمِذِيُّ التِّرْمِذِيُّ التِّرْمِذِيُّ  
الْمِيمِ ابْنُ ثَعْلَبَةَ بَفَتْهُ الثَّلَاثَةُ وَسَكُونُ الْمُهْمَلَةِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزَالُ النَّاسُ يَخِيرُونَ بَيْنَ الْحَسَدِ وَالْمُدَّةِ عَدَمُ تَحَاسُدِهِمْ  
أَيُّ فَإِذَا تَحَاسَدُوا زَالَتِ الْخَيْرُ بَيْنَهُمْ وَالثَّلَاثُ حُرْمَانُ الشَّفَاعَةِ أَيُّ  
كُونِهِ مِنَ الشَّافِعِينَ أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ التِّرْمِذِيُّ التِّرْمِذِيُّ التِّرْمِذِيُّ التِّرْمِذِيُّ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُبَيْرٍ بَفَتْهُ الْمَوْحَدَةُ وَسَكُونُ الْمُهْمَلَةِ الْأَوَّلَى عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ مِنِّي مَنْ أَرَبَابَ هَذِي وَطَرَفِي ذُو صَاحِبٍ  
حَسَدٍ وَلَا ذُو بَيْمَةٍ نَقْلُ كَلَامِ النَّاسِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَلَى وَجْهِ الْإِفْسَادِ  
وَلَا كَهَانَةِ الْإِخْبَارِ بِمَقَاتِلِ الْأُمُورِ وَلَا أَنَا مِنْ زِيَادَةٍ فِي الشَّفِيرِ  
كُلُّ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زِيَادَةٌ فِي التَّقْبِيحِ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ  
يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيًا ظَالِمًا كَذَبًا عَلَيْهِمْ عَذَابُهُمْ بِمَا رَمَوْهُمْ بِهِ وَاتَّكَمُوا  
عَلَيْهَا بِمَا آذَوْهُمْ بِهِ وَعَبَّرَ الْمَصُّ يَقُولُ الْآيَةُ وَتَجَوَّزَ رَفْعُهَا وَتَضْبُعُهَا  
أَعْلَى الْآيَةِ أَيُّ أَيْمَانُهَا وَجَوَّازُ الْكُفْرِ عَلَى تَقْدِيرِ إِيَّاها ضَعِيفٌ جَدِّ  
وَالرَّابِعُ دَخُولُ النَّارِ أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ التِّرْمِذِيُّ التِّرْمِذِيُّ التِّرْمِذِيُّ التِّرْمِذِيُّ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْسٍ أَنَّهُ قَالَ كَلَامُهُمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
سِتَّةُ أَشْيَاءٍ يَبْدُو بِهَا لِقَابُ الْمُؤْمِنِ وَصِفَاتُ الْمُؤْمِنِ يَدْخُلُونَ النَّارَ قَبْلَ  
الْحِسَابِ تَعْرِفُهُمْ أَعْمَالُهُمْ سَبَبُ سِتَّةِ أَشْيَاءٍ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُقْتَضٍ  
لِذَلِكَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ قَالَ الْأَمْرُاءُ جَمْعُ أَمِيرٍ ذُو أَمْرٍ وَلَوْ قَاضِيًا  
يَسَبُّ الْجُورَ صِدْقُ الْعَدْلِ الْمَأْمُورُ بِهِ مِنَ الْعَمَلِ بِالشَّرْعِ الشَّرِيفِ وَالْعَرَبِ

د

مبيناً



وَلَا سَمْعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْعَصِيَّةِ يَقُومُونَ بِهَا حَتَّى تَخْرُقُوا أَجَابَ الشَّرِيفُ وَالذَّهَاقِيُّ جَمْعُ دَهْقَانٍ بِكسر الميملة وَبضم في لغة مَعْرَبٍ يُطْلَقُ عَلَى رَئِيسِ الْقَرْيَةِ وَعَلَى التَّاجِرِ وَعَلَى مَنْ لَهُ مَالٌ وَهُوَ عَقَارٌ كَذَا فِي الْمَصْبَاحِ وَظَاهِرُ جَوَادٍ أَرَادَ كُلُّ هَذَا سَبَبَ لِكِبَرِ الْعِلْمِ بِهِمْ لِأَجْلِ مَا ذَكَرَ وَالتَّجَارُ بِعَيْنِمْ الْفَوْقِيَّةِ وَتَشْدِيدُ الْجَمْعِ تَأْجِرُ مِنَ التَّجَارَةِ تَقْلِبُ الْمَالُ لِعَرْضِ الرِّيحِ سَبَبُ الْخِيَانَةِ وَكَمْ عَيُوبُ الْمَيْسِجِ وَالْفِشْرِ فِيهِ وَاهْلُ الرُّسْتَاقِ بِعَيْنِمْ الرِّاءِ مَعْرَبٌ وَالرُّزْدَاقُ مِثْلُهُ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ مَا يَقْتَضِي أَنَّهُ رُزْدَاقٌ أَنَّهُ مُلْخَصٌّ مِنَ الْمَصْبَاحِ وَهُوَ السَّوَادُ وَالْقُرَى وَجَرَمُ الْقَا مُوسَى بَأَنَ الرُّسْتَاقِ مَعْرَبٌ وَفِيهِ الرُّزْدَاقُ الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ وَالشَّرْطُ وَالشَّطْرُ مِنَ الْخَيْلِ مَعْرَبٌ رَسَتْ بِسَبَبِ الْجَمَلِ بِمَا عَلَيْهِمْ مِنْ حَقَائِدِ اللَّهِ تَعَالَى وَحَقُّ الْعَمَلَةِ وَالْعِلْمَاءِ بِسَبَبِ الْحَسَنِ وَلِذَا قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ كَلَامُ الْعُلَمَاءِ هَ مَقْبُولٌ إِلَّا فِي طَقْنٍ بَعْضُ الْمَقَاصِيرِ فِي بَعْضِ الْإِهْوَاءِ عَلَى تَخَالُفِهِمْ وَالْخَامِسُ الْإِفْضَاءُ إِلَى الْإِضْرَارِ بِالْغَيْرِ بَأَيِّ وَجْهِ كَانَ قَالَ الشَّاعِرُ كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّ اللَّهَ ذُو كَرَمٍ وَمَا عَلَيْكَ إِذَا أَذْنَبْتَ مِنْ بَاسٍ إِلَّا اتَّخِذْ فَلَا تَقْرَبْنَهَا أَبَدًا الشُّرَكَ بِاللَّهِ وَالْإِضْرَارُ لِلنَّاسِ فَلِذَا الْعِظَمُ شَرُّ الْحَاسِدِ إِذَا حَسَدَ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَمْرُ لَهُ يَجْرِي عَلَى أَمْتِهِ لِسَبْعِهِمْ لَهُ أَوْ أَمَرَ الصَّالِحَ لِلْخَطَابِ بِالْإِقْدَادَةِ مِنْ شَرِّ الْحَاسِدِ الْإِفْضَاءُ لِلْإِضْرَارِ غَالِبًا كَمَا أَمَرْنَا بِالْإِسْتِعَاذَةِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ كَلَامٌ مِنَ الْمُشْتَبِهِ وَالْمُشْتَبِهُ بِهِ مَرَادُهُ الْإِهْلَاكُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَعِينُوا عَلَى قَضَاءِ الْحَوَائِجِ وَفِي رِوَايَةٍ عَلَى الْإِجْتِنَابِ حَوَائِجِكُمْ أَيُّ مَنْ جَلِبَ نَفْعٌ وَدَفْعٌ خَيْرٌ لَكُمْ مِمَّا أَنْ كَيْفَاءَ بِإِغَاثَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَصِيَانَةِ الْقَلْبِ عَمَّا سِوَاهُ وَحَدَّثَنَا مَنْ سَمِعَ يَطْلَعُ عَلَيْهِ مَا قَبْلَ التَّمَامِ فَيُعْطِيهَا فَأَكْمُوا وَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ تَعَالَى الْفَلْهُرُ بِهَا فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ فَالْتَمُوا النِّعْمَةَ عَنْ

لِلْحَسُودِ اسْتِغْفَارًا عَلَيْهِ وَعَلَيْكُمْ مِنْهُ وَلَا يَنْفِي مَا ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالتَّحَدُّثِ بِالنِّعْمَةِ لِأَنَّهُ فِيمَا بَعْدَ الْحُصُولِ وَلَا أَثَرَ لِلْحَاسِدِ خَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَأَبْنُ أَبِي الدُّنْيَا الْمُرْمُوزُ لَهُ بِقَوْلِهِ **دنيا** عَنْ مَعَاذٍ مَرْفُوعًا وَفِي الْجَمِيعِ الصَّغِيرِ لِلْيُسُوطِيِّ خَرَجَ الْعُقَيْلِيُّ وَأَبْنُ عَدِيٍّ وَالتَّبْرَانِيُّ وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ مَعَاذٍ وَالْحَاطِي بَطْنِي فِي الْإِعْتِلَالِ الْقُلُوبِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ وَالْخَطِيبِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالْحَلَفِيُّ فِي فَوَائِدِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مُنْكَرُ وَأَبْنُ الْجَوَازِيِّ مَوْضُوعٌ وَالْعِرَاقِيُّ ضَيْفٌ قَالَ فِي التَّفْسِيرِ وَهُوَ الْأَوْجُهُ وَالسَّادِسُ الثَّعْبُ وَالْهَمُّ لِلْحَاسِدِ مِنْ غَيْرِ فَايِدَةٍ تَعُودُ عَلَيْهِ إِذَا قَدَّرَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَتَغَيَّرُ لِمَتَى الْحَاسِدُ بَلَّغَ وَزِيْدُ مَعْصِيَةٍ لَا يَلْتَمِزُ بِهِ مِنْ مَعْصِيَةِ الْحَسَدِ قَالَ ابْنُ التَّمِيمِ يَفْقُحُ الْمَهْمَلَةَ وَتَشْدِيدُ الْيَمِّ لِمَرَادٍ ظَالِمًا أَشْبَهَ بِالْمُظْلُومِ مِنَ الْحَاسِدِ نَفْسُ ذَاكُمُ بِالْمُجْمَعَةِ حَقِيرٌ حَوْضٌ حَقِيقًا عَلَى الْحَسُودِ وَهُوَ فِي الشَّيْخِ بِالْمُجْمَعَةِ وَالذَّامُ كَمَا فِي مُفْرَدَاتِ الرَّائِغِ حَقِيقًا عَلَى الْحَسُودِ وَعَقْلُ حَاتِمٍ خَيْرٌ أَنْ فِي إِزَالَةِ ذَلِكَ عَنْهُ وَغَمٌّ لَا زِمَ لِعَدَمِ مَعَا ذَلِكَ لَهُ وَالتَّسَابُحُ عَمَى الْقَلْبِ حَتَّى يَكَادُ لَا يَفْقَهُ الْحَاسِدُ عِنْدَ غَلِيَانِ دَائِي الْحَسَدِ فِي حِكْمَتِهِ مِنْ أَحْكَامِ اللَّهِ تَعَالَى فَيَنْطَلِسُ بِصِيرَتِهِ وَتَعْمَى سِرَّتُهُ قَالَ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ لَا تَكُنْ حَاسِدًا لِأَحَدٍ إِنْ لَا تَكُنْ كَذَلِكَ تَكُنْ سَرِيعَ الْفَهْمِ أَخَذَ الْمَعْنَى مِنْ لَفْظِ الْمُخَاطَبِ لِبَقَاءِ نُورِ الْقَلْبِ غَيْرَ مُسْتَوْبٍ بِظُلْمَةِ وَالتَّامِينَ الْخِيَامَانِ مِنَ الْمَطْلُوبِ بِالْحَسَدِ وَالْخِيَالَانِ بِالْوُقُوعِ فِي مَعْصِيَةٍ فَلَا يَكَادُ يَقَارِبُ الْحَاسِدُ يَظْفَرُ بِمَرَادِهِ وَلَا يَقَارِبُ يَنْفِرُ عَلَى عَدْوٍ وَمَا مَلَّةٌ لَهُ يَنْقِضُ قَصْدَهُ لِسُوءِ عَمَلِهِ فَلِذَا لَا يَلْغِي لِعَدَمِ مُقَارَبَةِ الظَّفَرِ قِيلَ الْحَسُودُ لَا يَسُودُ الْمَحْتِ الثَّالِثُ فِي الْعِلَاجِ الْعِلْمِيُّ وَالْعِلَاجُ الْعِلْمِيُّ وَمَا بَيْنَ عَدَمِ تَفَتُّنٍ فِي وَجْهِهِ إِبْرَادُ الْمَطَالِبِ الْأَوَّلِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْحَسَدَ حَزْرٌ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا بِمَا تَقْدَمُ وَفِي الْبَدِينِ لِأَنَّهُ مَعْصِيَةٌ وَأَنَّهُ الْإِضْرَارُ فَيَعْلَمُ عَلَى الْحَسُودِ فِيمَا لَانَ

بله

رقية

بله



لا يقدر أحد على تغيير تقدير الله تعالى بل ينتفع به بحسبك فيها فانتفاع  
 في الدنيا بغير عدوه وفي الآخرة بنيل الثواب الحاصل له منه بغيره  
 ونحوها وسيتأتى في الأصل وجه آخر بذلك أما ضرره لك في الدين  
 بثوابه لأنه الأهم عند الصالحين فلا تنك بالחסد له سخط قضاء  
 الله تعالى له وكرهت نعمته التي قسمها لعباده بحكمته وعدله واستنكرت  
 ذلك رأيت نكرا ولمح لهذا من قال لا قل لمن بي غدا حسدا أتدري على  
 من أسأت الأدب أسأت على الله في حكمه لأنك لو ترضى ما وهب وعش  
 رجلا من المؤمنين بما تضمنه له من الأذى لو تمكنت منه وركت نصحت  
 الواجب له عليك لأنه من عامة المؤمنين والعشر حرام قال صلى الله  
 من عشنا فليس منا والنصيحة لهم واجبة لما تقدم في الحديث وأما  
 ضرره في الدنيا فم على عدم سلب نعمة منه وحرث لقلب لذلك وضيق  
 نفس براحة من حسدته فيسوء ذلك له وأما أنه لا ضرر على المحسود  
 فيهما في الدين والدنيا فظاهر أي وجهه وذلك لأن النعمة لا تنزل  
 عنه بحسده فلا يلحق ضرر ديني ولا ياتم به فلا يصيبه ضرر ديني  
 وأما انتفاعه في الآخرة فهو أنه مظلوم من جهتك والمظلوم مأجور  
 ودعوته على ظالمه مجابة لا سيما إذا خرجك الحسد من الحسد القلبي إلى  
 القول المفتر له من غيبة ونميمة ونحوها والفعل بالفرش والأيذاء بالغبية  
 ذكر ما يكرهه وهتك سريته الذي يؤذيه هتكه والقدح فيه بما لم يحجبه الشرع  
 ونحوها من قبائح الذنوب المكتسبة للحاسد عند حسده فهذه هدايا آخر  
 وية تهدي بها إليه من عملك الصالح فينتفع بها في الآخرة ياخذ من حسناتك  
 فإن لم تكن لك حسنات وضع عليك من سيئاته وأما النفع في الدنيا  
 فإن أهم أعراض الخلق مساةة الأعداء وغتهم ولذا قال من قال لأمت  
 حسدا بل خلدوا حتى يروا منك الذي يكمد ولا خلا لك الدهر من خا

فإن

فإن خيرا الناس من حسد فانتفع المحسود في الدنيا بغير حاسده له  
 على ما أنعم الله تعالى به عليه ومسااته وحرثه لذلك والعلاج القلبي  
 في دفع أو رفع الحسد أن يكلف نفسه نقيض مقتضاه أي مقتضى  
 الحسد فإن بعث الحسد القلبي على القدح فيه باللسان كلف  
 لسانه المدح له فيبرأ من ذمته وإن بعثه على التكبر عليه أحقا  
 له الزم نفسه التواضع له عملا لها بنقيض مراده والإعتدال إليه  
 بما قد يبدو منه من خلافه وإن بعثه على كلف الإنعام عليه بنقيض  
 له الزم نفسه مجاهدة لها الزيادة في الإنعام وإن بعثه على الدعاء  
 عليه لسلب نعمة دغاله بزيادة النعم التي حسد فيها ليكون ما يفعل  
 ما هيأ له ما سبقه من إرادة الحسد القلبي له والله الموفق  
 البحث الرابع في العلاج القلبي لقلعه رأسا واجتثاثه أصلا وهو  
 أي هذا العلاج يحتاج إلى معرفة أسبابه ثم بعد ذلك إلى إزالتها إذا لم  
 موقوفة على معرفة الناء وسببه وهي أي الأسباب ستة الأول  
 التمرزبالمهملات والثاني من المحسود على الحاسد كما قال وهو  
 أن يتقل بضيم القاف عليه على الحاسد أن يترفع عليه غيره أي كان  
 فإذا أصاب بعض أمثاله المساوون له في الرفعة ولاية كقضاء أو  
 حسبة أو علما زاد عليه أو ما لا يقدم به عند العامة خاف الحاسد  
 أن يتكبر المحسود عليه على الحاسد وهو لا يطيق تكبره لكونه في  
 في طبقة ولا شئح أي ترضى نفسه باحتمال صلفه بفتح المهمل وبالألف  
 وبالفاء هو كما في القاموس رجلا ورة قد عرف والإدعاء فوق ذلك  
 تكبر أو تفاخره تطاولا أو تبه عليه مساواته له رتبة وهذا أمر  
 طار فليس غرضه من حسده أن يتكبر عليه مساواته له رتبة بل غرضه  
 من اظهار تكبره عليه أن يدفع كبره من تكبر هو عليه ويرضى ذلك المتكبر

عليه



بمساواته مساواة هذا المتكبر وزيادته عليه على ذلك المتكبر من غير تكبر  
بما زاد عليه فان اراد الخاسر عدم وصوله وصول المحسود الى تلك النعمة  
او زوالها بعد وصولها مقيدة حال من النعمة في الاول من ضمير هالي  
الثاني وان كان مضافا اليه لما ان المضاف عامل فيه قبل الاضافة  
بالإحضار الى الكبر فليس بحسد لما مر من انه تمتى عدم وصول النعمة  
او زوالها عن احد ممن له فيه صلاح وهذا المفضي الى الكبر لا صلاح فيه  
وان اراد ذلك مطلقا من غير تقييد بالإفضاء للكبر فحسد موم لعدم  
التيقن بالفساد بغيره عليه ج لان ذلك موهوم فلا يباح له المحرم القلبي  
تجرمه وان كان التقييد للتمنى ببقاء الافضاء له فالارادة مع عدم التقييد  
بالفساد وان كان التقييد دالة على وجود الحسد في القلب فعلاجه بتحصيل  
التواضع لان التعززان يرى الانسان نفسه في مرتبتها شرعا وعرفا  
فاذا اراد ان يزيلها قليلا زال الاحالة والثاني التكبر فان من في طبعه  
التكبر على انسان لو رويته انه فوقه واستغاره له رويته له بعين الصغير  
واستخداما ما حوالة من احلامه او في رتبة ذلك فاذا زال ذلك الانسان نعمة  
لما خاف ذلك المتكبر طبعا ان لا يحتمل ذلك الانسان عند نيل النعمة تكبره  
عليه لما حدث له وخاف ان يترفع عليه عن متابعتها وخدمته لما اغناه  
عنها فيريد زوالها وعلاجه سبق بكف نفسه عن فضيلة الحسد بالعمل  
بفضيلة مجاهدة لنفسه ومخالفة لها ولائها صار علاجه علاجه والثالث  
سببية نعمة الغير لغير مقصوده اي يتسبب عنها قوت مقصوده الحاسد  
وذلك اي وهذا السبب يختص بمتراجين على مقصود واحد توجه المحسود  
فان كل واحد منهما ليس صاحب في كل نعمة قائمة به لا مطلقا بل في نعمة يكون  
زوالها عنه عن المحسود عونا له اي الحاسد في الانفراد بمقصوده ليظهر دونه  
فقد الحسد في المحسود يكون بين الامثال الاشياء في القسوة والاحوال

والاخران

والاقران جمع قرن وفي المصباح قال الزجاج الذي عنده والله اعلم انه اهل  
مدة كان فيها بنى او طبقه من اهل العلم سواء قلت السنون او كثرت قال والد  
عليه قوله صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني يعني قرن اصحابي ثم الذين يلونهم  
يعني التابعين ثم الذين يلونهم ياء خذون عن التابعين كالضرات الزوجات  
لزوج وهذا الجمع القياسي لضرة ويجمع ضرائر كما يجمع ضريبة كرامة و  
كرام قال في المصباح ولا يكاد يوجد لها نظير والاخوة بكسر فسكون يقصدون  
المنزلة في قلب الزوج بالنسبة للضرات والابوين بالنسبة للاخوة وعلية ثم  
فجاء بضمير المذكر وكلامه استاذ بالمعجمة شمع العلم واحد للثقة عنده  
ومريد شمع واحد في سلوك الطريقة وندماء الملك وخواصه ومينه الورد  
ووعاظ بالدرة واحدة وطلاب ولاية كما مرة وقضاء وتدريس وتولية  
اوقاف وجهية من جهاتها هذه من الولاية الا ان يراد بالولاية الحكومة بين  
الثاني وماله مرجع تحت المال والرياسة فلذا احسد نظيره اذا وصل المقام  
وعلاجه الاول من هذا سببا والثاني سبق والرابع مجر تحت الرياسة من غير  
ملاحظة مال او ولاية من يريد ان يكون عديم النظير المماثل في نوع من الفنون  
العلمية ويغلب عليه حب الشاء من الخلق فاذا اسمع بنظيره في اقصى العالم بالقاف  
وفتح اللام في بلد نائية عنه سله ذلك لانه خلاف مراده من عدم نظيره له  
واحب مونه واحب زوال النعمة التي بها شاركه اي شاركه المحسود الحاسد  
في المنزلة ظرف لغو متعلق بشاركة من شجاعة او علم او عبادة او صناعة بكسر  
المهمل وتخفيف النون اسم مقصد صنع صنعا او مال هو كما مر دقة الحسن او  
بفتح المثناة وسكون الراء اي كثرة مال والظرف في محل الحال بيان النعمة والحسن  
حب النفس بضم المعجمة وسكون الواو وبالثلثة مقصد حب كظرف خلاف  
طاب وتحتها تحلها بالخير لعبادة الله تعالى الكائن لهم واللام بمعنى على اي و  
ان لم يضره اصلا واستدل بوجود ذلك بقوله فانك تجد من لا يشتغل بط

يل

بلغ

تروية

رياسة



في الصباح رأس الشخص برأس يفتحين رياسة شرف قدوره فهو رئيس  
ورؤساء كثيرين وشرفاء انتهى الى شرف قدروا وتكبروا طلب مال الذين هما  
من اسباب الحسد اذا وصف عنده حسن حال عبده في نعمة يشق عليه ذلك  
لجنت نفسه واذا وصف له اضطراب امور الناس المعلق لهم وادبارهم  
عن الخير وفوات مقاصد هم المطلوبه لهم فوج بذلك مع عدم ضرر يلحقه  
من نعمهم ونفع يلحقه من ضررهم فهو يحبها ابدا في كل زمن يحب الادبار  
لنعم لغيره متعلق يحب اوبالادبار واللام بمعنى ويحمل شحائنه بغيره الله  
على عباده الذين ليس بينه وبينهم عداوة ولا رابطة في طلب امرئ وهذا  
لكونه ناشيا عن الطبيعة اخذت الحسد لانه يحسد كل احد واعسره ازالة  
وعلاجه لانه ملكة لنفسه كما قال لانه طبع وحبلة يكسر لليم والموحدة و  
تشديد اللام اي طريقة يكاد يقارب يستحيل خبر يكاد في العادة زواله  
لعسر الخرج عن مقتضى الطبع وقد قيل اذا سمعت ان جبلا تحول من مكانه  
فصدق وان انسانا تحو عن طبيعه فلا والسادس من الاسباب المحقد وتقدم  
انه يكسر المسئلة وسكون القاف الانطواء على العداوة والبغضاء وهو  
السادس عشر من افات القلب المدمومة شرعا وفيه تلك مقالات غاي  
بين المفروفي فيه وفيما قبله وهو المباح تفشيا في التعبير وتلطفا في  
التقرير لان لكل جديد لذة المقالة الاولى في تفسيره وحكمه وهو اي نفس  
ان يلزم نفسه استئصال احدا في ثقافته منه والتفارع عنه بكسر النون  
وتخفيف الفاء اي التفرقة والبغض له وارادة الشر له وحكم شرعا ان  
لا يكون قائما بسبب ظلم من المحمود عليه اصابة اي الخاقدين المحمود  
عليه بل بسبب حق وعدل كما الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فحده حرام  
عليه وان حقد بما له ينج شرع الحقد الاجل وان كان بظلم فليس بمحقد حرام  
لكونه مباحا لحد من اذال الناس والظالمين من اشرافهم فان لم يقدر ليعفوه

على اخذ الحق الذي ظلم به فله التأخير في طلبه الى يوم القيمة لانه يتوقف  
فيه من الظالم للظالم وله العفو حالا لانه حقه وهو اي العفو  
افضل قال الله تعالى وان تعفوا اقرب للتقوى وهذا وان ورد في  
امر الصداق الا ان لفظة مطلق فاخذ باطلاقة ثم اللام للاختصاص  
وقال تعالى اخذ العفو وجاء ان جبرائيل فسرته للنبي صلى الله عليه وسلم عن  
الله انه ياء مره ان يعفو عن ظلمه ويعطي من حرمة ويحسن  
لنساء اليه وقال تعالى والعافين عن الناس فلا يندقمون منهم  
بل يعفون ويسمخون طلبا للجزاء عن ذلك من الله تعالى وقال الله تعالى  
وليغفوا اي اولوا الفضل منكم واليعفوا عن جنى عليهم كسطح فيما داخل  
من قصه لانك لا تحب ان يغفوا الله لكم وفيه ان الجزاء من جنس  
العمل ولذا قال الصديق لما نزلت بآية الله اني لا احب ان يغفوا الله  
عن نفعاء عن مسطح واعاد اليه ما كان قطعه عنه اخرج مسلما والثر  
مدي المرموز لها بقوله **ت** عن اي هزيمة رضى ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ما نقتصد صدقة من مال من مريده اي ما نقتصد صدقة مالا او قيلة  
نقتصد اي ما نقتصد شيئا من مال في الدنيا بالبركة فيه ودفع المسيدات عنه  
وفي الاخرة بالاجر الاخير وما زاد الله عبدا يعفو بسبب عفو عن  
جنى عليه الاخر في الدنيا فان من عرف بالعفو عظم في القلوب وفي الاخرة  
بان يعظم ثوابه او فيه ما تواتر عن عبد من المؤمنين رقا وعبودية  
واتبارا الامر واجتبايا للنهي لا رفعة الله تعالى في الدنيا والاخرة و  
والحديث احمد ايضا فكان على المم ذكر مزمه وان قدر على اخذ الحق  
حالا فله العفو ايضا كما له الاخذ وهذا اي عفو القادر افضل من  
العفو الاول والعجز ذلك عن الاخذ حالا وافضل من الاستنصار وفي نسخة  
الاستنصار فيه وفيما اي استيفاء حقه من غير زيادة عليه وهو العدل



الْمَقُولُ لِأَنَّهُ يَأْتِي بِفَائِدَةٍ قَدْ أَخَذَ مَا كَانَ لَهُ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ مِنْهُ مَا يَجَازِي  
 عَلَيْهِ وَهُوَ مَقْصُودُ الْعُقُولِ لَكِنْ قَدْ يَكُونُ أَيْ لَا يَسْتَنْصِرُ وَأَفْضَلُ مِنَ الْعُقُولِ  
 عَنِ الْمَذْنِبِ بِعَارِضٍ يَرْجِعُهُ عَلَى الْعُقُولِ مِثْلَ كَوْنِ الْعُقُولِ عَنْهُ سَبَبًا  
 لِكَثِيرِ ظُلْمِهِ لِيَتَوَهَّمُ أَنَّ عَدَمَ الْإِنْتِقَامِ مِنْهُ لِلْعَجْزِ عَنْهُ وَكَوْنِ الْإِسْتِنْصَارِ  
 سَبَبًا لِتَقْلِيلِهِ لِأَنَّهُ يَحْتَسِبُ أَنَّ يُجَازَى بِفِعْلِهِ فَيَكْفُرُ عَنْهُ أَوْ هَدْمِهِ فَيُرْكَبُ  
 الظُّلْمُ أَسَا أَوْ يَخُودُ ذَلِكَ مِنَ الرِّجَاحَاتِ وَإِنْ زَادَ فِي الْإِسْتِنْصَارِ عَلَى حَقِّهِ  
 فَهُوَ جَوْرٌ فَرِاطٌ فِي الْإِنْتِقَامِ وَظُلْمٌ أَخْذُ زَائِدٌ عَلَى الْحَقِّ قَالَ اللَّهُ يَوْمَ لَنْ نَقْرَ  
 بَعْدَ ظُلْمِهِ مِنْ أَنْصَفَ مِنْ ظُلْمِهِ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ  
 لِعُقُوبَةٍ وَمَوْأَخِذَةٍ أَمَّا السَّبِيلُ بِالْمُعَاقَبَةِ عَلَى الَّذِينَ يَظَاهِمُونَ النَّاسَ  
 لِأَعْلَى مَنْ يَنْتَصِرُ مِنْ ظُلْمِهِ وَيَنْفَعُونَ مِنَ الْبَغْيِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقٍّ  
 الظُّلْمُ فِي مَحَلِّ الْمَالِ مِنَ الْوَأْوَايِ مُلْتَبِسِينَ بِغَيْرِهِ أُولَئِكَ الْإِشَارَةُ هُ  
 لِيَحْقِرَهُمْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مَوْلَاهُ وَلَمْ يَصْبِرْ عَلَى الْأَذَى وَغَفَرَ وَلَمْ يَنْتَصِرْ  
 فَإِنَّ ذَلِكَ الْإِشَارَةُ إِلَى صَبْرِهِ لَا مَطْلُوقَ الصَّبْرِ فَلَا يَحْتَاجُ لِصَبْرِهِ مُقَدَّرٍ  
 لِمَنْ عَزَاهُ الْأُمُورَ أَيْ الْأُمُورَ الْمَعْرُورَ عَلَيْهَا بِطَلِبِهَا شَرْعًا وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
 وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ تَحْمِيلُكُمْ شَيْئًا أَنْ تَغْفُوا قَوْمًا وَهُمْ الْكَفَّارُ عَلَى أَنْ لَا تَقْدِرُوا  
 بَلْ أَلِزْهُمُ الْعَذْلَ مَعَ الْعَدُوِّ وَالصَّدِيقِ الْمَقَالَةُ الثَّانِيَةُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِهَا  
 حَقِيقَتِي عَوَائِلُهُ مِمَّا لَكُمْ وَهِيَ أَحَدُ عَشَرَ الْأَوَّلُ الْحَسَدُ وَقَدْ مَرَّ  
 وَالثَّانِي الشَّمَاتَةُ بِمَا أَصَابَهُ مِنَ الْبَلَاءِ الْحَيْنَ كَمَا فِي سُحْطَةِ أَيْ الْفَرْجِ  
 وَالشَّرُورِ وَالْفِتَنِ بِهِ أَيْ بِمَا أَصَابَهُ مِنْهَا وَهِيَ أَيْ الشَّمَاتَةُ الْمَذْكُورَةُ  
 الْأَمْرُ السَّابِعُ عَشَرَ مِنْ أَفَاتِ الْقَلْبِ أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ الْمَرْمُوزَ بِقَوْلِهِ  
 عَنْ وَائِلَةَ بِنْتِ الْأَسْفَعِ بِالمُهْمَلَةِ بَعْدَ هَا قَافٍ قَهْلَةً أَنَّ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَظْهَرُ الشَّمَاتَةُ الشَّرُّورَ بِأَخِيكَ أَيْ بِمُصِيبَتِهِ  
 فَلَا يَظْهَرُ لِلْمُؤْمِنِ الشَّمَاتَةُ بِمُصَابَةِ قِيَمَاتٍ مِنْهُ وَيَبْتَلَى بِهِ الشَّامِتُ كَذَا

فِي الْمُنْهَوَاتِ قِيَمَاتِهِ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا يَفْضِلُهُ وَيَبْتَلِيكَ بِذَلِكَ جَزَاءً لِمَا جَنَيْتَ عَلَيْهِ  
 قَالُوا بِمُصِيبَةِ الْعَدُوِّ مَذْمُومٌ وَجَدَ لِأَنَّهُ فَرَحَ بِمَا يُوْذِي الْمُؤْمِنَ ظَاهِرٌ خُصُوصًا  
 إِذَا حَلَقَهَا أَيْ الْمُصِيبَةُ الْوَاقِعَةُ بِالْمُصَابِ عَلَى كَرَامَةِ نَفْسِهِ إِصَابَةً وَعَلَى  
 إِجَابَةِ دَعَائِهِ عَلَيْهِ بِالْبَلَاءِ بَلِّ الْوَاجِبِ عَلَيْهِ أَنْ يَخَافَ أَنْ يَكُونَ حُصُولُ ذَلِكَ  
 الْمَذْكُورِ مَكْرًا لَهُ بِالذَّاعِي وَيَحْزَنُ لِمَا أَصَابَهُ لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ كَالنَّفْسِ  
 الْوَاحِدَةِ وَيَدْعُو بِإِزَالَةِ بَلَاءِهِ عَنْهُ وَإِنْ تَخَلَّفَ يَعْطِيهِ خَلْفًا خَيْرًا مِمَّا فَاتَ عَلَيْهِ  
 مِنْ أَهْلِ أَوْ مَالٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمُصَابُ ظَالِمًا لِلنَّاسِ فَاصَابَهُ بِلَاءٌ يَنْمُنَعُ  
 مِنَ الظُّلْمِ فَلَا يَحْزَنُ لِكُونِهِ مُجَاهَةً لَهُ مِنَ الظُّلْمِ وَلِيَكُونَ لِبَغْيِهِ مِنَ الظُّلْمِ  
 عِبْرَةً يَتَعَبَّرُونَ مِنْهُ إِلَى الْإِعْلَاطِ وَنَكَالٍ يَنْمُنَعُ عَنْ مَقَارَفَةِ الظُّلْمِ فَرَحَ  
 حَزَنُ الظُّلْمِ الْمَرْبُوبِ عَلَى حُصُولِ ذَلِكَ الْبَلَاءِ لِأَعْلَى نَفْسِهِ وَالثَّالِثُ  
 هَجْرُهُ وَعَدَاوَتُهُ وَهُوَ أَيْ مَا ذَكَرَ الْأَمْرُ الثَّامِنُ عَشَرَ مِنْ أَفَاتِ الْقَلْبِ  
 أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِقَوْلِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 عَنْ قَالَ لَا يَحْمِلُ يَحْزَنُ لِمُؤْمِنٍ الْمُرَادُ بِهِ ذُو الْإِيمَانِ فَيَشْمِلُ الذِّكْرُ  
 الْأُنْثَى أَوْ ذَكَرُهُ لِكُونِهِ الْغَالِبَ فَلَا مَفْهُومَ لِلْقَيْدِ أَنْ يَجْسُرَ مُؤْمِنًا بِهَا  
 وَيَتَرَكَ الْكَلَامَ مَعَهُ وَيُعْرِضُ عَنْهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ مِنَ الْأَيَّامِ وَاعْتَفَرْتَ ثَلَاثَ  
 لَأَنَّ الْغَضَبَ بَيْنَ الْإِخْوَانِ قَدْ يَحْمِلُ عَلَيْهَا فَيَاذَامَرَتْ بِهِ ثَلَاثَ وَقَدْ  
 هَجَرَهُ فِيهَا فَلْيَلِيقْهُ وَجُوبًا لِقَطْعِ الْبُخْلِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ فَيَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْهَجْرِ فَإِنْ  
 قَامَ الْمُسْلِمُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى الْبَادِي بِالسَّلَامِ فَقَدْ اشْتَرَكَ فِي الْأَجْرِ لِلْسَّلَامِ  
 وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ لِقَوَّةٌ حَقِيقَةٌ فَقَدْ بَاءَ رَجْعَ الْأَيِّ بِالْإِثْمِ بِذَنْبِ تَرْكِ الْوَلَا  
 عَلَيْهِ وَرَأَى أَبُو دَاوُدَ فِي رِوَايَةٍ مِنْ هُوَ فَوْقَ ثَلَاثَ دَخَلَ النَّارَ أَيْ أَنْ يُوَقَّعَ  
 وَالْأَقْلَبُ تَعَاظُرَ ذَلِكَ وَهَذَا أَيْ خَطَرُ الْهَجْرِ فَوْقَ ثَلَاثَ مَحْمُولٌ عَلَى الْهَجْرِ لِأَجْلِ الدُّنْيَا  
 وَأَعْرَاضُهَا وَأَمَّا الْهَجْرُ الْخَاصُّ لِأَجْلِ الْآخِرَةِ وَالنَّفْسِ وَالْثَّادِي بِأَنْ أَمَرَهُ  
 بِمَعْرِفَةِ فَلَمْ يَأْتِ بِمَعْرِفَةٍ أَوْ نَفَاهُ عَنْ مُنْكَرٍ فَلَمْ يَنْتَهَ عَنْهُ فَيَجْرُؤُا مُبَاحًا بَلِّ سُبْحَانَ

بلغ

طرفة

جب

الى سيد صح



لَا تَبُغْ لِحِيلِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرٍ بِأَيَّامٍ مُعَيَّنَةٍ بَلْ مَا دَامَ بِهِ الدَّاعِي لِحِيلِهِ  
لَوْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ هَجَى الثَّلَاثَةَ الْمُتَخَلِّفِينَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَأَمَرَ  
النَّاسَ بِهَجْرِهِمْ حَتَّى تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَعَنِ الصَّمَاءِ كَمَا ذَكَرَ الرَّابِعُ مِنَ الْبَابِ  
اِسْتِغْفَارُهُ أَيْ الْمَحْفُودِ عَلَيْهِ وَهُوَ التَّكْبِيرُ وَقَدْ مَرَّ لِلثَّامِسِ اِسْتِغْفَارُهُ اَلْمَوْلَى  
إِلَى الْكَذِبِ مِنْهُ عَلَيْهِ لِبُغْضِهِ لَهُ وَالثَّامِسِ اِسْتِغْفَارُهُ إِلَى غَيْبَتِهِ ذِكْرُهُ بِمَا  
يَكْرَهُ فِي غَيْبَتِهِ وَالتَّابِعِ إِلَى اِنْتِشَادِ سِرِّهِ وَالثَّامِسِ إِلَى اِسْتِغْفَارِهِ فَيَسْتَعِزُّ  
بِهِ إِذَا رَأَاهُ وَالتَّابِعِ إِلَى اِيْذَانِهِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَهَذَا عَامٌّ لِدُخُولِ مَا قَبْلَهُ تَحْتَهُ  
لَهُوَ تَعْيِينُهُمْ بَعْدَ تَخْصِيصِ اَوَايِذِهِمْ بِأَكْثَرِ مَنَئِمَةٍ أَيْ أَكْثَرِ مَنَئِمَةٍ يَسْتَحِقُّ فِيهَا جَنَاحَهُ  
وَالْغَاثِرُ إِلَى مَنَعَ حَقِّهِ عَلَيْهِ مِنْ صَلَاحٍ رَحِمَ أَنْ كَانَ بَيْنَهُمَا قَرَابَةٌ وَتَضَاءُ  
دَيْنٍ بَعْدَ مَوْتِهِ وَرَدِّ مَظْلَمَةٍ عَنْ ذَلِكَ الْمَقْضُوعِ وَالْحَادِي عَشَرَ مَنَعَهُ عَنْ  
مَغْفِرَةِ صَاحِبِهِ مَنْ قَامَ بِهِ الْحَقُّ أَخْرَجَ الطَّبْرَانِي فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ الْمَوْزُودَ  
لَهُمَا يَقُولُهُ **ط** وَرَوَاهُ الْخَارِجِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَقْرُودِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مُنْهَرَجَةٌ وَأُورِدَهُ  
السُّيُوطِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ بِلَفْظِ تِلْكَ مَنْ كُنِيَ فِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْفِرُ لَهُ  
مَا سِوَى ذَلِكَ وَلَا يَخَالِفُهُ بَيْنَ الرَّوَايَتَيْنِ لِأَنَّ الْمَنَفَى فِي هَذَا الْمَنَفَى بِلَا  
أَيٍّ مَنْ لَمْ يُشْرِكْ وَلَمْ يُشْرِكْ وَلَمْ يُشْرِكْ وَلَمْ يُشْرِكْ فِي رِوَايَةِ الْجَامِعِ الْإِسْطَافِ  
بِذَلِكَ الْمَذْهُوبِ أَيْ مَنْ كَانَ فِيهِ عَدَمُ الْإِشْرَاقِ وَالشُّرُوحِ الْحَقِيقِينَ يَشَاءُ  
أَنْ لَا يُعَاقِبَهُ عَلَى ذَنْبِهِ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِنَ الشُّرُوكِ جَلِيلًا وَلَا  
خَفِيًّا أَوْ شَيْئًا مِنَ الْعِبَادَاتِ وَالْحَالِ مُقَارَنَةً لِلْمَوْتِ فَلَوْ غَبَرَتْ شُرْعًا بِمَا تَقَدَّمَ  
وَلَمْ يَكُنْ سَاحِرًا أَيْ غَامِلًا لِلشُّرُوحِ مُتَرَدِّدًا فِيهِ كَمَا يُدَلُّ لَهُ وَصْفُهُ يَقُولُهُ مِنَ الشُّرُوحِ  
بِفَتْحَاتٍ يَجْمَعُ سَاحِرًا وَمَنْ لَمْ يَحْقِدْ بِقِيَمَةِ التَّحْتِيَّةِ وَكَسَرَ الْقَافَ عَلَى أَحْيَةٍ  
الْمُؤْمِنِ أَمَا الْحَقُّ عَلَى اللَّهِ الْكَفَرَةُ وَلَوْ أَهْلَ دِمَةٍ لِكُفْرِهِمْ فَغَيْرُ مَا نَعِيَ  
مِنْهَا وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِي فِي الْأَوْسَطِ الْمَوْزُودَ لَهُ يَقُولُهُ **ع**

جَابِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُعْرَضُ لِأَعْمَالِ أَعْمَالِ الْأَسْبُوعِ  
عَلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ وَيُنَافِيهِ حَدِيثُ الْخَارِجِيِّ يُتَعَاقَبُونَ  
فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِاحْتِمَالِ أَنْ عَلَيْهِمْ حُجْرَةٌ رَفِيعُ الْأَعْمَالِ وَإِنْ  
عَرَضَهَا بَعْدَ فِي الْيَوْمَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ أَوَّلَ الْعَرَضِ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ لَعَلَّهَا  
تَفْصِيلِيٌّ وَفِي الْيَوْمَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ لِحَالِي لِعَمَلِ الْأَسْبُوعِ وَفِيهِ زِيَادَةٌ  
لِلشُّعْرِ بِشَرَفِ أَوْلى الصَّلَاحِ بِذِكْرِ كَمَا لَمْ يَكُنْ فِي عَالَمِ الْمَلَكُوتِ وَجَنَّتْهُمْ بِصِدْقِهِ  
فَمَنْ مُسْتَغْفِرٌ دَاعٍ بِالْمَغْفِرَةِ فَيَسْتَغْفِرُ لَهُ بِالْبَاءِ لِفَعْلِ الْفَاعِلِ لِلْفِعْلِ بِهِ  
ظَاهِرُهُ يُغْفِرُ لَهُ مَا اسْتَغْفَرَ مِنْهُ وَغَيْرُهُ كَمَا يُؤْذَنُ بِهِ عَمُّومٌ خَدَفَ الْمَعْمُولِ  
وَمَنْ يَبُغْ مِنَ الذَّنْبِ فَيَتَابَ عَلَيْهِ يَقْبَلُ تَوْبَتَهُ وَيُرَدُّ أَهْلُ الصَّفَاتِ بِالْمَجْمُوعِ  
جَمْعُ صَفِيَّةٍ مِنْ صُغُرٍ صَدْرُهُ صُغُرًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ حَقْدٌ وَالْإِسْمُ الْقَفَرُ  
وَلِجَمْعِ الصَّفَاتِ كَحِلِّ اِحْوَالٍ بِصَفَاتٍ هِيَ أَيْ سَبَبُهَا حَتَّى إِلَى أَنْ أَوْكَى تَوْبَتُهُ  
مِنْ الصَّفَاتِ فِيهِ أَنْ لِحَقْدٍ لِفَعْلِ اللَّهِ تَعَالَى مَا نَعِيَ مِنْ غَفْرِ الذَّنْبِ وَقَوْلُ  
التَّوْبَةِ وَذَلِكَ شَوْمٌ أَيْ شَوْمٌ وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِي فِي الْأَوْسَطِ اِيضًا الْمَوْزُودَ  
لَهُ يَقُولُهُ **ط** عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ يَقُولُ الْجِيمُ وَالْمُوحَدَةُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَشَدَّدُ الْمُهْمَلَةُ اِفْتِغَالٌ مِنَ الطَّلُوعِ فُلُكْتُ نَاوَهُ طَاءً تَخْفِيفًا  
اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْجَمْعِ خَلْقَهُ بَعَيْنِ الرَّحْمَةِ وَالْجُودِ لِيَلِيَ التَّصَوُّفِ مِنْ شَعْبَانٍ مِنْ  
عُرُوبِ شَمْسِ الْيَوْمِ قَبْلَهَا إِلَى الطَّلُوعِ فَجَرَهَا فَيَغْفِرُ لِكُلِّ خَلْقٍ لِعَمَلِهِ رَحْمَةً  
حِ اِلْاِشْرَاقِ فَلَا يَغْفِرُ لَهُ اِلْاِشْرَاقُ بِهِ أَوْ مَشَاهِيرُ مَعَادٍ اِخَاهُ لِفَرَضِ دُنْيَا  
وَحَمَلِ الْأَوَاخِي عَلَى الرَّاغِبَةِ لَا تَقُمْ أَفْعَمُ اَوَّلِيهِ وَقَدْ جَاءَتْ ذُنُوبُكَ عَدِيدَةً  
تَمْنَعُ مِنَ الْمَغْفِرَةِ لِيَلْتَمِزَ بَيْنَهُمَا كِتَابِي فَتُخْرِجُ الرُّحْمَانَ بِفَضْلِ شَعْبَانَ وَلِيَلِيَ  
التَّصَوُّفِ مِنْ شَعْبَانَ وَفِي رِوَايَةِ اللَّيْثِيِّ الرُّمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ **ع** عَنْ  
عَائِشَةَ وَبُخَيْرَةَ اِلْبَاءِ لِلْفَاعِلِ اِلْاِشْرَاقِ تَعَالَى اَوَّلِيهِ اِخْوَانُ مَرُ الْمَوْكُوفِ  
مِنْ الْمَلَائِكَةِ بَانَ يُوَخِّرُ أَهْلَ اِلْقُدْرَةِ كَمَا هُمْ عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الذَّنْبِ بِالْغَفْرِ

ي



المقالة الثالثة في سبب الحقد وهو الغضب فإنه أي الحقد إذا لم يظلم  
كظم الغضب بعدد المؤخذة به بسبب عجزه عن المفضوب عليه عن تشفي  
لقلبه منه في الحال لما نزل ما رجع الغضب إلى الباطن واحتقن اجتماع  
فيه فصار لزوم وثبوت حقد بعد أن كان غضبا موقفا للزوال  
وفيه أي الغضب خمس مقامات غير بين العدو ذات لما مر المقام  
الأول في تفسير الغضب وفي أقسامه اعلم أن الغضب شرعا غليان دم  
القلب حركة الدم الرقيق في القلب دفعة تدفع عند دفع المؤذيات  
عنه قبل وقوعها كما إذا حمل عليه إنسان ولطلب التشفي حصول  
شفاء القلب بالانتقام من الجاني عليه والانتقام بعد وصولها  
أي المؤذيات ليس بمندموم قال الله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعذوا  
عليه بمثل ما اعتدى عليكم به بل هو أمر لازم لا يطاقه إلاقدام  
وتعلوه السفلة اللئام ومن لم يكن عقربا يثقي مشيت بين أقوابه  
الأقرب به بالانتقام يحفظ الدين من العتاة عليه والدنيا من  
أرباب الفساد ومنه من الانتقام بميزان العدل الشجاعة المندومة  
عقلا وشرعا وعرفا أي بكل من هذه الأوجه وإنما المندوم بكل  
منها طرفاه طرfa الانتقام تفريطا بمجاورة الحد فيه وضعفه  
الضعف فيه المسمى بالجبن يضم فسكون وهو أي الجبن الأمر  
التاسع عشر وذلك الإشارة إليه للإستهانته به لقوله مندوم  
ذما جذا قويا لأنه يتم بضم التختية وسكون المثلثة أي ينتج  
عدم الفيرة على الحرم رأسا أو ينتج قلة الحجة غير بين اللفظين  
تفنا على الزوجية والأقرباء وينتج خسة دناءة التفسير ورد لها  
وينتج احتمال الذل والقيم في المصباح ضام ضيما مثل ضاره  
ضيرا وزنا ومعنى في غير محله حال من المضا واليه والخور ينتج

الجمعة

الجمعة والواو الضعف والمهانة والسكوت بالفوقية أي عن الكلام و  
بالنون أي عن الإنكار عند مشاهدة المنكرات رعاية لمباشرها أو  
تعتيلا له وليس ذلك من الخياء كما قدمناه قال تعالى فاحرص على نفسك  
وليحدوا أي الكفار فيكم غلظة شدة في القتال وصبر ولا تأخذكم بهما  
بالزاني والزانية رافة لأن حق الله تعالى أولى وأهم في دين الله ظرف  
لغواي لا تراؤا في دين الله بالمحدود بل بالحد الذي أمر الله فأنه أولى  
بعبادته من بعضهم ببعض أشد على الكفار فالكمال إعطاء كل مقام  
حقه من رقة وضدها أخرج البيهقي والطبراني في الأوسط المرموز  
لها بقوله **عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم** أنه قال خير أمتي  
أحدوها أشدها حد بكسر الميم الأولى وتشديد الثانية ما يعثر  
الإنسان من الغضب والترك كلحد وقد حدثت عليه كذا في العاموس  
وأخرج الطبراني من حديث ابن عباس مرفوعا الحدة تعثر خيار أمتي وأخرج  
ابن عدي من حديث معاذ مرفوعا الحدة تعثر حملة القرآن لعزة القرآن  
في أجوافهم وأخرج الديلمي في الفردوس من حديث أنس مرفوعا الحدة لا  
تكون إلا في صالحي أمتي وأبرارها ثم التقي وقد مر ما ورد من الحديث في الفيرة  
أي ما أورده من ذلك فينبغي للجبان أن يعالج نفسه بإيقاعه ذكر القمير بأ  
عبار العالج وفي نسخة بإيقاعها وهو ظاهر فيما يخاف بطبعه جبنه ويفر منه  
بتكلف ذلك مرة بعد أخرى الباء متعلق بإيقاعه وبإسماعله وفي نسخة  
بإسماعله غوايل الجبن السابق بعضها وقوايد الشجاعة المنتجة إنيدي نتائج  
الجبن فيضدها يميز الأشياء وتذكره وفي نسخة بالتأنيث على طبق سابقه  
نفسه ذلك في ذنبك مرارا تكرارا بكسر أوله بما جمعه مرة وكسرة حتى يزول  
الجبن عنه يراو له أسباب ضده ويقوى غضبه أي ينتجته من الإقدام على  
الأعداء ويقوى أفراصه وزيادته وغلبته يفتح الجمعة واللام والمؤخذ مقصد

ع

لج



وَسُرْعَتُهُ وَشِدَّةُ السَّيِّئِ يَجْمَعُ ذَلِكَ بِالتَّهْوُّرِ فِي الْقَامُوسِ تَهْوَرُ وَتَهْتَرُ وَالتَّهْلُ  
 الرَّجُلُ وَقَعَ فِي الْأَمْرِ بِقِلَّةِ مَبَالَاةٍ وَهُوَ الْأَمْرُ الْعِشْرُونَ مِنَ الْأُمُورِ الْقَلْبِيَّةِ  
 وَيُتِمُّ الْحِكْمَ بِكُسْرِ الْمُهْمَلَةِ الْأُولَى وَتَشْدِيدِ الثَّانِيَةِ وَقَدْ عَرَفْتَ وَالْعَنْفُ بَضْمُ الْمُهْمَلَةِ  
 وَسُكُونُ حَذِّ الرَّقِّ وَضِدُّ الْحَامِ بِكُسْرِ الْمُهْمَلَةِ مُصَدَّرُ حَلَمٍ بِالضَّمِّ صَغٍ وَسُتْرٌ  
 فَهُوَ حَلِيمٌ كَذَا فِي الْمِصْبَاحِ وَهُوَ مَلَكَةٌ وَهِيَ كَيْفِيَّةٌ رَاسِخَةٌ فِي التَّفْقِيرِ وَالْكَفِيَّةِ  
 عَرْضٌ لَا يَتَوَقَّفُ تَعَقُّلُهُ عَلَى تَعَقُّلِ الْغَيْرِ وَلَا يَقْتَضِي قِسْمَةً فِي حُلِّ اقْتِضَاءِ أَوَّلِيَا الطَّلَاةِ  
 يَفْتَحُ أَوَّلِيَهُ وَسُكُونُ الْهَمْزَةِ وَكُسْرُ النُّونِ الْأُولَى اسْمُ مُصَدَّرٍ مِنْ أَطْمَانٍ إِذَا سَكَنَ  
 وَلَمْ يَتَلَوَّ قَالَ بَعْضُهُمْ وَالْأَصْلُ فِي أَطْمَانٍ الْإِلْفُ كَلِمَاتُ لَكُمُ هَمْزٌ وَامِنْ التَّكْوِينِ  
 عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقِيلَ الْأَصْلُ هَمْزَةٌ مُتَقَدِّمَةٌ عَلَى الْمِيمِ أَحْرَبَتْ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ عِنْدَ خُرُوجِهَا  
 نَتَاجُ الْعَنْبِ وَعَدَّ هَجَائِنَهُ الْإِسْبَابَ قَوِيٍّ وَتَمَكَّنَ يَفْتَحُ الْقَوِيَّةَ وَالْمِيمُ عَطْفٌ  
 عَلَى الطَّلَاةِ بِنِسْبَةِ دَفْعِهَا إِلَى الْعَنْبِ عِنْدَهُ أَيْ الْحَلِيمِ بِلَا تَعْيٍ لِلْمَلَكَةِ الْقَائِمَةِ بِهِ وَيُتِمُّ  
 اللَّيْنُ بِكُسْرِ سُكُونٍ وَالرَّفْقُ خِلَافُ الْعَنْفِ وَالتَّهْوُّرُ مَرَضٌ عَظِيمٌ الضَّرُّ لِأَنَّهُ  
 هُجُومٌ عَلَى الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ صَعْبٌ لِعِلَاجِهِ لَأَنَّهُ مَلَكَةٌ وَالْخُرُوجُ عَنْهَا بَعْدَ تَمَكُّنِهَا  
 صَعْبٌ فَلَا بُدَّ لِإِفْرَاقِ عِلَاجِهَا مِنْ شِدَّةِ الْجَاهِدَةِ وَالتَّشْتِمِ كِنَايَةٌ عَنْ مَزِيدٍ  
 الْأَقْبَالُ عَلَى ذَلِكَ وَالتَّعْيُ فِيهِ لِحُصُولِ الْمُرَادِ مِنَ التَّفَقُّلِ مِنْ ذَلِكَ الدَّاءِ وَعِلَاجُهُ  
 الْقَيْبُ بِأَرْبَعَةِ أَشْيَاءٍ بِالْعِلَامِ وَالْعَمَلِ وَإِذَالَةِ السَّبَبِ وَتَحْصِيلِ الْفَيْدِ بِدَلِّ مُطَابِقٍ  
 مِنْ أَرْبَعَةٍ بِإِعَادَةِ الْعَامِلِ تَأْكِيدًا فَلْيَسْبِغْ بِنِجَاءٍ بِالنُّونِ إِيْمَاءً لِتَأْكِيدِ الْمَقَامِ لِأَنَّ  
 تَقْدِيمَ فِيمَنْ عَنْ سَفِيَانٍ بْنِ عُيَيْنَةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مِنَ الْأَرْبَعَةِ بِمَقَامٍ مُصَدَّرٍ  
 وَحَذْفِ حَذْفٍ وَأَوَهُ وَعَوَضَ مِنْهَا الْهَاءُ آخِرُهُ الْمَقَامُ الثَّانِي فِي الْعِلَاجِ الْعِلْمِي  
 الَّذِي هُوَ أَوَّلُ الْعِلَاجَاتِ وَهُوَ نَافِعٌ قَبْلَ قَبْلِ التَّهْوُّرِ بِالْوَقُوفِ عَنْهُ وَحَيْرِ  
 الْحَايِجَاتِ بِإِلْفِضَالِ مِنْهُ بِالتَّذْكِيرِ وَالتَّذْكِيرُ مُتَعَلِّقٌ بِالْعِلَاجِ إِنْ لَمْ يَشُدَّ  
 جَدُّ الْإِبَانِ اشْتَدَّ كَذَا لِحَقِّ مَا بَقِيَ لِصَاحِبِهِ لَأَنَّ الْفَيْدَ التَّذْكِيرَ كَبْرًا يَنْتَهِي  
 فِي شَيْءٍ بَلْ قَدْ يَنْتَهِي وَذَلِكَ يَدْعُو عَلَى مَنْ تَذَكَّرَهُ لِفَلْبَةٍ غَنَسِيٍّ وَشِدَّةٍ لِيَمِ

وَيُتَوَكَّرُ

وَيَكُونُ كَالْوَقُودِ يَأْكُلُ مَا يُصِيبُهُ وَهُوَ أَيْ لِعِلَاجِ الْعِلْمِيِّ مَعْرِفَةُ أَفَاتِهِ  
 أَفَاتِ التَّهْوُّرِ وَفَوَائِدُ كَلِمِ الْغَيْظِ بِالْإِمْسَالِ عَلَى مَا فِي التَّفْسِيرِ مِنْهُ عَلَى  
 صَفْحٍ أَوْ غَيْظٍ كَذَا فِي الْمِصْبَاحِ أَمَّا أَفَاتُهُ وَالْأَفَاتُ فِي اللَّفْظِ عَرْضٌ يُفْسِدُ  
 مَا يُصِيبُهُ وَأُرِيدَ بِهَا هُنَا الْمَضَرَّةُ فَارْبَعَةٌ الْأَوَّلُ الْأُولَى وَالْأُولَى  
 كَذَا فِيمَا يَأْتِي أَفْسَادُ الْأَسْرِ الطَّاعَاتِ وَهُوَ الْإِيمَانُ أَخْرَجَ الْبَهَقِيُّ وَ  
 الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ الْمُرْمُورَ لَهَا يَقُولُهُ **هَقْ طَاك** عَنْ بَهَزٍ يَفْتَحُ  
 الْمُوَحَّدَةَ وَسُكُونُ الْهَاءِ وَبِالزَّيِّ ابْنُ حَكِيمٍ يَفْتَحُ الْمُهْمَلَةَ وَكُسْرُ  
 الْكَافِ عَنْ أَبِيهِ حَكِيمٍ عَنْ جَدِّهِ وَهُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ حَنْظَلَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْغَضَبُ وَمَرَّتْ بَرِيَّةٌ يُفْسِدُ الْإِيمَانَ لِمَا يَقَعُ مِنَ الْوُ  
 عْدَةِ مِمَّا قَدْ يُقْضَى لِلْكَفْرِ كَمَا سَيَأْتِي أَفْسَادُ كَمَا يُفْسِدُ لُصْبَرُ كَمَا فُسَادُ  
 الْقَبْرِ وَهُوَ يَفْتَحُ الْمُهْمَلَةَ وَكُسْرُ الْمُوَحَّدَةِ فِي الْأَشْهُرِ وَسُكُونُهَا لِلتَّخْفِيفِ  
 لَفَتْ قَلِيلَةً قَالَ بَعْضُهُمْ لَمْ يَسْمَعْ فِي الشَّعَةِ وَحَكَى ابْنُ السَّيِّدِ فِي الْمَثَلِ  
 جَوَازَ التَّخْفِيفِ فِيهِ كَمَا فِي نَفَائِذِهِ يَسُكُونُ مَعَ فَتْحِ الضَّادِ وَكُسْرِهَا  
 فَيَكُونُ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ وَهُوَ الدَّوَاءُ الْمُرَكَّبُ إِلَى الْمِصْبَاحِ الْعَسَلُ بِإِطَالِ  
 حَلَاوَتِهِ وَإِبْرَادِ حَرَارَتِهِ الْمُرَادُ مِنْهُ فِي الْحَدِيثِ الْغَضَبُ فِيمَا لَا يَنْبَغِي مِنْ  
 أَغْرَاضِ الدُّنْيَا وَأَعْرَاضِهَا أَوْ صُدُورُهُ فِيمَا يَنْبَغِي مِنَ الْخُفَايَا الذَّاعِيَةِ  
 لَهُ أَكْثَرُ كَمَا وَاشْدَّ كَيْفَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَابَلَ بِهِ مِنْهُ ذَلِكَ الْجُرْمُ فَهُوَ أَيْ  
 مَا ذَكَرَ التَّهْوُّرُ وَكَثِيرٌ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ أَوْ ظَرْفٌ مَا مَزِيدٌ لِلشُّيُوعِ يُطْلَقُ  
 بِالْبِنَاءِ لِغَيْرِ الْفَاعِلِ الْغَضَبُ عَلَيْهِ عَلَى التَّهْوُّرِ مِنْ إِطْلَاقِ السَّبَبِ عَلَى  
 الْمُسَبَّبِ مَجَازٌ أَمْرٌ سَلَا أَوَّلُ التَّلَازُمِ لِأَعْلَى أَصْلِ الْغَضَبِ الْمَعْرُوفِ بِمَا سَبَقَ  
 وَجَرَى الْمَضَرُّ عَلَى أَنَّ عِلَاقَةَ إِطْلَاقِهِ عَلَى التَّهْوُّرِ التَّلَازُمُ لِمَا مَرَّ أَنَّهُ أَمْرٌ لَزِمٌ  
 لَهُ فَيَكُونُ مِنْ إِطْلَاقِ الْمَلْزُومِ وَإِرَادَةِ اللَّازِمِ وَقَدْ حَذَرَ الْغَضَبُ الْحَمُومُ  
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِرَارًا عِنْدَ تَحْلِيلِهِ بِقَدْرِ ذَلِكَ الذَّنْبِ وَحَسْبِهِ قَوْلُهُ

مِنْ

م

وَتَحْصِيلُ الْفَيْدِ بِدَلِّ مُطَابِقٍ  
 مِنْ أَرْبَعَةٍ بِإِعَادَةِ الْعَامِلِ تَأْكِيدًا



وَضَعُفًا وَقَلَّةً وَكَثْرًا وَوَجْهًا أَفْسَادُهُ الْإِيمَانُ الْمَذْكُورُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَثِيرٌ مَا  
يُضْطَرُّ عَنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ كَالْحَالِ بِالْغَضَبِ قَوْلُ أَوْفَعِلْ يُوجِبُ الْكَفْرَ وَلِذَا أُمِرَ  
الْإِنْسَانُ عِنْدَكَ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللهِ تَعَالَى مِنَ الشَّيْطَانِ وَالثَّانِي مِنْ أَنْوَاعِ الْعِلَاجِ  
خَوْفُ الْمَكَافَاتِ الْجَازِئَةِ لَهُ عَلَى تَقْوَرِهِ مِنَ اللهِ تَعَالَى بِأَنَّ قُدْرَةَ اللهِ تَعَالَى عَلَيْكَ  
أَيُّهَا الْمَتَّقُونَ أَكْثَرُ مِنْ قُدْرَتِكَ عَلَى هَذَا الْإِنْسَانِ الَّذِي انْتَهَمَتْ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ  
مُقْتَضِرٍ أَوْ بِنِيعَةٍ زِيَادَةٍ عَلَى قُدْرَتِهِ فَلَوْ أَمْضَيْتَ غَضَبَكَ عَلَيْهِ عَلَى مَقْصِدِهِ  
بِالْإِنْتِقَامِ مِنْهُ لَوْ كَانَتْ أَنْ يَمْضِيَ اللهُ غَضَبَهُ عَلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا تَجِدَ مِنْ  
مَنَاصِرٍ فَإِذَا خَاسَبَ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ وَمَنْعَهَا عَمَّا يَرِيهَا نَفْعَهَا وَالثَّالِثُ  
الْعِدَاوَةُ بَيْنَ الْغَضَبِ وَالْجَبَنِ عَلَيْهِ فَيَنْتَهَرُ فَيَجْتَنِبُ الْعَدُوَّ الَّذِي تَوَرَّتَ فِي  
جَانِبِهِ لِمَقَابَلَتِكَ بِالْمُوحَدَةِ أَيْ لِمَقَابَلَةِ تَقْوَرِكَ تَقْوَرِي مِنْهُ كَذَلِكَ أَوْ بِالْقُوَّةِ  
إِتِّقَا لَا تَنْتَهِي الْأَمْرَ وَالسَّعْيَ فِي هَذِهِ أَعْرَاضِكَ بِإِبْطَالِهَا وَالشَّمَاتَةَ الْفَرْجَ  
بِمَصَائِيكَ إِذَا خَلَّتْ بِكَ وَشَمَاتَتِ الْعَدُوَّ وَاشْدَعْ عَلَى الْمَصَائِبِ مِنْ تَقْصِيرِ الْمَقْصِدِ  
فَيَشْغُوشُ ذَلِكَ الْعَدُوَّ عَلَيْكَ مَعَاشِكَ بِمَا خَشِيَ مِنْ سُوءِ مُعَامَلَتِكَ وَمَعَادِ  
بِمَا يَقَابِلُهُ بِهِ مِنَ الْوُقُوعِ فِي عَرِيفِهِ فَلَا تَسْتَفْرِغْ لِلْعِلْمِ وَلَا الْعَمَلِ لِشَاغِلٍ مِنْ ذَلِكَ  
عَنْ كُلِّ مِنْهُمَا وَالرَّابِعُ قَبْحُ بَعْضِ الْقَافِ وَسُكُونُ الْمُوَحَّدَةِ صَوْرَتِكَ عِنْدَ الْغَضَبِ  
بِإِنْزِعَاجِ الْبَدَنِ وَانْتِشَارِ الدَّمِ فِي ظَاهِرِ الْبَشَرَةِ وَمِثْلَ هَذِهِ حَالُ الْكَلْبِ  
الْقَارِي الْجَحْرِي عَلَى إِذَا خَالَتِ النَّاسَ الْحَيَصُ عَلَى الْعَصْرِ الْمُتَّارِ وَالسَّبْعُ الْعَادَّةُ  
بِالْبَطْشِ وَالْفَهْرِ وَكُلٌّ مِنْ ذَلِكَ قَبِيحٌ وَأَمَّا فَوَائِدُ كَظْمِ الْغَيْظِ وَهُوَ الثَّانِي  
مِنْ طَرِيقِ الْعِلَاجِ فَسَبْعَةٌ الْأُولَى قَسْبُ الْمَاءِ أَيْ الْعَدُوَّ دُمُوتٌ وَفِيهِ  
يُذَكَّرُ الثَّلَاثُ وَالسَّبْعَةُ وَمَا بَيْنَهُمَا الْأُولَى الْمُنَاسَبَةُ لِفَوَائِدِهِ ثَانِيثُ  
الْأَوَّلِ وَمَا بَعْدَهُ أَعْدَادُ بِكُسْرِ الهمزة بِهَيْئَةِ الْجَنَّةِ لَهُ قَالَ تَعَالَى وَسَارِعُوا  
إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُسْقِينَ الَّذِينَ  
يُفْقِرُونَ فِي الشَّرَاءِ وَالكَاطِلِينَ الْغَيْظُ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَكَظْمُ الْغَيْظِ

وَالْعَفْوُ

وَالْعَفْوُ عَنِ النَّاسِ مِنْ أَسْبَابِ أَعْدَادِ الْجَنَّةِ لِحَاصِلِهَا وَالثَّانِي التَّخْيِيرُ  
فِي الْخُورِ الْعَيْنِ الْخُورُ بِضَمِّ الْمُهْمَلَةِ جَمْعُ خُورَاءٍ وَالْعَيْنُ بِكُسْرِ الْمُهْمَلَةِ وَالْعَفْوُ  
الْعَيْنُ أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ الْمُرْمُوزُ لَهُمَا بِقَوْلِهِ **د** عَنْ  
سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ مَنْ كَظَمَ غَيْظًا أَيْ كَفَّ عَنْ إِمْضَائِهِ مَعَ تَمَكُّنِهِ مِنْهُ كَمَا قَالَ وَهُوَ سَتِيعُ  
أَنْ يَنْفُذَ بِالذَّلَالِ الْمُجْتَمِعَةِ جُمْلَةً خَالِيَةً مِنْ فَاعِلٍ كَظَمَ دَعَاةَ اللهِ تَعَالَى تَشْرِيفًا  
لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى رُؤُسِ الْخَلَائِقِ وَيَزِيدُ كَرَامَتَهُ حَتَّى يُخَيَّرَهُ فِي أَيْ خُورٍ  
شَاءَ فَيَخْتَارُ مِنْهُنَّ مَا شَاءَ وَكَانَ عَلَيْهِ ذِكْرُ مَا هُوَ أَشْرَفُ مِنْ ذَلِكَ  
وَهُوَ مِلَّةُ الْقَلْبِ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي ذِمِّ الْغَضَبِ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مَرْفُوعًا مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى  
إِنْفَاقِهِ مَلَأَ اللهُ قَلْبَهُ أَمْنًا وَإِيمَانًا وَأَخْرَجَ بِسَنَدٍ فِيهِ ضَعْفٌ عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا مَنْ جُرِعَتْ أَحَبُّ إِلَى اللهِ تَعَالَى مِنْ جُرْعَةٍ يَكْظُمُهَا عَبْدٌ فَكَلَّمَهَا  
عَبْدُ الْإِمْلَاءِ اللهُ جُودَهُ إِيْمَانًا فَيَكُونُ الْفَوَائِدُ بِذَلِكَ ثَمَانِيَةً وَالثَّالِثُ دَفْعُ  
عَذَابِ اللهِ تَعَالَى عَنْهُ أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ الْمُرْمُوزُ لَهُ بِقَوْلِهِ **ط**  
وَفِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ رَمَزَ الْعِلْمُ الْأَوْسَطُ وَفِي شَرْحِهِ التَّيْسِيرُ لَكَ الْمُنَادِي  
ضَعُفٌ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ دَفَعَ غَضَبَهُ  
بِعَدَمِ الْجُرْيِ عَلَى مُقْتَضَاهُ أَيْ وَهُوَ قَادِرٌ وَاعٍ عَلَى الْإِنْتِقَامِ دَفَعَ اللهُ عَنْهُ  
عَذَابَهُ مَكَافَاةً لَهُ عَلَى كَظْمِ غَيْظِهِ وَقَهْرُ نَفْسِهِ وَتِمَّةُ الْحَدِيثِ وَمَنْ حَفِظَ  
لِسَانَهُ سَرَّ اللهُ عَوْرَتَهُ وَالرَّابِعُ عِظَمُ الْأَجْرِ بِكَثِيرِهِ وَتَشْرِيفُهُ أَخْرَجَ  
ابْنُ مَاجَةَ الْمُرْمُوزُ لَهُ بِقَوْلِهِ **ج** وَفِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ عَزْرُهُ لِابْنِ أَبِي  
الدُّنْيَا فِي ذِمِّ الْغَضَبِ قَالَ شَارِحُهُ وَفِيهِ ضَعْفٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ  
بِالنَّخَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَكْثَرَ  
أَكْثَرُ نَوَابِهَا وَأَسْنَى مَقَامًا عِنْدَ اللهِ تَعَالَى عِنْدِيهِ شَرَفٌ مِنْ جُرْعَةٍ بِضَمِّ الْجِيمِ

ي

أَجْرًا



وَسَكُونِ الرَّاءِ غِيظٌ كَطَرِهَا عَبْدًا بَتَاءً وَجَهَ ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى شَبَهَ جَرَعَ غِيظُهُ  
وَرَدَّهِ لِبَاطِنِهِ بِجَرَعَ الْمَاءِ وَهِيَ أَحَبُّ جَرَعَةٍ يَجْرَعُهَا الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
لِحُبِّهِ نَفْسِهِ عَنِ التَّشْفِي وَالْخَامِسُ حِفْظُ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ مِنَ الْبَلَاءِ  
لِلْحِفْظِ أَخَاهُ مِنْ تَشْفِيهِ مِنْهُ وَالسَّادِسُ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ بِإِرَادَةِ  
الْإِحْسَانِ لَهُ أَوْفُولُهُ بِجَازٍ مُرْسَلٍ لَا يَسْتَحَالُ إِرَادَةُ الْحَقِيقَةِ وَالسَّابِعُ  
مَحَبَّتُهُ تَعَالَى وَالْمُرَادُ مِنْهَا غَايَتُهَا مِنَ التَّوْفِيقِ أَوِ الرِّضَى وَحُسْنِ  
النَّشَاءِ عَلَيْهِ فِي عَالَمِ الْمَلَكُوتِ أَقْوَالُ بَيِّنَاتٍ وَجْهٌ كُلُّ أَوَّلٍ شَرْحًا  
عَلَى أَذْكَارِ التَّوَرِ فِي الْمُسْمَى بِالْفَتْوحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ فِي شَرْحِ الْأَذْكَارِ  
التَّوَرِ وَهُوَ فِي أَرْبَعَةِ أَسْفَارٍ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ الْمُرْمُوزِ  
لَهُ يَقُولُهُ **ح** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ خِصَالُ تِلْكَ مَنْ كُنَّ لِحَقِّهِ فِيهِ أَوَاهُ اللَّهُ تَعَالَى أَمْنَهُ  
إِلَى رَحْمَتِهِ وَالْأَقْصَى فِي الْمُتَعَدِّي الْمَدَّةَ قَالَ تَعَالَى وَأَفِينَا هُمَا إِلَى رُبُوبَةٍ  
وَفِي الْقَاصِرِ الْقَصْرِ قَالَ تَعَالَى الْقَصْرُ قَالَ تَعَالَى أَوْ كَالْفَتِيَّةِ إِلَى الْكَهْفِ  
فِي كَيْفِ جَانِبِهِ مُضَافٌ إِلَيْهِ إِضَافَةٌ تَشْرِيفٍ وَتَكْرِيمٍ وَسَرَّ عَلَيْهِ مَا جَاءَهُ  
فِي الدُّنْيَا بِرَحْمَتِهِ الْبَاءُ صِلَةٌ سَرَّهَا الْقُرْفُ لَقَوْا وَلِلْبَلَاءِ سِتَةٌ فَالْقُرْفُ  
مُسْتَقَرٌّ حَالٌ وَأَدْخَلَهُ فِي مَحَبَّتِهِ رَبَّابِيهَا مِنْ إِذَا أُعْطِيَ بِالْبِنَاءِ لِفَعْلِ  
الْفَاعِلِ لِيَعْمَ كُلُّ مَعِطٍ سِوَاهُ الْحَقِيقَةِ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَالصُّورِيُّ  
مَنْ جَرَى عَلَى يَدِهِ الْعَطَاءُ شُكْرُ النِّعْمَةِ وَالْوَصْلَةُ مِنْهُ وَإِذَا قَدَّرَ بِهَا  
لِبِنَاءِ الْفَاعِلِ عَلَى الْإِنْصَارِ غُفْرَ الْجَانِي عَلَيْهِ وَإِذَا غَضِبَ بِوَزْنِ  
عِلْمٍ فَتَرَ أَحَدًا سَكَنَ غَضَبُهُ بِمَا عَلِمَهُ مِنْ آفَاتِهِ هَذِهِ الْفَوَائِدُ السَّابِقُ  
ذَكَرَهَا جَرَدُ الْكَلِمِ وَأَمَّا إِذَا أَعْفَا مَعَهُ فَتَوَابَهُ أَكْثَرَ عَدَدًا وَأَعْظَمَ شَرًّا  
فَإِنَّكَ إِذَا عَفَوْتَ مَعَ عَجْزِكَ فِي نَفْسِكَ وَاجْتِيَاحِكَ فِي كُلِّ لَمَوْلَاكَ  
قَالَ تَعَالَى الْقَادِرُ الْغَنِيُّ أَوَّلَى أَنْ يَعْفُو عَنْكَ مَعَ عَجْزِكَ فِي نَفْسِكَ

وَأَحْتِيَاجُكَ

وَاجْتِيَاحُكَ فِي كُلِّ لَمَوْلَاكَ فَاللَّهُ تَعَالَى الْقَادِرُ الْغَنِيُّ أَوَّلَى أَنْ يَعْفُو عَنْكَ مَعَ  
عَجْزِكَ فِي نَفْسِكَ وَاجْتِيَاحُكَ فِي كُلِّ لَمَوْلَاكَ مَعَ قُدْرَتِهِ وَغِنَايِهِ وَيَدُّهُ عَلَيْهِ  
عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنْ بَعْدِ الْفَاءِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفُوهُ الْإِجْتِبَاؤُ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ  
فَالْجَزَاءُ مِنْ جَنْسِ الْعَمَلِ وَإِذَا قَالَ الْقَدِيرُ كَمَا مَرَّ عَنْهُ بَلَى وَاللَّهُ لَاقٍ لَأَحَبُّ أَنْ  
يَغْفِرَ اللَّهُ لِي فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ كَمَا تَذِيرُ تَذَنُّ الْمَقَامُ الثَّلَاثُ فِي الْعِلَاجِ الْعِلْمِيِّ  
لِلْفَتَنِ بَعْدَ الْفِتَنِ لِيَسْكُنَ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءٍ الْأَوَّلُ التَّوَضُّعُ بِعَيْنِهِ تَضَادُّ  
الْمُجَهِّزَةِ بَعْدَ هَاهُنَا فَعَلِ الْوَضُّوعُ أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ **د** عَنْ  
عَطِيَّةٍ كَانَ عَلَيْهِ نَقِيبَتُهُ بِنِسْبَةٍ فَإِنَّ الْمُسْمَى بِعَطِيَّةٍ مِنَ الْقِيَامَةِ وَنَحْوِ الْفَتَنِ  
وَهَذَا عَطِيَّةٌ مِنْ عُرْوَةِ الْعَوْنِ فِي التَّغْلِيظِ صَحَابَتُهُ يَعْذُرُ فِي الشَّامِتِينَ وَقَدْ سَكَتَ  
عَلَيْهِ أَبُو دَاوُدَ فَالْحَدِيثُ صَالِحٌ وَقَدْ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْفَتَنَ يَخْلُقُ مِنَ الشَّيْطَانِ أَيُّهُوَ الْحَرْكُ لَهُ الْبَاعِثُ عَلَيْهِ  
لِيَقْوَى الْأَذَى وَإِنَّ الشَّيْطَانَ أَيْلِسَ خَلْقَ مَنْ تَقَارَى نَهَابَ الْحَزَنَ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ وَقَالَ تَعَالَى وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ  
قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ مِنْ أَعْبَادِ الْمَلَائِكَةِ فَعَصَى فَجَعَلَ شَيْطَانًا  
وَأَمَّا بَعْضُ النَّارِ بِالْمَاءِ فِي الْأَعْمِ الْأَعْلَى فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ تَهَا الْمُؤْمِنُونَ فَلْيَسِّرُوا  
نَدْبًا وَضَوْوَهُ لِقَوْلِهِ وَإِنْ كَانَ مُتَوَضِّعًا وَبِذَلِكَ تَحْتَ الشَّيْءِ وَالْكُلُّ مِنْهُ الْفَلْ  
الْمَأْمُورُ بِهِ فِي خَيْرٍ آخَرٍ وَالثَّانِي جُلُوسُهُ إِنْ كَانَ قَائِمًا وَالْأَسْطِجَاعُ إِنْ كَانَ قَائِمًا فَاعِدُّ الْخُرُجَ  
أَبُو دَاوُدَ الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ **د** عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ أَحَدُ الْحَالِ أَنَّهُ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ نَدْبًا فَإِنْ ذَهَبَ  
بِجُلُوسِهِ الْغَضَبُ فَذَلِكَ وَالْإِيذْ بِأَنْ اسْتَمَرَ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى جَنْبِهِ لِأَنَّهُ مَتَأَقِبٌ  
لِلدُّنْيَاءِ وَالْقَاعِدُ دُونَهُ وَالْمَضْطَجِعُ دُونَهُمَا وَالْقَصْدُ الْإِبْقَادُ عَنْ خَيْرِيَّةِ الْوُجُوبِ  
مَا امْكُنْ وَالْحَدِيثُ خُرُجُهُ أَيْضًا أَحْمَدُ وَابْنُ جَبَانَ وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الشَّيْخِ كَذَا  
فِي التَّسْيِيرِ وَالثَّالِثُ الْإِسْتِعَاذَةُ بِتَحْضُرِ اللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَخْرَجَ الْخَارِجُ

لَكُمْ

ع

خَاءُ

عَنْ



وَسَلَّمَ الرُّمُوزَ لَهَا ٢ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ صَرْدِ بَصِيْمِ الْمُهَلَّةِ الْأُولَى وَفَتَحَ  
 الثَّانِيَةَ صَحَابِي رَضَانَهُ قَالَ اسْتَبَتْ رَجُلَانِ إِلَى تَسَابَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ أَحَدُهُمَا كَافَّةً لِبَيْنَ عَنِ الْإِضَافَةِ يَسْتَحْطِهَا طَا  
 مَغْضَبًا بِصِغَةِ الْمَقْعُورِ حَالٍ مِنَ النَّاعِلِ قَدْ جَمَعَ وَجْهَهُ حَالٌ مُرَادٌ مِنْهُ أَوْ مِنْ  
 ضَمِيرٍ مَغْضَبًا فَيَكُونُ مُتَدَاخِلَةً وَيَتَنَاطَرُ لِقَوْلِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِذَا لَمْ أَعْلَمْ عَدَدَ الْمُؤَكَّدَاتِ لَا نَكَارَ لِلْمَخَاطِبِ بِذَلِكَ كَمَا سَأَلَنِي عَنْهُ كَلِمَةُ الْمُرَادِ  
 بِمَا الْجَلَّالُ الْمُبْدِي لَوْ قَالَ هَذَا هَذَا عَنْهُ مَا يَجِبُ الْجُمْلَةُ الشَّرْطِيَّةُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ صِفَةٍ كَمَا  
 وَأَبْدَلَ مِنْ قَوْلِهِ لَوْ قَالَ هَذَا قَوْلُهُ لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ  
 ذَهَبَ عَنْهُ الْمَجْدُ وَخُذِفَ اللَّامُ مِنْ جَوَابِ لَوْ تَخَفِيفًا وَالتَّرَابِيعُ دَعَاءُ تَخْصُوصٍ  
 لِيَدْفَعَ ذَلِكَ أَخْرَجَ ابْنُ السَّيْنِيِّ الدِّينَوْرِيُّ الرُّمُوزَ لَهُ بِقَوْلِهِ بِالْمُهَلَّةِ  
 وَالتَّوْنِ الْمُشَدَّدَةِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْيَسَاءِ فَكَانَتْ دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا  
 غَضَبُهُ جَمَلٌ خَالِيَةٌ مِنَ الْجُرُورِ فَلَا خُذْبَ بَطْنٍ فِي الْفَصْلِ بِكُسْرٍ أَوْ لَوْ فَتَحَ ثَالِثَةً مِنْ أَنْفِ  
 يَفْتَحُ فَسُكُونٌ تَفَرُّكُهُ بِالْفَاءِ وَالتَّرَادِ أَيْ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ يَا عُوَيْشُ تَصْفِيرُ عَائِشَةَ  
 تَصْفِيرُ رَجِيمٍ قَوْلِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَلَذِهِ غِظَ قَلْبِي النَّاشِ مِنْ هَذَا الْغَضَبِ وَاجْرُ  
 الْحَبِي مِنْ الشَّيْطَانِ مِنْ وَسَائِهِ الْمَقَامُ الرَّابِعُ فِي الْعِلَاجِ الْقَلْبِيِّ بِالْفَافِ وَالْعَيْنِ  
 الْمُحْمَلَةِ بَيْنَهُمَا الْأَمُّ أَيْ الَّذِي يَقْلَعُ الدَّاءَ مِنْ أَصْلِهِ وَهُوَ أَيْ هَذَا الْعِلَاجُ يَكُونُ  
 إِزَالَةَ السَّبَبِ وَهُوَ أَيْ السَّبَبُ الْمُرْتَضَى عَلَى الْجَاهِ وَالتَّكْبَرُ وَالْعَجَبُ مَرْفُوعَانِ عُصْفَا  
 عَلَى الْحَرْصِ وَصَاحِبُ أَحَدِهِ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَدْوَاءُ يَغْضَبُ بِأَذْنِ شَيْءٍ يُوْهِمُ تَوَقُّعَ  
 فِي الْوَقْعِ تَقْصَابِيَةً فَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَقْصَابِيَةً فَيُفْسِرُ الْأَمْرَ وَلَا كَانَ تَمَّا لَا يَغْضَبُ بِهِ أَيْ سَبَبٍ  
 غَيْرُهُ عَادَةً لِعَدَمِ التَّقْصِيرِ فِيهِ وَعِلَاجُهَا أَيْ عِلَاجُ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْأَمْرُ سَبَوِيٌّ لِلْكَلَامِ  
 عَلَى مَحَلِّ مُنَاوَلَةِ الْمَدْعَى وَالْفَرْقُ مَتَدَاخِلٌ وَهَذَا الْإِسْتِفْرَافُ وَالتَّعْيِيرُ الْحَاقُّ  
 الْعَارِيَّةُ وَالْمَارَافَةُ الْمَرَّافَةُ فِي أَمْرٍ مَأْمُورٍ أَيْضًا فَتَرَى مِنْ كُلِّ مِنَ الْجَانِبَيْنِ إِلَى الْأَمْرِ  
 فِي الْخَامُسِ مَسَارَافُهُ مَسَارَافَةُ وَفُضِّرَ الرَّائِي وَالْقَلَمُ الْخُرُوجُ عَنْ الْحَدِّ بِالْقَوْلِ كَالْمَدِّ

عليه

عَلَيْهِ الْإِخْبَارُ عَنْهُ يَخْلُوفُ الْوَاقِعَ وَالْقِسْبَةُ الْوَقُوعُ فِيهِ بِمَا يَكْرَهُهُ وَالتَّيْمَةُ وَالشُّمُّ صَدَقَ  
 شَمُّهُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَغَيْرُهُ فِيمَا مَرَّ بِالشَّبِّ تَفَنُّنًا فِي التَّعْيِيرِ وَالظُّلْمُ عَلَيْهِ بِالْفِعْلِ  
 كَالضَّرْبِ وَآخِذًا لِلْمَالِ مِنْ عُدْوَانًا وَمَنْعَ حَقِّهِ الَّذِي عَلَيْهِ بِوَجْهِ شَرْعِي وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ  
 أَيْ كُلُّ مَثَلٍ تَوَرَّثَ الْغَضَبُ تَبَعًا لِأَكْثَرِ النَّاسِ عِلَافًا لِأَقَلِّ وَهُوَ الْحَلِيمُ فَعَلَيْكَ إِلَّا  
 مِنْهَا جَمُوعًا وَمِنْ كُلِّ قُرْبٍ مِنْ أَفْرَادِهَا مَعَ صَاحِبِكَ لِثَلَاثَةِ تَقْصِيبَةٍ بِمُدْخَلَةٍ شَيْءٍ  
 مِنْهَا إِلَّا أَنْ تَتَيَقَّنَ تَحْتَمَلُهُ مَا يَصُدُّ مِنْكَ لِمَحَبَّتِهِ لَكَ وَحِلْمُهُ فَيَحْتَمِلُهُ الضَّيْمُ  
 فَلَا بَأْسَ بِسُجِّ بِمَا خَلَّ بِالْأَمْرِ الْجَانِبِ مِنْهَا قَلِيلًا كَمَا كَانَ يَفْعَلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَلِيلِ الْمَارِ  
 مَعَ أَصْحَابِهِ وَتَمَزَّجَ وَلَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا هَذَا فِي صُدُورِ مَا ذَكَرَ مِنْكَ لِفَيْرِكَ وَأَمَّا إِذَا  
 صَدَرَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ عَنْ غَيْرِكَ فَيَكُنْ فَعَلَيْكَ حَقًّا كَذَلِكَ الْحَامُ وَالْعَقُورُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ  
 الْآيَاتِ الْوَارِدَةِ فِي طَلَبِ ذَلِكَ وَتَقْيِيدِهِ بِغَيْرِ الْعَالِي عَلَى النَّاسِ أَمَّا ذَلِكَ فَيَنْبَغِي  
 فَعَلًا بِحَسَبِ مَا إِذَا عَنِ النَّاسِ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى الْعَفْوِ وَالْحِلْمِ كَوْنِ طَبْعِكَ يَخْلُوفُ  
 فَعَلَيْكَ الْقَبْرُ حَسْبُ التَّفْسِيرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ مِنَ التَّجَاوُزِ وَالْكُفْمِ تَرْكُ الْإِنْتِقَامِ  
 مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ وَالْإِنْتِقَامُ الْأَخْذُ بِقَدْرِ الظُّلْمَةِ وَالْإِنْتِقَامُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ  
 فَلَا تَذْهَبْ وَلَا تَجْلِسْ فِي مَقَامِهَا لِتَسْلَمَ مِنْ تَوَابِعِهَا وَإِنْ وَقَعَتْ بَغْضَةٌ فَجَاءَتْ نَفْسُ  
 مِنْ ذَلِكَ الْجَمْعِ الْوَاقِعُ فِيهِ ذَلِكَ فَرَارَكَ مِنَ الْأَسَدِ أَيْ فَرَارًا تَوَاتًا وَأَحْوَالُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ  
 الْمُتَقَدِّمَةِ سَبَبِيٍّ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي غَايَةِ الْبَيَانِ وَمِنْ أَشَدِّ بَوَائِعِ الْغَضَبِ  
 مَا يَبْعَثُهُ عِنْدَ الْجَنِّ أَيْ مَعْلُوقِ بَوَائِعِ تَسْمِيَةِ أَمَّا إِتْيَاهُ جَمَلًا مِنْ شَجَاعَةٍ وَرَجُولِيَّةٍ  
 بِغَنَمِ الرَّاءِ وَيُقَالُ رَجُلَيْنِ الرَّجُولِيَّةُ وَالرَّجُلِيَّةُ بِغَنَمِ أُولَئِكَ وَهُوَ رَجُلٌ  
 الرَّجُلَيْنِ أَشَدُّهَا كَذَلِكَ الْقَامُوسُ وَغَيْرُهُ نَفْسٌ بِالْمُهَلَّةِ الْمَكْسُورَةِ وَالرَّاءِ الْمَجْمُوعِ  
 الشَّدَدَةُ وَكِبَرُ بَكْسِيرٍ فَتَفْتَحُ مَتَةً بِكُسْرٍ وَتَشْدِيدُ الْيَمِيمِ وَغَيْرُهُ يَفْتَحُ الْمَجْمُوعِ وَالتَّرَادِ  
 وَسُكُونُ التَّحْتِيَّةِ بَيْنَهُمَا وَحْتِيَّةُ يَفْتَحُ الْمُهَلَّةَ وَكُسْرُ الْيَمِيمِ وَتَشْدِيدُ التَّحْتِيَّةِ نَفْثَةً  
 حَتَّى كَيْ تَمِيلَ التَّفْسِيرُ الْيَمِيمِ وَتَسْمِيَةِ حَسْبِ تَمَاهِيَةٍ تَفَافُلًا عَنْ قُبْحِ مَسْمَاهُ وَقَدْ تَرَأَى  
 ذَلِكَ الْمَذْكُورُ مِنْ تَمِيلٍ وَالْإِسْمُ أَنْ يَحْكَايَةَ شِدَّةِ الْغَضَبِ مِنَ الْأَكْبَرِ فِي مَوْضِعٍ

جَنَابُ

خَتِ

بِأَفْ

شَيْءٌ

كَذْ

الْمَجْ



يُنَارُ عَ حِكَايَةَ وَالْفَضْبَ وَالْفَوْسَ مَا يَدُلُّ بِطَبْعِهَا إِلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَكْبَرِ فِي  
 الدُّنْيَا فِي الدُّنْيَا وَالْفَعْلُ بِعَمَلِهِمْ وَإِنْ لَمْ تَلْحَقْ بِهِمْ وَهَذَا الْعَمَلُ مَا ذَكَرَ مِنْ حُرْمَةِ  
 اسْتِحْسَانِ مَا ذَكَرَ خَطَاةً خِلَافَ الْقُرَابِ وَجَهْلُ غَيْرِ مُطَابِقٍ لِلْوَاقِعِ بَلْ هُوَ  
 حَقِيقَةٌ مَرَضُ قَلْبٍ وَنَقْصَانُ عَقْلِ دَيْنَ لَهُ الْقَبِيحُ وَقَبْحُ الْمَلِيحِ الْأَتْرَى مَا يَدُلُّ  
 لِذَلِكَ أَنَّ الْمَرِيضَ إِلَى الْجَنِينِ سُرْعَ غَضَبٍ مِنَ الصَّحِيحِ لِفَسَادِ مَزَاجِهِ بِالْمَرَضِ  
 الَّذِي أَخْرَجَهُ عَنِ الْإِعْتِدَالِ وَالْمَرَأَةُ مِنَ الرَّجُلِ لِنَقْصَانِ عَقْلِهَا عَنْ عَقْلِهِ  
 بِشَهَادَةِ حَدِيثٍ مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِضَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلْبَنَاتِ الرَّجُلَ الْحَاكِمَ  
 مِنْكُمْ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَالشَّيْخُ لِيُضْعِفَ مِنَ الْكُلِّ لِيُتَوَسَّطَ قَوَاهُ وَعَدَمُ وَ  
 صَوْلَاتِي الضَّعِيفِ مَا وَصَلَهُ الشَّيْخُ وَمِنْهُ مِنْ أَشَدِّ دَوَاعِي الْغَضَبِ الْأَمْرُ  
 بِالْمَعْرُوفِ مَا عُرِفَ شَرْعًا مِنْ وَاجِبٍ أَوْ مَنُودٍ وَالتَّهْيُ عَنْ الْمُنْكَرِ فَإِنَّ الْمَأْمُورَ  
 وَالتَّهْيُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُمَا كَمَالُ عَقْلٍ يُفَضِّلَانِ مِمَّنْ فَعَلَ ذَلِكَ مَعَهُمْ تَوَهُّبًا مِنْهُمْ  
 أَنَّهُ يُرِيدُ إِظْهَارَ جَهْلِهِمْ وَعَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ وَلَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ غَيْرُ مَا دَلَّ لَهُ أَضْلَافُ خُصُوصًا  
 إِذَا كَانَ كُلُّ مَا ذَكَرَ بِالْحَقِّ بِالْقُوَّةِ وَالْعَنَفِ بِضَمِّ أَوَّلِهِ الْمُضِلُّ ضِدَّ الرِّفْقِ وَعَدَمُ  
 الْإِصْطِفَاءِ إِلَى الشَّارِعِ بِأَنَّهُ اسْتَدَّ ذَلِكَ لِذَاتِهِ وَخُصُوصًا إِلَى الْمَلِكِ الْأَكْبَرِ الْقَوِيمِ  
 وَلِنَا قَالِ إِمَامُنَا الشَّارِعِيُّ رَضِيَ عَنْهُ وَعَظَّ أَخَاهُ سِرًّا فَقَدْ فَتَحَهُ وَرَأَاهُ  
 وَمَنْ وَعَظَّ جَهْرًا فَقَدْ فَتَحَهُ وَبَشَانَةُ فِطْرٍ الْمُخَاطَبِ عِنْدَ عَدَمِ إِصْطِفَائِهِ  
 لِلشَّارِعِ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ الْمَتَكَلِّمِ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ لَا مِنْ عِنْدِ الشَّارِعِ وَأَنَّهُ يُرِيدُ الْأَمْرَ  
 وَالطَّمَعُ فِي الْمَأْمُورِ وَالْمَنْهَى لَا يَنْفَعُ بِإِخْرَاجِهِ مِنْ ظُلْمَةِ الْخَالِفَةِ لِنُورِ الْوُفْقَةِ  
 فَيَفْضُلُ الْجَهْلُ وَعِلَاجُهُ الْقَالِعُ لَهُ جِ التَّكَلُّمُ مَعَهُ بِاللِّينِ وَالرِّفْقِ مِنْدُ الْعَنَفِ  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَوْسَى وَهَارُونَ لِمَا وَجَّهَهُمَا الْفِرْعَوْنُ وَقَوْلَا لَهُ قَوْلَا لَيْتَا لَعَلَّ  
 يَتَذَكَّرُ أَوْ خَشْيَ قَالَ إِمَامُنَا الشَّارِعِيُّ فِي حِفْصِ الرِّفْقِ وَالرِّيَاسَةِ مَا لَا  
 حِفْصَ بِالسَّيْفِ وَالرِّيَاسَةِ وَالْإِصْطِفَاءُ إِلَى الشَّارِعِ لِانْقِيَادِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَلِكَ  
 وَيَكُونُ أَمْرُهُ وَنَهْيُهُ لَهُ وَفِي السِّرِّ الْخَائِفِ أَوْ بَيْنَ الْمَلَأَةِ مِنْ غَيْرِ إِفْلَاحٍ عَنْهُمْ

وَفِي ذَلِكَ

عَلَى ذَلِكَ إِنْ أَمَكُنَ لِأَنَّ الْقَصْدَ التَّعْلِيمُ لَا الْحَاقُّ الشَّيْنُ بِأَحَدٍ وَقَدْ عَلَّمَ الشَّارِعُ  
 لِيُخْرِجَ بِهَا عَمَّا أَرْتَكِبُ فِيهِ مَعَ صَاحِبِهِ وَأَمَّا إِذَا غَضِبَ مَعَ الْعِلْمِ بِأَنَّ  
 ذَلِكَ الْأَمْرَ وَالتَّهْيُ مِنَ الشَّارِعِ وَإِذَا خُوطِبَ بِذَلِكَ سَرَّافِينَ الزِّيَادَةَ  
 أَنْ لَا يَرَى بَعِيْنَ الْجَهْلُ وَالْإِسْتِغْفَارَ وَالْكَبِيرُ بِكُسْرٍ فَسُكُونٍ أَيْ عَنْ  
 قَبُولِ الْحَقِّ أَوِ الْعَجَبِ وَمِنْهُ مِنَ الْأَشَدِّ الْمَذْكُورِ لِنَقْصَانِ الْخَطَاةِ أَيْ غَيْرِ  
 الْمُطَابِقِ لِلْوَاقِعِ وَعَدَمُ فَهْمٍ مُرَادِ الْمَتَكَلِّمِ مِنْ كَلَامِهِ فَعَلَى الْمَتَكَلِّمِ  
 التَّبَيُّنُ وَالتَّفْسِيرُ لِكَلَامِهِ وَالْإِحْتِرَازُ عَنِ الْإِحْمَالِ وَتَقْيِيدُ الْمَقَالِ  
 وَعَلَيْهِ إِحْتِمَالُ الْأَذَى وَالصَّبْرُ عَلَيْهِ وَعَلَى السَّمَاعِ لِلْكَلَامِ التَّثَبُّتُ  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ جَاءَكَ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنْهُ ثُمَّ اقْرَأْ فَتَثَبَّتْ  
 أَمْرٌ مِنَ التَّثَبُّتِ وَالتَّامُّلُ فِي الْكَلَامِ وَحَسَنُ الظَّنِّ بِالْمُؤْمِنِينَ  
 فَلَا يَحْمِلُ الْكَلَامَ عَلَى وَجْهِ قَبِيحٍ وَقَدْ أَمَكُنَ جَمْلُهُ عَلَى وَجْهِ حَسَنٍ مَا  
 ذَكَرُوا أَنْ تَشَبَّهَ عَلَى السَّمَاعِ الْمُرَادُ فَعَلَيْهِ الْإِسْتِغْفَارُ وَطَلَبُ الْبَيَانِ  
 مِنَ الْمَتَكَلِّمِ لَا الْعَجَلَةَ بِالزَّمِّ وَسَوْ قَالُوا فَلَقَدْ لَهُ تَحْمِيلًا صَحِيحًا لَا أُعْتَرَا  
 عَلَيْهِ خِيفَتُكَ قَالَ الشَّارِعِيُّ وَكَمْ مِنْ غَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا وَأَفْتَهُ مِنَ الْقُرْآنِ  
 السَّقِيمُ وَمِنْهُ مِنَ الْأَشَدِّ الْمَذْكُورِ لِنَقْصَانِ الشَّيْءِ عَنْهُ الْقُرْآنُ  
 الْقَصَادِرُ مِنْ فَاعِلِ خَطَاةٍ عَنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَفِكْرُ مَنْ يَرْجُو إِلَى حَسْبِهِ لِضَيْطِهَا  
 فَيَقَعُ سَهْمُهُ عَلَى إِنْسَانٍ أَوْ عَلَى مَالِهِ فَيَتَلَفُ فِي أَمْرِهِ وَالْإِحْتِيَاظُ بِأَدَاءِ  
 غَرَامَةِ الْمُخْطِئِ فِيهِ وَعَلَى الْجَمْعِ عَلَيْهِ عَلَى سَبِيلِ التَّأَكُّدِ الْعَفْوُ عَنْ ذَلِكَ  
 لِخَطَايَاهُ وَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْعَفْوِ رَأْسًا فَالتَّصْمِيمُ عَلَى وَفْقِ الشَّرْعِ بِحَسْبِ  
 مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ لَا التَّهْوُّرَ الْوُفُوعَ فِي الْأَمْرِ لَا عَنْ رَوِيَّةٍ وَمِنْهُ مِنَ الْأَشَدِّ  
 حُبُّ الدُّنْيَا وَالْمُحَرَّمُ عَلَيْهَا فَإِنَّ الرَّجُلَ قَدْ يَسْأَلُ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ يَطْلُبُ  
 عَنْ وَفْقِ نُسْخَةٍ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا فَلَا يُعْطِيهِ ذَلِكَ الْفَنَى فَيُفَضِّلُ  
 الْمُسْوَعُ لِعَدَمِ لِفَافِهِ بِأَرْبِهِ وَالْفَنَى حُجَارَةٌ لِعُضْبِهِ وَسَيَجِيءُ عِلَاجُهُ أَنْ تَشَاءَ

ض  
 ب

٩٥

وَفِي ذَلِكَ  
 وَفِي ذَلِكَ

اللَّهُ تَع



فان كان غضبه محررا وكلامه لا يلزم حصول مطلوبه ولعدم اجابته ولو يقول  
 فمن التكرار والعجب لا من الغضب كمن يغضب من غيره عند رد شفاعته عند  
 في امر مباح او حرام تكبر او اجابا بنفسه اما الرد شفاعته في امر واجب عطا  
 الدارين حقه فان كان المحرر كلامه فليكن او عجب وان كان الجانب الحق يغضب  
 لله وفيه ومنه من الاشده ما صدر من سيي او مجنون او حيوان لا تميز له  
 مما يتادى به ذلك الغضبان ويجوز بناؤه لغير الفاعل بكاء كثير وشتم وعناء  
 بكسر الهملة وبالمثلثة اي تغضب في غضب من ذلك لضعف عقله وربما يشتم من  
 صدر منه ذلك ويلعن ويضرب خذف المفعول اقتصار الدلالة المقام عليه  
 وهذا النوع من الغضب من اقبح انواع الغضب شدها فحما ومشاؤه حيث الطبع  
 وعدم تسليم الامر لصاحبه المحرر المسكين واقبح من هذا اي من الغضب من نحو  
 حيوان لا ادراك له من يغضب على جماد يسقط من محله وعدم قراره فيه وعدم  
 انقطاعه كالجمل او انكساره كالحجر عند اذنيه ذلك او نحوه من المراتب من الجماد  
 فيختلف عن المصنوع في غضب من ذلك الجماد ويشتم بل ربما يضرب ويشتبه بالتكبر  
 واذا هابه مع علمه بانه اي المفضوب منه الحياة له ولا شعور ولا تادى عطف خاتر  
 على غلظه وذلك لانه جماد وهذا شأنه ولا يرد ما في البخاري من غضب سيدنا  
 موسى عليه السلام على الحجر الذي قربتوبه الذي وضع عليه عند الغسل فزوره  
 حتى ادى الى بني اسرائيل وهو يقول توبني حجر فلما وقف خربه قال ابو هريرة  
 حتى ان الحجر لسد من مزبه لان ذلك الحجر خلق الله فيه اذراكا فعامله  
 موسى معاملة المدرك بقرنه له باخذ توبه كعامله سيدنا رسول الله صلى الله  
 جبل احدنا رجف تحت يمينه ذلك يضربه بقرنه وقوله له اسكن ومن الاقبح  
 من يغضب على فعل نفسه كالغفار كما اذا عثر وعدم احسانه شي باشر عمده  
 فيسب نفسه غنبا عليها ويلعن الاولي يلعنها والتذكير باعتبار الشخص  
 وينظر وهذا اقبح خلاف من يغضب على نفسه بعصيان الله تعالى او لكسبه

لغ

فوره في العمل الصالح او تركه بغير التوافل فيغضب عليها الله تعالى فيحمل  
 عليها امور اشاقه جزاء لما باشرته من العصيان او تركته من الاحسان  
 ورتما كثير ما يحلف لذلك على فعل الامر الشاق او يندب لميل من انما  
 وهذا الغضب على نفسه لله تعالى حسن والغضب عليه باغرة دينية لرجوع  
 للدين واقبح من هذا كله جميعه من يغضب على الله تعالى في وامره ونوا  
 استنقلا لا الاول وحبا للمناهي او يغضب على الرسول الاولي على رسول الله  
 في سنيته لمشقة او كثير ما يقع هذا الغضب لا قبح بعد الغضب على شيء  
 صدر من الغير وقول غيره له هذا امر الله الذي امرتك به او نهية اي منهيته  
 الذي نهيتك عنه او سنة نبيه صلى الله عم التي حرمتك عليها فيغضب  
 ح والعياذ بالله فيؤديه غضبه لفساد ايمانه فلذا قال صلى الله عم الغضب د  
 يفسد الايمان وتقدم بيان بانه يزيد فيعود تقصم بالله تعالى من شرور  
 انفسنا لامثال ذلك ومنه من الاشده انكروا القدر بفتح المعية وسكون  
 الهملة وهو نقص العبد كان يتعاهد انسان ثم يحل ذلك احدهما اما اذا  
 كان من جانب واحد خلف وعده والميثاق من عاهدته فاخذ منك لميث  
 بلا ايدان اعلوه له بالنقض وهو الحادي والعشرون من افات القلب اخرج  
 مسلم المزمور له بقوله **عن ابي سعيد الخدري** رضى الله عنه صلى الله عم  
 قال لكل غادر لغيره لواء كشهيرة بما جناه يوضع اسفلا عند استيذره  
 يرفع له في اليوم بقدر يحسب قدره قوة وضعفا وهو اي اخذ حرام  
 لما فيه من الاضرار البين وضده واجب ولو مع الكفار فلا ينقض  
 عهدهم الا بالايدان لهم وهو اي ضدهم حفظ العهد والميثاق  
 فمن صفات المنافق قوله صلى الله عم واذا عاهد غدر وعبد الخا  
 الى نقضه نكث العهد وابطاله وجب ايدانه قال الله تعالى واما المنافق  
 من قوم خيانه فانبذ اليهم اي طرح اليهم عهدهم على سواء اي ثابسا



على طريق مستوي بان تخبرهم انك قطعت العهد الذي بينك وبينهم فلا يكونون  
على توهم نقاء العهد فيكون ذلك خيانة منك ان الله لا يحب الخائنين قليل  
لنبد العهد وعدم مفاجأة القتال بلا اعلام ومنه الخيانة وهو هذا الداء  
الثاني والعشرون من افات القلب وهو ايضا حرام من خصال النفاق في  
الحديث اية المنافق تلك الى ان قال واذا ائتمن خات وضده ضد هذا  
الامر هو اي القصد الامانة واجب قال صلى الله عليه وسلم اية الامانة الى من ائتمنتك  
ولا تخن خانتك واخرج احمد والبرار والطبراني في الاوسط وابن حبان المر  
مورثهم بقوله **حد رطل حب** عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قلما  
ما فيه مزية كافية له عن طلب الفاعل وهو اخذ الافعال الثلاثة التي تكف  
بها وطال وكثر خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قام فينا خطيبا لا يمر بنا  
الا قال تحمنا على الامانة لا ايمان كامل لمن لا امانة له فان المؤمنين من  
امنه الخلق على انفسهم واموالهم من خاف وجار فليس بمؤمن ولا دين  
من لا عهد له قال في التفسير هذا وامثاله وعيد لا يراد به الوقوع بل الزجر  
والردع ونفي الكمال والنفيسة قال الحكيم والعهد هو تذكروا الله تعالى  
للعبد يوم اخذ الميثاق فنسيه الاعداء وحفظه الموحدون لكن يعترهم  
غفلة فاوثرهم خطا من الحفظ او اوفرهم خطا من الذكر ويجري الامانة  
والخيانة في القول ايضا جري في الاموال والابضاع اخرج ابوداود والترمذي  
بقوله **د** عن ابي هريرة رضى الله عنه قال عليه السلام المستشار والمطلوب منه  
الشورى والرأى مؤمن فعليه الخروج من هواه والنصيحة لمن استشاره  
واخرج الطبراني عن علي رضى الله عنه فوعا المستشار مؤتمن فاذا استشير اخذ  
فليشرب بها فهو مانع لنفسه ومن افنى بالبناء لغير الفاعل كافي بتفسيره  
علم كان ائمة على من افناه اما واجتهد ذوالعلم فاخطا فلا اثم عليه ولا  
على المستفتى بل لا اله الا الله ومن اشار على اخيه وان لم يستشير به لم يعلم ان الرشد

بضم

بضم فسكون وبفتحين ويقال فيه ايضا الرشد ضد لغى في غيره فقد خا  
واشد لا يحب الخائنين والحديث رواه الحاكم في المستدرک ومنه خلف  
الوعد اذا عزم عليه عند الوعد اما لو عزم على الوفاء فتخلف عنه لعدم  
قدرته عليه فلا وهو اي خلفه الداء الثالث والعشرون من الافات القلبية  
ومن داء الخناز الوعد والوفاء به قال الله تعالى اذا ما خلفه بآيةها الذين  
امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا المقت اشد البغض وهو تميز  
عند الله غنينة مكانة ان تقولوا فاعل كبر ما لا تفعلون في هذا السلوك  
من الكلام ما لا يخفى من المبالغة تركت في جماعة قالوا الودد ان الله دلنا  
على احب الاعمال اليه فنعمل به فاخبر الله نبيه انه للجهاد فلما فرض بكل  
عليه بغضهم وكرهه فترك اولئك التمسوا الجهاد فابتلوا به قولوا يوم احد  
فولوا مذبذبين اوفى قوم قالوا فاه تلتنا طعنا ضرنا وهم كاذبون اوفى  
المنافقين يعيدون نصر المؤمنين ولا يفون ففيه وعيد شديد يستلزم الوعد  
والعهد اخرج مسلم الترمذي بقوله **د** عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال  
عليه السلام اية علامة المنافق نفاق الافعال تلك لا ينال في زيادتها عليه  
لان العدد لا مفهوم له وان حاسم وصلى وزعم قال انه مؤمن بالجملة و  
علمت حال اعرابها حالا ام عطفها مما مر اذا حدثت تكلم كذب اخير خلاف  
الواقع واذا وده عدي بديل شئ ما اخلف ترك الوفاء به مع تمكنه منه واذا  
اوتمن بالبناء لغير الفاعل ائتمنه الغير على شئ ما خاف فيه واخرج  
الشيخان الترمذي لهما بقوله **ح** عن عبد الله بن عمرو بن العاصي  
الصحابي بن الصحابي رضى الله عنه قال عليه السلام اربع من الخصال من كن  
وجدن فيه كان منافقا نفاق افعال خالصا في ذلك ومن كانت فيه خصل  
منها كان فيه خصل من النفاق حتى يدعيها تركها اذا ائتمن خان واذا اخذت  
كذب واذا عاهد اعطى العهد لغيره عذر نقص من غير اعلامه واذا عاهد رخصا

صلية

صم



فخرج عن طريق الحق السوي فالوعد بينة الخلف عنده كذب لانه  
اخبار بخلاف الواقع عند تعمله له وعزم عليه حرام لانه في الكتاب و  
السنة واما الوعد بينة الوفاء به فجار بل مطلوب اذ كان فيه اخلال  
الشروط وعلى المؤمن لانه ليس بكذب ثم انه لا يوفى الوعد المعزوم على  
وفائه لا يحب عند اكثر العلماء فلو ترك الوفاء لاثم عليه بل يستحب ان يكون  
خلفه بعدم الوفاء مكررها تنزيها للنية فيما مر وهذا التفسير بمن عزم  
على الوفاء بدليل قوله صلى الله عليه وسلم اذا وعد الرجل غيره وعدا وتوى وعزم  
ان يفي بوعده بانماز به كما وعد فلم يفي به فلا جناح تتبعه عليه من الاثم  
ولا غيره وفي رواية فلا اثم عليه والروايات تفسر بعضها بقضاء واه  
الترمذي وابوداود الرمود لها بقوله **ت** **د** عن زيد بن ارقم  
بالراء والشافعي اى مرفوعا وعند الامام احمد بن حنبل ومن تبعه من  
الائمة والمقلدين له الوفاء واجب شرعا فانه اثم مطلقا عند سواء  
عزم على الوفاء عند الوعد ام على تركه فيه ففي تركه الوفاء شبهة الخلاف  
بوجوبه والشبهة كذلك تهي عن مخالفتها والخروج منها فكان كالكرهية  
الواردي بها التهي وقد الف في حكم الوعد الحافظ النجاشي جاز استماه حسن  
الشفيع في الوفاء بالوعد وفيه اية علامة التفريق كما جاءت به السنة  
وشان السالكين في طريق الله تعالى الاجتناب الشاعدين من الخلاف  
قال الفقهاء الخروج من الخلاف سنة من يخالفي ما لم يشدد  
مدركه او يضاهم سنة صحيحة او يوقع الخروج منه في خلاف آخر  
والاخذ بالوفاق ومنه ائمن اشد اسباب الغضب التكلم وعرض  
الحاجة بامر مشغول مهم طالا او مهموم مخوف مكرره في المستقبل  
او مهموم على قوت مطلوب في الماضى او محزون لما اصابه من  
فقير او خوف فالتكلم معه وهذا حاله من مشيرات الغضب لقوة

ماهو

ماهو فيه مما يخرج صاحبه عن الاعتدال غالبا واما الغضب عند  
روية المعاصي والمنكرات شرعا فهو عطف تفسيرى فمجرد لانه  
غضب في الله تعالى في التعليل نحو حديث عذبت امرأة في هرة اول للفظ  
المجازية اى في جهنم وجانبه لا في حظ النفس وغرضها وحمية  
تغضب للدين من ان تخرق حجابها او يتعدى حدوده ولكن محل  
جذب كونه بشرط الاعتدال بلا افراط ولا تقريط وعدم تجاوز الحد  
المشروع في القول فغير المجاوز له كيا عاصي يا متعدي او امر الله  
والمجاوزه كيا كافر وبامناف بل ان اراد نسبة ما قام به من  
من الايمان كفر او نفاقا كفر ويا زاني ويا لوطي ويا سارق وكان  
العصيان بغير كل من ذلك في خطابه بما لم يثم به بهت وعذو وان فان  
كلها حرام لما ذكر فيكون الاثيان به تهورا خروجا عن حد المشروع  
بل يكتفى بنحو الجاهل لان الجهل شان الانسان والله اخرجكم من  
بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا الحق يا ناقص العقل اذ لو كمل لمع  
من العصيان ان احيى اليد اى القول وبشرط عدم تجاوز الحد  
المشروع في المشروع الفعل لذلك الذنب الذي غضب لاجله ومثل  
للفعل المجاوز بقوله كالقرب الشديد والضرب الجريح للبدن  
والضرب المتلف المضروب بل يكتفى في الغضب بالفعل نحو الجذب  
للمفعول للمفوض عليه وبالتفريق بينه وبين المعصية والتكلم  
التي غضب عليه لاجلها لله تعالى فيقول بينه وبينها الا ان لا يمكن  
الميلولة والتفرقة بينه وبينها يدون القرب لشدته هيجانه وقوة  
خرجه عليها فيقتصر من الضرب على قدر الضرورة الذي يصل به  
للتفريق وكثير من المحسبين المتصوبين في مقام الحسبة للامر  
بالعرف والرفق عن المنكر محظون بفتح اوله وثالثه مضارع خطأ

فنية

يق



كَلِمَةٍ مِنَ الْخَطَاةِ وَنَدَى الصَّوَابِ وَتَجَوَّزَ كَوْنُهُ مُضَارِعَ أَخْطَاءٍ فِي هَذَا فَيُضْرَبُونَ  
فَوْقَ حُلْجَةِ الضَّرْبِ فَيُفَرِّطُونَ مِنَ الْإِفْرَاطِ بِجَاوِزُونَ لِحَدِّ الْمَطْلُوبِ فِي الْحِسْبَةِ  
شَرُّ عَافٍ لَا يَفِي خَيْرَهُمْ وَهُوَ أَقَامَةُ الشَّعَائِرِ شَرُّهُمْ وَهُوَ ضَرْبُ الْمُؤْمِنِ بِغَيْرِ  
مُبِيعٍ شَرُّ عِيٍّ فَلَا يُقَاوِمُ الْخَيْرَ الشَّرَّ وَدَرَةِ الْمَفَاسِدِ مَقْدَمٌ عَلَى أَجْلِ الْمَطْلُوبِ  
الْمَقَامُ الْخَامِسُ آخِرُ الْمَقَامَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْعُضْبِ فِي الْحِلْمِ بِكَسْرِ الهمزة  
وَسُكُونِ اللَّامِ الْقُضْبُ وَالشَّرُّ وَهُوَ أَيْ الْحِلْمُ أَفْضَلُ أَكْثَرُ مُفَضَّلًا مِنْ كَلَمٍ  
أَفِيضٍ السَّابِقُ بَيَانُهُ لِأَنَّهُ أَيْ كَلِمَةٌ تَحْلُمُ تَكَلُّفٌ لِلْحِلْمِ بَعْدَ هَيْبَتِهِ الْعُضْبُ  
مِنْهُ لَوْجُودُ سَبَبِهِ وَلَا مَانِعَ مِنْهُ فَحْتَاجُ لِدَاكِ مُجَاهِدَةٍ مِنَ الْكَافِرِ كَثِيرَةٍ  
لَا أَنَّ الْعُضْبَ قَدْ قَامَ فَيَحْتَاجُ لِإِقَاوَمِهِ بِمَا يُقَاوِمُهُ مِمَّا تَحْتَمِلُهُ لَهْمُهُ  
وَالْحِلْمُ عَدَمُ الْهَيْبَةِ أَصَالَةُ لِقُوَّةِ الثَّيَابِ وَشِدَّةِ الرِّمَانَةِ وَهُوَ دَالٌّ  
عَلَى كُنَالِ الْعَقْلِ مِنْ قَامٍ بِهِ وَعَلَى انْكِسَارِ قُوَّةِ الْعُضْبِ مِنْهُ وَخُضُوعِهِ  
أَيْ الْعُضْبُ فِيهِ لِلْعَقْلِ الْقَائِمِ بِهِ وَفِيهِ أَيْ الْحِلْمُ تِلْكَ مَقَامِدُ الْمَقْصِدِ الْأَوَّلِ  
فِي فَوَائِدِ نَتَائِجِ الْحِلْمِ وَهِيَ أَيْ فَوَائِدُ أَرْبَعَةٍ الْمَعْرُوفُ فِي مِثْلِهِ أَرْبَعُ الْأَوَّلِ  
مَحَبَّةُ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَكَرَمُ الْمَرَادِ مِنْهَا أَخْرَجَ أَبُو بَكْرٍ فِي الْقِسْمَةِ الْمَرْ  
مُورُ لَهُ يَقُولُهُ **عَنْ** عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقُولُ وَجِبَتْ بِالْإِحْسَانِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى ذَاتِهِ مَحَبَّةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى مَنْ اغْتَضِبَ  
بِالسَّيِّئِ لِقَبْرِ الْفَاعِلِ بِنَعَمِ اللَّامِ لَمْ يُؤْخَذْ مِنْ غَضَبِهِ وَهَذَا فِي الْعُضْبِ  
أَخْبَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى وَالحديث أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ أَيْضًا وَضَعْفَةُ الْمُنْدَرِجِ وَأَخْرَجَ  
الْقَبِيرُ أَيْ الْمُرْمُورُ لَهُ يَقُولُهُ **عَنْ** فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ  
سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ قَامَ الْحَيَاةَ الدَّاعِي كُلَّ حَيْلٍ وَرَادَّ  
بِكُلِّ دَائٍ الْحِلْمُ التَّعَفُّفُ التَّعَفُّفُ عَمَّا فِي يَدَيْ النَّاسِ زَهْدًا وَتَوَاضَعًا وَيُفَعَّرُ  
مِنْ دَلِيلِ الْبُذَى الشَّيْخَةِ الْفَاحِشَةِ فِي مَنَاقِبِهِ وَإِنْ كَانَ هَلَاكُهُ مَدْقًا  
فَمَا فِي الْفَسَادِ الْفَاحِشِ طَابَتْ وَجَرَدَ الْبُذَى عَنْ مَعْنَى الْفَحْشِ الْفَاحِشِ

بلغ

بالأفعال

بِالْأَفْعَالِ وَالْبُذَى فِي الْأَقْوَالِ السَّائِلِ الْمَلِيفَ بِصِغَةِ الْفَاعِلِ مِنَ الْإِلْحَافِ  
الْإِلْحَافِ وَالثَّانِي كَوْنُهُ أَيْ الْحِلْمُ زِينَةً وَمَطْلُوبًا لِلْمُحَمَّدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَجَ ابْنُ  
أَبِي الدُّنْيَا الْمُرْمُورُ لَهُ يَقُولُهُ **عَنْ** سَفْيَانَ بْنِ عَيْسَةَ أَنَّهُ قَالَ  
كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِالْعِلْمِ أَيْ عِلْمِي أَيْ عِلْمِي طَرِيقَ  
الْآخِرَةِ أَذْ لَيْسَ الْغِنَى الْإِلَهِي وَهُوَ الْقُضْبُ وَعَلِيَّةُ الْمَدَارُ وَزِينَتِي بِالْحِلْمِ أَجْزَلُ  
زِينَتِي وَكَرَمِي بِالْتَّقْوَى لَا كُونَ مِنْ أَكْرَمِ النَّاسِ عِنْدَكَ إِنْ أَكْرَمَكُمُ  
عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ وَجَلِي بِالْعَافِيَةِ فَإِنَّهُ لِأَجَالِ كُنَالِهَا وَالحديث رَوَاهُ  
التَّجَارُ وَالرَّافِعِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ مَوْصُولًا وَهُوَ قَدْ أوردَهُ الْمُصَنِّفُ مَقْصُودًا  
لِسُقُوطِ التَّابِعِيِّ وَالصَّحَابِيِّ وَالثَّانِي كَوْنُهُ قَرِينٌ مُقَارِنُ الْعِلْمِ وَمَا  
مُورُ لَهُ أَخْرَجَ ابْنُ السُّنِّي الْمُرْمُورُ لَهُ يَقُولُهُ **عَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ  
أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْلُبُوا الْعِلْمَ فَطَلِبُهُ قَرْضٌ بَعْضُهُ  
عَيْنِي وَبَعْضُهُ كِفَايَتِي وَأَطْلُبُوا نَدَامَا مَعَ الْعِلْمِ أَيْ مَعَ طَلِبِهِ التَّكِينَةُ  
السُّكُونُ وَالْوَقَارُ وَالْحِلْمُ لَيْتُوا أَمْرُ مِنَ الَّذِينَ صَدَّقُوا الْعَفْوَ أَيْ لَجَعَلُوا  
أَخْلَاقَكُمْ لَيْتَةً لِمَنْ تَعْلَمُونَ مِنَ الطُّلَبَةِ وَلِمَنْ تَعْلَمُونَ مِنْهُ مِنَ الْمَشَاحِجِ  
لِمَا تَقْدَمُ مِنْ طَلِبِ التَّمَلُّقِ مِنَ الطُّلَابِ لِشَيْخِهِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ جَبَابِرَةِ الْعُلَمَاءِ  
جَمْعُ جَبَّارٍ وَهُوَ الَّذِي يُجْبِرُ غَيْرَهُ عَلَى مَرَادِهِ مِنْ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ يُقَالُ جَبَرَهُ  
السُّلْطَانُ وَاجْبَرَهُ مَعْنَى قَالَ فِي الْمَضْبَاحِ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الشُّفَا سِيرِي  
قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ إِنَّ الثَّلَاثَةَ لَفِي حُكَاةِ الْفَرَاءِ وَغَيْرُهُ  
وَأَسْتَشْهَدُ لَصِحَّتِهَا بِمَا فِي مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي فَقَالَ الْإِمَامُ فَعَلْتُ لِأَنِّي كَلَّمْتُ  
وَلَمْ يَنْجُ مِنْ أَفْعَالِ بِالْأَلْفِ الْإِدْرَالُ فَإِنْ جَمَلَ جَبَّارٌ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى فَهُوَ  
قَالَ الْفَرَاءُ وَقَدْ سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ جَبَرْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ وَاجْبَرْتُهُ وَإِذَا ثَبَتَ  
ذَلِكَ فَلَا يَقُولُ عَلَى قَوْلٍ مَنْ ضَعَفَهَا فَيَقْبَلُ الْجَبْرَ وَيَتَكَلَّمُ فَاعْلَمْ فَاعْلَمْ خَلَامَكُمْ  
وَالرَّابِعُ مِنْ فَوَائِدِهِ رَفْعُ الدَّرَجَاتِ الْمُعْنَوِيَّةِ عِنْدَ اللَّهِ وَالْحِسْبَةِ فِي الْحَسَنَةِ

بلغ

ابن

ج



وَشَرَفُ الْبَنِيَانِ الْمُعَنَوِي وَالْحَسَنِي أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْبَرَارِ الْمُرُورُ  
 لَهُمَا يَقُولُهُ **ب** عَنْ عِبَادَةِ بَضْمِ الْمُهْمَلَةِ وَتَخْفِيفِ الْمُوَحَّدَةِ بِنِ  
 الْقَضَامَةِ أَوَّلَهُ مُهْمَلَةٌ وَآخِرُهُ قَوْيَةٌ أَنْصَارِيٌّ مَعْرُوفٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخَرَّجًا عَلَى الْحَاكِمِ مُشَوِّقًا إِلَيْهِ الْأَدَاةُ اسْتِفْتَاحُ ابْنِكُمْ  
 مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَوْ مِنَ النَّبِيِّينَ بِمَا بِالَّذِي وَبَشَى يَشْرَفُ اللَّهُ بِهِ الْبَنِيَانِ  
 التَّفْقِيلُ لِلتَّصْيِيرِ أَيْ يُصَيِّرُهُ شَرِيفًا أَيْ عَلِيًّا وَالْبَنِيَانِ بَضْمِ الْمُوَحَّدَةِ  
 مَا يُبْنَى وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ قَالُوا نَعَمْ أَيْ يَنْتَشِرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تَعْلَمُ  
 بَضْمِ اللَّامِ عَلَى جِهَلٍ يَكْسِرُ هَاءَ عَلَيْكَ يَقُولُ وَغَيْرُهُ وَتَعْفُو بِكَ الْمُوَحَّدَةِ  
 عَنْ ظُلْمِكَ مِنَ الْعِبَادَةِ فِي نَفْسِكَ أَوْ مَا يَتَعَلَّقُ بِكَ وَتُعْطَى مِنْ عِنْدِكَ مَنْ  
 حَرَمَكَ مِمَّا عِنْدَكَ بِهَا هَذِهِ لِنَفْسِكَ وَتَقِيلُ بِمَا اسْتَطِيعَ مِنْ صَلَةِ الْأَحْرَامِ  
 مَنْ قَطَعَكَ مِنْهُمْ الْمَقْصِدُ الثَّانِي مِنَ الثَّلَاثَةِ فِي قَوَائِدِ تَسَاوِيٍّ تَمَرَاتِهِ تَسَاوِيٍّ  
 أَعْنَى تَفْسِيرِ تَمَرَاتِهِ الدِّينَ وَالرَّفْقَ بِكُسْرٍ أَوْ لِيَهْمَا وَسُكُونٌ ثَانِيَهُمَا ضِدُّ  
 الْعُنْفِ وَهِيَ أَيْ الْقَوَائِدُ خَمْسَةٌ الْأَوَّلُ الْأَوَّلَى خُسْرُ الْأَوَّلَى الْمَاعْرِفَةُ وَ  
 كَذَّ الْأَعْدَادُ بَعْدَ هَذَا حَرَمٌ مَحْرُومٌ التَّارِ عَلَيْهِ فَلَا يَدْخُلُهَا أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ  
 الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ **ب** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ بِنِ غَافِلٍ الْهَرَجِيِّ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَبْتَحْفِيفُ لِلْأَمِ أَخْبَرَكُمْ مِنْ حَرَمٍ  
 بِالْحَسَنَةِ عَلَى التَّارِ فَيَمْنَعُ مِنْهَا وَمِنْ حَرَمٍ بِالْقَوْيَةِ عَلَيْهِ التَّارُ فَلَا يَدْخُلُهَا  
 وَفِي رَوَايَةٍ الْأَخْبَرَكُمْ مِنْ حَرَمٍ عَلَيْهِ التَّارُ عَدَا وَكَانَ هَذَا مَطْلُوبًا  
 لِكُلِّ مُؤْمِنٍ أَكْتَفَى الزَّوَايَ عَنْ ذِكْرِ قَوْلِهِ عَنْ الْحَاضِرِينَ قَالُوا نَعَمْ وَلَوْ ضُجِرَ  
 لَمْ يَخْتِاجُوا إِلَيْهِ فَتَنَبَّهْتُمْ يَقُولُ عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ إِلَى التَّارِ أَوْ مِنَ الْخَيْرِ هَيِّنُ  
 مُخَفَّفًا مِنَ الْهُونِ السَّكِينَةُ وَالْوَفَارُ لَيْسَ مُخَفَّفٌ لَيْسَ بِالتَّشْدِيدِ عَلَى  
 فَيَعْلَمُ مِنَ الدِّينِ ضِدَّ الْخَشُونَةِ يُطْلَقُ عَلَى الْإِنْسَانِ بِالتَّخْفِيفِ وَعَلَى غَيْرِهِ  
 عَلَى الْأَمَلِ سَهْلٌ يَقْضَى خَوَانُ حَرَمٍ وَيُنْقَادُ لِشَرْعٍ فِي مَرَّةٍ وَنَهْيٍ وَالْحَدِيثُ

بلغ

أَخْرَجَ

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبُو يَعْلَى مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ  
 وَأَسَانِيدُ جَيِّدَةٌ وَالثَّانِي الْيَمْنُ بَضْمِ التَّحْتِيَّةِ وَسُكُونِ الْيَمِّ ضِدُّ الشُّوْمِ أَخْرَجَ  
 الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْبَيْهَقِيُّ الْمُرْمُوزُ لَهُمَا يَقُولُهُ **ط** هُوَ عَنْ عَائِشَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرِّفْقُ يَمْنُ أَيْ بَرَكَةٌ وَلِخَرْقٍ بَضْمِ فَسُكُونِ  
 أَوْ فَحْجٍ فَسُكُونِ الْحَقِّ وَأَنْ لَا يُحْسِنَ الرَّجُلُ النَّصْرَةَ فِي الْأُمُورِ شَوْمٌ أَيْ  
 حُسْنُ الْبَرَكَةِ وَسَوْءُ عَاقِبَةٍ ثُمَّ الَّذِي فِي الْجَامِعِ الْقَصِيرِ أَنَّ الطَّبْرَانِيَّ أَخْرَجَ  
 مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ فِي التَّيْسِيرِ وَضَعْفَةِ الْمُنْذِرِ وَالْثَالِثُ عَدَمُ  
 الْحَرَمَاتِ بِكُسْرِ الْمُهْمَلَةِ عَنْ الْخَيْرِيَّانِ لَا يَجِبُ مِنْهُ أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ الْمُرْمُوزُ لَهُ  
**د** عَنْ جَرِيرِ بْنِ يَعْفَى الْجَيْمِ وَكُسْرُ الزَّاءِ الْأَوَّلَى ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ يَحْرُمُ مِنَ الْجَرْمَانِ مُتَعَدِّ لِثْنَيْنِ أَحَدُهُمَا  
 الْقَهْمِيرُ الْعَائِدُ مِنَ الرَّفْقِ ضِدُّ الْعُنْفِ حَرَمٌ الْخَيْرُ كُلُّهُ أَيْ يُصَيِّرُ حَرَمًا  
 مِنْهُ وَفِيهِ فَضْلُ الرِّفْقِ وَشَرْفُهُ وَلِخَدِيثٍ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو حَاتِمٍ  
 وَالرَّابِعُ ذَيْنُ بَعْضِ الزَّوَايَ وَسُكُونِ التَّحْتِيَّةِ ضِدُّ الشَّيْنِ صَاحِبِهِ وَالثَّامِسُ  
 حَبَّةُ اللَّهِ لَهُ أَيْ لِصَاحِبِهِ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ **م** عَنْ عَائِشَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ الرِّفْقُ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنْ الْأَشْيَاءِ إِلَّا  
 زَانَةٌ حَسَنَةٌ وَلَا يَنْزَعُ بَيَّاعٌ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ صَيْرُهُ شَيْنًا وَفِي رَوَايَةٍ  
 أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرْضَى الرِّفْقَ مِنَ الْعِبَادِ وَيُعْطِي مِنَ الثَّوَابِ عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا  
 يُعْطَى مِنْهُ عَلَى الْعُنْفِ حَسَنَةً وَمَا لَا يُعْطَى عَلَى مَا سِوَاهُ عَلَى غَيْرِ الرِّفْقِ فَمَا صَلَةُ  
 الْمَقْصِدِ الثَّالِثِ فِي طَرِيقِ تَحْقِيقِ الْحَاكِمِ وَهُوَ أَيْ تَحْقِيقُ الْعِلْمِ تَكْلُفُ  
 الْحَلِيمِ أَعْنَى حَمْلِ التَّفْسِيرِ عَلَى الْعِلْمِ الْغَيْظِ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ شَأَقَ عَلَيْهِمَا مَرَّةً بَعْدَ  
 أُخْرَى بِالتَّكْلُفِ لَا حَتَّى يَكُونَ يُصَيِّرُ بِالْمَدَامَةِ وَالْإِكْتَارِ مِنْهُ لَهُ ذَلِكَ مَلَكَةٌ  
 بِالتَّكْرَارِ وَطَبْعًا بِالْإِسْتِمْرَارِ مَسْمُومٌ بِالْمَدَامِ لِإِعْتِيَادِهِ لَهُ إِذَا الْعَادَةُ مَا غَلَبَ  
 أَوْ تَكَرَّرَ أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ وَالدَّارِقُطِيُّ الْمُرْمُوزُ لَهُمَا يَقُولُهُ **ب**

قال صح

بلغ



عن أبي هريرة الدرداء بالهملات واسمه عويمر رضى قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إنما العلم أثر حصولة بالتعليم والحصر اضافي باعتبار الأعم الأغلب  
فلو بنا في حصول المعارف المتبع للهدى النبوي إنما الحاصل أثر حصولة  
بالتعليم بالتكليف له ابتداء فإذا زاوله وتمرن عليه صار خلقا له ومن  
تحرى طلب الخير المرضي لله تعالى يعطيه بصدق طلبه فيصدق الطلب  
ضامن بحصول المطلوب ومن يتوقى تجنب الشر البفوض له سبحانه  
يوقر فوق الله تعالى وترك ذكر الفاعل في الفعلين للعلم به إذا لا يكون  
فذلك من غيره وعن بعض السلف من تقدمت من الصحابة ممن دولتم  
وهكذا التي حصلت الحاصل حتى حشرت حلما بمساكنة متهور في الأفعال  
بدي بالموحدة والمعجمة فاحتر اللسان مدة مديدة خرف بمساكنة  
وكن أصبر على أذه له تهوره وبداة لسانه واكظم غيظي منع نفسي من الاتقاء  
منه حتى غاية المقدار ولا زمت ذلك حتى صار ملكة وطبعاً وهكذا  
مثل تحصيل العلم بالتعليم طريق تحصيل كل كمال خلق بالكتساب والمرأولة  
له كالتواضع كالتنزل والسخاء الجود والكرم والشجاعة اعني بالنسبة  
في تحصيل ما ذكر بتحصيل العلم بالممارسة الكثيرة للخلق بالتكليف  
لأنه على غير عادته إلى أن يكون يصير بذلك الممارسة كيفية را  
يعة وهي معتبر عنها بالملكة وكذا الحصول الأخلاق بالممارسة  
بالتكليف طريق إزالة كل خلق سيئ قبيح شرعاً وعرفاً وشرعاً وآلاً  
فما استقيمة العرف وتحسنه الشرع حسن إذ لا حكم لغير الشرع  
كالكرم يكسر فسكون عند التواضع والبخل يصنع فسكون عند الشجاء  
والتواضع عند الشجاعة اعني بجامع التسمية بالممارسة الكثيرة على ترك  
مقتضاه أي مقتضى خلق المطلوبة إزالة والعمل بصدق إلى أن يزول  
تلك الملكة الرديئة لرداءة يتجهت بإذن الله تعالى وفي المواهب اللدنية

وقد اختلف هل للخلق الحسن عزيرة أو مكسب متسك من قال إنه عزيرة  
بحديث أن الله قسم بينكم أخلاقكم كفا قسم أركانكم الحديث رواه البخاري  
قال القرطبي للخلق جيدة في نوع الإنسان وهم فيه متفاوتون فمن غلب  
عليه شيء منها كان محموداً أو لا أمر بالمجاهدة فيه حتى يصير محموداً ولا  
إن كان ضعيفاً فيرتاض عبد القيس قوله صلى الله عليه وسلم لعبد الأشج إن  
فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله العلم والإتقان فقال يا رسول الله  
قد مما كان في أحدنا فقال قد مما فقال الحمد لله الذي جعلني على الخلق  
يحبهم رواه أحمد والنسائي وصححه ابن حبان فترد السؤال وتقر  
عليه يشعر بأن في الخلق ما هو جليل وما هو مكسب انتهى وكلام المفسر  
قابل لما ذكر من أن منه الكسبي ومنه الجليلي الأمر الرابع والعشرون  
من آفات القلب سوء الظن بالله تعالى بأنه لا يعفو ولا يعطيه أرباً و  
سوء الظن بالمؤمنين بأن يظن بهم السوء والقيح بمجرد الوهم لا أثر في تحصيل  
وهو الطرف المرجوح والشك مطلق التردد مع استواء الطرفين فإنه  
أي سوء الظن حرام بالكتاب والسنة قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا  
كثيراً من الظن وهو ظن السوء بالله تعالى أو بأخوانك المسلمين إن بعض  
الظن إنم فتكونوا على حد من حد لا تفعلوا فيه وأخرج مسلم المزمور  
له بقوله ٢ عن أبي هريرة رضى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم  
والظن منصوب على التحذير بعامل محذوف وجوباً أي احذروا اتباع  
الظن أو سوء الظن بمن لا يساء الظن به من العدو والظن بهمة  
تقع في القلب بلا دليل فإن الظن أظفر حجة على تجنيبه الكذب الحديث أي  
حديث التفسير لا يكون بالقاء الشيطان في نفس الإنسان ووصف  
الظن بالحديث بخاراً فإنه ناس من ولا تحسبوا بحجيم أي تتفروا خبر  
الناس بلطف كالجاسوس ولا تحسبوا بحجيم أي لا تطلبوا الشيء

يره

بلغ



بِالْحَاسَةِ كَأَسِيرٍ أَوْ السَّمْعِ وَابْصَارِ الشَّيْءِ خُفْيَةٍ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا  
 قَبْلَهُ جَنَاسٌ مُصَحَّفٌ وَلَا تَنَافَسُوا بِفَاءٍ وَسِينٍ مُهْمَلَةٍ مِنَ الْمَنَاسِ  
 فَسَةِ الرَّغْبَةِ فِي التَّفَرُّدِ بِالشَّيْءِ وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا يَتَمَتَّعْ أَحَدُكُمْ  
 زَوَالِ نَهْمَةِ الْغَيْرِ وَلَا تَبَاغُضُوا أَيْ لَا تَتَقَاطُوا أَسْبَابَ الْبُغْضِ وَلَا  
 تَذَابُرُوا أَيْ لَا تَتَقَاطُوا مِنَ الدُّبُرِ فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُؤْتِي صَاحِبَهُ  
 دُبْرَهُ وَكَوْنُوا عِبَادَ اللَّهِ بِخُذْفٍ خَرَفٍ لِبَدْءِ إِخْوَانِكُمْ أَيْ اكْتَسِبُوا مَا  
 تُصِيرُونَ بِهِ إِخْوَانًا بِمَا ذَكَرَ وَغَيْرِهِ كَمَا أَمَرَكُمْ أَيْ اللَّهُ الْكَافِ بِصِفَةِ  
 مَصْدَرٍ يُخَذُّوفُ وَالْعَائِدُ مُخَذُّوفٌ أَيْ أَمَرَكُمْ أَوْ يَهِيءُ الْمُسْلِمُ أَخُو  
 الْمُسْلِمِ أَيْ يَجْعَلُهُمَا دِينَ وَاحِدًا وَالْأُخُوَّةُ الدِّينِيَّةُ أَعْظَمُ مِنَ الْحَقِيقَةِ  
 لِأَنَّ ثَمَرَةَ هَذِهِ دُنْيَوِيَّةٌ وَتِلْكَ أُخْرَوِيَّةٌ فَتَرْتَأَنُ أَنْ يَبَيَّنَ  
 حَقَّ الْأُخُوَّةِ بِقَوْلِهِ لَا يَظْلَمُهُ بِالْعُدْوَانِ عَلَيْهِ وَلَا يَخْذُلُهُ بِضَمِّ  
 يَضْمِ الذَّالِ الْمَجْمُوعَةِ يَدْعُهُ فِي يَدِ الظَّالِمِ مَعَ تَمَكُّنِهِ مِنْ نَصْرَتِهِ وَلَا يَحْقِرُهُ  
 بِرَأْيِهِ حَقِيرًا وَإِنْ كَانَ نَازِلًا فِي مَرَاتِبِ الدُّنْيَا التَّقْوَى هَهُنَا يَكْرَهُ  
 هَذِهِ الْجُمْلَةُ ثَلَاثًا تَأْكِيْدًا لِمُضْمُونِهَا وَاهْتِمَامًا بِهِ وَيُشِيرُ بِقَوْلِهِ هَهُنَا  
 إِلَى صِدْرِهِ فَحَلَّ التَّقْوَى حَلَّ الْعَقْلِ وَهُوَ الْقَلْبُ وَقِيلَ حَلَّ الْعَقْلِ  
 الرَّأْيُ لِفَقْدِهِ عِنْدَ عُرْوَةِ الْغَلْبَةِ عَلَى الرَّأْيِ بِحَسَبِ الْبَاءِ صِلَةٍ فِي الْحَبْرِ  
 الْمَدَامِ اهْتِمَامًا أَيْ كِفَايَةً أَمْرٍ يَخْصُرُ مِنَ الشَّرِّ لِعَظِيمَةِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَحْقِرَ مَخَارِجَ  
 حَقَرٍ لَفْظًا مَا حَقَرُ كَثُرَتْ فَلَا زَرْفَ وَتَقْدِيرُهُ كَمَا فِي الْمَضَاجِ بِالْمُرَكَّةِ وَحَقَرُ الشَّيْءِ  
 هَانٌ قَدْرُهُ فَلَا يُعْبَادُ بِهِ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ لِرِثَاثَةِ هَيْئَتِهِ أَوْ لِيُخَوِّدَ ذَلِكَ وَكُلَّ الْمُسْلِمِ  
 حَقِيقَةً وَحَقًّا عَلَى الْمُسْلِمِ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ حَرَامٌ قَدِيمٌ اهْتِمَامًا وَأَيْدِلَ مِنْ كُلِّ قَوْلٍ  
 دَمَهُ فَلَا يُفَرِّقُ الْإِيمَانُ قَالًا فِي الْحَدِيثِ لَمْ يَحْزَلْ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ  
 إِلَّا بِأَخَذِهِ تِلْكَ التَّفْسِيرُ بِالتَّفْسِيرِ الشَّيْبُ الرَّابِي وَالشَّارِكُ لِدِينِهِ لِلْفَارِقِ  
 لِلْمَعَاذَةِ وَغَيْرِهَا أَجْسَدُ وَمَا لَهُ فَلَا يُؤْخَذُ مِنْهُ إِلَّا مَا فَرَضَ الشَّرْعُ كَالزَّكَاةِ

وَالشَّفَقَةُ

وَالتَّفَقُّةَ عَلَى مَنْ عَلَيْهِ مَوْنَتُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَادِكُمْ عَظْمًا وَغَيْرَهُ  
 وَلَا أَعَادَةَ إِيْمَاءٍ إِلَى اسْتِقْلَالِ كُلِّ بَالِغٍ إِلَى صُورِكُمْ أَيْ لَا تَجَازِيكُمْ عَلَى ظَوْرٍ  
 وَلَا إِلَى أَعْمَالِكُمْ مَنْ كَانَ يَكُونُ لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَمَعْنَى النَّظَرِ  
 الْإِحْسَانُ وَالرَّحْمَةُ وَالْعُطْفُ لِأَنَّ النَّظَرَ فِي الشَّاهِدِ دَلِيلُ الْمَحَبَّةِ وَ  
 تَرَكَهُ دَلِيلُ الْبُغْضِ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ إِلَى طَهَارَتِهَا الَّتِي هِيَ مَحَلُّ  
 التَّقْوَى وَأَوْعِيَةُ الْبَوَاهِرِ وَكَثُورُ الْمَعَارِفِ وَزَادَ فِي رِقَابَةِ مُسْلِمٍ وَلَا  
 تَنَاجَشُوا بِالْجَبْرِ وَالْمُجْمَعَةِ مِنَ الْبَحْثِ الزِّيَادَةِ فِي ثَمَرِ السِّلَاقَةِ لَا لِرَغْبَةٍ  
 فِيهَا بَلْ لِيُفَرِّغَ غَيْرُهُ وَزَادَ الْبَخَارِيُّ الْمُرْمُوزُ لَهُ بِقَوْلِهِ **ح** أَيْ فِي مَتْنٍ  
 هَذَا الْحَدِيثِ وَلَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خُطْبَةٍ يَكْتَسِرُ الْمَجْمُوعَةُ أَخِيهِ وَكَذَا  
 الَّذِي قَالَ لِقَدْحٍ جَارٍ عَلَى الْغَالِبِ وَحَلَّ النَّهْيُ أَنْ أَجِيبَ الْخَاطِبَ حَتَّى يَنْتَهِجَ  
 أَوْ يَتْرَكَ وَلَوْ بِالْإِعْرَاضِ عَرَفَا وَمِنْ التَّرَكُّ الْإِذْنُ لَهُ فِي ذَلِكَ كَمَا جَاءَ فِي  
 رَوَايَةٍ وَلَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خُطْبَةٍ أَخِيهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَأَمَّا أَهْلُ الْمَعْصِيَةِ  
 مَنْ لَمْ يَصِلْ لِلْفِسْقِ وَأَهْلُ الْفِسْقِ أَرَبَابُ الْكِبَائِرِ وَالْمُصْرُوفُونَ عَلَى الصِّغَارِ  
 وَقَدْ زَادَتْ عَلَى الْحَسَنَاتِ الْمَجَاهِرُونَ جُمُعٌ بِأَعْتَابِ الْمَعْنَى لِأَنَّ أَهْلَ الْكِبَرِ  
 مُضَافًا عَامٌّ أَوْ لَمْ يَجَاهِرُوا إِلَّا أَنَّهُ كَذَلِكَ عَلَيْهِ قَرَأَتْ تَفِيدُ غَلْبَةَ الظَّنِّ  
 أَنَّ بَعْضَهُمْ فِي اللَّهِ تَعَالَى لَا يَفَرُّ مِنْ نَفْسَانِي وَلِذَا يَنْقُطُ الْبُغْضُ خُرُوجًا  
 عَنْهُمْ فِيهِ فَلَيْسَ بَعْضُهُمْ مِنْ سُوءِ الظَّنِّ فِي شَيْءٍ حَتَّى يَتَنَاوَلَ النَّهْيُ  
 عَنْهُ وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَكْفَرُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذَا خَلَفُوا  
 فِي الْمَنَافِقِينَ الَّذِينَ رَجَعُوا عَنِ النَّبِيِّ حَتَّى حَلَّ اللَّهُ يَوْمَ أُحُدٍ يُقْتَلُونَ أَمْ  
 يَتْرَكُونَ فَمَا لَكُمْ فِي الْمَنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ الْغُرَفِ خَالٍ وَكَذَا فِئَتَيْنِ وَكِلَاهُمَا  
 مِنَ الْغُرَفِ الْمُسْتَقَرِّ الْخَبَرُ فَيَكُونَانِ مُتَرَادِفَيْنِ وَالثَّانِي مِنَ الْغُرَفِ الثَّانِي  
 وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ فَيَكُونَانِ مُتَدَاخِلَيْنِ الْآيَةُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَعَلَى الْأَوَّلِ  
 أَيْ الظَّنِّ بِغَيْرِ الْخَبَرِ أَيْ مَا حَرَّمَ سَرْعًا إِذَا ظَهَرَ أَشْرُهُ عَلَى الْجَوَارِحِ الْقَالِ

هَرَهَا

بِق

بِمَجْصُولٍ ذَاكَ ضَمًّا مِنْ تَعْلِيلٍ وَأَوْجَابٍ

ل

هَرَةً



بِاغْتِيَابِهِ أَوْخُوهُ قَالَ سَفِيَانُ بْنُ سَعِيدٍ التَّوْرِيُّ بَفَتْحِ الثَّلَاثَةِ وَسُكُونِ  
 الْأَوَّلِ نِسْبَةُ لَثْوَرٍ قَالَ السَّيُوطِيُّ فِي كِتَابِ الْأَلْبَابِ بَطْنٌ مِنْ هَذَانِ الظَّنِّ  
 ظَنَانٌ أَحَدُهُمَا أَيْمٌ يَعْنِي بِهِ صَلَاحُهُ وَهُوَ أَنْ تَنْظُرَ بِأَخِيكَ الْمُسْلِمَ ظَنًّا  
 سَوِيًّا وَتَتَكَلَّمَ بِهِ فَتَقْتَضِيَ إِلَيْهِ إِذَا جَارَحَهُ اللَّشَانُ وَالظَّنُّ الْآخَرُ لَيْسَ بِأَيْمٍ  
 بِذَنْبٍ وَالْبَاءُ لِلتَّأَكُّدِ وَهُوَ أَنْ تَنْظُرَ بِخَطَرٍ بِأَيْكَ ذَلِكَ الظَّنُّ بِهِ وَلَا تَكَلَّمَ  
 بِذَلِكَ الظَّنِّ وَهَذَا الْكَلَامُ هُوَ الْمُخْتَارُ لِإِنْفَاءِ الْأَدَى عِنْدَ جَرِّ الظَّنِّ مِنْ  
 غَيْرِ مَحَبَّةِ الْكَلَامِ لَهُ وَقَدْ سَبَقَ مِثْلُهُ فِي الْحَسَدِ وَضَدَّ سَوَاءَ الظَّنِّ لِلْخُلُقِ  
 الْمَذْمُومِ حَسَنُ الظَّنِّ بِاللهِ وَإِنْ اللهُ يَقْبَلُ عَمَلَهُ وَيُغْفِرُ مِنْ قَضِيلِ أَمَلِهِ  
 وَبِالْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُمْ عَلَى غَيْرٍ مِنَ اللهِ أَمَا الْأَوَّلُ أَيْ حَسَنُ الظَّنِّ بِاللهِ تَعَالَى  
 فَوَاجِبٌ لِلْمُجَادِي فِي الشُّكَّةِ الشُّبُوهَةِ بِمَا تَدُلُّ لَهُ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُ  
 عَنْ جَابِرِ رَأَيْتُهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَمُوتُنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ مُحْسِنٌ  
 الظَّنَّ بِاللهِ أَيْ لَا تَمُوتُنَّ فِي خَالٍ إِلَّا هَذِهِ الْحَالَةُ بَيَانُ يَنْظُرُ أَنَّهُ تَعَالَى يَرْجُوهُ  
 وَيَعْفُو عَنْهُ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا احْتَضَرَ لَمْ يَبُوءْ خَوْفَهُ مَعْنَى رَبِّهِ أَوْ دِي الْقُتُوبِ  
 وَذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ مَوْتِهِ ثَلَاثَ كَمَا فِي التَّيْسِيرِ لِلْمُسَاوِدِ وَالْحَدِيثُ  
 أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَخَرَجَ الشَّيْخَانُ وَالتِّرْمِذِيُّ الْمُرْمُوزُ لَهُمْ يَقُولُ  
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا عِنْدَ حَسَنِ  
 ظَنِّ عَبْدِ اللهِ فِي غَيْرِ الْحَقِّ عَلَى حَسْبِ ظَنِّهِ مَوْلَاهُ وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُ  
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا عِنْدَ حَسَنِ  
 ظَنِّ اللهِ تَعَالَى وَبَدَا مِنْ فَضْلِهِ مِنْ حَسَنِ الْعِبَادَةِ وَقِيلَ حَسَنُ الظَّنِّ بِالْمُؤْمِنِينَ أَيْ  
 اعْتِقَادُ الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ مِنْهُمْ مِنْ جَمَلَةِ أَحْكَامِ الْعِبَادَةِ مِنْ تَبْعِيضِيَّةِ الْوَلَدِ  
 أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ وَابْنُ أَبِي حَتْمَةَ الْمُرْمُوزُ لَهُمْ يَقُولُ  
 عَنْ وَائِلَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَتِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
 يَقُولُ قَالَ اللهُ تَعَالَى أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِ اللهِ بِخَيْرٍ مِنْ حَسَنِ ظَنِّهِ أَنِّي أَنَا لَهُ أَحْسَنُ

وَمِنْهُ

وَضَدُّ يَضِدُّ كَمَا قَالَ ابْنُ خُزَيْمٍ خَيْرٌ كَالْعَفْوِ وَالْإِحْسَانِ وَالنِّعَمِ لِلْحَسَنِ  
 فَلَهُ ذَلِكَ فَضْلًا وَمِنَّةً مِنْهُ تَعَالَى وَإِنْ ظَنُّ شَرًّا أَنْ اللهُ لَا يَغْفِرُ لَهُ فَلَهُ  
 وَالْأَصْلُ فَعْلِيَّةٌ وَعَبْرٌ بِمَا ذَكَرْتُمْ أَكْثَرُ وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ الْمُرْمُوزُ لَهُمْ يَقُولُ  
 عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
 لَا يَحْسِرُ مِنَ الْإِحْسَانِ أَوْ الْحَسَنِ عَبْدُ الشَّكْرِ لِلتَّهْمِيمِ إِذْ هُوَ فِي سِيَاقِ  
 التَّفَقُّهِ بِاللهِ الظَّنُّ إِلَّا اعْطَاهُ ظَنَّهُ وَأَوْصَلَهُ إِلَيْهِ وَذَلِكَ لِإِيضَالِ سَبَبِ  
 أَنَّ الْخَيْرَ فِيهِ لِلْجَنَسِ بَيْنَ بَقْدَرَتِهِ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُ  
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرٌ  
 يَعْبُدُ إِلَى التَّارِ لِسَوْءِ عَمَلِهِ فَيَسِيرُ بِهِ إِلَيْهَا فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى شَفِيقِهَا  
 بَفَتْحِ الْمَجْمَعَةِ وَالْفَاءِ وَأَصْلُهَا شَفَوْ خَدَّتِ لَأَمَّهَا وَعَوَّضَ مِنْهَا الْوَلَمَ  
 أَيْ مَرَّهَا التَّفَتُّ إِلَى غَيْرِ جَانِبِهَا فَقَالَ أَمَا بِتَخْفِيفِ أَلِيمٍ أَدَاةَ اسْتِفْجَاجٍ  
 وَاللهِ يَارَبِّ بِالْكَسْرِ أَجِيزٌ أَيْ بِهِ عَنِ الْبَاءِ التَّخَذُّ وَقَدْ تَخَفِيفًا أَوْ يَضِمُّ  
 عَلَى أَنَّهُ مُنَادِي مُفْرِدٍ أَنْ تُخَفِّفَهُ مِنْ الثَّقِيلَةِ أَيْ أَنَّهُ كَانَ ظَنِّي بِكَ فِي  
 الدُّنْيَا لِحَسَنِ مِنْ أَقَالَةِ الْعِثَارِ فَقَالَ اللهُ رَدُّهُ أَيْ لِمَوْقِفِهِ الَّذِي  
 أَمَرْتُهُ مِنْهُ إِلَى التَّارِ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِ اللهِ وَابْنُ حَتْمَةَ بِحَسَنِ ظَنِّهِ  
 مِنْ عَذَابِهِ الَّذِي قَامَ سَبَبُهُ وَأَمَا الثَّانِي حَسَنُ الظَّنِّ بِالْمُؤْمِنِينَ  
 فَمُنْدُوبٌ إِلَيْهِ فَمَا يَشْكُ فِيهِ مِنْ أَمْرِهِمْ وَيَتَرَدَّدُ فِيهِ الْفِكْرُ  
 وَتَحْتَمِلُ الصَّلَاحَ وَالْفَسَادَ فَحَسَنُ الظَّنِّ بِجَمَلِهِ عَلَى الْأَوَّلِ لِحُصُولِهِ  
 فِي الْمُسْلِمِ الظَّاهِرِ الْعَدَالَةَ فَحَسَنُ الظَّنِّ بِهِ أَكْدُ خَمَلَةٍ أَيْ مَنْ ذَكَرَ عَلَى  
 الْفَسَادِ حَرَامٌ وَإِنَّهُ جَاءَ رِيَاءً أَوْ سُمْعَةً وَجَمَلُهُ عَلَى الصَّلَاحِ مِنْ قَصْدِ  
 وَجْهِ اللهِ تَعَالَى وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ مُسْتَحَبٌّ لِمَا جَاءَ فِي حَسَنِ الظَّنِّ  
 مِنَ الْأَخْبَارِ وَالْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ مِنَ الْأَفَايِتِ الْقَلْبِيَّةِ التَّطْيِيرُ وَ  
 الطَّيْرَةُ بِكُسْرِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ الْقَافِ مَصْدَرُ تَطْيِيرٍ أَوْ لَدَا قَالَ وَهُوَ التَّشَا

الله بلغ

بالفتح بيان

بلغ

ثم



مِنْ أَمْرِ وَهَوَايَ النَّطِيرِ حُرَامٌ مِنَ الْكَبَائِرِ أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ الرَّمُوزُ لَهُ  
 يَقُولُهُ **د** عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الطَّيْرَةُ  
 شِرْكٌ أَيْ مِنَ اعْتِقَادِي غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ يَنْفَعُ أَوْ يَضُرُّ فَقَدْ أَشْرَكَ تِلْكَ  
 كَرَّرَهُ كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَمَا مَتَى إِلَّا أَيْ مَنْ يَنْطِيرُ فَيَعْرِضُ ذَلِكَ  
 لَوَهْمِهِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَخْفِيفُ الْتَوْنُ فَيَرْفَعُ الْجَلَالََةَ مُبْتَدَأً أَوْ يَشْدِدُهَا  
 وَيَضْبَعُهَا اسْمُهَا يَذْهَبُ بِالتَّوَكُّلِ فَيَذْهَبُ أَثَرُهُ أَوْ تَمُّ الطَّيْرَةِ رَأْسًا بَصِيدًا  
 وَيَصِيرُ بِذَلِكَ الدَّاءُ دَوَاءً أَوْ يُدْهِبُهَا بِهِ رَأْسًا وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ الرَّمُوزُ  
 مَوْزَلَهُ يَقُولُهُ **ح** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
 لَا عَدْوَى أَيْ لَا يَنْجَاوِرُ الْعِلَّةُ مِنْ صَاحِبِهَا الْغَيْرِ بِطَبْعِهَا وَأَمَّا الَّذِي  
 أَوْقَعَ الدَّاءَ بِالثَّانِي عِنْدَ مَخَالِطَةِ الْأَوَّلِ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَهُ بِالْأَوَّلِ وَلَا  
 طَّيْرَةٌ يَوْزَنُ عَيْنُهُ وَلَا هَامَةٌ يَخْفِيفُ لِمِمْ أَيْ طَيْرُ اللَّيْلِ وَهُوَ الْقَدَّاحُ  
 وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ رُوحَ الْقَبِيلِ الَّذِي لَا يَذِرُكَ ثَارَهُ يَصِيرُهَا  
 بِطَيْرٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَقُولُ اسْقُونِي فَإِنْ أَخَذَ بِثَارِهِ سَكَنَ وَلَا صَفَرَ  
 دَاءٌ يَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ يُوجَدُ بِالْبَطْنِ وَقِيلَ وَلَا صَفَرَ وَلَا حَرَمَ لَهُ بَدَلُ  
 الْحَرَمِ كَمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ فِي النَّسَبِ وَزَادَ الْبُخَارِيُّ فِي رِوَايَةٍ وَفَرَّ  
 بِفَتْحٍ آخِرِهِ تَخْفِيفًا وَكَسْرِهِ تَخْلُصًا مِنَ السَّاكِنِينَ مِنَ الْجَدُومِ اسْمُ  
 مَفْعُولٍ مِنَ الْجَذَامِ بِالْجِيمِ وَالْمُجَمَّةُ دَاءٌ يَخْتَرُ مِنْهُ الْعَصُوتُ ثُمَّ يَسْوَدُ  
 ثُمَّ تَأْتِي تَرْفِيزًا شَدِيدًا كَمَا يَفْرُغُ مِنَ الْأَسَدِ كَذَلِكَ وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ  
 الرَّمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ **د** عَنْ قُطَيْبِ بْنِ يَفْعٍ الْقَافِ وَالْمُهْمَلَةِ وَبِالنُّونِ ابْنِ  
 قَبِيصَةَ بِفَتْحٍ الْقَافِ وَقَفَّحَ الْمُوَحَّدَةَ وَسَكُونِ التَّحْتِيَّةِ بَعْدَ هَامِ الْمُهْمَلَةِ  
 عَنْ أَبِي قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ الْهَلَالِيِّ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَقُولُ الْعِيَاةُ بِكُسْرِ الْمُهْمَلَةِ وَتَخْفِيفِ التَّحْتِيَّةِ وَبِالْفَاءِ التَّكْثُرُ  
 وَقِيلَ فَجَرَّ الطَّيْرُ وَالطَّيْرَةُ النَّطِيرُ الشَّائِئُ بِاسْمَاءِ الطُّيُورِ وَأَسْمَايَا

وَالْوَاهِي

وَالْوَاهِي وَجْهَةٌ مَسِيرُهَا عِنْدَ تَنْفِيرِهَا وَالطَّرْقُ بِفَتْحٍ الْمُهْمَلَةِ أَيْ الْقَرَبُ  
 بِالْحَصَى أَوِ الْخَطِّ بِالزَّمِيلِ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ مِنْ أَعْمَالِ النَّجْرِ تَكُنَا أَنَّ الشَّيْءَ حُرَامٌ  
 فَكَذَلِكَ هَذِهِ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ الرَّمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ **ح** عَنْ ابْنِ عُمَرَ بْنِ  
 الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَدْوَى أَيْ بِطَبْعِهَا  
 كَمَا تَقُولُهُ الطَّبَّاعُونَ وَالْأَطْبَاءُ فِي أَمْرٍ خَاصَّةٍ وَالطَّيْرَةُ وَأَمَّا الشَّيْءُ  
 بِضَمِّ الْمَجْمَعِ ثُمَّ هَمْزَةٌ وَقَدْ سَهَّلَ فَيَصِيرُ وَأَوَاضِدُ الْيَمْرِ فِي فَرَسٍ يَنْ يَكُونُ  
 شَمُوسًا أَوْ يَسْتَعْمَلُ فِي مَحَرِّهِ وَالْمَرَاةُ يَنْ تَكُونُ بِذِيَّةِ اللِّسَانِ أَوْ غَائِرًا  
 مُتَعَرِّضَةً لِلزَّيْبِ وَالذَّارِ بِضِيْقٍ مَسَاكِينًا وَسُوءِ جِيرَانٍ وَفِي رِوَايَةٍ  
 لَهُ قَالَ الزَّوَالِي ذَكَرُوا أَيْ الصَّحَابَةَ الشُّومَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ  
 إِنْ كَانَ الشُّومُ فِي شَيْءٍ فِي الدَّارِ وَالْمَرَاةِ وَالْفَرَسِ وَفِي رِوَايَةٍ إِنْ كَانَ  
 الشُّومُ فِي شَيْءٍ فِي أَرْبَعِ الْمَرَاةِ وَالْمَسْكَنِ وَالْخَادِمِ وَالْفَرَسِ إِنْ كَانَ  
 لَهُ وَجُودٌ فِي شَيْءٍ يَكُونُ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ فَإِنَّمَا أَقْبَلَ الْأَشْيَاءَ لَهُ لَكِنْ  
 لَا وَجُودَ لَهُ يَنْهَاهَا وَجُودَ لَهُ أَصْلًا وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ كَذَلِكَ فِي التَّبْسِيرِ  
 وَفِي شَرْحِ مُسْلِمٍ لِلتَّوَوُّعِ اخْتَلَفَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ مَالِكٌ وَطَائِفَةٌ  
 هُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ وَإِنَّ الدَّارَ قَدْ تَجَمَّلَ اللَّهُ سَكَنُهَا سَبَبًا لِلضَّرَاءِ وَالْمَلَاكِ  
 وَكَذَا اتِّخَاذُ الْمَرَاةِ الْمُعَيَّنَةِ أَوِ الْفَرَسِ وَالْخَادِمِ قَدْ تَحْصُلُ عِنْدَهُ الْمَلَاكُ  
 بِقَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَعْنَاهُ قَدْ تَحْصُلُ الشُّومُ فِي هَذِهِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي رِوَايَةٍ  
 إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فِي الزَّوْجِ وَالْخَادِمِ وَالْفَرَسِ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ وَكَثِيرُهُ  
 فِي مَعْنَى الْأَسْتِثْنَاءِ مِنَ الطَّيْرَةِ أَيْ الطَّيْرَةُ سَهْلٌ عَنْهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ  
 لَهُ دَارٌ يَكْرَهُ سَكَنُهَا أَوْ مَرَاةٌ يَكْرَهُ صَحْبَتَهَا أَوْ فَرَسٌ أَوْ خَادِمٌ فَلَيْسَ  
 بِالْجَمْعِ وَتَحْوِيَّةٍ وَطَلَاقِ الْمَرَاةِ وَاعْتَرَضَ بَعْضُ الْمَلَاحِدِ بِحَدِيثِ الطَّيْرَةِ  
 وَأَجَابَ ابْنُ قَتَيْبَةَ بِأَنَّهُ مُخْصُوصٌ مِنْ حَدِيثِ الطَّيْرَةِ أَيْ لَا طَّيْرَتُ  
 إِلَّا فِي هَذِهِ قَالَ بَعْضُهُمُ الطَّيْرَةُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ أَحَدُهَا مَا لَا يَقَعُ بِهِ

٢١

في رِوَايَةٍ

رَقِ



صَرَرُ وَلَا طَرَدَتْ بِهِ عَادَةٌ خَاصَّةٌ وَلَا عَامَّةٌ فَهَذَا لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ وَانْكَرُ  
 الشَّارِعَ الْإِلْتِقَاتِ إِلَيْهِ وَهُوَ الطَّيْرَةُ وَالثَّانِي مَا يَقَعُ عِنْدَهُ الصَّرَرُ  
 عُمُومًا لَا مَخَصَّصَةً وَنَادِرًا لَا مَسْتَكْرَرًا كَالْوَبَاءِ فَلَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ وَلَا يَخْرُجُ  
 مِنْهُ وَالثَّالِثُ مَا يَخْصُرُ وَلَا يَغْمُ كَالذَّاءِ وَالْمَرَأَةِ فَهَذَا يَبَاحُ الْفِرَارُ مِنْهُ  
 أَنْتَهَى مُخَصَّصًا وَآخِرُ أَبُو دَاوُدَ الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُ **د** عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ  
 رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا فِي دَارٍ كَثِيرٌ مُبْتَدَأٌ فِيهَا حَالٌ مِنْ قَوْلِهِ عِنْدَنَا  
 وَهُوَ الْخَبَرُ وَالْجَمْلَةُ حُصْفَةٌ دَارٍ وَكَثِيرٌ فِيهَا أَمْوَالٌ فَاتَّقُوا لَنَا بِالسَّكَنِ إِلَى  
 دَارٍ أُخْرَى فَقُلْ فِيهَا عَدَدٌ نَابِ بِالْمَوْتِ وَقُلْتُ فِيهِ أَمْوَالٌ نَابِ بِالْحَاجَةِ فَقَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَرُوهَا أَيُّ الدَّارِ الْمُتَحَوَّلِ إِلَيْهَا ذِمَّةٌ أَيْ مَدَّةٌ  
 مُؤَمَّةٌ اخْتَلَفُوا أَيُّ الْعُلَمَاءِ فِي تَطْبِيقِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا الشُّومُ  
 فِي ثَلَاثٍ الْمَثَبُ لِلطَّيْرَةِ فِيهَا الْعُمُومُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّيْرَةُ شَرُّكُمْ  
 وَلَا طَيْرَةَ الظَّرْفُ مُتَعَلِّقٌ بِالْمَصْدَرِ قَالَ بَعْضُهُمْ شُومُ ثَلَاثٍ بِطَرِيقِ الْفَرْضِ  
 وَالتَّقْدِيرِ بِدَلِيلِ الرِّوَايَةِ الْآخَرَى إِنْ يَكُنِ الشُّومُ فِي شَيْءٍ وَالْمَنْفَى وَالْجَمْعُ  
 شَرُّكَ الْمَوْجُودُ مِنْهَا بِالْفِعْلِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي ذَلِكَ الْأَحَادِيثِ غَيْرُ الطَّيْرَةِ  
 فَشُومُ الْمَرَأَةِ كَمَا قَدَّمَ نَاهِ سَوْخَلِقُهَا وَشُومُ الْفَرَسِ شُومُ صَافِهَا هَرَبُهَا  
 مِنْ رَاكِبِهَا وَاشْتِدَادُهَا عَلَيْهِ وَشُومُ الدَّارِ ضَيْقُهَا وَسَوْخَالُهَا فَلَا  
 مُخَالَفَةَ إِذْ لَيْسَتْ هَذِهِ مِنْ أَفْرَادِ الطَّيْرَةِ وَقِيلَ بَعْضُهُمْ كَذَلِكَ الْآثَةُ  
 فَشَرُّ الشُّومِ بَعْدَ مَا ذَكَرَ فَقَالَ شُومُ الْمَرَأَةِ غَلَاءُ مَهْرِهَا وَفِي الْحَدِيثِ  
 عَنْ يَمْنِ الْمَرَأَةِ خِفَةُ مَسَدِهَا وَقِيلَ شُومُهَا أَنْ تَلِدَ لَكُنْهَا غَاثًا وَ  
 شُومُ الْفَرَسِ أَنْ لَا يَغْزِي بِالْبِنَاءِ لِقَبْرِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَنْ  
 تَعْدُ لِلْأَعْرَاضِ النَّفْسَانِيَّةِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْجَمْعِ أَنَّ الْمَنْفَى مِنَ الطَّيْرَةِ  
 عَامٌّ مُخَصَّصٌ بَعْدَ هَذِهِ إِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ مُخَصَّصَةٌ مِنَ الْجَوَارِ لِشِدَّةِ  
 الْإِتِّبَاعِ بِهَا عَادَةٌ وَيَقُوبُ أَيُّ يَقْوَى هَذَا الْجَمْعُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ

بسم

مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالدَّارِ وَهَذَا ذِمَّةٌ فَيَكُونُ شُومُهَا الْمَوْجِعُ فِيهَا  
 بِإِذْنِ اللَّهِ بِقُدْرَتِهِ وَبِمَخَاصِيَّتِهِ وَضَعَهَا فِيهَا كَالْأَدْوِيَةِ الْمُضَرَّةِ يُوجِدُ اللَّهُ  
 الشِّفَاءَ عِنْدَهَا لَا أَنَّهُ الْمَوْثُورَةُ لِذَلِكَ وَكَالْعَيْنِ الْمَوْثُورَةِ فِي الْمَعِينِ فَإِنَّ  
 تَأَثُّرَهَا بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَطْبَعُهَا وَهَذَا مِنَ النَّوعِ الَّذِي يُسَمِّيهِ الْحَدِيثُ  
 الْمُخْتَلَفُ وَالْمَوْثُورُ فَهُوَ مُخْتَلَفٌ ظَاهِرٌ أَمْوَالٌ بَاطِنٌ وَكَذَا الْإِخْتِلَافُ فِيمَا  
 ذَكَرَ اخْتَلَفُوا فِي تَطْبِيقِ قَوْلِهِ **م** وَفَرَّ مِنَ الْمَجْدُومِ الْمُؤْمَى إِلَى عَدُوِّ  
 الْجَدَامِ قَامَرٍ بِالْفِرَارِ مِنْهُ وَقَوْلُهُ لَا يُوْرِدُ مَرَضٌ ذُوَابُ مَرَضٍ عَلَى مَرَضٍ مِنْ  
 كَانَتْ آيَةُ صِحَّةٍ خَرَجَ الشَّيْخَانِ الْمُرْمُوزُ لَهَا يَقُولُ **ح** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 مَرْفُوعًا الْعُمُومُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَدُوَّ مُتَعَلِّقٌ بِتَطْبِيقِ أَكْثَرِهِمْ أَيُّ الْعُلَمَاءِ  
 حَلُّوا الْحَدِيثَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ عَلَى صِيَانَةِ الْإِعْتِقَادِ مَا يَكْفُرُ صَاحِبُهُ أَوْ يُبَيِّدُهُ  
 فَإِنَّ خَلْطَةَ الْمَجْدُومِ وَالْمَرِيضِ رَبَّمَا يَحْصُلُ عِنْدَهَا بِحِكْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى ذَلِكَ  
 الْمَرَضُ لِلْمَخَالِطِ فَيَتَوَهَّمُ ضَعِيفُ الْإِعْتِقَادِ أَنَّ ذَلِكَ يَطْرُقُ الْعَدُوَّ  
 فَسُدَّ الْبَابُ وَمُنِعَ مِنْهُ دَرَجَةُ الْمَفْسَدَةِ كَمَا فِي الطَّاعُونَ يَهْجَى عَنْ الْقَدْوِ  
 عَلَيْهِ لِذَلِكَ وَبَعْضُهُمْ كَالْحَافِظِ ابْنِ الْحَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ وَآخَرُونَ عَلَى أَنَّ  
 الْمَنْفَى بِالْعَدُوِّ التَّعْدِيَةِ الْأُولَى الْعَدُوِّ بِالطَّبْعِ كَمَا يَعْتَقِدُ أَصْحَابُ  
 الطَّبِيعَةِ وَيُقَالُ لَهُمُ الطَّبَائِعُونَ وَأَمَّا الْعَدُوُّ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى بِتَسْبِيهِ  
 وَخَلْقِهِ ذَلِكَ فِي الْخَالِطِ الْمَرِيضِ فَجَائِزٌ وَارْتِضَاهُ الْإِمَامُ الْمُقْتَضِي بِهِ  
 فِي الْخَيْرِ التَّوَرِيشِيِّ بِضَمِّ الْفَوْقِيَّةِ وَسُكُونِ الْوَاوِ وَكُسْرِ الرَّاءِ وَالْمَوْحَاةِ  
 وَسُكُونِ الْمَعْجَمَةِ بَعْدَهَا فَوْقِيَّةٌ كُنْيَاءُ نِسْبَةٍ إِلَى تَوَرِيشَتِ  
 مِنْ شِيرَازَ ذَكَرَهُ ابْنُ السَّيِّدِيِّ فِي الطَّبَقَاتِ فِي لُبِّ الْبَابِ فِي الْأَنْشَاءِ  
 لِلشَّيْخِ طَبِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى جَمْلَةً دُعَائِيَّةً مُسْتَأْنَفَةً أَوْ خَبَرِيَّةً حَالًا  
 بِإِضْمَارِ قَدِّمِهَا فِيهِ مِنَ التَّوْفِيقِ بَيْنَ الْأَحَادِيثِ مُتَعَلِّقٌ بِارْتِضَائِهِ ذَلِكَ  
 لِأَنَّ ظَاهِرَ الْأَحَادِيثِ مُتَعَارِضٌ وَبَرْتَقَعُ ذَلِكَ بِمَا ذَكَرَ وَلَمَّا فِيهِ بَيِّنَاتٌ

ثون

بسم



وَبَيْنَ قَوْلِ الْأَطْبَاءِ حَيْثُ ذَهَبُوا إِلَى أَنَّ الْوَلَدَ السَّابِعَ يَعْدِي بِفَتْحٍ فَسَكُونٍ  
أَيَّ يَحْصُلُ عَنْهَا الْعَدْوَى وَفِي السَّحَابِ تَعْدِي بِقَوَّيْنِ أَيْ تَجَاوَزَ عَنْ  
مَحَلِّهَا الْغَيْرِ بِالْعَدْوَى الْجَذَامَ وَالْجَرَبَ يَفْتَحِينَ فِي كِتَابِ الطَّبِيبِ أَنَّهُ خَطُ  
غَلِيظٌ يَحْدُثُ تَحْتَ الْجِلْدِ مِنْ مَخَالِطِ الْبَلْغَمِ الْمِلْحِ الَّذِي يَكُونُ مَعَهُ ثَوْرًا  
وَرُبَّمَا يَحْصُلُ مَعَهُ هَذَا لِكَثْرَتِهِ وَالجُدْرَى فِي الْمَصْبَاحِ يَضْمُ الْجِيمَ وَفِيهَا  
وَالدَّالُ مَفْتُوحَةٌ فِيهِمَا قُرُوحٌ يَنْفِطُ عَنْ الْجِلْدِ مِثْلُهُ مَاءٌ تَمَّ تَفْتِيحٌ وَ  
صَاحِبُهَا جَدِيرٌ يُجَدَّرُ يُقَالُ أَوَّلُ مَنْ عَذَّبَ بِهِ قَوْمٌ فَرَعُونَ ثُمَّ بَقِيَ بَعْدَهُمْ  
وَالْحَصْبَةُ فِي الْمَصْبَاحِ بِوَزْنِ كَامَةٍ وَأَسْكَانٍ الْقَادِ لَفَةً بَثْرٌ يَخْرُجُ بِالْجِلْدِ  
وَيُقَالُ هِيَ الْجُدْرَى وَالْبَحْرُ يَفْقُحُ الْمَوْحَةَ وَالْمُجَمَّةُ فِي الْمَصْبَاحِ يَخْرُجُ الْقَمَرُ  
مِنْ بَابِ نَعَمَ أَنْتَنَ رِيحُهُ قَالَ ذَكَرَ الْبَحْرُ وَالْأَنْثَى تَحْرَأُ وَالزَّمْدُ يَفْقُحُ  
أَوَّلِيهِ دَاوِي فِي الْعَيْنِ وَالْأَمْرَاضُ الْوَابِيَةُ الْمُتَوَلِّدَةُ مِنْهَا وَفِي الطَّيْرِ الْمَذْ  
مُومَةُ الْقَالَ يَهْمُ سَاكِنَةٍ وَيَجُوزُ التَّخْفِيفُ بِقَلْبِهَا الْفَاءُ وَهَوَانٌ تَسْمَعُ كَلَامًا  
تَسْتَمْتَنُّ بِهِ وَإِنْ قَبِيحًا فَطَيْرٌ وَجَعَلَ أَبُو زَيْدٍ الْقَالَ فِي سَمَاعِ الْكَلَامَيْنِ كَذَا  
فِي الْمَصْبَاحِ وَهُوَ أَيْ الْقَالَ مُسْتَحْتَبٌ لِمَا رَوَى الشَّيْخَانِ الْمُرْمُوزُ لَهُمَا يَقُولُ  
**ح** عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَ  
وَيُعْبَدُ الْقَالَ الْحَسَنُ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنْ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى قَالُوا وَمَا  
الْقَالَ أَيْ الَّذِي يُعْبَدُ قَالَ كَلِمَةُ طَيِّبَةٍ لِلْحُسْنِ مَدَّ لَوْلَاهَا فَيَتَمَتَّنُ بِهِ  
وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ الْمُرْمُوزُ يَقُولُهُ **ت** عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَمَكَانٌ يُعْبَدُ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَةٍ أَنْ يَسْمَعَ بِأَرَادٍ يَأْتِيهِمْ لِمَا فِي الْأَوَّلِينَ  
الْإِيمَاءُ لِلتَّوَابِ وَفِي الثَّانِي مِنَ الْإِيمَاءِ بِالْبَحْرِ وَحُصُولُ الْإِرْبِ وَأَخْرَجَ  
أَبُو دَاوُدَ الْمُرْمُوزُ يَقُولُهُ **د** عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَامِرٍ الْمُسَمِّيِّ بِأَذْكُرَ  
أَنَّ أَحَدًا جَعَلَ رَوْيَ عَنْهُ حَبِيبٌ بَنُ أَبِي ثَابِتٍ وَالثَّانِي رَوْيَ عَنْ  
بَنِي إِسْرَافِيلَ تَابِعِيَانِ وَالْعَدِيدُ مَرْسَلٌ أَنَّهُ ذَكَرَتْ بِالْبَنَاءِ لَغَيْرِ الْفَاعِلِ

الطيرة

الطيرة عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَحْسَنُهَا الْقَالَ أَفْعَلُ الْمُرَادُ بِهِ  
أَصْلُ الْوَصْفِ إِذَا أَحْسَنَ فِي الطَّيْرِ وَلَا تَرُدُّ الطَّيْرَ مُسَلِّمًا عَنْ حَاجَتِهِ  
الَّتِي خَرَجَ لَهَا وَإِنْ أَثَرَتْ فِي قَلْبِهِ بِحَسَبِ الطَّبِيعِ لِمَا أَنَّ حَقَّ الْمُؤْمِنِ التَّوَكُّلُ  
عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ شَأْنٍ وَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ بِالْبَنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ  
مِنْ الْأُمُورِ فَلْيَقُلْ لِدَفْعِ الْحَاقِّ ذَلِكَ لَهُ اللَّهُ لَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ  
قَالَ تَعَالَى وَمَا يَكُم مِّنْ نِّعْمَةٍ فَرِحْتُمْ بِهَا فَلَا تَدْفَعُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ قَالَ تَعَالَى  
وَإِنْ رُدُّوا بِسُوءٍ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ لِأَنَّهُ الْفَاعِلُ الْمَطْلُوبُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ  
إِلَّا بِكَ لَا تَنَكُّ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَطَهَّرَاتِ الْمُرَادُ بِالْقَالَ الْمَجْمُوعُ فِي الْأَخْبَارِ  
لَيْسَ الْقَالَ الَّذِي يَقُولُ فِي زَمَانِنَا مَا يَسْتَمُونَهُ أَيْ الْقَوَامُ فَسَالَ الْقَرَأَنُ أَيْ أَخَذَ  
إِنْسَانُ الْمُرَادُ أَحْسَنَ أَمْ قَبِيحٌ وَذَلِكَ مَكْرُوهٌ لِأَنَّهُ رُبَّمَا ظَهَرَ لَهُ مَا يَكْرَهُ فَيَقَعُ  
فِيهِمَا أَيْ لِيَقُ كَمَا وَقَعَ لِلْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ لَمَّا أَخَذَ الْقَالَ مِنْهُ خَرَجَ لَهُ قَوْلُهُ  
تَعَالَى وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ فَيَجْعَلُ الْمُصْحَفَ فِي ثَوْبٍ وَيَعْلِقُهُ وَرُبَّمَا  
بِالْيَتَابِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ أَتَرْهَبُ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ إِذَا مَا جِئْتَ رَبِّكَ يَوْمَ حَسْرَةٍ  
فَقُلْ يَا رَبِّ مَرْقَى الْوَلِيدِ أَوْ قَالَ دَانِيَالُ بِالْمُهْمَلَةِ أَوَّلُهُ وَبَعْدُ الْأَلِفُ نُونٌ  
مَكْسُورَةٌ فَتَجِيءُ خَفِيفَةً وَتَحَوُّهَا بِلُحْيٍ أَيْ تِلْكَ الْمُسْتَأْنَاءُ بِأَذْكُرَ مِنَ الْإِسْقَا  
بِالْأَزْلَامِ أَيْ شَرِيفَةً بِهِ فَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهَا لِأَنَّ عِلْمَ الْغَيْبِ خَاصٌّ بِاللَّهِ تَعَالَى  
وَلَا يَجُوزُ اعْتِقَادُهَا حَقًّا كَيْفَ يَتَقَيَّدُ ذَلِكَ فِيهَا وَإِنْ فِيهَا الْخَبَرُ عَنِ الْغَيْبِ فَجَمَلُهُ  
حَالِيَةٌ وَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَقَالَ تَعَالَى عَالِمُ الْغَيْبِ  
فَلَا يَظْهَرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا وَفِيهَا التَّنْبِيهُ بِالْقَرَأَنِ الْعَقِيمِ أَنْ يَظْهَرَ مِنْهُ مَا يُؤَدِّي إِِلَى  
نَعُوذٍ بِاللَّهِ تَعَالَى نَعْمَ الْمَعَادُ وَإِنَّمَا الْقَالَ التَّيَمُّنُ طَلَبُ الْيَمِينِ وَالتَّبَرُّكُ بِالْكَلِمَةِ  
الْمُوَافَقَةِ لِلْمُرَادِ فِي تَسْبِيحِهِ أَوْ الْحَاجَةِ لِمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَالرَّاشِدِ وَالْبَحِيحِ  
لَمَّا ذَكَرْنَا وَنَحْوُهَا بِالْكَلِمَةِ فِي حُصُولِ التَّيَمُّنِ وَالتَّبَرُّكِ رُؤْيَا الصَّالِحِينَ  
فَيَتَمَتَّنُ بِهِمْ فِي قَسَاءِ الْمَطَالِبِ وَالْأَيَّامِ الشَّرِيفَةِ الْمَعْدَةُ لِحُصُولِ الْبَيْضِ عَادَةً



كأَيَّامِ الْأَعْيَادِ فَلَيْسَ فِيهِ أَيْ الْمَالِ الْحَكِيمُ كَمَا فِي قَالَ دَانِيَالُ بَدَلُ  
مَجْدُ طَلَبِ الْخَيْرِ وَرَجَاءُ حُصُولِ الْمُرَادِ وَنَجْدُ الْبَشَارَةِ بِكُسْرِ الْمُوَحَّدَةِ وَتَحْقِيقِ  
الْمُعْجَمَةِ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى أَيْ حُصُولِ إِرْبِهِ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ مِنْ كَلِمَاتِ الْقَلْبِيَّةِ  
الْبُخْلِ بِغَنَمِ الْمُوَحَّدَةِ وَسُكُونِ الْمُعْجَمَةِ وَيُقَالُ بِفَتْحِهَا وَالتَّقْبِيرُ زِيَادَةُ الْإِسَاءَةِ  
وَهُوَ مَلَكَةُ الْإِسَاءَةِ الْمَالِ حَيْثُ يَجِبُ بَذْلُهُ بِحُكْمِ الشَّرْعِ كَالزَّكَاةِ وَالزَّهْرَةِ وَنَدْوَى  
ذَوِي الْمَوْنِ الْمُوَاجِبَةِ عَلَيْهِ أَوْ حُكْمِ الْمَرْوَةِ وَهُوَ التَّخَلُّقُ بِخَلْقِ امْتَالِهِ فِي الزَّمَانِ  
وَالْمَكَانِ وَهُوَ أَيْ حُكْمُ الْمَرْوَةِ تَرْكُ الْمَضَائِقَةِ وَالْحَاكِمَةِ وَالْإِسْتِفْقَاءُ فِي  
الْمَحَرَّاتِ إِنْ كَانَ حُرْصًا عَلَى الْمَالِ أَمَا إِذَا كَانَ لِعَرِيزٍ آخِرًا فَقَدْ جَاءَ أَنْ يَنْ  
تَحَرَّكَ كَنْ عَجُودٍ بِالْأُلُوفِ وَتَحَاكَاثُ عَلَى الذَّائِقِ فَلَيْسَ فِيهِ فَقَالَ ذَلِكَ مَا لِي خِذْتُ  
بِهِ وَهَذَا لِحَقِّ فَنَجَلْتُ بِهِ وَفِي الْمَرْفُوعِ مَا كَسُوهُ الْبَاعَةَ فَإِنَّهُمْ لَا مَرْوَةَ لَهُمْ نَعَمْ  
يَنْبَغِي عَدَمُ الْمَسَاكَةِ لِمَنْ يَصْطَرِفُ عَنْ نَفْسِهِ فِي تَحْصِيلِ سُبَابِ الْقَاعَةِ لِأَنَّهُ  
خَيْرٌ كُلُّهُ وَذَلِكَ الْمَذْكُورُ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْأَشْخَاصِ وَالْأَحْوَالِ مِنَ الْأَقَارِبِ  
وَالْإِجَانِبِ وَالْفَقِيرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ فَالْكُرْمُ مُعَامَلَةٌ كُلُّهَا يَلِيْقُ بِهِ فَيَزِيدُ  
فِي كَرَامَةِ الْقَرِيبِ وَالرَّحْمَةِ لِلْفَقِيرِ وَالْإِكْرَامُ لِدَعَا الْإِكْرَامِ وَاشْتَدَّ الْبُخْلُ الْإِسَاءَةُ  
عَنْ نَفْسِهِ بِمُطَاوَعَتِهِ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا بِلَا يَسْمَحُ بِالْخَيْبَةِ أَيْ هُوَ وَبِالْمَوْنِ  
قِيَّةٌ أَيْ نَفْسُهُ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَلْبَسَ أَوْ يَتَدَاوَى بِالْخَيْبَةِ فِيهَا أَيْ الشَّخْصُ قَبْلَ  
قِيلَ يَسْمَحُ أَشَدَّ الْبُخْلِ شَخْصًا هُوَ أَحَقُّ أَنْوَاعِ السَّابِعِ وَالْعِشْرُونَ الْإِسْرَافُ بِالْمَقْلَتَيْنِ  
آخِرُهُ فَاءٌ وَيُقْنَاهُ التَّيْدِيرُ وَهُوَ مَلَكَةُ بَذْلِ الْمَالِ إِضَاعَةً حَيْثُ يَجِبُ امْتِسَاكُهُ  
عَنِ الْبَذْلِ فِي حُكْمِ الشَّرْعِ لِحَرَمِهِمْ أَخْرَاجَ الْمَالِ فِي ذَلِكَ أَوْ حُكْمِ الْمَرْوَةِ بِغَنَمِ  
لَيْسَ أَوْ تَشْدِيدُهَا أَوْ هِيَ رَغْبَةُ مُطَارَقَةِ النَّفْسِ فِي الْإِفَادَةِ لِلْفَقِيرِ مِنَ الدُّنْيَا  
بَعْدَ مَا يَمْلِكُ وَالْفَقْرَةُ بِغَنَمِ النَّفْسِ وَالْفُوقِيَّةُ وَتَشْدِيدُهَا أَوْ جَمَاعُ مَكَارِمِ الْإِخْلَاقِ  
أَخْلَاقُ أَحْسَنُ مِنْهَا وَهِيَ لَفْظُ الْأَذَى الَّذِي هُوَ أَشْرَفُ الْأَوْصَافِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَنْ بَدَلَ الْمَسَاءَةَ مِنَ الْمَسَاءَةِ وَبَدَلَ بَغْيَهُ فَسُكُونُ اعْطَاءِ اللَّهِ وَتَحْقِيقِ الْعِلَاقِ

والصنف

وَالصَّنْفُ التَّجَاوُزُ عَنِ الْعَثَرَاتِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبِلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ ه  
عَثَرَاتِهِمْ وَقَالَ الشَّاعِرُ لَيْسَ الْغِنَى بِسَيِّدٍ فِي قَوْمِهِ لَكِنْ سَيِّدُ قَوْمِهِ  
الْمُتَغَانِي • وَسَتَرُ الْعَوْرَاتِ بِغَضِّ الْقُرْبَى وَعَدَمِ الذِّكْرِ وَهِيَ أَيْ الْبُخْلُ  
وَالْإِسْرَافُ فِي مَخَالَفَةِ الشَّرْعِ كَالْبُخْلِ بِنَاءً أَوْ جَبَةً اللَّهُ تَعَالَى وَإِضَاعَةً لِلْمَالِ  
فِي الْحَرَمَةِ اللَّهُ حَرَامَانِ وَفِي مَخَالَفَةِ الْمَرْوَةِ بِأَنْ دَعَتْ الْمَرْوَةَ لِلْبَذْلِ  
أَو الْكَفِّ فَنَالَهَا مَكْرُوهَانِ تَنْزِيهَاً لِأَخْرَجَ مَا وَضَدَهَا أَيْ ضَدَّ كُلَّ مِنْهَا  
لِأَنَّ الْأَوَّلَ إِفْرَاطٌ وَالثَّانِي تَفْرِيطٌ وَهُوَ سَالِمٌ مِنْهَا وَهُوَ الْوَسْطُ  
الْوَسْطُ بَيْنَ ذَيْنِكَ الطَّرَفَيْنِ وَبَيْنَهُمَا بَدَلٌ مُفْقِلٌ مِنْ جَعْلٍ يَقُولُهُ  
التَّفْرِيطُ وَالْإِفْرَاطُ مَعَ إِلَى الْبَذْلِ فَمَا يَنْبَغِي الْبَذْلُ فِيهِ الشُّخَا وَالْجُودُ  
فَهُوَ أَيْ الْمَيْلُ لِذَلِكَ الْمَتَى يَذْنِيكَ مَلَكَةُ بَذْلِ الْمَالِ زَائِدًا عَلَى الْوَاجِبِ  
عَلَى الْوَجْهِ الْمَطْلُوبِ شَرْعًا لِنَيْلِ الثَّوَابِ الْمَضَاعِفِ وَهَذَا غَرَضُ آخِرُوهِ  
أَوْ فَضِيلَةُ الْجُودِ وَفَضِيلَةُ تَطَهُّرِ النَّفْسِ عَنْ ذَا الْخَيْبَةِ الْبُخْلِ وَهَذَا  
غَرَضُ آخِرُوهِ أَيْضًا لَا يَفْرُضُ آخِرُوهِ مِنَ الْأَغْرَاضِ الدُّنْيَوِيَّةِ مَعَ الْإِحْتِرَازِ  
فِي كُلِّ مِنْهَا عَنِ الْإِسْرَافِ بَدَلٌ مَا لَا يَنْبَغِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً  
إِلَى عُنُقِكَ كِنَايَةً عَنِ الشُّحِّ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ كِنَايَةً عَنِ الْإِسْرَافِ  
فَتَقَعْدُ فَتَصِيرَ مَلُومًا بِالْحَاجَةِ مَحْسُورًا عَنِ الْمَطَالِبِ وَقَالَ تَعَالَى فِي الثَّنَاءِ  
عَلَى عِبَادِهِ وَالَّذِينَ أَنْفَقُوا فِي الْحَيَاةِ سِرًّا فَوُجِّعُوا خَرَجًا عَنِ الْحَدِّ الْمَطْلُوبِ  
شَرْعًا وَلَمْ يَقْتَرُوا بِالْإِسْمَاءِ عَنْهُ وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ الْمَذْكُورِ مِنَ الطَّرَفَيْنِ  
قَوْلًا وَهُوَ الْقَصْدُ عَلَى الشُّحِّ الْإِسْرَافُ بِالْمَثَلَةِ وَهُوَ بَذْلُ الْمَالِ مَعَ الْحَاجَةِ  
لَهُ قَالَ تَعَالَى فِي مَدْحِ شَتَائِهِمْ وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ  
أَيُّ مِنْ يَحْتَاجُ وَمَنْ يُوَقِّعُ مَعَ شُحِّ نَفْسِهِ يَحْتَاجُ الْبَذْلَ فِي حَمَلِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ  
الْمُفْلِحُونَ الْفَائِزُونَ أَخْرَجَ ابْنُ جُبَّانٍ وَأَبُو الشَّيْخِ الْمَرْمُودِيُّ بِمَا يَقُولُهُ  
عَنْ ابْنِ الْعَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صَلَاةِ

بائع



للتاء كيد من عود اشتها شهوة فرد شهوة تمنع نفسه عن مشتهاها واثار  
محتاجا اليه على نفسه غفر بالبناء لغير الفاعل له واخرج البيهقي المرموز  
له بقوله **ق** عن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام  
مؤالية بل كان يتخلله بينها الجوع اغراضا عن الدنيا واشار الفقيه من اولى  
الحاجة بها ولو شئت لسبنا لان الوجود مستحق له ولكنه كان يؤخر ذوى  
الحاجة على نفسه يطعمهم ويطوي واخرج الدارقطني المرموز له بقوله  
**ق** عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الجواد يفتح اولية  
وتخفيف الواو كثير الجود واء وفي رواية طعام السخي شفاء وطعام البخيل  
وفي نسخة يخذ في البلاء فيكون يؤذن فعمل احدى صيغ المبالغة المستعمل  
فيها بقله نحو قول الشاعر بلغني انهم مرقون غرضي وفي رواية الشحيح  
داء لكونه يطعمهم من غير طيب نفس فينبغي الاجابة لطعام السخي دون  
البخيل والحديث أخرجه الخطيب في كتاب البخلاء وابل القاسم الخريفي في فوائد  
والحاكم ورواه تقيته واخرج أبو الشيخ المرموز له بقوله **ق** عن عائشة  
رضي الله عنها قال صلى الله عليه وسلم ما جيل بالبناء لغير الفاعل وفي نسخة  
مجبولا الاعلى التخاذل التوال لوجه الله تعالى وحسن الخلق اذهوا اثر الكمال  
واخرج الدارقطني المرموز له بقوله **ق** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم التخاذل بالمدحجة في الجنة فمن كان في الدنيا متحيزا  
أخذ بفضن منها شعبة من شعبة فلم يترك يدعه ذلك الفصن حتى  
يدخل الجنة وفي رواية فاده ذلك الفصن الى الجنة والشم وفي رواية  
والخل شجرة في النار زاد في رواية اعطاها امتدنيات في الدنيا فمن كان شحيحا  
أخذ بفضن منها فلم يترك ذلك الفصن حتى يدخله النار وفي رواية فاده  
الى النار قال في التفسير اذا التخاذل يدل على قوة الايمان باعماده على من  
ضمه لوزق من اخذ بهذا الأصل لا يدعه حتى يدخله الجنة والخل يدل على

ان

ضعف الايمان لعدم وثوقه بيمان الرحمان فجمعه ذلك الى الهوان قيل  
والتخاذل اتم واكمل من الجود وهما قد يتطرق اليهما الاكتساب بطريق  
العادة بخلاف الشح والبخل لكونهما غريزتين فكل شح جواد ولا عكس  
والحق تعالى لا يوصف بالتخاذل بل بالجود لان التخاذل من نتائج الفرائس  
والله تعالى منزله عنها والجود يتطرق اليه الرياء ويأتي به الانسان  
مطلقا الى عوض من الحق او الخلق والتخاذل لا يتطرق اليه الرياء لانه  
ينبع من التفسير الزكينة المربقة عن الاغراض مطلقا لان طلب العوض  
مشعر بالبخل لكونه مغلولا فاما تمحض بخاء والتخاذل لاهل الصفاء والابصار  
لاهل الانوار ثم في الجامع الصغير للسيوطي ان الحديث أخرجه الدارقطني  
في افراد البيهقي في الشعب كلاهما من حديث علي واخرجه ابن عدي  
والبيهقي فيها ايضا من حديث أبي هريرة وابو نعيم في الحلية من حديث جابر  
انتمى ربه يعلم عزو المص الحديث لا يهريرة فانه عند البيهقي لا الدارقطني  
واخرج الترمذي المرموز له بقوله **ق** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال السخي قريب من الله تعالى اي من رحمة قريب من الناس قريب  
من الجنة بعيد من النار لكون حسنة تفتح بنية وبنيتها والبخل بعيد  
من الله تعالى بعيد من الناس لبعوضهم له بعيد من الجنة لدغايه البخل المنع الواجب  
المايع منعه من دخولها ان عوقب قريب من النار والبخل ثمرة الرغبة في  
الدنيا والتخاذل ثمرة الزهد فيها والشاد على الثمرة تناء على المثير وكاهل  
وفي رواية لجاهل باللام لمزيد التاكيد سخي الحب الى الله تعالى من غايه البخل  
لان الاول سريع الانقياد لما يؤمر به من نحو تعلم والى ما ينهى عنه بخلاف  
الثاني قال الترمذي بعد تجميع الحديث انه غريب واخرجه الطبراني في  
الوسط عن عائشة باسانيد ضعيفة يقوي بعضها بعضا واخرج أبو الشيخ  
المرموز له بقوله **ق** عن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم



يَقُولُ السَّخَاءُ الْجُودُ وَالْكَرَمُ خُلُقٌ بَضَمَتَيْنِ وَبَضَمٌ فَسُكُونٌ اللَّهُ الْأَعْظَمُ بِالرَّفْعِ  
وَبِالْجَزْأَيِ هُوَ وَصْفُهُ الْأَعْظَمُ أَوْ مِنْ صِفَاتِهِ الْأَعْظَمُ مَنْ تَخَلَّقَ بِهِ تَخَلَّقَ بِصِفَةٍ  
مِنْ صِفَاتِهِ تَعَالَى فَأَعْظَمَ بِهِمَا مِنْ مَرْتَبَةٍ قَالَ السُّهَرَوْرْدِيُّ فِيهِ فَاضِلِيَّةُ الْفَقْرِ  
عَلَى الْغِنَى إِذَا لَوْ كَانَ مِلْكُ الشَّيْءِ مَحْمُودًا كَانَ بَذَلُهُ مَذْمُومًا مَنْ فَضَّلَ الْغِنَى  
لِلْإِنْفَاقِ وَالْعَطَاءِ عَلَى الْفَقْرِ كُنْ فَتَلْ الْمَقْصِيَّةَ عَلَى الطَّاعَةِ لِفَضْلِ التَّوْبَةِ  
وَأَمَّا فَضْلُ التَّوْبَةِ لِتَرْكِ الْمَقْصِيَّةِ وَكَذَا فَضْلُ الْإِنْفَاقِ إِنَّمَا هُوَ لِإِخْرَاجِ الْمَالِ  
الْمَالِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى وَالحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْخَارِجِيُّ فِي تَارِيخِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا  
وَضَعَفَهُ الْمُنْذِرِيُّ وَأَخْرَجَ الْإِسْهَاقِيُّ صَاحِبَ الْحَلِيَّةِ الرَّمُوزُ لَهُ يَقُولُ  
**س** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا يَفْتَحُ الْهَمَزَةُ  
وَتَحْفِيفُ الْأَمِّ أَدَاةُ اسْتِيفَتَا حَيْثُ بِهَا التَّنْبِيهُ عَلَى تَالِيهَا اهْتِمَاءُ عَلَيْهِ وَلِذَا  
أَكْثَرُ بَيِّنَاتٍ فَقَالَ إِنَّ كُلَّ جَوَادٍ يَفْتَحُ الْهَمَزَ وَتَحْفِيفُ الْأَمِّ أَوْ كَثِيرُ الْجُودِ فِي الْجَنَّةِ  
حَتْمٌ وَاجِبٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بِوَعْدِهِ الَّذِي لَا يَخْلُفُ وَإِنَّا بِهِ قَدِمَ اهْتِمَاءُ مَا كُنْهِلَ  
وَضَامِنٌ زِيَادَةً فِي التَّخْرِيفِ الْأَوَّلِ عَطْفٌ عَلَى التَّنْبِيهِ أَوْ اسْتِيفَتَا حَيْثُ الْمَعْنَى  
مِنْ أَلَا أَيْ انْتَبَهَ أَوْ لَمْ يَنْتَبِهْ كُلُّ نَحْوٍ فِي النَّارِ أَنْ عَذِبَ حَتْمٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِنَّا بِهِ  
كُنْهِلَ وَفِي خَلْفِ الْوَعْدِ خِلَافٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ الْمُتَكَلِّمِينَ الْفَتْ فِيهِ وَهُوَ رَاجِعٌ  
إِلَى أَنَّهُ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ بَابِ الْإِخْبَارِ فَلَا خِلَافَ أَبَدًا وَإِنْ كَانَ مِنْ بَابِ الْإِنشَاءِ  
فَجَائِزٌ وَعَلَيْهِ قَالَ وَابْنُ وَابْنِ أَوْ وَعْدُهُ أَوْ وَعْدُهُ لِمَجْرُمٍ عَادِيٍّ وَتَحْلِفُ مَوْعِدًا  
قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْجَوَادِ الْمَوْعُودُ بِالْجَنَّةِ وَمِنْ الْبَخِيلِ الْمَوْعُودُ بِالنَّارِ قَالَ  
الْجَوَادُ مَنْ جَادَ بِحَقْقِ اللَّهِ تَعَالَى كَالزَّكَاةِ وَالْكَفَّارَةِ وَمَوَاسَاةِ الْفَقْرَاءِ فِي مَالِهِ  
إِنْتِفَاءً لِمَرْضَاةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْبَخِيلُ مَنْ مَنَعَ حَقَّقِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَمْ يُوَدِّمْهُمُ الزَّكَاةَ  
وَلَمْ يُوَاسِرِ الْمُحْتَاجَ وَفَخِلَ عَلَى رِيَّتِهِ فَلَمْ يَقُمْ بِحَقِّهِ فِي مَالِهِ وَلَيْسَ الْجَوَادُ الْمَهْدُوحُ  
شَرًّا مِمَّنْ أَخَذَ مَالًا كَالْعُصْبِ وَالْمُفَاسِلَةِ الَّتِي تَحْطَرُّهَا الشَّرْعُ وَانْفَقَ أَيْسَرًا  
قَالَ النَّسَائِيُّ وَمُطَهَّمَةُ الْإِيثَامِ مِنْ كَدِّ فَرْجِهَا لِكُلِّ الْوَيْلِ لَاتَرْتَبِي وَلَا تَقْصِدِي

بلغ

فَالْجَوَادُ مَنْ انْفَقَ الْحَالَ فِي مَحَلِّهِ الْمَأْمُورِ بِهِ شَرْعًا وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَفِيهِ مَبْنًى  
يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَتَالِيَتُهُ وَسُكُونُ ثَانِيَةِ الْمَبْنًى الْأَوَّلِ فِي غَوَائِلِهَا لِكِبَرِ سَبَبِهِ  
الْمَبْنًى عَلَيْهِ هُوَ وَافَاتِهِ أَيْ الْفَسَادُ الثَّانِي عَنْهُ أَمَّا الْأَوَّلُ أَيْ الْقَوْلُ فَقَدْ قَالَا  
اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَحْسَبَنَّ بِالْفُوقِيَّةِ وَالْمَقْصُولِ الْمَوْصُولُ بِتَقْدِيرِ مُضَافٍ أَيْ  
تَحْلِفُمْ وَخَيْرًا أَوْ بِالْحَسْبِيَّةِ وَالْفَاعِلُ يُرْجِعُ لِلْحَاسِبِ الْمَذْلُولِ عَلَيْهِ بِالْفِعْلِ وَالْمَقْصُولِ  
مَا ذَكَرَ أَوْ الْفَاعِلُ الَّذِينَ يَخْلُفُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالْمَقْصُولُ الْأَوَّلُ  
تَحْدُوفُ أَيْ تَحْلِفُمْ هُوَ ضَمِيرُ فَضْلِ خَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى الْمَقْصُولِ لَمْ يَنْزَلَتْ فِي مَا نَعِي  
الزَّكَاةَ وَقِيلَ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ يَخْلُفُوا بِمَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ الْكُتُبِ الْمُنْزَلَةِ لَهَا أَيْ  
الْبَخْلُ تَزَلُّهُمْ سَيَطُوقُونَ مَا يَخْلُفُونَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَجْعَلُ مَالَهُ الَّذِي لَمْ يُؤَدِّ  
زَكَاتَهُ حَيْثُ يُطَوَّقُ فِي عُنُقِهِ يَنْفُسُهُ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ أَوْ يَجْعَلُ طَوْقًا مِنْ نَارِ اللَّهِ  
مِثْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَفْنَى الْمَلَاكُ وَيَبْقَى الْأَمْلَاكُ بِلَا مَالٍ إِلَّا اللَّهُ فَلَا يَخْلُفُ  
وَاللَّهُ يَمَاقِلُونَ مِنَ الْمَنِّ وَالْإِعْطَاءِ خَيْرٌ فَيَجَازِيكُمْ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ الرَّمُوزُ  
لَهُ يَقُولُ **ت** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَا يَجْتَمِعَانِ فِي مَوْءٍ أَيْ كَامِلِ الْإِيمَانِ الْبَخْلُ وَسُؤُ الْخُلُقِ أَوْ الْمَرَادُ بِلُغَةِ الْهَيْئَةِ  
فِيهَا يَحْتَضِرُ لَا يَنْفَكُ عَنْهَا فَلَا يَشْمَلُ مَنْ فِيهِ بَعْضٌ مِنْ كُلِّ مَنَّهُمَا وَالحَدِيثُ أَخْرَجَهُ  
السَّخَاءُ وَفِي الْأَدَبِ الْمُرْدُ وَاسْنَادُ الْحَدِيثِ ضَعِيفٌ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ الرَّمُوزُ  
لَهُ يَقُولُ **ت** أَيْضًا وَقَالَ حَسَنٌ غَرِيبٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَعَ النَّاجِينَ أَوْ مَعَ هَذِهِ الْخِصَالِ حَتَّى يُطَهَّرَ  
مِنْهَا بِالنَّارِ أَوْ مُطْلَقًا إِنْ اسْتَحْلَمَ مَا يَأْتِي خَبْرًا بِكِبَرِ الْمَعْجَةِ وَبِالْمَوْحَدَةِ الْمَشْدُودَةِ  
خَدَاعٍ يُفْسِدُ بَيْنَ النَّاسِ بِالْخَدَاعِ وَلَا يَخِيلُ أَيْ مَا يَنْبَغُ الزَّكَاةَ أَوْ الْقِيَامَ بِمُؤْنَةٍ  
مُؤْنَةٍ وَامْتِنَانٍ مِنْ مَرَّةٍ عَلَى النَّاسِ بِمَا يُعْطِيهِ وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ الرَّمُوزُ  
لَهُ يَقُولُ **د** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَرْتَبِي الرِّجْلُ  
أَيُّ مَنْ مَسَاوَى الْإِخْلَاقِ شَمْعٌ هَالِكٌ أَيْ شَمْعٌ يَجْلُ عَلَى الْخِصْرِ عَلَى الْمَالِ وَالْجَرَجُ عَلَى ذَهَابِهَا

بلغ

موز

د

ب



وَجِبْنَ خَوْفُ ظَالِعٍ شَدِيدٌ كَأَنَّهُ يَخْلَعُ مُؤَدَّةً مِنْ شِدَّتِهِ فَاتَّخَذَ وَالْخَلَّ كُلُّهَا  
 مَذْمُومٌ عَلَى انْفِرَادِهِ فَإِذَا اجْتَمَعُوا فِي الْفَجِّ وَأَخْرَجَ الْقُبْرَانِي الْمَرْمُوزُ  
 لَهُ يَقُولُ **ب** عَنِ أَوْسَطِ مُعَاجِمٍ فَكَانَ عَلَى الْمَصْرِ ابْنُ الْمُوَحَّدَةِ بِالسَّيْنِ وَأَخْرَجَ  
 أَحْمَدُ وَابْنُ هَبَّاقٍ قَالَ الْمُنْذِرِيُّ اسْنَادُهُ حَسَنٌ لِلْحَسَنِ وَمُسْنَدُهُ غَرِيبٌ عَنْ عَبْدِ  
 اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاحُ أَوْلَادِهِ الْأَكْمَرُ بِالزَّهَادَةِ  
 وَالْيَقِينِ إِذْ يَبْصُرُ الْعَبْدُ شَاكِرًا مَقْضًا مَسْمُومًا مُتَوَكِّلًا وَهَلَاكًا أَخْرَجَهَا  
 بِالْخَلِّ وَالْأَمَلِ فَإِنَّهَا لَا يَكُونَانِ إِلَّا مَتْنٌ فَقَدْ يَقِينُهُ وَسَاءَ ظَنُّهُ بِرَبِّهِ فَيُخَلِّ وَيَلْذُ  
 بِالشَّهَوَاتِ فَطَالَ أَمَلُهُ وَمَا يَعْدُهُمُ الشَّيْطَانُ الْأَعْرُورَاءُ وَأَمَّا سَبَبُ الْخَلِّ لِلْمَالِ  
 لِذَاتِهِ لِأَخْبَةِ الْمُتَصَدِّقِ بِهِ فَإِنَّهُ حُجٌّ نِعْمٌ مُطِئَةٌ الْمُؤْمِنِينَ وَالْقَوَامِ الْبَدَنِ فَإِنَّهُ  
 يَحْكُمُ بِجَهْلِ قَوَامِ الْبَدَنِ بِالْفُلَاءِ الْمُحْضَلِ وَلَا لِإِقَامَةِ الْوَاجِبِ وَتَحْصِيلِهِ وَأَمَّا الْحُجَّةُ  
 لِأَخِيذِ ذَلِكَ فَلَيْسَ مَذْمُومًا وَهُوَ أَيْ حُجَّةٌ لِأَخِيذِ ذَلِكَ الثَّامِرِ وَالْعَشْرُونَ مِنَ الْأَفْ  
 الْقَلْبِيَّةِ وَهُوَ لِحَرَامِ حَرَامٍ كَمَا هُوَ شَانُ حُجَّتِهِ أَيْ حَرَامِ لِدَايَةِ كَانَ وَحْتَهُ الْحَرَامِ  
 مِنْهُ لِحَرَامِهِ وَلَكِنَّهُ مَذْمُومٌ مَكْرُوهٌ لِأَنَّهُ يُؤْذِي لَا يُرْضِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَيْ أَمْوَالُ  
 لَكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ أَيْ اخْتِبَارٌ لَكُمْ كَيْفَ تَحَافِظُونَ فِيهِمْ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنَّهُ  
 عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ لِمَنْ صَبَرَ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِمْ أَوْ مَفَاءً لِكَيْسِ الْأَمْوَالِ  
 وَالْأَوْلَادِ الْإِبْلَاءُ وَنَحْنُ وَالْأَجْرُ الْعَظِيمُ هُوَ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَأَعْمُوا عَنْ حُجَّتِهِمْ وَأَطِيعُوا  
 فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ أَخْرَجَ الْقُبْرَانِي الْمَرْمُوزُ لَهُ يَقُولُ **ب** عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَفْوَانَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الشَّيْطَانُ أَلْ فِيهِ أَوَّلُ الْجَنَنِ لِمَنْ يَسْلَمُ  
 مِنْ صَاحِبِ الْمَالِ مِنْ إِحْدَى ثَلَاثٍ الْفَرَقِ بَدَلٌ مِنَ الْفَرَقِ قَبْلَهُ أَعْدُو صَبَاحًا عَلَيْهِ  
 وَأَرْوَجُ مَسَاءً أَخَذَ بِالْجَرِيدِ لِمَنْ أَخَذَ أَوْ ثَلَاثٍ مِنْ غَيْرِ جِلٍّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبَالِي الرَّجُلُ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَ الْمَالُ أَمِنْ حَلَالٍ أَمْ مِنْ حَرَامٍ  
 وَإِنْفَاقِهِ فِي غَيْرِ حَقٍّ مَا يَحِقُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَمَا أَدْنَى مِنْهَا حُجَّتُهُ  
 الْيَدِ عَنِ وَحْشِيهِ الْيَدِ لِلذَّلَالَةِ عَلَى الدَّوَامِ عَلَى ذَلِكَ وَالْإِكْتَارُ مِنْهُ يَمْتَنِعُ

حُبُّهُ مِنْ حَقِّهِ الْوَاجِبِ فِيهِ مِنْ زَكَاةٍ وَخَوَّهَا وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ الْمَرْمُوزُ  
 لَهُ يَقُولُ **ب** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَا بَنَاءَ آدَمَ لَا تَفْرَأُوا فِرْعَانَ عَلَى طَرْدٍ عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ  
 أَيْ الْوَلَعُ بِمَا الْوَلَعُ بِشَايِهَا وَأَلْ فِيهِمَا الْجَنَنِ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ الْمَرْمُوزُ  
 لَهُ يَقُولُ **ب** عَنْ كَيْسِ بْنِ عِيَّازٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ غَرِيبٌ حَسَنٌ وَقَالَ الْحَاكِمُ صَحِيحٌ وَأَقْرَبُ  
 أَنْ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ مُضِلَّةٌ أَوْ مَقْصِيَةٌ وَإِنْ فِتْنَةٌ أَتَتْهُ الْمَالُ أَيْ الْهَوَى بِهِ  
 لِأَنَّهُ يُشْغِلُ النَّبَالَ عَنْ الْقِيَامِ بِالطَّاعَةِ وَيَنْشِي الْأَخْرَةَ الْمُبْتَحَثُ الثَّانِي فِي  
 سَبَبِ حُبِّ الْمَالِ لِدَايَةِ فِيهِ وَعِلَاجُهُ وَسَبَبُهُ بِالرَّفْعِ مُبْتَدَأُ خَبَرَةٍ ثَلَاثَةٌ  
 الْأَوَّلُ حُبُّ الْأَوْلَادِ وَالْآقَارِيتُ يُحِبُّهُ لِيَكْتَسِبَ لَهُمْ مَا يَفْنِيهِمْ بِغَيْرِ حَاجَةٍ  
 لِلنَّاسِ وَعِلَاجُهُ أَنْ يَتَذَكَّرَ أَنَّ الَّذِي خَلَقَهَا أَيْ الْأَنْفُسَ الْمَذْكُورَةَ خَلَقَ  
 مَعْيَارَ رِزْقِهَا وَأَوْجَدَ كَلَامَهُ فِي وَقْتِهِ الْمُرَادُ لَهُ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ  
 يُضَيِّعُهُ وَكَهْ خَيْرِيَّةٌ لِلتَّكْثِيرِ مِنْ وَلَدٍ لَمْ يَرِثْ عَنْ وَالِدِهِ مَا لَكَ وَأَوْلَادُ عَمْرٍ  
 عَبْدُ الْقَرَمِزِ فَكَانَ حَصْلٌ لِكُلِّ وَلَدٍ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ رَهْمًا وَحَمَلُوا عَلَى  
 الْخَلِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَخَالَه أَحْسَنُ مِمَّنْ وَرِثَ كَأَوْلَادِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 فَإِنَّهُمْ اقْتَسَمُوا الذَّهَبَ بِالْمَكَايِلِ وَمَا تَوَاحَتْ سَأَلَ بَعْضُهُمُ النَّاسَ  
 الْحَاجَةَ وَإِنَّهُمْ أَنْ كَانُوا اتَّقِيَاءَ فَيَكْفِيهِمْ اللَّهُ تَعَالَى بِوَعْدِ الْكَرِيمِ قَالَ تَقَالَا  
 وَمَنْ شَقَّ اللَّهُ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَإِنْ كَانُوا  
 فِسْقَةً فَيَسْتَعْيِبُونَ مَالَهُ أَيْ كَسْبَهُ لَهُمْ عَلَى الْمُقْصِيَةِ وَيَرْجِعُ مَظْلَمَتَهُ  
 ظَلَمَ ذَلِكَ الْوَارِثُ بِمُقْصِيَةٍ عَلَيْهِ عَلَى الْجَامِعِ لَهُ أَنْ عِلْمَ أَنْتَ مَوْرُثَةٌ بِسَبْقِ  
 بِهِ عَلَى حَرَامٍ وَأَنْ ظَنُّ قَانِ تَوَهُمٌ فَلَا وَالثَّانِي الثَّلَاثُ وَجُودُ الدَّوَّةِ  
 التَّفْسَانِيَّةِ بِوُجُودِ الْمَالِ وَرُؤْيِيَّتِهِ وَتَقْلِيْبِهِ بِيَدِهِ وَقَدَرَتِهِ عَلَيْهِ لِمَا  
 تَمَكَّنَ مِنْ حَيْثُ فِي قَلْبِهِ وَهَذَا شَأْنُ الْحُبِّ مَعَ مَحَبَّةٍ فَلَا تَسْمَحُ نَفْسُهُ

بِأَخ

بِأَخ



لمحبته طاله يان ياكل او يصدق منه لخرج ذلك عنها وخرج له اشق  
 شيء عليها وهذا السبب مرض القلب لما انه حبه عسير العلاج لانه  
 يصير كالملك والطبع لا يستما في كبر السن الحديث يشيب بن ادم ويست  
 فيه خصلتان الخرص وطول الامل فان قبل العلاج فطريق تأثيره بكثرة  
 التامل الاعتبار فيما ورد من دمع البخل والبخل من الايات والحديث  
 ومن ذوى الالباب ونفوس تباعدا لطبع التسليم عنهم لذلك وفيما ورد  
 من دمع المال واذا فيه وقد تقدم وفي مدح الشخاء الكرم والجود ومنح  
 الزهد ترك ما زاد على الحاجة وبكثرة البذل للمال تكلفا على خلاف طبعه  
 حتى يصير بالماومة عليه طبعه فيسهل عليه والثالث حب الشهوات  
 الشهوات والذات ما يلدن من المطامع والمشارب العاجلة قبل الموت  
 التي لا وصول لها عادة الا بالمال فحبه عرضي تابع لحبه وهو المستحق  
 بحب الدنيا وقد جاء عن مالك بن دينار حب الدنيا راس كل خطيئة  
 وهو احد هذه الحب التاسع والعشرون من الايات القلبية اذا انضم مع  
 طول الامل وامتداد الحياة فعلاج طول الامل الذي هو جزء هذا الامر  
 كثرة ذكر الموت في الحديث انه ما ذكر في كثير من الامل الاقله و  
 غوائله محالكم وقد سبق ما في ذلك واما حب الدنيا لتحصيل الشهوات  
 فان كان لتحصيل الحرام فحرام لان ذلك شأن محبة الحرام والطريق  
 اليه وان كان للحلال فلا يحرم لانه في امر مباح ولكنه مذموم جدا  
 لما يدعو له ويفضي اليه وفيه في هذا الداء مقالان المقالة الاولى  
 في دمه وغوايله قال الله تعالى اعلموا انهم الخاطبون انما الحياة  
 الدنيا لعب اي ما هي الامور خيالية كماله عيب السببان لا فائدة ولا  
 غاية يترتب عليها سوى اتعايا لبدن وهو مملون به عما ينفعكم  
 وزين تترتبون بها وتفاخر بينكم يفخر به بغيركم على بعض وكثير

يلج

في الاموال

في الاموال والاولاد مباهاة بكثرة الاموال والاولاد ثم قرر ذلك بقوله  
 كثر غيث مستانفة اي مثله كثره او خبر بعد خبر اي ما هي الاكثله  
 اعجب الكفار نبأه الزراع والكافرين فانهم اشد اعجابا بخضرة الدنيا  
 ثم يهيج يديسر بها هيم فتراه مصفرا بالافه ثم يكون خطا ما هشيما  
 متفتتا وفي الآخرة عذاب شديد فلا تنهمكوا في شهوات الدنيا ومغريات  
 من الله ورضوان فاطلبوا ما هو خير وابقى وما الحياة الدنيا الامتاع  
 الغرور الاكتماع يدلس به على المشتري ويفرح حتى يشتريه ثم يتبين  
 له فسادده اخرج الترمذي المرموز له بقوله **ت** عن ابي هريرة رضى  
 الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة اي متروكة  
 مبعة لانها اخرت النفوس بزهرتها ولذاتها فاما لها عن العبودية  
 الى الهوى ومتروكة الانبياء والاصفياء كما في خبرهم الدنيا ولنا الآخرة  
 ملعون متروكة ما فيها الا ذكر الله وما والاياه وعالمك ومتعلبا فان هذه  
 الامور وان كانت فيها ليست منها من اعمال الآخرة قال الفرزاني من عرف  
 نفسه وعرف ربه وعرف الدنيا وعرف الآخرة وانكشف له ان لا سعادة  
 في الآخرة الا لمن قد علم على الله تعالى عارا قال اخرج الترمذي المرموز له  
 بقوله **ت** عن سهل بن سعد الساعدي وقال صحيح عريبي ونوزع فيه  
 انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله تعالى  
 عندية مكان جناح بعوضة مثل لغاية القلة به والحفارة ماسقي كافرا  
 منها شربة ماء اي لو كان لها ادنى قدر من النفع الكافر منها شيء وكفى به  
 شاهدا لحقاريتها والحديث لخرجه الضيافي لحثاره واخرج ابن ابي الدنيا  
 المرموز له بقوله **د** نيا عن ابن عمر رضى الله عنه قال عليه السلام لا يصيب  
 عبد من الدنيا شيئا قل او كثر جل او حقر الا نقص بالبناء للفاعل اي ذلك  
 اصابه او لغيره من درجاته عند الله تعالى وان كان عليه عنده كريما



ولذلك يرضى صلى الله عليه وسلم ان يقبل شيئا من الدنيا المعروضة عليه من غير حساب ولا نية واخرج احمد في المسند والبرار وابن جرير والمؤيد في المستدرک والبيهقي المرموز له بقوله **احمد ربح حله** **هق** عن ابي موسى الاشعري روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب دنياه فآثرها آثرها بآخرة لان زهرها تنقص من مقابلها ومن احب آخرة بالانفال على ما ينفذ فيها آثر بدنياه ه بالزهد فآثراتها السالك ما يبقى وهو الآخرة على ما ينفذ وهو الدنيا وفي الحديث المرفوع فكونوا ابناء الآخرة ولا تكونوا ابناء الدنيا واخرج البيهقي المرموز له بقوله **هق** عن انس بن مالك رضي الله عنه قال هل من احد يمشي على الماء الا ابتلت قدماه الملائكة قالوا لا يا رسول الله اي لا يكون ذلك الا كذلك قال كذلك كابتا اول قدمي الماشي على الماء صاحب الدنيا في كماله والنوب لنا شدة عنها كالبنا اول فلذلك كان صاحبها لا يسلم من الذنوب لافضائها اليها واخرج احمد المرموز له بقوله **احمد** عن عائشة رضي الله عنها قال صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له لما كان القصد الاول من الدار الاقامة مع عيش هنيئ ابدى والدنيا بخلافه لم يشق ان شتى دار المزدارة الدنيا فلا دار له زاد في رواية ومال من لا مال له اي لان القصد من المال الانفاق في القرب من الله في لذاته تحقيق ان يقال له لا مال له لفقده ثمرة عند شديد الحاجة اليه ولها يجمع من لا عقل له لفقدته عتايته في الآخرة ويراد منه في الدنيا قال الغزالي ليس الدنيا عبارة عن المال والجاه فقط بل هما من خفوفها وشعبها كخبرة ودنيا المروءة قبل الموت وآخرة حاله بعد الموت فكل ما له في حظ قبله فهو من الدنيا الا العلم والمعرفة والحكمة وما يبقى بعد الموت فاما ايضا لذة عند اهل البصائر ليست من الدنيا وان كانت فيها فالدنيا اعيان موجودة وحقة فيها وشغلها في مباحاتها واخرج البيهقي وابن ابي الدنيا المرموز له بقوله **هق** **دنيا** عن الحسن بن

ابو

ابو

سعيد

سعيد بن يسار البصري يفتح الموحدة وكسرهما الشاذي فالحديث مرسل انه قال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة المعروف عدم رغبته وان من كلام مالك بن دينار وقال علماء الاثر مراسيل الحسن شبه الترح وخرج البيهقي وابن ابي الدنيا المرموز له بقوله **هق** **دنيا** ولو قال فيه وفيما بعده واخرجها كان اخضر عن موسى بن يسار يفتح التحتية وبالمهملة وموسى تابعي ايضا فالحديث مرسل واخرجه الحاكم في التاريخ من حديث ابي هريرة لكن في مسنده داود النجاشي وهو ضعيف انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى لم يخلق خلقا ابغض اليه من الدنيا واتما اسكن فيها عباده ليلوهم اثم احسن عملا وانه تعالى من خلقها او جدها لم ينظر اليها نظر رضى زاد الحاكم في روايته بفضائلها لان الابغض لخلق اليه تعالى ما اذل او وشغل اجتهاده وصرف وجوه عبادته عنه وذلك شأن الدنيا واخرج البيهقي وابن ابي الدنيا المرموز له بقوله **هق** **دنيا** عن علي بن ابي طالب موقوفا عليه انه قال الدنيا خللها الذي ابيع منها حساب من اين حصل وقيم انفق وحرامها التاراي يول بمصاحبه اليها واخرج الطبراني المرموز له بقوله **ابو** **دنيا** وهو صاحب الحلية فيها ايضا عن ابن مسعود رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم من بنى من الدور فوق ما يكفيه سكنا لنفسه وعياله على الوجه اللابق المتعارف لامثاله كلف بالبناء لغير الفاعل ان يحمله يوم القيامة وليس يحامل فهو تكليف بغير وتغريب قال الذهبي الحديث منكر واخرج الطبراني في الاوسط المرموز له بقوله **ابو** **دنيا** عن ابي بصير بكسر الموحدة وسكون المعجمة هو محمد بن بشر الانصاري قال جمع وقاله غيره واخرجه عنه ايضا البغوي في المعجم والبيهقي في الشعب واخرجه

ابن

لياة

ابن



عَدِيٍّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ثُمَّ تَعَقَّبَهُ يَأْتِ فِيهِ وَضَاعَاتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا ارَادَ اللَّهُ تَعَالَى بِعَبْدٍ نَكْرَهُ مُحْقِرًا هَوَانًا ذَلَالًا وَحَقَارَةً  
 أَنْفَقَ مَالَهُ أَنْفَقَهُ وَأَنْفَاهُ فِي الْبَنِيَانِ زَادَ الْجَمَاعَةَ وَالْمَاءَ وَالطَّيْنَ وَجَحَلَ  
 كَوْنَهُ كَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ لِفَيْزٍ غَرَضٍ شَرِيحٍ أَوْ أَدَى لِمَرْكٍ وَاجِبٍ  
 أَوْ فِعْلٍ مُحَرَّمٍ فَإِذَا دَلَّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ عَمَّ أَيْ مَا ذَكَرَ عَنْهُ كَوْنُهَا عَدْوَةً أَوْ نَهْيًا  
 وَكَوْنُهَا حَيْفَةً أَيْ كَالْحَيْفَةِ فِي الْإِسْتِقْدَارِ قَالَ الشَّافِعِيُّ مُلِمًا لِذَلِكَ وَمَا  
 هِيَ إِلَّا حَيْفَةٌ مُسْتَحِيلَةٌ عَلَيْهَا كَلَابُهَا مِنْ أَجْلِهَا فَإِنْ تَجَسَّسَتْهَا  
 كُنْتُ سَلَامًا لِأَهْلِهَا وَإِنْ تَجَسَّسَتْهَا نَارُ عَيْنِكَ كَلَابُهَا مُلْفُونَةٌ مُطْرُودَةٌ  
 عَنْ مَوَاقِعِ الرِّضَى وَضَادَةٌ مُلْهِمَةٌ مُنَافِعَةٌ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْإِهْتِمَامِ  
 بِالْآخِرَةِ وَمُقْضِيَةٌ إِلَى الْمَعَاصِي وَالْمَنَاسِكِ كَالْمَنَاسِكِ بِالْمَنَاسِكِ وَصَرَفًا فِي الْوُجُوهِ  
 إِلَيْهَا وَالْإِخْطَارُ نَزُولُ لَدَرَجَاتٍ وَخَفَضُهَا إِلَى سِدَةِ الْحِسَابِ لِأَنَّ  
 بِقَدْرِ الْحَاسِبِ عَلَيْهِ قِلَّةٌ وَكَثْرَةٌ بَلْ مُقْضِيَةٌ إِلَى الْعَذَابِ فِي الْآخِرَةِ كَمَا  
 تَقَدَّمَ مِنْ حَدِيثٍ وَحَرَامُهَا النَّارُ وَإِذَا قِيلَ غَنَاهَا بَفَتْحِ الْمَجْمَعِ نَفْعُهَا  
 وَكَثْرَةُ غَنَاهَا بِفَتْحِ الْمُهْمَلِ أَيْ نَصَبُهَا وَهُوَ مُقَابِلَةٌ مُمَدُّودَانِ وَبَيْنَهُمَا  
 جَنَاسٌ مُصَغَّرٌ وَسُرْعَةُ فَنَائِهَا وَفِي الْحَدِيثِ كَأَنَّكَ بِالْدُّنْيَا وَلَمْ تَكُنْ وَ  
 وَبِالْآخِرَةِ وَلَمْ تَزَلْ وَخِشَّةٌ شَرَّكَانِهَا كَالْبَهَائِمِ وَالْحَشَرَاتِ الْمَقَالَةُ الثَّانِيَّةُ  
 فِي تَمَرَاتِهِ أَيْ ثَمَرَاتِهِ حُبُّ الدُّنْيَا وَذَمُّهَا أَيْ ثَمَرَاتِهَا وَذَمُّهَا وَهُوَ  
 الرِّهْدُ فِيهَا وَمَنْجِيهِ النَّشَاءُ عَلَيْهِ وَفِيهِ فِيمَا ذَكَرَ مَقَامَانِ الْمَقَامُ الْأَوَّلُ  
 فِي تَمَرَاتِهِ نَتَاجِجُهُ إِعْلَامُهَا بِفَتْحِ الْخَطِ ابْنُ حُبِّ الْمَالِ وَالْدُّنْيَا  
 تَقَدَّمَ الْمَرَادُ مِنْهَا وَعُظْفُهَا عَلَى الْمَالِ عُظْفٌ عَامٌّ عَلَى خَاصٍّ يُورِثُ الْخَاصَّ  
 الْمَذْمُومَةُ لِمَا وَرَدَ فِيهِ وَهُوَ أَحَدُ الْخَمْسِ مِنَ الثَّلَاثُونَ مِنَ الْأَفَاتِ الْقَلْبِيَّةِ وَهُوَ  
 أَحَدُ مَوَاقِفِ بَوْرِثِ الشَّهْرِ الْإِجْتِهَادِ وَاسْتِغْرَاقِ الْأَوْقَاتِ بِالْفَهْلِ لِلْقِيَانَةِ  
 اِعْتِنَامًا لِمَا لَهَا أَنْ كَانَ مِنْ دُونِهَا لِقِيَانِهِ وَاسْتِغْرَاقُهَا لِلتَّجَارَاتِ

تَقْلِيْبُ

تَقْلِيْبُ الْمَالِ لِيُغْرَضَ الرِّجْحُ أَوْ يُورِثَ الطَّمَعُ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ أَنْ  
 يَنْتَقِلَ مِنْهَا إِلَيْهِ وَهَذَا الطَّمَعُ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ شَرٌّ وَفِي شَخْصَةٍ كَثْرَةٌ  
 وَهِيَ لَغَةٌ قَلِيلَةٌ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ يُقْضَى لِلْحَسَدِ وَالْحَقْدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ  
 وَقَدْ سَبَقَ تَفْسِيرُهُ وَضِدُّهُ أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ الْمُرْمُوزَ لَهُ يَقُولُ  
 عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَتْ  
 الْآخِرَةُ هَمَّهُ مَقْصُودُهُ الَّذِي يُفْتَمُّ بِهِ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى غِنَاهُ ضِدَّ الْفَقْرِ  
 فِي قَلْبِهِ فَيَصِيرُ لَهُ غِنَى النَّفْسِ وَجَمَعَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ أَوْ صَدَّقَهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ  
 جَنَّةً مَعًا عَلَيْهِ وَأَتَتْهُ بِالْقَصْرِ جَاءَتْهُ الدُّنْيَا الْمَالُ وَهِيَ رَغْبَةٌ ذَلِيلَةٌ  
 وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ مَطْلُوبُهُ وَمَقْصُودُهُ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ  
 وَأَخْلَى قَلْبَهُ مِنَ الْغِنَى فَضَارَ فَقِيرَ النَّفْسِ وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ فَاشْتَغَلَ  
 بِأَمْرِهِ وَلَمْ يَأْتِهِ بِحُكْمِهِ مِنَ الدُّنْيَا بِحُكْمِهِ وَعَمِلَ الْإِمَامُ قَدِيرًا بِالْبِنَاءِ  
 لِغَيْرِ الْفَاعِلِ لَهُ فِي الْأَزَلِ فَلَا يَزِيدُ بِعَمَلٍ وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ فَلَا يَمْسِي  
 أَيْ مِنْ هَمَّتْهُ الدُّنْيَا الْإِفْقِيرُ اسْتَشْنَى مِنْ أَعْيَمِ الْأَحْوَالِ وَالْفِعْلُ  
 كَالَّذِي بَعْدَهُ تَامَ وَمَا يَصْبُحُ الْإِفْقِيرُ أَوْ الْفِعْلَانِ مَا قِصَانٍ وَهُوَ  
 مُسْتَشْنَى مِنْ خَيْرِ عَالَمٍ مُقَدَّرٌ قَبْلَ الْإِفْقِيرِ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ الْمُرْمُوزَ  
 لَهُ يَقُولُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 الْمَلَائِكَةُ دَعَا أَرْكَوَا الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا فَلَا تَدْخُلُوهَا مَدْخَلَهُمْ لِيَسْلَمُوا  
 مِنْ وَبَالِهَا وَوَبَالِهِمْ وَكَرَرْتُكَ الْمُنَادَاةُ ثَلَاثًا مِنْ أَخَذَ الدُّنْيَا أَيْ مِنْهَا  
 أَكْثَرَ مَتَافِيهِمْ بِكَيْفِهِ مِنْهَا أَخَذَ حَتْفَهُ بِفَتْحِ الْمُهْمَلِ وَسُكُونِ الْفَوْقِيَّةِ  
 أَيْ مَوْتَهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِغَلَبَةِ حَبْطِهَا عَلَى قَلْبِهِ فَأَعْمَاهُ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ  
 وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ الْمُرْمُوزَ لَهُ يَقُولُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 اللَّهُ عَمَّ قَالَ يَهْرُمُ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَالِيهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ وَالْهَرَمُ دَاءٌ  
 طَبْعِي يُجَدِّثُ مِنَ الْكِبَرِ لَا دَوَاءَ لَهُ أَبَدًا ابْنُ آدَمَ وَيَسْتَبِ بِفَتْحِ التَّحْتِيَّةِ

لَوْ



وَكَسْرُ الْجُمُعَةِ وَتَشْدِيدُ الْمُوَحَّدَةِ يَنْمُو وَيَقْوَى مِنْهُ أَمْرَانِ أَوَّلُهُمَا الْحِرْصُ عَلَى جَمْعِ  
الْمَالِ حَتَّى تَأْكُلَهُ بِالطَّبْعِ وَالثَّانِي الْحِرْصُ عَلَى طَوْلِ الْعَمَلِ لِكَيْ لَا يَسْتَلْذِذَ مَا هُوَ فِيهِ مِنْهَا إِنَّ كَانَ  
بَطِيئَ جَالٍ أَوْ لِكَيْ يَكْشِفَ ذَلِكَ بِغَيْرِهِ إِنْ كَانَ بِصِدْقَةٍ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ الرَّمُوزُ  
لَهُ يَقُولُهُ **م** عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ لِإِبْنِ  
آدَمَ الْمُرَادُ بِالْجَنَسِ بِاعْتِبَارِ طَبْعِهِ وَإِدْبَارِ مَالٍ وَفِي رِوَايَةٍ مِنْ ذَهَبٍ  
وَفِي أُخْرَى مِنْ فضةٍ وَذَهَبٍ لَأَسْتَفِي بَعَيْنَيْنِ مَعْمُومَةٍ طَلَبَ لَهَا وَإِدْبَارًا لَهَا وَهَلْ حَرَّجَ  
إِلَى مَا لَا يَنْفِيَتُهُ لَهُ وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ أَيْ لَا يَزَالُ الْحَرِصُّ عَلَى الدُّنْيَا  
حَتَّى يَمُوتَ وَيَمْتَلِئَ جَوْفُهُ مِنْ تُرَابٍ قَبْرِهِ وَيَتُوبُ لِلَّهِ عَلَى مَنْ تَابَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ  
مِنْ الْحِرْصِ الْمَذْمُومِ وَغَيْرِهِ أَوْ تَابَ بِمَعْنَى وَفَّقَ لِلتَّوْبَةِ وَالحديث رواه أحمد والترمذي  
مِنْ أَصْحَابِ حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ  
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ حَدِيثِ الزُّبَيْرِ وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَرَوَاهُ  
أَحْمَدُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي وَاقِدٍ الْقَافِ وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ  
بِرِيْقَةٍ تَصْفِيهِ بَرْدَةً بِالْمُوَحَّدَةِ وَهُوَ مَوَازِيرُ الْمَقَامِ الثَّانِي فِي ضِدِّهِ حُبُّ الدُّنْيَا  
وَهُوَ الزُّهْدُ فِيهَا وَضِدُّ الْحِرْصِ وَهُوَ الْقَنَاعَةُ وَمِنْ جِهَتَيْهَا أَيْ التَّنَاضُ عَلَى كُلِّ مِنْ  
التَّسَدُّدِ عِنْدَ الْأَوَّلِ الْحُبُّ الدُّنْيَا الزُّهْدُ بِطَبْعِهِ الرَّأْيِ وَسُكُونُ الْهَاءِ وَيُقَالُ الزُّهْدُ  
أَعْنَى كَرَاهَةِ الدُّنْيَا وَبُرُودُهَا أَيْ ثَقَلُهَا فَجَازَ مِنْ إِطْلَاقِ اللَّازِمِ وَإِرَادَةِ  
الْمَلْزُومِ عَلَى الْقَلْبِ لِكَرَاهِيَّتِهِ لَهَا وَضِدُّ الثَّانِي وَهُوَ الْحِرْصُ الْقَنَاعَةُ  
بِفَتْحِ الْقَافِ وَتَخْفِيفِ التَّوْنِ وَالْمُهْمَلَةِ مَضْدَرُ قِيَعٍ كَقِيَعٍ أَمَّا مَضْدَرُ  
قِيَعٍ كَسَالٍ فَتَقَعُ بِضَمِّ فُسْكَوْنٍ وَالْأَوَّلُ مَحْمُودٌ وَالثَّانِي مَذْمُومٌ وَلِذَا  
يَقُولُونَ عَزَمَ مَنْ قِيَعٌ وَذَلَّ مَنْ قِنَعٌ وَالْعَبْدُ حَرٌّ إِنْ قِنَعٌ وَالْحَرُّ عَبْدَانِ  
إِنْ قِنَعٌ وَالْعَبْدُ أَيْ طَمَعٌ وَهُوَ الْإِكْتِفَاءُ بِالسَّيْرِ مِنَ الدُّنْيَا بِالْأَصْلِ  
الزِّيَادَةِ فَعِنْدَ هَايِدُومٍ عِزُّهُ وَيُسَلِّمُ دِينَهُ أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ الرَّمُوزُ  
مَوْزُلَهُ يَقُولُهُ **ب** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الزُّهْدُ

الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا يَرْجُحُ الْقَلْبَ مِنْ آفَاتِ التَّغْلُقِ بِهَا وَالْجَسَدِ مِنْ آفَاتِ تَحْصِيلِهَا  
وَمِمَّا لِحَدِيثٍ وَالتَّوْبَةُ فِيهَا تَتَغَلَّبُ الْقَلْبَ وَالْبَدَنَ أَيْ تَنْفَعُهُمَا لَا يَفِي  
بِغَيْرِهَا وَبِكَمَالِ الزُّهْدِ وَصَفَاءِ الْقَلْبِ يَصِيرُ الْعَبْدُ مِنَ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ  
وَالدِّينِ وَالحديث رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ فَكَانَ عَلَى الْمَصِّ بَيَانُ ذَلِكَ  
وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا عَلَيْهِ قَالَ  
الْمُذَرِّجِيُّ مَقَارِبُ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا الرَّمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ **د** سَاعَتِ  
الضَّحَاكِ اسْمُ عَدُوٍّ مِنَ الضَّحَاكِ فَكَانَ عَلَى الْمَصِّ تَقْيِينُهُ أَنَّهُ قَالَ لِي ابْنُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَزْهَدُ النَّاسِ أَشَدُّهُمْ زُهْدًا قَالَ  
مَنْ لَيْسَ يَنْسَرُ الْقَبْرَ لِدَوْمِ تَذَكُّرِهِ لَهُ وَكَثْرَةِ تَفَكُّرِهِ فِيهِ وَابْتِلَاءِ بَكْسَرِ الْوَحْدَةِ  
وَتَخْفِيفِ اللَّأَمِ أَيْ بِلَا أَجْزَائِهِ وَأَضْمَحْلَ لَهَا وَتَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا مَا يَتَرَكُ  
بِهِ فِيهَا وَأَثَرٌ مِنَ الْإِيثَارِ التَّقْدِيمِ مَا يَتَّبِعُ مِنْ نَعِيمِ الْآخِرَةِ عَلَى مَا يَفِي مِنْ  
زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَلَمْ يَعُدْ بِضَمِّ الْعَيْنِ أَيْ يَحْسِبُ عَدُوًّا مِنْ آيَاتِهِ لِقَصْرِ أَهْلِهِ  
مِنْ إِذْرَاكِهِ وَعَدُّ نَفْسِهِ مِنَ الْمَوْتِ وَاشْتِدَّ خَوْفُهُ مِنْ مَوْلَاهُ وَشِدَّةُ  
رَغْبَتِهِ فِي تَشْيِيدِ آخِرَتِهِ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ الرَّمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ **م**  
عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْحِرْصُ عَلَى الْقَنَاعَةِ لَيْسَ الْغِنَى  
الْمُقْتَدِرُ بِهِ شَرْعًا حَاصِلًا مِنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ وَاحِدُ الْعَرَضِ أَيْ الْأَمْوَالُ وَلَكِنْ  
الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ فَإِذَا غَنِيَتْ اسْتَوَى عِنْدَهَا الْوُجْدَانُ وَالْفَقْدَانُ  
وَإِذَا انْفَقَرَتْ لَمْ يَفْنِهَا جَمِيعُ مَالِ الْكَوْنِ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ الرَّمُوزُ لَهُ  
يَقُولُهُ **أ** عَنْ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ يَحْذَرُ الْبُلَاءَ تَخْفِيفًا إِنْ كَانَ مِنَ الْفُصَيَّا  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَفْلَحَ مِنَ الْفَلَاحِ الطَّافِرُ بِالْمُرَادِ  
مَنْ أَسْلَمَ فَنَجَّى مِنَ ظُلْمَةِ الْكُفْرِ وَرِزْقَ الْفَقْرِ فَانْفَلَكَ مِنْ ذَلِكَ الْفَاقَةِ وَ  
بَطَلَ الْغِنَى وَقَتَعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ بِمَدِّ الْهَمِّ إِنْ كَانَ بِمَعْنَى أَعْطَى وَثَانِي الْمَقُولِ  
يَحْذَرُ آيَاتِهِ وَيَقْصُرُ لَهَا إِنْ كَانَ بِمَعْنَى جَاءَهُ فَلَمْ يَشْرَبْ لِفَيْزِهِ وَلَمْ يُبْذَلْ

الخ



لذلك النفسه فلذا قال امامنا الشافعي عزير النفس من لزوم القناعة  
ولم يكشف لمخلوق قناعه . ان الله القناعة كل عز . وهل عز اعز من  
القناعة . فصيرها لنفسك رأس مال . وصير بقدها التقوى بضاعة  
وأخرج مسلم المرموز له بقوله . عن أبي هريرة رضي الله عنه قال عليه السلام  
مبيتا لرد الدنيا وان المطلوب لا ولي الكمال منها البلغة اللهم  
يا الله اجعل قوت الحمد ما ينتفعون به في الدنيا مأكلا ومشربا  
وملبسا وغيرها كافا يفتح الكاف وتخفيف الفاتين بقدر ما  
يغنيهم ويكفيهم وفي رواية قوتا وذلك لئلا يليهم ما زاد عن الحاجة  
عن أهدم منه من طاعة الله تعالى وأخرج الترمذي المرموز له بقوله  
ت عن أبي ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
ليست الزهادة الزهد والزهادة مصداق زهد في الأمر من باب  
تعب تركه كما في المصباح في الدنيا بحرم الحلال الذي أباحه الله  
تعالى للعبادة وانكر على الحرمة بقوله قل من حرم زينة الله الآية  
ولا يمنع ضاعة المال فيما أذن فيها فيه ولكن الزهد المحمود شرعا  
ان تكون أيتها العبد بما في يد الله تعالى في خزان رحمة وتضاريف  
قدرته أوثق أشد وثوقا به منك بما في يديك لأن ما في يدك له غاية  
وينقصه الانفاق وخزان الله تعالى لا ينقصه إلى غاية ولا ينقص  
بالإنفاق وان لا تكون لك مال يمانك في ثواب المصيبة الشاركة بك  
في نفس ومال ونحو ذلك اذا أصبت بها بنى الفضل لغير الفاعل تنبها  
على ان الأدب ان لا تسند إليه مثل ذلك وان كان الكل منه تعالى  
أرغب منك فيها لو انها بقيت لك لما انها عند المصيبة بها تنال ثوابها  
الأخرى بحسب ما قدر لك واذا بقيت في الدنيا فأنالها للفناء الذي  
لا ثواب فيه ولذا ذكر بالتون ما ورد في مدح الفقر الذي هو ضد الغنى

فان

فان سماعة سماع ما ورد فيه من جملة اسباب الزهد واعظمها  
التوفيق الالهي والتأيد الرباني أخرج الترمذي المرموز له بقوله  
ت عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل  
يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام زيادة في أكرمهم  
وجبر الما أصابهم من الفاقة في الدنيا ثم أبدل من خمسمائة عام قوله  
يصف يوم بدلا مطابقا ولا يجوز اغرابه عطف بيان الأعلى طريق الكفا  
القائل في التكرات وأخرج الشيخان المرموز له بقوله . عن ابن  
عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلقت بكسر الهمزة  
أفعل من الطلوع قلت تاؤه طاء أي نظرت في الجنة فرايت أبرد  
أكثر أهلها الفقراء جبروا وكروا ما لهم واطلعت في النار فرايت أكثر أهلها  
النساء هذا باعتبار الاستعداد فلا يبا في حديث يا ويح لتجل من أهل الجنة  
على اثنين وسبعين زوجة ثنتان من مبادئ دم في والباقي من الحور العين  
لأن هذا باعتبار آخر الأمر بعد إخراج عصيات من النار إلى الجنة  
وأخرج ابن ماجه المرموز له بقوله . عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما  
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يحب الفقير الخلو من بطر الغنى المتعفف  
عما في يده الناس بالزهد والقناعة أبا العيال أي أنه مع داعي تربيته  
وتدليله تعفف بضم ن بضم ان مولاه رزقه ورزقهم وأخرج الطبراني المرموز  
له بقوله . عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم  
لبلال ممت فقيرا أي دمه على الفقر لموت عليه ويصادفك وانت كذلك  
ولا تمت غنيا أي لا تخالط الغنى ولا تلبسه أبدا فموت عليه وأخرج  
الطبراني في الصغير والأوسط واليهما مرموز له . عن أبي  
الذرء الضماني الجليل قال لا لم يكن يدخل بالنساء للمفعول رسول  
صلى الله عليه وسلم الدقيق نائب الفاعل وكان دقيق الشعر جاء في حديث أسير

ف

الله



سئل فكيف كانوا اي الصعبة ياء كلونه قال ينقونه فطار طاروما  
 بقي اكلوه والحديث عند الترمذي في شمائله ولم يكن له الا قص  
 واحد اعراضا عن زهرات الدنيا بالمرّة واخرج الطبراني المرموز  
 له بقوله **س** عن عائشة رضي الله عنه كان لا يبقى على ما ذكره رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في المضاج مادة مئدة اعطاه والمائة مشتقة من  
 ذلك فاعلة بمعنى مفعولة لان المالك ما ذهالتا من اعطاهما  
 وقيل من ما ديمد اذا تحرك ففي اسم فاعل على الباب انتهى المراد  
 من المائة هنا الشفرة من خبر شعير حال من قوله قليل ولا كثير  
 قدّم من تاخير وذلك لان البقايا في الشفرة انما يكون عن كثرة الموضع  
 لها عن حاجة الاكلة ولم يكن ذلك شأنه صلى الله عليه وسلم فاما يضعه  
 نعم قد يقع ذلك في بعض الاحايين منه صلى الله عليه وسلم معجزة له ان يكفي  
 القليل الكثير من الناس ويبقى بعدهم على الشفرة وفي الافاء ما  
 يبقى واخرج مالك في الموطاء المرموز له بقوله **ط** عن انس رضي  
 قال رايت عمر بن الخطاب وهو يومئذ اي يوم اذ رايت امير المؤمنين  
 خبره وهو واجلة حال من المفعول وقد رفع في ثوبه بين كتفيه يفتح  
 فكسرا وفتح او كسر فسكون برقاع بكسر الراء وجمع رقة بضمها ثلاث  
 ليد وضع بعضها على بعض للاسبغاء وهذا من ربه والافالام  
 كانت مقارناتها اليه ومدارها عليه واخرج الترمذي المرموز له  
 بقوله **ز** عن ابي طلحة زيد بن خالد القحاشي الجميل انه قال شكونا  
 اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ليسفّع لنا في رفعه فهو شفيع دائما  
 يقبل ورفعا ثيابا بنا عند الشكوى لذلك بما يصدقها عن حجر حجر  
 اكل بطن منجزة **ح** لئلا ياكل كل المعده نفسها ولئلا يثني الظهر  
 مع خلق البطن الى بطوننا متعلق برقعنا وظاهر ان عورائهم مستورة

رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصابه من ذلك بقوة عن حجرين وذلك اعراضا  
 منه عن الدنيا الى الجاء من الله تعالى له لذلك واما الى سقوط مرتبة  
 الدنيا عنده سقوطها عند مولاه سبحانه واخرج الشيخان المرموز لها  
 بقوله **ح** عن عائشة رضي الله عنها كانت شائنة ياتي اي يمر علينا  
 الشهر بانقضائه ما نوقد فيه نارا للطبخ والجملة استيناف او حال من  
 المجرور انما هو اي طعامنا المذلول عليه بالسباق التمر والماء فمجرد  
 الا ان يوتي بالحيم مستثنى من اعم الاوقات اي ما نوقد في وقت من  
 الاوقات الا وقت الابتداء بالحيم والتصغير للتقليل ايماء الى الاختيار والاسبق  
 والفعل محتمل للتون وهو انسب بقولها نوقد وللحيتية اي النبي صلى  
 الله عليه وسلم اي يهدى له وفي رواية ما شيع ال محمد من خبر البرثك اي  
 ثلثة ايام متواليه حتى مضى سلك صلى الله عليه وسلم سبيله بالموت وفي  
 رواية اخرى ما شيع ال محمد من خبر شعير اي فضلا عن خبر يومين مثلا  
 وهذا ابلغ في الاعراض منهم عن متاع الدنيا بما قبله حتى حتى بقصر بالنا  
 لغير المتاع اوله والمراد به الله تعالى او الملك رسول الله صلى الله عليه وسلم بقده  
 اكل رواجه ولبعض في الدنيا في الجملة واخرج البراز المرموز له بقوله  
 عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين ايديكم عقبة  
 كود ابيض الكاف وضم الهزة اي شديدة لا ينجو منها من تعبها وشدها  
 الاكل مخيف متعلل من الدنيا لئلا يبقى في ريقها ومحيطا بشكها واما  
 الاسراف بكسر الهزة مجاوزة ما ينبغي من الانفاق ففيه خمسة مباحث  
 البحث الاول في ذمة ذكر قبايحهم وعيوبهم وغوائلهم ما اليك اعلم ان الاسراف  
 اظهر زيادة في الايضاح حرام قطعي انتهى عن النضر القراني ومرض  
 داو قلبي مرجعه للطبع والعزرة وخلق لصاحبه ردي ولا تظن توقفا  
 انه اي الاسراف اذ انزل في البيع كثير من البخل وذلك الظن المهي عنده



بسبب كثرة ما ورد في ذمته أي البخل بخلاف الإسراف فما ورد فيه أقل  
 مما ورد في البخل لأن ذلك أذى دمه البخل بسبب كون أكثر طبائع الإنسان  
 مائلة إلى الإسراف لما تحت يدها قال الله تعالى قل لو أنتم تملكون خزائن  
 رحمة ربّي إذا أنسكتم خشية الإنفاق وكان الإنسان قتورا فاحتاج  
 لذلك إلى كثرة الروايات ليقطع قوة دواعي الطبيعة له كما أن البول في  
 حرمة أي في حرمة تناوله وفي نجاسته أشد من الخمر كما صرح به الفقهاء إلا أنه  
 مع أنه لم يرد فيه في الكتاب والسنة ما ورد فيه من الخمر ولم يشرع فيه  
 حد لأن غاية الطبع للخمر اقتضت الزواجر عنه فزجر بما جاء فيه وبالحد  
 والطبع زاجر عن البول ومن قواعد الفقهاء الوازع الطبيعي ممتنع على  
 على الوازع الشرعي ومثله بما ذكر من حرمة البول والخمر وجوب الحد  
 في الثاني دون الأول وبما مر الولد يبر الوالدين ولا عكس لأن الوازع  
 القائم بالوالد في ذلك مغي عن أمره به ولا كذلك الولد مع والده وحسب  
 أي كما فيك خبر مقدم في الإسراف بقبضه والنع منه قوله تعالى متدا مؤخر  
 ولا تسرفوا بإفراط الطعام والشراب وعلى النهي على سبيل الاستيناف  
 البياي بقوله أنه لا يحب لأبى من السرفين أي إسرافهم ولا يؤفهم  
 لذلك وقوله ولا تبدر تبذرا بأن تصرف مالك في غير حق وعن بعض  
 السلف لو أنفقت مئتي في غير حق صرت مبذرا ولو أنفقت جميع مالك  
 في الحق لم تكن مبذرا وعلى الله النهي بالوجه قبله فقال إن المبذرين كانوا  
 أخوان أصدقاء وأتباع الشياطين أو أمثالهم في الشرارة وهذا السبب  
 بقوله وأخ الشيطان شيطان ولا اسم أقبح من الشيطان باعتبار لفظه  
 وباعتبار مدلوله وباعتبار ملحقه من شطن أي بعد لبعده عن الخير ومن  
 شاطئ آخر فلا ذمة أقبح من هذا الاستمالة على أقبحه ونهى الله تعالى عن إتيان  
 خطاء السرفين الجاهلين لحد المشروعة في الإنفاق أموالهم معتبر أنهم بانهم

من

من أقبح الأسماء الوصف حال من الجلالة فقال ولا تقنوا السفهاء  
 أموالكم والسفاهة نقص في العقل نشاء منه سوء التصرف ودم  
 فرعون بقوله تعالى وإنه لمن السرفين أخذ بعوم لفظ السرفين  
 والافقد فسرافه بتجاوز الحد في الكبر حتى ادعى الربوبية  
 ودم قوم لوط بقوله سبحانه بل أنتم قوم مسرفون وحاله كما  
 قبله وورد في الصحيحين البخاري ومسلم المعبر عما اتفقا  
 تحريمه بالمتفق عليه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن إضاعة المال  
 بالتبذير وبكفي العاقل في ذلك ما خرجه الترمذي الرموز له  
 بقوله عن أبي برة يفتح الموحدة وسكون الزاء وبالزاي أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزول قدم عبد عن موقفه الذي  
 وقفه فيه يوم القيامة فلا يذهب عنه الجنة أو نار حتى يسأل  
 بالبناء لغير الفاعل عن أربع عن عمره بصمتين ويسكن الثاني  
 تخفيفا مدة مكثه في الدنيا وظاهر أن المراد منها من بعد سن  
 التكليف فم في أي شيء أفناه وعن علمه ما أي أي شيء عمل به أتبعه  
 أم صد عنه وعن ماله من أين اكتسبه من حل وأحرام وفيه  
 أي في أي شيء أنفق أطاعة أم مقصية وعن جسمه بكسر الجيم  
 وسكون السين في الصباح عن ابن عمر كل شخص يذرك وعن  
 أبي زيد الجسد وعن التهذيب ما يوافق أي الناس والإيل و  
 الدواب مما عظم من الخلق الجسم فيه سواء على الأول فالجسم نعم  
 الحيوان والجماد والنبات الأعلى قول أبي زيد فيم أبلاه أي في مزا  
 مولاه أم في هوى نفسه ومن لا يلب على منه مومنتيه أي الإسراف  
 جمل حرمة الربا قال الله تعالى وحرم الربوا الذي هو من الكباير  
 لما جاء فيه من الوعيد في القرآن والسنة إذ علمها أي الحرمة في

لذي

من طاعة أو غيرها

ضات

للحقيقة



فِي النَّظَرِ الْحَقِيقِيِّ صِيَانَةَ حِفْظِ أَمْوَالِ النَّاسِ عَنِ الضَّيَاعِ فِي الْمَبَايِعِ الرَّبَوِيَّةِ  
 لِمَا فِيهِ عِنْدَ اخْرَاجِ اثْنَيْنِ مُقَابِلَ وَاحِدٍ مِنْ إِضَاعَةٍ وَاحِدَةٍ لَكِنِ الضَّيَاعُ  
 بِكُسْرِ الْمُجْعَةِ وَتَخْفِيفِ التَّخْتِةِ مَصْدَرُ ضَاعَ أَيْ هَلَكَ إِنَّمَا يَتَحَقَّقُ فِي الْحَوَائِجِ  
 إِتِّحَادُ الْعَوَاضِلِ صَوْرَةٌ كَذَهَبَ بِذَهَبٍ أَوْ إِتِّحَادُهَا مَعْنَى مَعَ زِيَادَةِ أَحَدِهَا  
 فَذَلِكَ الزَّائِدُ ذَاهِبٌ مِنْ غَيْرِ مُقَابِلٍ وَالْأَوَّلُ الْإِتِّحَادُ صَوْرَةٌ بِحَصْلِ الْخَلْقِ  
 لِجَنَسٍ لِتَسَاوِي أَفْرَادِهِ صَوْرَةٌ وَالثَّانِي الْإِتِّحَادُ مَعْنَى بِالْإِتِّحَادِ الْقَدْرُ الْكَلِيلُ  
 لِلْمَكِيلِ وَالْوَزْنُ لِلْمُوزُونِ فَقِيلَ الْعِلَّةُ فِي تَحْرِيمِهِ بِالْجَنَسِ وَالْقَدْرُ مَعَانِيَسِيرًا  
 تَخْفِيفًا عَلَى الْعِبَادِ بِقِلَّةِ مَسْمُوحِ الرَّبِّ وَالْمَحْرَمِ فَقَوَائِلُ مَهَالِكِ الْإِسْرَافِ مُشَارِكَةُ  
 الشَّيْطَانِ وَفِرْعَوْنَ وَقَوْمِ لُوطٍ فِي الْإِضْطِرَافِ بِهِ وَعَدَمِ مَحَبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ  
 التَّاطِقُ بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ وَغَضَبُهُ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ  
 تَعَالَى فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِمَحْرَبٍ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَسْمِيَتُهُ آيَاهُ سَفِيهَاً  
 بِقَوْلِهِ فَلَا تَوَلَّوْا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ وَاسْتَحْقَاقُ الْعَذَابِ فِي الْآخِرَةِ وَالدَّلِيلُ  
 بِكُسْرِ الْمُجْعَةِ أَيْ الدَّلِيلُ بِالْفَقْرِ وَالْإِحْتِيَاجِ لِمَا أَذْهَبَ بِإِلَاعِوَضٍ وَالدَّامَةُ عَلَيْهِ  
 فِي الدُّنْيَا فَقَدْ جَرَتْ الْعَادَةُ بِتَغَيُّبِ النَّفْسِ عَلَى مَا خَرَجَ فِي غَيْرِ طَرِيقِهِ وَإِنْ قُلَّ  
 جَمْلُ الْمَتِّحِ الثَّانِي فِي التَّيَسَّرِ بِكُسْرِ أَوَّلِهِ وَتَشْدِيدِ الثَّانِي أَيْ الْمَقْنَى وَالسَّبَبُ  
 الْأَصْلِيُّ فِي مَذْمُومِيَّتِهِ أَيْ الرِّبَا هُوَ أَفْرَدُ لِمَا أَنَّ الْعُقُوفَ لِلتَّفْسِيرِ فَمِنْ عِبَارَةِ  
 عَنْ وَاحِدَاتِ الْمَالِ نِعْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى أَنْعَمَ بِهَا عَلَى خَلْقِهِ وَمَرْزَعَةُ الْآخِرَةِ بَيِّنَةٌ  
 فِي وَجْهِهِ مَرْضَى اللَّهِ تَعَالَى وَفِي الْحَدِيثِ نِعَمَ الْمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّحْلِ الصَّالِحِ أَذِيهِ  
 يُنْتَظَمُ الْمَعَاشُ وَهَذَا عِلَّةُ كَوْنِهِ نِعْمَةً وَالْمَعَادُ عِلَّةُ كَوْنِهِ مَرْزَعَةً الْآخِرَةِ  
 وَبِهِ صَلَاحُ الدَّارَيْنِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَسَفَادَةُ الْحَيَاتَيْنِ الدُّنْيَا بِاِغْتِنَائِهِ  
 عَنِ الْخَلْقِ وَالْآخِرَةِ بِقُرْبِهِ مِنَ الْحَقِّ وَبِهِ بَحْثُ هَذَا الْكِفَارِ الْفِعْلَانِ  
 مَبْنِيَانِ لِلْفَاعِلِ أَيْ الْمَكْلُوفِ أَوْ لِفَيْزِهِ أَيْ بِحَصْلِ الْحَجِّ وَالْجِهَادِ وَقَدْ دَمَّ  
 لِقَرَانِهِمَا مَا وَبِهِ قِيَامُ الْبَدَنِ مَا يَقُومُ بِهِ وَقِيَامُهُ أَفَامَتُهُ الَّذِي هُوَ

مِطْبَعَةُ

مِطْبَعَةُ الْفَضَائِلِ وَالْطَّاعَاتِ لِحُصُولِهَا مِنْهُ وَعَلَّلَ كَوْنَهُ قِيَامًا قِيَامًا  
 بِقَوْلِهِ إِذْ بِحَصْلِ الْفِدَاءِ بِكُسْرِ الْمُجْعَةِ الْأَوَّلَى مَمْدُودٌ كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ مَا  
 يُغْتَذَى بِهِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَاللِّبَاسِ يُوْذَنُ مَا قَبْلَهُ مَا يَلْبَسُ وَ  
 الْمُسْكَنُ يَحْلُ التَّكْنَى وَبِهِ يَصَانُ عَنْ دَلِ السُّؤَالِ فَيُنَالُ عِزُّ الْإِسْتِغْنَاءِ  
 وَبِهِ يَنَالُ دَرَجَاتُ مَنَازِلِ الْمُتَصَدِّقِينَ ذَوِي الصَّدَقَةِ الْمُتَقَرِّبِينَ بِهَا إِلَى اللَّهِ  
 تَعَالَى وَبِهِ يُوْصَلُ الْجَمُّ وَالْإِضْلَافَةُ غَيْرُهُمْ شَحْبُهُمْ مِنْ لَبَنِ الْكَلَامِ وَأَنَّهُ  
 الْإِكْرَامُ وَبِهِ يَدْفَعُ حَاجَاتُ الْفُقَرَاءِ لِأَنَّهُ يُحِبُّ عَلَى الْكِفَايَةِ عَلَى مِثَالِ سِيرِ الْمُسْلِمِينَ  
 الْقِيَامُ بِكِفَايَةِ ذَوِي الْحَاجَاتِ وَيَقْضَى دِيُونُهُمُ الَّتِي عَجَزُوا عَنْ وَفَائِهَا وَالْآخَرُ  
 بِنَاءُ الْأَفْعَالِ الْإِبْرَةِ لِفِعْلِ الْفَاعِلِ لِنَاسِبِ مَا قَبْلَهَا مِنَ الْفِعْلَيْنِ وَتَجُوزُ بِنَاؤُهَا  
 لِلْفَاعِلِ وَهُوَ ضَمِيرٌ يَعُودُ لِدَلِيلِ الْمَالِ الْمَدْلُولِ عَلَيْهِ بِالْمَغَامِ وَيَذْهَبُ غَمُّهُمْ  
 لِحَزْنِ مِمَّا يَتَرَقَّبُ وَهُوَ مَمْلُوكٌ بِمَا وَقَعَ وَتَتَسَلَّى بِقَوَائِلِ مَبْنِيٍّ لِلْفَاعِلِ قُلُوبُهُمْ  
 أَيْ الْفُقَرَاءُ بِمَا يَنَالُونَ مِنْهُ فَيَصِلُونَ بِهِ لِحَاجَتِهِمْ وَبِهِ يَحْصُلُ نَفْعُ النَّاسِ  
 بِنَاءُ الْمَسَاجِدِ وَقَدْ جَاءَ مِنْ بَنَى بَنَى مَسْجِدًا وَلَوْ كُنْصَ قَطَاةً بَنَى اللَّهُ لَهُ  
 مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ وَالْمَدَارِسُ مَوَاضِعُ دَرَسِ الْعِلْمِ وَالرِّبَاطَاتُ مَسَاكِنُ لِلْفُقَرَاءِ  
 وَالْقَنَاطِرُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِإِثْبَاتِ التَّخْتِةِ بَعْدَ الطَّاءِ وَهُوَ خَطَاؤٌ إِنَّمَا  
 ذَلِكَ جَمْعُ قَنَاطِرٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالْقَنَاطِرُ الْمَنْطَرَةُ وَهَذَا جَمْعُ قَنْطَرَةٍ  
 وَفِي الْقَامُوسِ الْقَنْطَرَةُ الْحُسْرُ الَّذِي يُعْبَرُ عَلَيْهِ وَيَكْسَرُ وَقَوْلُ بَعْضِ مَذَاهِبِ الْخَوِ  
 الْخَوْ قَنْطَرَةُ الْأَدَابِ هَلْ أَحَدٌ يَجَاوِزُ الْبَحْرَ إِلَّا بِالْقَنَاطِرِ لَوْ يَقْلَمُ الْقَطْرُ مَا فِي  
 الْخَوْ مِنْ أَذْيِ حَسَنِ الْبَيْتِ وَأَوْتَمَّتْ بِالْمُنَاقِيرِ آيَاتُهُ فِيهِ لِلْإِشْبَاعِ كَمَا فِي قَوْلِهِ  
 أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْقَعْرَابِ وَسَدِّ الثُّغُورِ أَيْ مَوَاضِعِ الْخَوْفِ وَخَيْرُ النَّاسِ مَنْ  
 يَنْفَعُ النَّاسَ هُوَ حَدِيثٌ رَوَاهُ الْفَضَائِلُ فِي الشَّهَابِ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ زُرْعَةَ  
 بِالْفَتْحِ خَيْرُ النَّاسِ لِحَاجَةِ التَّصَدِّقِ وَالتَّوَسُّلِ بِهِ لِمَرْضَى اللَّهِ تَعَالَى أَفْضَلُ مِنَ التَّحَلِّيِ  
 لِلْعِبَادَةِ الْحَالِيَةِ عَنْ نَفْعِ الْغَيْرِ كَالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَبِهِ بِالْكَسْبِ يَحْصُلُ أَفْضَلُ

الْمَنَازِلِ

وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْفَتْحِ  
 وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْفَتْحِ



من الجنة اخرج الترمذي المرموز له بقوله **ت** عن ابي كبشة يفتح الكاف  
والجمجمة وسكون الموحدة بينهما الانصاري رحمه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
في حديث طويل عبد رزق الله تعالى مالا وعلما والتوبون فيها للتعظيم لقوله فهو  
يتقى فيه اي المال ربه فيؤدي منه ما طلبه منه ويصل فيه اي بسببه رحمه  
عطف خاضع على اعم اهتما ما به ويعلم الله تعالى فيه ان ثواب التعظيم مقصور  
على ما كان خالصا لله تعالى حقا اي تعلما مطابعا للواقع فهذا الفائز بما ذكرنا  
يا فضل المنازل او ساكن في افضل المنازل لا تفتة بالامم من الجنة واخرج  
الشيخان المرموز لهما بقوله **ح** عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لا حسنة الا لا غبطة الا في اثنين لكرهما رجل بالجر بدل  
مما قبله وتجاوز قطعه بالرفع اي حارجل اناه الله الحكمة هي العلم المحبوب  
بتقاء البصيرة ونور الشريعة سمي به لانه يمنع من تمسك به عما لا ينبغي  
فهو يقضي بها اقامة الاحكام الشرعية ورجل اناه بالمذاق اعطاه الله العلم  
والمقام للرضا ويتمنا وتلد اذا ما لا فسلطه على هلكته بفتحات مقدر  
كفلية بمعنى الهلاك في الطريق الحق الذي ينبغي انفاقه فيه مما تقدم في  
الاصل بعض امثلية وقال صلى الله عليه وسلم لعمر وكتب الوافيه فرقا بينه وبين  
عمر رقا وجرادون النصب لكون الفرق بينهما حاصل باثبات الف عمر  
والمبدلة من سوينه فهي مزينة لذلك وقد تلف من قال انما كان حرب  
زيد لعمر وفي اصطلاح النحاة قولاً ورسماً ان داود قال يا زيد عمر واخذ  
الواو من حر وفي ظاهرا بن الفا ص الشهي مرضه نعم بكسر فسكون واصله  
نعم كعب تخفف كما ذكر المال الصالح الحسن كسبا ومقر فالرجل الصالح  
يا انه وصل مراضى الله تعالى ودعا صلى الله عليه وسلم لانيس ص كما في البخاري وكان  
في اخر دعائه اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيه ولو لا فضل ما دعا له  
به لانه في مقام الدعاء له لا عليه وقال صلى الله عليه وسلم فيما خرجه البخاري وغيره

لكعب

لكعب بن مالك الانصاري لما قبلت توبته عن تخلفه عن توبك  
امسك بعض مالك فهو اياك لاساك له او بعض المال خير لك لتتوب  
به لمراضى المولى وتسليم من ذل الحاجة حين اراد ان يتصدق  
بماله كله طرف فقال وذلك انه اراد ذلك شكر الله تعالى على قبول توبته  
فقال وان من قبول توبتي ان اتخلع من مالي كله وكل هذه الاحا  
في الصالح وقد سمي الله تعالى المال خيرا فقال تعالى كتب عليكم اذا  
حضر احدكم الموت ان تترك خيرا الوصية وامن على حبيبه المصطفى  
به حيث قال ووجدك ضالا فهدى فعلمك ما لم تكن تعلم  
قال تعالى وكان فضل الله عليك عظيما وقال تعالى ما كنت تدري ما  
الكتاب ولا اليمان ولكن جعلناه نورا الاية وقيل صل في شعاب  
في جبال مكة وهو صغير فهداه الله تعالى وقيل اصله ايليس في  
طريق الشام في ليلة ظلماء فجاء جبرئيل فنفتح ايليس نفخة وقع  
منها الى الحبشة ورده الى القافلة ووجدك غائلا فقير اذا عيال  
فاغنى اي مال خديجة على احد الوجوه في المراد بسائهم بالغنائم  
وقيل اغناك عن سواك فجمع له بين مقامى الفقير والصابر والغنى  
وقال سفيان بن ثعلبة السني الثوري يفتح المثناة تقدم انه مسنون لا ي  
قبلة واسمه نور المال في هذا الزمان الذي غلب على اهل الشح والحرص للاح  
ينجوه صاحبه من الذل اليهم وما الحسن قول من قال والله ان المال  
خير مقبى وهو الفخار عند اهل وقتنا فابن الجلال الحر من غير غنا يقو  
بالمال اولاد الزنا وقال سعيد بن المسيب بن حزن ووالده بصيغة المفعول  
من التسيب الا ان ولدك كان يكره ذلك وقال سيب الله في الثامر من سيب  
اي لا خير فمن لا يطلب المال بطريقه الشرعي الصافي المرعي وعلل طلبه  
جوابا لسؤال مقدرا استينا فابيانا بقوله يقضى به دينه ما لم يمت

صل

دب

الشاعر  
بن



من الحقوق لله أو للناس ويصون عرضه عن مذلة الفاقة والتعرض  
 للوارثها فقد جاء على كلام فيه كاذب الفقر ان يكون كفر اذ اذ مات تركه  
 ميراثا لمن بعده وقال الحافظ ابن جوزي يفتح الجيم وسكون الواو وبالزاي  
 الصديق النبي متى صح القصد في جميع المال بان كان وسيلة لمحمود ولم  
 كسبه من وجوه التحريم فجمع المال لما فيه من النفع المتعدى افضل من تركه  
 بلا خلاف عند العلماء لفقد ذلك الاثر المرتب عليه عند فقده وذلك لان  
 للوسايل حكم المقاصد وما ورد في ذم المال والدنيا مما تقدم بعضه راجع  
 الى صفة القسرة ليدن صاحبها المانعة عن الخير الاخرى وهي الاطفاء  
 قال تعالى كذا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى والانساء للاُمور المظلمة  
 منه لقلب تحته والولاء به والالهاء عن ذكره تعالى وعن الموت وعن الآخرة قال  
 الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم واولادكم عن ذكر الله الآية  
 وهذه الصفات وفي نسخة الصفة وهي بمنعها لما علمت من ان اسم الجنس  
 المحلى بال للعوام غالبية عليه اي المال قلما ينفك صاحبه عنها للملازمة  
 له غالبية ذلك لقلبها عليه كثر الادم للمال فلما اجمعتان متضادتان  
 خير وشر فالمدح والذم له حقان كل منهما في محله لكن باعتبار جهة  
 وقد آلف الحافظ السخاوي مؤلفا في ذلك وخاصلة ان الذم يرجع  
 للمال المكتسب بوجوه شرعية او اقضى الى البعد عن الله تعالى اتياما  
 خالف صاحبه من الكبر والجب واحتمار الفقراء او تمنع صاحبه من  
 اداء ما افترضه الله تعالى فيه والمدح يرجع لما خلا من ذلك كله فطاب  
 مكتسبه ومصرفه ولم يله صاحبه ولم يدينه فاذا ثبت بما تركه  
 نعمة عظمى عند وجود شرطها فاسرافه استحقاق للنعمة الله تعالى  
 روية لها بعين العقارة واهانة اذلال لها واضاعة وقد صرح حديث  
 وينهاكم عن قيل وقال واضاعة المال وكفران بها عند الشكر المطلق

عليها

عليها ولذا قال وترك لشكرها فهو كما قال تعالى ويجعلون رزقكم انكم  
 تكذبون اي شكر رزقكم فيستوجب المقت لطلب وجوب اشد البغض  
 له فغطفه في قوله والبغض عطف عام على خاص والعتاب في ذلك والعقاب  
 فيما دأخله من محرمات الانفاق من معطيها اسم فاعل من الاعطاء  
 وهو الله تعالى وسلبها نزعها منه واذ الهاء عن محليها عنه لعدم معرفة  
 قدرها عظميتها وعدم رعاية حقيقتها بالشكر كما ان شكرها بانواع الطاء  
 وحفظها اعتاد كرم من الاسراف يستوجب بوجوب الجبايا بليغا كما يدل  
 له الصيغة وذلك بالوعد الالهي ثباتها وزيادتها مع الثبات قال الله  
 تعالى لن شكرتم نعمتي واظعموني لا يزيدكم والخطاب وان كان لبني  
 اسرائيل الا ان هذه الامة اخرى يجوز انكمالات منهم المبحث الثالث  
 في اصناف جمع صنف بكسر الصاد وجمع مفتوحها وهو لغة محكاها ان  
 التكتيت وجماعة صنوف قال ابن فارس فيما ذكر عن الخليل الصنف  
 الطائفة من كل شيء وقال الجوهري الصنف النوع والضرب الاسراف اعلم  
 ان الاسراف اعم ما هيته اهلالة المال ابتلافة واضاعة وانفاق الاولى  
 وانفاذه بالمعجمة محل القاف لما ان الاتفاق لا يكون الا في الخير من غير  
 فائدة معتدة بها شرعا ولا عرفا ولذا قال ديبية وديونية مباحة  
 فالاولى الفائدة المعتدة بها شرعا والثانية المعتدة بها عرفا وقتد النبوة  
 بالمباحة لخير ازاعن غيرها كالانفاق في المأكلة المحرمة والمشارب كذلك  
 فمنه من الاسراف ظاهر وصفه به مشهور عند العامة وغيره كالنفاء للمال  
 في البحر المراد بالبحر كل ما يفرق ولو نهر والقاب في البحر وفي نسخة  
 والبئر بزيادة هزة وتبدل تحتية بعد الموحدة وعليه فالمراد بالبحر  
 المشهور منه الشامل للملح والحلو والنار وكجوها من المتلفات مما لا يوصل  
 بالبناء لغير افعال اليه اي لا يدرك بعد لقائه فيه ولا يستفيع به في تلفه

ب

عائ

بلغ

معتبرة صح

تة



وخرقه بالمجعة وبعد الزاء قاف اى خرق المتاع وكسره وان لم يصيره  
جذاذ الفوات منفعته ح بذلك وقطعة اى جعله مقطوعا بحيث لا ينفع  
به ظاهره اذ لو بقي مع ما ذكر انتفاع ما به لم يكن اسرافا لحصول النفع  
به مع ذلك الجدة وتحمل ان يراى بحيث لا ينفع به فيما كان اولادها  
لرفعها اسرافا وكعدم اجتناء الثمار اى جمعها والانتقال بمعنى المجرى والثمار  
بكسر المشقة وتخفيف الميم جمع ثم يفتح اولى كجبل وحبال ويجمع على ثمر  
ككتاب وكتب والزرع ونحوه وشجرة والزروع وهى اسب بالجمع قبله حتى غايته  
لعدم هلك بكسر اللام فى الانقاع وتفسد فيذهب الانتفاع بها وكعدم  
ايواء المواشى بالمجعة جمع ماشية اى الابل والبقر والغنم والارقاء جمع  
رفيق دار او نحوها ظرف لايواء وهو بكسر الهيم وسكون التثنية  
مصدر راوى وقلبت الواو الاولى ياء لسكونها عقب كسرة ومحل كون  
عدم الايواء لما ذكر اسرافا ان كان فى موضع يخاف فيه عليها لولا الايواء  
وكعدم الاطعام واللباس حتى يهلك من الحر او البرد هذا غاية عدم  
اللباس وفيه ان الثوب يدفع اذى الحر كدفع اذى البرد قال الله تعالى  
واكثر وقوع هذا النوع من الاسراف فى الخبر يضم فسكون والهم والرق  
يفتح اولى اخره قاف معروف والجبن يضبط الخبر ويقال بضمين  
وتشديد لتون كما فى المصباح ونحوها من الاطعمة مما يتهاون  
فيه فيحدث له ذلك وفى الفواكه جمع فاكهة فى المصباح هى ما  
يتفكه به اى يتنعم باكله رطبا كان او يابسكا كالتين والبطيخ  
والزبيب والرطب والرمثان قوله تعالى فيها فاكهة ونخل وزيتون  
قال اهل اللغة انما خص ذلك بالذكر لان العرب تذكر الاشياء  
بجملته ثم يخص شيئا منها بالتسمية تنبيها على فضل فيه ومثله قوله  
تعالى واخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم

وموسى

ان

وموسى وعيسى ابن مريم وقوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته  
ورسله وجبريله وميكال فكلما اخراج محمد ومن بعده من النبيين  
وجبريل وميكال من الملائكة متمتع كذلك اخراج النخل والعنب  
من الفاكهة متمتع قال الازهرى ولم اعلم لاحدا من العرب قال ليس  
النخل والرمثان من الفاكهة قال ومن قال ذلك من الفقهاء فيحمل  
يلغى العرب وتاويل القران انتهى وكما يجوز ذكر الخاص بعد العام  
يجوز عكسه قال تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران  
العظيم انتهى وقد اساء الازهرى فى تعبيره وما احسن فى تقرير  
خصوصا واللغة لا يحيط بها الا نبى فيعدم عليه ما ذكر ما يلزم  
عدم علم غيره بذلك والعلوم قسم كالارزاق وما ذكره وجه  
قوم فى عطف الخاص على العام وهو لا يمنع مما قال الامام ابو حنيفة على قاعدة  
اصل العطف وان مفاده التغير الرطوبة يفتح فسكون كالطبخ بكسر  
الموحدة فاكهة معروفة وفى لغة لاهل الحجاز جعل الطاء مكان الباء قال  
ابن السكيت فى باب ما هو مكسور الاول وهو غلط لفقد فاعل بالفتح والصل  
يفتحين واحده بصلة نبات معروف وقد يقع ما ذكر من الفساد فى الثمر  
اليابس عند الاهمال كالبن والزبيب والمشمش وقد يكون ما ذكر  
حينئذ فى الحنطة بكسر المهملة الاولى فى المصباح الحنطة والبر والبطا  
والحد والشعير والعدس ونحوها من حبوب وقد يكون الفساد المذكور  
وقتيذ فى الثياب والكتب فيصيبها العت ويتأفد خفاء نصيب ما فضل  
يفتح المجعة بقى من الطعام ونحوه كالطيب وكفى القصة يفتح فسكون  
جمعها قصاع اى لانا الذى يؤكل فيه والمعلقة بكسر الميم وسكون اللام  
بعدها مهملة ففاف ما يعلق به الطعام واليد قبل اللعق القرف متعلق  
بقوله صب ما بقى فيها والمسح له للملجاء من الامر به وعلل بقوله كما ساء

في



فَاتَهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامٍ الْبَرَكَةُ فَالْأَكْلُ كَذَا فِي الشَّيْءِ وَلَعَلَّهُ مِنْ قِلَمِ التَّائِيحِ  
وَالظَّاهِرُ فِي الْأَكْلِ أَنَّ هَذِهِ الْأَمْثَلَةَ اسْتِرَافٌ فِي الْأَكْلِ أَيُّ الْمَأْكُولِ وَلَوْلَبَتَا  
وَيَكُونُ قَوْلُهُ وَعَدْلٌ لِنِقَاطِ مَا سَقَطَ مَعْقُوفًا عَلَى قَوْلِهِ كَصَبٍّ مِنْ كَسِيرَاتِ  
الْخَبْرِ وَغَيْرِهِ مَا يُفْتَتُّ مِنْهُ كِبَرًا وَأَهْمَالًا الْقَرْفُ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ صَبٍّ مِنْ يَدِي  
الصَّبْيَانِ وَغَيْرِهِمْ كَالزَّوْجَةِ وَالْقَرْفُ مُسْتَقَرٌّ حَالٌ أَوْصِفُهُ لَكَسِيرَاتٍ عَلَى  
الْأَرْضِ وَالشَّفَرَةِ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ سَقَطَ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ الْمَرْمُوزُ لَهُ يَقُولُ  
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَمَرَ الْأَكْلَ بِلِقَاقِ الْأَصَابِعِ مِمَّا يَلْقَى بِهَا مِنَ الطَّعَامِ وَيَلْعَقُ الصَّبْرَةَ  
مِمَّا يَبْقَى فِيهَا مِنْهُ وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ أَلَّ فِيهِ لِلْعَهْدِ  
أَوَّلَ الْجَنَسِ مَحْضَرُ أَحَدِكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ لِيُؤَسِّسَ فَيَسْتَوْشِ  
عَلَيْهِ حَتَّى يَحْضُرَهُ عِنْدَ طَعَامِهِ لِيُشْفِلَهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ  
فِي كُلِّ مَعَةٍ فَإِذَا سَقَطَتْ لَفَتْ أَحَدِكُمْ بِضَمِّ اللَّامِ اسْمُ مَا يَلْقَى  
فِي مَرَّةٍ كَالْجُرْعَةِ لِمَا تَجَرَّعَ فِيهَا فَلْيَأْخُذْهَا مِمَّا سَقَطَتْ فِيهِ فَلْيَلِمْ  
بِضَمِّ التَّحْتِيَةِ يَدَهُ بِمَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذَى مِنْ بَيَانَتِهِ أَيْ وَسَخِّ ظَاهِرِ  
وَلْيَأْكُلْهَا وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ مُعَامَلَةً لَهُ بِنَقِيضِ قَصْدِهِ فَإِذَا  
فَرَغَ مِنَ الْأَكْلِ فَلْيَلْعَقْ بِالتَّحْتِيَةِ مَبْنًى لِلْفَاعِلِ أَيُّ الْأَكْلِ أَصَابِعَهُ  
وَيَبْدَأُ بِالْوُسْطَى ثُمَّ بِالسَّابِقَةِ ثُمَّ بِالْإِبْهَامِ وَعَلَى هَذَا الْأَمْرِ يَقُولُ  
فَاتَهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامٍ الْبَرَكَةُ أَهْوَمَا أَكَلَهُ أَمْ الْبَاقِي عَلَى  
أَصَابِعِهِ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ الْمَرْمُوزُ لَهُ يَقُولُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ  
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا أَيْ مَائِدًا أَوْ يَلْعَقُ  
بِالْأَصَابِعِ وَأَخَذَ السَّاقِطَ مِنَ الْفَتَاتِ وَالْكَسْرِ فَوَائِدُ عَدِيدَةٌ هـ  
الْإِحْتِرَافُ عَنِ الْإِسْرَافِ الْمُنْتَهَى عَنْهُ وَدَفْعُ الْكِبَرِ الْمَانِعِ مِنْهُ عَادَةً  
وَمِنْ الرِّمَاءِ فِي تَرْكِهِ تَرْفَعًا عَنِ النَّظَرِ لِذَلِكَ وَاحْتِمَالِ وَصُولِ الْبَرَكَةِ

وَالْأَكْلُ بِأَصَابِعِهِ

الْمُودَعَةُ فِي ذَلِكَ الطَّعَامِ فِي ذَلِكَ وَالْإِقْتِدَاءُ الْإِتْبَاعُ بِسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا عَرَفَتْ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ وَالْإِمْتِثَالُ لِأَمْرِهِ الْوَاردُ فِي حَدِيثِ  
جَابِرٍ وَغَيْرِهِ وَرَبَطَ الْعَبِيدَ بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَكَسَرَ الْفَوْقِيَّةِ أَيْ النِّعْمَةِ  
الْمُوجُودَةِ مِنْ نِعْمَةِ تَعَالَى وَجَمْعُ الْمَزِيدِ مَا يَجِيءُ بَعْدَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَمِنْهُ  
مِنْ الْإِسْرَافِ الْخَفِيُّ عَدَمُ التَّقَاطُطِ مَا سَقَطَ مِنَ الْأَرْضِ يَفْقُحُ الْهَزْرَةَ  
وَضَمُّ الرَّاءِ وَتَشْدِيدُ الزَّايِ وَيُقَالُ أَرْزَعُ عَلَى وَزْنِ فَعِلٍ وَيَضَمُّ الزَّايُ  
إِتْبَاعًا وَيَضَمُّهَا وَتَشْدِيدُ الزَّايِ وَرَزْغِيرُ هَزْرَةٍ يَوْزَنُ قَفْلٌ وَالْخَصْرُ  
بِكَسْرِ الْمُهْمَلَةِ الْأَوَّلَى وَتَشْدِيدُ يَدِ الْمِيمِ مَكْسُورَةٌ أَيْضًا عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ  
مَفْتُوحَةٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ وَخَوَّهَا مِنَ الْحَبِّ كَمَا شَرَّ لَهَا عِنْدَ الْفَسْلِ  
لِلْإِنَاءِ حَتَّى يَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَيَكْسُرُ مَعَ الْقِيَامَةِ فَإِنْ أَضْمَرَ كَسِيرَاتِ  
الْخَبْرِ وَخَوَّهَا لَمَّا اجْتَمَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَخَوَّهَا الدَّجَاجَ مَعْرُوفٌ وَيَفْقُحُ ذَالَهُ  
وَكَسْرُهَا وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ الْكَسْرُ لَفَةً قَلِيلَةً وَجَعَلَهُ دُجْجٌ بِضَمِّ تَيْنِ كَعْنَقِ  
وَعَنْقٍ وَكِتَابٍ وَكَبٌّ وَرَبَّاجِعٌ عَلَى دَجَاجٍ كَذَا فِي الْمَصْبَاحِ أَوَّلُ الشَّاهِدِ  
مِنْ الْغَنَمِ قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى وَتَصْفِيرُهَا شَوْبُهُةٌ  
وَجَعَلَهَا شَاهِدًا وَشَيْئًا بِالْهَاءِ رُجُوعًا إِلَى الْأَصْلِ كَشْفَةٍ وَشِفَاهٍ وَقِيلَ  
وَأَصْلُهُ شَاهِدَةٌ كَمَا هِيَ أَوَّلُ الْبَقَرِ اسْمُ جَنْسٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَيُطْلَقُ عَلَى  
الْبَقَرِ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى وَاتَّخَذَ خَلَّةَ الْهَاءِ لِأَنَّهَا وَاحِدٌ مِنَ الْجَنْسِ سُمِّيَتْ  
بِهِ لِأَنَّهُ يُبْقِرُ الْأَرْضَ أَيْ يَشْقِيهَا لِلْحَرْثِ أَوَّلَ الْفَلِّ وَالصَّيْرُ مُضَدَّرٌ وَجَمْعُ  
طَائِرٍ لَا يَكُونُ أَطْعَامُهُ ذَلِكَ لِمَا ذَكَرَ اسْتِرَافًا بَلْ فِيهِ أَجْرٌ عَظِيمٌ لَمَّا أَنَّ  
فِي كُلِّ كَيْدٍ نَبْطَةً أَجْرَاءُ وَمِنْهُ عَدَمُ تَحْفِظِ الْعِمَامَةِ وَالْيَاسِرِ وَالنَّعْلِ  
الْإِضَافَةُ عَلَى مَعْنَى فِي عَلَى الْقَوْلِ بِهَا وَالْأَفْعَلُ مَعْنَى اللَّامِ وَالْإِضَافَةُ لِأَنَّ  
مَلَابِسَهُ عَمَّا يَبْلِيهِ يَسْرَعُ بِهِ لِلْبَارِءِ كَانَ وَطِيءٌ بِهَا وَحَلَّ أَوْ يَحْرَقُ كَانَ  
وَطِيءٌ بِهَا وَقَدْ وَمِنْهُ كَثْرَةُ اسْتِغْفَالِ الصَّابُونِ فِي الْغَسْلِ زِيَادَةً عَلَى قَدَرِ

بِأَنَّ  
فِي



حاجة التنظيف وكثرة الدهن والشمع في السراج لحصول التور المقصود من  
غير كثرة فما زاد ضياع ومنه البيع والإجارة بالنقضان من الثمن والأجرة  
عادة والشراء والاستيجار بالزيادة على القيمة فيه المبيع في الشراء وقيمة  
الأجرة وكونه اسرافا إذا لم يضطر للقيمة ولم يجد الأمن يأخذ بالأقل  
أو للمتع ولم يجد الأمن يبيعه بالأكثر أو لم ينو الصدقة بالتقصر الأول  
والزيادة في الثاني والأمان من الصدقة الخفية وجوها بالجر كإغارة البائع  
أو المشتري وفي نسخة وجوها أي البيع والإجارة فيكون مرفوعا عطفا  
عليهما وإن كان المراكز من زيادته أو نقصه لا لغرض شرعي بل بطريق الغبن  
التقصر أو بالإسراف في وقت العقد في الدفع حتى دفع أكثر من القيمة و  
الغبن الزيادة لا لغرض شرعي أو غرضي فقد ورد المفعول المتلبس  
بالغبن لا محمود على ما ذهب عليه عرفا ولا ما جرد فيه شرعا لعدم قصد  
بالسبب ما يثاب عليه ولا احتساب به والعمل بالنية وهذا حديث  
مرفوع رواه الخطيب من حديث علي والطبراني من حديث الحسن وأبو  
يعلى من حديث الحسين ومنه الزيادة في الكفن على الوارد فيه كذا أي  
عدد إبان يكفن الرجل فيما زاد على ثلاثة أثواب وكيفيات يعال في ثمن  
أخرج أبو داود من حديث علي رضي مرفوعا لا تغالوا في الكفن فإنه يسلب  
سريعا ومنه الزيادة كذا في الوضوء أخرج أحمد المرموز له بقوله  
**عن ابن عمر رضي الله عنهما** مرفوعا **عن رسول الله** م بسعد هو ابن أبي وقاص  
وهو يتوضأ مع الإسراف فقال ما هذا الشرف يا سعد استيفها  
انكار قال أي وفي نسخة أو في زيادة الواء العاطفة الوضوء وهو  
طاعة سرف قال نعم أي فيه ذلك يقدم الموقوف عند الاتباع وإن كان  
توضأ على غير ما يليك بقدر الحاجة ومنه أي من الإسراف في الأكل  
فوق الشبع بأن لا يصير له ميل إلى الطعام لأن يقدر على تناول شئ

الا

الاجل الضيف ابنا سالة وتغزيبا على الأكل حتى لا يجمل أو إذا كان  
الأكل فوقه لصوم الغداي وعلم أنه إن لم يفعل ذلك لا يقدر على  
إقامة الطاعة كما ينبغي والأفلاقل من الطعام في الشح والضياع  
مطلوب كما في الأحياء وغيره ومنه الأكل في كل يوم مرتين أخرج  
البیهقي المرموز له بقوله **عن عائشة رضي الله عنها** قالت  
رأى أي أبصر في النبي صلى الله عليه وسلم وقد أكل في يوم مرتين فقال  
مكرر ذلك يا عائشة أما تحبين أن يكون لك شغل الأجوف فأ  
مشغولة به عن الأهم من طاعة الله الأكل في اليوم مرتين من  
الإسراف المنهي عنه والله لا يحب يثيب المسرفين ومنه أكل كل ما  
أشتهى من الطعام أخرج ابن ماجه والبيهقي وابن أبي الدنيا الم  
مرموز لهم بقوله **عن ابن عمر رضي الله عنهما** قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الإسراف أن كل كل ما شهيته لأنه  
يدل على شغل المرء بنفسه عن طاعة مولاه وبدنيته عن آخرته  
وينبغي أن يكون المراد من هذين الحديثين الأكل فوق الشبع  
أو قبل الهضم للطعام وقبل الجوع والأفلاقل منع الحاجة الداعية  
لذلك إذا غالب أن الأكل مرتين في بياض النهار إضافة بياضه  
لا سيما في الأيام القصيرة كأيام الشتاء خصوصا لمن لا يعمل الأعمال  
الشاقة بالجوار من حمل الأجار وحرق الأرض ونحو ذلك لا يكون  
جوع صادق لبقاء الطعام الأول غير مهضم بقصر المدة وعدم  
وجود الهاضم والغالب أن أكل كل ما أشتهى في مجلس واحد يفضي  
بالفاء والمجتمعة يؤدي إلى الزيادة على الشبع وتقدم أنه مكروه  
الإغريض ويجوز أن يراد من الحديثين التشبيه بالمسرف لا  
التحريم بكونه من الإسراف المنهي عنه ومنه الأكثر في الباجات

نت

ل

بلغ



وَفِي سُحَّةٍ بِالْمَوْحِدَةِ وَالْحَمِيمِ مِنْ غَيْرِهِمْ أَيْ الْبَاحَاتِ أَيْ أَنْوَاعِ الطَّعَامِ الْأَعْدِ  
الْحَاجَةِ وَالْيَهُ وَمَثَلُ الْحَاجَةِ بِأَنْ يَمْلَ مِنْ بَاحَةٍ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِهِ فَيُسْتَكْرَ  
الْأَنْوَاعِ حَتَّى يَسْتَوْفَى مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنْهَا شَيْئًا لِمَا أَنَّ لِلنَّفْسِ مَيْلًا إِلَى تَعَدُّ  
الْأَطْعِمَةِ وَتَنَوُّعِهَا فَجَمَعَ مِنَ الْبَاحَاتِ قَدْرًا مَا يَتَقَوَّى بِهِ عَلَى الطَّاعَةِ وَلَوْ  
اِقْتَصَرَ عَلَى نَوْعٍ وَاحِدٍ لَمَا حَصَلَ لَهُ مِنْهُ مَا يَتَقَوَّى بِهِ عَلَيْهَا أَوْ قَصِدَ بَتَكْثِيرِهَا  
أَنْ يَدْعُوا الْأَضْيَافَ قَوْمًا بَعْدَ قَوْمٍ بَدَلًا مِنَ الْأَضْيَافِ إِلَى مَا أَنْ يَأْتُوا إِلَى  
آخِرِ الطَّعَامِ فَيَنْوَعُوا لَهُمْ لِيَفْعَلُوا مَرَادَهُمْ مِنْ اسْتِيفَاءِ طَعَامِهِ وَلَوْ كَانَ  
نَوْعًا وَاحِدًا مَا لَمْ تَقْوَى فَلَا بَاسَ بِهِ أَيْ بِالْإِسْتِكْثَارِ وَفِي مِرْقَاتِ الصُّوَرِ  
لِلنَّبِيِّ صَلَّى قَالَ فِي الْحَكَمِ النَّاسُ لِلرَّبِّ كَثْرَتِي حَتَّى قِيلَ لَا بَاسَ عَلَيْكَ وَلَا  
بَاسَ أَخْرَجُوا خَوْفَ قَالَ الشَّيْخُ وَلَمْ يَدِينِ الْعِرَاقِي فِي لَا بَاسَ أَيْ فَلَا خَوْفَ  
مِنْ ارْتِكَابِ ذَلِكَ فَإِنَّهُ جَائِزٌ أَنْتَهَى وَقَالَ عَلَيْهِ هِيَ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى  
الِإِبَاحَةِ سَتَقْبَلُ فِيهَا يَتَرَدَّدُ فِي أَمْرِهِ كَذَلِكَ فِي الْخُلَاصَةِ وَغَيْرِهِ ذَكَرُ  
لَا أَنْ الْمُرَادَ مِنَ الْخُلَاصَةِ الْكِتَابُ وَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَحْمَلَ كَلَامُهُ هَذَا عَلَى  
حَقِيرِ الْحَاجَةِ فِي هَذَيْنِ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ أَدْبَابًا بَلْ يَقَعُ ارَادَةُ التَّلَذُّذِ وَالنَّفْعِ  
مِنْ غَيْرِ ضِيَاعٍ وَنَيْتَةٍ فَاسِدَةٍ فَإِنَّ الْفَرَضَ مِنَ الْمَالِ الَّتِي تَمْتَعُ بِاللَّذَائِدِ  
الْمُبَاحَاتِ فَالْقَصْرُ عَلَى ذَيْنِكَ قُصُورٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ  
الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ وَالْحَبُوتِ وَالْمَعَادِينِ كَالْحَبِيرِ وَالْقَطْرِ  
وَالزُّوْعِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ كَالْمُسْتَلْذَاتِ مِنَ الْمَأْكَلِ وَالْمَشَارِبِ وَذَلِكَ  
أَنَّهُمْ حَرَّمُوا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ عَلَيْهَا أَشْيَاءَ آتَامَ الْحَيِّ قُلْ هِيَ أَيْ الطَّيِّبَاتُ  
مَخْلُوقَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْعَيُودِ الدُّنْيَا بِالْإِصَالَةِ وَالْكَفَرَةِ شَرَكُهُمْ تَبَعًا  
خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا يَشَارِكُهُمْ فِيهَا الْكَافِرُ وَقِيلَ خَالِصَةً فِي الْآخِرَةِ مِنَ  
التَّغْيِيرِ وَالْفَيْحِ خِلَافَ الدُّنْيَا وَنُصِبَهُ عَلَى الْحَالِ مِنْ اسْتِكْرَ فِي الْقَرْفِ  
كَذَلِكَ تَفْصِيكَ هَذَا الْحُكْمَ نَفَقَلْ جَمِيعَ الْآيَاتِ لِقَوْلِهِمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي

يَحْرُمُ

يَحْرُمُ وَيَحْرُمُ وَيَحْلُلُ أَوْ لِقَوْلِهِمْ غَيْرِ جَاهِلِينَ وَهَذَا مُرَادُهُ بِقَوْلِهِ الْآيَةُ  
أَيْ جَمِيعُهَا يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْآخَرُ مَوَاطِنَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ مَا طَافَ  
وَلَدَمْنَهُ وَلَا تَعْتَدُوا لَأَنْتَابُ الْفَوَافِي التَّضْيِيقُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فِي تَحْرِيمِ الْمُبَاحَاتِ  
عَلَيْهَا أَوْ لَتَجَاوِزُوا لِحُدُودِ مَا أَحَلَّ لَكُمْ إِلَى مَا حَرَّمَ أَوْ لَا تَعْتَدُوا فِي  
تَنَاوُلِ الْحَلَالِ بَلْ خُذُوا بِقَدْرِ الْكَفَايَةِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ لِأَرْضِي  
عَنْ تَجَاوُزِ الْحُدُودِ فِي الْأُمُورِ نَزَلَتْ فِي جَمْعٍ مِنَ الصَّامَةِ مِنْهُمْ عَلَى رِضَى  
تَبَتَّلُوا وَاعْتَزَلُوا النِّسَاءَ وَطَبَّيَاتِ الطَّعَامِ وَاللِّبَاسِ وَهِيَ أَيْ الْإِخْتِصَاءُ  
وَلِذَا قِيلَ لَا يَعْتَدُوا الْإِخْتِصَاءُ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا لَطِيبًا مِنْ أَيْتَابِ  
مُتَلَفَةٍ يَكُلُوا وَحَلَالًا مَفْعُولٌ لَهُ أَوَّلُ التَّبْعِيضِ مَفْعُولٌ كَلُوا وَحَلَالًا لَحَالٌ  
مِنْ الْمَوْصُولِ وَقَدْ صَرَّحُوا أَيْ الْفَقَهُاءُ بِجَوَازِ التَّفَكُّهِ وَالتَّلَذُّذِ بِأَنْوَاعِ  
الْفَوَاكِهِ وَبَطْنِهَا وَيَأْسِيهَا مُسْتَدَلِّينَ بِالْآيَتَيْنِ وَرَوَوْهُ أَيْ الْإِسْتِدْلَالَ  
أَوَّلُ الْجَوَازِ أَوَّلُ الْمَذْكُورِ مِنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَ مَقَالِهِ مُنْتَهَى  
الْمَرَامِ وَلَا فَرْقَ بَيْنَ جَمْعِ الْمَذْكُورِ الْفَوَاكِهِ الْمُصَرَّحِ بِجَوَازِهَا وَجَمْعِ الْمُبَاحَاتِ  
أَذْكَرُ تَلَذُّذٌ وَتَمَتُّعٌ بِالْمُبَاحِ أَتَمَّ مَعَ الْقِيَامِ بِالْإِسْرَافِ أَوَّلِ النَّبِيِّ الْفَاسِدَةِ  
فَأَمَّا أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ الْمُرْمُوزَ لَهُ بِقَوْلِهِ أَنَّهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَوْفَقًا  
عَلَيْهِ كُلُّ مَا شِئْتَ مِنَ الْأَطْعِمَةِ وَالْبَسِ بَفَتْحِ الْمَوْحِدَةِ مَا شِئْتَ مِنَ اللَّبَاسِ  
الْأَخْطَاكَ جَاوِزَكَ سَرَفٌ خُرُوجٌ عَنْ حُدُودِ الْإِعْتِدَالِ وَتَحِيلَةٌ بِفَتْحٍ فَسَكُونٍ  
لِلْمَعْمَةِ فَفَتْحٌ لِلتَّحْيِيَةِ فَلَا لَامَ أَيْ خِيَلَاءُ وَمَا مَصْدَرِيَّةٌ ظَرْفِيَّةٌ أَيْ  
مُدَّةٌ تَجَاوِزُ ذَلِكَ هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ الْقِيَمَتَيْنِ فَإِنْ خَالَطَهُمَا دَخَلَ فِي الْقِيَمِ  
وَالشَّرَفُ يَكُونُ فِي الطَّعَامِ غَالِبًا وَخِيَلَاءُ فِي اللَّبَاسِ كَذَلِكَ وَمِنْهُ أَكْلُ  
مَا انْتَفَخَ مِنَ الْخَبْرِ بِقُوَّةِ النَّارِ دُونَ الْمُطْبَّخِ مِنْهُ أَوْ أَكْلُ وَسْطِهِ بِفَتْحٍ  
الْمُهْمَلَةِ الْأُولَى وَتَجَوُّزُهُ فِيهِ الشُّكُونُ كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ مَعَ تَرْكِ جَوَابِهِ إِنْ لَمْ  
يَأْكُلْهَا أَحَدٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ ثَمَّةً أَوْ غَيْرَهُمْ وَإِنْ كَانَ كَالْحَالِ بِفَتْحِ التَّحْيِيَةِ وَ

حَات

نَيْتَةٍ

ل

جَات

الْمَعْمَةِ



اَيُّ يَظُنُّ يَأْكُلُهَا غَيْرُهُ فَلَا بَأْسَ بِهِ لِدُخُولِ تَحْتِ كَلَامِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ  
 غَيْرِهِ كَذَلِكَ فِي الْخَلَاصَةِ وَغَيْرِهِ وَمِنْهُ وَضَعُ الْخَبَرِ عَلَى الْمَائِدَةِ عَدَدًا أَكْثَرَ  
 مِنْ قَدْرِ الْحَاجَةِ فَهُوَ اسْرَافٌ كَذَلِكَ فِي الْإِخْتِيَارِ شَرْحُ الْمُخْتَارِ وَيَنْبَغِي أَنْ  
 يَحْتَمَلَ هَذَا أَيْ كَوْنُ وَضْعِ الْأَكْثَرِ اسْرَافًا أَيْضًا كَمَا جُمِلَ مَا قَبْلَهُ عَلَى مَا تَرَفُّعِهِ  
 عَلَى أَنْ يَضِيعَ مَا فَضَّلَ مِنَ الْكُسْرَاتِ تَوْصِفُ بِالضِّيَاعِ وَلَا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ  
 فَيَذْهَبُ عَيْنًا أَوْ عَلَى أَنْ يَقْصِدَ الْوَاضِعُ مَعَ أَكْلِ النَّاسِ مَا يَضَعُهُ  
 مِنْ دُونِ عَلَى الْحَاجَةِ الزِّيَادَةِ لِلنَّاسِ وَالتَّمَتُّعَةِ لِيَسْمَعَ ذَلِكَ عَنْهُ وَالشَّهْرُ  
 يَبْدُلُ لِقَاعًا زِيَادَةً عَلَى الْحَاجَةِ وَالْإِبَانُ قَصْدُ الْأَكْلِ لَهُ وَلَا نِيَّةَ قَائِلِهِ  
 فَلَا اسْرَافَ لَوْ قَوَّعَهُ مَوْقِعُهُ وَأَمَّا أَكْلُ النَّفَائِسِ وَجَدَ بِالْهَمَزَةِ بَعْدَ  
 الْأَلِفِ مِنَ الْأَطْعِمَةِ خَلْفًا فِي مَحَلِّ الصِّفَةِ أَوِ الْخَالِ مِنَ النَّفَائِسِ بِالْهَمْزَةِ  
 جَمْعُ نَفِيسٍ مَا يَرْغَبُ فِيهِ وَلَيْسَ يَضُمُّ الدَّوْمَ مَصْدَرُ لَيْسَ مِنْ بَابِ  
 تَعَبٍ لِلنَّاسِ بِكُسْرٍ أَوْ لَهُ مَا يَلْبَسُ الْفَاخِرُ وَالتَّرْقِيقُ وَبِنَاءُ الْإِبْنِيَّةِ  
 الرَّفِيعَةِ وَتَحْوِيلُهَا لِمَنْ يَمْنَعُ عِنْدَ الشَّارِعِ حَرَمًا وَلَيْسَ وَمَا عَطَفَ  
 عَلَيْهِ مَعْطُوفٌ عَلَى أَكْلِ وَهُوَ مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ مَعَ مَا عَطَفَ عَلَيْهِ فَالْقِيَمُ  
 أَنَّهُ لَيْسَ بِاسْرَافٍ وَلَا مُحَرَّمٍ وَتَحَلُّ كَوْنِهِ لَيْسَ بِاسْرَافٍ إِذَا كَانَ  
 مِنْ حَلَالٍ وَلَمْ يَقْصِدْ بِهِ الْكِبْرَ بِكُسْرٍ فَسُكُونُ التَّكْبَرِ وَالْفَخْرُ وَهُوَ  
 الْمُبَاهَاةُ بِالْمَكَارِمِ وَالْمُنَاقِبِ مِنْ حَسَبٍ وَنَسَبٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ أَمَّا فِي التَّكَلُّمِ  
 أَوْ فِي بَابِهِ كَذَا فِي الْمَصْبَاحِ وَإِنْ كَانَ شَبِيهًا بِصُورَةٍ وَيَعْدُ بِهِمُ الْحَتْمَةُ  
 وَفَقَّ الْمُهْمَلَةُ الْأُولَى وَتَشْدِيدُ الثَّانِيَةِ أَيْ تَحْسَبُ مِنْهُ نَحْوُ ذَلِكَ  
 الشَّبَهَ وَمَنْ وَهَّاتَ زَيْهًا لَعَدَمَ وَجُودِ مَا يَنْشَأُ عَنْهُ الْحَرَمَةُ فِيهِ إِذَا لَوِيَ  
 بِطَالِبِ الْآخِرَةِ أَنْ يُعْرَضَ عَنْ زَوَائِدِ الدُّنْيَا وَلِذَا يَذْهَبُ وَيَقْنَعُ بِقَدْرِ الْكَفَايَةِ  
 وَيَتَصَدَّقُ بِمَا زَادَ عَنْ حَاجَتِهِ وَفِي شُكْحِهِ بِالزِّيَادَةِ لِأَنَّ الْآخِرَةَ خَيْرٌ  
 وَفَعَلَ التَّفْصِيلَ بِاعْتِبَارِ مَا قَرَأَ فِي أَهْلِ الدُّنْيَا لِحُبِّهِمْ لَهَا مِنْ خَيْرٍ

وَالَا

وَالْأَفْلَاقُ مَشَارِكَةٌ لَهَا فِي ذَلِكَ أَصْلًا وَابْقَى قَالَ تَعَالَى مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ  
 وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَمِنْ الْإِسْرَافِ كُلُّ مَا صُرِفَ بِالْبِنَاءِ لِغَيْرِ الْفَاعِلِ إِلَى  
 الْمَعَاصِي وَالْمُنَاهِي عَطَفَ عَلَيْهِ عَلَى خَاصِّ مَا صُرِفَ فِيهَا وَإِنْ كَانَ أَقَلَّ قَلِيلٍ  
 فَاسْرَافٌ شَرْعًا الْمُبْتَدَأُ الرَّابِعُ فِي أَنَّ الْإِسْرَافَ هَلْ يَقَعُ فِي الصَّدَقَةِ  
 فَيُنَادِي لَهُ التَّهْمُ عَنْهُ وَيَدْخُلُ فَاعِلُهُ فِي الْمُبْغُوضِينَ يَلْتَمِزُ رُويَ بِالْبِنَاءِ  
 لِغَيْرِ الْفَاعِلِ عَنْ مُجَاهِدٍ ابْنِ جُبَيْرٍ التَّابِعِيِّ الْمَشْهُورِ لَوْ كَانَ أَبُو قُبَيْسٍ  
 الْجَبَلُ الَّذِي عَنْ يَمِينِ الْكَعْبَةِ وَأَبُو قُبَيْسٍ رَجُلٌ مِنْ أَيْمَنِ أَقَامَ بِهِ فَاضِيفَ  
 إِلَيْهِ الْجَبَلُ وَيُقَالُ لَهُ الْجَبَلُ الْأَيْمَنُ لِأَنَّهُ أُودِعَ فِيهِ زَمَنُ الصَّوْفَانِ  
 الْحِجِّي الْأَسْوَدُ حَتَّى آذَاهُ لِإِبْرَاهِيمَ عَمَّ عِنْدَ بَنَائِهِ الْبَيْتَ نَحَثَ بِهِمْ بَعْضُهُمْ  
 أَنَّهُ أَفْضَلُ جِبَالِ مَكَّةَ وَلَيْسَ كَمَا قَالَ ذَهَبًا لِرَجُلٍ خَالَ مِنْ اسْمِهِ كَانَ قَا  
 فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالتَّقَرُّبُ إِلَيْهِ لَمْ يَكُنْ سَرَفًا لِأَنَّ الْمُرَادَ مِنْهُ  
 التَّقَرُّبُ إِلَيْهِ بِجَانِهِ وَلَوْ انْفَقَ عَتَرِيَهُ بِمِثَالِهِ وَالْإِخْفَةُ وَلَوْ  
 انْفَدَ أَوْ صُرِفَ أَوْ ضَيَّعَ دِرْهَمًا أَوْ مَدًا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى كَانَ مُسْرِفًا  
 شَرْعًا لِأَنَّهُ جَاوَزَ حَدَّ التَّصَرُّفِ الْمَأْذُونِ فِيهِ شَرْعًا إِذَا اسْتَعَانَ بِنِعْمَةِ  
 اللَّهِ تَعَالَى عَلَى مَعْصِيَةٍ وَفِي هَذَا الْمَعْنَى أَنَّ مَا ذَهَبَ فِي الشَّرِّ سَرَفٌ قَوْلُ حَاتِمِ الْأَعْمَى  
 قِيلَ لَهُ لِأَخِيرِ فِي الشَّرِّ لَيْسَ بِهِ شَرْعًا فَقَالَ لَا سَرَفَ فِي الْخَيْرِ فَظُنَّ بَعْضُ  
 النَّاسِ مِنْ ظَاهِرِهِ ظَاهِرًا كَلَامَهُ كَلَامُ مُجَاهِدٍ أَنَّ لَا سَرَفَ فِي الصَّدَقَةِ مُطْلَقًا  
 وَإِنْ كَلَّمَ انْفَقَ فِيهَا فَجُودٌ وَهَذَا أَيْ الْمُنْفِقُونَ فَاسِدٌ بَلْ فِيهِ أَيْ فِي الْمَقَامِ  
 تَفْصِيلٌ فِي الْأَحْكَامِ يَظْهَرُ بِبَابِهِ بِمَا نَوَّرَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ تَعَالَى  
 فِي مَدْحِ الْاِقْتِسَادِ وَمَتَارِزَتِهِمْ يَنْفَقُونَ قَالَ ابْنُ حَشْرٍ فِي الْكِتَابِ  
 وَالزَّائِرِ فِي التَّفْسِيرِ وَالْقَاضِي الْبَيْضَاوِيُّ وَغَيْرُهُمْ إِدْخَالُ مِنَ التَّبَعِيَّةِ  
 فِي قَوْلِهِ بِمَا لَكَفٍ عَنِ الْإِسْرَافِ لَمْ يَنْهَى عَنْهُ إِذَا لَوْ كَانَ مُطْلَقًا الْإِنْفَاقُ فَجُودٌ كَمَا  
 الْإِتْيَانُ يَمُنُّ لَا فَائِدَةَ فِيهِ بَعْدَ تَقَاتُلِهِمْ أَيْ الْمَذْكُورِينَ مِنَ الْمُفْسِرِينَ أَنَّ الْمُرَادَ

نفقة

عليه

بهذا



وَفِي سُخْةٍ مِنْ هَذَا الْإِنْفَاقِ صَرْفُ الْمَالِ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ لَا تَهْ فِي مَوْجِزِ  
 الْمَدْحِ وَلَا تِ الْإِنْفَاقِ خَاصٌّ بِمَا كَانَ كَذَلِكَ وَمَا فِي الشَّرِّ تَفَاقٌ وَتَفَادٌ  
 وَضِياعٌ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاتَّوَحَّاهُ الْوَاجِبُ فِيهِ يَوْمَ حَضَارِهِ وَهَذَا  
 كَانَ وَاجِبًا قَبْلَ وَجوبِ الزَّكَاةِ وَعَنْ بَعْضِ السَّلَفِ أَنَّهُ الزَّكَاةُ وَلَا  
 تَسْرِفُوا فِي التَّصَدِّقِ أَوْ فِي الْأَكْلِ وَالتَّصَدِّقِ أَوْ فِي الْبُخْلِ بَانَ تَمْنَعُوا حَقَّ  
 اللَّهِ تَعَالَى إِلَهُ اللَّهِ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ لَا يَرْفَعُنِي فَعَلَهُمْ قَالَ السَّابِقُونَ  
 مِنَ الرِّجَالِ وَتَحْشِرِي وَمَنْ مَعَهُ أَيْ وَلَا تَسْرِفُوا فِي الْقَدَقَةِ لِمَا رَوَى بِالْبَنَاءِ  
 لَغَيْرِ الْفَاعِلِ عَنْ ثَابِتٍ بِالثَّلَاثَةِ وَبَعْدَ الْآلِفِ مُوَحَّدَةٌ فَفَوْقِيَّةٌ بِنِ قِسْرِ  
 الْأَنْصَارِيِّ رَضَاهُ تَحْرِمُ خَمْسِمِائَةَ نَحْلَةٍ أَيْ قَطْعَ ثَمَرِهَا وَجَمْعَةٌ ثُمَّ تَقْتَرِفُهَا  
 أَيْ التَّمَارِ بَيْنَ الْفُقَرَاءِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ رَغْبَةً فِي الْخَيْرِ وَلَمْ يَتْرَكْ لِأَهْلِهِ شَيْئًا  
 مِنْ ذَلِكَ فَتَزَلُ وَلَا تَسْرِفُوا أَيْ لَا تَقْطُوا أَكْلَهُ نَفِيهِ أَمْرًا بِالْإِقْتَادِ وَتَقْوَى  
 عَنِ الْإِسْرَافِ وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ الصَّفَّائِيُّ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ بِضَمِّ الْجِيمِ الْأُولَى  
 قَالَ جَدُّ مُعَاذٍ بِضَمِّ الْمِيمِ آخِرُهُ مَعْجَةٌ ابْنُ جَبَلٍ ضَمَّ نَحْلَةً بِالْإِضَافَةِ لِلْقَصِيرِ  
 فَلَمْ يَزَلْ يَتَصَدَّقُ بِالْتَّمْرِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ مِنَ التَّمْرِ شَيْءٌ لِأَهْلِهِ فَتَزَلُ وَلَا  
 تَسْرِفُوا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَقَالَ الشَّدِيدُ بِضَمِّ الْمُهْمَلَةِ الْأُولَى وَتَشْدِيدُ الْتَّاءِ  
 قَالَ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي بَابِ الْبَابِ فِي الْأَنْشَابِ الشَّدِيدُ يُشَبُّ إِلَى الشَّدِيدِ وَهُوَ  
 الْبَابُ وَشَبَّ الْكَثِيرُ إِلَيْهَا لِأَنَّهُ يَبِيعُ الْخَرْبُ سُدَّةَ الْجَامِعِ بِالْكَوْفَةِ أَنْهَى  
 أَيْ قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ وَلَا تَسْرِفُوا لَا تَقْطُوا أَمْوَالَكُمْ أَيْ جَمِيعَ أَمْوَالِكُمْ تَسْرِفُوا  
 فِي الْإِحْسَانِ فَتَقْعُدُوا وَتَصِيرُوا فَقِيرًا وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَبْسُطُوا كُلَّ  
 الْبَسْطِ بَغَايَةِ الْبَدَلِ قَالَ جَابِرُ الْأَنْصَارِيِّ وَأَبْنُ مَسْعُودٍ هَذَا فِي الْقَضَاءِ  
 رَضَاهُ غَلَامٌ فِي الْمَصْبَاحِ هُوَ ابْنُ الْقَصِيرِ وَجَمْعُهُ فِي الْقِلَّةِ غِلْمَةٌ وَفِي  
 الْكَثَرَةِ غِلْمَانٌ وَيُطْلَقُ الْغَلَامُ عَلَى الرَّجُلِ جَارًا بِاسْمِهِ مَا كَانَ عَلَيْهِ كَمَا  
 يُقَالُ لِلْقَصِيرِ شَيْخٌ جَارًا بِاعْتِبَارِ مَا يُؤَلُّ إِلَيْهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ

إِنَّ أَيْ سَأَلَكَ كَذَا وَكَذَا كِنَايَةً عَنْ مِقْدَارِ الشَّيْءِ وَعِدَّتِهِ وَلِيقْدُ وَلَا  
 تَكْزُرْ لَفْظُهُ بِالْعَطْفِ وَالْأَصْلُ أَنْتُمْ دَخَلَ عَلَيْهِ كَأَنَّ الشَّيْءَ وَزَالَ  
 مَعْنَى الْإِشَارَةِ وَالتَّشْبِيهِ وَصَارَ كِنَايَةً عَنْ تَأْيِيدِهِ وَهُوَ مَعْرُوفَةٌ  
 فَلَا يَدْخُلُهَا أَلْ كَذَا فِي الْمَصْبَاحِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا عِنْدَنَا الْيَوْمَ  
 شَيْءٌ أَيْ مِنْ مَسْئُولِيهَا وَلَا يَتِمُّ بِحُصْلِهِ بِهِ قَالَ فَقَوْلُكَ لَكَ أَكْبَرُ مَبِصَرٍ  
 فُخْلَعٌ مِنْ كَمَا لِكْرَمِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُبِصَرُهُ أَيْ تَرْعَاهُ عَنْ  
 بَدَنِهِ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ إِلَى الْغَلَامِ وَجَلَسَ فِي الْبَيْتِ عَرِيًّا نَاعًا عَنِ الْقَيْمَرِ وَفِي  
 رِوَايَةِ جَابِرٍ زِيَادَةٌ فَاذَنْ بِالْأَلِ الْفَلَاوَةِ وَانْظُرْ وَارْسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ يَصِلُ بِهِمْ وَتَغْلِي الْقُلُوبُ بِتَأَخُّرِهِ فَدَخَلَ بَعْضُهُمْ بَعْدَ الْإِسْتِثْنَاءِ  
 عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عَارِضٌ لِقَيْمَرٍ عَلَيْهِ فَتَزَلُ هَذِهِ الْآيَةُ كَذَا ذَكَرَهُ السَّابِقُونَ  
 فِي الْمَذْكُورِ مِنَ الرِّجَالِ وَتَحْشِرِي مَنْ بَعْدَهُ فِي تَفَاسِيرِهِمْ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ الْأَمْرُ  
 لَهَا بِقَوْلِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضَاهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا  
 كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى أَيْ فِي حَالِ الْغِنَى لَا الْفَقْرَ وَالْمُرَادُ بِالْغِنَى هُنَا عَدَمُ  
 الْإِحْتِيَاجِ إِلَى الْغِنَى فِي تَفَقُّهِ أَوْ غَيْرِهَا وَوَجْهُ الْإِسْتِدْلَالِ مِنْهُ أَنَّهُ  
 لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الصَّدَقَةِ سَرَفٌ لَكَانَ صَدَقَةُ الْفَقِيرِ خَيْرًا مِنْ صَدَقَةِ  
 الْغِنَى لِأَنَّهَا أَحْزَرُ عَلَى النَّفْسِ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَةَ الرَّمُوزُ لَهُ بِقَوْلِهِ  
 وَفِي سُخْةٍ رَمَزُ الْبَغْوِيِّ وَهُوَ مَعْجَةٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضَاهُ  
 أَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عِنْدِي دِينَارٌ فِي الْمَصْبَاحِ  
 الدِّينَارُ مَعْرُوفٌ وَالْمَشْهُورُ فِي الْكِتَابِ أَنَّ أَصْلَهُ دِنَارٌ بِالضَّعِيفِ فَإِذَا  
 حَرَفُ الْعِلَّةِ لِلتَّخْفِيفِ وَلِهَذَا يَرُدُّ فِي الْجَمْعِ إِلَى أَصْلِهِ فَيُقَالُ دَنَانِيرُ  
 وَبَعْضُهُمْ وَلِهَذَا يَرَى يَقُولُ هُوَ فِعَالٌ وَهُوَ مُرْدُودٌ بِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ  
 لَوُجِدَتْ الْبَاءُ فِي الْجَمْعِ كَمَا فِي دِيَامِيسَ جَمْعُ دِيَامِيسَ وَالْدِّينَارُ وَزَنْ  
 أَحَدِي وَتَفِينِ شَعِيرَةً وَتَصِفُ شَعِيرَةً تَقْرُبُ بِنَاءً عَلَى أَنَّ الدَّانِقَ

ن

ل



ثَمَانِ حَبَاتٍ وَخُمْسَ حَبَّةٍ وَإِنْ قِيلَ إِنَّ الدَّانِقَ ثَمَانِي حَبَاتٍ فَالدِّينَارُ ثَمَانٌ  
وَسِتُونَ وَارْبَعَةُ أَسْبَاعٍ حَبَّةٍ وَالدِّينَارُ هُوَ الْمِثْقَالُ فَقَالَ أَنْفَقَهُ عَلَى نَفْسِكَ  
وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ أَيْدَاءُ نَفْسِكَ فَقَالَ عِنْدِي دِينَارٌ آخَرُ فَقَالَ أَنْفَقَهُ عَلَى  
وَلَدِكَ لِكُونِهِ بِعَضْكَ قَالَ عِنْدِي آخَرُ قَالَ أَنْفَقَهُ عَلَى أَهْلِكَ زَوْجِكَ قَالَ  
عِنْدِي آخَرُ قَالَ أَنْفَقَهُ عَلَى خَادِمِكَ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى مِنْ حِرٍّ أَوْ دَبِيقٍ قَالَ عِنْدِي  
آخَرُ قَالَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ أَيْ فَإِنْ شِئْتَ تَصَدَّقْتَ بِهِ وَلَوْ شِئْتَ أَمْسَكْتَهُ فَمَا  
أَشَارَ لِلتَّصَدُّقِ إِلَّا بِمَا زَادَ عَلَى الْحَاجَةِ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ الرَّمُوزَ لَهُ يَقُولُهُ  
عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْدَاءُ نَفْسِكَ أَيْ  
قَدَمُهَا فِي مَا تَحْتَاجُهُ مِنْ مَوْنٍ وَغَيْرِهَا فَتَصَدَّقْ عَلَيْهَا لِأَنَّكَ الْمُخْصُونُ بِالْثَمَنِ  
الْمَنْعَمُ عَلَيْكَ بِهَا فَإِنْ فَضَلَ بَقِيَ الصَّدَقَةُ شَيْءٌ بَقِيَ مَا تَحْتَاجُهُ لِنَفْسِكَ فَلَا هَآكِ  
فَهِيَ لَزِيكَ لِرُؤْمِ نَفَقَتِهَا فَإِنْ فَضَلَ عَنْ أَهْلِكَ شَيْءٌ فَلَا يَكُنْ قَرَابَتِكَ لِأَنَّهُمْ  
فِي الْحَقِيقَةِ مِنْكَ فَإِنْ جُمِلَ عَلَى التَّطَوُّعِ شَمِلَ كُلَّ قَرِيبٍ أَوْ عَلَى الْوُجُوبِ اخْتَصَرَ  
بِمَنْ تَجِبُ نَفَقَتُهُ عَلَى اخْتِلَافِ الْمَذَاهِبِ فَإِنْ فَضَلَ عَنْ ذَوِي قَرَابَتِكَ أَيْ  
شَيْءٌ فَهَكَذَا أَيْ بَيْنَ يَدَيْكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَشِمَالِكَ كِنَايَةٌ عَنْ تَكْثِيرِ التَّصَدُّقِ  
وَتَنْوِيعِ جِهَاتِكَ وَقَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ الرَّمُوزَ لَهُ يَقُولُهُ بِالْمَجْعَةِ وَمَنْ  
تَصَدَّقَ وَهُوَ مُحْتَاجٌ لِمَا تَصَدَّقَ بِهِ لِنَفْسِهِ وَأَهْلِهِ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ أَوْ عَلَيْهِ دَيْنٌ  
فَالدِّينُ وَالْإِقْيَامُ بِحَاجَتِهِ وَحَاجَةُ مَوْنٍ أَحَقُّ أَوْ لِي أَنْ يَقْنِي بِرُؤْيَى مِنَ التَّصَدُّقِ  
لِنَفَقَتِهِمْ أَوْ لِأَجْلِ غَيْرِهِ وَمِنْ أَلْتَقِ وَالْهَبَةِ لِذَلِكَ وَهُوَ أَيْ الْمَذْكُورُ مِنْ  
التَّصَدُّقِ وَمَا بَعْدَ رَدِّ مَرْدُودٍ عَلَيْهِ وَقَالَ فَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يُفْضِعَ مَوَالِ النَّاسِ  
بِعِلَّةِ التَّصَدُّقِ بَلْ يُعْزَمُ عَلَيْهِ وَكَانَ يَنْفَعُ وَيُفْضِعُ فِي التَّسْفِيفِ الْمُسْرِفِ غَيْرَ نَافِعٍ  
بَلْ مَرْدُودٌ مُطْلَقًا عِنْدَ الْبَعْضِ مِنْهُمْ الْبُخَارِيُّ وَعِنْدَ أَبِي يُوسُفَ وَخَمْدٍ وَزُقَرٍ  
نَافِعٌ قَبْلَ حُجْرِ الْخَاصِيِّ مَرْدُودٌ بَعْدَهُ وَحُجْرٍ وَاجِبٌ عَلَيْهِ وَعِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ نَافِعٌ  
إِلَّا أَنْ يَخْرُجَ عَلَى قَوْلِهِمْ وَلَا يَجُوزُ الْفَاضِي خُرُجُهُ عَنْهُ وَقَالَ الْفَقِيهَةُ أَبُو الْيَكْتِ

وَالْمَجْعَةُ

السَّمَرَقَنْدِيُّ فِي تَنْبِيهِ الْغَافِلِينَ بِالْمَجْعَةِ وَبَعْدَ الْإِلْفَاءِ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ  
بْنِ آدَمَ الْوَلِيِّ الْمَشْهُورِ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِرَجُلٍ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ أَنْ يَصْطَبِعَ  
أَيْ يَأْتِيَهُم بِالزَّيْتِ أَوْ بِالخَلِّ مَا لَمْ يَقْضِ دَيْنَهُ لِأَنَّ ذَلِكَ تَرْفُهُ وَقَضَاءُ الْحَقِّ  
الْوَاجِبُ مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ وَقَالَ الْخَافِظُ بْنُ الْحَجْرِ الْعَسْقَاطِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ  
ابْنُ بَطَّالٍ الْمَالِكِيُّ أَحَدُ شُرَاحِ الْبُخَارِيِّ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْمَدْيَانَ بِكُسْرٍ الْمَدْيَانِ  
كَثِيرُ الدِّينِ لَا يَكْفِي مَالُهُ دَيْنَهُ بَعْدَ التَّصَدُّقِ لَا يَجُوزُ لِأَجْلِ لَهْ أَنْ تَصَدَّقَ  
بِمَالِهِ تَطَوُّعًا فَيُتْرَكَ قَضَاءُ الدِّينِ الْوَاجِبِ عَلَيْهِ شَرْعًا وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ  
الْقَطْرِيُّ وَفِي سَخْنَةِ الطَّبْرَانِيِّ وَغَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ قَالَ الْجُمْهُورُ الْكَثِيرُ  
مِنْهُمْ مَنْ تَصَدَّقَ بِمَالِهِ كُلِّهِ فِي صِحَّةٍ بَدِيهَةٍ وَعَقْلِهِ الْقَرْفُ حَالٍ مَوْجِبٍ  
مِنْ فَاعِلٍ تَصَدَّقَ حَيْثُ لَا دَيْنَ عَلَيْهِ وَكَانَ صَبُورًا عَلَى الْإِضَافَةِ بِالْقَا  
أَيْ الْفَاقَةِ وَلَا عِيَالٍ لَهُ جُمْلَةً حَالِيَةً أَوْ لَهُ عِيَالٌ يُصِيرُونَ أَيْضًا  
الْإِسْمِيَّةَ مَقْطُوفَةً عَلَى الْحَالِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةَ صِفَةً عِيَالٍ فَهُوَ أَيْ التَّصَدُّقُ  
جَائِزٌ كَمَا جَاءَ عَنِ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَالِهِ كُلِّهِ مُتَّصِدًا قَابِلًا فَقَالَ  
لَهُ لَيْتَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَرَكْتُ لِأَهْلِكَ وَوَلَدِكَ قَالَ تَرَكْتُ لَهُمُ اللَّهُ  
وَرَسُولُهُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنْتَ وَإِنْ فَقَدَ شَيْءًا مِنْ ذَلِكَ  
بِأَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ أَوْ لَا يُصِيرُ هُوَ أَوْ عِيَالُهُ كَرِهَ بَعْضُهُ حَرَمًا وَ  
بَعْضُهُ تَنْزِيهًا وَإِنْ نَفَذَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ أَيْ التَّصَدُّقُ حِينَئِذٍ  
مَرْدُودٌ عَلَى فَاعِلِهِ غَيْرُ نَافِعٍ وَرَوَى الْقَوْلَ بِرَدِّهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ  
فُظْهَرٍ بِمَا نَقَلْنَا أَنَّ الشَّرَفَ الْمَذْمُومَ يَقَعُ فِي التَّصَدُّقِ الْمُتَقَرَّبِ  
بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَيْضًا كَمَا يَقَعُ فِي الْمُبَاحَاتِ إِذَا كَانَ مَذْمُومًا  
وَلَا يَبْقَى أَيْ يَكْفِي مَا فَضَلَ عَنِ التَّصَدُّقِ لِذَيْنِهِ أَوْ إِذَا كَانَ ذَا عِيَالٍ  
لَا يُصِيرُونَ وَلَمْ يَتْرَكْ لَهُمْ كِفَايَةً لِأَنَّ حَقَّهُمْ وَاجِبٌ وَهُوَ مُقَدَّمٌ  
عَلَى التَّطَوُّعِ وَمَا وَرَدَ مِنْ مَدْحِ الْإِنْصَارِ إِلَى الَّذِي أَمَرَ زَوْجَتَهُ أَنْ



مطلب في علاج  
الاسراف

يَقْدَمُ الطَّعَامُ لِلضَّيْفِ وَتَنِيمُ الْأَطْفَالُ وَتَتْرَكُ هِيَ وَهِيَ تَتَأَوَّلُ لَهُ ج  
مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهَا آدَتِ الْأَطْفَالُ قُوَّتَهُمُ الَّذِي لَهُمْ وَتَوْتَمَّتْ لَهَا يَشْرُهُ  
لِذَلِكَ كَمَا هُوَ عَادَةُ الصَّغَارِ وَهِيَ مُطَبَّقَانِ لِلصَّبْرِ وَإِذَا كَانَ مُحْتَاجًا  
لِمَا يَتَصَدَّقُ بِهِ لَا يَتَّقُ بِنَفْسِهِ أَيْ مِنْهَا الصَّبْرُ عَلَى الْإِضَافَةِ وَحَقُّهَا  
مُقَدَّمٌ عَلَى الصَّدَقَةِ الْمَحْتِجِ الْخَامِسُ فِي عِلَاجِ الْإِسْرَافِ لِيُخْرِجَ مِنْهُ  
وَهُوَ أَيْ الْعِلَاجُ ثَلَاثَةٌ عَلَمِيٌّ مَرْجِعُهُ لِلْعِلْمِ وَهُوَ مَعْرِفَةُ عَوَائِلِهِ مِنْهَا لَكُمُ  
السَّابِقَةُ وَاسْتِمَاعُ مَا ذَكَرْنَا فِي ذِمَّتِهِ وَالتَّأَمُّلُ فِيهِ فِيمَا ذَكَرْنَا وَ  
الْمُدَاوَمَةُ عَلَى التَّذَكُّرِ لِذَلِكَ وَالثَّانِي عَمَلِيٌّ وَهُوَ التَّكَلُّفُ فِي الْأَمْسَاقِ  
إِذَا كَانَ طَبْعُهُ الْجُودَ وَنَصَبَ رَقِيبٍ إِقَامَتُهُ عَلَيْهِ مُرَاقِبَةٌ لَهُ يُعَاتَبُ  
فِي الشَّرَفِ وَيُذَكَّرُ أَفَاتِ الْإِسْرَافِ السَّابِقِ بَعْضُهَا وَالثَّالِثُ قَلْبِيٌّ  
يَقْلَعُهُ مِنْ أَصْلِهِ وَهُوَ أَيْ الْقَلْبِيٌّ مَعْرِفَةُ اسْبَابِهِ النَّاشِئَةِ هُوَ عِنْدَهَا  
ثُمَّ إِرْتَائِهَا وَهِيَ أَيْ الْأَسْبَابُ سِتَّةٌ الْأَوَّلُ وَهُوَ الْغَالِبُ الشَّفَةُ  
بِمَقْتَدَرَيْنِ وَهُوَ الْخَادِي وَالثَّلَاثُونَ وَهُوَ ضَعْفُ بَقِيَّةِ الضَّادِ الْمُجْمَعِ الْعَقْلُ  
الْمُبِينُ وَخِفَتُهُ وَخَفَاتُهُ أَيْ نَقْصُهُ فَهُوَ كَالَّذِي قَبْلَهُ مِنْ قَبِيلِ عَطْفِ  
الرَّدِيفِ أَطْنَابًا وَرَكَكَةً فِي الْقَامُوسِ الْأَرَكَةُ الْعَسَلُ الضَّعِيفُ فِي عَمَلِهِ  
وَرَأْيِهِ وَرَكَ بَرَكَةٌ رَكَكَ ضَعُفٌ وَضِدُّ الرُّشْدِ فَهُوَ قُوَّةُ الْعَقْلِ وَ  
وَرَضَا صَتُهُ وَبَلُوغُهُ كَمَا لَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَوْتُوا تَعَطُّوا الشُّهَاءَ  
أَمْوَالَكُمْ أَيْ أَمْوَالَهُمُ الَّتِي تَحْتَ أَيْدِيكُمْ وَالْإِضَافَةُ لِأَدْنَى مَلَابَسَةٍ ثُمَّ  
قَالَ فَإِنْ اسْتَنْتُمْ أَدْرَكْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمُ الَّتِي تَحْتَ  
أَيْدِيكُمْ لِرَفْعِ الْحِجْرِ عَنْهُمْ بَرَاءً إِلَى الشَّفَةِ وَكَثْرَ الشَّفَةِ طَبِيعِيٌّ رَاجِعٌ لَهُ  
لِلطَّبِيعَةِ لِضَعْفِ الْعَقْلِ وَقَدْ يَنْتَضِمُ إِلَيْهِ أَيْ الطَّبِيعِيُّ مَا يَقْوَاهُ عَلَى  
الْإِقْدَامِ عَلَى كَثْرَةِ الْإِسْرَافِ فَيُدْخِلُهُ بِجَدِّهِ لِتَوَافُقِ الطَّبِيعِ وَهُوَ  
جَ وَهُوَ أَيْ الْقُوَّةُ تَمْلِكُ الْمَالَ بِغَيْرِ كَسْبٍ وَتَقْبِ فِي تَحْصِيلِهِ كَمَا لِلْمَالِ

الموروث

الْمُورُوثِ أَوْ أَى الْمَوْصِلِ لَهُ بِهِ أَوِ الْمَتَصَدِّقِ عَلَيْهِ بِهِ وَحَتَّ وَحَقَّ  
جُلَسَائِهِ الْمَجَالِسِينَ لَهُ عَلَيْهِ الْإِنْفَاقِ الْأَوَّلَى لَمَّا عَرَفَتْ إِلَى الْإِسْرَافِ  
وَأَيْضًا فَضْلُهُ حَقٌّ عَلَى الْأَيِّ وَتَنْفِيرُهُمْ مَصْدَرٌ مُضَافٌ لِفَاعِلِهِ وَ  
الْمَفْعُولُ تَحْدُوفٌ أَيْ إِتْيَاهُ عَنِ الْأَمْسَاقِ وَهَذَا كَالْتَصَرُّحِ بِاللَّزِمِ  
لِأَنَّهُ يُلْزَمُ مِنَ الْحُضْرِ النَّهْيُ عَنِ الْأَمْسَاقِ إِلَّا أَنَّهُ صَرَّحَ بِهِ تَأْكِيدًا وَأَيْضًا  
وَعَلَّلَ حَتْمَهُمْ وَتَنْفِيرَهُمْ بِقَوْلِهِ لِيَا كُؤَامًا لَهُ عِنْدَ تَنْبِيرِهِ وَيَأْخُذُوه  
لِعَدَمِ أَمْسَاقِهِ فَلِهَذَا فَلَيْسَتْ بِنَهْيٍ عَنْ ذَلِكَ نَهْيٌ بِالْبَيِّنَةِ لِفَعْلٍ فَاعِلِ  
عَنِ جُلَيْسِ مَجَالِسِ الشُّوْءِ وَهَذَا النَّوعُ مِنَ الْإِسْرَافِ يَكْثُرُ وَجُودُهُ فِي  
أَوْلَادِ الْأَغْنِيَاءِ لَوْصُولِ الْمَالِ إِلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ كَدٍّ فَلَا يَحْتَمِعُونَ عَلَيْهِ  
وَقَدْ يَحْصُلُ بِنِشَاءِ الشَّفَةِ أَوْ يَزِيدُ هُمْ فِيهِمْ هُوَ قَائِمٌ بِهِ بِرِعَايَةِ  
النَّاسِ لَهُ وَتَعْظِيمِهِمْ إِيَّاهُ وَتَعَزُّزِهِمْ لَهُ وَتَنَازُلِهِمْ عَلَيْهِ لِيُذَلِّهِ لِمَالِهِ  
يُنَالُونَ مِنْهُ كَمَا فِي أَوْلَادِ الْكِبَرَاءِ بِضَمِّهِمْ فَفَقَّ جَمْعُ كَبِيرٍ مِنْ بَيَانِيَّةٍ إِلَّا  
يُوزَنُ مَا ذَكَرُوا الْقَضَاةَ جَمْعُ قَاضٍ وَالْأَصْلُ قَضِيَّةٌ تَحَرُّكَتِ الْيَاوُ وَأَنْفَخَتْ  
مَا قَبْلَهَا وَقَلَّتْ الْفَاوِلَةُ نَصَبٌ بِالْفَتْحَةِ لِأَنَّ الْفَاءَ بَدَلٌ مِنْ أَصْلِ الْمَزِيدِ  
وَالْمُدِيرِينَ وَالْمَشَاحِجَ وَنَحْوَهُمْ فَيَدْعُو مَا ذَكَرُوا لِأَوْلَادِهِمْ مِنَ الزِّيَادَةِ  
فِي تَنْبِيرِ الْمَالِ وَاضَاعِيَّتِهِ وَالثَّانِي مِنْ أَسْبَابِهِ الْجَهْلُ بِمَعْنَى الْإِسْرَافِ  
أَيْ عَدَمُ إِدْرَاكِهِ لِعَنَائِهِ أَوِ الْجَهْلُ بِبَعْضِ أَصْنَافِ السَّابِقِ بَعْضُهَا فَلَا  
يُظَنُّهُ أَيْ الشَّفَةِ الَّذِي بَاشَرَهُ لِيُجَاهِلَهُ سَرَفًا لِيَجْتَنِبَهُ بَلْ يَطْنُهُ سُخَاءً  
وَكَرَمًا فَيَكْثُرُ مِنْهُ لِأَشْتِرَاكِهِمَا فِي بَدَلٍ غَيْرِ الْوَاجِبِ فَعَلِيَّةِ التَّأَمُّلِ  
فِي ذَلِكَ الْفَرْقِ فَإِنْ كَانَ الْبَدَلُ فِيمَا يَنْبَغِي فَسُخَاءً وَلَا فُلَا أَوْ يُوَدُّ  
إِلَّا أَنَّهُ بِالْجَهْلِ بِحُرْمَتِهِ شَرْعًا وَضَرَرِهِ دِينًا وَالثَّالِثُ الرِّيَاءُ لِيَرَى  
النَّاسَ يَنْبَذُ لَهُ فَيَتَنَوَّعُ عَلَيْهِ بِهِ وَالتَّمَنُّعُ لِيَسْمَعُوا ذَلِكَ عَنْهُ فَيَذْ  
بِهِ وَالرَّابِعُ الْكَسَلُ الْفَتُورُ عَنْ الْعَمَلِ مَعَ التَّمَكُّنِ مِنْهُ وَالْبَطَالَةُ تَرْكُ

حَا

مَرَاو

ه

كُرُو

الْعِل



اِشَارَ الرَّعُونَةِ وَالرَّاحَةِ قَالَ الشَّاعِرُ **تَزَوَّجَتِ الْبَطَالَةُ بِالتَّوَانِي** فَأَوْ  
 لَدَهَا غُلَامًا أَوْ غُلَامَةً **فَأَمَّا الْإِبْنُ سَمَاهُ خَسَارًا** وَأَمَّا التَّبْتُ سَمَاهَا  
 نَدَامَةً **وَالْخَامِسُ صَعْفُ التَّفْسِيرِ عَنِ الْكَفِّ عَنِ الْبَذْلِ وَهُوَ الَّذِي يَسْتَمِيهِ**  
**الْعَوَامُ حَيَاءً** وَلَيْسَ مِنْهُ لِأَنَّ الْحَيَاءَ خَيْرٌ كُلُّهُ وَهَذَا لَيْسَ بِخَيْرٍ بَلْ هُوَ صَعْفٌ  
 وَخَوَرٌ وَمَهَانَةٌ **وَالسَّادِسُ صَعْفُ الدِّينِ فَلَا يَهْتَمُّ لَهُ وَلَا يَلْتَفِتُ لِمَا يَلْتَمِسُ**  
**مِنْ شُغْلٍ ذَمَّتْهُ بِالْدِّينِ وَعَدَمُ الْقِيَامِ بِمُؤْنَةٍ مُؤْنَةٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَعِلَاجُهُ**  
**أَمَّا السَّفَهُ الطَّبِيعِيُّ** فَنَزَالُهُ لِكُونِهِ عَنِ الطَّبِيعَةِ عَسِيرٌ جَدًّا فِي غَايَةِ الْقَسْرِ  
 فَلِذَا نَهَى الشَّارِعُ تَعَالَى عَنْ إِيثَاءِ الْمَالِ لَهُ بِقَوْلِهِ **وَلَا تَقْتُلُوا السُّفَهَاءَ**  
**أَمْوَالَكُمْ وَأَمْوَالَهُمْ** أَيْ الْمُكَافِينَ عَجْرَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ  
 الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْلِكَ هُوَ فَلْيَمْلِكْ وَلَيْتَ بِالْعَدْلِ فَتَرَ  
 الشَّارِعُ رُحَ السَّفِيهِ بِالْمُبْدِرِ وَالضَّعِيفِ بِالضَّعِيفِ وَبِالْكَبِيرِ الْمُسْتَلِ وَالَّذِي  
 لَا يَسْتَطِيعُ بِالْمَغْلُوبِ عَلَى عَقْلِهِ فَفِيهِ الْإِشَارَةُ لِحُجْرِهِ إِذَا مَرَّ وَلَيْتَهُ بِالْقِيَامِ  
 عَنْهُ بِالَّذِي فَإِنْ أَكْثَرَ الْفَقَهَاءُ ذَهَبُوا إِلَى وَجُوبِ حَجْرِ السَّفِيهِ الْمُسْرِفِ مَعَ أَنَّهُ  
 أَيْ الْحُجْرُ أَهْذَارُ الْأَدْمِيَّةِ أَيْ الْفَاءُ مَعْنَاهَا إِذْ هُوَ كَمَا لِإِذْ رَأَى النَّاشِئُ عَنْهُ  
 إِبْتِغَاءَ الْمَقْصَرَفَاتِ وَالْحَقَاقِ بِالْحَيَوَانَاتِ الْعِجْمِ بَعْضُهُمْ فَسَكُونٌ جَمْعُ عَجْمَاءَ بِالْجَمَادِ  
 فِي عَدَمِ التَّصَرُّفِ الَّذِي هُوَ شَأْنُ الْإِنْسَانِ فَإِنْ قَبِلَ الْعِلَاجَ وَكَانَ فِيهِ انْتِفَاضٌ  
 لِلزُّجُوعِ عَنْ ذَلِكَ الدَّاءِ فَعِلَاجُهُ بِالْمَنْعِ عَنْ جُلُوسِ السُّوءِ الَّذِي يَقَعُ مِنْ مَجَالِ  
 لَسْتُمْ فِيهِ لِنَعْرِيزِهِمْ لَهُ وَعَمَلًا زَمَّتْ بِمَجَالِسَةِ الْعُقَلَاءِ الْعَارِفِينَ بِمَا فِي  
 الْقَصْدِ مِنْ مَجَامِعِ الْخَيْرِ وَالْحِكْمَاءِ لِنُورِ قُلُوبِهِمْ وَنُورِ الْقُلُوبِ بِعِيَانِهِمْ وَ  
 اسْتِمَاعِهِ أَيْ أَصْفَانِهِ مَا وَرَدَ فِي أَفَاتِ الْأَسْرَافِ مِمَّا عَرَفَتْ بَعْضُهُ وَحَمَلَهُ عَلَى  
 تَخَافِ الْأَسَالِكِ الَّذِي هُوَ عِلَاجُ طَبِيعِهِ وَلَوْ كَانَ الْجُلُ بِالْعِتَابِ بِالْفَوْقِيَّةِ  
 وَالْعِتَابُ ضَرْبُ الْمُبْدِرِ لِيَرْجِعَ بِعَنْهُ وَأَمَّا الْجَهْلُ أَيْ التَّيْبِيرُ الْمُسَبَّبُ عَنْهُ  
 فَيُنَالُ بِالْعِلْمِ فَيَرْتَفِعُ عَنْهُ لَزَوَالِ الْمُسَبَّبِ عَنْهُ نَوَالِ سَبَبِهِ وَعِلَاجُ الرِّقَابِ

سَبَقَ فِي الْكَلَامِ عَلَيْهِ وَأَمَّا الْكُسْلُ وَالْبَطَالَةُ وَهُوَ الْأَمْرُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ  
 فَمَذْمُومٌ ذَمًّا جَدًّا قَوِيًّا وَحَسْبُكَ كَأَفِيكَ فِيهِ فِي ذِمَّتِهِ بِالْمَقْبُومِ قَوْلُهُ  
 وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى قِيلَ هَذَا فِي حَقِّ الْكِتَابِيِّ وَأَمَّا الْمُسْلِمُ  
 فَجَازَ فِي الْحَدِيثِ إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ صَدَقَةٍ  
 جَارِيَةٍ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ وَثَمَّةُ أَعْمَالٍ تُنْفَعُ الْمَيِّتَ بَعْدَ  
 مَوْتِهِ أَوْ ذَنْبٍ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ وَاسْتِعَاذَةُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 مِنْهُ رَوَاهَا الشُّيْخَانِ التِّرْمِذِيُّ وَالْمَوْزِلِيُّ يَقُولُهُ **عَنْ عَائِشَةَ وَأَنْبَسَ**  
**رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَرَوَاهُ مِنْ حَدِيثِ أَنْبَسٍ أَيْضًا الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ**  
**وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الدُّعَاءِ وَكَفَّظَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَخَدِّ**  
**عَائِشَةَ رَوَاهُ الشُّيْخَانِ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَأَبْنُ مَلْجَةَ وَكَفَّظَهُ**  
**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُسَلِ وَالْهَرَمِ الْحَدِيثُ وَكَوْنُ مُقْتَضَاهُ هَلَاكُ**  
**التَّفْسِيرِ وَالْبَدَنِ عِنْدَ التَّفْرِيطِ فِي مَرْمَرِهِ وَكَوْنُهُ تَشْبِيهًا بِالْجَمَادِ الَّذِي لَا تَحْرُكُ**  
**لَهُ فِي الْأَمْرِ وَبِطَالُهَا لِلْحِكْمَةِ مِنْ خَلْقِهِ تَعَالَى الْخَوَاشِ لِيَصْرِفَ الْمُنَافِعَ فَلَمْ**  
**يَفْعَلْ ذَلِكَ وَالْعِلَاجُ الْعَمَلِيُّ لِلْكُسَلِ مَجَالِسَةُ أَرْبَابِ الْحَدِّ وَالسَّعْيِ وَالطَّبْعِ**  
**السَّلِيمِ يَسْرِقُ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَرْفُوعًا أَنْكُمْ فِي زَمَانٍ لَوْ تَرَكْتُمْ عَشْرَ**  
**مَا عَلِمْتُمْ لَهْلَاكِكُمْ وَسَيَّاتِي زَمَانٌ لَوْ تَوَعَّلَوُا يَفْشِرُ مَا عَلِمُوا الْخَوَافِ قِيلَ**  
**وَلَمْ يَأْسُؤْا اللَّهُ قَالَ لَا تَكُنْ تَجِدُونَ عَلَى الْخَيْرِ عَوَانًا وَهُمْ لَا يَجِدُونَ عَلَى**  
**الْخَيْرِ عَوَانًا وَجَاءَتْهُ الْكُسَالَى وَالْبَطَالَةُ لِيُثْلَا يَسْرَى إِلَيْهَا اللَّهُمَّ وَالضَّعْفُ**  
**عَنْ عَمَلِ الطَّاعَةِ يُعَالَجُ بِالْبِنَاءِ لِغَيْرِ الْفَاعِلِ بِالتَّامُّلِ فِي أَنَّ الْحَيَاءَ مِنْ اللَّهِ**  
**تَعَالَى أَحَقُّ وَفِي الْحَدِيثِ فَإِنَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَى مِنْهُ وَعَذَابُهُ أَشَدُّ فَلَا يَدْعُ**  
**طَاعَتَهُ لَشَيْءٍ مِنَ الْإِنْيَاءِ وَجَاءَتْهُ الْأَقْوِيَاءُ فِي عَمَلِ الطَّاعَةِ وَذَوِي الصَّلَابَةِ**  
**فِي الدِّينِ وَفِي الْحَدِيثِ الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلِّ خَيْرٍ**  
**وَالْأَحْيَرُ أَعَنَ مُصَاحِبَةَ الْفَسَاقِ لِمَا لَا يَفْعَلُ وَيَلْهَمُ خَالَهُمُ وَالْمُدَاهِنِينَ الْفُلُجَاتِ**

م

يُث



دُنْيَاهُمْ بِإِفْسَادِ دِينِهِمْ وَالضَّعْفَاءِ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكَ أَيُّهَا السَّالِكُ بِالشَّهْرِ  
 قُوَّةِ الْجِتْهَادِ وَالشَّغْيِ الْمُبْلَغِ فِي إِزَالَةِ صِفَةِ الْإِسْرَافِ لِقَبْحِهِ فَإِنَّ خَلْقَ بَعْضِهِمْ  
 فَسُكُونٍ وَبِضْمَتَيْنِ ذَمِيمٌ مُدْمُومٌ شَرُّ عَاقِبَةٍ قُبْحًا جَدًّا وَمَرَضٌ مُزْمِنٌ  
 قَدْ لَا يَفَارِقُ مَنْ قَامَ بِعَسِيرِ الْعِلَاجِ قُوَّةً عُسْرَةً إِلَّا أَنْ تَذَارَكَ اللَّهُ تَعَالَى  
 بِتَوْفِيقِهِ فَإِنَّهُ مَيَسَّرَ كُلَّ عَسِيرٍ نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيرِ إِذَا شَاءَ جَعَلَ الْحَزْنَ  
 سَهْلًا السَّالِكُ وَالثَّلَاثُونَ مِنَ الْأَخْلَاقِ الرَّدِّيَّةِ الْعَجَلَةُ بِفَتْحِهَا تَوْحَى مَعْنَى  
 الرَّابِّ بِالْفَوْقِيَّةِ فَالْمَوْحَدَةِ أَيُّ الثَّابِتِ فِي الْقَلْبِ لِكُونِهِ كَالْمَلَكَةِ الْبَاعِثَةِ عَلَى  
 حُصُولِ الْمَرَامِ مِنْهُ بِسُرْعَةٍ أَوْ عَلَى طَلَبِ حُصُولِ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِهِ كَذَلِكَ أَوَّلُ الْعَجَلَةِ  
 عَلَى الْأَقْدَامِ عَلَى شَيْءٍ ثَابِتٍ أَوْ لِخَامِلٍ حَوْلٍ فِيهِ فِي الْفِكْرِ دُونَ تَأَخُّلِ تَفَكُّرٍ فِي بَاطِنِ  
 الْأَمْرِ دُونَ السَّطَلِاجِ لِيَا يَغْقَبُ ذَلِكَ وَدُونَ نَظَرٍ بِالْعَيْنِ فِي حَقِيقَةِ ذَلِكَ أَوْ  
 الْبَاعِثَةِ عَلَى الْإِتْمَامِ بَعْدَ الشَّرُوعِ بِدُونِ تَوْفِيقِهِ أَكْمَالِ كُلِّ جُزْءٍ مِنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ  
 حَقُّهُ كَالْقِسْلَةِ عَلَى الْعَجَلَةِ فَيَتَرَكُ وَاجِبَاتِهَا أَوْ مُتَدَوِّبَاتِهَا ذَلِكَ وَحِينَ الْعَجَلَةِ  
 مُطْلَقًا أَيُّ فِي كُلِّ مِنْ أَقْسَامِهَا الثَّلَاثَةِ الْمَشِيرِ إِلَيْهَا التَّعَرُّفُ الْإِنَانِيَّةُ يَفْتَحُ  
 الْهَمَزَ وَخَفِيفُ التَّوْنِ بِوَزْنِ الْقَنَاءَةِ فِي الْمَصْبَاحِ تَأْتِي فِي الْأَمْرِ مَكْتُوبٌ وَلَمْ يَجْعَلِ  
 وَالْإِسْمُ مِنْهُ أَنَا هُوَ زَانِ حَصَاةٍ وَحِينَ الْأَوَّلِ مِنَ الْأَقْسَامِ وَهُوَ الْبَاعِثُ  
 عَلَى حُصُولِ الْمَرَامِ بِسُرْعَةٍ حَسَنٍ لِإِنْظَارِ لَيْلٍ تَمَامِهِ فَقَدْ خَلَقَ مَوْلَانَا نَاعَ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَا فِيهِنَّ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ مَعَ قُدْرَةٍ عَلَى تَكْوِينِهَا أَسْرَعَ  
 زَمَنٍ تَنْبِيْهَا لِلْعِبَادَةِ عَلَى التَّرْوِي فِي الْأَمْرِ وَإِنْظَارِ بَيَانِ وَجُودِهِ وَتَمَامِهِ  
 وَحِينَ الثَّانِي الْأَقْدَامِ عَلَى الشَّيْءِ التَّوَقُّفُ وَالتَّنَبُّهُ التَّرْوِي فِي ذَلِكَ حَتَّى  
 يَسْتَبِينَ بَيَانُ لَهُ رَشْدُهُ بِفَتْحِهِمْ وَبِغْنَمِ فَسُكُونٍ أَوْ صَوَابُهُ وَحِينَ الثَّالِثِ  
 خَطَاؤُهُ وَحِينَ الثَّالِثِ الثَّانِي عَدَمُ الْعَجَلَةِ وَالتَّوَدُّعُ بِضَمِّهِ الْفَوْقِيَّةِ وَفَتْحُ الْهَمَزِ  
 فِي الْمَصْبَاحِ أَتَدْفِي شَيْئًا عَلَى أَفْعَلٍ إِتَادَ تَرْفُوقٍ وَلَمْ يَجْعَلِ فِيهِ تَوَدُّعًا  
 ثَبَتَ وَأَصْلُ الثَّانِي فِيهَا أَوَّلُ وَتَوَادُّ كَمَثَلِ وَزَنَا وَمَعْنَى حَتَّى إِلَى الْأَوَّلِ أَنْ يُوَدِّعَ

المسحوق

لكن

لِكُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ مَا يَعْملُهُ حَقُّهُ قَالَ تَعَالَى خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ لِفَرْطِ  
 اسْتِعْجَالِهِ كَأَنَّهُ مُخْلَقٌ مِنْهُ وَلَمَّا سَمِعَ الْمُسْتَهْزِؤُونَ بِالرَّسُولِ وَعَيْدَهُمْ قَالُوا  
 أَيْنَ هُوَ فَتَنَزَّلْ سَارِيكُمْ أَيُّهَا النَّبِيُّ فِي الدَّارَيْنِ فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ بِالْآيَاتِ  
 بِهَا وَقِيلَ هُوَ جَوَابُ اسْتِعْجَالِ الْمُشْرِكِينَ بِالْعَذَابِ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ  
 أَيُّ بِقِرَاؤَتِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْضَى إِلَيْكَ وَخِيَهُ أَيُّ لَا تَقْرَأْ حِينَ يَقْرَأُ جِبْرِيلُ  
 بَلْ أَنْصِتْ وَعَنْ بَعْضِهِمْ لَا تَبْلُغْ وَلَا تَمْلِكْ عَلَى أَصْحَابِكَ حَتَّى تَتَبَيَّنَ لَكَ  
 مَعَانِيهِ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا بِالْقُرْآنِ وَمَعَانِيهِ مَعَانِيهِ أَخْرَجَ التَّرْمِذِيُّ  
 الْمَرْمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ **ت** وَقَالَ حَسَنٌ غَرِيبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ يُوَزَنُ  
 تَرْجِسٍ وَالتَّسْنِيفُ فِي مَهْمَلَتَيْنِ وَبَيْنَهُمَا جِيمٌ قَبْلَهَا رَاءٌ صَحَابِيٌّ رَضِيَ عَنْهُ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ التَّمَتُّ الْحَسَنُ الْوَقَارُ وَحَسَنُ الْهَيْئَةِ  
 وَالتَّوَدُّعُ الثَّانِي وَالْإِتِّصَادُ التَّوَسُّطُ فِي الْأُمُورِ وَطَلَبُ الْأَسَدِ وَعَدَمُ  
 مَجَاوِزَةِ الْحَدِّ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ أَيُّ هَذِهِ الْخِصَالُ  
 مِنْ شَمَائِلِ أَهْلِ النُّبُوَّةِ وَجُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ فَضَائِلِهِمْ فَأَتَدَوُّبَاتِهَا وَافَةُ  
 الْعَجَلَةِ مَفْرُودٌ مُضَافٌ فَيَعْمُ أَفَاتُهُ الْأَوَّلَى مِنْهَا الْفُورُ الشُّكُونُ عَنْ جِدَّةِ  
 وَالْإِنْقِطَاعُ عَنْ عَمَلِ الْخَيْرِ الْمَصْدَرُ أَنْ تَنَازَعَا الظَّرْفَ وَعَدَمُ حُصُولِ الْمَرَامِ  
 مَصْدَرٌ رَامٍ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ أَيُّ الْمَطْلُوبِ وَمِثْلُ ذَلِكَ بَانَ يَقْصِدُ مَثَلًا  
 مَنَزَلَةً فِي الْخَيْرِ وَيَعْتَدِلُ فِي حُصُولِهَا وَلَا تَحْصُلُ فَإِذَا لَمْ تَحْصُلْ مَعَ اسْتِعْجَالِهِ  
 فِيهَا فَإِمَّا أَنْ يَفْتَرِ ذَلِكَ الطَّالِبُ وَيَبْأَسَ لَضَعْفِ دَاعِيَتِهِ الْخَيْرِ وَيَقْلُوعًا  
 بِالْمَعْجَمَةِ يَتَجَاوَزُ حُدُودَ الْإِعْتِدَالِ فِي الْجَهْدِ مَشَقَّةً مُزَاوِلَةً الْعَمَلِ وَاتَّعَبَ  
 الْأَوَّلَى وَتَتَعَبُ النَّفْسُ أَيُّ بِذَلِكَ الْعَلَقُ فَيَنْقَطِعُ لِضَعْفِ نَفْسِهِ عَنْ ذَلِكَ  
 لِمَشَقَّتِهِ فَإِنَّ الْمُنِيبَ بِالتَّوْنِ فَالْمَوْحَدَةِ فَالْفَوْقِيَّةِ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ  
 مَسِيرُ الْجَدِيدِينَ بِسُرْعَةٍ لَا أَرْضَاقَ لَهَا لَا يَنْقُطِعُ عَنْ ذَلِكَ وَلَا ظَهْرًا بَقِيَ  
 لِكِدِّهِ لَهُ حَتَّى تَلْفَ وَهَذَا تَمَثُّلٌ لِلْسَّالِكِ فَإِنَّ نَفْسَهُ مُطِيبَتُهُ فَإِنْ كَانَ

العمل

الامر



تَلَطَّفَ بِهَا وَصَلَّ وَالْإِنْقِطَاعَ وَانْفَصَلَ أَوْ بَانَ يَدْعُوهُ تَعَالَى يَسْأَلُهُ فِي جَلَّةِ  
أَنْ يَفْضِيَهَا لَهُ وَيَسْتَجِيبَ الْجَابَةَ وَالْجَابَةَ الدَّاعِي مَشْرُوطَةٌ فِي السُّنَّةِ بَانَ  
لَا يَسْتَجِيبُ وَلَا يَمْنَعُ مِنْهَا وَلَا يَجِدُهَا أَيْ الْحَاجَةُ لِعَدَمِ بَحْيِ أَتْمَامِهَا فَيَتَرَكُ  
الدَّعَاءَ حَقًّا مِنْهُ فَيَحْرُمُ مَقْصُودُهُ مِنْ آدَاءِ عِبَادَتِهِ وَحُصُولِ طَلِبَتِهِ الْمُقْتَدِرِ  
فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى بِدُعَائِهِ لَوْ دَامَ وَاقِفَةً الثَّانِيَّةُ قُوَّةُ التَّقْوَى وَالْوَرَعِ لِأَنَّ الْإِقْدَامَ  
عَلَى مَا لَمْ يَعْلَمْ خَالَهُ مِنْ حِلٍّ وَحُرْمَةٍ إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ الشَّاهِلِ فِي الدِّينِ وَذَلِكَ  
لَيْسَ مِنْ شَأْنِ الْمُتَّقِينَ لِأَنَّ أَصْلَهُ أَيْ الْوَرَعِ النَّظَرُ الْبَالِغُ فِي الْأَمْرِ وَالْبَحْثُ  
الْقَامُ فِي بَاطِنِ كُلِّ شَيْءٍ هُوَ بِصَدْرِهِ تَمَارُصُ الشَّرْعِ دَاخِلُهُ وَمَا الْأَفْلَاقُ  
أَتَمُّهَا أَيْضًا صَابَةٌ مَكْرُوهٌ لِنَفْسِهِ لِنَفْسِهِ الْمُسْتَعِجِلِ بِأَنْ يَعْمَلَ فِي شَرْعٍ أَمِيرٍ  
فِيهِ ضَرَرٌ عَلَيْهِ بِلَا تَأْمِيلٍ فِي ذَلِكَ الضَّرَرِ وَأَوْ كَانَ فِي بَلِيَّةٍ يَفْتَحُ الْمَوْحِدَةَ وَكَبِيرِ  
الْإِلَامِ وَتَشْدِيدِ التَّحْيِيَةِ اسْمُ مَقْصِدٍ بِإِتْلَاءِ امْتَحَنَهُ وَمِثْلُهُ الْبَلَاءُ وَالْبَلْوَاءُ  
فَلَا يَحْتَمِلُهَا الصُّغُورُ تَهَاوَيْدُ عَوَا عَلَى نَفْسِهِ بِلَاءً أَشَدَّ تَهَاوُفِهِ وَيَسْتَجَابِلُهُ  
فَيَحْصُلُ الْمَدْعُوُّ بِهَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَوْ يَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ أَيْ يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى  
عِنْدَ غَضَبِهِ الشَّرَّ عَلَى نَفْسِهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَمْوَالِهِ دُعَاءُهُ بِالْخَيْرِ أَيْ مِثْلَ مَا لَيْسَ  
بِهِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا يَسَارِعُ إِلَى مَا لَا يَعْلَمُ خَيْرِيَّتَهُ لَكِنَّ اللَّهَ صَبُورٌ عَلَيْهِ  
لَا يَجِيبُ مَسْأَلَتَهُ لُطْفًا وَإِنْفَامًا أَوْ صَابَةً مَكْرُوهٌ لِغَيْرِهِ بِأَنْ يَظَاهِرَهُ بِظُلْمِ  
الْغَيْرِ إِنْسَانٌ مِثْلًا فَيَعْمَلُ صَدِيقُهُ أَوْ جُلُّ شَأْنٍ فِي الْإِنْتِقَامِ وَالْإِنْصَارِفِ  
أَوْ يَدْعُو عَلَيْهِ خَالِدٌ فَيَسْتَجَابُ دُعَاؤُهُ فِيهِ فَيَنْشَأُ عَنْ الْإِسْتِجَالِ  
لِحُوقِ الضَّرَرِ بِذَلِكَ وَرَبَّمَا تَجَاوَزَ الْمُنْتَقِمُ الْحَدَّ فَيَقَعُ فِي مَقْصِيَةٍ  
تَجَاوَزَ حِدَّ الْإِنْتِقَامِ لِأَنَّ الْمُبَاحَ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ مِثْلُهَا الْأَوْدَاءُ وَأَتَمُّهَا  
أَيْضًا خَوْفُ قُوَّةِ النِّيَّةِ فِي إِقَامَةِ الْحَقِّ وَالْإِخْلَاصِ فِيهِ وَاقِفَةً الثَّالِثَةُ  
عَدَمُ أَتْمَامِ أَجْزَاءِ الْعَمَلِ بِنَقْصَانِ الْعَمَلِ بَلْ بَطْلَانُهُ لِفَقْدِ الْمَاهِيَةِ عِنْدَ  
فَقْدِ جُزْءٍ مِنْهَا يَفُوتُ آدَاءُهُ وَسُنَّتُهُ بَلْ يَفُوتُ وَاجِبَاتُهُ الدَّعَاءُ لَا يَبْطُلُ

فَوْنَهَا

فَوْنَهَا بَلْ يَأْتُمُّ بِهِ وَفَرَايَضُهُ الَّتِي يَبْطُلُ عِنْدَ فَقْدِهَا أَوْ فَقْدِ شَيْءٍ مِنْهَا  
مِثْلًا مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ أَيْ أَمِثْلُ مِثْلًا أَوْ بِهِ أَيْ أَضْرِبُ مَنْ يَعْمَلُ فِي أَتْمَامِ  
الصَّلَاةِ فَرَنَّمَا يَفُوتُ مِنْهُ بِعَجَلَةٍ تَثْلِيثُ سَبِيحَاتِ الزُّكُوعِ أَوْ سَبِيحَاتِ  
السُّجُودِ وَذَلِكَ مِنْ سُنَّتِهَا أَوْ يَغْيَرُ الْأَذْكَارُ وَيَنْقُلُهَا مِنْ مَحَلِّهَا يَنْقُلُ  
إِلَى غَيْرِهَا كَتَسْبِيحِ الزُّكُوعِ لِلسُّجُودِ وَعَكْسُهُ وَفِي سُنَّةٍ فِي غَيْرِهَا  
وَفِي سُنَّةٍ فَيَحْصُلُ فِي غَيْرِهَا وَرَبَّمَا يَخَالِفُ الْإِمَامُ فِي الْأَفْعَالِ كَالزُّكُوعِ  
وَالسُّجُودِ وَالْأَقْوَالِ كَالسَّبِيحَاتِ بِالسَّبْقِ عَلَيْهِ وَالتَّقْدِيمِ لَهَا  
عَلَى مَحَلِّهَا وَرَبَّمَا يَفُوتُ تَعْدِيلُ الْأَرْكَانِ وَهُوَ مِنْ فَرَايِضِهَا عِنْدَ أَيْ  
يُوسَفُ وَعِنْدَ هُنَا مِنْ الْوَاجِبَاتِ وَرَبَّمَا يَفُوتُ التَّجْوِيدُ آدَاءُ الْوُفِّ  
حَقُّهَا وَهُوَ وَاجِبٌ قَالَ بِهِ ابْنُ الْجَزَرِيِّ وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لِأَزْمِ  
مَنْ لَوْ تَجَوَّدَ الْقُرْآنَ فَهُوَ أَتَمُّ وَيَقَعُ لِلْعَجَلَةِ زَلَّةٌ يَفْتَحُ الزَّايِ الْمَرَّةَ  
مِنْ النَّوَالِ وَيَكْسِرُهَا اسْمُ مَقْصِدٍ مِنْهُ كَذَا فِي الْمِصْبَاحِ وَظَاهِرُ أَنَّ  
الْمُرَادَ هُنَا الْأَقْلَ مَفْسِدَةً لِلصَّلَاةِ كَالْفَهْقَةِ أَوْ الْكَلَامِ وَالنَّظَرُ  
أَنَّ الْإِنَاءَةَ الثَّانِيَةَ لِلْمُحُودِ بِمَعْنَى التَّأخيرِ لِلْعِبَادَةِ عَنْ وَقْفِهَا وَالتَّسْوِيفِ  
بِعَمَلِهَا لِذَلِكَ بَلْ هُوَ الثَّانِي فِي فِعْلٍ مَا يَبْأُشِرُهُ لِيُؤَدِّيَهُ عَلَى كَمَالِهِ  
وَالتَّسْوِيفُ وَالتَّأخيرُ بِمَعْنَى فَلِذَا أَفْرَدَ ضَمِيرُهُ يَقُولُهُ وَهُوَ الْحَقُّ  
بِهِمَا الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ مِنْ أَفَاتِ الْقَلْبِيَّةِ فَإِنَّهُ مَذْمُومٌ جَدًّا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ  
لِثَلَاثِ حُكُومٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُنِيَّةِ وَضِدَّةُ الْمُسَارَعَةِ وَالْمُبَادَرَةِ وَالْمُسَابَقَةِ  
بِمَعْنَى فَذَكَرَهَا أَطْنَابُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَدْحِ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ يَسَارِعُونَ  
فِي الْخَيْرَاتِ أَيْ خَيْرِ الدَّارَيْنِ بِمُزَاوَلَةِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ فَيُعْطِيهِمْ خَيْرَ  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ يُبَادِرُونَ الطَّاعَاتِ وَيَرْغَبُونَ فِيهَا  
أَشَدَّ رَغْبَةٍ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَجَنَّةٍ إِلَى سَبِيلِهَا الشَّرْعِيِّ  
بِالْحِكْمَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَهُوَ الطَّاعَةُ الْإِلَهِيَّةُ وَسَبْقُ تَفْسِيرِ بَعْضِهَا أَخْرَجَ ابْنُ

عَوْنٌ



مَاجَةِ الْمُرْمُوزِ لَهُ يَقُولُهُ حج عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ خُطِبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا بَعْدُ فَمِنْ بَيْنِ رَيْتِكُمْ مَنْ طَاعَتِهِ وَالْإِقْبَالِ بِكَثْرَتِ ذِكْرِكُمْ لَهُ فَإِنَّ يَنْشَأُ  
 عَنْهُ مِنَ التَّوْبَةِ عِنْدَهُ وَيَأْدُرُوا التَّوْبَةَ قَبْلَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ زَمَنَ قُرَائِكُمْ  
 قَبْلَ أَنْ تَشْغَلُوا بِالْبِنَاءِ لِغَيْرِ الْفَاعِلِ مِنَ الشَّغْلِ أَيْ بِالزَّوْجَةِ وَالْأَوْلَادِ وَصَلُوا  
 اللَّهُ فِي السِّرِّ أَيْ الْخَفَاءِ عَمَّا لَا يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ لَمَّا أَتَى الْإِبْعَدُ عَنِ  
 الرِّبَاءِ وَالْعَلَانِيَةِ بِتَخْفِيفِ التَّحِيَّةِ وَهَذَا فِي الْوَاجِبَةِ وَعِنْدَ مَنْ الرِّبَاءُ  
 تَرَزُّوْا مَا تَحْتَاجُونَ وَتَسْتَفِرُّوْا عَلَى الْأَعْدَاءِ وَتَجَبَّرُوا مِنْ كَسْرِ الزَّمَانِ  
 وَتَوَانِسِهِ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ الْمُرْمُوزَ لَهُ يَقُولُهُ ت عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ يَنْظُرُونَ أَيْ يَنْتَظِرُونَ بِتَأْخِيرِ  
 التَّوْبَةِ وَصَالِحِ الْعَمَلِ الْإِعْنَةُ مُطْعِمًا مَوْدَةً إِلَى الطُّغْيَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
 كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى وَقَدْ لَمَحَ بَعْضُهُمْ لِهَذِهِ الْآيَةِ  
 يَقُولُهُ مِنْ شَرَفِ الْفَقْرِ وَمِنْ الدُّنْيَا قَبْلَ شُغْلِكَ بِهِ وَحَيَاتِكَ الَّتِي  
 هِيَ مَحَلُّ عَلَيْكَ قَبْلَ مَوْتِكَ الَّذِي بِهِ يَنْسَدُ عَلَيْكَ الْبَابُ الْخَامِسُ وَالْثَّلَاثُونَ  
 مِنَ الْأَقَاتِ الْقَلْبِيَّةِ الْقَطَاظَةُ بِالْفَاءِ وَالظَّائِنُ الْمُجْتَمِعُ وَغَلِظَةُ بِكَسْرِ  
 نَسْكَوْنِ الْقَلْبِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا سَيَّءُ الْخَلْقِ غَلِظَ الْقَلْبُ  
 قَاسِيَةً لَا يَنْفَضُوا تَفَرَّقُوا مِنْ حَوْلِكَ وَهَذَا مُرَادُ يَقُولُهُ الْآيَةُ لِأَنَّ مَا  
 يُرَادُ عَلَيْهِ مِنْهَا لَا تَعْلُقُ لَهُ بِذَلِكَ وَضِدَّهَا الدِّينُ فِي الْخَلْقِ وَالرِّقَّةُ فِي  
 الْقَلْبِ وَهِيَ أَيْ الرِّقَّةُ فِي الْقَلْبِ التَّادِي عَنْ أَذَى يُلْحُو الْغَيْرَ شَفَقَةً  
 عَلَيْهِ وَخَمَّةً لَهُ كَمَا قَالَ وَالرَّحْمَةُ وَالشَّفَقَةُ وَهِيَ أَيْ الْقِسْفَةُ الْمُقْبِرُ عَنْهَا

بِهِمَا صَرَفَ تَوَجُّهَهُ إِلَى إِزَالَةِ الْمَكْرُوهِ عَنِ النَّاسِ حِمَّةً لَهُمْ مِنْهُ  
أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ الْمُؤَوِّذُ لَهُمَا يَقُولُهُ **م** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
أَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ لَا يَرْحَمُ بِالْبِنَاءِ الْفَاعِلُ وَمَنْ حَمَلَهُ الشَّرْطِيَّةُ  
وَالْمَوْصُولَةُ فَالْفِعْلَانِ جَزُؤَانِ عَلَى الْأَوَّلِ لَا يَرْحَمُ بِالْبِنَاءِ لِغَيْرِ الْفَاعِلِ  
وَسَكَتَ عَنْهُ لِلْعِلْمِ بِهِ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ الْمُؤَوِّذُ لَهُ يَقُولُهُ **ت**  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَزْعُمُ  
بِالْبِنَاءِ لِغَيْرِ الْفَاعِلِ الرَّحْمَةُ فَتَحْصُلَ الْقَطَاطَةُ وَغِلْظُ الْقَلْبِ الْإِيمَانُ شَقِي  
لِأَنَّ الرَّحْمَةَ فِي الْخَلْقِ رِقَّةُ الْقَلْبِ وَرِقَّتُهُ عِلَامَةُ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَا رِقَّةَ  
لَهُ الْإِيمَانُ لَهُ وَمَنْ لَا إِيمَانُ لَهُ شَقِيٌّ فَمَنْ لَا رَحْمَةً عِنْدَهُ شَقِيٌّ وَلَمْ يَدِثْ  
رَوَاهُ أَيْضًا أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ جَبَانَ وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ وَرَوَيْنَا  
صَحِيحُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْقَلْبِيَّةِ الرَّدِّيَّةِ الْوَقَاحَةِ فِي  
فِي الْمِصْبَاحِ الْوَقَاحَةُ أَيْ يَفْتَحُ الْوَاوِ قِلَّةَ الْحَيَاءِ وَقَدْ وَقَعَ وَقَاحَةٌ وَقِيَّةٌ  
بِكَسْرِ الْقَافِ وَصِنْدُهَا الْحَيَاءُ وَهُوَ انْخِصَارُ انْخِصَارُ النَّفْسِ خَوْفَ إِنْكَارِ  
الْقَبَائِحِ أَوْ خَوْفِ تَرْكِ الْجَمِيلِ فَهُوَ خَلْقٌ يَبْعَثُ عَلَى اكْتِسَابِ الْحَسَنِ وَالتَّزَنُّهِ  
عَنِ الرَّذَائِلِ أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ الْمُؤَوِّذُ لَهُ يَقُولُهُ **ت** عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ  
أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيعُ فِيهِمْ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
الْحَيَاءُ الثَّامُ الْكَامِلُ قُلْنَا إِنَّا نَسْتَحْيِي مِنْ اللَّهِ جَائِزًا مِنَ الْمُؤَكَّدَاتِ لِمَا  
أَنَّ أَمْرَهُمْ بِهِ فِيهِ انْكَارُ دَعْوَى تَلَبُّسُهُمْ بِهِ وَقَوْلُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَلَذُّ  
بِذِكْرِهِ وَقَوْلُهُمْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ خُرُوجُ عَنِ النَّظَرِ الْمُتَفَنِّينَ وَنَظَرُ إِذْ كَانَتِ الْمَيِّتُ  
قَالَ لَيْسَ مَا ذَكَرْتُمُوهُ عَنْ أَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ الْمَطْلُوبُ لِي وَلَكِنْ الْاسْتِحْيَاءُ  
مِنْ اللَّهِ تَعَالَى حَقَّ الْحَيَاءِ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى مِنَ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ  
اللِّسَانِ وَالْحَوَاسِ الْبَاطِنَةِ فَلَا تَصْرِفَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَرْضَاةِ اللَّهِ تَعَالَى  
وَالْبُطْنِ وَمَا حَوَى مَا جَمَعَهُ مِنَ الْبُؤْفِ وَغَيْرِهِ وَعَظْفَ وَمَا وَعَى عَلَى الرَّأْسِ

24.



إشارة إلى أن حفظ الرأس عبارة عن التزود عن الشر فلا يسجد للغير  
الله ولا يرفع يديه كثيرا وجعل البطن قطبا يدور على تسوية الأعضاء  
من القلب والفرج واليدين والرجلين وعطف حوى على البطن إشارة  
إلى حفظه عن الحرام والخمر عن أن يملأ من المباح وقد ذكر ذلك  
كله قوله وتذكر الموت والبلى إلى قوله لهيبه ومن أراد الآخرة أفوز  
بنعيمها ترك حتما زينة الدنيا لا يشاء تركها متى أرضيت أحدهما  
أغضبت الأخرى وأثر اختيار الآخرة على الأولى فسعى لها سعيها وهو  
مؤمن فمن ذلك كله فقد استحيى من الله حق الحياء أي أورثه ذلك  
المدكور الاستحياء منه تعالى فانتهى إلى مقام المراقبة الموصلة إلى درجة  
المشاهدة قال بعضهم من استحيى من الله تعالى حق الحياء ترك الشهوات  
وتحمل المكارة والمشاق حتى يصير نفسه عند هامد بوغة فعندها  
يظهر نوايس الأخلاق وتشرق أنوار الأسماء في قلبه ويعزز علمه بالله  
فيمسح غيبابه ما عاش والحديث أخرجه أحمد والحاكم في المستدرک  
والبيهقي كلهم من حديث ابن مسعود وصححه الحاكم وأقره الذهبي  
وأخرج الترمذي المزمور له بقوله **ت** عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال الحياء بالمدين الإيمان من شعبي الإيمان ولخلق  
أهله لينعبد من أفواله وحمل على البر والخير وأناش من الإيمان  
وهذه الجملة أخرجهما مسلم والترمذي من حديث ابن عمر قال في  
التيسير وهو متواتر والإيمان في الجنة أي يوصل إليها والبداء بفتح الواو  
وتخفيف المعجمة ممدود الفحش في القول من الجفاء بالمدة الطرد والاعراض  
وترك الصلة والجفاء بالجم والفاء في التار وهل يكتب الناس في النار الأعضاء  
السننهم والحديث بجملة أخرجه الحاكم والبيهقي في الشعب أبي هريرة أيضا  
والبخاري في الأدب المفرد وأبو داود وابن ماجه والبيهقي في الشعب أن

من عذبت

من حديث أبي بكره والطبراني والبيهقي فيما ذكر من حديث عمران بن  
حصين ورجال له نقاة وأخرج الترمذي المزمور له بقوله **ت** عن  
أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان الفحش في شيء قط  
يفتح القاف وتشديد المهملة وضمها ظرف لما مضى من الزمان الإشارة  
غاية وقبحه وما كان الحياء في شيء إلا زانه أي لو قد ران يكون الفحش  
أو الحياء في جماد لثانته أو زانه فكيف بالإنسان والحديث أخرجه أيضا  
أحمد والبخاري في الأدب المفرد وابن ماجه قال في التيسير بإسناد  
حسن وأفضل الحياء أعلى أنواعه رتبة وثوابا الحياء من الله تعالى المأ  
من مخالفته المحض على طاعة ثم الحياء من الناس فهما في الذي لا معصية  
ولا كراهية فيه وأما ما فيه إحداهما أي المعصية أو الكراهية وذلك  
كالحياء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيتركه حياء من المأمور  
أو المنهي عن فلا يحمدا لأنه معصية وكرت الشئ إذ تركها مكره  
تنزيها كالسؤال لفظة ذلك وشرعا مرار عودا ونحوه على الإنسان وال  
لما عليها والطيلسان بفتح المهملة واللام وسكون التحتية بينهما  
السين مهملة ثوب يجعل فوق العمامة واللف فيه الحافظ الشوطي  
مولفات منها طي اللسان عن ذم الطيلسان وترك تقصير الثياب إذ  
السنة جعلها لاضاف الساق ويباح إلى الكعب وما جاوزه حرام مع  
الخيلاء مكره عند فقده وترك رقيقها جعل الرقع بها عند تقطعها  
وترك المشحافيا من غير فعل عند الأمن من الجحاسة وترك كوي الجحاش  
بكسر أو له المهملة وترك الإكاف بكسر الهمزة وتبدل واو وايدا لها مطر  
في جميع تصاريف الكلمة وتخفيف الكاف وبالفاء ما يجعل على الجارو  
ترك لعق الأصابع ولعق القصعة وترك أكل ما سقط على السفرة أو ما  
سقط على الأرض من الطعام من فئات الخبز وغيره وترك البحر بالسلام

نع

د  
تلف الأصابع ولعق القصعة وترك



وَالْجَهْرُ بِرَدِّهِ وَتَرْكُ الْإِمَامَةِ بِكُسْرِ الِهْمَزَةِ وَتَمِيمِينَ وَتَرْكُ تَحْوِذِكَ مِنَ  
 الشَّيْءِ وَمَا فِي قَوْلِهِ أَمَّا مَا فِيهِ إِخِيَاهُ أَمَّا مُبْتَدَأُ وَالظَّرْفُ بَعْدَ مُخْبَرٍ وَأَوَّلُهُ  
 مُبْتَدَأُ وَالْجُمْلَةُ صِلَةٌ أَوْ صِفَةٌ وَمَا قَوْلُهُ كَالْحَيَوَةِ خَيْرٌ مُبْتَدَأُ كَمَا أَشْرَفْنَا  
 إِلَيْهِ أَوْ خَالَ مِنْ الظَّرْفِ الْمُسْتَقَرِّ قَبْلَهُ الْوَاقِعُ خَيْرٌ أَوْ خَيْرٌ مَا قَوْلُهُ فَمَذْمُومٌ تَرْغَا  
 ذَمًّا قَوْلًا لِأَنَّهُ أَيْ لَا مِثْلَ عَمَّا فِيهِ أَحَدُهُمَا فِي الْحَقِيقَةِ جَبْنٌ خَوْفٌ مِنَ الْمَاءِ  
 مُوَارَاةُ الْمَنْهِي وَضَعْفٌ بَفَتْ وَضَمَّ أَقْوَمَ فِي الدِّينِ إِذَا لَوْ صَلَبَ لَمَّا أَخَذَهُ  
 فِي اللَّهِ تَعَالَى لَوْ مَعَهُ لَا يَمُوتُ أَوْ رِيَاءُ أَظْهَرَ لِدَاءِ الْأَخْلَاقِ أَوْ كِبَرُ عَيْنِ  
 التَّنَزُّلِ لِتِلْكَ الشَّيْءِ الْمَأْمُورِ بِهَا شَرَعًا وَلَوْ سَلِمَ أَنَّهُ أَتَى مَا ذَكَرَ  
 حَيَاءً وَأَنَّ تَعْرِيفَهُ صَادِقٌ عَلَيْهِ فَهُوَ حَيَاءٌ مِنَ النَّاسِ وَوَقْلُهُ بِالْقَاءِ  
 الْمُخَفَّةُ لِلَّهِ تَعَالَى وَلَوْ سَوَّلَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى أَمْرًا وَجَرَاءَةً بَفَتْ فَسَكُونٌ  
 أَوْ بَضْمٌ أَوْ لَهُ مَعَ الْمَدِّ عَلَيْهِمَا بِالْمَخَالَفَةِ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ بِالْحَيَاءِ  
 مِنَ النَّاسِ لِأَنَّهُ الْمُعْبُودُ وَإِلَيْهِ مَرْجِعُ الْأَمْرِ كُلِّهِ وَثَانُ هَذَا مَا قَالَ  
 تَعَالَى يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُمْ مَعَهُمْ الْأَلَاءُ  
 فَمَا مُبْتَدَأُ وَالْإِسْتِفْهَامُ الْإِنْكَارُ بِحَالِ شَيْءٍ مِنْ لَا يَسْتَحْيِي مِنْ خَالِقِهِ الَّذِي  
 أَخْرَجَهُ مِنَ الْعَدَمِ لِلْوُجُودِ وَرَازِقِهِ أَنْوَاعَ النِّعَمِ وَهَادِيَهُ لِلْقِرَاطِ الْأَقْوَمِ  
 وَمُنْجِيَهُ مِنَ الْعَمَلِ وَاللَّهُ يَتْرَكَ الْأَمْرَ لِلْإِلَهِيَّةِ خَلْفَ لَفْظٍ مُتَعَلِّقٍ  
 بِسُجُودٍ وَالشَّيْءِ الْمُحْتَدِيَةِ وَيَسْتَحْيِي مِنَ الْخَلْقِ مِثْلَهُ الْعَاجِزُ عَنْ  
 نَفْعٍ مَا يَطْلُبُ ثَنَانَهُمْ جَمْعُ الْقَمِيرِ الْعَائِدِ عَلَى الْعَاجِزِ لِمَا أَنَّ أَلْفَهُ لِلْجَنَسِ  
 فَيَعْمُ وَالشَّنَاءُ الْمَدْحُ وَرِضَانُهُمْ مَقْصُورٌ وَحُطَامُهُمْ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ الْأُولَى  
 وَتَخْفِيفُ الثَّانِيَةِ وَالْحُطَامُ الْمَالُ الْحَرَامُ وَيَفْرَقُ بَهْرَبُ مِنْ تَعْيِيرِهِمْ لَهُ  
 بِالْمَذَمِّ وَلَا يَفْرَقُ مِنَ الْعَذَابِ إِلَّا لِمِ الشَّيْءِ عَنْ مَخَالِفَةِ الْوَلَاةِ بِتَرْكِ الْأَوَامِرِ  
 الْإِلَهِيَّةِ وَلَا مِنْ جَرَمَانِ الشَّفَاعَةِ مِنْ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ بِتَرْكِ الشَّيْءِ الْمُحْتَدِيَةِ  
 فَنَعُوذُ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ السَّابِعِ وَالثَّلَاثُونَ الْجُزْءُ بَفَتْ الْجِيمُ

جَدَّاهُ

وَالزَّيْ

وَالزَّيْ وَالْهَمْزَةُ وَالشَّكْوَى وَهِيَ الْمَعْنَى وَاحِدٌ فَتَسْرَهُ بِقَوْلِهِ وَهُوَ  
 عَدَمُ تَحْمِيلِ أَيْ تَكْفُلُ أَحْتِمَالِ الْحَيْنِ بِكُسْرِ فَفَتْحٌ جَمْعُ مَحْنَةٍ الْبَلِيَّةُ وَالْمَصَابِ  
 مَا يَصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْأَقَاتِ فِي نَفْسِهِ أَوْ أَهْلِهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ وَأَوَّلُهُ  
 أَيْ الْحَيْنُ وَالْمَصَابِ قَوْلًا أَوْ فِعْلًا تَضَعُ مِنْهُمَا أَمَّا الْأُظْهَارُ لِأَعْلَى سَبِيلِ  
 التَّضَعُّ كَالْأُظْهَارِ لِلطَّبِيبِ لِلْعِلَاجِ أَوْ لِأَجْلِ الْإِعْتِذَارِ أَوْ تَسْلِيَةِ الْغَيْرِ بِئَاءِ  
 عَلَى خِلَافِ الْوَعْدِ فَلَيْسَ يَجْزِعُ وَقَدْ يَكُونُ بَاعِثًا لِأُظْهَارِ الزَّيْءِ كَذَا فِي  
 مَنُتَوَاتِ الْمَوْتِ وَضَعْتُ الْقَبْرَ يَفْتَحُ فَسَكُونٌ وَهُوَ حَبْسُ النَّفْسِ مِنْهَا  
 عَنِ الْجَزَعِ عِنْدَ حُصُولِ غَيْرِ الْمَلَاحِظِ لِلنَّفْسِ وَقَالَ تَعَالَى فِي شَرَفِ الْقَبْرِ إِنَّمَا  
 يُوَفَّى الصَّابِرُونَ عَلَى بَلَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَمُفَارَقَةِ اللَّذَاتِ الدَّاعِيَةِ إِلَى الْمَعَا  
 أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ لَا يُوزَنُ لَهُمْ وَلَا يُكَالُ إِنَّمَا تُعْرَفُ لَهُمْ عَرَفًا قَبِيلَ تَرْكِ  
 فِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَاصْطِحَابِهِ حَيْثُ لَمْ يَتْرُكُوا دِينَهُمْ وَصَبَرُوا حِينَ  
 اسْتَدْبَرَهُمُ الْبَلَاءُ أَخْرَجَ الْقَطْرِ ابْنُ الْمَرْمُوزِ لَهُ بِقَوْلِهِ **سَعْنُ ابْنِ**  
**عَبَّاسٍ** رَضِيَ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَصِيبَ بِالْبَلَاءِ لَغَيْرِ الْفَاعِلِ  
 بِمُصِيبَةٍ أَيْ مُصِيبَةٍ كَانَتْ فِي مَالِهِ يَأْتِي بِهَا فِي نَفْسِهِ وَلَوْ بِالْجُحْدِ  
 فَكُنْتُهَا أَخْفَاهَا صَبْرًا عَلَيْهَا وَطَلَبًا لِنَوَائِبِهَا وَلَمْ يَشْكُهَا لِأَخْرَافِ فِي شَيْءٍ  
 لِأَحْلِيكَانَ حَقًّا وَاجِبًا بِالْوَعْدِ الَّذِي لَا يُخْلَفُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَغْفِرَهُ كَذَا  
 فِي الشَّيْءِ بِضَمِّهِ النَّصْبُ لَعَلَّهُ مِنْ الْحَذَفِ الْجَارِ سَمَاعًا أَيْ لَهُ وَحَذَفُ الْمَغْفُورِ  
 لِلتَّعْيِيمِ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ وَالذَّيْلِيُّ الْمَرْمُوزُ لَهُمْ بِقَوْلِهِ **دِيْلَمُ**  
 عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْإِيمَانُ نِصْفَانِ نِصْفُ صَبْرٍ  
 وَنِصْفُ شُكْرٍ وَفِي رَوَايَةٍ نِصْفُ فِي الصَّبْرِ وَنِصْفُ فِي الشُّكْرِ أَيْ مَا هَيَّئَتْهُ  
 مَرْكَبَةً مِنْهُمَا لِأَنَّ اسْمَ الْإِيمَانِ اسْمُ الْجَمْعِ الْقَوْلُ وَالْعَمَلُ وَالتَّيْبَةُ وَهُوَ  
 يَرْجِعُ إِلَى شَطْرَيْنِ فِعْلٍ وَتَرْكِ فِعْلٍ الْعَمَلُ بِالطَّاعَةِ وَهُوَ حَقِيقَةُ الشُّكْرِ  
 وَالتَّوَكُّلُ الصَّبْرُ عَنِ الْمُقْصِيَةِ وَالَّذِينَ كُلُّهُ فِي هَذَيْنِ وَالحَدِيثُ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ

هَذَا

صِي

و



فِي الشَّعْبِ يَلْفِظُ الرِّوَايَةَ الَّتِي أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ وَفِي سَنَدِهِ بَيْنُ الرَّقَاشِيِّ وَمُرْوَةَ  
 وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ التِّرْمِذِيُّ يَلْفِظُ نِصْفَانِ نِصْفُ الشُّكْرِ وَنِصْفُ الصَّبْرِ قَالَ  
 قَالَ فِي التَّيْسِيرِ وَبِهِ يُتَّقَوْنَ وَأَفْضَلُ الصَّبْرِ مَا عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى مِنْ  
 قَرْعِ الْمُصِيبَةِ وَتَرْوُلِهَا لَا نَفَا بَعْدَ تَضَعُفِ أَمْرِهَا فَلَا يَقْوَى لِخُرُصِهَا  
 ثَوْتُهُ فِي بَدَأِ أَمْرِهَا وَقُوَّتُهُ وَآخِرُ الشَّيْخَانِ الرَّمُوزِيُّ لَهَا بِقَوْلِهِ  
 عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَبْرُ أَيْ الْكَامِلُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ  
 الْأُولَى عِنْدَ تَرْوُلِ الْبَلَاءِ وَالصَّبْرُ أَصْلُ كُلِّ عِبَادَةٍ وَأَصْلُ كُلِّ كَيْفٍ عَنْ مَعْصِيَةِ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَبَسَ النَّفْسَ عَلَى الْعِبَادَةِ وَعَنِ الْمَعْصِيَةِ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ كَفَرَانُ  
 النِّعْمَةِ جُحُودُهَا وَسُتْرُهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَكَفَرَتْ أَيْ الْقَرْيَةُ أَيْ أَهْلُهَا بِأَنَّهُ  
 اللَّهُ يَفْخُحُ أَوَّلَهُ وَضَمَّ ثَلَاثَةَ جَمْعٍ نِعْمَةٍ فَآذَانُهَا اللَّهُ لِيَأْسَ الْجُوعُ وَالْخَوْفُ بِمَا  
 كَانُوا يَصْنَعُونَ قَدْ جَرَتْ الْأَذَاةُ عِنْدَهُمْ فَجَرَى حَقِيقَةُ لَيْشِيُو عَمَلِي  
 الشَّدَايِدُ فَيَقُولُونَ ذَا قُفْلَانُ الْبُؤْسُ وَاشْعَارُ اللَّيَاسِ لِمَا غَشِيَهُمْ مَوْتُهُمْ  
 عَلَيْهِمْ مِنَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ ثُمَّ إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَمَّا اسْتَعَصَوْا وَدَعَا عَلَيْهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَسْتَجِيبُ كَسْبِغِ يُوسُفَ أَصَابَتْهُمْ حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ الْحَرَقَةَ وَالْخَشْفَ وَ  
 أَمَّا الْخَوْفُ فَمِنْ سَطْوَةِ سَرَايَا الْمُسْلِمِينَ حَتَّى أَفْخَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَلَى أَيْدِيهِمْ  
 وَضَدَّ الشُّكْرَ وَهُوَ تَقْطِمْ النِّعَمِ عَلَى مِقَابِلَةِ نِعْمٍ جَاءَ بِعَلَى إِيْمَاءَ لِيَكْثُرَ التَّعْظِيمُ  
 وَتَقْوِيَتُهُ حَتَّى كَانَتْهُ اسْتِغْلَالُ عَلَى مِقَابِلَةِ مِنَ النِّعَمِ عَلَى حَدِّ قَدْرِ مَنْعِهِ عَنْ  
 جَفَاءِ النِّعَمِ وَبُعْدٍ مِنْهُ لِأَدَائِهِ الْمَطْلُوبَ مِنْهُ مِنْ شُكْرِ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِ  
 وَقِيلَ الشُّكْرُ مَعْرِفَةُ النِّعْمَةِ تَوْسُلًا لِمَعْرِفَةِ النِّعَمِ وَشُكْرُهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
 لَيِّنْ شُكْرَكُمْ النِّعْمَةُ لَا زَيْدٌ تَكْرُمُ تَقَدَّمَ أَلْفَاوَانٌ كَانَتْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَمِنْهُمْ  
 الْأَمَةُ أَوْ لِيَحْزَنَ السَّعَادَةَ لِشَرَفِهَا بِه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيِّنْ كَفَرْتُمْ النِّعْمَةَ  
 وَمَنْ شُكِرَ وَهَانَ عَذَابِي لَشَدِيدٍ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ  
 إِنْ شُكِرْتُمْ وَأَمَنْتُمْ أَيْدَعُ بِهِ ضَرًّا أَمْ يَسْتَجَلِبُ بِهِ نَفْعًا وَهُوَ الْفَعْلُ الْمُنْعَلُ

لَا كَالْمَلُوكِ مَنْ أَخْرَجَ نَفْسَهُ خَسَاسَتَهَا الْبَاعِثَةَ لِلذَّلَّةِ فَلَا يَهَانُ  
 وَلَا يَخْذَلُ قِيلَ تَقْدِيمُ الشُّكْرِ لِأَنَّ النَّاطِرَ يَأْتِي نَظَرِي النِّعَمِ يُدْرِكُ أَنَّ لَهَا  
 رَبًّا فَيَشْكُرُ وَإِنْ يَعْرِفُهُ زِيَادَةً مَعْرِفَةٍ ثُمَّ يَقِفُ بِهَا إِلَى زِيَادَةِ النَّظَرِ فِي مَعْرِفَتِهِ وَ  
 التَّصَدِّيقِ بِمَا يَجِبُ عَلَى الْعَبْدِ فَالشُّكْرُ إِلَيْهِمْ أَصْلُ الْإِيمَانِ وَغَيْرُهُ وَ  
 كَانَ اللَّهُ شَاكِرًا يَرْضَى بِالْقَلِيلِ عَلِيمًا بِظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ  
 الرَّمُوزِيُّ لَهُ بِقَوْلِهِ وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ وَقَالَ صَحِيحٌ  
وَأَقْرَبُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الطَّاعِمُ الشَّا  
كِرُ  
لِلَّهِ تَعَالَى بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ لِأَنَّ الطَّعْمَ فِعْلٌ وَالصَّوْمُ كَفٌّ فَالطَّاعِمُ  
يُطْعِمُهُ يَا رَبِّي بِالشُّكْرِ وَالصَّائِمُ يَكْفِي عَنْ الطَّعْمِ يَا رَبِّي بِالصَّبْرِ وَرَبِّي  
كَانَ الطَّاعِمُ فِي بَعْضِ الْأَفْرَادِ أَفْضَلُ وَذَلِكَ عِنْدَ خَالَةِ الضَّرُورَةِ وَأَخْرَجَ  
أَحْمَدُ الرَّمُوزِيُّ لَهُ بِقَوْلِهِ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ صَحَابِيٍّ  
وَأَبْنِ صَحَابِيٍّ أَوَّلِ مَوْلُودٍ لِلْأَنْصَارِ بَعْدَ الْهَجْرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ مِنَ النِّعْمَةِ لَمْ يَشْكُرِ الْكَثِيرَ مِنْهَا إِذَا الْبُيْزَ  
قَلِيلٌ ثُمَّ تَكَثَّرَ وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ بِالنِّصَبِ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ لِأَنَّهُ لَمْ  
يُقِفْهُ فِي امْتِنَالِ أَمْرِهِ بِشُكْرِ النَّاسِ الَّذِينَ هُمْ وَسَائِلُ فِي إِصْلَالِ نِعَمِ  
اللَّهِ تَعَالَى إِلَيْهِ وَالشُّكْرُ أَنْتَاهِيَةُ بَطَاوَعَتِهِ وَبِجَمَلَةِ الْمَعْطُوفَةِ رَوَاهَا  
أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالضَّيَّاعُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَرْفُوعًا وَاسْنَادُهُ حَسَنٌ  
وَالْتَّحَدَّثَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَوُصُولِهَا إِلَيْهِ وَإِلَى غَيْرِهِ شُكْرُ اللَّهِ تَعَالَى  
وَشُكْرُهَا وَتَرْكُهَا كَفْرٌ أَيْ كَفَرَانُ النِّعْمَةِ وَجُحُودُ الْجَمَاعَةِ أَيْ الْقُلُوبُ  
مَعَهُمْ أَوْ اتِّبَاعُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي الْإِعْتِقَادِ رَحْمَةً وَالْفَرْقَةُ أَيْ عَنِ  
النَّاسِ وَالصَّلَاةُ أَوْ عَنْ جَمَاعَةِ الْأُمَّةِ عَذَابٌ أَيْ سَبَبُهُ الثَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ  
السَّخَطُ بِفَتْحٍ أَوَّلِيهِ وَيُضَمُّ فَسُكُونٌ بِعَدَمِ حُصُولِ الْمُرَادِ مَا تَرِيدُهُ النَّفْسُ  
مِنَ الْأُمُورِ وَهُوَ ذِكْرُ تَذَكُّرٍ غَيْرِ مَا قَضَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْمُنْشُوعِ مِنْهُ

كِر

الله

ن

الغير



الحاصل له بانه اي المتروك متعلق بذكر اولي به واصله له التغيير  
المحرف ان المذكور المذكور عليه بالمقام فيما اي الذي لا يستيقن  
يتيقن والصيغة للمبالغة صلاحه وفساده لجهله بعقابه  
وباطنيه والتفتيح الضمير البليغ بقضاء الله تعالى ما موصول  
اسمعي او مصدري والمصدر في تأويل المفعول اي بمقتضيه و  
ضده ضد السخط المذكور الرضا في التسخيم ممدودة وهو من  
التساج والاف هو مقصود مصدري وهو اي الرضا طيب النفس  
انشرأحا فيما يصيبه اي الانسان وفيما يفوته لاستيوائه وجد  
والفقد عندك لصدور كل منتهى بالحكمة بالغة مع عدم التغير  
الحاصل ومع التسليم لله تعالى وهو اي التسليم له الانقياد لامر  
الله تعالى بالظاهر وترك الاعتراف بالقلب فيما لا يدوم طبعه  
من جميع المناقرات اخرج القبراني في الكبير وابن حبان الرموز  
لها بقوله عن ابي هنيء بكسر الهاء وسكون النون  
قال الخافض الذهبي في التيجان هو يزيد وقيل برؤيتهما بخط  
ابي العلاء ابن الرضائي يزيد وقيل ابن البراء اخو الطيب اخو تميم  
وقيل ابن عمه له صحبة لم يذكره ابن مندة الدارمي بمسكتين  
نسبة للدارمي يقال الدارمي متعبدا لتصادق الله قال عليه السلام  
قال الله تعالى من لم يرض بقضائي اما المقضي فلا يحب الرضائي بل  
قد يكون كفرا كالرضي بالكفر المقضي به انما الواجب الرضائي بالكفر  
بالقضاء قال صاحب المنقرجة ورضي بقضاء الله حج فعلى من كونه  
فع وسيقا في ذلك في الاصل ولم على بلا في الذي ابتليته به فليتم  
ربا سواي ولا رب سواه سبحانه فيجب الرضا بقضائه والتغير  
على بلايه وعند القبراني في الاوسط من حديث انس مرفوعا

بغير

حسن

حسن من لم يؤمن بقضاء الله تعالى ويؤمن بقدر الله تعالى فليتم  
الحا غير الله تعالى واخرج الحاكم الرموز له بقوله عن جابر  
انه قال صلى الله عليه وسلم من ان يعلم منزله عند الله رفعة وضدها  
فليتم منزله عند الله حاصلة ان رضى عن مولاه فيما فعله به  
فهو تعالى راض عنه والا فلا وعمل ذلك على طريق الاستيناف البيا  
بقوله فان الله تعالى ينزل العبد منه من فضله وعمله حيث  
انزله العبد اي مكان انزال العبدية من نفسه تعظيما وطلا  
والشروع بالمعجزة شرو المعاصي بينهما عموم وخصوص وجهي  
مقتضيات لا قضاء فلا يجب الرضا بها فلا يرد ان الرضا بالكفر  
كفر بالمعصية معصية لان الواجب شرعا التسليم للقضاء والرضي  
الارضون من الاخلاق والقلبية التعليق اي للقلب بسبب من الاسباب  
وهو ذكر قوام بنيتك ما به قيامها من الطعام وغيره عن شى  
متعلق بذكر دون الله تعالى متعلق القلب بذلك الشئ ومحجب  
عن التوحيد وضده ضد التعليق التوكل وهو ذكر قوام بدنك وجوذا  
ودواما من الله تعالى الادخل لغيره في ذلك اصلا وقيل التوكل كل  
بكسر ففتح مصدر وكل حذف فاءه كما هو قياس به كونه الامر كله  
ويئنه وبين كل جناس خطي الى ما ليكم هو الله تعالى والتعويل  
الاعتماد على وكالتي لانيها المدار حقيقة وقيل هو ترك التسع فيما لا  
يسعه قدرة البشر وفسرها بقوله اعني المسببات لانها لا تحصى  
الا بفعله بفعله تعالى فلا يضرك الشئ في الاسباب المنصوبة في الافاق  
بحسب الحكمة الالهية اذا كان الاثبات بها امثالا للحكمة قال الله  
فاستغوا عند الله الرزق لا سواه الرزق اذ لا رازق غير من يتوكل  
على الله فهو اي الله حسبه كافيا ليس الله بكاف عبد الاولى ان يراد

احب

ب  
بفتح

تعالى



من عبادة الجنس وقد فرى عباده بصيغة الجمع وعلى الله لا غير فتوكلوا فوكلوا  
الأمر إليه ان كنتم مؤمنين إذا الإيمان هو الذاعى له وأخرج الطبراني المزمور  
له بقوله **ط** عن المفيرة بنتم الميم وكسر المعجمة بن شعبه بنتم المعجمة  
وسكون المهملة وفتح الموحدة فهاء تانيث التقيى أنه أى النبي صلى الله  
عنه قال لم يتوكل توكلوا ثانيا أو شيئا من التوكل ان اعتقد تأثير الرقية  
أو الكي من استرقى طلب الرقية أو اكتمل وتأويله سبق في فضل العلق  
أخرج الترمذي المزمور له بقوله **ت** عن عمر بن عبد الله أنه قال صلى الله  
لأنكم فطر الموحدين تتوكلوا على الله تعالى توكلوا ثانيا حتى توكله بصدق  
التوجه وصحة العزم فتعلمون يقيناً ان لا فاعل إلا الله وأن كل موجود  
من خلق ورزق وعطاء ومنع من الله تعالى ثم تسعون في الطلب بوجه  
جميل وتوكل لرزقكم كما يرزق الطير بضم الفوقية مبنى لما بسنم فاعله كذا  
فنبطه الحافظ الشيوخ يفتدوا نذهب بخمسة جمع فجمعها عا وروح  
يرجع بطا كجمع بطين أى شبا عا أى يخرج جائعة ويرجع فمصلحة الأجر  
فالكسب ليس برزق بل الرزق هو الله تعالى فانتار إلى ان التوكل  
ليس التعطيل والتبطل بل لا بد فيه من التوسل بنوع من السبل  
الطير يرزق بالطلب والسعي ولنا قال أحمد لا لا في الحديث على  
ترك الكسب بل على طلبه والمراد لو توكلوا على الله تعالى في حرركاتهم وعلموا  
ان الخير بيد الله لم ينصرفوا إلا غايبين سالمين كالطير لكن اعتماداً على  
وكسبهم وذلك مناف للتوكل والحديث أخرجه أحمد والترمذي  
وابن ماجه والحاكم في المستدرک من حديث ابن عمر مرفوعاً ولنا  
صحيح أشار عليه السلام إلى ان حق التوكل المطلوب من التوكل  
وأعلى كماله ان لا يجاوز طلب الرزق كفاية اليوم بدل من الرزق  
إلى كفاية الغد يتعلق بجاوز ولا يدخره من الإخاراه ولا يدخر

من

من الحيوان الثلاثة الإنسان والنمل والطير يقال له بالتركي صقفاً  
فجعل هذا أي المذكور من عدم الإخاراه على حق نفسه فلا يطلب  
لها فوق الكفاية يومه لا في حق عياله إذ ثبت إخاراه عليه السلام  
لا زواجه قوت سنة ومع إخاراه ذلك لهن كان ينفق منه في سبل  
البر فإنا في أدنى زمان إلا ونفد في طرفه أخرج ابن حبان والبرار  
المزمور لها بقوله **ح** **ز** عن أنى لذراء رضائه قال صلى الله  
عنه ان الرزق ليطلب العبد أي الإنسان كما يطلبه وفي رواية أكثر  
بما يطلبه أجله فالإهتمام بشأبه والتفان على استزادته لا اثر  
له إلا شغل القلوب عن خدمة علام الغيوب فاثقوا الله واجعلوا في  
الطلب وليتدد القلب في أمره وقوته الكبرية المؤكدة لزيادة  
اليقين وأخرج ابن حبان والبيهقي المزمور لها بقوله **ح** **ه**  
عن ابن عمر صان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ابصر ثمرة غيرة بالجمعة أى داخله  
في القرب مخلوطة به فاخذها من جملها فناولها وفي نسخة وذا ولها ما  
يتكفف الناس فقال مخاطباً للناس تبنيها على ان السعي ما اثر شيئاً وأن  
الأمر بقضاء وقد رما تخفيف الميم أداة استفتاح إنك لو لم تأتها بالوصل  
لما لمحل لا تمك لتبصر الله من تخيلها لك مكانك لأن المراد لا الهى لا  
يتخلف أبداً وليس في ذلك نهي عن الأسباب بل عن أن تكون إليها وتخرى  
على الاعتماد على الله تعالى البخلان وأخرج الترمذي المزمور له بقوله  
**ت** **س** **ن** وفي نسخة عن ابن عباس أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم  
فيه التبليغ اعتلها ليربط يدها بالعقل وتوكل في حفيظها عن التفت على الله  
وهمة التسوية مقدرة يد ليل وأطلقها أثرها وأوى في محل وأى الأمر  
أفعل من عقلها أوادعها مخللة وتوكل على الله الحفيظ لكل شئ والمراد السؤال  
أيفعل السبب أو يتركه متوكل مع كل وهن ينافي الشاغل له التوكل أو لا قال علقها







وَأَمَّا هَالَهُ الظَّالِمِ وَخَلَقَ قُدْرَتَهُ عَلَى الظُّلْمِ الْحَكِيمَةَ إِنَّمَا آثَابُهُ الْمَظْلُومِ عَلَى  
عَلَى تَقْدِيرِ صَبْرِهِ أَوْ الْإِنْتِقَامِ مِنْهُ لَمَّا تَقَدَّمَ مِنْ فِعْلٍ قَبِيحٍ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ اللَّهَ  
لَيَنْتَقِمُ بِالظَّالِمِ ثُمَّ يَنْتَقِمُ مِنْهُ أَوْ لِحِكْمٍ لَمْ يَبْدِهَا وَالْأَمْرُ قَدْ يَكُونُ ظَاهِرُهُ  
ظُلْمًا كَحُجْمِ الْحَاجِمِ لِلْمَرِيضِ وَخَرَجَ الدِّمُّ مِنْهُ فِي الظَّاهِرِ صُورَةُ ظُلْمٍ  
وَبِاعْتِبَارِ نَتِيجَتِهِ مِنَ الشِّفَاءِ مِنَ الْإِلْمِ لِأَظْلَمٍ فِيهِ فَكَذَلِكَ مَا قَدْ يَبْدُو مِنْ  
مِنْ خَلْقِ الظَّالِمِ وَقُدْرَتِهِ قَلْبُهُ فِيهِ سِرٌّ إِلَهِي لَا يَبْحَثُ عَنْهُ أَشَارًا إِلَيْهِ  
مَوْلَا الدِّينِ فِي الْمَشْنُوعِ وَالثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ مِنْ آفَاتِ الْقَلْبِ بَغْضُ  
الْعُلَمَاءِ الْمَشْغُولِينَ بَعْدَ آدَاءِ الْوَاجِبِ عَلَيْهِمْ بِالْعِلْمِ وَالصَّالِحِينَ الْمَشْغُولِينَ  
بَعْدَ تَعْلِيمِ مَا يَجِبُ تَعْلِيمُهُ عَيْنًا وَضِدًّا ضِدَّ الْخَلْقِ الْمَدْمُونِ جَهَنَّمَ فِي اللَّهِ تَع  
وَهُوَ الْخَلْقُ الْمَدْمُونُ الْحَمْدُ وَخَرَجَ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ الْمَرْمُوزِ يَقُولُ  
**ح** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشِّرْكَ أَيْ  
أَيُّ الْأَصْفَرِ الْمُسْتَمْتِ بِالْخَفِيِّ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ سَيْرِ النَّمْلِ لِيُؤَانِ الْمَوْفِقِ عَلَى الْقَصَا  
الْقَبْرِ الْأَمْلَسِ فِي اللَّيْلِ الظَّلَامِ وَهُوَ غَايَةُ الْخَفَاءِ لِاجْتِمَاعِ خَفِيَّةِ سَيْرِهَا  
وَلُطْفِ مَا سَارَتْ عَلَيْهِ وَظُلَامِ اللَّيْلِ الظَّلَامِ وَأَدْنَاهُ أَيْ ذَلِكَ التَّوَهُدُ  
أَنْ يَجْتَ مِنْ هُوَ مَنْطُوقٌ عَلَى شَيْءٍ مِنْ الْجَوْرِ خِلَافًا لِلْعَدْلِ وَبَغْضُ بَعْضِ الْقَوَاتِ  
فِيهِ وَفِيمَا قَبْلَهُ عَلَى شَيْءٍ الشُّنُونِ فِيهِ لِلشُّيُوعِ مِنَ الْعَدْلِ وَحَاصِلُ الْحَبَّةِ  
الْثَاقِصِ بِمَقْصِدِيَّةِ أَوْ ظُلْمِ وَبَغْضِ الْكَامِلِ لِإِحْسَانِ أَوْ عِلْمِ أَوْ حَارِ وَهَلِ الدِّينِ  
الْأَلْمُتِ أَيْ فِي اللَّهِ كَمَا فِي رِوَايَةٍ وَالْبَعْضُ فِي اللَّهِ لِذَلِكَ قَالَ تَعَالَى قُلْ إِنْ كُنْتُمْ  
تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ أَيْ مَا دِينَ الْإِسْلَامِ إِلَّا مَا ذَكَرْتُمْ هَا  
لَا أَنَّ الْقَلْبَ لَا يَدَّ لَهُ مِنَ الثَّقَلِ بِمَحْبُوبٍ مَنْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ وَحْدَهُ مُحْبُوبُهُ  
وَمَعْبُودُهُ فَلَا يَدَّ أَنْ يَتَقَيَّدَ قَلْبُهُ بِغَيْرِهِ وَذَلِكَ الشِّرْكَ الْخَفِيُّ وَالْحَدِيثُ  
رَوَاهُ الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ أَيْضًا وَفِي الْمَنْهَوَاتِ تَمَثُّلُ قَوْلِهِ  
وَأَدْنَاهُ أَيْ أَنَّهُ يَجِبُ لِحَدِّ بِنَاءٍ عَلَى صُدُورِ شَيْءٍ مِنَ الْجَوْرِ مِنْهُ كَحَبَّةٍ مِنْ

قُلْ السَّارِقِينَ مِنَ الْأَمْوَالِ عَلَى قَتْلِهِ الَّذِي هُوَ الظُّلْمُ لِأَنَّ حَتَّى فِي الشَّرْعِ قَطْعُ  
الْيَدِ لَا الْقَتْلَ وَخَوَهُ وَأَنْ بَغْضُ أَحَدٍ بِنَاءً عَلَى صُدُورِ شَيْءٍ مِنَ الْعَدْلِ مِنْهُ  
كَبَغْضِ مَنْ حَكَمَ عَلَى وَفْقِ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ أَوْ تَكَلَّمَ عَلَى الْحَقِّ أَنْهَى وَخَرَجَ  
أَبُو دَاوُدَ الْمَرْمُوزُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ  
الْقَلْبِيَّةِ أَيْ مِنْ أَفْضَلِهَا وَأَكْثَرُهَا ثَوَابًا الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَبَغْضُ فِي اللَّهِ  
أَيْ لِأَجْلِهِ وَلِذَا قَالَ الشَّهْرُورِيُّ الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَبَغْضُ فِي اللَّهِ مِنْ  
أَوْ تَوْفَعِي الْإِيمَانَ وَفِيهِ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ لِلْإِنْسَانِ أَعْدَاءُ يُبَغِّضُهُمْ  
فِي اللَّهِ تَعَالَى وَاصْدِقَاءُ يُحِبُّهُمْ فِيهِ وَالْحَدِيثُ فِي إِسْنَادِهِ مَجْهُولٌ وَاحِدٌ  
وَالطَّبْرَانِيُّ خَرَجَا الْمَرْمُوزُ لَهَا يَقُولُ **ح** عَنْ عَمْرِو بْنِ الْجَوْجِ  
بَفَتْحِ الْجِيمِ وَضَمِّ الْمِيمِ آخِرُهُ مَهْمَلَةٌ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا  
يُجَدُّ الْعَبْدُ هُوَ سَرَعًا الْمَكْلَفُ وَلَوْ خَرَّاصِرُ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ الْإِيمَانُ الْخَالِ  
مِنْ الشَّوَابِ حَتَّى يَحِبَّ لِلَّهِ وَبَغْضُ لِلَّهِ بِضَمِّ أَوَّلِ الْفِعْلَيْنِ مِنَ التَّنَادِي  
الْمَزِيدِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ لِمَنْ يَلْخُظُ الْأَمْوَالَ فَاحْتَبَتْ مِنْ تَوَلَّاهُ وَبَغْضُ مِنْ عَدَّاهُ  
فَإِذَا عَبَّرَ بِهِ إِمَاءٌ لَطِيفٌ لَامِرٌ حَتَّى أَخْبَرَ عَنْهُ مِمَّا يُخْبِرُ بِهِ عَنِ الْحَقِّ  
أَحَبَّ لِلَّهِ تَعَالَى كَذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحَقَّ الْوَلَايَةَ لِلَّهِ تَعَالَى أَيْ وَلِيُّ اللَّهِ تَعَالَى  
وَوَالَاهُ سُبْحَانَهُ وَاسْتَبَعَّ عَلَيْهِ فَيْضُهُ وَعِرْقَانَهُ وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي  
الْأَوْسَطِ الْمَرْمُوزِ يَقُولُ **ح** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ مِنْ الْإِيمَانِ أَيْ بَعْضُهُ وَشُعْبَةٌ مِنْهُ أَنْ يَحِبَّ  
عَبْرِيَّةً تَحِلُّ مَحَبَّةَ إِمَاءٍ لِلتَّجْدِيدِ وَالْإِسْتِمْرَارِ الرَّجُلِ رَجُلًا تَعْبِيرُ بِهِ الْجَرِي  
عَلَى الْغَالِبِ وَالْمُرَادُ مَكْلَفٌ مُكْلَفًا لَا يَحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى اسْتِيفَانًا بِمَا  
لِذَلِكَ الْحَبَّةِ الَّتِي هِيَ مِنَ الْإِيمَانِ مِنْ غَيْرِ مَا لِي أَعْطَاهُ فِي تَحِلِّ الصِّفَةِ لِلرَّجُلِ  
أَوْ خَالَ مِنْهُ فَذَلِكَ الْحُبُّ الْإِيمَانُ أَيْ أَقْوَى شُعْبَةٍ فَهُوَ كَحَدِيثِ الْبَرِّ  
حُسْنُ الْخَلْقِ وَالْحَدِيثُ الْخَيْرُ عَرَفَتْهُ وَخَرَجَ الشَّيْخَانِ الْمَرْمُوزُ لَهَا يَقُولُ

لِصِرْ

بِالْإِيمَانِ تَضَيُّعِي وَبَغْضُ لِلَّهِ تَعَالَى

الرَّجُلِ

فَتْ



عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ الْأَخْصَرِ عَنْهُ أَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ لَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ سَمَّاهُ  
 وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَاءَنِي  
 تَلَذُّذُ أَيْكُنْ دِكْرُ كَيْفَ تَرَى مِنَ الرَّأْيِ فِي الْأَمْرِ النَّظَرُ فِيهِ فِي رَجُلٍ  
 أَحَبَّ قَوْمًا أَوْ لِي صَلَاحٍ وَفَلَاحٍ لَمْ يَلْقَ بِهِمْ لِقَاصُورَ عَمَلِهِ عَنْ عَمَلِهِمْ  
 فَقَالَ أَمَّ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ أَيْ كَانَتْ مَعَهُمْ لِرَابِطَةِ الْحَبَّةِ أَرْتَفَعَ  
 إِلَى الْحُبُوبِيَّةِ ثُمَّ لَا يَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ الشَّأْوِي فِي جَمِيعِ التَّرْتِيبِ كَمَا هُوَ  
 ظَاهِرُ الثَّالِثِ وَالْأَرْبَعُونَ كِبَرُاءَةً يَفْجَأُ الْجَبْمُ وَسُكُونُ الرِّاءِ وَيَقَالُ  
 يَفْجَأُ أَوَّلِيهِ يَنْقُلُ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ لِلرِّاءِ وَيَقَالُ الْجَرَاءُ كَالْكَرَاهَةِ  
 وَالْجَرَائِيَّةُ كَالطَّوْاعِيَّةِ وَالْجَرَائِيَّةُ كَالِدَرَائِيَّةِ نَادِرٌ بَلْ أَنْكَرَ بَعْضُهُمْ  
 الْآخِرَةَ كَذَا فِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَ لِلْمَنَاوِي الْأَقْدَامُ وَالتَّهَوُّرُ مِنْ  
 غَيْرِ تَرْقُوقٍ وَلَا تَفَكُّرٍ كَمَا تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمَلَايَسَةِ  
 حَرَامِهِ عَتَوْا وَقَصَدُوا أَوَّالًا مِنْ عَذَابِهِ الْمَوْعُودِ بِهِ الْعُضَاءُ وَمِنْ  
 سَخَطِهِ الْإِنْتِقَامُ أَوْ أَرَادَ مِنْ عِضَاءِهِ وَضِدِّهِ الْخَوْفُ مِنْ عَذَابِهِ  
 وَسَخَطِهِ فَإِنْ كَانَ أَيْ الْخَوْفُ مَعَ الْإِسْتِعْظَامِ لِلَّهِ تَعَالَى أَيْ رُؤْيَا  
 عَظَمَتِهِ وَالْمُهَابَةِ الْخَوْفُ مَعَ إِجْلَالِ يَسْمَى الْخَوْفُ كَذَلِكَ خَشْيَةً  
 وَهِيَ بِحَسَبِ الْمَعْرِفَةِ عَلَى قَدْرِهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا تَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ  
 الْعُلَمَاءُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَعْرِفُكُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدُّكُمْ لَهُ خَشْيَةً  
 وَسَكَتَ عَنْ عَدِيلِ الْخَشْيَةِ وَالْخَوْفِ الْمَطْلُوقِ إِجْزَاءً وَحَقِيقَتَهُ أَيْ  
 الْخَوْفِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْجَرَاءِ وَرِغْلُهُ بَكْسَرُ الرِّاءِ وَسُكُونُ الْمُهْمَلَةِ  
 الْأَوَّلَى اسْمُ مَقْدَرٍ مِنَ الْإِتِّعَادِ تَحْدُثُ تَنْشَاءً فِي الْقَلْبِ عَنْ ظَنٍّ  
 مَكْرُوهٍ كَقَدَابٍ يَنْأَلُهُ أَيْ خَائِفٍ وَسَبَبُهُ الْمُرْتَبُ الْخَوْفُ عَلَيْهِ ذِكْرُ  
 الذَّنْبِ فَيَخَافُ مِنْ تَمَرُّقِهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ وَذِكْرُ شِدَّةِ وَضَبْطِهِ فِي  
 سُخْطِهِ بِالرَّفْعِ فِيهِ لِقُدْرَتِهِ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ مِنْ حُدُوفِ الْمَضَافِ وَالْقَامَةِ

المضاريف

الْمَضَافِ إِلَيْهِ مُقَامُهُ فِي إِعْرَابِهِ عُقُوبَةُ اللَّهِ تَعَالَى إِنْ أَرَادَ الْإِنْتِقَامَ قَالَ  
 اللَّهُ تَعَالَى وَأَنَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدًا  
 ضَعْفٌ بِالرَّفْعِ وَتَجَوُّزُ الْجُرْ النَّفْسِ عَنْ إِحْتِمَالِهَا أَيْ الْعُقُوبَةِ لِشِدَّتِهَا  
 وَذِكْرُ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْكَ أَنَّهَا الْمُكَلَّفُ مَتَى أَيْ زَمَنَ شَاءَ وَكَيْفَ شَاءَ  
 عَلَى أَيْ حَالٍ أَرَادَ وَأَنَّ عِبْدَ جَمَلَةٍ فِي حَالِهَا مِنَ الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ وَتَقَدَّمَ أَنَّ  
 لَفْظَ الْمَمْلُوكِ وَشَرَعًا الْمُكَلَّفُ وَلَوْ حَرَّادٌ لَيْلٍ لِدَوَامِ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ عَلَاجُ عَنْ  
 جَلْبِ نَفْعٍ وَدَفْعِ ضَرَرٍ مَحْتَاجٌ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ إِجْبَادًا أَوْ ذَوَامًا وَارْتِشَادًا  
 مَذَارُفًا وَخَلْقُكَ جَمَلَةً حَالِيَةً عَطْفٌ عَلَى الْحَالِيَةِ قَبْلَهَا أَوْ مَتَابِقَاتِهَا تَارَةً  
 عَنْهَا الْأَوْصَافُ أَوَّلُ الْجَمَلَتَانِ الْمُعْطُوفَتَانِ عَلَى الْمَضَافِ إِلَيْهِ مَدْخُولَتَانِ  
 لِلذِّكْرِ وَهَذِهِ مِثْلَةُ الْإِجْبَادِ وَرِزْقُكَ هَذِهِ مِثْلَةُ الْإِمْدَادِ وَهَذَلِكَ هَذِهِ مِثْلَةُ  
 الْأَشْرَادِ وَأَنَّ تَخَالُفَهُ بِفِعْلٍ مُنْهَيَاةٍ وَتَرْكِ أَوْامِرِهِ وَتَقْصِيهِ بِفِعْلٍ مُخَالِفاً  
 أَيْ أَنَّكَ مَا أَعْطَيْتَهُ مَا لَهُ مِنْ شُكْرِ تَعَالَى وَمِنْهُ بَلْ قَابِلَتَهَا بِضِدِّ مَا  
 تَسَخَّطَهُ وَيَتِمُّ أَيْ الْخَوْفُ الْحَزَنُ بِضَمِّ فَسُكُونٍ وَيُقَالُ يَفْتَحَتَانِ وَهُوَ  
 أَيْ الْحَزَنُ حَضَرَ حَبَسَ النَّفْسَ الْمَذْكُورَةَ عَنِ التَّهَوُّرِ الشَّرُوعِ فِي الْقِيَامِ  
 بِالْأَعْضَاءِ فِي الطَّرَبِ وَهُوَ كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ خِفَةٌ يُصِيبُ لَشِدَّةِ حَزَنٍ  
 أَوْ سُرُورٍ وَالْقَامَةُ يُخَصُّهُ بِالشَّرُورِ وَيُؤَيِّدُ التَّوَجُّعَ الْمَذْكُورَ بِالْبَصِيرَةِ  
 عَلَى الذَّنْبِ الْمَاضِي وَفِي سُخْطِهِ الذَّنْبُ بِالْمَاضِيَةِ أَيْ عَلَى مَذْخَلِهَا وَالْوُقُوعُ  
 فِي رَتَقِهَا وَيَتِمُّ التَّاسِفُ الْخَرَنُ وَالتَّلَقُّفُ عَلَى الْعَرِيشَةِ الْعَيْنِ وَيَنْفَعُ فِي  
 مَدَّةِ الْحَيَاةِ وَعَلَى الطَّاعَةِ الْفَائِزِينَ قَوَاتِ الْعَرِيبِ بِالْمُخَالَفَةِ وَتَصَرُّفِهِ فِي غَيْرِ  
 نَفْعٍ قَالَ الشَّاعِرُ فَيَا ضِعْفَةَ الْأَعْمَارِ تَسْمَى سَهْلًا وَطَاعَةً يَعْلَمُ مَلَايَسَتَهَا وَ  
 مَذْخَلَهَا وَتَقْوِيَّتَهَا وَيَتِمُّ الْخُضُوعُ الْإِتْبَالُ بِالْقَلْبِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى كَمَا قَالَ  
 وَهُوَ قِيَامُ الْقَلْبِ بَيْنَ يَدَيْهِ الْحَقِّ كِنَايَةً عَنْ تَحْضَارِ الْخُضُوعِ وَالْحَضَرَةِ بِهِ  
 يَنْفَعُ الْهَاءُ وَتَشْدِيدُ الْمِيمِ أَيْ قُوَّةَ عَزْمٍ وَمُجْمُوعٍ عَلَى التَّوَجُّعِ الْحَقِّ بِحَالِهِ وَقِيلَ الْخَرَنُ

ع



تَذَلُّ الْقُلُوبِ أَيْ ذُلُّهَا الْقَوِيُّ الشَّامُ الْغُيُوبُ لِكَمَالِ عِزَّتِهِ وَعَظَمَتِهِ  
 وَيُتِمُّ الْيَقِينَ وَهُوَ أَيْ هَذَا الْمَقَامُ عِنْدَ الصُّوفِيَّةِ لِلْجَامِعِينَ بَيْنَ  
 الشَّرِيعَةِ وَالطَّرِيقَةِ اسْتِبْلَاءُ الْعِلْمِ الدُّنْيِيِّ عَلَى الْقَلْبِ فَيُخْرِجُ بِهِ  
 مِمَّا لِلدُّنْيَا وَلِلنَّفْسِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْهَمِّ وَالْكَرْبِ وَاسْتِغْرَاقَهُ  
 أَيْ الْقَلْبِ فِي ذَلِكَ الْعِلْمِ فَيُخْرِجُ عَنْ تَذَبُّرِهِ فَيَصِيرُ فِي جَنَّةٍ عَاجِلَةٍ  
 يُقَالُ شَاهِدًا لِمَا ذَكَرَ مِنَ الْإِسْتِبْلَاءِ وَالْإِسْتِغْرَاقِ لَا يَقِينُ لِفُلَانٍ  
 لِلْمَوْتِ الْأَوَّلِيِّ بِالْمَوْتِ لِأَنَّهُ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَيُجَالِي فِي الْمَصْبَاحِ  
 يُقَالُ يَقْنَنُهُ وَيَقْنَنُ بِهِ وَيَقْنَنُ بِهِ وَيَقْنَنُهُ وَلَيْقَنَنُهُ أَيْ عِلْمُهُ  
 إِذَا خَافَ لِلْمَنَفَى كَمَا يَسْتَوْلِي ذِكْرُهُ أَيْ الْمَوْتِ عَلَى قَلْبِهِ أَيْ الْمَنَفَى عَنْهُ  
 الْيَقِينَ وَلَمْ يَسْتَعِدِّ لَهُ الْمُتَعَاظِمَانِ مُتَلَازِمَانِ إِذْ مِنْ لَازِمِ اسْتِبْلَاءِ  
 ذِكْرِ الْإِسْتِعْدَادِ لَهُ وَالْإِفْذَكْرُ مِنْ غَيْرِ اسْتِعْدَادٍ هُوَ سِرٌّ وَبَرَاءَةٌ وَيُتِمُّ  
 الْعُبُودِيَّةَ وَهِيَ عِنْدَ الْقَوْمِ أَنْ تَكُونَ عَبْدَهُ مُتَقَادًا الْمُرَادُ بِهَا بَعْدَ  
 لِأَمْرِهِ فِي كُلِّ حَالٍ لَكَ مِنْ عُسْرِ وَيُسْرٍ وَعِزٍّ وَخَفَضٍ كَمَا أَنَّ رَبَّكَ عَلَى  
 كُلِّ حَالٍ مِنْ أَحْوَالِكَ لَا يَخْرُجُ عَنْ رُبُوبِيَّتِهِ فِي حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ وَهِيَ  
 أَيْ الْعُبُودِيَّةُ أَتَمُّ مِنَ الْعِبَادَةِ وَهِيَ الْإِنْقِيَادُ وَالْخُضُوعُ وَيَلْزَمُهَا  
 أَيْ الْعُبُودِيَّةُ الْخُزْيَةُ مِثْلَ سِوَاهُ تَعَالَى كَمَا قَالَ وَهِيَ أَنْ لَا يَكُونَ  
 الْعَبْدُ رَقِي أَسْرِ الْمَخْلُوقَاتِ أَيْ كَانَتْ فَدَخَلَ النَّفْسُ وَالْهَوَى وَلَا  
 يَخْرُجُ عَلَيْهِ سُلْطَانُ الْمَكُونَاتِ لِغَلْبَتِهِ عَلَيْهِ بِسُلْطَانِ الْمَكُونِ  
 سُبْحَانَهُ وَيَلْزَمُهَا أَيْ الْعُبُودِيَّةُ الْإِرَادَةُ أَيْضًا وَهِيَ مَقَامٌ شَرِيفٌ  
 عَزَّيْهَا يَقُولُهُ لَوْ فُضِّ الْقَلْبُ فِي طَلَبِ الْحَقِّ بِالْخُرُوجِ عَنِ الْعَادَةِ بَلْ  
 عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ سُبْحَانَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ يَهَا بَهُ  
 هَيْبَةً مَقْرُونَةً بِمَعْرِفَةٍ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ الْمُشْرِفِينَ بِوَقَائِهِ ذَلِكَ  
 التَّكْوِينُ الْمَذْكُورُ فِي آيَةِ قُلْ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ يَهَا بَهُ أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي

الدُّنْيَا

الدُّنْيَا وَالْإِصْفَهَانِي الرَّمُوزُ لَهُمَا يَقُولُ **نِيَا** عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ  
 بِالرَّاءِ وَالْقَافِ يَوْزَنُ أَحْمَدُ أَنَّهُ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَمَّ أَيْ بَأْسِي شَيْ  
 وَحَذِفَتْ أَيْ مَا الْإِسْتِغْنَاءُ مِمَّا لَهَا خَفِيفًا أَيْ التَّائِي النَّارُ فَيَكُونُ لِي  
 وَوَقَائِهِ مِنْهَا قَالَ يَدْمُوعُ عَيْنِيكَ أَيْ بِالْبُكَاءِ خَشْيَةً مِنْ اللَّهِ تَعَالَى  
 وَاجْلَالًا لَهُ فَإِنَّ عَيْنًا التَّنْكِيرُ فِيهَا التَّعْبِيرُ بِكَتٍ مِنَ التَّعْلِيلِ خَشْيَةً  
 اللَّهُ تَعَالَى لَا يَمَسُّهَا النَّارُ أَبَدًا أَيْ لَا يُعَذِّبُ صَاحِبَهَا وَالْأَفْعَاءُ  
 السَّجُودُ لَا يَمَسُّهَا النَّارُ مِنْ كُلِّ مَوْجِنٍ وَالْعَيْنُ مِنْ أَجْرِ الْوَجْدِ أَيْ  
 هُوَ مِنْ أَعْضَائِهِ وَأَخْرَجَ اخْتِبَانِ الرَّمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ **ب** عَنْ  
 ابْنِ هُرَيْرَةَ رَضِيَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ فَهُوَ  
 حَدِيثٌ قُدْسِيٌّ وَهَذَا أَحَدُ أَوْجُهٍ وَأَيْتِهِ وَمِنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
 وَالْحَدِيثُ الْقُدْسِيُّ وَحَيٌّ كَالْقُرْآنِ إِلَّا أَنَّ الْمَذَارِفِيَّةَ عَلَى الْمَعْنَى بِخِلَافِ  
 الْقُرْآنِ فَعَلَى التَّفْظِ أَيْضًا لِلْإِعْجَازِ وَلِذَا لَوْ يُعْطَى حَكْمُهُ مِنْ حَرْفِهِ  
 قِرَاءَتِهِ عَلَى الْجَنْبِ وَحَلِّهِ عَلَى الْحَدِيثِ وَغَيْرِ ذَلِكَ قَالَ أَيْ اللَّهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ وَعِزَّتِي مِنْ أَوْصَافِهِ تَعَالَى لَا أَجْمَعُ عَلَى عَبْدِي الْمَكْثِفِ وَالْإِطَا  
 لِلشَّرِيفِ خَوْفِينَ وَلَا أَمْنِينَ إِذَا خَافَ فِي الدُّنْيَا فَاجْتَنَبَ الْحَمَاقَةَ  
 وَفَعَلَ الْأَوَامِرَ خَوْفًا مِنَ الْعَذَابِ أَوْ طَلَبًا لِلثَّوَابِ أَوْ مُحِبَّةً لِلرَّحْمَةِ  
 الْأَرْبَابِ أَمْنُهُ بِالْمَدِّ صَيْرُهُ أَيْتًا مِنَ الْعَذَابِ وَغَيْرِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 وَإِذَا أَمِنَ بِالْقَصْرِ فِي الدُّنْيَا بِأَنْ دَاخَلَ الْحَارِمَ وَتَرَكَ الْأَوَامِرَ  
 جَرَاءَةً عَلَى اللَّهِ أَوْ تَهَاوُنًا بِالْأَمْرِ أَخْفَتُهُ صَيْرُهُ خَائِفًا مِنَ  
 الْعَذَابِ يَقُولُ الْقِيَمَةُ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ الرَّمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ  
 عَنْ ابْنِ أَبِي بَرْزَةَ الْمُجَنَّةِ وَشَدِيدِ الرَّاءِ وَهُوَ جُنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ  
 الْغِفَارِيُّ أَنَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنِ اسْتَبَدَّ لَهَا مِنْ سِنَةِ

جَنَّةٍ

ي

ف

فَ

مَ

الْفَقْلَةُ

تَحْتَ

سُورَةُ  
التَّوْبَةِ



اِنِّي اَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَاسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ اَكْثَرُ نَزِيلَهُمْ لِفَقْلِيَّتِهِمْ مِثْلُ  
 الْمُنْكَرِ وَبَيِّنَ عَلَى سَبِيلِ الْاِسْتِيفَانِ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ اَطَّتِ السَّمَاءُ مِنْ  
 الْاَطْيَاطِ صَوْتُ نَحْوِ الْجَلْدِ عِنْدَ الْجَاوِسِ عَلَيْهِ وَحَقُّ بِالْبِنَاءِ لِغَيْرِ الْفَاعِلِ  
 لَهَا ظَرْفُ لِقَوَانِ تَسْطُرُ مَرْفُوعٌ حَقٌّ اِى لِكَثْرَةِ مَنْ عَلَيْهَا مَا نَافِيَةٌ فِيهَا  
 مَوْضِعُ اَرْبَعِ اَصَابِعِ الْاَوْمَلِكِ وَاصْغُرُ جِبْهَتُهُ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ تَلِيَهُ  
 سَلْحًا تَغْطِيهِمَا لِحَلَالِهِ وَاِذَا عَاقَبَ رُبُوبِيَّتِهِ وَاسْتَفِيَتْ فِيهِ الْخَلْفُ لِنَاكِيدِ  
 الْاَمْرِ وَجَوَازِهِ بَلْ نَذِيهِ لَوْ تَقَامُونَ اِنَّمَا الْاَمَةُ مِنْ عَظِيمِ جَلَالِ مَوْلَانَا  
 سُبْحَانَهُ مَا اِي لَدَعَا عِلْمُ حَذْفِ الْعَائِدِ اخْتِصَارًا اِى اَعْلَمَهُ لِيُفْضِيَكُمْ  
 قَلِيلًا مَصْدَرًا وَظَرْفًا وَلِبِكَيْكُمْ كَثِيرًا اِغْرَابَهُ كَمُقَابِلِهِ وَذَلِكَ لِغَلْبَةِ  
 الْخَوْفِ وَالشَّفَقَةِ مِنَ الْاِسْتِقَامِ وَمَا تَلَذَّذْتُمْ تَفَقُّلًا مِنَ اللَّذَّةِ بِالنِّسَاءِ  
 اِسْمُ جَمْعٍ لَامْرَاةٍ عَلَى الْفُرُشِ بِصَمْتَيْنِ وَالْمُرَادُ نَفِي اَصْلُ اللَّذَّةِ بِهِنَ لِابْتِدَاءِ  
 هَذَا الظَّرْفِ وَخَرَجَتْ اِلَى الْمَصْدَرِ بِصَمْتٍ اَوَّلِيَةِ الْمُهْمَلَتَيْنِ اِى الطَّرَقَاتِ  
 تَجَارُونَ بِفَتْحٍ فَسَكُونٌ لِلْجَمْعِ فَفَتْحٌ لِلْمَرْفُوعَةِ مِنَ الْجَوَارِ نَفْعُ الصَّوْتِ اِلَى  
 اَللّٰهِ تَعَالَى بِالنُّصْرَةِ وَاللَّذَّةُ لَوْدِدَتْ اِى شَجَرَةً تَقْضُدُ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ  
 مِنَ الْعَنْدِ الْمُهْمَلَةِ فَالْمَجْمَعُ الْقَطْعُ وَهَذِهِ الْجَمْلَةُ مُدْرَجَةٌ فِي اَخْرِجُوا  
 اِذَا اَلْيُودُ عَمَ وَقَدْ جِئْتُمْ مِنْ مَوْلَاهُ مَا جِئْتُمْ وَاَهْلُ الْاَهْلِ لَهُ هَذَا الْمَقْنَعُ  
 اَصْلًا وَيَدُلُّ لَهُ وَرُودُهُ مَفْسُورًا مِنَ الْحَدِيثِ كَمَا قَالَ وَفِي رِوَايَةٍ اَنَّ  
 اَبَا ذَرٍّ قَالَ لَوْدِدْتُ اِنِّي كُنْتُ شَجَرَةً تَقْضُدُ اِى تَحْكُوسُ مِنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ  
 وَالْاَهْوَالِ اِذْ هِيَ خَاصَّةٌ بِالْمُكَلَّفِ وَعَنِ الْفَضْلِ بِصَمْتٍ الْفَاءُ وَقَفَّ الْمَجْمَعُ  
 تَسْفِيرُ الْفَضْلِ وَهُوَ ابْنُ عِيَّاضٍ الْوَلَّى الْجَلِيلُ اِنِّي لَا اَغْبِطُ مِنَ الْفِطَةِ  
 اَمْنِي مِثْلَ نَفْسِي مَلَكًا مَقْرَبًا مِنْ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ عَلَى قَرْبِهِ وَلَا نَبِيًّا مِثْلِي  
 مَعَ عَلْوٍ مِثْلِي حَتَّى اَعْلَى مِنْ ذِكْرِ قَبْلِهِ عَلَى الصَّحِيحِ وَلَا عَبْدًا مِثْلًا  
 قَانِيًا عَلَيْهِ مِنْ حَقِّ حَقِّ وَحَقِّ الْخَلْقِ وَعَلَى عَدَمِ غَيْبِيَّتِهِ مِنْ ذِكْرِ قَوْلِهِ

بِالْعَنْدِ  
 ٧

الْبَسْرُ

الْبَسْرُ هُوَ لَا يَعَايِنُونَ الْقِيَامَةَ وَيَنْظُرُونَ هَوَاهَا وَكُرْبَاهَا اِنَّمَا اَغْبِطُ مَنْ  
 عَثَرِي بِهِ فَعَلَّ مَا لَوْ كَوْنِهِ مَقْبُوطًا وَذَلِكَ شَانُ الْاَكْمَلِ الْعُقْلَاءُ لَمْ يَخْلُقُوا لِلنَّجَاةِ  
 مِنْ ذَلِكَ رَأْسًا وَعَنْ عَطَاءٍ هُوَ ابْنُ اَبِي رَوَاحٍ يَفْتَحُ الزَّادَ وَيَا لِمَوْحَدَةٍ  
 اُخْرَى مُهْمَلَةٌ التَّابِعِي الْجَلِيلُ لَوْنَتْ اَنْ نَارًا اَوْ قِدَتْ بِالْبِنَاءِ لِغَيْرِ الْفَاعِلِ  
 فَقِيلَ مَنْ اَلَى نَفْسِهِ فِيهَا صَارَتْ اِى نَفْسُهُ لَأَشْيَا اِلَّا ضَمًّا لَهَا  
 وَذَهَابًا لِحَشِيَّتِ اَنْ اَمُوتَ مِنَ الْفَرَحِ بِمَحْضُولِ ذَلِكَ التَّلَاشِي قَبْلَ  
 اَنْ اَصِلَ اِلَى النَّارِ لَانْ قُوَّةَ كُلِّ مِنَ الْفَرَحِ وَالْتَرَجُ تُوْدِي اِلَى الْمَوْتِ  
 وَفِيهِ اَنْ مَا يَلْقَاهُ مِنَ الْمَهَالِكِ لِتَسَبُّبِ الْاَضْمَالِ وَالتَّلَاشِي عَنْهُ اَمْرٌ  
 مَطْلُوبٌ لِنَفْسِهِ مَحْبُوبٌ لِمَا فِيهِ مِنْ نَجَاتِهَا مِنْ دَوَامِ الْهَوْلِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ  
 وَعَنِ السَّرِيِّ يَفْتَحُ الْمُهْمَلَةُ الْاُولَى وَكُسِرَ الثَّانِيَّةُ وَهُوَ السَّقَطِيُّ اِنَّهُ  
 قَالَ اَنَا اَنْظُرُ فِي اِنْفِي بِفَتْحٍ فَسَكُونٌ الْجَارِحَةُ الْمَعْرُوفَةُ فِي الْيَوْمِ كَذَا وَكَذَا  
 كِتَابَةٍ عَنْ الْكَثْرَةِ وَهُوَ مَفْعُولٌ مَطْلُوقٌ كَمَا تَقَالُ نَظَرَاتٍ اَوْ ظَرْفٌ اِى  
 مَرَاتٍ مُتَعَدَّةٌ مَرَّةً تَمَيَّزَ لِكَذَا وَكَذَا مَخَافَةً اَنْ يَسْوَدَّ صُورَتِي بِعُلُوِّ  
 السَّوَادِ لِمَا اَتَعَاطَاهُ مِنَ الْخَالَاتِ نَظَرُ لِنَفْسِي اِنْفِي اَلْحَقِيقُ خَافَ مَخَافَةً  
 مِنْهُ مَعَ كَمَالِ صَلَاحِهِ وَمَزِيدِ فَلَاحِهِ وَعَنْهُ اَوْ اَلَا اِنَّهُ قَالَ اَسْتَهْنِ  
 اِى اَحْبَبْتُ اَنْ اَمُوتَ بِبَلَدٍ غَيْرِ بَغْدَادِ الْبَلَدُ الْمَعْرُوفَةُ وَفِيهَا اِخْدَى عَشْرَةَ  
 اَوْ دَعَاهَا نَادِي لِيَفْتَحِهَا السُّلْطَانُ مُرَادُ خَانِ حِمَّةِ الْمَسْتَحْيِ بِالْفَتْحِ الْمُسْتَجَادِ  
 يَفْتَحُ بَغْدَادَ مَخَافَةً اَنْ لَا يَقْبَلَ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ قَبْرِي مِنْ اِسْنَادِ الْبُكَانِ  
 كَنَهْرٍ جَارٍ وَحَذْفِ الْمَفْعُولِ اِى لَا يَقْبَلَنِي قَبْرِي قَلِيلُ فُطْنٍ عَلَى وَجْهِ الْاَرْضِ  
 وَمَا يَظْهَرُ مِنَ الْعَذَابِ مَا يَظْهَرُ عَلَى الْمَرْدُودِينَ فَافْتَضَحَ بَيْنَ الْمَعَارِفِ  
 نِيَا اِنَّمَا الْاِخْوَانُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ اِخْوَةٌ ذُو وَاَصْحَابِ الْاَجَلِ  
 لِمُعَاصِي الْعَظِيمَةِ الْوَزَرُ اَنْظُرْ اَنْظُرْ اَعْتَبَارًا اِلَى هَوَاهُ الْاَعْلَامِ جَمْعٌ عَلَى  
 وَهُوَ فِي الْاَصْلِ الْجَبَلُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ وَاِنْ تَحَرَّ التَّائِمُ الْهَدَاةِ بِهِ كَمَا تَقَالُ

وَفِيهِ

اَنْ يَسْوَدَّ

رَوَاحٍ

عِل

تَلَا بِحَسْرِ يَوْمِ الْغَيْمَةِ

وَاَعْلَى رَحْشَتِهَا  
 لَعْدَمِ حُصُولِ مَقْصُودِهِ  
 بِالْمَوْتِ قَبْلَ الْوَصُولِ  
 لِأَنَّهُ رَفِيَ بِحَسْرِ  
 فِي الْغَيْمَةِ

فَرَجَ  
 حَرًا  
 قَا  
 لِحَسْرِ

تِي سَرَّ

ثُمَّ لَمَّا فَرَعَ الْمَرْسُ بِأَيَّ  
 الْخَوْفِ وَمَا وَرَدَ فِيهِ شَوْعُ  
 فِي نَصَائِحِ الْاِخْوَانِ وَ  
 مَدَامَ اَهْلُ الْخَوْفِ وَالْمُنَاجَاةِ  
 وَتَضَرَّعَ اِلَى اللّٰهِ  
 تَعَالَى طَلِبًا لِلرَّحْمَةِ وَ  
 رَجَاءً لِلْمَغْفِرَةِ وَاَقَارَ  
 لِلذَّلَّةِ سَرَّ



علم في راسه نارته اطلق على المهتدي به بجامع الاهتداء الكرام بكسر  
 جمع كرم والشيخ اي جمع شيخ وله جموع اخرى اودعها حاشيتي  
 على شرح الشيخ خالد الازهرى للجر وميت البردة بفتح اوايه  
 جمع بر الولى الصالح التقي الفالح الخيرة بكسر المعجمة وفتح التحيته بمعنى  
 الخيار وهذا في بعض شحنة العظام جاء به ليشاكله الكرام والافانما  
 هو جمع عظم قال الله تعالى ائذنا عظاما خرة وجمع العظم عظام  
 اشار اليه القاموس كيف خافوا الحياة قلوبهم مخافة خوفا ليس فيها  
 لموت قلوبنا عشر عشرها بضم اول كل منهما بل ولا قريب من ذلك ونحو  
 معاشر المؤمنين احق لحدروا اخرى بها بالخافة منهم من السلف الصالح  
 لصلاحهم وفسادنا مراتب لا تحصى لشدة تلوثنا بالخافة المتزهيهم  
 عنها راسا ولا سبب لهذا الامن منا والخوف منهم الا ان قلوبنا الموتى غافلة عما  
 يراد بها وعما يلقاها من الاهوال قاسية لا يعظم بالموا عظم وقلوبهم حياياتها  
 ذاكرة لما ذكرنا كرامة من الزكاة الطهارة والتقديس صافية عن مبقعاتها  
 عن حضرة الحق فما بقي فينا معشر الغفلة سبب رجاء لعلنا ان المخالفة  
 علينا الا ان كلنا انما نلهم الى اولئك الاعلام الكرام ولحت كل منهم  
 وقد قال عليه الصلاة والسلام المزمع من لحت اي في اصل الكرامة لا في  
 جميع الدرجات لان عز الآخرة بالاعمال ان كان مجرد المحبة متاهلهم لصلو  
 حهم وفلاحهم بدون الاتباع لهم فعلا وتركا يفتد للبناء لغير الفاعل ناسبا  
 بها اي عند الله تعالى فيكون لنا سبب رجاء ولا لنا ثم غير محض الفضل و  
 الاحسان واليمن الحسنات في اغيات يا عوث وزيادة المبني تدل على  
 زيادة المعنى المستفيضة طالبين العوث مما لا يستلزم من الشدة ويد واجب  
 دعاء المضطر من قال تعالى امن بحبيب المضطر اذا دعاه وبآرحم الراحمين  
 وقد جاء في الحديث من قال مثلا يا ارحم الراحمين ناداه مناد ان ارحم الراحمين

لا تفسد بالندوة حسبا  
 لا يمتد وجا لا مغفرة  
 معونه سر

اقبل بسم الله

اقبل عليك فسلم ما شئت وبما غافرت ذنب المذنبين يستريح وعديم المواخلة  
 عليه بحرمة حببيك المصطفى الذي اصطفتيه من جميع المكنونات وفي  
 الحديث فلم ازل خيارا من خيار وبيك المجتبي من عطف لصفات بعض  
 على بعض اطنا بالمقام له كما فعل في المنادى عليه خبر مقدم للاهتتام  
 من الصلوات الثمانية المقررة بالتعظيم اركانها وانماها ومن التحيات  
 الالهية والتحية ما تحيى به من تعظيم وغيره وهاهنا شدة ها وفاء وعلى  
 جميع الانبياء والرسلين فيه العطف على الجور ومن غير عادة الجار  
 وعطف الرسلين على الانبياء عطف خاص على عام وعطف جميع الانبياء  
 على الحبيب من عطف العامة على الخاص والملائكة المقربين من الله تعالى  
 قربانا معنويا عليهم الصلوات والسلام اي جميع الانبياء والملائكة  
 تأكيد للتصهير او حال منه وهو معرفة على الاول بالاضافة المقدرة  
 ونكرة على الثاني لعدم اعتبارها واصحاب حببيك التابعين للامة  
 لما زال الكرامة وفي الحديث المرفوع الله الله في اصحابي الى ان قال فلو  
 ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصفه  
 عنهم قال الله تعالى رضى الله عن المؤمنين اذ ايعودك تحت الشجرة  
 وهم عندك راضون لكمال ما اودعته في قلوبهم من نور العرفان  
 وانلتهم من انواع الاحسان الحسنات والتابعين لهم بالسيرة في  
 طريقهم باحسان باسلام واعمال صالحة حسنة عليهم الرحمة  
 والفقران ظاهره عود التصهير للصمائية والتابعين والمتوسل  
 لحصوله بذلك قوله ارحمنا بانواع العفو والغفر والفيض الالهى  
 الذي لا يحصى عددا فانما معشر العصاة مجرمون مذبذبون  
 وبالاخام جمع اثم والخطايا جمع خطيئة وفي وزنها خلاف طويل  
 مذكورا واثلا ضياء السبيل الى باقتراف ذلك معترفون مقرون

اورند

اكرم من السلف  
 بديله

ضيت



وَاعْفُ رَأْحُ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ أَسْرُعًا سَيِّئَاتِنَا بِعَدَمِ التَّوَّابِينَ بِهَا  
 وَتَوْفِقًا مَدْرَجِينَ مَعَ الْأَكْبَرِ لِتَغْفِرَ نَاوُوبَهُمْ وَيَسْتَرْسُوا ذُنُوبَنَا  
 نَوْرُ صَلَاحِهِمْ وَعَلَّلْ سُؤَالَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِيفَانِ فِي الْبَيَانِ بِقَوْلِهِ  
 إِنَّكَ أَنْتَ ضَمِيرُ فَضْلٍ أَوْ تَاكِيدُ لاسْمِ إِنْ أَوْ مُبْتَدَأُ خَبَرِهِ الرَّحِيمِ  
 عَظِيمُ الرَّحْمَةِ وَعَامُّهَا الْفَقَارُ كَثِيرُ الْغَفْرِ وَعَظِيمُهُ وَالْجَمَلَةُ خَبَرَانِ  
 وَأَنَّكَ لَذُنُوبٍ عِبَادُكَ الْمُذْنِبِينَ سَتَارُ فَضْلًا وَاحْسَانًا آمِينَ  
 اسْتَجِبْ آمِينَ كَرَّرَ التَّأْكِيدَ وَالْإِلْحَاحَ وَالْمَقَامُ لَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ  
 وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ إِذَا لَمْ يَضَاهِ فِي شَيْءٍ مِنْهُمَا الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ  
 مِنْ آفَاتِ الْقَلْبِ الْيَاسُ قَطْعُ الْأَمَلِ وَالرَّجَاءُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ  
 تَذَكُّرُ قَوَاتِ رَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ تَعَالَى لِقَلْبَةٍ ذَنْبُهُ عَلَى آثَرِهَا عِنْدُ  
 وَقَطْعِ الْقَلْبِ عَنْ رَجَاءِ ذَلِكَ لِذَلِكَ وَهُوَ كَقَوْلِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّهُ لَا  
 يَنْتَسِرُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ كَالْأَمِنْ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ  
 إِنَّهُ لَا يَأْتِي مَنْ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ وَصَدَقَ ضِدُّ الْيَاسِ  
 الْمَذْكُورِ بِالرَّجَاءِ وَهُوَ ابْتِهَاجُ انْشِرَاحِ الْقَلْبِ وَخَبْرُهُ بِمَعْرِفَةِ فَضْلِ اللَّهِ  
 تَعَالَى الَّذِي لَا غَايَةَ لَهُ وَلَا مَشْهُيَ وَأَسْرَ وَاحِدٍ طَلَبَ رَاحَتَهُ إِلَى سَعَةِ  
 بَفَحٍ أَوْلِيَهُ رَحْمَتِي إِلَى رَحْمَتِهِ الْوَاسِعَةِ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ إِنْ  
 رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي وَسَبَبُهُ أَيُّ الرِّجَاءِ ذَكَرَ سَوَابِقَ فَضْلِهِ الْيَاسَ مِنْ  
 غَيْرِ عَمَلٍ مَتَا وَشَفِيعَ اللَّهِ فِي وَصُولِهَا وَحُصُولِهَا قَالَ صَاحِبُ الْحِكْمِ  
 الْعَطَائِيَّةُ إِنْ كُنْتَ لَا تَحْسُنُ ظَنَكَ بِهَ الْحُسْنِ وَصَفِيَّ حُسْنِ ظَنَكَ بِهِ  
 حُسْنُ فِعْلِهِ فَعَلْ عَوْدُكَ الْإِحْسَانُ وَهَلْ سَبَّحَ عَلَيْكَ الْإِيمَانُ وَلِذَا  
 قَالُوا شُهُودُ الْمُنَّةِ خَيْرٌ مِنْ شُهُودِ التَّقْصِيرِ وَذَكَرْنَا وَعَدَّ بِالْبَيَانِ  
 لِنَفَاعِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ جَزِيلِ ثَوَابِ الْأَجْرِ الْمَرْتَبِ عَلَى صَالِحِ الْعَمَلِ  
 فَتَنَا مِنْهُ وَهُوَ مِنْ إِضَافَةِ إِضَافَةِ الْقِسْفَةِ لِلْمَوْصُوفِ دُونَ إِتِّحَاقِ

الكم فدون  
 في امره

قنا

قَنَا أَيَّاهُ أَوْ شَيْئًا مِنْهُ لَعَجَزْنَا عَنْ إِدَاءِ حَقِّهِ الْوَاجِبِ لَهُ فَضْلًا عَنْ مَقْصُوفِ  
 مَتَالِجِ الْأَيْمَنِ وَمَا وَعَدَ مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ  
 كُلَّ شَيْءٍ وَسَبَقَهَا غَضَبُهُ لِمَا فِي الْحَدِيثِ الْقَدِيمِ إِنْ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي إِلَى  
 مَظَاهِرِ الرَّحْمَةِ تَعَلُّوْ عَلَى مَظَاهِرِ لَا يَنْتَقَامُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ  
 فِي شُكْلِهِ لِعِبَادِي وَهُوَ مِنْ تَحْرِيفِ الشَّيْخِ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بَارِ  
 الْمَعَاصِي إِلَى مَقْصِيَةٍ كَانَتْ لَا تَقْنَطُوا مَنَسُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ يَغْفِرُ  
 الذُّنُوبَ جَمِيعًا يَعْنِي لَيْسَ ذَنْبٌ إِلَّا يُمْكِنُ أَنْ تَعْلُقَ بِهِ مَغْفِرَةُ اللَّهِ تَعَالَى  
 لَكِنْ جَرَتْ عَادَةُ تَعَالَى أَنْ لَا يَغْفِرَ الشَّرَّ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ مِنْهُ أَمَّا سَائِرُ الْمَعَاصِي  
 فَيَغْفِرُ مَعَ التَّوْبَةِ وَيَدُوْهَا إِنْ أَرَادَ وَمَا نَقَلَ مِنْ سَبَابِ تَزْوِيلِ الْآيَةِ لَا يَدُلُّ  
 عَلَى تِلْكَ مَا فَسَّرْنَا هَاهُنَا مَعَ أَنَّ الْعِبْرَةَ بِمَعْنَى اللَّفْظِ لَا بِمَعْنَى الشَّيْءِ كَيْفَ  
 وَقَدْ وَرَدَتْ بَيَانًا لِسَعَةِ رَحْمَتِهِ مَعَ تَعْلِيلِ النَّهْيِ عَنْ الْقَنُوطِ بِأَنَّهُ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ  
 الْجَمْعَ مَعَ التَّأْكِيدِ نَزَلَتْ فِي نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا إِنْ مَا تَدْعُونَا يَا مُحَمَّدُ  
 لِحَسَنٍ لَوْ تَخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمِلْنَا كَفَّارَةً أَوْ وَحِشِي قَاتِلِ حِزَّةٍ أَوْ فِي جَمَاعَةٍ  
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ بَعْضِ السَّلَفِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لِمَا سَلَطَ أَيْلِسَ عَلَى آدَمَ  
 شَكِي آدَمَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يُولَدُ لَكَ وَلَدٌ إِلَّا وَكَلْتُ بِهِ مِنْ حَفَظَةٍ  
 مِنْ قُرْبَاءِ الشَّوْءِ قَالَ يَارَبِّ زِدْنِي قَالَ وَلِلْحَسَنَةِ بَعْشِيرٌ وَالسَّيِّئَةِ بَمَثَلِهَا  
 أَوْاعْفُهَا قَالَ زِدْنِي قَالَ بَابُ التَّوْبَةِ مَفْتُوحٌ مَا كَانَ الرُّوحُ فِي الْجَسَدِ قَالَ  
 رَبِّ زِدْنِي قَالَ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا الْآيَةَ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ تَعْلِيلُ  
 عَلَى حَلِّيقِ الْإِسْتِيفَانِ الْبَيَانِ لِسَابِقِهِ وَإِنْ رَبُّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِمَا صَاحِبُ  
 مَغْفِرَةٍ عَظِيمَةٍ عَمِيمَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى مَعْظَمِهِمْ بِالْمَعَاصِي أَخْرَجَ ابْنُ الْأَرْدَنِ  
 الرَّمُوزَ لَهُ بِقَوْلِهِ **د** نَسَا عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُغْفِرَ  
 الْكَذِبَ مُؤَدَّنَةً بِقِسْمٍ مُقَدَّرٍ حَتَّى يَبْلُغَ تَأْكِيدُ الْأَمْرِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَحَذَفَ الْغَفُورُ  
 وَالْغَفُورُ لَهُ التَّعْنِيمُ لَكِنْ خَرَجَ مِنْهُ الْكُفْرُ لِلنَّهْيِ عَلَى أَنَّهُ لَا يَغْفِرُهُ وَيَقِي قِيمًا

في سورة الزمر  
 تكارب  
 بقدر اسرف الرجل على نفسه  
 اذا فرط عليها في الجنانية  
 كما في توفيق وقول الامام  
 الراغب الاصفهاني في تفسيره  
 بين الذنب والاسراف  
 ان الاسراف حقيقة تجاوز  
 الحد فكل جوب والذنب عام فيه  
 وفي التفسير انتهى كلامه

في سورة الزمر  
 قاله من الغفرة  
 الامهال والسهو ومحو  
 المنصب على الحال بمعنى  
 ظالمين انفسهم بالشر  
 والمعاصي رعد  
 عده



في رواية اخرى  
في رواية اخرى  
في رواية اخرى

على عموم مغيرة عامة تامة ما خُطرت لِكَمَالِهَا كَمَا وَكَيْفَا قَطْرُ بَيْحِ الْخَافِ وَ  
وَتَشْدِيدِ الْهَمْلَةِ فِي أَفْصَحِ اللَّغَاتِ ظَرْفُ مَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ عَلَى الْحَدِّ فَلِأَجْلِ  
مِنْ ذَوِي الْقُلُوبِ حَتَّى غَايَةِ لِسْمُهَا أَنْ يَلْبَسَ مَعَ كَمَالِ عَقْوِهِ وَبَغْيِهِ لِيَتَّطَوَّرَ  
لِحُصُولِهَا لَهَا بِرَأْيٍ مِنْ شُؤْلِهَا وَسَعْيِهَا رَجَاءً أَنْ يُصِيبَهُ مَفْعُولٌ لَهُ أَوْحَالٌ  
مِنْ ضَمِيرٍ يَتَّطَوَّرُ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيَّ الْمُرْمُوزَ لَهُ يَقُولُ **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ**  
**رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا قَضَى الْخَلْقَ**  
**أَتَمَّ أَصُولَ الْعَوَالِمِ كَتَبَ عِنْدَهُ عِنْدِيَّةً مَكَانَةً فَوْقَ عَرْشِهِ الْحَبِيدِ الْعَظِيمِ**  
**إِنْ رَحِمِي سَبَقَتْ غَضَبِي لَتَقْدِمَ مَظَاهِيرُ الرَّحْمَةِ فِي كُلِّ مَوْكُونٍ عَلَى مَظَاهِيرِ**  
**النِّقْمَةِ وَلَا تَنْتَقِمُ إِنَّمَا تَكُونُ عَنْ جَنَائِيَةِ الْمُتَنَقِمِ مِنْهُ وَلَا كَذَلِكَ**  
**الرَّحْمَةُ بَلْ يَفْضِلُ مِنْهُ تَعَالَى وَفِي رِوَايَةٍ كُتِبَ أَيُّ لَكثَرِهَا غَضَبِي أَيْ ثَارُهُ**  
**قَالَ تَعَالَى أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ**  
**وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ وَقَالَ تَعَالَى وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا**  
**وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ الْمُرْمُوزَ لَهُ يَقُولُ **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ****  
**سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ جَعَلَ أَيُّ خَيْرٍ أَوْ وَجَدَ قَدَرٌ**  
**وَجْهٌ شَخْصَةٍ بِزِيَادَةِ الْجَلَالَةِ الرَّحْمَةُ بِمَعْنَى النِّعْمَةِ وَالْإِحْسَانِ لَا بِمَعْنَى**  
**إِرَادَةِ ذَلِكَ لِغَدَمِ كِبُولِهَا إِلَّا لِنَفْسِيَّامٍ مَائَةٍ جُزْءٍ فَا مَسَكَ أَعْرَضَ عَنِ**  
**تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ أَيْ جُزْءٍ أَكْبَرِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ وَهُوَ مُخَذَّوْفٌ مِنَ الشَّيْخِ هُنَا**  
**وَالْعَدَدُ بِتَقْدِيمِ الْفَوْقِيَّةِ فِيهِمَا وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ أَهْلِهَا جُزْءًا وَاحِدًا**  
**لَعَلَّ التَّنْكِيرَ لِلتَّخْلِيلِ أَوْ لِلتَّخْفِيرِ أَيْ لِمَاءَ لِيُعْظِمَ الرَّحْمَةَ فِي ذَاتِهَا مِنَ التَّخْلِيلِ**  
**أَوْ لِإِبْتِدَاءِ ذَلِكَ الْجُزْءِ الْمُنْزَلِ يَتَرَأَّى خَلْقُ أَيُّ يَرْحَمُ بَعْضُهُ بَعْضًا**  
**بَعْضًا وَبِهِ يَفْطِنُ الْأَمُّ عَلَى وَلَدِهَا حَتَّى يَرْفَعَ الذَّابَّةَ وَفِي رِوَايَةِ الْفَرَسِ**  
**وَالْمُرَادُ هِيَ وَغَيْرُهَا مِنَ الدَّوَابِّ وَخَصَّهَا بِالدَّكْرِ لِأَنَّهَا أَشَدُّ الْحَيَوَانَاتِ**  
**لِلْمَالُوفِ إِذَا خَافَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةً مَخَافَةً أَنْ يُصِيبَهُ بِهِ**

وَفِي رِوَايَةِ الْمُرْمُوزِ لَهُ يَقُولُ **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**  
**رَحْمَةُ بَدَلِ قَوْلِهِ وَامْسِكْ عِنْدَهُ الْحَمْدَ وَزَادَ مُسْلِمٌ قَوْلَهُ يُرْحَمُ اللَّهُ بِهَا**  
**عِبَادَةُ الْبَاءِ صِلَةُ يَرْحَمُ أَيُّ يُصَيِّرُهَا رَحْمَةً لَهُمْ وَتَجُوزُ جَعْلُهَا لِلسَّبَبِيَّةِ**  
**أَيْ لِحَقْلِهِ بِسَبَابَةِ ذَلِكَ إِذَا غَرَضُ لِفَعْلِهِ وَلَا غَرَضُ بِاعْتِ عَلَيْهِ أَصْلًا**  
**يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظَرْفٌ لِيَرْحَمُ فَلَيْسَ مِنْ بَابِ الْأَعْمَالِ بِقَرِينَةِ الْمَقَامِ وَآخِرُ**  
**مُسْلِمٌ الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُ **عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ حِينَ****  
**حَضَرَتْهُ الْوَفَاتُ جُمْلَةً مُسْتَأْنَفَةً أَوْحَالٌ بِاضْمَارٍ قَدْ وَفَى سَمْعُهُ**  
**حِينَ حَضَرَتْهُ فَالْجُمْلَةُ مُضَافٌ إِلَيْهَا وَهُوَ ظَرْفٌ لِقَالَ فِي قَوْلِهِ إِنَّهُ**  
**أَيْ حَكَتْ كَمَتِ سَرَرْتُ عَلَيْكُمْ حَدِيثًا أَيُّ عَظِيمِ الشَّانِ إِذَا ذَكَرَ ذَلِكَ**  
**كُلَّ حَدِيثٍ نَبَوِيٍّ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ سَمِعْتُهُ مِنْ**  
**رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَوْفَ أَحَدٌ تَكُونُ جَاءَ يَسْتَوْفٍ لِحَقْقِ الْوَعْدِ**  
**لِلْمَوْضُوعِهَا مِنَ التَّأْخِيرِ لِأَنَّ الْوَقْتَ ضَاقَ وَأَنَّ أَوَانَ الْفِرَاقِ وَقَدْ**  
**أَحْبَبْتُ بِالْبِنَاءِ لِفَعْلِ الْفَاعِلِ بِنَفْسِي أَيُّ جَاءَ هَا الْمَوْتُ سَمِعْتُهُ بَدَلًا مِنْ**  
**لِجُمْلَةٍ قَبْلَهُ أَوْ تَأْكِيدًا لَهَا أَعَادَهَا لِطَوْلِ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ ذَلِكَ يَقُولُ**  
**لَوْلَا أَنْتُمْ مَشْعَرُ الْعِبَادِ تَذَنُّونَ فَيُظْهِرُ بِالذَّنْبِ مَظْهَرَ الْعَفْوِ الْغَفْوِ**  
**الرَّوْفِ وَالرَّحِيمِ وَتُخَوِّهَا مِنْ أَوْصَافِ الْجَمَالِ لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ لَا ذَهَبَكُمْ**  
**لِئَلَّا يَتَعَطَّلَ مَظَاهِيرُ الْأَوْصَافِ الْعُلَى وَخَلَقَ خَلْقًا يَذَنُّونَ جُمْلَةً فِي**  
**مَحَلِّ النَّصَبِ صِفَةً أَوْ مُسْتَأْنَفَةً لِحِكْمَةِ خَلْقِهِمْ فَيَغْفِرُ لَهُمْ بِفَضْلِهِ وَمِنْهُ**  
**فَيُظْهِرُ مَظَاهِيرَ صِفَاتِهِ وَأَذَارَهَا الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ مِنَ الْآفَاتِ**  
**الْقَلْبِيَّةِ الْخَرْنُ يَضْمٌ فَسَكُونٌ وَيَفْتَحَتَيْنِ فِي السَّبَبِيَّةِ أَوْ الظَّرْفِيَّةِ**  
**الْمَجَازِيَّةِ أَمْرُ شَانِ الدُّنْيَا لِغَدَمِ حُصُولِهِ عَلَى مُرَادِهِ وَهُوَ أَيْ الْخَرْنُ**  
**التَّوَجُّعُ وَالتَّاسُّفُ عَلَى مَا فَاتَ مِنَ النِّعَمِ الدُّنْيَوِيَّةِ أَفَادَ الْكَلَامُ**  
**الْمَذْمُومَ بِمَا ذَكَرَ مَا صَدَرَ عَنْ قَصْدٍ وَتَوَجُّعٍ كَمَا يَدُلُّ لَهُ الصَّبِيغَةُ وَذ**

ج

قال

وذكر ابن الملك في شرحه  
تحريضا للناس على الذنوب  
بل كان صدوره لتسديد  
الصحابة وادالة شدته  
الخوف عن صدورهم لان  
الخوف كان عليهم حتى  
بلغ في بعضهم عاروس  
الجمال للعبادة وبعضهم اعتزل  
النساء وبعضهم التوم و  
الحديث بتسديد عار جاز  
الله تعالى وحقائق الامور  
في كمالها لا يحال له



يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَالْأَفْصَالِ الْأَسْفَى وَالْوَجَعِ عِنْدَ فَقْدِ الْمَطْلُوبِ  
طَبِيعَ الْإِنْسَانِ الْأَمِنْ طَهْرَهُ مُوَلَّاهُ مِنَ النَّظَرِ لِدَلِكِ وَالْإِحْتِفَالِ بِهِ رَأْسًا  
وَيَلْزِمُهُ أَيْ الْحُزْنَ الْمَذْكُورَ الْفَرْحَ بِأَيْتَانِهَا إِلَيْهِ وَأَقْبَالُهَا عَلَيْهِ وَكَثْرَتُهَا  
مُتَلَكِّثُ الْكَافِ عِنْدَهُ مَعَ أَنَّ فِي ذَلِكَ خُتْفَةً إِنْ لَمْ يُؤَيِّدْ بِتَأْيِيدٍ رُبَّانِيٍّ  
يَحْفَظُهُ مِنْ مُهْلِكَاتِ الْمَالِ وَأَفَاتِهِ وَمِنْ شَاوِهِ أَيْ الْفَرْحِ وَالْمَذْكُورِ  
مِنْ الْحُزَنِ وَالْفَرْحِ حُبُّ الدُّنْيَا وَتَوَقُّعُ الْأَوَّلَى وَرَجَاءُ لَأَنَّهُ التَّوَقُّعُ لِلنَّبِيِّ  
وَهَذَا أَمْرٌ مُجْبُوبٌ لِلنَّفْسِ حُصُولُ جَمِيعِ الْمَطَالِبِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَبَقَائُهَا فَإِنَّ حُزْنَ  
لِفَوَاتِ أَمْرِ دِينِي نَشَأَ عَنْ قَوَاتِهَا أَوْ فَرْحَ بِأَقْبَالِهَا لِحُصُولِهِ كَانَ خَالَهُ حُزْنًا  
لِأَنَّهُ لِلْوَسَائِلِ خَلْمُ الْمَقَاصِدِ وَهُوَ أَيْ الْمَذْكُورُ يَجْهَلُ أَذْرَكَ لِلْأَمْرِ عَلَى ظَاهِرِ  
مَا هُوَ عَلَيْهِ فَلْيَتَوَجَّهْ إِلَى الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْإِخْلَاصِ فِيهَا  
وَقَوْلُ بَعْضِ أَهْلِهَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَلِلَّهِ الْإِلَهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَقَوْلُ  
آخَرِهَا الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ لِلتَّمْثِيلِ لِلْحَضَرِ كَمَا فِي ضِيَاءِ السَّبِيلِ مَعَ ذِكْرِ أَقْوَالِ  
آخَرِ الْمُفْتَسِرِينَ فِي ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يُخَذِّرُكُمْ مِنَ الْحُزَنِ الْمَذْكُورِ لِكَلَا  
تَأْسُوهُمْ حَزَنُ نَوَاعِلِ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ عُلِّلَ بِذَلِكَ كِتَابُ الْمَقَادِيرِ  
فِي الْوَجْهِ الْمُحْفُوظِ قَبْلَ خَلْقِ الْعِبَادِ لِأَنَّهُ مَنِ عِلِمَ أَنَّ كُلَّ مَا قَدَرَهُ لَهُ لَمْ يَكُنْ  
لِيُخْطِئَ وَمَا لَمْ يَقْدَرْ لَهُ لَمْ يُصِيبْهُ لَيْسَ مِنْ شَأْنِ الْفَرْحِ وَالْفَرْحُ بَلْ  
بَلْ النَّظَرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِقَلْبِهِ بَطْنًا وَظَهْرًا إِنْ رَضِيَ الْقَبْدُ بِذَلِكَ فَلَهُ  
الرِّضَى وَإِنْ لَمْ يَرْضَ سَخَطَهُ فَلَهُ السَّخَطُ وَالْمُرَادُ مِنَ الْحُزَنِ الْجَزَعُ وَمِنْ الْفَرْحِ  
مَا يُلْهِى عَنِ الشُّكْرِ وَيَقْضِي لِلْبَطْرِ وَالْإِشْرَافِ كَمَا يَدُلُّ لَهُ خُتْمُ الْآيَةِ بِقَوْلِهِ  
وَاللَّهُ لَا يُغْنِي عَنْكَ خَيْرٌ مِنْهُ إِلَّا الْخَيْرُ عَلَى النَّاسِ بِشَاجِ الدُّنْيَا عَنْ جَوْعِ الْفَقِيرِ  
يَا ابْنَ آدَمَ مَا لَكَ تَتَأَسَّفُ عَلَى مَقْفُودٍ وَلَا يَرْضَى إِلَيْكَ الْفُوتُ وَمَا لَكَ  
تَفْرَحُ بِمَوْجُودٍ وَلَا يَتْرُكُ فِي يَدَيْكَ الْمَوْتُ أَعْلَمُ أَنَّهَا السَّالِكُ أَنَّ الْحُزْنَ  
عَلَى فَوَاتِ أَمْرِ إِذَا أَخْرَجَ صَاحِبَهُ مِنَ الْقَبْرِ حَبْسُ النَّفْسِ عَلَى مَا يَكُونُ

هذا هو الحق  
والله اعلم

والله اعلم  
والله اعلم

إِلَى الْجَزَعِ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ وَالتَّوْبَةِ بِهِ وَإِنَّ الْفَرْحَ إِذَا أَخْرَجَ صَاحِبَهُ مِنَ الشُّكْرِ  
لِلنِّعَةِ إِلَى الطِّفَانِ بِالْكِبَرِ وَالْبَطْرِ بِفَيْحِ الْمُوَحِّدَةِ وَالْمُهْمَلَةِ بِمَعْنَى الْإِشْرَافِ  
يَفْتَحَتَيْنِ فَرَامَانَ مِنَ الْكِبَارِ لِمَا جَاءَ فِيهَا مِنَ الْوَعِيدِ الشَّدِيدِ وَالْأَفْلَاحِ  
ذَلِكَ طَبِيعُ الْإِنْسَانِ وَلَكِنَّ الْكَمَالَ بِالطِّفْلِ الرَّبَّانِيِّ اسْتِوَاءُ أَتْيَانِ الدُّنْيَا  
وَقَوَاتِهَا لِعَدَمِ تَعَلُّقِ الْقَلْبِ بِهَا وَأَقْبَالِهِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ أَيْ الْإِسْتِوَاءُ  
الْمَذْكُورُ مَقَامُ التَّسْلِيمِ لِلْقَضَاءِ وَالتَّفَوُّيْضِ لِلْقَدْرِ وَذَلِكَ مَقَامُ غَزِيرِ  
غَزَائِقِ السَّادِسِ وَالْعِشْرُونَ مِنْ أَفَاتِ الْقَلْبِيَّةِ الْخَوْفُ الْكَائِنُ وَكُلُّهَا  
فِي أَمْرِ شَأْنِ الدُّنْيَا وَخَوَاتِيمِهَا وَهُوَ أَقْبَالُ الْقَلْبِ ضِدُّ إِشْرَافِهِ كَرَاهَةِ  
الْأَوَّلَى خَوْفٌ أَوْ هُوَ مَقْدَرٌ أَنْ يُصِيبَهُ مَكْرُوهٌ دُنْيَوِيٌّ لِعَدَمِ تَحَقُّقِهِ  
وَهُوَ أَيْ الْخَوْفُ الْمَذْكُورُ غَيْرُ الْحُزَنِ الْمَارِ لِأَنَّهُ أَيْ الْحُزْنَ لِمَا مَضَى  
وَنَزَلَ بِهِ مِنْ فَقْدِ مُجْبُوبٍ أَوْ وَصُولِ مَكْرُوهٍ دُنْيَوِيٍّ وَالْخَوْفُ لِلْمُسْتَقْبَلِ  
وَلِذَلِكَ نَعَاهُمْ تَعَالَى عَنْ خَاصِيَّتِهِ فَقَالَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ أَيْ فِي مَا يَأْتِي  
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ لِفَوَاتِ فَاتٍ وَغَيْرِ الْجَبْنِ بِضَمِّهِ فَسُكُونُ الْمُسْتَعَادِّ  
مِنْهُ يَقُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبْنِ وَالْخِلَالَةِ أَيْ الْجَبْنِ  
نَقْصَانُ الْقَضَبِ وَلَا يَسْتَلِيمُ نَقْصَانُ الْخَوْفِ كَذَا قَالَ وَالْمَعْرُوفُ  
أَنَّ الْجَبْنَ ضَعْفُ الْقَلْبِ كَمَا فِي الْمِصْبَاحِ وَيَلْزِمُهُ الْخَوْفُ وَيُقَارِنُهُ الْبُخْلُ  
مُقَارِنَةُ الْكَرَمِ لِلْإِقْدَامِ وَالشَّجَاعَةِ وَهُوَ أَيْ الْخَوْفُ الدُّنْيَوِيُّ أَمَّا مِنَ  
الْفَقْرِ يَفْجُ الْفَاءُ وَضَمُّهَا لُغَةً فِيهِ اسْمٌ مَصْدَرٌ رَافِعٌ وَالْفَقِيرُ قَلِيلُ الْمَالِ  
كَمَا فِي الْمِصْبَاحِ أَوْ الْمَرَضِ فِي الْمِصْبَاحِ حَالَةٌ خَارِجَةٌ عَنِ الطَّبِيعِ ضَارَةٌ بِالْفِعْلِ  
وَيَعْلَمُ مِنْ هَذَا أَنَّ الْأَلَامَ وَالْأَوْرَامَ أَعْرَاضٌ عَنِ الْمَرَضِ وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ  
الْمَرَضُ كُلُّ مَا يُخْرِجُ بِهِ الْإِنْسَانُ عَنْ حَدِّ الصِّحَّةِ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ نِفَاقٍ أَوْ تَقْصِيرٍ  
فِي أَمْرِ يُقَالُ مَرَضٌ مِنْ بَابِ تَعَبٍ وَمَرَضٌ مَرَضًا كَضَرَبَ ضَرْبًا لُغَةً قَلِيلَةً  
الْإِسْتِعْمَالِ وَأَصَابَتْهُ مَكْرُوهٌ مِنْ مَظْلَمَةٍ فِي النَّفْسِ أَوْ الْمَالِ مِنْ تَخْلُوقِ

أولها يكونان حرامين لكن يكونان  
مذمومين مطلقا

جدا

ولا يربون

قال في الحاشية أقول في هذا  
حاصل الفرق بين الخوف  
والحزن أن الخوف غم لم يحق  
الأن لا تقع ونحن  
غم لم يحق لواقع انتهى  
كله سر



يَنْزِلُ بِهِ أَمَّا الْأَوَّلُ الْخَوْفُ مِنَ الْفَقْرِ فَمَوْجِدٌ الْآنَ الْفَقْرُ الْإِحْتِيَا  
 بِالْإِعْرَاضِ عَنِ الدُّنْيَا وَعَدَمُ الْإِلْتِفَاتِ إِلَيْهَا خَالِ نَبِيَّنا صَلَّى اللهُ  
 وَخَالُ الْكُثْرِ الْأَنْبِيَاءِ لِغُلَامِهِمْ بِمَنْزِلَتِهَا عِنْدَ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ وَإِنَّمَا لَا  
 تَزُنْ عِنْدَ مُجَنَّاخٍ بِعَوْضَةٍ فَعَرَضَتْ عَلَى الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ  
 تَبَعَةٍ أَصْلًا فَانِي مِنْهَا وَكَثْرُ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ كَالصَّدِيقِ الْأَكْبَرِ  
 فَإِنَّهُ لَمَّا تَخَلَّلَ بِالْعِبَادَةِ مِنَ الْفَاقَةِ لَمْ يَبْقَ مَا يَزِرُهَا بِهِ ذَرْهَابُ عَوْدٍ  
 وَظَاهِرُهُ أَنَّ عَطْفَ الْآخِرِ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَمَا قَبْلَهُ عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنْ عَطْفِ  
 الْعَامِّ عَلَى الْخَاصِّ فَهُوَ أَيْ لَفَقْرٍ وَخَلَوِ الْقَلْبِ عَنِ الدُّنْيَا نِعْمَةً وَعِلْمَةً  
 سَعَادَةً لِيَا أَنَّ السَّلَامَةَ غَنِيمَةً وَالْدُّنْيَا خِلَالُهَا حِسَابٌ وَحَرَامٌ  
 عِقَابٌ وَلِذَا جَاءَ مَرْفُوعًا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَجَى عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ مِنَ الدُّنْيَا  
 كَمَا عَجَى أَحَدَكُمْ مَرِيضَةً فَلِخَوْفٍ مِنْهُ أَيْ لِفَقْرِ الدُّنْيَا وَمَعَ الْفَقْرِ  
 الْقَلْبِيِّ وَالْخَوْفِ مُبْتَدَأٌ خَيْرُهُ عُدَّةٌ مَحْنَةٌ بِكُسْرٍ فَسَكُونٌ اسْمُ  
 مَضْذَرٍ مِنْ امْتَحَنَةٍ اخْتَبَرَهُ وَبَلِيَّةٍ اسْمُ مَضْذَرٍ مِنَ الْإِبْتِلَاءِ بِمَعْنَى  
 الْإِحْتِبَارِ فَعَكْسٌ لِمَا ذَكَرْنَا مِنْ عُلُقِ امْرِئٍ الْفَقِيرِ وَعَلَى السَّلَامِ لِمَا رَوَاهُ  
 مِنْ أَنَّهُ مَحْنَةٌ فِيهِ الْخَوْفُ مِنْهُ سَوْءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى فِيمَا يَسْتَقْبِلُ  
 مِنْ أَيَّامٍ عَمْرٍ وَكَدَّرَ قَرْنَهُ بِالْإِحْسَانِ الْمَتَابِعِ إِلَيْهِ فِي كُلِّ آيٍ مِمَّا مَضَى  
 وَقَدْ أَحْسَنَ كَمَا تَقَدَّمَ ابْنُ عَطَاءٍ حَيْثُ قَالَ إِنْ كُنْتَ لَا تَحْسِنُ ظَنَّاكَ  
 بِالْحَسَنِ وَصِفَمُ فَحَسِنُ ظَنَّاكَ بِهِ لِحَسَنِ فِعْلِهِ فَهَلْ عَوْدُكَ الْإِحْسَانُ  
 وَهَلْ أَسْبَغَ عَلَيْكَ الْإِيمَنُ وَقَدْ لَحِثْتَ لِهَذَا الْمَقْنَى بِقَوْلِي مُطْلَعٌ قَصِيدَةٍ  
 لَهْوَ دَلِّسِيكَ مَعَ ذَوِيكَ ذَخِيرَةً مَوْلَاكَ لَعَمْرُكَ ذَخِيرَةُ الْإِنْسَانِ  
 وَقَبِيلُ الْقَوَائِلِ بِالْمَوَاحِي هَلْ بَدَأَ مِنْهُ إِلَيْكَ سِوَى نَدَا الْإِحْسَانِ  
 وَلَيْكُونِ كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمْ الْفَقْرَ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ  
 يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا أَخْرَجَ الْبِرَّ أَرْوَاهُ بِوَيْهَلِي وَالطَّبَرِ الْخَمِي فِي الْأَوَّلِ

وَالْكَبِيرُ الْمُرْمُوزُ لَهُمْ يَقُولُهُ **زَيْجِي مَطْلُكَ** عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ  
 هَرَبَةُ رَضَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَنْ عَادِيْلَا الْحَسْبِي مَوْذَنَ رَسُولِ  
 اللَّهِ عَمَّا فَخَرَجَ لَهُ صَبْرًا يَضْمُ فَفَجَّ مِنْ بَيَانِيَّةٍ تَمَرُّ كَرَامَةٍ وَقِرَاءَةً فَقَالَ  
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا هَذَا يَا بِلَالُ خَاطِبُهُ بِهَذَا الْخِطَابِ زِيَادَةً  
 فِي التَّلَطُّفِ بِهِ وَالْمَوَاسَّةِ فَقَالَ إِذْ خَرْتَهُ إِفْتِغَالَ مِنْ الذَّخْرِ قَلْبَتْ  
 ثَاوَةً دَالِ الْأَوَادِعِ فِيهَا الدَّالُ فَجَارَ الْإِعْجَامُ وَالْإِهْمَالُ لَكَ وَفِي  
 رَوَايَةٍ لِأَضْيَافِكَ أَيْ إِذْ خَرْتَهُ لَهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَنْهُ مَا تَحْتَنَنُ  
 أَنْ تَجْعَلَ بِالْبِنَاءِ لِنَفْسِكَ لِكَ تَخَارُ يَضْمُ الْمَوْحَدَةِ وَتُخَفِّفُ الْحُجَّةَ  
 فِي جَهَنَّمَ اسْمُ لَطَبَقَةٍ مِنْ طَبَقَاتِ النَّارِ رَاجِعِي وَقِيلَ عَرَبِيٌّ وَفِي رَوَايَةٍ  
 أَنَّ يَغُورُ مِنَ الْغُورِ أَنَّ الْهَيْجَانَ لَكَ بِخَارِجِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّامُ لِلْبَيَانِ  
 مِثْلَهَا فِي سَقْيَاكَ وَفِي آخِرِهَا أَنْ يَكُونَ لَكَ دُخَانٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَإِنْ  
 قُلْتَ مِنْ جَوَازِ الْإِدْخَالِ لِلْعِيَالِ سُسْتُهُ وَلَمْ يَنْ لَإِعْيَالٍ لَهُ دُونَ ذَلِكَ فَمَا  
 التَّطْبِيقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَذَا الْحَدِيثِ قُلْتَ الْإِدْخَالُ شَرْطُهُ أَنْ لَا يَكُونَ  
 لَخَوْفِ الْفَقْرِ لِمَا فِيهِ مِنْ سُوءِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى بَلْ لِلْإِخْذِ بِالْأَسْبَابِ  
 الَّتِي اقْتَضَتْهَا الْحِكْمَةُ الْإِلَهِيَّةُ وَالزُّكُورُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَفِي  
 مِنْهُوََاتِ الْمَصْ لَا يَقَالُ أَنْ تَجْمَعَ بِلَالٌ مِنْ حُلُولٍ فَكَيْفَ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لَا تَأْتَا  
 نَقُولُ عَجُوزًا أَنْ يَعْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَنْهُ بِثَبُوتِ الثَّبُوتِ أَنْ يَلَا أَمْسَكَ  
 خَوْفُ الْفَقْرِ أَنْفَقَ بِلَالًا إِذَا أَصْلَهُ بِلَالِي بِالْإِضَافَةِ فَخَفِيفُ الْبَاءِ وَنُصِبَ  
 لِلتَّجْمَعِ عَدَلٌ عَنْ بَيَانِهِ الْمُسْتَحَقُّ لَهُ لِمَا نَسَبَهُ قَوْلُهُ وَلَا تَحْشَرُ مِنْ ذِي  
 الْعَرْشِ صَلَاحِهِ سُبْحَانَهُ أَقْلًا فَإِنَّهُ الْكُرْهُمُ الَّذِي يَسْتَحْيِي أَنْ يَنْزِعَ  
 التَّزَمُّ مِنَ أَهْلِهِ وَلَا يَقْطَعُ نِعْمَةً مِنْ فَضْلِهِ وَعِلَاجُهُ أَيْ خَوْفُ الْفَقْرِ  
 الْقَلْبِيِّ الَّذِي يَقْلَعُهُ مِنَ أَصْلِهِ أَرَأَيْتَ أَسْبَابَهُ لِنَفْقَادِ الْمُسْتَبِ عَنْ فَقْدِ  
 وَهِيَ جَمْلَةُ أَسْبَابِ الْفَقْرِ ثَلَاثَةٌ خَوْفُ الْمَوْتِ أَوِ الْمَرَضِ مِنَ الْجُوعِ مُتَعَلِّقٌ بِخَوْفِ

حذف منه حرف النداء  
 ثم قلبت كسر اللام فتحة  
 وقلب الياء تخفيفا  
 كما فهم من الحاشية  
 رغبة القدر



وَالثَّانِي خَوْفُ قُوَّةِ التَّنْعِيمِ التَّرَفِّ الْمُعْتَادِ عِنْدَ سَعَةِ الدُّنْيَا وَحُصُولِ الْفَلَقِ  
 بِالْقَافِينِ الْإِضْطِرَابُ وَالْإِزْجَاعُ مِنْهُ مِنْ خَوْفِ ذَلِكَ وَالثَّالِثُ خَوْفُ الْإِحْتِاجِ  
 إِلَى الْكَسْبِ إِنْ كَانَ مُحْسِنُهُ أَوْ إِلَى السُّؤَالِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَوْلَى الْكَسْبِ وَطَرِيقُ  
 إِزَالَتِهَا إِلَى الْأَسْبَابِ الثَّلَاثَةِ أَجْمَالًا أَنْ كُلَّ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ وَكُلُّ مِثْلِهَا سَوَاءٌ الْقَنْ  
 بِاللَّهِ تَعَالَى وَإِنَّهُ سَيُوقِعُ بِهِ مِمَّا لَيْسَ مِنْ مَظَاهِيرِ وَصِفَاتِ الرَّحْمَةِ وَالْجُودِ وَالْكَرَمِ  
 وَإِنَّمَا عَطَفَ عَلَى أَنْ كُلَّ هَذِهِ فَالْمُزِيلُ لِمَجْرُوعِ الْمُتَعَاطِفِينَ مَا جُودُونَ بِحَسَنِ  
 الْقَنْ بِهِ تَعَالَى لِمَا جَاءَ فِيهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْقُدْسِيَّةِ وَالنَّبَوِيَّةِ فَهُوَ مِنْ  
 الْوَاجِبَاتِ وَخِلَافُهُ مِنَ الْحُرْمَاتِ وَطَرِيقُ إِزَالَتِهَا تَفْصِيلًا أَنَّ الْمَوْتَ  
 عَدَمُ الْحَيَاةِ عَمَّا هِيَ مِنْ شَأْنِهِ أَوْ عَرْضُ يُضَادُّهَا الْخِلَافُ يَنْبَغِي كَوْنُهُ  
 عَدَمِيًّا أَوْ لَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ وَالْأَوَّلُ تَفْسِيرُ خَلَقَ  
 بِمَعْنَى قَدَرٌ مُتَقَيَّنٌ لَا يَدْمِنُهُ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَآيَةٌ عَلَى كُلِّ  
 حَالٍ وَمَنْ لَمْ يَمُتْ بِالسَّيْفِ مَاتَ بِغَيْرِهِ إِمَّا بَغْتَةً أَوْ مَبَاحَةً مِنْ  
 غَيْرِ سَبَبٍ يَتَقَدَّمُهُ وَيُقَالُ لَهُ مَوْتٌ الْفَجَاءَةُ وَهُوَ مُحْصَلُ ذَا فَشَا  
 الزَّحَى فِي الْبِلَادِ كَمَا فِي الْحَدِيثِ وَإِمَّا بِسَبَبٍ مُقَدَّرٍ يَتَقَدَّمُهُ مِنْ مَحْوِ  
 الْأَمْرِ الْأَمْرَاضُ فَإِنْ قَدَرُ كَوْنُهُ إِلَى السَّبَبِ لَهُ جُوعًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ  
 لِأَنَّ ذَلِكَ شَاءَ نَ قَضَايُهُ تَعَالَى إِنْ أَلَّهَ بِالْعَمْرِ وَإِنْ كَانَ عِنْدَ  
 مِلَادِ الْأَرْضِ ذَهَابًا إِنْ هَذِهِ وَصَلِيَّةٌ وَفِي الْوَاوِ التَّخَلُّعُ عَلَيْهِ بِالْخِلَافِ  
 أَهِيَ عَاطِفَةٌ أَوْ حَالِيَّةٌ كَمَا تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ وَبَسْطُهُ فِي سَوْءِ  
 الْبَقَرَةِ مِنْ مَضِيَاءِ السَّبِيلِ وَذَهَابًا مَنصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ مِنْ مِلَادِ الْأَرْضِ  
 وَهُوَ شَبَهُ الْمَكِيلِ وَالْإَيْقَنُ مَوْتُكَ مِنْهُ فَلَا تَمُوتُ بِهِ أَصْلًا لِأَنَّهُ  
 لَا يَكُونُ غَيْرُ مَرَادِهِ تَعَالَى أَبَدًا وَآيٌ فَرَقٍ بَيْنَ الْمَوْتِ جُوعًا وَشَبًا  
 فَالْجَمِيعُ سَوَاءٌ فِي فَقْدِ الْإِحْسَاسِ وَالْمُزْجِجِ مِنْ ذَمْرَةِ الْأَحْيَاءِ لِإِحْيَالِ  
 الْمَوْتِ تَنَوَّعَتْ الْأَسْبَابُ وَالْمَوْتُ وَالْحَدُّ قَالَ فِي الْمِنْهَوَاتِ فِيمَا يَخَافُ

جوعًا

صلى

جُوعًا وَلَا يَخَافُ مِنْهُ شَيْعًا مَعَ أَنَّهُ لَا خِلَاصَ مِنْهُ فَعَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَكْفَالُ الرِّ  
 الطَّرْفُ خَيْرٌ مُقَدَّمٌ إِيَّاهُمَا مَا وَالرِّضَى مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ أَوْ عَلَيْكَ إِسْمُ فِعْلٍ  
 بِمَعْنَى الزَّمِّ وَالرِّضَى مَفْعُولُهُ بِالْقَضَاءِ وَإِنْ كَانَ عَلَى خِلَافِ هَوَى  
 النَّفْسِ وَكَذَلِكَ الْمَرْضَى إِنْ قَدَرُ وَصُولُهُ لَكَ فَهُوَ آتٍ الْبَيْتُ لِمَا ذَكَرَ  
 وَالْإَيْقَنُ فَلَا يَكُونُ قَالَ الشَّاعِرُ مَا لَا يَكُونُ فَلَا يَكُونُ بِحِيلَةٍ  
 أَبَدًا وَمَا يَكُونُ هُوَ كَائِنْ سَيَكُونُ وَلَوْ لَفِيهِ فِي الْمَعْنَى خَفِيَ مِنَ اللَّهِ  
 لَا يَخَفُ مِنْ فُلَانٍ مَا فُلَانٌ مَعَ التَّقَايُفِلَانِ وَأَدْرِي أَنْ الْمَقْضَى بِمَعْنَى  
 وَمَا لَمْ يَقْضِهِ اللَّهُ لَا يَكُنْ بِأَوَّلِيٍّ وَلَا دَخَلَ فِيهِ أَيْ الْمَرْضَى لِلْعَنَى وَالْفَقْرُ  
 بَلْ هُوَ ذَائِرٌ مَعَ الْقَضَاءِ الْإِلَهِيِّ بَلْ تَرَى بِالْفَوْقِيَّةِ أَيُّهَا الصَّالِحُ لِلْخُطَابِ  
 وَيَا تَوْنِي أَيْ أَيُّهَا الْمُوَحِّدُونَ الْأَغْنِيَاءُ بِالْمَالِ أَكْثَرُ أَمْرًا مِنْ الْفُقَرَاءِ  
 لِمَا يَشَاءُ عَنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ وَقُوَّةِ الْهَيْمِ فِي خِدْمَةِ الدُّنْيَا وَتَنَعُّكُ وَتَلَذُّ  
 الْحَاصِلَانِ بِالْعَنَى الَّذِي يَخَافُ فَوْتَهُمَا سَيَزُولُ لَا مَحَالَةَ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَتَغْفِيفِ  
 الْمَهْمَلَةِ وَذَلِكَ بِالْمَوْتِ فَكَيْفَ يَخَافُ الْعَاقِلُ ذُو الْعَقْلِ الْمُسْتَبِيرِ مِنْ تَقَدُّمِ  
 تَقَدُّمِ زَوَالِهِ بِالْفَقْرِ أَيْ أَيْمًا قَلِيلًا قَبْلَ مَوْتِهِ لَوْ سَلِمَ مِنَ الْمَوْتِ فَلَا  
 نَظَرَ لِنَاكَ لِقَائِهِ وَالْكَسْبُ قَدْ صَدَرَ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَا مِنْ  
 نَبِيٍّ إِلَّا رَغِيَ الْغَنَمَ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَالْأَوَّلِيَاءُ الصَّالِحِينَ  
 فَلَا خَوْفَ مِنْهُ أَيْمًا لِرِيَاءِهِ لِمَا يَرَاهُ النَّاسُ بَعَيْنِ الْمَكْتَسِبِ فَيَحْطَرُّ رُبَّمَا  
 عِنْدَهُمْ أَوِ الْكِبَرِ الْإِسْتِكْبَارِ عَنْهُ أَوِ الْبَطَالَةِ إِيَّاهُ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ  
 يَذْمُهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ تَزَوَّجَتِ الْبَطَالَةُ بِالتَّوَالِي فَأَوْلَدَهَا غُلَامًا  
 أَوْ غُلَامَةً فَأَمَّا الْإِبْنُ سَمَاهُ خَسَارًا وَأَمَّا الْبِنْتُ سَمَاهَا نَدَامَةً  
 وَالسُّؤَالُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ لِلِسُّؤُولِ لِنَفْسِهِ أَوْ لِغَيْرِهِ جَائِزٌ مُبَاحٌ شَرْعًا  
 فَإِذَا ضَرُرَ فِيهِ دِينِي أَوْ دُنْيَايَ حَتَّى يَخَافَ مِمَّا عَسَى يَأْوُلُ إِلَيْهِ وَأَمَّا  
 الثَّانِي أَيْ الْمَرْضَى فَالْخَوْفُ مِنْهُ إِمَّا بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ لِلتَّفْصِيلِ لِقَوَايِشِ تَنْعِيمِ

لَكَ











وصفته لا يكفي بل لابد من التوبة وكذا يجب على من كل من علم من يريد  
بيع المبيع أو اجارة لموجرا أو يكا أو نحوها من العقود الشرعية  
وفي العقود عليه عيب مكتوم وعرفه ذلك العالم ان يخبر بعيب  
ذلك المبيع والمستاجر والمنكوحه اذ الحق التصيحه وليس ذلك مخالفا  
لحديث دعوا الناس يزدق الله بعضهم من بعض اذ الحديث فحول  
على الزنق الحاصل بالطريق المرضي شرعا فلا يزدق على من شرى  
رخيصا وهو في مجلس الخيار اما الحاصل بالغش فعليه البيان  
ان علم به يقدم علم الاخذ الا ان يخاف من الاعلام بعيب ما ذكره على نفسه  
فلا يجب عليه ومن الغش الغبن اذا وجد بالبناء لغير الفاعل منه التفرغ  
للاخذ بغير كتابه او تعريضا بذلك فالتصريح مثلا ان يكذب في قيمة يقول  
هي عشرة مثلا وانما هي خمسة او مدحه بحيث يشعر مدحه انه يبيع بيمين  
لكماله واقل وهذا مثال التعريض فهذا الى التفرغ وما ماله عشر حرام  
حتى يختار بالبناء لغير الفاعل وفي نسخة يختار البناء للفاعل المشتري عند  
شرايه بالخال بين الامضاء والشيخ للتفرغ وان لم يوجد تفرغ اصله بان  
بالوضع المتاع بين يديه وما مدحه فشره المشتري بغير غيره فيه  
فليس ببيع كذا كالحرام فلذا يقدم حرمة حينئذ لا يختار المشتري في  
التصريح لعدم فعل من البائع وقيل يختار لوجود الغبن في نفس الامر  
ولكنه ان يبيع الشيء بلا بيان يمينه ان لم يوجد تفرغ مذموم لا خلاه  
بالنصيحة المطلوبة منه واما الخديعة المخادعة اظهر الجليل واخمار  
حينئذ والمكر بمعنى الخدع كما قال وهو اي المذكور منها ارادة اصابه  
المكروه لغيره من حيث لا يعلم اي الغير فان كان اي غير مستحقا له  
لما اراده به مندوب اليه لانه اوقعه موقعه لوروده ان الحرب خدعة  
فقد حق الشوب بالكفرة فيها من حيث لا يعلمون لانهم اهل هذه

جاء مرفوعا صحيحا ولا يمكن مستحقا له فحرام لانه غش بالكسر وبالضم  
وترك نصح واجب عليه لاجنه المؤمن فمن اراد ان ينجو يخلص من  
الغل المذكور وشبهته مما علقته بالكليته بجميع افراده فعليه ان يقول  
بما خرجه الشيطان المرموز لها بقوله عن ابي هريرة رضي الله  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بمعنى روي بيدك بقدرت يوم  
عبد ايماننا كاملا رافعا له المنار حتى اجبت لاجنه المؤمن ما يحب لنفسه  
من فضل مولاه تعالى لكمال سفيه ولا يعود عليه ذلك بضرر وما اذا  
بعضهم انه ايسر الامور الاعلى ذوى القلوب لدغلة الثامن والاربعون  
من الآفات القلبية الفتنه بكسر الفاء وسكون القوتية وهي اجتماع  
التاسير في الاضطراب تموج الامور والاختلال لها وفي نسخة زيادة  
والاختلاف بالفاء محل الدم اي الخلاف الكثير والمحنة في المال والاختفا  
والبلاء من غير وفي نسخة بلا فائدة دينية يصحب الابتاع فيما ذكر  
وهذا التعريف يقتضي خروجها عن فعل القلب لما انه يفعل غيره فيظهر  
في سلك القلب فيه ما فيه الا ان يقدر رغبة او ارادة او نحو ذلك  
من القلبية كان يعزى بضم القمية من الاغراء بالمعجزة الحقة اي تحضر  
التاسر على البهز ضد الرشد وفي نسخة التقي ضد الطاعة وهو اسب  
بقوله والخروج على السلطان اي ويحضر على ذلك وكتوبيل الامام  
الصلاة بقوله صلى الله عليه وسلم لمعاذك اطل الصلاة فشكلى عليه السلام  
افتان انت يا معاذ وفي رواية افان انت وكر ذلك ثلثا وكان  
يقول لهم للقوم من المعاني لا يفهمون مراده منه ويحملونه على  
غيره لظهوره في ذلك الغير فلذا الكونية من الفتنه ورد كما هو الثا  
على قدر عقولهم لفظ الحديث المرفوع حديثا الناس بما يعرفون اريد  
ان يكذب الله ورسوله رواه الديلمي في الفردوس مرفوعا من حديث

ل  
يع

ص

زيادة على السند

س  
ن



عَلِيٍّ وَعِنْدَ الْبُخَارِيِّ هُوَ مَوْقُوفٌ عَلَيْهِ وَإِسْنَادُهُ قَوِيٌّ وَإِسْنَادُ الْمَرْثُوعِ  
وَاهٍ وَإِنَّمَا خِشْيَتِي تَكْذِيبُهُمَا لِأَنَّ السَّامِعَ لِمَا لَا يَفْهَمُهُ يَعْتَقِدُ اسْتِحْثَالَهُ  
جَهْلًا فَلَا يَصْدَقُ وَجُودُهُ فَيَلْزَمُ التَّكْذِيبُ وَجَاءَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ كَمَا  
تَقَدَّمَ حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَاطَيْنِ مِنْ عِلْمٍ إِنَّمَا أَخَذْتُهَا  
فَبَنَيْتُهُ وَأَمَّا الثَّانِي فَلَوْ بَنَيْتُهُ لَشَقَّ مِنِّي هَذَا الْبَلْعُومُ لِدِقَّتِهِ فَلَعَدَّ  
نَهْيُهُمْ لَهُ يَحْمَلُونَهُ عَلَى الْكُفْرِ فَيُرِيقُونَ دَمَهُ أَوْ كَانَ لَا سِحْطَاطَ فِي الثَّامِلِ  
لِلْكَلَامِ وَفِي الْمَطَالَعَةِ لِأَنَّ رَأْيَهُ فِي خَطَاءِ مُطَارِعِ خَطَاءِ كَعَالِمٍ أَيْ يَخْرُجُ  
مِنْ جَادَةِ الصَّوَابِ لِذَلِكَ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ فَاءُ التَّفْرِيعِ فِي فُهُمِ مَسْئَلَةٍ  
إِذَا رَأَى حُكْمًا عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ أَوْ خَوَّاهَا كَقَوَاعِدٍ مِنَ الْكِتَابِ صِفَةً مَسْئَلَةٍ  
فَيَذْكُرُ لِلثَّانِي وَهُوَ مَخْطُوعُ الصَّوَابِ أَوْ يَذْكُرُ وَيَقْتَضِي قَوْلًا مَقْضُوعًا يَذْكُرُ  
وَمَقْضُوعًا يَفْقَى مَحْذُوفًا أَيْ بِهِ أَوْ نَصْبُهُ عَلَى تَرْجُحِ الْخَافِضِ وَحَذْفِ مَقْضُوعٍ  
يَذْكُرُ لِأَنَّهُ فَضْلَةٌ عَلَى قَاعِدَةٍ بِأَبْلِ الْأَعْمَالِ مُجَوِّدًا فِي الْمَذْهَبِ لِعَدَمِ الْإِتِّفَاقِ  
مِنْ أَهْلِهَا إِلَيْهِ أَوْ مَعْرُوفًا عِنْدَهُمْ ضَعِيفًا لضعفِ مَذْهَبِهِ أَوْ قَوْلًا يَقْلَمُ  
أَنَّ النَّاسَ لَا يَعْمَلُونَ بِهِ لِعُرَائِيَّتِهِ بَلْ يَنْكُرُونَهُ فَيَنْشَاءُ عَنْ ذَلِكَ فَتَنَةً  
بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَ خِدْبِهِ الْإِخْذِينَ بِقَوْلِهِ وَمُقَابِلَهُمْ أَوْ كَانَ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ  
بِسَبَبِهِ يَسْبَبُ ذَلِكَ الْقَوْلَ طَاعَةً أُخْرَى عَمَلًا بِهِ عَنْهَا كَمَنْ يَقُولُ لِأَهْلِ  
الْقُرَى الْخَارِجَةِ عَنِ الْأَمْطَارِ وَالْعَجَائِزِ وَالْإِمْلَاءِ وَلَوْ فِي الْأَمْطَارِ وَالْعَجَائِزِ  
الْقِسْلَاءِ يَدُونَ التَّجْوِيدَ لِلْفِرَاءَةِ كَمَا قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ وَالْإِخْذُ بِالْجَوْدِ  
حَتْمٌ لَا زَمَ مَنْ لَمْ يَجُودِ الْقُرْآنَ فَهُوَ آثِمٌ وَهُمْ أَيْ الْمَقُولُ لَهُمْ وَعَلَى  
الذِّكْرِ الْعُقْلَاءِ عَلَى غَيْرِهِمْ خَافَ يَضْمُرُهُمْ مِمَّنْ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ  
عَلَى التَّجْوِيدِ لِلْكُنْزَةِ السِّنِّيَّةِ أَوْ يَقْدِرُونَ لِسَلَامَتِهِمَا مِنَ الْكُنْزَةِ الْإِلَهِيَّةِ  
لَا يَتَقَامُونَ تَسَاهُلًا فَيَتْرَكُونَ مَا يَسْمَعُونَ مِنْهُ مِنْ حُرْمَتَيْهَا يَدُونَ  
وَقَدْ تَرَكُوهُ الصَّلَاةَ رَأْسًا فَادْعُ ذِكْرَ الشُّرُكِ الْمَذْكُورِ لِقَوَائِ الصَّلَاةِ

بِالْكَلْبَةِ

بِالْكَلْبَةِ

بِالْكَلْبَةِ وَهِيَ جَائِزَةٌ عِنْدَ الْبَعْضِ إِذَا الْمَعْتَبَرُ عِنْدَهُ قُرْبُ الْمَخْرَجِ حَتَّى يَخْرُجَ صَلَوةً  
مَنْ قَرَأَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِالْهَاءِ مَحَلَّ الْحَاءِ وَقَسَّ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ قَوْلُ ذَلِكَ الْبَعْضِ  
ضَعِيفًا عِنْدَ الْجُمْهُورِ فَالْعَمَلُ بِهِ الْقَوْلُ الْمَوْدِي لَوْ جُودَ صُورَةُ الطَّاعَةِ أَوْ الْحَمْدُ  
الْتِزَامُ أَصْلًا الْمَوْدِي لَهُ الْقَوْلُ الْمَعْتَدُ هَذَا مَعْنَى كَلَامِهِ وَفِي كَوْنِهِ تَوْمِينًا  
إِلَى عِلَالِهِمْ بِالْوَجِبِ لِلْأَيُّوتِ فِي تَرْكِ الْعِبَادَةِ مَعَ مَلَابَسَةٍ تَرْكُهُ نَظَرُ ظَاهِرٍ  
لِأَنَّ عَلَيْهِ التَّعْلِيمَ وَعَلَيْهِمُ التَّعْلِيمُ وَتَكَاثُلُهُمْ عَنِ الْقِيَامَةِ بِمَا عَلَيْهِمْ لَا يَمْنَعُ  
مِنْ وَجُوبِ مَا عَلَيْهِ مِنَ التَّعْلِيمِ فَيَجِبُ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَعَلَيْهِمُ التَّعْلِيمُ وَالْإِمْتِنَانُ  
إِنْ تَمَكَّنُوا مِنْهُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ فَعَلَى الْوَعَاظِ بِفُهُمِ أَوَّلُ وَثَقْدِ  
ثَانِيهِ جَمْعٌ وَاعْظُ ذِكْرُ الْمُرَغَّبَاتِ فِي الثَّوَابِ وَالْمُرْهَبَاتِ مِنَ الْعِقَابِ وَالْمُنْهِنِ  
لِلْمُقَامِينَ بِذِكْرِ أَحْكَامِ الْحَوَادِثِ مَعْرِفَةً أَحْوَالِ النَّاسِ وَعَادَاتِهِمْ فِي الْقَبُولِ  
لِلْكَفَالِ وَالْتِزَامِ لَهُ فَيَقْبَلُ عَلَى مَا يَقْبَلُونَ عَلَيْهِ وَالتَّسْعِي بِالْتَّوَجُّهِ لِلْخَيْرِ وَالْكُسْلِ  
الْتَّقَاعِدِ عَنْهُ مَعَ التَّمَكُّنِ مِنْهُ وَخَوَّاهَا مِنَ الْأُمُورِ فَلِذَا يُقَالُ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ  
فَيَتَكَلَّمُونَ بِالْأَصْلِحِ وَالْأَوْفَقِ لَهُمْ لِلْقَوْلِ حَتَّى لَا يَكُونَ كَلَامُهُمْ لَوْ خَالَفُوا ذَلِكَ  
فَتَنَةً لِلنَّاسِ السَّامِعِينَ إِنَّمَا يَعْزِمُ الْفُهُمُ أَوْ يَعْزِمُ الْقَبُولُ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَكَذَا  
الْأَمْرُ بِالْعُرُوفِ شَرْعًا وَالتَّهْنِي عَنْ الْمُنْكَرِ فَإِنَّهُ يَحْصُلُ بِحُسْنِهَا الْوُصُولُ لِمَنْ يَنْهَى  
إِذَا قَدْ يَكُونُ لَوْ فُقِدَ الْإِحْسَانُ فِيهَا سَبَبٌ لِيَزَادَ الْمُنْكَرُ كَمَا أَوْ كَيْفًا اسْتِكْبَالًا  
أَوْ عَتَقًا أَوْ سَبَبًا لِإِسَابَةِ مُكْرُوهِ لِيُغَيِّرَهُ بِالْإِعْرَاضِ عَنِ الْمَعْرُوفِ عِنَادًا أَوْ يَكُونُ  
أَيْ لِيُغَيِّرَ أَيْ ثَمًّا لِذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ فَلَا تَمُّ عَلَيْهِ لَوْ خُلِفَ لِأَنَّ الْإِمْتِنَانُ لَيْسَ أَلِيًّا نَعْمَ  
اسْتِثْنَاءً لِمَا تَقَدَّمَ أَنْ يَعْلَمَ أَوْ طَرَفًا بِالْقُرْآنِ أَنْ بَعْضُهُمْ بَعْضٌ مَوْصُوفٌ بِجَمَلَتِهِمْ  
وَأَنْ قَدْ ذَلِكَ الْبَعْضُ بِمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْعِبَادَةِ يَقْبَلُهُ فَيَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ وَيَدْفَعُ الْمُنْكَرَ  
وَيَعْمَلُ بِمَا وَاصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ مُكْرُوهُ لَهُ فِي نَفْسِهِ أَوْ مَا لَيْدَ لِيُغَيِّرَهُ فَلَا بَأْسَ  
فَإِنَّ السَّاقِطِينَ مِنَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالتَّهْنِي عَنْ الْمُنْكَرِ عِنْدَ خُرُوفِ ذَلِكَ وَجُوبُهُ إِنَّمَا  
نَدْبَرُ فَلَا وَانْ يَعْلَمُ أَوْ طَرَفًا أَنْ يَصْبِرَ عَلَيْهِ لِمَا فِيهِ مِنَ الثَّوَابِ فَجَائِزُ الْأَمْرِ وَالتَّهْنِي لَعَدَّ

لِي

نَا



مُتَارِدَةٍ مَا بَعْدَ مِنْهُ وَجَاهِدَ فِي الْحَدِيثِ مَرْفُوعًا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ حَزْرَةَ بَنِي عَبْدِ  
 الْمُطَّلِبِ وَرَجُلٌ قَالَ كَلِمَةً حَقٌّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ فَقَتَلَهُ وَقَسَرَ عَلَى هَذَا أَفَادَ  
 لِفِتْنَةٍ دِينِيَّةٍ اجْتَنَبَ أَوْ بَدِينَةٍ فِي نَفْسِهِ اسْقَطَتْ الْإِجَابَ وَتَبَيُّ الْإِبَاحَةِ  
 وَالْإِسْتِحْبَابَ وَحَسْبُكَ كَانِيكَ فِي فِتْنَةِ الْفِتْنَةِ أَيْ كَوْنَهَا مُهْلِكَةً وَمُفْضِرَةً  
 شَدِيدَةً قَوْلُهُ تَعَالَى وَالْفِتْنَةُ الشَّرُّ أَوْ مَا ارْتَكَبُوهُ مِنْ إِخْرَاجِ الْمُؤْمِنِينَ  
 وَالْكَفَرِ أَكْبَرَ مِنَ الْقَتْلِ قَطْعُ مِمَّا ارْتَكَبَهُ الصَّحَابَةُ مِنْ قَتْلِهِمُ الْكَفَّارَ بِرَجَبٍ عَلَى  
 ظَنِّ أَنَّهُ أَخْرَجَ مَا دِي الْآخِرَةِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُ الْتَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ مِنَ الْأَفَاءِ  
 الْقَلْبِيَّةِ الْمَذَاهِنَةِ وَهِيَ الْفُتُورُ الشُّكُوكُ وَالضَّعْفُ ضَعْفُ الْإِجْتِهَادِ وَ  
 الْقِيَامُ وَالْمَصْدَرُ أَنْ تَنَازَعَ قَوْلُهُ فِي مَرْتَبَاتِ الدِّينِ فَهُوَ التَّهَاقُوتُ  
 بِالذِّينِ لِصَلَاحِ الدُّنْيَا كَالسُّكُوتِ عِنْدَ مُشَاهَدَةِ الْمُعَاصِي مِنَ الْحَرَمَاتِ  
 وَالْمَنَاجِي عَطْفٌ عَامٌّ غَلَاظٌ فَدَخَلَ فِيهَا الْمَكْرُوهُ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَى  
 التَّغْيِيرِ لِذَلِكَ بِالْيَدِ أَوِ اللِّسَانِ يَلْأَضُرُّ بِحَقِّهِ فِيهِ نَفْسًا وَلَا  
 غَيْرَهَا فَهَذَا السُّكُوتُ حَرَامٌ لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَقْرَارِ عَلَى الْمُعَاصِي  
 وَأَهْلُ الْجَانِبِ الشَّرْعِ الرَّاجِعِ عَنْهَا فَقَدْ وَرَدَ أَنَّ السَّاكِتَ عَنِ الْحَقِّ  
 مِنْ نَحْوِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالتَّهْيِ عَنْ الْمُنْكَرِ مِنْ غَيْرِ حَقٍّ صَرَرِ بِهِ  
 شَيْطَانٌ آخِرُ عَنْ التَّنَطُّقِ بِالْحَقِّ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لَقُمْتُ خَيْرَ  
 الْأَلْفِ خَيْرٌ وَصِدَّةٌ مِنَ الْخَلْقِ وَالْإِخْفَاقُ وَصِدَّةٌ هَا الصَّلَاةُ التَّصَلُّبُ  
 وَالتَّشَدُّدُ فِي الدِّينِ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالتَّهْيِ عَنْ الْمُنْكَرِ وَنَشْرُ لَوْلَا  
 وَإِدْحَاضُ الْعَدَائَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي وَصْفِ قَوْمٍ مَحْبُوبِينَ لَهُ لِيُجَاهِدُوا  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي مَرْضَاهُ وَمِنْهَا مَا ذَكَرُوا لَا يَخَافُونَ لَوْمَةً لَا يَمُوتُ وَهَذَا  
 بِخِلَافِ الْمُنَافِقِينَ الْخَائِفِينَ مِنَ الْكُفْرِ الْمَلَامَةِ لَهُمْ فِي التَّلَبُّسِ بِذَلِكَ  
 وَقَالَ تَعَالَى وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَقْبَسَ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى مَا قَالَ مَا أَشَارَ  
 إِلَيْهِ الْمُعَصِّ بِقَوْلِهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى قُلْ إِنِّي أَخْلَقْتُ الْخَلْقَ بِالْحَقِّ شَرْعًا

بلغ

كلامه

كَأَمْرٍ بِالْبِرِّ وَالتَّهْيِ عَنِ الْوُزْرِ وَإِنْ كَانَ قَوْلُهُ مَرَّعِنْدَ مَا مَوْرًا وَالتَّهْيِ  
 فَهُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ الثَّوَابُ فَإِنْ كَانَ سَكُوتُهُ عَنِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالتَّهْيِ عَنِ  
 الْمُنْكَرِ لَدَفَعَ ضَرَرٍ عَنْ نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمَا مَوْرًا وَالتَّهْيِ أَوْ غَيْرِهَا  
 فَهُوَ أَيْ السُّكُوتُ مَذَارَاتُ جَائِزَةٍ لَدَفَعَ الضَّرَرِ بِالسُّكُوتِ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ  
 كَمَا إِذَا زَادَ الضَّرَرُ عَلَى مَصْلَحَةِ ذَلِكَ الْمَا مَوْرًا بِحُصُولِهِ أَوْ عَلَى تَرْكِ التَّهْيِ  
 عَنْهُ وَالْمَدَارَةُ صَلَاحُ الدُّنْيَا بِالدُّنْيَا وَالْمَذَاهِنَةُ صَلَاحُهَا بِإِسَادِ الدِّينِ  
 الْحَسَنُونَ مِنَ الْأَفَاتِ الْقَلْبِيَّةِ الْإِنْسِ بِالنَّاسِ وَوُجَدَانِ الْوَحْشَةِ  
 عِنْدَ لِفْرَاقِهِمْ لِرُكُوبِهِمْ بِهِ الْيَوْمَ وَهَذَا خَلْقٌ مَذْمُومٌ فَحَقُّ الْمُؤْمِنِ الْأُ  
 بِالْمَوْلَى بِسُجَانَةِ وَالتَّوَادُّعِ لِقِيَةِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَحَسَنُ الْعَهْدِ عِنْدَ  
 فِرَاقِهِ فَلِذَا قِيلَ مِنْ عِلَامَاتِ الْإِفْلَاسِ مِنَ الْجَزَاءِ الْآخِرِيِّ الْإِسْتِيْنَا  
 طَلَبُ الْإِنْسِ بِالنَّاسِ وَالتَّوَادُّعِ لِقِيَةِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَحَسَنُ الْعَهْدِ عِنْدَ  
 عَلَيْهِمْ مِنَ الْإِنْسِ بِسُجَانَةِ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَكَذَا  
 مِنَ الْمَذْمُومِ الْإِنْسِ بِسَائِرِ مَتَاعِ الدُّنْيَا مَا يَمْتَنِعُ الدُّنْيَا بِهِ مِنْهَا كَالْكَرَمِ  
 يَقَعُ فَسْكُونُ الْعَيْنِ وَالْبَسْتَانِ فَعْلَانُ وَهُوَ الْجَنَّةُ قَالَ الْفَرَّاءُ عَزَّ وَجَلَّ  
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ رُوِيَ مُعَرَّبٌ وَاجْتَمَعَ بِسَاتَيْنِ كَذَا فِي الْمَصْبَاحِ وَالتَّهْيِ  
 الَّتِي يَطْحَنُ فِيهَا نَحْوُ الْبِرِّ وَالضَّيْعَةِ بِالْمُهْمَةِ فَالْمُهْمَةُ بَيْنَهُمَا تَحْتِيَّةٌ هـ  
 الْعُقَارُ وَالضَّيْعَةُ بِالْمُهْمَلَتَيْنِ بَيْنَهُمَا تُونَ لَا تَكَلَامُهُمَا بِحَفَظِهَا  
 مِنَ الضَّيَاعِ وَنَحْوِهَا مِنْ كُلِّ مَا سَوَّى اللَّهُ تَعَالَى بِلِ اللَّا تِقِ الْمُنَاسِبِ لِلنَّاسِ  
 لِكِ فِي طَرِيقِ الْآخِرَةِ الْإِنْسِ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى الْإِيذِكْرِ اللَّهُ تَعَالَى تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ  
 وَطَاعَتُهُ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا وَالْوَحْشَةُ اسْمٌ  
 مَصْدَرٌ مِنَ الْإِسْتِحْشَارِ وَالضَّيْعَةُ كَذَلِكَ مِنَ التَّضْيِيعِ الْإِعْتِمَادُ مِنَ  
 الْأَمْرِ مَعَ كَلَامٍ مِنْهُ عِنْدَ مَلَاقَاتِ الْعَوَاقِمِ مِنَ الْأَنَامِ لِشَفَائِهِمْ لَهُ  
 عَنِ الْأَهَمِّ الْمُقَدِّمِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْقَلْبِ إِلَّا وَجْهَةٌ وَاحِدَةٌ

ش

حبه



لا للذكر والعجب حال غايلها الطرف المستقر بل وحشة وصخرة منهم لهم  
 له عن الذكر لله تعالى والفكر في الآيات والطاعة له بأشتغال بهم الخاد  
 والخسوس من الآفات القلبية الطيش يفتح المهلة وسكون الخشية  
 آخرة معجزة والخفة عطف رديف فلذا افرد اسم الإشارة في قوله ويظهر  
 ذلك أو باعتبار المذكور في الاعضاء جمع عضو يضم العين أكثر من كرها  
 قال في مختصر العين هو كل عظم وافر من الجسد وفي القاموس كل عظم  
 وافر بعظمه في الرأس والعين والأذن بدل من الاعضاء بإعادة الجاز  
 بدل مفصل من مجمل ثم نشر على طبق اللق فقال على طريق الاستيناف  
 أو حال يلتفت برأيه وينظر بعينه لكل جاء وذاهب ومخرجه ويريد  
 لطيشه أن يسمع كل قول والطيش في اللسان بأن يكثر الكلام حتى يصير  
 هدرا والاستفسار طلب البيان عما لا يهتد قال صلى الله عليه وسلم من حسن الكلام  
 المرء تركه ما لا يقنيه والاستبجال في السؤال فيما يهتد وفي الجواب قبل التفكير  
 وتحرير المناط ومراجعة كلام العلماء فيما لم يتيقن حكمه بل وفيه أيضا  
 قال بعضهم راجع المنقول وأعلم ما تقول والطيش في اليد بالتحريك الكثير لها  
 من غير داع له وحك العضو بها وتسمية العمامة واللحية والثوب بلاطحة  
 للطيش والخفة وعينها بفتحين اللب وعمل ما لا فائدة فيه وفي القدم  
 بفتحين مؤنث معنوي ولذا يصغر على قدمته بالمشي فيما لا حاجة فيه  
 له لغيره من الإخوان وتحريرا عينا وفي سائر باقي الاعضاء بالتمدد له و  
 تحريك الكتفين مثل كنف فكسر أو يفتح أو يكسر فسكون ونحو ذلك مما  
 فيه طيش وذلك الطيش ناشئ من تولد من السفة بفتحين نفس في  
 العقل وأصله الخفة ولذا عطفها عليه فقال وخفة العقل وعدم رصانته  
 وضد سدة الطيش الوقار خجلم والزمانة كما في المصباح والسكون عن الحركة  
 بلا فائدة فهو أي الوقار الإحترار عن فضول بفتحين جمع فضل أي فضل النظر

والكلام

والكلام والحركة أي الزائدة منها عن الحاجة فهو أي الوقار علامة قوة العلم  
 وقوة العلم وسيماء محتمل للرفع والجبر عطفًا على المضاف أو المضاف إليه  
 أي علامة الصالحين لكن استند ذلك من توهم كونه محمودًا مطلقًا خطأ  
 من وصفه بما ذكره لا بد لا يحيد في كونه كذلك من أن لا يكون للرياء النظر  
 للناس ولا للتكبر الترفع عن الكلام معهم أو النظر إليهم ونحو ذلك وعلا  
 الاخلاص ابتغاء الخاطئة والخلوة في وقاره وسكونه وعلامة الرياء قوة  
 بين الناس وضعفه عند فقدهم والكبر وجوده عند الفقراء وفقد  
 عند سواهم الثاني والخسوس من الآفات القلبية العناد يكسر المهلة  
 وتخفيف النون المعارضة بالخلاف لا بالوافق وقد يكون مباراة بغير  
 خلاف انتهى أي لا باء عن الحق ومكابرة الحق وإنكاره أي ظهرا بعد العلم  
 كقول أبي جهل مع النبي صلى الله عليه وسلم يا نكاره نبوتك عناد مع علمه بحقيقته  
 وهو أي العناد ناشئ من تولد من الرياء فلا يجب أن يظهره الناس تبعًا لغيره  
 وأن يحقا أو الحق لصاحب الحق أو الحسد له الطبع في حصول أمر يفتون لغيره  
 مع الحق الثالث والخسوس من الآفات القلبية التمرد العقو والإباء بكسر  
 الهمزة شدة الامتناع من الحق وهو عدم قبول لعظة أي عدم التأثر بها  
 فلا تنويه بالمعروف ولا ينأى به عن المنكر وعدم الإطاعة لمن هو فوقه من  
 والجاهل أو الولد أو الأستاذ وسببه الكبر على المتمرد عليه والعجب بنفسه  
 والرياء لا يرهق تابعا والحق والحسد من قوة والضعف الصلف فيما في أيدي  
 الناس واتباع الهوى الواو فيه بمعنى أو إذ لا يعتبر لتحقيق مجموع ذلك  
 كله بل يكفي له واحد منه الرابع والخسوس الصلف يفتح المهلة و  
 اللام وبالفاء قال السيوطي هو الغلو في الطرف والزيادة على القول  
 منه مع تكبر الطرف لكياسة وحسن الشاؤل وعرفه المص بقوله  
 وهو تركية النفس بالشاء عليها بالمحاسن وإظهار القدرة على المداخلة

مه



والأخبار على الأمور  
الغريبة

الأمور الشاقة للقوة المؤدعة فيه والإخبار عن الأمور الغريبة  
من التواريخ الماضية المستعزبة أو الأمور التي سمعت بالتأهين  
أو التمل ونحوه مع عدم المبالاة بمعنى الباطل الكذب والإخبار بخلاف  
الواقع وعدم التصديق من المخبر وعدل إليه عن عدم الصدق  
لاغناء ما قبله عنه وهو أي هذا الخلق ناشئ بالتولد عن الكذب  
طلب الاستغفار السامع من حديثه والعجب بما عنده وينشأ  
منه النفاق العلي ورُبما يؤدي للنفاق الاعتقادي وهو أي النفاق  
الخلق الخامس والخمسون من الآفات القلبية ومعناه عدم موافقة  
الظاهر للباطن والقول للفعل وهذا نفاق القلب للنفاق الاعتقادي  
السادس والخمسون كجربة بالجميم المفتوحة والزاء الساكنة والباء  
والزاي المفتوحة وبإلهااء وتقدم في القسم الأول في تعريف  
الخلق أنها ملكة أذراك تدعو إلى اطلاع ما لا يمكن معرفته كما  
لمستجابات ونحو القدر أو يصدر بها أفعال يتضرر الغير بها  
وعلاجها أي هذا الخلق الجبلي لزواله القلبي كما مل قوله تعالى وإنا  
أوتيناهم من العلم إلا قليلا فإذا لم يكن منه إلا القليل وما خاطب به  
علماء جماله والظلمة لا سبيل له للوصول إليه وقوله تعالى  
وما يعلم تأويله إلا الله فينزجر عند تأملها عن طلب المشابهة  
ونحو القدر وتأمل ضرر الأذى لغيره بها فيه من الإثم والمقصية  
فينكف عنه السابع والخمسون من الآفات القلبية الباردة والغباء  
جعلها أول تفسير الخلق ضد الجرزة والبلادة في المصباح غير  
الزكاء والنفطانة والغباء وقلة الفطنة وإذا قال المص وضدها وفي  
سخة وضدها باعتبار اللفظ الذكاء جودة الفهم والفطنة  
بكسر الفاء جودة الأذراك وعلاجها أي هذا الخلق أو الداء السعي في

والحق  
وهو ملل بقدر ما جملها  
عن ذلك فهو رزق  
واحدة وقد عرفت بها  
فوق نظيرها ونقد  
من بعدة نقد

مزيل

مزيله والجذب بكسر الجيم والمواظبة في التعلم قال أبو حنيفة النعمان بن  
ثابت لا أني يوسف يعقوب رجهما الله تعالى كنت بليدا بعيد الفهم  
غيبا أخرجتك منها مواظبتك للعلم فصرت ذكيا الثامن والخمسون  
الشره يفتح المعجمة والزاء قوة الحرص على الطعام والجماع لئلا يلهيها  
على قوة الشهوة البهيمية التاسع والخمسون الخمود بضمة المعجمة  
أي نقصان القوة الشهوية فإن كان متاهلا أو لا وله مرض في  
يفتح فكسر أو بكسر أو فتح فسكون أو بكسر بين أربع لغات منفع  
الشاهل لذلك فعلاجه بالطب لأنه يعيد المزاج ومزيل الإعياء  
والإيكن كذلك فلا يحتاج إلى العلاج فقد كفى مؤثما بضعف  
داعية الطعام ونجا عن غوائلها مما لها ليلها وأما تفاسير هذه الأشياء  
المعدودة فقد سبقت فاعني عن الإعادة الستون وهو خاتمة الآفات  
القلبية الإصرار على المعاصي والمناهى الملازمة لها ملازمة شعير بقلية الدنيا  
وهو الإصرار دام قصد المعاصي ولو لم يصدربل فعل بل صدرت أحيانا  
أو مرة معاملة له بقصده ولو تخلص الندامة في أسناء القصد والرجوع  
عنه فليس بإصرار ليقصد دام القصد ولو صدرت أي المقصية أو النداء  
مع القصد في يوم واحد سبعين مرة لحديث أبي داود والترمذي  
عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصر  
من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين مرة وإليه أشار المص بقوله  
هكذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو المبين عن الله تعالى وأمره  
أي الإصرار غنى عن البيان لوضوحه ويكفيك جعل الصغيرة من الذنوب  
كبيرة لو رددت لا صغيرة مع الإصرار لأنه يصيرها كبيرة أما غيره  
ولا كبيرة مع الاستغفار لذهابها معه والحديث رواه الديلمي وأبو  
الشيخ مرفوعا والعسكري وسندك ضعيف وعند ابن المنذر في تفسير

ومد أو ملك على التعلم للعلم حتى صار  
أما ما نالنا مع كونه على البلادة  
بناء على الجد والمواظبة والامام  
محمد بن ميمون فطره وزكاه  
سار الشاهد مع  
سعي أبي يوسف اعتمادا على زكاه  
المعد كافي إلى شبه

مه

٩



مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ مَرْفُوعًا عَلَيْهِ وَلَهُ شَوَاهِدٌ عِنْدَ  
 الْبَغَوِيِّ وَمِنْ جِهَةِ الذَّيْلِيِّ مَرْفُوعًا وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ  
 فِيهِ زِيَادَةٌ وَطَوِيلٌ مِنْ وَجَدَ فِي كِتَابِهِ إِتْقَانٌ كَثِيرٌ وَفِي إِسْنَادِهِ مَتْرُوكٌ  
 كَذَا فِي مُخْتَصَرِ الْمَقَاصِدِ الْحَسَنِيَّةِ وَضَعَتْهُ الْإِنَابَةُ بِالتَّوْبَةِ وَبَعْدَ الْإِلْفِ مَوْجِدَةٌ  
 وَالتَّوْبَةُ عَطْفٌ تَفْسِيرِيٌّ وَهِيَ أَيْ التَّوْبَةُ الرَّجُوعُ عَنْ قَصْدِ الْعِصْيَةِ فَلَا يَقَعُ  
 مَدْخَلُهَا وَالْعَزْمُ عَلَى أَنْ لَا يَعُودَ إِلَيْهَا بَعْدَ الْإِقْلَاعِ مِنْهَا تَعْظِيمًا لِلَّهِ تَعَالَى أَنْ  
 يَعِصِيَهُ وَخَوْفًا مِنْ عِقَابِهِ الْمُرْتَبِعِ عَلَى مَعْصِيَتِهِ أَمَّا إِنْ كَانَ ذَلِكَ لِفَرْصَةٍ دُنُوِيٍّ  
 فَلَا اعتدالَ دِيَةٍ وَلَيْسَ مِنَ التَّوْبَةِ وَاجِبَةً عَلَى الْفَوْرِ بَلْ فَرَضٌ لَوُرُودِ النَّظَرِ الْقَالِعِ  
 بِطَلِبِهَا وَكَثْرِ انْتِكَارِ وَجْهِهَا كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ  
 جَمِيعًا مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ مِنَ التَّقْصِيرِ فِي أَوَامِرِهِ  
 وَنَوَاهِيهِ وَجَمِيعًا حَالٌ مِنَ الْفَاعِلِ أَيْهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ رَاجِعِينَ  
 الْفَلَاحَ وَخَذَفَ الْوَاوُ مِنْ أَوَّلِ الْآيَةِ مِمَّا لَا يَنْبَغِي فَإِنَّ التَّلَاوَةَ بِهَا وَلَا  
 يَكُونُ عَذْرًا كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ قَصْدُ مُشَاكَلَةِ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا  
 وَصَفَ التَّوْبَةَ بِالتَّحُجِّ فَجَازًا وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ صِفَةُ التَّائِبِ يَنْصَحُ نَفْسَهُ  
 بِهَا أَوْ مَعْنَاهُ خَالِصَةٌ يَقَالُ عَسَلٌ نَاصِعٌ أَيْ خَالِصٌ مِنَ الشَّمْعِ أَوْ تَوْبَةً  
 تَنْصَحُ وَتَحِيطُ مَا خَرَفَهُ الذَّنْبُ وَعَنِ الْحَسَنِ هِيَ أَنْ تَبْغُضَ الذَّنْبَ كَمَا  
 أَحَبَبْتَهُ وَتَسْتَغْفِرَ مِنْهُ إِذَا ذَكَرْتَهُ وَعَنْ بَعْضِ الْمُحَقِّقِينَ أَنَّ عَدَمَ  
 الْمُؤَاخَذَةِ بِالذَّنْبِ الَّذِي تَابَ مِنْهُ إِنْ لَمْ يَعُدْ فَإِنْ عَادَ فَقَدْ تَوَاطَعَ  
 وَفِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي  
 الْجَاهِلِيَّةِ وَمَنْ أَسَاءَ فِيهِ أَخَذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرَاتِ اللَّهُ يَحِبُّ أَوْفَى  
 التَّوَابِينَ كَثِيرُ التَّوْبَةِ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ الْمَرْمُوزُ لَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ أَيْ  
 فِي الْحِجَابَةِ مِنَ الْإِثْمِ وَالْعَذَابِ لَا فِي الدَّرَجَةِ فِي الْآخِرَةِ لِعِلْوِ دَرَجَةٍ مَنْ لَمْ

تَوْبَةُ نَبِيٍّ  
 تَوْبَةُ نَبِيٍّ  
 تَوْبَةُ نَبِيٍّ

يُغْفَرُ

يُغْفَرُ الذَّنْبُ فِي الْجَنَّةِ وَمَثَلُهَا بِالْكَافِ الَّذِي لَمْ يَكُتْ عَلَيْهِ وَيَا مَلِكُ  
 الْمَحْشُورِ وَبِالتَّوْبَةِ الْأَبْيَضِ الْغَيْرِ الْمُسْتَعْمِلِ أَصْلًا وَبِالْمُتَبَيِّحِ الْمُسْفُولِ وَخَذَ  
 الْغُرَابِي مِنْ الْحَدِيثِ صِحَّةَ التَّوْبَةِ مِنْ ذَنْبٍ دُونَ آخِرِ إِذَا لَمْ يَقُلْ مَنْ  
 الذَّنْبُ كُلُّهَا وَالْمُسْتَغْفِرُ مِنَ الذَّنْبِ وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَيْهِ بِعَمَلِهِ الْمُسْتَمِرِّ  
 بِرَبِّهِ وَلِذَا قِيلَ لَا يَسْتَغْفِرُ إِلَّا بِالسَّانِ تَوْبَةُ الْكَذَّابِينَ وَرَوَى الْحَدِيثُ  
 أَيْضًا ابْنُ عَبَّاسٍ وَسَنَدُ الْحَدِيثِ كَمَا قَالَ الذَّهَبِيُّ مُظْمٌ وَالْأَشْبَهُ  
 وَقَدْ أَخْرَجَ ابْنُ حَبَّانَ الْمَرْمُوزُ لَهُ بِقَوْلِهِ **ح** عَنْ حَمِيدٍ بِالتَّصْفِيرِ  
 تَابِعِي الطَّوِيلِ صِفَتُهُ أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَقَالَ النَّبِيُّ عَمَ الذَّنْمِ  
 أَيْ عَلَى مَا دَاخَلَ مِنَ الذَّنْبِ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى تَوْبَةً أَيْ هُوَ مُقْضٍ أَوْ  
 كَانَهَا لَتَعْلَقَ بِالْقَلْبِ وَالْجَوَارِحِ تَتَّبِعُهُ فَإِذَا نَدِمَ الْقَلْبُ انْقَطَعَ عَنْ  
 الْعِصْيَةِ فَرَجَعَتْ الْجَوَارِحُ بِرَجُوعِهِ قَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ مِنَ الْحَالِ أَنَّ  
 يَأْتِي مُؤْمِنٌ مَعْصِيَةً يَعُودُ إِلَيْهَا فَيَفْرَغُ مِنْهَا إِلَّا وَجَدَ فِي نَفْسِهِ نَدَمًا  
 وَقَدْ قَالَ الْمُصْطَفَى الذَّنْمُ تَوْبَةٌ وَقَدْ قَامَ بِهَذَا الْمُؤْمِنُ الذَّنْمُ فَسَقَطَ  
 حُكْمُ الْوَعِيدِ بِهَذَا الذَّنْمِ فَإِنَّهُ لَا يَدُلُّهُ مِنَ مَنْ كَرَاهَهُ الْمُخَالَفَةَ فَمِنْ  
 الَّذِينَ خَلَطُوا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ قَالَ أَيْ أَشَرُّ نَعَمْ أَيْ قَالَ ذَلِكَ  
 وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ الْمَرْمُوزُ لَهُ بِقَوْلِهِ **ث** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ عَنْ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا عَلِمَ اللَّهُ مِنْ عَبْدٍ نَدَامَةً بَانَ قَامَتْ بِقَلْبِهِ  
 عِنْدَ عَمَلِ الْعِصْيَةِ الْإِغْفَارُ بِالْبَاءِ وَالْفَاعِلُ لَهُ قَبْلُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ مِنْهُ  
 بَاقِي شُرُوطِهَا الَّتِي الذَّنْمُ أَغْظَمَهَا وَالْحَدِيثُ صِحَّةُ الْحَاكِمِ وَرَدَّ الَّذِي  
 وَأَخْرَجَ ابْنُ مَلْجَةَ الْمَرْمُوزُ لَهُ بِقَوْلِهِ **ج** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ  
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَوْ أَخْطَأْتُ بِالذَّنْبِ وَالْعِصْيَانِ حَتَّى  
 تَبْلُغَ أَيْ خَطَايَا كَرِ السَّمَاءِ لَكَثَرَتْ لِي ثُمَّ تَدْنَمُ أَيْ مِنْهُ تَوْبَةً صَحِيحَةً كَتَابَتْهُ  
 عَلَيْكُمْ أَيْ قَبْلَ تَوْبَتِكُمْ وَأَمَّا كَيْفِيَّةُ خُرُوجِ التَّائِبِ عَنْ تَبَعَاتِ بَقِيَّةِ الْفَوَاقِ

ب

ج

هَبِي



وَكَسِرَ الْمُوَحِّدَةَ مَا يَتَّبِعُ الذُّنُوبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالْعِقَابِ بِالذُّنُوبِ الْمُتَعَلِّقَةِ  
 بِالْعِبَادَةِ وَالْمُظَالِمِ جَمْعُ مَظَالِمٍ أَيْ فِي نَفْسٍ أَوْ مَالٍ أَوْ غَيْرِهِ فَقَدْ بَيَّنَّا  
 فِي جَلَاءِ الْقُلُوبِ قَالَ فِيهِ بَعْدَ ذِكْرِ التَّوْبَةِ مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِذَا  
 فَرَعْنَا مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ تَعَالَى فَتَنْظُرُ فِي حُقُوقِ اللَّهِ الْعِبَادِ وَهِيَ تَوَعُّدُ  
 مَالِي كَالْعَصْبِ وَالسَّرِقَةِ وَآكُلِ مَالٍ لغيرِ بَغِيرِ إِذِنْهُ وَاتِّلَافُهُ كَذَلِكَ  
 إِنَّمَا بِالْيَدِ أَوْ بِشَهَادَةِ الزُّوْرِيَّاتِ وَالسَّعْيِ إِلَى الْإِظْلَامِ أَوْ بغيرِهَا فَمَا  
 عَلِمْنَا مِنْهَا مَا لَكُمْ فَتَسْتَحِلُّهُ وَإِنْ صَدَرَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ عَنْ غَالٍ خَالٍ  
 الْقَبِي إِذْ يَلْزَمُ الْقَبِي غَرَامَةٌ مَالِيَّةٌ وَإِنْ مَاتَ الْمَالِكُ فَتَسْتَحِلُّهُ  
 مِنَ الْوَرِثَةِ إِنْ وَجَدَتْ وَإِنْ لَمْ تَوْجَدْ وَلَمْ يَعْلَمْ الْمَالِكُ فَتُعْطِيهِ  
 إِنْ كَانَ بَاقِيًا وَفِيهِ إِنْ كَانَ هَاكُلًا لِلْفُقَرَاءِ بِنِيَّةٍ أَنْ يَكُونَ  
 وَدِيْعَةً عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى يُوَصِّلُهَا إِلَى صَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَغَيْرُهَا  
 وَهُوَ أَيْضًا تَوَعُّدٌ بَدَنِيٌّ كَالجُرْحِ وَالضَّرْبِ وَقِلْبِي كَالشَّيْءِ وَالْإِسْخَارِ  
 وَطَرَبِي الْخَلَاصِ مِنْهَا الْإِسْتِحْلَالُ إِنْ أَمَكُنَ وَالْإِفَالُ تَضَرُّعٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
 وَالِدُعَاءُ وَالْتَّصَدُّقُ لِمَنْ لَهُ الْحَقُّ فَلَعَلَّ اللَّهَ يَرْضِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَمَّا  
 إِذَا كَانَ الْحَقُّ لِلْبَهَائِمِ بَانَ يَضْرِبُهَا بِغَيْرِ ذَنْبٍ أَصْلًا أَوْ يَضْرِبُ  
 جَهْلًا أَوْ يَحْمِلُهَا فَوْقَ طَائِفَتِهَا أَوْ لَمْ يَتَعَاهَدْ عَظْفُهَا فَالْأَمْرُ مُشْكِلٌ  
 جَدًّا وَكَذَا إِذَا كَانَ الْحَقُّ لِلْكَافِرِ لَمْ يَسْتَحِلَّهُ فِي الدُّنْيَا فَإِنْ خُصَّصَتْ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشَدُّ إِذَا لَمْ يَرْبُحْ وَلَا رَضَاهُمَا وَلَا لِإِعْطَاءِ ثَوَابِ الْمُؤْمِنِ  
 إِنَاهُمَا وَلَا لِحَبِيلِ الْكَاْفِرِ عَلَى الْمُؤْمِنِ فَإِيَّاكُمْ وَحَقَّقْنَا أَنَّ اللَّهَ وَلَدَكَ  
 بَجَلَةِ الْإِخْلَاقِ الشَّيْءِ الْمَرْبُورَةِ تَفْضِيلًا لِيَكُونَ كَالْفَذْلِ لِكُلِّ الطَّالِبِ  
 وَالرَّذَائِلِ جَمْعُ رَذَائِلٍ مِنْدُفَعِيَّةٌ فَوْقَهَا يَقُولُ الزَّوْدِيَّةُ تَأْكِيْدُ  
 الْمَذْكُورَةِ سَابِقًا لِيَسْتَحِلَّ حَقْفُهَا لِلطَّالِبِ لِحَبْلِهَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ كَقَرْنِ  
 بَدْعٍ زِيَادَةٍ حَسْبُ بَخْلٍ اسْرَافَ جَهْلٍ كَقَرْنِ النِّعَةِ سَخْفُ بَقِيَّتَيْنِ

وَبَعْضُهُ

وَبَعْضُهُ فَسَكُونٌ لِقَضَائِهِمْ أَمْرٌ يَأْسُ حُبُّ ظَلَمَةٍ بِفَتْحَاتٍ جَمْعُ ظَلَمَةٍ  
 بَعْضُ الصَّالِحِينَ فِي تَكْسِيرِ الظَّالِمَةِ وَتَصْحِيحِ الصَّالِحِينَ لَطْفٌ لَا يَخْفَى  
 تَعْلِيْقُ قَلْبٍ بِبَابِ دُنْيَوِيَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا بِلِئْلِيٍّ مَحْبُوضَةٍ لِلتَّعْلُقِ بِاللَّهِ تَعَالَى  
 حُبُّ جَاهٍ خَوْفٌ ذَمٌّ حُبُّ مَدْحٍ إِيْتَابُ هَوَى تَقْلِيدٌ طَوْلٌ أَمِلَ طَمَعٌ تَدَبُّرٌ  
 حَقْدٌ شِمَاتَةٌ بِالْمُصَابِ عَدَاوَةٌ جَبْنٌ يُضَمُّ فَسَكُونٌ تَهَوُّرٌ عَدْرٌ خِيَانَةٌ  
 خَلْفٌ وَعَدٌ سَوْطٌ طَيْرَةٌ يَكْسِرُ نَفْعٌ حُبُّ مَالٍ حُبُّ دُنْيَا حِرْصٌ  
 سَفَهٌ بَطَالَةٌ عَجَلَةٌ فِيمَا لَا يَشْرَعُ بِنِيَّةٍ تَسْوِيفٌ عَمَلٌ التَّوَانِي بِهِ نَظَاطَةٌ  
 بِالطَّائِلِينَ الْمُجْتَنِبِينَ وَقَاحَةٌ بِالْقَافِ وَالْمُهْمَلَةِ خُزْنٌ فِي أَمْرٍ دُنْيَا لِقَوَاتٍ  
 مُجْبُوبٌ مِنْهُ أَوْ خُصُولٌ مَكْرُوهٌ خَوْفٌ فِيهِ أَيْ فِي أَمْرٍ هَا عَشْرُ ثَمَنَةٍ مَدَامُ  
 وَهُوَ الطَّيْشَرُ عِنَادٌ تَمَرُّدٌ عَنِ الْحَقِّ صَلَفٌ يَفَاقُ جُرْزَةً فِي الْقِيَامِاجِ وَجَلُّ  
 جُرْزٌ بِالْقِيَمِ بَيْنَ الْجُرْزَةِ وَبِالْفَتْحِ أَيْ حُبٌّ وَهُوَ الْقَرُّ بَرٌّ أَيْضًا وَهُمَا مَعْرُوفَانِ  
 عِبَاوَةٌ بِالْمُجْمَعِ وَالْمُوَحِّدَةِ شَرَّةٌ بِكُسْرِ الْمُجْمَعِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ خُمُودٌ بِضَمِّ الْمُجْمَعِ  
 إِصْرَارٌ بِالْمُهْمَلَاتِ وَمِنْ الْإِخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ غَيْرُ مَا ذَكَرْنَا عِنْدَ ذِكْرِ الشَّيْءِ  
 ضَمْنَا وَتَبَعْنَا مِنْ أَصْدَادِهَا الْإِسْتِقَامَةُ وَهِيَ الْوَفَاءُ بِالْهُدَى الْإِلَهِيَّةِ فَعَلَا وَتَرَكَا  
 كَمَا يَدُلُّ لَهُ تَأْكِيْدُهُمَا يَقُولُهُ كَلَامًا وَمِلَازِمَةُ الْعَدْلِ وَالتَّوَسُّطُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ  
 بَيْنَ الْأَفْرَاطِ وَالتَّقْرِيطِ قَالَ تَعَالَى خُطَابًا لِلنَّبِيِّ فَاسْتَقِمْ أَسْتِقَامَةً كَامِلَةً كَمَا  
 يَدُلُّ لَهُ كَمَا أَمَرَتْ وَالْأَدَبُ وَهُوَ مَا دَعَا إِلَيْهِ الشَّرْعُ أَوْ مَا يَحْمَدُ فَعَلُهُ وَيَذَمُّ  
 تَرَكُهُ وَهُوَ حِفْظُ الْحَدِّ بَيْنَ الْفَلَوِ بَعْضُ الْمُجْمَعِ وَاللَّامُ بِجَاوِزَةِ حَدِّ الْوَسْطِ  
 لِلْأَفْرَاطِ وَالْجَفَاءُ بِالتَّقْرِيطِ بِسَبَبِ مَعْرِفَةِ خَيْرِ التَّعَدِّيِّ لِذَلِكَ الْحَدِّ وَالْفَرَاسَةُ  
 بِكُسْرِ الْفَاءِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ وَبِالْمُهْمَلَةِ وَهِيَ خَاطِرٌ يَخْطُرُ فِي النَّفْسِ يَنْشَأُ لَهَا  
 مِنْ قُوَّةِ الْإِيمَانِ وَنُورِهِ يَهْجُمُ عَلَى الْقَلْبِ بَغْتَةً قَالَ صَاحِبُ الْحِكْمِ الْعَطَايِيُّ  
 أَبَتِ الْوَارِدَاتِ الْإِلَهِيَّةِ أَنْ تَجِيَّ الْأَبْغَتُ فَيَنْبَغِي أَيْ ذَلِكَ الْخَاطِرُ مَا يَزِيدُ  
 مِمَّا لَا يَنْبَغِي أَخْرَجَ الْقَشِيرِيُّ الرَّمُوزَ لَهُ بِقَوْلِهِ **ش** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ



أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اتَّقُوا الْحَذَرَ وَافْرَاسَةَ بَفَتْجِ الْفَاءِ وَبَكْسِرِ الْمُؤْمِنِ  
 أَحْيَا لَعْنَةً عَلَى مَا فِي الصَّمَا بَرِيسُوا طِعِ الْأَنْوَارِ الشَّرِيقَةَ عَلَى قَلْبِكَ فَجَلَّتْ لَهَا بِهَا  
 الْحَقَاوِلُ إِذَا قَالَ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِمُورِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى بَيْضِ بَعَيْنِ قَلْبِ الْمَشْرِقِ  
 بِمُورِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ وَاسْتَعْرَبَهُ مِنْ حَدِيثِ الْحَدِيثِ  
 وَأَخْرَجَهُ الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ وَسَمَوِيَّةٌ فِي قَوَائِدِهَا وَالطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ  
 عَدِيٍّ عَنْ أَبِي مَامَةَ وَابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَالتَّفَكُّرُ فِي نَفْسِهِ هَلْ  
 هِيَ مُتَصِفَةٌ بِمُقَصِّصَةٍ مَا قِئْتُوبٌ مِنْهَا أَوْ هِيَ مُتَعَرِّضٌ لَهَا أَيْ تَعَرُّفُهَا  
 فَيَحْتَرِزُ عَنْهَا قَبْلَ مَلَا بَسِيَّتِهِ لَهَا وَفِي سُخْخَةٍ مُتَعَرِّضَةٌ وَبِكَوْنُ وَصَفِ  
 نَفْسِهِ وَالتَّقْدِيرُ أَوْ هِيَ مُتَعَرِّضَةٌ لَهَا فَيَحْكُولُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهَا أَوْ لَا  
 بَانَ لَا يَلَا بَسَهَا وَلَا يَقَارِبُهَا فَيَشْكُرُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى التَّوْفِيقِ الشَّرِيفِ  
 وَذِيْلَةِ الْمُعْصِيَةِ وَمِنْ التَّفَكُّرِ فِي الطَّاعَاتِ وَكَيْفَ هُوَ فِيهَا لِيَتَذَكَّرَ  
 مَا فَاتَ مِنْهَا يَعْذِرُ تَلَبُّسِهِ بِهِ وَتَحْتَرِزُ عَنْ تَرْكِهَا فِي مُسْتَقْبَلِهَا  
 وَيَشْكُرُ عَلَى تَوْفِيقِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ لِمَا حَصَلَ بِتَخْفِيفِ الْمَهْمَلَةِ الثَّانِيَةِ  
 وَتَشْدِيدِهَا مِنْهَا قَالَ تَعَالَى عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
 هَذَا نَالَهُ وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَذَا نَا اللَّهُ وَالتَّفَكُّرُ فِي خَلْقِ  
 خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ وَأَيَاتُهُ دَلَائِلُ  
 عَظَمَتِهِ فِي الْأَنْفُسِ فِي الذَّوَاتِ فَإِنَّ ذَاتَ الْإِنْسَانِ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى  
 مِثْلِ مَا فِي الْعَالَمِ وَلِذَا قَالَ مَنْ قَالَ وَحَسِبَ أَنَّكَ جَرْمٌ صَغِيرٌ وَفِيكَ  
 أَنْطَوَى الْعَالَمُ الْأَكْبَرُ وَفِي الْحَاجَةِ عَنْ ذَاتِهِ مِنْ جَمِيعِ الْأَكْوَانِ الْمُعَبَّرِ  
 عَنْهُ فِي سُخْخَةٍ بِقَوْلِهِ وَفِي الْأَفَاقِ فَهِيَ شَاهِدٌ عَدْلٍ وَبَيِّنَةٌ صِدْقٍ  
 أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَتَّى غَايَةِ الْأَمْرِ فِي الْآخِرِينَ يَزِيدُ وَيُعْظَمُ فَيَعْرِفُ  
 عَظَمَةَ اللَّهِ تَعَالَى وَقُدْرَتَهُ وَعِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَيَحْصُلُ فِيهِ لَذَلِكَ أَوْ فِي التَّقْيِيلِ  
 كَحَدِيثِ عَدِيٍّ أَمْرًا فِي هِرَّةٍ مَحَبَّةِ اللَّهِ وَالتَّشَوُّقِ إِلَيْهِ وَالْإِسْرَافِ

فمن

فَمَنْ عَرَفَ اللَّهَ تَعَالَى عَاشَرَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مُرْشِدًا لِلْوَصْلَةِ لِلْعِرْفَانِ وَتَتَفَكَّرُ  
 فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهِيَ أَعْظَمُ الْأَجْرَامِ الْمُرْتَبَةِ لِلْإِبْصَارِ قَائِلِينَ  
 رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا الْخَلْقَ بَاطِلًا عَبَثًا لِيَا عَنِ الْحِكْمَةِ بَلْ لِحِكْمٍ عَظِيمَةٍ سُبْحَانَ  
 تَرْبِهَا لَكَ مِنْ خَلْقِ الْعَبَثِ فَقِنَا عَذَابَ التَّارِيخِ عَلِمْنَا أَنَّكَ مُنْزَعٌ عَمَّا لَا يَلِيقُ  
 بِكَ مِنْ خَلْقِ الْعَبَثِ بَلْ لِحِكْمٍ لِيَا عَنِ الْأَسَاوِيَا عَمَلُوا وَتَجَزَى الَّذِينَ أَحْسَنُوا  
 بِالْحُسْنِ فَقِنَا عَذَابَهَا وَتَحْصُلُ فِيهِ أَيْضًا الصِّدْقُ فِي الْمَعَامَلَةِ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ يَكُونُ  
 فِي سَبْعٍ مِنَ الْخِصَالِ فِي الْقَوْلِ صِدْقَ الْكُذِبِ لِمَا أَنَّهُ مُطَابِقَةٌ الْحَكْمِ لِلْوَاقِعِ وَفِي النَّبِيِّ  
 الْإِخْلَاصُ قَصْدُ ذَاتِ مَوْلَانَا تَعَالَى لِيَسْرَ الْأَعْمَالُ لِيَرْوِضَهُ الرِّيَاءُ أَذْهُو  
 عَمَلُهُ لَذَلِكَ مَعَ النَّظَرِ الْغَيْرِ وَفِي الْوَعْدِ بِالنَّوَالِ وَالْعَزْمِ عَلَى وِفَاءِ الْوَعْدِ قَوْ  
 أَيْ الْوَعْدِ وَالْعَزْمِ عَلَيْهِ وَخَلَوْهَا مِنْ أَوْعَافِ فِي الْبَحَارِ وَالْتَّرَدُّ دَفِيرِ  
 وَفِي الْوَفَاءِ تَحْقِيقُهُ نَقْلُهُ مِنَ الْإِمْكَانِ إِلَى الْفِعْلِ وَنَجَازُهُ التَّجَمُّلُ بِهِ عَلَى  
 وَفَوْقَ الْوَعْدِ وَوَفَوْقَ الْعَزْمِ وَفِي الْعَمَلِ مُوَافَقَتُهُ فِي الظَّاهِرِ لَهُ فِي الْبَاطِنِ  
 فَهُوَ اسْتِوَاءُ السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَعَدَمُ دَلَالَتِهِ عَلَى أَمْرٍ لَمْ يَتَّصِفْ بِهِ  
 وَفِي الْحَدِيثِ الْمُسْتَشَبَعُ بِمَا لَمْ يَقْطَعْ كُلَّ سِرٍّ ثَوْنِي رُوِي وَفِي حَوْلِ الْخَوْفِ  
 كَالْفَرْجِ وَالْهَيْبَةِ قُوَّةُ وَالصِّدْقِ بِكُسْرٍ أُولِيَّةُ الْمَهْمَلَتَيْنِ وَتَشْدِيدُ  
 ثَانِيهَا مِنْ تَصْفٍ بِهِ أَصْدَقُهَا جَمِيعًا خَالٍ وَمِنْ الْمَزِيدِ مِنْ خِطَابِ  
 الْحُسْنَةِ الْمُرَابِطَةِ بِالرَّفْعِ الْمَلَارِمَةِ لِلْخَيْرِ وَالْعُكُوفِ عَلَيْهِ وَهِيَ رِبْطُ  
 التَّفَسُّرِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى الْمَشَارِطَةُ الْمُفَاعَلَةُ فِيهِ لِلْمُبَالَاغَةِ عَلَى  
 النَّفْسِ أَوْ لِيَتْرَكَ الْمَعَاصِيَ فَلَا يَلَا بِسُ شَيْئًا مِنْهَا وَتَرْتِيبُ الْوُطَائِفِ  
 وَالْأَعْمَالِ لِأَجْزَاءِ الدَّلِيلِ وَالتَّهَارِ وَالْأَوْرَادِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْأَذْكَارِ  
 فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لِمَا أَنَّ الْوَقْتَ سَيَفُتُ إِنْ لَمْ تَقْطَعْهُ بِالطَّاعَةِ قَطْعًا  
 بِالْفَوَاتِ عَلَيْكَ سِرًّا فَيَا طَبِيعَةَ الْأَعْمَارِ تَقْصِي سَهْلًا لَوْ أَنَّ الْمُرَاقِبَةَ بِمَرَا  
 الْقَلْبِ فَلَا تَدْعُهُ هَمًّا لِكثَرَةِ تَقْلِيلِهِ كَمَا يَدُلُّ لَهُ حَدِيثُ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ

نك

تأ

ل

غاة







رَوْحِي الزَّائِي أَحَدُهَا صَفَاءُ الزَّهْنِ جُودَةُ الزَّكَاةِ وَفَتْرُهَا يَقُولُ  
 اسْتَعْدَادُ التَّفْسِيرِ اسْتِخْرَاجُ الْمَطْلُوبِ بِلا تشويشٍ اضْطِرَابٍ لِكَمَالِهِ  
 ب ثَانِيهَا جُودَةُ الْفَهْمِ حُسْنُ اخْذِ الْمَعْنَى مِنْ لَفْظِ الْمُخَاطَبِ بِصِغَةِ  
 الْفَاعِلِ وَفَتْرُهَا يَقُولُ لِحَقَّةِ الْإِنْتِقَالِ مِنَ الْمَرْزُومِ إِلَى الْإِلْزِمِ مَا بَيْنَهُمَا  
 مِنَ التَّلَازُمِ ج ثَالِثُهَا الذِّكَاةُ قُوَّةُ الْفَهْمِ وَفَتْرُهَا يَقُولُ سُرْعَةُ اقْتِدَاحِ  
 أَيْ اسْتِخْرَاجِ النَّتَاجِ مِنَ الْمَقْدِمَاتِ د رَابِعُهَا حُسْنُ التَّصَوُّرِ لِمَا الْكَلَامُ  
 فِيهِ وَبَيِّنَةُ يَقُولُ الْبَحْثُ عَنِ الْأَشْيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فِيهَا يَقْدِرُ مَا هِيَ عَلَيْهِ  
 خَامِسُهَا سَهُولَةُ التَّعَلُّمِ عَلَيْهِ جُودَةُ فَهْمِهِ وَقُوَّةُ ذِكْرِهِ وَاسْتَعْدَادُهُ  
 نَفْسِهِ وَأَوْضَحُهَا يَقُولُ قُوَّةُ أَيْ حِدَّةُ التَّفْسِيرِ عَلَى ذِكْرِ الْمَطْلُوبِ بِالْكَلَامِ  
 سَادِسُهَا الْحِفْظُ بِلا زِيَادَةٍ سَعِيٍّ فِي ذِكْرِهِ وَجِدِّ فِي فَهْمِهِ وَسَادِسُهَا  
 الْحِفْظُ اسْتِثْقَارُ الْمَطْلُوبِ فِي الْحِفْظِ كَمَا قَالَ ضَبْطُ الصُّورِ الْمَذْكُورَةِ  
 تَصَوُّرَاتٍ أَوْ تَصْدِيقَاتٍ بِلا نَقْضَانٍ وَلَا زِيَادَةٍ أَوْ بِلا إِهْمَالٍ وَلَا عِتَابٍ  
 خَارِجٍ سَابِقُهَا الذِّكْرُ بِضَمِّ الذَّالِ وَهُوَ لِلْقَلْبِ وَبَضْمُهَا وَيَكْسِرُهَا  
 لِلْسَّانِ إِخْصَارُ الْمُحْفَوظَاتِ مِنَ الصُّورِ بَعْدَ إِدْعَائِهَا الْخَافِظَةَ عَنْ  
 الْحَاجَةِ لِشَيْءٍ مِنْهَا وَشُعْبُ الشَّجَاعَةِ الْمَتَفَرِّعَةُ مِنْهَا ب بِحْتِيَّةٍ وَ  
 مُوَحَّدَةٌ أَيْ اثْنَا عَشَرَ أَحَدُهَا كَبْرُ يَكْسِرُ فُسْكَوْنِ التَّفْسِيرِ لِحَقَادِ  
 الْيَسَارِ وَالْفَقْرِ وَالْكِبَرِ وَالصَّغَرِ يَكْسِرُ أَوَّلُهُمَا وَفَتْحُ ثَانِيهِمَا أَيْ  
 وَجُودُ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ عِنْدَهُ بِشَرَفِ نَفْسِهِ ب ثَانِيهَا الْعَفْوُ تَرْكُ  
 الْحِزَاةِ الْخِيَانَةِ عَلَيْهِ سَهُولَةٍ مِنَ التَّفْسِيرِ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ أَيْ عَلَى  
 الْإِنْتِقَامِ الْمَذْلُولِ عَلَيْهِ بِالْمَقَامِ ثَالِثُهَا عِظَمُ يَكْسِرُ فَفَتْحُ الْيَتَمِّ يَكْسِرُ  
 الْهَمَاءُ وَتَشْدِيدُ الْمِيمِ عَدَمُ الْمُبَالَاتِ الْإِهْتِمَامُ وَالْإِحْقَارُ بِسَفَادَةِ  
 الدُّنْيَا وَشَقَاوَتِهَا بِإِلْهَامِ إِذَا حَقَّ الْمَوْلَى بِسُخَامَةٍ د رَابِعُهَا الْقَبْرُ  
 وَعَرَفَ يَقُولُ قُوَّةُ مَقَاوِمَةِ الْأَلَامِ وَالْإِهْمَالِ فَلَا يَتَضَعُّعُ لَهَا

طَلَبًا

طَلَبًا لِتَوَابِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ الشَّاعِرُ فَبَاتَ يَبْخِي الْأَمْرَ كَيْفَ اسْتِدَادَهُ وَبَتَ أُرِيهِ  
 الْقَبْرَ كَيْفَ يَكُونُ خَامِسُهَا الْجِدَّةُ يَفْتَحُ التَّوَنَ وَسُكُونَ وَالدَّالُ الْمُهْمَلَةُ  
 وَفَتْرُهَا يَقُولُ عَدَمُ الْخَرْجِ النَّفْسَانِي عِنْدَ الْخَافِ فَإِنَّ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْغَزْرِ  
 الْعَلِيمِ سَادِسُهَا الْحَمْلُ بِكْسِرِ الْمُهْمَلَةِ أَيْ الظُّمَانِيَّةُ سُكُونُ الْقَلْبِ عِنْدَ  
 سَوْدَةِ يَفْتَحُ الْمُهْمَلَةَ وَسُكُونُ الْوَاوِ قُوَّةُ الْعَضْبِ ر سَابِقُهَا السُّكُونُ  
 الثَّانِي وَالتَّوَدُّدُ فِي الْخُصُومَاتِ فَلَا يَعْجَلُ فِي إِرَادِ الْمَطَالِبِ وَالْحُرُوبِ فَلَا  
 يَفْتَحُهَا إِنْ امْتَكَنَ الْخَلَّاصُ مِنْهَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَتَمَنَّوْا الْفَاءَ الْعَدُوَّ  
 فَتَضْرِبُوا عُنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا عُنَاقَكُمْ الْحَدِيثُ ح ثَامِنُهَا التَّوَاضُّعُ أَيْ  
 اسْتِعْظَامُ ذَوِي الْفَضَائِلِ طَلَبُ تَعْظِيمِهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لِمَا قَامَ بِهِمْ وَاسْتِعْظَامُ  
 مَنْ دُونِهِ فِي الْمَالِ وَالْجَاهِ فَلَا يَحْقِرُ أَحَدًا مِنَ الْخَلْقِ وَإِنْ نَزَلَ عَنْ مَرْتَبَةٍ  
 ط تَاسِعُهَا الشَّهَامَةُ بِالْمُعْجَةِ أَيْ الْخُرْصُ عَلَى مَا يَوْجِبُ لَذِكْرِ الْجَمِيلِ مِنْ بَذْلِ  
 وَكَبْتِ الْعَدَاوَةِ أَجَابَةُ التَّذَاوُهِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ مِنَ الْعِظَائِمِ لَا يُنْطَلِقُ إِلَّا لِسِنَةٍ  
 بِالشَّهَادَةِ عَلَى صَاحِبِهَا عَاشِرُهَا الْإِحْتِمَالُ أَقَابُ التَّفْسِيرِ فِي كَسْبِ الْحَسَنِ  
 فَيَصْبِرُ عَلَى مُتَنَاقِظَاتِ الْحَقِّ مَقَامُ الْعُودِيَّةِ يَ الْحَادِيَّةُ عَشْرُ الْحَمِيَّةِ وَيَقْبَرُ  
 عَنْهَا بِالْأَنفَةِ وَالْفِيرَةِ أَيْ الْحَافِظَةِ عَلَى الْحَرَمِ بِضَمٍّ وَيَفْتَحُ فَلَا يَدْعُهُنَّ بِلا  
 شَيْءٍ مِنَ التَّهْمِ وَعَلَى الْبَيْنِ مِنَ التَّهْمَةِ فَلَا يَدْخُلُ مَا يَنْقُصُهُ أَحَدُ شَيْئِهِ  
 وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ وَقَفَ مَوْقِفَ التَّهْمِ فَاتَّهَمَ فَلَا تَلُومَ مِنَ الْإِنْفَسَةِ ب الثَّانِيَّةُ  
 عَشْرُ الرِّقَّةُ يَكْسِرُ الرَّاءَ وَتَشْدِيدُ الْقَافِ لِحَقِّ الْقَلْبِ وَالتَّامُّ التَّفْسِيرُ  
 الْمَعْتَرِ عَنْهَا يَقُولُ الثَّانِي بِلا اضْطِرَابٍ لِئَلَّا يَخَافَ الْغَيْرُ عَنْ أَذَى الْحَقِّ  
 الْغَيْرِ فِي نَفْسِهِ أَوْ بَدَنِهِ أَوْ مَالِهِ وَشُعْبُ الْعِفَّةِ ب بِحْتِيَّةٍ وَمُوَحَّدَةٌ  
 أَيْ اثْنَا عَشَرَ أَحَدُهَا الْحَيَاءُ إِخْصَارُ امْتِنَاعِ النَّفْسِ فِي نَفْسِهَا خَوْفُ  
 الْكِبَابِ لِقَبَاحِ شَرَعًا وَعَقْلًا وَعُرْفًا سَوَاءً كَانَ الْإِرْتِكَابُ بِالْفِعْلِ كَفِعْلِ الْحَارَةِ  
 أَوْ بِالْثَرَكِ كَثَرَكِ الْوَجِبِ ب ثَانِيهَا الْقَبْرُ حُسْنُ التَّفْسِيرِ عَنْ مُتَابَعَةِ الْهَوَى

يز

و

النداء

يس



تبر

المواصلة

استقنار  
شاذ ائلا وبقنار الملك  
قحة  
احمر

لـ  
المشاة  
الناقشة  
احمر



الاكفاء  
جمع كفاء  
بمعنى الكاف

الحفظ البليغ كما يدل له الصيغة عهد الخلاء جمع خلية بمعنى الخليل  
اي الاصحاح رابعها التوراة طلب مودة الاكفاء الامثال له بها  
بامر يوجب عادة ذلك من بدل لتدي وكيف الاذي خاصها الكفا  
مقابلة الاحسان بمثل او بزيادة قال تعالى واذا احببتهم فحبوا  
ياحسن منها اوردوها وقال صلى الله تعالى اعم من صنع منكم معروف  
فكانتوه فان لم تجدوا فكا فتوه بالدعاء وقال صلى الله تعالى هم هادوا  
تخابوا وسادسها حسن الشركة بفتح فكسر اي المشاركة وفسره  
بقوله رعاية مراعاة العدل المتوسط بين الافراط والتفريط في  
المعاملات فلا يظلم ولا ينقص الحق الذي عليه رسايعها حسن القضا  
المقاضاة والمجازاة اي ترك التدرم على ما جازى به وان كثرت  
وترك المن في المجازاة لا يدكره صريحنا ولا تعريضنا للندم المن لبناء  
الجميل ثامنها صلة الرحيم اولى القرابة وفسرها بقوله مشاركة  
ذو اصحاب القرابة في النسب في الخيرات بقدر الاستطاعة فما  
لا يدرك كله وقليل الخير خير تاسعها الشفقة بفتحات المعجزة  
والفاء والقاف وهي صرف توجية الهمة القصد الى ازالة المكروه  
اي نوع كان في أي مكان عن الناس رفة ورحمة عاشرها الاصلاح  
بين الناس اذا لم يحل حراما او محرمة خلا لا قال تعالى لا خير في كثير  
من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس و  
فسره بقوله التوسط بين الناس لدخول بينهم ولو بكلفة كما  
يوزن به التفعل في الخصومات بما يدفعها متعلق بالتوسط كالطرفين  
قبل وعدد المتعلقات بمثل ذلك جازيا الحادية عشر التوكل على الله  
تعالى ترك الشغى فيما لا يسع قدره البشرية كبقاء الحياة وشفاء المريض  
وتصاريه الاقدار والبشر بفتح الموحدة والمعجزة في الاصل جمع بكرة

ظواهر

ظاهر الجليل ثم اطلق على الانسان واحده وجمعه ولكن العرب تنوه قال  
تعالى انؤمن لبشرين ولم يجمعوه **ب** الثانية عشر التسليم القلبي اي  
الانقياد لامر الله تعالى لقوة الايمان وترك الاعتراض عليه فيما في امر او  
الامر الذي لا يلائم الانسان **ج** الثالثة عشر الرضا بالاقدار اي طيب  
استراحة النفس فيما يصيبه من التوال ويفوته منه مع عدم التغير  
فيسستوي عنده الوجد والفقْد **د** الرابعة عشر العبادة وهي تعظيم  
تعالى وتعظيم اهله من رسله وملائكته وكتبه واواليائه وحملته كتابه  
وامتثال وامره الواصلة منه في كتابه وعلى اللسان حبس به صلى الله  
عم اولها خودة من ذلك بقياس مجموع الاصول المبني عليها الشع  
والشعب المبني على الاصول خمسة وخمسون اثبت التاء بخذف  
المعدود اي خصلة وفيه في المذكور زيادة ثلثين فضيلة على ما  
ذكرنا من الفضائل الحميدة فعليك فتمسك ايها السالك لطريق الاخرة  
بالاحترار بالتباعد عن جميع الخبايا المذكورة اولا ودفعها قبل  
حجبها وحفظ اضدادها لقلعها وقطعها وحفظ باقي الفضائل  
او ازالها ورفعها وتحصيل اضدادها وسائر باقي الفضائل حتى غاية  
الحفظ يبقى تارة عندك ليحفظك من اضدادها والى ان اولئك  
يحصل لك تركية تطهير النفس من رذائل الخبايا وتصفية الرو  
من كدوراتها وتخليه القلب بالمعجزة اي تفرقه من كل خلق درني  
وتخليته بالمهملة وتزينه بالفضائل من كل خلق سوي فان التصو  
المدونة فيه الاسفار والطريقة التي عليها وهي الفيت المدارة بعبارة  
عن هذه الامور التي بالمحاسن والتخلي عن الرذائل وخصوصا  
سبعة من الرذائل فهي شدة قبحا فانها اي تلك السبعة امهات  
الخبائث جمع ايم في المصباح الامم والوالدة قيل اصلها ائمة ولذا تجمع

الله

ح

ف



على أتمها وقيل بزيادة الهاء والأصل أتمات قال ابن جني دعوى  
 الزيادة أسهل من دعوى الحذف وكثر في الناس أتمات وفي غيرهم  
 أتمات للفرق والوجه ما في المصباح أن فيها أربع لغات ضم الهزة  
 وكسرهما وأمة وأمة فالأتمات لغتان ليست أحدا  
 أصلا للأخرى ولا حاجة لدعوى حذف ولا زيادة انتهى والخبائث  
 جمع خبيث صفة المعاصي فعسى أن تجوت منها بالتأييد الإلهي أن  
 تنجو من غيرها من المعاصي أيضا تجوت كذلك وهي الكفر والبدعة  
 والرياء بالتحنية والكبر يكسر فسكون والحسد يفتح المهملة  
 والبخل والإسراف الخروج عن حد الاعتدال بل زيد على ما قدمت  
 وأقول إن تجوت من الأربع الأول بضم يفتح تجوت من الخالفات  
 أجمع فلفظك تفوز وتفتح أقيم نتيجة الجواب مقامه إيجازا وصدر  
 حرف الترجي تنبها على أنه لا يعتمد غير رحمة مولانا سبحانه وأن  
 العالم يعمل أمثالا ويكون معتمده مولاة تعالى لعمله وذلك  
 الإخلاص لأن البواقي من السبعة إما أسبابها أسباب الأربعة  
 أو مراتبها أو متعلقاتها وذلك كالكبر فإنه يثمر الحسد والرياء  
 فإنه يثمر الإسراف فزوالها إلى الأربع الأول بالتمام زوالا تاما  
 يستلزم زوال هذه الثلاثة الحسد وما بعده ومخط بعض الأفاضل  
 اعلم أيها السالك أن المقصود الأصلي من خلق الجن والإنس المعرفة  
 قال تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعرفون كذا  
 فسر ابن عباس والمعرفة ظاهرة لا زمة لكل وذلك اعتقاد  
 أهل الحق وحقيقة وذلك ما لا يمكن التعبير عنها ولها مسائل أخر  
 تطهير القلب عن الآفات وتخليتها بالفضائل لأنه ما دام متنجسا  
 بهذه النجاسة لا يليق معرفته تعالى وأوسطها توقي الشبهات وحفظ

الأعضاء

الأعضاء من المحرمات وأداء العبادات الظاهرة فهذه وسائل  
 تطهير القلب الذي هو وسيلة للمعرفة الحقيقية بالذات وأبعادها  
 الظاهرة عن النجاسة فإنها وسيلة للعبادات الظاهرة فالمعرفة  
 المذكورة بمنزلة ليل اللوز والتطهير بمنزلة القشر الأسفل والحفظ  
 من المحارم بمنزلة القشر الأوسط والظاهرة من النجاسة بمنزلة القشر  
 الأخضر والاول لأن الكفر والبدعة ظاهرا الفساد لكمال الوضوح بينا  
 الفوائد غنيان لظهور قيام ذلك بهما عن الحج جمع حجة وهي كفا في المصباح  
 الدليل والبرهان فحفظ والدلائل عطف تفسير والآخران الرياء  
 والكبر قد كان أكثر اهتمام السلف فيهما في الوقوف على قبحهما وعلى  
 بوائقهما ودلائلها وعلى التخلص منهما على عن رابعة العدوية وهي  
 براء وبعد لا كيف موحدة فهملة اتفاقا لما ظهر من أعماله أي  
 ما كان ظاهرا منها ولو في الخلوة لا أعد شيئا إلا احتمال شوب الرياء أو  
 السمعة بخلاف العمل القلبي لبعده منه وقطعه عنه أعد مجزوم يسكون  
 مقد رمتع من ظهوره التخلص من اليقظة الساكنين إن كانت ماضية  
 فإن كانت موصولة فهو مرفوع جزء الخبر وعن بعضهم بعض السلف  
 هو أبو يزيد البسطامي قال قضيت فعلت مرة أخرى صلاة ثلاثين  
 سنة كنت صليتها فيما تقدم في المسجد في الصف الأول مع الإخلاص  
 فيما أظن وهل الصف الأول في المسجد الحرام ما خلف الإمام أو ما هو  
 أقرب للكعبة من غير جهة قال بعض المتأخرين بالثاني وخالف البا  
 وذلك الداعي للقضاء المذكور أي تأخرت يوما عن المسجد بعد رخص  
 فسكون لم مقدر عذر من باب ضرب ويضم ثانية للإتيان والجمع  
 عذار والمعدرة والعذري بمعنى العذركذا في المصباح ففاتي الصف  
 الأول لتأخرتي فصلت في الصف الثاني فاعتزني داخلتي فجلة يفتح

صحتها  
 ج

طينة

قون

الجمعة



وَسَكُونُ الْجِيمِ فِي الْقَامُوسِ خَجَلٌ كَفَرَحَ اسْتَقْبَى وَدَهَشَ وَبَقِيَ سَاكِنًا  
لَا يَتَكَلَّمُ وَلَا يَتَحَرَّكُ وَالْجَجَلُ مَجْرَكَةُ التَّبَاسُ الْأَمْرُ عَلَى الرَّجُلِ فَلَا  
يَذَرِي كَيْفَ الْخُرُجِ مِنْهُ مِنَ النَّاسِ خُفٍ لِقَوْمٍ مُتَعَلِّقٍ بِالْفِعْلِ أَوْ مُسْتَوٍ  
صِفَةُ خَجَلٍ حَيْثُ رَأَوْنِي قَدْ صَلَيْتُ فِي الصُّفِّ الثَّانِي فَعَرَفْتُ بِمَا اعْتَرَأْتُ  
مِنَ الْجَمَلَةِ لِذَلِكَ أَنَّ نَظَرَ النَّاسِ إِلَى كُلِّ يَوْمٍ فِيهَا مَضَى فِي الصُّفِّ  
الْأَوَّلِ كَانَ يَسْتَرِّي فِي نَفْسِي بِسَبَبِ لِي وَاحٍ رَاحَةٍ نَفْسِي مِنْ حَيْثُ  
لَا أَشْعُرُ خِفَافَةً عَلَى وَتَكْبِيرِهَا فَكَانَ كُلُّهُ رِيَاءً وَالرِّيَاءُ كَانَهُ لَمْ يَكُنْ  
بَقِيَ فِي ذِمَّتِهِ بِحَالِهِ فَقَضَاهُ وَقَالَ أَبُو بَرِيدٍ السَّطَّاحِيُّ مَا دَامَ الْعَبْدُ  
الْمُكَلَّفُ يَظُنُّ يَتَرَجَّحُ عِنْدَهُ أَنَّ فِي الْخَلْقِ شَرًّا مِنْهُ فَهُوَ مُتَكَبِّرٌ لِأَنَّهُ  
غَمَطٌ لِلْغَيْرِ وَظَاهِرُهُ أَنَّ يَجْرَدُ تَوَهُّمُهُ ذَلِكَ وَالشَّكُّ فِيهِ لَا يَكُونُ مِنْ  
بِهِ مُتَكَبِّرٌ أَفْقِيلٌ لَهُ مَتَى يَكُونُ مُتَوَاضِعًا مَوْصُومًا بِالتَّوَاضُعِ  
فَقَالَ إِذَا لَمْ يَنْظُرْ أَوْ يَتَفَقَّدْ لِنَفْسِهِ مَقَامًا وَلَا حَالًا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى  
وَلَا عِنْدَ النَّاسِ وَالْمَقَامُ شَأْنُ الثَّبَاتِ وَالذَّوَامِ وَالْحَالُ التَّحَوُّلُ  
وَالْإِنْتِقَالُ وَعَنْهُ عَنْ أَبِي يَزِيدَ أَنَّهُ قَالَ كَابَدَتْ فِي الْمَصْبَاحِ مَكَا  
بَدَةُ الشَّيْءِ تَحْتَمِلُ الْمَشَاقِقَ فِي فِعْلِ الْعِبَادَةِ الْإِنْفِيَادَ وَالْخُضُوعَ لِلَّهِ  
تَعَالَى الثَّلَاثِينَ سَنَةً فَرَأَيْتُ قَائِلًا يَقُولُ يَا أَبَا بَرِيدٍ خَرَّائِنِ اللَّهَ  
تَعَالَى مَمْلُوءَةً مِنَ الْعِبَادَاتِ لِكَثْرَتِ الْعِبَادِ وَعِبَادَاتِهِمْ وَهِيَ فِي  
خَرَّائِنِ مَوْلَانَا شَجَرِيهِمْ عَلَيْهَا بِرَحْمَتِهِ أَرَدْتُ الْوَصُولَ الْمَعْنَوِي إِلَى  
فَعْلَيْكَ فَالْتَزِمَ بِالذَّلِيلِ بَعِثَ الْجَمَّةَ اسْمُ مَصْدَرٍ ذَلٌّ مِنْ بَابِ ضَرَبَ  
ضَعْفٌ وَهَاتَانِ كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ وَالْإِخْتِقَارُ رَأَى رُؤْيَيْكَ ذَاتَكَ كَذَلِكَ  
فَلَا تَرَى لَهَا مَعْنًى مِنْ مَعَالِي الْأَكْمَالِ أَصْلًا وَعَنْ الْجَسِيدِ شَيْخِ الطَّائِفَةِ أَنَّهُ  
يَقُولُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي مَجْلِسِهِ الْفَرَاقَانِ مُتَعَلِّقَانِ يَقُولُ وَمَقُولُ الْقَوْلِ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ زَعِيمُ الْقَوْمِ يَقَعُ

الزَّيْ وَكُسِرَ الْمُهْمَلَةُ أَحْمِيرُهُمْ أَوْ كِبِيرُهُمْ أَرَادَهُمْ مَا تَكَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ  
أَيُّ الْأَوَامِرِ وَالنَّوَاحِي فَلَمَّا رَدَدْتَ عَنْكَ نَفْسَهُ وَلَمْ يَرَلَهَا شَرْفًا مَا  
تَكَلَّمَ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاهِمٍ أَنَّهُ قَالَ مَا سَرَرْتُ بِالْبِنَاءِ لِغَيْرِ الْفَاعِلِ  
فِي إِسْلَامِي سُرُورًا ثَمًّا إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ أَحَدُهَا كُنْتُ فِي سَفِينَةٍ  
فِي الْمَصْبَاحِ مَعْرُوفَةٍ جَمْعُهَا سَفِينٌ يُخَذَفُ لَهَا وَسَفَانٌ وَتَجْمَعُ  
السَّفِينُ عَلَى سَفِينٍ بِضَمَّتَيْنِ وَجَمْعُ السَّفِينَةِ عَلَى سَفِينٍ شَادٍ  
لِأَنَّ الْجَمْعَ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْوَاحِدِ الشَّاءُ بِأَنَّ الْخَلُوقَاتِ كَثْرَةً وَتَمَرُّ  
أَمَّا الْمَصْنُوعَاتُ فَتَسْمُوعٌ فِي الْفَاعِلِ قَلِيلَةٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ السَّفِينُ لُغَةً  
فِي الْوَاحِدَةِ فَعِلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ لِأَنَّهَا سَفِينُ الْمَاءِ أَيْ تَقْسِيرُهُ فِيهَا رَجُلٌ  
فَاعِلٌ الظُّرْفُ أَوْ مَبْدَأُ وَالظُّرْفُ خَبْرُهُ وَالْجَمْلَةُ صِفَةُ سَفِينَةٍ مِنْ  
الْمُسْلِمِينَ صِفَةُ رَجُلٍ مَضْحَاكٍ بِكُسْرِ الْمِيمِ كَثِيرُ الضَّحْكِ وَالْإِضْحَاكِ لِلنَّاسِ  
كَالسَّيَافِ يَقُولُ كُنَّا نَأْخُذُ بِشَعْرِ الْعِلَجِ بِكُسْرِ فَسَكُونٌ وَفِي الْمَصْبَاحِ رَجُلٌ  
عَلَجٌ شَدِيدٌ وَالْعِلَجُ الضَّحْمُ مِنْ كَفَارِ الْعَجْمِ وَبَعْضُ يُطْلَقُ عَلَى كَافٍ مُطْلَقًا  
وَالْجَمْعُ عَلُوجٌ وَأَعْلَاجٌ فِي بِلَادِ التُّرْكِ بِضَمِّ الْفَوْقِيَّةِ وَسَكُونِ الرَّاءِ فَ  
فِي الْمَصْبَاحِ جِيلٌ مِنَ النَّاسِ لَجَمْعِ أَرْكَالٍ وَالْوَاحِدُ تَرْكِي كَرُومٌ وَرُومِي  
هَكَذَا مِثْلُ هَذَا الْآخِذِ وَبَيْنَهُ يَقُولُ وَكَانَ يَأْخُذُ شَعْرَ رَأْسِي مِنْ بَيْنِ  
الْقَوْمِ احْتِقَارًا وَاسْتِهَانَةً فَيَهْزِي زِيَادَةً فِيمَا ذَكَرْتُ فِي ذَلِكَ مِنْهُ  
لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي تِلْكَ السَّفِينَةِ أَحَدًا أَحْقَرُ مِنِّي فِي عَيْنِهِ وَذَلِكَ أَقْصَى  
مُرَادِ السَّالِكِ لِعَدَمِ نَظَرِهِ لِنَفْسِهِ بِوَجْهِهِ وَثَانِيهَا كُنْتُ عَلَيْهِ لَا مَرِيضًا  
فِي مَسْجِدٍ مِنَ الْمَسَاجِدِ فَدَخَلَ الْمُؤَذِّنُ لِلْأَذَانِ فَقَالَ أَخْرِجْ أَيُّ مِنْ  
الْمَسْجِدِ لِيَصِلَ النَّاسُ فِي مَكَانِكَ فَلَمْ أَطِقْ لِلخُرُوجِ لِمَوْضِعِي فَلَاخِذِ رَجُلِي  
اسْتَخْفَا فَا وَجَرْتِي لِحِقَارِ الْخَارِجِ مِنْهُ كَمَا يَجْرُ الشَّاةُ مِنْ رَجُلِهَا  
اسْتَخْفَا فَا بِهَا وَكُنْتُ بِالشَّامِ الْإِقْلِيمِ الْمَوْضِعِ وَتَقَدَّمَ بَيَانُ طَوْلِهِ وَعَرْضِهِ

س

ل



وَعَلَى فَرْوَى الْمَصْبَاحِ الْفَرَوَةُ الَّتِي يُلْبَسُ قَبْلَ بَاشَاتِ الْهَاءِ وَقِيلَ يَحْدُثُهَا  
 وَجَعُهَا فَرَاوُكْسُهُمْ وَسَهَامٌ فَتَطَرَتْ فِيهِ فَلَمْ أَمِزْ بَيْنَ شَعْرِهِ وَبَيْنَ الْقَبْلِ  
 مِنْ كَثَرَتِهِ وَتَكَثُّفِهِ فَتَشَرُّفِي ذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنْ مَزِيدِ أَهْمَالِ أَمْرِ الدُّنْيَا بِالْإِحْقَالِ  
 بِالْأَهَمِّ الْمَقْدَمِ مِنَ التَّوَجُّهِ لِلَّهِ تَعَالَى وَعَنْهُ قَالَ مَا سِرُّتُ بِالْبِنَاءِ لِغَيْرِ الْفَاعِلِ  
 بِشَيْءٍ كَسِرُّدِي الْكَافِ فِي تَحْلِيلِ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ صِفَةُ الْمَصْدَرِ الْمَحْدُوفِ وَفِي تَحْلِيلِ  
 جَرِّ صِفَةِ بَشَى فِي يَوْمٍ بِالتَّنْوِينِ فَلِلْجُمْلَةِ بَعْدَ وَصْفِهِ أَوْ بَعْدِهِ مَضَافٌ لِقَوْلِهِ  
 كُنْتُ جَالِسًا لِفَجَاءِ إِنْسَانٍ وَاحْتَقَرَنِي وَبَالَ عَلَى فَتَطَهَّرْتُ بَعْدَ وَعَرَفْتُ نَفْسِي  
 هُوَ الْهَافُ أَقْبَلْتُ عَلَى مَعْرِفَتِهَا سُبْحَانَهُ وَقِيلَ مِنْ رَأَى نَفْسَهُ خَيْرًا مِنْ غَيْرِهِ  
 فَلَوْ سَكَبَتْ رُفْدًا وَجْهَهُ فِي أَسْبَابِ الضَّعَةِ وَتَقَدَّمَ مَعَهُ قَوْلُ الشَّيْخِ ذِي  
 بَيْتِهِ الْمَعْجَمَةِ عَطَّلَ ذَلِ الْيَهُودِ الَّذِي ضُرِبَ عَلَيْهِمْ لِفَلْبَتِهِ وَشِدَّتِهِ وَقَوْلُ أَنِي  
 سَكَيْتُ الدَّارَ أَنِي بِالْمُهْلِكَيْنِ وَبَعْدَ لَا كَيْفَ الثَّانِيَةِ نُونٌ لَوْ اجْتَمَعَ الْخَلْقُ عَلَى  
 أَنْ يَضَعُونِي كَالْتَضَاعِ يَدُلُّونِي كَذِبِي عِنْدَ نَفْسِي فِي احْتِقَارِي لَهَا وَهَوَانِهَا  
 عِنْدَ مَا قَدَّرُوا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ أَطْرَحَهَا غَايَةَ الْإِطْرَاجِ وَبِالْجُمْلَةِ بِالْإِجْمَالِ فِي الْحَدِيثِ  
 عَلَى التَّوَاضُّعِ مَنْ تَبَقَّرَ وَلَوْ تَكَلَّفَ كَمَا يُؤْمَرُ إِلَيْهِ الضَّعِيفَةُ بِأَنْ نَفْسَهُ  
 الْبَاءُ مَزِيدَةٌ فِي الْمَفْعُولِ بِهِنَّ لِلتَّكَاثُفِ عَدُوَّةٌ لَهَا الْمُرِيدَةُ لَهُ وَالْمُهْلِكَةُ  
 هَلَاكُ الْخُرُوفِ وَالْإِسْتِغْنَاءُ الْفَرْحُ وَالشَّرُّ وَرَعْدٌ حَوْقِ الدَّلِ وَالْهَوَانُ لَهَا  
 الْحَكْمُ عَنِ السَّلَفِ الصَّالِحِ بِلُشَانِ الْإِنْسَانِ الْفَرْحُ بِهَوَانِ عَدُوِّهِ وَأَمَّا مَنْ اتَّخَذَهُ  
 لِقَاوَتِهِ وَعَدِمَ تَقَطُّعَ يَدَيْهَا بِهَا وَبَوَاقِهَا أَصْدَقُ أَصْدِقَائِهِ شَدِيدُ صَدَقَةٍ  
 فَيَعَدُّ مَمْنُونًا وَمَحَالًا لَا يَسْتَعْرِضُ عَقْلَهُ وَجُودُهُ الْقِسْفُ الثَّلَاثِي مِنَ الْأَصْنَافِ  
 التَّسْعَةِ بِتَقْدِيمِ الْفَوْتِيَّةِ فِي آفَاتِ اللِّسَانِ وَهُوَ أَيْ هَذَا الْقِسْفُ قِسْمَانِ لَا  
 غَيْرَ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ فِي وَجُوبِ حِفْظِهِ أَيْ صَوْنِهِ عَنِ النُّطْقِ بِمَا لَا يَنْبَغِي وَعَظْمُ بَكْسَرٍ  
 فَتَحَ أَيْ غَلَبَ جَرْمٌ مِنْ بَيْتِهِ الْجَرْمُ وَبَالَ إِجْمَالًا لِمِيزَانِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ  
 إِلَّا لَدُنْهِ قِسْفٌ خَاضِرٌ وَإِذَا غَلِمَ أَنْ جَمِيعُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ خَيْرٌ وَأَشْرٌ مَكْتُوبٌ

فِي دِيْوَانِ الْمَلِكِ لَزِمَهُ الْإِمْسَالُ عَنْ فَضُولِ الْكَلَامِ وَلِذَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 حَسَنُ الْإِلَامِ الْمَرْءُ تَرَكَ مَا لَا يَنْفَعُهُ وَقِيلَ إِنَّمَا يَكْتُبُ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الْجَزَاءُ أَخْرَجَ  
 التِّرْمِذِيُّ الْمُرْمُوزَ لَهُ بِقَوْلِهِ **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ قَالَ صَلَّى**  
**اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ أَيْ دَخَلَ فِي الصَّبَاحِ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تَسْتَكْفِرُ**  
**اللِّسَانَ أَيْ تَطْلُبُ الْكَفَايَةَ فِي الْأُمُورِ وَفِي رِوَايَةٍ تَكْفُ اللِّسَانَ أَيْ تَدُلُّ**  
**وَتَخَضَعُ لَهُ فَتَقُولُ أَيْ حَقِيقَةً أَوْ مَجَازًا بِلِسَانِ الْحَالِ إِنِّي اللَّهُ تَعَالَى أَيْ**  
**خَفَهُ فِينَا فِي حِفْظِ حَقِّهَا فَإِنَّمَا خُنِيكَ أَيْ سَتَقِيمُ أَوْ تَعُوْجُ فَإِنْ سَتَقَمْتُ**  
**عَلَى الشَّرْعِ الْمُحَمَّدِيِّ إِنَّمَا اعْتَدَلْنَا بِتَعَالِكَ وَإِنْ أَعُوْجَجْتَ يَمُنْكَ عَنْ طَرِيقِ**  
**الْهُدَى أَعُوْجَجْنَا مِلًّا عِنْدَ قِيْدَائِكَ فَتَنُطْقُ اللِّسَانُ بِوَقْرٍ فِي الْإِنْسَانِ**  
**تَوْفِيقًا وَخِدْلًا لَنَا فَلِلَّهِ دَرَّةٌ مِنْ عَضْوٍ مَا أَصْغَرُهُ وَأَعْظَمُ تَقَعُّهُ وَالْحَايِثُ**  
**أَخْرَجَهُ ابْنُ خُرَّمَةَ فِي صَحِيحِهِ وَابْنُ سَعْدٍ فِي أَسْنَادِهِ صَحِيحٌ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ**  
**الْمُرْمُوزَ لَهُ بِقَوْلِهِ **عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا****  
**يَسْتَقِيمُ إِيْمَانُ عَبْدٍ عَلَى النَّهْجِ الْمُحَمَّدِيِّ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ بِكَمَالِ الْأَخْلَاقِ**  
**الْمُحَمَّدِيَّةِ وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ كَذَلِكَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ فَاِسْتِقَامَتُهُ**  
**يَسْتَقِيمُ الْقَلْبُ وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالصَّغِيرِ الْمُرْمُوزَ لَهُ بِقَوْلِهِ**  
**عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَسْلُكُ الْعَبْدُ**  
**الْمُكَلَّفُ حَقِيقَةَ الْإِيْمَانِ أَيْ كَمَالَهُ حَتَّى يَخْتَرْنَ بِالْمَعْجَمَةِ وَالزَّيْلِ لِسَانَهُ**  
**أَيْ يَجْعَلَ فِيهِ خِرَانَةً لِلِّسَانِ فَلَا يَفْتَحُهُ إِلَّا بِمِفْتَاحِ إِذْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ**  
**وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الضَّيَّا أَيْضًا وَسَنَدٌ حَسَنٌ وَعَزَاهُ الشَّيْخُ طَبْرَانِيُّ**  
**فِي الْجَامِعِ لِلطَّبْرَانِيِّ فِي الْأَوْسَطِ وَسَكَتَ عَنِ الصَّغِيرِ وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ**  
**الْمُرْمُوزَ لَهُ بِقَوْلِهِ **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ****  
**وَالَّذِي إِلَهٌ مَعْبُودٌ يَحْقُوقُ الْوُجُودَ وَالْإِمْتِكَانَ غَيْرُهُ مَا لَيْسَ عَلَى ظَهْرِ**  
**الْأَرْضِ شَيْءٌ أَخْوَجُ أَشَدَّ حَاجَةً إِلَى طَوْلِ سَجْنٍ مِنْ لِسَانِهِ حِكَايَةً بِأَنَّ**

يَسْتَقِيمُ

ل

لَعْنَى



وَالْأَفْهَقُ قَالَ مِنْ لِسَانِي وَفِي سُنَّةِ لِسَانِي بِالتَّكْثِيرِ وَذَلِكَ لِشِدَّةِ  
 مَا يَنْشَأُ عَنْهُ وَكَثْرَتِهِ وَأَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ وَالتَّبَهُّغِيُّ الرُّمُوزَ لَهَا  
 بِقَوْلِهِ **شَيْخُ هَق** عَنْ أَبِي جَحِيْفَةَ بَضَمَ الْجِيمَ وَفَتَحَ الْمُهْمَلَةَ وَسَكُونُ  
 التَّحْتِيَّةِ بَعْدَهَا فَأَنَّ السَّوَالِي رَضِيَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 تَنْبِيْهَا لِأَصْحَابِي عَلَى أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ إِلَى الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَكْثَرُ  
 ثَوَابًا عِنْدَهُ قَالَ أَبُو جَحِيْفَةَ فَسَكَتُوا لِعَدَمِ عَلَيْهِمُ بِالْجَوَابِ فَلَمْ تَجِبْهُ  
 أَحَدٌ وَلَعَلَّهُمْ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَتَرَكَ ذِكْرَهُ الرَّاوي خِطْبَارُ  
 قَالَ هُوَ أَيْ أَحَبُّ إِلَيْهِ تَعَالَى حِفْظُ اللِّسَانِ وَالِإِحْتِفَالُ بِهِ وَأَخْرَجَ  
 التِّرْمِذِيُّ الرُّمُوزَ لَهُ بِقَوْلِهِ **ت** عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّقْفِيِّ  
 رَضِيَهُ أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ لَهُ شَأْنٌ شَرْعًا وَبَدَلُ  
 لَهُ وَصْفُهُ بِقَوْلِهِ اعْتَصِمُ بِهِ قَالَ قُلْتُ رَضِيَهُ اللَّهُ أَيْ أَمْتُتُ بِبَيْتَانِهِ وَ  
 بِكُلِّ مَا يَجِبُ بِهِ الْإِيمَانُ بِهِ مِمَّا عَلِمَ بِالضَّرُورَةِ بِمَجْعِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 ثُمَّ اسْتَقَرَّ قَوْلًا وَفَعَلًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَخَوْفُ مَا تَخَافُ عَلَى أَيْ  
 مَا أَخَوْفُ مُتَخَوِّفِي عَلَى فَأَخَذَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلِسَانِهِ نَفْسَهُ عَدَى فَعَلَّ  
 الْمُتَعَدِّي بِالْبَاءِ لِقَضْمِهِ مَعْنَى امْسَكَ ثُمَّ قَالَ هَذَا أَيْ فَهُوَ أَشَدُّ مَا تَخَافُ  
 مِنْهُ أَخْرَجَ مَالِكٌ فِي الْمَوْطِئِ الرُّمُوزَ لَهُ بِقَوْلِهِ **ط** عَنْ اسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ  
 الْخَطَّابِ أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ يَوْمًا عَلَى أَبِي بَكْرٍ خَالَ كَوْنِ أَبِي بَكْرٍ تَجَبُّدًا وَفِي سُنَّةِ  
 يَجْتَذِبُ لِسَانَهُ وَفِي الْمَصْبَاحِ جَبْدًا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ مِثْلُ جَدْبَةٍ  
 قِيلَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ لُغَةً تَمِيمِيَّةٌ وَأَنْكَرَهُ ابْنُ السَّرَّاجِ وَقَالَ لَيْسَ أَحَدٌ  
 مِنَ الْآخِرِينَ كُلِّ وَاحِدٍ مُتَضَرِّفٌ فِي نَفْسِهِ أَنْتَهَى فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ الصِّدِّيقُ  
 مِنْهُ الْخَفَافُ عَنْ جَدْبٍ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ بِجَمَلَةٍ دُعَانِيَّةٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ هَذَا  
 أَوْدَعَ فِي الْمَوَارِدِ وَأَضَاعَ الْهَلَكَ وَأَخْرَجَ الْخَارِجِي الرُّمُوزَ لَهُ بِقَوْلِهِ  
 عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ لَأَنْتَارِي أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ

أَرْضَى اخوف السبأ  
 متعاف منها على  
 كذا

تقريب

تَضَمَّنَ لِي مَا ضَرَبَ بوزنِ تَفَعَّلَ وَالصَّيْفَةُ لِتَكْلِفِ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَيْ  
 الْفَرْجِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَيْ اللِّسَانِ تَضَمَّنَتْ لَهُ بِالْحَنَةِ وَضَمَانُهُ الَّذِي  
 لَا يَكْسَرُ وَحَقَارَتُهُ الَّتِي لَا تَخْفَى قَالَ الْمُصَوِّفُ حِفْظُ اللِّسَانِ لَا يَكْسِرُ إِلَّا  
 بِالِإِحْتِرَازِ عَنْ كَثْرَةِ الْكَلَامِ وَلِذَا قِيلَ مَنْ عَدَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلٍ قَلَّ كَلَامُهُ  
 الْإِيمَانُ يَعْنِيهِ وَمِلَازِمَةُ الصَّمْتِ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ فَوَعَا وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ  
 بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ الْإِيمَانُ لَا يُبَدِّلُهُ مِنْهُ فَيَأْتِي بِهِ بَعْدَ  
 التَّامُّلِ وَالِإِقْتِصَارِ عَلَى قَدْرِ الْحَاجَةِ لِئَلَّا يَقَعَ لَوْجًا وَزَهَابًا فِي الْكَثْرَةِ الْمُسْتَبِ  
 عَنْهَا الْهَلَكَ أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ الرُّمُوزَ لَهُ بِقَوْلِهِ **ع** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ إِيْمَانًا كَامِلًا بِاللَّهِ  
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَيْ بِكُلِّ مَا يَجِبُ الْإِيمَانُ بِهِ وَذَكَرَ الْإِيمَانُ الْمُبْدَأُ وَالْمُنْتَهَى  
 فَلْيَقُلْ خَيْرًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ كَلَامًا مَبَاحًا يَقْدِرُ الْحَاجَةُ أَوْ لِيَصْمُتْ  
 بِضَمِّ الْبُرْءِ أَيْ عَمَّا لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهِ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي يُؤَيِّدُ لِمَا مَرَّاتُهُ مِنْ  
 الْعَمَلِ الْمُحَاسِبِ بِالْإِنْسَانِ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ الرُّمُوزَ لَهُ بِقَوْلِهِ  
**ع** عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَكْثِرُوا الْكَلَامَ يَغْيِرُ اللَّهُ  
 فَإِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ يَغْيِرُ ذِكْرُ اللَّهِ فَظَهَرَ تَغْيِيرُ مَا لَمْ يَكُنْ يُذَكِّرُ تَغْيِيرًا قَسْوَةً الْقَلْبِ  
 بَوْرَتُهُ وَيُقْضَى إِلَيْهِ فَلَا يَتَأَثَّرُ بِالْمَوَاعِظِ وَأَنَّ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى  
 الْقَاصِي الْقَلْبَ لِيُذَلِّلَ لَهُ وَيُعَادِهِ عَنِ الْخَيْرِ وَالْمَرَادُ أَبْعَدُ قُلُوبٍ وَهِيَ الْإِيمَانُ  
 مِنْ حَضَرَتِ الرَّحْمَانِ وَالْقَلْبُ فَأَعْلَى الْقَاصِي لِكُونِهِ صَلَةً أَلْ أَخْرَجَ الطَّبْرَا  
 فِي الصَّغِيرِ وَأَبُو الشَّيْخِ الرُّمُوزَ لَهُمَا بِقَوْلِهِ **ح** شَيْخُ هَق عَنْ أَبِي سَعِيدٍ  
 أَقْصَرَ عَلَى كَيْدِيَّةٍ وَخَذَفَ أَيْ الْخُدْرِي وَعَكَّسَ فِيمَا مَرَّ قَرِيبًا تَفَنَّنًا فِي  
 التَّعْبِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 أَوْصِي أَيْ حَصِّنْ عَلَى الْبِرِّ فَعَلَا وَتَرَكَ غَيْرَهُ قَالَ عَلَيْكَ التَّزَمُّ بِتَقْوَى اللَّهِ  
 امْتِثَالًا لِأَوَامِرِهِ وَاجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ فَإِنَّهَا أَيْ التَّقْوَى جَمَاعٌ مُضْتَرٌّ يَنْفَعُ

ن  
 ح

ك



الفاعل جامع كل خير والعدول اليه لما في حمل المصدر وصيغة  
 المفاعلة من المبالغة وعليك عادة اهتما ما به والا فالعاطف  
 مغم عن الجهاد في سبيل الله في طاعته فدخل الجهاد الاكبر مجاهدة  
 النفس في طاعة الله تعالى والجهاد الاصغر مجاهدة الكفار فانها  
 رهبانية المسلمين اي تعبدتهم الذي امروا به وعليك يذكر الله  
 تعالى تعييم بعد تخصيص وذكره سبحانه يطلق على الثناء عليه بالتقدير  
 والتكبير والتفليل وذلك وظيفة اللسان وعلى القيام بطاعته  
 لحديث من اطاع الله فقد ذكره وان لم يذكره بلسانه ومن عصى  
 الله تعالى فقد نسيه وان ذكره بلسانه وتلاوة كتابه عطف خاص  
 على عام لانه من افراد الذكر والاشارة فيه للعهد اي القرآن الكريم  
 فانها اي التلاوة نور لك في الارض اي منيرة لك او ذات نور  
 في التلاوة من جلاء البصائر والتصفية الشرائع وذكرك في السماء  
 في عالم الملكوت واخرن احسن لسانك عن كل مقال من عند كلامه  
 من عمله قل كلامه فيما لا يعنيه الامن خير قال عمر بن الخطاب  
 القمت خير الا عن الخير كتلاوة قران او قراءة علم او امر معروف  
 او نهى عن منكر او اياها من نعيم او كلمة طيبة لوجه الله تعالى فانك  
 اي المستوصي ومثله من عمل ذلك كذلك سبب العمل كذلك  
 تغلب نفس الشيطان لانه لا انسان عدو مبين فاذا راك تلبست  
 بسربال تقوى والباسل تقوى ذلك خير سواء ذلك ان تصيبك  
 حسنة تسوهم ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وال محمد  
 لعنيس والعهد اي ليس واخرج الطبراني المزمور له بقوله  
 عن ابي وايل شقيق بن سلمة الاسدي اسلم ودفع الصدقة الى  
 عامل النبي صلى الله عليه وسلم وفي عمل اخر من الجريد هو محضرم قلت وسمعت

قوله ههنا انه قال سمعت رسول الله يقول اكثر خطايا آدم وفي رواية  
 من لسانه لانه اكثر الاعضاء عملا واصغرها جرما واعظمها زللا  
 رواه البيهقي وخطايا جامع خطيئة بسطت الكلام في اغلاله في ضياء  
 السبيل في سورة البقرة وفي رواية خطا ضد الصواب واخرج الترمذي  
 مذي المزمور له بقوله **ت** عن ابي هريرة رضاه قال صلى الله عليه وسلم  
 ان الرجل ال فيه لعنيس ليتكلم بالكلمة الواحدة او الجملة المفيدة  
 والاول ابلغ لا يرى يظن بها باسا سوء اي ذنبا يعاقب عليه هو  
 يسقط بها سبعا سبعين خريفا سنة في النار لا فيها من الاوزار  
 التي غفل عنها والمراد به دائما في نزول وهو السبعين للتكثير لا  
 التحديد والحديث رواه ابن ماجة والمراد كما قال الغزالي ما فيه ابناء  
 مسلم وتجوهد دون مجرد المزاج واخرج ابن ابي الدنيا المزمور له بقوله  
**ت** عن امية بن قيس بن الحكم بن قيس اوليه لم يذكرها في الجريد  
 قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليدنو يقرب  
 من الجنة واكد بالمراد كذا استبعاد العقل حصول ذلك لولا الفضل  
 الا لحيي لما صلة يكون بالنسب اي يصير بينه وبينها اقرب بكر  
 فسكون قد ويقال قاب وقب ربح وهذا كناية عن كمال القرب  
 فيهم بالكلمة المحترمة شرعا فيتباع منها اي يتباعها بعد من بعد  
 منفاء ممدود البلد المعروف باليمن وبغير ممدود بالشام وبعد الا  
 من المدينة نحو اربعين يوما ومن مكة نحو شهر واخرج ابو نعيم المروني  
 له بقوله **ت** عن ابن عمر بن الخطاب رضاه قال عليه الصلوة والسلام  
 من كثرت بضم المثلة كلامه كثرت سقطه وقوعه فيما لا يرضى اذ سقط  
 بفتحين ما لا تنفع فيه فان كان لغوا لا ثم فيه حوسب على تسبيع عمره  
 وصرفه عن الذكر الى الهذيان ومن نوت الحساب عذب بتمت الحديث



وَمَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَمَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ كَانَتْ النَّارُ أَوْلَى بِهِ وَ  
 رَوَاهُ الطَّبْرَايُ فِي الْأَوْسَطِ وَفِي سَنَدِهِ جَمَاعَةٌ غَيْرُ مَعْرُوفِينَ وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ  
 بِمَذْهَبِ التِّرْمِذِيِّ لَهُ يَقُولُ **عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي قُحَيْفَةَ**  
**وَالسَّلَامُ طَوَّلِي تَقْدِمُ الْكَلَامَ فِيهَا مَنْ أَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ كَلَامِهِ بَانَ**  
**صَانُ لِسَانِهِ عَنِ النُّطْقِ بِمَا يَزِيدُ عَلَى الْحَاجَةِ بَانَ تَرَكَ الْكَلَامَ فِيمَا لَا يَنْفَعُهُ**  
**وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ الزَّائِدَ عَنْ حَاجَتِهِ وَحَاجَتُهُ عِيَالُهُ فِي وَجْهِهِ الْقُرْبُ**  
**مِنْ مَالِهِ وَجَاءَ الْحَدِيثُ بِلَفْظِهِ طَوَّلِي مَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ**  
**مِنْ مَالِهِ وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ وَابْنُ أَبِي**  
**وَالْبَاوَرْدِيُّ وَابْنُ نَافِعٍ وَابْنُ شَاهِينَ وَالتَّبْرَانِيُّ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ رَجُلٍ**  
**الْمِصْرِيِّ وَالْحَدِيثُ كَمَا فِي الْأَصَابَةِ لِلْحَافِظِ ابْنِ ضَعِيفٍ وَعَقْلُ الشُّيُوطِيِّ**  
**عَنْهُ مُعْتَرِضٌ يَقُولُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ أَنَّهُ حَسَنٌ فَحَسَنَتْهُ وَحَمَلَ التَّبْسِيطُ حَتَّى**  
**ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ لَهُ عَلَى لَفْظِهِ وَرَكِبَ قَالَ ابْنُ مُنْدِهٍ لَا نَعْرِفُ لَهُ صُحْبَةً وَقَالَ الْبَغَوِيُّ**  
**لَا أَدْرِكُ لَمَعًا مِنَ النَّبِيِّ أَفْ لَأَعْمُ هُوَ حَسَنٌ لِفَيْرِهِ بِتَقْدِيرِ طَرَفِهِ أَخْرَجَ ابْنُ**  
**أَنَّى لَدُنْيَا التِّرْمِذِيُّ لَهُ يَقُولُ **نَسَا عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ هُوَ حَدِيثٌ مُرْسَلٌ****  
**أَنَّهُ كَلَّمَ رَجُلًا عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ فَكَثَرَ الْكَلَامُ فَقَالَ مَنِكُمْ**  
**عَلَيْهِ مُنْتَهَاهُ عَلَى حَسَنِ الصَّمْتِ كَمْ اسْتَفْهَامَ دُونَ لِسَانِكَ مِنْ حِجَابٍ**  
**خَوْلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ قَالَ شَفَتَايَ يَفْتَحُ أَقْلِي وَنَاظِرًا فَقَالَ أَمَا كُنْتَ**  
**أَدَاةَ اسْتِفْتَاحٍ فِي ذَلِكَ أَيَّ الْحِجَابِ مَا يَرُدُّ كَلَامَكَ وَيَمْنَعُكَ مِنْ كَثَارِهِ**  
**وَأَخْرَجَ الْبَزَارُ وَالتَّبْرَانِيُّ التِّرْمِذِيُّ لَهُ يَقُولُ **وَعَلَّمَ أَنَّ الْمَصْرُ****  
**نَارَةٌ يَقْدَمُ رَمَزُ الْبَزَارِ وَنَارَةٌ يُؤَخِّرُهُ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ يَقْدَمُ صَاحِبُ اللَّفْظِ**  
**مِنْهُمَا مِنْ غَيْرِ عِتَابٍ لِلطَّبِيقَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ**  
**عَلَى السَّلَامَةِ وَالسَّلَامُ مَنْ صَمَتَ أَيُّ عَنِ التَّلَقُّقِ بِالشَّرِّ حِجَابٌ مِنَ الْعِقَابِ**  
**لَعَنَ يَوْمَ الْآبِ فَالْقَمْتُ فِي الْأَصْلِ سَلَامَةً وَقَدْ تَبَيَّنَ الْكَلَامُ كَمَا تَقَعَهُ**

عن

عَنْ عَمْرِو بْنِ الْقُدْسِ الْحَدِيثُ الْقَمْتُ عَمَّا لَحَاجَةً إِلَيْهِ وَالْإِقْتِصَارُ عَلَى قَدْرِ  
 الْحَاجَةِ وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ كَمَا فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ قَالَ  
 قَالَ شَارِحُهُ بِإِسْنَادِهِ ضَعْفُهُ التَّوَوُّيُّ الْقِسْمُ الثَّانِي مِنْ قِسْمِي أَفَاتِ  
 اللِّسَانِ فِي أَفَاتِهِ تَفْصِيلًا تَمَيِّزًا أَعْلَمُ أَنَّ أَفَاتَةَ أَيِّ اللِّسَانِ إِنَّمَا فِي السُّكُوتِ  
 كَهَوْنِ الْوَاجِبِ الْكَلَامُ فِيهِ أَوْ فِي الْكَلَامِ كَهَوْنِ الْحَرَامِ وَالْكَلَامُ بِالرَّفْعِ  
 بِالرَّفْعِ مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ مُتَعَلِّقٌ قَوْلُهُ عَلَى ضَرْبَيْنِ أَيُّ تَوْعِينَ مَا قُرِبَ  
 فِيهِ الْأَصْلُ الْمَنْعُ مِنْهُ وَالْإِذْنُ فِيهِ لِعَارِضٍ ذَائِعٌ لَهُ وَمَا عَلَى الْعَكْسِ  
 الْأَصْلُ فِيهِ الْإِبَاحَةُ وَالْمَنْعُ عَارِضٌ وَالثَّانِي مَا الْأَصْلُ فِيهِ الْإِبَاحَةُ إِنَّمَا  
 مِنَ الْعَادَاتِ أَيُّ الْمُعْتَادَاتِ أَوْ مِنَ الْعِبَادَاتِ كَمَا لَمْ يَلَمْزُ بِالْمَعْرُوفِ وَمَا  
 مِنَ الْعَادَاتِ إِنَّمَا أَنْ يَتَعَلَّقَ بِنِظَامِ الْعَالَمِ وَانْتِظَامِ الْمَعَاشِ كَالْكَلَامِ  
 الْمُسْتَعْمَلِ فِي عَقُودِ الْعَامَلَاتِ وَنَحْوِهَا أَوْ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ كَالزَّائِدِ  
 عَنْ حَاجَةِ ذَلِكَ وَمَا مِنَ الْعِبَادَاتِ إِنَّمَا عِبَادَةٌ مُتَعَدِّدَةٌ ثَمَرُهَا كَمَا  
 يُتَعَلَّمُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ قَاصِرَةٌ كَالتَّلَاوَةِ وَالذِّكْرِ فِيهِ فِي هَذَا  
 الْقِسْمِ شَيْءٌ مُبَاحٌ جَمْعٌ بِمَحْتِ الْمَحْتِ الْأَوَّلِ فِي الْكَلَامِ الَّذِي الْأَصْلُ  
 مُبْتَدَأٌ فِيهِ فِي فَحْلٍ لِمَالٍ مِنْ قَوْلِهِ الْحَظَرُ وَهُوَ بِالْمُهْمَلَةِ فَالْمَجْعَةُ الْحَرَامُ  
 خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ أَوْ صِفَةُ الْأَصْلِ لِأَنَّ فِيهِ الْجَانِسَ وَالْحَظَرُ خَبَرٌ وَالزَّائِدُ  
 خَبَرٌ مُقَدَّمٌ وَالْحَظَرُ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَجَمْلَةُ خَبَرِ الْأَصْلِ وَهُوَ وَخَبَرُهُ  
 صَلَةُ الْمَوْصُولِ وَالْعَائِدُ الضَّمِيرُ الْمَجْرُورُ وَهُوَ سِتُونَ الْأَوَّلَ كَلِمَةً الْكُفْرُ  
 وَالْعِبَادَةُ بِاللَّهِ بِكُسْرِ الْعَيْنِ الْإِعْتِصَامُ الْأَوَّلُ حَذْفُ كَلِمَةٍ لَمَّا أَنَّ الْإِمَّاكَ  
 فِي ظَاهِرِ الرِّوَايَةِ التَّصْدِيقُ وَالْإِقْرَارُ فَمَّا فِي كُلِّ مِنْهُمَا كُفْرٌ فَمَّا فِي الْأَوَّلِ  
 الْوَهْمُ وَالشَّكُّ فَكُلُّ مِنْهُمَا كُفْرٌ وَلَيْسَ بِكَلِمَةٍ وَحِكْمَةٍ أَيُّ كَلِمَةٍ يُعْفَى  
 لَفْظُ الْكُفْرِ وَلِذَا ذَكَرَ الضَّمِيرَ فِيهِ وَفِيمَا بَعْدَهُ عَكْسُ قَوْلِ الْعَرَبِ جَاءَ  
 كِتَابُ فُلَانٍ فَقِيلَ لِلْقَائِلِ فَقَالَ أَلَيْسَ الْكِتَابُ فِي مَعْنَى الصِّمْفَةِ

تبي

يغ



ان كان طوعا من غير اكره عليه بتلف نفس او عضو اما الاكره بالضرر  
 الشديد والحبس المديد فغير عذر يباح به التعلم بذلك فمن تكلم به لذلك  
 صار كافرا اذ ياتيه وقضاء وطوعا لخبر كان من غير سبق لسان خبر بعد  
 خبر او حال من ضمير الخبر قبله اجباط العمل الخيري كله ثم لا يعود له ذلك  
 العمل بعد التوبة لحبوطه بالردة فيجب عليه الحج بعد العود الى الاسلام ان  
 كان غنيا الاولى مستطيعا لانه قد يكون غنيا والطريق غير امن فلا يجب  
 عليه حينئذ ولو حج او لا قبل الكفر او لا ظرف زمان ومفعول مطلق صفة  
 مصدر محذوف وخالف الشافعي لانه اعتبر اجباط العمل بالردة اتصالها  
 بالموت لايه قيمته وهو كافر والا فلا اجباط ولم يعتبر ذلك في الكفنية بل  
 اعملوا كالأمن الآتين ولا يجب بعد العود الى الاسلام قضاء ما صلى وصام  
 وزكى قبل الردة لكثرة وزيادة مشقة ويجب قضاء ما فات منها من  
 الاسلام لان المعصية لا تذهب بالكفر فيجب قضاء جميع قوائمه المفروضة  
 والواجبة اذا عاذا الاسلام وانفساخ النكاح به ولو كان الكفر من المرأة  
 دون وعامة متباين بخاري قالوا كفرها يفسد النكاح لكنها تجبر على النكاح  
 بزوجه الاول كذا في الخلاصة بلاطلافي وهذا قول اخ حنيفة وقال متباين  
 بل ان صدرت من المرأة لا تطلق وهو غير صحيح فلا يلزم الحلة العقلية  
 آخر ودخول الحلل الزوج الاول بعد ثلث عند اخ حنيفة واني يوسف خلافا  
 لحنيفة فعنده اذا صدرت من المرأة يلزم الحلة فلو صدرت اى كلمة الكفر  
 من المرأة وثابت منه تجبر على تجديد النكاح بعد التوبة زجر الهاوان صدرت  
 من الزوج ثم تاب تخير المرأة بين العود الى النكاح ان تاب من الكفر وحرمة  
 ذبيحة كطف على اجباط العمل وحل قبل الحديث من بدل دينه فاقبلوه و  
 لا يجزى على التوبة منه بالضرر والحبس وهي التوبة من الرجوع عما قاله  
 من الكفر لا مجرد الشهادتين فلا بد ان يقول من كفر بجحد ونسبة الصلاة

الحج

من الرجل  
 من الرجل فلو زعم حلة واذا  
 من المرأة لا يلزم حلة  
 بالعبارة سقط تدبر



بِسَبَبِ كَذِبِهِمْ وَاجْتَنَبُوا قَوْلَ الزُّورِ فَنَهَى عَنْهُ تَعَالَى بِالنَّصِّ الْقُرْآنِيِّ وَهُوَ  
 كَذَلِكَ فَحُرْمَتُهُ قَطْعِيَّةٌ خَفَاءُ مَا يُلِينُ عَنْ كُلِّ مَا عَدَا التَّوْحِيدَ مِنَ  
 الْأَدْيَانِ وَلِلَّهِ بِجَانِبِهِ أَخْرَجَ أَحْمَدُ الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ **عَنْ** أَبِي مَامَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْبَعُ بِالْبَيِّنَاتِ لِيُفَاعِلَ الْعِلْمُ بِهِ  
 أَوَّلُ الْجَهْلِ بِأَنَّهُ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ أُرِيدَ الْحَقِيقَةُ أَوِ الْمَلَكُ إِنْ أُرِيدَ بِهِ  
 الْمَجَازُ الْمُؤْمِنُ عَلَى الْحَلَالِ الْخَصَالِ أَوِ الْإِخْلَاقِ وَلَوْ غَيْرَ مَرَضِيَّةٍ كُلِّهَا  
 إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ فَلَا يَطْبَعُ عَلَيْهَا بَلْ مَحْضَلَانِ تَطْبَعَا وَتَكْفَأُ وَتُحَدِّثُ  
 أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشَّعْبِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا فِي سَنَةِ عَبْدِ اللَّهِ  
 بْنِ حَفْصٍ قَالَ أَذْهَبْتُ فِيهِ كَذَابٌ وَيَعْلَمُ أَنَّ رَمَزَ الشَّيْطَانِ فِي  
 الْجَامِعِ الصَّغِيرِ لِحَسْبِي خَطَاءٌ فَاحْشُ كَذَابِي التَّيْسِيرُ وَفِيهِ لِأَنَّهُ  
 لِحُجَّةٍ الثَّبَتُ إِذَا لَمْ يَخْفُ عَلَيْهِ مَا قَالَ أَذْهَبْتُ وَلَعَلَّهُ لَمْ يَرْتَضِهِ أَوْ وَقَفَ  
 عَلَى مَا يَرُدُّهُ فَقَالَ مَا قَالَ وَاللَّهِ تَعَالَى أَعْلَمُ قَالَ بَعْضُهُمْ وَكَانَ الْحَدِيثُ نَحْوَهُ  
 عَلَى الرَّجْرِ وَالتَّحْدِيدِ وَالْإِفْطَاهِرِ يُقْتَضَى كَفَرُ الْخَائِنِ وَالْكَاذِبِ بِعَمْدٍ  
 إِذْ لَيْسَ كَذَلِكَ مِنْهُمْ أَهْلُ الشُّنْتِ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي يَعْلَى الْمُرْمُوزُ  
 يَقُولُهُ **عَنْ** عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَبْلُغُ الْعَبْدُ صِرَاحَ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ الشَّرَافَ الْكَامِلَ حَتَّى يَدَعَ يَتْرَكَ الْمَرَاحَ  
 الْمَدَاعِبَةَ أَيْ الْإِكْثَارَ وَالْإِفْقَادَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمَازِجُ أَصْحَابَهُ أَحْيَانًا  
 وَعَقَدَ لَهُ التَّرْمِذِيُّ فِي شَمَائِلِهِ بَابًا وَيَدْعُ الْكَذِبَ لِقَبْحِهِ وَيَدْعُ الْمِرَاةَ  
 الْجِدَالَ وَأَعَادَ الْعَامِلَ إِهْتِمَامًا بِهِ وَإِنْ كَانَ يُحَقِّقُ فِيهِ وَأَخْرَجَ ابْنُ خُبَّانٍ  
 الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ **عَنْ** أَبِي بَرْزَةَ يَقْفُحُ الْمَوْحَدَةَ وَالزَّيَّ وَتَكُونُ  
 الرُّؤْيَا بَيْنَهُمَا رَضِيَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ الْكَذِبَ  
 يَسْوَدُّ الْوَجْهَ أَيْ فِي الْقِيَامَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ  
 كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَجُوهَهُمْ مُسْوَدَّةٌ وَجَاءَ بِالْمَوْكَدِ فَكَيْفَ لَا يَسْتَبْعَادُ فَاعِلُهُ

لذلك

لِذَلِكَ وَالتَّيْمَةُ نَقْلُ لِكَلَامِ النَّاسِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَلَى وَجْهِ الْفَسَادِ  
 عَذَابُ الْقَبْرِ وَفِي الصَّبَاحِ فِي الَّذِينَ مَرَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَعْتَبَانِ فِي  
 فِي قَبْرِهِمَا وَأَمَّا الثَّانِي فَكَانَ يَمْشِي بِالتَّيْمَةِ أَخْرَجَ التَّرْمِذِيُّ الْمُرْمُوزُ لَهُ  
 يَقُولُهُ **عَنْ** ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ إِذَا كَذَبَ الْعَبْدُ الْمَكْثُفُ وَلَوْ أَتَى بِتَبَاعُدٍ عَنْهُ الْمَلَكُ مِيلًا أَوْ  
 الْمَرْوْفَةَ فِي بَابِ صَلَوةِ الْمَسَافِرِ مِنَ التَّعْلِيلِ نَتْنٍ يَفْجَحُ أَوَّلُهُ وَتَكُونُ  
 ثَانِيَةً مَا جَاءَ بِهِ أَيْ قَبِيحٌ رِيحُهُ وَأَخْرَجَ الْبَزَّازُ الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ **عَنْ**  
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا كَانَ مِنْ خَلْقٍ يَضْمَنُ أَوْ يَضْمُ قَسْكَونَ  
 ابْنِ عُمَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَدْخُلْ بَعْضًا إِلَيْهِ مِنَ الْكَذِبِ فِيهِ دَلِيلٌ  
 فَحَسِبُهُ مَا نَافِيَةً أَطْلَعَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذَلِكَ فِي حِلِّ الْحَالِ مِنْ قَوْلِهِ يَشَى  
 ظَرْفٌ قَوْلِي لَفَوْ يَتَعَلَّقُ بِالْفِعْلِ فَيَخْرُجُ ذَلِكَ الْمَطْلَعُ عَلَيْهِ مِنْ قَلْبِهِ مِنْ قَلْبِ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَعْلَمَ أَيْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَلِكَ  
 الْأَحَدُ قَدْ لَحِقَ الْحَقِيقُ أَحَدٌ تَوْبَةً مِنْهُ وَرُجُوعًا عَنْهُ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ  
 الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ **عَنْ** أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ الْكَذِبُ  
 مُجَانِبُ الْإِيمَانِ أَيْ الْكَامِلِ وَتَقَدَّمَ الْحَدِيثُ الْمَوْفُوعُ يَطْبَعُ الْمُؤْمِنُ أَه  
 قَالَ الْمَصِّ وَأَشَدُّ الْبُهْتَانِ أَنْ يَنْسَبَ لِإِنْسَانٍ مَا لَمْ يَصْدُرْ وَيَصِفْهُ  
 بِمَا لَمْ يَقُمْ بِهِ مِمَّا يَكْرَهُ فِي حَدِيثٍ وَقَدْ عَرَفْنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّهُ أَذْكُرُ  
 أَخَالَهُ مِمَّا يَكْرَهُ قِيلَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ قَالَ إِنْ كَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ  
 فَقَدْ أَعْبَيْتُهُ وَإِلَّا فَقَدْ بَاهَسْتُهُ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ **عَنْ**  
 عَنِ ابْنِ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ لَهْفٌ كِفَارَةٌ  
 يَكْفُرُ أَثْمَهُنَّ الشُّرْكُ بِاللَّهِ تَعَالَى الْكُفْرُ بِهِ وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُعْصُومَةِ بِغَيْرِ  
 حَقٍّ مِمَّا يَكْتُمُهَا وَنَهْبُ التَّوْنِ وَآخِرُهُ الْبَاءُ الْمُؤْمِنِ أَيْ أَخَذَ مَا لَهُ  
 فَهُوَ وَجَبَرًا أَوْ بِالْمَوْحَدَةِ آخِرُ فَوْقِيَّةٍ أَيْ رَمِيَهُ بِمَا لَمْ يَقُمْ بِهِ مِنَ الْفَيْضِ فَلَمْ

فَ

يَب



وَالْقَبْطُ الْأَخِيرُ هُوَ الْمَوْجُودُ فِي الْأَصُولِ مِنَ الْكِتَابِ وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحِيقِ  
 حَيْثُ لَا يَحْجُزُ وَبَيْنَ صَابِرَةِ الْحَيِّ إِلَيْهَا يَقْطَعُ بِهَا مَا لَا يَغِيرُهُ وَإِنْ قُلْ كَمَا  
 يَدُلُّ لَهُ التَّنْكِيرُ بِغَيْرِ حَقٍّ وَهِيَ الْيَمِينُ الْغَوْسُ وَاشْدَّ الْبُهْتَانُ شَهَادَةَ  
 الزُّورِ وَلِذَا خَذَ مِنْهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مُتَكَلِّفًا لِمَنْ قَالَ الْأَوْقُولُ زُورٌ  
 فَمَا زَالَ يَكْزُرُهُ حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ وَسَيَّاتِ  
 فِي الْأَصْلِ وَأَخْرَجَ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْمَذْكُورَةَ أَبُو الشَّيْخِ أَيْضًا فِي التَّوْبِخِ  
 وَلِذَا دَلَّ الْحَدِيثُ حَسَنٌ كَمَا فِي التَّبَسُّيرِ وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ الْمُرْمُوزُ لَهُ  
 بِقَوْلِهِ عَنْ حُزَيْنٍ بَضْمَ الْعُجْمَةِ وَفَتَحَ الرَّاءَ وَسَكُونُ التَّحْتِيَّةِ وَيُقَالُ ابْنُ  
 أَحْزَمٍ بِنُ شَدَادٍ بِنِ عَمْرِو بْنِ الْفَاتِكِ الْأَسَدِيِّ وَقِيلَ إِنَّ فَاتِكًا لَقَبَ أَبِيهِ  
 أَحْزَمٌ كَذَا فِي الْجُرِيدِ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَوةَ الضُّحَى  
 فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنْهَا قَامَ قَائِمًا فَقَالَ عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ وَالْإِشْرَاقَ  
بِاللَّهِ تَسَاءُ وَبِأَصْلِ الْبُعْدِ مِنَ اللَّهِ وَالْإِثْمُ فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَأْكِيدًا  
لِذَلِكَ ثُمَّ قَرَأَ شَاهِدًا لِلْعَدْلِ الْمَذْكُورِ فَاجْتَنَبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْتَانِ  
الَّتِي هُوَ الْأَوْتَانُ وَاجْتَنَبُوا قَوْلَ الزُّورِ وَالْكَذِبِ وَالْبُهْتَانِ وَكَانَ  
شَهَادَةُ الزُّورِ وَدَلَالَةُ الْآيَةِ عَلَى عَادَتِهَا وَرُودِ النَّهْيِ عَنْ  
كُلِّ بَلْفِظٍ وَاحِدٍ وَفِي سُحْخَةٍ زِيَادَةِ الْآيَةِ وَلَا يَحْتَمِلُ لَهَا الْحُصُولُ  
الشَّاهِدِ بِمَا ذَكَرَ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ الْمُرْمُوزُ لَهُمَا بِقَوْلِهِ عَنْ أَبِي  
بَكْرَةَ بَفَحَ الْمُوَحَّدَةَ وَالرَّاءَ وَسَكُونُ الْكَافِ بَيْنَهُمَا آخِرُهُ هَاءٌ وَأَسْمَاءُ  
تَقِيْعُ بْنُ الْحَرِثِ أَنَّهُ قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْإِ  
ذَاةُ اسْتَفْتَا جِ انْتَهَكُمْ مِنَ الْإِنْبَاءِ أَوِ التَّنْبِيْهِ بِأَكْبَرِ الْكِبَارِ شَدَّ  
أَمَّا وَهَذَا الْمَقْهُومُ مُشْكُوكٌ يَتَفَاوَتْ أَفْرَادُهُ فِيهِ صُغْفًا وَقُوَّةٌ  
ثَلَاثًا أَيْ كُرْرُهُ لِيُشَوِّقَ إِلَى الْجَوَابِ وَسَكَتَ عَنْ قَوْلِهِمْ قُلْنَا بَلَى الظُّهُورُ  
تَوَجَّهَتْ لَطَائِبُ ذَلِكَ الْإِشْرَاقِ الْكُفْرِيَّاتِ وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ بِفِعْلِ

بغ

ماتنا ذيان

مَاتَا ذَيَّانَ بِمَحْسَبِ الْعَادَةِ تَأْذِيًا لِيَسَّرَ بِالْهَيْتِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ  
 أَكْذَرُهَا يَقُولُهُ الْأَوْشَادَةُ الزُّورِ وَقَوْلُ الزُّورِ عَطْفٌ عَلَامٌ عَلَى خَاصٍ  
 وَكَانَ حِينَ ابْتِدَاءِ الْكَلَامِ فِيمَا ذَكَرْتُمْ عَلَى يَدَيْهِ أَوْ غَيْرِهَا اسْتِرْلَاحَةٌ  
 فَلَسَ تَنْبِيْهَا عَلَى شِدَّةِ الْأَمْرِ فَمَا زَالَ يَكْزُرُهَا أَيْ شَهَادَةَ الزُّورِ حَتَّى  
 قُلْنَا شَفَقْنَا لِمَا أَصَابَهُ مِنَ الْحَالِ حَ لَيْتَهُ سَكَتَ لِيَحْصُلَ لَهُ الرَّاحَةُ فِي  
 شَرِيفِ بَدَنِهِ وَالْإِفْتِرَاءُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ  
 تَعَمُّدُهُ عَلَى كُلِّ مِنْهَا وَهَذَا عَطْفٌ عَلَى الْبُهْتَانِ الَّذِي هُوَ مِنْ أَفْرَادِ قَوْلِ  
 الزُّورِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ أَظْلَمُ اسْتِفْهَامٌ بِمَعْنَى التَّنْفِيْهِ أَيْ لَا أَظْلَمُ مِنْ  
 افْتِرَائِهِ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا بِالشَّدَّةِ جَرَاءِيَّةٍ وَقُوَّةٍ جَرْمِيَّةٍ أَيْ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ  
 عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يَنْجُونَ لَا يَنْجُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَهَذِهِ دَلَالَةٌ عَلَى  
 الْإِفْتِرَاءِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ الْمُرْمُوزُ لَهُمَا بِقَوْلِهِ عَنْ  
الْمُعْبِرَةِ بِضَمِّ الْمِيمِ وَبِكُسْرِ التَّاءِ وَكُسْرِ الْمِيمِ وَسَكُونِ التَّحْتِيَّةِ وَ  
وَهُوَ ابْنُ شُعْبَةَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ كَذِبًا عَلَى  
لَيْسَ كَذِبٌ عَلَى أَحَدٍ غَيْرِي مِنَ الْأُمَّةِ لَا ذَائِبَ إِلَى هَذِهِ قَوَاعِدِ الدِّينِ  
وَأَفْسَادِ الشَّرِيعَةِ فَمَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا أَيْ غَيْرَ مُحْطِيٍّ بِحَالٍ مِنْ  
ضَمِيرِ كَذِبٍ بِالزَّاجِعِ لِمَنْ فَلْيَسْتَبَوِّأْ فَلْيَتَّخِذْ لِنَفْسِهِ مَقْعَدًا مِنَ النَّارِ  
بِمَعْنَى الْخَبَرِ أَوِ التَّحْذِيرِ أَوِ التَّحْكُمِ أَوِ الدَّعَاءِ عَلَى فَاعِلِهِ أَيْ بَوَّاءَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
ذَلِكَ فَمَنْ الْإِفْتِرَاءُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَفْتِيَ الْمُفْتِيَّ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَإِنَّهُ تَعَمُّدٌ الْكَذِبِ  
بِنِسْبَةِ حَكْمِ إِلَهٍ لَمْ يَقُلْ بِهِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْرًا كُمْ عَلَى الْفُسَاخِ أَجْرًا كُمْ  
عَلَى النَّارِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ السِّنِّيَّةُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ  
وَهَذَا حَرَامٌ أَيْ لَا تَقُولُوا هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لَوْ صَفَى السِّنِّيَّةُ الْكَذِبَ  
أَيْ لَا تَحْزَمُوا وَلَا تَحْلِلُوا أَوْ تَحْزَمُوا قَوْلٌ يَنْطِقُ بِهِ السِّنِّيَّةُ كُمْ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ  
وَمَا مَصْدَرِيَّةٌ وَاللَّامُ لِلْعَاقِبَةِ لِيَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ بَدَلُ مِنْهُ أَوْ

ب



مَوْصُولَةٌ وَالْعَائِدُ مَحْذُوفٌ وَالْكَذِبُ مَفْعُولُهُ وَهَذَا حَلَالٌ أَوْ بَدَلٌ  
 مِنْهُ وَفِي آيَةِ بَسْطِ فِي ضِيَاءِ السَّبِيلِ وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ الْمَرْمُوزُ لَهُ  
 يَقُولُهُ **د** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ عَنْهُ هُوَ مَا أَضْيَفَ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ  
 قَوْلًا أَوْ فِعْلًا أَوْ صِفَةً أَوْ تَقْرِيرًا مِنْ أَفْتَى قَالَ فِي التَّيْسِيرِ بِالْبِنَاءِ  
 لِغَيْرِ الْفَاعِلِ وَعَلَيْهَا اقْتَصَرَ جَمْعٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ أَيْمُنٌ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ  
 أَمَّا ذُو الْعِلْمِ أَهْلُ اجْتِهَادٍ إِذَا اجْتَهَدَ فَاخْطَأَ فَلَا تُعْلَمُ عَلَيْهِ بَلَلُهُ  
 أَجْرٌ مِنَ الْإِفْتَاءِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَخْطِئَ عَنْهُ بِغَيْرِ  
 عِلْمٍ يَتَوَقَّفُ عَلَى مَوْفِقَةِ التَّحْدِيثِ كَضَبِ الْأَلْفَاظِ وَمَعْرِفَةِ عِلْمِ  
 الْأَثَرِ وَعُلُومِهِمْ أَخْرَاهُمُ الْخَوْفُ قَالَ شُعْبَةُ إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ  
 عَلَى رَأْيِ الْحَدِيثِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ النُّجُورِ أَنْ يَدْخُلَ فِي جُمْلَةِ  
 حَدِيثٍ مِنْ كَذِبٍ عَلَى مُتَعَدٍّ أَوْ ذَلِكَ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لَا يَلْعَنُ أَبَدًا وَإِلَيْهِ أَشَارَ مَنْ قَالَ مَثَلُ الطَّالِبِ الْحَدِيثِ وَلَا يَعْرِفُ  
 الْخَوْفَ حَتَّى يَرُدَّ عَلَيْهِ لَيْسَ فِيهَا مِنْ شُعْبِ رَأْيِهِ مُخَالَفَةً أَخْرَجَ  
 التِّرْمِذِيُّ الْمَرْمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ **ت** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ عَنْهُ مَرْفُوعًا  
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِسْلَامِ فِي رِوَايَةِ بِلَالٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 الَّذِي تَعْلَمُونَهُ أَيْ تَسْتَقِينُونَ صِحَّةَ نَسْبَتِهِ إِلَى وَثَمَةِ الْحَدِيثِ  
 مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَدٍّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدًا مِنَ النَّارِ وَتَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
 مِنْهُ تَحْصُلُ بِمَجْمُوعِ ذَلِكَ عَزْمُ الْمُصْطَمِ عَلَى تَرْكِهِ فَلَا يَفَارِدُهُ أَبَدًا  
 وَأَحْكَامُهُ أَنْ يُمْكِنَ بَأَن كَانَ مَوْجُودًا لَمْ يُؤَدِّ ذَلِكَ لِشَرِّهِ  
 عَلَيْهِ وَالْأَفْيَا الدُّعَاءُ وَالِاسْتِغْفَارُ لَهُ وَالتَّصَرُّعُ لَهُ عَلَى أَمْرِ الْحَدِيثِ  
 وَتَكْذِيبُ تَقْسِي غِنْدَ السَّامِعِينَ مَا بَهْتَهُ بِأَوَّلِهِ فَإِنْ كَانَ فِي  
 الْمَلَاءِ فِي الْمَلَاءِ وَالْأَفْيَا مِثْلَهُ وَمِنْ الْكَذِبِ الْحَرَمُ الْإِدْعَاءُ  
 انْتِقَالٌ مِنَ الدُّعْوَى إِلَى الْإِنْتِسَابِ إِلَى غَيْرِ رَأْيِهِ الْفَادِرُ مِنْ بَعْضِ

الْأَوَّلُ

الْأَوَّلُ إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ كَمَا يَقَعُ مِنْ بَعْضِ الْقِتَاءِ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ الْمَرْمُوزُ لَهُمَا يَقُولُهُ **ح** عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ مَنْ أَدْعَى انْتِسَابًا إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَلِتَقْضِيهِمْ أَدْعَى مَعْنَى انْتَسَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ جُمْلَةً خَالِيَةً مِنَ الْفَاعِلِ وَالْمُرَادُ مِنَ الْعِلْمِ مَا يَشْمَلُ  
 الظَّنَّ الْغَالِبَ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَيْ مَمْنُوعَةٌ أَنْ يَسْتَحِلَّ ذَلِكَ أَوْ قَبْلَ الْعَقَا  
 بَ أَنْ عَوِّقَ أَوْ هُوَ زَجْرٌ وَتَخْوِيفٌ وَلِلْحَدِيثِ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ  
 وَابْنُ مَاجَةَ كَالشَّيْخَيْنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ كَلَامًا قَالَ سَمِعْتُهُ أَذْنَا  
 وَوَعَاةً قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ  
 حَبَّانَ الْمَرْمُوزُ لَهُمَا يَقُولُهُ **ح** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ عَنْهُ  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ رَغْبَةً  
 وَالْحَقُّ بَعْدَهُ تَارِكًا لِلَّذِي رَاغِبًا فِي الْأَعْلَى أَوْ تَقَرُّبًا لِفَيْزِهِ بِالْإِنْتِمَاءِ إِلَيْهِ  
 أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ بِالْإِنْتِمَاءِ إِلَيْهِ وَأَطْرَاحَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ أَيْ ظُرُ  
 عَنْ دَرَجَةِ الْأَبْرَارِ لَعْنَةُ الْفُقَارِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالتَّائِبِينَ أَجْمَعِينَ أَيْ دَعَا  
 وَهُمْ بِذَلِكَ وَاجْتَمَعَ مُحْتَمِلُ الْإِلَهَائِيَّةِ فَيَكُونُ تَكْرَرًا وَلِلتَّائِبِينَ مَعْرِفَةٌ  
 لِلْإِضَافَةِ الْمَقْدَرَةِ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ الْمَرْمُوزُ لَهُمَا يَقُولُهُ **ح** عَنْ ابْنِ  
 زُرَّارَةَ رَضِيَ عَنْهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيْسَ مِنْ صَلَاحِ رَجُلٍ أَنْ يَسْمَعَ  
 لَيْسَ أَدْعَى انْتِسَابًا لِفَيْرِ أَبِيهِ وَأَخَذَهُ أَبَا وَهُوَ يَعْلَمُ وَفِي رِوَايَةٍ يَقُولُهُ  
 أَيْ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ الْكَفَرُ زَادَ الْخَارِجِيُّ بِأَنَّهُ تَعَالَى إِيَّانَ الْخَلِّ وَالْأَفْوَجُ  
 وَتَنْفِيرٌ وَمَنْ أَدْعَى مَا حَقًّا مَا كَانَ لَوْ غَيْرُهُ لَيْسَ لَهُ فَلَيْسَ مِنْهُ أَيْ لَيْسَ  
 عَلَى هَدْيٍ سَاءٍ وَلَيْسَ تَوَّابًا مَقْعَدًا مِنَ النَّارِ أَيْ لَيْسَ يَحْذَرُهُ مَنَزَلًا فِي النَّارِ وَمَنْ  
 دَعَى رَجُلًا بِالْكَفَرِ أَوْ قَالَ لَهُ عُدَّ وَانْتَسَبَ إِلَى التَّلَاءِ وَبِالرَّغْبِ خَيْرُهُ  
 مَقْدَرًا وَلَيْسَ الْمَدْعُو كَذَلِكَ الْأَحَادِيثُ مُتَشَابِهَةٌ أَيْ رَجَعَ ذَلِكَ الْقَوْلُ  
 عَلَيْهِ عَلَى الْقَائِلِ فَإِذَا قَالَ لَهُ يَا كَافِرُ مِنْ غَيْرِ تَابٍ وَلَا كَافِرًا فَإِنْ أَرَادَ كَفْرَ النَّفْعِ

ب

ي

د

ف

فلا



وَمِنْهُ مِنَ الْكُذِبِ مَا فِي قِصَّةِ الزُّوْيَا أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ  
 عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ عَظَّمَ بِشَيْءٍ الْإِيمَانَ  
 طَلَبَ الْحِلْمَ بِالْبَيْعَاءِ الزُّوْيَا بِحِلْمٍ يَنْتَفِعُونَ فَسُكُونٌ لَمْ يَرَهُ فِي مَنَامِهِ كَأَنَّ الْبَيْعَاءَ  
 لِفَيْزِ الْفَاعِلِ أَيُّ يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَمَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْ  
 مَشْقَى شَعِيرَةٍ وَلَنْ يَفْعَلَ إِيَّاهُ قَدَرَتُهُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ إِتِّفَقَ أَحَدُهُمَا  
 بِالْأُخْرَى غَيْرُ مُمَكِّنٍ فَهُوَ مُعَذِّبٌ وَأَمَّا الْحَدِيثُ عَنْ السُّيُوطِيِّ  
 فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ تَحْرِيجُهُ لِلتَّرْمِذِيِّ وَأَبْنِ مَاجَةَ وَغَفَلَ عَنْ غُرُوبِ  
 الْبُخَارِيِّ نَبَأَهُ عَلَيْهِ تَارِيخُهُ فِي التَّوْسِيرِ وَمِنْ أَسْمَاعٍ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ  
 وَهُمْ أَيُّ الْقَوْمِ لَهُ إِسْمَاعِيَّةٌ حَدِيثُهُمْ كَارِهُونَ لِأَنَّهُ مُرَادُهُمْ كَمَا لَقِبَتْ  
 فِي ذِيهِ الْأَنْكَارُ مَدَّ الْهَمَزُ وَضَمُّ التَّوْنِ وَلَوْ عَمِيَ مُفْرَدٌ عَلَى هَذَا الْوَزْنِ  
 غَيْرُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمِنْ صُورِ صُورَةٍ لَذِي رُوحٍ عَذِيبٌ بِالْبَيْعَاءِ لِفَيْزِ  
 الْفَاعِلِ وَكَلْفًا أَنْ يَنْفَعُ فِيهَا أَيُّ الصُّورَةِ الرُّوحُ وَلَيْسَ بِبَاقٍ فَهُوَ كُنَايَةٌ  
 عَنْ دَوَامِ عَذَابِهِ أَيُّ أَنْ اسْتَحَالَ أَوْ جُوزَى وَالْأَفْلَدَةُ تَعَالَى الْعَفْوُ  
 وَمِنْهُ مِنَ الْكُذِبِ الْوَعْدُ بِأَمْرٍ إِذَا كَانَ فِي نَيْتِهِ نَيْتُهُ الْوَاوِعِيَّةُ الْخُلْفُ  
 وَعَدَمُ الْأَنْجَازِ وَقَدْ فِي الْأَقَابِ الْقَلْبِيَّةِ أَمَّا إِذَا عَزَمَ عَلَى الْوَفَاءِ وَلَمْ  
 يُسَاعِدْهُ الْأَقْرَارُ فَلَا يَكُونُ مِنَ الْكُذِبِ وَمِنْهُ تَحْدِيثُ كُلِّ مَا سَمِعَ  
 بَانَ يَحْكِي قَلَامًا سَمِعَهُ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ عَنْ أَبِي  
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَى بِالْمَرْءِ الْبُهَاءُ صَلَاحُ  
 فِي تَقْوَاهُ أَيْ تَمَيُّزُ الْفَاعِلِ أَنْ يَحْدِثَ بِالْبَيْعَاءِ الْفَاعِلِ بِكُلِّ مَا سَمِعَ وَفِي  
 الْحَدِيثِ وَكَرِهَ أَيُّ اللَّهِ تَعَالَى لَكُمْ قِيلٌ وَقَالَ وَلِجَدِّكَ سِرٌّ لِيَجْمَعَ وَتَشْدِيدُ  
 الْمَهْلَةِ وَالْمَرْءُ مُنَادٍ فِيهِ فِي الْحَدِيثِ بِهَ سَوَاءُ اسْمُهُمَا وَتَقْوَاهُمَا وَ  
 جَوَازُ الْكُذِبِ لِمُخَارِجِ مَضْلَعَةٍ عَلَى مَفْسَدَةٍ فِي ثَلَاثِ مَوَاضِعَ وَمَا فِي  
 مَعْنَاهَا مِمَّا اشْتَمَلَ الْكُذِبُ عَلَى مَضْلَعَةٍ تَخْلُفُهَا الصِّدْقُ أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ

المرموز

الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ يَفْتَحُ التَّحْتِيَّةَ الْأُولَى وَسُكُونُ الثَّانِيَةِ  
 وَكُسْرُ الزَّايِ بَيْنَهُمَا أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحِلُّ الْكُذِبُ  
 إِلَّا فِي ثَلَاثٍ رَجُلٌ كَذَبَ يَفْتَحُ أَوَّلِيَهُ أَمْرًا أَوْ خَبَرًا يَخْلُفُ الْوَاقِعَ لَمْ  
 ضِيهَا يَحْسُنُ الْعِشْرَةَ بَيْنَهُمَا وَرَجُلٌ كَذَبَ الْعَدُوَّ وَالْكَافِرَ فِي الْحَرْبِ  
 لِيَقْهَرَ الْكَفْرَةَ وَيَقْلِبَهُمْ وَعَلَّلَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِيفَانِ وَالْبَيْعَاءِ يَقُولُهُ  
 فَإِنَّ الْكُذِبَ خَدْعَةٌ بِتَثْلِيثِ الْمَجْعَةِ وَسُكُونِ الْمَهْلَةِ وَرَجُلٌ كَذَبَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ  
 بِسُيُفَةٍ وَجَارٍ كَذَبَ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا فَهَذِهِ الْمَضْلَعَةُ جَوَازَةٌ كَوْنُهُ كَاذِبًا  
 وَزَادَ فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ عَنْ أُمِّ كَلثُومَ وَالْمَرْءُ  
 تَحْدِثُ زَوْجَهَا كَاذِبَةً عَلَيْهِ بِمَا فِيهِ حُسْنٌ عَشْرَتَهَا مَعَهُ وَالْحَقُّ بِهَذِهِ  
 الثَّلَاثَةِ بَعْدَ كُذِبِ كُلِّ مِنَ الزَّوْجَيْنِ لِأَخْرَجَ أَحَدًا دَفَعَ ظَلَمَ الظَّالِمَ فَيَجُوزُ  
 الْكُذِبُ لَهُ مَنْ سَأَلَ ظَالِمًا عَنْ أَمْرٍ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ أَنْ يَكْذِبَ وَ  
 يَقُولُ لَهُ لَمْ يَمُرَّ بِهِ وَأَحْيَاءُ الْحَقِّ بِالرَّفْعِ كَمَا فِي خِيَارِ الْبُلُوغِ لِلصَّغِيرَةِ الَّتِي  
 زَوْجُهَا غَيْرُ أَبٍ بِهَا وَخِيَرَتُهَا لَهَا الْخِيَارُ إِذَا بَلَغَتْ تَقُولُ كَاذِبَةٌ فِي النَّهَارِ  
 بَلَغَتْ الْإِنِّ بِالْبَيْعَاءِ عَلَى الْفَتْحِ اسْمُ الزَّوْجِ الْحَاضِرِ وَفَسَخَتْ النِّكَاحَ مَعَ أَهْلِهَا  
 بَلَغَتْ بِاللَّيْلِ فَهَذَا الْكُذِبُ مَبَاحٌ لِمَا فِيهِ مِنْ أَحْيَاءِ الْحَقِّ قِيلَ قَالَ بَعْضُهُمْ  
 وَمِنْهُ مِنَ الْكُذِبِ الْمَبَاحُ الْوَعْدُ بِالْمَحْبُوبِ وَالْوَعْدُ بِالْخَوْفِ الْكَاذِبَانِ  
 الْقَصِيحِ الشَّامِلِ لِلصَّبِيَّةِ إِذَا لَمْ يَرْتَعْزِ فِي الْمَكْتَبِ يَحْلُفُ الْقُرْآنَ فَيَجُوزُ  
 الْكُذِبُ لِمَضْلَعَةِ تَعْلِيمِهِ وَالْإِنْكَارُ لِسِرِّ الْغَيْرِ الَّذِي أَخْفَاهُ عِنْدَكَ فَقُلُوبُ  
 الْأَحْرَارِ قُبُورُ الْأَسْرَارِ وَمَقْصِدُهُ نَفْسُهُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَتَارُ حُجَّتِ الشَّرِّ  
 وَجَنَابَتِهِ عَلَى غَيْرِ مَحْتَى يَسْكُنُ الْمَاءُ لِيُطَيِّبَ عَكْبَرُ قَلْبِ الْمَجْنُونِ عَلَيْهِ  
 وَهَذَا الْأَخِيرُ مِنَ الْقَصَصِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَتَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ جَوَازُ الْكُذِبِ  
 لِأَجْلِ فَلَا حَاجَةَ لِإِلْحَاقِهِ وَقِيلَ الْمَبَاحُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ تَقْرِيضُ لَا الْكُذِبُ  
 الْقَصْرُ مَخْ كَمَا فَعَلَ إِبْرَاهِيمُ فِي قَوْلِهِ إِنِّي سَقِيمٌ أَيُّ سَقِيمٌ وَقَوْلُهُ فَعَلَهُ



كثيرهم هذا اي ان كانوا ينطقون واختار جواز صريح الكذب فيما  
 استثنى المصلحة المرتبة عليه وهو اي التعريض الخامس من افا  
 اللسان وهو ارادة غير الظاهر المتبادر من الكلام المصدري فيه  
 مضاف لمفعوله والفاعل محذوف او هو مبني للمفعول مضاف  
 اليه وفي نسخة من كلامه ولا بد من احتماله لمراده بحسب اللغة  
 في المثلوات كان يقول لمن يدعوه لاكل الغداء وانت لا تريد اكل  
 طعامه اني اكلت مريدا بالامس وكقولك والله لا اكل طعاما  
 مريدا نوعا مخصوصا انتهى ولا يكفي مجرد النية كما اذا قلت لا اكل  
 ولا البس ونوتت الخصوص فلا يجوز لعدم العموم فلا يخص  
 وهو اي التعريض جائز عند الحاجة لما فيه من الخلو من الكذب  
 بحسب اللغة وبنية كالصور السابقة من الكذب فانها جائز  
 للحاجة عن عمر رضان في المعارض مندوحة كذا اورد المص  
 موقوفا ولم يذكر مخرجه وفي الجامع الصغير بعد ذكره مرفوعا  
 اخرج ابن عدي والبيهقي عن عمران بن حصين قال البيهقي  
 الوقف قال في التيسير ان في المعارض جمع معارض كفتاح من  
 التعريض ذكر شيء مقصود ليدل به على شيء اخر لم يذكر في الكلام  
 مندوحة بفتح الهمزة وفتحة من التذبح وهو ارض الواسعة  
 عن الكذب اي فيها فسحة وغنية عنه فهذا يجوز فيما لم يرد  
 فيه حصر او لم يقصر الغير ذكره البيهقي ويكره التعريض بدونها  
 بدون الحاجة واما الكذب في الام لا يحل في غير ما استثنى بحال  
 الحاجة ولا غيرها ومن التعريض المخرج للكلام من الكذب تقييد  
 الكلام بالخبر عن الشيء بخلاف ما هو عليه بلعل وعسى عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم المخرج بصفة الفاعل والاسناد بخلاف او بصفة المصد

البي

البي او اسم المكان اي المخرج او مكان خروج الكلام من الكذب  
 اي تقييده بواحد منها ان شرطه شاء الله وما شرطه او موصول  
 شاء الله تعالى ولعل وعسى وفي نسخة او بد الوافي للجميع كذا في التنازل  
 لم يعرف الحديث لمخرج ولا عن صحابي ومن التعريض ان يقول اشترت  
 هذا بخمسة مثلا وقد اشتريته بستة جملة حالية الا انك تجوزت  
 بادماج السادس لقلية لان القليل موجود في الكثير وما قارب الشيء  
 اعطى حكمه فلا يكون هذا الاخبار الغير المطابق للواقع كذبا لما ذكر  
 ويؤخذ من القليل الاول انه لو قال فيما شره باربعة اشترته بخمسة  
 انه كذب لعدم لعدم وجود الكثير في القليل وقد يكون ذكر العدد  
 المخصوص كالسبعة والسبعين كناية عن الكثرة غير مراد مدلول  
 الموضوع هو له كما قال فلا يراخصه كما نقول انها الصالح للخطا  
 دعوتك سبعين مرة او مائة او الفا فلا يكون الكلام كذبا اذا لم  
 يبلغ عدد دعوتك الى ما اخبرت به من احدي هذه الأعداد ولكن  
 تكاثرت وعدت بين الناس كثيرة فيصدق ما ذكر من اللفظ على ذلك  
 وان لم يبلغ ما عتري عنه من العدد المخصوص وضد الكذب الصدق  
 وهو الاخبار عن الشيء على ما هو عليه اخرج الشيخان المومنون لما يقول  
 عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدق  
 اي تحريمه وتوجيهه يهدي الى البر يكسر الموحدة اسم جامع لكل خير  
 وان البر يهدي الى الجنة ومصدق ان الأبرار في نعيم وان الرجل  
 ليصدق يلازم الاخبار بالواقع حتى يكتب اي عند الله كما في رواية  
 صدقنا بكسر اوله وتشديد ثانيه للمبالغة اي يتكرر منه الصدق  
 ويلازم عليه حتى يستحق اسم المبالغة فيه ويعرف بذلك في العالم  
 العلوي وان الكذب الاخبار بخلاف الواقع يهدي الى الجحيم الذي هو

خاتمة

له

هناك



سَيَرَّهْدِي إِلَى الْفُجُورِ سَيَرَّهْدِي إِلَى الْفُسَادِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي  
إِلَى التَّارَاكِ يُوسِلُ لِمَا يَكُونُ سَبَبَ ذَلِكَ دَاعٍ لَهُ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ  
أَيُّ يَكْثُرُ الْكَذِبُ حَتَّى يَكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا بِالشَّهَادَةِ أَيُّ تَحْكُمُ لَهُ  
بِذَلِكَ وَالْمُرَادُ أَظْهَارُهُ لِخَلْقِهِ بِالْكِتَابَةِ فِي التَّوْحِ الْمَحْفُوظِ أَوْ صَحِيفِ  
الْمَلَائِكَةِ وَالْمُضَارِعَانِ وَهَذَا يَصْدُقُ وَيَكْذِبُ لِلْإِسْتِمْرَارِ  
الدَّوَامِ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ الْمُرْمُوزَ لَهُ عَنْ ابْنِ الْجَوَارِزِ  
بِالْجِيمِ وَالزَّيَّاتِي أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ سَبِطِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
مِنْ بَنِيهِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
حَفِظْتُ مِنْهُ دَعَا أترك ما الذي وشيأ يربك إلى ما لا يربك بغير  
التَّحْتِيَّةِ وَيَقْتَحِيهَا فِيهَا أَيُّ أترك ما فيه الرِّيبُ إِلَى الصَّافِي فِي الْخَالِصِ  
مِنْهُ وَمِمَّا فِيهِ الرِّيبُ التَّعْرِضُ فَلَا تَدْخُلُهُ إِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ فَإِنَّ  
الْقِدْقَ طَهَانِيَّةً تُصَيِّرُ إِلَيْهِ النَّفْسَ أَيُّ يَبْعَثُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ  
قَلْبِ الْمُؤْمِنِ الْمُسْتَقِيمِ الطَّلِعِ السَّلِيمِ الْعَقْلِ وَالْكَذِبُ رَيْبٌ أَيُّ  
يَحْمِلُ مَنْ ذَكَرَ عَلَى الرِّيبَةِ وَالشَّكِّ وَهَذَا لِمَنْ لَهُ قَلْبٌ سَلِيمٌ خَالٍ  
عَنِ الْوَسَاوِسِ لَعَلَّامٍ وَمَعَ ذَلِكَ فَالْأَزْمُ الْعَمَلُ بِالشَّرْعِ الْمُبِينِ  
لَا يَطْأُ نِيَّةً قَلْبٍ وَلَا رَيْبَةً وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَابْنُ جَبْرِ  
وَالْحَاكِمُ الْمُرْمُوزَ لَهُمْ بِقَوْلِهِ **دنيا حب حاك** عَنْ عِبَادَةِ بْنِ  
الْقَسَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَضْمِنُوا لِي مِنْ أَنْفُسِكُمْ سِتًّا  
أَخْفِئْتُ خِصَالِي بِالْمَدَامَةِ عَلَيْهَا أَضْمِنُ لَكُمْ الْجَنَّةَ أَيُّ دُخُولَهَا  
مَعَ الشَّاقِقِينَ الْفَائِزِينَ أَوْ مِنْ غَيْرِ سَبْقِ عَذَابٍ أَصْدَقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ  
أَيُّ لَا تَكْذِبُوا فِي شَيْءٍ مِنْ حَدِيثِكُمْ إِلَّا أَنْ يَتَرْتَّبَ عَلَى الْكَذِبِ قَضِيٌّ  
وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ فَإِنَّ الْوَفَاءَ بِالْوَعْدِ وَالْعُهُودِ مَحْسُوبٌ مَطْلُوبٌ  
وَأَذُوا إِذَا أَمَنْتُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ

إِلَى

إِلَى أَهْلِهَا وَأَحْفَظُوا أَرْوَاجَكُمْ مِنْ فِعْلِ الْحَرَامِ وَغَضُوا أَبْصَارَكُمْ كَقَوَاهَا عَنْ  
النَّظَرِ إِلَى كُلِّ مُحَرَّمٍ وَكَفُوا أَيْدِيَكُمْ أَمْنَعُوهَا عَنْ تَعَاطِي مَا لَا يَحُوزُ تَعَاطِي  
شَرْعًا وَلِلْحَدِيثِ إِسْنَادُهُ كَمَا قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي الْمُهَذَّبِ صَالِحٌ لَكِنْ فِيهِ  
كَمَا قَالَ الْمُنْذِرِيُّ انْقِطَاعُ السَّادِسِ مِنَ الْأَقَاتِ لِلسَّيَانَةِ الْغَيْبَةِ بِكُمْ  
الْمُعْجَبَةِ وَسُكُونِ التَّحْتِيَّةِ وَهِيَ ذِكْرُ مَسَاوِي أَخِيكَ مَقْدَرُ مَضَافٍ  
لِمَقْغُولِهِ وَخُذِفَ فَاعِلُهُ الْمُعْتَرِ الْمَعْلُومُ عِنْدَ الْمُخَاطَبِ الْفَرْقُ تَنَازَعُهُ  
الْوَصْفَانِ قَبْلَهُ أَوْ مُحَاكَاتُهَا أَيُّ حِكَايَتُهَا بِالْفِعْلِ وَالْمَفَاعِلَةُ لِلْمَبَالِغَةِ  
وَتَفْهِيمُهَا أَيُّ إِيصَالُ الْمَسَاوِي لِفَهْمِ الْغَيْرِ بِالْيَدِ وَغَيْرِهَا مِنْ الْجَوَارِحِ تَنَا  
الْمُصَدَّرِ أَنْ قَبْلَهُ عَلَى وَجْهِ السَّبَبِ وَالْبَعْضِ أَيْلَا مِنْ مَبَاحٍ كَالْتَّظْلُمِ  
لَهُ أَوْ مَدَارِئِهِ فَلَا وَهُوَ أَيْ الْغَيْبَةُ وَذَكَرَ نَظَرَ الْقَوْلِ حَرَامٌ قَطْعِيٌّ ه  
لِلنَّهْيِ عَنْهُ يَنْصَرُّ الْكِتَابُ وَالشَّيْءُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا  
أَلَيْسَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَشِئًا مَا يَبَالُ مِنْ عُرْضِهِ عَلَى الْفَحْشِ وَجَرِ  
مِثْلَ خَالٍ مِنَ الْخِمِّ أَوِ الْإِخْفِ فَكَرِهَهُمُوهُ الْفَاءُ فَصِيحَةٌ أَيُّ إِنْ عُرِضَ عَلَيْكُمْ هَذَا  
فَقَدْ كَرِهَهُمُوهُ فَهُوَ تَقْدِيرٌ وَتَحْقِيقٌ لِلدَّوْلَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ بَلِيجٌ  
قَوْلُ التَّوْبَةِ رَجِيمٌ وَهَذَا مِنْ الْمَصْنُوعِ لَيْسَ بِقَوْلِهِ الْإِيَّةُ وَأَخْرَجَ ابْنُ جَبْرِ الْمُرْمُوزَ  
لَهُ يَقُولُ **عن أبي مائة بغير الميزنة** وَتَحْفِيفُ الْمَيْمِينِ صَدَقَ بْنُ عَمَلٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الرَّجُلَ أَيُّ الْإِنْسَانَ لَيُوتَى بِالْبِنَاءِ  
لِغَيْرِ الْفَاعِلِ بَعْضُ كِتَابِهِ كِتَابُ عَمَلٍ مَشْهُورٌ خَالٍ مِنَ الْمَقْعُولِ يَقُولُ يَارَبِّ  
يَكْسِرُ الْبِنَاءَ دَلَالَةً عَلَى الْبِنَاءِ الْمَحْذُوفِ تَحْفِيفًا وَبِضْمَتِهَا عَلَى أَنَّهُ مُنَادِي  
مَقْصُورٌ فَإِنَّ حَسَنَاتٍ بِالشُّوْبِ وَأَبْدَلُ مِنْهَا قَوْلُهُ كَذَا وَكَذَا كُنَّا يَتَانِ  
عَنِ الْعِدَّةِ الْكَثِيرِ وَبِحُجُوزٍ أَضَافَ حَسَنَاتٍ وَكَذَا وَكَذَا كُنَّا يَتَانِ  
عَمَلِ عَمَلِهَا الصَّامِرُ لِكَذَا وَكَذَا وَجُمْلَةُ أَسْبِنِيَّاتٍ أَوْ خَالٍ لَيْسَتْ فِي  
صَحِيحَتِي خَالِهَا خَالُ الْجُمْلَةِ قَبْلَهَا يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ حُجَّتٌ بِالْبِنَاءِ لِقَبْرِ الْفَأْ

زَعَهُ

نَ

عَلِ



اى ديوان الحفظ بسبب اغتياك للناس واعطيت للفتابين واخرج  
 الاصبها في المرموز له بقوله **عن عثمان بن عفان** قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الغيبة ذكر كذا اخاك بما  
 يكره والتميمة نقل كلام الناس بعضهم لبعض على وجه الانسداد  
 يحنان بضم الهاء وتسديد الفوقية الايمان اى كماله كما يعقد  
 بضم المعجمة يقطع الزاوي الشجرة ليطلعها ما شئت وفيه ايمان الى ان  
 الايمان اصل كالشجرة والاعمال الصالحة اغصانها وفروعها  
 كأغصان الشجرة ويسبب الغيبة على تلك الاعمال وتكتب للفتاة  
 فينتفى كمال الايمان كالشجرة المعشودة واخرج احمد المرموز له  
 بقوله **عن ابن عباس** رضي الله عنه قال ليلة اسرى بالبناء لغير  
 الفاعل نبي الله صلى الله عليه وسلم ونظر في النار ليرى المقربين بها فاذا  
 للمفاجاة قوم يا كلون الحيف اى فاجاءه صلى الله عليه وسلم ليلئذ بعد  
 بعد نظره ذلك قال اى النبي صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الاشار للتحقير  
 يا جبرائيل قال هؤلاء الذين يا كلون لحوم الناس كلاما معنويا يا اغتيا  
 بهم واخرج ابو يعلى والطبراني المرموز له بقوله **سأطرب** عن ابي  
 هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل لحم اخيه باغتياه  
 في الدنيا لغوم متعلق باكل او مستقر حال من فاعله قرب بالبناء لغير  
 الفاعل نبيه مستتر يفود لاجبه اليه يوم القيمة متعلقان بالفعل  
 فيقال له كذا ميتا كما اكلته اكل معنويا حيا فيا كذا عقيب الامر  
 اذا عصفان ثمة ويكلم يقبس والكلم تقتصر الشفتين من الاسنان  
 وفي الترمذي تشوية النار فتقلص شفثة العليا حتى تبلغ وسط  
 راسه وتستريح الشفة حتى تقرب سرته وذلك من مראה ما كرم  
 ويصيح ويصيح يفتوت ويصيح واخرج ابو يعلى المرموز له بقوله

نقل

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل  
 من الحاضرين وذهب الحاجة فقالوا يا رسول الله ما اعجز فلان من  
 العجز عدم التمكن من المراد او للشك من الراوي قالوا اما اضعف  
 فلانا اى في الخير بقربنة المقام فقال صلى الله عليه وسلم اغتبتكم صاحبكم  
 بهذا اللفظ واكملتم لحيته لكر اهتبه لذلك واخرج ابن ابي الدنيا  
 المرموز له بقوله **عن عائشة** رضي الله عنها قالت قلت لامرأة  
 مرة ظرف او مضدروا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الاشارة  
 للتعين او للتحقير لطويلة فقال صلى الله عليه وسلم اللفظ اللفظي بهمة  
 وصلى اول كل منهما اى ارمي ما فيك والتكبر والتاكيد فلفظت ميت  
 من في بضعة بضم الموحدة قطعة وفي نسخة مضغة بضم الميم  
 والفين معجمة وهي قطعة لحم بقدر ما مضغ من لحم في محل الضفة  
 واخرج ابو داود المرموز له بقوله **عن انس** رضي الله عنه قال  
 صلى الله عليه وسلم قال ما هي الوجودية عرج في مررت قيل وصوله  
 بيت المقدس وقيل في النار ولا مانع من التعدد بقوم لهم اظفا  
 جمع ظفر وهو الانسان يذكر وفي مفردة لغات افضمها بضمين  
 وبه قرئ ويضم فسكون وبها قرأ الحسن البصري وجمعها اظفا  
 وربما جمع على اظفر كركن واركن وبكسر اولى كخيل وبكسر اولى  
 اتباعا وقرئ به شادا واظفور وجمعه اظافر وقول الصبحاح  
 جمع الظفر على اظفور سبق سهو قلم كانه اراد على اظفر فطغى  
 القلم بزيادة واو كذا في الصباح من نحاس بضم التثنية مخشون  
 بالمعجمين والتحتية مفتوحة والميم مضمونة بها وجوههم زيا  
 في الجرح فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين يا كلون لحوم  
 الناس ويقعون في اعراضهم بما اغتيا بؤنههم به والاعراض جمع عرض

ر

ر

د



بالكسر النفس والحسب كما في المصباح وأخرج أبو داود والترمذي  
 الرموز لها بقوله عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول  
الله حسبك خير مقدم أي كافيك من صفة بنت حني بن حطب  
أي من عيبتها أقصرها مبتداء مؤخر قال صلى الله عليه وسلم لقد ألام مؤنة  
بالقسم المقدرة قلت كرامة لو مزج بالبناء لغير الفاعل بها البحر أي  
جعل ممزوجا المزج غلبة في المزج لعظمها وهذا الحديث من  
أعظم الزواجر عن الغيبة أي عظمها وما أعلم شيئا من الأحاديث  
تبلغ في الدنم لها هذا المبلغ وما ينطق عن الهوى ونسأل الله العافية  
وأخرج مسلم الرموز له بقوله عن أبي هريرة رضي الله عنه  
صلى الله عليه وسلم قال هل تدرون تعلمون ما الغيبة مبتداء مؤخر  
وجملة في محل النصيب علق عنها الفعل القلبي للاستيفهام قالوا الله  
ورسوله فيه نذب أسناد ما لا علم به للعبد إلى الله سبحانه ورسوله  
قال ذكرنا خبره في مقدرا خالك بما يكرهه في نفسه أو دينه أو دنياه  
فيل رأيت أخيرا أن كان في أخي المقتاب ما أقول أنكون غيبة قال  
إن كان فيه ما أقول بما يكرهه فقد اغتبت به لذكره له بذلك وإن لم  
يكن فيه ما ذكرته عنه فقد بهت بالكذب عليه أعلم أيها الصالح لخطأ  
أن الغيبة يذكر ما يكره الإنسان نعم ذكر عيب الدين كشارك  
الصلوة وشارب خمر والدنيا كعود وأعوج لكن بشرط معرفة  
المخاطب للمقتاب والأفلا غيبة وإن يكون ذكره لذلك على  
وجه السب عند علماءنا أما على سبيل الترخيم له أو التظلم منه فلا  
قال قاضيان في فتاواه رجل انسان اغتاب اهل قرية فلم يخف  
منهم واحدا بعينه بل قال اهل القرية كذا لم يكن ذلك غيبة لانه  
اي اقبال لا يريد اهل القرية لاشتمالها على الصالحين وبقيهم قد

ففيهم

فيهم الضبيان فكان المراد هو ضمير فصل المحضر البعض بالنصب وهو أي  
 البعض مجهول فلا غيبة لفقد مفعولها من التعيين ومعرفة المخاطب له  
 وفيها الرجل إذا كان يصوم ويصلي ويصتر الناس باليد واللسان أو بأ  
 وذكر بما فيه لا على سبيل السب بل للإخبار بالواقع لا يكون غيبة لفقد  
 وجه السب وإن أخبر السلطان أو غيره من ولاية الأمر بذلك الضاد  
 منه ليزجر عنه فلا ثم عليه لأنه لم يقصد إساءة بل تخلصه مما هو فيه  
 وهل الأولى الرفع أو تركه إن غلب إذا كان الرفع أولى والأمر كان العقو  
 والصفح خيرا وفي الحديث الرفوع أقبلوا ذروا الهيات عثرتم رجل  
 أي انسان ذكر مسأورا وخبر المؤمنين على وجه الاهتمام لإخيه والشفقة  
 عليه لم يكن ذلك غيبة لأنه لم يقصد سبه إنما الغيبة أن يذكر مسأورا  
 على وجه الغضب في محل الحال أي غصبا يريد به التشبث أو التثنا  
 بيان انتهى ما في قاضيان وهكذا كما ذكر في قاضيان ذكر في الخلاصة  
 وغيرها غير الخلاصة وقاضيان وفي نسخة بصمير الواحد أي الخلا  
 فذكر الغيب لقائم بالغير لتغير المنكر لرفع لولاية الأمر والاستيفهام وذكر  
 لاستبانه حكيم أو للتخدير من شره ليشفى أو من يريد بيع متاع مشهور  
 مع كتمان غيبه فيجب ذكره بدلا للتصية أو التزوج بامرأة وفيه  
 أو فيها عيب يراذ كذا فيذكره لذلك أو التعريف به كالأعرج أو  
 نحوها من الأقاب المنكر وهه لصاحبها المعروف هو بها ليس الذكر  
 شتم من ذلك بغيبة وكذا ليس غيبة إن كان من ذكر مسأورا  
 لغير ما ذكره جاهر معلنًا ولذا اعتده باللام في قوله للفسيق  
 لا والظلم وذكر ما أي ما جاهر بهما وقد جمعت هذه الموا  
 في قولي أجمع اغتيا بامرء أن هو ظاهر يعص إلا له وللتظلم  
 أن ظلم أو للتعاون في إزالة منكر منه بد أو قصد تزييف حكم



او كان تحذيرا لمن هو سائل من نال او مشتر عن ذي الارم او ذالا  
ستفشاء عن امر بكذا من ذلك الغتاب عرب او عجم ويعتريك  
فخر موها فاعلم واحفظ نصريدك الفرد العالم واما اذا ذكر  
غيبا اخر غير ما ايج ذكره لسيته فغيبه محرم لعدم وجوده  
اخرج ابو الشيخ المرموز له شيخ عن اسير من قال من القليل  
الحيا عفا غيبته له ورواه ابن عدي بلفظ من خلع الجلباب كل  
ما يستريه من نحو ثوب وفي العبارة استعانة ممكنة يتبعها  
استعارة تخيلية وترشح اي ان المتجاهر بالفواحش لا غيبه  
له اذا ذكر بما فيه يعرف والحديث اخرج ابن عدي عن اسير  
اسناده ضعيف واخرج ابن ابي الدنيا المرموز له بقوله دنا  
عن بهز يفتح الموحدة وسكون الهماء وبالزاي بن حكيم يفتح المهيمة  
وكسر الكافي عن ابيه حكيم وهو صدوق من اوساط التابعين  
عن جده معاوية بن حيدة بن معاوية بن كعب الششيري وبهر  
من عاصر صفار التابعين وجدته صحابي نزل البصرة ومات بحرسان  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتروعون تخافون وتحذرون عن كبر الفاجر  
اي بالمعصية متى بصرفه الناس لقوله اذكروه بما فيه تحذره بالجزم  
الناس وهذا الحديث يدل على الغيبة بما يخص الامور الذنوية والجهل  
ان المراد بالفاجر المعلن بنفسه لا مطلقا والامام الغزالي ضيق في امر  
الغيبة فعمتها الافراد لا يعنى تعريف المصريح لم يشترط في ذكرها  
السب قد دخل ما كان على وجه الاهتمام بها جها ولم يلتفت الى الاهتمام  
وقد علمت ان ليس بغيبه فيما ذكر ائمة المذهب قلت واخرج فكل  
كلام بليان اهل ندهيه ثم ان الغيبة نعم اه على ثلاثة اضرب الاول  
ان يغتاب بالحق اي الانسان او بالقرينة اي ايها الصلوة لطلب

بها

بها الست اغتاب لاني اذكر ما فيه فها كذا ذكره الفقيه ابو الليث في  
التنبيه لانه استحلل الحرام القطعي اي الغيبة اذ صرح صلى الله  
بان سؤلك سناها وهي محرمه بالنظر القرآني وقيد كونه كفرا بما كانت  
متعلقة بالدنيا لان في غيوب الذين اختلافا يمنع الكفر والثاني ان يغتاب  
وتبلغ غيبته الغتاب مراد اية المفعول فها مفسية لانتم التوبة منها  
الا بالاستحلال من الغتاب لانه اذا كان فيه اي هذا الضرب حق العبد ايضا  
كما في حق الله تعالى لان صومى الله تعالى الذي حرم مداخلته وهذا يحمل  
عليه القلوة والسلام فيما اخرج ابن ابي الدنيا والطبراني في الاوسط المرموز  
بقوله دنا عن جابر بن عبد الله الانصاري وهو المراد اذا اطلق  
الغيبة اشد من الزنا قيل وكيف هي اشد قال الرجل يربي وليس فيه  
حق الغير فلا يتوقف التوبة منه على اخر فلذا قال ثم يتوب فيستوي الله  
اي يقبلها منه وان صاحب الغيبة الذي بلغت لا يغفر بالبناء للمفعول  
حتى يغفر بالبناء للفاعل له صلاحه وتحل اشدية على الذناكون الراوة  
رملة لا قرابة لها وكونه طوعا امثا ان كان لها زوج او سيدا وكان  
اكرها او لها قرابة لمعهم العار فلا يكفي توبته ولا يمكن الاستحلال لان  
يقال كل ما يطلب متى من الحقوق يوم القيامة حلح يحمل على قوله اني يوفى  
والفتوى عليه اذ لو صرح لزم القروع في مسند عظيمه وان اغتابه ولم  
تبلغه فيلغى التوبة بينه وبين الله تعالى ولا يتقار له للمفتاب جلاء  
بما اغتابه ولمن اغتابه من باقي الناس واخرج ابن ابي الدنيا المرموز له بقوله  
دنا في كتاب لغت باسناد ضعيف عن اسير من انه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كفارة مكفر ذنب من اغتبت اي ذكرته في غيبته بما يكره ان تستغفر  
تطلب المغفرة من الله اي ان تعدد لجلاله والافتقار وهذا التفصيل  
بين امكان الاختلال فيجب والا فيستغفر له هو اصح الذي اختاره الفقيه

مؤد

عليه

له



أَبُو النَّبِيِّ وَعِنْدَ الْبَعْضِ إِدْخَالُ أَلٍ عَلَى بَعْضٍ وَكُلٌّ عَمِلَتْ مَا فِىهِ مِنَ الْخِلَافِ  
يَحْتَاجُ إِلَى الْإِسْتِحْلَالِ مُطْلَقًا قِيَاسًا عَلَى الْحَقِّقِ الْمَالِيَةِ إِذْ يَجِبُ عَلَى مَنْ سَرَقَ  
مَالَ شَخْصٍ لِحَالِ الْمَسْرُوقِ مِنْهُ عِلْمٌ أَوْ لَا وَاجِبٌ مِنْ جَانِبِ الْفَقِيهِ بِأَنَّهُ قِيَّاسٌ  
مَعَ الْفَارِغِ لِأَنَّ الْمَالَ مِلْكٌ وَحَقُّهُ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ بِخِلَافِ مِرَالِ الْغَيْبَةِ فَإِنَّهُ عِنْدَ  
عَدَمِ وَصُولِ الْخَبَرِ لِلْمُتَّابِ لَمْ يَفْتُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَمْ يَحْصُلْ مِنْهُ أَذَى أَصْلًا فَلَيْسَ  
يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مَعَ أَنَّ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ لَا يُمْكِنُ التَّوْفِيقُ بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ مَعَ الْخِلَافِ  
لِلثَّانِي مِنْهُمَا فَمَا قَالَ الْإِمَامُ هُوَ الْحَقُّ وَبِهِ يَرْفَعُ الْبَيِّنُ مِنَ الْبَيِّنِ وَعِنْدَ  
بَعْضِهِمْ عَدْلٌ لِيَعْنِيَ الْبَعْضُ نَفْسًا فِي التَّعْبِيرِ لَا يَحْتَاجُ إِلَى اسْتِحْلَالٍ مُطْلَقًا لِنَا  
عِنْدَ النَّاسِ عَلَى الشَّاهِلِ وَالشَّائِحِ بَلْ يَكْفِيهِ التَّوْبَةُ لِلَّهِ وَالِاسْتِغْفَارُ لَهُ  
لِلْمُتَّابِ ثُمَّ أَعْلَمَ عَطْفًا عَلَى الْعِلْمِ الْمَذْكُورِ قَبْلَهُ أَنَّهُ لَا يَدْرِي لِمَنْ اغْتَابَ عِنْدَهُ  
رَجُلٌ إِنْسَانٌ لَا يَجُوزُ اغْتِيَابُهُ لِمَا تَقَدَّمَ أَوْ هِيَ بِالْبِنَاءِ لِغَيْرِ الْفَاعِلِ بِأَنَّهُ  
رُمِيَ بِمَا لَمْ يَصُدُّ مِنْهُ أَنْ يُفَسِّرَهُ عَلَى الْمُتَّابِ لَهُ وَبَذَتْ بِصَمِّ الْعَجْمَةِ  
يَدْفَعُ عَنْهُ مَا اغْتَابَ بِهِ أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ **دِينًا**  
عَنْ جَابِرٍ مَرْفُوعًا مِنْ نَصْرِ أَخَاهُ فِي الدِّينِ بِدَلِيلٍ وَصَفِيهِ يَقُولُهُ الْمُسْلِمُ بِالْغَيْبِ  
أَيُّ فِي غَيْبَتِهِ وَهُوَ يَسْتَطِيعُ نَصْرَهُ نَصْرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
جَزَاءً وَفَاتًا وَنَصْرُ الْمَظْلُومِ فَرَضُ كِفَايَةٍ عَلَى الْقَادِرِ وَخَرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ  
وَأَقْبَا عَنْ نَسْرِ قَالِ الذَّهَبِيُّ أَخْطَاءَ مَنْ رَفَعَهُ وَأَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ الْمُرْمُوزُ  
لِيَقُولَ لَهُ **دِينًا** عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا مِنْ غَيْبِ الْبِنَاءِ لِغَيْرِ الْفَاعِلِ عِنْدَهُ خِلَافُ  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى بِالْفِعْلِ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ نَائِبُ الْفَاعِلِ فَمَا يُنْفَرُهُ بِالذِّبِّ عَنْهُ وَهُوَ  
يَسْتَطِيعُ نَصْرَهُ بِأَنَّهُ لَمْ يَحْشُرْ نَصْرَ نَفْسِهِ وَلَا مَالِ أَدْرَاكُ اللَّهُ فِي تَرْكِ الْوَالِدِ  
عَلَيْهِ مِنْ نَصْرِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَفِي رِوَايَةٍ لِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ نَسْرِ  
الْغَيْبَةِ وَنَسَقَهُ الْمُنْذِرِيُّ بِإِلْفِظٍ أَزَلَهُ نَعْنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ فِي التَّبْسِيرِ  
أَخْرَجَهُ فِيهِ مَا يَسْبِيحُ بِهِ نَصْرُهُ أَخِيهِ مَعَهُ مَكْنِيَةً مِنْهَا وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا

الْمُرْمُوزُ

الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ **دِينًا** عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا مِنْ حَمِي حِفْظِ عَرْضِ أَخِيهِ فِي الدِّينِ  
وَالَّذِي نَظَرَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ مَلَكًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ تَحْمِيهِ مِنَ النَّارِ جَزَاءً لِلْمَالِ  
مِنْ عَرْضِ أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا وَأَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخَانِ الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ **دِينًا** عَنْ  
أَبِي الدَّرْدَاءِ بِمِثْلِهِ وَهُوَ عَوْفِيٌّ بِالتَّصْفِيرِ مَرْفُوعًا مِنْ ذَبِّ بِالْمَجْمَعَةِ  
دَفَعُ عَنْ عَرْضِ أَخِيهِ فِي الْإِسْلَامِ تَعَالَى اللَّهُ عَذَابُ النَّارِ قَدْ لَمْ يُفْلِدْ مِنْهُ  
شَيْءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتَّبَرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ  
وَسَنَادُهُ حَسَنٌ يَلْفُظُ مِنْ ذَبِّ عَنْ عَرْضِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِالْغَيْبَةِ كَانَ حَقًّا عَلَى  
تَعَالَى أَنْ يَقْبِيَهُ مِنَ النَّارِ وَتَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَلِيلَ وَجُوبِ النَّصْرِ  
بِأَمْرٍ مِنْ عَلَى الْكِنَانَةِ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ فَيُفَرِّضُ ذَلِكَ مَرْضَا  
كِفَايَةً عِنْدَ الْأَمْنِ عَلَى النَّفْسِ وَالْمَالِ وَالْعَرْضِ السَّابِعُ مِنَ الْآفَاتِ السَّابِقَةِ  
الْثَّمِينَةِ وَهِيَ كَشْفُ ابْنَةِ مَا يَكْرَهُ بِالْبِنَاءِ لِغَيْرِ الْفَاعِلِ كَشْفُ مِنَ الْأَقْوَالِ  
الَّتِي تَسْرُ بِهَا صَاحِبُهَا وَيُخْفِيهَا عَنْ غَيْرِ الْمُحَدِّثِ بِهَا وَأَوْفَاءُ السِّرِّ مَا  
يُطْلَبُ اخْفَاؤُهُ وَفِي الْأَكْثَرِ يُطْلَبُ عَلَى نَقْلِ الْقَوْلِ الْمَكْرُوهِ إِلَى الْقَوْلِ فِيهِ  
ذَلِكَ الْقَوْلُ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ يَقُولُهُ نَقْلُ كَلَامِ النَّاسِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَلَى  
وَجْهِ الْإِفْسَادِ وَهِيَ حَرَامٌ عَنْ كَيْفِ أَصَابَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَطْعًا فَاسْتَسْقَمَ  
مُوسَى ثُمَّ مَرَّاتٍ فَمَا أَجِيبَ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ لَا أَجِيبُكُمْ وَفِيكُمْ تَمَامٌ  
أَصْرَعَ عَلَى الثَّمِينَةِ فَقَالَ مُوسَى يَا رَبِّ مَنْ هُوَ حَتَّى تُخْرِجَهُ مِنْ بَيْنِنَا قَالَ  
نَعْنِي يَا مُوسَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الثَّمِينَةِ وَكَوْنُ تَمَامًا فَتَابُوا بِأَجْمَعِهِمْ فَسَقُوا إِلَّا  
أَنْ يَكُونَ لَهُ لِلْمَقُولِ عَنْهُ ضَرَرٌ فِيهِ ذَلِكَ الْقَوْلُ لَوْ لَمْ يَعْلَمْ ذَلِكَ  
السَّامِعُ وَلَمْ يُمْكِنَ دَفْعُهُ دَفْعُ ذَلِكَ الْقَوْلِ إِلَّا بِالْإِعْلَامِ لَهُ بِذَلِكَ فَجَبَّ  
الْإِعْلَامُ لَهُ لِدَفْعِ الضَّرَرِ لِأَنَّهُ نَصَحَ وَالَّذِينَ التَّصْبِيحَةُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا  
تَطْعُ كُلَّ جَلَدٍ فِي كَثِيرِ الْخَلْفِ هَاهُنَا هَاهُنَا الْقَلْبُ وَالرَّأْيُ هَاهُنَا هَاهُنَا عَيْنَا  
مَشَاءَ بِهَيْمٍ نَقَالَ لِلْكَلامِ رِعَايَةً وَافْسَادًا وَبِلَ دُعَاءٍ بِالْهَلَكَةِ لِكُلِّ هَمْزَةٍ

٥

الله

الله



مَنْ اعْتَادَ بِكُسْرٍ اعْرَضَ النَّاسَ لِمَرْءٍ مِنْ اعْتَادَ بِالظُّمَنِ فِيهِمْ وَعَنْ بَعْضِهِمْ  
الْأَوَّلُ الظُّمَنُ بِالْغَيْبِ وَالثَّانِي فِي الْوَجْهِ وَقِيلَ بِالنَّاسِ وَالْبَيْنِ وَبِالْحَاجِبِ  
وَهَذَا دَلِيلٌ تَحْرِيمُهَا مِنَ الْكِتَابِ لَخُرْجِ التَّيْخَانِ الْمُرْمُوزِ لَهَا بِقَوْلِهِ  
عَنْ حَدِيثِهِ بِضَمِّ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ الْجِيمَةِ وَسُكُونِ التَّحْتِيَّةِ بَعْدَ هَاءِ فَاءِ فُتَاءٍ  
وَهُوَ ابْنُ الْيَمَانِ الصَّخَايِ ابْنُ الصَّخَايِ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ  
لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ مَعَ التَّالِجِ الْفَائِزِينَ أَوْ مُطْلَقًا إِنْ تَحَلَّ قَتْلًا بِفَتْحِ الْقَافِ  
وَتَشْدِيدِ الْفَوْقِيَّةِ الْأُولَى وَفِي رَوَايَةٍ لَهَا تَمَامٌ وَهِيَ بِمَعْنَى وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ  
الْمُرْمُوزَ لَهُ بِقَوْلِهِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَالسَّلَامُ مَنْ سَعَى بِالنَّاسِ بِالْثَمِّ عَلَيْهِمُ وَالتَّقِلُّ لِحَالِهِمْ عِنْدَ الظَّالِمَةِ فَهُوَ كَفَرٌ  
رَشْدُهُ أَيْ فَهُوَ سَعَى لِقَبْرِ رَشْدِهِ أَيْ يَصِيرُ إِلَى غَيْرِ رَشْدِهِ أَيْ عَلَى غَيْرِ نِكَاحٍ  
أَوْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهُ أَيْ مِنْ غَيْرِ الرُّشْدِ لِأَنَّ الْعَاقِلَ الرُّشِيدَ لَا يَتَسَبَّبُ إِلَى  
عَطِيَا النَّاسِ بِالسَّبَبِ وَلِذَا قِيلَ التَّمِيمَةُ مِنَ الْخِصَالِ الذِّمْمَةُ تَدُلُّ عَلَى  
نَفْسٍ قِيَمَةٍ وَطَبِيعَةٍ لِيَمَّةٍ مَشْفُوفَةٍ بِهَتْكَ الْأَسْأَارِ وَكُشْفِ الْأَسْرَارِ  
وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ الْأَشْرَارُ يَتَّبِعُونَ مَسَاوِي النَّاسِ وَيَتْرَكُونَ خَيْرَهُمْ  
كَأَيِّبَتِي الذُّبَابُ الْمَوَاضِعَ الْمَوْجِعَةَ مِنَ الْجَسَدِ وَيَتْرَكُ الصَّحِيحَةَ وَقَالُوا  
السَّاعِي بِالثَّمِيمَةِ كَشَاهِدِ الزُّورِ يَهْلِكُ نَفْسَهُ وَمَنْ سَعَى بِهِ وَمَنْ سَعَى  
إِلَيْهِ وَالحديثُ قَالَ الْعَرَّاقِيُّ الْأَصْلُ لَهُ وَأَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ الْمُرْمُوزُ لَهُ  
بِقَوْلِهِ عَنْ عَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا  
زُورٌ وَالْمُتَارِدُونَ مُبَالَغَةٌ مِنَ الْهَمَزَةِ وَاللَّمَزَةِ وَقَدْ فُتِّحَتْهَا وَالْمُتَارِدُونَ  
بِالثَّمِيمَةِ بَيْنَ النَّاسِ الْبَاغُونَ الظَّالِمُونَ الْبَرَاءُ بِضَمِّ الْمُوَحَّدَةِ وَتَخْفِيفِ  
الرَّاءِ وَمَدِّ الْهَمَزَةِ جَمْعُ بَرٍّ الْغَيْبِ أَيْ جَمَاعَةُ الْمُبْرُورِينَ مِنَ الْغَيْبِ فَخَرَّ  
هُمْ اللَّهُ تَعَالَى الْيَوْمَ الْقِيَمَةِ فِي وُجُوهِ الْكِلَابِ إِذْ لَا أَوَاهَانَهُ أَتَانُ مِنْ  
الْأَفَاتِ السَّائِنَةِ الشَّجَرَةِ بِضَمِّ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْجِيمَةِ وَكُسْرِ الرَّاءِ وَ

يَذْكُرُهَا

يَذْكُرُهَا الْقَامُوسُ وَلَا الْمُصْبَاحُ وَهِيَ تَمْتَصُّهُنَّ الْإِسْتِصْفَارُ وَالْإِسْتِخْفَا  
بِالسَّسْتِغْنَى مِنْهُ وَهِيَ حَرَامٌ بِالنَّصِّ الْعَرَّاقِيِّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَسْتَحْرِ قَوْمٌ مِنْ  
قَوْمٍ الْقَوْمُ الرِّجَالُ خَاصَّةً عَسَى أَنْ يَكُونُوا أَيْ يَكُونُ الْمُسَخَّرُونَ بِهِمْ  
خَيْرًا مِنْهُمْ مِنَ السَّخَرِينَ اسْتِيفَانُ بِيَا لِحِينَ عِلَّةٌ لِلتَّهْمِ وَالْتِغْنَى  
عَسَى بَانَ وَمَنْصُوبُهَا عَنِ الْمَقْبُولِ لِلثَّانِي وَلَا نِسَاءً مِنْ نِسَاءٍ عَسَى  
أَنْ يَكُنْ خَيْرًا مِنْهُمْ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا الْمُرْمُوزَ لَهُ  
بِقَوْلِهِ **دِينًا** عَنْ حَسَنِ بْنِ كَذَّافِي نَسَخَةٌ فَهُوَ السَّبَبُ وَفِي أُخْرَى رَحِمَهُ  
فَهُوَ الْبَصَرِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِالنَّاسِ  
يَفْتَحُ بِالْبَاءِ لِقَبْرِ الْفَاعِلِ لِأَحَدِهِمْ لِلْوَلَدِ مِنْهُمْ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ فَيَقَالُ  
لَهُ هَلُمَّ هَلُمَّ مُحْمَلَةٌ لِلْحَازِنَةِ وَالتَّمِيمَةِ لِأَنَّ الْخَطَابَ بِهَا الْمَقْرُودُ مَدٌّ  
وَالْتَكْبِيرُ لِلتَّكْيِيدِ فَيَجِيءُ الْمَدُّ عَوْمًا كَيْسَابِكْرِيَّةً بِخِذَّةِ الْبَلَاءِ فِي الْمُصْبَاحِ  
كَرْبَةُ الْأَمْرِ كَرَبًا شَوْقًا عَلَيْهِ حَتَّى مَلَأَ صَدْرَهُ غَيْظًا وَغَمًّا حَزَنَةً قِيلَ  
لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقْطَعُ السُّرُورَ كَمَا فِي الْمُصْبَاحِ فَإِذَا جَاءَ أَغْلَقَ دُونََهُ حَسْرًا  
لَهُ فَيَرْجِعُ لِيَأْسِهِ مِنْهُ فَيَدْعِي ثَانِيًا كَمَا دَعَى أَوَّلًا ثُمَّ يَرُدُّ فَيَايِلُ  
كَذَلِكَ زِيَادَةٌ فِي هَوَانِهِ حَتَّى إِنْ الرَّجُلُ بِكُسْرِ الْهَمْزِ لِيَفْتَحَ لَهُ الْبَاءُ  
وَيَدْعِي لِلدُّخُولِ مِنْهُ فَيَقَالُ لَهُ هَلُمَّ هَلُمَّ فَيَايِلُ بِيَا تَكْثُرُ مِنْ  
غُلْفِهِ دُونََهُ عِنْدَ وَصُولِهِ إِلَى التَّاسِعِ مِنَ الْآفَاتِ السَّائِنَةِ اللَّعْنُ  
وَهُوَ الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَيْ الدَّعَاءُ بِذَلِكَ وَالْإِقْلَامُ لَكَ  
ذَلِكَ أَحَدٌ مِنَ الْخَائِفِ فَلَا يَجُوزُ اللَّعْنُ لِشَخْصٍ مُعَيَّنٍ بِطَرِيقِ الْجَزْمِ  
فَيَتَدَبَّرُ لِإِخْرَاجِ لَعْنِ الزَّوْجَيْنِ لِمَا يَأْتِي بِهِ كُلُّ مَنْ أَدَاةَ الشَّرْطِ  
وَقَوْلِكَ لِلْكَافِرِ أَوْ الْبِدْعِيِّ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ مَاتَ كَافِرًا أَوْ  
بِدْعِيًّا كَمَا فِي الْمَثْنِ إِلَّا أَنْ يَتَبَيَّنَ مَوْتُهُ مَوْتٌ مِنْ دَعَى عَلَيْهِ بِهَا  
عَلَى الْكُفْرِ كَمَا فِي جَهْلٍ وَابْلِيسَ وَفِرْعَوْنَ وَالْحَيَوَانَ وَجَمَادٍ لَعْنَهُ

الله

تَو

ب



استعدادها لذلك وقد ورد التبريح عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الربيع والبر  
عن الذي رايت في الاخبار التي عن سببها ذكره من الاول التور في  
الاذكار وفي الثاني الحافظ السيوطي في مؤلفه فيه ويحتمل ان المص اراد ذلك  
لانه من افراده او انه اراده مخصوصه فيحتاج للتسديد وانما يجوز لعن  
بالوصف العام المخرج بقوله في الجزم لشخص معين المذكور وذلك كلفته  
الله على الظالمين والمنافقين والكاذبين اذ للتعليل الى لانه ثبت عن النبي  
صلى الله عليه وآله لعن من ذبح لغير الله تعالى بان لا يذكر اسمه تعالى عند الذبح  
بل اسم غيره كاللات والعزى مثلا او ذكر معه غيره كسم الله ومحمد كذا في الخبر  
وفي نسخة بالموحدة اي مفرونا باسم غيره ومن لعن والديه بالفعل او بالسبب  
بان ابو حذيد فللعن ابوه ومن اكل بالمدى ضم اليه المدى تاى فاعلا غير  
مشرع كسرقه وقطع طريق ومن غير منار يفتح اليه وتخفيف التور حذود  
الارض واكل الربوا اسم فاعل من اكل والربوا عقد على عوض مخصوص غير مطلق  
التماثل في معيار الشرع حالة العقد ومع تأخير من البدلين واحدهما  
وهو بالقصر واليه بدل لمن فلو يكتب بها وبالياء والمراد اخذ ومركبه  
اسم فاعل من الزيد اي مغطيه وكاتبه كاتب صكه وشاهده لعن هؤلاء  
لإغائهم على المعصية والا ولا يلزم لها والواشمة بالمعصية بصيغة  
الفاعل من الوشم غرض مع نحو نيل ليؤثر في الجلد اي فاعلته بالغير والرشوة  
اي المفعول بها الوشم وما يبع الصدقة اي المفروضة والمحلل بصيغة المفعول له اي الزوج  
اي الزوج الثاني القاعد بشرط التحليل والمحلل بصيغة المفعول له اي الزوج  
الاول او كونهما ملعونين مشروط بالطلاق في العقد والا فلا كراهة  
عند عدمه وعلى تقدير الاشتراط ففي جوار التكاح عن ائمة الحنفية والشافعية  
ونحو المحلل ان يشترط ان يكون امر الطلاق بيد الزوج او الزوج  
الاول والمختار والمختفية بالمعصية فالفوقية والتحسية اي الشائنة والنباتية

بسرقة

بسرقة كغير الميت ومن اتم قوما وهم له كارهون ان كانت كراهتهم له  
لا مردني كفسق او بدعية او عدم احسانه لقراءة او لكونه ذاعذرا اما  
ان كانت لامر الدنيا فلا كراهة ولا لعن وامرأة زوجها بالرفع مبتدأ  
عليه ما يتعلق بقوله سخط وهو خبر المبتدأ والجملة صفة اذا كان سخط  
لفعلها مع ما لا يجوز او تركها ما طلبه منها هو حقه كالاستمتاع اما  
اذا سخط المحرم طلبه منها فابت فلا لعن عليها الوجوب بخالفه ج اذا  
طاعة مخلوق في معصية الخالق ورجل سيع الاذان ولم يجب قيل بالتسا  
فتركها به اثم وعليه صاحب التحفة والبدائع وقيل بالقدم فمن سيع الاذان  
ولم يحضر الجماعة بلا عذر شرعي اثم وهذا اقوى دراية واضح وعليه  
صاحب الهداية وقاضخان والجمع بين الجوابين لحوط والراشي والمرشعي  
محملة ان كان اعطاء الرشوة لطلب نفع دينوي كالقضاء والتدريس  
اما اذا كان لاخذ حقه ولم يتمكن منه الا بها فلا لعن على الباذل لان  
الضرورات تبيح المحظورات ومن الرشوة ما ياخذ ويؤتي المرأة قبل  
التكاح اذا كان بالسؤال او كان اعطاء الزوج بناء على توهبه عدم  
رضائه ان لم يعط اما اذا لم يكن بسؤال ولا طعن عدم رضائه فهدية  
جائزة وعناصر الخمر غير محترمة ومعتصمها طالب غيرها وشاربها و  
حاملها والمحول اليه وباعها ومبتاعها واهبها واكل شربها  
والاحاديث الواردة في ذلك من غير اعتبار الترتيب عن ابن عمر  
عن النبي صلى الله عليه وآله لعن الله تعالى الخمر وشاربها وساقبها وحاملها  
والمحول اليه وباعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصمها والمحولة  
اليه واكل شربها اخرج ابو داود والحاكم في المستدرک وعن ابي  
هريرة عنه صلى الله عليه وآله لعن الله الراشي والمرشعي في الحكم واه احمد  
والترمذی والحاكم في المستدرک وعند احمد من حديث ثوبان مرفوعا

ن

فيها

عنا



زيادة والزائر الذي يمشي بينهما وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم  
لعن الله الزبائيا وآكله وموكله وكاتبه وشاهده وهم يقاتلون والواصلة  
والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة أخرجه  
الطبراني في معجمه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله الخنثى والمخنث  
أخرجه البيهقي وعنه علي بن عيسى عن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله المحلل والمحلل له أخرجه أحمد  
والأربعة وأخرجه الترمذي والنسائي من حديث ابن مسعود والترمذي  
من حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله المستوفاء  
التي يدعونها زوجها إلى فراشه فتقول سوف حتى تغلبه عيناه رواه  
الطبراني وعنه علي بن عيسى عن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من لعن والديه ولعن  
الله من ذبح لغير الله ولعن الله من أوى محمدًا ولعن الله من  
غير منار الأرض رواه أحمد ومسلم والنسائي والاولى أن لا تصد  
اللعنة لشيء مما عن المؤمنين لأن ذلك من الكمال وهو شأن المؤمنين ثم  
أيضا الصالح للخطاب إن الله تعالى لم يوجب علينا لعن أحد ولو بالبسر  
مع كمال إفسادهم وعداوتهم لنا ففيه في عدم إيجابها عبرة اعتبار لمن اعتبر  
ما في كتاب من السلامة من الأركاب بها أخرج الشيخان المرموز لهما  
يقوله **ع** عن الشيخان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن المؤمن في قوة  
أثم وشدة فبحه كقتله لا يلزم مساواتها في الرتبة لأن شأن المشبه  
الزيادة وأخرج الترمذي المرموز له يقوله **ع** عن ابن مسعود  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن أي الكامل ليس بطعان كثير لقن  
في الإنسان كما هو شأن الجاهلية ولا لقان ولا فاحش بالطبع ولا  
بالطبع ولا يذنب من بداءة اللسان خشيته فهو عطف تفسيره و  
أخرج مسلم المرموز له يقوله **ع** عن أبي الدرداء أنه قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الغائبين المكثرين اللعن لا يكونون شهداء

على

على الأيم ولا شفعاء يوم القيمة يمتنعهم سواد ذينك عن نيل هذين  
المرتبتين وأخرج أبو داود المرموز له يقوله **ع** عن أبي الدرداء أنه  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا لعن العبد شيئا جادا أو  
حيوانا صعدت بفتح العين اللعنة إلى السماء لا ارتفاع الأديعة إليها  
فتلقوا بالبناء لغير الفاعل بواب السماء دونها ليقبها ثم يقبض بالبناء  
للفاعل أي تنزل إلى الأرض فتلقوا بالبناء لغير الفاعل بوابها دونها  
لما ذكرنا أخذنا منها وشمالا من الفواد فإذا لم تجد مساعنا وحي لم  
رجعت إلى الذي لعن البناء لغير الفاعل أي دعي عليه بها إن كان ذلك  
أهلا في علم الله تعالى بأن فعل ما يقضيها ولا يكن أهلها رجعت إلى  
قائلها معاقبة بما قال وفي الحديث المذكور إشارة إلى أن الأولى أن  
لا يلعن بالبناء لغير الفاعل نائب فاعل شيء ولو أكل أهلها ظاهرا جوا  
لأنه ربما لا يكون كذا في باطن الأمر فتعود عليه اللعنة العاشر  
من الآيات السانئة السب بفتح المهملة وتشديد الموحدة أحده  
مضاد بفتح شقه وله مصدر آخر سببى كخلفى كذا في القاموس  
قال المناوي في شرحه بكسر المهملة والموحدة الأولى المشقة  
وفتح الثانية والف ساكنة أخرج الشيخان المرموز لهما يقوله  
**ع** عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لأخيه  
المؤمن يا كافر أو أراد الكفر بالله تعالى فقد باء رجعه بها بمضمونها  
باسم تلك المقالة أحدهما أو رجعه بتلك الكلمة أحدهما لأنه إن  
صدق فالمقول كافر وإن كذب بأن اعتقد كفر المسلم يذنب لا  
يكفر أجماعا ولذا قال فإن كان أي المخاطب بذلك كما قال المخاطب  
له فذاك ظاهر ولا يمكن كذا ذلك رجعت عليه على القائل كذا على الأيم  
بأنه كفر بذلك كفر وأخرج الشيخان المرموز لهما يقوله **ع** عن

ع

زا

ن



ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب يكسر الملهة و  
وتخفيف الوحدة بين المسلمين وشتم فسوق اي مسقط للعدالة  
والمرتبة لما فيه من الخروج عن طاعة الله وطاعة رسوله في حرم سب  
المسلم بلا سب شرعي وقتاله اي تحاربه لاجل الاسلام او مطلقا  
ان الحبل كثر والافواه مبالغة في الزجر واخرج مسلم المرموز له بقوله  
م عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستبان اي الذي  
يسب كل منهما الآخر وهو مبتدأ ما لا اي اثم ما قالاه من السب  
والشتم وما بدل اشتمال من المبتدأ او مبتدأ ثان خبره فعلى الاول  
وفي رواية لها فعلى البادي منها وعلى البدل فهو خبر الاول والغناء  
لما في المبتدأ من معنى الغور وانما كان كذلك لانه السبب للحاط  
صمة وفي رواية زيادة حتى يعتدي للظلم اي يعتدي المعتدي في السب  
فلا يكون الاثم على البادي فقط بل يعتد بها والمحدث اخرج احمد  
وابن داود والترمذي ايضا وهذا الحديث في نحو يا جاهل ويا احمق  
مما يجوز فيه المقابلة الايثان بمثل ما قال البادي واما نحو يا زاني و  
يا لوطي مما من قول لا يجوز فيه المقابلة وان ياتي الثاني بمثل ما بداه  
الا قد فكلاهما ايمان برمي كل منهما صاحبه وان كان اثم المبتدي  
اكثر لانه السب ليقول الثاني فعليه اثم قوله واثم قول صاحبه لانه  
السب فيه فعلا الثاني اما القبر على قول البادي بما ذكر مع العفو  
والمساحة عن حد القذف والدعوة الى القاضى ليجاز ان لم يثبت  
ما قاله او المقابلة بلفظ غير ما ذكر نحو يا جاهل مما يجوز الخطاب به  
لعدم خلو الانسان عنه وقد ورد التصريح بالنهي عن سب الدهر و  
الديك والاموات قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات في اثم قد افضوا  
اي ما قدموا واه احمد والبخاري والنسائي من حديث عائشة مرفوعا

واحمد

واحمد والترمذي من حديث المغيرة مرفوعا لا تسبوا الدهر الاموات فتؤذوا  
الحياء وقال ام لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر رواه مسلم من حديث  
ابي هريرة مرفوعا وقال ام لا تسبوا الديك فانه يوقظ النائم للصلوة رواه  
ابن داود من حديث زيد بن اسلم مرفوعا للحادي عشر من الايات السابعة  
الفحش بضم فسكون وهو التعبير عن الامور المستفحة بالعبارة المصحة  
كالامر والنيك محل الذكرو للجماع وعجزي ذلك الفحش في الفاظ الوقاع يكسر  
الواو وتخفيف الفاق للجماع وقضاء الحاجة وهذا الصنع اللساني من التعبير  
بما يستقيم التصريح به مكروه متفاوت لكرهية تحسب تفاوت الفحش  
عند عدم الحاجة اما عند الحاجة فلا كراهية له صلى الله عليه وسلم من اقرب الزنا انكها لان  
الحاجة شمة داعية للاستيفار وكقوله صلى الله عليه وسلم من تعزى بعزاء الجاهلية  
فأعضوه بين ابيه ولا تكنوا اي قولوا اغضضوا على ايراسيك تبكسالة ولا تكنوا  
بالهن ونحوه والادب ما جحد فعله ويشئ على فاعله ان يذكر بالكناية بالاناء  
الكني بها عن ذلك كجماع وقضاء الحاجة وهو ذاب الصالحين سلوكا  
للطريقة الحسنى في كل حال اخرج ابن ابي الدنيا في القصة وابونعيم في الحلية  
المرموز له بقوله يا عن عبدا لله بن عمر كذا في الاصول بخذ والواو  
وفي الجامع الصغير باثباته زاد في التيسير بعد عمرو قوله ابن العاصي منه انه  
قال عليه الصلوة والسلام الجنة حرام على كل فاحش يدي اللسان فاحش فمك  
خارج ستر الديانة ان يدخلها فلا يدخلها حتى يظهر بالنار او يغفر الغفار  
والحديث اسناده ليرى الثاني عشر الطعن في الانساب والتعبير بالمهلة بعدها  
عن عتيان قال الله تعالى ولا تلمزوا انفسكم لا يعتب بعضكم بعضا وان عيب احب  
عيب نفسه ولان المؤمنين كنفس واحدة واللمز اللعن باللسان اخرج الترمذي  
المرموز له بقوله عن معاذ بن عيسى الميم بعد المهلة وبعد الالف وهو ابن  
جبل منه انه قال صلى الله عليه وسلم من غير احاء المسلم بعيب ديني او دنيوي قل تاب منه

هـ

عنه



ذَلِكَ الْمُعْتَرِكَا فَتَرَهُ بِرَبِّهِ مَنِيعٌ وَفِي سُجْعِ هَذَا الْكِتَابِ يَدُلُّ بِعَيْنٍ بِذَنْبٍ  
 لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُعْلَمَ بِعَمَلٍ مِثْلِهِ وَقَالَ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَيْسَ سِنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ  
 الثَّالِثُ عَشْرُونَ مِنْ آفَاتِ اللِّسَانِ نِيَاخَةُ الْبَكْسَرِ النَّوْنُ وَتَخْفِيفُ الْقَحِيَّةِ  
 وَالْمُهْمَلَةِ بَيْنَهُمَا أَلِفٌ رَفَعَ الصَّوْتُ بِالنَّدْبِ بِتَقْدِيدِ شِمَائِلِهِ قُلُومٍ  
 غَيْرُ بَكَاءٍ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ الْمُرْمُوزَ لَهُ يَقُولُهُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ  
 اسْمُهُ كَعْبُ بْنُ عَاصِمٍ وَقِيلَ عُبَيْدٌ وَقِيلَ عَمْرٌو وَقِيلَ الْحَارِثُ وَهُوَ يُقَالُ  
 يُعْتَبَرُ فِي الشَّامِيِّينَ أَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّيَاخَةُ إِذَا لَمْ يَتَبَّ قَبْلَ مَوْتِهَا  
 زَمَنَ الْأَعْتَادِ بِتَوَاتُهَا وَالْأَفَالَتُوبَةِ حِينَ الْمُعَانَةِ وَالْإِحْتِضَارِ لَا أَثَرَ  
 لَهَا تَقَامُ تُحْشَرُ وَتَحْمَلُ قِيَامَهَا حَقِيقَةً عَلَى تِلْكَ الْحَالِ بَيْنَ أَهْلِ النَّارِ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ بِكُسْرِ الْمُهْمَلَةِ وَتَخْفِيفِ الْمُوَحَّاةِ أَيْ ثَوْبٌ  
 مِنْ فِطْرَانٍ وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ يَفْتَحُ الْجِيمَ وَالزَّاءُ أَيْ يُصِيرُ جِلْدَهَا جَرَبٌ  
 حَتَّى يَكُونَ الْجَرَبُ كَقَبِيصٍ عَلَى بَدَنِهَا وَالدَّرْعُ قَبِيصُ السَّيَافِ وَهَذَا الْوَعِيدُ  
 أَجْرَى عَلَى الْإِطْلَاقِ هُنَا وَقَدْ بَالَيْتُ بِالْمَشِيئَةِ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَيَحْمَلُ الْمَطْلُوقُ  
 عَلَى الْمُقْتَدِرِ وَسَرُّ ذَلِكَ أَنَّ الْجَرَبَ سَرْعُ الْإِلِيمِ لِيَقْرَحَ جَسَدَهُ وَالْقَطْرَانُ  
 يُقْوَى لِقَالِ النَّارِ وَلِلدِّثِ رَوَاهُ أَحْمَدُ يَضَاهُ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ الْمُرْمُوزَ  
 لَهُ يَقُولُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَمَ اثْنَتَانِ فِي النَّارِ  
 أَيْ فِي بَعْفٍ مِنْ اثْنَتَانِ مُبْتَدَأٌ أَوْ مُسَوِّغٌ وَصَفَهُ بِالْقَرْفِ بِهَا مُبْتَدَأٌ  
 ثَانٍ بِهَمْزٍ أَيْ فِيهِمْ كَفَرُوا بِالْحِلَّةِ خَيْرَ الْأَوَّلِ وَالزَّائِطُ الْقَهْمِيرُ قِيلَ وَأَصْلُ الْكَلَامِ  
 هُمْ بِهَذَا كَفَرُوا فِي الْعِبَادَةِ قُلُوبُ أَيْ أَهْلُهَا مِنْ عَمَلِ الْكُفْرِ لِإِحْصَالِ الْأَبْرَارِ أَحَدُ  
 هَئِذَا الطَّمَنُ فِي النَّسَبِ وَفِي رِوَايَةٍ الْأَنْسَابِ لَوْ قَوَّعَ فِي أَعْرَاضِ الثَّانِيْنَ بِمَوْنٍ  
 قَدْحٌ فِي نَسَبٍ ثَبَتَ بِظَاهِرِ الشَّرْعِ وَالثَّانِي النَّيَاخَةُ عَلَى الْمَيِّتِ وَذَلِكَ لِأَنَّ  
 الطَّاعِنَ كَفَرُ لِسَانِيَّةٍ نَسَبِهِ مِنَ الطَّمَنِ وَمَنْ نَاحَ كَفَرُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ حَيْثُ لَمْ يَرْضَ  
 يَقْضَاهُ وَمِنْهَا مِنَ النَّيَاخَةِ اتِّخَاذُ الطَّعَامِ عَلَى الْمَيِّتِ وَالْقِيَامَةِ لِلْمَيِّتِ

النَّيَاخَةُ

لِلنَّيَاخَةِ عَلَيْهِ لِأَنَّ لُوسَائِلَ حُكْمِ الْمَقَاصِدِ مَا صُنِعَ الطَّعَامُ لِأَهْلِ الْمَيِّتِ  
 فَسَنَةُ لِشَغْلِهِمْ بِمَوْتِ قَرَبِهِمْ عَنْ ذَلِكَ وَفِي الْحَدِيثِ اصْنَعُوا لِأَهْلِ  
 جَعْفَرٍ طَعَامًا فَقَدْ جَاءَهُمْ مَا يَشْغَلُهُمْ أَخْرَجَ أَحْمَدُ وَابْنُ مَالٍ الْمُرْمُوزَ  
 لَهُ يَقُولُهُ **حَدَّثَنَا** بِإِسْنَادِ رِجَالٍ السَّنَدُ صَحِيحٌ لِسَانِيَّةٍ مِنْ  
 الْقَدَحِ عَنْ جَرَبٍ يَفْتَحُ الْجِيمَ وَكُسْرِ الزَّاءِ الْأَوَّلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَحْلِيِّ  
 أَنَّهُ قَالَ كُنَّا مَعَشَرَ الصَّخَّابَةِ نَعُدُّ الْإِجْتِمَاعَ إِلَى أَهْلِ الْمَيِّتِ أَيْ النَّيَاخَةِ  
 عَلَيْهِ وَصَنِيعَتُهُمْ أَيْ أَهْلُ الطَّعَامِ مِنَ النَّيَاخَةِ وَهَذَا مَوْقُوفٌ لَفْظًا  
 وَحُكْمًا وَقَدْ فَصَّلْنَاهُ فِي جِلْدِ الْقُلُوبِ وَعِبَارَتُهُ فِيهِ فِي الْخُلَاصَةِ رَجُلٌ  
 يَأْتِي بِطَعَامٍ بَعْدَ مَوْتِهِ لِيُطْعَمَ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَالْوَصِيَّةُ بِإِطْلَاقِ  
 عَلَى الْأَصَحِّ وَقَالَ قَاضِي خَانٍ فِي فَتَاوَاهُ لَوْ أَوْضَى بِاتِّخَاذِ الطَّعَامِ لِلْمَيِّتِ  
 بَعْدَ وَفَاتِهِ وَيُطْعَمُ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ التَّعْزِيَةَ قَالَ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ نَحْوُ  
 مِنْ ثَلَاثٍ وَنَحْوُ الَّذِينَ يَطُولُ مَقَامُهُمْ عِنْدَهُ وَالَّذِي يَحْتَجُّ مِنْ مَكَانٍ  
 بَعِيدٍ يَسْتَوِي فِيهِ الْغَنَى وَالْفَقِيرُ وَلَا يَجُوزُ لِمَنْ لَا يَطُولُ مَسَاقَتُهُ وَلَا مَقَامُهُ  
 فَإِنْ فَضَّلَ مِنَ الطَّعَامِ شَيْءٌ كَثِيرٌ فَضَمِنَ الْوَصِيَّةُ وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا فَلَا وَعَنِ الشَّيْخِ  
 ابْنِ بَكْرِ الْبَلْخِيِّ رَجُلٌ أَوْضَى بِاتِّخَاذِ الطَّعَامِ بَعْدَ مَوْتِهِ لِلنَّاسِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَالَ  
 الْوَصِيَّةُ بِإِطْلَاقِ أَنْتَهَى أَظْهَرَ مِنْهُ أَنَّ الْمُعْتَادَ فِي رَمَائِنَا لَيْسَ بِجَائِزٍ لِإِطْلَاقِ  
 وَإِذَا ابْطَلَتِ الْوَصِيَّةُ كَانَ مِيرَاثًا لَا يَحِلُّ لِفَقِيرٍ وَلَا فَقِيرٍ خُصُوصًا إِنْ كَانَ  
 فِي الْوَرَثَةِ صَغِيرٌ هَذَا حُكْمُ الْوَصِيَّةِ أَمَّا مَا فَعَلَهُ الْوَارِثُ مِنْ مَالِهِ فَمَكْرُوهٌ  
 وَبِدْعَةٌ مُسْتَفْتَحَةٌ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَكَذَا الْإِجَابَةُ لَهَا فِي الْبَرَازَةِ يَكُونُ  
 اتِّخَاذُ الطَّعَامِ فِي يَوْمِ الْأَوَّلِ أَوِ الثَّالِثِ أَوْ بَعْدَ الْأَسْبُوعِ وَفِي الْخُلَاصَةِ لَا  
 يَبَاحُ اتِّخَاذُ الصِّيَافَةِ عِنْدَ ثَلَاثَةٍ لِأَنَّ الصِّيَافَةَ عِنْدَ السَّرُورِ وَفِي الزَّيْلِيِّ  
 لَا بَأْسَ بِالْجُلُوسِ لِلْمُصِيبَةِ إِلَى ثَلَاثٍ مِنْ غَيْرِ ارْتِكَابِ خَطْوَةٍ مِنْ فُرْشٍ بَسِيطٍ  
 وَصَمْعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْمَيِّتِ لِأَنَّهَُا يَتَّخَذُ عِنْدَ السَّرُورِ وَعَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا لَا عَقْرَ فِي الْإِ

فِي

سَلَامٌ



وَهُوَ مَا كَانَ يُقَرَّعُ عِنْدَ الْقَبْرِ مِنْ بَقَرَةٍ أَوْ شَاةٍ أَنْتَهَى وَقَالَ ابْنُ الْهَيْثَمِ بَكَرُهُ  
اتِّخَاذُ الصِّيَافَةِ مِنَ الطَّعَامِ مِنْ أَهْلِ الْمَيْتِ لِأَنَّهُ شُرِعَ فِي الشَّرِّ وَلاَ فِي السُّرْرِ  
وَهِيَ بَدْعٌ مُسْتَقْبَحَةٌ وَيُسْتَحَبُّ لِحَيْرَانِ أَهْلِ الْمَيْتِ وَالْأَقْرَبَاءُ الْأَبَاعِدُ  
تَهْنِئَةُ طَعَامِهِمْ لَمْ يَشْبِعْهُمْ يَوْمَهُمْ وَلَيْلَتُهُمْ كَحَدِيثِ التِّرْمِذِيِّ وَحَسَنَةٌ وَ  
وَصِحَّةُ الْحَاكِمِ أَصْنَعُوا إِلَّا جَعْفَرُ طَعَامًا فَقَدْ جَاءَهُمْ مَا يَشْفَاهُمْ أَنْتَهَى وَفِي  
تَذَكُّرَةِ الْقُرْطُبِيِّ الْاجْتِمَاعُ إِلَى أَهْلِ الْمَيْتِ وَصَنِيعَةُ الطَّعَامِ وَالْمَيْتِ عِنْدَهُمْ  
كُلُّ مَنْ أَمَرَ الْجَاهِلِيَّةَ وَمِنْهُ الطَّعَامُ الَّذِي يَصْنَعُهُ أَهْلُ الْمَيْتِ الْيَوْمَ السَّابِعَ  
فَيَجْمَعُ لَهُ النَّاسُ يَرَادُ بِذَلِكَ الْقُرْبَةَ لِلْمَيْتِ وَالتَّرَحُّمَ لَهُ فَهَذَا بَدْعٌ مُحَدَّثٌ  
لَمْ يَكُنْ فِيهِمَا تَقَدُّمٌ وَلَا مِمَّا يَحْمَدُهُ الْعُلَمَاءُ قَالُوا وَلَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ الْإِتِّدَاعُ  
بِأَهْلِ الْكُفْرِ وَيَنْهَى كُلُّ إِنْسَانٍ أَهْلَهُ عَنِ الْحُضُورِ لِمِثْلِ هَذَا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ  
هُوَ مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَوَاجِبٌ عَلَى الرَّجُلِ مَنَعَ أَهْلَهُ مِنْهُ وَلَا يَرْخِصُ لَهُمْ فِيهِ  
مَنْ أَبَاحَ ذَلِكَ فَقَدْ عَصَى بَدْعَ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ وَأَعَانَهُمْ عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ  
وَأَخْرَجَ الشَّرَاطِي عَنْ هِلَالِ بْنِ خَتَاتٍ قَالَ الطَّعَامُ عَلَى الْمَيْتِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ  
وَهَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا صَارَتْ عِنْدَ النَّاسِ لَأَن سُنَّةَ وَهِيَ بَدْعٌ فَأَنْقَلَبَتْ  
الْحَالُ وَتَغَيَّرَتْ أَحْوَالُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَأْتِي عَامٌّ عَلَى النَّاسِ إِلَّا أَمَّاؤًا  
فِيهِ سُنَّةٌ وَلِحَيَاوَا بَدْعٌ حَتَّى تَمُوتَ السُّنَنُ وَتَحْيَى الْبَدْعُ وَلَا يَقَعْلُ بِالسُّنَّةِ  
وَلَا يَنْكُرُ الْبَدْعَ إِلَّا مَنْ هَوَّنَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ اسْتَخَاطَ النَّاسُ لِحَالِهِمْ فَمَا  
أَرَادُوا وَابْتَهَأَهُمْ عَمَّا اعْتَادُوا مِنَ الشَّرِّ وَمَنْ يُرَتِّبْ لِدَاكُ أَحْسَنَ اللَّهُ  
تَعْوِيفَهُ أَنْتَهَى قَالَ الْمُعْتَمِدُ الظَّاهِرَانِ الْكَرَاهَةُ تَحْرِيمِيَّةٌ إِذَا صُلَّ الْبَابُ جَبَر  
جَرِيرٌ وَالتَّيَاحُ حَرَامٌ وَالْعُدْوَانُ مِنَ الْحَرَامِ حَرَامٌ وَابْتِهَاءُ إِذَا حُلِقَتْ الْكَرَاهَةُ  
يُرَادُ بِهَا التَّحْرِيمِيَّةُ غَالِبًا عَلَى مَا ذَكَرُوا وَانْقَرَفَ الْمَطْلَقُ إِلَى الْكَمَالِ وَتَقَى  
الْإِبَاحَةَ عَلَى مَا فِي الْخِلَاصَةِ يَقْوِيهِ وَالتَّعْلِيلُ بَأَنَّهُ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ نَبَاسِيبُ  
وَكُرَاهَةُ الْإِجَابَةِ لِهَذِهِ الدَّعْوَةِ لِأَنَّهَُا إِيغَانَةٌ عَلَى مَكْرُوهٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا

تَعَاوَرُوا

تَعَاوَرُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ كَيْفَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْخَبَرِ السَّابِقِ الْاجْتِمَاعُ  
إِلَى أَهْلِ الْمَيْتِ عَلَى صَنِيعَتِهِمُ الطَّعَامَ مَعْدُودٌ مِنَ التَّاحِيَةِ ثُمَّ إِنَّ النُّصُوحَ  
الْمَذْكُورَةَ لَمْ تَعْرِقْ بَيْنَ الصِّيَافَةِ وَغَيْرِهَا وَقَدْ فُرِقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا مَا قَا  
قَاضِي خُثَانَ فِي قَتَاوَاهُ حَيْثُ قَالَ وَبَكَرُهُ اتِّخَاذُ الصِّيَافَةِ فِي أَيَّامِ الْمَصِيبِ  
لِأَنَّهُمَا أَيَّامٌ تَأْسَفُ فَلَا تَلِيْقُ بِهِمَا مَا يَكُونُ لِلشَّرِّ وَرَوَانِ اتِّخَاذِ طَعَامِهِمَا  
لِلْفُقَرَاءِ كَانَ حَسَنًا قَالَ الْمَصْرُ بَعْدَ مَا نَقَلَ عَنْ قَاضِي خُثَانَ التَّفَرُّقَ بَيْنَ  
الصِّيَافَةِ وَبَكَرُهُ لِعَدَمِ الْمُنَاسَبَةِ وَاتِّخَاذِ الطَّعَامِ لِلْفُقَرَاءِ فَلَا بَاسَ  
فَإِنْ كَانَ فِي الْوَرْتَةِ صَغِيرٌ لَمْ يُؤْخَذْ مِنَ التَّرَكَةِ أَنْتَهَى وَقَالَ الَّذِي تَقْضِيهِ  
الْأَصُولُ تَعْيِيمُ الْكَرَاهَةِ إِذَا اجْتَمَعَ وَصَنَعَتْهُمُ الْمَذْكُورَانِ فِي الدَّلِيلِ  
عَامَّانِ قَطْعِيَّتَا الدَّلَالَةِ فَلَا يَجُوزُ تَخْصِيصُهُمَا بِالرَّأْيِ وَلَا تَنْظُنَّ أَنَّ مَا فِي  
رِوَايَاتِنَا مَبْنِيٌّ عَلَى قَوْلِ قَاضِي خُثَانَ أَنَّهُ لَظَنٌ بِاطِلَازِ الْمَعْتَادِ دَعْوَةُ الْمَشْلُوحِ  
وَالْمُؤَذَّنِينَ وَالْحَيْرَانَ بِلَا تَمَيِّزٍ بَيْنَ الْفُقَرَاءِ وَغَيْرِهِمْ بَلْ كَثَرَهُمْ أَغْنَاءُ  
وَيَفْعَلُونَ مِنْ بَسْطِ الْفُرْشِ وَنَصْبِ الْوَسَدِ كَمَا يَفْعَلُونَ فِي الْوَلِيمَةِ وَدَعْوَةِ الْخَنَازِ  
وَإِيْ مَعْنَى الصِّيَافَةِ غَيْرُ هَذَا عَلَى أَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مُرَادُ قَاضِي خُثَانَ أَرْسَالُ  
الطَّعَامِ الْمُتَّخَذِ إِلَى الْفُقَرَاءِ لَا أَنْ يَجْتَمِعُوا وَيَدْعُوا لَهُ بَلْ الْوَجْهُ أَنَّ هَذَا مُرَادُهُ  
تَقْلِيلُ الْمَخَالَفَةِ الْخَبَرِ السَّابِقِ كَمَا بَيَّنَّا وَهَذَا لَوْ لَمْ يَصْرَحُوا بِكَرَاهِيَّةِ الْحَكَمَانِ  
فِي هَذَا الزَّمَانِ بِكَرَاهِيَّةِ لِمَوَاطِنَةِ النَّاسِ وَاعْتِقَادِ بَعْضِهِمْ وَجُوبَهُ حَتَّى  
جَاءَنِي فَاسْتَفْتَيْتُ فَقَالَ مَا تَوْلَدِي وَكُنْتُ فَقِيرًا لَمْ أَجِدْ طَعَامًا يَوْمَ مَوْتِهِ  
وَأَخَّرْتَهُ إِلَى الثَّانِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى اتِّخَاذِ الطَّعَامِ يَوْمَ مَوْتِهِ وَأَخَّرْتَهُ إِلَى  
يَوْمِ الثَّانِي فَهَلْ لَمْ تَبْتَ بِالتَّأَخِيرِ فَانْظُرْ كَيْفَ اعْتَقَدَ بِوَجُوبِهِ وَتَرَدَّدَ فِي  
كُونِهِ عَلَى الْفُورِ وَكُلِّ مَبَاحٍ يُؤَدِّي إِلَى هَذَا فَهُوَ مَكْرُوهٌ حَتَّى أَتَى بَعْضُ  
بَعْضِ الْفُقَهَاءِ لِمَا شَاعَ حَيْثُ مَا أَتَى بَعْضُ زَمَانٍ بِكَرَاهِيَّةِ لِيْلَ يُؤَدِّي إِلَى  
اسْتِقْدَادِ الْوَاجِبِ لِذَلِكَ مَعَ نَدْبِ حَيْثُ مَا وَرَدَ فِي خَبَرٍ كَثِيرَةٍ فَمَا ظَنُّكَ

ن



والله اعلم

عَدَا

五

此

7



اى الكفار يا ابي احسن برفيق وحسن خطاب الساتر عشر  
 الخصومة بضم الجيم والمثلية وهي حاج يحمين عناد في الكلام  
 ليستوفى وفي نسخة بزيادة لام التعليل والفعل مبني لغير الفاعل  
 به مال او حق مسود وفي نسخة يقصر فان كان اللاح مبطلا في  
 الحاجب او خاصم بغير علم بل بالجهل كما قال بعضهم ان فئت تدعى  
 فقيه قومه فقولكم ثم عتم واجلس مع القوم في عياط لا بالخارج  
 ولا بمسلم الا بلالا وكيف وخو هذا ولا اوبه مزج خلط  
 بالخصومة المحقق فيها كليات السنون للشياخ فيشمل القليل والكثير  
 مؤدية لا يحتاج بالبناء لغير الفاعل اليها ادلة الحاجج في نصره  
 الحجة واظهار الحق لزيادة ثبوتها عليهما او كان التذكير مجازية ثابته  
 الخصومة لغير الخصم وكسره بالباطل فقط لا لاخذ مال منه ولا لادله  
 حرام في جميع ما ذكر وان خلا عن هذه الامور وهو اى الخيال عنها نادر  
 فجازي لانه الحق ولكن تركه مع ذلك اولى ما مقصد ربه ظرفية وجد  
 ليه الى التولي سبيل طريقا اخرج الشيخان الرموز لهما بقوله  
 عن عائشة رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابغض الرجل  
 اليه الجنس والمراد من الرجل الانسان المكلف الى الله تعالى الا  
 بفتح الهاء واللام من اللد شه الخصومة الخصم بفتح الحجة وكسر  
 وكسر المثلية كثير الخصومة وذلك لانه قلما تخلوا من الكلمات  
 المؤدية وقصد القهر والكسر من لم يزل مخاصما اخرج الترمذي  
 الرموز له بقوله **عن ابن عباس** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 كن بك الباء مريدة في المفعول اتما تميز والفاعل ان لا تزل مخاصما  
 قد دوا لك عليه لان كثرة المخاصمة تفنى الى ما يذم صاحبها  
 اسناده ضعيف **عن ابن ابي الدنيا** والاسناده في الرموز لهما بقوله

اى في ذم الغيبة **عن ابن ابي هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من جادل في خصومة اى استعمل التقصير والمراء  
 بغير علم لم يزل في سخط الله تعالى حتى ينزع بكسر الزاي اى ينزل ذلك  
 ويتوب منه توبة صحيحة وفي اسناد الحديث لى السابغ عشر  
 من الامراض السانية الفناء بكسر الجيم والتخفيف التون وبالمدة  
 اما بفتحها ممدودا فمعنى التفتح واخا بالكسر والقصر فصد الفقر قال  
 الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث يحب الفناء والمزا  
 على الحق او يشتري المغنيات ويرغب الناس في سماعها اى ذات لهو  
 الحديث وقيل غير ذلك وعلى الاول خلف بن عباس انه المراد اخرج ابو  
 داود والبيهقي الرموز لهما بقوله **عن ابن مسعود** انه قال  
 انما ينبت التفاف في القلب من اسناد شبيب كفو في قوله كما ينبت  
 الماء البقل اذ فاعل ذلك حقيقة في الطرفين هو تعالى اى ان الفناء  
 سبب التفاف ومنبعه واسه واصله فيكره سماعه فان خاف  
 الفتنه حره والحديث اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الملاهي  
 وفي اسناده من لم يسم واخرجه البيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله  
 ضعيف بلفظ كما ينبت الماء الذع قال العلماء فيا لها من صفته  
 في غاية الخسران حيث باع سماع الخطاب من الرحمان بسماع المعارف  
 والاحسان ومذهب السافعي كراهة السماع تنزيها ان امين من الفتنه  
 وقيل اراد به غنى المال واخرج ابن ابي الدنيا والقطراني في الكبير  
 الرموز لهما بقوله **عن ابن ابي امامة** رضي الله عنه ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ما دفع احد وفي نسخة ما من رجل رفع عقيرته بفتح المهملة و  
 كسر القاف وسكون الحية بعد هاء راء اى صوته بعناء الابغ  
 الله تعالى له شيطانين على مكبير بفتح فكسر جمع راس الكيف والعقد



لأنه يعتمد عليه بضربان بأعقابها على صدره تشويقا وتحريضا  
على ما هو فيه حتى يمسك إلى امساكه عن الفناء وفي المنهات سواء  
كان بالاشعار أم بالقرآن أم بالذكر أم الدعاء ونحوه وقيل إن  
كان فيما ذكر من غير تغيير ولا زيادة فلا بأس وجعل عليه حديث  
زيتوا القرآن بأصواتكم الآية وفي التاتارخانية اعلم أن التغي  
التغي حرام في جميع الأديان قال الإمام محمد في الزيادة بكسر  
الزاي وتخفيف التختية والدال المهملة إذا أوصى بما هو مقصود  
عندنا مفسر المسلمين وعند أهل الكتاب فذكر أنواعا أمثلة  
لذلك وذكر منها الوصية للمغنين والمغنيات فهذا صريح منه  
في اتفاق الأديان على تحريم الفناء وحكي عن ظهير الدين المر  
عيني قال لا يصح في باب الانساب نسبة من  
غنيان مدينة من مشاهير بلاد فرغانة أنه قال من قال المرقى  
زماننا لازم محتملة للام التبليغ نحو قوله تعالى قال الذين كفروا  
الذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولكونها بمعنى عن نحو قوله تعالى  
وقال الذين كفروا الذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه  
أي عنهم وقد يعني في قرأته أحسن عند قرأته ظرف لقال صلة  
من يكفروا في نسخة كقرأته أي حكم بكفره انتهى كلامه ووجه أي  
أي الكفر أن التغي للناس في تدبيره لإخراج التغي في العرف  
الاعباد أو لدفع الوحشة والتفرد بالإشتغال والخواطر الذين  
يلغون من رتبة النفس الطبيعية أو الراضية لما الله يحل اجتهاد  
جوز به بعض فلا يكفر مستحالة ومستحسنة لما كان حراما  
بالإجماع كان غير مستحالة لا يستند به للإجماع المتوقف الأمر  
على الثبوت فإذا ثبت تبين ما رتبة عليه من قوله فتحسينه

تحليل

تحليل للحرام القطعي وكذا كل تحسين القبيح القطعي كفر وصلاح  
الهداية والذخيرة ما جعله كفر أبلا سمياه كبيرة للوعيد الشديد  
فيه هذا في التغي للناس في غير الاعباد أما فيها فلا حديث القبيح  
الذين كانتا عند عائشة يوم عيدها وقع يوم يعايت فانكر  
عليهما الصديق والنبي ثم مضى عندها فقال دعها ما  
أبأبكر لكل قوم عيده وهذا عيدنا رواه البخاري وغيره وأما  
حديث أغلنوا التكاخ وأضربوا عليه بالدنوف ويدخل فيه  
في الحرام لغني صوفية زماننا في المساجد والدعوات ما يدعون  
إليه من الأماكن بالاشعار والأدكار متعلق متعلق بتغي  
مع اختلاط أهل هوا جمع هوا والمراد جمع أمر من لم يثبت  
لحيته ولم يخرج وقت نباتها عادة والأركان تطابق كان هذا  
غني من ذكر مع من ذكر أشد من كل تغني لأنه واقع منهم مع اعتق  
عبادة فلا يتوبون منه وأما التغي الصادق من الإنسان و  
حد بالاشعار لدفع الوحشة اللاحقة له بالتفرد أو في الاعباد  
والعرس بضم فسكون فاختلجوا فيه الاختلاف فيها ليس من  
أمنائيل هو حرام فيها أيضا عندنا بخلاف التغي لدفع الوحشة  
ففيه الخلاف بين مشايخنا والصواب منه مطلقا في هذا  
الزمان لأنه زمان فساد وفسق واتفاقنا بالاشعار لأن  
التغي بالقرآن والذكر والدعاء يستلزم الحسن الحرام بلا  
خلاف ولازم الحرام كذلك حرام كذلك وفي الملازمة ما لا يخفى  
فلذا كان إذا لم ينشأ منه ذلك لا منع فيه كما قال وأما التغي  
بمعنى حسن الصوت بلا حزن ولا زيادة ولا إسقاط لحرف فمندف  
إليه الأمر به أخرج عبد الرزاق الصغاني الرموز له بقوله

س

قنا

د

ب

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين



**ر** زاد عن البراء يفتح الموحدة وتخفيفا للراء وهو ابن غازي بمهملة  
 وبعد لا كيف زاي فوحدته صحابي ابن صحابي رضي الله عنه ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال ذيتوا اصواتكم بالقرآن اي اخذوا قراءته شفاوا  
 زينة لاصواتكم زاد الحاكم في رواية عن عائشة فان الصوت حسن  
 يزيد القرآن حسنا قال العلماء قراءته بحسن الصوت وجودة الاداء  
 فيها بعث للقلوب على استماعه وتدبره والحديث قال فيه الحاكم  
 صحيح وفي رواية اي داود وابن السني اما موز لها بقوله **س**  
 ورواه كذلك احمد وابن ماجه وابن جبران والحاكم كلهم عن  
 البراء ورواه السجزي في الايام عن اي هريرة ورواه ابو نعيم  
 في الحلية عن عائشة والدارقطني في الافراد عن ابن عباس وعلقه  
 البخاري زيتوا القرآن باصواتكم اي ذيتوا اصواتكم به ففيه قلب  
 فالزينة للصوت لا للقرآن وقيل المراد بزينة بحسبة الله تعالى  
 حال القراءة واخرج الشيخان المرموز لها بقوله **ع** عن اي  
 هريرة رضي الله عليه الصلوة والسلام قال ما اذن اسمع والمراد  
 غايته وهو الرضى والتقريب للقاري وقبول قراءته الله تعالى  
 لشيء ما مصدريه اذن بكسر المعجمة وتخفيفها اسمع لبي وبالله  
 منه بدل استمال قوله ان يتغنى بالقرآن اي جهر به وحسن  
 صوته بالقراءة بخشوع وترقيق وحزن واراد بالقرآن ما يقرأ  
 من كتب المنزلة من كلامه وفي رواية صحيحة لبي حسن التو  
 وذلك شان الانبياء لحديث الترمذي عن انس مرفوعا  
 لا يبعث الله نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت وكان نبيكم  
 احسنهم وجهيا واحسنهم صوتا بالقرآن يجهر به وفي رواية  
 لمسلم يتغنى بالقرآن يجهر به عن الجامع الصغير هذا اللفظ

والله اعلم

والشيخين واي داود والنسائي وابن ماجه كلهم من حديث اي  
 هريرة اخرج البخاري المرموز له بقوله **ع** عن اي هريرة مرفوعا  
 ليس منا من اهل هذا العالم يستننا المتبع لشريعتنا من لم  
 يتغن بالقرآن يحسن صوته به لان التطرب به ادعى لقبوله  
 وقوعه في القلوب لكن بشرط ان لا يزيد ولا ينقص وقال الحديث  
 رواه الحاكم واهمدا وابن جبران في المستدرک عن سعد بن ابي وقاص  
 وابوداود عن اي لياثة بن المنذر والحاكم في المستدرک عن ابن  
 عباس وعائشة وليس المراد بالتغني في هذه الاحاديث المقنى  
 المشهور منه وهو الغناء والتخير بوجوه ثلثة الاولى باوجه  
 الا انه يجاز شرايع قال الله تعالى ثلثة قروء الاول ان اي آت  
 لا خلاف بين الامم المحمدية ان قارئ القرآن يثاب على قراءته  
 الثواب المضاعف من غير تحسين منه صوته لترتيب شرايع الثواب  
 على القراءة وقد حصلت فضلا منصوبا على المصدريه او الخالية  
 وقد بسطت الكلام في بيان اعرابها ومعناها في داعي الفلاح بحنا  
 بالاقتراح في غام اصول النحو عن التغني الماء موريه فيها فكيف  
 يستحق الوعيد لو اريد في التغني المذموم فدل على انه غيره  
 وهذا الوجه للتوريشي تقدم انه يضم الفوقية وسكون الواو  
 وفتح الراء والموحدة وسكون المعجمة بعدها فوقية منسوبة لتور  
 وهو شارح المصابيح والثاني انه يعارض اي حين كان التغني  
 بالمعنى المشهور مراد ما اخرج الترمذي يفتح الفوقية وضم  
 الميم في شهر لغائه نسبة لترمذي بلد على طرف جحون الحاكم ما  
 نوادر الاصول عن حذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون  
 التحتية مرفوعا قراؤ القرآن بلحون العرب اي بتطربها واصوا

ص

ب

بش

ج

تها



اى ثمراتها الحسنة التي لا تختل معها شئ من الحروف عن نحرجه  
 لان ذلك يضاعف النشاط وينيد معه الانبساط واما كون  
 اهل الفسق المسلمين الذين يرجون القرآن عن موضعه بالتطيط  
 بحيث يزيد او ينقص حرف فذلك حرام اجماعا بدليل ما بعد وكون  
 اهل الكتابين التوريت والانجيل وهم اليهود والنصارى والزيادة  
 والنقص منه حرام فانه سيجى بعدي قوم يرجعون بالتشديد  
 يرددون اصواتهم بالقرآن ان ترجيع الفناء اى يفاوتون حروف  
 الحركات في الصوت كاهل الفناء والرهبانية رهبانية النصارى  
 والتوح اى اهل التوح لا يجاوز مقرهم حناجرهم اى تجارى  
 انفسهم مفتونة قلوبهم بخو محبة النساء وقلوب من يحب  
 شأنهم اذ من اعجبه شأنهم حكمه حكمهم واخرج الطبراني في  
 الاوسط واليه في الشعب وفي اسناده مجهول والحديث منكر  
 وما اخرج ابن عبد البر المزمور له بقوله من حديث  
 ابي عيسى بفتح الهمزة والموحدة وسكون التون بينهما وسجى  
 في دعاء الانسان على نفسه من جملة الادواء السانية والثالث  
 ان الفقهاء صرحوا بكون التالى بالتغنى المنوع منه شرعا  
 والسايع له اى بقصد السماع اثنين لفعل الاقل ورضى الثاني  
 قال الامام البرازي بفتح الموحدة وتشديد الزاي الاولى قراءة  
 القرآن بالالحان معصية والتالى بالتغنى المنوع منه والسايع  
 لتلاوته كذلك اثنان وكذا في جميع الفتاوى وقال البرازي ايضا  
 الحسن بخان العرب في طريق كلامه فيه اى القرآن حرام بلا  
 خلاف لانه نزل على منوال كلامهم وطريقه لا خلاف بين الامة  
 وما جاء مخالفا له يرد اليه القواعد ويحمل على ما يحصل بالاتفاق

بشرقا

نيس

بينها وبينه لانه الحاكم لا المحكوم عليه بنبه عليه المعاني في الا  
 الفالح والجليس الصالح قال الله تعالى اقرأنا عن ياقرا نأخا لموطنة  
 غير ذي عوج بكسر الهمزة وفتح الواو اى اختلال بوجه من الوجه  
 وقال الزيلعي لا يجوز الترجيع مع زيادة حرف او نقصه او اختلال  
 بحرف من ادغام او غنة في قراءة القرآن ولا التطريب فيه  
 كذلك ولا يحل الاستماع اليه لانه اقرار على المعصية ورضى بها  
 لان فيه في ذلك الترجيع كذلك تشبها بفعل الفسقة في حال  
 فسقهم وهو اى فعلهم التقى وقد جاء النهي عن اتباع الحوائم  
 فيه وقال في التلذذ ركانية التغنى بالقرآن والالحان ان لم  
 يغير الكلمة القرآنية او في الذكر عن موضعها ولا وصفها بالحقنة  
 اى ذلك الموضع تحسين الصوت وتزيين القراءة فذلك مستحب  
 عند في الصلوة وخارجها وهو محمل الاحاديث الواردة بتحسين  
 القرآن باصواتنا وان كان اى التغنى بغير الكلمة عن وضعها  
 بزيادة او نقص او تغيير وصف او اختلال اعراب يوجب بالجزم  
 جواب الشرط ويجوز رفعه لكون الشرط ماضيا فساد الصلوة  
 لان ذلك منتهى عنه فيكون كالمسكلم فيها بغير القرآن وذلك  
 مبطلها قال التوريشي القراءة للقرآن على الوجه الذي  
 من الحاجة او التهييج الوجد الشوق في قلوب السامعين  
 لذلك لمولانا تعالى ويورث الحزن بعينهم فسكون ويفتحون  
 ويحبب اللمع وسكت عن مفعول كل ليعتم التالى والسايع محبة  
 مندوبة مالم يخرجها التغنى اى مراعاته عن التجويد او في  
 حقها ولم يفرق عن مراعاة النظم في كلمات بزيادة او نقص حرف  
 او حرفا وحركة فاذا انتهى الامر الى ذلك الحد عاصارا الاستحباب

يخرج



فيه كراهة تحريمية واما الذي احدثه المتكفون لمراعاة القرآن لا وزن  
 الا لكان وايدعه المرتبون المرتبون معرفة الاوزان للامان وعلم الموسيقي  
 علم يعرف به الانعام واقسامها وشعبها فاختاروا اي المذكورون في كلام  
 الله تعالى ما احدثهم احدثهم او مكانه في التشديد للاشعار بالمعبرة وفي الغزل  
 التفرقات في الحسان والمنشآت كمنشآت ملازم حتى الى غاية للاخذ والاكل  
 منه لا يكاد يقارب السامع له منهم عند ذلك يفهم المراد اعادهم لما ذكر  
 فيخرجون بها عن الافصاح من كثرة التفات بفتح النون والجمعة جمع نعمة  
 بفتح فسكون كسجدة وسجديات والتقديرات في وفي الكلمات باعتبار الاوزان  
 فانه هذا المحدث كذلك من الابع البديع واسوء الاحداث بفتح الهرة جمع حدث  
 كجبل واجبال في الاسلام تنانعه الوصفان المضافان والمضافان اليه قبله  
 وانما كان بهذه المنزلة لانه تغيير الكتاب وتحريف لبعض الفاظه ونرى  
 معشر العلماء او بالوقوتية اي انها الصالح للخطاب من الراي في الامر اذ  
 الاقوال واهون الاحوال فيه في الموصوف بما ذكر ان نوجب بالنون مبتدئا  
 للفاعل وبالتحيتية مبتدئا لغيره على السامع لذلك التذكير عليه لتحريفه  
 ان قدر ولا يندب عنه كارهه له وعلى الثاني كذلك التغير لما تلبس  
 به من مقصبة لاحد فيها وقال النوري من ائمة الشافعية وتحققهم  
 في البيان بكسر الفوقية وسكون الموحدة بعدها تحيتية في احكام والادب  
 حملة القرآن قال قاضي القضاة تعقب في التعبير به بانه حرام على الاصح  
 اطلاقا على غير الله تعالى واجيب بان التحريم على الواضع لا على السامع به  
 بعد الوضوع وتوقف بعضهم في تحريم اطلاق ما ذكر قال والمراد بالقرينة  
 قاضي قضاة غيره او زمينه وقد انكر ذلك على الماوردي حين تلقب به  
 فلم يلتفت لذلك وتوقف على تلقيبه به والمراد ابو الحسن على الماوردي  
 لانه صاحب الجامع الكبير في كتاب الخاوي القراءة بالامان الموضوعات المتناهية

بالموسيقى

بالموسيقى وقيد به لخراج الاصلية لكون العرب من عند النفس بلا  
 تكلف ان اخرجت لفظ القرآن عن صيغته التي ورد بها باذخا لحر كات  
 فيه او اخرج حر كات منه الطرف متعلق باذخا ل وياخرج الاول الاول  
 والثاني الثاني وظاهر ان الجمعية غير معتبرة بل اذا دخل حركة او اخر  
 لذلك تمتنع او قصر ممدود او ممد مقصور او تمطيط تطويل الحرف بحرف  
 به بسبب تمطيطه اللفظ فيصير خفيا ويلتبس بالمعنى للزيادة او النقص  
 او المدا لا ترى ان الانصاع مد او المقتضى وقصر الفاصر فلو قصر الممدود  
 او عكس التلبس فهو اي فعله حرام لانه تغيير للقرآن وتصرف فيه بما لم  
 يؤذن به فيفسق به القاري ويأثم به المستمع قاصدا للسمع لانه اي القاري  
 لله لذلك كذلك عدل مال به عن نهجه بفتح اولى وهو والمنهج والمنهاج  
 القريب الواضح القويم المستقيم الذي جاء عليه من عند الله الى الاعوجاج  
 والتغيير والله تعالى يقول قرأنا غيرنا غير ذي عوج فاخرجه هذا القاري  
 بفعله ذلك عن وضعه الذي جعله له الباري فاذا اتقر هذا المنقول عن  
 ائمة المذهبين المذهبين فالمراد بالتغني في حديث الوعيد لتركه كحد  
 ليس مثامن لم يتقن بالقرآن اما الجهر والاعلان والافصاح فيما يحتاج  
 بالينا الغير الفاعل اوله اي القاري من غير تغيير اصلا وذلك كحاجة التعليم  
 والايضا من سنة الغفلة يذكر مضمونه ومولد الشيطان ويؤتد  
 يؤيد الحمل للتغني على ما ذكر وقوعه اي الجهر به موقع التفسير للتغني  
 في الحديث الاخر حديث ما اذن الله لشئ الحديث واما الاستغناء بالقرآن  
 عن الاشعار واحاديث الناس فيكون من الغنى ضد الفقر لا من الغناء الممدود  
 وقد ورد التغني بهذا المعنى في احاديث اخر والمراد به التجويد اذ الممدود  
 حثها والترتيل للقرآن بالافصاح بالحروف والابانها فانها اي التجويد  
 والترتيل وما ذكر من هذين القرآن لاسيما الاحسن تصديقه بالاول

جها

د

يث

به

ن

د

ف



مع زيادة تحسين الصوت والسلامة من التغيير وفي نسخة مع حسن الصوت  
 وأما في حديث ما أذن الخ فاحذ هذه الوجوه بحمل عليه قوله يتقوا بالقرآن  
 مع زيادة تحسين الصوت لما علمت من حسن أصواتهم بل هو أي تحسينه  
 أولى الوجوه فيه في ذلك الحديث على رواية حسن الصوت فإن ذكر الوصف  
 مؤذن بأن تحسين الصوت بمحود مندوب وهذه الوجوه المذكورة  
 في مطلق أحاديث الباب وحديث ما أذن ذكرها الإمام التوربشتي و  
 الكل الدين في شرح هذه الأحاديث والأول شافعي والآخر حنفي والله  
 تعالى أعلم الثاني من عشر من الأدواء السائبة إفساء الشتر  
 وهو مذموم بالإجماع وسبب إذا عتبه أن الإنسان قوتين أخذه  
 ومعطية وكلاهما متشوق إلى العقل المختص به ولولا الله تعالى  
 وكل المعطية بإظهار ما عند ما ظهرت الأسرار فكمال العقل كلها  
 طلبت القوة الفعل فتدورها وذمها بالعقل كذا في التيسير أخرج أبو داود  
 المرموز له بقوله **باب سنا وحسن عن جابر رضي الله عنه** أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال المجلس بالامانة أي جميعها ما ليس يكون ما وقع  
 فيه قولاً أو غيره أمانة عند أهله لا يجوز الخيانة فيه بإفشاءه  
 للغير الأقلته أي من المجلس سفك دم حرام أي مجلسه وجعله  
 بغيره منقطعاً فلم يقدر المضاف أي إراقه دم امرئ بغير حق  
 وخرج حرام أي وطنه على وجه الزنا واقتطاع مال مسلم أو ذي غير  
 حق فمن قال في مجلس أريد قتل فلان أو الزنا بفلانة أو أخذ مال فلان  
 فلا يجوز للمستمع كتمه بل عليه إفشاءه دفعاً للمفسدة وأخرج أبو  
 داود والترمذي المرموز لهما بقوله **باب عن جابر لا نسب بسيف**  
 عن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا حدث رجل خلا بحدث وفي  
 رواية بالمديث وفي آخر الحديث ثم التفت أي غاب عن المجلس أو مينا

أو شاملاً

أو شاملاً فهو أمانة عندك لا يجوز له الخيانة بإفشاءه للغير لأن النفا  
 قرينة أن مراده أن لا يطلع عليه أحد وأخرج الحاكم المرموز له بقوله  
**باب عن ابن مسعود رضي الله عنه** قال صلى الله عليه وسلم إني أرى الناس المتجالسين  
 ملتبسين بالامانة وكم كل على صاحبته وكثافت ما يرتب عليه  
 على ذلك فقال لا يحل لا يجوز لأحدهما أن يفشي بضم التحتية يظهر  
 على صاحب جلسيه ما يكره مما يلحقه بغيره أو لذي وأخرج مسلم المرموز  
 له بقوله **باب عن أبي سعيد الخدري** مرفوعاً أن من اشترا بقاء  
 الهرة فيه وفي آخر لغة قليلة والحديث جاء عليها الناس أشدهم  
 شراً عند الله تعالى عندية مكانة منزلة مكاناً يوم القيمة وفيه التما  
 وعليه يتنافس المتنافسون الرجل إلى امرأته سراً وتفضي إليه كذا  
 ثم ينشر يظهر أحدهما سر صاحبه يخرج عن حيز الإوصاف وهي  
 الامانة وكم التبراعلم أيها القاطن للخطاب أن ما وقع من الفعل  
 أو قيل في مجلس تنازع الفعلان قبله بما يكره صاحبه إفساءه  
 لتفترقه به إن لم يخالف الشرع ذلك المفعول أو المقول يلزم شرعاً كتمان  
 ندباً متاكداً أو وجوباً نازعاً بحسب ما ينشأ من الضرر فإن خالف الشرع  
 ذلك المفعول أو المقول فإن كان حق الله تعالى واجبة ولم يتعلق  
 به بذلك الحق حكم شرعي كالحديث والتعريف كذلك ستره محجوب  
 وإن تعلق به ذلك فلك الخيار بين الكتم والإظهار والستر أفضل  
 للأحاديث الواردة بطلبه كالزنا وشرب الخمر مثالان لما فيه الحذر  
 خل وجوبه في الأول عند شهادة أربع به ولو أبدل أحدهما بما فيه التعز  
 حينئذ كقول الزور لكان أولى وإن كان المكوم حق العبد للإنسان  
 فإن تعلق به ضرر مالي أو بدني لأحدهما من الناس وحكم شرعي  
 كالقمار فيما إذا أقر بمناياة توجب للبحني عليه والتضمين لنفس ومال

ير



فَعَلَيْكَ وَجُوبًا اِلْعْلَامُ بِهِ اِنْ جَهِلَ صَاحِبُ مَا يَسْتَحِقُّهُ وَالتَّهَادَةُ عَلَيْهِ  
 عَلَى الْمُسْتَعْرِ عِنْدَكَ بِمَا ذَكَرَ اِنْ طَلَبَ صَاحِبُ الْحَقِّ اِنْ لَمْ يَتَّعَلَقْ بِالشَّ  
 هِدِ ضَرَرٌ وَلَا اِذَا لَمْ يَتَّعَلَقْ بِهِ ضَرَرٌ وَلَا حَكْمٌ شَرْعِيٌّ وَلَا صَاحِبُ  
 جَاهِلٌ حَقِّقَهُ وَلَا طَالِبُ الشَّهَادَةِ فَالْكُفْرُ لَكُمْ لَا زَمَ كَمَنْ بَلَغَهُ خَبَرُ الْغَيْبَةِ  
 فَالْقُرْرُ فِيهِ ظَاهِرٌ وَهُوَ الْاَذَى الْقَلْبِي فَيَكْتُمُهُ التَّاسِعُ عَشْرُ مِنْ  
 الْاَدْوَاءِ التَّسَاوِيَةِ الْخَوْضُ فِي الْبَاطِلِ شَبَّهَ فِي التَّفْسِيرِ الْبَاطِلُ بِالْمَاءِ  
 وَابْتَدَأَ لَهُ الْخَوْضُ فَالتَّشْبِيهُ مَكْنِيَّةٌ عِنْدَ الْخَطِيبِ وَابْتَدَأَ الْخَوْضُ  
 تَحْيِيلِيَّةٌ عِنْدَهُ وَهُوَ الْكَلَامُ فِي الْمَعَاصِي لِتِلْكَ اِيَّاهُ كَحَاكِيَاتِ مَجْلِسِ الْخُر  
 وَالزَّيَاتِ جَمْعُ زَانٍ كَقَاضٍ وَقَضَايَ وَالزَّوَالِي جَمْعُ زَانِيَةٍ كِرَابِيَةٍ وَ  
 زَوَالِيٍّ مِنْ غَيْرِ اِنْ يَتَّعَلَقُ بِهِ غَرَضٌ صَحِيحٌ قَالَ فِي الْمُنَهَوَاتِ كِرَابِيَةٍ وَ  
 وَالظَّاهِرُ وَالْغَوِي وَهَذَا الْخَوْضُ حَرَامٌ لِأَنَّهُ أَظْهَرَ مَعْصِيَةٍ نَفْسِيَّةٍ اِنْ  
 يَحْدِثُ عَنْهَا اَوْ مَعْصِيَةٍ غَيْرِهَا اَنْ تَكَلَّمَ فِيهَا مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ لِذَلِكَ  
 أَخْرَجَ ابْنُ اَبِي الدُّنْيَا وَالطَّبْرَانِيُّ الرَّمُوزُ لَهَا بِقَوْلِهِ **يَا سَابِقُ** عَنِ ابْنِ  
 مَسْعُودٍ مَوْثُوقًا عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ اعْظُمُ التَّاسِ خَطَايَا جَمْعُ خَطِيئَةٍ وَ  
 هَلْ وَزَنَهُ فَعَابِلٌ اَوْ فَعَالِي خِلَافٌ مَذْكُورٌ اَوْ اَبْلُ ضِيَاءِ السَّبِيلِ يَوْمَ  
 الْقِيَمَةِ ظَرَفٌ لَا عَظْمٌ اَوْ خَطَايَا صَفَتْهَا أَكْثَرُهُمْ خَوْضٌ فِي الْبَاطِلِ اِذَا فِي  
 الدُّنْيَا وَدَخَلَ فِي الْبَاطِلِ الْكُفْرُ وَلَا كَلَامٌ فِي اَنْ مَنْ نَالَهُ فَهُوَ اعْظُمُ  
 التَّاسِ خَطِيئَةٍ وَحِينَئِذٍ فَهُوَ مَوْثُوقٌ حَكِيمٌ لِأَنَّهُ هَذَا الْحَاكِمُ قَدْ عَلِمَ  
 وَلَمْ يَفْعَلْ وَشَاعَ بَيْنَ الْبَشَرِ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ اَبِي الدُّنْيَا الرَّمُوزُ لَهُ بِقَوْلِهِ  
 مِنْ سَلَاهُ مَا خُذِفَ مِنْهُ الْقَحَايِي عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِلْعَامَةَ الْقَابِي  
 الْخَافِ الْمَشْهُورُ الْعَشْرُونَ مِنَ الْاَدْوَاءِ التَّسَاوِيَةِ سَوَالُ الْمَالِ وَالْمَنْفَعَةِ  
 الدُّنْيَوِيَّةِ سَوَالُ الْمَالِ رَأْسُ اِحْقَاقٍ لَهُ فِيهِ مِنَ السُّوَالِ نَهَا وَهُوَ  
 حَرَامٌ اِلَّا عِنْدَ التَّشْرُورَةِ كَالْفَقْرِ وَقَوْتُ الْحَاجَةِ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ الرَّمُوزُ لَهَا

بقوله

**بقوله** م عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ مَلْتَبِسَةً  
 بِأَحَدِكُمْ كَمَا دَاوَمْتُمْ عَلَيْهَا حَتَّى غَايَتِ لِلْمَلَاذِمَةِ يَلْقَى اللَّهُ تَعَالَى وَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ  
 مَرْعَةٌ بِضَمِّ الْمِيمِ وَسُكُونِ الرَّيِّ وَفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ اِذَا قُطِعَتْ لِحْمٌ اِذَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
 وَفِي الصَّبْحِ مَرْفُوعًا مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ مَكْثَرًا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَ  
 لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مَرْعَةٌ لِحْمٌ وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ السَّبَّاحِ الرَّمُوزُ لَهَا بِقَوْلِهِ  
**سَبَّاحُ** عَنْ سَمُرَةَ بَفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَضَمِّ الْمِيمِ ابْنُ جُنْدَبٍ بِضَمِّ الْجِيمِ وَالدَّالِ  
 وَبَفَتْحِهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَسْأَلَةُ كَدُوحٌ بِضَمِّ اَوَّلِيهِ  
 اِذَا جُرُوحٌ يَكْدَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ لِمَا يَعْلُوهُ مِنَ الْهَوَانِ بِسَبْطِهَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
 مَنْ شَاءَ اَبْقَى عَلَى وَجْهِهِ بِتَقْلِيلِ السُّوَالِ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ لِأَشْيَ عَلَيْهِ  
 لِمَا لَزِمَتْ لَهُ اِلَّا اَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلَ الرَّجُلَ ذَا السُّلْطَانِ صَاحِبَ سُلْطَانَةٍ مِنْ  
 الْمَلِكِ اَوْ نَائِبِهِ اِذَا حَقَّ فِي بَيْتِ الْمَالِ اَوْ فِي امْرِئٍ لَا يَجِدُ مِنْهُ مَنْ سَوَّاهُ يُبْدَأُ  
 لَا ضَيْطَرَّ اِلَيْهِ وَآخِرُ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْاَوْسَطِ الرَّمُوزُ لَهُ بِقَوْلِهِ  
 عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَأَلَ مَسْئَلَةً اِذَا غُرْنَا  
 دُنُوبًا عَنْ ظَهْرٍ غَنَى اِذَا غَنَى ظَاهِرٌ لِكَثْرَتِهَا سَأَلَ لَيْسَ مِنْ رَضْفٍ بَفَتْحِ  
 الرَّاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ وَبِالْفَاءِ اِذَا جَارَتْ جَهَنَّمَ قَالُوا وَمَا ظَهَرَ غَنَى اِلَّا  
 السُّوَالُ مَعَهُ مَوْثُوقٌ لِذَلِكَ قَالَ عِشَاءُ لَيْلَةٍ وَمَا يَحْتَاجُ اِلَيْهِ لِدَفْعِ الْحَرِّ وَ  
 الْبَرْدِ وَآثَاتُ الْمَنَازِلِ وَضَرُورَةُ الْحَيَاةِ وَالْحَدِيثُ قَالَ الْمَصْرِيُّ فِي الْمُنَهَوَاتِ  
 تَوْبِيخٌ قَالَ الْعُلَمَاءُ مَنْ كَانَ لَهُ قُوَّةٌ يَوْمًا لَا يَحِلُّ لَهُ السُّوَالُ اِنْهَى وَأَخْرَجَ  
 التِّرْمِذِيُّ الرَّمُوزُ لَهُ بِقَوْلِهِ **ت** عَنْ جَبْرِ بَضَمِّ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْمِيمِ  
 وَكُسْرِ الْعِجْرِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ابْنُ جُنَادَةَ بِضَمِّ الْجِيمِ وَخَفِيفِ التَّوْنِ التَّلَوِي  
 الْقَحَايِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ الشَّدَقَةَ اِذَا سَوَّاهَا لَا يَحِلُّ  
 لِعَبْدٍ اِذَا لِقَوْتُ يَوْمَهُ وَمَا ذَكَرْتُمْ وَلَا لِعَمْرَةٍ بِكُسْرِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ  
 قُوَّةٌ عَلَى الْعَمَلِ وَالْكَسْبِ سَوِيٌّ مُعَافٍ فِي بَدَنِهِ وَلَمَّا ذَكَرْتُمْ مَنْ يَسْتَعِينُ عَلَيْهِ

حَذَقَ

مسألة من مسائل  
 في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم  
 في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم  
 في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم



عقبه من تحل له فقال لا تحل الا الذي فقير مدفع بضم الميم وسكون  
المهملة وكسر القاف آخره مهملة ملصق بالدعاء اي التراب او  
عزم لاطفاء نار الفتنه كتحليل دية قتيل بين فتيين تناكر  
تاه وكادوا يقتلون مفتح بضم الميم وسكون الفاء وكسر المعجمة  
آخره مهملة اي شنيع جاوز الحد اودم وكى دم مفعول موجه  
فلا تمنع من السؤال في هذه الاحوال ومن سأل الناس الصدقة  
ليثري يكثر به ماله مفعول يثري ان كان من المزيد وفاعله  
ان كان من الخرج كان خموشا بضم اوليه جمع خمسين يفتح فسكون  
واوله وخره معان اي ضرب واثر في وجهه يوم القيمة ظرف  
للجملة قبله وانظروا الاول نصفه خموشا وصلته ورضفا  
حجر احميا ياكله من جهنم فدتان الامر كذلك فمن شاء فليقل من  
ذلك العذاب ومن شاء فليكثر فالفاء الاولى فيصيحه والفاء  
الثانية في الجملة الاخرتين رابطة للعباب بالشرط وقال صلى الله  
عليه وآله لا يكره اي ذر وقوبان مولاه عم الاستئذان بضم اللام  
دلالة على اوجوب الجماعة المحذوفة لا لبقاء الساكنين ان خاطبهم  
جملة وبقيها ان خاطب واحدا لعموم حكم خطابها للواحد لجميع  
الامة قال عم حكم على الواحد حكم على الجماعة ويؤيده قوله سوطك  
احدا شيئا قل او كثر رجل او حفر وان سقط سوطك ان فيه  
وصلية والواو الداخلة عليها قيل خالية وقيل عاطفة كما مر  
وكان ابو بكر وعمر بنان ينزلان عن مركوبهما عند سقوطهما  
من اي مما في الجمع ما يكون من بيان ما الناس اي في اجمع الجمع الذي  
من الناس اي ينزلان عند سقوطه في اجمع اوقات كون الناس  
عندها ولا يقولان لئلا يمشا عن السؤال للمشاة عندها ناولونه

في قوله سوطك  
الواو الداخلة عليها  
قيل خالية وقيل عاطفة  
كما مر وكان ابو بكر  
وعمر بنان ينزلان عن  
مركوبهما عند سقوطهما  
من اي مما في الجمع  
ما يكون من بيان ما  
الناس اي في اجمع  
الجمع الذي من الناس  
اي ينزلان عند سقوطه  
في اجمع اوقات كون  
الناس عندها ولا يقولان  
لئلا يمشا عن السؤال  
للمشاة عندها ناولونه

مع خفة ذلك على المسؤول منه فدل ان حرمة السؤال لا تقتصر على المال الا  
بحق ما في الاستدلال لانه ليس كل شيء للحرمة بل يكون للثمن والاحتيا  
من ذكر لا يدل على انه للحرمة اذ كمال مقامهما يفضي بالاحتيا  
المنهي مطلقا بل نعم الاستخدام خصوصاً منصوب على المصدرية  
بفعل محذوف اختصارا ان كان المستخدم صبيا لم يبلغ او مملوكا لغير  
ملك منافع يستيد فيصير مضر في ملك الغير بغير اذن وانه لا يجوز  
واما صبي نفسه من وليه وولده فيجوز استخدامهما اذا كان  
فقيرا او اراد نفعه ببدل الخدمة او اراد تهذيبه وتاديبه به اليق  
ما ينفع به دينا او دنيا والضرورة التي تبيح السؤال اي نصرة ملك  
ان لا يقدر الانسان على الكسب بالصناعة الاثنية بالمرض او الضعف  
بكبر السن او اعتلال المزاج ولا يكون عنده قوت يوم فهو مضطر للسؤال  
فلا يحرم عليه وسؤال الصدقة والزكاة عند الضرورة سواء في الابا  
بخلاف سؤال حق من الدين فلا يحرم لانه طلب حق وسؤال حق  
من بيت المال لمصرفه وهو من المستحقين فيه لما ذكر واستخدام  
مملوكه ملك رقبته ومنافعه لما ذكر واستخدام واجيره لملكه منا  
وزوجه لملكه الاستمتاع بهافي مصلح البيت كان يستخدمها في الكسب  
والطبخ ويجوز ذلك لانه واجب عليها ديانة لا قضاء ولا يضربها عند  
ابائها من ذلك ولا يجوز اطاعة زوجها في حرمه والظرف متعلق به  
باستخدام واستخدام تاميذه بكسر القوقية طالب العلم عليه باذن  
في التدبير ان كان بالغ الكماله او كان باذنه وليه ان كان  
صبيا لغيره فلا يمنع السؤال في الاولين والاستخدام في الاخر  
لفقد المانع فيها وافتح السؤال ما كان بوجه الله تعالى واختلف  
المشايخ في اعطاء من يسأل لوجه الله تعالى فالأكثر على انه مستحب

ب

ل

ح

فع



رِغَايَةِ الْجَانِبِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ لَا يُعْطَى زَجْرًا  
لَهُ أَخْرَجَ الطَّبْرَايُ الرَّمُوزُ لَهُ يَقُولُ **ب** عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ  
وَأَسْمَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مُلْعُونٌ مَنْ  
مَطَرُودٌ عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى لَطَرًا لَا يُقَابِرُهُ مَنْ سَأَلَ بِوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى تَمْتَلِكُهُ  
وَمُلْعُونٌ مَنْ سُئِلَ بِوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ مَنَعَ سَائِلَهُ مَا لَمْ يَسْأَلْهُ هَذَا  
مُؤْتَدٍ لِلشَّيْخِ قَالَ الْعُلَمَاءُ وَلَا يَنْقُصُ هَذَا الْحَدِيثُ اسْتِغَاذَةَ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا مَا هُنَا فِي طَلَبِ تَحْصِيلِ الشَّيْءِ  
مِنَ الْمَخْلُوقِ وَذَلِكَ فِي سُؤَالِ الْخَالِقِ أَوْ الْمَنَعِ فِي الْأَمْرِ الدُّنْيَوِيِّ وَ  
الْجَوَازِ فِي الْآخِرِيِّ وَيُحْتَدِثُ اسْنَادُهُ حَسَنٌ وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ  
الرَّمُوزُ لَهُ يَقُولُ **د** عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَا يَسْأَلُ بِالْجَزْمِ وَبِجُوزِ رَفْعِهِ فَيَكُونُ خَيْرًا لِنَفْسِهِ مَعْنَى مِثْلِ قَوْلِهِ  
تَعَالَى لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ وَهُوَ أَوْلَى بِوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا الْجَنَّةَ ظَاهِرًا  
أَنَّ سُؤَالَ اللَّهِ تَعَالَى بِوَجْهِهِ غَرَضٌ مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا مِنْ جُمْلَةِ الْمَهْيَا  
وَمِنَ السُّؤَالِ الْمَذْمُومِ شَرْعًا سُؤَالُ الْمَرَاةِ مِنْ زَوْجِهَا الطَّلَاقَ جَنَانًا  
أَوْ الْخَلْعَ فِي مُقَابَلَةِ عَوْضٍ وَلِيَقْتَنِبَهُ مَعْنَى الْخُرُوجَ عَنْهُ بِعَنْ قَوْلِهِ  
عَنْ زَوْجِهَا مِنْ غَيْرِ بَاسٍ صَابِغًا مِنْهُ مِنْ بَدَاةِ لِسَانٍ أَوْ سَاةِ عَشْرَةٍ  
وَنَحْوُ ذَلِكَ أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ الرَّمُوزُ لَهُ **د** عَنْ ثَوْبَانَ  
رَضِيَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّمَا فِيهِ صَلَةٌ وَاحِدَةٌ مَضَافٌ لِقَوْلِهِ  
أَمْرًا أَيْ أَمْرًا سَأَلَتْ زَوْجَهَا طَلَاقًا بِعَوْضٍ أَوْ جَنَانًا مِنْ غَيْرِ  
بَلَسَ دَعَاها لِلسُّؤَالِ فِيهَا عَلَيْهَا رَأْيُ الْجَنَّةِ وَقَدْ جَاءَ أَنَّ عَرَفَهَا بِوَجْهِهِ  
مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ وَقَدْ رَوَدَ أَنَّ الْمُخْتَلَعَاتِ طَالِبَاتِ الطَّلَاقِ  
بَعْدَ خَمْسِينَ نَهْرًا لِلزَّوْجِ هُنَّ الْمُنَافِقَاتُ أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ عَنْ ثَوْبَانَ مِنْ  
فَوْعَا الْمُخْتَلَعَاتِ هُنَّ الْمُنَافِقَاتُ وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ

فِي صِحَّتِهِ نَظَرُوا أَخْرَجَ أَبُو بَقِيْمٍ فِي الْحَلِيَّةِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ كَذَلِكَ الْمُخْتَلَعَاتُ  
وَالْمُنْتَبِجَاتُ هُنَّ الْمُنَافِقَاتُ أَيْ نِفَاقًا عَمَلًا وَمِنْهُ مِنَ السُّؤَالِ  
الْمَذْمُومِ سُؤَالُ الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ الْبَيْعِ مِنَ الْمَوْلَى مُتَعَلِّقٌ بِسُّؤَالِ مَنْ  
غَيْرِ بَاسٍ ظَرْفٌ فِي تَحْلِالِ الْحَالِ مِنَ الْمَضَافِ إِلَيْهِ لِكُوفِ الْمَضَافِ عَامِلًا  
بِهِ قَبْلَ انْصَافِهِ وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي الْفَتَاوَى بِجُوزِ نَتِجِ الْوَارِثِ كَوْنُ  
مَقْصُورًا وَكَسْرُهَا فَيَكُونُ مَقْصُورًا أَنَّهُ أَيْ الْمَمْلُوكُ حَاجٌ يَسْتَحِقُّ  
بِهِ التَّعْزِيرَ وَالتَّادِيَةَ لِأَنَّهُ شَانُ كُلِّ مَقْصِيَةٍ مُجْمَعٌ عَلَى تَحْرِيمِهَا لِأَحْلَافِهَا  
الْحَادِي وَالْعَشْرُونَ مِنَ الْأَدْوَاءِ السَّائِنَةِ سُؤَالُ الْعَوَامِ عَنْ كُنْهِ بَيْعِ  
الْكُفْرِ وَكُنْهِ التَّوْنِ وَبِالْهَاءِ حَقِيقَةٌ وَنَهَايَةُ ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَكُنْهِ  
صِفَاتِهِ وَكُنْهِ كَلَامِهِ وَعَنْ الْحُرُوفِ الَّتِي بِهَا الْمَصَابِيحُ أَحْيَى قَدِيمَةً كَمَا  
أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَمَّ مُحَمَّدٌ كَمَا يَقُولُ الْمُحَقِّقُونَ وَعَنْ قَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى  
وَقُدْرِهِ فِي الْمَصَابِيحِ الْقُدْرُ بِالْفَتْحِ لِأَغْيَرِ الْقَضَاءِ الَّذِي يَقْدِرُهُ اللَّهُ  
تَعَالَى أَنْهَى مِمَّا لَا يَبْلُغُهُ أَهْلُهَا مَهْمٌ وَيَقْصُرُ عَنْهُ أَذْهَانُهُمْ لِأَنَّ الْبَحْنَ فِي  
فِي ذَلِكَ شَانُ التَّخَادُّمِ بَرَاوِدِ الْأَفْكَارِ الْفَائِقَةِ وَالْأَذْهَانِ الرَّائِقَةِ  
وَقَدْ أَلْفَ الْعَرَالِي مَوْلَفَةً الْمُسَمَّى الْجَامِ الْعَوَامِ عَنْ غَلَمِ الْكَلَامِ وَتَقَدَّمَ  
حَمْلُ مَا نَقَلَ حَمْلُ مَا نَقَلَ عَنِ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ مِنْ ذِمِّ غَلَمِ الْكَلَامِ عَلَى  
ذَلِكَ وَحَقُّ الْعَوَامِ كَمَا جَاءَ عَنْهُمْ عَلَيْهِمْ يَدْرِينِ الْعَجَائِزِ الْأَعْيُنِ  
الْجَائِزُ بِمَلِجِ الْإِيمَانِ بِهِ وَالتَّاءُ فِي الذَّاتِ لِلْوَحْدَةِ لَا لِلتَّائِيَةِ  
وَتَبَتِ الْإِطْلَاقُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي كَلَامِ حَبِيبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا  
عَنْهُ لَمَّا قَتَلَ وَاقْرَارَهُ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ الرَّمُوزُ لَهُمَا يَقُولُ **د**  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَرَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ  
يَسْأَلُونَ فِي الْأَسْئَلَةِ وَالْإِسْتِغَالِ بِهَا حَتَّى إِلَى أَنْ يُقَالَ هَذَا  
أَيُّ الشَّانِ وَهُوَ مِنْهُمْ فَتَسْرُ قَوْلُهُ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى أَيُّ مَخْلُوقَةٍ أَوْ ذَا

د



خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَمَّنْ خَلَقَ اللَّهُ الْخَالِقَ لَهُ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ الْوَهْمَ شَيْئًا  
 فَلْيَقُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَبِإِلهِهِ فَلَيْسَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ  
 الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ الْمَوْجِعَ لَهُ فِي ذَلِكَ وَلَيْسَتْ عَنِ الْفِكْرِ فِيهِ وَزَادَ  
 أَبُو دَاوُدَ الْمُرْمُوزُ لَهُ بِقَوْلِهِ **د** فَإِذَا قَالُوا أَيُّ النَّاسِ ذَلِكَ أَيُّ مَنْ  
 خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلُوا اللَّهُ أَحَدٌ ذَاتًا وَصِفَةً وَفِعْلًا اللَّهُ الصَّمَدُ مُخْتِاجٌ  
 إِلَيْهِ فِي كُلِّ امْرَأَةٍ يُلِدُ يَتَوَلَّدُ مِنْهُ غَيْرُهُ وَلَمْ يُولَدْ يَتَوَلَّدُ مِنْ غَيْرِهِ  
 وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ثُمَّ أَتَى أَحَدُكُمْ بِعَدَدِ ذَلِكَ الْجَوَابِ لِيَسْئَلُ هُوَ  
 نَفْسَ فِيهِ رِيْقٌ يَسِيرُ عَنْ يَسَارٍ لِيَمَانَةِ الشَّيْطَانِ الْمَوْجِعَ لَهُ فِي ذَلِكَ  
 وَلَيْسَتْ بَعْدَ تَعَمُّنِهِ بِاللَّهِ نَعْمَ الْمَوْلَى وَنَعْمَ النَّصِيرُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلَا  
 يَصِلُ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَمَّنْ مِنْ أَذَاهُ شَيْءٌ أَخْرَجَ الشَّيْطَانُ الْمُرْمُوزُ لَهُ  
 بِقَوْلِهِ **د** عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَهَى عَنْ قِيلٍ وَقَالَ  
 أَيُّ قِيلٍ كَذَا أَوْ قَالَ فَلَانُ كَذَا أَوْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ اشْتِغَالَ بِهَا لَا يَعْنِي وَتَقَدَّمَ  
 حَدِيثٌ كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَوْ قَالَ كَذِبًا أَنْ يَحْدِثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ وَكَثُرَ السُّؤَالُ  
 لِأَنَّهُ تَوَقَّعَ فِيمَا لَا يَنْبَغِي كَمَا ذَكَرُوا ضَاعَةَ الْمَالِ تَبْدِيرُهُ أَوْ صَرْفُهُ فِيمَا لَا  
 يَجُوزُ شَرْعًا وَفِي الْخَبَرِ الْمَرْفُوعِ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَثْرَةُ  
 مَسَائِلِهِمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ السُّؤَالُ عَنِ  
 الْمَشْكَلَاتِ مِنَ الْمَسَائِلِ وَأَمَوَاضِعِ الْغَلَطِ وَيُسَمَّى الْأَعْلُوطَاتِ لِلتَّغْلِيظِ  
 لِلْمَسْئُولِ أَوِ التَّجْهِيلِ تَضْيِيقُهُمْ حَجَلًا وَتَقَدَّمَ تَرْجِيْفُهُ وَهُوَ هَذَا الْقَدَمُ  
 أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ الْمُرْمُوزُ لَهُ بِقَوْلِهِ **د** عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْأَعْلُوطَاتِ بَعْضُ الْأَعْلُوطَةِ كَالْعُجُوبَةِ أَيُّ مَا يَفْارِطُ  
 فِي الْعَالَمِ مِنَ الْمَسَائِلِ الْمَشْكَلَةِ لَيْسَتْ تَنْزِلُ لِمَا فِيهِ مِنْ إِثْنَاءِ الْمَسْئُولِ  
 وَفِيهَا فَضْلٌ لِمَنْ تَعَمَّنْ نَفْعُهُ فِي الْإِدِينِ بِخِلَافِ السُّؤَالِ عَنْهَا  
 مِنَ الْقَالِبِ الْمُتَعَامِّ مِنَ الْأَسَازِ وَأَمِنْ الْأَسَازِ لِلتَّعْلِيمِ الْطَالِبِ وَالْإِجَابِ

ذَهْنِهِمْ كَمَا فَعَلَ عَمَّ سَوَالِهِ عَنِ الشَّجَرَةِ الَّتِي هِيَ كَالْمُسْلِمِ الْحَدِيثُ فِي  
 الْبَخَارِيِّ وَغَيْرِهِ أَوْ تَحْيِيدُهَا بِالْمُعْتَمِدِينَ وَأَوَّلُهُ نَوْقِيَّةٌ أَيُّ تَقْوِيَّتِهَا  
 وَتَحْيِيدُهَا أَوْ حَتْمُهَا بِالْمَثَلَةِ تَحْرِيفُهَا عَلَى التَّامِلِ فِي الْغَوَامِضِ فَإِنَّهُ  
 لَا خُذْ ذَلِكَ فَكَلِمًا أَمَّا ذَلِكَ فَحَسَنُ الثَّالِثِ وَالْعِشْرُونَ مِنْ أَذْوَاءِ  
 اللِّسَانِ الْخَطَاءُ فِي التَّعْبِيرِ عَنِ الْمَرَامِ وَدَقَائِقُ الْخَطَاءِ فِيهِ أَخْرَجَ أَبُو  
 دَاوُدَ الْمُرْمُوزُ بِقَوْلِهِ **د** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَأَسْتَوِي  
 الْعِنَبَ الْكَرْمَ لَعَلَّ يَنْتَقِلُ إِلَيْهِ مِنْ تَسْمِيَّتِهِ إِلَى الْمَدْحِ الْخَيْرُ بِالْكَرَمِ وَ  
 وَالشَّخَاءُ فَيَبْعَثُ عَلَيْهَا لِكُونِهَا دَاعِيَةً لِلِإِنْفَاقِ لِلْمَالِ إِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ  
 الْمُسْلِمُ لِأَنَّ الْكَرْمَ التَّفَاسُّةُ وَذَلِكَ وَصَفُ الْمُسْلِمِ لَشَرَفِهِ وَطَهَارَتِهِ  
 لَا أَصْلَ الْخَيْرِ النَّجَسَةِ الْحَرَمَةِ وَزَادَ أَبُو دَاوُدَ فِي رِوَايَةٍ لَهُ عَنْ وَائِلٍ بِالْفَرَجِ  
 بَعْدَ الْأَيْفِ بْنِ حَجْرٍ بَضْمُ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونُ الْجِيمِ وَلَكِنْ قَوْلُوا فِي نِسْبَةِ الْعِنَبِ  
 بِكُسْرِ فَتْحٍ وَلِجَلَّةِ بِكُسْرٍ أَوَّلِيَّةِ الْمُهْمَلَةِ فَالْمَوْحَدَةُ وَقَدْ يَسْكُنُ ثَانِيَةً هِيَ  
 أَصْلُ شَجَرَةِ الْعِنَبِ وَالْعِنَبُ عَلَيْهِ أَوْ عَلَى الثَّمَرَةِ وَالْمُرَادُ هُنَا الْأَوَّلُ فَفِيهِ إِثْمًا  
 إِلَى أَنْ تَسْمِيَّةُ بِالْكَرَمِ خَطَاءٌ فِي التَّعْبِيرِ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ الْمُرْمُوزُ لَهُ بِقَوْلِهِ  
 وَرَوَاهُ مَالِكٌ وَأَحْمَدُ وَالْبَخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ  
 كَمَا فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ لَكِنْ بِخَطَابِ الْوَاحِدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَمِعْتُمُ الرَّجُلَ يَقُولُ الْجَلَّةُ حَالٌ أَوْ يَبْدُلُ بَدَلٍ  
 اشْتِمَالِ هَلَاكِ النَّاسِ أَيْ صَارُوا هَالِكِينَ لِسُوءِ أَفْعَالِهِمْ فَهُوَ أَهْلَكَهُمْ  
 بِالرَّفْعِ أَيْ أَشَدَّهُمْ هَلَاكًا وَبِالْفَتْحِ أَيْ حَكَمَ عَلَيْهِمْ بِالْهَلَاكِ مِنْ قَبْلِ  
 نَفْسِهِ أَوْ جَعَلَهُمْ هَالِكِينَ لِكُونِهِمْ قَسَطُهُمْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى هَذَا أَيْ الْقَبْحُ  
 لِمَا ذَكَرْنَاهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ مُجِبًّا بِصِغَةِ الْمَفْعُولِ بِنَفْسِهِ بِذَاتِهِ مُزْرِيًا  
 مُنْتَقِصًا بِغَيْرِهِ لِمَا فِيهِ جَمْعٌ مِنَ التَّرَفُّعِ وَأَمَّا إِذَا قَالَ هُوَ يَرَى نَفْسَهُ مَعْمُومًا  
 وَهُوَ لِنَفْسِهِ أَشَدُّ إِحْتِقَارًا مِنْهُ لِفَيْزِهِ فَلَا يَأْسُرُ لَنَفْسِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ



إِذَا قَامَ عَلَوُ الْمَرَاتِبِ الْمَرْتَبُ عَلَى صِلَاحِ الْعَمَلِ كَذَا فَسَرَهُ أَيْ الْحَدِيثَ  
 وَكَوْنُ مَا ذَكَرَهُ مِنْهُ مَوَاجِ مَالِكٍ رَجٍ وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ الْمَرْمُوزُ  
 يَقُولُهُ **د** عَنْ حَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَقُولُوا  
 مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ فَلَانٌ لِأَنَّهُ يُؤْهِمُ تَقَارُنَ مَشِيتَيْنِ فِي الزَّمَنِ  
 وَاتِّحَادَهُ فِيهَا مِنْهُمَا وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِتَقَدُّمِ مَشِيتَةٍ تَعِ إِذْ هِيَ أَرْبَعَةٌ  
 فَلِذَا قَالَ وَلَكِنْ قُولُوا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شَاءَ فَلَانٌ الْمَنْبِيُّ بِتَرَاخِي  
 مَشِيتَةِ الْعَبْدِ عَنْ مَشِيتَةِ مَوْلَاهُ فِيهِ مِرَاعَاةُ مَوَاقِعِ الْأَلْفَاظِ وَ  
 عَدَمُ التَّشَاهُلِ فِي أَمْرِهَا وَفِي الْجَمَاعِ الصَّغِيرِ يُكْرَهُ أَيْ تَحْرِيْمًا  
 لِتَأَمَّرَ مِنْ أَنْ أَصْلَ إِطْلَاقِ الْكِرَاهَةِ التَّحْرِيمُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ  
 أَيْ الْإِنْسَانُ فِي دُعَايِهِ سُؤَالَ لِمَوْلَاهُ نَعِ بِحَقِّ بَيْتِكَ الْبَاءُ الْقَسَمُ  
 الْإِسْتِغْطَافِي وَافْتَى ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ أَنْ لَا كِرَاهَةَ  
 بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْقَسَمِ بِنَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ لَهُ بِفَضْلِهِ  
 وَوَعْدِهِ حَقًّا عَلَيْهِ قَبُولَ شَفَاعَتِهِ وَاعْلَافَ رُبِّيَّةٍ وَوَعْدَ اللَّهِ نَعِ  
 لَا تَخْلَفُ بِخِلَافٍ غَيْرِهِ فَيَكْرَهُ ذَلِكَ فِيهِ وَهُوَ لَا يَنَالُ فِي التَّغْلِيلِ إِلَّا  
 لِأَنَّ الْمَنْفِيَّ عَسَى أَنْ يَكُونَ الْمَثْبُوتُ هُنَا بِحَسَبِ الْجَعْلِ بِالْجُودِ وَ  
 الْفَضْلِ قَوْلٌ وَكَذَا كُلُّ مَخْلُوقٍ يُكْرَهُ الْقَسَمُ بِهِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ  
 الْمَلِكِ وَالْعَرْشِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالْمُسْلِمِينَ الَّذِي أَفْتَى بِهِ ابْنُ عَبْدِ  
 السَّلَامِ الْمَذْكُورُ جَوَازَ الشَّفَعِ بِمَا ذَكَرَ وَيُقَالُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
 الَّذِي مِنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى حَاجَةٌ فَلْيَسْأَلْ لِقَضَائِهَا بِأَيِّ  
 حَامِدٍ الْغَزَالِي لِأَنَّهُ أَيْ الشَّانَ عَلَى مَا جِبَ الْمَدَائِدِ كِرَاهَةً بِحَقِّ  
 بَيْتِكَ يَقُولُهُ لِأَنَّهُ الْأَحَقُّ بِالْمَخْلُوقِ فِي الْمَخَالِقِ شَمْلُ سَائِرِ الْمَخَالِقِ  
 وَجُودُهُ فِي الْبَرَايَةِ أَنْ يَقُولَ خَيْرٌ مِنْهُ فَلَانٌ تَوْشِيًا إِلَى الْفَضْلِ تَعَالَى  
 بِفَضْلِهِ لِأَنَّهُ خَيْرٌ مِنْهُ فَلَانٌ مِنْ قَضَائِهَا وَبِئْسَ مَا ذَكَرَ بِمَقْعَدِ الْعِزِّ مِنْ عَرَشِكَ

لِمَا بَيْنَهُ مِنَ الْإِيْهَامِ بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ أَوْ تَأْخِيرِهِ كَمَا فِي سُخْنِهِ وَحَقُّهُ أَوْ  
 تَأْخِيرُهَا لِأَنَّ الْعَيْنَ مَوْنَتْ سَمَاعِي إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَهُ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ حُرُفٌ  
 وَفِي الْخَلَاصَةِ قَالَ مُحَمَّدٌ كَرِهَ أَنْ يَقُولَ إِيْمَانِي بِإِيْمَانِ جَبْرِيلَ لِمَا فِي ذَلِكَ  
 مِنْ سُوءِ الْأَدَبِ فِي اللفظ وَالْإِيْمَانِ وَإِنْ كَانَ لَا يَتَفَاوَتْ كَمَا فُلَا  
 زِيَادَةً وَلَا نَقْصًا إِلَّا أَنَّهُ يَتَفَاوَدُ كَيْفَ شِئَكَ وَنَعَقًا وَالْإِيْمَانُ جَبْرِيلَ  
 أَقْوَى فَكَيْفَ يُشَبَّهُ بِهِ إِيْمَانُهُ الْمَوْهُمُ الْمِسَاوَاةِ وَلَكِنْ يَقُولُ امْتَنَ  
 بِمَا مِنْ بِهِ جَبْرِيلَ وَذَلِكَ كَلِمَةً عَلَيْهِ بِحَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ  
 بِالْقُرْوَرةِ وَفِي السَّرَاجِيَّةِ يُكْرَهُ أَنْ يَدْعُو الرَّجُلُ بَاءً وَيَدْعُو الْمَرْءَ  
 زَوْجَهَا بِاسْمِهِ لِأَنَّهُ خِلَافٌ لِأَدَبٍ وَمِنْ قَوْلِ عَبْدِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ أَخْرَجَ الشَّافِعِي  
 الْمَرْمُوزُ لَهَا يَقُولُهُ **م** عَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ بِغَيْمِ الْمُفْهَمَةِ وَفِي  
 التَّوْنِ وَشُكُونِ التَّحْتِيَّةِ آخِرُهُ فَأَرْضَهُ أَنَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
 عَمَّ لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ خَبْتُ نَفْسِي لِأَنَّ فِي إِطْلَاقِ الْخَبَانَةِ عَلَيْهَا نَوَاحٍ  
 شَتَامٍ وَلَكِنْ لِيَقُلْ لِقَسْتُ نَفْسِي بِفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِ الْقَافِ فِي الْقَامِ  
 لِقَسْتُ نَفْسِي مِنْهُ أَيْ قَسْتُ وَخَبْتُ وَإِنَّمَا كَرِهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَفْظَ  
 خَبْتُ لِقَبِيحِهِ وَلِأَنَّهُ لَا يَنْسَبُ الْمُسْلِمُ الْخَبْتُ إِلَى نَفْسِهِ وَأَخْرَجَ أَبُو  
 دَاوُدَ الْمَرْمُوزُ أَنَّهُ يَقُولُهُ **د** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
 قَالَ لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ جَاشَتْ بِالْجِيمِ وَالْمُجْمَعَةُ نَفْسِي وَلَكِنْ  
 لِيَقُلْ لِقَسْتُ نَفْسِي وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَةَ الْمَرْمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ **ج**  
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَكَأَمَّهُ فِي بَعْضِ  
 الْأَمْرِ الْمُسْكَلِ النَّبِيُّ ﷺ لِقَوْلِهِ فَقَالَ أَيْ ذَلِكَ الرَّجُلُ مَا شَاءَ اللَّهُ  
 وَشِئْتُ بِشَاءِ الْخَطَابِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَنْبِيْهَا لِمُسْكَلِكُمْ عَلَى  
 إِسَاءَةِ أَدَبِهِ فِي التَّعْيِيرِ بِالْوَاوِ وَالْمُقْتَضِيَّةِ الْمَشَارَكَةِ فِي الْفِعْلِ  
 أَجَعَلْتَنِي اللَّهُ عَدُوًّا لِكُسْرِ الْمُفْهَمَةِ الْأَوَّلَى أَيْ مُعَادِلًا فِي الْمَشِيرَةِ



قُلْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَمِثْلُهُ فِي فَاذَةِ التَّوْحِيدِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ  
 مَا شَاءَ فَلَانِ لَا بَانِيَّةُ تَوْحِيدُكَ تَعَالَى بِالشَّيْءِ وَأَخْرَجَ الشَّيْءَانِ الْمُرْمُوزَ  
 لَهَا يَقُولُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقُولَنَّ  
 أَحَدُكُمْ عَبْدِي فِي الْمَمْلُوكِ الذِّكْرَ وَامْتَنِعْ فِي الْأَنْثَى أَكْلَكُمْ أَخْرَارًا وَ  
 أَرْقَاءً عَبْدُ اللَّهِ قَالَ تَعَالَى إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي  
 الرَّحْمَنِ عَبْدًا وَكُلُّ نَبِيٍّ لَكُمْ يَكْسِرُ النَّوْنِ اسْمُ جَمْعِ امْرَأَةٍ أَمَاءُ اللَّهِ  
 جَوَارِيهِ وَلَكِنْ لِيَقْلَ بِلَا مِ الْأَمْرِ فِي الْمَمْلُوكِ غُلَامِي وَفِي الْمَمْلُوكَةِ لَهُ  
 جَارِيَةٌ وَفَتَايَ وَفَتَايَ فِي مَحَلِّ مَا تَقَدَّمَ هَهُنَا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي التَّرْفَعِ  
 كَالْمَنْهِي عَنْهُ وَلَا يَقُولَنَّ الْمَمْلُوكُ لِسَيِّدِي رَحِيًّا وَلَا لِسَيِّدَتِي رَحِيًّا  
 لِاخْتِصَاصِ لَفْظِ الرَّبِّ بِاللَّهِ تَعَالَى أَدْبَارًا مَعَهُ وَالْمَنْ لَيْسَ لِسَيِّدِي  
 وَسَيِّدِي وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مَعْنَى الرَّبِّ وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَوْ الْمَقَامُ  
 لَهُ حَتَّى يُوَصِّلَهُ لِمَا يَتَخَصُّ بِاللَّهِ تَعَالَى فَكُلُّكُمْ عِبْدٌ لِقَلْبِ الذِّكْرِ  
 عَلَى الْأَمَاءِ أَوْ الْمَرَادِ الْمَعْنَى الشَّرْعِيَّةِ إِذْ هُوَ شَرْعًا لِلْمَكَافَةِ خَرًا أَوْ رَقِيقًا  
 ذَكَرْنَا أَوَانِيَّ وَالزَّوْجَ وَاحِدًا وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَغَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
 اسْمًا لِقَبْلِ مَدْلُومًا وَقَدْ أَرَدَ ذَلِكَ بِالتَّأْلِيفِ الْخَافِظِ لِحُجْمِ الدِّينِ  
 بِنِ قَدْرِ الْهَاشِمِيِّ الْمَكِّيِّ فَغَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةٍ فِي الْمِنْهَوَاتِ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ  
 الْخَطَّابِ رَادَّ غَيْرَ بِنْتُ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الْأَفْلَحِ إِلَى الْجَمِيلَةِ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكُسْرِ  
 الْمِيمِ وَخَزْنِ بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الزَّايِ وَهُوَ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ  
 إِلَى سَهْلٍ خَالٍ مِنْهَا مَتَّى بِهِ سَهْلٌ وَهُوَ ابْنُ سَعْدِ الشَّاعِدِيِّ وَجَاءَ  
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ أَبَاهُ عَنْ نَسَبِهِ فَقَالَ  
 الْمُسَيَّبُ بْنُ خَزْنٍ فَقَالَ بَلْ ابْنُ سَهْلٍ قَالَ اسْمُ سَهْلَانِيَّةٍ أَيْ فَلَا تَحْوُلُ  
 قَالَ سَعِيدٌ فَمَا زَالَتْ فِينَا الْمَرْوَنَةُ وَعَمْرِو بْنُ الْمُهْمَلَةِ وَذَلِكَ ابْنُ سَهْلٍ  
 عَبْدُ الْعَزِيزِ وَهُوَ ابْنُ سَيْفِ بْنِ ذِي بَرْزَنْ وَعَلَى فَسَمَاهُ عُثَيْبَةُ وَ

هُوَ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ وَشَيْطَانِ بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ التَّحِيَّةِ وَبَا  
 فَسَمَاهُ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ قُرَّةِ الْأَزْدِيِّ وَحَكِيمُ بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَالْكَافِ  
 فَسَمَاهُ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي جَحْفَةَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَغَرَابِ  
 بِضَمِّ الْمُهْمَلَةِ سَمَاهُ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْبَرْزِيِّ وَسَمَى آخَرَ  
 اسْمَهُ غَرَابُكَ مُسْلِمًا غَيْرَ مَنْسُوبٍ وَهُوَ الْإِدْرَابُطَةُ الْفَرَسِيَّةُ  
 شَهَابُ بِكُسْرِ الْمُهْمَلَةِ سَمَاهُ هِشَامًا وَهُوَ ابْنُ غَامِرِ بْنِ أَنبَةَ الْأَنْصَارِيِّ  
 وَحَرْبُ بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ الْأَوَّلَى وَسُكُونِ الثَّانِيَةِ سَمَاهُ الْحَسَنِ وَ  
 قِيلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَكَانَ اسْمُ كُلِّ نَهْمَا فِيمَا قَبْلَ حَرْبًا وَقِيلَ كَانَ  
 اسْمُ الْحَسَنِ حَمْزَةً وَاسْمُ الْحُسَيْنِ جَعْفَرًا وَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ إِلَى سَلِيمٍ  
 بِكُسْرِ فَسُكُونٍ لَمْ يَذْكُرْهُ الْجَمْعُ وَغَيْرُ بَرْزَةٍ بِفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ وَتَشْدِيدِ  
 الرَّاءِ إِلَى الذَّيْنَبِ هِيَ بِنْتُ جَحْشٍ فَقَالَ لَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ لِأَنَّ مَدْلُولَ  
 بَرْزَةٍ كَثِيرَةٌ الْبَرَاءِ إِلَى الطَّاعَةِ وَكَانَ يَكْرَهُ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ  
 أَنْ يُقَالَ بِالْبِنَاءِ لِفَعْلٍ فَاغْلِظْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ بَرْزَةٍ وَكَذَا غَيْرُ اسْمِ بَرْزَةٍ  
 الْمُؤْمِنِينَ بِنْتُ الْحَارِثِ الْمُطَّلَقِيَّةِ وَكَانَ اسْمُهَا ذَلِكَ فَسَمَاهَا  
 جَوَيْرِيَّةً وَبِنْتُ الْحَارِثِ الْهَلَالِيَّةِ كَانَ اسْمُهَا كَذَلِكَ فَسَمَاهَا  
 مَيْمُونَةَ وَرَبِيبَةُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ وَسَمَاهَا زَيْنَبَ وَأَمَّا قَوْلُ الْمُهْمَلِ  
 وَمَرْءَةٍ بِضَمِّ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ إِلَى الْجَوَيْرَةِ فَوَهُمْ وَسَمَى الْمُضْطِيعِ  
 الْمُنْبَعِثُ تَقَدَّرَ ذَلِكَ مِنْهُ أَحَدُهُمَا التَّقْفِيُّ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ مُغَيْثٍ وَ  
 وَالثَّانِي لَمْ يَنْسِبْ ذَكَرَهَا الْجَمْعُ وَغَيْرُ رَضَايَ اسْمُهَا بِسَمَى عَفْرَةَ  
 بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْفَاءِ أَيْ ذَاتُ لَوْنٍ لَثَرَابٍ خَضِرَةٌ بِفَتْحِ  
 فَكُسِرَ وَسَمَى شُعْبَ الضَّلَالِ لِقَبْلِ لَفْظِهِ شُعْبُ الْهَدْيِ الْحُسَيْنِيِّ وَسَمَى  
 بَنِي الزَّيْنَةِ بِكُسْرِ فَسُكُونٍ بَنِي الرَّشَدِ بِأَيُّدَالِ الزَّايِ رَاءً وَالنَّوْنِ  
 شَيْئًا وَالتَّحِيَّةِ مُهْمَلَةً وَبَنِي مَفْوِيَّةَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الْأَعْوَاءِ بِالْجَمْعِ

ف  
 ١

رِي

٢٣١



بني شدّة وغير اصرم بهمّلتين زرعة واحدة الزرع ومنع  
عن التكنية باني الحكم تحمّل مطلقا لان الحكم هو الله ولا والد  
له تعالى وقال ام اقم الاسماء اشتدّها قبحا حرب ومرة لفتح  
مدلول كل منهما وقال ان اخضع اسم عند الله يوم القيمة  
اي اقبل لصاحبه واهلك ملك الاملاك او ما في معناه كشأ  
هان شاه لانه لا مال لك بجميع الخلائق الا الله تعالى فالمسمّى  
بما ذكرنا من الله تعالى في ردا كبرياءه ولست كف ان يكون  
عبد له وهذا الحديث اتفق عليه الشيخان ورواه ابو داود  
والترمذي من حديث ابي هريرة مرفوعا وفي الباب غير  
وقال ام دفعا للظيرة وسد لبابها لاسمين غلامك وله  
او تملوكا يسارا يفتح الختية وتخفيف المهمل ولا رباحا  
يفتح الراء وتخفيف الموحدة وبالمهمل ولا يجيحا بالتون  
والجيم وبعد الختية مهمل يؤن فعيل ولا افلح افعل تفضيل من الفلام  
الظفر بالمراد ولا بركة ولا نافعاً وعلل انتهى على سبيل الاستيناف  
البيان بقوله فانك تقول ائمة رُسِمَت الهاء لانها توقفت عليها  
ولا ينطق بها وصل هو اي احد هذه الاسماء اي المسمّى به يقال  
لا يستصير بفتح اصل المدلول فيهي عن ذلك لذلك وهذا من دقة النظر  
في مؤدّى الالفاظ ففيه ابناء الاتباع له في ذلك اي في اي  
كله كان الرابع والعشرون من الادواء اللسانية اللسانية  
التفاد القوي وهو مخالفة القول للسان في الباطن في الشاؤ  
اظنار لغيت وهو ذاته له مبغض بالباطن اخرج الظاهر في المر  
مؤذله بقوله قيل لابن عمر انا ندخل على امرائنا الغرض  
فتقول القول المرضى لهم من الشاؤ عليهم بالمدح او ادعاءهم

فإذا

فإذا اخرجنا اي عنهم قلنا غيره بالنصب لانه في معنى الجملة اوصفة  
مصدّر قال فقال ابن عمر كنا نعد اي يفتح فضة فتشديد للذال  
نحسب نفاقا على عهد رسول الله ثم ظرف لغو متعلق بالفعل وما  
عنى زمينه وهو قطب الارض فعملية المدار فيما عداه منها ومنه  
من التفاق القوي تصديق الكاذب مع الغام بكذبه من غير ضرر  
ملحقة له اخرج احمد والبرار وابن جبران والقسيري والترمذي  
المزمور لهم بقوله **رجب قشمت** وفي نسخة رمز الشاؤ  
بذل القسيري كان حق المص تقدم مذي على البرار فمن بعده  
يتقدم طبقته على طبقته وطريق الحديثين مراعاة ذلك انزال  
للتاس مئزر لهم عن ابن جابر اي ابن عبد الله لما مر منه ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال لكب ابن جبرة بضم المهمل وسكون الجيم عاذا بالله  
مخبرية لفظا دُعائية معنى وهو ابلغ من صيغة الدعاء اي عصمك  
من اماره بكسر الهمزة ولام التفتيح بضم ففتح جمع سفيه من  
السفيه من نقص في العقل واصله الخفة قال وما اماره السفيه  
التي سالت الى الله تعالى او اخبرني عنه حمايته منها قال عليه السلام  
امراء بضم ففتح جمع امير اي ولا يكونون يوجدون بعدى  
ظرف لغو متعلق بالفعل قبله ويجوز كونه ظرفا مستقرا خبر كان  
وتقديرها ناقصة لا يستدون يهدي سيري وطريق ولا يستضي  
يستنبرون يستنبرون بفتح الجيم كالكتاب من اسمك يما من الضلا  
الى الهدى فمن صدقهم يهديهم اي معه اوفيه نحو جئناهم بسحر  
او ملتبسين به مع علمه بذلك واعانهم على اظلمهم ولو  
بالحسين والترين فاولئك اي المصدقون المعينون و  
والاشارة للتخدير ليسومى من اهل هدي وهذا في وكست

رة

ن

له

منهم



ولا يردون على حوضي كما لا يشرب من حجر الجنة من مات مضرا على  
 الجمع الخرم مع بقاء ايمانه ففيه غاية التقيج لتصدق الكاذب مع  
 العلم بحاله بل الواجب اظهار سواده ليرجع عنه وليعلم الناس  
 فيخذروه ومن لم يصدقهم وكشف عوارهم ان لم يخش اضرارهم  
 ولم يعينهم على ظلمهم ولو بالكف عنه ان لم يستطع الدفع فاولئك  
 اي الموصوفون بذلك والاشارة للتعظيم مني من اهل هدي و  
 سيرتي وانا منهم وسيردون السنين فيه للتاكيد كما اشار اليه  
 الكشاف على حوضي ومن ورد شرب ومن شرب منه لا يظاء  
 ابدا يا كعب بن جوف ختمه على الاصل وفتح ايتبا على قوله ابن جرير  
 المنسوب لا غير الناس غايدان اي صنفان سائران في طريق  
 الآخرة واصل القدر والسير بالغذاء وريد مطلق السير فبتاع  
 مشير نفسه بصالح العمل ومرضات الله تعالى فبعثها من  
 غديره وبايع نفسه بشهواتها وترادى صالح العمل فوبقها مهلكا  
 وقلما ما كانت لقل مخلو عن هذا تصديق الكاذب واغانة الظالم  
 من يدخل على الامراء والكبراء لان مداره على امرتهم مع غفلة  
 عن مرضاه مولاه نعم مجوز المداواة وهي ما فعل او الذي يكون  
 لدرء بفتح الهيملة الاولى وسكون الثانية بعد هاهزة اي دفع  
 الضر عن النفس والقريب وعن المال والعرض والشر وان  
 لم يؤد لغيره من مخاف منه فيدفع ذلك بفعل بصدده عنه و  
 يرد بفعله مع ذلك الرجل لما دخل عليه فبسط يده له والان  
 لا يقول لداواة دفعا لشره وشر قومه وصدته اي المداواة وذكر  
 القمير نظر المعناه درء الضر من مخاف منه المداواة وهي قبة  
 شرعا وغرفا لانها فناء وهي ما كان للتواخي للشاهل في امر دين

وعدم

وعدم المبالاة ختمه معنى الالتفات فعداه باللام في قوله لا امر الدين  
 المقتضى لحرمة ما داخل من افساد دينه واحسن من هذا الفرق  
 بينهما قول بعضهم كما مر المداواة اصلاح الدنيا والدين بالدنيا  
 والمداواة اصلاح الدنيا بافساد الدين وقد مر هذه الثلاثة التبا  
 القوي والمداواة والمداواة وذكر الفعل لما ان التانيث مجاز  
 ودلالة هذه عليه لخرج الشيطان المر موز لها بقوله عن  
 عائشة رضي ان رجلا هو عبيدة بن حسن الفزارى استاذن  
 على رسول الله م فيه الاستئذان عليه م ولا ينافي حديث لم يكن  
 له ثواب لاختلاف نفسه احيى للاستئذان والافلا ثواب فلما  
 رآه قال بحيث يسمعه من يليه محمد را من سوء طوية ذلك القادم  
 بنس اخو العشرة اي الواحد منها اوشك من الراوي بنس ابن العشر  
 فلما جلس تطلق م بالبشر والبشاشة في وجهه وانسط اليه  
 بالكلام لم يقابل به بالانقباض والكف عن الحديث لئلا تقوم نفسه  
 فيحصل منه ضرر المسلمين بل تطف به درء لذلك فاصح الدين  
 مما فعل فلما انطلق قلت يا رسول الله وكان منها بعد انظر الى  
 حين رايت الرجل ظرفي لقوله قلت له كذا وكذا كناية عن قوله بنس  
 اخو العشرة او كلام اخر معه لم يذكر الراوي ثم تطلقت في  
 وجهه في الصباح رجل طلق وطبق الوجه اي فرح ظاهر البشر  
 وهو طلق الوجه وقال ابو زيد تهلل بتمام انتهى وانسطت  
 اليه بالكلام فقال يا عائشة م استفهام انكار عهد بني بكر الهاء  
 فحاشا لخير الفحش والمراد منه ذو فحش اذ لم يكن فاحشا فضلا  
 عن كونه فحشا فحاشا يعلم هذا كل من تعقل وعقل فبح ذلك المو  
 بكلامه ليقبح على طريق الاستيناف البياني بقوله ان من بعض شر الناس

ق  
ع

ة

جل

حي



عند الله عندية مكانة منزلة تميز يوم القيمة ظرف لشئ واسم  
من تركه الناس وجانبوه ابقاء خوف شره وفي رواية ظاهر كلامه  
انها لهم فليحترق من شر الناس الذي يكرمون بالبناء لغیر  
الفاعل ابقاء خشية سوء السنتهم لبذاءتها وفحشها والاختيار  
من يكرمون لما قام بهم من المراضى الربانية والاسرار الرحمانية  
الخامس والعشرون من الادواء اللسانية كلام ذي صاحب السنان  
من المجاز البليغ الذي يتكلم بين المتعاديين كل واحد منهما بمسند  
خبره يدل عليه المقام اي يكلمه بكلام يوافقه وان احترق بالآخر  
مراعاة لخاصة ويجوز نصب كل مفعول يكلم مقدرا وجره بدلا  
من المتعاديين او ينقل كلام كل واحد منهما الى الآخر بعد ان اوضح  
انه قال في الية ما عندك مما فيه نفعه او ضرره وعلى الخبر كنه ما فشاء  
لصاحبه او كان يحسن بشديد المهمة الثانية لكل منهما من المتعادي  
ما هو عليه من الاقوال والانفال من المتعادية وحق المؤمن اطفاء  
نايرة الفتنة لا اشتغالها وفي الحديث الفتنة نائمة فعن الله من  
ايقظها ويثني عليه على كل بما داخل او على ما داخل كل مع بقي لعدم  
كمال ايمانه ونصحه او بعد كل واحد منهما ان ينصرة على صاحبه و  
هذا يتضمن النفاق القوي باظهار صداقة له ويزيد عليه بالاتباع  
بين المؤمنين اخرج البخاري المرموز له بقوله عن عمار يفتح  
المهمة وتشديد يليم بن ياسر بالتحية وبعد الالف المهملة  
رضاء صلى الله عليه قال من كان له وجهان في الدنيا باحدهما ذكر  
في المراد به كان له لسانان من نازح جزء ما داخل في الدنيا يوم القيمة  
لانه يوم الجزاء واخرج الشيخان وابن ابي الدنيا المرموز لهم بقوله  
عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون من

يعقوب

بعض شر عباده يوم القيمة ظرف تنازعه الفعل والوصف والحين  
الذي يأتي هو لا ويحدث وهو لا المقابلين الاولين يحدث اي آخر  
كما يدل له التكرير واذا اعيد اللفظ تكرر قال الثاني غير الاول غالب  
وفي رواية يأتي هو لا بوجه من وجوه الكلام وهو لا بوجه  
ذلك لتلقيه السادس والعشرون من الادواء اللسانية الشفاعة  
السيئة وهي بما يخالف الشرع قال الله تعالى من يشفع شفاعة سيئة يكن  
له كفل اي نصيب منها من وزرها اخرج ابو داود والطبراني والحاكم  
المرموز لهم بقوله **باب** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالت بالمهمة من المثلولة شفاعة عند احد دون  
حد من حد ودا الله فلم يقم لشفاعته فقد ضاد خالف الله ليس فيه في  
احكامه تكاوفي مهابات المص هذا اذا شفع عند الحاكم بعد الثبوت واما  
الشفاعة الى الشهود او المدعي قبل الثبوت لدرء الحد فيجوز بل يستحب  
اذا تاب الجاني وهي الشفاعة السيئة كخيرة بالثلثة منها الشفاعة  
لتقليد القضاء والامارة بكسر الهجزة والتولية لاي ولاية كانت  
مطلقا اي سواء ما قبله لا يورود النهي عن طلبها والصحيح باعبد الز  
وهو ابن سمر لا نسأل الولاية فانك ان سألتها وحلت اليها وان  
سئلت لها اعنت عليها وعن الشفاعة فيها ولا عبرة في هذه الاشياء  
بل بالاهلية ومنها من الشفاعة المحرمة للامامة في الصلاة  
لمن ليس اهلا لها السوء اعتقاد كمد هب الخالف لاهل السنة والجماعة  
او لعدم اهتمامهم بامر الطهارة بان لا يبالي بالنجاسة المانعة الصلاة  
في البدن او الثوب او المكان او لعدم وصول ماء الطهارة للاعضاء  
الواجبة تطهيرها او لعدم قراءة ما توقف على صحة الصلاة فاذا فقدت  
هذه الثلاثة تحققت الاهلية ويكره الشفاعة لمن يكره الانتماء بكافا

ليف

ر

حين

لفقر



وَالْأَعْرَابِيَّ وَذَلِكَ الزَّنا وَالْعَبْدُ وَالْأَعْمَى أَوْ الشَّفَاعَةُ لِطَائِفَةِ الْأَهْلِ لَكِنْ  
وَجِدَ مَنْ طَالِبٌ آخَرُ لَهَا هُوَ أَوْلَى بِهَا بِالْإِمَامَةِ مِنْهُ مِنَ الطَّائِفِ الْأَوَّلِ  
لِزِيَادَةِ عَلَيْهِ وَصْلَاجِهِ وَخَزَرِهِ وَكَذَا الْأَذَانُ فَالشَّفَاعَةُ فِيهِ لِغَيْرِ أَهْلِ  
سَيِّئَةٍ بَلَى لَمْ يَكُنْ عَالِمًا بِأَوَقَاتِ الصَّلَاةِ أَوْ كَانَ مُغَنِيًا فَيُكُنْ فِي الْأَذَانِ  
فَإِنْ فَقَدَ ذَلِكَ كُلَّهُ تَحَقَّقَتِ الْأَهْلِيَّةُ وَالتَّعْلِيمُ وَالتَّدْرِيسُ فَالشَّفَاعَةُ  
فِيهَا لِغَيْرِ الْأَهْلِ وَلَمْ يَمُتَّعْ وَجُودُ الْأَوَّلِيِّ مِنْهُ سَيِّئَةٍ فَالْأَوَّلُ بَلَى كَانَ  
جَاهِلًا أَوْ غَيْرَ مُدْرِكٍ عَلَى التَّعْلِيمِ وَالتَّدْرِيسِ وَمُدَارِ هَذِهِ الْأُمُورِ عَلَى  
الْأَهْلِيَّةِ وَلَوْ مَعَ الْغَفَى لَا الْخَلَجَةِ حَتَّى لَوْ وَجَدَ غَفَى أَهْلٌ وَفَقِيرٌ غَيْرُ أَهْلٍ  
شَفَعَ لِلْأَهْلِ وَلَوْ غَنِيًا دُونَ غَيْرِهِ وَلَوْ فَقِيرًا وَنَحْوَهَا مِنَ الشَّفَاعَةِ بِمَا لَا  
يَرْضَاهُ اللَّهُ وَسَبَبُهَا سَبَبُ هَذِهِ الشَّفَاعَةِ الْجَهْلُ بِحُرْمَةِ ذَلِكَ وَالطَّعَنُ فِيمَا يَحْتَمِلُ  
مِنَ الْمَشْفُوعِ لَهُ وَجِبَتْ الْأَقْرَبَاءُ فَيُعْطَى فَعَيْنُ الرَّضَى حَتَّى لَهُمْ مَا يَغْنِيهِمْ  
غَيْرُهُمْ فَيَشْفَعُ لَهُمْ فَعَيْنُ الرِّضَى عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ وَلَكِنْ عَيْنُ الشَّخْطِ  
تُدْعَى الْمَسَاوِيَا وَجِبَتْ الْأَحْبَاءُ جَزَاءَ الْحُبِّ وَأَنْ لَمْ يَكُنُوا أَقْرَبَاءَ وَجِبَتْ  
اللَّهُ تَعَالَى وَجِبَتْ نَفْسُهُ مَقْطُوفٌ عَلَيْهِ خَيْرُهَا أَوْ مِنْ حُبِّهِ الْخَلْقُ  
وَأَحَقُّ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِمْ لِمَا فِي حُبِّهِ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ خَيْرِ الدَّارَيْنِ وَحُبِّهِ لِنَفْسِهِ  
مِنَ الشَّعْيِ فِي نَجَاتِهَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ فَلَا يُؤْثَرُ نَفْعُ غَيْرِهِ عَلَى ضَرَرِهِ هُوَ  
وَأَفْرَدَ الْخَيْرَ لِأَنْ أَفْعَلَ تَفَرَّدَ مُطْلَقًا وَاجْتَمَعَتْ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ الْمُتَطَاعِطِ  
فَعُطِفَ عَلَى وَجْهِ الْأَقْرَبَاءِ وَالْحَيَاءِ مِنَ النَّاسِ إِلَى الْمَشْفُوعِ لَهُمْ وَالْحَيَاءُ  
مُبْتَدَأٌ مِنَ الْخَالِقِ لِلْمَوْجُودِ وَمَنْ فِيهِ الْمُنْعَمُ بِمَا لَمْ يَحْتَقِ الصَّارِ النَّافِعِ  
الْفَاعِلِ لِمَنْ أَرَادَ أَقْدَمَ وَالزَّمَنُ مِنَ الْحَيَاءِ مِنَ النَّاسِ يَنْقُطَعُ الرَّجَاءُ  
مِنْهُمْ بَخْلًا فِيهِ فَهُوَ الْكَرِيمُ الْجَوَادُ وَالْجَمَلَةُ شَانَهَا شَانُ مَا قَبْلَهَا وَ  
الْخَوْفُ مَقْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الْأَسْبَابِ عَنِ الْعَدَاوَةِ مِنَ الْمَشْفُوعِ  
لَهُ أَنْ لَمْ يَشْفَعْ لَهُ أَوْ ذَهَابُ الْمَنْصِبِ أَنْ تَخْلَفَ عَنْهُ بِسَعَايَتِهِ

فِي آذَانِهِ أَوْ ذَهَابُ الرِّزْقِ الذَّارِبُ شَدِيدُ الرِّاءِ أَيْ الْمُتَكَثِّرُ فَاللهُ  
أَحَقُّ أَنْ يُخَشِيَ إِلَهُهُ الْمَكْلَفُ لِأَنَّ الْقَادِرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَلَا قُدْرَةَ  
لِغَيْرِهِ عَلَى شَيْءٍ لَمْ يَرُدَّهُ تَعَالَى وَصَدَّهَا الشَّفَاعَةُ الشَّيْئَةِ الشَّفَاعَةُ  
لِحَسَنَةِ الْمُتَوَصِّلِ بِهَا لِأَمْرِ مُرَضِي عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا كَذَا فِي الشَّيْءِ  
بِالْوَاوِ وَالتَّلَاوَةِ يُخَذُّهَا وَلَا فَرْقَ فِي حُصُولِ النَّصِيبِ لَهُ بَلَى  
قُبُولُهَا وَعَدَمُهُ لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ إِلَيْهِ أَخْرَجَ الشَّيْءَانِ الْمُرْمُوزَ  
لَهُمَا يَقُولُهُ **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** مَوْسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَسُولُ  
اللَّهِ عَمَّ جَالِسًا أَيْ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا  
بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ تَكْرِيمًا لَنَا وَقَالَ اشْفَعُوا أَيْ لِأَرْبَابِ الْحَوَائِجِ  
الْمُبَاحَةِ كَرَفُوعِ ظُلْمٍ وَتَخْلِيصِ عَطَاءٍ وَأَمَّا إِلَيْهِمَا وَكَذَا فِي الْقَفْوِ عَنْ  
ذَنْبٍ لَيْسَ فِيهِ خَذَأٌ لَمْ يَكُنْ الْمَذْنِبُ مُصَرًّا أَوْ الْفُلَا لَيْسَ تَدْعُ  
عَنْهُ كَذَا فِي شَرْحِ الْمَشَارِقِ لِأَكْمَلِ تَوْجَرِ الْأَقْبِيَّةِ عَلَى الشَّفَاعَةِ  
غَيْرِ مُقَيَّدَةٍ بِالْقَبُولِ كَمَا أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ وَيَقْضِي اللَّهُ بِوَجْهِهِ عَلَى لِسَانِ  
رَسُولِهِ مَا شَاءَ مِنَ الْمَنْعِ وَالْإِعْطَاءِ وَفِي رِوَايَةٍ كَانَ عَمٌّ مِنْ عَنَا  
بِاصْحَابِهِ إِذَا نَاهُ طَالِبٌ حَاجَةً فَسَأَلَ لَهُ فِيهَا أَقْبَلَ عَلَى جُلُوسَاتِهِ  
لِيُخَصِّلَ لثَوَابِ لَهُمْ فَقَالَ وَاللَّهِ عَلَى طَرِيقِ حُصُولِهِ اشْفَعُوا  
تَوْجَرُوا الْحَدِيثَ السَّابِقُ وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ الْمُرْمُوزَ لَهُ يَقُولُ  
**عَنْ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَمٌّ لَفَعُوا شَفَاعَةً حَسَنَةً تَوْ  
عَلَيْهَا فَا تَقِي لَا أَرِيدُ الْأَمْرَ الَّذِي اسْتَأْذَنَ فِيهِ فَادْخِرْهُ لَا أَفْعَلُهُ خَالًا  
لِيُحْصَلَ لَكُمْ الْأَجْرُ بِالشَّفَاعَةِ كَمَا تَشْفَعُوا فَتَوْجَرُوا إِلَى شَفَاعَتِكُمْ  
فَأَجْرُكُمْ فَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْإِدْخَارِ السَّابِعِ وَالْعِشْرُونَ مِنَ الْأَدْوَاءِ  
اللسانِيَّةِ الْأَمْرُ بِالْمُسْكِرِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَهُوَ أَيْ هَذَا الدَّاءُ

عنه

بنته

جروا



صفة المنافقين أي والمنافقات قال الله تعالى المنافقون والمنافقات  
بعضهم من بعض أي هم على دين وطريق واحد أي بعضهم متتابعون  
مقارن من بعض كإفراط الشيء الواحد يأمرون بالمثل والكفر  
والمعاصي وينهون عن المعروف والإيمان والطاعة ويدخل فيه  
في هذا الداء الأمر بالظلم وإعانة الظلمة بفتحات على ظلمهم بالقول  
التأييد له وصده وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض  
مفروض على الكفاية عند القدرة عليه بلا ضرر في النفس والعرض  
أو العرض والمال والإفلا وجوب نعم إن أقم ذلك وخاص معه  
بذلا لنفسه لله تع أجر وفي المال إن كان له فإن كان لغيره فلا  
يجوز الإبرضاة قال تعالى ولئن كن منكم من المشيعين وجع بها لأن  
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية وذلك هذه الآية على  
فرضية لأن الأمر للوجوب وعلى كونه كفاية من توجهه للبعض  
أمة يدعوون إلى الخير اتباع القرآن وسنة الرسول م ويأمرون  
بالمعروف وينهون عن المنكر عطف خاص على عام لشرفه والخير عام  
له ولغيره من أفرادهم وأولئك هم المفلحون المخصوصون بكمال  
الفلاح أخرج مسلم المزمور له بقوله م عن أبي سعيد رضى  
قال سمعت رسول الله م يقول من رأى علم أو بقصر منكرا  
فليغيره بيده وهو أقوى أنواعه فإن لم يستطع ذلك تغييره  
بيده فليغيره بلسانه بالنداء بالكفر وقبحه فإن لم يستطع ذلك  
فليكرهه بقلبه والإكراه عاصيا لرضا بالمعصية وذلك أي  
المقام الأخير ضعف خصال الإيمان أي أقلها ثمة والأمر هنا  
لوجوب أي إن كان المنكر حراما والإفلا ندب كفاية فإن قام  
البعض به سقط وإذا نظر طائفة أنه لم يقم به غيرهم أثم الكل والأمر

بالمعروف

بالمعروف أيضا تبع لما يؤمر به فيجب في الواجب ويندب في المندوب  
وسكت عنه الحديث ليعتدوا ولانتهى عن المنكر له إذا انتهى عن الشيء  
أمر بضده وصده انتهى إما واجب أو مندوب أو مباح والكل معروف  
ولفظ من في من رأى شامل للذكر والأنثى والعدل والفاسق  
والصبي المميز إذا كان عالما بما أمر به وينهى عنه ولا يكون منما  
اختلف فيه وهذا الحديث نص في كون الوجوب المذلول للام  
الأمر للوجوب على هذا الترتيب على كل شخص بأي صفة كان  
بما ذكر وهو قول أكثر العلماء وهو المختار للفتوى والحسبة  
على كل بهذا الترتيب وقال بعضهم التغيير باليد على الأمر والحكم  
فليس بغيره ذلك وباللسان على العلماء لأن وظيفتهم البيان  
والتهذيب للسان وبالقلب على العامة لقصورهم عما قبله وهو  
المروءة عن أبي حنيفة رح فلذا لكونه يرى قصر التغيير باليد  
على الأمر والحكم أوجب في ظاهر الرواية الضمان في كسر  
المعازف بالمهمل والرواية والفاء الاله الهوان كان لها قيمة من  
غير اعتبار صلاحيتها للهو المحرم هو والله وكان بغير إذن الإمام  
فليضمينه شرطان كونه ذات قيمة مع قطع النظر عن صلاحيتها  
للهو وكون الكسر بلا إذن الإمام فإن لم يكن لها قيمة أو كانت  
وإذن له الإمام فلا ضمان ولا شرط كما قال القاضي البيضاوي  
وغيره في وجوب أي وجوب ما ذكر كونه عالما بما أمر به من المعروف  
بفعله وبما نهى عنه من المنكر بالكف عنه قال القاضي البيضاوي  
والأرفع ذلك من زمن قدیم أخرج الطبراني في الأوسط الصغير  
المزمور لها بقوله م عن أبي سعيد رضى قال قلنا يا رسول  
الله الاناء أمر بالمعروف النهي عن المنكر للاستيفهام ولا للنهي حتى تعمل به

جبية

ح



لِيُطَابِقَ أَمْرُنَا لَنَا وَالْأَنْتَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ حَتَّى نَجْتَنِبَهُ كُلَّ مَا نَهَيْتَنَا عَنْهُ  
 وَغَيْرُهُ فَقَالَ ٢٢ بَلْ مَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَالْمَطْلُوبِ شَرْعًا وَلَنْ لَمْ تَعْمَلُوا بِهِ  
 الْحَيُّ بِالْمَعْرُوفِ الْمَأْمُورُ بِهِ كُلُّهُ وَانْهَوَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَإِنْ لَمْ تَجْتَنِبُوا أَهْلَهُ  
 وَذَلِكَ لِأَنَّ فِعْلَ الْمَأْمُورِ وَالْأَمْرُ بِهِ وَاجِبَانِ وَالتَّهْيِ عَنْ الْمُنْكَرِ  
 وَتَرْكُهُ وَاجِبَانِ فَمَا يَلْزَمُ مَنْ تَرَكَ أَحَدَهُمَا تَرَكَ الْآخَرَ فَإِنْ تَرَكَ الْآخَرَ  
 أَيْضًا تَضَاعَفَ إِثْمُهُ وَصَارَ إِثْمًا لِفِعْلِ الْمُنْكَرِ وَتَرْكِ التَّهْيِ أَخْرَجَ الْبَزَازُ  
 وَالطَّبْرَانِيُّ الرُّمُوزَ لَهَا بِقَوْلِهِ **٢٣** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قِيلَ يَا  
 رَسُولَ اللَّهِ أَتَهْلِكُ الْقَرْيَةَ أَيْ أَهْلَهَا وَفِيهَا نَفْسُهَا وَفِي الْعِبَارَةِ اسْتِخْدَامُ  
 أَيْ أَنْ أُرِيدَ بِالْقَرْيَةِ أَهْلُهَا فَجَازَ مُرْسَلٌ مِنْ أَطْلَاقِ اسْمِ الْمَحَلِّ عَلَى الْحَالِ  
 فَإِنْ أُرِيدَ تَقْدِيرُ الْمَضَافِ فَلَا اسْتِخْدَامُ الصَّلَاحِ وَالصَّلَاحُ رَافِعٌ  
 لِلْبَلَاءِ قَالَ نَعَمْ أَيْ تَهْلِكُ وَفِيهَا مَنْ ذَكَرَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بَيْنَهَا  
 وَبَيْنَهُمْ فِي الْأَمْرِ الْإِلَهِيُّ وَتَرْكُهُمُ الْأَمْرُ بِهِ وَسَكَوَتُهُمْ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ نَعَمْ  
 أَفَادَ الْحَدِيثُ تَرْتَبَ الْهَلَاكُ عَلَى تَرْكِ الْأَمْرِ وَالتَّهْيِ لِأَعْلَى تَرْكِ الْمَعْرُوفِ  
 وَفِعْلِ الْمُنْكَرِ لِشِدَّةِ قَبْحِ تَرْكِ الْأَمْرِ وَالتَّهْيِ لِلْمَانِيَةِ مِنَ الْإِفْرَاقِ عَلَى الْمَعَاصِي  
 وَلَا كَذَلِكَ الْمَعَاصِي ظُلْمٌ مُقْصُورٌ عَلَيْهِ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ الرُّمُوزَ لَهُ  
 بِقَوْلِهِ **٢٤** عَنْ عَدِيِّ بَنِي مَسْعُودٍ الْهَمْلَةَ الْأُولَى وَكُسْرُ الثَّانِيَةِ ابْنُ عُمَيْرَةَ بِضَمِّ  
 الْهَمْلَةِ وَفَتْحِ الْيَمِّ وَسُكُونِ التَّخْتِ أَخْرَاهَا هَاءُ رَضَانَهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَغْدِبُ الْخَاسَةَ بِذُنُوبِ الْعَامَّةِ إِذْ لَا يَزُرُّ وَادِدَةً وَزَدَ كَرَى  
 حَتَّى غَايَةَ لَعْنِهِ الْعَذَابُ بِمَا ذَكَرَ يَرَى بِضَمِّ التَّخْتِ الْمُنْكَرَ كَأَيْتَابِ  
 أَضْمِهِ هَمْزٌ ظَاهِرٌ وَهَمْزٌ لَعْنِهِ الْخَوْفُ عَلَى نَفْسٍ أَوْ مَالٍ أَوْ غَيْرِهَا قَادِرُونَ  
 عَلَى أَنْ يَنْكُرُوهُ فَلَا يَنْكُرُونَهُ فَتَرْكُهُمُ الْإِنْكَارَ مَعَ تَمَكُّنِهِمْ مِنْهُ مِنْ أَسْبَابِ  
 غَمِّ الْعَذَابِ الْخَالِصِينَ مِنْ عَمَلٍ أَخْرَجَ عَلِيُّ بْنُ مَعْدٍ بَفَتْحِ الْيَمِّ وَالْوَحْدَةَ  
 وَسُكُونِ الْهَمْلَةِ بَيْنَهُمَا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ يَحْيَى بْنِ عَطَاٍ مُرْسَلًا عَنْ النَّبِيِّ

قَالَ

قَالَ مَا جَمَعَ أَعْمَالُ التَّوَكُّلِ بِكِبَرِ الْبَاءِ الطَّاعَةِ وَالْجَهَادِ عَطْفٌ عَلَى التَّوَكُّلِ  
 خَاصٌّ عَلَى عَامٍّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى مَا النَّسْبَةُ مَا ذَكَرَ فِي الْأَجْزِ وَالْقُرْبِ  
 مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالتَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فِي قَلْبِهِ إِلَّا كَفَشَتْهُ يَدُ  
 يَسِيرٍ تَخْرُجُ مَعَ الرِّيحِ مِنَ الْقَمْرِ فِي بَحْرِ لَحْيٍ عَمِيقٍ كَثِيرٍ الْمَاءِ فَعِنْدَهُ تَقَرُّحٌ  
 بِعَظَمِ ثَوَابِهَا عَلَى ثَوَابِهَا وَأَنَّهُ يُكَادُ أَنْ لَا نِسْبَةَ بَيْنَهُمَا إِذْ لَا نِسْبَةَ بَيْنَ  
 التَّفَثُّةِ وَالْبَحْرِ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ الْفُقَهَاءُ لِلْحَسْبَةِ اسْمٌ مُضَدٌّ  
 مِنَ الْإِحْسَابِ أَيْ الْقِيَامِ بِمَا مَوْسُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالتَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ  
 أَكْدَمَ الْجَهَادِ لِعُمُومِ نَفْعِهِ فَإِنَّ أَيْ الْجَهَادَ لَا يَجُوزُ عِنْدَ تَيَقُّنِ الْقَتْلِ  
 أَيْ قَتْلِ الْكُفْرَةِ لَهُ وَعَدَمِ التَّكَاثُفِ لِلْكُفْرَةِ بِجَهَادِهِ مَعَهُمْ بِالْجَرِّ وَالضَّرِّ  
 وَالتَّأْنِثِ فِيهِمْ لِأَنَّهُ الْفَاءُ بِالْيَدِ لِلتَّهْلُكَةِ بِلَا فَايِدَةٍ وَجُوزُ نِسْبَةِ جِنْدٍ  
 لِأَنَّهُ لَا تَحْلُو عَنْ فَايِدَةٍ أَيْ التَّشَامِيعِ أَوْ الْفَاسِقِ لِأَنَّ الْمُسْلِمَ وَأَوْفِيهَا  
 إِذَا رَأَى أَوْ سَمِعَ بِذَلِكَ الْحَسْبِ أَحْيَاءَ دِينِهِ يَكُونُ مُتَأَنِّدًا لِلْبَتَّةِ بِخِلَافِ  
 الْكُفَّارِ لِأَنَّهُمْ لَا يَتَقَدَّرُونَ حَقًّا وَالْمُؤْمِنُونَ يَرْجُونَ فِي مُقَابَلَةِ الْقِلَّةِ  
 لِحُرَامَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَضْلًا عَنِ التَّأْنِثِ مِثْلَهُ كَذَا فِي طَرَفِهِ وَكَانَ حِينَئِذٍ  
 لَوَمَاتٍ بِهَا مِنْ أَفْضَلِ الشُّهَدَاءِ أَخْرَجَ الْأَصْبَهَانِيُّ الرُّمُوزَ لَهُ بِقَوْلِهِ  
 عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَا يَزَالُ إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ أَهْلُهُ الْمَلَائِكَةُ  
 فِيهِ لَا رَادَّةَ لَفْظُهَا مُفْرَدٌ فَصَحَّ وَقَوَّعَهُ اسْمُ زَالٍ تَفَعُّعٌ مِنْ قَالِهَا دُنْيَا  
 وَآخِرَى وَتَرَدَّدَتْ عَنْهُمْ الْعَذَابُ الْآخِرِيُّ وَالنِّقْمَةُ فِي الْمَالِ وَخَوْفُهُ مَا مَضَى  
 ظَرْفِيَّةٌ لَمْ يَسْتَحْفُوا بِحَقِّهَا فَخَيْرٌ تَفَعُّعٌ عَنْهُمْ نَفْعُهَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ  
 الْإِسْتِخْفَافُ بِحَقِّهَا الرَّافِعُ مَا ذَكَرَ قَالَ نَظَرَ الْعَبْدُ فِيهِ لِلْجَنَنِسِ أَيْ  
 الْمَكْطُوفِ شَرْعًا بِمَا حَيَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى أَيْ أَبْصَارُهُ بِهَا فَلَا يَنْكُرُ وَلَا يَغْتَابُ  
 بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ لِنَظَرِ أَوْ لَغَيْرِهِ أَيْ لَا يَقَعُ لَكَ أَنْكَارٌ وَلَا تَغْيِيرٌ  
 وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ الرُّمُوزَ لَهُ بِقَوْلِهِ **٢٥** عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

رَبِّيَّةٌ



أَنَّ قَالَ سَيِّدُ الشَّهَادَةِ شَرِيفًا وَمِنَّةً مِنْ اللَّهِ تَعَالَى وَجَلَّ  
قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَابِرٍ فَأَمَرَهُ بِمَعْرِفَةِ وَفَهْمِهِ عَنْ مُنْكَرٍ فَقَتَلَ لِأَجْلِ  
ذَلِكَ وَقَالَ الْحَاكِمُ صَحِيحٌ وَدَعَا عَلَيْهِ وَرَوَاهُ الضَّيَّافِي فِي الْمُخْتَارَةِ  
وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ الرَّمُوزِيُّ لَهُ بِقَوْلِهِ **د** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
أَنَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفْضَلُ الْجِهَادِ أَكْثَرُ أَنْوَاعِهِ فَضْلًا  
وَأَجْرًا ثَوَابًا كَامَةً عَدِلَ حَقٌّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَابِرٍ أَوَّلِ الشَّيْخِ مِنَ الرَّاوِ  
أَمِيرٍ جَابِرٍ فَلَهُ بِذَلِكَ الثَّوَابُ الْجَزِيلُ لِيَذِلَّ لَهُ نَفْسُهُ يَتَذَعَّ فَإِنْ قَتَلَهُ  
كَانَ مِنْ سَادَاتِ الشَّهَادَةِ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ الرَّمُوزِيُّ لَهُ بِقَوْلِهِ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا مِنْ صِلَةٍ  
بَيْنِي أَوْ رَسُولٍ لِقَوْلِهِ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي مُتَعَلِّقٌ بِبَعَثِهِ أَوْ مُسْتَقِرٌّ  
فِي حُلِّ الصِّفَةِ أَوْ الْحَالِ لِيَبْنِي لَتَقْدُمُ النِّفَى عَلَيْهِ إِلَّا كَانَ لَهُ فِي أُمَّتِهِ  
حَوَارِيُونَ خُلَاصَةٌ لِلْخُلَاصَةِ وَأَصْحَابُ هُدَاةٍ يَأْخُذُونَ بِسُنَنِ  
بِسُنَنِ اتِّبَاعِهِ وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ أَوْ يَشَاهِدُ الَّذِي يَفْعَلُهُ ثُمَّ  
أَتَاهَا الْقَضِيرُ الْقَضِيَّةُ تَخْلَفُ بَعْضُ الدَّامِ مِنْ بَعْدِهِ خُلُوفٌ بِضَمِّ أَوَّلِيهِ  
آخِرُهُ فَاءُ جَمْعُ خُلُوفٍ يَفْتَحُ فَسَكُونٌ كَفَلْسٍ وَفُلُوسٍ وَهُوَ مَنْ يَخْلَفُ  
بِالسُّوءِ وَيُخْرِيكُ أَوَّلِيَهُ مَنْ يَخْلَفُ بِخَيْرٍ يَقُولُونَ مِنْ أَعْمَالٍ لَبْرًا مَا لَا  
يَفْعَلُونَ قَالَ تَعَالَى كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ  
مَا لَا يُؤْمَرُونَ مِنَ الْأَعْمَالِ الْغَيْرِ الْمَأْدُونِ فِيهَا شَرْعًا مِنْ جَاهِدِهِمْ بِيَدِهِ  
وغير منكره بها فهو مؤمنٌ كَامِلٌ بِالْإِيمَانِ وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ  
بِبَيَانِ الْفُجْرِ وَالْإِنْكَارِ وَالْمَنْعِ مِنْهُ شَرْعًا فَهُوَ مؤمنٌ كَذَلِكَ وَمَنْ هُوَ  
جَاهِدُهُمْ كَارَهًُا فَعَلَهُمْ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مؤمنٌ وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ الْآخِرُ  
الْمَوْصُوفُ فِي الرِّوَايَةِ السَّابِقَةِ أَنَّهُ انْتَفَعَ بِالْإِيمَانِ مِنَ الْإِيمَانِ الْكَامِلِ  
أَوْ مِنْ تَمَرَاتِهِ حَتَّى خَرَدَلُ كُنَايَةً عَنْ الْقِلَّةِ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ الرَّمُوزِيُّ

لَهُ بِقَوْلِهِ **ت** عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا  
وَقَعَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَعَاصِي يُخَادُونَ خُلَفَاءَ السُّوءِ بَعْدَ عَدُوِّهِمْ  
الْمَاضِينَ وَيَقِي فِيهِمْ بَقِيَّةُ يَهُوَنَ عَنِ الْفُسَادِ فِي الْأَرْضِ نَهَتْهُمْ عِلْمًا وَهُمْ  
الَّذِينَ يَهُوَنَ عَنِ الْفُسَادِ فَلَمْ يَنْتَهُوا عَنْهُ لِقَلْبَةٍ شَقَوْتُهُمْ تَكَانَ حَقُّ  
الشَّاهِدِينَ بَعْضُ الْمُنْتَهِينَ وَمُجَانِبَتُهُمْ لِلَّهِ تَعَالَى فِي جَالِسِهِمْ  
وَكُلُّهُمْ وَشَارِبُوهُمْ أَيْ خَالِطُوهُمْ فِي الْخَالِطَةِ زَانِدَةً فَضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ  
بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ فَاشْرَبَتْ الْقُلُوبُ بَعْضُهُمْ فِعْلًا وَبَعْضُهُمْ رِضًا لِأَنَّ الْخَالِطَةَ  
لِلْمَعَاصِي كَالْإِقْرَارِ لَهُمْ وَلَا يَكْفِي فِي الْخُرُوجِ مِنَ الْإِثْمِ لِحُجْرَةِ الْإِنْكَارِ بَلْ  
عَلَيْكَ أَنْ تَنْتَهُوا بِجَانِبَتِهِمْ وَلَعَنَهُمْ طَرْدَهُ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى  
مَنْزَمٌ عَلَيْهِمَا الْأَنْسَبُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ تَعَالَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي  
إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا  
يَقْتَدُونَ أَيْ تَسَبَّبَ عَصْيَانُهُمْ وَاعْتِلَالُهُمْ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
بَعْدَ قَوْلِهِ مَا تَقَدَّمَ وَكَانَ مُتِمِّكَ تَنْبِيْهَا عَلَى الْعِبَادَةِ بِمَا سَيَقُولُهُ فَقَالَ  
لَا مَرْيَدَ أَوْ الْمُنْفَى بِهَا تَحْذُوفٌ أَيْ لَا يَكْفِي لِحُجْرَةِ الْإِنْكَارِ مَعَ الْخَالِطَةِ الْعَمَى  
وَالَّذِي نَفْسُهُ بِيَدِهِ بِقُدْرَتِهِ حَتَّى تَأْخُذَ بِهِمْ بِفَتْحٍ أَوْ لَهُ وَكَسْرًا ثَلَاثَةُ أَهْلَةٍ  
تَقْطَعُوهُمْ عَلَى الْحَقِّ أَطْرَافَهُمْ فَسَكُونٌ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ أَنَّ حُجْرَةَ  
الْهَمَى عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يَكْفِي فِي الْخُرُوجِ مِنَ الْإِثْمِ لِمَنْ عَلَيْهِ الْإِنْكَارُ بَلْ لَا بُدَّ مَعَهُ  
مِنْ الْبَعْضِ لِلَّهِ تَعَالَى لِكُونِهِ لَمْ يَحْتَسِبْ بِنَهْيِهِ وَلَمْ يَمْتَثِلْ بِكَلَامِهِ قَدْ ذَكَرَ  
كَثِيرٌ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْجَانِبِ فَعَلُوا وَتَرَكَوا وَلِذَا قَالَ ﷺ فِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ  
مَنْ أَحَبَّ إِلَهَهُ وَأَبْغَضَ إِلَهَهُ وَأَعْطَى إِلَهَهُ وَمَنَعَ إِلَهَهُ فَقَدْ اكْتَمَلَ الْإِيمَانُ وَالْجَهْدُ  
وَأَنْ زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَقَدْ هَجَرَ الثَّلَاثَةَ الْمُخْلَفِينَ مِنْ تَبَوُّكِ الْمُدَّةِ الطَّوِيلَةِ  
خَمْسُونَ يَوْمًا حَتَّى تَزِلَّ تَوْبَتُهُمْ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَدَامَ هَجْرُهُمْ إِلَيْهَا وَعَدِمَ  
الْإِحْتِلَاطُ أَنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَنِ الْمُنْكَرِ لِأَنَّ ذَلِكَ لَهُ تَأْخِيرٌ فِي الْإِنْتِهَاءِ وَلَا

و هجر



جَعَلُوهُ كَالْقَصْرِ الْمَغْفَلِ لِبَقَاءِ التَّوَادِّ الْمَطْلُوبِ فِيهِمْ **ثَامِنٌ** وَالْعَشْرُ  
 غَلْظَةُ الْكَلَامِ بِكُسْرِ الْمُجْمَعِ الْأُولَى وَسُكُونِ اللَّامِ وَالْعَنْفُ بَضْمُ الْقَوِ  
 الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ التَّوْنِ فِيهِ أَيْ الْكَلَامُ وَهَتْكَ الْعَرْضُ لِشِمَا الْإِيْ  
 بِذَلِكَ فِي الْمَلَاءِ بَيْنَ النَّاسِ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ بِأَنْ لَمْ يَقْتَرِفْ مُقْتَضِيَهُ  
 لِأَنَّهُ إِذَا وَقَدْ قَالَ تَعَالَى وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
 الْآيَةَ وَمَحَلُّهُ أَيْ مَا ذَكَرَ الْكُفْرَةَ الْخَبْرِيَّةَ وَالْمُبْتَدِعَةَ وَالظَّالِمَةَ  
 وَاللَّهْمِ عَنِ الْمُنْكَرِ إِذَا لَمْ يَجْعَ يَنْفَعُ وَيُؤْثِرُ الدِّينَ وَالرِّفْقَ لِأَنَّ الْقَصْدَ  
 الْإِنْكَافَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَيُزِيلُ مَا يَحْضُرُ بِهِ وَاقَامَةُ الْحُدُودِ وَالْعَزْمُ  
 وَالتَّادِيْبُ فَمِنْهُ يَغْلُظُ فِيهَا الْكَلَامُ قَالَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ  
 الْكُفْرَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَقَالَ تَعَالَى خُطَابًا لِلْمُؤْمِنِينَ  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ  
 غُلْفَةً وَقَالَ تَعَالَى وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا إِنَّا الْأُمُومُونَ الرَّائِي وَالرَّائِيَّةُ  
 رَافَةٌ فِي الْحَدِّ الَّذِي أَمَرَ تَعَالَى بِاقَامَتِهِ عَلَيْهِمَا فِي دِينِ اللَّهِ فَتَقَطَّلُوا  
 أَحْكَامَهُ وَتَسَامَحُوا فِيهَا وَفِيمَا عَدَلَهَا أَيْ الْحَالِ الْمَذْكُورَةَ يَسْتَحْتِ  
 طِبُّ الْكَلَامِ لِأَنَّهُ وَرَقَتُهُ وَطَلَا قَةُ الْوَجْهِ فَرَحُهُ وَظُهُورُ الْبَشَرِ  
 عَلَيْهِ وَالتَّبَشُّمُ مَبَادِي الْقَضِيَّةِ أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ الْمَرْمُوزُ لَهُ بِقَوْلِهِ  
**عَنْ** مَقْدَامٍ بِكُسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْقَافِ وَبِالْمُهْمَلَتَيْنِ بَيْنَهُمَا  
 الْفَاءُ بَيْنَ شَرَحٍ بِضَمِّ الْمُجْمَعِ ابْنِ هَالِي بْنِ زَيْدٍ الْخَارِجِيِّ الْكُوفِيِّ  
 مِنَ الْعَاصِرِينَ لِيُفَارِ التَّابِعِينَ عَنْ أَبِيهِ شَرَحَ عَنْ جَدِّهِ هَالِي  
 قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ بِالرَّفْعِ وَلِلنَّادِ  
 الْإِنْجَابَ إِلَيْهِ مِنَ الْإِسْنَادِ لِلْسَّبَبِ الْحِزَّةُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُوجِبُ  
 الْحِزَّةِ عَدْلٌ عَنِ الْفِعْلِ بِمَاءٍ لِلدَّوَامِ وَالْإِسْتِمْرَارِ طَعَامُ الطَّعَامِ وَ  
 انْقِشَاءُ السَّلَامِ وَحُسْنُ الْكَلَامِ أَيْ سَلَامَتُهُ مِنَ الْفِلَظِ وَالْبَدَاءِ

وَأَخْرَجَ

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ الْمَرْمُوزُ لَهُمَا بِقَوْلِهِ **عَنْ** عَبْدِ اللَّهِ  
 بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي الْحِزَّةِ تَرَكَ التَّأَكِيدَ لِكُونَ الْمَقَامِ ابْتِدَائِيًّا  
 وَالْخُطَابُ يَهْدِي إِلَى الذِّهْنِ عُرْفَةً مُنْزَلَةً يُرَى بِضَمِّ الْحَتِيَّةِ أَيْ يُبْصَرُ  
 لِسَفَافَتِهَا ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا كَمَا لَالِ الْلُطْفِ  
 وَالرَّقَّةِ فَقَالَ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ الْخُتَّافُ فِي أُنْمِ عَلَى أَقْوَالِ الْمُشْتَبُوهِ  
 أَنَّهُ الْخَارِثُ لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ لِمَنْ أَيْ هِيَ مُعَدَّةٌ لِمَنْ أَطَابَ  
 الْكَلَامَ بِلِينٍ وَحُسْنِهِ وَسَلَامَتِهِ مِنَ الْبَدَاءِ وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ وَبَا  
 قَائِمًا فِي طَاعَةِ مَوْلَاهُ بِالْتَّهْدِيدِ وَالتَّاسِ نِيَامُ ابْتِثَارًا لِلرَّفَاهِيَّةِ وَالرَّاهِ  
 وَأَخْرَجَ ابْنُ حِبَّانَ الْمَرْمُوزُ لَهُ بِقَوْلِهِ **عَنْ** أَبِي ذَرٍّ أَنَّ  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبَسُّمُكَ مَبَادِي الْقَضِيَّةِ وَهُوَ عَلَامَةٌ  
 الْبُشْرِ فِي وَجْهِ أَخِيكَ إِنَّا سَأَلَهُ لَكَ صَدَقَةٌ أَيْ مَكْتُوبٌ لَكَ بِهِ  
 صَدَقَةٌ وَهُوَ صَدْرُ الْحَدِيثِ فِيهِ جُمْلَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ الْبَدَنِيَّةِ وَ  
 الْقَوْلِيَّةِ فَكَانَ عَلَى الْمَصِ انْ يَقُولُ الْحَدِيثَ وَالْإِقْتِصَارُ عَلَى بَعْضِ الْحَدِيثِ  
 جَائِزٌ إِذَا لَمْ يَتَعَلَّقَ الْمَذْكُورُ بِالْمَحْذُوفِ بِأَنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا غَايَةً  
 لِأَخْرَجَ وَلَا قَيْدًا فِيهِ وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ أَيْضًا الْخَارِجِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُرْدُودِ  
 التِّرْمِذِيُّ وَأَسْنَادُ الْحَدِيثِ ضَعِيفٌ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا الْمَرْمُوزُ  
 لَهُ بِقَوْلِهِ **دِينًا** عَنْ حَسَنِ أَيْ الْبَصْرِيِّ مُرْسَلًا أَنَّ مِنَ الصَّدَقَةِ شَرْعًا  
 أَنْ تَسْلِمَ عَلَى النَّاسِ أَيْ الْمُسْلِمِينَ وَأَنْتَ تَطْلُقُ مَسْرُورًا وَالْوَجْهُ لِمَا فِيهِ  
 مِنْ إِثْبَانِ الْوَدِّ الْمَطْلُوبِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ ﷺ وَكُونُوا عِبَادًا لِلَّهِ أَخْرَجَ  
 التَّاسِعُ وَالْعَشْرُونَ السُّؤَالَ وَالتَّقْيِشُ عَنْ غُيُوبِ النَّاسِ وَهُوَ أَيْ  
 هَذَا الدُّعَا الْجَسَسُ بِالْجِيمِ وَتَبَعُ عَوَارِثِ الْمُسْلِمِينَ وَفِي سُخْرِيهِ وَالتَّبَعُ  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَجَسَّسُوا أَيْ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا عَلَامَةٌ ظَاهِرَةٌ أَوْ ظَنٌّ  
 غَالِبٌ أَوْ عِلْمٌ لِجَاهِرِهِ بِهَا حَقِيقَةٌ أَوْ حَكْمًا أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ الْمَرْمُوزُ لَهُ

حَدَّثَ

نَا



بقوله **عن معاوية بن ابي سفيان** رضى الله عنه قال **عليه السلام** انك  
 ايها الخاطب ومثله باقى الامة لقوله **عم حكيمى على الواحى حكيمى على**  
**الجماعة ان تتبع عورتى وتبى شجرة اتبعت الناس افسدتهم**  
**اى لظهارهم لها بعد الاخفاء لظهورها للناس بذلك او لانه**  
**قاربت تفسد هم للامم بذلك** لذلك الامن عصم الله تع  
**واخرج ابوداود** ايضا **المن موزله بقوله** **عن ابي هريرة**  
**بفتح الموحدة والزاي وسكون الزاء بينهما انه قال عليه السلام**  
**والسودم يامعشر من اسام بليسانه ولم يدخل الايمان في قلبه**  
**من المنافقين وجملة ولم يدخل الايمان محملة للعطف على**  
**الصلة والمخالطة لا تغابوا الناس تذكرهم بما يكرهون**  
**ولا تتبعوا عورتهم التى قد تقعون فيها الغلبة شهوة**  
**مختفين فانه اى الشان من تتبع عورت اخيه بالخس**  
**والتلشف تتبع التفعل فيه المشاكسة والا فالزيد فيه**  
**بمعنى المجرد اى تبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضى**  
**هذا قياس من الشك الا ولا يتجسس من تتبع عورة اخيه**  
**يفضى الله بفتح التحتية من فضعه كمنعه كشفه ولو كان**  
**في جوف بيته الجملة وحليلة والمراد ولو كان في غاية الخفاء**  
**لان الله تعالى لا يعجزه شئ** التادنون افتتاح الجاهل الكلام  
**اى تقدمه به عند العالم بكسر الهمزة وان لم يكن تلميذا له**  
**والتلميذ وان كان فضلا عند الاستاذ شتهر انه بالمعجزة اخر**  
**في العلم وبالمهمة في الشان وعند اعلم اى اكثر علما من غيره**  
**كان مستحكما عالما وعند فضل منه ديانة فتقدم الناقص بالعلم**  
**بين يدي من هو اولى من من امرض اللسان قال في الخلاصة قال**

الزيد

الزيد ويشترى بفتح الزاي وسكون ي وصم المهمة وسكون الواو  
**وفتح التحتية وسكون المعجمة بعدها فوفية سالت الامام الخميني**  
**بفتح المعجمة الاولى وسكون التحتية وبراءين قال الاصبهانى في كتاب**  
**اللباب بنسبة الى اخير اخرا احدى قرى بخارى رحمه الله تعالى الجملة**  
**دعائية عن حق العالم بكسر العالم الام على الجاهل ليفيه به وحق**  
**الاستاذ على التلميذ طالبيه قال كلاهما اى الجاهل والتلميذ واحد**  
**افرد باعتبار لفظ كلا ولو تثنى باعتبار معناه لجاز وهو اى حقه على**  
**ان لا يفتح اى كل منهما الكلام قبله فيتقدم فيه عليه ولا يجلس**  
**مكانه اى لاله وان غاب عنه مبالغة في ذلك ولا يرد عليه كلامه**  
**بالخطبة والمعارضة وان لا يتقدم عليه في مشيئة فقد صح قوله**  
**صلى الله تعالى عليه ومن تقدم الصديق رضى الله تعالى عنه في ذلك**  
**اتشى امام من هو خير منك الحديث وفي تعليم المتعلم الكتاب المسمى**  
**بذلك ومن توفى بالكتاب المعلم ان لا يمشى اى الطالب امامه اى لا يمشى**  
**تخطاه ولا يجلس مكانه ولا يتبع الكلام عنده الا ياذنه ولا يكثر**  
**الكلام المباح فضلا عن غيره عنده لانه يفضى الخروج عن الادب**  
**ولا يسأل منه شيئا من العلم عند ملاكته لثقل الجواب عليه حينئذ**  
**ويراى الوقت فيأتيه وقت ظهوره ويغيب عنه وقت حاجته ولا**  
**يدق الباب عند وصوله اليه لئلا يودى الاستاذ فيتركه لمزيد**  
**مروية حاجته لحاجته بل يصبر حتى يخرج قال تعالى ولو انهم صبروا**  
**حتى اخرج اليهم لكان خيرا لهم فالحاصل من ذلك انه اى التلميذ**  
**وكذا الجاهل يطلب رضاه اى رضا العالم ويحجب سخطه اى ما**  
**يودى اليه ويمتثل امره في غير مقصية الله اذ لا طاعة لمخلوق في**  
**مقصية الخالق انتهى وقد صرحوا اى الفقهاء في الفتاوى بمرآة ان**



رَجُلٌ لَمْ يَفُوقْ فِي الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ الدِّينِي حَانَ بِالْمُهَلَّةِ أَيِ حَضَرَتْ وَقْتُ الْقَلَاءِ  
أَوْ قَوْمُوا نَصَلَ وَنَحْوَهَا مِنْ الْعِبَادَاتِ وَهِيَ كَرَاهَةُ تَزْيِيدِ لَانَهُ أَيِ مَا ذَكَرَ  
تَرَكَ أَدَبَ الْعَالِمِ وَتَرَكَ تَوْفِيرَ ذَلِكَ مَكْرُوهَةً تَمْتَنُّ فِي قِتَاوَى السَّرَاجَةِ  
لَا يَنْبَغِي لِلْجَاهِلِ وَإِنْ كَانَ سَيِّئًا أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْعَالِمِ فِي الْمَشْيِ وَالْجُلُوسِ وَ  
الْكَلَامِ وَفِي الْقِتَاوَى الصُّوفِيَّةِ وَالشَّابُّ الْعَالِمُ تَقَدَّمَ عَلَى الشَّيْخِ الْغَيْرِ  
الْعَالِمِ قَالَ تَعْرِفُ اللَّهَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا الْعَالِمُ دَرَجَاتٍ  
فَالزَّائِعُ لَمَّا كَانَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى بِدَرَجَتَيْنِ أَحَدُهُمَا دَرَجَاتُ الْعَالِمِ مَنْ  
يَضَعُهُ يَضَعُهُ اللَّهُ فِي جَهَنَّمَ وَالْعَالِمُ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْغَيْرِ الْعَالِمِ وَالْغَيْرِ  
عَازِلُكَ تَقَدَّمَ السَّامِعُ عَلَى الْخَاتَمِ وَإِنْ كَانَ الْخَاتَمُ أَقْرَبَ سَبًّا  
مِنْهَا أَنْتَهَى الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ التَّكَلُّمُ عِنْدَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ بِغَيْرِ اجْتِهَادٍ  
فَهُوَ قَبِيحٌ قَالُوا أَيُّ الْفُقَهَاءِ يَقْطَعُ الْمَكْفُوفَ كُلَّ عَمَلٍ هُوَ فِيهِ سَوَاءٌ بِالْيَدِ وَاللِّسَانِ  
وَاللِّسَانِ حَتَّى التَّلَاوَةُ غَايَةُ اللِّسَانِ إِنْ كَانَ فِي غَيْرِ الْمَسْجِدِ شَأْنٌ مِنْ  
الْمَسْجِدِ فَلَا يَقْطَعُ التَّلَاوَةَ كَمَا فِي مَهَوَاتِ الْمَصْرِ وَلَا يَسَامُ أَيُّ عَلَى الْغَيْرِ إِذَا  
قَدِمَ عَلَيْهِ وَتَارَدَهُ أَيُّ وَجُوبُ الرَّدِّ عَلَيْهِ بِالْقَوْلِ فَقَدْ اخْتَلَفُوا وَسَمِعُوا  
فِي رَدِّ السَّلَامِ مَا يُؤْخَذُ مِنْهُنَّ وَتَشْتَقِلُ عَنْ كَلَامِ النَّاسِ مُطْلَقًا  
بِالْإِجَابَةِ وَاخْتَلَفُوا أَيُّ الْأَصْحَابِ فِي الْوُجُوبِ وَالِاسْتِحْبَابِ فَقَالَ الْأَوَّلُ  
جَمْعُ مَنْهُمْ صَاحِبُ الْمَبَادِيعِ وَالْخَفَةِ وَبِالثَّلَاثِي جَمْعُ مَنْهُمْ صَاحِبُ الْهَدَايَةِ وَغَيْرُهُ  
وَالْأَوَّلُ أَحْوَطُ وَالثَّانِي أَقْوَى دَرَجَةُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ مِنْ أَفَاتِ اللِّسَانِ  
الْكَلَامُ فِي الصَّلَاةِ سِوَى الْقِرَاءَةِ وَالْأَذَانِ وَالْمَتَوَرَّةِ الْمَنْقُولَةِ فِيهَا وَفِي الْقَارِ  
خَاتِمَةٌ وَإِذَا سَامَ جُلُّ عَلَى الذِّمِّ أَيِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ رَوَى عَنْ  
أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّهُ يَرُدُّ السَّلَامَ بِقَلْبِهِ لَا بِلِسَانِهِ لِخُرْمَةِ الْكَلَامِ عَلَى الْمَسْأَلِ وَلَا شَغْلَهُ  
بِالتَّلَاوَةِ فِيمَا إِذَا كَانَ يَقْرَأُ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيِّ أَنَّهُ يَقْرَأُ  
عَلَى الْقِرَاءَةِ وَيَسْتَمِرُّ مُوَجَّهًا إِلَيْهَا بِقَلْبِهِ وَلَا يَشْغُلُ قَلْبُهُ بِالرَّدِّ كَمَا لَا يَشْغُرُ

لِسَانَهُ بِهِ وَقَوْلُ مُحَمَّدٍ أَقْوَى دَرَجَةُ لَانَهُ أَوْفَقُ لِلْقَوَاعِدِ لَانِ السَّلَامُ  
تِلْكَ الْحَالَةُ غَيْرُ مُشْرُوعٍ فَلَا يُلْزَمُ الْإِجَابَةُ بِلَا الْإِنْكَارِ لَانَهُ مُنْكَرُوفِي  
قِتَاوَى هُوَ مِمَّا لَمْ يَزَلْ وَضِعَ الْهَاءُ اسْمُ كِتَابٍ وَعِنْدَ أَبِي يُونُسَ تَحْيِيَّةٌ  
أَيُّ بِالْفُظِّ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِمَّا هُوَ فِيهِ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ الْكَلَامُ فِي  
حَدِّ الْخُطْبَةِ بِضَمِّ الْمَجْمَعَةِ وَلَوْ كَانَ شَبِيحًا لِلَّهِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ ذِكْرِهِ أَوْ كَمَا  
سَلِيَّةٌ عَلَى رَسُولِهِ أَوْ أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ أَوْ نَهْيًا كَالنَّهْيِ عَنْ مُنْكَرٍ أَخْرَجَ  
الشَّيْخَانِ الرَّمُوزَ لَهَا بِقَوْلِهِ **ع** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
عَنِ النَّبِيِّ عَمَّا أَنَّهُ قَالَ إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ نَاهِيَا لَهُ عَنِ الْكَلَامِ أَنْصِتْ  
الْهَمْزَةُ فِيهِ لِقَطْعٍ لَانَهُ مِنْ مَزِيدِ التَّلَاوَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ جَمْلَةً خَالِيَةً  
فَقَدْ لَفُوتَ هُوَ أَحَدُ الْأَحْوَالِ الَّتِي جَاءَتْ لَا تُحَاوَاوُ أَوْ يَأْخُذُ وَقَدْ أَرَدَ  
بِأُولَافٍ سَمِيَّةٍ يُنْفَخُ مِنَ الْفِ بِمَا يَكْتَبُ بِالْيَاءِ وَالْأَلِفِ وَخْتَلَفُوا فِي  
مَعْنَى الْحَدِيثِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ بِطُلُوعِ الْجَمْعَةِ مِنْ أَصْلِهَا بِذَلِكَ وَمِنْهُمْ  
مَنْ قَالَ بِطُلُوعِ ثَوَابِهَا لِأَصْلِهَا وَهَذَا مَذْهَبُ الْأَكْثَرِينَ وَقَالَ  
جَمْعٌ يَنْقَلِبُ ظَهْرًا أَوْ أَخْرَجَ لِحَمْدٍ وَبِالْبَرَارِ وَالْقَبْرِ فِي الرَّمُوزِ لَهَا بِقَوْلِهِ  
**ر** **ع** عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَمَّا مَنْ  
تَكَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ الْجُمْلَةَ خَالِيَةً جَمْلَةً فِي الْحَدِيثِ  
السَّابِقِ فَهُوَ كَسَلِ الْجَمْعِ صِفَتُهُ عَمَلُ اسْفَارِ الْجُمْلَةِ فِي حَالِ الصِّفَةِ  
لِلْجَمْعِ لَانَهُ أَلْفٌ فِيهِ جُنْسِيَّةٌ وَالْمُرَادُ مِنَ الشَّيْبَةِ عَدَمُ الْإِنْقِاعِ  
فَكَمَا أَنَّ الْجَمْعَ لَا يَنْتَفِعُ بِذَلِكَ بَلْ لَاحِظٌ لَهُ سِوَى تَقَبُّلِ كَذَا الْمُسْتَهْ  
وَالَّذِي يَقُولُ لَهُ أَيُّ الْمُسْتَكْمِلِ جَمْعٌ أَنْصِتْ نَهْيًا عَنِ الْمُنْكَرِ لَيْسَ لَهُ جَمْعَةٌ  
رَأْسًا أَوْ كَامِلَةً عَلَى الْخِلَافِ قَالَ قَاضِي خُتَانُ عَنْ أَبِي يُونُسَ وَهُوَ  
قَوْلُ الطَّحَاوِيِّ مَعْرِضٌ بَيْنَ الْقَوْلِ وَالْمَقُولِ وَهُوَ إِذَا قَالَ الْخُطِيبُ  
فِي خُطْبَتِهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا سَلِّمُوا عَلَى النَّبِيِّ

ن

تُهَا



صَلَّى اللَّهُ فِي نَفْسِهِ أَيْ سِرًّا أَيْ وَلَا يَجْهَرُ بِهَا لِئَلَّا يَتَكَلَّمَ بِحَالِ الْخُطْبَةِ وَإِنَّمَا  
 وَإِنَّمَا أَوْجِبَ ذَلِكَ لِأَنَّ التَّصْلِيَةَ عِنْدَهُ فَرَضٌ عِنْدَ كُلِّ سَمَاعٍ لِذِكْرِهِ وَعِنْدَ  
 الْبَاقِينَ فَرَضٌ فِي الْعِزِّ مَرَّةً وَمَا عَدَاهَا سِتَّةٌ لِأَنَّ الْأَمْرَ لَا يَدُلُّ عَلَى  
 التَّكْرَارِ وَلَا عَلَى الْفَوْرِ وَمَشَاهِدُ خُتَابِ الْوَأْتِ لَا يَصِلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَلَوْ سِرًّا بَلْ يَسْمَعُ الْخُطْبَةَ لِأَنَّ الْوَقْتَ لَهَا وَلَهُ تَسَكُّتٌ لِمَحْضِ مَقْصُودِ  
 الْإِسْتِمَاعِ لِأَنَّ الْإِسْتِمَاعَ فَرَضٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَمِعُوا  
 الْمُرَادُ بِالْقُرْآنِ فِيهِ الْخُطْبَةُ عَنِّي عَنْهَا حُجَّازٌ مَرَّةً سَلَا عِلَاقَةً جَزَائِيَّةً  
 وَالْكَلِمَةُ وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ سِتَّةٌ فَلَا يَتْرَكُ لِأَجْلِهَا الْفَرَضُ وَالْإِسْتِمَاعُ  
 يَفُوتُ وَهِيَ تَكُنُّ بَعْدَ هَذِهِ الْحَالَةِ بِتِمَامِ الْخُطْبَةِ أَنْتَهَى مَا فِي قَاضِي خُتَابِ  
 وَفِي الْمَنَهَوَاتِ لَمْ يُوجَدْ خِلَافٌ فِي عَدَمِ وَجُوبِ الْجَهْرِ بِالتَّصْلِيَةِ حَالًا  
 الْخُطْبَةِ مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْأُئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ وَلَا مِنْ سَلَكِ مَسَلَكِهِمْ مِنَ الْمَشَافِقِ  
 وَإِنَّمَا الْخِلَافُ فِي جَوَازِهَا سِرًّا وَقِسْ عَلَى هَذَا التَّرْصِيصِ وَالِدَعَاءُ وَالنَّامَةُ  
 عَلَيْهَا بَلْ أَوْ فِي عَدَمِ الْوُجُوبِ فِي هَذِهِ الْمَذْكُورَاتِ اتِّفَاقٌ بِخِلَافِ التَّصْلِيَةِ  
 عِنْدَ الظَّاهِرِ أَنْتَهَى وَفِي التَّحْقِيقِ كِتَابُ رَجُلٍ سَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ وَالْإِمَامُ  
 مَخْطَبُ رَدِّ السَّلَامِ عَلَيْهِ عَلَى السَّلَامِ فِي نَفْسِهِ وَلَا يَجْهَرُ بِهِ وَكَذَا إِذَا عَطَرَ  
 حَمْدَ اللَّهِ تَعَالَى فِي نَفْسِهِ لِأَنَّ رَدَّ السَّلَامِ وَاجِبٌ وَالْإِسْتِمَاعُ فَرَضٌ فَجَمْعُ  
 بَيْنَهُمَا بِمَا ذَكَرْنَا وَمَكْنَةُ إِقَامَةِ هَذَا الْوَاجِبِ عَلَى وَجْهِ لَا يَحِلُّ إِلَّا  
 بِأَنْ يُسَرِّبَهُ هَكَذَا أَيْ أَنَّهُ يُسَرِّبُ بِالرَّدِّ قَالَ أَبُو يُوسُفَ وَالْأَصُوبُ بِالْأَقْرَبِ  
 لِلْقُصُوبِ أَوْ الْأَكْثَرِ مُوَابَاةً أَنَّهُ لَا يَجِبُ مُطْلَقًا لِأَنَّهُ يَحِلُّ بِالْإِنْصَابِ الْمَطْلُوبِ  
 مِنْهُ وَبِهِ لَا غَيْرُ يَفْتَى بِالْبِنَاءِ لِغَيْرِ الْفَاعِلِ وَفِي الْخَائِنَةِ وَلَا يَسْلَمُ إِلَى الْقَادِمِ  
 عَلَى أَحَدٍ وَقَدْ خُطِبَ لِنَفْسِهِ لَمْ يَفْعَلْ الْمُؤَدِّيُونَ فِي زَمَانِنَا فِي حَالِ الْخُطْبَةِ  
 الْوَاطِئِ لِدَلَالَتِهَا عَلَى مَا يَفْعَلُ الْمُؤَدِّيُونَ فِي زَمَانِنَا فِي حَالِ الْخُطْبَةِ  
 التَّصْلِيَةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّرْصِيصِ عَنِ الْكُفَّاءِ وَالتَّاءِ مِنْ الْأَدْعِيَةِ

والله

وَالِدَعَاءُ لِلسُّلْطَانِ عِنْدَ ذِكْرِهِ ذِكْرُ الْخُطْبِ لَهُ مُتَكْرِمٌ مَنَعَهُ لِأَنَّ  
 هَذَا الْوَقْتَ وَقْتُ شَرِيفٍ يَنْبَغِي لِإِصْفَاءِ فِيهِ وَالْإِسْتِمَاعُ عَلَى قَدَرِ كَالْتِمَاسِ  
 وَالْأَمْرَاءِ وَالْقَضَاةِ الْقَادِرِينَ عَلَى رَفْعِ الْمُنَاكِرِ لَشَوْكَتِهِمَا الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ  
 كَلَامُ الدُّنْيَا بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى الصَّلَاةِ وَقِيلَ تَمْتَدُّ الْكِرَاهَةُ بِعَوْدِهَا  
 إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِنَّهُ أَيْ الْكَلَامُ الْمَذْكُورُ مَكْرُوهٌ تَنْزِيهًا لِأَنَّ هَذَا وَقْتُ  
 شَرِيفٍ لَا يَلِيْقُ بِمُؤْمِنٍ فِيهِ الْإِتْقَالُ بِمَا تَعَلَّقَ بِالدُّنْيَا الدَّيْنِيَّةُ بِاللَّامِ  
 الْإِتْقَالُ يُعْمَلُ بِالْآخِرَةِ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ مِنْ أَفَاتِ اللِّسَانِ الْكَلَامُ فِي  
 الْخَلَاءِ بِالْمَدِّ يَحِلُّ قَضَاءُ الْحَاجَةِ سَوَاءً قَضَاهَا أَمْ لَا وَعِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ وَلَوْ  
 فِي غَيْرِ الْحَاجَةِ الْخَلَاءُ فَإِنَّهُ أَيْ الْكَلَامُ مُطْلَقًا مَكْرُوهٌ أَيْضًا لِأَنَّهُ مِنْ  
 تَأْذِي الْحَفْظَةِ بِوَسِطَةِ الْخُصُورِ فِي ذَلِكَ الْحَالِ الْكُرْبَةُ بِكِتَابَةِ كَلَامِهِ  
 وَفِي الْخَاتِمَةِ رَجُلٌ إِنْسَانٌ سَلَّمَ عَلَى مَنْ كَانَ فِي الْخَلَاءِ يَتَغَوَّطُ أَوْ يُبُولُ  
 الْجَمْلَةَ الْمُضَارِعِيَّةَ خَالًا أَوْ لَيْتِنَا لَا يَنْبَغِي لَمْ يَحْزَنْ أَنْ يَسَلَّمَ عَلَيْهِ  
 فِي هَذِهِ الْحَالَةِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ تَحِلُّهُ فَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَخَالَفَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ  
 يَرُدُّ السَّلَامَ بِقَلْبِهِ لَا يَسْلَمُ بِهِ كَمَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ فِي الْمُصَلِّ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ لَحْدًا  
 وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ أَوْ الْقِرَاءَةِ فَإِنَّهُ يُجِيبُهُ بِقَلْبِهِ قِيلَ وَذَلِكَ لِأَنَّ رَحَةَ الْمَلَا  
 مِنَ الْخُصُورِ ثُمَّ لَا تَهْمُ لَا يَكْتُبُونَ الْأُمُورَ الْقَلْبِيَّةَ وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ  
 لَا يَرُدُّ الصَّلَاةَ وَلَا بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ قَضَاءِ الْحَاجَةِ لِأَنَّ السَّلَامَ حُجٌّ غَيْرُ مُقَدِّمٍ  
 بِهِ فَلَا رَدَّ لَهُ وَقَالَ مُحَمَّدٌ يَرُدُّ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْحَاجَةِ إِذَا لَمْ يَنْعَجْ تَطِيرُ  
 مَا يَقُولُ لَهُ أَبُو يُوسُفَ فَيَمْنُ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْقِرَاءَةِ السَّادِسُ وَ  
 الثَّلَاثُونَ الْكَلَامُ عِنْدَ الْجَمَاعِ فَإِنَّهُ أَيْضًا مَكْرُوهٌ لِتَهْنِئَتِهِ وَكَذَا الْكِرَاهَةُ  
 الْكَلَامُ فِي مَا ذَكَرْنَا الْفَتْحُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةُ لِأَنَّ أَقْوَى فِي  
 إِسَاءَةِ الْأَدَبِ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ الدَّعَاءُ عَلَى مَسِيئَةٍ حُصُوصًا بِالْمَوْتِ  
 عَلَى الْكُفْرِ فَإِنَّهُ أَيْ الدَّعَاءُ عَلَيْهِ بِكَفَرٍ عِنْدَ الْبَعْضِ مِنَ الْعُلَمَاءِ مُطْلَقًا اسْتَحْلَالًا

من طين

يق

تلك

أولا



وَكُفْرٌ عِنْدَ آخَرِينَ إِنْ كَانَ لَا سِتْحَسَانِ الْكُفْرَ لَا ذَلِكُ كُفْرًا كَانَ  
لَا سِتْقَابًا لَهُ فَلَا كُفْرًا وَأَمَّا الدَّعَاءُ عَائِدَةً إِلَى الْمُؤْمِنِينَ بِغَيْرِهِ بَغَيْرِ الْكُفْرَانِ  
لَمْ يَكُنْ ظَالِمًا لَهُ أَوْ لغيرِهِ فَلَا يَجُوزُ وَنَحْرُمُ لِأَنَّهُ أَذَى وَأَذَى الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ  
سَبَبٍ شَرِّعِي مِنْهُ حَرَامٌ وَإِنْ كَانَ لِيُظْلِمَ فَيَجُوزُ بِقُدْرَةِ وَلَا يَجُوزُ التَّعَدِي  
عَنْهُ لِأَنَّهُ يُصْبِرُ كَالِدُعَاءِ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ مِنْهُ لَهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ  
أَنَّ الْمَظْلُومَ لِيَدْعُو عَلَى الظَّالِمِ حَتَّى يَكُنْ فِيهِ تَقَرُّبٌ لِلظَّالِمِ فَضْلٌ عَنْهُ  
يُطَالِبُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَوْ رَدُّهُ الزُّنْدُ وَيَشْتَرِي فِي الرُّوضَةِ وَالْأُولَى أَنَّ  
لَا يَدْعُو عَلَيْهِ أَيْ الظَّالِمِ اسْتِغْلَالًا فِي حِفْظِ الْمَقْدَارِ وَعَدَمِ الْمَجَاوِزَةِ لَهُ مِنْ  
مِنَ الْعُسْرِ سَيِّئًا لِلجَاهِلِ الثَّامِنِ وَالثَّلَاثُونَ الدَّعَاءُ لِلظَّالِمِ وَالْكَافِرِ بِالْبَقَاءِ  
بَلْ فِي شَرْعِهِ الْإِسْلَامِ لَا يَقُولُ لِأَحَدٍ أَطَالَ اللَّهُ عَطَا بَقَاكَ فَإِنَّهُ نَحْيَةٌ  
لِلْمُشْرِكِينَ وَكَانُوا يَقُولُونَ مَنْ قَالَ لِيُظْلِمَ ذَلِكَ فَقَدْ رَضِيَ بِأَنْ يَعْصِيَ  
اللَّهُ فِي الْأَرْضِ وَفِي الْخَلَائِقِ لَوْ قَالَ لِيُذِمِّي أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ لَمْ يَحْجُرْ  
إِلَّا أَنْ يَتَوَيَّ أَنْ يُطِيلَ بَقَاءَهُ لِيُسَلِّمَ أَوْ لِيُؤَدِّي الْجَزْيَةَ لِأَنَّهُ دُعَاءٌ  
لَهُ بِالْإِسْلَامِ أَوْ لِلْمُسْلِمِينَ بِتَقْصِيرِهِمْ أَنْتَهَى وَحُصُولُ الْمُرَادِ مِنْهَا  
بِالْتَّقِيدِ فِي دُعَائِهِ لِحُصُولِهِ الْكَافِرِ بِشَرْطِ الْإِيمَانِ بِمَا فِيهِ مِنَ الْإِطْلَاقِ  
مِنْ مَوَالِيهِ وَبِشَرْطِ الْعَدْلِ وَالصَّلَاحِ فِي حَقِّ الظَّالِمِ فَإِنَّهُ أَيْ الدَّعَاءُ  
بِذَلِكَ كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ لِأَنَّهُ رَضِيَ بِالْمَعْصِيَةِ أَذَى بِبَقَاءِ فَاعِلِهَا  
بَلْ يَقْصُرُ فِي الدَّعَاءِ كَمَا بَيَّنَّا عَلَى التَّوْبَةِ وَالصَّلَاحِ مِنَ الْكُفْرِ وَالظُّلْمِ وَفِي  
الظُّلْمِ فَلَا مَنَعَ مَعَ الْقِيَمَةِ الثَّامِنِ وَالثَّلَاثُونَ الْكَلَامُ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ  
فَإِنْ اسْتَمَاعَ الْقُرْآنَ الْأَصْفَاءُ لِسَمَاعِهِ وَالْإِنْصَاتُ الْأَمْسَاكُ عَنْ  
الْكَلَامِ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ وَاجِبٌ وَلَمْ يَجْعَلْ فَرْضًا لِأَنَّ النَّصْرَ غَيْرُ قَطْعِي الدَّلَالِ  
فِيهِ بَلْ فَوْضَلٌ وَمَا طَرَفَةُ الْإِحْتِمَالِ نَازِلٌ عَنِ الْفَرْضِيَّةِ وَأَفْرَدَ الْخَبَرَ  
لِمَا أَنَّ الْمُتَاطِنِينَ فِي الْمَعْنَى كَالْوَحِيدِ ذَا اسْتِمَاعٍ بِالْإِنْصَاتِ فَالْعَطَا

سنة  
تفسير  
في تفسير  
في تفسير

تفسير

تَفْسِيرِي أَوْ كَالْتَفْسِيرِ مطلقاً أي سواء فهم المعنى أم لا أو في القلوب  
وغيرها فلذا وجب على المأمور ترك القراءة استماعاً للقراءة إمامية  
في ظاهر المذهب المراد منه كتب معتنه يعبر عنها بهذه العبارة  
معرفة في المذهب قال الله تعالى وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له و  
انصتوا لعلكم ترحمون أي استوا بما ذكر على حاكمكم أن ترجعوا فإن  
لغوم اللفظ إطلاقه لا يخصه من التشبُّه وتقييده كتابع ما عرف في الأصول  
علم أصول الفقه وأشار بذلك لدفع ما قيل نزلت في الصلاة كانوا استكلمون  
فيها فأمرُوا باستماع قراءة الإمام والإنصات له كما في البضائوي  
وغيره أي فذلك يقتضي تخصيص الأمر بالصلاة إلا أن اللفظ عام  
عام فلجئ بعمومه ومنع من الكلام عند التلاوة ولكن قالوا أي  
علماء المذهب قراء عند استغفار الناس بأعمالهم المشفلة عن الدنيا  
وَالْإِنْصَاتِ فَالْإِثْمُ عَلَى الْقَارِئِ فَقَطْ لِأَنَّهُ عَرْضُهُ لِلْفَوْهِمْ عِنْدَ تِلَاوَتِهِ  
لِيَاْهُمْ فِيهِ مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَنُظِيرُهُ مَا قَالَ الْمَالِكِيَّةُ أَنَّ مَنْ صَلَّى فِيهَا لَمْ يَدْ  
مِنْ الْمَوْرَعِ عَلَيْهِ فَمُرَّ فَإِنَّهُ عَلَيْهِ لَأَعْلَى الْمَارِ وَمِنْ بَدْءِ الْعَمَلِ بِقَدْرِ الْقِرَاءَةِ  
وَشُرُوعِ الْقَارِئِ فِيهَا فَلَمْ يَشْرُ لَهُ الْإِسْتِمَاعُ لِأَنَّ شَرْعَ فَيْرٍ مِنَ الْعَمَلِ أَوْ  
يَشْرُوعُ مَا تَشْرُ الْإِنْصَاتِ فَالْإِثْمُ الْمُرْتَبِعُ عَلَى تَرْكِ الْوَاجِبِ لِلْعَامِلِ  
لأنه تعرض به دون ما وجب عليه قال في التنازع بينه نقل عن الخطيب  
البرهاني وذكره السلام تحريم أي كراهة تحريم فهو مفعول مطلق  
نائب من باب المصدر المضاف إليه عند قراءة القرآن جهراً لما فيه من  
استغفاله بالجواب عما هو فيه من التلاوة وكذلك في تحريمه عند مدح  
العلم ولو من القرآن ولا يستلزم بالبناء للمفعول أو الفاعل أي القارئ  
على أحدٍ من الناس الحاضرين بسماع ذلك المذلول عليه بالسياق

الغير

ع

ة

كثرة



وَيَقُولُ وَهُمْ يَسْمَعُونَ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مِنْ أَشْغَالِهِمْ عَمَّا هُمْ بِصَدَدِهِ مِنَ  
الْإِسْتِمَاعِ وَإِنْ سَلِمَ عَلَى أَحَدِهِمْ جَ فَهُوَ أَيْمٌ فَهَذَا دَلِيلُ حُرْمَتِهِ لِأَنَّ  
الْأَثْمَ الْإِبْرَاهِيمَ فَالْكِرَاهَةُ تَحْرِمُهُ وَكَذَلِكَ الْكِرَاهَةُ السَّلَامُ تَحْرِمُهُ عِنْدَ  
الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ عَلَى الْمُؤَذِّنِ وَالْمَقِيمِ وَالْمُسْمِعِ لَهُمَا وَالْقَصِيحُ أَيْ  
الشَّانِ أَوِ الْمُرُودَ عَلَيْهِ مَنْ ذَكَرَ لَا يَرُدُّ أَيْضًا فِي هَذِهِ الْوَاضِعِ كَالَّذِي قُلْنَا  
وَهَذَا أَقْوَى دَلِيلٌ لِأَنَّهُ لَيْسَتْ بِمَحَلٍّ لَهُ بَلْ هُوَ مُنْكَرٌ لَهَا وَالْإِجَابَةُ  
لِمُنْكَرٍ وَمُخَالَفَةُ أَيْ كَلَامُ الشَّاقِظَانِ فِي الرَّدِّ أَيْ قَوْلُهُ فِيهِ وَالْفَاعِلُ  
مَا فِي الْخَلَاصَةِ حَيْثُ قَالَ هَلْ يَجِبُ الرَّدُّ كَمَا هُوَ أَيْ الْأَصْحَابُ أَيْ لِمُخَالَفَتِهِ  
وَالْمُخَالَفَةُ يَجِبُ فَعَلُ الْخِلَافِ فِي وَجْهِهِ لِأَنَّهُ كِرَاهَةُ فَضْلًا عَنْ كِرَاهَةِ التَّحْرِيمِ  
بِخِلَافِ مَا إِذَا اسْلَمَ وَقْتُ الْخُطْبَةِ فَإِنَّهُ لَا يَجِبُ الرَّدُّ عَلَيْهِ وَيُخَالَفُ مَا فِي  
الْمَحِيطِ أَيْ الشَّرْحِيِّ بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ وَسُكُونِ الْمَجْمَعِ وَكُسْرِ الْمُهْمَلَةِ  
الْآخِرَةِ قَالَ السُّيُوطِيُّ فِي لُبِّ الْبَابِ نِسْبَةُ لِسَرَّخِيسَ مَدِينَةِ بَخْشَانِ  
حَيْثُ قَالَ أَيْ الشَّرْحِيِّ وَأَخْتَارَ الصَّدْرُ الشَّهِيدُ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ الرَّدُّ فِيهَا  
إِذَا اسْلَمَ عَلَيْهِ فِيمَا ذَكَرْهُ هَذَا الْحُكْمُ عَنِ الْفَقِيهِ إِلَى الْبَيْتِ شَمْرُ قَدْ عَيَّ بِخِلَافِ  
السَّلَامِ وَقْتُ الْخُطْبَةِ فَهُوَ حَرَامٌ بِالْإِتِّفَاقِ الْأَرْبَعُونَ كَلَامُ الدُّنْيَا أَيْ  
يَتَعَلَّقُ بِهَذَا الْمَسَاجِدِ أَيْ بِخِلَافِ غَيْرِهَا مِنَ الْمَدَارِسِ وَالْحَانُطَاتِ بِأَعْدَادِ  
يَقْتَضِيهِ فَإِنَّهُ مَكْرُوهٌ لِأَنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ يَنْبَأْ لَهُ أَنْ يَخْرُجَ ابْنُ حَبَّانَ الْمُرُ  
مُوزَلَهُ يَقُولُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَكُونُ حَدِيثُهُمْ أَيْ الدُّنْيَا فِي مَسَاجِدِهِمْ  
الْمَوْضُوعَةُ لَا قَامَةَ السَّلَوةُ وَالذِّكْرُ لَيْسَ لَهُ فِيهَا حَاجَةٌ كُنَايَةً عَنْ عَدَمِ الْقِيَمِ  
وَالرَّحْمَةِ وَيَدْخُلُ فِيهِ الْكَلَامُ الدُّنْيَوِيُّ الْبَيْعُ وَالشِّرَاءُ الْفَقِيرُ الْمُعْتَكِفُ بَلْ  
هُوَ أَشَدُّ كِرَاهَةً مِنْ سَائِرِ الْكَلَامِ فَالْإِخْتِرَازُ مِنْهُ أَهَمُّ فَظَهَرَ قُبْحُ مَا يُفْعَلُ

فِي عَمْدٍ

فِي هَذَا الزَّمَانِ مِنْ بَيْعِ الْكُتُبِ وَشِرَائِهَا فِي الْمَسَاجِدِ أَمَّا لِلْمُعْتَكِفِ فَلَا  
فِي ابْتِيَاعِهِ وَشِرَائِهِ مَا لَا غِنَاءَ لَهُ بِهِ عَنْهُ وَمِنْهُ انْتِزَاعُ الْقَضَاةِ التَّوَلَّى  
عَنْهَا فِيهِ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا  
مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ نَضَمَ يَسْأَلُ ضَالَةً ذَهَبَتْ عَنْهُ كَلْبٌ  
قَالَ مَنْ وَجَدَ كَذَلِكَ فَرَدَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَلْيَقُلْ السَّامِعُ وَالضَّمِيرُ لَنْ لَا  
رَدَّ هَاهُنَا عَلَيْكَ مُعَاذَةَ لَهُ بِنَفْسِهِ قَصْدُهُ وَعَلَّلَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْإِ  
سْتِنَافِ الْبَيَانِ يَقُولُ فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تَنْبَأْ لَهَا بِطَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى  
وَالْتَقْلِيلِ قِيلَ يَذْكُرُهُ الدَّاعِي وَقِيلَ يَقْتَصِرُ عَلَى الدَّعَاءِ وَهَذَا التَّقْلِيلُ  
يَقْتَضِي مَنَعَ كُلِّ مَا لَمْ يَنْبَأْ لَهُ الْمَسَاجِدُ مِنْ سَائِرِ الْحُرُوفِ وَالْقَصَائِدِ كَخِطَابَةِ  
وَصِيَاغَةِ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ مِنْ آفَاتِ الْبَاسِ وَضَعُ لَقَبٍ سَوَاءٍ  
بِضَمِّ الْمُهْمَلَةِ وَصَفُ لَقَبٍ أَنْ تُونَ وَالْإِفْضَافُ إِلَيْهِ أَيْ مَا سَوَّاهُ مِنْ لَقَبٍ  
بِهِ لِمُسْلِمٍ وَذِكْرُهُ أَيْ الْمُسْلِمِ بِهِ أَيْ اللَّقَبِ الْمَذْكُورِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ التَّعَرُّفِ  
قَدْ فِي الذِّكْرِ أَمَّا إِذَا لَمْ يَعْرِفْ بِهِ فَذَكَرْ ذَلِكَ فَلَا كِرَاهَةَ كَمَا تَقَدَّمَ فِيهَا  
يُبَاحُ فِيهِ الْغَيْبَةُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَتَابَزَا فِي الْأَلْقَابِ لَا يَدْعُو بَعْضُكُمْ  
بَعْضًا بِاللَّقَبِ السَّوَاءِ عَرَفَا وَأَمَّا اللَّقَبُ الْحَسَنُ فَجَائِزٌ وَعَنْ بَعْضِهِمْ  
تَقْبِيحُ التَّقْبِيصِ بِخَوْجَالِ الْبَدَنِ وَصُدْرِ الْبَدَنِ وَعِظَامِ الْبَدَنِ وَتَاجِ  
الْبَدَنِ وَبَيِّنَتْ سَبَبَهُ أَوَّلَ شَرْحِ نَصِيحَةِ الْمُلُوكِ لِلْقُرَاقِ فَرَأَجَعَهُ  
فَإِنَّهُ مُهْمٌ وَالْمُرَادُ وَاضِعُ ذَلِكَ وَالْأَفْلاخُ حَرَجَ عَلَى مَنْ دَعَا الْمُلْقَبَ بِذَلِكَ  
بِذَلِكَ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ الْيَمِينُ الْغَمُوسُ الَّتِي تَغْمِسُ صَاحِبَهَا فِي الْإِغْمِ  
وَتَدْخُلُ النَّارَ وَهُوَ الْحَلْفُ عَلَى الْكَذِبِ عَمْدًا بِأَنْ يَعْلَمَ أَنَّ مَا خَلَقَ عَلَيْهِ  
خِلَافَ الْوَاقِعِ أَمَّا الْوَقْلَةُ الْوَاقِعُ فَخِلَافُ عَلَيْهِ فَكَانَ غَيْرَ مُطَابِقٍ لِلْغَوَمِيِّينَ  
كَأَنَّهُ الْبَيْضَاوِيُّ عَنِ الْإِمَامِ أَبِي حَزَنٍ وَعَمْدًا خَالَ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ الْمُرْمُوزُ  
لَهُ يَقُولُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ل

يَف



قَالَ الْكَبِيرُ أَيْ أَشَدُّهَا قَهْرًا الْإِشْرَافُ بِاللهِ أَيْ إِشْرَافَهُ غَيْرُهُ مَعْلُومٌ فِي  
 الْأَكُوْهِيَّةِ وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ أَنْ يُفْعَلَ بِهِمَا مَا يَتَذَيَّانِ بِهِ عُرْفَاتَانِ  
 لَيْسَ بِالْهَيْتِ وَالْيَمِينِ الْغَمُوسُ وَالْثَلَاثَةُ مُشْتَرِكَةٌ فِي وَصْفِ الْأَفْتَحَةِ  
 وَأَفْتَحَهَا أَوَّلُهَا وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ الْمُرْمُوزُ لَهُ بِقَوْلِهِ **عَنْ ابْنِ مَسُودٍ**  
 رَضَاتُهُ قَالَ كَتَبْنَا نَعْدُ بَقِيَّةَ نَضَمٍ أَيْ خُشْبٍ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ  
 كَفَّارَةٌ مَكْفُورَةٌ لِفُلَظِهِ وَشِدَّةِ الْيَمِينِ الْغَمُوسُ وَهَذَا التَّنْفِيرُ  
 وَالْإِبْعَادُ وَالْأَفْتَحَةُ أَهْلُ الشُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ أَنْ لِكُلِّ ذَنْبٍ كَفَّارَةٌ  
 التَّوْبَةُ مِنْهُ وَلَوْ كَفَرُوا وَالْقَمَلُ الصَّالِحُ وَالْعَقُوقُ الرَّبَّانِي قِيَامُهُ وَ  
 أَخْرَجَ مُسْلِمٌ الْمُرْمُوزُ لَهُ بِقَوْلِهِ **عَنْ أَبِي مَامَةَ** بَضَمُ الْهَمْزَةِ وَ  
 تَخْفِيفُ الْيَمِينِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ اقْتَطَعَ أَخَذَ حَقَّ  
 أَمْرِي مُسْلِمٌ وَلَوْ غَيْرَ مَا لَمْ يَحْرَمْهُ وَجِلْدٌ غَيْرُ مَذْبُوحٍ بِمِثْلِهِ صَلَوةٌ  
 أَخَذَ فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ إِنْ فَعَلَهُ مُقْتَدِرًا  
 حِلَّهُ وَقَدْ عَلِمَ تَحْرِيمَهُ وَالْإِجْمَاعُ عَلَيْهِ قَالُوا أَيْ الصَّحَابَةُ الْخَاضِرُونَ  
 ح وَإِنْ كَانَ أَيْ الْمَأْخُودُ الْمَذْلُولُ عَلَيْهِ بِأَخْذِ شَيْءٍ التَّنْوِينُ التَّنْقِيلُ  
 وَالتَّخْفِيرُ وَكَذَلِكَ يَقُولُهُمْ سِيرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَادَوْهُ تَلَذُّدًا  
 بِذِكْرِهِ مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَكْثَرَ ذِكْرِهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ كَانَ أَيْ الْمَأْخُودُ  
 قَعْبًا غَضًا مِنْ أَرَاكِ عَوْدِ السَّوَالِ الْمَعْرُوفِ الَّذِي تَلَطَّفَ مِنْ قَالِ فِيهِ  
 بِاللَّهِ أَنْ جَزَتْ بِوَالِدِي الْأَرَاكِ • وَقَبَلْتَ أَعْضَانَهُ الْخَضِرَ هَاكِ •  
 فَأَبَعْتَ إِلَى الْمَلُوكِ مِنْ بَعْضِهَا • فَأَتَيْتُ وَاللَّهِ مَا لِي سِوَالِ •  
 الثَّلَاثُ وَالْأَرْبَعُونَ مِنَ اللِّسَانِ الْيَمِينِ الْخُفِّ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَمُّدًا  
 الْمَكُونَاتِ أَيْ كَانَ نَبِيًّا أَوْ مُنْجِقًا أَوْ سُلْطَانًا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ وَهَذَا  
 إِخْلَافٌ بِالْفِعْلِ عَلَى تِسْمِينِ الْأَوَّلِ مَا كَانَ بِطَرِيقِ التَّغْلِيْقِ عَلَى  
 غَايَةِ فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ الْأَلْفَاقُ عَلَى الْفِعْلِ وَالْتَرَكِ مَثَلًا غَيْرَ الْكُفْرِ

مِمَّا يَلْتَزِمُهُ الْكَلْفُ كَالطَّلَاقِ وَالْعَتَاقِ كَانَ فَعَلْتُ كَذَا فَرُوحِي  
 طَالِقٌ أَوْ تَعْدِي حُرٌّ وَالنَّذْرُ بِالْإِزَامِ قُرْبَةٌ إِنْ فَعَلْتُ كَذَا أَوْ سَمِي نَذْرٌ لِحَاجِ  
 إِنْ كَانَ لِنَفْسِهِ نَفْسُهُ مِنَ الْفِعْلِ فَعِنْدَ بَعْضِهِمْ يَكْرَهُ مُطْلَقًا لِأَنَّهُ  
 مِنَ الْإِزَامِ مَا لَمْ يَلْزِمُهُ الشَّرْعُ وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ كَرِهٌ فِي الْمَاضِي لَا فِي  
 الْمُسْتَقْبَلِ وَعِنْدَ غَايَةِ الْيَمِينِ لَا يَكْرَهُ لَعَدِمَ التَّهْنِئَةِ وَإِنْ كَانَ الْمَعْلُوقُ عَلَى  
 مَا ذَكَرْنَا كَانَ فَعَلْتُ كَذَا فَإِنَّا كَأَنَّا فَرَحْنَا بِهِ ثُمَّ إِنْ كَانَ حَسَادًا قَا  
 لَا يَكْفُرُ إِذْ لَا يُوْجَدُ مَا عُلِقَ عَلَيْهِ الْكُفْرُ وَإِنْ كَانَ كَذِبًا فَمَا قَالَ فَعَلْتُ  
 التَّغْلِيْقُ مِنَ الْكِبَرِ الْكَبِيرِ لِمَا وَرَدَ فِيهِ حَتَّى ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ  
 لِمَا فِيهِ مِنْ تَغْلِيْقٍ فَعَلَهُ عَلَى الْكُفْرِ كَفْرًا مُطْلَقًا أَيْ سَوَاءٌ كَانَ كَذِبًا  
 أَوْ صَادِقًا نَوَى بِهِ الْيَمِينِ أَمْ لَا أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ الْمُرْمُوزُ لَهُمَا بِقَوْلِهِ  
**عَنْ نَابِتٍ** بِالْمَثَلَةِ وَقَبْلَ الْإِلْفِ مَوْجِدَةٌ فَفَوْقِيَّةٌ **ابْنُ الْقَتَادَةِ** رَضَى  
 أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ بِمَلَةٍ بِالتَّنْوِينِ وَوَصَفَهَا  
 بِقَوْلِهِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ وَتَجَوَّزَ أَصَانَتَهَا وَإِلَيْهِ وَسَيَاتِي كَيْفِيَّتُهُ فِي الْحَدِّ  
 بَعْدَهُ كَذِبًا عَالِمًا بِكَذِبِهِ فَهُوَ كَمَا قَالَ أَيْ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ الْمَلَةِ وَأَخْرَجَ أَبُو  
 دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ الْمُرْمُوزُ لَهُمْ بِقَوْلِهِ **عَنْ بَرِيدٍ**  
 بَضَمُ الْمَوْحِدَةِ وَفِيهِ الزَّوَادُ وَسُكُونُ التَّحْنِئَةِ بَعْدَهَا مَمْلَةٌ رَضَاتُهُ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ وَعَطَفَ عَلَيْهِ عَطْفَ بَيَانٍ بَنَاءً عَلَى دُخُولِهِ  
 فِي الْجُمْلَةِ وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ عِلْمَاءُ الْبَلَاغَةِ قَوْلُهُ قَالَ إِي بَرِيٍّ مِنَ الْإِسْلَامِ  
 أَيْ إِنْ فَعَلْتُ كَذَا فَإِنْ كَانَ كَذِبًا فَعَلْتُ مَا حَلَفْتُ عَلَيْهِ كَذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ  
 أَيْ بَرِيٍّ مِنْهُ أَنْ قَصَدَ ذَلِكَ وَالْأَفْخُولُ عَلَى التَّبْعِيْدِ وَالتَّقْبِيْحِ وَإِنْ  
 كَانَ حَسَادًا قَا يَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْإِسْلَامِ سَالِمًا مِنَ الْأَثَمِ بَلْ  
 عَلَيْهِ تَبْعَةٌ مِنْهُ فَإِنْ قَصَدَ تَبْعِيْدَ نَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ الْفِعْلِ فَلَا أَثَمَ عَلَيْهِ  
 وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ الْمُرْمُوزُ لَهُ بِقَوْلِهِ **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** رَضَى عَنْ النَّبِيِّ

يث

لم



انه قال من حلف على ايمانية بملية غير الاسلام لقوله فهو كما حلف من  
 الاديان التي حلف عليها ان قال هو المقام لضمير المتكلم وليسوا  
 ابدله بضمير الغائب تنبيها على الحب التغير في حكاية مثله يهودي  
 فهو يهودي وان قال هو نصراني وان قال هو يمني من الاسلام اي  
 فهو كما قال وحذف اكتفاء بسابقه وهذه الاحاديث المسروقة تدل  
 على ان تعليق الشيء بما هو كفر خال كون المعلق كاذبا كفر خبر تعليق  
 الشيء مطلقا اي ما ضيا او مستقبلا والخفية فتدوه اي كون التعليق  
 كذلك كفرا بما اذا لم يتو به هذا اللفظ الصادق منه مما ذكر اليمين بل  
 تعليق خروجه عن الاسلام لذلك ان لم يكن كما قال والاديان نوى  
 به اليمين فهو يمين لا كفر ما ضيا او مستقبلا لكن تلزمه الكفارة في  
 المستقبل لا في الماضي لانها غموس لا كفارة لانها في الدنيا والثاني من  
 الحلف بغير الله تعالى اعرف كان يحرف القسم فهذا الثاني كبيرة عجا  
 منه الكفر ان اعتقد مشاركة المحلوف بملو لاه في العظمة والكبرياء اخرج  
 الطبراني المرموز له بقوله **ابن** عن عبد الله بن مسعود موقفا عليه من  
 رايه ولجته انه قال لان احلف بالله كاذبا باللام مؤذنة بالقسم الجاء  
 بمنحوها احب الي من ان احلف بغير الله صادقا وذلك لما يحشى من  
 افشاء الكفر واخرج الترمذي وابن حبان والحاكم المرموز لهم بقوله  
**عن ابن عمر بن الخطاب** انه قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد كفر او تشاك من الزاوي اشرك اي فعل  
 فعل من ذكر او تشاك بهم اذ كانت ايمائهم بالله وما يعبدون من دون  
 الله وقد اشركوا به الله في العظمة والله واخرج احمد بن حنبل وصححه واخرج  
 الشيخان المرموز لهما بقوله **عن ابن عمر بن الخطاب** انه قال ان الله  
 يهلك من حلفوا يا بائكم سببه حلف عمر بن الخطاب في النهي يا سبي من كان خائفا

فلحلف

ابن  
 فلحلف بالله فانه ذو العظمة والكبرياء او ليصمت عن اليمين بغيره واخرج  
 ما حجة المرموز له بقوله **عن بريدة** انه قال سمع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم رجلا لم يفتن ستر عليه ومثل ذلك مطلوب في مثل حلف يا به  
 ذلك مطلوب في مثل حلف يا به فقال لا تحلفوا انفسهموا يا بائكم نفى  
 مطلق ثم استطراد بحكم الحلف بالله تع فقال من حلف بالبناء للفاعل  
 اي قسم بالله على امر فليصدق في حلفه والامكان يمينا غموسا ومن حلف  
 بالبناء لغير الفاعل اي قسم له بالله على امر ليرضيه فليرض من ذلك  
 الحالف بيمينه فالمؤمن اذا قال صدق واذا قيل له صدق ومن لم يرض  
 بالله اي بالحلف بالله بل طلب الحلف بغيره من طلاق او عتاق او نحو ذلك  
 فليس من الله اي من القرب منه وموضا الزايغ والاربعون من الآفا  
 التسانية كثرة الحلف اي بالله وبصفاته ولو على مع الصدق في يمينه قال  
 الشافعي ما حلفت به تع صادق او لا كاذبا قال الله تع ولا تجعلوا الله عرضة  
 اسم لما تعرضون والشي لا يمانكم ارادة بها الامور المحلوف عليها من البر  
 والتقوى وهي صلة عرضة او الفعل وقال تع واحذره لوضوحه ولا يطع كل  
 حلاف كثير الحلف اخرج الترمذي المرموز له بقوله **عن ابن عمر**  
 انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الحلف اي ما عساه وينجته الاجنت  
 بعدم الوفاء او ندم على المحلوف عليه واخرج الطبراني في الاوسط المرموز له  
 بقوله **عن جابر بن عبد الله** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 بصيغة الفاعل انه افتدى يمينه حين توجهها اليه في دعوى من رجل  
 كاذبا اذ لم يقم بينته او طلب منه اليمين بعشرة الا ان جعلته للذراهم  
 وللدنانير ثم قال بعد الافتداء ورب الكعبة لو حلفت صادق او لم اكن فافا  
 انما هو اى ما بذله شيء افتدى به يميني وجعلته بدلا ليمينه العظيمة  
 ولجلال الله تعالى واخرج ابن ابي عمير واخرج ابو داود المرموز له بقوله **عن**

حلف  
 حلف  
 حلف



اشعت بالعبارة اشترت بمعنى فالمهمة فالثلاثة بوزن احمد بن  
قيس انه قال شربت وفي نسخة اشترت بمعنى افدت بمسني  
مرة طرف او مضد وسبعين الف من الدراهم والدنا بغير علم ايها  
السالك ان الحليف يفتح فكسر القسم بالله تعالى ضار قايان يرتني  
ممينه وطابق المحلوف عليه الواقع جائز مباح بلا خلاف بين الامم  
وقد صد ذلك عن نبينا صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين  
لتأكيد الامر وهو مندوب كذلك من العلماء عند الحاجة اليه كما  
نصر عليه النووي في شرح مسلم على ان اصل فعاله م التشرع و  
مما يوههم صدور ذلك عن مولى ذكر من طلب كثرة لكن اثاره مكره  
منه عنه تنزيها لما سبق من الآية الالجنيس فيصدق بما فوق  
الواحد والحديث فمن ابى من السلف من اليمين راسا كما تقدم عن  
الشافعي فيحمل اما على الاتقاء طلب الوقاية من التهمة اي تهمة انه  
حلف كاذبا عند من لا يحسن الظن به قياتم بذلك فترك ذلك لسلامة  
من الائم وعلى ان لا يدعوا القسم بذلك في التار الى تكثير الحلف الخفي  
عنه لان الدخول في الامر مظنة التوغل فيه وقوة المخالطة له فترك  
ذلك راسا سدا للباب وعلى تعظيم امر اليمين لان السلف اذا ابوامن  
صادقين لتعظيم الله تعالى في قلوب العامة الخوف من مداخله  
الحلف كاذبا كما قال لخاف الناس من الحليف عن اليمين القوس  
السابق بيانها شد الخوف في دعوها وتيسر ما من علم مطابقة  
ممينه الواقع فتكون كاذبا في نفس الامر وان ظنوا المطابقة اذ  
اذ كذبوا ما يبين الامر على خلاف ما توهم فيه المامس والاربعون  
من افايت لسان سؤال الامارة بكسر الهمزة على الناس والقضاء  
اقامة الاحكام الشرعية وكذا سائر الولايات فانه اي سؤال ذلك

مستحب  
اليمين

الحلف

لا يحل حلا مستوى الطرفين اخرج الشيخان الرموز لهما بقوله  
عن عبد الرحمن بن سمرة بفتح الهمزة وضيم الميم انه قال في رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تشال الامارة وعلل النبي على طريق الاستيناف  
البياني بقوله فانك ايها المخاطب ومثله فيما ياتي سائر الآخرة ان  
اعطيت بها بالبناء لغير الفاعل فيه وفيما يقابلها من غير مسألة مضد  
ميمي اي سؤال لها اعنت بالبناء لغير الفاعل عليها بالتوفيق والتشديد  
والتأييد وان اعطيت بها عطاء طاردا عن مسألة سؤال لها وكلت بالبناء  
الفاعل الخوف من اليها فلا يكون لك عون الالهى واذا لم يعينك الله فلا  
يتيسر رعاية حقوق الولاية لانتكح عميق محتاج في الخلاص منه الى  
توفيق واخرج ابو داود والترمذي الرموز لهما بقوله **ت** عن انس  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من استغنى اراد ارادة قوية كما تدل له الضيف  
القضاء وسأل فيه شفعاء يشفعون له عند ولي الامر ان يولى وكل  
بالبناء لغير الفاعل للعلم به اي وكله الله الى نفسه فلا يسدده ولا  
يعينه ومن اكره بالبناء لما ذكر عليه انزل الله عليه ملكا يسدده  
بوقع في نفسه اصابة الصواب ويلهمه اياه قال الترمذي حسن فمن  
هذا الحديث قال بعضهم لا يجوز قبول القضاء بالاختيار سواء قبله  
بعد اكرهه كما فعل ابو يوسف بعد وفات الامام ابي حنيفة لم يقبل اصلا  
كما فعل الامام الاعظم والمختار حوازه جواز القول خصه تخفيفا من  
الشريع ان كان تولى القضاء بلا سؤال اليه ولا طلب بالتعريض ولا شفا  
اي تشجيع الى ولي الامر في توليته له والا فلا رخصة والقرينة  
الذي ينبغي ان يفهم الجازم عليه لما فيه من تخلصه من تبعه  
القضاء تركه اي القضاء وكذا كالحق في ان العزم ترك الامارة وال  
تركها وجهه اي عزم الترك انهما اي القضاء والامارة تقيلان جدا

الله

لغير

عنه

م



باعتبار ما على صلاحها من اعلية شرعا ليجوز من تبعته قلما ما في كاذر  
مهيئة للدخول على الجمل الفعلية بتدبير الانسان على اعادة حقوقها  
والقوف عندها فكانت السلامة غنمة واخرج ابوداود والترمذي  
الرموز لهما بقوله **عن** ابي هريرة رضى الله عن رسول الله صلى الله  
ع قال من ولي بالبناء لغير الفاعل من التولية القضاء او الشك من  
الراوى جعل بالبناء لما ذكر قاضيا بين الناس لفصل الاحكام فقد  
ذبح بغير سكين اي عرض نفسه لعذاب يجد فيه المكالمة الذبح بغير  
سكين في صغوبته وشدة يدا فيه من الخطر ومن ثمة قال بعض المشايخ  
من اصحاب الحنفية لا يجوز طوعا وقيل انه كناية عن عدم علمه بوجه  
من الضرر الواصل له اذ المذبح بغير سكين لا يعلم من اين اخذ  
فكذا ضرر القضاء والحديث اسناده صحيح واقصا بعض على تحسينه  
تصورا واخرج احمد وابن جبران الرموز لهما بقوله **عن**  
عائشة رضى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله ع يقول لياتين  
اللام مودنة بالقسم اي والله لياتين على القاضي العدل المباني في شأنه  
حتى كانه هو حمله عليه مبالغة يوم القيمة ظرف لياتي والفاعل  
ساعة اي شديدة عظيمة كما يدل له وصفها بقوله يتمنى لشدة  
قولها انه لم يقض بين اثنين في مرة كناية عن اقل قليل واخرج  
الطبراني في الكبير الرموز له بقوله **عن** عوف بن عفوف بفتح المهمل  
وسكون الواو اخره فاء بين مالك رضى الله عن رسول الله صلى الله ع  
قال لما ضرب مجلس الكرم ان شئتم انباتكم اخبرتكم عن الامارة  
الولاية وما هي عليه في نفس الامر قال عوف فناديت يا علي صلواتي  
عليك لو توفى على ذلك وما هي يا رسول الله ليرتب عليه مقتضاة قال اولها  
ملازمة في مسند مني اذ باعش على يوم الناس وتغير هم وثانيها ندامة

في الدار

في الدنيا المعاداة المحكوة عليه وتعرض الاختصاص له بالمكاييد والظفر  
في عرضه وثالثها عذاب يوم القيمة اي العذاب الشديد كما تقتضيه الا  
قالع فيومئذ لا يقرب عذابه احد الا من عدل استثناء من مضمون سابق  
اي فيسلم من ذلك كله وكيف يعجب وتبعيد له وامي على العدل في كل  
حكومته ولذا قال فكيف يعدل مع اقربيه جمع اقرب اقرب اولاده واقربائه  
وحدث التوفى للاضافة اخرج البخاري الرموز له بقوله **عن** ابي  
هريرة عن النبي ع انه قال انكم معشر احرام الامة ستتحصون على الامارة  
الخلافة العظمى ونيايتها الميل للنفس اليها وستكون اي الامارة ندامة  
لمن لم يعمل فيها ما امر يوم القيمة ليراه الامير من اهلها يومئذ نفعة  
المرضية احدى الدنيا لا تقا تدل على المنافع والذات العاجلة وبست  
الفاطمة عند الانفصال عنها موت او غيرم لانقطاع اللذة وبقاء الحسرة و  
التبعة والمخصوص بالمدح والذم تحذون وفي الحديث ابتغوا مكنته  
تشبيه الامارة بالمرضعة وتخييل اثبات الارضاع وانقطاع وجه الشبه  
ان الضبي في التذام من الرضاع فاذا افطم حصل له الحسرة على فراق ذلك  
واخرج الحاكم الرموز له بقوله **عن** ابي هريرة رضى عن النبي ع انه قال  
نافية من صلة امير متولى امر عشرة من ملوك الا يوتى اي يجاء به يوم  
القيمة مغلول كيداه الى عنقه كما في الحديث بعد لا يكفه اي الفل عنه لا يعدل  
في الاحكام الدنيا والاخرى في النار كذلك واخرج الطبراني في الكبير والاد  
الرموز له بقوله **عن** ابن عباس رضى عنهما رفعه هو من الاناظ التي  
يجي بها الراوى بعد ذكر القصاصي اعلاما بان الحديث مرفوع معني وان  
كان المبني موقوف على القصاص ومثله رفعه ومرفوعا ويثبته وبلغ به  
وبلائه وزيرويه ورواية ما من رجل اتقى به جري على الغالب اولاته اهل  
الولاية والا فالمرأة لو وليت بشوكة كان فيها ما ياتي ولي بالبناء لغير الفاعل

ضافة

سط

عل



مِنَ التَّوَلِيَةِ وَلِلْفَاعِلِ مِنَ الْوَلَايَةِ عَشْرَةٌ أَوْ حَكْمٌ عَشْرَةٌ إِلَّا إِلَى بِهِ  
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَمْلُوكَةٌ خَالَ مِنَ الْجُرُورِ بِحَرْفٍ وَهُوَ نَائِبُ الْفَاعِلِ وَنَائِبُ  
 فَاعِلٍ لَوْ صُفِّ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ فَيَصِيرُ مَقْتُلًا حَتَّى إِلَى أَنْ يَقْتُلَ بِالْبَيْتِ لَفِي  
 الْفَاعِلِ الْعَلَمُ بِهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَإِنْ عَدَلَ نَجَا وَإِلَّا رَجِيَ فِي النَّارِ وَكَوْنُ  
 تَرْكِهًا عَنْ مَنَةٍ كَمَا قَدَّمَ إِذَا وَجَدَ مَنْ يَصِلُ لَهُمَا غَيْرُ مَحْصُولِ الْمَقْصُودِ  
 بِذَلِكَ الْغَيْرِ وَالْإِلَاحُ يُوْجِدُ غَيْرَهُ كَمَا إِلَى ذَلِكَ فَعَلِيهِ قَرْضًا عَلَيْنَا  
 الْقَبُولُ لِنَعْتَبِرَ لِدَلِيلِكَ لِأَنَّهُمَا أَيْ الْإِمَارَةُ وَالْقَضَاءُ قَرْضًا كِفَايَةً  
 وَهَذَا شَأْنُ السَّادِسِ وَالْأَرْبَعُونَ سُؤَالَ تَوَلِيَةِ الْأَوْقَافِ وَالنَّظَرِ  
 كَسُؤَالِ عَلَيْهَا وَالتَّصَرُّفِ فِي مَوَالِيهَا وَالتَّظَرُّعِ عَلَى النَّظَرِ كَسُؤَالِ نَفْسِ  
 النَّظَرِ لِمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يَعْجُزُ عَنْ إِدَاءِ حَقِّ ذَلِكَ فَهُوَ كَسُؤَالِ الْقَضَاءِ  
 فِي أَنَّهُ يَجُوزُ عِنْدَ الْعَلَمِ بِالْقِيَامِ بِحَقِّ التَّوَلِيِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِسُؤَالٍ وَلَا مَا  
 فِي مَعْنَاهُ رُحَصَةً وَالْعَرَبِيَّةُ التَّرَكُّ مَا لَمْ يَتَّعَيْنَ لِذَلِكَ قَالَ ابْنُ  
 الْمُنَاصِمِ صَاحِبُ فَحْجِ الْقَدِيرِ وَالْخُرَيْرِ قَالُوا أَيْ أَصْحَابُنَا لَا يُؤَلَّى بِأَيِّ  
 لَفِي الْفَاعِلِ إِلَى لَاجُورٍ لَوْ لِي الْأَمْرَانِ يُؤَلَّى مَنْ طَلِبَ الْوَلَايَةَ عَلَى  
 الْأَوْقَافِ لِحَدِيثِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ فِي الصَّحِيحِ مَرْفُوعًا أَنَا لَا  
 لَا يُؤَلَّى عَلَى عَمَلِنَا مَنْ يَطْلُبُ كَمَنْ طَلَبَ الْقَضَاءَ لَا يَقْلُدُ بِالْبَيْتِ لِمَا ذَكَرَ  
 وَذَلِكَ لِأَنَّ طَلِبَةَ لَدُمَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْحَيِّ وَالْمَشَاقِ أَيْ أَنَّهُ جَاعِلُهُ  
 سَلَّمَ لِلْإِسْتِيفَاءِ عَلَى الْأَمْوَالِ وَمَا فِي مَعْنَاهَا ظُلْمًا وَلِأَنَّ الطَّلِبَ  
 أَيْ خِيَانَتَهُ وَعَدَمَ أَمَانَتِهِ إِذَا لَوْ كَانَ أَمِينًا لَا بَعْدَ عَنْ ذَلِكَ وَطَلَبَ  
 الْخَلَّاصِ مِنْهُ لَشِدَّةِ التَّابِعِ وَالْأَرْبَعُونَ طَلِبُ الْوَصَايَةِ تَنْفِيدُ وَ  
 صَالِ الْمَيْتِ أَوْ كَوْنِهِ وَصِيًّا عَلَى بَيْتِهِ وَمِثْلُهُ طَلَبُ النَّظَرِ عَلَى الْوَصِيِّ لِإِنْفَاسِهِ  
 إِلَى التَّوَلِيِ لِإِتْلَافِ مَالِ الْقَاصِرِ لِأَنَّ الْوَصِيَّ يَتَخَصَّرُ مِنْ وَرْطَةِ  
 الْحِسَابِ بِكَوْنِهِ أَنْفَقَ بِعِلْمِ النَّظَرِ عَلَيْهِ فَاقْتَضَى لِأَنَّ كِتَابَ كُلِّ بَاغِمٍ ذَلِكَ

أخره

أَخْرَجَ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالْحَاكِمُ الْمُرْمُوزُ لَهُمْ بِقَوْلِهِ **رَحِمَهُ** عَنْ  
 أَبِي ذَرٍّ يَفْتَحُ الْمَعْمَةَ وَتَشْدِيدُ الرَّاءِ جَنْدَبُ بْنُ جَنْدَاةَ الْغِفَارِيُّ  
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ يَا أَبَا ذَرٍّ يَنْطَلِقُ بِالْفِ أَيْ لَا يَكْتَسِبُ  
 اخْتِصَارًا أَيْ لَا رَأْيًا أَعْلَمُكَ ضَعِيفًا مَعْنَى وَأَنْتَ أَحَبُّ لَكَ مَا أَلَدِي  
 أَحَبُّ خَدَفَ الْغَائِدُ لَخِصَارِ النَّفْسِ وَشَانَ كُلِّ مُؤْمِنٍ أَنْ يَحْتَبِيَ لِأَخِيهِ  
 مَا يَحْتَبِي لِنَفْسِهِ اقْتِدَاءً بِهِ لَكِنْ لَمْ يَكُنْ كَانَ ذَلِكَ عَسِيرًا عَلَى النَّفْسِ  
 إِلَّا مَنْ ظَهَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى أَكْدَمَ بِمَا أَكْدَبَهُ دَفْعًا لِاسْتِيفَاءِ ذَلِكَ  
 كَمَا هُوَ الْمُعْتَادُ لَا تَأْتُرُ تَكُنْ أَمِيرًا عَلَى اثْنَيْنِ فَضْلًا عَنْ ثَلَاثِينَ  
 وَلَا ثَلَاثِينَ تَكُونَنَّ وَلِيًّا مَالِ بَيْتِهِ لَشِدَّةِ وَبَالِهِ مَعَ سَهُولَةِ الدَّخُولِ فِيهِ  
 وَقَالَ قَاضِي خُصَّانَ لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ الْحَازِمِ الْقُلَامِ بِهِ وَصَفَ الرَّجُولِيَّةَ وَهُوَ  
 الْحَزْمُ وَالْعَزْمُ أَنْ يَقْبَلَ فَضْلًا عَنْ أَنْ يَسْأَلَ الْوَصِيَّةَ أَيْ الْوَصَايَةَ عَلَى  
 الْبَيْتِ لِأَنَّهَا أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى خَطِّ يَفْتَحُ الْمَعْمَةَ وَالْمَهْمَلَةَ وَهُوَ الْإِشْرَافُ عَلَى  
 الْفَلَاحِ لِمَا رَوَى عَنْ أَبِي يُوسُفَ أَنَّهُ قَالَ الدَّخُولُ فِي الْوَصِيَّةِ أَوَّلُ مَرَّةٍ  
 بِالنَّصَبِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ أَوِ الْمَصْدَرِيَّةِ لِإِضَافَتِهِ لِلْحَائِلِ بِصَبْهَا لَوْ لَمْ يُصَفِّ  
 إِلَيْهَا الظَّرْفِيَّةَ وَالْمَصْدَرِيَّةَ كَمَا فِي الْمَثَلِ لِابْنِ السَّيِّدِ غَلَطَ أَيْ لَعَدِمَ  
 مَعْرِفَتَهُ بِوَبَالِ أَمْرِهَا وَخَطَرِهِ وَالدَّخُولُ فِيهَا فِي الثَّانِيَةِ خِيَانَةٌ عِلَّا  
 كَوْنُ خَائِنًا غَيْرَ أَمِينٍ إِذَا لَوْ سَلِمَ مِنْهَا مَا طَلَبَ الرَّجُوعَ إِلَيْهَا بَعْدَ الْخَلَصِ  
 مِنْهَا الْعِظَمُ وَرَطِبَتِهَا وَعَنْ غَيْرِهِ غَيْرَ أَبِي يُوسُفَ وَالدَّخُولُ فِي الثَّالِثَةِ  
 سَرَقَةٌ أَخَذَ مَالًا لَغَيْرِ خَفِيَّةٍ خِيَانَةٌ وَعَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ لَوْ كَانَ الْوَصِيُّ  
 عَمْرًا لَخُطَابَ مَعَ كَمَالِ صَلَافَتِهِ فِي أَمْرِ الدِّينِ وَنَهَايَتِهِ فِي حِفْظِ خَدَمِهِ  
 الشَّرْعِ وَشَهْرَتِهِ بِالْعَدْلِ وَعَدَمِ الْجُورِ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ لَا يَجُوزُ عَنْ  
 الْقَضَائِ وَهَذِهِ قَضِيَّةٌ شَرْطِيَّةٌ لِاسْتِثْنَاءِ وَجُودِ مَوْعِدِهَا وَلَقَدْ  
 قَالُوا قَصْدُ جَرِّدِ الرَّجْعِ عَنِ التَّوَلِيَةِ وَمَا حَقَّ عَمْرُضُهُ الذِّكْرُ فِي هَذَا

ممة

د

العنوان



وَلَكِنْ لِلنَّاسِ أَذْهَانٌ وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَسُوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشَّافِعِي  
رَحِمَهُ اللهُ لَا يَدْخُلُ فِي الْوَصِيَّةِ الْمَذْكُورَةِ إِلَّا أَحَقُّ غَلَبَ عَلَى عَقْلِهِ وَلَيْتَهُ أَوَّلُ  
لِقَاءِ بَكْسِرِ الْأَمِّ وَالظَّمُّ لَعَنَ حُكَّامَهَا الْأَصْمَعِي وَجَعَهُ لِقَاصُ كَذِبِ الْمَصْبَاحِ  
فَلِذَا لَقِيَ الْوَصَايَةَ وَالْوَلَايَةَ قِيلَ اتَّقُوا الْوَلَايَاتِ أَيُّ الْوَصَايَةِ وَالْوَلَايَةِ وَالْوَلَا  
وَالْوَكَايَةِ وَالْوَدِيْعَةِ وَالْوَقْفِ الثَّامِنِ وَالْأَرْبَعُونَ مِنْ أَفَاتِ النَّاسِ دَعَا  
الْإِنْسَانَ عَلَى نَفْسِهِ بِالشَّرِّ لِيَضْرِبَ نِيَوِي مِنْ خَوْفِهِ أَوْ مَرَحٍ أَوْ خَوْفٍ أَوْ  
أَوْ مَالًا وَمَا نَزَلَ بِهِ أَوْ خَافَ نَزْوُلَهُ وَتَمَنَّى الْمَوْتَ لِذَلِكَ قَالَ تَع وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ  
خُذْ لَوْ أَوْ خَطَا مِنْ الرَّسْمِ الْعَتَمَانِي تَبْعَلْ لَدُنْهَا لَعَنَ الْإِنْسَانَ لَدَفْعِ الْبَقَاءِ التَّكْوِينِ  
بِالشَّرِّ أَيْ يَسْأَلُ اللهُ تَع عِنْدَ غَضَبِهِ الشَّرَّ عَلَى نَفْسِهِ وَوَارِهِ وَمَالِهِ دَعَا  
بِالْخَيْرِ مِثْلَ مَسْئَلَتِهِ بِالْخَيْرِ وَلَكِنْ الْإِنْسَانُ عَجُولٌ كَمَا يَلْفَظِي الْعَجَلَةَ بِالْإِنْسَانِ  
عَلَى نَفْسِهِ غَيْرَ ضَائِرٍ عَلَى مَا يَنْزِلُ بِهِ وَأَخْرَجَ السُّنَّةَ الصَّحِيحَةَ وَأَبُو دَاوُدَ  
وَالنَّسَائِي وَمَالِكٌ فِي الْمَوْطَا وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ طَاهِرٍ بِالْمَوْطَا  
سَنَنَ ابْنُ مَاجَةَ وَجَرَى الْمَوْطَا عَلَى الْأَوَّلِ فَقَالَ لَا الْمَوْطَا أَوْ دَرَزَلْ يَقُولُ  
عَنْ أَبِيهِ أَنْ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ لَا يَتَمَنَّى إِنِّي أَلْقِيَهُ مَعَ الْجَائِمِ لَعَنَ  
اسْتَسْتَسْمَا الْأَدْيَاءُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ مَنْ هُوَ زَمَانٌ لَمْ يَجْمَعْ وَلَمْ تَدْعُ أَوْ تَقِي  
يَمْنَعُ النَّفْسَ إِحْدَاكُمْ الْوَاحِدُ مِنْكُمْ وَتَحُلْ كَوْنٌ أَحَدٌ عَامًا إِذَا كَانَ نَكَرًا يَمْنَعُ  
النَّفْسَ خَوْفًا لَا يَفْرُقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ الْمَوْتَ بِطَرِيقٍ سَبَبٍ نَزَلَ فِي  
فِي بَدَنِهِ أَوْ فِي مَالِهِ أَوْ أَهْلِهِ فَإِنْ كَانَ مَنْ نَزَلَ بِهِ ذَلِكَ لَا يَدْرِي لِمَا يَدْعُو  
لِلْقَلْبِ وَالْإِنْفِصَالِ بِالْمَوْتِ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا مَقْدَرِي مِنْ طَرَفَيْهِ مِمَّا  
كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي بِالنَّاسِ فِي فِيهَا مَا يَهْتَرِ بَنِي مِنَ اللَّهِ وَلَقِي وَتَوَقَّي  
إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي فِيهَا مِنْ خِفَافِ دِينِي الَّذِي هُوَ عَصِيَّةٌ أَمْرِي  
مِنْ مِثْلَاتِ الْفِتَنِ وَخَيْرٌ مِنْهَا مِمَّا يَمْنَعُ خَيْرًا وَوَصَفَ لَا يَرَادُ فِيهِ  
تَقْضِيلُ قَالِ فِي الْمَصْبَاحِ وَمِنْهُ الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ أَحْيِ ذَاتَ خَيْرٍ أَوْ

كُونِ

كُونِ لِلتَّقْضِيلِ وَحَدَّثَ وَخَرَّجَهَا وَلَمْ يَطَابِقْ لِتَنْكِيرِهِ وَلَمْ يَجْزَمْ بِطَلَبِ الْعَوَا  
لِجَوَارِ كَوْنِ الْخَيْرِ لَهُ فِي الْحَيَاةِ كَانَ يَتُوبُ مِنْ ذَنْبِهِ أَوْ يَتُوبُ مِنْ غَنَلَتِهِ وَلَخَرَجَ  
الْبُخَارِيُّ الْمَرْمُوزُ لَهُ يَقُولُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ  
قَالَ لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ وَعَلَّلَ اللَّهُ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِغْنَاءِ الْبَيَانِي  
يَقُولُ إِنَّمَا يَكْسِرُ الْهَمَزَ لِلتَّقْضِيلِ أَيْ فَإِنَّهُ إِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مُحْسِنًا بِطَا  
الْعَمَلِ وَمَرَاهُ فِي اللَّهِ فَلَهُ يَرُدُّ أَوْ مِنْ الْإِحْسَانِ أَوْ مَسِيئًا فَلَعَنَ يُسْتَفْتَى  
يَطْلُبُ إِذَا لَعَنَ الْعَتَبَ بِالتَّوْبَةِ وَالزُّجُوعِ لِلْحَالِ الْمُضْمِنَةِ وَهُوَ مِنَ الْعِتَابِ  
وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ الْمَرْمُوزُ لَهُ يَقُولُ لَا يَتَمَنَّى بِالْإِسْتِغْنَاءِ فِي اللَّهِ  
أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ وَلَا يَدْعُ بِهِ يَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ تَعَايُنَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُ بِحُلُولِ حِينِهِ وَ  
عَلَّلَ عَلَى سَبِيلِ مَا مَرَّ اللَّهُ يَقُولُ إِنَّهُ أَيْ الدَّاعِي أَوْ الشَّانَ إِذَا مَاتَ أَيْ  
أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْطَعَ عَمَلَهُ بِالْمَوْتِ الْحَائِلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَمَلِ وَيَمْنَعُ هَذَا وَصُولَ ثَوَابِ  
أَعْمَالِهِ لِيَعْدَمُوهُ لِأَنَّهُ لَا عَمَلَ بَعْدَ الْمَوْتِ كَمَا هُوَ وَاضِعٌ وَإِنَّمَا دَامَ لَهُ  
ثَوَابُ بَعْضِ مَا عَمِلَ فِي الْحَيَاةِ لِدَوَامِ الْإِنْتِقَاعِ بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ فَأَتَيْتُ عَلَيْهِ تَعَايُنَ  
وَأَنَّهُ مُحْتَمِلٌ لِلْعُطْفِ وَالْحَالِ الْأَبْرِدِ الْمُؤْمِنِ عَمَّا الْآخِرَ لَا زِيَادَ  
مِنَ الْحَسَنَاتِ وَأَنَا بَشِيرٌ عَنِ الشَّيْئَاتِ وَلَا كَذَلِكَ الْكَافِرُ إِنَّمَا تَمَلَّى لَهُمْ لِيَزِيدُوا  
أَتَمَّ لَهُمْ عَذَابٌ هُمُومٌ وَتَوْبُونَ خَيْرًا لِلشُّيُوعِ وَالْعُطْفِ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي  
الْمَرْمُوزُ لَهُمَا يَقُولُ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ لَا  
تَمْنُوا الْمَوْتَ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ أَيْ لِيَضْرِبَ نِيَوِي أَصَابَكُمْ أَوْ تَخَافُونَ  
فَإِنَّ هَوْلَ الْمَطْلَعِ بِضَمِّ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْمَفْتُوحَةِ مَعَ  
الزَّمِّ قَالَ فِي الْهَيْئَةِ هُوَ مَكَانُ الْإِطْلَاعِ مِنْ مَوْضِعِ عَالٍ يُقَالُ مَطْلَعُ هَذَا  
جَلٍّ مِنْ مَكَانٍ كَذَا أَيْ مَاتَاهُ وَمَقْصُودُهُ وَيُرَادُ بِهِ الْمَوْقِفُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
أَوْ مَا يُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ بِقَبْلِ الْمَوْتِ شَبَّهَهُ بِالْمَطْلَعِ الَّذِي يُشْرِفُ  
عَلَيْهِ مِنْ مَوْضِعِ عَالٍ لَمْ يَلَمْ يَلَمْ أَيْ هَوْلُ الْقِيَامَةِ وَأَوَّلُ أَهْوَالِهَا مِنْ



مُلَابَسَةِ الْمَوْتِ وَفِي الْحَدِيثِ الْقَبْرُ أَوَّلُ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ شَدِيدُ دَائِ  
صَعِبُ قُوَى وَأَنَّ مِنَ السَّعَادَةِ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَطُولَ عَمْرُ الْقَبْرِ الْمَكْلُوفِ وَ  
يَرْزُقَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْإِنَابَةَ الرَّجُوعَ عَنِ الْخَالْفَةِ إِلَى الطَّاعَةِ وَعَنِ الْغَفْلَةِ  
إِلَى الذِّكْرِ وَهَذَا النَّهْيُ عَنْ تَمَتُّي الْمَوْتِ الْمَوَارِدِ فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ لِمَنْ تَمَتَّى  
لِضَرَرٍ دِينِي نَزَلَ بِهِ أَوْ خَافَ نَزْوَلَهُ وَأَمَّا أَنْ خَافَ عَلَى دِينِهِ مِنْ  
الْفَسَادِ بِكُفْرٍ أَوْ بِدْعَةٍ وَكُومَعَ انْقِصَامِ نَزْوَلِ الضَّرَرِ الدُّنْيَوِيِّ فَجَارَتْ مَنِيَّةُ  
لِتَحْقُظَ لَهُ دِينُهُ الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ الْأَمْرِ أَخْرَجَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ الرَّمُوزَ  
بِقَوْلِهِ عَنْ عَلِيٍّ بِضَمِّ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَسُكُونِ التَّخْتِيبَةِ الْكَذِبِي  
بِكُسْرِ الْكَافِ وَسُكُونِ التَّوْنِ وَبِالْمُهْمَلَةِ نِسْبَةً لَكِنَّدَةً قَالَ الْأَصْبَهَانِيُّ  
فِي لَيْلِ الْبَابِ قَبِيلَةٌ كَثِيرَةٌ مُشْهُورَةٌ مِنَ الْيَمَنِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا كَثِيرٌ مِنَ  
النَّاسِ أَنْتَهَى وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنَ جَعْفَرٍ الْعَسْكَلَانِي فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ عَلِيًّا  
هَذَا قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ ابْنِ عَنَسٍ يَفْتَحُ الْمُهْمَلَةَ وَالْمَوْحَدَةَ وَسُكُونِ  
التَّوْنِ بَيْنَهُمَا آخِرُهُ سِينٌ وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْخَافِظُ أَيْضًا الْغَفَارِيُّ بِكُسْرِ  
الْمُعْجَمَةِ وَبَعْدَهَا فَاءٌ وَبَعْدَ الْآلِفِ رَاءٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَقْنِيبَةً أَنَّهُ صَحَابِيٌّ  
وَضَرَحَ بِنَا فِي قَوْلِهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَسَدُ الْغَايَةِ وَلَا الْإِمَامَةُ  
وَكَاثَهُ وَهُمْ مِنَ الْمُتَرَفِّعَاتِ فِي الْحَدِيثِ وَفِي الْجَامِعِ الْقَصِيرِ غَابِطٌ وَهُوَ يَنْهَى  
وَبَعْدَ الْآلِفِ مَوْحَدَةً فَهَمْزَةً ابْنُ الْغُبَرِ الْغَفَارِيُّ وَغَزَاهُ الْخُرُوجُ الْغَبَرُ  
عَلَى سَبْعِ ظُرُفٍ مُتَعَلِّقًا كَالَّذِي قَبْلَهُ يَقُولُ جَالِسًا أَوْ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ لَرَأَى  
نَاسًا يَتَحَمَّلُونَ يَتَكَلَّفُونَ الْجُلَّ كَمَا يُؤْذَنُ بِهِ الصَّبِيغَةُ مِنَ التَّغْلِيلِ الطَّاعَةِ  
الَّذِي الْمَقْرُوفُ الْمُنَاشِي مِنْ وَخِلِ الْجَمْعِ كَمَا فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ فَقَالَ شَوْقًا  
لِمَوْلَاهُ بِطَاعَتِهِ نَزَلَ لَهُ مَنَزَلَةُ الْفَاقِلِ فَخَاطَبَهُ بِذَلِكَ وَيَقُولُ خَدْنِي  
إِلَيْكَ فَنَسِيَ تَمَتُّي الْمَوْتِ يَقُولُهَا تَاكِدًا لَكَ ذَلِكَ ثَلَاثًا قَالَ عَلِيٌّ رَحِمَهُ اللَّهُ  
إِنْكَارًا عَلَيْهِ تَنَبُّهُ لَمْ تَقُلْ هَذَا النَّهْيُ لَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَتَمَتَّنُ أَحَدُكُمْ

الموت

الْمَوْتِ فَإِنَّهُ إِذَا تَمَتَّى عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى الْمَوْتِ انْقَطَعَ عَمَلُهُ خُرُوجُهُ عَنِ التَّكْلِيفِ  
وَلَا يَرُدُّ إِلَى الدُّنْيَا فَيَسْتَعْتَبُ يُسْأَلُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى ذَوَالِ الْعَتَبِ عَنْهُ بِالتَّوْبَةِ  
فَنَبِيهِ أَنْ الْحَيَاةَ لِلْمُؤْمِنِ زِيَادَةٌ لِصَالِحِ عَمَلِهِ وَيَتِمَّكَ مِنْهَا مِنَ التَّوْبَةِ  
لَا يَنْقُطُ عَمَلُهُ بِالْمُعَايَنَةِ وَالْإِخْتِصَارِ فَقَالَ أَبُو عَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا قَدَّمْتُ لِلتَّائِيدِ  
وَالْتَّقْوِيَّةِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَادِرُوا سَابِقُوا بِالْمَوْتِ الْخَلْدِ  
عَوَالِدُهُ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ مَوْتَكُمْ سَابِقًا عَلَى مَا يَأْتِي وَرَوَاهُ الْقَطْرُ إِلَى مَبَايِغِ الْأَعْمَالِ  
سَتًا مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَمْرَةٌ بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ وَوَلَايَةُ السُّفْهَاءِ عَلَى الرِّقَابِ  
لَا يَنْهَى لَمْ يَرَأَوْنَ حُدُودَ الشَّرْعِ فَيَقَعُ الظُّلْمُ الْعَظِيمُ فَيَحْصُلُ الضَّرَرُ الدُّنْيَوِيُّ  
فَأَمْرٌ بِتَمَتُّي الْمَوْتِ قَبْلَهُ وَكُثْرَةُ الشَّرْطِ بِضَمِّ فَسُكُونِ وَبِقَفْحِ اعْوَانِ الْوَلَايَةِ وَ  
الْمُرَادُ كَثَرَتُهُمْ بِأَنْوَاعِ الظُّلْمَةِ فَيَكْثُرُ الظُّلْمُ وَيُسَبِّحُ لَكُمْ بِأَخْذِ الرِّشْوَةِ عَلَيْهِ  
وَتَقْلِيدِ الْقَضَاءِ بِالْمَالِ وَأَخْذِ الْقَضَايَا أَكْثَرُ مِنْ لُجْرَةِ الْمِثْلِ فِي التَّجَارَاتِ وَ  
الْوَثَائِقِ وَالْخِيفَاتِ بِالْذِّمِّ أَيْ يَحْقِيقُ بَانَ لَا يَنْقُصُ مِنَ الْقَاتِلِ وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ  
إِلَى الْقَرَابَةِ بِأَيِّدٍ أَوْ هَجْرٍ أَوْ خَوْذِكَ وَنَشَأُ تَمَتُّي الْقُرْآنِ أَيْ  
قِرَاءَتِهِ مِنْ أَمِيرٍ يَتَفَقَّهُونَ بِهِ وَيَتَشَدَّقُونَ وَيَأْتُونَ بِهِ بِتَغَايِ  
مُطَرَّبَةٍ يَقْدِمُونَ أَيْ النَّاسَ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُ ذَلِكَ الزَّمَانِ الرَّ  
مِنْ أُولَئِكَ الْقُرَاءِ لِيَعْلَمَهُمْ بِالْقُرْآنِ بَحْثُ مَخْرَجُونَ الْحُرُوفِ  
عَنْ مَوْضُوعِهَا وَيَزِيدُونَ وَيَنْقُصُونَ لِلْأَحْيَانِ أَوْ يَقْدِمُونَ  
فِي الْإِمَامَةِ لِذَلِكَ وَأَنْ كَانَ الْمَقْدِمُ أَقْلَهُمْ فَقَالُوا لَا تَغْرَضُهُمْ  
تَلْذُذًا لِاسْتِمَاعِ بَيِّنَاتِ الْأَحْيَانِ وَالْأَوْضَاعِ وَالْمَشْرُوعِ تَقْدِيمُ  
الْأَنْفَةِ فِي الْإِمَامَةِ عَلَى الْأَقْرَاءِ الثَّاسِعِ وَالْأَرْبَعُونَ مِنْ  
أَقَاتِ اللِّسَانِ رَدِّ عَذْرٍ بِاسْمِ مُصَدِّرٍ مِنَ الْأَعْيَادِ أَيْ أَعْيَادِ  
أَخِيهِ لَهُ تَمَادُّ أَخَاهُ مَعَهُ وَعَدَمُ قَبُولِهِ لِذَلِكَ الْعُذْرِ أَخْرَجَ ابْنُ  
مَاجَةَ الرَّمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ عَنْ جُودَانَ بِقَفْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ

جل

ر

الواو



بَعْدَهَا مَهْمَلَةً قَالَ الْخَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ وَيُقَالُ بِنْ جُودَانَ مُخْتَلَفٌ فِي مَحَبَّتِهِ  
وَذَكَرَهُ ابْنُ جَبَانَ فِي ثَقَاتِ الثَّابِعِينَ خَرَجَ لَهُ ابْنُ مَاجَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَنْ اعْتَذَرَ إِلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ لَطَلَبَ رِضَائِهِ عَنْهُ فَلَمْ  
يَقْبَلِ الْمَعْتَذِرُ إِلَيْهِ مِنْهُ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ خَطِيئَةِ أَثَمِ صَاحِبِ مَكِّيٍّ قَالَ  
بَعْضُهُمْ وَالْمَكْسُورُ أَخَذَ الزَّكَاةَ مِنْ عَرُوضِ التَّجَارَةِ فِي الدَّرَبِ وَالطَّرِيقِ وَ  
ذَلِكَ مِنَ الْكِبَارِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْفَيْضَ خَرُوجُ إِلَيْهِ مِنَ الذَّنْبِ وَالْإِسْلَامِ  
لَهُ فَلَيْسَ تَرْكُ قَوْلِهِ مِنْ شَأْنِ الْأَخْيَارِ بَلْ مِنْ فِعْلِ الْأَشْرَارِ وَالحَدِيثُ أَخْرَجَهُ  
الطَّبْرَانِيُّ أَيْضًا بِخَوِّهِ وَلَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ الْمُرْمُوزِ لَهُ يَقُولُ  
**ط** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَعْظَمُ أَكْفَوَا عَنْ الْفَوَاحِشِ تَعَفُّفُ نِسَائِهِمْ  
فَالْجَرَاءُ مِنْ جَنْسِ الْعَمَلِ وَتَرَوُا بَانَكُمْ بِأَنْوَاعِ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ تَبَرُّكُمْ أَبَاؤُكُمْ  
فَفِيهِ بُشْرَى لِبَارِئِ الدِّيَةِ بِحُصُولِ الْأَوْلَادِ الْبَارِينَ لَهُ وَمَنْ اعْتَذَرَ إِلَى أَخِيهِ  
فِي الدِّينِ فَلَمْ يَقْبَلْ عُذْرَهُ لَمْ يَزِدْ عُثُوهَ عَلَى الْمَعْتَذِرِ لَمْ يَزِدْ عَلَى الْخَوْضِ أَيْ  
لَمْ يَجْعَلْ فِي غَنِيَّتِهِ يَوْمَ تَجْمَعُ بَنِي الْمُؤْمِنُونَ ثُمَّ وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ  
مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَالَ صَحِيحٌ وَرَدَّهُ الْمُنْذِرِيُّ وَغَيْرُهُ قَالَ اللَّهُ  
وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا الْوَعِيدَ الْمَذْكُورَ فِيهِ مَنْ فِي الْحَدِيثِ لِلْجَنْسِ فَلَا يَنَافِي  
تَعَدُّهُ فِيمَنْ لَمْ يَتَيَقَّنْ بِنَيْبِهِ الَّذِي جَنَاهُ وَيَعْلَمُ كَذِبُهُ فِي عُذْرِهِ وَ  
وَاحْتَمَلْ عُذْرَهُ أَيْ لَمْ يَقْتَضِ فِي نَفْسِهِ الْأَمْرَ بِالْصِّدْقِ وَالْجَمْلَةَ عَطْفًا عَلَى  
الْقِسْلَةِ أَوْ خَالَ مِنْ فَاعِلٍ يَتَيَقَّنُ وَالْآيَاتُ يَتَيَقَّنُ كَذِبُهُ فِي عُذْرِهِ وَمَا  
احْتَمَلْ عُذْرَهُ الصِّدْقُ يَكُونُ قَبُولُهُ عُذْرَهُ مَعَ كَذِبِهِ فِيهِ عَفْوٌ مِنْهُ عَمَّا  
جَنَاهُ عَلَيْهِ وَهُوَ أَيْ الْعَفْوُ لَيْسَ بِوَاجِبٍ بَلْ مُنْذُوبٌ وَإِنْ تَعَفَّوْا أَقْرَبُ  
لِلتَّقْوَى الْخُشُوعُ مِنْ آفَاتِ اللِّسَانِ تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ بِمَا خَطَرَ  
فِي ذَهْنِهِ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ بِالْأَسْوَلِ وَالْأَخْيَرِ بِالْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ أَخْرَجَ  
أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ الْمُرْمُوزُ لَهُمَا يَقُولُ **د** عَنْ جَنْدَرٍ بَيْنَهُمَا

وَالْمَهْمَلَةُ

وَالْمَهْمَلَةُ وَبَقِيَ بَيْنَهُمَا نُونٌ سَاكِنَةٌ آخِرُهُ مَوْحِدَةٌ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحِجَلِيُّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَنْ قَالَ فِي كِتَابِ اللَّهِ يَغْنَى الْقُرْآنُ بِرَأْيِهِ أَمَّا  
الرَّاجِعُ لِلْأُصُولِ وَالْمُسْتَنْبِطُ لِلْعُلَمَاءِ مِنَ الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ فَلَيْسَ  
مِنَ الْقَوْلِ فِيهِ بِالرَّأْيِ فَاصْطَبَ أَيُّ وَافِقٌ هُوَاهُ الصَّوَابُ دُونَ تَقَرُّبِي  
كَلَامِ الْعُلَمَاءِ وَقَوَائِينِ الْعِلْمِ فَقَطَّ أَخْطَأَ فِي حَكْمِهِ عَلَى الْقُرْآنِ بِمَا لَمْ يَغْنِ  
أَصْلُهُ وَشَهَادَتُهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنَّ ذَلِكَ مُرَادُهُ وَالحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ  
أَيْضًا وَدَرَجَةُ الْحَافِظِ الشَّيْخِ الْحُسَيْنِ قَالَ فِي التَّفْسِيرِ وَكَانَتْ لَا عِضَادَ  
وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ الْمُرْمُوزُ لَهُ يَقُولُ **ت** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَيْ قَوْلًا يَلْغَمُ أَنَّ الْحَقَّ  
خِلَافُهُ أَوْ تَكَلَّمَ فِيهِ بِمَا لَا يَعْرِفُهُ فَلَيْتَبَوَّاهُ مَقْعَدٌ مِنَ النَّارِ لِيَتَّخِذَ لِنَفْسِهِ  
مَنْزِلًا فِيهَا حَيْثُ نَصَبَ نَفْسَهُ صَاحِبٌ وَحْيٌ يَقُولُ مَا شَاءَ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ  
صَحِيحٌ وَنُورٌ فِيهِ وَفِي رِوَايَةٍ لِأَحْمَدَ وَالتِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ  
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ اتَّقُوا الْحَدِيثَ عَنِّي أَيْ لَا تَحْدِثُوا عَنِّي إِلَّا مَا وَفَى رَأْيِي  
بِمَا عَلِمْتُمْ أَيْ الَّذِي تَعْلَمُونَ أَيْ تَسْتَيْقِنُونَ صِحَّةَ نَسْبَتِهِ أَيْ مَنْ كَذَبَ  
عَلَى مُتَعَدِّ خَالَ مِنْ التَّضْيِيقِ فِي كَذِبِ الرَّاجِعِ فَلَيْتَبَوَّاهُ مَقْعَدٌ مِنَ النَّارِ  
أَمْرٌ بِمَعْنَى الْخَيْرِ كَمَا عَلِمَ بِمُثَاقَبَتِهِ أَوْ دَعَاءٌ عَلَيْهِ بِذَلِكَ أَيْ بَوَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى  
وَمَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ أَيْ مِنْ شَرَعَ فِي التَّفْسِيرِ مِنْ غَيْرِ خُبْرَةٍ  
بَلْفَةٍ الْعَرَبِ وَضُرُوبَ لِيَتَقَالَهَا وَكَلَامِ الشَّلَفِ فِي مَعَانِيهِ وَعُلُومِهِ  
فَلَيْتَبَوَّاهُ مَقْعَدٌ مِنَ النَّارِ الْمَعْدَّةُ فِي الْآخِرَةِ لَهُ لِأَنَّهُ وَإِنْ طَابَقَ  
الْمَقْصُودُ بِالْآيَةِ فَقَدْ أَقْدَمَ عَلَى كَلَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَالحَدِيثُ  
زَمَرَ الشَّيْخُ الْحُسَيْنُ تَبَعًا لِتِرْمِذِيٍّ أَعْلَمَ أَنَّهَا الصَّالِحُ لِلْخَطِّابَةِ  
أَيْ الشَّانَ لَيْسَ الْمُرَادُ بِالنَّهْيِ عَنِ التَّفْسِيرِ بِالرَّأْيِ أَيْ لَيْسَ الْمُرَادُ مِنْ  
هَذِهِ الْعِبَارَةِ أَنَّهُ وَفِي سُخْرَةٍ أَنْ يَتَقَصَّرَ فِيهِ أَيْ التَّفْسِيرُ عَلَى الْمَسْمُوعِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

ف

هـ

و

ز

ح



صريحاً وحكمة كتفسير الصحابي ما لا مجال للرأي فيه فإما أي السمع في ذلك أقل فليل هذا دليل عقلي فلزم لو ألزم الإقتصار عليه أن لا يحجج أحد من المجتهدين بالقرآن في غير السمع تفسيره منه ثم فيفسد باب الاجتهاد لقلته ما يرجع إليه المجتهد في الأحكام التي لا يعلم عدتها إلا الله تعالى وإذا فقد الأصل فقد الفرع وإذا ألزم باطل بالإجماع لا حاجة للمجتهدين بكل أي التذليل سواء ما ورد تفسيره مرفوعاً وغيره قال الفقيه أبو الليث شمر قديح في البستان انتهى عن القول في القرآن بالرأي إنما ورد إلى المشايخ منه المشكل ظاهره لا إلى جميعه فلا منع من التكلم فيه لأهل العلم كما قال الله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ عدول عن الحق كاليهود فيشعرون ما شابه منه يتعلمون به لينزلوه على مقاصدهم الفاسدة وتركوا الحكم لأنه لا نصيب لهم فيه ابتغاء الفتنة والضلال وابتغاء تأويله على ما يشتهون أو لطلب حقيقة وما يؤول إليه أمره وما يعلم تأويله أي ما هو الحق أو حقيقة إلا الله والراسخون في العلم يختلفون في الوقف على الجلالة فخرى عليه أكثر السلف على أن تأويلها لا يعلم إلا الله تعالى ومن القراء من يعقف على الغاية وهو قول الجاهل في آخره قال ابن عباس أنا من الراسخين الذين يعلمون تأويله يقولون أمثابه خبر الراشدين على الثاني وحال أولئك في الأول وهذا مراد المصنف بقوله الآية لأن القرآن إنما نزل حجة محتجاً به على الخلق في صحة في دعوى النبوة فلو لم يجز لأهل التفسير بغير المرفوع لا يكون حجة باللغة لعدم معرفة معانيه التي هي من وجوه حجتيه فإذا كان كذلك كما ذكر من حجته الخلق جاز لمن يعرف معاني لغات العرب أي علومها إلا أنني أعقر المسماة بعلوم العربية وعرف شأن التزويل الآية أن يفسره أي القرآن وأما بفتح الهمزة وتشديد الميم حرف فيه

معنى

معنى الشرط كما تقدم من كان من المتكلمين لذلك ولم يعرف جو اللغة فنون المذكورة التي نزل عليها الكتاب المجيد لا يجوز له خلاف الفاء وهو ناد رجاء في الحديث مرفوع أما بعد ما بال رجال يشتر شروطاً ليست في كتاب الله أن يفسره إلا مقدار ما سمع أي لا ينقل من تفسيره إلا ما سمعه ولا يناد التفسير له بحجج وأدلة الملا وأوضح المراد بقوله فيكون ذلك المذكور منه على وجه الحكاية عن من جاء عنه ذلك التفسير من أهله لا على سبيل طريق التفسير لأنه ليس من أهله فوقف عند محله انتهى كلام البستان أقول زيادة على اعتبار البستان في المفسر ومن جملة محل انتهى عن تفسير المدلول عليه بالحديث من لم يعرف لتاسخ والمنسوخ ومن لم يعرف مواضع الإجماع من المجتهدين من الأحكام ولم يعرف عقائد أهل السنة وتقدم أنهم الأشاعرة والماتريدية فيفسر مع جهلهم بما ذكر على مقتضى العربية لكونه ما رثها وعلم مقاصدها فلا يأمن عن الخطأ بمقتضى الحكم المنسوخ أو خلاف الإجماع أو الخروج عن معتقد أهل السنة الحق المدلول كل الظواهر من بعض الآيات فلا يفيد في الخلو من هذا الخطأ مجرد معرفة وجوه اللغة المسماة بعلوم العربية بل لا بد معها من معرفة ما ذكرنا من التاسخ والمنسوخ وما عطف عليه فإذا حصل له هاتان المعرفتان حقق المعارف ومعرفة التاسخ وما عطف عليه المزيد منه ومعرفة علوم العربية ومعرفة أسباب النزول المذكورين في البستان فلا جوازاً بل ندباً لما فيه من الخدمة للكتاب وأداء الفرض الكفائي أن يفسر لأنه أهل له ولا يكون تفسيره وقد علم ذلك كل بال رأي حتى يتناول الوعيد السابق بل هو جائز دل عليه عمل الأمة المتقين

طون

بسة

ن

المتقين



الآثرات الصالح للخطاب وفي نسخة بضم التحتية مبنية للجهول أن  
المجتهدين من الأئمة اختلفوا في تفسير آيات قلوا لجوان التكلم في  
معاينته ما خاضوا تحته وهم المشقون النوارعون وبهذا هم اقتده  
واستنبطوا منها أحكاما فقهية مبنية على حسب فهمهم أخذهم  
المعاني فيها كقوله تعالى ولا مستح للنساء حمل الشافعي على ليس  
باليد قال الشيوخ في الإكليل قال ابن عمر وأبو بكر بن جابر  
اللذة وقيل هو الحبس باليد وبغيرها فعلى الأول التقص باليس  
ما عد اليد مقيس وعلى الثاني منصوص أو حب الوضوء باليس بشرط  
النساء أي لا نهي الأجنبية التي بلغت لسن تشبه في عذ ذوى القبا  
السليمة ففسر الملامسة بالتمس لأنه قرئ به قال الأمام نعم لأنه  
خلاف الظاهر والمسأل المختص بالجماع وفي الحديث المرفوع خطابا  
للمعز بالزنا لعلك لمست لعلك فقلت وحمله أبو حنيفة على الجماع فلم  
يوجب أي الوضوء به بالتمس لفقد السبب عذره وغير ذلك مما لا يحص  
كإجازة الشافعي التمتع لحاضري المسجد الحرام من غير هدي ومنع  
الإمام أبي حنيفة وعليه حديث جبران من قوله تع ذلك من  
لم يكن حاضري المسجد الحرام فجعل الشافعي المشار إليه الهدى  
لأنه أقرب مذكور واللام بمعنى على وجعله الإمام على مدلولها  
الحادث والخسوف والخسوف من أفات اللسان إياها المؤمن أي  
بالقول وظاهرات مثلها بالفعل بالاولى من غير ذنب يدعوا إليها  
وأكرهه على ما لا يريد من الأمر كالهبة والبيع والتكاح فكل  
ذلك حرام أخرجه القطراني المرموز له بقوله **سب** أي في  
الأوسق كما في رمز له في الجامع الصغير عن ابن عمر رضي الله عنه قال سمعت  
رسول الله يقول من أخاف مؤمنا أي بغير حق كان حقا واجبا على الله

تع بوعده أن لا يؤمنه من افراج جمع فزع بفتح أوليه أي أخواف يوم القيمة  
جزاء وفاقا وضيقه المنذر في الثاني والخسوف قطع كلام الغير و  
حد بيته عطف تفسير بكلامه أي المتكلم من غير ضرورة لكلامه  
خصوصا إذا كان الكلام المقطوع في مذاكرة العلم أو تكرار الفقه  
فهو أشد كراهة وقد مر أن السلام عليه وهذا شأنه أنم ذنب مع  
أن السلام في أصله سنة فكيف غيره من الكلام المباح فضلا عن المكروه  
وكذا القطع كلام الغير بكلامه بلا داع في القبح وكونه آفة لسانية  
قطع كلام نفسه بكلامه خلا في جنسية جنس كلامه الذي كان فيه  
كمن يقرأ أو يدعو يسأل الله تعالى أو يفسر القرآن أو يحدث بكلام  
المصطفون أو يخاطب للناس فمن يخطب مفعلة يعطى فعلاه تعديته و  
يلتفت في اثباته أثناء ما هو فيه إلى شخص من الناس فيأمره ببعض  
حوال بيته أو يحوجه نحو ذلك البعض من مؤرخا رجة عما هو  
فيه وكذا كما ذكر قبله في كونه آفة تكلم من أي الذي في مجلس عظة  
يكسر المهمة أي وعظ أو تدريس أو من فوقه كجلس التوجه للمولى  
تع مع كمال الحضور والبراد تكلم من في مجلس من هو فوقه قد ذكر كثير  
أو على منة مقام في العلم وإن لم يأخذ هو عنه حين يتكلم مع من يتكلم  
أي كان عن جهة يمينه أو شماله ولو مع الإخفاء فهو قبيح ولو وصلية  
وكذا مثل ما ذكر في القبح مجرد التفتات من كان في شيء مما ذكر  
وتحريكه من غير حاجة كما يفعل بعض الوعاظ بتحريك رأسه أو يده  
وغير ذلك وكل هذا أي كل فرد منه سوء أدب لا يليق بما هو فيه وخفة  
وعجلة إذ حقه الصبر لا نقضاء ما هو فيه ثم يكلم من أراد وملتفت  
لما أراد وسف خفة العقل بل على المتكلم فيما ذكر إذا أن يرد كلامه  
الذي هو فيه من عظة أو ما ذكر إلى أن ينهي من غير خلل كلام جنبي



بالوصفية والإضافة وعلى المخاطب بذلك من الحاضر من مجلس الوعظ  
 أو الخطبة أو الطلبة الحاضرين محل الدرس المتوجه إليه والإضافة للإجماع  
 من غير اشتغال بها بل هي عنه إلى أن ينتهي كلامه لأن ذلك أدب لتابع  
 بلا التفات لغير ما هو فيه بالظاهر والباطن ولا تحرك في اجزائه لأن  
 الظاهر عنوان الباطن ولا تكلم بكلام اجنبي خصوصاً إذا كان التكلم  
 وفي نسخة المتكلم بصيغة الفاعل أي المسموع كلامه في تفسير كلام  
 الله أو رسوله فإن السامع له الحق بالإضافة لعظمة ما يتكلم فيه  
 ولكن أين ما يسمع خصوصاً في هذا الزمان الذي خمدت فيه القرائح و  
 نزلت فيه الغلبة للجهل والحق على العالم من تبه العلم خصوصاً الحديث و  
 التفسير حتى كان مجلسهما الغرائبية من الأمر العجيب ينظر إليه القوام  
 نظرهم للأمر المستغرب كيف صار هذا شأن مجلس التفسير والحديث بالحرم  
 المبني الآن والله المستعان إلا أن تدعو حاجة داعية طبعاً أو شرعاً فلا  
 تجد بداً من بعض ما ذكر من التكلم فيها أو الالتفات لإجلها فلا بأس لأن  
 الضرورات تبيح المحظورات ولو ترك القوام كيف يلازمون هذه الآ  
 داب في مجالس الكبراء لهدوا وتخلون بها في مجالس العلم ليعظمهم  
 للأولى وعدم احتفالهم بالآخره الثالث والخمسون رد التابع كلام  
 متبوعه من نحو شيخه أو والد ومقابلته لكلامه بكلام يعارضه  
 ومخالفته فيما يشربه عليه وعدم قبول قوله مقدر مضاف لمفعول  
 وعدا طاعته له في أمر مشروع عوا وعنادا كالرعية مثال التابع  
 للأمير والخاص والوالد لكل منهم مثال للمتبوع والمملوك لسيده  
 والتلميذ لآستاذه والمراة لزوجها والباهل للعالم فكل من ما هو  
 خول العاطف تابع ومدخول اللام متبوع وهذا أي خروجه عن طاعته  
 قبيح بخلاف كونه مستحق به من فعله التعزير لأنه واجب في كل معصية

لاحد

لاحد فيها قال في الخلاصة رجلان مثلاً وقعت بينهما خصومة فاحد  
 احدهما أي الرجلين خطوط المفتين في بيان حكم المسألة المتخاص  
 فيها فقال الآخر ليس الأمر كما كتبوا من غير علم عندك مثل أولئك  
 ولا يعمل بهذا المكتوب يجب عليه التعزير لأنه رد كلام المفتين إلا  
 أن كان قوله لا محجور فيجب رده ولا تعزير على رآيه الرابع والخمسون  
 السؤال عن حل شيء وحرمة وطهارة به ونجاسته وصاحبه وما  
 الواو فيه بمعنى أو تورعاً اظهاراً للورع بلا ريب في الباطن شرعاً  
 ولا مارة ظاهرة على الحرمة ولا على النجاسة فذلك قبيح لأن الأصل الحل  
 والطهارة وذلك لمن يريد أن يشتري شيئاً من واضح يد فيسأل مالك  
 يابعه عن وجهه ومول المبيع إليه وهو أي المبيع مستور ظاهرة هذا  
 أما من كان متهماً بالخيانة فلا بأس بذلك معه أو يهديه بأي يهدي  
 إليه فحذف الجار وأوصل الفعل للمفعول أو من يهديه معنى يعطيه  
 وحذف ثاني مفعولي له لدلالة المقام عليه أي شيئاً رجل مستور أو يد  
 إلى ضيافته تعظيماً وتكرماً له فيقدمها له فيسأل أي المهدي إليه والضيف  
 عن حل الهدية في الأول وحل الضعام في الثاني وأما الرجل المستول  
 به أي بالمهدي وميزه بقوله ماء في كوزاً أو الشرب ليشرب المرو  
 أو يتوضأ به أو يفرش له ثوباً أو سجادة المعدة للصلوة وأسناده  
 السجود إليها من الأسناد للمكان كقوله جار ليصلي على كل من المفروش  
 وليس فيه أي الماء والمفروش علامة نجاسة فاصل الأشياء الطهار  
 فيسأل تعقلاً عن طهارته فهذا أي سؤاله عن كونه أذى له للمهدي  
 وسوخطن بآنة يهدي الخس ورياء للناس أنه مقرر بأمر دينه أو عجب  
 في نفسه فشك في شرفها عندك في لياقة ما يهديه له بها أو جهل بالحكم  
 المذكوريات الأصل الطهارة ونجس بالجم وبالمهمة أي سؤال عن

يك

له

عوم

به

ه



باطن الامر الذي لا يطلب البحث عنه وبدعة لما فيها عليه القدر الاول  
 فعليك فالزم ايها السالك الاعتماد على الظاهر من الحل في المتاع و  
 المهدي والظاهرة في الماء والمقروء للصلوة كما اعتد عليه الصحابة  
 والتابعون ولم ينقل عنهم التفتيش عن الباطن في شيء مما ذكر فان  
 البند ليل الملك والعدوان خلافا للاصل وان الاصل في الاشياء الحل  
 حتى يقوى سبب التحريم كاللعب بالعقول والاضرار بالبدن في  
 تناول الخان المعروف والطهارة فلا يتوهم خلاف ذلك الا بدليل  
 والا كان وسواسا لا ورعا واليقين المدلول بالاصل لا يزول بالشك  
 باحتمال اليد الفاصلة او طر والنجاسة او المحرم بل الاصل بقاء  
 ما كان محال وسيجي ان شاء الله تعالى لهذا المقام زيادة تفصيل  
 في التقسيم ونشر الاحكام في الباب الثالث من ابواب الكتاب ان شاء  
 الله تعالى الخامس والخمسون من الايات اللسانية تناجي اثنين  
 اسرارهما بالحديث عند ثالث ولو كان الثالث ساكتا فسكوته  
 لا يمنع تناجيهما دونها فانه اي تناجي ممن ذكر منهي عنه بالنسبة  
 النبوي اخرج الشيخان المرموز لهما بقوله **عن ابن مسعود**  
**رضه ان رسول الله م قال اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان وفي**  
**رواية رجلان دون الاخر بعير اذ به اي لا يجوز ذلك الا باذنه**  
**حضر او سقرا على الاصح حتى يختلطوا بالناس غاية النهي وعمل**  
**ذلك بقوله من تعليلية اجل يفتح الهزرة وكسرهما ان ذلك التناجي**  
**عند عدم الاختلاط بخبره بفتح القمية وكسر الزاي وبفتحها وضم**  
**الزاي وذلك لما ذكر من توهم ان نحوها لا يذنبه وخرج بالثلاثة**  
**الاربعة فتناجى اثنان واثنان والحديث رواه ايضا احمد والترمذي**  
**وابن ماجة ولا تباشر المرأة المرأة خبر بمعنى انتهى اي لا تستر امرأة**

بشرة

بشرة اخرى ولا تنظر اليها فتنتهها اي تصف ما رأت من حسن بشرتها  
 وفي نسخة فتصفها بدل تنعتها والمعنى واحد لزوجها كانه ينظر اليها فتعلق  
 قلبه بها فيقع بذلك فتنة والنهي منصب على المباشرة والتفت معا  
 مقتضى كلام الجامع الصغير للسيوطي ان هذه الجملة انفرد بها البخاري عن  
 مسلم فانه عزى هذه لما عدا مسلما ممن تقدم واخرج مالك في الموطأ والرمز  
 له بقوله **عن ابن عمر بن الخطاب رضه قال سمعت رسول الله يقول**  
**لا تناجي اثنان دون واحد اي لا تاتي معه ولذا قال وزاد ابو داود**  
**الرموز له بقوله قال ابو صالح اي الراوي عن ابن عمر فقلت**  
**لابن عمر فاربعة اي فما حال تناجي اثنين من اربعة قال لا يضرك**  
**لفقد حرهما ج بامكان التناجي بينهما السادس والخمسون الكلام**  
**مع الشابة التي لم تصل لسن الكبر الذي يخرج به عن توجه النفس اليها**  
**عادة الاجنبية فانه اي لتكلم معها لا يجوز بلا حاجة وظاهر ان**  
**ان المراد الحكم والكلام ايضا كلام فلا يجوز بلا حاجة اما لما كان**  
**احتاج للشهادة عليها او للتتابع معها معها فيجوز حتى لا شتمت**  
**الفاطمة ولا يسلم عليها ولا يرد سلامها لعدم مشروعية جهر اللسان**  
**لئلا يفضي الى الفتنة بل يرد في نفسه عملا بقوله تع واذا احببتهم**  
**بمحنة فحيوا يا حسن منها او ردوها وكذا العكس لا شتمت اذا عطر**  
**ولا ابتداؤه بالسلام ولا يجيب سلامه بجهرا اذ لا حاجة لشي من ذلك**  
**لتكون مبيحة للكلام لقوله م واللسان زناه اي ما يكتسب به الزنا**  
**كأنم الزاني في الجملة الكلام لا يترافيه به الكلام المحرم كما ذكر وسيجي**  
**تمامه تمام هذا المطلب في ايات الاذن من هذا الباب ان شاء الله تع**  
**السابع والخمسون من ايات اللسانية السلام اي بدوه على الذي**  
**او المعاهد وغيرهما من الكفرة بلا حاجة عند خروج للاطفية لقطاها**

من ذكر غزى مع  
 ما قبله من ذكر  
 من ذكر غزى مع



فَإِنَّهُ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ مَكْرُوهٌ وَمَعَهَا أَيْ الْحَاجَةُ إِلَى بَاسٍ بِهِ فَيُجَابِ عَنْ  
 أَصْحَابِنَا أَنَّهُ لَا يَسَامُ النَّهْيُ تَزِيدُ عَلَى الْفَاسِقِ لِمَعْلُومٍ بِفُسُوقِهِ لِقَبِيحِ  
 وَلَا عَلَى الَّذِي يَتَغَيَّرُ إِلَى الْغِنَاءِ الْحَرَامِ وَالَّذِي يَطِيرُ الْحَمَامَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ  
 مُشْرُوعَ كَذَابِي الثَّامَرِ خَائِنِيَّةٍ نَقْلًا عَنْ الْعَتَابِيَّةِ بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ  
 الْفَوْقِيَّةِ وَكُسْرِ الْمُوحَاةِ وَتَشْدِيدِ الْخَيْتِيَّةِ بَعْدَ هَا هَاءِ وَيُرَدُّ سَلَامُ  
 الَّذِي يَقُولُهُ وَعَلَيْكُمْ لِلْأَمْرِ بِهِ كَذَلِكَ فِي الصَّحِيحِ وَلَا يَزِيدُ فِي الْخَائِنِيَّةِ  
 أَيْ قَتَاوِي قَاضِي خَانٍ وَغَيْرِهَا مِنْ كِتَابِ الْمَذْهَبِ وَقَدْ أَطْلَقَ الْكَلَامَ  
 فِي هَذَا الْمَقَامِ فِي شَرْحِ أَذْكَارِ الْأَمَامِ التَّوْرِيِّ فَرَأَيْتُ فُتُوهُ تَفْسِيرُ  
 جِدًّا الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ السَّلَامُ عَلَى مَنْ يَتَّقُوهُ أَوْ يَقُولُ لِأَنَّهُ فِي  
 خَالَةٍ لَا يَلِيْقُ بِالرُّوَّةِ الْكَلَامُ مَعَهُ وَلَا مِنْهُ فِيهَا وَقَدْ مَرَّ فِيمَا سَبَقَ  
 الثَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ الدَّلَالَةُ عَلَى الطَّرِيقِ أَوْ خَوْفِهِ مِنْ رِيْدِ الْمَعْصِيَةِ  
 بِسُلُوكِهِ فَإِنَّهَا أَيْ الدَّلَالَةُ لَا يَجُوزُ لَهَا أَنْ تَلُومَ سَائِلَ حَكِيمٍ الْمَقَاصِدِ  
 لَا يَتَقَرَّرُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ وَذَلِكَ حَرَامٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى  
 الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَالدَّلَالَةُ الْمَذْكُورَةُ تَعَاوَنٌ عَلَى ذَلِكَ فَانْتَهَى عَنْهَا  
 بِالنَّقَرِ وَفِي الْخُلَاصَةِ ذِكْرُ سَائِلٍ سَلَّمَ عَنْ طَرِيقِ السَّبْعَةِ مُتَعَبِّدٍ بِالْهُدَى  
 لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَدْلُهُ بَلْ هُوَ مَنْهَجٌ عَنْهُ أَنْتَهَى مَا فِيهَا وَمِنْهَا مِنَ الدَّلَالَةِ  
 عَلَى طَرِيقِ الْمُرِيدِ خَرَمًا الدَّلَالَةُ لِلشَّرْطِ بِفَتْحِ الْمُغْنَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَبِالْطَّ  
 الْمُهْمَلَةِ تَحْدِثُ الظَّالِمَةَ عَلَى الطَّرِيقِ إِذَا ذَهَبَ الْقَلْبُ وَالْفُسُوقُ مَا ذَكَرَ  
 وَمِنْهَا إِلَّا أَنَّهُ مَقْنُونٌ تَعْلِيمُ الْمَسَائِلِ لِلْمُبْطِلِ فِي دَعْوَاهُ لِيُبْطَلَ الْحَقُّ  
 بِذَلِكَ وَتَعْلِيمُ الْأَقْوَالِ الْمَشْهُورَةِ وَالضَّعِيفَةِ لِذَلِكَ وَمِنْ ذَلِكَ مِمَّا  
 فِيهِ وَصْلَةُ الْحَرَمِ كُلُّهُ السُّتُونَ الْأَذْنَ وَالْإِجَازَةُ فِيمَا هُوَ مَعْصِيَةٌ  
 وَعَلَّاهُ عَلَى طَرِيقِ الْإِسْتِيفَانِ وَالْبَيَانِ يَقُولُهُ فَإِنَّ الرِّضَى بِالْمَعْصِيَةِ  
 مَعْصِيَةٌ وَالْإِجَازَةُ رِضَى وَتَنْفِيدٌ وَذَلِكَ كَأَنَّ الرِّضَى لَامْرَأَةٍ أَنْ تَخْرُجَ

منه في غير ما ذكره

والتظلمة

منه

مِنْ بَيْتٍ إِلَى غَيْرِ مَوَاضِعَ مَخْصُوصَةٍ بِالْجَوَازِ وَمِنْهَا فِي الْخُلَاصَةِ فَقَالَ وَفِي  
 مَجْمُوعِ التَّوَارِثِ يَجُوزُ لِلزَّوْجِ أَنْ يَأْذَنَ لَهَا بِالْخُرُوجِ إِلَى سَبْعَةِ مَوَاضِعَ  
 الْأَذْنُ فِيهَا لَا زَمَّ زِيَارَةِ الْأَبْوَيْنِ فِي صَحَّتِهِمَا إِلَّا أَنْ يُوَدَّيَ لَوْ تَرَكَتُمَا  
 لِلْقَطِيعَةِ وَعِيَادَتِهِمَا فِي مَرْضَتِهِمَا وَتَعَزُّبَتِهِمَا إِنْ أَصِيبَا بِمُصِيبَةٍ أَوْ  
 تَعَزُّبَتَا أَحَدُهُمَا إِنْ أَصِيبَ وَفِي كَلَامِهِ الْعَطْفُ عَلَى تَعَزُّبِ الْمَخْفُوضِ  
 مِنْ غَيْرِ عَادَةِ الْخَافِضِ وَمَنْعَةُ الْبَصَرِ تَوْنٌ وَظَاهِرٌ أَنَّهُ لَوْ كَانَ الْبَا  
 أَحَدُ الْأَبْوَيْنِ كَانَ عَلَيْهِ الْأَذْنُ لَهَا فِي زِيَارَتِهِ أَوْ عِيَادَتِهِ وَزِيَارَةِ  
 الْحَارِمِ الَّذِي حَرَّمَ التَّسَاحُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ الْمَذْكُورَةِ فَإِنْ كَانَتْ قَا  
 لِلْحَوَامِلِ عِنْدَ وَضْعِهِ أَوْ غَاسِلَةً لِلْمَوْتَى مِنَ النِّسَاءِ أَوْ كَانَ لَهَا عَلَى شَيْءٍ  
 آخَرَ ذِكْرٌ كَانَ أَوْ أَيْتَى أَوْ كَانَ لِأَخْرَجِهَا حَقٌّ تَخْرُجُ الْمَرْأَةُ كُلُّهَا  
 ذِكْرًا بِالْأَذْنِ مِنْهُ وَبَعِيرُهُ لِقُوَّةِ الْحَاجَةِ الْمُقْتَضِيَةِ لِلْخُرُوجِ إِذَا كَانَتْ  
 مُخَذَّرَةً فِي لَيْقِدْرِ الْخَضَمِ عَلَى الْخُرَاجِ وَالْحُجَّ عَلَى هَذَا أَيْ يَأْذَنُ لَهَا فِيهِ  
 وَهُوَ السَّابِعُ مِمَّا رَوَى عَنِ الْأَصْحَابِ وَمَا عَادَهُ مَأْخُودٌ مِنْ كَلَامِهِمْ  
 دَلَالَةً وَفِيهَا عَدْلٌ ذَلِكَ الْمَذْكُورُ مِنَ السَّبْعِ الْمَوَاضِعَ وَبَيْنَ مَا عَادَهُ يَقُولُهُ  
 مِنْ زِيَارَةِ الْأَجَانِبِ الْمُرَادُ بِذَلِكَ الْمَقَابِلَةُ غَيْرُ الْحَارِمِ وَإِنْ كَانَ لَهَا  
 أَقَارِبٌ وَعِيَادَتُهُمْ فِي مَرْضَتِهِمْ وَالْوَلِيمَةُ الطَّعَامُ الْمَجْعُولُ لِلسُّرُورِ وَمِنْ  
 نِكَاحٍ وَخَوْفٍ لَا يَأْذَنُ لَهَا لِعَادِمِ الْحَاجَةِ لَهَا إِلَى كُلِّ مَنْ ذَلِكَ وَلَوْ أَذْنُ  
 لَهَا وَخَرَجَتْ كَانَتْ عَاصِيَةً هُوَ بِالْأَذْنِ وَهِيَ بِالْخُرُوجِ فَإِنْ خَرَجَتْ  
 مِنْ غَيْرِ أَذْنٍ عَصَتْ دُونَهُ وَتَمْنَعُ الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَتَامِ مَحَلَّ الْإِغْتِسَالِ  
 بِالْحَمِيمِ وَهُوَ الْمَاءُ الْحَارُّ مَعْرُوفٌ وَقَدْ أَفْرَدَ آدَابُهُ بِالتَّائِيْفِ ابْنُ الْعَامِ  
 الْأَفْقَهِيُّ الشَّافِعِيُّ وَسَمَاءُ الْقَوْلِ التَّامُّ فِي آدَابِ دُخُولِ الْحَتَامِ فَإِذَا  
 أَرَادَتْ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْمَجْلِسِ الْعِلْمِ لِسِتْفَادَةِ الْعَالِمِ بِغَيْرِ رِضَى الزَّوْجِ  
 لَيْسَ لَهَا ذَلِكَ الْخُرُوجُ لِعَدَمِ اجْتِيَاجِهَا إِلَيْهِ فَإِنْ وَقَعَتْ لَهَا نَازِلَةٌ

في  
بلة



مَسْأَلَةٌ مُشْكِلَةٌ أَجْتَبَتْ لِلْعَالِمِ لَا سِتْكَشَافِ حُكْمِهَا إِنْ سَأَلَهَا أَيْ سَأَلَ  
حُكْمَ الزَّوْجِ مِنَ الْعَالِمِ وَقَامَ مَقَامُهَا فِيهِ وَآخِرُهَا بِذَلِكَ الَّذِي قَالَ لَا  
يَسْعَى الْخُرُوجَ لِحُضُورِ الْمُقْصُودِ بِمَا قَامَ بِهِ الزَّوْجُ وَإِنْ مَتَّعَ الزَّوْجُ  
مِنَ السُّؤَالِ عَنْ ذَلِكَ يَسْعَى مِنْ اللَّهِ تَعَالَى الزَّوْجُ مِنْ غَيْرِ رِضَى الزَّوْجِ لَا  
سِتْكَشَافِ الْحُكْمِ الشَّرْعِيِّ الَّذِي أَجْتَبَتْ إِلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَقَعْ لَهَا نَازِلَةٌ  
لَكِنْ أَرَادَتْ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْمَجْلِسِ الْعَالِمِ لِتَعْلَمَ بِفَتْحِ فَسْكَوْنٍ أَوْ يَفْتَحِينَ  
وَاللَّامُ مُشَدَّدَةٌ فَاحْذَرِي الثَّانِيْنَ مَحْذُوفَةٌ تَخْفِيفًا مَسْأَلَةً طُلُوبُ  
خَبَرِي يُبْرَهَنُ عَلَيْهِ فِي الْعَالِمِ مِنْ مَسَائِلِ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ إِنْ كَانَ الزَّوْجُ  
يَحْفَظُ الْمَسَائِلَ الَّتِي خَرَجَتْ لِتَعْلَمَ شَيْءٌ مِنْهَا وَيَذْكُرُ ذَلِكَ عِنْدَهَا لَهُ  
أَنْ يَسْعَى مِنْ حُضُورِ الْمَجْلِسِ لِحُضُورِهِ لَهَا مِنْ جِهَتِهِ فَحُضُورُهَا لَهُ  
لَا دَاعِيَ لَهُ وَإِنْ كَانَ لَا يَحْفَظُ ذَلِكَ الْمَذْكُورَ الْأَوَّلِيَّ أَحَدَ الْمَاءِ هـ  
إِخْتِصَارًا أَيْ فَالْأَجْدَرُ وَالْآخَرِيَّ لَهُ أَنْ نَادِيَهَا أَحْيَا كَالْعَالِمِ كَيْفِيَّةَ  
طَهَارَتِهَا وَصَلَاتِهَا وَإِنْ لَمْ يَأْذِنْ لَهَا لِأَشْيٍ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ غَيْرُ وَاجِبٍ عَلَيْهِ  
ذَلِكَ الْإِذْنُ حَتَّى الْوُتْرُكَةُ وَلَا يَسْعَى الْخُرُوجَ لِمَجْلِسِ الْعَالِمِ لَدَيْكَ عِنْدَ  
عَدَمِ إِذْنِهِ مَا لَمْ يَقَعْ لَهَا نَازِلَةٌ وَلَوْ يَقَعُ الزَّوْجُ مَقَامَهَا فِي سِتْلَامِ الْعَالِمِ  
وَأَبْلَاغِهَا قَوْلَهُ أَنْتُمْ فِي الْخَلَّاسَةِ وَقَالَ ابْنُ الْقَمَامِ السِّيَاحِيُّ وَحَيْثُ  
أَخْبَرْنَا الْخُرُوجَ لِمَقْتَضِي الْإِبَاحَةِ فَأَمَّا بِإِبَاحِ بِشَرْطِ عَدَمِ الزَّيْنَةِ وَعَدَمِ  
تَغْيِيرِ الْهَيْئَةِ ثَمَّا هُوَ أَجْمَلٌ وَأَحْسَنُ كَمَا قَالَ ابْنُ مَالٍ لَا يَكُونُ دَاعِيَةً إِلَى  
نَظَرِ الرِّجَالِ وَالْإِمَامَةِ مِنْهُمْ إِلَيْهِ مِنْ أَحْسَنِ مَلْبَسٍ أَوْ مَشِيَّةٍ أَوْ مَخُورٍ  
ذَلِكَ قَالَ تَعَالَى خُطَابُ الْأَمَّاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَمِثْلُهُنَّ بَاقِي النِّسَاءِ وَلَا تَبْرَحْنَ  
تَبْرَحُ الْجَاهِلِيَّةُ الْأُولَى التَّبْرُجُ أَفْطَارُ الْمَرْأَةِ زِينَتُهَا وَمَحَاسِنُهَا وَالْجَاهِلِيَّةُ  
الْأُولَى الْجَاهِلِيَّةُ الْكُفْرُ وَالْجَاهِلِيَّةُ الْآخَرَى الْجَاهِلِيَّةُ الْفُسُوقُ فِي الْإِسْلَامِ  
وَالْأُولَى الْآخَرَى لَهَا كَمَا قِيلَ فِي أَهْلِكَ عَادَ الْأُولَى أَنْ الْأُولَى زَيْنُ دَاوُدَ

وَسَلَّمَ

وَسَلَّمَ أَنْ أَوْزَمَ مِنْ مُرُودَاتِ الْمَرْأَةِ كَانَتْ تَلْبَسُ دِرْعًا مِنْ لَوْلَا خُرُوجُ  
 عَارِضَةٍ نَفْسَهَا عَلَى الرِّجَالِ وَقَوْلُ الْفَقِيهِ أَيْ لِلَّيْثِ وَتَمْنَعُ بِالْفَوْقَةِ مَبْنًى  
 لِفِعْلِ الْفَاعِلِ أَيْ الْمَرْأَةِ مِنَ الْحَتَامِ لِحُرْمَتِهِ عَلَيْهَا خَالِفٌ لِحَيْهِ قَاضِيَانَهُ وَ  
 تَبَعُهُ تَبَعٌ قَاضِيَانَهُ مَنْ لَاحِظَ نَصِيبَهُ مِنْ عِلْمِ الْحَدِيثِ رَوَايَةُ الْمُعَرِّفِ  
 بِأَنَّهُ عُلِّمَ يَعْرِفُ بِهِ مَا أَضْيَفَ إِلَى الْمُصْطَفَى أَوْ مِنْ دُونِهِ مِنْ صَحَابِيٍّ أَوْ  
 تَابِعِيٍّ قَوْلًا أَوْ فِعْلًا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ وَجُمْلَةً وَتَبَعُهُ إِلَى آخِرِهِ سَاقِطَةٌ مِنْ نَسْخَةٍ  
 حَيْثُ قَالَ أَيْ قَاضِيَانَهُ فِي فَصْلِ الْحَتَامِ بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ أَيْ مُتَعَلِّقٌ بِلَحْظِهَا  
 فِي قِتْلَاوَاهُ وَدُخُولِ الْحَتَامِ مُشْرُوعٌ مُبَاحٌ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ جَمِيعًا أَيْ  
 لِكُلِّ مِنَ الصَّنِفَيْنِ عِنْدَ سِتْرِ الْعَوْرَةِ كَمَا يَأْتِي فِي كَلَامِهِ لَالِهَمَّا مُجْتَمِعَيْنِ  
 لِأَنَّهُ مِنْ أَفْسَادِ خِلَافِهَا قَالَهُ بَعْضُ الثَّانِيْنَ مِنْ عَدَمِ الْمَشْرُوعِيَّةِ  
 رَوَى أَنَّهُ دَخَلَ الْحَتَامَ هُوَ حَدِيثٌ مُوَضَّعٌ كَمَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ طَبِيعٌ وَغَيْرُهُ  
 وَتَقَرَّرَ أَيْ طَلَاعًا نَتَ بِالْثَوْرَةِ لِيَحْتَ التَّشْرِيعُ مَقَامَ الْحَلْقِ وَهَذَا وَارِدٌ فِي الْفَرْقِ  
 فِيهِ الشَّيْخُ طَبِيعٌ مَوْلَا قَسَمَاءَ الْأَخْبَارِ الْمَأْثُورَةِ فِي الْإِطْلَاعِ بِالْثَوْرَةِ وَخَالِدِ بْنِ  
 الْحَزْرَوِيِّ الْمَلَقَبُ بِسَيْفَانِيَّةٍ دَخَلَ الْحَتَامَ حَقَّقَ بِكُسْرٍ أَوَّلِيٍّ وَسَكُونٍ  
 ثَانِيٍّ يُصْرَفُ وَتَمْنَعُ بَلَدًا بِالشَّامِ لَكِنْ إِنَّمَا بِإِبَاحِ هُوَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ أَوَّلًا  
 مُشْرُوعٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِنْسَانٌ مَكْشُوفُ الْعَوْرَةِ أَنْتَهَى أَيْ وَعُلِّمَ كَشْفُهُ  
 لَهَا قَبْلَ دُخُولِهِ وَإِلَّا فَالْحِكَايَةُ الْمَرْوِيَّةُ عَنِ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّهُ دَخَلَ حَتَامًا  
 فَرَأَى جُلًّا مَكْشُوفَ الْعَوْرَةِ فَغَضَّ لَإِمَامٍ عَيْنَهُ فَقَالَ ذَلِكَ الشَّيْخُ  
 مَتَّى عَنِ الْإِمَامِ فَقَالَ لَهُ حِينَ تَزَعُ اللَّهُ إِلَيَّ مِنْكَ أَنْتَهَى أَنْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ  
 دَامَ عَلَى عَوْرَةٍ وَتَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ مِنَ الْحَتَامِ يُؤْذِنُ بَعْدَ مُحَرَّمَةِ الْمَكْتَبِ  
 عِنْدَ سَلَامِيَّةٍ مِنَ النَّظَرِ لَهَا وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ وَعَلَى ذَلِكَ أَيْ اِعْتِبَارِ سِتْرِ الْعَوْرَةِ  
 لِلْجَوَازِ فَلَا خِلَافَ فِي مَنَعِهِمْ مِنْ دُخُولِهِ لِفَقْدِ شَرْطِ الْجَوَازِ لِلْعَالِمِ بِأَنَّهُ كَثِيرٌ  
 مِنْهُمْ مَكْشُوفُ الْعَوْرَةِ وَالنَّادِرُ لِحُكْمِهِ لَهُ وَقَدْ وَرَدَتْ أَحَادِيثُ عَنْ سِتْرِهَا

م

الوليد

ب

الله



تَوْيْدُ قَوْلِ الْفَقِيهِ فِي تَحْرِيمِ دُخُولِهَا فِي النَّسَائِيِّ وَالتِّرْمِذِيِّ وَحَسَنَهُ  
وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَصَرَّحَ الْمَرْبُورِيُّ بِاسْمَاءِ الْمُخْرَجِينَ عَلَى خِلَافِ  
عَادَتِهِ مِنَ الرَّمْزِ لَهُمْ كَأَنَّهُ نِسْيَانٌ وَهُوَ طَبْعُ الْإِنْسَانِ وَمَا سَمِيَ الْإِنْسَانُ  
إِلَّا لِنِسْبِهِ عَنِ جَابِرٍ رَضِيَ عَنْ النَّبِيِّ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ مَا آتَا  
كَامِلًا فَلَا يَدْخُلُ حَلِيلَتَهُ مَنْ يَحِلُّ لَهُ وَطَلُّهَا بِزَوْجَتِهِ أَوْ مَلَكَ يَمِينِ الْحِمَامِ  
لِأَنَّهُ مُظَلَّةٌ كُشِفَ لَعُورَاتِهَا وَنَظَرَ كُلُّ لَعُورَةٍ الْآخَرَى وَذَلِكَ عِوَضًا عَنِ  
قَالَ فِي التَّبْسِيرِ فَإِنَّهُ إِذَا لَحِثَ لَهَا مَكْرُوهٌ إِلَّا لَعُودَ وَكَيْفَ وَنَفَاسٍ وَهَذَا  
جَزْءٌ مِنْ حَدِيثٍ وَلَفْظُهُ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ  
الْحِمَامُ بِغَيْرِ إِذَارٍ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ حَلِيلَتَهُ  
الْحِمَامُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ عَلَى مَا يَدْرُ  
عَلَيْهَا الْخُرُوفُ قَالَ الشَّيْخُ طَيِّبُ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَسَنٌ  
غَرِيبٌ وَالْحَاكِمُ صَحِيحٌ وَأَقْرَبُهُ الذَّهَبِيُّ أَنْتَهَى وَكَانَ حَقُّ الْمَرْءِ لَوْ أَدْخَلَ  
الْعَاطِفُ أَوَّلَ مَا أَوْرَدَهُ كَمَا فَعَلَهُ مُسْلِمٌ أَوَّلَ بَعْضِ الْأَحَادِيثِ وَ  
الْأَسَانِيدُ تَبَيَّنَ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ الْمَسْمُوعُ لَيْسَ بِبَدْعٍ فِي مَمَارِعِهِ بَلْ قَبْلَهُ  
شَيْءٌ كَسَبَقَهُ وَغَدَّ هَذَا مِنْ دَقِيقِ نَظَرِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ كَمَا بَيَّنَّتُ فِي  
اتِّخَافِ كُلِّ مُسْلِمٍ بِخَتْمِ صَبِيحِ مُسْلِمٍ أَمَّا تَقْطِيعُ الْحَدِيثِ وَالْإِقْتِصَارُ عَلَى  
بَعْضِهِ فَمَجَازٌ يُشْرَطُ أَنْ لَا يَكُونَ لِلْبَاقِي تَعَلُّقٌ بِالْمَحْذُوفِ كَانَ لَا يَكُونُ  
غَايَةً لَهُ أَوْ شَرْطًا أَوْ خَوْذًا ذَلِكَ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْحِمَامُ حَرَامٌ عَلَى نِسَاءٍ أَمْ تَرَى دُخُولَهَا بِالْعَدْرِ كَيْفَ  
قَالَ شَارِحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ الْحَدِيثُ وَبِهِ أَخَذَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ وَالْجَاهُودُ  
عَلَى الْكِرَاهَةِ وَحَمَلُ الْحَدِيثِ عَلَى التَّقْلِيدِ وَأَنَّ دُخُولَهُ سَبَبٌ غَلَاظِي لِحُصُولِ  
الْحَرَامِ مِنْ كَشْفِ لَعُورَاتِ رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ صَبِيحُ الْإِسْنَادِ وَأَقْرَبُهُ  
عَلَيْهِ الذَّهَبِيُّ أَنْتَهَى كَلَامُ ابْنِ الْهَيَّامِ وَهُوَ الْإِمَامُ الْفَخْرُ بْنُ صَاحِبِ الْخُرُوفِ

وَفِي

وَفَتَحَ الْقَدِيرُ الَّذِي شَانَهُ كَمَا قِيلَ الْأَلْفُ الَّذِي يَطْنُ لَكَ الْمَطْنُ كَانَ قَدْرًا  
وَقَدْ سَمِعْنَا وَقَدْ يَكُونُ الْأَذَنُ فِيمَا لَا يُشْرَعُ فِيهِ الْأَذَنُ لِلنِّسَاءِ بِالسُّكُوتِ  
عَنْ نَفْسِهِنَّ فَهُوَ أَيْ السُّكُوتُ ح كَالْقَوْلِ فِي الْأَذَنِ فِي الْمَصْنُوعَةِ لِأَنَّ  
التَّهْمَةَ عَنِ الْمُنْكَرِ مِنْ لَانَهُ بَصُرَ الْكِتَابُ وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ نَيْكَرُ جَاهِلَةٍ وَضَمَّتْ  
وَأَمَّا الْمَنْعُ وَالزَّهْدُ بِالْقَوْلِ فِيمَا يَحِبُّ فَيُزِيلُ الْأَذَنَ لَهَا فِيمَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ فَدَخَلَ  
فِي التَّهْمَةِ عَنِ الْمَعْرُوفِ فَيَكُونُ حَرَامًا لِأَنَّ ذَلِكَ شَانَ الْمُنَافِقِينَ قَالَ تَع  
فِي وَفِيهِمْ يَا مَرْوَنَ بِالْمُنْكَرِ وَمَهْوَنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَمِنْ جَمَلِيَّةِ جَمَلِيَّةِ التَّهْمَةِ  
عَنِ الْمَعْرُوفِ وَمَنْعُ امْرَأَتِهِ مِنْ تَمَرِ بَعْضِ أَحَدِ أَبْوَابِهَا إِذَا لَمْ يَجِدْ بِالنِّسَاءِ  
لِغَيْرِ الْفَاعِلِ نَائِبُهُ مَنْ يَمْرُضُهُ وَيَقْوَاهُ بِحَوَائِجِهِ ح لِأَنَّهُ قَرَضُ كِفَايَةٍ وَ  
حَقٌّ عَلَيْهَا أَكْثَرُ نَائِمِ الزَّوْجِ وَيَقْصُرُ عَنْهَا مِنْ ذَلِكَ وَعَلَيْهَا وَ  
جَوَابًا أَنْ تَخْرُجَ لِكُلِّ ذَلِكَ بِمَا إِذِنَهُ لَهَا إِذَا لَمْ يَسْتَعِظْ بِهَا أَوْ لَمْ يَنْتَهَ عَنْهَا  
بِالْفِعْلِ أَمْتَعَتْ لِكُلِّ يَفْقِضُ الْأَمْرَ إِلَى أَشَدِّ مَنَةٍ وَيَسْمَعُ الْحَرْقَ عَلَى الرَّافِعِ تَمَتَّ  
بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ آفَاتِ اللِّسَانِ التَّكَلُّمُ خَلْفَ الْخِزَانَةِ فِي الْبُسْتَانِ بِكَلَامِهِ  
فِي خَمْسَةِ خَلْفِ الْخِزَانَةِ وَغَيْرِهَا الْقُرْآنُ وَالْخُطْبَةُ وَتَحْلِيلُ الذِّكْرِ وَ  
الْخَلَاءُ وَطَالَ الْجَمَاعُ وَالشَّمْرُ أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخَّرَ الْعِشَاءُ الَّتِي تَدْعُو بِهَا الْعِمَّةُ وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ  
قَبْلَهَا وَالْحَدِيثُ بَعْدَهَا قَالَ الطَّحَاوِيُّ إِنَّمَا كَرِهَ الشَّمْرُ لِمَنْ خَشِيَ عَلَيْهِ فُوتَ  
وَقِيَّتُهَا أَوْ فُوتَ الْجَمَاعَةُ وَأَمَّا مَنْ وَكَّلَ لِنَفْسِهِ مَنْ يَوْقِظُهُ لَوْ قِيَّتُهَا فَمُبَاحٌ لَهُ  
وَفِي الثَّانِيَةِ خَائِنِيَّةٌ وَيَكْرَهُ الشَّمْرُ عِنْدَ آخِرِ وَآخِرِ وَأَبَى يُوسُفُ فِي الْبُسْتَانِ  
الشَّمْرُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ فِي مَذَاكِرِ الْعِلْمِ فَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ النَّوْمِ وَفِي سَائِرِ  
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ الْكَاذِبَةُ فَكْرُوهٌ وَلَهُوَ أَسَنُ الزَّوْجَةِ أَوْ الْقَتْلِ  
مَعَ اجْتِنَابِ الْكَذِبِ وَالْقَوْلِ الْبَاطِلِ فَلَا بَأْسَ وَالْكَفُّ عَنْهُ أَفْضَلُ لِلتَّهْمَةِ الْوَابِ  
عَنْهُ وَإِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَكُونُوا رُجُوعُهُمْ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ الشَّيْخِ

د



أَوْ لَا اسْتِغْفَارَ حَتَّى يَكُونَ خَتْمُهُ بِالْخَيْرِ وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
 أَنَّ الْمَسَافِرَ أَوْ مُصَلِّ وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمَسَافِرَ يَحْتَاجُ لِدَفْعِ النَّوْمِ فَأَيُّعَلَهُ  
 ذَلِكَ وَالْمُصَلِّ إِذَا سَمِعَ تَمَّ صَلَاتَهُ كَانَ نَوْمُهُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ فِي هَذِهِ  
 لِأَنَّهُ فِيهِ أَيْ تَأْخِيرُ الْعِشَاءِ قَطْعُ التَّمَرِ النَّهْيُ عَنْهُ بَعْدَ قَالَ ابْنُ الْقَلَاءِ  
 وَأَجَازُ الْعُلَمَاءُ التَّمَرُ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرُ فِي الصَّحَابَةِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ صَلَّي بِنَا  
 رَسُولُ اللَّهِ عَمَّ ذَاتَ لَيْلَةٍ صَلَّوْهُ الْعِشَاءَ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ فَلَمَّا سَأَلَهُمْ قَالَ  
 أَرَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ فَإِنَّهُ عَلَى رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى وَجْهِ  
 الْأَرْضِ أَحَدٌ وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ فِي الصَّلَاةِ وَالنَّسَائِيُّ فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ عُمَرَ كَانَ  
 رَسُولُ اللَّهِ عَمَّ يَسْمُرُ عِنْدَ ابْنِ بَكْرِ اللَّيْلَةَ فِي الْأَمْرِ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ  
 وَأَنَامَ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ وَرَوَى إِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ ابْنِ  
 مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَمَّ قَالَ لَا سَمْرَ بَعْدَ الْإِشَاءِ يَعْنِي الْآخِرَةَ  
 إِلَّا لِأَحَدٍ جُلَيْنٍ مُصَلٍّ أَوْ مُسَافِرٍ وَفِي رِوَايَةٍ أُورِثَ مِنْ أَبِيهِ كَذَا فِي  
 الْمَنْهَوَاتِ وَذَلِكَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَرَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ أَمَّا ذِكُورُ  
 أَنْفَاعِ عَلَى أَنْفِي وَجُودِ الْخَيْرِ لَأَنَّهُ لَقَدْ كَانَ حَجٌّ فِي الْمَاءِ عَلَى الْبَحْرِ عَلَى  
 الْأَرْضِ فَلَمْ يَتَنَاوَلْهُ الْخَيْرُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِالْمَحْثِ الثَّانِي مِمَّا يَتَقَلَّبُ  
 بِأَفَاتِ التَّسَانِ فِيمَا فِي التَّوَجُّعِ اللَّسَانِيِّ الْأَصْلُ فِيهِ فِي ذَلِكَ التَّوَجُّعِ الْأَذْنُ  
 الْأَبَاحُ مِنْ جَانِبِ الشَّرْعِ وَيَتَنَبَّهَانِ إِنْهُمَا مَا يَقُولُهُ مِنَ الْعَادَاتِ الْمَعَادَاتِ  
 الَّتِي لَا يَتَقَلَّبُ بِهَا نِظَامُ الْمَعَاشِ فَيَجُوزُ فِيهَا ذَلِكَ الطَّافُ بِالنَّفْسِ وَهُوَ أَيْ  
 هَذَا التَّوَجُّعُ سِتَّةُ الْأَوَّلِ الْمَزَاجُ بِكُسْرِ الْمِيمِ مَقْدَرُ مَا زَجَّ وَبِضْمَتِهَا أَيْ مَقْدَرُ  
 وَهُوَ الدَّعَابَةُ وَالْمَزَجُ الْمَوْجُ وَيُقَالُ إِنَّ الْمَزَاجَ مُشْتَقٌّ مِنْ زَجَّتِ الشَّيْءُ عَنْ  
 مَوْجِبِهِ وَزَجَّتْ عَنْ خِفَتِهِ لِأَنَّهُ تَخَيَّرَ لَهُ عَنْ جِدِّهِ وَفِيهِ حِفْظٌ لِأَنَّهُ بَابُ مَزَجَ  
 غَيْرَ بَابِ زَوْجٍ وَالشَّيْءُ لَا يَشْتَقُّ مِمَّا يُغَايِرُهُ فِي الْأَصُولِ كَذَا فِي الْمَنْهَوَاتِ خَرَجَ التِّرْمِذِيُّ  
 الرُّمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الشَّانَ قَالُوا طَابَ

الاستفسار

الاستفسار عَنْ جَوَازِ الْمَزَجِ بَيْنَهُمْ مِنْ فِعْلِهِ لِدَلَالَةِ يَارَسُولَ اللَّهِ  
 لَتَدْعِينَا أَيْ تَمَارِخُنَا فَيَجُوزُ ذَلِكَ مِمَّا بَيْنَنَا قَالَ ابْنُ لَا أَقُولُ الْأَحْقَا  
 أَيْ فَإِذَا كَانَتْ مُدَاعِبَتُكُمْ كَذَلِكَ فَجَائِزٌ وَالْأَفْلَاوُ أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ  
 التِّرْمِذِيُّ الرُّمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ **د** عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
 عَمَّ قَالَ لَهُ يَا ذَا الْأَذْنَيْنِ بَضْمُ الْهَمْزَةِ وَالْمُعْجَمَةُ وَتَسْكُنُ يَعْنِي بِمَا ذَكَرَ  
 يَمَارِجُهُ وَفِيهِ ثَنَاءٌ عَلَيْهِ بِحُسْنِ الْإِسْتِمَاعِ وَكَمَا لَوْجُهُتَهُ وَأَخْرَجَ  
 أَبُو يَعْلَى الرُّمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ **د** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ  
 يَدْلَعُ بِضْمُ التَّحْتِيَّةِ وَكُسْرُ اللَّامِ بَيْنَهُمَا مَهْمَلَةٌ وَآخِرُ ذَلِكَ أَيْ تَخْرُجُ  
 لِسَانُهُ لِلْحُسْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَهَذَا مِزَاجٌ فِعْلِيٌّ كَمَا قَالَ وَيُرَى بِضْمُ التَّحْتِيَّةِ  
 وَكُسْرُ الرَّاءِ التَّسْبِيحُ لِسَانُهُ فَيَهْشُ بِفَتْحِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ وَالْهَاءِ لِأَنَّهُ  
 مِنْ بَابِ لَشَرَطِ نَقَلَتْ حُرْكَتُهُ عَنْهُ وَهِيَ الشَّيْنُ الْأُولَى أَعْنَى الْفَتْحَةِ  
 لِلْهَاءِ ثُمَّ أَدْعَمَتْ فِي الشَّيْنِ الثَّانِيَةِ الَّتِي لِحُرْكَتِهِ وَشَرَطَ جَوَازَهُ أَيْ  
 الْمِزَاجَ قَوْلًا أَوْ فِعْلًا أَنْ لَا يَكُونَ فِيهِ كَذِبٌ وَلَا رَوْعٌ مُسْلِمٌ وَلَا أَفْهَمٌ  
 أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ الرُّمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ **د** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 سَارٍ بِفَتْحِ التَّحْتِيَّةِ وَتَخْفِيفِ الْمَهْمَلَةِ بَعْدَ عَنْ أَبِيهِ سَارٍ عَنْ جَدِّهِ  
 لَمْ أَقِفْ عَلَى شَيْءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَأْخُذُكَ  
 أَحَدٌ كَمْ عَمَّا أَخِيهِ لِيَأْفِيهِ مِنْ تَرْوِيعِهِ يَذْهَابُ بِهَا الْعَبَا وَالْجَنَاحُضَةُ  
 الْمَهْزَلُ أَيْ أَخَذَ لَقِبَ لِاتِّحَادِ الْعِلَّةِ فِيهِمَا وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ الرُّمُوزُ لَهُ  
 يَقُولُهُ **د** عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ  
 لَا يَضْرِبُهَا هُمْ لِأَنَّهُمْ عُدُولٌ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْرُونَ بِفَتْحٍ فَسَكُونُ أَيْ  
 يَسِيرُونَ لِيَلَامَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَى بَاقِيَةٍ فَظَلَمُوا  
 بَعْضُهُمْ مِنَ الْإِقْبَاطِ إِلَى جَبَلٍ مَعَهُ ذَلِكَ النَّائِمُ فَآخَذَهُ عَلَى وَجْهِ الْمِزَاجِ  
 فَفَزِعَ النَّائِمُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَمَّ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَرْوَعَ بِضْمُ التَّحْتِيَّةِ



وكسر الواو المشددة مسليما اي يدخل الروح قلبه واكثره اي المزاج  
مذموم منه عن تزيينها لما سبق في المرء من حديث ابن عباس مر  
فوعا لا تمارا خاك ولا تمارحه ووجهه اي النهي عنه ان كثرة تسقط  
المهابة والوقار من فاعليها وتورث الضعيفة الحق في بعض الاحوال  
كان يكون المزاج بحال او عمل تحقد منه عادة وفي بعض الاشخاص  
لعدم ميل طبعه وتورث كثرة الضحك المهيت للقلب كما جاء ذلك  
في الحديث المرفوع اخرج الترمذي المرموز له بقوله عن ابي هريرة  
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابة من استغفاهم ياخذ هذه الكلمات  
الاشارة للتعظيم فيعمل بهن في نفسه او يعلم مضارعه من التعليم من  
يعمل بهن فيكون له ثواب الدلالة قال ابو هريرة انا يا رسول الله  
فيه المسابقة الى الطاعة والامثال قال ابو هريرة فاخذ اي التي  
يبدى بالافراد فعد خمسا فقال عطف بيان بعد خمسا او بدل منه  
اتق المحارم تكن اعبدا للناس اي اكثرهم عبادة لما ان العمل اذا لم  
يقارن التقوى لا يقبل وان كثروا اذا قارنها قبل وان قل من اتقى جميع  
المحارم كان متقيا يقبل عمله وان قل ومن لا فلا لعدم التقوى لثاني  
عنها القبول وارض بما قسم الله لك وان قل تكن اغنى الناس اي الغنى  
عدم الاحتياج للغير ومن رضى بما قسم له مولا لم يطلب الزيادة  
فيكون غنيا عن الناس واخسن الى جارك بما تقدر عليه وفي الحديث  
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره تكن مؤمنا كما دل  
عليه الحديث الذي ذكرناه اي كامل الايمان واجب بفتح الباء تخفيفا  
وبكسرهما يدفع التقاء الساكنين وجاء الحديث على اللفظة تميم بالادغام  
واعني المحارم لانك للناس من الفيض الالهي ما تحب لنفسك منه  
فذلك علامة كما لا يسارم كما قال تكن مسليما اي كما لا تكثر الضحك

فان الضحك يهت القلب لدلالة على كمال لفظة عن الآخرة وهو لها  
ففي الحديث مرفوعا لو تعلمون ما اعلم لضحككم قليلا ولبكيكم كثيرا  
الحديث اما الضحك القليل فلا بأس به وخير منه التبتيم واخرج  
البیهقي المرموز له بقوله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
ان العبد اي المكلف ليقول الكلمة مفعول يقول اي الجملة المقتضية  
لما ان القول لا ينصب مفردا الا ان اريد به لفظة كقلت زيد او  
ادى مؤداه الجملة كما اشرنا اليه لا يقولها الا ليضحك من الزيد  
بها المجلس اي اهله يهوي بفتح اوله وكسر ثانيه اي يسقط في ذر  
النيران بها سببها او بدلها بعد ما بين السماء والارض خرف  
يسقط وان الرجل ليزل مضارعا من الزل بمحتين الخطاء كما  
في الصباح عن يساه خرف لغوا او مستقر حال من ضمير الفعل  
اشد مفعول مطلق مما يزل من باب ضرب عن قديمه قال الشاعر  
في معنى الحديث جراحت السنان لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان  
الثاني من الستة المعقود لها الترجمة المدح وهو الثناء بالجميل  
اختياريا ولا فهو اعم من المدح وقول الكشاف انهما اخوان اي  
في الاشتقاق الكبير لا اتحاد المادة وان اختلف ترتيب حروفها فهما  
كجند وجندب من الجذب وهو جائز شرعا بشرط ان يكون مطابقا  
للواقع لا ينشاء منه كبر للهدوح اخرج ابن عدي المرموز له بقوله  
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لو وزن ايمان ابي بكر بالايمان  
العالمين بفتح الهمزة اي سوا الانبياء والملائكة المقربين لرجح اي  
لقلب ايمانه ايمانهم قوة وشدة وفي الحديث دليل الاشعري ان الايمان  
بمعنى التصديق مشكل اي قابل للزيادة والنقصان ورواه البيهقي  
المرموز له بقوله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لو وزن ايمان ابي بكر بالايمان

كاتب

الراي



لا مجال له في مثله وأخرج الترمذي المزمور له بقوله **عن عقبته بن**  
**عامر** أنه قال صلى الله عليه وسلم لو كان بعدى بنى قضية شرطية لاستلزم  
 وجود موضوعها فلا يعارض قوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين  
 كان عمر بن الخطاب وهذا غاية الثناء ونهاية المدح ولكن استدراك  
 بما يؤيده إطلاق جواز المدح في كلام سابق فقال جوازه بشرط  
 خمسة الأول أن يكون المدح لنفسه لأن تركية النفس لا يجوز قال  
 تع ولا تزكوا أنفسكم لا تندحوها ولا تنسبوهما إلى الطهارة ولا يعجبوا  
 بطاعتكم وفي صحيح مسلم عن ابن عطاء قال سمعت ابن عباس يقول  
 زينت بنت أبي سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا الاسم فقال لا  
 تزكوا أنفسكم الله أعلم بأهل البر منكم والنهي أصله الحزم وعلل النهي  
 بقوله هو أعلم من اتقى فمن اتسببوا أحد إلى التقوى والله يعلم  
 أنه ليس كذلك وفي حديثها أي النفس مدح ما يتعلق بها من الأولاد  
 كان بمدح أولاده يكما الحاصل منه لأن ذلك يعود بمدح النفس  
 أما مدحهم بكمال خصلته من غير فيجوز لعدم التزامه بمدح نفسه  
 والآباء والتلاميذ والتصانيف ونحوها أي المدح كوراث مدح ذلك  
 إليه بالآخرة بحيث يستلزم مدحه مدح المادح لملازمته ومرا بطلان  
 قيل الحكيم ذي الحكمة بالغة ما القصد في الخبر المطابق للواقع والأكان  
 كذبا فيكون قبحه لوجهين القبح مع اتصافه بالقدس شرعا والنهي  
 عنه وعرفا لفرقة الطبع منه قال ثناء المرء على نفسه في كل حال  
 الأحال أن ينوي به التحدث وفي نسخة التحدث بغير الله تعالى  
 عليه امتثال لقوله تع وأما شمة ريك فحدث أو ينوي إعلام تعرف  
 حاله للتأمع من العلم ومكانته فيه والعمل لياخذوا عنه العلم  
 مكانته وعليه يحمل مدح أولي النقي المستفاد منهم وحمل ذلك منهم أيضا

لا

عنا

على التصحوة وتعريف حال النفع مع قطع النظر عن اضافتها اليهم وليقتدوا  
 في العمل بالملازمة له لمخلصا فيه وليعطوا أي السامعون ما ذكر منه  
 حقه حق المادح من بيت المال إن كان ولي المال فيجوز العالم ذكر  
 منزلة من العام عند السلطان أو نائبه ليعين له ما يقوم بكفايته  
 أو يدفعوا أي السامعون عنه الظلم لجلالة قدره أو نحو ذلك  
 من المقاصد الجميلة شرعا وعرفا بما يقصد وأي المادحون به  
 التزكية التطهير لأنفسهم والخبر على غيرهم لخرج الترمذي وابن  
 ماجه المزمور لهما بقوله **عن أبي سعيد الخدري** أنه قال  
 تبليغا للامة ما يحب عليها اعتقاده أنا سيد ولد آدم ونفسي عن  
 تفضيله على الأنبياء ثم يحول عليه في النبوة وإذا أدى لاحتقار  
 المفضل عليه وإذا أفضى لخصومة أو كان من قبل الرأي إذا لمجال له  
 فيه أو قاله ثم قبل عليه بعلوم مقامه فلما أخبر به أخبر به ولا خبري  
 بذلك بل يعود بيبته تع أو لاخز فوقه أو لا أقوله فخر أبل تحدا  
 بغير الله والثاني الاختراز عن الإفراط في المدح والفلو فيه المؤدى  
 المفضى إلى الكذب كوصف الإنسان بغير وصفه كما جرت به عادة  
 عاقدي الكثرة ببلدنا من وصف الزوج ووالده وأهل الزوجة  
 إذا كانوا متطعين للوصف بما ليس فيهم فيصف الجاهل بالعالم  
 بل بالعلامة وذلك كذب صراح والمؤدى إلى الرياء يرى الناس  
 ذلك المدح بوصف الكمال الخالي منه باطنا والاختراز عن القول  
 بوصف لا يتحقق في الموصوف ولا سبيل له إلى الإطلاع عليه كالنقوى  
 إذ حملها القلب قال م التقوى ههنا تلكا وأشار إلى قلبه والودع  
 والزهدي ولا نظر لتكليف ذلك ظاهرا فقد مخالفه الباطن وجاءني  
 الصحيح أن سعد بن أي وقاص قال يا رسول الله مالك عن فلان

٢٥

٢٥

عنا



فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا قَالَ أَوْ مُسْلِمًا فَكَثُرَ الْحَدِيثُ أَيُّ لَأَسْمَكُنْكَ  
 الْعِلْمُ بِإِيمَانِهِ لِأَنَّهُ قَلْبِي لَا إِطْلَاعَ لَكَ عَلَيْهِ فَلَا تَجْرُمُ بِهِ بَلْ تَمَكِّنْكَ  
 عِلْمُ إِسْلَامِهِ لِمَنَافِعِهِ عَلَى الظَّاهِرِ فَلَا تَجْرُمُ الْقَوْلُ فِي الْوَصْفِ بِمِثْلِهَا  
 بَلْ يَقُولُ أَحْسِبْ أَوْ أَظُنْ وَخَوِّهِ مَا يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ التَّحْقِيقِ أَعْلَامًا  
 بِالْوَقْعِ أَنْ لَا يَكُونَ الْمَدْحُ فَاسِقًا أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَابْنُ هُبَيْرٍ  
 الْمُرْمُوزَ لَهُمَا يَقُولُ **سَيِّفِي** كِتَابٌ ذَمُّ الْغَيْبَةِ **فِي** الشُّعْبِ عَنْ  
 أَنَسٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْضِبُ كُنَايَةً عَنِ الْإِنْتِقَامِ أَوْ إِرَادَةٍ  
 صِفَةً فَعِلٌ أَوْ ذَاتٌ أَيْ يَنْتَقِمُ مِنَ الْمَادِحِ إِذَا مَدَحَ بِالْبِنَاءِ لِغَيْرِ الْفَاعِلِ  
 الْفَاسِقُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَمُّهُ وَهَذَا عَارِضٌ ذَلِكَ فَاسَاءَ وَفِي رِوَايَةٍ  
 أَيْ يَغْلِي وَأَبْنُ عَدِيٍّ الْمُرْمُوزَ لَهُمَا يَقُولُ **سَيِّفِي** الْأَعْدَاءُ  
 عَدِيٍّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَإِذَا مَدَحَ الْفَاسِقُ يَغْضِبُ الرَّبَّ  
 لِأَنَّهُ أَمْرٌ بِمَاعَدَتِهِ سَيِّئًا الْمَجَاهِرُ بِغَيْبِهِ وَاهْتَرَأَ الْعَرْشُ لِذَلِكَ  
 لِأَنَّهُ فَيَرَى بِمَا فِيهِ تَخَطَّ اللَّهُ وَغَضَبُهُ وَالْحَدِيثُ ضَعْفٌ الْحَافِظُ  
 الْعِرَاقِيُّ وَالْحَافِظُ ابْنُ جَعْفَرٍ تَلَمِذُهُ وَالرَّابِعُ أَنْ يَعْلَمَ الْمَادِحُ أَنَّهُ  
 أَيْ الْمَدْحُ لَا يَحْدِثُ بِضَمِّ حَرْفِ الْمَضَارِعَةِ فِي الْمَدْحِ وَجَ كَبْرًا بِكُسْرٍ  
 فَسُكُونٍ وَعَجَبًا بِضَمِّ فَسُكُونٍ كَالْعُظْمَاءِ التَّقْسِيرِ وَغَرُورًا  
 بِمَا مَدَحَ بِهِ فَيَمْتَنِعُ أَنْ أُحْدِثَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ  
 الْمُرْمُوزَ لَهُمَا يَقُولُ **سَيِّفِي** عَنْ أَبِي بَكْرَةَ الشَّقِيقِ أَنَّهُ كُنِيَ خُلُ  
 عَلَى رَجُلٍ أَيْ ذَكَرَ حَمِيلَ وَصَفَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ ﷺ فَقَالَ ﷺ  
 مَخَاطِبًا لِلْمَادِحِ وَبَيْتَكَ بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَصْدَرِ بِفِعْلِ مَحْدُوفٍ وَهِيَ  
 كَلِمَةٌ تُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي مَهْلَكَةٍ يَسْتَحِقُّهَا قُطْعَتٌ عَنْقُ صَاحِبِكَ  
 قُطْعًا مَعْنَوِيًا بِوُقُوعِهِ فِي الْعُجْبِ وَالْكِبَرِيَاءِ أَتَيْتُ بِهِ عَلَيْهِ ثَلَاثًا  
 خَرَفَ لِقَالِ أَوْ مَفْعُولٌ مَحْدُوفٌ أَيْ وَكَرَّرَهُ ثَلَاثًا إِهْتِمَامًا بِهِ ثُمَّ

وَالثَّالِثُ

قَالَ مَنْ

قَالَ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ مَا دَخَا أَخَاهُ مُشِينًا عَلَيْهِ الشَّ  
 الْجَمِيلَ لِأَحْوَالِهِ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِ الْمُهْمَلَةِ وَاللَّامِ أَيْ لَا يَدْلِقُ  
 أَحْسِبْ أَيْ أَظُنُّ فَلَا تَأْتِي كَذَا وَخَدْفُهُ لِدَلَالَةِ الْمَقَامِ عَلَيْهِ  
 وَاللَّهُ حَسْبُهُ أَيْ فِيمَا يَنْشِئُ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ كَوْنِهِ ضَادًا قَافٍ سَلَمَ  
 مِنَ التَّبَعَةِ أَوْ كَاذِبًا فَيَرْكَبُ وَلَا أَنْ يَكُنِيَ أَحَدًا أَيْ بَاطِنًا جَازِمًا  
 ثُمَّ أَكْذَبَ ذَلِكَ الْمَذْلُولُ يَقُولُ أَحْسِبْ فَلَا تَأْتِي الْمَدْحُ كَذَا أَعْلَامًا مَثَلًا  
 وَكَذَا مُتَقِيًا إِنْ كَانَ يَعْلَمُ أَيْ يَظُنُّ ذَلِكَ مِنْهُ لِأَنَّهُ قَدْ يَظُنُّ خِلَافَ  
 مَا فِي نَفْسِ الْأَمْرِ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ الْمُرْمُوزَ لَهُ يَقُولُ **سَيِّفِي** عَنِ الْمُقَدَّادِ بِكُسْرٍ  
 الْمِيمِ وَسُكُونٍ الْقَافِ بَعْدَ مُهْمَلَتَيْنِ بَيْنَهُمَا أَلِفٌ ابْنُ الْأَسْوَدِ أَنَّ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ ﷺ قَالَ إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَاحِينَ الَّذِينَ صَنَاعَتُهُمُ الشَّ  
 عَلَى النَّاسِ فَاحْذَرُوا فِي وَجْهِهِمُ التَّرَابَ اعْطَوْهُمْ شَيْئًا قَلِيلًا لِيُشْبِعَهُ التُّرَابُ  
 لِحَسْبَتِهِ أَوْ اقْطَعُوا السِّنَّةَ بِالْمَالِ وَإِرَادَةُ الْحَقِيقَةِ فِي خَيْرِ الْبَعْدِ وَ  
 وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ خَرِشٍ فِي الْأَدَبِ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ كُلُّهُمُ  
 مِنْ حَدِيثِ الْمُقَدَّادِ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ تَعْلَبَةَ حَقِيقَةٌ وَنُسِبَ لِلْأَسْوَدِ لِأَنَّهُ  
 كَانَ تَبْنَاهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعْبِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ  
 مَرْفُوعًا وَالتَّبَرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَالْحَاكِمُ فِي الْكُنَى مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ  
 وَرِجَالُ الطَّبْرَانِيِّ رِجَالُ الصَّحِيحِ وَأَخْرَجَ ابْنُ الْمُبَارَكِ الْمُرْمُوزَ لَهُ  
 يَقُولُ **سَيِّفِي** عَنْ عُمَرَ بْنِ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ ﷺ إِذَا مَدَحْتَ أَخَاكَ فِي وَجْهِهِ  
 أَيْ وَعَلِمْتَ أَنَّهُ ضَعِيفُ الْحَالِ يَتَأَثَّرُ بِهِ فَكَانَتْ أَمْرٌ تَعْلَاقَةً مَوْسَى  
 إِلَهُ الْخَلْقِ رَمِيضًا حَادَّةً حَارَةً أَيْ أَهْلَكَهُ أَهْلَاكَ شَدِيدًا قَوِيًّا وَالْحَا  
 أَنْ لَا يَكُونَ الْمَدْحُ لِعَرْضِ حَرَامٍ أَوْ مَفْضِيًّا إِلَى فُسَادٍ وَلَا فَيَجْرُمُ لِأَنَّ  
 لِلْوَسَائِلِ حُكْمَ الْمَقَاصِدِ وَمِثَالُ مَا هُوَ كَذَلِكَ مِثْلُ مَدْحِ حَسَنِ بِضَمِّ فَسُكُونٍ  
 بَشَخِصَ مَعْنَى مِنَ الرَّدِّ جَمْعُ أَمْرٍ كَالْحَرِّ وَجَمْعُ النِّسَاءِ بَيْنَ الْأَجَابِ لِحَرْكِ

بِهَا

ب

مَس

ن



الشهوة له عند سماع ذكر حسنه وحثهم بالثلثة اعصمهم الى اللواط  
بالمرء والزنا بالنساء او مثل مدح من ذكر مريدا تلذذ النفس وتطبيب  
الجلد به لما ان ذكر العيش نصف عيش وقال الشاعر الافاسق  
خمر او قل لي الخمر واضحا لهم وتقدم ما جاء من الوعيد في الاضمار  
للقوم بكلمة لا يرضاها الله تعالى وهذا منها ومثل مدح امرأة زوجها  
اجنبية وقد مر في حديث ابن مسعود مرفوعا لا تباشر المرأة المرأة  
تنتعها زوجها ومثل مدح الامراء وقال بعض شراح الشهاب فعلاء  
في جميع فعل بمعنى فاعل قياس مطرد ككريم وكرماء انتهى والقضاة تكسر  
القاضي واسله قضيته بوزن فعلة بفتح او لا تفتح لتاليته تحركة الياء  
وانفتح ما قبلها فقلت القائلين بانه اي بمدحه لين ذكر الى المالك  
الحرام المجازي به منهم في مقابلة ذلك التسلط على الناس بالقرب من  
الظلمة وظلمهم اي الناس مجاه المتقرب بهم اليهم ونحو ذلك من الاعراض  
والاعراض المتنوعة شرعا واما الدم المذموم فأكثره داخل في الكذب  
لعدم مطابقته الواقع او الغيبة لذكر المذموم له بما يكره او التغير  
واللبن الطعين في الانساب ومما لم يدخل من الدم فيما ذكره القدم الطام  
ترقا اظهارا للكبر والرفعة اما لتأديب اهله على اساءة الصنعة  
فلا بأس بخرج الشيطان المرموز لها بقوله عن اي هوى روضة  
قال ما غاب رسول الله طعاما اي ما ذكر في طعام ما غيبا لانه اما  
اما صنعة الخالق ولا يكون منه ذلك فيها اصلا او ملابس لعل الخلق  
وفي تعذيبه كسر خاطره وهو عام جابر واكد العموم باستيفار الاوقاف  
الماضية بقوله قط وهو بفتح الفاي وضمت المهملة ظرف لما مضى من  
الزمان قال ابن هشام في القواعد الكبرى وقول العامة لا افعله قط لمن  
استهناه اجته اكله الاكل المعتاد منه من غير شره ولا اكله وان كرهه

لعدم استهائه تركه اكلا ووصفا وكذا امنه ذم اللباس بكسر اللام  
وتخفيف الموحدة ما تلبس والذات ما يركب عليه من ذوات الابع  
والمسكن محل السكنى ونحوها فدم كل غير داخل فيما تقدم الا انه كما  
قال وكل اي من ذلك وفي نسخة كل ذلك بالاضافة وكل هذه بها  
ايضا داخل في التكرار حتى نظر لذلك والافلو كان متواضعا لتقع  
بما ناله من طعام ولباس ومكان ولا ندر اوجه فيما ذكر لم يجعل  
المصر دمه قسما مفردا او الثالث من الستة المعقود لها البحث  
الشعر وهو كلام موزون قصدا بوزن عربي وهو جائز اذا خلا  
عن الكذب بفتح فكسر او بفتح او كسر فسكون والرباء وهو ما لا  
يجوز بهجوه من المسلمين المحترمة وما في معناه ومن ذكر المفسوق كما  
لشبيب بمعدن من امرأة او مرد او مدح الخمر ومن ذكر التغي  
ومن آفات المدح المذكورة آفها ومن الاستكثار رمنة عند  
الخلق عن كل ما اعتبر خلقه منه وعن التجرده له اهما ما به حتى  
الى ان يشغله بفتح التحتية والمجته عن بعض الواجبات والسنن  
فاذا خلا عن هذا كله ايج والا فلا وفي الحديث الشعر كلام حسن  
حسن وقبحه قيم وقلها ما فيه كافة تخلو عن هذه الآفات  
فتركه اولى لانه مظننها ومن خام حول الحي يوشك ان يقع فيه  
قال الله تع والشعراء يتبعهم الغاؤون القائلون يعني شعراء الكفار  
الذين يختلجون النبي عم ويقولون نحن نقول مثل ما يقول محمد  
يجمع عليهم غواة ويسمعون ويروون عنهم ثم تراهم في كل اول  
من اودية الكلام يهيمون يذهبون كالمجنون فان اكثر الاشعار  
واحسنها خيالات لا حقيقة لها وانهم يقولون ما لا تفعلون فعلم  
ان القرآن ليس بشعر وان المصطفى ليس بشاعر وان اتباعه هداة



وَأَقْرَأَنَّهُ كُلَّهُ حُذَقٌ وَأَتَتْ بِالصَّدَقِ وَالصَّفَاءِ مَعْرُوفٌ وَلَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ  
وَالشُّعْرَاءُ هَذِهِ خُحَّتَانُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُوْلَةَ وَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْيَهُودِيُّ  
يَكُونُ فَقَالُوا قَدْ عَلِمَ اللَّهُ حِينَ أَنْزَلَهَا أَنَا شُعْرَاءُ مَا نَزَلَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا  
اسْتِثْنَاءُ لَشُعْرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ لِمَا دَجَّيْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْهَاجِجِينَ أَعْدَاءَ اللَّهِ  
وَعَمِلُوا الْقُلُوبَ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا فِي شِعْرِهِمْ وَغَيْرِهِمْ وَأَنْصَرُوا مِنْ  
الْكَفَّارِ بِمُجْهِدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا مَكَانَاتٍ هُوَ هُمُ الْمُسْلِمِينَ وَسَيَعْلَمُ  
الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مَنْقَلِبُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ يَقُولُ يَنْقَلِبُونَ وَفِي الْآيَةِ وَ  
عِيدٌ وَتَهْدِيدٌ وَسِيَاقُ الْآيَةِ وَإِنْ كَانَ فِي الْكَفَّارِ وَشُعْرَائِهِمْ لَكِنْ غَاثٌ لِكُلِّ  
ظَالِمٍ وَلِذَا كَتَبَ الصِّدِّيقُ هَذِهِ الْوَيْسِيَّةَ هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ أَبُو كَرِيمٍ بَنِي خَافَةَ  
عَنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الدُّنْيَا حِينَ يُؤْمِنُ الْكَافِرُ وَيَنْتَهِي الْفَاجِرُ وَيُضِيقُ الْكَافِرُ الْكَافِرُ  
إِنِّي اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْكُمْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَإِنْ يَعْدِلْ فَذَلِكَ ظَمِي بِهِ وَرَجَائِي  
فِيهِ وَإِنْ تَجَرَّوْا بَدَلٌ فَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مَنْقَلِبُ  
يَنْقَلِبُونَ وَهَذِهِ الْآيَاتُ مُرَادُ الْمَصِّ يَقُولُهُ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ  
الْمَوْزَلَةَ يَقُولُهُ **سَنَ** أَيْ هَرَّةٌ رَضِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَنْ يَمْلَأَ  
جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا إِلَّا بَيْضَ الْخَاتِرِ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ دَمٌ كَذًا فِي الْمَصْبَاحِ وَالْأَمْرُ  
مُوزَنَةٌ بِالْقِسْمِ قَبْلَهَا جِي بِهَا التَّكَايُفُ حَتَّى يَرِيَهُ بَيْضُ الْخَاتِرِ الْأَوَّلَى وَ  
كَبَرُ الزَّوْءِ وَالنَّصِيبُ يَصِيبُ رَيْتَهُ وَنَحَالِطُهَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا  
فَالِشُّعْرَاءُ بِالشُّعْرِ حَتَّى يَمْلَأَ الْجَوْفَ وَيَشْفَلَ عَنْ لَاهِمٍ هَذَا شَائِدُ الَّذِي  
شَائِدُ الرَّابِعِ الشُّجْعُ تَوَازَنَ الْفَقْرُ وَتَقَارَبَ الْفُزَارُ فِي التَّخْيِيرِ قِيلَ  
هُوَ تَوَاطُؤُهُمَا صَلَتَيْنِ مِنَ الشُّعْرِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الشُّعْرَاءِ  
هُوَ فِي الشُّعْرِ كَالْقَائِمَةِ فِي الشُّعْرِ قَالَ الْبَغْدَادِيُّ هَذَا مَقْصُودُهُ وَمَحْصُولُهُ  
وَالْأَوَّلُ شَجْعٌ عَلَى التَّفْسِيرِ الذَّكَوْرُ مَعْنَى الصَّدَرِ أَعْنَى أَوَّلِ الْفَاعِلَيْنِ فِي  
الْحَرْفِ الْآخِرِ وَعَلَى كَلَامِ الشُّعْرَاءِ هُوَ نَفْسُ الْفَاعِلِ الْمَوَاقِفِ الْآخِرَةِ فِي الْخُرُوجِ

الْفَقْرَةُ وَلِذَا ذَكَرَهُ الشُّعْرَاءُ بِلَفْظِ الْجَمْعِ وَقَالَ إِنَّمَا فِي الشُّعْرِ كَالْقَوَائِي فِي  
الشُّعْرِ قَالَ وَالْحَاصِلُ أَنَّ الشُّجْعَ قَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْكَلِمَةِ الْآخِرَةِ بِإِغْتِبَارِ  
تَوَافُقِهَا لِلْكَلِمَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَقْرَةِ الْآخَرَى وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى النَّفْسِ تَوَافُقِهَا  
وَمَرْجِعُ الْمَعْنَيْنِ لَوَاحِدٍ إِنَّمَا وَافَقَا حَتَّى فِي الْمُتَكَلِّمِ مَلَكَةٌ يُقْتَدَرُ بِهَا  
عَلَى التَّعْبِيرِ عَنِ الْمُرَادِ بِلَفْظِ فَصِيحٍ وَهَذَا إِنْ كَانَ حَصْلًا بِإِلَّا تَكْلُفٍ كَلْفَةٍ  
وَمَشَقَّةٍ بَلْ كَانَا بِحَسَبِ السَّلَفَةِ وَالطَّبِيعَةِ وَلَا تَصْنَعُ قَرِيبٌ مِمَّا قَبْلَهُ  
فَمَدَّوْحَانِ لَوْ قَعِمَا فِي النَّفْسِ قَالَ الْمُشَبِّهُ أَيْ بَلَّغَ مَا يُقْلِبُ الْخِجَاحَ  
الطَّبِيعُ وَعِنْدَ التَّعْقُّقِ الزَّلُّ وَخُصُوصًا مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ تَحْذُوفٍ إِذَا كَانَا  
أَحْمَاذُ كَرَمُهُمَا فِي الْخِطَابَةِ بِكُسْرِ الْمُجْمَعِ بِمَعْنَى الْخُطْبَةِ وَالْوَعْدِ وَالتَّذَكُّرِ  
بِأَيَّامِ اللَّهِ تَعَالَى بَلْ يُسَبِّحُ فِي ذَلِكَ التَّكْلُفِ الْبَسِيرُ فِي تَحْصِيلِهَا لِأَنَّ  
فِيهَا تَحْرِيكَ الْقُلُوبِ عَلَى السَّمْعِ وَتَشْوِيقُهَا بِالْمُجْمَعِ وَالْفَاءُ أَيْ نَظَرُ  
وَبِالْقَوَائِي أَحْدَثُ شَوْقٍ فِيهَا لِذَلِكَ وَتَقْبُضُهَا وَتُسَلِّطُهَا أَيْ يُفَاتِنُهَا  
وَأَنْبَسَاطُهَا وَهَذَا أَمْرٌ طَبِيعِي وَجَدَانِي بَرُّهَا نُهُ الْوَلَجْدَانِ وَسَمِعَ أَعْرَاجُ  
الْحَسَنِ يَعْظُفُ قَالَ فَصِيحٌ إِذَا الْفُظُ نَصِيحٌ إِذَا أَوْعَظَ وَقِيلَ الْبَلَاغَةُ أَنَّ  
تُبْطِئُ وَلَا تَخْطِئُ وَأَمَّا الشُّجْعُ وَالْفَصَاحَةُ فَيَمَّا عَدَمُهَا أَيْ الْخِطَابَةِ وَ  
التَّذَكُّرِ فَالتَّكْلُفُ فِيهَا قَلِيلٌ كَانَ أَوْ كَثِيرًا وَالتَّشْدِيقُ بِفَتْحِ الْفَوْقِيَّةِ  
وَالْمُجْمَعِ وَضَمِّ الْمُهْمَلَةِ هُوَ كَمَا فِي النِّهَايَةِ التَّوَشُّعُ فِي الْكَلَامِ مِنْ غَيْرِ  
إِحْتِيَاطٍ وَاحْتِرَازٍ مَذْمُومٌ شَرْعًا نَاشِئٌ مَتَوَلِّدٌ مِنَ الرِّيَاءِ وَتَحَبُّبِ الرِّ  
عِنْدَ النَّاسِ وَحُبِّ التَّنَازُلِ مِنْهُمْ عَلَيْهِ أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ الْمَوْزَلَةَ  
بِقَوْلِهِ **سَنَ** عَنْ عُمَرَ بْنِ الْفَارِصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ  
الْبَلِيعَ مِنَ الرِّجَالِ أَيْ الْمُنْظَرُ لِلتَّفَضُّحِ تَنْبِيْهُ عَلَى الْغِيْرِ وَوَسِيلَةٌ  
إِلَى الْإِقْتِدَارِ عَلَى تَعْظِيمِ صَغِيرٍ أَوْ تَحْقِيقِ كَبِيرٍ الَّذِي يَتَخَلَّلُ الْبَاقِرَةُ بِلِسَانِ  
الْبَقْرَةِ وَفِي رِوَايَةٍ تَخَلَّلَ الْبَاقِرَةُ بِلِسَانِهِ كَمَا يَنْشَدُ الْبَقْرَةُ وَفِي

فِيهَا

ن

ها

لا

فَقْرَةُ

يَكُنِي نَبِيًّا يَخْلُلُ الْبَقْرَةَ فِي رِوَايَةِ تَخْلُلُ

الشُّبْرَةُ



الحارة لسانه حول أسنانه طال كلامه كغفل البقرة حال الأكل وخسر  
 البقرة لأن جميع البهائم تأخذ الثبات بلسانها وهي لا تحترق إلا  
 بلسانها أما من بلاغته طبعية فلا يخرج عليه فيها وأخرج مسلم  
 المزمور له بقوله عن ابن مسعود أنه قال رسول الله م هلك  
المتنطقون أي المتفقون المتفقون في الكلام الذين يرومون  
بحجوة سبكة سبي القلوب أو أراد الغالب في عبارته من حيث يخرج  
عن قواعد الشرع قال الغزالي أولئك قوم شددوا على أنفسهم  
فشد الله عليهم قال ومن ذلك حال الموسوس وأنت ما أمرت  
أن تصلي وأنت متطهر أو توبك طاهر بل تصلي وتغفد أنك  
متطهر وتوبك طاهر وقد توشاءهم من مزادة مشرقة ومن  
من جرة نصرانية ولو عطشوا الشر بوائمه وشرب الخمر حرام  
وكذا كل ما صا دفته في يد رجل مجهول لك الأكل منه محسباً للفقير  
به وقد تقدم نحو ذلك في كلام المصنف قريباً ثلثاً في ثلث من الأربعة  
والأمكنة أو كثره ثلثاً وأخرج الترمذي المزمور له بقوله  
عن جابر قال النبي م إن أبغضكم إلي وأبعدكم مني مجلساً أي يوم  
القيامم التراب وقد بالمشكين بينهم أراء وبعد الألفاء قال في  
النهاية هم الذين يكثرون الكلام تكلفاً وخروجاً عن الحق والشرع  
كثرة الكلام وترديده المتفقون بفتح الهم وفتح المشاة القوية  
والفاء وسكون الحنة وكسر الهاء بعد هاقاف قال في النهاية حديث  
إن أبغضكم إلي الترابون المتفقون هم الذين يتوسعون في  
الكلام ويفتخرون به أو أنهم مأخوذون من الفقه وهو الامتلاء والاشباع  
المتشدقون من الشديق ولقد تم معناه في الكلام والخامس الكلام  
فيما لا يعنى بفتح الحنة أي بفتح المشكلم مثل حكاية أسفارك أي ما الخاط

لغيرك

لغيرك وما رأيت فيما من جبال وانهار واطعمة وثياب اذ لا فائدة  
 فيها ومنه مما لا يعنى السؤال عما عن امر لا بهم بضم فكسر أي يقع فيه  
 الهم والاحتفال وهذا القسم اذا خلا عن الكذب بالاختبار بخلافه لو  
 والغيبة ذكر أحد بها يكن والزنا حب ربح القدر عند الناس ونحوها  
 من المحرمات الناشئة عن الكلام بذلك وهذا مبتدأ خبره لا يحرم  
 بل قد يستحب ويندب اذا قارنه أي الكلام بنية طالحة بفعل الثواب مثل  
 دفع التهمة بضم الفوتية وفتح الهاء بالكسر بكسر فسكون النظر للنفس بين  
 الكمال بعدم التكلم متعلق بالتهمة وكذا الأول ولا يضرب اتحاد النظر  
 الجار لاختلاف معناها إلا أن الآخر المشبب والاول للتعدي ودفع  
 التهمة باختصار من الذي في المجلس بعدم ذلك أو مثله دفع المهابة  
 والحياء عن حاجة يطلبها منه فلم يقدر على التكلم معه هيبة منه  
 أو حياء حتى كى يتكلم صاحب القاصد له بحاجته تمام مراده أي تمام  
 الاستفتاء السؤال عن حكم حادثه وغيره من سؤال أو نحوه أو مثله دفع  
 الخروج الحزن بضم فسكون أو بفتحين من الحزين ومن المصاب بغير الحزن  
 أو مثله النساء اللائي هو ينفق من الحلال والمخارم وحسن المعاشرة  
 معهم الأولى معهن كما فعل م في حديث أم ررج وقصر ذلك على من كان  
 عنده من زوجاته والتلطف تكلف اللطف مع الصبيان بالإناء العبارة  
 وحسن الإشارة أو يتكلم في السفر بما ذكر لعدم ادراك الشفر الذي  
 هو فيه أو ألم العمل الذي يباشره أو نحوه ذلك من الدواعي فلا يكون  
 ممنوعاً منه ج لقوة الداعي وكذلك كاستجاب الكلام المذكور فيما ذكر  
 يستحب المزاج في هذه المواضع لأنه من الكلام نعم استدراك مما هو  
 سابق الكلام أن المزاج مندوب مطلقاً وليس كذلك بل بفتح التبا  
 الصالحة فإنه بها يخرج عن حد ما لا يعنى لأنه مج مقصود ومرد فكل ما لا

وقع  
 من التكلم في الغيبة بضم فسكون

من

ن

يعنى



المؤمنين والذين آمنوا ولا دنيا مستحب من دون تركه أخرج الترمذي المزمولة  
بقوله **عن ابن عمر** رضي الله عنهما قال من حسن الكلام المرء  
أخى من إسلامه الحسن تركه ما لا يعنيه ما لا يهتبه بوجهه وأخرج ابن  
أخي الدنيا المزمولة بقوله **دنيا** وفي نسخة ومز الترمذي عن ابن  
رضانة توفي بالبناء لغير الفاعل رجل فقال رجل آخر ورسول الله  
مبتلا خبره يسمع والجملة معترضة بين القائل والمقول وهو أشرفها  
الميت بالجنة كأنه لما رأى من حسن عمله فقال رسول الله منكر أجره  
أنه من أهلها فبشره بها وعمل وإن كان سببا ظاهرها الله  
إلا أنه لعل عرض مانع كما قال ما يدريك أي ما يجعلك ذاريا وتعمل  
متعلق بقوله لعله أي الميت كان يتكلم فيما لا يعنيه بالمسئلة  
لا يهتبه أو يخل بما لا يعنيه بالمعجزة أي من المتاع وبين الفعل الأول  
والثاني جناس مصنف محرف الأول بفتح التحتية وبالمسئلة والثاني  
بضمها وبالمعجزة وأخرج ابن أخي الدنيا المزمولة بقوله **دنيا** وأبو علي  
**عن ابن سيرين** أنه استشهد بالبناء لغير الفاعل رجل فمشر الأضفار  
يوم أحد الغزوة المعروفة فوجد بالبناء لما ذكر على بطنه فخذه مرموق  
من تعبيلية الجوع وفعل ذلك لئلا يأكل للعدة بنفسها بقصا ولئلا يتفق  
الظفر عند خلوه الجوف من الطعام فسحبت أمه التراب عن وجهه الذي  
أصابه عند سقوطه عليه وقالت هنيئا لك زاد في رواية الجنة أي نلت  
عيشا طيبا واسعا يا بني بكسر الماء المدغم فيها الخبراء بها عن البناء  
المتدغم لدفع مزيد الثقل ويقعها فقال النبي من منكر عليها جزوما  
إن من أهل النار من قتل في معترك الحرب ما يدريك لعله كان  
يتكلم فيما لا يعنيه ومنع ما لا يعنيه وهو معنى ما قبله واختلاف الألفاظ  
تفان في التعبير ووجهه أي منع البشارة العلام يتكلم فيما لا يعنيه مع

أنه مباح إجماعا كالبخل بها لا يضرة من ملكه منعه من كمالها كما قال  
أن البشارة أي المذلول عليها بالحديث الأول والتهنية في الحديث  
الثاني الكلامين حاصلتان لمن لا يحاسب أصلا منصوب على المصد  
أو الخال الموكدة لا يحاسب مستأصلا للحساب أي فاطمالة من أصله  
من قولهم استأصله قطعه من أصله إذا الحساب نوع عذاب لا يقابل الحساب  
ج لا يندح كاله ومن تكلم بما لا يعنيه محاسب ويستأصل ظاهره وإن  
كان مبالغا وقد اختلف علماء التفسير في ذلك فقليل يكتب الملك  
كل ما يقول أعبأتم بلغني الله تع ما لا ثواب فيه ولا عقاب وقيل لا يكتب  
إلا ما فيه ثواب أو عقاب أخرج أبو الشيخ بن جبران المزمولة بقوله  
**عن أبي هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول الله من أكثر الناس نوبا زادني  
رواية أكثرهم كلاما فيما لا يعنى وفي رواية يعنيه والحديث رواه ابن لال  
وابن الجار من حديث أبي هريرة أيضا ورواه الشيخون في الإبانة من  
حديث عبد الله بن أبي أوفى ورواه أحمد في الزهد عن سلمان موقوفا  
ودر الشيوخ ليضعف الحديث قال شارحه وليس كما قال بل حسن ثاب  
وخص يوم القيمة لأنه يوم وقوع الجزاء وذلك لأن من أكثر كلامه  
كثرت سقطه فكثرت نبيه من حيث لا يشعر ووجهه أي كونه أكثرهم ذنوبا  
مع أن الكلام المباح مباح بالإجماع أنه بجره غالبا منصوب على الظرف  
أو الخال إلى ما لا يحل من الكذب والغيبة ونحوها مما ينشأ عن كثرة الكلام  
والسادس وهو آخر ما عقد له هذا البحث فضول الكلام وهو أي فضوله  
جمع فضل وحقق وهي لأنه جمع أخبر عنه بقوله الزيادة فيما يعنى دينا  
أو دنيا على قدر الحاجة أطنا أو لها با وليس منه من الفضول التفصيل  
من المستفيدين في المسائل المشككة لرفع نقابها عن صاحب المؤلف للأفهام  
بفتح الفزة جمع فهم القاصرون لغباوتها وليس منه التكرار في العظمة العظ

ر

ل



والتذكير بآيات الله تعالى وأيامه والتعليم والتعلم ونحوها مما يقتضي  
المقام التكرار فيه فكان عمداً أنكم بكلمة أي من ذلك أعادها ثلثاً  
لأنه أي التكرار إذ ذاك الحاجة فيه للتكرار يستحب الإيجاز والاختصار  
عطف رديف على المشهور إطناباً وقيل الإيجاز حذف طول الكلام و  
الاختصار حذف غرضه وقد سبق في القسم الأول من أقسام الكلام  
حديثاً عمر بن دينار التابعي وتكلم رجل عند النبي عم فقال كم دون  
لسانك من حجاب الحديث رواه ابن أبي الدنيا وحديث أنس بن مالك طوي  
لن أسكت الفضل من كلامه الحديث فتذكرها فأنما من مؤيدي هذا  
القسم البحث الثالث في الذي الأصل مبتدأ فيه صفته أو حال منه خبره  
الاذن بكسر فسكون من العادات من اللسان من ما التي تتعلق بها الظاهر  
للغالب وهي المعاملات كالبيع والإجارة والشركة بفتح فكسر أو فتح أو كسر  
فسكون والمضاربة ويقال لها القراض والزهن والهبة والتكاح  
والطلاق والعناق بكسر المهملة في إدراجها في المعاملات تفتيح والإيداع  
والإعارة ونحوها مما يحتاج إليه عادة فهذه الأمور مباحات شرعاً  
إن لم يفتقرها محرم في نفسها أصلاً وإن كان بعضها في بعض محال أو  
الحالات واجباً كالنكاح فإنه يجب عند القدرة على المهر وشدة التوقُّف  
مع خشية العنت لضعف الدين أو سته كموعد عدم القدرة مع التوقُّف  
أو مستحباً ولكن الشرع اعتبر فيها إلا باحتياطاً فيها أركاناً لا وجود لها  
إلا بشروط وتوقف عليها الصحة وإن وجدت الماهية مع نقدها  
يجب رعايتها مراعاة شرعاً عند البشارة لكل مما يعتبر فيه ولا يعتبر  
المباشرة ذلك العقد باطل أو فاسد لفتق شرطه أو مكرهاً  
كراهة تحريم وتنزيه فيما لم يصح به بارتكاب الفاسد أو الباطل أو الكفر  
الحرم أو يسبي بارتكاب المكروهة تنزيهاً فيكون أفة اللسان فلتاً

هذا هو المقام الثالث في بيان ما يتعلق به الظاهر للغالب وهي المعاملات

اعتبر

اعتبر الشرع ذلك أركاناً أو شروطاً فيها ذكر وجبت مراعاتها عند المباشرة  
وحصل بفقدها الإثم أو الإساءة فلذلك لما ذكر من اعتبار مراعاة ما ذكر  
لما قيل لأحمد بن حنبل المزمور له بقوله وفي نسخة الحمد يعني  
الحسن صاحب الإمام الأعظم لم لا تصنف كتاباً في الزهد قال صنف  
كتاباً في البسوق ولعله إن كان من أحمد كان قبل تصنيفه في الزهد ولا  
قله فيه تصنيف معروف يقول عليه الحديثون أشار إلى أن الزهد  
والتقوى لا يحصل أي كل منهما أو المراد منهما واجدونه عليه بإفرا  
الضمير إلا بالتحرز تكلف الاختيار في المعاملات عن كل بطلان العقود  
بالإخلال بشيء من أركانها وفساد يترتب من شرائطها وكراهية  
بقسمتها وموضع معرفتها أي المذكورات المتوقف على مراعاتها الزهد  
والتقوى علم الفقه فإن فائدته أمثال الأول وأمر واجتنباً بالتواهي  
فيحصل الفوز برضى فلا بد للإفراق لكل من باشر هذه الأمور من العقود  
والحلول أو بعضها بحسب الحاجة والداخل من معرفة أحوالها بالشرع  
لما يحصل معه على غاية السداد والسلامة من الإثم والإساءة لأنه  
أي تلك المعرفة وذكر الضمير لما أنها بمعنى العلم ونظر ليتذكر الخبر  
أي قوله عام الخال فإنه أي علم الخال فرض عين مطلوب من كل مكلف  
معرفة حكم ما باشره من العبادات والمعاملات والمساكنة لما يتناهي في فضل  
بالمهملة أو المعجمة العلم وقد مر أول الكتاب البحث الرابع فيما الأصل لها  
والواحد فيه الإذن من الشارع وبين إيهام ما يقوله من العبادات  
المتعدية آثارها مثل التعليم للأحكام والتذكير بآيات الله تعالى وأيامه  
والتقوية والإمامة والتأدين والإقامة ولصحتها أي هذه العبادات  
واجباً بها وجوبها والفرف متعلقة بخبر مقدم مبتدأوه شرائط  
جمع شرطية بمعنى الشرط لا بد للإفراق من معرفتها ومن رعايتها مراعاة

ابن

د

بلغ

عده

ذات

تھا



مِنْ بَاشَرِهَا لِتَكُونَ عَلَى وَجْهِ الْكَمَالِ قَالَ حَتَّى يَحْصُلَ الْمَشْرُوطُ لَوْ جُودَ  
 مَا يَتَوَقَّفُ عَلَيْهِ وَجُودُهُ مِمَّا تَذَكَّرَ قَصِيرَ عِبَادَةٍ يَتَرْتَّبُ عَلَيْهَا الثَّوَابُ  
 لِعَمَلِ السَّالِحِ وَلَا يَأْتِيهِمْ فِي سَخَةِ وَلَا يَأْتِيهِمْ إِلَّا كَمَا يَأْتِيهِمْ بِتَرْكِهَا أَيْ  
 عِنْدَ وَجُودِهَا مَا يَتَوَقَّفُ عَلَيْهِ صَحَّتْهَا فَيَأْتِيهِمْ بِتَرْكِهَا إِنْ كَانَتْ  
 وَاجِبَةً عِنْدَ عَدَمِ وَجُودِ الشَّرَاطِ أَوْ وَجُودِ شَرْطِ التَّرَكُّ إِنْ تَرَكَهَا  
 فَإِنْ لَمْ يَرَأِ مَا ذَكَرَ مِنَ الْأَرْكَانِ وَالشَّرَاطِ صَارَ أَمَّا بِمَبَاشَرَةٍ  
 مَا لَا يَعْلَمُ حُكْمَ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ فَلَا يَكُونُ مُتَقِيًا عِنْدَ مَبَاشَرَةٍ وَحَالَهُ  
 مَا ذَكَرَ فَكَانَ أَفْوَةً لِللِّسَانِ أَيْضًا لِمَا تَرَفَّى قَسِيمِهِ وَمَوْضِعُهُ أَيْ عِلْمُ  
 مَا ذَكَرَ أَيْضًا أَيْ كَالَّذِي قَبْلَهُ عِلْمُ الْفَقِيهِ وَهُوَ عِلْمُ الْحَالِ أَيْضًا الْمَفْرُوضُ  
 عَيْنًا مَنْ يَقْصِدُ لَهَا وَيُلَاحِظُهَا الْمُبْتَغَى الْخَامِسُ فِيهَا فِي الْعَمَلِ الَّذِي  
 الْأَصْلُ فِيهِ الْإِذْنُ إِلَّا بِالْحَدِّ مِنَ الشَّرَائِعِ مِنَ الْعِبَادَاتِ الْقَاصِرَةِ  
 ثَمَرَاتِهَا عَلَى فَا عِلْمًا كَالْقِلَادَةِ لِلْقُرْآنِ وَالذِّكْرِ الشَّائِءِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى  
 بِتَهْلِيلٍ وَتَكْبِيرٍ وَتَحْمِيدٍ ذَلِكَ وَالِدُ غَاوِ السُّؤَالِ مِنْهُ تَعَالَى وَمِنْهُ السَّلَامَةُ  
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِهَذِهِ الْعِبَادَةُ أَيْضًا شَرْطٌ عَقَرِيٌّ بِمَحَلِّ شَرَائِطِ  
 تَفَنُّنًا وَأَذَابٌ يُثَابُ فَا عِلْمًا وَلَا يُعَاتَبُ تَارِكُهَا تَعَرَّفَ بِالْبِنَاءِ لِغَيْرِ  
 الْفَاعِلِ فِي كِتَابِ الْفَقِيهِ فَإِنْ لَمْ تَرَأِ بِالْفَوْقِيَّةِ مَبْنِيًا لِغَيْرِ الْفَاعِلِ أَيْ  
 الشَّرُوطِ وَالْأَذَابِ أَوْ بِالْحَقِيقَةِ كَذَلِكَ أَيْ الْمَذْكُورُ لَوِ الْفَاعِلِ أَيْ الْمَكْفُوفُ  
 صَارَ أَيْ الْمَتَعَبَّدُ أَمَّا لِنَظَائِمِهِ عِبَادَةً فَاسِدَةً فَلَا يَكُونُ حَاجِ مُتَقِيًا فَكَانَ  
 الْأَتَمُّ لَذَلِكَ يَأْتِيهِ صَاحِبُهُ لِتَرْكِهِ مَا أُعْطِيَ فِيهِ مِنْ شَرْطٍ أَوْ زَكْنٍ  
 فَيَكُونُ أَشْجَافُ أَفْوَةً لِللِّسَانِ لِتَوَلُّدِهِ عَنْهُ كَالسَّابِقِينَ الْمُتَّصِلِينَ بِهَا  
 مَا الْأَصْلُ فِيهِ الْإِذْنُ مِنَ الْعَادَةِ الْمُتَعَلِّقِ بِهَا نِظَامُ الْعَالَمِ وَمِنْ الْعِبَادَةِ  
 الْمُتَعَدِّيَةِ كَمَنْ يَقْرَأُ أَوْ يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى بِالشَّائِءِ عَلَيْهِ أَوْ يَدْعُو بِالْحَيِّ الْحَيُّ  
 وَهُوَ خَالِفُ الْأَعْرَابِ وَالْخَفِ وَهُوَ عَدَمُ آدَاءِ الْحُرُوفِ فَحَقُّهُ مِنْ نَحْوِ الْمَدِّ

وَالْإِمْلَاءُ

وَالْإِمْلَاءُ أَوْ التَّغْنِي تَكْلَفُ الْعِنَاءِ بِزِيَادَةِ أَوْ نَقْصِ فِي الْحُرُوفِ فَهِيَ حَرَامَةٌ  
 لِذَلِكَ فَلَا يَدْجُو أَرْجَاهَا مِنَ التَّجْوِيدِ الْمُؤَلَّفِ فِيهِ الْمُؤَلَّفَاتُ أَحْسَنُهَا  
 الْجَزَرِيَّةُ وَقَدْ صَنَّفْنَا فِيهِ أَيْ عِلْمُ التَّجْوِيدِ رِسَالَةً سَمَّيْنَاهُ ذَكَرَ  
 الْقَهْمِيرَ لِمَا أَنَّ الرِّسَالَةَ بِمَعْنَى الْكِتَابِ ذَكَرَ ابْنَهُمَا وَهِيَ الْجَوْهَرَةُ الْمُنْفَرِدَةُ  
 عَنِ النَّظِيرِ فَعَلَيْكَ بِحِفْظِهِ حِفْظَ ذَلِكَ الْمُصَنِّفِ وَابْنِهَا أَيْ الرِّسَالَةَ  
 وَكَانَ ٢ حَقُّ الْمَصْنُوعِ أَتَمُّ ذِكْرِ الصَّمَاءِ تَرَاوَنًا بِبَيْتِهَا إِجْرَاءً لِلْكَلامِ عَلَى  
 نَسَقٍ وَاحِدٍ بِكَيْفِيَّتِكَ فِي هَذَا الْبَابِ بَابِ التَّجْوِيدِ أَوْ بِالْأَجْرَةِ وَالتَّغْنِي  
 الدَّيُونِي كَالطَّعَامِ وَاللِّبَاسِ فِي مُقَابِلِ ذَلِكَ فَإِنَّهُ أَيْ الْمَذْكُورُ  
 حَرَامٌ فِي الْعِبَادَاتِ الْمَدْنِيَّةِ الْعَرَفَةِ الْمُحَضَّةِ وَفِيهِ فِي هَذَا التَّوَجُّعِ  
 صَنَّفْنَا ابْتِغَاءَ الْهَالِكِينَ وَابْتِغَاءَ التَّائِمِينَ فَعَلَيْكَ بِهِمَا أَيْ بِالْمُؤَلَّفِينَ  
 وَمَنْ يَسْتَعِزُّ فِي مَجْلٍ وَفِي سُخَّةٍ مَجْلِسٍ الْمُعَصِّبَةِ لِنَعْلَمُهَا يَرَاوُنَ النَّاسَ  
 أَوْ الْبَايِعَ عِنْدَ فَيْحِ الْمَتَاعِ لِتَرْوِيحِهِ فَقَدْ حَرَمَهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ وَجِ لِمَا فِيهِ  
 مِنْ اسْتِعْمَالِ الذِّكْرِ لِلَّهِ بِمَعْنَى التَّرْوِيحِ لِبِضَاعَتِهِ أَوْ لِحَارِجِ لِمَتَاعِ الْغَيْرِ  
 بَانَ يَقُولُ اللَّهُ أَوْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَوْ صَلُّوا عَلَى مُحَمَّدٍ لِأُظْهَارِ رَأْيِهِ فِي الشُّرُوقِ  
 وَعَرْضِهِ مِنَ الذِّكْرِ أَخَذَ الْأَجْرَةَ عَلَى الْحِرَاسَةِ لَا الذِّكْرَ فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ  
 بِالذِّكْرِ لِذَلِكَ لِاسْتِعْمَالِهِمْ الْأَدْنَى سَائِرَ الْأَذْكَارِ الْمَشْرُوعَةِ وَالْمُتَصِلِ  
 بِالزُّنُوحِ عَطْفًا عَلَى سَائِرِ عَلَى النَّبِيِّ وَمِنْهُ كَذَلِكَ أَيْ بِمُخْلَافٍ مَنْ يَذْكُرُ  
 فِيمَا ذَكَرَ يَقْصِدُ الْإِعْتِبَارَ لِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ بِأَنَّهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ بِالْمُعَصِّبَةِ  
 فِي الذِّكْرِ فِي مَحَلِّهَا أَوْ بِأَمُورٍ أَلَدْنَى فِي ذِكْرِ الْحَارِسِ وَأَنَا اسْتَغْفِرُ بِذِكْرِ  
 تَعَالَى فَيُشْكِرُ مِنْهُ الْمَوْلَى بِسُجْدَانِهِ عَلَيْهِ أَوْ الْوَاعِظُ الْمَذْكُورُ لِلنَّاسِ يَقُولُ  
 صَلُّوا أَوْ الْغَاذِي لِلْكَهْرَةِ يَقُولُ كَبَرُوا فَإِنَّهُمْ يَتَابُونَ لِعَدَمِ وَجُودِ مَا  
 يَرْفَعُ الْأَتَمُّ أَوْ يَدْفَعُهُ كَذَلِكَ فِي الْخِلَاصَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ كِتَابِ الْمَنْهَبِ وَ  
 جَمْلَةُ مَا ذَكَرْنَا فِي آفَاتِ اللِّسَانِ مِنْ حَيْثُ التَّطَلُّقُ الْمُبْتَغَى السَّادِسُ فِي آفَاتِ

بِاللَّغْوِ هُوَ خَيْرٌ لَدَا كَاتِبًا وَفِيهِمَا كَاتِبٌ

اللَّهُ

اللسان



مِنْ حَيْثُ التَّكْوِينُ تَرَكُ الْكَلَامَ كَتَرَكُ تَعْلِيمُ الْقُرْآنِ وَالتَّشْهُيدُ لِحُجُوبِ  
 تَعْلِيمِ كُلِّ مِنْهُمَا وَالْقَنُوتِ وَلَا يَجُوزُ لِمَنْ قَدْ عَلِيَ قِرَاءَتَهُ وَإِنْ لَمْ يَتَعْلَّمْ تَكَا  
 سَلَا بَدَلَهُ إِنْهَا يَجُوزُ لِلْعَاجِزِ عَنْهُ أَوْ كَانَ فِي صَدَدِ التَّعْلِيمِ وَنَحْوَهَا تَمَّا  
 يَجِبُ أَوْ يَسُنُّ الْإِنْيَانُ بِهِ فَتَرَكُ تَعْلِيمُ الْوَاجِبِ أَيْ تَرَكُ تَعْلِيمُ الشَّيْءِ  
 مَكْرُوهٍ أَوْ تَرَكُ قِرَاءَتَهُ أَيْ مَا ذَكَرُوا تَرَكُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ  
 عِنْدَ الْقُدْرَةِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِإِلْضَامٍ فِي النَّفْسِ أَوِ الْمَالِ أَوِ الْعِرْضِ وَفِي  
 التَّائِبِينَ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْإِفْلَاحِ بِإِنْ لَأَنَّهُ ضِيَاعٌ وَكَتَرَكُ التَّصَحُّحِ  
 لِمَنْ أَخْطَأَ الصَّوَابَ وَتَرَكُ الْأَصْلَاحَ بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ عِنْدَ ظُلْمِ  
 الْقَوْلِ لِصَحْبِهِ وَأَصْلَاحِهِ وَتَرَكُ التَّعْلِيمَ لِلْمُتَعَلِّمِ وَتَرَكُ الْفَتْوَى  
 فِي الْإِفْتَاءِ عِنْدَ التَّعَيُّنِ لَهَا بِأَنْ لَمْ يُوجَدْ مَنْ يَصْلُحُ لَهَا غَيْرُهُ وَالْإِ  
 فَلَا يَجِبُ عَلَيْهِ وَالْوَاجِبُ فِي الْفَتْوَى الْقَوْلُ دُونَ الْفِعْلِ فَلِذَا لَا يَجُوزُ اخْتِ  
 الْأَجْرُ عَلَى الْأَوَّلِ دُونَ الثَّانِي وَتَرَكُ الْحَاكِمُ الشَّرْعِي مِنْ الْقَاضِي وَمِثْلُهُ  
 سَائِرُ الْحُكَامِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى مُتَعَلِّقٌ بِالْحَاكِمِ كَانَتْ تَرْكُهُ قَبْلَهُ وَتَرَكُ  
 السَّلَامَ وَتَرَكُ رَدَّهُ إِنْ وَفَى سُخْرِيهِ إِذَا كَانَ السَّلَامُ الْمُبْدُوءُ بِسُؤَالٍ  
 أَمَّا إِذَا لَمْ يَسُنَّ فَلَا يُطْلَبُ رَدُّهُ كَمَا تَقَدَّمَ بَعْضُهُ أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ  
 التِّرْمِذِيُّ عَنْهُ يَقُولُ **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ **عَنْ**  
 قَالَ إِذَا اسْتَهْلَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْخَلِيسِ فَلْيَسَلِمْ عِنْدَ انْتِهَائِهِ إِلَيْهِمْ فَإِنْ بَدَأَ  
 بِالْأَكْفِ الْبَيْتَ ظَهَرَ لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ ثَمَّةً ثُمَّ إِذَا قَامَ مِنْهُ مَرَارًا  
 لَهُ فَلْيَسَلِّمْ عَلَى مَنْ ثَمَّةً فَلْيَسَلِّمْ التَّسْلِيمَةَ الْأُولَى وَهِيَ الَّتِي عِنْدَ  
 التَّقْدِيمِ أَحَقُّ مِنَ الثَّانِيَةِ الَّتِي عِنْدَ الْمَفَارِقَةِ لِاسْتِوَاءِهَا فِي الشَّيْءِ  
 وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ التِّرْمِذِيُّ عَنْهُمَا يَقُولُ **عَنْ أَنَسٍ** أَنَّهُ مَرَّ عَلَى  
 الْقَبِيلَانِ بِكُسْرِ الْمَلَةِ إِذَا رَأَى بَابَ التَّيْمِيزِ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ عِنْدَ مَرُورِهِ  
 بِهِمْ وَقَالَ جَابِلًا عَنْ سَلَامِهِ عَلَيْهِمْ عَلَى طَرِيقِ الْإِسْتِيفَانِ فِي الْبَيَانِ كَانَ

رَسُولُ

رَسُولُ اللَّهِ يَفْعَلُهُ أَيْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ فَضَلًا وَلُطْفًا وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ  
 لَهُ يَقُولُ **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** مَرْفُوعًا أَخْرَجَ النَّاسُ أَخْبَثُهُمْ رَأْيًا مَنْ  
 عَنِ عَنْ وَفَى سُخْرِيهِ فِي الدَّعَاءِ أَيْ الطَّلَبِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِسَمَاعٍ عِنْدَ الشَّدِيدِ  
 وَأَخْلَعَ النَّاسُ مِنْهُمْ لِلْفَضْلِ وَأَشْجَعَهُمْ بِالْبَدَلِ مِنْ يَخْلُ بِالسَّلَامِ عَلَى  
 مَنْ لَيْقِيهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْرِفُهُ وَمَنْ لَا يَعْرِفُهُ لِحَقِّهِ مَوْنِيَّةً وَعَظِيمَ  
 مَخْرُوبَةٍ وَلَمَّا دَخَلَ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْأَوْسَطِ كَمَا فِي الْجَامِعِ الْقَصِيرِ فَقَالَ  
 عَلَى الْمَنْ بَيَانُهُ وَعِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ فِي الشَّعْبِ قَالَ الْمُنْذِرُ فِي إِسْنَادِهِ جَيِّدٌ  
 قَوِيٌّ فَهُوَ صَحِيحٌ لِأَحْسَنُ فَقَدْ خَلَاكَ السُّيُوطِيُّ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ التِّرْمِذِيُّ  
 لَهُ يَقُولُ **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** مَرْفُوعًا حَقَّ الْمُسْلِمِ الْمَطْلُوبُ لَهُ طَلَبًا  
 مُتَّكِدًا قَوِيًّا عَلَى الْمُسْلِمِينَ قِيلَ سَكَنَ عَنْ تَقْيِينِهِ لَعَدَمِ تَعَلُّقِ الْعَرَضِ  
 مَا مَنَعَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِذَا لَقِيتَ قَصْدًا كَانَ أَوْ لَا مَعْرِفَةً كَانَ أَوْ لَا  
 فَسَلِّمْ عَلَيْهِ إِذَا لَحِقَ أَخُوهُ الْإِيمَانِ وَإِذَا دَعَاكَ لَوْلِيَةٍ أَوْ غَيْرِهَا  
 فَاجِبُهُ وَجُوبًا فِي وَلِيَّةٍ التَّكَاثُفُ بِشَرْطِهِ وَنَدَبًا فِي غَيْرِهَا وَإِذَا اسْتَبْشَرَ  
 سَأَلَكَ التَّصَحُّحُ لَهُ فِي خَالِهِ فَانْصَحْ وَخَذِفْ الْمَفْعُولُ أَيْ انْصَحْهُ أَوْ انْصَحْ لَهُ  
 وَإِذَا عَطَسَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ فَحَمْدُ اللَّهِ بِكُسْرِ الْمِيمِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَسَمِعَ مِنْهُ  
 أَوْ عَرَفَ مِنْ خَالِهِ ذَلِكَ لِكُونِهِ رَجُلًا عَالِمًا فَشَانَهُ الْإِنْيَانُ بِالْحَمْدِ لَوَيْرًا  
 فَشَمَّتْ بِالْمَجْمَعَةِ وَالْمُفْطَلَةِ أَيْ قُلْ لَهُ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُ وَلَا يَقُومُ غَيْرُهُ مِنْ  
 الدَّعَاءِ مَقَامَهُ وَمِثْلُهُ فِي غَيْرِ وَقْتِ الْخُطْبَةِ وَغَيْرِ الْمَرْءِ الْأَجْنَبِيِّ الثَّابِتِ  
 أَمَّا إِذَا كَانَ الْغَاطِسُ هِيَ أَوْ فِي وَقْتِهَا فَلَا يَضُرُّ تَرْكُهُ بَلْ وَقَدْ فِي هَذِهِ  
 لِلْمَالَةِ حَرَامٌ وَإِذَا مَرَضَ أَيْ مَرَضَ كَانَ فَعْدُهُ فِي أَيِّ زَمَانٍ كَانَ وَلَوْ لَيْلًا  
 إِنْ لَمْ يَشَقَّ عَلَى الْمَرِيضِ وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبَعَهُ مُسْتَبَعًا جَنَازَتَهُ وَتَرَكُ  
 التَّشْمِيتِ بِالْحَرِّ عَطْفٌ عَلَى مَدْخُولِ الْكَافِ أَوْ لِالْتِّجَمَةِ أَيْ وَكَتَرَكُ  
 التَّشْمِيتِ إِذَا عَطَسَ وَحَمْدُ مَعْطُوفٍ عَلَى الشَّرْطِ وَأُحَالٌ مِنْ دَاعِيِهِ



إِذَا كَانَ أَيْ التَّشْمِيتُ وَاجِبًا عَلَى الْكِفَايَةِ بَانَ لَمْ يَكُنْ خَالَ الْخُطْبَةِ أَخْرَجَ  
 مُسْلِمٌ الْمُرْمُوزَ لَهُ يَقُولُ **عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ عَنْهُ مَرْفُوعًا إِذَا**  
**عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَجَدَّ اللَّهُ ظَاهِرُهُ أَعْتَبَارًا الْقَوْرِيَّةَ فِي الْحَمْدِ وَالْمَرَادُ التَّقِيْلُ**  
**الْعَرَفِيُّ تَشْمِيتُهُ لِأَنَّهُ يُعْتَبَدُ بِحَمْدِ مَوْلَاهُ وَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ فَلَا تَشْمِيتُهُ**  
**النَّهْيُ تَنْزِيهِهُ وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ الْمُرْمُوزَ لَهُ يَقُولُ **عَنْ أَبِي****  
**هُرَيْرَةَ شَمِتَ أَخَاكَ إِذَا تَكَرَّرَ مِنْهُ الْعَطَاسُ وَحَمْدُ اللَّهِ عَقِبَ كُلِّ تَشَا**  
**فَقُلْ لَهُ فِي كُلِّ رَحْمَةٍ اللَّهُ فَإِنْ زَادَ عَطَاسُهُ عَلَى ذَلِكَ فَلَا يَسْتَقْبَلُ**  
**التَّشْمِيتَ وَإِنْ حَمَدَ لَمْ يَقَالَ فَهُوَ أَيْ الْعَطَاسُ الْخَاصِلُ مِنْهُ زَكَاةٌ**  
**الذَّاءُ الْمَعْرُوفُ فَيُدْعَى لَهُ بِالشِّفَاءِ وَهَذَا الْحَدِيثُ سَاقِطٌ مِنْ بَعْضِ النَّسَخِ**  
**وَأَخْرَجَ الْبَرَارِيُّ الْمُرْمُوزَ لَهُ يَقُولُ **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ****  
**عَمَّ كَانَ إِذَا عَطَسَ وَضَعُ خَالَ عَطَاسِهِ تَشْرِيقًا لِلْأُمَّةِ يَدُهُ أَوَّلَ النَّوْبِ**  
**وَيَحْتَمِلُ الشَّكَّ تَوْبَةً عَلَى عَطَاسِهِ فِيهِ لِسَلَاةٍ نَالَ الْجَلِيسَ مِنْ رِيْقِ الْمَاطِسِ**  
**أَوْ نَحْوَهُ شَيْءٌ وَخَفَضَ أَوَّلَ الشَّكِّ مِنَ الرَّأْيِ غَضٌّ بِمَجْتَمِعِينَ بِمَعْنَى خَفَضَ**  
**بِهَا أَلْبَاءُ حِيلَةٍ دَاخِلَةٍ عَلَى ثَانِي الْمَقُولَيْنِ صَوْتُهُ فَيَسْتَحْتِ لَنَا ذَلِكَ**  
**أَقْبَلًا وَاتِّبَاعًا وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ الْمُرْمُوزَ لَهُ يَقُولُ **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ****  
**رَضِيَ عَنْهُ مَرْفُوعًا أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَطَاسَ أَيْ كَبَبَهُ يَغْفِرُ الَّذِي لَا يَنْشَاءُ عَنْ زَكَاةٍ**  
**لِأَنَّهُ الْمَأْمُورُ فِيهِ بِالْحَمْدِ وَالتَّشْمِيتِ وَيَكْرَهُ التَّشَاءُبَ بِالْمُهْنَقِ وَقِيلَ**  
**بِالْوَاوِ تَنْفُسٌ يَنْفَعُ مِنْهُ الْقَمُّ بِمَا قَصِدَ لِأَنَّهُ يَكُونُ عَنْ كَثْرَةِ الْفُلَاءِ**  
**فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ أَيْ لَوْ أَحَدُكُمْ فَجَدَّ اللَّهُ أَيْ بِأَيِّ صِبْغَةٍ مِنْ**  
**صِبْغَةٍ فَحَقٌّ وَاجِبٌ كِفَايَةً عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَ سَمِعَ الْعَطَاسَ وَالْمَاطِسَ**  
**الْمَذْلُولُ عَلَيْهِ بِهِ أَنْ يَقُولَ لَهُ يَسْمَعُ اللَّهُ فَاثِمًا التَّشَاوُبَ بِالْوَاوِ**  
**بِالْمُهْنَقِ فَإِنَّمَا ذَلِكَ الْإِشَارَةُ لِلتَّحْقِيرِ وَفِي نَسْخَةٍ هُوَ بَدَلُ السُّمِّ الْإِشَارَةُ**  
**مِنْ الْإِشَارَةِ الشَّيْطَانِ أَضْيَفَ لَهُ تَقْدِيرًا وَلِأَنَّهُ مُسَبَّبٌ عَنِ الْإِمْتِنَانِ لِلدَّاءِ**

هو إليه

هُوَ إِلَيْهِ وَإِذَا تَشَاءَبَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَكْطِمْ لِيَسْتَعِثَّ فِيهِ يَقْدِرُ  
 الْإِمْتِنَانُ كَمَا قَالَ مَا اسْتَطَاعَ أَيْ قَدْرَ اسْتَطَاعَتِهِ فَمَا مَصْدَرُ تِيَّةٍ  
 ضَرْفِيَّةٌ وَلَا تَقْلُهَايَ حِكَايَةً لِصَوْتِ التَّشَاوُبِ فَإِنَّمَا ذَلِكَ الْقَوْلُ  
 الَّذِي هُوَ التَّشَاءُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَقَوْلُهُ يُضْمَرُ مِنْهُ اسْتِثْنَاءٌ  
 بَيَانِيٌّ أَوْ خَالٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَمِنْهَا أَيْ التَّرْوِكُ الَّتِي هِيَ مِنْ فَاثِمَاتِ السُّكُونِ  
 تَرْكُ الْأَذْنِ الْأَوَّلَى الْإِسْتِثْنَانُ أَوْ ثَمَّةٌ مُضَافٌ أَيْ طَلَبُهُ فِي دُخُولِ  
 دَارِ الْغَيْرِ فَإِنَّ الْأَذْنَ وَاجِبٌ وَلَوْ بِمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ كَرَفْعِ الْحِجَابِ وَفَتْحِ  
 الْبَابِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ  
 الَّتِي تَسْكُنُونَهَا حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا بَانَ  
 تَقُولُوا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَدْخُلُوا وَيَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثًا فَإِنْ أَذِنَ لَهُ دَخَلَ  
 وَالْأَرْجَعُ وَإِنْ كَانَ بَيْتَ أُمِّهِ وَبَنِيهِ ذَلِكَ الْإِسْتِثْنَانُ وَالتَّسْلِيمُ  
 خَيْرٌ لَكُمْ لَقَدْ تَكْرَهُنَّ أَيْ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ أَوْ قِيلَ لَكُمْ ذَلِكَ إِرَادَةً أَنْ  
 تَتَعَفَّوْا أَوْ تَبَادَرُوا فِي بَعْضِ النَّسَخِ الْإِقْتِسَارُ عَلَى بُيُوتِكُمْ وَهُوَ  
 قَصُورُ لَا أَنْ تَخَذَفَ الْغَايَةَ وَمَا فِي مَعْنَاهَا لَا يَجُوزُ إِلَّا أَنْ الْمَصَّ الْكُنْفَى  
 لِشَهْرَةٍ ذَلِكَ أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ الْمُرْمُوزَ لَهُ يَقُولُ **عَنْ رِبْعِيِّ**  
**يَكْسِرُ الْمُهْمَلَةَ الْأَوَّلَى وَسُكُونُ الْمُوحَاةِ بَعْدَهَا مُهْمَلَةٌ ابْنُ جَرَّاشٍ**  
**يَكْسِرُ الْمُهْمَلَةَ الْأَوَّلَى آخِرُهُ مُجْعَةٌ مُحْضَرَةٌ مِنَ الثَّانِيَةِ كَذَا فِي**  
**تَقْرِيبِ الْحَافِظِ فَلَا حَدِيثَ مَرَّسَلٍ أَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ فَاَسْتَأْذَنَ**  
**عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَمَّ أَيْ سَأَلَ مِنْهُ الْأَذْنَ فِي الدُّخُولِ وَهُوَ أَيْ رَسُولُ**  
**فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِهِ فَقَالَ لَعَامِرِي أَلَيْحَ بِهِمْ مَرَّةٌ الْإِسْتِثْنَانُ وَالْمُتَكَلِّمُ**  
**وَحَدَّثَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَمَّ الْحَادِيَّةُ إِلَى هَذَا أَيْ الْمُسْتَأْذِنُ الَّذِي**  
**لَدَيَاتِ بِالْإِسْتِثْنَانِ عَلَى طَرِيقِهِ فَقَالِمَةُ الْإِسْتِثْنَانِ الْمَطْلُوبُ فَقُلْ لَهُ**  
**قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَدْخُلْ فَدَخَلَ الْفَاءُ عَطْفٌ بَيَانٍ لِدُخُولِ الْفَاءِ قَبْلَهُ**

ب

ذَن

أَخْرَجَ



فَسَمِعَ الرَّجُلُ ذَلِكَ الْكَلَامَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ لَمْ يَرْفَعْ بِهِ صَوْتَهُ لِأَنَّهُ يَسْتَدِينُ  
التَّعْلِيمَ فَقَالَ أَيُّ ذَلِكَ الرَّجُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَدْخَلَ فَادَنَ لَهُ رَسُولُ  
اللَّهِ فَدَخَلَ عَقِبَ إِذْنِهِ وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي كَيْفِيَّةِ الْإِسْتِئْذَانِ  
فَقِيلَ يَقْدِمُ السَّلَامَ ثُمَّ الْإِسْتِئْذَانُ مُطْلَقًا كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ هَذَا الْحَدِيثُ  
وَقَالَ آخَرُونَ عَكْسَهُ مُطْلَقًا وَفَضَّلَ الْآخَرُونَ فَقَالُوا الْمُسْنُونُ السَّلَامُ  
ثُمَّ الْإِسْتِئْذَانُ إِنْ رَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْمَنْزِلِ وَالْعَكْسُ إِنْ لَمْ يَرَأَ أَحَدًا وَهَذَا  
هُوَ الْمُخْتَارُ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ الْمَرْمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ عَنْ أَبِي مُوسَى مَرْفُوعًا  
الْإِسْتِئْذَانُ أَيُّ سَوْالٍ لَا إِذْنَ مِنْ طَالِبِ الدُّخُولِ ثَلَاثَ لَأَنَّهُ أَقَلُّ الْبَشَرِ  
وَأَكْثَرُ الْقَلِيلِ فَإِنْ إِذْنَ بِالْبِنَاءِ لِغَيْرِ الْفَاعِلِ أَيُّ حَصَلَ الْإِذْنَ أَوِ الْفَاعِلِ  
أَيُّ دَبَّ الْمَنْزِلُ لَكَ أَيُّ فَاذْخُلْ وَلَا أَيُّ يَأْذَنُ لَكَ أَيُّ لَعَدِمَ سَمَاعِهِ  
أَوِ لَعَدِمَ إِرَادَتِهِ دَخُولَكَ عَلَيْهِ فَأَرْجِعْ قَالَ تَع وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ أَرْجِعُوا  
فَأَرْجِعُوا وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ الْمَرْمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا  
إِذَا دُعِيَ بِالْبِنَاءِ لِغَيْرِ الْفَاعِلِ حَدَّثَكُمْ أَيُّ الْوَاحِدُ مِنْكُمْ فَجَاءَ مَعَ الرَّسُولِ  
مُصَاحِبًا لَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ الدُّعَاءُ لَهُ وَجَاءَ كَذَلِكَ لَهُ لِمَدَّ عَوَازِدُنْ  
لَا يَحْتَاجُ مَعَهُ الْإِسْتِئْذَانُ آخَرُونَ فِي رَوَايَةٍ لَا يَدُونَ مِنْ حَدِيثٍ  
أَيُّ هَرَّةٍ رَضَ مَرْفُوعًا رَسُولُ الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ إِذْنَ أَيُّ لِلْمَنْزِلِ  
إِلَيْهِ فِي الدُّخُولِ أَيُّ إِنْ جَاءَ مَعَ الرَّسُولِ وَأَخْرَجَ مَا لَكَ فِي الْمَوْطِ  
الْمَرْمُوزُ لَهُ يَقُولُهُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ الثَّابِعِيِّ الْجَلِيلِ قَالَ حَدَّثَ مُرْسَلٌ  
أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ اسْتَأْذِنْ عَلَى أَيُّ عِنْدَ الدُّخُولِ  
عَلَيْهَا وَهَرَّةُ الْإِسْتِئْذَانِ مُقَدَّمَةٌ فَقَالَ نَعَمْ أَيُّ اسْتَأْذِنْ عَلَى الدُّخُولِ  
عَلَيْهَا وَمِنْ آفَاتِ الْبَشَرِ مِنْ حَيْثُ السَّكُوتُ تَرَكَ الْكَلَامَ الَّذِي لَطِيفٌ  
مَعَ الْوَالِدِينَ لِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الْعُقُوقِ وَمَعَ سَائِرِ الْمَخْلُوقَاتِ لِأَنَّهُ مِنْ  
قَطْعِ الرَّحِمِ وَتَرَكَ إِنْقَاذَ الْمَضْلُومِ مِنْ بِيْدِ الظَّالِمِ بِالْقَوْلِ الْمُتَقَبِّلِ بِهِ لِيَكُونَ

من

مِنْ هَذَا النَّوْعِ عِنْدَ الْقُدْرَةِ بِأَنَّهُ لَمْ يَخَفْ بِهِ ضَرْبًا وَتَرَكَ الشَّهَادَةَ  
أَيُّ إِذَا نَهَا عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا وَتَرَكَ التَّزَكِّيَةَ لِلشَّهَادَةِ عِنْدَ التَّعَلُّقِ  
بِأَنَّهُ لَمْ يَقُمْ بِهَا غَيْرُهُ وَمِنْهَا مِنْ آفَاتِ الْبَشَرِ مِنْ حَيْثُ السَّكُوتُ  
تَرَكَ تَعْظِيمَ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا يَمَثِلُ بَيْنَ اللَّهِ وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَيُّ زَادَ خَيْرُهُ وَ  
عِنْدَ سَمَاعِ الظَّرْفِ مُتَعَلِّقٌ بِالْمَصْدَرِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ أَيُّ التَّعْظِيمِ  
وَاجِبٌ عِنْدَ سَمَاعِ ذِكْرِهِ كُلِّ وَقْتٍ قَالَ تَع وَمَنْ يُعْظِمُ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ  
مُخْبِرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ بِخِلَافِ الصَّلَوةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَجِبُ فِي الْعَمْرِ  
مَرَّةً عِنْدَ الْأَكْثَرِ وَمَخْرُجٌ بِذَلِكَ عَنْ عُمْدَةٍ قَوْلُهُ تَع صَلُّوا عَلَيْهِ لِمَا  
أَنَّ الْكُرْمَ لَا يَقْتَضِي التَّكْرَارَ وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ وَأَخْتَارَهُ الطَّحَاوِيُّ وَجِبَ  
أَيُّ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَفِي نَسْخَةٍ هِيَ أَيُّ مَا ذَكَرَ مِنْ الصَّلَوةِ أَيْضًا عِنْدَ كُلِّ  
سَمَاعٍ أَيُّ لِاسْمِهِ عَمَلًا بِحَدِيثٍ رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذَكَرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ  
يُفْعَلْ عَلَيْهِ وَفِي مَعْنَاهُ الْحَادِثُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَرَكَ السَّوَالُ لِلْعَاجِزِ  
لِمَا يَضْطَرُّ إِلَيْهِ مِنْ نَحْوِ الطَّعَامِ عِنْدَ الْمَخْصَةِ شِدَّةِ الْحَاجَةِ فَإِنَّهُ أَيُّ  
السَّوَالِ حُفُوزٌ وَلَوْ عَجَزَ عَنِ الْخُرُوجِ لِذَلِكَ لِمَرْضٍ وَنَحْوِهِ يَفْتَرِضُ بِالْبِنَاءِ  
لِغَيْرِ الْفَاعِلِ عَلَى مَنْ عَلِمَ بِحَالِهِ أَنْ يُعْطِيَهُ بِقَدْرِ مَا يَتَقَوَّى بِهِ  
الطَّاعَةِ لِيُؤَدِّيَهَا وَالْبِنَاءُ مَزِيدٌ فِي الْمَفْعُولِ بِهِ أَوْ ضَمَنٌ يُعْطَى مَعْنَى  
مَحْضَرٍ فَإِنَّ لَمْ يَحْدِثْ الْعَالِمُ بِحَالِهِ مَا يُعْطِيهِ كَمَا ذَكَرَ يَفْتَرِضُ عَلَيْهِ  
يَفْتَرِضُ عَلَيْهِ فَرْضًا أَكِيدُ أَنْ يَخْبِرَ حَالَهُ نَصَبٌ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ وَهُوَ  
سَمَاعٌ أَوْ ضَمَنٌ يَخْبِرُ مَعْنَى تَعْلَمُ لِمَنْ يَقْدِرُ عَلَى اعْطَايِهِ لِيَحْصُلَ الْقَصُودُ  
فَالذَّالِ عَلَى الْخَيْرِ كِفَايَةً فَإِذَا فَعَلَ الْبَعْضُ مَا ذَكَرَ مِنْ كِفَايَتِهِ سَقَطَ الْفَرْ  
عَنِ الْبَاقِينَ فَهُوَ عَنِ الْكِفَايَةِ وَبِالْجُمْلَةِ وَخِلَافَتِهِ كَلَامٌ فِي هَذَا  
الْقَلَمِ السَّكُوتُ عَنْ كُلِّ كَلَامٍ وَجِبَ الْجُمْلَةُ صِفَةُ كَلَامٍ أَوِ الشُّنُوعِ  
سَقَطَ بِالْبِنَاءِ لِغَيْرِ الْفَاعِلِ لِلْعَالِمِ بِمَنْ مِثْلِهِ السُّنَّةُ حَرَامٌ أَوْ مَكْرُوهٌ أَوْ

ثَبَتَ

ع

ض

فِيهِ



للتقسيم وروى كل عود كل لصاحبه لذهن المخاطب السليم فالاول الاول  
والثاني الثاني ففي العبارة نشر عجلد مرتب وهو خير مقدم اى  
هو الجملة معترضة لبيان حكمه وخبر السكوت افة للسان و  
صاحبه اى السكوت المذكور شيطان لسكوتيه عن الخير اخرج  
مثله في التشرارة ومنها الامساك عن الخير وهذه الاربعة اقسام  
لافايت المقامات وافايت العبادات المتعدية وافايت القاصرة و  
افايت السكوت لو فصلت بالبناء لغير الفاعل اى زيادة على ما ذكر  
لرادت على مائة خصلة ففي كلها افة بليّة وخطر بالمعجزة فالهيلة  
لا تدري ملايسة حاله فيه يجب تعلّمها وتعليمها لا للاختراز غم  
وتوقيها بعد المعرفة لمن باشرها قبلها ولا مخلص يفتح اوله وثالثه  
مصدّر ميمى عن جميعها في هذا الزمان الذي غلب شره الا بالعودة  
عن الناس وعدم اختلاط بمعنى المفعول اى مخالطة الناس في كل  
شان الا في الجمعة والجماعات وضروب المعاش والمعاد فالضرورة  
الحاءت لذلك وما ولاة الضرورة اليه ولا يؤدى الاجتماع غالبا  
الى الخير ولذا قال الحميدى لقاء الناس ليس يفيد شيئا سوى  
الهديان من قيل وقال فاقبل من لقاء الناس الا لاخذ العلم  
او اصلاح حال فاذا ضم هذه العشرة الافات المذكورة للسكوت  
الى ما سبق من افات النطق يصير بالقويّة او الخبيّة اى الجملة او  
المجموع سبعين ولندكرها امر للسند وبالتون ومنه قوله مع ونخل  
خطاياكم جملة اجمالا ليسهل حفظها كما فعلنا في افات القلب من  
الاجمال بعد التفصيل كفر بالتنوين خوف بالاضافة الى كفر خطاء  
كذب عجيبة بكسر المعجمة نية سخرية بضم اوله استفسر عن طعن  
بينما جاس نياحة من اجل بكسر اولها خصومة تعريض غناء

بكسر

بكسر اولها خصومة تعريض غناء بكسر المعجمة افشاء سري لا يجب لهما  
اماذالك فغير افة خوض في باطل سؤال ما لمع الغنية عند سؤال  
منفعة دينوية سؤال عوام يمنع الصرف فيما لا يبلغه يصل اليه الملم  
اخذا لمعنى المراد منه سؤال مطلقا عن الاغلوطين تحجلا للسؤال  
خطاء في التعبير بالهيلة اى بلحن او نحوه نفاق قولي كلام ذي  
لسانين ويقال له ذو الوجهين شفاعنة سينة بالوصف والاضا  
امر منكروهم عن معروف ادخلوا اول لقضاء الوصف لما قبله فنا  
الوصل غلظة الكلام بالمعجزة سؤال عن عيوب الناس المعبر عنه  
بالتحسيس افتتاح اذنى مقام عند اعلم منه فيه كلاما مفعول المصدا  
تكلّم عند اذان واقامة وكلام في صلوة وفي شخنة صلوة غير  
المصداق تفننا كلام في حال خطبة ظاهرة ولو مندوبة كخطبة  
العبد كلام دنيا اى نيوي بعد طلوع فجر الى طلوع الشمس لا توقيت  
فاضل حق الانسان بعد صلوة الصبح جماعة شغل بالذكر ليفوز  
باجر عمة تامة تامة كلام في الخلاء لما جاء ان الله تعالى يمقت على  
ذلك كلام عند الجماع دعاء على مسليم اعتداء دعاء على الظالم بغير صلاح  
للتناس كتوبية كلام عند قراءة القرآن كلام دنيا في الساجد في اى  
وقت كان نيز بالقاب سينة يمين الغويس وفي شخنة بالتنكير يمين  
بغير الله تع كثرة اليمين اى بالله تع سؤال ايمارة او قضاء سؤال تو  
سؤل وصاية اطناب ولا فلو غير يقوله سؤال ولاية لشمّل الثلثة  
دعاء انسان على نفسه لما فيه من التضرع من القضاء الالهى تمني موته  
وفي شخنة موت بالتنكير لضرر نيوي رد عن راحة بغيره قبوله نفسه  
قران بالراى اخافة مؤمن بغير حق قطع كلام غير ونفسه بالاختار  
في غير المهورية ونحوه كالفعل لقطوع ومحل كونه افة كذا تقدم ما لم يقط

فنة  
سب

ليّة



بها هو أهم منه رد تابع كلام متبوعه سؤال عن جل شئ وطهارته في  
 غير محله بان لم تدع اليه حاجة مزاح مدح شعرت جمع فصاحة مالا يعنى  
 بالمهمله فضول كلام فيما يعنى بالاسهاب والبسط تناسج كلام بالنون  
 مع شابة اجنبية سلام على دمي او سلام على فاسق معين بفسقه  
 لما فيه من مولاة اعداء الله تعالى سلام على متغور وبائل اعادة سلام  
 مع قيام العاطف مقامه لاختلاف علة الكراهة لانها تمت لما ذكره  
 وهنالا لانه لا يليق بالبروة السلام عليه حج دلاله على طريق معصية  
 اذن فيما هو معصية اذات المعاملات اذات العادات المتقدمة اذات  
 العبادات الفاصرة اذات السكوت فظهر مما ذكر ان امرئ ان اللسان  
 نطقا وسكوتا من اعظم الامور واهمها لكثرة الاذات الناشئة منه  
 كالقلب فلذا لما ذكر فيه قيل انما المروء باصغرته وجاء ان لقمان سأل  
 اسأله عن اطيب ما في الحيوان فجاء بلسان شاة وقلبه اتم سأل  
 عن اخبثه فجاء بهما ففيل له في ذلك فقال هما اطيب ما فيه اذا طاب  
 واخبث ما فيه اذا خبث وهما اي القلب واللسان اكثر مجاري التقوى  
 محل جريها فلذا الكون بهما كذلك كثر يضمر عينيه اهما من السلف من  
 من الصحابة والتابعين فتابعهم بهما من سائر الاعضاء لقلته ذلك  
 فيها ولذا افضلناهما بعض التفصيل لما تقدم انه لو بالغ فيه لزادت  
 الاقسام وان كان ما فضلناه بالنسبة الى مقتضى الحاجة المقتضى  
 لمزيد البسط غاية الاجاز لكن نظر الوقت وكثرة مثل اهل اذا طول  
 المقال فراح الاجاز في المقام فعليك ايها السائل بصيانة اللسان  
 حفظه عن جميع هذه الآفات سوى الكرام والمكروه اذا لا تقوى بدوها  
 لانها امتثال الاوامر واجتناب النواهي واخص بالقياسات خصوصا  
 الكفر وقرينه خوفه والخطاء والكذب والغيبة لفظ امره الخمسة

امثا الثلاثة الاول يضمر ففتح في الها ظاهر لشدة شائها اذ الكفر محله  
 صاحبها في التار ابد واما الغيبة والكذب فهما لشدة تهما في آفات  
 اللسان كالزنا والكبر الشديدي لباس في آفات القلب فكما ان من  
 نجما منها بعد النجاة من الكفر الذي النجاة منه استر اعتبار صالح العمل  
 والتجنب للزلل والبدعة التي النجاة منها سبب لنور البصيرة وجلاء  
 الشريعة يربى بالبناء لغير الفاعل ان ينجو من سائر آفات القلب لما  
 انشأ له كالمبنى كما ذكرنا سابقا في الآفات القلبية فكذلك الاولى  
 كذلك يرجى ههنا بنجائه مما ذكر نجاة من الآفات اللسانية ايضا  
 وزاده بيانا وايضا يحقوله ان من نجى من الكذب والغيبة يحفظ  
 الله تعالى له منهما بالكلمة بان لم يدخل شيئا منهما بعد النجاة الحفظ  
 من تلفظ الكفر وقرينه ما يخاف كونه كفرا او غلطا يقضى اليه ان  
 ينجو من سائر آفات اللسان باذن الله بتيسيره وتوفيقه للطاعة  
 والحفظ من المخالفة فلذا المذكور فيهما ورد فيهما من الاخبار  
 النبوية والاثار من الصحابة فمن دونهم ومن الاهتمام الاعتناء  
 من السلف بتأدية الصدقات قبله وقاعل ورد ما لم يرد في غيرها  
 احتفا لا بامرهما روى عن عمر بن عبد العزيز انه قال ما كذبت كذبة  
 بفتح فسكون مرة من الكذب منذ من شددت على ازارى وهو  
 من التيمر عادة وذكر الفقيه ابو الليث عن بعض الزهاد انه اشترى  
 قضا امراة فقالت المراءة ان باعة اصله بيعة بالفتحات القطن  
 قوم سوء بفتح المهمل ضد الخير قد خانوك في هذا القطن انا بادماج  
 فيه في ضمن مليح اوفى الوزن فطلق الرجل امرأته عند ذلك  
 فسئل بالبناء لغير الفاعل عن ذلك اى عن سببه فقال اتي رجل  
 غيور كثير الغيرة اخاف ان يكون القضا نون الذين اغتابهم خصماء



يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا غَيْبَ لَهَا لَهَا فَيَقَالُ فِي ذَلِكَ الْجَمْعِ أَنْ أَمْرًا فَلَا تَقْلَقْ بِهَا  
 الْقَطَابُونَ فَيَخُوفُ ذَلِكَ الْمَوْهُودُ مِنْ سُوءِ غَيْبَتِهَا لَهَا طَلَقَهَا الْقَصْفُ  
 الثَّالِثُ مِنَ التَّسَعَةِ الْأَصْنَافِ فِي آفَاتِ الْأَذِينَ بِضَمَّتَيْنِ أَوْ بِنِغْمَةٍ فَسَكُونُ  
 فِيهَا السَّمَاعُ تَوْجِيهَ السَّمْعِ إِلَى كُلِّ مَا لَا يَجُوزُ تَكَلُّمُهُ أَيْ بِهِ بِلَا ضَرُورَةٍ  
 أَمَّا السَّمَاعُ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ فَلَا يَدْخُلُ فِي التَّكْلِيفِ وَكَذَا يَجُوزُ كَفَرُورَةٌ  
 دُنُوبِيَّةٌ كَخَوْفِ الْهَلَاكِ فِي التَّكَلُّمِ بِهِ إِنْ لَمْ يَسْتَمِعْ مِنْهُ وَأَخَذَ الْحَقُّ  
 بِأَنْ لَمْ يُصَلِّ إِلَيْهِ إِلَّا بِذَلِكَ وَكَسَبَ الْمَعَاشِ أَوْ لِيَضْرُورَةٍ دِينِيَّةٍ  
 كَقَامَةِ وَاجِبٍ أَوْ سُنَّةٍ فَاسْتَمَعَ مَا لَا يَجُوزُ التَّكَلُّمُ بِهِ لِإِقَامَةِ ذَلِكَ  
 الْمَهْمِ كَشَيْعِ جَنَازَةٍ الْوَاجِبِ غَيْنًا عِنْدَ حَقِّهِ عَلَيْهِ وَعَدَمُ كِفَايَةِ  
 نَحْوِ الدَّفْنِ إِلَّا بِهَ فَإِنْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ سُنَّةٌ مَعَهَا نَاحِيَةٌ وَهِيَ الَّتِي  
 تَرْفَعُ صَوْتًا بِالْبَكَاءِ لَكِنْ لَا يَسْتَمِعُ بَلْ يَمْشِي مَعَ الْجَنَازَةِ وَلَا يَضْرُورَةُ  
 ذَلِكَ إِذْ لَا تَزُرُّ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى بِخِلَافٍ لِجَابَةِ دَعْوَةِ الْوَلِيَّةِ فِيهَا  
 فِيهَا مُنْكَرٌ كَالْفَنَاءِ وَاللَّعِبِ الْحَرَمَيْنِ فَإِنَّ الدَّاعِيَ لِبَاحٍ هِيَ الْوَلِيَّةُ هـ  
 لَمَّا رَكِبَ الْمُعْصِيَةَ بِالْحَرَمِ الْمَذْكُورِ لَمْ يَسْتَحِقْ الْإِجَابَةَ شَرْعًا وَفَقَطَ  
 الْوُجُوبُ عَلَى الْمَدْعُوقِ بَلِ التَّدْبِيرُ كَمَا قَالَ فَلَمْ يَكُنْ سُنَّةً بَلْ حَرَمًا لِإِجَابَةِ  
 كَمَا قَالَ بَلْ كَانَتْ الْإِجَابَةُ حَرَامًا أَيْ إِلَّا أَنْ كَانَ يَرْتَفِعُ ذَلِكَ الْمُنْكَرُ عِنْدَ  
 حَضُورِهِ وَإِنَّمَا لَمْ يَجَزِ السَّمَاعُ لِأَجْزَمِ التَّكَلُّمِ بِهِ لِأَنَّ السَّمْعَ لِلشَّيْءِ  
 شَرِيكَ الْفَائِدَةِ فِي الْإِقْرَارِ عَلَيْهِ أَخْرَجَ الظَّهْرُ فِي الرَّمُوزِ لَهُ بِقَوْلِهِ  
 عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ أَيْ الشَّانُ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيَصِحُّ كَوْنُ الظَّهْرِ لَهُ  
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَابْتَخَلَفَ الظَّهْرُ عَنِ الْغَيْبَةِ وَعَنِ السَّمْعِ إِلَى الْغَيْبَةِ  
 عَادَ الْجَارُ وَظَهَرَ لِنِيَادِهِ الْإِعْتِنَاءُ وَبَوَاقِي الْحَرَمَاتِ كَالْكَذِبِ  
 وَالنِّمَمَةِ وَالْبُهْتَانِ مُلْحَقٌ بِذَلِكَ بِدَلَالَةِ النُّقْرِ وَمِنْهَا مِنْ آفَاتِ  
 الْأَذِينَ السَّمَاعُ الْمَلَاهِي بِهَا ضَعْفٌ كَذَلِكَ السَّمَاعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ

من الدين

مِنَ الدِّينِ أَوِ الدُّنْيَا كَالْتِمَارَةِ مِثَالُ الضَّرُورَةِ الدُّنْيَا وَالْفُرُورِ  
 لِلْكَفَّارِ وَالْحَجِّ مِثَالُ الدِّينِيَّةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَيْ كُلُّ مِثْلِهَا الْأَمْعُ اسْتِمَاعُ  
 الْمَلَاهِي لَا يَضُرُّ لَكِنْ لَا يَسْتَمِعُهَا وَلَا يَضُرُّهُ سَمَاعُهَا قَالَ قَاضِي خَانُ عَنْ  
 النَّبِيِّ ﷺ اسْتِمَاعُ الْمَلَاهِي مَعْصِيَةٌ وَاجِبَةٌ وَلِلْجُلُوسِ عَلَيْهَا مَعَ فَاعِلِهَا فَسُقُ  
 لِمَا فِيهِ مِنْ تَكْثِيرِ سَوَادِ الْفَسَقَةِ وَالتَّلَذُّ بِهَا بِالْمَلَاهِي الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ  
 سَمَاعُهَا مِنَ التَّبَعِيَّةِ أَوِ الدُّنْيَا الْكَفَرُ قَالَ قَاضِي خَانُ إِنَّمَا قَالَ هـ  
 ذَلِكَ لِخَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ شَدِيدٍ فِي الْمَنْعِ مِنْ اسْتِمَاعِهِ وَبِحَالِ السَّمْعِ  
 وَإِنْ سَمِعَ بَغْتَةً فَلَا تَمْنَعُ عَلَيْهِ لِفَقْدِ الْمَعْصِيَةِ إِذْ لَا اسْتِمَاعَ وَبِحَالِ السَّمْعِ  
 عَلَيْهِ شَرْعًا أَنْ يَجْتَهِدَ كُلَّ جَهْدٍ أَقِيمَ مَقْصِدُ الْجَزْدِ فِيهِ مَقَامُ مَقْصَدِ  
 الْمَزِيدِ أَيْ فِي سَدِّ سَمْعِهِ بِمَا يَنْتَفِعُ مِنَ السَّمَاعِ حَتَّى إِلَى أَنْ لَا يَسْمَعَ  
 مِنْ ذَلِكَ الْفَنَاءِ لِمَا رَوَى بِالسَّاءِ لِفَيْرِ الْفَاعِلِ وَإِشَارَتِهِ لِيَضْعِفَ  
 الْحَدِيثَ كَمَا عَلِمَ مِنْ غَيْرِهِ الْأَثَرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَدْخَلَ أَصْبَعِيهِ فِي  
 فِي أذُنَيْهِ أَنْتَهَى ظَاهِرُهُ عِنْدَ سَمَاعِ الْفَنَاءِ الْحَرَمِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ  
 لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَكْتَفِي مِنْهُ فِيهِ بِذَلِكَ بَلْ أَدْخَلَهَا فِي سَمَاعِ أَمْرٍ مَكْرُوهٍ  
 لَمْ يَنْتَهَ لِلتَّحْرِيمِ فَأَخَذَ الْمُصَنِّعُ بِمَعْنَى اللَّفْظِ وَمِنْهَا اسْتِمَاعُ الْفَنَاءِ بِكُسْرِ  
 أَوَّلِهِ مَمْدُودًا بِالِاخْتِيَارِ قَالَ فِي الثَّانِيَةِ خَائِنِيَّةُ التَّغْيِي وَاسْتِمَاعُ الْفَنَاءِ  
 أَيْ كُلُّ مِثْلِهَا جَمْعٌ عَلَيْهِ عَلَى التَّحْرِيمِ الْعُلَمَاءُ إِذَا كَانَ الْفَنَاءُ حَرَمًا وَبِالْفَو  
 فِيهِ فِي تَحْرِيمِهِ وَفِي الْهَدَايَةِ أَنَّ الْمَغْنَى لِلثَّانِيَةِ لَا تَقْبَلُ شَهَادَةً لِأَنَّهُ جَمْعٌ  
 عَلَى الْكِبَرَةِ أَيْ سَجَبٌ جَمْعُهُ عَلَى الْمَغْنَى الَّذِي هُنَا وَصَفُهُ وَفِي الثَّانِيَةِ  
 خَائِنِيَّةٌ أَيْضًا كَمَا فِي الْهَدَايَةِ وَمِنْ كَلَامِ الثَّانِيَةِ خَائِنِيَّةٌ فِي الْخَاصِلِ أَنَّهُ  
 لَا رَحْصَةَ إِبَاحَةٍ فِي بَابِ السَّمَاعِ لِلْفَنَاءِ فِي زَمَانِنَا لِأَنَّهُ لَا يُدْعَى إِلَّا أَنْ  
 خَيْرٌ أَصْلًا لِأَنَّ جَنِيْدَ الَّذِي يَقُولُ يَجُوزُ السَّمَاعُ عِنْدَ حَقِّقِ شَرْطِهِ  
 تَابَ رَجَعَ عَنِ السَّمَاعِ فِي زَمَانِنَا لِاسْتِفْنَاءِهِ عَنْهُ وَحُصُولِ مَقْصُودِهِ لَهُ

تع

حرام

بعد



مِنْ غَيْرِ طَرِيقٍ لِمَتَكِنِهِ وَتَقَرُّرِهِ وَفِي الْإِخْتِيَارِ شَرْحُ الْمُخْتَارِ عَنِ النَّبِيِّ  
 عَمَّ أَنَّهُ كَرِهَ رَفْعَ الصَّوْتِ مِنَ الْقَارِي أَوْ الْمُسْتَمِعِ أَوْ غَيْرِهِمَا عِنْدَ قِرَاءَةِ  
 الْقُرْآنِ لِمَا فِيهِ مِنْ سُوءِ الْأَدَبِ وَالْجَنَازَةِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْغَفْلَةِ عَنْ  
 شَأْنِهَا وَالزَّحْفِ بِالزَّايِ فَالْمُهْمَلَةِ فَالْفَاءُ أَيْ الْحَرْبُ سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّ  
 لَأَنَّ الْجَيْشَ الْكَثْرَةَ لَا يَرَى حَرَكَةَ مُشَبَّهٍ فَكَانَتْ تَزْحَفُ وَإِنَّمَا كَرِهَ  
 الْجَهْرَ لِأَنَّ الصَّامِتَ أَهْيَبُ فِي قَلْبٍ لَعْدُوٍّ وَالتَّذْكِيرُ أَيْ الْوَعْدُ لِلْإِعْرَاضِ  
 عَنْهُ فَمَا ظَنَنْتُكَ أَتَيْتُهَا الْمَخَاطِبُ بِهَذَا الْخَطَابِ بِهِ يَرْفَعُ الصَّوْتِ عِنْدَ اسْتِمَاعِ  
 الْغَنَى الْحَرَمِ الَّذِي يَسْتَمُونَهُ وَجَدَّ أَنْتَهَى هَذَا كَمَا قَالَ إِنْ كَانَ بِالْمُكَلِّفِ  
 وَالْإِخْتِيَارِ مَا مَا حَصَلَ لَا كَذَلِكَ فَصَاحِبُ الْحَالِ الْمُبْتَدِئِ سُلُوكُهُ عَلَى الْكُنْهِ  
 وَالشَّئْنَةِ يَسْلَمُ لَهُ حَالُهُ لِأَنَّهُ عِنْدَ غَلَبَةِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ وَخُرُوجِهِ عَنِ  
 الْأَذْرَكِ لَا مُكَلِّفَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ إِذَا أَخَذَ مَا وَهَبَ اسْقَطَ مَا وَجَبَ  
 وَاتَّجَعَ التَّغْنِي مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ وَالذِّكْرُ وَالِدَعَاءُ وَادَى لِإِسْقَاطِ  
 حَرْفٍ أَوْ زِيَادَتِهِ أَوْ تَغْيِيرِ وَصْفِهِ وَقَدْ مَرَّ شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْبَابِ  
 الَّذِي فِيهِ الْكَلَامُ فِي قَاتِ اللِّسَانِ فَأَعْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ وَمِنْهَا اسْتِمَاعُ  
 الْقُرْآنِ مِنْ بَعْدِ قِرَاءَتِهِ بِمَعْنَى مُخَالَفَةِ الْقَرِيبِ فِي طَرِيقِ الْإِعْرَابِ أَوْ خَطِّ  
 مُخَالَفَتِهَا فِي آدَاءِ الْحُرُوفِ حَقَّقَهَا كَمَا قَالَ بِلَا جَوْدٍ أَيْ لِلْحُرُوفِ فَعَلِيهِ  
 أَيْ الْمُسْتَمِعِ لِقِرَاءَةِ مَنْ ذَكَرَ النَّهْيُ الْقَارِي لِأَنَّهُ أَنْتُمْ بِالْقِرَاءَةِ إِنْ  
 لَنْ ظَنُّوا التَّأْيِيزَ بِنَهْيِهِمْ وَالْأَوَانِ لَمْ يَنْطِنُ لِعِنَادِ الْقَارِي فَعَلِيهِ جَوَابُ  
 الْقِيَامِ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَالذَّهَابُ مُفَارَقَةٌ لِلْمَحَرَّمِ إِنْ قَدَّرَ عَلَى ذَلِكَ  
 بِلَا ضَرَرٍ مِنَ الْقَارِي إِذْ كَانَ عِنْدَ مُفَارَقَتِهِ وَدَلِيلُ جَوْبِ مُفَارَقَةِ  
 الْمَذْكُورَةِ فَلَا تَقْعُدُ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَالْعِبَرَةُ لِعُمُومِ  
 اللَّفْظِ لَا يَنْصَرِفُ إِلَى سَبَبٍ وَالْقَارِي كَذَلِكَ ظَالِمٌ فَلَا تَقْعُدُ عَنْهُ وَهَذَا  
 قَالِي الْمُنْهَوَاتِ أَيْ التَّغْنِي فِي الْقُرْآنِ وَتَقْرِيئِهِ وَلِمَا عَمَّ مِنْ يَقْرَأُ بِلَا جَوْدٍ

وَأَنْ

وَأَنْ دَخَلَ فِي الْأَفْرِ الْأَوَّلَى أَيْ اسْتِمَاعُهُ مَا لَا يَجُوزُ كَلَامُهُ بِهِ مَرَحَاتِهِمَا  
 مَعَ دُخُولِهِمَا فَمَا ذَكَرَ لِكثَرَةِ الْإِبْتِلَاءِ بِهِمَا مَعَ اعْتِقَادِ الْجَوَازِ لِذَلِكَ لِقَلْبِهِ  
 الْجَهْلُ لِلنَّسَاطِلِ النَّاسِرِ فِي ذَلِكَ وَاشْتَبَهَهُمْ أَقْرَبُ شَبَهِهَا بِأَوَّلِ الْحَقِّ مَنْ  
 يَقُولُ عِنْدَ اسْتِمَاعِهِ ذَلِكَ الْإِثْمَ عَلَى الْقَارِي فِيمَا يَأْتِيهِ فِي قِرَائَتِهِ لِأَنَّ النَّاسَ  
 لِأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا إِذْ لَا يَلْبِسُهُ بِلِسَانِهِ وَغَفَلَ عَنْ أَنَّ الْإِفْرَادَ  
 عَلَى الْمُعْصِيَةِ مُعْصِيَةٌ كَالرَّغْبَى بِهَا وَمِنْهَا اسْتِمَاعُ كَمَا فِي نَسْخَةِ كَلَامِ تَابَةِ  
 اجْنَبِيَّةٍ أَيْ مَنْ مَحَلُّهُ مَنَّا كَتَمَهَا فَيَدْخُلُ الْقَرِيبُ بِهِ غَيْرَ الْحَرَمِ مِنْ غَيْرِ  
 حَاجَةٍ أَمَّا الْهَافُ فَلَبَّاسٌ يَقْدِرُهَا أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ الْمُرْمُوزَ لَهَا بِقَوْلِهِ  
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ عَنْهُمَا كَتَبَ بِالْبَيْتِ لِفَيْزِ الْفَاعِلِ أَيْ قَضَى  
 وَانْتَبَهَ فِي التَّوَجُّعِ الْمُحْفُوزِ عَلَى ابْنِ آدَمَ أَيْ لِمُكَلِّفِ نَصِيْبِهِ مِنَ الزِّنَا أَيْ  
 مُقَدِّمَاتِهِ مِنَ التَّمَنَّى وَالتَّحْقِيقِ لِأَجْلِهِ وَالتَّكَلُّمِ فِيهِ طَلَبًا أَوْ حِكَايَةً أَوْ تَحْوِيلًا  
 ذَلِكَ وَهُوَ مَدْرِكُ ذَلِكَ لَا لِإِحْاطَةِ بَقِيَّةِ الْمِيمِ أَيْ لِأَبَدِ الْعَيْنَانِ زَيْنًا  
 النَّظَرُ لِلْمَا لَا يَحِلُّ النَّظَرُ إِلَيْهِ وَالْأَذْفَانِ زَيْنًا هَذَا اسْتِمَاعُ لِمَا يَحْتَجُّ لِنَتْلُوهُ  
 بِهِ وَاللِّسَانُ زَيْنًا الْكَلَامُ الْمُحْظُورُ وَالْيَدُ زَيْنًا الْبَطْشُ فِيمَا لَا يَجُوزُ  
 وَالرَّجُلُ زَيْنًا الْخَطَّابُ يَضْمُ قَفْحٌ مَقْصُورٌ رَاجِعٌ خُطْوَةٌ يَضْمُ فَسْكَوْنٌ كَرَّ  
 وَقَرِيبٌ مَا بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ وَالْقَلْبُ يَهْوَى ذَلِكَ الْقَبِيحَ وَيَتَمَتَّى حُصُولَهُ  
 وَغَيْرُ الْأَسْلُوبِ إِمَاءً إِلَى أَنَّ مَا يَكْرَهُ مِنَ الْقَلْبِ يَجْرَدُ التَّمَنَّى وَالْهَوَى  
 لَا الزَّيْنَامَ مَعَ جَرْدِ حُبَّةِ الْقَلْبِ بِدُونِ مَا ذَكَرَ مَكْرُوهٌ تَنْزِيهِهَا لِأَنَّهَا  
 وَيَصْدَقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ أَوْ يَكْدِبُهُ أَيْ بِالْإِثْبَانِ بِمَا هُوَ الْمَقْصُودُ مِنْ  
 ذَلِكَ أَوْ بِالْتَّرَكِ وَلَمَّا كَانَتِ الْقَدَمَاتُ مِنْ حَيْثُ هِيَ طَلَابِعُ تَوْذِيحٍ بِوُقُوعِهَا  
 وَبِلَا إِلَهٍ يَتَمَتَّى تَرْكُ الْمَقْصُودِ عَلَيْهَا وَعَدَمُ تَرْكُ صِدْقًا وَكَذِبًا وَمِنْهَا  
 اسْتِمَاعُ حَدِيثٍ قَوِيٍّ يَكْرَهُونَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَدِيثَهُمُ الَّذِي كَرِهُوا  
 اسْتِمَاعَهُ لَهُ فِي قَصْدِ اخْتِرَارِهِ أَيْ الْمُسْتَمِعِ فَلَا يُمْسِكُ لِيَدْفَعَهُ عَنْ نَفْسِهِ فَقَدْ

مَعَ

هَـ

بَـ

هـ

مَـ



حديث البخاري المرموز له بقوله في آفات اللسان عن ابن عباس  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حكم بحكم فيه جناس مصحف محرق فالاول  
 ما من من باب لتفعل والثاني مصدر حكم محرق بالباء لم يره صفة  
 حكم كلف بالبناء لغير الفاعل ان يعقد بين شرطين على سبيل التخييل  
 ولن يفعل ذلك القعد ومن استمع الى حديث قوم وهم اي القوم  
 له الاستماع كارهون لتضريحهم او تاذيهم به صبت بالبناء لغير الفاعل  
 في اذنيه الا انك بضم التوين والهمزة قبله ممدودة يوم القيمة  
 ظرف تنازعه كل من كلف وصبت ومن صور صورة عذب وكيف  
 بالبناء المذكور ان ينفخ فيه الروح اي في يوم القيمة ان القيدي  
 المقطوف عليه يعبر في المقطوف وليس ينافي لانه ليس في  
 وسعيه وكل هذه آفات الاذن من حيث الاستماع فيجب ذلك  
 في كل آفاته من حيث الاعراض عنه عن الاستماع فلك عدم لتمام القرآن  
 ممن يقرأ من غير حق وقوه والخطبة كذلك والافان كان الحسن  
 في الحديث في عدم سماع ذلك لانه كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطاب  
 المتبوع لثابته خطاب الامير والقاضي لمن تحت حكمهما والوالدين  
 للولد والاستاذ بالنال المعجمة في العلوم وبالمهملية في الصنعة و  
 المحتسب والمعتد به والزوج والسيد فعدم سماع من دون  
 كل خطاب افة شنعاء يكف السمع عن الاستماع ومنها عكسه  
 ترك الاستماع المتبوع خطاب التابع كعدم لتمام القاضي كلام الخصمين  
 او كلام احدهما وعدم لتمام المفتي كلام المستفتي واولى الخاب  
 الامر شكوى المظلوم اذ لا يتمكن القاضي واولى الامر والمفتي من  
 الفصل الحاكم وابانته ودفع الظلامة الا بذلك وعدم استماع  
 المستوفى منه امر ما كلام السائل المضطر لسماعه ليعطيه مراده وعدم

استماع

استماع الكبراء والاعنياء كلام الضعفاء والفقراء فيه لف ونشر مرتبة  
 استكبار اعلة لترك استماع القاضي فمابعد والحقار الامتكم او ترك  
 استماع جود لك المطلوب لتمامه او يسر من بيان لفظ القسيف الرابع من  
 الاصناف التسعة في آفات العين اي الناشئة منها اعلم ايها السائل ان غرض  
 خفض البصر عن النظر لما لا يجوز النظر اليه مأمور به بالنظر القرائي قال الله  
 قل يا محمد للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم عن الحرام وادخل  
 من في النظر دون الفرج دلالة على ان امر النظر واسع وعن حفظ الفروج  
 هنا سترها ذلك اذ ان الله خير مما يصنعون فكونوا على حذر منه  
 في حرركاتكم وسكناتكم وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن عما يحرم  
 عليهن النظر اليه ويحفظن فروجهن عما يحرم ولا يبدن يظهرن زينتهن  
 كالخفاف والقرط الا ما ظهر منها كالخاتم والكل وليضربن بحجرهن جمع خما  
 المقنعة على حيويهن ليسترن بذلك القرط والاعناق والصدر ولا  
 يبدن زينتهن اي الزينة الخفية الالبغوليتهن او ابائهن او اباء بعولتهن  
 او ابناهن او ابناء بعولتهن او اخواتهن او بنى اخواتهن  
 او بناتهن المؤمنات واما الكافرات فيعدن كثر السلف الاولى ان يسترن  
 من العزم والخال حذر ان يصفاهن لابنائهم اذ لم يذكر او ما ملكت ايما  
 اكثر السلف ان العبيد كالماء والابناء وعن بعض ان المراد ما ملكت من  
 اماء المشركات فانهم محررات او التابعين غير اولى الاربعة الخاجة الى النساء  
 من الرجال وقيل الاخى الغني وقرى غير بالنصب خالا او بتقدير اعني والطفل  
 الذين لم يظهر ووصف المفرد بالجمع لان المراد به الجنس اي اطفال لا يعبر  
 ما الصورة بمعنى الظهور اي الاطلاع او المراد اطفال لم يبلغوا من الظهور  
 بمعنى الغلبة على عورات ولا يضربن ياربجهن الارض ليعلم ما يخفين من زينتهن  
 من صوت الخمال وهذا من عادة الجاهلية وتوبوا الى الله جميعا من التقصير

ما يجب

نق

ي

نهن

نون



في أوامره وتواهيده أو المراد توأوا عن مثل ما كنتم عليه في الجاهلية من  
 أمر النظر وغيره أيها المؤمنون لعلكم تفهمون راجين الفلاح وهذا  
 مراد المص بقوله الآيتين أي اتبعا ما فيه أي قوله مع المذكورين  
 للعباد والنجاب بغض عن البصر لأن من التبعية وصل الأمر إلى  
 أعين بأفضل الواجب ما كان نحو النظر المحرم بصيغة المفعول وتنبه  
 على فائدة الغرض وهي أي فائدة التزكية التطهير والظهارة المقوية  
 للقلوب من ذان المعصية وتكثير الخير والطاعة لعدم ما يشغل عنها  
 ج من الخواطر عند الغرض إذ بالنظر المحرم يحصل خواطر تنشأ عنه  
 تشغل بفتح أوله وثانيه وبضم أوله وكسر ثانيه عن ذكر الله تعالى  
 الهوى ج على النفس ويقوت حضور القلب مع الله تعالى وجميعه ظاهر  
 عليه لا يشغله بما ينشأ عن ذلك النظر قال الله تعالى ما جعل الله لرجل  
 من قلبين في جوفه وقال الشيخ أبو مدين في حكمة ليس للقلب إلا  
 وجهة واحدة وتدعوك أي الخواطر إلى الأمور المحرمة شرعا ومحمد  
 الشيطان ج فرصة بضم الفاء وسكون الزاء وفتح الصاد المهملة  
 قال في المصباح اسم مضدر من تفارص القوم الماء القليل لكل منهم  
 نوبة يقال يا فلان جاء فرصتك أي نوبتك ووقتك الذي تستسقى  
 فيه فسارع إليه فسارع له سبيلا والجمع فرص كغرفة وعرف انتهى  
 وطريقا سبيلا إلى الضلال أي لا ضلال كما في شجرة أو إلى حصول الضلال  
 وسبلا الضلال بالوفا وسر النفسية المترتبة على النظر عادة وينفع  
 أبواب الشروب والمغاص عطف حاضر على غامق للإيهام وتهديد خوف  
 تام بأن الله تعالى لا يخفي عليه شيء ما خبير بما تصنعون فخذرون  
 يعلم سبحانه خائنة الأعين بالنظر المحرم الذي يخفيه الناظر عن جليسه  
 ليخبره وما يخفي القسود وما لا يبلغ عليه أحد من الخلق إذ لا علم لهم

بالغيب

بالغيب وكفى بهذا القول تحذيرا تميز والباء زائدة في الفاعل أخرج الطبري  
 والخازن المرموز لها بقوله **ط** عن عبد الله بن مسعود رضى  
 مرفوعا قال الله تعالى في الحديث قد سئى وقد أفرذته بمؤلفا عن الله  
 تعالى أتمامة سميت المواهب الأنسية بالاحاديث القدسية النظر  
 واحدة النظر سهم مسموم فيه تشبيه بليغ أي كالتسمم المرمي به  
 في كبد القوس وهو مسموم في أهلاكه من تشبيه المفعول بالمحسوس  
 من سهام البليس صفة بعد صفة أو خير بعد خير من تركها أي النظر  
 بالاعراض عنها وقع عليه نظرة مما لا يحل النظر إليه من خافق خوفي  
 التزم كما يدل له الصفة أبدلته إمامنا محمد خلاوته في قلبه ونعم البدل  
 ومن عوض الذرية بالقوت بخسر وأخرج أحمد والبيهقي المرموز لها  
 بقوله **ح** عن أبي أمامة رضى مرفوعا ما من صلة مسلم ينظر إلى  
 محاسن امرأة ظاهرة ولو قصدتم بغض بصره عنها إلا أحدث الله  
 له عبادة وقرعة الله تعالى لها وأعانته عليه ما يجد حلاوتها في قلبه بدلا  
 مما تركه من النظر المحرم فكفر كفة ما جناه وزاده ما حياه وأخرج  
 الأصبهاني المرموز له بقوله **ب** عن أبي هريرة رضى مرفوعا كل عين  
 باكية يوم القيمة لما ترى من تقصيرها بالتفريط في جنب الله تعالى الإثنا  
 غصت بالبناء للمفعول ليعم كل غاصر خفصت عن محارم الله تعالى من  
 الأجنيات وما في معناه من أوعينا سهرت في سبيل الله تعالى حراسة  
 للمسلمين من عدوهم أوعينا أخرج منها مثل رسول الله في القلة أي  
 من الذم من تعليلية خشية الله تعالى خوفه الموقر بالهيبه وأخرج  
 الطبري المرموز له بقوله **ب** عن معاوية بن حيدة بكسر المهملة  
 وسكون التحتية بعدها همزة ابن معاوية بن كعب السدوسي صحابي  
 وهو جده بن حكيم مرفوعا ثلثة لا ترى أعينهم النار يوم القيمة أشار

في



لِطَائِفَةِ أَهْلِهَا وَمَنْ بَعْدَ مِنْهَا قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ  
 اللَّهِ وَعَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَيْنٌ غَضَّتْ بِالتَّشَدُّيدِ أَيْ خَفِضَتْ  
 وَأَطْرَقَتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ تَعَوَّذِي سَنَدِ الْحَدِيثِ بِجَهْدٍ وَبَقِيَّةُ ثَقَاتٍ  
 وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ الْمَرْمُوزَ لَهُ يَقُولُ **عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ**  
**عَنْ نَظَرِ الْفَهَاءِ بِعَيْنٍ فَفُتِحَ فَالَيْفَ مَمْدُودَةٍ أَوْ بَقِيَ فَسُكُونٌ يَوْزَنُ ثَمَرَةٌ**  
**أَيُّ النَّظَرِ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ فَقَالَ صِرْتُ بِصَرَكَ عَنْ النَّظَرِ وَلَا تُدِمُهُ وَأَخْرَجَ**  
**أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ الْمَرْمُوزَ لَهُمَا يَقُولُ **عَنْ بَرِيدٍ بَضَمَ الْوَجْهَ****  
**وَفُتِحَ الرَّأْيُ وَسُكُونُ التَّخَنُّتِ بَعْدَهَا مَهْمَلَةٌ فَهَاءٌ رَضِيَ عَنْهُمَا يَأْغِي**  
**أَيُّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ لَا تَتَّبِعِ النَّظْرَةَ الْخَاصَّةَ فَجَاءَ النَّظْرَةُ أَيْ نَظْرَةٌ أُخْرَى**  
**فَإِنَّ لَكَ الْأَوَّلَى لَا أَنْتُمْ عَلَيْكَ فِيهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَقَعْ عَنْ قَصْدٍ وَلَيْسَتْ**  
**لَكَ الثَّانِيَةُ لِأَنَّهَا عَنْ قَصْدٍ لِيَا لَأَحْمِلَ النَّظْرَةَ إِلَيْهِ تَمَّ أَنْ أَغْنَمَ أَفَاتِ الْعَيْنِ**  
**النَّظْرُ إِلَى عَوْرَةِ إِنْسَانٍ قَصْدٌ أَيْ خَاصَّةً لِلنَّظَرِ فَقَوْلُ الْمَنْظُورِ إِلَيْهِ أَيْ**  
**إِلَى عَوْرَتِهِ إِنْ كَانَ نَفْسُهُ أَوْ كَانَ صَغِيرًا أَوْ صَغِيرَةً لَمْ يَلْبَسْ أَحَدٌ الشَّهْوَةَ**  
**سَيَّاسَتِيهَا رَفِيعَةً عِنْدَ ذَوِي الطَّبَاعِ السَّلِيمَةِ وَقَدْ رُذِلَ ذَلِكَ لِحَدِّ بَانَ لَا**  
**يَكْتُمُ ذَلِكَ الصَّغِيرُ الْمَنْظُورَ إِلَيْهِ وَبَعْدَ التَّكَلُّفِ مَرُّمُ النَّظَرِ إِلَى مَا بَيْنَ الشَّرِّ**  
**وَالرُّكْبَةِ وَفِيهِ تَحْتَ الشَّوَارِعِ مَعَ الظُّهْرِ فِي الْأُنْثَى إِذَا تَكَلَّمَتْ وَعَقَلَتْ**  
**أَوْ كَانَتْ مَنكُوحَةً يَنْكَاحُ صَحِيحٌ أَوْ أَمَةٌ الَّتِي لَمْ يَحْرَمَ عَلَيْهَا مَوَاقِعُهَا**  
**بِمُصَاهَرَةٍ بَانَ تَكُونُ مَوْطُوءَةً أَبِيَةً وَأَبْنَةً أَوْ أَمَةً مَوْطُوءَةً أَخْطَاهَا وَلَمْ**  
**يَحْرَمْهَا عَلَيْهِ يَنْكَاحُ وَسِعَ لغيره أَوْ أُمُّ أُمِّتِهِ كَذَلِكَ أَوْ رَضَاعٌ أَوْ يَنْكَاحُ زَوْجَ**  
**أَوْ حَرَمَةٍ عَلَيْهِ بَانَ طَلَقًا مُطْلَقَيْنِ ثُمَّ مَلَكَهَا فَلَا يَحِلُّ لَهُ وَطُوءُهَا حَتَّى**  
**تَنْكِحَ زَوْجًا آخَرَ أَوْ يَكُونَهَا مُشْرِكَةً غَيْرَ كِتَابِيَّةٍ إِذَا يَهُودٌ مُشْرِكُونَ يَحْلُمُ**  
**عَزَمَ اللَّهُ وَالْقِسَارِيُّ يَحْلُمُ عَيْسَى كَذَلِكَ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ**  
**وَأَجَاهِلُونَ عَلَى أَيْسَرِ أَوْ مُشْرِكَةً بَيْنَ اثْنَيْنِ فَكَثُرَ بَشْرَاهُ أَوْ غَيْرُهُ بِجُورِ**

النظر

النَّظَرُ مِنْ كُلِّ مَنِهَا مِنَ الزَّوْجِ أَوْ السَّيِّدِ وَالزَّوْجَةُ أَوْ الْأَمَةُ الَّتِي لَمْ تَحْرَمْ  
 إِلَى كُلِّ عَضْوٍ مِنْهَا لِحَالِ الْأَسْتِمَاعِ وَهَذَا مِنْهُ لَكِنْ مَعَ الْجَوَازِ قَالَُوا الْأَدَبُ  
 الَّذِي يَنْبَغِي لِمَتَّكَ بِهَانَ لَا يَنْظُرُ كُلُّ مِنَ الزَّوْجِ أَوْ السَّيِّدِ إِلَى الْفَرْجِ الْمَوْطُوءِ  
 وَلَا الزَّوْجَةُ إِلَى الْفَرْجِ وَزَوْجُهَا وَلَا الْأَمَةُ إِلَى الْفَرْجِ سَيِّدُهَا لِقَوْلِهِ **لَمْ يَحْرَمْ**  
**أَيُّ الزَّوْجَانِ بِجُورٍ الْبَعِيرَ فَتَبَدُّوعُورَتُهُمَا وَلِقَوْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ عَنْهَا مَا رَأَى**  
**مِنْهُ وَمَا رَأَيْتُ مِنْهُ الْمَفْعُولُ فِيهِمَا مَحْذُوفٌ لِدَلَالَةِ الْمَقَامِ عَلَيْهِ أَيْ الْفَرْجِ**  
**وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ رَأَاهُ مِنْ أَهْلِهِ وَجَمَعَتْ بَيْنَهُمَا فِي شَرْحِ الْخُصَا**  
**وَقِيلَ يُوْرَثُ النِّسْيَانُ لِلزَّوْجِ وَقِيلَ يُوْرَثُ الْعَمَى قِيلَ عَمَى الْبَصِيرَةِ وَ**  
**قِيلَ عَمَى الْبَصَرِ قِيلَ لِلشَّاطِرِ وَقِيلَ لِلْوَلَدِ وَرَوَى فِيهِ حَدِيثٌ لَكِنْ قِيلَ**  
**أَنَّهُ مَوْضُوعٌ وَرَوَى الْفَقْهَاءُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ عَنْهُمَا قَالَ الْأَوَّلَى أَنْ يَنْظُرَ**  
**إِلَى الْفَرْجِ أَمَّا بَنُوهُ لِيَكُونَ أَلْبَغُ فِي اللَّذَّةِ مَحْزُوكًا لِلشَّهْوَةِ الدَّاعِيَةِ لِلْجَمَاعِ**  
**النَّاشِئِ عَنْهُ التَّوَالِدُ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ بِاعْتِبَارِ طَبِيعِهِ لَا مَحْصُلَ لَهُ التَّوَجُّهُ**  
**إِلَيْهِ عِنْدَ ذَلِكَ وَالْمَحْذُوثُونَ أَنْكَرُوا وَابْنُ تَيْمِيَّةٍ لَعَنَهُمْ وَرَوَاهُ بِإِسْنَادٍ بَيَّنَّتْ**  
**بِمِثْلِهِمْ وَلَمَّا عَلِمَ مِنْ كَمَالِ اتِّبَاعِهِ لِلشَّيْءِ **وَإِنْ كَانَ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ غَيْرَهُ****  
**عُظِفَ عَلَى قَوْلِهِ إِنْ كَانَ نَفْسُهُ فَإِنْ كَانَ النَّظَرُ بَعْدَ مِنْ الْأَعْدَاءِ الشَّرِّعَةِ**  
**لِلْحُجَّةِ إِلَيْهِ بِجُورٍ مُطْلَقًا ظَاهِرُهُ وَلَوْ بِشَّهْوَةٍ لِقَوْلِهِ **وَالَا أَيُّ وَانْ كُنْ****  
**لَعُذِبَ فَإِنْ كَانَ النَّظَرُ بِشَّهْوَةٍ أَوْ شَكٍّ فِيهَا فَيَحْرُمُ مُطْلَقًا تَحْتَ الشَّرَةِ وَغَيْرِ**  
**وَالْإِيَانِ لَمْ يَكُنْ بِشَّهْوَةٍ وَلَا شَكٍّ فِيهَا فَإِنْ كَانَ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ ذَكَرًا يَحْرُمُ**  
**النَّظَرُ إِلَيْهِ مِنْ تَحْتِ الشَّرَةِ إِلَى تَحْتِ الرُّكْبَةِ مُطْلَقًا بِشَّهْوَةٍ وَغَيْرِهَا وَإِنْ**  
**كَانَ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ أَنْثَى فَإِنْ كَانَ النَّظَرُ إِلَيْهَا أَيْضًا أَنْثَى فَكَانَ النَّظَرُ إِلَى الذَّ**  
**فِي أَنْتِهِ يَحْرُمُ النَّظَرُ إِلَى تَحْتِ الشَّرَةِ إِلَى تَحْتِ الرُّكْبَةِ مُطْلَقًا وَالْإِيَانُ كَانَ**  
**النَّظَرُ إِلَى أَنْثَى ذَكَرًا فَإِنْ كَانَتْ الْمَنْظُورُ إِلَيْهَا حُرَّةً أَوْ جَنَابِيَّةً مِنَ الشَّاطِرِ غَيْرِ**  
**يَحْرُمُ لِلنَّظَرِ يَحِلُّ لَهُ الشَّرُّ وَجُوبُهَا عَمَّا إِلَيْهَا النَّظَرُ قَدْ مَرَّ عَلَى مُتَعَلِّقٍ**

ق

يُصِرُّ

لَا

هـ

ك



اَهْتِمَامًا سَوِيًّا وَجْهَهَا وَكَيْفَهَا وَفِي الْقَدِيمِ رَوَايَاتُهَا وَالْأَصَحُّ كَوْنُهُ عَوْرَةً  
 وَظَاهِرُ الْكَفِّ عَوْرَةً فِي ظَاهِرِ الرِّوَايَةِ مُطْلَقًا أَيْ بِشَهْوَةٍ وَغَيْرِهَا حَتَّى  
 غَايَتُهُ قَالُوا لَا يَجُوزُ النَّظَرُ إِلَى عَظِيمِ مَرَأَةٍ بِالْيَتَةِ وَصَفَتْ لِلْمَرَأَةِ أَوَّلَ الْعَظِمِ  
 لِكُونِهِ فِي مَعْنَى عِظَامٍ لِكُونِهِ مُضَافًا فَيَكُونُ عَامًّا مَعْنَى عِظَامٍ فِي الْقَبْرِ  
 ظَرْفًا فِي فَحْلِ الْيَصْفَةِ لِعَظِيمِ وَخَاصَّةً لِمُخْتَصِّصِهِ بِالْإِضَافَةِ وَهُوَ لَا  
 مَفْهُومَ لَهُ فَيَحْرُمُ النَّظَرُ لِعَظِيمِهَا فِيهِ وَخَارِجِهِ وَالنَّظَرُ إِلَى وَجْهِهَا  
 وَكَيْفِهَا مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى النَّظَرِ مَكْرُوهٌ شَخْصِيَّةٌ إِفْضَائِيَّةٌ لِلْفِتْنَةِ وَالْإِ  
 بَانَ كَانَ لِلْحَاجَةِ فَكَافَةً لِلنَّظَرِ إِلَى الذِّكْرِ مِنَ الذِّكْرِ فِي تَحْرِيمِهِ فَيَمْلَأُ  
 الشَّرْقَ إِلَى تَحْتِ التَّرَكُّبِ مَعَ زِيَادَةِ تَحْرِيمِ الْبَطْنِ وَالظُّهْرِ مِنَ الْمَرَأَةِ  
 عَلَى الذِّكْرِ وَالْعَدْلُ الَّذِي يَنْتَقِي مَعَهُ كَرَاهَةُ النَّظَرِ لِلْوُجْهِ وَالْيَدَيْنِ  
 سَبْعَةً يَتَقَدَّمُ الْفُوقِيَّةُ أَحَدُهَا تَحْتَمِلُ الشَّهَادَةَ عَلَى عَيْنِهَا كَمَا فِي  
 الرِّوَايَةِ الشَّهَادَةُ عَلَيْهَا بِ: ثَانِيهَا إِذَاءُ الشَّهَادَةِ عَلَى عَيْنِهَا  
 ثَالِثُهَا حُكْمُ الْقَائِمِ عَلَى عَيْنِهَا إِذَا شَهِدَ عَلَيْهَا رَابِعُهَا الْوَدَاعَةُ الْقَاءُ  
 مَا بَطْنُهَا مِنَ الْجَنِينِ أَوْ أَصْلِهِ فَهُوَ يَجُوزُ النَّظَرُ لِلْقَائِلَةِ الْمُسَلِّقَةِ  
 لِلْعَيْنِ خَامِسُهَا الْبَكَارَةُ فِي الْعِنَةِ وَالزَّوْجُ بِالْقَيْبِ وَاسْتِقْطَاطُ الْمُهْرِ  
 سَادِسُهَا الْخَتَانُ لِلذِّكْرِ وَالْحَفْظُ بِالْمُعْتَمِدِينَ بَيْنَهُمَا فَأَوْ تَوْزِينُ  
 فَلْيَسْخَرَنَّ الْأَنْثَى فَمَوْعِدُ رَجُوزِ النَّظَرِ لِلْحَاتِنِ وَالْمُتَلَمِّذَةِ سَابِعُهَا  
 الْمَدَاوِلَةُ مِنْهَا أَيْ الْمَدَاوِلَةُ الْإِحْتِقَانُ أَوْ رِيَّةٌ تَجْمَعُ وَتَدْخُلُ الْجَوْفَ  
 مِنْ التَّرَجُّبِ بِأَنْبُوبٍ وَنَحْوِهِ لِلرَّضِ وَالْهَزَالِ لَا الْإِحْتِقَانُ لِأَجْلِ الْجَمَاعِ  
 فَلَا يَجُوزُ عِنْدَ الْجُوزِ النَّظَرُ الْفَرَجِ لِأَجْلِهِ ثَانِيهَا إِرَادَةُ النِّكَاحِ  
 لِلْأَمْرِ فِي الشَّهَةِ النَّبَوِيَّةِ ثَالِثُهَا إِرَادَةُ الشِّرَاءِ لِلتَّلَايُتِ إِذَا لَمْ  
 يَحْتَاطْ بِالشِّرَاءِ فِي هَذِهِ الْأَعْدَالِ كُلِّهَا يَجُوزُ النَّظَرُ لِلْمَرَأَةِ بَعْدَ  
 الْحَاجَةِ الْمَجْعُورَةِ لَهُ وَإِنْ خَافَ الشَّهْوَةَ لِلذِّكْرِ فِيهِ وَلَكِنْ لَا يَنْبَغِي النَّظَرُ

أَنْ يَقْصِدَهَا أَيْ الشَّهْوَةَ عِنْدَ نَظَرِهِ وَفِي حُكْمِ النَّظَرِ إِلَى الْبَدَنِ جَوَازٌ وَعَدَمًا  
 النَّظَرُ فَوْقَ ثِيَابِهَا أَيْ الْمَرَأَةَ إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً بِقَافِلِينَ أَوْ مُلْتَزِمَةً لِيَصِفَهَا  
 يَصِفُهَا أَيْ يَصِفُ بَدَنَهَا وَمِنْ أَفَاتِ الْعَيْنِ بِلَايَاهَا النَّظَرُ إِلَى الْفَقْرَاءِ الْمُعْدِمِينَ  
 وَالضُّعَفَاءِ غَيْرِ الْمُتَعَتِّبِينَ بِطَرِيقِ الْإِسْتِخْفَافِ وَالْإِحْتِقَارِ فَإِنَّهُ أَيْ النَّظَرُ  
 لِذَلِكَ كَذَلِكَ تَكْتَبِرُ حَرَامٌ فَهُوَ أَفْوَةٌ وَمِنْهَا أَيْ أَفَةُ الْعَيْنِ مَشَاهِدَةُ الْمَعَا  
 وَالْمُنْكَرَاتِ بِالْوُقُوفِ عَلَيْهَا وَالنَّظَرُ إِلَيْهَا بِغَيْرِ ضَرُورَةٍ تَدْعُو لِنَظَرِهَا فِيهِ  
 مِنْ تَقَرُّبِهَا وَمِنْهَا إِتِّبَاعُ بِكْسَرٍ فَسُكُونٍ مُضَدٌّ رَاتِبٌ الْبَصَرُ أَيْ جَعْلُهُ  
 نَظْرًا إِلَى انْقِضَائِهِ بِالْقَافِ وَالْمُعْتَمِدِينَ أَيْ تَزُولُ كَوَيْبُ مِنَ السَّمَاءِ لِأَمْرٍ مَا  
 أَيْ الْإِتِّبَاعُ لَهُ مِنْهُ عِنْدَ فِي الشُّنَّةِ وَكَذَا يَنْبَغِي فِيهَا عَيْنُ النَّظَرِ إِلَى مَنْ تَوَقَّعَ  
 فِي أَمْرِ الدُّنْيَا عَلَى وَجْهِ الرِّغْبَةِ فِي خَالِهِ وَالنَّظَرُ إِلَى مَنْ دُونَهُ فِي أَمْرِ الدِّينِ  
 تَعَرُّزُ بِلَايَتِهِ وَتَعَبُّبُ بِحَالِهِ وَفِي الْحَدِيثِ رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا نَظَرَ فِي دُنْيَاهُ  
 مِنْ هُودُونَهُ فَحَمْدُ اللَّهِ وَشُكْرُهُ وَفِي آخِرَتِهِ لِمَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَجَدَّ وَاجْتَهَدَ  
 وَمِنْهَا النَّظَرُ إِلَى وَفِي سَخْنَةٍ فِي بَيْتِ الْغَيْرِ مِنْ شِقِّ الْبَابِ بِفَتْحِ الْمَجْمَعِ أَيْ  
 الْمَشْقُوقِ مِنْهَا أَوْ مِنْ ثَقَبٍ بِضَمِّ الْمَثَلَةِ وَفَتْحِهَا أَوْ مِنْ كَشْفِ سِتْرِ بَكْسَرٍ  
 فَسُكُونٍ فَإِنَّ أَيْ النَّظَرَ كَذَلِكَ مِنْهُ عِنْدَ فِي الْكِتَابِ وَالشُّنَّةِ أَخْرَجَ الشُّنَّةُ  
 الْمُرْمُورَ لَهَا بِقَوْلِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ عَنْهُ مَنْ أَمْرًا مَنْ أَطْلَعَ بِشَيْءٍ  
 الْمَهْمَلَةِ أَيْ نَظَرَ إِلَى وَفِي سَخْنَةٍ فِي بَيْتِ قَوْمٍ أَيْ إِلَى مَا يَقْصِدُ أَهْلُ الْبَيْتِ  
 شَرُّهُ يَغِيرُ إِذْ يَنْظُرُ لَهُ فَقَدْ حُلَّ لَهُمْ أَنْ يَفْقَهُوا عَيْنَهُ أَيْ يَرَوْهُ  
 بِشَيْءٍ فَيَفْقَهُوْهَا إِنْ لَمْ يَنْدَفِعْ إِلَى ذَلِكَ وَتَهْدِيرُ عَيْنِ النَّاطِرِ عِنْدَ الشَّا  
 قَالَ ابْنُ مَرْثَانَ فِي شَرْحِ الْمَشَارِقِ قِيلَ هَذَا عِنْدَهُ إِذَا فُتِّقَ هَا بَعْدَ زَجْرٍ مَا  
 أَنْزَجَ وَأَصَحُّ قَوْلُهُ أَنْ لَا ضَمَانَ مُطْلَقًا لِإِطْلَاقِ الْحَدِيثِ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ  
 الْعَلَمَانُ لِأَنَّ النَّظَرَ لَيْسَ فَوْقَ الدُّخُولِ وَمَنْ دَخَلَ بَيْتَ غَيْرِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ  
 لَا يَسْتَحِقُّ فَنَاءَ عَيْنِهِ فَالنَّظَرُ أَوَّلَى فَالْحَدِيثُ مُجْمُولٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي الزَّجْرِ





انتهى واخرج الشيخان المرموز له بقوله **م** عن انس ان رجلا اطلع  
 الى امر في نسخة من بعض حجر النبي **م** بضم ففتح جمع حجرة اي بيوت النبي  
**م** فقام اليه النبي **م** بمشقة يكسر اوله وسكون ثانيه المعجم بعد  
 فاف مفتوحة ثمملة نضل عريض اوشك من الراوي بمشاقص قال  
 انس فكان في نظر اليه صلوات الله **م** مختل بفتح اوله وكسر ثانيه  
 وسكون ثانيه المعجم مخدع الرجل الشاظر لطعنه بذلك الذي قام  
 به اليه واخرج احمد المرموز له بقوله **م** عن ابي ذر عن مرفوع  
 اتيما رجل كشف ستره فادخل بصره البيت المستور بالستر قبل ان  
 يؤذن بالبناء لغير الفاعل اي يجازله في ذلك فقد اتي حداسبه  
 لا يحل له ان ياتي به فيحرم عليه ذلك حرمة شديدة ولو ان رجلا  
 اتي انسانا فقاء عينه اي عين الشاظر لهدرت فلا يضمنها الراوي  
 وبه اخذ الشافعي ولو ان رجلا من على باب لا ستر له ليدرك من حرق  
 خشب فرأى عورة اهله اهل ذلك الباب من ذلك المنفذ فلا  
 خطية عليه اتيما الخطية حج على اهل المنزل اذ اهلوا اما امر ولا  
 واذا حرم النظر بغير اذن فالذخول اولى والحديث رواه الترمذي  
 ايضا ورجال احمد رجال صحيح غير ابن لهيعة وحديثه حسن  
 كذا في التيسير واخرج الطبراني المرموز له بقوله **م** عن عبد الله  
 بن سيرين الموحدة وسكون المهملة الاولى من فوعا لاتاوا البيوت  
 بضم الموحدة وبكسر هاء اتباعا للباء من ابوابها لئلا يكون غير  
 مستورة فيبطل بعض عورات اهلها ولكن ابوابها من جوانبها تحزرا  
 تحزرا من ذلك فاستاذنوا فان اذن بالبناء لغير الفاعل لكم فاذنوا  
 لوجوب الاذن والا وان لا يؤذن لكم فارجعوا قال نعم وان قيل لكم  
 ارجعوا فارجعوا واما افات العين من حيث التفسير وعدم النظر

بها في

بها في القاموس فانه مكررة لانه فعل اليهود وكذا كون تفيض في كل  
 موضع بالنظر وانما يجب اذا توقف عليه واجب يفقد عند عدمه  
 كحضور الجماعة والجماعات اذا لم يمكن اي حضورها بدون النظر وحكم  
 القاضي اذا لا يكون الامع نظر المحكوم عليه والشهادة ونحوها فترا النظر  
 في كل ذلك آفة الصنف الخامس من الافات التسعة في افات اليد والمراد  
 منها الجنس وهي اي الافات القتل والجرح وما عطف عليها مما معتبر بالنظر  
 العطف على الربط ليصح الحمل لنفسه او غيره بلا حق الطرف الاول تنازل  
 المصدران والثاني في محل الحال واحترز به عما هو محقق كالقصاص في  
 قتل وجرح او اقامة حد ويجوز قتل القملة بالنون فاليهم بغير الالف  
 في الماء ما فيه من مزيد تغذي بها اذا ابتدأت بالاذى مكافاة له و  
 قتلها بدون الاذاء يكره تنزيها وجوازها لما ان من شأنها الاذى  
 وقتل القملة يجوز بكل حال وكذا الجراد فيجوز قتله اذ كان لا لانه  
 من جنس المذيات وان لم يوجد منه والقرة اذا كانت موزية القرة  
 مبتدأ وخبره جملة تدفع بسكين ازالة لاذها واذا ظرف الخبر  
 ولا تضرب ولا يترك اذها لانه تغيب ويكره احراق كل حي بالنار  
 او بالماء الحار سواء اذا ام لا قملة او قملة او عقر او نحوها بدل من  
 كل او من حي بدل مفصل من جملة وذلك لانه عم عن التغيب بالنار  
 وقال لا تغيبوا بعباد الله اي العذاب بالنار لانه مخصوص بجهنم والفق  
 بفتح الفاء واللام وسكون التحتية بينهما آخرة فاف هودود القرة  
 لو اقي في الشمس لموت الدين التي داخل القرة لالباء سببه الحاجة  
 اليه اليه وفي السراجية لالباء سبب احراق حطب فيه مل لانه لم يقض  
 بالاحراق والمثلة بضم فسكون عطف على القتل والجرح وفي المصباح  
 المثلة وزان غريبة والمثلة بفتح فضم العقوبة انتهى والمراد هنا اسم مصدر

عنه



مَثَلُ الْقَتِيلِ مَثَلُ مَنْ بَاتَى قَتْلَ وَضُرْبَ إِذْ لَجِدَعَتْهُ وَظَهَرَ أَثَرُ فِعْلِكَ عَلَيْهِ  
تَنْكِيلًا وَالتَّشْدِيدُ مُبَالَغَةٌ وَضُرْبُ لَوَجْهِهِ مُطْلَقًا أَيْ بِذَنْبٍ وَغَيْرِهِ فِي نِسَانٍ  
أَوْ غَيْرِهِ وَالضَّرْبُ فِي بَاقِي الْبَدَنِ بِغَيْرِ حَقٍّ مُقْتَضٍ لَهُ أَثَابُهُ كَالدِّبِّ وَالتَّغْرِيزُ  
فَلَا يَأْسُ وَالْفَضْبُ اخْتِدَاعُ الْغَيْرِ عُدْوَانًا وَالْفُلُوقُ بِضَمِّ الْمَجْمُوعَةِ الْخِيَانَةُ فِيهَا  
الْإِثْمُ عَلَيْهِ مِنْ غَنِيمَةٍ أَوْ زَكَاةٍ أَوْ خَوْهَا وَالسَّرِقَةُ بِفَتْحٍ فَكُسِرَ فِي الْأَنْفِ اخْتِ  
مَالُ الْغَيْرِ خَفِيَّةٌ وَاخْتِ الزَّكَاةُ مِنَ الْمَالِ الزَّكَاةُ وَاخْتِ الْعَشِيرُ مِنَ الْعَشِيرِ  
وَالْتَذِيرُ وَالْكَفَارَةُ وَاللَّقْطَةُ وَمَا وَجَبَ تَصَدُّقُهُ مِنَ الْمَالِ الْخَبِيثِ وَقَدْ  
كُنْ أَخَذَ كُلِّ مِمَّا ذَكَرْنَا بِقَوْلِهِ إِنْ كَانَ الْإِخْدُ مَا ذَكَرْنَا غَنَى الْأَصْحِيَّةِ  
بِضْمِّ الْهَمْزَةِ وَكُسِرَ هَامُوعٌ تَخْفِيفًا لِيَاءٍ وَتَشْدِيدًا بِهَا وَيُقَالُ صَحِيَّةٌ بِفَتْحٍ الشَّيْءُ  
وَكَسِرُهَا وَاصْخَاةٌ بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحُهَا مَا يَذْخُجُ مِنَ النِّعَمِ تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ تَع  
مِنْ يَوْمٍ عِيْدًا إِلَى آخِرَاتِهِمُ التَّشْرِيقُ وَهُوَ أَيْ غَنَى الْأَصْحِيَّةِ مِنْ يَمْلِكُ مَالًا  
دِرْهَمًا وَقِيمَتَهَا فَا رَعَيْنِ أَيْ كُلُّ مَنْ الْيَأْتِينَ أَوْ يَمْتَنِعُهَا عَنِ الدِّينِ بَانَ لَا  
دِينَ عَلَيْهِ أَوْ زَانِدَيْنِ عَلَى قَدْرِ قَضَائِهِ إِنْ كَانَ وَعَنِ الْخَوَالِجِ الْأَصْلِيَّةِ  
الْحَتَّاجُ إِلَيْهَا أَوْ كَانَ هَاشِمِيًّا مُطْلَقًا وَلَوْ فَقِيرًا أَوْ كَانَ الْمُعْطَى لِمَا ذَكَرْنَا صَدَقَ  
أَوْ فَرَعَهُ فِيمَا عَدَا الْآخِرِينَ اللَّقْطَةُ وَمَا وَجَبَ تَصَدُّقُهُ إِذَا كَانَ الْفَرَعُ  
كَبِيرًا لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ صَغِيرًا لَكَانَ الْإِعْطَاءُ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فَقِيرًا يَجُوزُ  
لَهُ وَلِصَغِيرِهِ عَلَى الْأَصَحِّ فِي اللَّقْطَةِ وَاخْتِ الْقَدَقَةُ بِالرَّفْعِ عَطْفٌ عَلَى أَفْرَادِ  
الْآفَةِ وَهِيَ مَا يَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللَّهِ تَع كَالْمَنْفُوعَةِ لِلْفُقَرَاءِ وَالْهَدِيَّةِ وَهِيَ  
مَا يُنْقَسَدُ بِهَا تَعْظِيمُ الْمَنْفُوعِ إِلَيْهِ مِمَّنْ يَعْلَمُ أَيْ الْإِخْدُ وَيُقَالُ أَنَّهُ أَيْ  
الْتِمَاسُ لِأَحَدِهِمَا أَنْ يَعْطِيَهُ أَيْ الْإِخْدُ لِقَطْعِهِ أَيْ الْعَطْفُ عَلَى صِفَةٍ مِنَ الْفَقْرِ  
أَوْ الْغَاثِ وَالْقَلْبَاحِ أَوْ التَّقْوَى أَوْ الْوَلَايَةِ أَوْ الْكِرَامَةِ أَوْ خَوْهَا خَوْصِفَةٍ مِمَّا  
ذَكَرْنَا الشُّبُهَةَ وَالرَّفْعَةَ وَهِيَ أَيْ لِحْظُ خَالٍ بِالْمَجْمُوعِ عَنْهَا فَيَحْرُمُ عَلَيْهِ الْإِخْدُ  
لِذَلِكَ وَالْإِخْدُ مِنَ الْوَقْفِ لِلْبَاطِلِ كَوَقْفِ لَدَارِهِمْ وَالذَّنَابِيرُ يَدُونَ الْإِنْسَانِ

إِلَى الْمَوْتِ وَلَوْ كَانَ مُسْتَجْلًا لَوْ وَضْعِيَّةٌ وَالْوَصْفُ بِصِفَةٍ الْمَفْعُولِ وَسَمِعِي  
بَيَانُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَوْ آخِرُ الْكِتَابِ أَوْ اخْتِ مِنْ الْوَقْفِ الْقَبِيحُ الْمُعْتَدِي  
شَرًّا عَلَى خِلَافِ شَرْطِ الْوَاقِفِ إِذَا شَرَطَهُ لَا يَخَالَفُ كَنْفَرُ الشَّارِعِ أَوْ اخْتِ  
مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَأَمْوَالُهُ مَعْرُوفَةٌ وَمَنَازِلُهَا مَقْرُورَةٌ فِي الْفُرُوعِ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ  
مِنْ مَضَارِفِهِ الْمَقْلُومَةِ شَرْعًا بِلِاخْتِ مِنْهُ تَعْدِيًا فَيَحْرُمُ أَوْ كَانَ مِنْ مَضَارِفِ  
لَكِنْ اخْتِ أَكْثَرُ مِنْ كِفَايَةٍ فَيَمْتَنِعُ عَلَيْهِ لِمَجَاوِرَتِهِ مَا هُوَ لَهُ فِيهِ وَالْإِخْدُ  
مِنْ مَمْلُوكٍ الْغَيْرِ بِلَا إِذْنِ مَوْلَاهُ الظَّرْفُ فِي حُلِّ الْحَالِ وَالْمَالُ لَهُ قَيْدٌ بِهِ  
لِأَنَّ الْمَالَ إِذَا كَانَ لَغَيْرِ الْمَوْلَى وَارْسَلُ بِهِ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ جَازِلُهُ اخْتِ  
وَالْإِخْدُ مِنْ مَالٍ مِنْ أَيْ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ جُزْءِ الْخِزْيَانَةِ كَوَيْلِهِ جَنَاسُ  
ثَامٌ فِيهِ جَنَّةٌ بِكُسْرِ أَوَّلِهِ وَتَشْدِيدُ ثَانِيَةٍ أَيْ جَنُونَ وَفِي سَخْنَةٍ مِنْ يَدِ  
جَنَّةٍ فَيَكُونُ بَيْنَ الْفُظَّائِنِ جَنَاسُ حَرْفٌ أَوْ عَتَّةٌ بِفَتْحٍ الْهَيْمَلَةُ وَالْقَوِيَّةُ  
نَقْصُ الْعَقْلِ مِنْ غَيْرِ جُنُونٍ كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ أَوْ غَمَاءٌ هُوَذَا وَاللَّشْعُورُ  
مَعَ اسْتِرخَاءٍ فِي الْأَعْضَاءِ أَوْ صَغِيرٌ بِكُسْرِ أَوَّلِهِ الْفَضْلُ وَفَتْحُ الْمَجْمُوعَةِ وَلَوْ كَانَ  
الْمُعْطَى وَلِيًّا أَوْ فَرَدًا لِأَنَّ الْعَطْفَ بِأَوْ وَهِيَ لِأَخْدِ الْأَشْيَاءِ لَا بِطَرِيقِ الْمَعَامَرَةِ  
بِمَثَلِ قِيمَتِهِ وَأَكْثَرُ فَلَا يَجُوزُ بِأَقْلٍ مِنْهَا أَصْلًا وَاخْتِ الْمَيْتَةُ مَا زَالَتْ حَيَاتُهُ  
لَا بِذَكَاةٍ شَرْعِيَّةٍ وَمِنْهَا فِيمَا يَظْهَرُ بِالْبَسْطَةِ إِذَا بَسَّادَ قُلَا يَذْكُرُهُ  
بِالْإِصَابَةِ فِي أَيْ حُلِّ صَابَةِ الْإِخْدِ وَظَاهِرٌ أَنَّ هَذَا لَيْسَ مِنْهُ وَقَدْ  
أَفْتَى بِذَلِكَ ابْنُ نَجِيمٍ وَالدَّمُ وَالْخِرُوجُ وَهِيَ مِمَّا حَرَّمَ عَيْنُهُ بِالنَّصْرِ عَلَيْهِ  
أَيْ تَسَاوُلُهُ وَحَمْلُهَا وَفِي الْحَدِيثِ لَعَنَ اللَّهُ الْخَمْرَ إِلَى أَنْ قَالَ وَحَامِلُهَا  
وَالْمَحْمُولَةُ إِلَيْهِ وَلَوْ لَا طَعَامُ الْهَرَّةِ وَخَوْهَا لَا مَكَانَ أَطْعَامِهَا يَدُونَ  
أَخِي وَحَمْلُهَا إِلَيْهَا كَحَمْلِهَا إِلَى الْمَيْتَةِ أَوْ الْخَلِيَّةِ بَيْنَهُمَا أَوْ لِلتَّخْلِيلِ بِفَتْحِهَا  
مِنْ حَمْلِهَا إِلَى غَيْرِهِ الْإِخْلَافُ التَّطْهِيرُ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الْمَيْتَةُ  
وَالدَّمُ وَحَمْلُ الْخَمْرِ لِأَرَاةٍ لِنَجَاسَتِهَا فَلَا يَحْرُمُ الْحَمْلُ لِذَيْنِكَ وَمِنْ آثَارِ الْيَدِ



تصوير صور الحيوانات اخرج الشيخان المومنون لها بقوله عن  
بن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان اشد الناس اشد من اشد هم كما في رواية  
 وحذفت ردعا عن التصوير عذابا يوم القيمة ظرف لاشدية العذاب  
 المصورون اي لذي روح وفي رواية ابن عمر يقال لهم على  
 سبيل الالهانة والتعير بما يحرم نظره او يكون من ذكر او انثى  
 وقد عرفت في آفات العين من غير وفي نسخة بلا ضرورة داعية للمس  
 والا كالمس لوقفة النبض والفصد فلا بأس غير ان يجوز مصلحة  
 العجايز وعجزها بجل اذا امنا الشهوة بعجزها بالكبر عن مظنة الفتنة  
 اي مع الكراهة وان اوهم خلافة قوله بخلاف مصلحة الذمى فانه  
 حقه فانه تذكير باعتبار ان فعله وذا ذكر الخبر فقال مكررة لان  
 المصلحة كمال الخيبة والذمى لا يستحق ذلك ومن آفات اليد هلاك  
 المال بلاقته او نقصه بآتلاف بعضه من غير تعيب باقيه او تعيب  
 بالحقا تعيب به المنقص الرغبة فيه وان كان باقيا بكماله بلا عرض  
 مشروع فتدبه لاخراج الختان والقطع والتعيب لداواة بالقطع او  
 الكسر او الحرق بالنار والعرق في نحو البحر واللقاء الرمي مما لا يمكن  
 الوصول اليه كقعر البحر والظرف تنازعه اهلاك وما عطف عليه لانه اي  
 ما ذكرنا فرد القمير لان العطف باوان كان اي التليف او المنقوص والمعيب  
 لغيره ففعله ظلم لانه تصرف في حق الغير عدا وانما قال وتعد بوجوب  
 الضمان كسائر العدا وان كان المفقود به والحاد كما ذكر لنفسه فالا  
 خروج عن حد الاعتدال وهو اي الاسراف حرام لما سبق فيه من الكفاية  
 والسنة ومن آفاتها الاعطاء للترياء والاعطاء للمقصية ومنها انتزاع  
 غريم انسان من يده والحيولة بينه وبينه فانه اي الانتزاع لذلك  
 ظلم لا يستحقان الذين حقه عليه يستحق الحائل بحيلولة بينهما الشفاعة

من آفات العين من غير وفي نسخة بلا ضرورة داعية للمس

لانه مقصية لاحد فها لا الضمان اذ لم يتلف عليه مالا ولا نقص ولا عيب  
 ومنها رفع الذلة بالمعجزة المفوخة وفي نسخة بالزاح وهو تحريف والمراد  
 باقي الطعام على السفرة فانه اي لرفع حرام بكل حال الا باذنه فلا يحرم كذا  
 في الخلاصة اما رفعها بعد الاستئذان من صاحبه فاذا ن له فالتظاهر انه  
 حرام ايضا لان الغالب من الظن ان اذنه لاجل حياته فلا ينسب الى الخلل  
 لا بطيب النفس فيكون بمنزلة كذا قاله بعض وهو ظاهر ان لم تقم برتبة  
 حالته على الرضا ولا تنظر معها ذلك الاحتمال بحجده لانه خلاف الظاهر  
 ح ومرفها عن الاعضاء بفتح المعجزة وسكون الميم اخره زاي اي تكيسها  
 في الحمام بلا ضرر ويخرج اليه واجاز ذلك بعضهم مطلقا عند الامن من  
 الشهوة وعند بعض يجوز عجز ما عدا بين الشرة والركبة وعند آخر يجوز  
 من يكون ذلحبة عند الامن بالشهوة لان ذلك تخفيف بالحيلة فاذمكروه  
 لانه لاهو ومنها كل لعب ولهو فقد معناها سوى ملاعبة الزوج زوجته ولا مية  
 اي والتستيدامة الخالبة عن ما يع الانتماع والمراد اللعب معهما بما هو  
 من مقدمات الجماع لا باللعب المحرم من نحو التزود والشطرنج فذلك حرام مطلقا  
 وما اى لاهو او لعب هو من جنس الاستعداد للحب من الالته واهماله  
 وما ينفع فيه كالنرد مثال للهو المحرم اخرج مسلم المزمور له بقوله  
 عن بريدة مرفوعا من لعب بالنرد شير يفتح النون والمهملة وسكون  
 الراء بينهما وكسر المعجمة وسكون التحتية بعد هاء او وفي المصباح  
 النرد لعبة معروفة مغرب فكانت تسمى يد في لحم الخنزير ودمه وهذا  
 كناية عن كمال الرذالة اي فكما يحرم لمس اليد فيما ذكر محرم اللعب  
 المذكور وفي رواية اي داود المومنون له بقوله عن اي موسى قوله  
 احمد وابوداود من حديث ابن عمر يلفظ من لعب بالنرد فقد عصى الله و  
 ورسوله والحديث اسناده صحيح والشطرنج قال في المصباح مغرب قيل

ن



بالفتح وقيل بالكسر وهو المختار قال ابن الجوزي في كتاب ما يلحق فيه العامة  
ومما يكره العامة يفتح أو يضمة الشطرنج بكسر أوله وإنما كسر ليكون نظير  
نظير الأوزان العربية مثل جرد قل الذي ليس في البنية العربية فقلل بالفتح  
حتى يحتمل علمه انتهى ولعل الشطرنج غير مباج عند الخفيفة أجاز الشافعي  
عند حفظ اللسان من نحو السبب والصلوة من القواب وكثر جمعها وعدهم  
أشراط مال من الجانيين أو لحدتها فإنه يحسن يكون تارة وعدم المداومة  
وأختلفت الخفيفة في السلام على الأعيان فقال أبو حنيفة الأولى السلام عليه  
لما فيه من الاشتغال عن ملاحظته وقال الصاحبان الأولى عدمه رجاء  
عن اللعب وضرب القضيبي بفتح القاف وكسر المعجمة التحتية بعدها موحدة  
أي العود على نحو نحاس بوجه مخصوص والطنبور قال في الصباح من الأثر  
الملاهي بضم الفاء فارسي معرب وضم حملا على عصفور وجمع المعارف  
بالمهملة فالزاي فالفاء قال في الصباح هي آلات يضرب بها الواحد  
عزف كغيره جمع على غير قياس قال الأزهري وهو نقل عن العرب قال  
وإذا قيل الميزف بكسر الميم فنوع من القز يسمى بخند أهل اليمن وغيره  
الكتب تجعل العود مفرقا وقال الجوهري المعارف للملاهي انتهى والملاهي  
من عطف الزد يف على كل الجوهري والخاص على العامة على قول غيره إلا  
الدف بضم المهملة وتحتها وتشديد الفاء وجمع دوف بلا طحيل في  
تحل الحال والصفة من الدف لأن فيه جنسية في ليلة القدر بضم  
فككون أي الزفاف والإطبل الغزاة والخارج والقافلة أي الذي لم يبق  
للهو ولعب الحمام قالوا لا تقبل شهادة من يلعب بها أخرج أبو داود المزمور  
له بقوله عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى رجلا يتبع بفتح أوله وثالثه  
وسكون ما بينهما حمامة لعبا وهو بذلك فقال شيطان يتبع شيطان  
لئلا يلهو عن فاعها فوصفها بوصف من تشاء ذلك عن قيس بن الخريش

بين البهائم بالفوقية وبالمهملة والحقبة آخره معجمة أي كالأغزاء بين  
الكلاب وأغزاء الأسود على البقر والجمل ونحوه أخرج أبو داود والترمذي  
المزمور لهما بقوله **عن ابن عباس** رضي الله عنهما أنه إذا تشان في البنية  
عن الخريش بين البهائم لما فيه من تعذيبها بلاداع شري وأخذ ذي  
صاحب الروح عرضا بمجتمعين أي ما يرى إليه بالسيهام لما ذكر وقيل يا  
أوبالجرج أو بالجرج في غير محل الذبح صبر المحبوسا للقتل منوطا له أخرج  
مسلم المزمور له بقوله **عن ابن عباس** رضي الله عنهما أنه إذا تشان في الروح  
أي إذا عرضا بمجتمعين أي هدا فأيرى بالسيهام لما فيه من التعذيب و  
التهمة للتحريم والحديث قاله **عن ابن عباس** رضي الله عنهما أنه إذا تشان في الروح  
مسلم والبخاري المزمور لهما بقوله **أن رسول الله** صلى الله عليه وآله لم يأت من أخذ  
صاحب الروح عرضا ينصب للرجي إليه فيحرر لأنه تعذيب لخلق الله تعالى  
والمراد عاء عليه بالعدة أي الإبعاد من كمال الرحمة الإلهية تحذيرا  
من ذلك وأخرج مسلم المزمور له بقوله **عن جابر بن عبد الله** أنه  
نهى عن أن يقتل شيء من الدواب صبرا رواه أحمد وابن ماجه ومنها  
التشبيك بين الأصابع في المسجد وفي الذهاب إليه لأنه هو ملائيق  
بما ذكره أخرج أحمد المزمور له بقوله **عن كعب بن جحرة** بضم فسكون  
كنا في القاموس مرفوعا إذا نوضاء أحدكم ثم خرج غامدا فاصدا إلى الصلاة  
فلا تشبك بين يديه والنهي تنزيهي وعلل ذلك بقوله فإنه أي  
المذكور في صلاة وفي رواية لأحمد ياكعب إذا كنت في المسجد فلا تشبك  
بين أصابعك فانت في صلاة ما انتظرت الصلاة فالرواية الثانية دليل  
كراهة التشبيك لمن في المسجد والأولى لقاصد وأما في الوضوء فسنة  
ولكن في ذلك مؤلف لطيف ومنها كتابة ما يحرم تلفظه ككلمة الكفر و  
الكذب والغيبة والبهتان والهمة إلا أن يكون بطريق الحكاية عن الغير

نقص

ذا



لِيَقَامَ عَلَيْهِ حُكْمُ شَرْعِي فَإِنَّ الْقَلَمَ أَحَدُ السَّامِيَيْنِ وَجَاءَ بِمَعْنَاهُ قَوْلُ عَائِشَةَ  
رَضِيَ مَا بَيْنَ دَقِيقِي الْمُصْحَفِ كَلَامُ اللَّهِ وَكِتَابَةُ الْقُرْآنِ بِالْجَنَابَةِ وَالْحَيْضُ وَالنِّفَاسُ  
وَالْحَدِيثُ الْأَصْغَرُ الْوَأَوْفَى أَوْ الْبَاءُ لِلْمُضَاحَبَةِ وَكَذَا مِنْ أَفَاتِ الْيَدِ مَسْرُ  
هُوَ لَا مِنْ الْجَنْبِ فَمَا بَعْدَهُ الْمُصْحَفُ مَثَلُ الْيَمِّ وَالْهَرَا الْقَمَمُ كَمَا فِي الْمِصْبَاحِ  
وَالْتَفْسِيرُ تَعْقِيبُ الْقُرْآنِ وَمَا كَتَبَ فِيهِ آيَةٌ مِنْ لَوْحٍ أَوْ قِرْطَاسٍ فَإِنَّهُ فِي  
الْخُلَاصَةِ الَّذِي رَعَفَ لَا يَرْفَأُ دَمَهُ فَأَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ بِدَمِهِ لَدَفْعِ عَلَى جَبْهَتِهِ  
شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَسْكَافُ كُجُوزٌ قِيلَ لَوْ كَتَبَ بِالْبَوْلِ قَالَ لَوْ كَانَ  
فِيهِ شِفَاءٌ لَأَبَاسَ بِهِ قِيلَ لَوْ كَتَبَ عَلَى جِلْدٍ مَيِّتَةٍ قَالَ إِنْ كَانَ فِيهِ شِفَاءٌ وَعَنْ  
نَصْرِ بْنِ سَلَامٍ مَعْنَى قَوْلِهِ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءً لَهُ فَمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا هُوَ  
فِي الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَا يَكُونُ فِيهَا شِفَاءٌ إِنَّمَا إِذَا كَانَ فِيهِ شِفَاءٌ فَلَهَا سِرٌّ بِهِ قَالَ  
الْأَثَرِيُّ أَنَّ الْعُطْشَانَ يَحِلُّ لَهُ شَرْبُ الْخَمْرِ خَالِ الْأَضْطِرَّارِ أَنْتَهَى وَيَكُونُ تَصْغِيرُ  
الْمُصْحَفِ لَفْظًا فَلَا يَقُولُ مُصْنِفُهُ وَقَطْعًا فَلَا يَصْغُرُ حَتَّى يَحْدِثَ لِتَصْغُرُوا  
أَيُّ مَا عَظَّمَ اللَّهُ نَعَّ وَمِنْهَا أَخَذَ مَا لَا يَغْيِرُ بِلَا إِذْنِهِ لِيَنْتَفِعَ بِهِ بِالْمَاخُودِ مِنْ  
مِنْ حَاجَتِهِ ثُمَّ يَرُدُّهُ لِصَاحِبِهِ بَعْدَ مَا حَاجَتُهُ مِنْهُ وَلَوْ لَمْ يَلْحَقْهُ نَقْصٌ  
أَوْ غَيْبٌ بِإِنْتِفَاعِهِ بِهِ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ تَصَرَّفَ فِي مِلْكِ الْغَيْرِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَهُوَ كَالْمَنْ  
فَعَلَ حَرَامٌ إِذَا لَمْ يَحِلَّ مَالُ سَلِيمٍ الْأَبْرَضَاءُ وَأَخَذَهُ لِجَبْسِهِ عَنْ صَاحِبِهِ بِالْمَا  
جَدًّا وَهَذَا لَا يَنْهَوْنَهُ لِمَا ذَكَرُوا مِنْهَا رَوَعَ بِفَيْحِ الرَّاءِ بِمَعْنَى تَرْوِيعِ الْمُسْلِمِ وَ  
إِخَافَتِهِ بِسِلِّ السِّلَاحِ وَنَحْوِهِ كَرَفْعِ الْعَصَةِ وَإِيْهَامِ الرَّبِّي بِالْحَصَةِ مِنْ غَيْرِ دَاغٍ  
شَرْعِي فَيَحْرُمُ وَلَوْ مِنْ أَحَاوِلُو وَصَلِيَّةٍ وَمِنْ أَخْبَرُ كَانَ مُقَدَّرَةً مَعَ اسْمِهَا  
أَخْرَجَ الْبَزْازِيُّ وَالْقَبْرَانِيُّ وَأَبُو الشَّيْخِ الْمُرْمُوزُ لَهُمْ يَقُولُهُ **عَنْ عَائِشَةَ**  
رَضِيَ عَنْهَا رَأَى وَكَسَرَ الْمُوَحَّلَةَ بَعْدَ مَا خَتَمَتْهُ سَاكِنَةً فَهَمَلَتْ أَنْ رَجُلًا  
أَخَذَ فَعَلَّ جُلُوفَ بَيْتِهَا عَنْ صَاحِبِهَا وَهُوَ مَرْحُوحٌ بِذَلِكَ الْأَخْذِ فَذَكَرْنَا لَنَا  
الْمُفَاعِلُ الْمَنْفَعُولُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ **عَنْ** أَخْبَارِ الْأَجْرَاءِ وَالْإِسْتِفَاءِ عَنْ

حكمة

حَكَمَ قَالَ النَّبِيُّ **وَمَنْ لَاتَرَوْعُوا تَفَرَّعُوا الْمُسْلِمَ فَإِنْ رَوَعَ الْمُسْلِمَ إِتْرَوْعَهُ**  
**ظَلَمَ عَظِيمٌ فِيهِ إِذْنَانُ** بَأَنَّهُ كَبِيرَةٌ وَالْحَدِيثُ صَقْفَةُ الْهَيْدَتِ تَقَرُّ مِنَ الشُّبُوطِ  
غَيْرُ مُصِيبٍ كَذَا فِي التَّيْسِيرِ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ الْمُرْمُوزُ لَهُمَا يَقُولُهُ **عَنْ**  
**أَبِي مَوْسَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَبِيصٍ** الْأَشْعَرِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ **ع** قَالَ مَنْ جَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ  
تَرَوْعًا لَنَا فَلَيْسَ مِنَّا أَيُّ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ إِنْ اسْتَحَلَّ ذَلِكَ فَإِنْ لَمْ يَسْتَحِلَّ  
فَأَمْنُهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ هَذَا بِنَا الْعَامِلِ لِيَسْتَتِنَا الْحَقِيقُ بِشَفَاعَتِنَا وَأَخْرَجَ  
أَبُو مَأُودٍ وَالتِّرْمِذِيُّ الْمُرْمُوزُ لَهُمَا يَقُولُهُ **عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ**  
**أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ **ع** لَمَّا كَانَ يَتَعَالَى ابْنَ أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي ابْنِ أَخِي**  
**وَمِنْهَا الْقَرْعُ بِفَيْحِ الْقَافِ وَالزَّيْ أَيْ آخِرُهُ مَهْمَلَةٌ هُوَ حَلَقٌ مُوَاضِعٌ مِنَ الرُّكُوسِ**  
**دُونَ مُوَاضِعٍ وَحَلَقُ الرَّاسِ الْمَرْأَةُ لِأَنَّهُ مُثَلَّةٌ وَلِحْيَةُ الرَّجُلِ لِذَلِكَ وَتَقَرُّ**  
**أَقْلَ مِنْ قَبْضَتِهِ بِأَصَابِعِ الْكَفِّ مِنْهَا أَيُّ اللَّحْيَةِ وَأَوَّلُ الْأَذِينَ مِنْ صَاحِبِهَا**  
**لِلنَّهْيِ عَنْهُ وَمَا كَانَ كَذَلِكَ لَا نَظَرَ لِأَصَاحِبِهِ إِلَّا لِلتَّداوِي فَالْقَرْعُ وَرَأَتْ**  
**يُحِبُّ الْمَحْظُورَاتِ وَيَكُونُ يَقْدَرُ لِأَنَّهُ مَا جَازَ لِيَضْرُورَةً تَقْدَرُ بِقَدْرِهَا**  
**وَالْقَاءُ قَلَامِيَّةٌ الظُّفُوفُ فِيهِ لُغَاتٌ تَقَدَّمَتْ وَالشُّعْرُ بِفَتْحَتَيْنِ أَوْ بِفَيْحٍ فَسُكُونٌ**  
**إِلَى الْكَنِيفِ بِفَيْحٍ فَكُسِرَ حَلَقُ قَضَاءِ الْحَاجَةِ أَوْ الْغَسَلِ بِفَتْحٍ أَوَّلُهُ وَفَيْحٌ ثَانِي**  
**مَكَانُ الْغَسَلِ فَإِنَّهُ أَيْ فَعَلَ مَا ذَكَرُوا كُلُّ مَنْهُ مَكْرُوهٌ تَنْزِيهَا يُوْرَثُ دَاءٌ**  
**فَمَا يُقَالُ كَذَا فِي الْخُلَاصَةِ وَمِنْهَا قُلْعُ الشُّوْكِ وَالْحَشِيشِ أَيْ شَجَرِهَا الطَّبِينِ**  
**الْمُتَابِعِينَ عَلَى الْقَبْرِ فَإِنَّهُ أَيْ قُلْعُهَا مَكْرُوهٌ لِأَنَّهُ يُخَفَّفُ عَنِ الْمَيِّتِ مَا دَامَ**  
**عَلَيْهِ لَا يَنْهَى بِسَمْعَانِ اللَّهِ تَعَالَى بِخِلَافِ مَا يَسَّرُ مِنْهَا فَلَا كَرَاهَةً فِي رَأْيِنَا**  
**لِأَنَّهُ وَسُخٌّ بِلَا فَائِدَةٍ وَمِنْهَا تَبَشُّرُ الْقَبْرِ بِمَحْرُومٍ لِمَا فِيهِ مِنْ هَبْطِ حُرْمَةِ الْمَيِّتِ**  
**وَأَنْ دَفِنَتْ مَعَ أَنَّ الْوَلَدَ الظَّرْفُ فِي مَحَلِّ الْحَالِ مِنْ مَرْفُوعِ الْفِعْلِ يَتَحَرَّكُ**  
**فِي بَطْنِهَا صَفَةً أَوْ لَيْتِنًا أَيْ خَالًا لَدُنْ تَمَّ رَأْيَتْ فِي الْمَنَامِ وَقَالَتْ لِرَأْيِهَا**  
**مَنَامًا وَلَدَتْ بِفَيْحٍ أَوَّلِيَّةٌ فَلَا يَنْبَشُرُ لِذَلِكَ فَإِنَّ الْمَنَامَ لَا يَنْطَاطِرُ أَحْكَامُ**

ح

ليش

مع



أَنَّ الْغَالِبَ قُوَّةُ الْوَلَدِ بِمَوْتِ الْأُمِّ وَخِيَانَةُ حَيْثُ نَادِرَةٌ وَلَا حَكْمَ لِلنَّادِرِ  
 إِلَّا أَنْ دُفِنَتْ فِي مَلِكٍ الْغَيْرِ بِغَيْرِ رِضَاهُ مُسْتَشْنَعٌ مِنْ أَعْمِ الْأَحْوَالِ أَيْ  
 قَبْنُ شَيْءٍ أَفْنَى مِنْ كُلِّ خَالٍ إِلَّا فِيمَا ذَكَرَ فَصَاحِبُهُ أَيْ الْمَلِكُ يُخْتَارُ بِصِفَةِ  
 الْمَفْعُولِ أَنْ شَاءَ أَخْرَجَ الْمَيِّتَ مِنْهُ لِعَدَمِ إِذْنِهِ وَإِنْ شَاءَ سَوَّى الْأَرْضَ  
 وَدَعَا قُوَّةً عَلَى سَطْحِ الْقَبْرِ وَمِنْهَا إِذَا خَالَ الْأَصْبَحَ بِتَبْلِيثِ تَهْرِيَةٍ وَتَبْلِيثِ  
 بَابِهِ وَالْعَاشِرَةُ أَصْبُوْعٌ فِي الذِّبْرِ بِضَمِّينِ وَالْفَرْجُ الْقَبْلُ لِلْمَرْأَةِ وَكَوْنُهُ  
 الْإِسْتِجَاءُ إِلَّا لِلتَّدَاوِي لِنَاخِلِ الذِّبْرِ وَالْفَرْجِ فَيَدْخُلُ لَهُ الْأَصْبَعُ وَقَدْ قَالَ  
 الْفُقَهَاءُ لَا يَجُوزُ لِلْقَابِلَةِ إِذَا لَمْ تَكُنْ رَوْجَةً الْعَيْنَيْنِ عِنْدَ وَلَا ذَيْبَيْهَا  
 بَلْ يُمَثِّلُ الْبَيْضَةَ وَيُمَكِّنُ حَمْلَ رَوْجَتِهِ مَعَ بَقَاءِ بَكَارَتِهَا بِشَرْبِ لَحْمِ الْبَيْزِ  
 الَّذِي فِيهِ فَرْجٌ وَكَذَا لَا يَجُوزُ لِلزَّوْجِ كَيْلَةُ الزَّغَافِ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى إِزَالَتِهَا  
 بِالذِّكْرِ وَمِنْهَا الْإِسْتِجَاءُ وَالْإِمْتِخَاطُ بِالْيَمِينِ فَإِنَّهُ مَكْرُوهٌ لَا يَسْقُذَرُهُ  
 وَيَنْبَغِي طَلَبُ نَدْبَانِ أَنْ يَكُونَ أَيْ كُلُّ مَنْ الْإِسْتِجَاءُ وَالْإِمْتِخَاطُ بِالشَّمَالِ  
 وَكَذَا كَمَا لَا يَمْتِخَاطُ فِي نَدْبِهِ بِالشَّمَالِ كُلِّ مَا فِيهِ رَجْعٌ أَذَى وَخِصَّةٌ كَالْفَاءِ  
 الْفَاسَّةُ فَإِنَّ الْيَمِينِ لِيَمِينِهَا وَشَرَفُهَا مَعْدَةٌ لِلْأُمُورِ الشَّرِيفَةِ شَرَفًا  
 كَأَخَذِ الْمُصَنَّفِ وَالْكَتَبِ لِلْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْأَيْهَا وَكَالْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَالْإِسْتِجَاءُ  
 وَالسَّوَالِ وَكَذَا التَّقْدِيمُ الْيَمِينِ فِيمَا ذَكَرَ قَدْ قَدَّمَ بِالْبَاءِ لِفِعْلِ الْفَاعِلِ الْيَمِينِ  
 نَدْبَانِ لِبَسِّ الْقَبْرِ وَالْقَبْرِ الشَّرَافِ إِلَى الْوَكْبِ عَنِ الْغَضْوِ كَرَامَةً لَهُ  
 وَالْيَمِينِ أَحَقُّ بِهَا وَكَالْثَوْبِ لِلْعَمَلِ وَالْخَفِ يَقْدَمُ الْيَمْنَى لِبَسِّ الْيَسْرَى  
 نَزْعًا وَيَقْدَمُ الْيَمِينُ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَالْمَنْزِلِ وَالْيَسَارُ فِي الْخُرُوجِ  
 وَعَكْسُ الْفَلَاءِ وَتَكْتُبُ الْمَرْءُ عَنْ هَذِهِ لِيَعْلَمَ بِهَا بِالرَّجُلِ وَهَذَا أَيْ تَقْدِيمُ الْيَمِينِ  
 فِيمَا ذَكَرَ عِنْدَ عَدَمِ الْعَذْرِ وَالْأَقْلُ كَانَ بِالْيَمْنَى مَا نَعِيَ عَنْ دُخُولِهَا الْقَبْرِ  
 قَدْ قَدَّمَ الشَّمَالُ وَمِنْهَا التَّخْتُمُ بِغَيْرِ الْفِضَّةِ مِنَ الذَّهَبِ فَهُوَ حَرَامٌ لِلرِّجَالِ  
 وَالْأَوَّلَى مِنْ لِحَاجَةٍ لَهُ إِلَيْهِ عَدَمُ التَّخْتُمِ أَصْلًا أَمَّا مَنْ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةٌ

الأمراء

كَالْأُمَرَاءِ وَالْقَضَاءُ فَالْأَوَّلَى كَوْنُهُ بِخَصَرِ سِنَارِهِمْ مِنْ فِطْنَةٍ مِنْ بَاطِنِ الْكَفِّ  
 تَحَرُّرًا عَنِ الرِّبَا وَالْعَبْرَةِ فِي الْأَفْتِ فِيمَا ذَكَرَ أَيْ الْإِسْتِجَاءُ لِلْحَلْقَةِ بِفَتْحٍ فَسَكُو  
 لَا لِلْفَضْلِ مَثَلُ الْفَاءِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ يَاقُوتٍ أَوْ عَقِيْقٍ بِفَتْحٍ الْمُهْمَلَةِ وَ  
 كَسْرٍ الْفَاقِي الْأَوَّلَى أَوْ فِيرُوزِجٍ أَيْ لِحَاجَةٍ وَكَذَا كَلَّمَ عَلَى مَعَادِينِهِ وَخَوَاصِهِ  
 الشَّفَافِي فِي كِتَابِ الْأَحْجَارِ وَفِيهِ خَوَاصُّ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ حَارِ يَا بَسُّ وَالْأَ  
 أَقْرَبُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَفِيهِ فَضْلُ حَرَارَةٍ وَكَذَا الْأَسْفَرُ وَالْأَسْمَاءُ بِخَوْنٍ وَاسْتِشْنَاءِ  
 وَالْأَبْيَضُ أَبْرَدُ الْيَاقُوتِ وَارْتَبُهَا وَمِنْ خَوَاصِّهِ قَالَ أَرَسَطُو لَيْسَ مِنْ تَقْلَدِ  
 هَذَا الْحَجَرِ أَوْ تَحْتَمُّ مِنْ أَجْنَابِ الْيَاقُوتِ فَوْقَ الطَّاعُونِ مَنْعُهُ أَنْ يُصِيبَهُ  
 فِي أَعْيُنِ مَا أَصَابَ أَهْلَ ذَلِكَ الْبَلَدِ مِنْهُ وَنِيلُ فُجَاعِيْنَ النَّاسِ وَسَهْلٌ عَلَيْهِ  
 قَسَاءُ الْحَوَاجِ وَيُسْتَعْرَلُهُ مِنْ أَشْيَاءِ الْعَاشِرِ مُورٌ صَعْبَةٌ وَمِنْ خَوَاصِّهِ تَقْوِيَةُ  
 قَلْبِ الْأَبْسَةِ وَتَشْجِيعُهُ وَالْهَيْبَةُ لَهُ فِي قُلُوبِ النَّاسِ وَالْجَلَالُ وَمِنْ خَوَاصِّهِ  
 أَنَّهُ يَنْفَعُ مِنَ الشَّقَقَانِ وَالتَّغْلِيْقِ لَهُ وَأَنَّ السَّاعِقَةَ لَا تَقَعُ عَلَى مَنْ تَحْتَمُّ بِهِ أَوْ  
 أَوْعَلَقَهُ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ يَقْطَعُ جُودَ الدِّمِّ وَيَقْطَعُ نَزْفَ الدِّمِّ إِذَا عُلِقَ وَالْعَقِيْقُ  
 حَارٌّ يَا بَسُّ وَمِنْ خَوَاصِّهِ أَنْ مَنْ تَقْلَدَ بِالْأَحْمَرِ الشَّدِيدِ الْحَرَّةَ مِنْهُ سَكَنَتْ  
 رَوْعَتُهُ عَنْهُ عِنْدَ الْخَضَامِ وَمَنْ تَحْتَمُّ بِهَا لَوْ لَوْنُ مَاءِ الْحَمِيمِ مِنْهُ إِذَا لَقِيَ  
 فِيهِ الْمَلْحُ وَفِيهِ خُطُوطٌ بَيْضٌ تَقْطَعُ عَنْ حَامِلِهِ نَزْفَ الدِّمِّ مِنْ أَيْ مَوْضِعٍ كَانَ  
 مِنَ الْجَسَدِ وَإِذَا اسْتَبَيْكَ بِأَيِّ نَوْعٍ مِنْهُ أَذْهَبَ صَدَى الْأَسْنَانِ وَبَيْضُهَا  
 وَأَذْهَبَ الْخَطَرُ وَمَنْعَ الْأَسْنَانِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ أَصُولِهَا الدَّمُ وَمِنْ خَوَاصِّ  
 الْغَيْرِ وَزَجَّ أَنَّهُ يُجَالُو الْبَصَرَ بِالنَّظَرِ وَإِذَا سَمِعَ وَشَرِبَ نَفَعَ مِنَ لَدَغِ الْعَقَا  
 أَنْتَهَى مَلِكُهَا وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ الْمُرْمُوزَ لَهُ يَقُولُ **ت** عَنْ بَرِيْدٍ أَنَّهُ  
 جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ عَمَّ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ بِجُمْلَةٍ خَالٍ مِنَ الْفَاعِلِ فَقَالَ  
 مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ خَلِيَةَ أَهْلِ النَّارِ أَخَذَ بَعْضُهُمْ مِنْهُ كَرَاهَةً خَاتَمُ الْحَدِيدِ  
 وَالْأَخَرُ عَدَمُهَا يَقُولُهُ لِيَطْلُبَ نِكَاحَ الْمَرْأَةِ الْمُسْرِ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ

ن

صفر

رب



ثم جاءه وعليه خاتم من صفر قال في المصباح بوزن ثقل وكسر الصاد لغة  
 هو الخاس وقيل جوده فقال مالي اري عليك ربح الاصنام ثم اتاه  
 وعليه خاتم من ذهب فقال مالي اري عليك خلية بكسر المهملة ويضم  
 كذا في المصباح اهل الجنة اى وليس ذلك لاهل الدنيا من الرجال قال من  
 اى شئ اخذك قال من وري يفتح فسكون او كسر فسكون او يفتح ويقال  
 رقة بمخذ في الفاء وتعويض الشاء منها ولا تيمه مثقالا فيه نذب نقص  
 واخرج ابو داود الرموز له بقوله عن ابن عمر ان النبي عم كان يتختم  
في يساره وكان نقشه اى نقش خاتمه الدال عليه يتختم في باطن كف خمر  
عن الزينة واخرج الترمذي وابن السكيت الرموز لهما بقوله عن  
انس بن رسول الله م اذا دخل الخلاء تحمل قضاء الحاجة ينزع خاتمه لما هو  
مكتوب عليه اخرج البخاري الرموز له بقوله عن انس انه لما الشان  
كان نقش خاتم النبي م ثلثة اسطر محمد سطر ورسول يجوز قراءته  
مونا على ترك الحكاية ويتركه عليها سطر والله بالجرو بالرفع سطر وفي  
عم ان ينقش احد على نقش خاتمه والجمهور على ذوال ذلك بوفاته م  
ومنها اخذ الرشوة قال في المصباح هي بالكسر ما يعطيه الشخص الحاكم  
ليحكم له او يحمله على ما يريد والجمع رشى كسيرة ايضا انتهى واعطاؤها  
الا يدفع الظلم يجوز دفعها يدفعه ويحرم قبولها وفي المنهيات عن عبد الله  
بن عمر قال لعن رسول الله عم الراشي والمرششي رواه ابو داود والترمذي  
ومنه عن النبي م الراشي والمرششي في النار رواه الطبراني و  
عن ثوبان قال لعن رسول الله م الراشي والمرششي الراشي يعنى  
الذى يشي بينهما رواه احمد والبرار والطبراني انتهى وتفسير الراشي  
بما ذكره ان كان مرفوعا كما هو ظاهر عباراته فلا كلام والا فغير ظاهر  
اذ الراشي مرسل الرشوة من رشاه والمرششي اخذه كما في المصباح ومنها

أخذ

اخذ الهدية والصدقة والبيع اى البيع كما في نسخة ونحوه كالموجر اذا علم  
 او ظن انها بعينها مقصورة من حاجتها او حراما بغير طريق الفضب كالا  
 بالرياء او بالعقود الباطلة كقهر البغي هذا كله في المعاصي والوجودية  
 باليد واما المعاصي العدمية بها فكقبض اليد وامساكها عن انفاذ المظوم  
 المتوقف انفاذه على التخليص بها فان توقف على التطوق كان الامساك  
 عن الشكوت عنه من آفات اللسان العدمية عند القدرة عليه على  
 الانفاذ بان لو يكن ثمة منقلب يمنع منه او كان لكن لم يخف منه  
 ضررا ما والامساك من الرعي بالسيهام بعد تعليمه اخرج مسلم الرموز  
 له بقوله عن عتبة بن عامر مرفوعا من تعلم الرعي اى بالسيهام  
ثم تركه فليس متاعا عند ابن ماجة بدله فقد عطاني اى وذلك لانه  
حصل له اهلية الدفاع عن الدين وتكايه العدو فتعين عليه القيام  
بالجهاد فاذا اهلل حتى جهله فقد فرط في القيام بما تعين عليه وخرج  
عن السنن المجتدي فيا ثم والحديث لابن ماجة في سنن ابن الهيثم و  
الحديث لابن ماجة قبضها عن قصص الاضفار حتى تطول فانه مكروه  
يضيق الرزق وكذا في الخلاصة وغيره ويستحب قبضها يوم الجمعة بعد  
الصلوة والاولى ان يكون في كل عشرة وان جاز لا ربعين يوما وان يكون  
لخلق في كل اسبوع وقبضها عن كسر الطيور بضم اوله المهمل وثالثه  
الموحدة وسكون النون بينهما ورنه فنقول فارسي مترب وضم حملا  
على باب عصفور كذا في المصباح وسائر الالك اللهو خصوصا اذا لم تطلع  
تلك الالة لغيره لغير اللهو فتركه عند التمكن منه والامن على النفس و  
العرض والمال حرام وقبضها عن اراقه خمر المسلم المعصرة لشاربها خرا  
اما المعصرة للتخليل فلا وقبضها عن محصور الحيوات الكبيرة اما الصغيرة  
كامل والد باب يجوز لما روى ان في خاتم اى هريرة ذبا بين عند القدرة

أخذ



بلا ضرر فيكون القبض عن كون كسر الطنبور فما بعد مفسدة وقفا  
عن اخذ القبط من الصغير المرحى في نحو الطريق او المساجد وعلى اخذ  
اللقطة بضم ففتح المال المنقط عند خوف الضياع بموت الاول وانجلاء  
الخوثة على الثاني وعن دفع الظلم ودفع الحيوان عند قصد اخذ المال  
وقصد اهلاكم فاذا اراد المسافر حيوانا بكل مال الغير فان امكن الدفع  
بلا ضرر له من غير بعده عن قافلية فعليه الدفع والا فلا وان لم يمكن  
اخرجه الا بضرر من جهة كاهل ذلك الزرع بوطئ لا يجوز الدخول الاخر  
وان كان ضرره اكثر وقبضها عن دفع اضرار النفس بمصراتها وقبضها  
عن انقاذها عن الترقى بالنار بالهرب منها او الغرق بالماء بالسباحة  
وعن السقوط في ذنبك بالدخول فيه كذلك او نحوها مما يوجب التلف  
لنفس او يوجب نقصان عند المقدرة على الدفع بلا ضرر فيما من فيجرم  
ايقاع النفس في الهلاك في شيء من ذلك عند التمكن من الخلاص والا كان  
قائلا لنفسه وبيعاع المال فيه او في نقصان كذلك وقبضها عن كف  
القبضات والمواشي من الانعام وغيرها في قول من الحيوان عن المشي لانه  
وقت غلبة الشياطين المردة وقبضها عن غلق الباب خشية توهم السارق  
الدار وعن اطفاء السراج خشية ان يحترق الفارة الفيلة فتشعل المتاع  
وعن تخيير بالمعجى اى تعطينة الاناء دفعا لنزول الوذى فيه وعن ايكاء ربط  
فم السقاء بالوكاء لئلا يدخل شيء من المؤذيات اخرج الشيخان المرموز  
لها بقوله عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استجف الليل او شك  
من الزاوى كان وجد خج الليل بفتح الجيم وسكون النون اخره مهملة  
ظلامه واختلاطه كمالا في الصباح فكفوا امسكوا اصبياناكم عن البروز  
والحركة فان الشياطين تنشر في لعلبة الظلمة والسوادج وذلك  
ملازم لغفورها فاذا ذهب ساعة من ماله بال ويحتمل ان يراد بال

الليل

الفلكية

الفلكية من الليل وبين الساعة بقوله عشاء وليس هذا اللفظ في  
الحديث في الجامع الصغير فلوهم بالمعجى اى دعوهم لخالهم قبل فحمة العشاء  
من الانتشار لذهاب قوة شرهم ج واغلق بابك واذا كر اسم الله تعالى  
عند غلقه لمتنع الشيطان من المبيت فيها واطفئ مصباحك لئلا تحرق  
الفارة البيت بفتيلة السراج يحترقها الفأول لولا تحترق ذلك كان كان  
المصباح قنديل فلا بأس بايقائه واذا كر اسم الله تعالى عند اطفائه تمننا  
بذكره واولك اربط سقاك بالوكاء واذا كر اسم الله تعالى على ايكائه وحتر  
بالمعجى وتشديد اليهم اى غط اناءك دفعا له من المؤذيات والحشرات  
واذا كر اسم الله تعالى عند التخيير لمتنع من الاذى ولو تعرض بضم الزاوى  
عرض عليه شيئا كعود وقد روى ان انسانا خر قنبرا يعود وسأته  
الله تعالى فاصبح وعلى العود افعى ملتوتة لم تقبل الى الماء ببركة اسم الله  
تعالى وزاد في رواية لمسلم المرموز له بقوله فان الشيطان لا يحل بفتح  
التحيتية ومنهم المهملة سقاء اى وكى ولا يفتح بابا اى اغلق ولا يكشف  
اناء اى حتر او التقدير لا يحل وكاء سقاء ولا غلق باب ولا عطاء اناء  
وفي اخرى لمسلم فان في السنة ليلة اى في كانون الاول ينزل فيها من  
السماء الى الارض وباء الداء المعروف لا يمر ذلك الداء بانه ليس عليه  
غطاء مخبره او لا يمر سقاء ليس عليه وكاء يكسر او له القبط الذي يربط  
فم السقاء الانزل فيه من ذلك الوباء ويندفع ذلك باذن الله تعالى بتخيير  
الاناء وايكاء السقاء وفي اخرى له لا ترسلوا مواشيكم تجمع ماشية النعم  
المعروف وصبياناكم بكسر المهملة اذا غابت الشمس اى من وقت غيبتها  
وهو محتمل لغيبوبة بعينها ولغيبوبة كلها وهو الحقيقة والا قرب وان  
كان للشياطين انتشار وغلبة من اخضرار الشمس ولذا نهى عن الصلاة  
لئلا يكون المصلح كالساجد لها حتى تذهب فحمة بفتح الفاء والميم وسكون

ع

رغ

٢١

ج



الْمُهِمَّةُ بَيْنَهُمَا ظِلْمَةُ الْعِشَاءِ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْبَعُ تَنْشِيرُهَا غَالِبُ الشَّمْسِ  
 حَتَّى تَذْهَبَ فِيهِمْ فَوَعْدُ الْعِشَاءِ عِظَامُهُ مَا يَفْعَلُ مِنَ الْمَصَالِحَةِ بَعْدَ آدَاءِ الْقُلُوبِ  
 الْحَسَنِ وَالْجَمْعَةِ وَالْعِيدَيْنِ بِدَعَا مُكْرُوهُةٍ لَا أَصْلَ لَهَا مَا فَعَلَهَا الْقَهَابَةُ وَلَا  
 التَّابِعُونَ وَلَا أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُعْتَمِدِينَ بَلْ أَحَدُهَا بَعْضُ الرَّاغِبِينَ قَالُوا  
 صَاحِبُ الْمُنْتَظَرِ مِنَ الْحَقِيقَةِ يَكْرَهُ الْمَصَالِحَةَ بَعْدَ آدَاءِ الصَّلَاةِ بِكُلِّ خَالٍ  
 لِأَنَّ الْقَهَابَةَ مَا فَعَلُوهُ وَلَا تَقَامُ مِنْ سُنَنِ الرَّاغِبِينَ وَقَالَ ابْنُ الْحَوْزِيِّ الْحَدِيثُ  
 وَهُوَ حَسْبِي مَا يَفْعَلُهُ الْعَوَامُّ مِنَ الْمَصَالِحَةِ عَقِيبَ الصَّلَاةِ بِدَعَا مُكْرُوهُةٍ  
 فِي الشَّرِيعَةِ الْمُحَدَّثَةِ لَا أَصْلَ لَهَا يَنْبَغُ فَاعْلَمُوا عَلَى أَنَّهَا بِدَعَا فَإِنْ كُنْتُمْ  
 ضَرَبْتُمْ وَقَالَ ابْنُ الْحَاجِّ الْمَالِكِيُّ فِي الْمَدْخَلِ أَنَّهَا بِدَعَا شَنْبَعَةٍ لَا أَصْلَ لَهَا فِي  
 الشَّرِيعَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ يَنْبَغُ عَلَى الْحَاكِمِ مَسْمُوعًا وَقَالَ الثَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ مَصَالِحُ  
 الثَّانِي بَعْدَ آدَاءِ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ لَا أَصْلَ لَهَا إِنَّهَا مَقْرُوءَةٌ لَشَرْحِ الْجَمْعِ وَلَمْ يَنْبَغِ  
 الشَّارِحُ مَنْ قَالَ إِنَّهَا سُنَّةٌ أَوْ مُسْتَحَبَّةٌ فَهُوَ يَأْذِي عَلَى نَفْسِهِ بِالْجَهْلِ وَ  
 الْفُتْيَانَةِ وَإِنْ كَانَ أَصْلُ الْمَصَالِحَةِ سُنَّةً فَيَكْرَهُ فَعَلُهَا لِأَنَّ الْعَوَامَّ تَطْرُقُ  
 سُنَنُهَا وَقَدْ أَتَى بَعْضُ الْفُقَهَاءِ مَا شَاعَ فِي زَمَنِهِ صِيَامُ أَيَّامِ الْبَيْضِ بِكَرَاهِيَةٍ  
 لِأَنَّ الْيُودَى لَا يُعْتَقَدُ الْوُجُوبَ مَعَ أَنَّ أَصْلَ صِيَامِهَا مُسْتَحَبٌّ فِيهِ أَخْبَارُ  
 كَثِيرَةٌ فَمَا ظَنُّكَ بِالْمُبَاحِ فَمَا ظَنُّكَ بِالْبِدْعَةِ الْمَكْرُوهَةِ فَيُؤْذِي لِإِعْتِقَادِهَا  
 سُنَّةً وَقَدْ سَمِعْنَا عَنْ بَعْضِ الْجُهْلَةِ يَتَشَكَّمُ مَنْ تَرَكَهَا لِبِدْعَتِهَا بِأَنَّهُ رَافِي  
 الْأَمْرِ بِحَاثَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ تَقَدَّمَ صَدْرُ هَذَا الْكِتَابِ خَلَمَهَا عِنْدَ الشَّافِعِيَّةِ  
 وَإِنَّهُ إِلَّا بَاحَةُ الْقَيْنِ السَّادِسُ مِنَ الْأَصْنَافِ الَّتِي سَقَفَتْ فِي فَاكِ الْبَطْنِ  
 هِيَ إِدْخَالُ خَرَاءٍ فِيهِ لَعِينَةٌ كَأَخْرَافٍ لَغِيرِهِمْ كَمَالِ الثَّانِي وَمَا يَقْرُبُ مِنْهُ  
 مِنْ خَرَاءٍ بِسُفْهِانِهِ مِنَ الشُّبُهَةِ وَمَا يَمْلِكُهُ مِلْكًا خَبِيثًا بِالْعَقْدِ أَنَا سِيدُ  
 لِيُذَوِّرَ كَرْنَ التَّمْلِيكِ وَهُوَ قَوْلُهُ وَاشْتَرَيْتُ مِنْ أَهْلِ أَيْ مَكَلَفِ الْمَطْلَبِ  
 مَضَافًا إِلَى خَلِّهِ وَهُوَ الْمَالُ عَنْ الْوَلَايَةِ فَيُتَعَقَّدُ لِكُونِهِ وَسِيلَةً إِلَى الْمَصَالِحِ

والفساد

وَالْفَسَادُ لِمَعْنَى تَجَاوُزِهِ كَالْبَيْعِ وَقَدْ تَنَزَّلَ لِلْجَمْعَةِ لَا يَنْبَغِي لِإِنْفِقَادِهَا إِلَّا  
 إِلَّا أَنَّهُ يُنْبَغُ مِلْكًا خَبِيثًا لِمَكَانِ اللَّهِ وَلِذَا كَانَ لِكُلِّ مِنَ الْمُتَقَاتِلِينَ فَسْخُهُ  
 إِزَالَةُ الْخَبْثِ وَرَفْعُ الْفَسَادِ بِشَرْطِ قِيَامِ الْمَيْسَرِ خَالِ الْفَسْخِ لِأَنَّهُ خَالٌ بِدُونِ  
 كَذَا يُسْتَفَادُ مِنَ الْإِخْتِيَارِ بِمَا يَنْبَغِي فَيُسْمَحُ خُرُوجًا عَنْ الْخَبْثِ أَوْ تَصَدِّقًا بِهِ  
 إِنْ لَمْ يَفْسَخْهُ وَالْأَكْلُ فَوْقَ الشَّيْبِ بِكُسْرٍ أَوَّلَهُ وَفَتْحُ ثَانِيهِ بِالْبَاءِ مُدْخَرٌ  
 لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ عَمِلَ أَتَمًّا مَعَ قَصْدِ التَّقْوَى بِذَلِكَ عَلَى الصَّوْمِ فَلَا وَبِهِ خِيَارُ  
 ضَيْفٍ أَمَّا الزِّيَادَةُ عَلَيْهِ لِإِسْتِحْيَاءِ الضَّيْفِ أَوْ أَمْسَكَ عَنْ الْأَكْلِ فَلَا بَاسَ وَمِنْ  
 مَا يَضُرُّ الْبَدَنَ كَالْتَرَابِ وَالطَّيْنِ وَخَوِهَا كَالدَّخَانِ وَشَرِّهِ أَوْ جَوْبِ خِفْطِ  
 الْبَدَنِ مِنَ الْمَضَارِّ وَأَكْلُ مَا فِيهِ نَجَسٌ يَفْتَحَتَانِ أَوْ يَفْتَحُ فَكُسْرُ لَحْمٍ أَوْ شَيْءٍ مِثْلُ  
 بِهِ التَّرْيَاقُ وَفِي سُخْنَةٍ بِالتَّنْكِيرِ وَخَرْمَانٍ يَفْتَحُ الْجَمْعُ وَالْمِيمُ وَسُكُونُ الرَّاءِ  
 بَيْنَهُمَا وَبَعْدَ الْمِيمِ نَحْتِيَّةٌ فَالْفَتْحُ فَنُونٌ يُقَالُ لَهُ بِالْتَّرَكِيِّ قَوْلُهُ وَهَذَا الْمَعْرُوفُ  
 عِنْدَ الْعَرَبِ بِذِي الطَّغْنَيْنِ لِلتَّدْوِي لِلشِّفَاءِ إِذَا خَصِرَ فِيهِ لَتْدَاوِي يُؤْفَقُ  
 الْحَذَّاقُ مِنَ الْأَطْبَاءِ فَقَدْ اخْتَلَفُوا أَيُّ الْفَقْهَاءِ فِيهِ فِي خَلِّهِ حِينَئِذٍ فَقِيلَ لَا يَحُوزُ  
 نَفَرًا لِكَانِ الْجَمْعِ وَقِيلَ بِالْجَوِّ إِحْسَانًا لِلشِّفَاءِ وَجَوَّزَ بَعْضُهُمْ تَنَاوُلَهُ بِالْأُ  
 انْخِصَارِ لِلدَّوَاءِ فِيهِ أَيْضًا إِذَا عَرِفَ فِيهِ وَلَوْ بِأَخْبَارِ رِثْدٍ غَارِبٍ بِالطَّبِاشِيرِ  
 لِأَنَّ الضَّرُورَاتِ تَبِيحُ الْحُظُورَاتِ وَالْأَحْوَاطِ أَوْ يَحْتَاطُ بِالْإِجْتِنَابِ لِمَا فِيهِ  
 النَجَسُ مُطْلَقًا لِلتَّدْوِي وَاقْبَرِهِ نَصْرُ ذَلِكَ النَجَسِ الْمُنَوَّعِ مِنْهُ فِي أَصْلِهِ وَ  
 يَنْبَغِي يُطْلَبُ لِلسَّالِكِ فِي طَرِيقِ الدِّينِ أَنْ يَقْلِلَ الْأَكْلُ مَا جَاءَ فِي السُّنَنِ مِمَّا  
 يَدُلُّ لَهُ وَبِحُجَّتِهِ يَتَّبَعُ عَنْ كَثَرَتِهِ لَا تَقَامُ تَدْوِي لِلشُّوْمِ وَالْكُسْلِ وَعَنْ مَدَاوِيهِ  
 الشَّيْبِ تَارَةً وَتَارَةً فَلَا فَرْقَ فِي الْأَوَّلِ كَيْ تَقْلِيلُ الْأَكْلِ صِحَّةَ الْجَسْمِ وَجُودَهُ الْخِفْطِ  
 وَصَفَاءُ الْقَلْبِ وَالتَّوَكُّلُ لِسَلَامَةِ الْجَسَدِ مِنْ غَوَائِلِ الْإِمْتِلَاءِ وَخِفَّةُ قَلْبِ الْمَوْتِ  
 لِلتَّنَاعَةِ بِأَقْلٍ تَجْرِي وَأَمَّا كَانِ الْقَنَاعَةِ تَجْرِيَانِ النَّفْسِ عَلَى مَا غَوَرَتْهُ وَعَدَمُ تَشْيِ  
 الْإِلَهِ نَعْمَ اللَّهُ تَعَالَى وَعَدَمُ تَشْيِانِ عَذَابِهِ لِعِلَّةِ مَا يَسْتَفْلُ عَنْ النَّفَرِ فِي ذَنْبِكَ وَبِهِ

عند

طه

ف



تذكر جوع يوم القيمة وهم في عرساتها وجوع أهل النار بعد دخولهم لها  
 فيذكر الجوع الذي يوتي ذلك فيشتغل بصالح العمل لذلك عنه جوع و  
 يسير وفي شحته وتيسر الواظبة الملازمة على العباد في حجة البدن و  
 نشاطه سيما ويمكن الاشارة بالثلثة أي التمكن منه لذوي الحاجة لاكتفا  
 بأقل جوع والصدق بما فضل من الأطعمة عن حاجة التي اقتصر عليها  
 لثباته وفي الثاني أي كثرة الطعام والإمتلاء فسوء القلب بخور نفسه  
 عطفًا على إسمه أن في قوله فإن في الأول صحة الجسد والفرق عطف  
 الخبر عطف على الفرق كذلك من فيكون من عطف معمولين على معمولي  
 عامل واحد ويجوز رفعه استينافًا فسوء القلب كما تقدم من البقاء  
 عن حفرة الله تعالى وفتنة الأعضاء لما أن الفساد منها إنما يكون مع  
 الشبع غالبًا لأنه أن جلع البطن يخلوه من الطعام شبع سائر الأعضاء  
 لحفظه من الثقل والتخدير وسكن من الألم وإن سبغ أي البطن بالطعام  
 جاء سائر الأعضاء لما نراه من ذلك وهما جبهته لما لا يرضى ربه و  
 فيه قلة النعم لغلبة الضرر الطولية وقلة العلم للاستغفال بذلك عنه  
 فإن البطن يكسر الموحدة وسكون المهمل بعد هانوت أي ملو البطن  
 بالطعام تذهب تزيل الفطنة قوة الذكاء وفيه قلة العبادة لفرق  
 الوقت في شهوة النفس من الطعام وفيما ينشأ عنها وقد حلاوتها  
 لا شغلا له عنها لما نشأ عن الطعام من الإمتلاء والثقل وخطب المعجزة  
 فمهمة الوقوع في الشهوة لما أن فيه لذلك توقعه فيها بل وربها توقعه  
 عند منعقدين في الحرام أيضا وفي الصحيح مرفوعا يأتي على الناس زمان  
 لا يبالي الرجل من أين اكتسب المال من حلال أم من حرام وكثرة شغل  
 القلب والبدن بالتفصيل تلك الأطعمة أو بالأشياء ونحوه ثم بالهنية  
 ليت وكل ما ينسبه ثم بالأكلا ذلك الثالث بأفراغه من الخوف والخلع

منه في الدنيا والآخرة

سبحان

بتكليف الخلو عن الإختلاف إلى الخلاء تنازع المصدرة ان قبله والخلو  
 بالقصر تحمل قضاء الحاجة رابعا وقوله أو لا وما بعد من الاعتدال منصوب  
 على الظرف أي في قول أزمينة لذلك ثم بالسلازمة عن الأمر المتولد  
 عن الشبع كالحجيات وغيرها خامسا وقد روي عن بعض الفاربيين  
 أنه أراد بيان حسنة الدنيا فقال ليلى أرايت لو منعت عن شربة ماء  
 وقد بلغ لك الظما إلى الموت الأبيض منك أمتا تبذله قال بل أرايت  
 أن لم يمكن إخراج فضلاته منك إلا بتبدل النصف الثاني قال أبذله قال  
 فلا تنفع على ملك يقابل بشرية ماء والسؤال والحساب على ذلك يوم  
 القيمة من أين كسبه ووصل إليه وكيف أنفق وخوف الدخول وبعد  
 قوله تعالى للكفار إذ هبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا بالكاتب على  
 شهواتها وأطعمها وشدة سكرات الموت الشديد الواقعة عنده التي من  
 شأنها الأسكار والأذهال لقلة الكرب والاهوال وعمل الأخير بقوله  
 إذ ورد في بعض الأخبار إن شدة سكرات الموت أي لغير الأنبياء  
 على قدر لذات الحيات ولما شدة تها على بعض الأنبياء فلا غلابة  
 درجاتهم ورفع منازلهم أشد كبرلاء الأنبياء ثم الأمثال قال  
 وقد ألف الشيخ محمد البكري مؤلفا سماه القول الأجل في حكمة كرب  
 المصطفى عند حلول الأجل ولقد ذكر بعض ما ورد في ذم الشبع من الله  
 وقدم كثرة الأكل والتغنى من الدنيا أما أصل ذلك على سبيل التذكرة  
 وقد راجع فلا بأس بخرج ابن أبي الدنيا المرموز له بقوله **دنيا**  
 عن عائشة رضي الله عنها قالت أول ما حدث في هذه الأمة بعد موت نبيها  
 صلى الله عليه وسلم وإنما فتنهم لما عليهم من الاقتداء والأنبياء به  
 فهو كقول عثمان بن بشير لقد رأيت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد  
 من الدقل ما يملأ بطنه الشبع أي الملازمة والافتد كان في هذه وفي



وَفِي خَالِ الْأَسْبِيلِ الدَّوَامِ قَائِلُ الْقَوْمِ لِمَا شَبِعَتْ بِطَوْنِهِمْ سَمِعَتْ أُنْدَانَهُمْ  
وَذَلِكَ مَذْمُومٌ وَفِي الصَّحِيحِ فِي أَذَمِّ الْقُرُونِ الثَّالِثِ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ  
قَوْمٌ إِلَى أَنْ قَالَ وَيُظْهَرُ فِيهِمْ الشُّنُّ وَضَعْفٌ فَلَوْ لَمْ يَلِ الْأَقَّ السَّيَمَ  
لَا يَنْشَأُ عَادَةً إِلَّا عَنْ مَوْتِ الْقَلْبِ إِذْ حَيَاتُهُ الْمُسْغَلَةُ لَهُ بِهِمْ دِينِي  
بَلْ أَوْدُنِي يَذِيبُ الْجَسَدُ وَلِذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ مَا أَفْلَحَ سَيِّئٌ قَطُّ إِلَّا أَنْ كَانَ  
مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ فَوَعَا أَنْ اللَّهَ يَكُونُ الْخَيْرُ السَّيِّئِينَ وَجَمَعَتْ  
بِتَقْدِيمِ الْجَمِيعِ عَلَى الْمُهِمَّةِ أَيْ ضَمَّتْ وَغَلَبَتْ شَهْوَاهُمْ عَلَيْهِمْ فَمَلَكَتْهُمْ فَوَعَا  
فِيهَا وَقَوَانِيهِ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ التِّرْمِذِيُّ الْمُرْمُوزَ لَهُ بِقَوْلِهِ **عَنْ ابْنِ عَمْرٍو**  
**أَنَّهُ تَجَنَّبَ تَفْعُلَ مِنَ الْجَنَاءِ الصَّوْتِ مَعَ رِيحٍ يَحْصِلُ مِنَ الْفَمِ عِنْدَ خُصُولِهِ**  
**الشَّيْخِ كَذَا فِي الْمَصْبَاحِ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَفَّ احْبَسْ عَنَّا جَاءَ**  
**بُوزِنْ غَرَابٍ فَإِنْ أَكْرَهُهُمْ أَيْ النَّاسُ الْمَذْلُولُ عَلَيْهِمْ بِالْمَقَامِ شَبَقًا فِي الدُّنْيَا**  
**أَطْوَلِهِمْ جَوْعًا بِالْمَقَامِ تَمَيُّزٌ كَشِيعًا قَبْلَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لِأَنَّهُ تَقَدَّمَ فِي أَفَاتِ الشَّيْخِ**  
**وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ التِّرْمِذِيُّ الْمُرْمُوزَ لَهُمَا بِقَوْلِهِ **عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عَمْرٍو تَابِعِي****  
**أَنَّهُ كَانَ يَذِلُّ عَلَى الدَّوَامِ عَرَفًا ابْنَ عَمْرٍو لَا يَأْكُلُ طَعَامًا حَتَّى يُوَرِّيَ بِمَسْكِينٍ**  
**يَأْكُلُ مَعَهُ خُرُوجًا مِنْ وَصْمَةِ الْأَكْلِ وَهَذِهِ مَذْمُومَةٌ شَرَعًا فَادْخَلَتْ عَلَيْهِ**  
**رَجُلًا يَأْكُلُ مَعَهُ عَلَى الْعَادَةِ فِي إِدْخَالِ الْمَوَائِيسِ لَهُ فِي الطَّعَامِ فَأَكَلَ كَثِيرًا مَحْتَمِلٌ**  
**لِوُجُوهٍ مَعْدُودَةٍ وَفِي أَيْ أَكَلَ كَثِيرًا وَلِوُجُوهٍ مَنُفْعُولَةٍ أَيْ كَثِيرًا مِنْ**  
**الطَّعَامِ وَلِوُجُوهٍ خَالَا بِمَقْوُوفِ الْفَاعِلِ أَيْ مَكْتَرًا فَقَالَ بَعْدَ إِفْعَرَا فِي يَأْنَفِ**  
**لَا تَدْخُلُ هَذَا عَلَى أَوَّلِ ذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ الْإِسْتِثْنَاءِ لِأَنَّهُ يَأْتِي بِقَوْلِهِ سَمِعْتُ**  
**رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ السَّيِّئُ الْكَامِلُ فِي الْإِسْلَامِ وَفِي الْجَامِعِ الْقِسْفِيرُ بِلِقْطِ**  
**الْمُؤْمِنِ يَأْكُلُ فِي مَعَا بِلَسَرِ الْمِيمِ مَقْصُورَةٌ وَهِيَ الْمَعِيرَةُ عَلَى وَزْنِ نَفِيلٍ وَاحِدٍ**  
**لِقَنَاعَةٍ فَيَكْتَفِي بِهَا يَتِيمٌ ضَلَبٌ وَالْكَافِرُ الْمَطْلُوعُ لِكُفْرِهِ وَالْمُتَأَفِّقُ الْخَفِيَّةُ بِالْأَلَامِ**  
**فِي سَبْعَةِ أَمْثَالٍ لَا يَتَنَفَّسُ بِهَا يَتَنَفَّسُ بِهَا الْمُسْلِمُ بِأَهْلِهَا شَرَّهَا عَلَى الْأَكْلِ دُنْيَا**

على الطعام

عَلَى الطَّعَامِ ثُمَّ قِيلَ الْمُرَادُ مِنْهَا خَاصٌّ وَقِيلَ عَامٌّ لَكِنَّهُ غَالِبٌ وَهُوَ مِثْلُ لَا  
الْمُسْلِمُ عَلَى قَدْرِ الْحَاجَةِ فَكَانَتْ يَأْكُلُ فِي مَعَا وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ لِيَشْرَهَكَ أَنْ  
يَأْكُلُ فِي سَبْعَةٍ وَلِلْحَدِيثِ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ  
بْنِ عُمَرَ وَأَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ وَجَاءَ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا الْمُؤْمِنُ يُشْرِبُ فِي مَعَا وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ يُشْرِبُ فِي سَبْعَةٍ  
أَمْثَالٍ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ التِّرْمِذِيُّ الْمُرْمُوزَ لَهُ  
بِقَوْلِهِ **عَنْ مِقْدَادِ بْنِ كَسْرٍ الْمِيمِ وَسَكُونُ الْمُهِمَّةِ الْأُولَى وَكُسْرُ الثَّانِيَةِ وَسَكُونُ**  
**الْثَانِيَةِ وَجَرَكُ بِهَا الْفَتْحُ الثَّانِيَةُ عَنِ الْكُسْرِ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ الْقَرْفُ قَالَ سَمِعْتُ**  
**رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَا مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وَغَاءَ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ يَفْجُ مَا يَنْشَأُ**  
**عَنْ مِلْحِيهَا يَتَأَقَّدَمُ بَعْضُهُ بِحَسَبِ لَبَاءٍ مَزِيدٌ فِي الْمُبْتَدَأِ أَيْ كَمَا فِي ابْنِ آدَمَ**  
**لِقِيَمَاتِ التَّصْفِيرِ لِلتَّقْلِيلِ وَيَدُلُّ لَهُ جَمْعُ السَّلَامَةِ الْمُنْكَرُ يَقْرَأُ مَسْلَبَةً لِأَنَّ**  
**قَوَامَ الْبَدَنِ بِالطَّعَامِ لِحِكْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنْ كَانَ ابْنُ آدَمَ لَا مَحَالَةَ يَقْفُ الْمِيمُ حَوْلَ**  
**لَهُ عَنْ أَمْتَلَاءَ فَتَلَتْ لَطْفًا مِمَّ وَتَلَتْ لِشَرَابِهِ وَتَلَتْ لِنَفْسِهِ يَفْجُ الْفَاءُ وَتَلَتْ**  
**مَحْتَمِلٌ لِكُونِهِ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ فِي فَلَا زِمَّةً أَوْ مُبْتَدَأٌ خَبَرٌ مَحْذُوفٌ أَيْ**  
**فَلَهُ ذَلِكَ أَوْ فَاعِلٌ أَيْ تَتَّبَعِي تِلْكَ بَطْنُ الطَّعَامِ رَوَى عَنْ عَمْرٍو أَنَّهُ كَانَ**  
**يَأْكُلُ سَبْعَ لِقِيَمَاتٍ بِتَقْدِيمِ الشُّوْقِيَّةِ فَعَلَيْهِ سَعَامُ الْبَطْنِ سَبْعٌ وَعِشْرُونَ لِقْمَةً**  
**فَاعْتَبَرَ بِهَا الْعَاقِلُ وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا التِّرْمِذِيُّ الْمُرْمُوزَ لَهُمَا بِقَوْلِهِ**  
****طَب دُنْيَا** عَنْ جَعْدَةَ بَفْجِ الْجَمِيعِ وَكُونِ الْمُهِمَّةِ الْأُولَى وَفَتْحُ الثَّانِيَةِ فَهَاءُ**  
**وَأَمَلُهُ ابْنُ خَالِدِ بْنِ الصِّمِّ بِكُسْرِ الْمُهِمَّةِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ الْحَيْشِيُّ قَالَ الْخَافِظُ**  
**فِي التَّقْرِيبِ صَحَابِي لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَكَانَ عَلَيْهِ تَقْنِينُ أَبِيهِ**  
**يَا أَيْ فِي الْقَتَابَةِ جَعْدَةُ بْنُ هَبِيرَةَ بْنِ وَهْبٍ الْحَزْزِيُّ صَحَابِي صَغِيرٌ لَهُ الرُّوْيَةُ**  
**وَهُوَ مِنْ أَمْثَالِ ثَبَّتْ أَيْ طَالِبٌ وَابْنُ هَبِيرَةَ أَيْضًا لَا يَجْعَلُ أَفْرَدَهُ الْإِسْتِثْنَاءُ**

مقتصر

الف



وَجَمِيعُهُمَا ابْنُ أَبِي خَاتِمٍ وَرَجَّحَهُ الْحَافِظُ وَفِي التَّرَاوَةِ جَعَدَ الْخُرُومِيُّ قَالَ الْحَافِظُ  
مِنْ وَلَدِ أَهْلِ بَيْتِ قَيْلِ بْنِ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ بْنِ حَبِيرَةَ مَقْبُولٌ مِنْ مَعَاصِرِ صُغَارِ  
الْثَّابِعِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى رَجُلًا عَظِيمَ الْبَطْنِ نَاشِئَةً مِنَ الْإِمْتِلَاءِ وَالشَّيْخِ  
فَقَالَ لَوْ كَانَ هَذَا ابْنِي الْعَظِيمُ غَيْرَ هَذَا الْمَحَلِّ كَبُظْنِ جَابِعٍ لَكَانَ خَيْرًا لَكَ لَمَّا  
فِيهِ مِنْ ثَوَابِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ لَوْ كَانَ الْإِمْتِلَاءُ بِالْمَعَارِفِ لَكَانَ خَيْرًا لِلْيَافِئِ مِنْ  
التَّفْعِ الْبَدَنِيِّ وَالِدَيْهِ وَأَخْرَجَ ابْنُ الدُّنْيَا الرُّمُوزَ لَهُ بِقَوْلِهِ **دِيَارُ** ابْنِ  
بَجِيدٍ يَضُمُّ الْمُوَحَّدَ وَفَتْحَ الْجِيمِ وَسُكُونُ التَّخْتِئَةِ آخِرُهُ مُهْمَلَةٌ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
بُرٍّ وَهَبُ الْأَنْصَارِيِّ الْخَارِئِيُّ لَهُ رُؤْيَا وَذِكْرُهُ بَعْضُهُمْ فِي الصَّحَابَةِ وَلَهُ حَدِيثٌ  
مُرْسَلٌ كَذَا فِي التَّقْرِيبِ الْحَافِظُ أَنَّهُ قَالَ صَاحِبُ لَيْثِيٍّ عَمَّ جُوعٌ يَوْمًا اخْتَارَ مِنْهُ  
لَهُ نَعْمَةً بِكُسْرٍ أَيْ فِي الْحَجْرِ فَوَضَعَهَا عَلَى بَطْنِهِ فَنَظَرَهَا بِهَا يَتَقَوَّسُ الظُّهْرُ وَلَمَّا  
يَأْكُلُ الْمَقْدَةَ نَفْسُهَا وَيَحْكُمُ أُخْرَى وَقَدْ رَدَّ عَلَى مُتَكْرِّذِكَ تَمَامَ بَيْتِهِ فِي تَرْجِ  
الْخَفَاءِ يَصْرُفُ قَالَ الْأَبْفِجُ الْهَمْزُ وَتَحْفِيفُ اللَّامِ إِذَا هُوَ اسْتِفْتَاحَ رَبِّ مَهْمَلِينَ  
لِنَفْسِهِ ظَاهِرًا وَهُوَ لَهَا مُكْرَمٌ بِأَوَّلِنَا لِأَنَّ النَّفْسَ إِنَّمَا تَصِلُ لِكُرَامَةِ الدِّينِ  
بِالْإِهَانَةِ فِي الدُّنْيَا وَقَطْعُهَا عَنْ شَهْوَانِهَا وَأَعْرَاضِهَا لَا حَسِبَ الْجَدُّ تَمَامًا  
أَكْلَهُ لَنْ تَبْلُغَ الْجَدُّ حَتَّى تَبْلُغَ الْقَبْرَ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ الرُّمُوزَ لَهُ بِقَوْلِهِ **م**  
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَمَّ يَقُولُ طَعَامُ الْوَاحِدِ  
يَكْفِي لاثْنَيْنِ لِحُضُورِ مَعْنَى الطَّعَامِ مِنْ قَوَامِ الْبَدَنِ بِذَلِكَ وَطَعَامُ الْاِثْنَيْنِ  
يَكْفِي لِارْبَعَةٍ وَطَعَامُ الْارْبَعَةِ يَكْفِي لثَمَانِيَةٍ لِحَدِيثِ خَبَرٍ بِمَعْنَى الْأَمْزَاقِ طَعَامُ  
طَعَامِ الْوَاحِدِ لِاِثْنَيْنِ أَوْ ائِنَّ يَقُوتُ الْاِثْنَيْنِ إِذَا اقْتَنَعَا وَكَذَا مَا بَعْدَ فَعْنِهِ  
حَتَّى تَنْتَفِعَ وَالْاِكْتِفَاءُ بِمَا يَتِمُّ الْقِدَامُ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَالطَّبْرَانِيُّ  
فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ الرُّمُوزَ لَهَا بِقَوْلِهِ **دِيَارُ** عَنْ أَبِي مَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
مِنْ الْأَخْبَارِ بِالْمَقْبَلَاتِ فَكَانَتْ مَعْرُوفَةً سَتَكُونُ رِجَالٌ وَذَكَرَهُمْ لِشَرَفِهِمْ أَوْ  
لَا أَمَّ مَشْعُورَ النَّسَاءِ مِنْ أَمَّتِي فِي حُلِّ الْقِسْفَةِ أَوْ الْحَالِ إِنْ لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ الْوَلَدُ الطَّعَامُ

الفيه

الفيه لِلْبَيْتِ فَكَانَتْ جَمِيعُ مَعْنَى فَاضًا إِلَيْهِ لِيَجْمَعَ وَيَشْرَبُونَ الْوَلَدَ الشَّرَابَ  
وَيَلْبَسُونَ الْوَلَدَ الشَّيَابَ وَيَتَشَدَّقُونَ يَطْفِرُونَ الْفَصَاحَةَ وَالْبَلَاغَةَ فِي  
الْكَلَامِ مِنَ الشَّدَقِ وَالشَّدَقِ أَوْلَيْكَ شَرَارًا مَتَى أَيْ مِنْ شَرَارِهِمْ رَبَّنَا وَصَفْنَا  
عَلَى مَا ذَكَرْنَا أَنَّ كَلَامًا مِنْ أَكْلِ وَشَرِبٍ وَلَيْسَ مَا ذَكَرْنَا مَبَاحَ شَرْعًا لِأَنَّهُ مُقَدَّمَاتُ  
الشَّرِّ وَالْمَقْصِدُ وَيَكْرَهُ الْأَكْلَ فِي السُّوقِ يَمْرَأُ النَّاسُ بِفَتْحٍ أَوَّلِهِ وَمَثَلُ الْبَيْتِ  
يَحْمِلُ بَرَاهِ النَّاسِ فِيهِ لِمَا فِيهِ مِنَ الدَّفَاوَةِ وَامَّا قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَالُوا مَا لِهَذَا الرَّسُولِ  
يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ قَالُوا وَاعْلَافِيَّةٌ لِحَالِيَّةٍ وَالظَّرْفُ لِلْآخِرَةِ  
وَفِي الطَّرِيقِ يَمْرُؤُا النَّاسِ عَلَيْهِ وَعِنْدَ الْمَقَابِرِ فَيَكْرَهُ الْأَكْلَ عِنْدَهَا لِأَنَّهَا  
مَوْضِعُ الْعِبَرَةِ وَالْبُكَاءِ لَا الْفَرْحِ وَيَكْرَهُ الضَّمُّكَ أَيْ سَاعِدَيْهِ وَالْمَقَابِرَ لِأَنَّهَا  
مِنْ قَسْوَةِ الْقَلْبِ وَنَسْيَانِ الْآخِرَةِ وَعِنْدَ الْجَنَازَةِ لِمَا ذَكَرْنَا وَكُلُّ طَعَامٍ الْمَيْتِ  
سَوَاءٌ أَخَذَ فِي الْيَوْمِ الْارْبَعِينَ وَقَدْ بَنِيَاهُ فِي جِلَاءِ الْقُلُوبِ وَنَقَلْنَاهُ عَنْهُمَا  
تَقَدَّمَ وَيَكْرَهُ تَحْرِيمُ الْأَكْلِ مِنْ وَفِي شَعْنَةٍ فِي دَافِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالتَّوْبِ  
وَكَذَا جَمِيعُ اسْتِعْمَالِ الْاِيْمَا لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ لِحَبْرِ الصَّحَابَةِ مِنْ مَرْفُوعَاتِ الَّذِي  
يَأْكُلُ وَوَيْسَرُ فِي إِتَاءِ الْفِضَّةِ إِنَّمَا يَجْرُجُ فِي بَطْنِهِ نَارُ جَهَنَّمَ وَكَذَا كَلَامُ الْكَلِّ  
وَالشَّرْبُ مِنْ إِذَا رَيْنَاهُ فِي حَالِهِ الْأَكْلَ وَمَثَلُهُ بَاقِي اسْتِعْمَالِ الْاِيْمَا بِمِلْعَقَةِ الذَّهَبِ  
وَالْفِضَّةِ بِكُسْرٍ أَيْ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفَةً وَكَذَا الْاِكْتِمَالُ بِمِيلِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فِي الْفَضَاحِ  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ الْعَامَّةُ تَقُولُ لَا يَكْتُمُلُ بِمِيلٍ وَهُوَ خَطَاءٌ إِنَّمَا هُوَ الْمَكْمُولُ  
وَقَالَ الْكَلْبُ الْمَكْمُولُ الَّذِي يَكْتُمُلُ بِهِ الْبَصَرُ أَنْتَهَى وَلِذَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْقَامُوسُ وَكَذَا  
كَالْحَكْمِ فِيمَا ذَكَرْنَا أَحْرَاقَ الْعُودِ الَّذِي يَنْتَجَرِي فِي الْحَجَرِ الْمِيمِ الْأَوَّلَى وَفَتْحَ الثَّانِيَةِ  
وَسُكُونِ الْجِيمِ بَيْنَهُمَا مَا يُوَقَّدُ فِيهِ النَّارُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ الْوَاوُفِيَّةُ بِمَعْنَى  
وَأَمَّا الْإِنَاءُ الْمَذْهَبُ وَالْمَقْصُورُ بِصِغَةِ الْمَفْعُولِ الْمَقْصُورُ بِجَوَانِبِهِ ذَهَبٌ  
أَوْ فِضَّةٌ فَجَاءَ زَيْدٌ عِنْدَ الْإِمَامِ أَيْ حَنِيفَةً اسْتِعْمَالَهُ أَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِ عَلَى الذَّهَبِ  
وَالْفِضَّةِ وَالْأَيْعُرُ أَيْ لَمْ يَسْتَعْمَلْ حِينَئِذٍ النُّقْدَيْنِ وَكَذَا الْكُرْسِيُّ الْمَذْهَبُ

منهما  
الشرب

أو



أو المفضض يجوز الجلوس عليه إذا لم يجلس موضع الذهب والفضة ولا  
في حرمه وكذا الحقة يسكون اللام المرات بكسر الميم ومد الهزة آلة الرمية  
وحلية المصحف وفي نسخة استقام حلية وأما الترخ بفتح المهملة  
الأولى وسكون الثانية ما يوضع على ظهر الفرس المفضض المصحف  
بالفضة تعين أي حنيفة عبرية بعد تغييره عنه سابقا باللام تفتنا  
لأبأس به لا كراهة وكذا التفر بفتح المثناة والفاء ما يجعل تحت ذنب  
الدابة المفضض واللجام والركاب المفضضان فلا بأس بالجميع وأما  
التمومة مشتق من الماء هو الذي لقي فيه ماء الذهب أو الفضة الذي  
لا يخلص منه شيء فلا بأس به بل يتم إلى لاء المؤنة وهذا شأنه بالإجماع  
من المجتهدين وكراهة أبو حنيفة أظهر والمقام للضمير تعظيما ولتلاذا  
بذكره فمن أحب شيئا أكثر ذكره أن يؤكل على خوان الذهب والفضة  
بكسر المعجمة ومنها شيء مرفوع يوضع تحت الطعام ليؤكل بلا انحناء  
إلى السفرة لئلا يفتت السنة النبوية كراهة كل ما ذكر في الخلاصة من  
كتب المذهب ويكره أكل طعام ضيافة عنده عند الطعام المضاف به لعب  
أو لغو أو غناء أو غيرها من المنكرات بل اللزوم المنع ورفع المنكرات إن  
قد وعليه والألواجب قالوا مفارقة ذلك المجلس ولو علم به ابتداء  
فلا يجيب ويكره أكل طعام اتخذ للزينة والسمعة والمباهات كاستمطة  
أو لايم إذا علم ذلك الأكل أو غلب على ظنه فبعد فاعلها ذلك بالقرآن  
الحالية ويستحب الأكل على السفرة ما يوضع تحت الطعام من خفاف الوقت  
بذلك لأنها شفر عن الطعام المفوفة هي عليه لا الخوان أخرج البخاري  
الرموز أنه يقول عن أنس بن مالك ما علمت النبي صلى الله عليه وسلم أكل على  
سكينة بفتح أوله وتشديد ثالثة مضمومة ما بعد حاجم مفتوحة إنا  
صفه يوضع في ثياب الطعام معرب أسكورة قطران لما مضى

من

من الزمان ولا خبر له مرقق بصيغة المفعول من الترفيق أي خبر  
ولا أكل على خوان قط كما هو شأن المتكبرين لئلا يحسوا أنهم عند تناول  
فضل الله تعالى قيل لعبادة فعله على أي شيء وكتب الماء لئلا يوقف بها  
والرسم تابع للوقوف كما نوايا كلون في عهدهم ليعلم منه ما كان يأكلهم  
صلى الله تعالى عليهم لا أنهم متبعون له قال على التفر بضم ففتح جمع سفرة ويكن  
تفر بها ترك التسمية أول الأكل أخرج أبو داود والترمذي الرموز لهما  
يقوله **د** عن عائشة ربة الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل أحد  
محملا لإرادة الأكل والشروع والغاي هو الحقيقة طعاما ما حتى طعاما كان  
لأنه في سياق الشرط فليقل ندب باسم الله عز وجل في ندب أكلها خلاف فإن  
أي ترك في الأول من الأول فليقل في الآخر ولو بعد فراغ الطعام بسم الله  
في قوله وأخبره ليتقى الشيطان ما أكله ويبقى البركة في الباقي إن كان و  
يكره الأكل بالشمال لأنها المستقذ وأخرج مسلم الرموز أنه يقول **م**  
عن ابن عمر رضي مرفوعا لا يأكل أحدكم بشماله ولا يشرب وفي نسخة  
بالثواب أيضا بها وعلل النبي بقوله فإن الشيطان أل فيه للعهد والجنس  
يأكل بشماله ويشرب بها فيكون الأكل والشارب بها مشبهين وليس ذلك  
من شأن أولي الإيمان وكان نافع بالتون والفاء مؤلفي ابن عمر بن الخطاب  
رضه يزيد فيها أي في الألفاظ المذكورة مرفوعا ولا يأخذ بها ولا يعطيها  
فيكره ذلك لأن الشمال لما يستقذ ويكره الأكل من وسط بفتح المهملة  
الأولى الطعام لأنه محل نزول البركة وبما يلي غيره لأنه يدل على الشروع  
إذا كان لو كما واحد قيد بما قبل قبله أخرج الترمذي الرموز أنه يقول  
**ت** عن ابن عباس رضي مرفوعا البركة الماء والزيادة تنزل وسط الطعام  
فكلوا من خافية بالمهملة والتشديد للفاء أي طرفة إبقاء محل نزول البركة  
ولا تأكلوا من وسطه محل نزولها وأخرج الشيخان الرموز لهما بقوله

تقيق

كم

نسي

الحرم



五

خذ

5

المدح



محل كسره لانه مجتمع النوح والزهومة لمصر غسيلة وان ينفع في الشراء  
 لما انه منقح ويكره اعطاؤه اي الشارب بعد الشرب منه الى من اكل الذبح  
 جهة يساره وان كان اجل ممن عن يمينه بلا اذيه من الذي في جهة اليمين  
 ففي صحيح البخاري انه لم اقل له بشارب فشرب وعن يمينه اعراشي وعن  
 يساره ابوبكر فاعطى الاعراشي وقال الايمن الايمن واليه اشار المص بقوله  
 لقوله لا يؤمنون الا يؤمنون خبر محمد وفيه علقه او مبتدأ خبره كذلك  
 اي مقدمون قاله ناكدا لامره تلكا وكان صلى الله عليه وسلم اذا تكلم فيها له  
 بال كره ثلثا اخرج البخاري ومسلم الرموز لهما بقوله م عن انس بن مالك  
 ويكره تنزيها الشرب بنفسه بفتح اوله واجدا لما يشاء عنه من الضرر والاحتياط  
 والتفكير في داخل الاماء لانه يقينه ويثبتنه اخرج الترمذي الرموز له  
 بقوله م عن ابن عباس من مرفوعا لا شربوا شربا واحدا اي في نفس واحد  
 كشراب لغير فانه يو الى شربة ولكن شربوا بكسر التثنية ليدفع التقاء الساكنين  
 مشتمل بالتفكير خارج الاماء نفسين وتلك بفتح المثلية لما انه ارنح للشارب  
 وانفع له او نفع له وسما الله تعالى اذا انتم شربتم عند ارادة الشروع فيه  
 انتم فاعل تحذوف يفسره الفعل بعك فهو مثل واحد من مشركين استشارك  
 هذا هو المختار واحمد والله على نعمه ومنها يتيسر الماء العذب بمشيته اذ انعم  
 من شربه بالنها الحاجة منه شكر له على منيته اخرج الشيخان الرموز لهما  
 بقوله م عن ابي قتادة الخارب بن ربعي الانصاري مرفوعا اذا شرب  
 احدكم فاد يتفكر ندبا في الاماء عام في كل اماء فانه يقدره ويفكر بجمعه  
 فتاة الانفس واذ الى الى الخلاء المحل الذي يقفه فيه الحاجة فلا تمس الرجل  
 ذكره يمينه اي يترك اليمنى طالق قضاء الحاجة ولا تمس المرأة فوجها حال التد  
 يمينها فيكره له ما ذلك واذ اتمسح بالحجر او خوه فلا يمتسح بيمينه لما ان  
 الاستنجاء بها مكره تنزيها فان جعلها آلة لاراء الخارج بمنزلة الحجر حرام

كذا في التيسير والحديث اخرج احمد ايضا ويكره تنزيها واضع الملمحة بفتح  
 قوله وثالثه وكون ثابته اداء الملمح على الخبر لانه خلاف كرامته الوارد الامر  
 ووضع الخبر تحت القصعة لئلا يذكر وتعلق الخبر على الخوان لذلك ولذا قال  
 وانما يوضع بالبناء لغير الفاعل اي الخبر بحيث لا يتعلق يكون معلقا كرامته الخبر  
 فقد جاء الامر باكرامه في احاديث منها عن عائشة رضي مرفوعا اكرموا الخبر  
 اخرج الحاكم والبيهقي في الشعب وعن ابي سكينه كذلك اكرموا الخبر فان الله  
 اكرمه فمن اكرم الخبر اكرمه الله تع اخرج الطبراني ومنها عن عبد الله بن ابي  
 حرام مرفوعا اكرموا الخبر فانه من بركات السماء والارض من اكل ما سقط من  
 السفرة غفر له ولا بأس لا كراهة بالاكل متكئا او مكشوقا لراس مما لا يشتم  
 على ترك كرامة الخبر وقيل صلاة عيد الاضحى يوم النحر في القول المختار وان كان  
 الافضل ان لا ياكل قبلها اتباعا وقيل المراد في مذهب المختار اي صاحب الكتاب  
 المستمى بذلك ويكره تنزيها مسح السكين واليد بالخبر لما فيه من ترك كرامته  
 وبعضهم جوزة اي اباح مسحهما ان اكل بعد بخلافه اذا كان عند انقضاء  
 الاكل واذا اكل انسان اكثر من حاجته للطعام ليتقياء بذلك قال الحسن البصري  
 التابعي الجليل لا بأس به اي لا كراهة فيه ويكون من باب التداوي لا من باب  
 اذنية الطعام قال رايت انس بن مالك الانصاري غلام النبي صلى الله عليه وسلم  
 من عند ياكل الوان من الطعام كالحلو والمالح والثافر والعفص ويكثر من تناو  
 ثم يتقياء بموسل بذلك لذلك وينفعه ذلك وللو سائل حكم المقاصد وقد  
 جاء مرفوعا عودوا كل جسد بما اعتاد ولا يؤكل نذبا طعاما حديث البيهقي  
 في الشعب مرفوعا عن الطعام الخارج حتى يبرد اي ما لم تبلغ حرارته للاداء ولا  
 لان حفظ البدن من المضار واجب وفي الحديث ان الله تع لم يصفنا نارا ولا يسم  
 بفتح اوله مضارع شتم من باب علم كل ما ذكر بعد الحديث النبوي الشريف بصدده من  
 قوله ويكره الى ههنا الخلاصة ولا يجمع اي الانسان بين الفاكهة اي ما يتفكه به

بها

تع

لها

فيخرج



والشغل بكسر المثلية وسكون الفاء أي الملقى منها كوني العتب في طبق واحد يهين  
عليه الصلوة والسلام عن ذلك وفي نسخة عنه أخرج الشيرازي عن علي بن  
مرفوعاً أنه أن تلي التوبة على الطبق الذي يترك عنه الرطب أو التمر وكذا في الثا  
خانية وأما أكل طعام الفسقة أو في الفسق المتجاهرين به وطعام أهل الزنا  
وطعام الأمراء كل ذي ولاية إذا لم يعلم أنه أي ذلك الطعام مفقود مأخوذ  
من مالك بغير حق شرعي بعينه ولم يوجد في مجلسه منكر فلا يحرم تناوله  
لنفق سبب التحريم بل لا يستحب تباعد أولئك بحسب المكان لأنهم كالشر  
لا ينال المؤمن من طعامهم حتى ينالوا من دينه ولا حول ولا قوة بغير الحق  
ثم يعرض عنه ونزاه ونحن عنه بميل وأما الطعام المدمية فهو ترك المكلف  
الأكل والشرب لو أوفيه بمعنى أو حتى يموت أو تعرض أو يضعفه غاية التوبة  
فلا يقدر على أداء الجمعة ولا الجماعات لمرضه وضعفه أو نحوها من الوجبات  
والسائر فالجواب فالواجبات نحو الجمعة والسنة نحو الجماعات ولا خير في التؤدة  
لنقصيل أو واجب كما مر أول الكتاب ولذا كان مفقوداً ومنها من المفاسد  
الدمية ترك ما ذكر إذا كان فيه حقوق الوالدين أو أحدهما أو نحوها مما  
يطلب القيام بحقوقهم من أرواح أو سيد أو نحوها أي من خصله العقوق مما  
حرم كالخلف عن أداء واجبه أو كره كالخلف عن القرب والطاعات مهم  
الفسق السابع في ذات بلايا الفرج الناشئة عنه وهي الزنا اليلج عشقه  
في فرج امرأة غير طيلة من غير شبهة واللواط في ذمركم وأمرأة في  
ولذا قال ولو زوجت أمة أو عبدة فإنها أي اللواط حرام مطلقاً  
في كل ما ذكر وكيف مستحل لواط ما عدا المذكورات أي يحكم بكفر مستحل  
لواط ما عدا الزوجة وأمة وعبدة أما هو إلا وفان اللواط بهم لا يكفر  
مستحل الشبهة وإن كانت ضعيفة بل ساقطة وإتيان واطي البهيمية في ذمها  
وذاها وإتيان الخبيث والفساد وما انفك ذلك ولما علمنا أي شئنا منها

بها

بها وفي نسخة إسقاطها تحت إلا رأى ما بين الشرة والزكاة لأنه حرم الفرج  
ومن حرم حوله المحي يوشك أن يقع فيه فلا بد من معرفتها معرفة الخائض و  
ليحتملها من ذلك فعلك فاعين برسا لتنا المستات بدخريضم الحجة  
الأولى وسكون الثانية المتاهلين أي المزدوجين والنساء وأزواجهن  
في تعريفها لاظهار جمع طهر وتبريد الدماء المحيطة للوضي فان أحوالها أي  
الطهر والدماء مستقضة فيها لأنها موضوعة لقضا ولا كفاية عنها في التور  
الشهورة في المذهب وشروها فيها إذ لم يستوعبها ما خاطت به الرسالة  
وهذا إرشاد لعل الفائدة وتصح لئلا مخرج أحمد المرموز له بقوله  
عن أبي هريرة رضى مرفوعاً ملقون مطرود عن رجمة الله تع طرداً لا  
من أتي وطى امرأة زوجته وأمتها في ذمها وأخرج الترمذي والنسائي  
وابن ماجه وأبو داود والمزموز لهم بقوله **ت ش ج د** عن أبي هريرة  
رضه عنه مرفوعاً كذا الذي قبله من أتي وطى خائضاً أو أتي امرأة ولو طاهر  
في ذمها وجاء كاه هو الخبر عن أحوال المستقبلات إنا يرى من الحق  
أو بغير ذلك تصدق فيها خبر كفران لعل ذلك وقد علم تحريمه والإجماع  
عليه بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم أي من دين الإسلام قال في التيسير  
أراد الزجر والتنفير لا حقيقة الكفر والالسا أمر الجامع في الخيض بالكفارة  
والحديث ضعفه البخاري وفي منهوات المنعيق هو في التصديق كفر مطلقاً  
وفي الأولين كفران النعمة انتهى وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي  
المزموز لهم بقوله **ت ش ج د** عن ابن عباس مرفوعاً من وجد  
بمحل عمل قوم لوط من اللواط فاقتلوا الفاعل والمفعول به طاهرة طلق  
وبه قال بعض الأئمة وقال بعضهم يجرهما وقال الشافعي هي كالزنا بالنسبة  
للفاعل فيرجم للموت إن كان محصناً ومجلى مائة ويغرب سنة إن كان غير محصن  
وأما المفعول به فيجلى مائة ويغرب عاماً مطلقاً ومن أتي جامع بهيمة فاقتلوا

الفساد

نقاب

نوه

لأنه كان كذا



وأتكلوها معه الذي عليه الحنفية إن من أتى بهيمة يعزروا وتدفع البهيمة  
 لدفع إشاعة الفاحشة ويجوز بيع لحمها والأكل والانتفاع بها حية وميتة  
 لصاحبها قيمتها ولا تقتل والحديث ما أول وأما الاستمناء إخراج المني باليد  
 ويعبر عنه بالاستمناء باليد أي بيده فحرام إلا عند شروط ثلاثة فلا يحرم  
 حينئذ أن يكون عزيا بفتح المهملة والزاي لا زوجة له والثاني به شيق بفتح  
 المعجمة والموحدة أي شدة غلبة وقوة داعية الجماع وقوط شهوة له والثالث  
 أن يريد به أي الاستمناء المذكور في تسكين الشهوة بالخارج منه لا قضاؤها  
 لأن اليد ليست محل ومن المعاصي بالفرج أن يأتى بطاء زوجته القفيرة  
 التي لا تحتمل الجماع لصغرها أو المريضة الحاملة له لولا الرمن كما قال الفقهاء  
 بالجماع فيحرم جماع كل منهما وكذا إذا ذكر في زوجته فيها أمته فيحرم  
 جماعها إن كانت صغيرة غير مطيقة أو مطيقة إلا أنها تنقصر به لمزنها  
 وجماع عند أحد يعرفه أي الجماع لما فيه من الوقاحة أما عند نحو الطفل  
 الذي لم يطلع على عورات النساء لعديم إدراكه فلا بأس وجماع قبل الاستبراء  
 من محب عليهما استبراءهما من محبة ملكة لها بسبي وإشراء أو نحو ذلك  
 دفعا لاختلاط المائتين ويفعل ذواعية أي ما يدعو الجماع كالقبلة والعناق  
 فإنها أي الجماع والدعوى حرام أيضا كحرمته هو لأن اللوا سائل كراهة  
 تحريم أن يستقبل القبلة عند قضاء الحاجة سواء كان في القصر أو أم البناء  
 لا يلاؤ التيمم في حديث إذا التيمم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها  
 أو يستقبل الشمس والقمر لكونها آيتين عظيمتين من آيات الله تعالى إذا لم  
 يكونا محجوبين ظاهرة ولو نحو غيم وفيه بعد وكذا أمها استبد بالقبلة  
 حينئذ لا استبدادها الثبرين ومنها الاستنجاء بها له قيمة في شرح  
 المسية وفي القير في تكرر في الخشب وفي نظم الذند وسبى لا يستنجى  
 بالخزق والقير ونحوهما لأنه روي أنه يورث الفقر أو وجوب تعظيم لما

فيه

فيه من الإخلال بتعظيمه الواجب وبين إهتام ما يقوله من مأكول إنسان  
 كالخبز أو ذابية أو نحو نحو المذكور لله فيه صلى الله عليه وسلم عن الاستنجاء بالتراب  
 والأظلام وعلل بأنها زاد أحوالكم من الجن فإذا نهى عن الاستنجاء بزيادة الجن  
 فزاد الإنسان أولى بالنهي وعلف الذابية مقيس على قوت الجن أو الاستنجاء بها  
 فيه ضرر لمقتضى المستنجى كالزجاج فيكرة تحريما ومثله كما في خزانة القضا  
 والأجزاء وبما فيه نجاسة كالزوت من بهيمة أو غيرها النجاسة فلا يربها  
 ومنها التخلل أي قضاء الحاجة في الطريق أو في ظل الناس الذي يجتمعون  
 فيه لحد ينهم المباح أو في موارد هم للمياه للنهي عن كل ذلك أخرج مسلم  
 المزمور له بقوله م عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 الفاعل مبالغة لأنه سبب لعن الناس عادة للفاعل كما نقها لعنا أنفسها  
 بالسبب بذلك لها قالوا وما اللاعنات يا رسول الله قال الذي يتخلى في  
 طريق الناس أو في ظلهم أي أخذ من سبب اللعن وأخرج أبو داود المزمور  
 له بقوله م عن معاذ بن عمرو عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 جمع ملغية الفعلة التي يلعن بها فاعلمها الثلث في رواية الثلاثة والأول  
 القياس البراز بكسر الموحدة على المختار كناية عن الغائط في الموارد مناهل  
 والامكنة التي يبردها الناس كالأنديّة وقارعة أعلا أو وسط أو صدر  
 الطريق أو ما يبرز منه والظل الذي يجتمع فيه الناس لمباح ومثله كل  
 محل اتخذته الناس لمصالحهم معارضهم المباحة والحديث سنة صحيح وأخرج  
 وأخرج ابن ماجه والحاكم في المستدرک والبيهقي كلهم من حديث معاذ بن  
 منها البول قائما بلا عذر للنهي عنه وما جاء أنه صلى الله عليه وسلم أتى سباطة قوم  
 فقال فيها قائما فلعنهم رقيب قال لعنة يابضة وقيل خشية أن يتحدّر  
 إليه البول أو بال فاعدا أو قيل غير ذلك ومنها البول في الماء الزاكية ضد  
 الجاري وفي الجاري هو ما يجري وليسنة وفي الحجر بضم الجيم وسكون المهملة

الخزف

الماء



التقريب المستدير التاراضي الارض ومثله الشرب وفي المفصل مكان الفصل  
وتقع بالتون والقاف والمهملة البول اي جعله مشتقاً في الاء من غير  
اراقه للنهي عن ذلك كله اخرج مسلم المرموز له بقوله **عن جابر**  
**رضه الله صلى الله عليه وسلم** نهى ان يبالا عن البول وحذف الجاز من ان المصدرية  
مقيس من اللبس في الماء الراكي اي الساكن فيكره وهو في القليل شد  
كرهه والحديث اخرج النسائي وابن ماجه ايضا واخرج الطبراني  
في الاوسط المرموز له بقوله **عنه صلى الله عليه وسلم** نهى ان يبال في الماء  
للجاري فيكره ما لم يستنجي بحيث لا تقاؤه نفس البتة **وايسناد الحديث**  
**حينئذ واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم في المستدرک المرموز لهما**  
**بقوله** **عن عبد الله بن يزيد** يفتح التحتية الاولى وكسر الزاي  
رضه لا ينفع بالجزم والبناء لغير الفاعل بول في طست بكسر المهملة الاولى  
وفتحها وبانزال فوقية مهملة يدغم فيها ما قبلها في بيت من البيوت و  
علل النهي على طريق الاستيناف والبيان بقوله فان الملائكة لا تدخل بيتا  
فيه بول متقع بالبناء للفاعل من الاسناد المجازي ولا تقولن في مفصل  
عن غيبات لما انه يؤدى للوسواس هذا ان لم يكن ثم ما يجري فيه البول  
والا كما لو البع واخرج الترمذي والنسائي المرموز لهما بقوله **عن**  
**عبد الله بن مفضل** يشيع المفعول من التفعيل **عنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نهى ان يبول الرجل اي الانسان ولو انشئ في مستحمة المحل الذي يفتسل فيه  
فياكره ما ذكر وقال ان عامة التشديد بالميم مغلطه الرسوا من بكسر الواو وفتح  
في مقصد المقتضاهما وسوسة من من فعل ذلك واخرج ابو داود و  
النسائي المرموز لهما بقوله **عن عبد الله بن سرجس** يوزن نرجس  
وخرق ما عديهم مهملة انه نهى رسول الله عن ان يبال في الحرج لان رقبته  
تكون خيوان فتيادى وقوى فيؤدي قال قتادة بن دغامة السدوي

التقريب

التقريب الآية في الحفظ انها اي الجوه المدلول عليها بالحج لان عام لان اسم  
جنس محلي باللام فهو في القوة قضايا تعددت بتعدد موضوعها مساكن الجن  
فكره البول فيها لذلك ويكره تحريم اخصاء بالمجعة فالمهملة بني آدم فلا كرا  
كره ملكهم وكره استخداهم استعما لهم في الخدم وكره كسبهم ايضا لئلا  
يحمل على الاخصاء واتخاذهم لشيء من ذلك وقد افردت الخفيات بمؤلف  
سميته اعلام الاخوان باحكام الخفيات ولما المعاصي العدمية المتعلقة  
بالفرج فان لا جامع زوجية اصله فيحرم عليه ذلك اذ يجب البيوتة  
بات اي كونه عندها ليلا والجامعة مصدر جامع معها احيانا ظرف تنازعه  
المصدر ان طلبت كلامها من غير تقدير زمان بل هو دائر مع طلبها ولما  
ما منع منها ومنها ان يعزل المني عن القائه في رحمها عند الجماع بلا اذنها  
في ظاهر الرواية اي في الرواية المعروفة عن الامام بخلاف مية في كل ما ذكر  
كما قال فانه اي الرجل او الشان لا يجب عليه جماعها اصلا ولا يستحق  
ذلك عليه ويجوز له اذا جامعها العزل بلا وفي نسخة بغير اذنها لما ذكر  
من المعاصي العدمية عدم التسوية والمواثاة بين الزوجين الزوجين  
او الصريات الزوجات سميت صرة لما ان كل اود صر صا حبتها في غير جماع  
من حقوق الزوجات في ظاهر الرواية من البيوتة والتفقه وروى  
عن الامام وجوب التسوية على الزوج فيه اي الجماع بينهما او بينهما  
ايضا كما يجب التسوية فيما عداه في ظاهرها وعدم الاجتناب للشر من  
البول اخرج البزار والحاكم في المستدرک المرموز لهما بقوله **عن**  
**ابن عباس** رضه منوعا عامة بتشديد الميم معظم عذاب القبر في البول في  
التفليل كحديث البخاري مرفوعا عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت  
الحديث اي اكثره بسبب لها ون في التحفظ منه ومما الحديث فاستبره  
من البول فيه ان عدم الشر منه كبيرة التوعد عليه بالتاراضي

هتبه

ع

العلاني



وغيره من الشائعية والحديث صححه الحاكم ومنها ترك الخيانت بلا عذر  
 اتمامه كالشيخوخة في ذمتي اسلم فلا الضيف لثامن في افات الرجل هو  
 ذكر بالنظر لقوله الذهاب الى مجلس القضية وفي نسخة بالتأنيث نظرا  
 للمستداه وذهابا اما لفعليها ثمة لكونه محل قيامها اول للنظر ففیه تزوج  
 لها وعطف على الذهاب قوله ولخرج الى الجهاد قتال الكفرة بغير اذن  
 والديه ولو كانا كافرين لعظم حق الوالدين فحرم الخروج بغير اذن منهما  
 واستثنى من احوال الخروج بغير اذنهما في كل حال الا حال ان يغلب على  
 ظنه اى الخارج للجهاد انهما اى الابوين او المانع منهما انما كرها المقاتلة  
 لاهل دينها حجة وعصب لا للشفقة على الولد فيجوز الخروج مع نفهمها  
 وكذا الخروج للجهاد في التوقف على ما ذكر كل سفر يخاف فيه الهلاك  
 كركوب البحر خشية الفرق والمفاوير بالفاء والزاي وفي المصباح المفادة  
 الموضع المهلك ملخوذ من فوز بالتشديد اذا مات لانه مظنة الموت  
 وقيل من فاز اذا نجح وسلم سميت به تفاقولا بالسلامة او كانا محتاجين  
 الى الثقة او الى الخدمة ويحل ذلك عليهما عند سفره عنها وحكم احدهما  
 ويحل ذلك كحكمهما في جميع ما ذكر والفرار بكسر الفاء من الطاعون اى  
 من حل للحمل الخالي منه والدخول عليه من مكان الخالي منه اخرج الشبان  
 المرموز لهم بقوله عن عبد الله بن عوف الزهري احد عشرة البشارة  
 بالجنة رضى مرفوعا اذا سمعتم به في الجامع الصغير بالطاعون بارض اى اذا  
 بلغكم وقوعه في بلدة او محلة فلا تقدموا في رواية تدخلوا عليه فيحرم ذلك  
 لا تجزاة على خطر ويقاع للتفسير في المملكة والشرع نفى عن ذلك ولا تقوا  
 بايديكم الى التهلكة واذا وقع اى الطاعون بارض انتم بها وفي رواية واذا  
 وقع وانتم بارض فلا تخرجوا فرارا منه اى يقصد الفرار فذلك حرام لانه  
 فرار من القدر وهو لا ينفع والتسليم والتسليم لما لم يسبق منه

الرحمن

اختيار

اختيار فيه فان لم يقصد فرارا بل خرج لغير حاجة لم يحرم والحديث  
 اخرجه احمد والشيخ ايضا وبعضهم الى العلماء حمل هذا التهمي  
 اليه الجين على صيانة الاعتقاد منع ما ذكر عند خوف تغيره اعتقاد  
 النجاة من المقدري وهو الموت بالفرار او حصول غير المقدري بالوصول  
 ثمة فجزا الدخول المحل والفرار منه لمن علم عدم تغير اعتقاد ليقدر العلة  
 المتضمنة للمنع ويرد ان عمره المثل لامة اعتقاد المديخل  
 الشام وقت كون الطاعون به بعد المشورة للقبالة في الدخول ح  
 وتركه والمشورة بفتح فسكون ففتح مفعلة من الشور مصدر شارة  
 فرجع فدل على عموم المنع لثابت الاعتقاد وغيره فالصحيح ان التهمي  
 المدلول عليه بالحديث على ظاهره وعمومه لمن خشي تغيره ولكن من  
 ومن افات الرجل المشي في ملك الغير بلا اذنه لانه انتفاع بحق الغير  
 دار في المصباح معروفة بجمعها ادور كغليس وافليس وتظهر الواو لا  
 تهمز وتقلب فيقال ادور ويجمع على ديار ودوير انتهى وهو خبر كان  
 مقدرة او حال من الجور في اوستانا في المصباح فعلا ان هو الجنة قال  
 الغراء عزبي وقال بعضهم روي عن معرب جمعة بساين او كرم بفتح فسكون  
 والاولى او عينا لما قدمه من التهمي عن تسمية بالكرم او ارضا مزروعة  
 فيها الزرع او مكرومة معروضة بالكرم او ارضا مزروعة فيها وفي شيخ  
 بالموحدة محل الميم وهو تحريف وان كان ذلك ارضا جزا بضم الجيم  
 والراء بعدها زاي لا نبات بها باحاط وهو الحدار وهو الخندق الحفرة  
 حول الارض وفي نسخة والخندق وهي اولى لما انه غير الحائط وكان هو  
 الحاجة من غير ضرر يعود على الارض وجواب ان المقدرة قوله يرجي بالبناء  
 لغير الفاعل الجواز وعدم الحرمة لوجود الاذن من المالك لما هذا شأنه  
 دلالا لتوعدة منصوبان على التمييز ويدخل فيه في المشي المحرم في ملك الغير

ن

ر



الدخول الى ضيافة بلاد عوة بفتح الميملة الاولى اى الى الطعام وفي حديث  
 مرفوع يسيح ذكره قريب في النهي عن ذلك والمنع منه ويستثنى الدخول  
 للملك الغير خوف ضياع ماله لولم يدخل كما اذا اخذ رجل اى انسان ثوبه  
 قدخل داره اى دار الاخذ مثلا جاز ان يدخل صاحب صاحب الثوب او صاحب  
 الرجل وهو لما خوذ منه داره ايضا ذلك المكان لياخذ اى الثوب منه  
 اذ لو تخلف عنه ربما لم يصل اليه بعد اصادا او لا بعد تعيب شديد ولا  
 له دخول ملك الغير اذ وقع له الف درهم من ماله في دار رجل مثلا  
 وخاف ان اى انه لو علم وجمع يلو للفصل بين ان والفعل لكونه متفرقا  
 غير دعائي ومنه قوله تعالى لو نشاء احبناهم صاحب الدار بما وقع  
 فيها من المال منفع مع صاحب المال منه وطال الجدال في امره جاز له ان  
 يدخل الدار الشاقط فيها ذلك لهذا المال الشاقط لكن يعلم بضم التحيمة  
 وكسر اللام الصلحاء من الناس انه اى صاحب الدار الذي يدخل داره التي  
 سقطت فيها هذا الاخذ لا غير ومن آفات الرجل المشي على المقابر المنهي  
 عنه والقباع النساء الجنائز لما ذكره زيارتهن اى النساء القبور اخرج  
 الترمذي المرموز له بقوله **عن ابي هريرة** رضى عنه ان رسول الله  
 لعن ذوات القبور القسيقة للمبالغة فلا تشمل اللعنة من لم تبالغ  
 في زيارتها منهن وتحمل ذلك في زيارة غير قبر النبي و الصالحين و  
 السليما ولو وجد انسان طريقا في المقبرة بضم الواو وحده وفيها وكسرها  
 ان وقع في قلبه اى المارة اخذتوه فيها لا يمشي فيه للنهي عن المشي فيها  
 والقعود على القبر في القبر وفيما ذكرنا انما كالمشي فهو منهى عنه ومن  
 آفات الرجل دخول الحب والخايف والنساء المسجدة وان لم يجلس فيه  
 ومنها انه الرجل بكسر الزاء وسكون الجيم نحو القبلة اى الكعبة ونحو  
 المعقب بتثنية ايم والتميم كما في المضاج اشهر من الكسر ونحو كسب الشريعة

من كثر

من كتب التفسير والحديث والفقه والادب في النور واليقظة من باب تعب  
 خلاف نام والواو اى بمعنى او اذا كانا اى النور واليقظة في هذا الحاداة  
 ما ذكر دون ما اذا كانا احدا الجانبين لما ذكرنا والفوق فلا يفتر امتد  
 والرجل لذلك ومن آفات الرجل وضعها اى الرجل وهي مؤنث سماعي  
 على ما على المصنف وكتب الشريعة وعلى الخبر بضم المعجمة وسكون الواو  
 بمعنى المخبوز وهو معروف لانه معارض لقوله **م اكرموا الخبر** وضرب  
 بالثوبين اى واحد بها اى بالرجل ولو كان حيوانا لو وضعت فرجه  
 المركوب بالرجل مثلا لا ينبغي سيما ان كان حاملا بغير ذنب قيد في الضرب  
 وهو شامل لكل مضروب وبغير حق فان كان فيه فلا بأس ونفاره  
 بكسر النون اسم مقدر يفر كما في المضاج ذب بجوز له خربة بالرجل وبغيرها  
 لا شعارة بكسر الميملة بعدها مثلثة فليس يذنب ويحتمل غاية جبر  
 كما قال كل جهد وهو مفعول مطلق معنوي كقصدت جلوسا من حق  
 الحيوان فانه لا يمكن تحصيله في الدنيا يستوفيه يوم القيمة فان  
 الفقهاء قالوا العذاب فيه اى في حقه متقين الا ان يعفو الله سبحانه وكذا  
 الذي حقه هذا شأنه يستوفي له في الآخرة ان لم يستعمل بالبناء وغير  
 الفاعل في الدنيا فان استعمله المسالم الظالم له وحمله في الدنيا سقط  
 حقه ومن آفات الرجل تلاف مال بها بالترفض والدخول ومنها اتيان  
 الشامة وامراء زماننا وقضاة لغلبة الجهل والجور وعدم الاستفا  
 عليهم من غير ضرورة اما الهافا الضرورة تبيح المحظورات وقد اختلف  
 الحافظ السيوطي جرح سماه مارواه الاساطين في عدم المجيء الى التلا  
 اورد فيه احاديث كثيرة تحمل كل مؤمن متيق بالله ان لا يجيء للباب  
 احد من المذكورات الا ان المجيء اليه فالحكم بانه اخرج ابن ماجه المرموز  
 له بقوله **عن ابن عباس** رضى عنه عنهما ان ناسا من امي القرف



فِي خِلِّ الصِّفَةِ سَيَتَفَقَّهُونَ يَطْلُونُ الْفِقْهَ فِي وَمَعْرِفَةِ أَحْكَامِهِ يَقْرُونَ  
 الْقُرْآنَ خَيْرَ بَعْدَ خَيْرٍ أَوْحَالَ أَوْ اسْتَبَيَّنَ وَهَذِهِ جَارِيَةٌ فِي قَوْلِهِ يَقُولُونَ  
 تَأْتِي بِالنُّونِ الْأَمْرَاءَ مِنْ لَهُ أَمْرٌ وَلَوْ قَاضِيًا فَتَضَيُّعٌ بِالرَّفْعِ مِنْ دُنْيَاهُمْ  
 بِالْحُضُورِ عِنْدَهُمْ لِمَا أَتَاهَا حَتَّى أَمْرُهُمْ صُورَةٌ وَتَعَزَّيْلُهُمْ بِقُلُوبِنَا بَعْضًا  
 لِمَا يَأْتُونَ مِنْ مُخَالَفَةِ الشَّرْعِ وَالْمَرْجُوحِ عَنْهُ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا حُضِرَ  
 الثَّمَرَةُ الدُّنْيَوِيَّةُ مَعَ سَلَامَةِ الدِّينِ كَمَا لَا يَجْتَنِي بِالْبِنَاءِ لِغَيْرِ الْفَاعِلِ  
 وَالصِّفَةِ لِلْمَبْنِيَّةِ مِنَ الْقِتَادِ بِفَتْحِ الْقَافِ وَبِالْفَوْتَةِ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ إِلَّا  
 الشُّوكَ كَذَلِكَ كَعْدَجِي غَيْرَ الشُّوكِ مِنَ الْقِتَادِ لَا يَجْتَنِي مِنْ قَرْنِهِمْ أَيْ  
 أَيْ الْأَمْرَاءَ إِلَّا قَالَ ابْنُ الْقِتَادِ وَفِي شُخَّةٍ بِالْهَاءِ بَدَلُ الذَّالِ أَخَذَ الزَّوَاةَ  
 مَبْنِيًا لِلْمُسْتَشْنَى الْمَحْذُوفِ يَعْصِي الْمَطَايَا أَيْ فَلَا يَجْتَنِي مِنْ مَجَالِسَةِ وَلَا تِ  
 الْأَمْرِ خَيْرٌ دِينِي لِقَلْبِي مَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِمْ فَأَهْلُ بَعْدُ عَنْهُمْ سَعْدٌ قَالَ بَعْضُ  
 الْوَلَاةِ لَا تَأْمَنُ عَرَفَانَهُ أَطْلَنَّا يَوْمَهُ وَأَطْرَبْنَا نَوْمَهُ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ الرُّمُوزَ  
 يَقُولُ **س** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ عَنْهُ مَرْفُوعًا مِنْ بَدَا بِالْمُوحَدَةِ وَالْمُثَلَّةِ  
 سَكَنَ الْبَادِيَةَ جَفَا بِالْجِيمِ وَالْفَاءِ لِمَا أَتَاهَا مَسْكَنُ الْأَعْرَابِ وَمِنْ شَيْعِ  
 الْقَبِيلِ الْأَنْطِطِيَادِ عَقْلَ لَا تَهْلُ لِنَاسَانِ الْأَقْلَبِ وَاحِدٌ وَمَا لِقَلْبِهِ إِلَّا  
 وَجْهَةٌ وَاحِدَةٌ فَيُسْفِلُهُ ذَلِكَ عَمَّا طَلَبَ مِنْهُ مِنَ التَّوَجُّهِ لِمَوْلَاهُ وَمَنْ  
 إِلَى أَبْوَابِ السُّلَاطِينِ وَفِي شُخَّةٍ السُّلْطَانُ مَنْ لَهُ سُلْطَنَةٌ مَا كَالْمَلِكِ  
 وَوَلَاةُ الشَّرْطِ أَفْتَنَ وَقَعَ فِي الْفِقْنَةِ لِمُرَاغَاةِ خَوَاطِرِهِ فَيُدْهِنُهُ وَمَا ذَا  
 دَادَعْدُ مَكْلَفٌ شَرْعًا مِنَ السُّلْطَانِ ذِي الْوَلَايَةِ قَرَبًا وَحُبًّا إِلَّا أَرَادَ  
 مِنْ اللَّهِ تَعَالَى بَعْدَ مَا أَنَّهُ لَا يَحْصُلُ التَّمَكُّنُ مِنْ وَدَادِهِمْ إِلَّا بِجَلْبِ الصَّالِحِ  
 الدُّنْيَوِيَّةِ وَعَدَمِ انْتِكَارِ مَا خَالَفَ الشَّرْعَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ بَلْ وَبِحَسْبِ ذَلِكَ  
 وَذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِ الْبُعْدِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَالسَّائِيحُ الرُّمُوزَ  
 يَقُولُ **س** عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ رَضِيَ عَنْهُ مَرْفُوعًا عَيْنُكَ أَحْصَانُكَ

بِالْعَيْدِ

بِالْعَيْدِ بِالْعَيْدِ وَبِحُجُورِ نَفْسِهِ اتِّبَاعًا لِقَوْلِهِ ابْنُ عَجْرَةَ مِنْ أَمْرٍ لِيَكُونُوا مِنْ  
 بَعْدِي مَنْ غَشِيَ بِالْمُجْتَنِينَ مِنْ بَابِ تَعَبٍ أَوْ أَبْهَمَ بِمَا خَلَطَتْهَا فَسَدَ قَوْمٌ فِي  
 كَذِبِهِمْ اتِّبَاعًا لِقَوْلِ خَوَاطِرِهِمْ عَلَيْهِ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَلَوْ تَحْسِينُهُ أَوْ  
 بِالشُّكُوتِ عَلَيْهِ وَقَدْ آمَنَ لَوْ أَنْكَرَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَدِينِهِ وَعَرَضِهِ فَلَيْسَ مِنْ  
 مِنْ أَهْلِ هُدًى وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَا يَرُدُّ عَلَى الْخَوْضِ بَفِيهِ غَايَةُ التَّكْفِيرِ مِنْ غَشْيَا  
 وَمَنْ غَشِيَ أَبْوَاهَهُمْ وَلَمْ يَفْشِ خُذْفًا لِمَقْعُولِ الْإِجَادَةِ فَلَمْ يَصِدِّقْهُمْ فِي كَذِبِهِمْ  
 لِعَدَمِ الشُّهُودِ وَأَمْعَةٍ لَكِنْ غَلَبَهُ شُهُودُ الْحَقِّ عَلَى غَيْرِهِ فَأَقَامَ أَمْرُ الْحَقِّ وَلَيْسَ  
 اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَلَمْ يَعْنَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَلَوْ بِالْإِنْكَفَارِ فِي حَيْثُ لَا تَمَكَّنُ مَنْ  
 أَعْلَامُهُ فَيُؤَمِّنُ وَأَنَا مِنْهُ وَسَيَرِدُّ عَلَى الْخَوْضِ فِيهِ تَبَشِيرٌ لَهُ بِالْمَوْتِ عَلَى  
 الْإِيمَانِ إِذَا لَرِدُّ الْخَوْضِ الْأَمُورِ وَيَكْرَهُ تَنْزِيلَهَا الدَّخُولُ فِي الْمَوَاضِعِ  
 الشَّرِيفَةِ قَدْ رَأَى كَمَا لِمَسْجِدِهَا وَالدَّارِ لَشَرَفِهَا بِالنِّسْبَةِ لِلشُّوْقِ بِالزَّجَلِ  
 الْيُسْرَى لَا تَهْلُ لِحَسَانِهَا إِنَّمَا تَكُونُ لِلْحَسْبِيسِ وَيَكْرَهُ كَذَلِكَ الدَّخُولُ  
 الْمَوَاضِعِ الْحَسْبِيسَةِ كَالْخَلَاءِ فَحَلَّ قَضَاءُ الْحَاجَةِ وَالْمَتَامُ فَحَلَّ الْإِعْتِسَالِ  
 بِالْيَمْنِ إِلَّا تَهْلُ الشَّيْطَانُ فَلَا يَلْبِغُ حَسْبَاسَتِهِ تَقْدِيمُ الْيَمْنِ فِي الدَّخُولِ  
 إِلَيْهِ لَشَرَفِهَا وَالشُّتَّةُ عَكْسُ هَذَا الْيَمْنِ فِي الشَّرِيفَةِ وَالْيَسَارِ فِي الْحَسْبِيسَةِ  
 وَالْخُرُوجُ الشُّتَّةُ فِيهِ عَكْسُ الدَّخُولِ فَيُقَدِّمُ الْيَمْنِ فِي الْخُرُوجِ مِنَ الْحَسْبِيسَةِ  
 وَالْيُسْرَى فِي الْخُرُوجِ مِنَ الشَّرِيفَةِ وَلَيْسَ التَّعَلُّقُ بِالْخَفِ لِلْقَدَمِ وَأَخْرَجَاهُمَا  
 عَلَى هَذَا يُقَدِّمُ فِي الْبَسِّ الْيَمْنِ أَوْ فِي التَّرَجُّعِ الْيُسْرَى فَالزَّجَلُ كَالْيَدِ فِي تَقْدِيمِ  
 الْيَمْنِ فِي النَّهْضِ وَالْيُسْرَى فِي الْحَسْبِيسِ وَقَدْ ذَكَرْنَا وَمِنْ آفَاتِ الرَّجُلِ  
 الدَّخُولُ عَلَى الْأَهْلِ بَعْدَ بَفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ وَسَكُونِ الْعِجْمَةِ مَسْخُوفٌ عَلَى الْحَالِ  
 عِنْدَ الْقُدُومِ مِنَ السَّفَرِ لِلتَّهْنِ عَنْهُ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ الرُّمُوزَ لَهَا يَقُولُ  
 جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَمَّ قَالَ لَهُ اللَّهُامَّ لِلتَّسْلِيغِ  
 إِذَا جِئْتَ مِنْ سَفَرٍ طَوِيلًا كَانَ أَوْ قَصِيرًا كَمَا يُؤْذَنُ بِهِنَّ الْكُفْرَةُ فِي سِيَاقِ الشَّرْفِ

نَهَمَ

نَ

السُّلْطَانِ



أَوِ الْقَوِيلُ كَمَا فِي الْحَدِيثِ بَعْدَهُ فَلَا تَدْخُلُ عَلَى أَهْلِكَ بَعْدَهُ حَتَّى تَسْتَحِدَّ تَنْتَفِ  
 عَائِنُكَ الْمَغِيْبَةُ بِفَيْحِ الْيَمِّ وَكُسْرِ الْعِجَّةِ الَّتِي غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَتَسْتَظِلُّ بِمَنْشَرِ  
 شَعْرِهَا الشَّعْنَةَ بِفَيْحِ الْعِجَّةِ وَكُسْرِ الْعِجَّةِ بَعْدَهَا مِثْلُهَا مُنْتَفِئَةُ الشَّعْرِ  
 ذَلِكَ لِأَنَّ النِّسَاءَ لَا يَفْتَنِينَ بِالزَّيْنَةِ عِنْدَ غَيْبَةِ أَزْوَاجِهِنَّ فَرُبَّمَا يَقَعُ  
 نَظَرُ الرِّجَالِ عَلَيْهِمْ أَكْثَرُ فَيُحِبُّوهُمْ وَعَلَيْكَ بِالْكَسْرِ بِفَيْحِ فَسَكُونُ طَلَبُ  
 الْوَلَدِ بِالْجَمَاعِ وَرَأْيِي إِذَا طَالَ أَحَدُكُمْ أَتَى الْمَكَلْفُونَ الْغَيْبَتِي فِي  
 الشَّعْرِ فَلَا يَسْرِقُونَ أَهْلَهُ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِهِ لِيَلَاوِي فِي الْحَدِيثِ تَجَرُّدُ الطَّرِيقِ  
 عَنْ جُزْءٍ مَدْلُولِهِ نَضِيرُ قَوْلِهِ نَعِ اسْرِي بِعَيْدِهِ لِلَّاءِ وَمِنْ أَقَابِ الرِّجَالِ  
 تَحْطَرُّ قَابِ النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ طَاهِرَاتُهُ لَيْسَ بِقَيْدٍ تَحَالُ الْجَمَاعَةُ وَغَيْرُهُ  
 كَذَلِكَ كَمُضِيِّ الْعِيدِ إِذَا لَمْ يَرِ الْمَخْطِيُّ فِي الصَّفُوفِ الْأُولَى بَضْعٌ فَفُجِعَ فَرَجُهُ  
 بَضْعٌ فَسَكُونٌ وَذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنْ أَذَاهُمْ مَعَ عَدَمِ التَّصْفِيرِ مِنْهُمْ الْبَتَّةُ  
 أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَأَبْنُ مَاجَةَ الرَّمُوزَ لَهَا بِقَوْلِهِ **ج** عَنْ مَعَاذِ بْنِ  
 أَنَسٍ مَرُفُوعًا مَنْ تَحَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَيْ مِنْ مَجَاوِزِ قَابِئِهِمْ  
 بِالْخَطِّ إِلَيْهَا اتَّخَذَ بِالنِّسَاءِ لِلْفَاعِلِ جِسْرًا إِلَى أَجْهَتِهِمْ يَمْشِي عَلَيْهِ إِلَيْهَا بِسَبَبِ  
 ذَلِكَ وَيَصْعُقُ بِنَاوِهِ لِلتَّفَعُّولِ أَيْ جَعَلَ لَهُ جِسْرًا مَرَّةً عَلَيْهِ مِنْ نِسَائِهِ  
 إِلَيْهَا جَزَاءً لَهُ بِمِثْلِ عَمَلِهِ وَالحديث رواه أحمد أيضا وقال الترمذي غريب  
 ضعيف وأما المعاصي القديمة الناشئة عن الرجل فالقعود عن الجمعة  
 والجماعات والتعليم والتعليم والجهاد القرضين قيدا في الأخيرين  
 ولأشك أن ذلك جازي في التعليم والتعليم إذ القعود عن المندوب منها  
 ليس بمعصية كتعليم العلم المندوب السابق في فصل العلم والواو عطف  
 أو ظاهر أن كل كون ذلك معصية إن لم يكن تمت عذر مبيح التخلف  
 والقعود عن الدعوة لوليمة التكاح التي ليس فيها منكر شرع عافان  
 الإجابة واجبة عند البعض ومؤكد عند البعض والتخلف عنها جازية

إثنا

إِثْمًا حَرَامًا أَوْ كَالْحَرَامِ فِي قُوَّةِ الْعِتَابِ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ الرَّمُوزَ لَهَا بِقَوْلِهِ  
**ج** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ عَنْهُ مَرُفُوعًا شَرَّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ أَيْ وَلِيمَةِ  
 الْعُرْسِ لِأَنَّهَا الْمَعْهُودَةُ عِنْدَهُمْ سَمَّاها شَرًّا عَلَى الْغَالِبِ مِنْ أَحْوَالِ  
 النَّاسِ فِيهَا فَإِنَّهُمْ يَدْعُونَ الْأَغْنِيَاءَ وَيَدْعُونَ الْفُقَرَاءَ تَفَاخُرًا بِهِمْ وَيَتَرَكُونَ  
 مِنَ الدَّعْوَةِ إِلَيْهَا الْمَسَاكِينَ كَبْرًا فَلِذَا كَانَ طَعَامُهَا كَمَا ذَكَرَ وَقَوْلُهُ يَدْعُو  
 إِلَى آخِرِهِ فِي حُلِّ الصِّفَةِ لَوَلِيمَةٍ عَلَى أَنَّ الْجَنَسِيَّةَ فَعُولٌ مَعْلُومٌ بِهَا مَعَا  
 النِّكَرَةُ وَهَذَا الْحَسَنُ مِنْ قَوْلِ التِّيسِيرِ أَنَّهَا زَائِدَةٌ وَمَنْ لَمْ يَأْتِ الدَّعْوَةَ  
 الطَّعَامُ الْمَدْعُوًّا إِلَيْهِ فِيهَا فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ نَصْرٌ صَرِيحٌ فِي وَجُوبِ  
 الْإِجَابَةِ وَمَا وَدَّ بِالْثَدِّبِ بَعِيدٌ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ الرَّمُوزَ  
 لَهَا بِقَوْلِهِ **د** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ عَنْهُمَا إِذَا دَعَا  
 أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَجِبْ جَبْرًا لِحَاطِطِ أَخِيهِ عَرَسًا كَمَا دَعَا إِلَى طَعَامِهِ  
 أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْوَلِيمَةِ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ الرَّمُوزَ لَهُ بِقَوْلِهِ **م** إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ  
 الَّذِي فِي الْجَمَاعِ الصَّغِيرِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ إِذَا دُعِيَ إِلَى الْكِرَاعِ وَهُوَ  
 أَنْسَبُ بِقَوْلِهِ فَاجِبُوا قَلْعًا فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنَ الْكِتَابِ وَالْكَرَاعِ بَضْعٌ  
 الْكَافِ وَتَحْقِيفُ الزَّائِدِ الشَّاءِ وَقِيلَ الْمُرَادُ كِرَاعُ الْعِصَمِ تَحْلِيلُ بَيْنِ الْحَرَمَيْنِ  
 وَرَدُّ الْأَمْرِ مُجْمُولٌ عَلَى التَّدْبِ وَالْمُرَادُ إِذَا دُعِيَمْ وَلَوْ لَا قَلَّ قَلِيلٌ فَاجِبُوا  
 وَلَا تَحْتَقِرُوا ذَلِكَ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ الرَّمُوزَ لَهَا بِقَوْلِهِ **م** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 رَضِيَ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَمَّ قَالَ حَقُّ الْمُسْلِمِ خَمْسٌ مِنَ الْخِطَالِ يَغْتَمُّ وَجُوبُ الْعَيْنِ  
 وَالْكَفَايَةِ وَالْمَنْدُوبُ وَرَدُّ السَّلَامِ وَاجِبٌ كِفَايَةً مِنْ جَمَاعَةٍ سَلِمَ عَلَيْهِمْ  
 وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ الْمُسْلِمِ فَهِيَ وَاجِبَةٌ كَذَلِكَ حَيْثُ لَا مَسْقُودَ لَهُ وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ  
 فَرَضٌ كِفَايَةً وَاجِبَةٌ الدَّعْوَةُ أَيْ وَلِيمَةُ الْعُرْسِ فَجِبُّ وَيَنْدُبُ فِي غَيْرِهَا  
 وَتَشْمِتُ الْعَاطِسُ الدَّعَاءُ لَهُ بِالرَّحْمَةِ إِذَا أَحْمَدَ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ فَرَضٌ كِفَايَةً قَالَ  
 بَعْضُهُمْ وَلَا يَضِيعُ حَقُّ أَخِيهِ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنْ كَمَالِ الْمَوَدَّةِ وَمَا قَدِمَ الْحَرَبِيُّ

بما قال يدعى بالبناء لفريق الفاعل  
 إليها الأغنياء

مادة

أخاه

على سلمه

بين



من الحج وكان صديق الجنيدي بديع الحربي قبل دخوله منزله فسلم عليه ثم  
 ذهب بمنزله فلم يستقر الا والجنيدي عنده فقال انما بدت بك لثلاثي فقال  
 ذلك فضلك وهذا حقك واخرج ابواود الرمز له بقوله **عن عبد الله**  
**بن عمر** رضي عنهما من دعى الى وليمة تكاح ولم يوجد فيها مانع من الحضور  
 فلم يجب فقد عصى الله ورسوله بخلفه ومن دخل طعاما على غيره دعوة من  
 اهله دخل سارقا سواء كان مقتدا او لا وخرج مغيرا اسم فاعل من الاغارة  
 بالمعجمة وان علم المدعون ان ثمة هناك وكتبته الهاء لانهما توقف بها وطلقوا  
 بعضهما وصلا عن لبا او غناء او نحوهما من المنكرات شرعا لا يجوز باضمار الفاء  
 ومدخولها اي هو اي لا يجوز ولا يجوز الجوزم الجواب او لا اضمار ورفع لكون الشرط  
 ما صيغ الدهاب لذلك الطعام مطلقا وقوة كان ام لا وان لم يعلم انه ثم فوج  
 ثمة فان لم يقدر على تغييره باليد او اللسان وكان مقتدك بسيفه المفعول  
 اي به يجب ان يخرج حالا لقوله ولا يقعد مطلقا ايضا اي سواء كان على  
 المائدة ومرا منه ام لا وان لم يكن مقتدك بان يكون من القوام او من الطائفة  
 الذين لا يصلوا رتبة ان يقتدي بهم فان كان اي المنكر على المائدة في المضاج مشتق  
 من مادة مبدل وعطاه فاعله بمعنى مفعولة لا ان المالك مادها للتاسير اي  
 اعطاهم اياها وقيل من مادة مبدل تحرك فهي اسم فاعل انتهى وعلى من اعطاه  
 بحيث يراه يقدم المائل بينهما لا يقعد لظهور المنكر له ج ويزيد له قول  
 المص لا تشم بفعلونه على اعتقاد ان عبادة انتهي ومن لا يميز له لا اعتقاد  
 معه فلا يتناول له كلام المص ولا يكن ظاهر ذلك فلا بأس بالقعود ثمة  
 والا من ذلك الطعام وان كان الداعي لوليمة التكاح فاسقا معلنا متجاهرا  
 بفسقه يجوز حضور دعوة ان له الوجوب لا يجب لفسقه وفي نسخة  
 يجوز ان لا يجب ثم الاجابة المطلوبة وجوبا وندبا بتحقيق بالقوة بالبناء  
 للمناع بال دخول المنزل والقعود على الطعام فان لم يأكل منه فلا بأس لا

لا يحم اسم لانه ادى المطلق والافضل ان يأكل جبر الخاطره لو كان غير طائما اما  
 الصائم فيدعوا لهم كما جاء في السنة كذا في الخلاصة ومن آفات الرجل المفعول  
 عن الامر بالمعروف وعن النهي عن المنكر ولو صغيرة وعن اعانة المظلوم ممن تمكن  
 منها وعن السعي في حاجة العاجز عنها وعن غسل الميت المسلم وعن دفنه وعن  
 انقاذ النون والثاف والمعجمة اي تخليص الممن من كافر او سبع او مهلك من ماء او  
 او مال محترم بصدد الهلاك اي تعونت بالسقوط في مهلك او سقوط ماله له  
 عليه او الحرق بالنار او الغرق ونحوهما من المهلكات للقادر فيكون المفعول  
 عتاد كراجم انه من غير ضرر المتقين للقيام بذلك ديني او ديني بلحقه  
 لوقام فيه والا فلا بأس بالقعود ونوع الثعين بقوله اما يكسر الهزة وتشبه  
 لعدم غيره فصار فرضا عينيا عليه ج ومع وجود غيره الا انه عاجز لعدم قدر  
 فكافة معذورم او قادر الا انه اهمله فيستعين على العالم به لا يهمله الغير له  
 وعدم مبالاة اي ذلك المهمل ليدنيه في اداء الواجب لكان في عليه وفي المشي  
 لصلة الرحم وللمعايدة للمريض والزياره للاخ في الله تعالى والتهنئة للاخ  
 المؤمن يسرو ويحصل او بدفع شر والتعزية من السنن المستحبة فيما  
 بتركها من آفات الرجل تعود الاجبر المستاجر بصيغة المفعول عن خدمة  
 المستاجر بصيغة الفاعل المفعول عليه ما عرنا او شرقا وقعود المملوك عن  
 خدمة المالك التي فرضها الله تعالى عليه والزوجة عن خدمة داخل البيت  
 الواجبة عليه ديانة وقعود الولد الفرع عن خدمة الوالد من الاصل ومنها  
 الرغبة بالراء فالمعجمة فالموخذة الاعراض عتامة الوالي ذوالامر مما ليس  
 بمقصية فتخلفه عن ذلك كله ممنوع الا بعد رد عال للمخالف القنفذ لثا  
 في آفات البدن المتعلقة به على الجملة غير مختصة بوضع معين مما ذكر قبل  
 وهذه المقصود لها هذه الترجمة كثيرة جدا كثيرة قوتية منها الرقص بفتح  
 الراء وسكون الثاف بعد هاء مهملة وهو الحركة الموزونة القدر من الفا



والاضطراب وهو اضطراب غير الموزونة فهو نوعان فكل من لعب  
 بفتح فكسر أو يفتح أو كسر فسكون أو بكسر تين غير مستثنى شيء من أفراد  
 أو غير مستثنى إلا بآفته كاللعبة المباح مع الحيلة ويدخل فيها أي النوعين  
 ما يفعله بعض الصوفية في زماننا إن لم يكن غلبة الحال والأفضاحي الحال  
 يسلم له لأنه إذا زال التمييز تبعه التكليف فإن كان عن اختيار فهو كما  
 قال في شد قوله المص لا يفعله على اعتقاده أنه عبادة انتهى ومن لا  
 تميز له لا اعتقاد معه فلا يتناول له كلام المص وهو أشد من كل ما رقص  
 عداه منهما من العوامة وباتي الأنايم لا يفعله أي بعض صوفية القصر يفعلونه  
 على اعتقاد العبادة فيخاف عليهم أمر عظيم في اعتقاد الطاعة بالمعصية مع  
 ما يلزم من الملاممة وعدم المفارقة لأن ذلك شأن العبادة قال الإمام  
 أبو الوفا بالفاء وابن عقيل مضبوط في الأصول بضم المهملة رجع فلما قرأ القرآن  
 على النبي عن الرقص فقال نعم ولا تشر في الأرض مراكب إذا المرح حر كات مشية  
 مقدرة متساوية وذم المختار محتمل أن يكون ذم ما ضاع عطفا على نفي  
 وهو مضبوط كذلك بالقلم في أصل ومحمول أن يكون مقصدرا عطفا على  
 النهي والرقص بالرفع أشد المرح والبطن بعناه وأبو الوفاء حنبلي وقال  
 الطرمطوني بمثلين بينهما راء وآخره مهملة صاحب سراج الملوك  
 ومختصر تفسير التعلية وهو مالكي وهو مقالات الأشهر حين سئل عن  
 مذهب الصوفية فنصّل في الجواب فقال أما الرقص والتواجدان هما والوجد  
 فأول من أحدثهما الشامي لما أخذ لهم لبيبي إسرائيل عند ذهاب موسى  
 بعبادته عجا جسد حال أو يدل له خوار جملة في محال التسعة وهو يسمي  
 النية وخفيف الموارضون البقر قاموا أي الأسر ليلتين يرقصون عليه  
 فرحابه ويتواجدون اظهار القوة للحال فهو أي ما ذكر من الرقص والتواجد  
 دين الكفار وعبادة العجا عطف خاص على عام أو تفسير وقال في لسانه خانية

المص  
 وهو مصحح الكفر عند غيره  
 وهو مصحح الكفر عند غيره  
 وهو مصحح الكفر عند غيره

الرقص في السماع للالحان لا يجوز أي محرم وفي الزخيرة من كتب المذهب  
 أنه كبيرة فيفسق بها صاحبها وقال الإمام البرازي بالموحدة ومحمدين  
 في فتاواه قال الرقص في المال كونه محتمل للمفسر وإشبهه بخمر مسلم  
 وشارحه بالمفهم أن هذا الغناء وضرب القصب أي العود على وتيرة  
 مخصوصة والرقص حرمة أي كونه بها بالإجماع عند مالك وإلى حنيفة وتقدم  
 تفصيل مذهبه والشافعي إن كان بالحرمة واحداً منهم الله تعالى  
 في محل الحال من الأربعة أو مستأنفة دعائية أو معترضة بين أحمد وقوله  
 في مواضع من كتابه لقوله المسند وسيد الطائفة أحمد النيسوبى بالتون  
 وفي نسخة بالحنينية وأنه حنفي رحمه الله كما صرح بحرمة أي الرقص لأن الكلام  
 فيه وبكل ما ذكره ولأيت فتوى شيخ الإسلام هو في عرف المدونين من أعا  
 بنحو خمسة وعشرين علماً ذكره الشخاوى أول كتاب الجواهر والمذكر في  
 ترجمة شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر انتهى فلا يقال للفقهاء والحدث أو  
 المفسرين بل لا بد من جمعها مع ثبوتها لجلال الدين والملة عطف رد يف  
 بالذات مختلف بالاعتبار الكلي لا بكاف الجم أن مستعمل هذا الرقص كافر  
 هذا فتواه ووجهها لما علم أن حرمة بالإجماع كما نفي عليه القوطي لزم  
 أن يكفر مستعمل فيه أنه بقي للتكفير شرط كونه معلوماً من الدين ضرورة  
 والشيخ الزمخشري صاحب الكشاف في كشافه كلمات فيهم يقوم بها بكلماته  
 عليهم طامة تعلية والكشاف لا ينظر إليه إلا في فنون الإعجاز والأفهام  
 بذلك اللسان أطلق في الجواب الرفيع ومما أفق لإجله بعض المحققين بحر  
 مطالعة وسماء الإنكشاف عن مطالعة الكشاف وفي أهل السنة والجماعة  
 ويسمونه بسمية الحبر الموكفة ومن هذا شأنه لا ينظر للفظه وإنما قدّمه  
 قبله وبعد من كلام السادة الأئمة القادة غنية عنه ولصاحب النهاية  
 والإمام الحنوبى بأتمسلة والموحدتين أيضاً مسدراً أو حال خذت علمها

ط

مة



وصاحبها والظرف خبر مقدم مبتدؤه أشد من ذلك المذكور عما قبله انتهى  
 ما في الفوق قلت من له انصاف بالخروج عن الاعتساف وديانة يكسر  
 المهملة وتخفيف التحتية صلابة بين واستقامة طبع أي وطبع غير  
 مؤني إذا رأى أبصر رقص صوفية زمانا في المساجد المحدث عند أقلا  
 بعضهم وهنا كلهم ومراده ما دل عليه أول كلامه أي بعضهم ورأى  
 الدعوات بالحان ونغبات بفتح المعجمة وفي الصباح النغمة خرس الكلام  
 وحسن الصوت في القراءة مختلط بهم المراد حال من انصاف إليه رقص  
 والمراد جمع أمر من لم يبلغ أو ان نبات الحية كاحمر وجر وأهل الأهواء  
 من الفسقة الجارين مع الهوى وأهل القرى من عوام الناس وانظروا  
 طهم كما يتهم بقوله من جهال العوام جمع جاهل والمبتدعة ذوي البدعة  
 العوام بالمهملة المفتوحة والمعجمة ضففاء الراي لا يعرفون الطهارة وغيرها  
 من الأحكام الفقهية واقصر عليها لأنها الباب ولا القرآن لكونه أميا وشي  
 معتد به ولا الحلال ولا الحرام لجهلهم بل لا يعرفون الإيمان والإسلام  
 يتعاضدهم عن التعلم وإنما العوام بالتعلم لهم زعيم يكسر المهملة القسوة  
 العالي وزير صوت الأسد هو يوزن سابقه وأولك منه ما زلت ونهاق  
 صوت يشبه نهاق يفتح التون صوت الحمر لفتح يبدلون كلام الله تعالى  
 لعدم جودهم له ويستترون ذكر الله تعالى لعدم معرفتهم به ثم يتلفظون  
 بالفاظ مهملة ساقطة شرعا وعرفا وهذا نبات بفتح أوليه والذال  
 معجمة بعد ها تحتي وبعد الألف نون أي هذر كرهية شرعا مثل ها  
 يسكون التحتية هوى يسكون الواو هي يسكون التحتية وهذا بفتحها  
 بعدها الف يقول المستف الراي لهؤلاء المستغنيين بالمال بفتح الميم  
 لا يحول هو لا أخذوا دينهم الذي يتدينون به فهو واعبا ما يلهون به و  
 يشغون به ملة من غير نفع آخر في أن لم يكن النافر لهم له ممارسة

ملامة

ملامة بالفتح ولم يكن له علم بتفصيلي بحالهم لأن فتح ذلك ظاهر لكل  
 ذي عقل فالويل مبتدأ خبره للقضاة والحكام وويل دعا بهلكة لمن  
 يستحقها وقيل واد في التار حيث يعرفون هذا القبح كذلك ويشاهدون  
 فعله ولا ينكرون ذلك عليهم مع وجوب انكار المنكر ولا يغيرون برفعه  
 أو بيان أنه منكر مع قدرتهم عليه وأمنهم على أنفسهم ومالههم وعرضهم  
 لو أنكروا اذ هم من رعاياهم الجارية عليهم أحكامهم بل يخافون أي القضاة  
 والحكام منهم لإعتقادهم أن لهم قدرة في قهرهم من منفيهم ويلتسبون الداء  
 نعم بفتح أوليه استدراك من سابقه الذكر مبتدأ قيا ما وقعودا وعلى جنودهم  
 والمضاد رآه والوخير المبتدأ جازي أي مباح شرعا إذا كان أي الذكر يادب و  
 أعضاء بالمهملة والمعجمة اذ مع حر كها لا يكون الخشوع غالبا بل الخشوع لا كرا  
 ولا تقرب بالاحسان والأنعام وأما تحريك الراس فقط أي فحسب وقيل اسم فعل  
 بمعنى ان طلبت الزيادة عليه فأنته عن طلبها وبسطت الكلام فيه أول شرح  
 العوام الجرائنة بمنتهى وسيرة بضم أوليهما ظرافة زمان حقيقا علة لما قبله  
 أو حال بمعنى النفي والإثبات المتمكن في الآية لا الله فالنظر الراجح الغالب الرخا  
 جوازه شرعا إذا لا مانع منه ح البتة بل استحبابه لأنه وسيلة لذلك التخفيف  
 الحقيقي بقوله تعالى في ذلك فليتنافس المتنافسون إذا كان مع النية الصالحة  
 التوجه لله تعالى والأعراض عن السوى فيخرج بها عن حد العبت فعل ما لا داعي  
 واللعب فيكون التحريك للرأس مع النية الصالحة فعلا لا على التوحيد مقارنا  
 للقول الدال عليه فيجمع بين التوحيد القوي والتوحيد الفعلي فيكون كلمة  
 الإخلاص كلمة أي لغة لإطلاقها على الجمل المفيدة كلامتين كملتين والتين  
 على التوحيد وأصله وأصل ما قرأناه من جواز بل نذب التحريك عند وجود  
 شريطة رفع المسمحة بصيغة الفاعل من التبيين الأصبع التالية للإيهام والمناذ  
 التبيين اليها من الإسناد للإله في التسلو في الشهادي التحيات إلى آخره عبرة

سكون

ن

لفظه

عنها



مِنَ التَّعْبِيرِ بِالْكُلِّ عَنِ الْجُزْءِ عِنْدَ أَشْهَدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ظَاهِرُهُ عِنْدَ النَّطْقِ  
 بِالْفِعْلِ وَقَالَ جَمْعُ عِنْدَ قَوْلِهِ إِلَّا اللَّهُ لَا تَنْتَابُ الْأَلُوْهِيَّةَ لَهُ تَعَالَى فَيَسْكُونُ  
 فِي حَرْكَيْهَا جَمْعُ بَيْنِ التَّوْحِيدِ السَّابِقِ وَالْأَرْكَانِي وَهِيَ مُتَّصِلَةٌ بِشَاطِطِ الْقَلْبِ  
 فَرَكَّتْهَا يَوْقِظُهُ فَيَحْصُلُ التَّوْحِيدُ الْجَنَانِيُّ وَقَدْ رَوَى رَفْعُهَا فِي الْقِيَامِ أَطْلَقَ  
 عَلَى الشَّيْءِ السَّيِّئِ تَغْلِيْبًا عَنِ النَّبِيِّ مَعَ أَنَّ الصَّلَاةَ مَوْضِعُ سَكُونٍ وَوَقْفٍ  
 حَتَّى كَرِهَ فِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ الْإِلْتِقَاتِ إِلَّا لَعْدًا وَلَكِنْ نُدِبَ حَرْكُهَا لِذَلِكَ لِثَابِتِ  
 عَنْهُ مِنْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ التَّوْحِيدِ وَمِنْهَا كَشْفُ الْقَوْرِ عِنْدَ الْغَيْرِ وَفِي سَمْعِهِ عِنْدَ  
 غَيْرِهِ مِمَّنْ لَا يَجُوزُ لَهُ نَظَرُهَا إِلَّا بَعْدَ رُفْعِ قَدَمَيْهَا أَلْعَدْرُ فِي آفَاتِ  
 الْعَيْنِ فَاعْنَى عَنْ عَادَتِهِ وَكَشَفُهَا فِي الْحَلَاةِ أَيْضًا الْحَدِيثُ وَاللَّهُ أَحَقُّ  
 أَنْ يُسَمَّى مِنْهُ إِلَّا بَعْدَ رُفْعِ الْفَانَةِ وَبَعْدَ الْفُسْلِ فِي مَرَمٍ  
 يَسِيرُ قَدْ رُفِعَ لِأَنَّ مَا جَارَ الْحَاجَةَ يُقَدَّرُ بِقَدْرِهَا وَالتَّخْلِيقُ بِقَدْرِ  
 الْحَاجَةِ وَالْإِسْتِجَاءُ بِالْمَاءِ وَالْحَيُّ وَالتَّلَوُّ فِي شَيْءٍ مِنْهَا بِقَدْرِ الْحَاجَةِ وَمِنْهَا لَبْسُ  
 الْحَرِيرِ بِغَيْرِ اللَّامِ وَفِي الْمَهْوَاةِ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
 قَالَ حَرَّمَ لِبَاسَ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبَ عَلَى ذَكَوَيْهِمَا وَأَخْلَ لَنَا أَنَّهُمْ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ  
 وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا  
 خَلْقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَبَسَ  
 الْحَرِيرَ فِي النَّيِّامِ لَبَسَهُ فِي الْحَرِّ الْآخِرَةِ إِنَّمَا أَيْ خَرَجَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ حُبُّ لِبَاسِهِ  
 فَلَا يَلْبَسُهُ فِيهَا إِلَّا أَنَّهُ يُغْلِبُهُ وَيَمْنَعُ مِنْهُ فَلَا يَنَاقِي قَوْلَهُ تَعَالَى فِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ  
 الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتَ اللَّهُ وَابْسُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ  
 عَنْهُمَا قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي أَجْذَلِ يَدَيْهِ ذَهَبٌ وَفِي الْآخِرِ حَرِيرٌ فَقَالَ  
 هَذَا حَرَامٌ عَلَى ذَكَوَيْهِمَا لِأَنَّ لَنَا أَنَّهُمْ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَفِي النَّيِّامِ لَبَسَ  
 فِي الْآخِرَةِ سَوَاءٌ رُبِعَ أَصَابِعُ قَيْدٍ فِي حَرِيرٍ أَمْ مَطْلَقًا كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ قَوْلُهُ  
 بِالْفَاوِصِيَّةِ أَنَّ الْحَاكِمَ دَائِرَةٌ مَعَ الذِّكْرِ غَيْرَ أَنَّ الْإِشْمَ فِي الْبَاسِ الْعَبَسِي

يَكُونُ

يَكُونُ عَلَى الْمَلْبَسِ بِصِغَةِ الْفَاعِلِ مِنَ الْإِلْبَاسِ أَيْ الْبَسَةِ فَإِنَّ لِبَسَهُ يَنْفَعُهُ  
 فَلَا اِشْمَ عَلَيْهِ لِفَقْدِ التَّكْلِيفِ لَكِنْ يَجِبُ عَلَى وَلِيِّهِ نَزْعُهُ مِنْهُ وَالَّذِي لَحْمُهُ يَضْمُ  
 اللَّامَ وَسَكُونُ الْمُهْمَلَةِ بَعْدَ هَا مِيمٍ فَفَوْقِيَّةٌ أَيْ لَحْمُهُ دُونَ سَدَاةٍ حَرِيرٍ فِي  
 حَكْمِ الْحَاكِمِ لِحْمَتِهِ وَسَدَاةٍ إِلَى الْحَرْبِ فَيَجُوزُ لِبَسُهُ الْحَرِيرُ وَأَمَّا الْقَعُودُ وَ  
 الْإِضْطِجَاعُ عَلَيْهِ وَتَوَسُّدُهُ فَمَا تَرَى كُلُّ مَنِهَا عِنْدَ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
 جَمَلَةٌ دُعَايَةٌ مُسْتَأْنَفَةٌ أَوْ خَبَرِيَّةٌ خَالِيَةٌ بِإِضْمَارٍ قَدْ خَالَفَ لَهَا لَا فِي بَعْضِ  
 وَتَحْمِيدُ وَيَكْرَهُ أَنْ يَلْبَسَ الرِّجَالُ وَفِي سُخْةِ الرَّجُلِ بَقِيَّةُ صَرْحٍ فِي عَدَمِهَا فِي  
 الْقَبِيلَانِ الثَّيَابِ الْمَصْبُوعَةِ بِالْعَصْفُورِ بِضَمٍّ أَوْ لَمْ يَكُنْ الْمُهْمَلُ وَتَالِيَةً وَسَكُونُ  
 ثَانِيَةً نَبَتْ مَرْوُفٍ أَوْ الرَّعْفَانِ مَرْوُفٌ وَالْوَرْدُ يَفْتَحُ وَسَكُونُ فِي الْمَصَابِيحِ  
 نَبَتْ أَصْفَرُ يَزْعُجُ بِالْمِيمِ وَيَصْبِغُ بِهِ قَبْلَ هُوَ صِنْفٌ مِنَ الْكُرْكُومِ وَقِيلَ بِشَبْهَةِ وَلَا  
 بَاسَ تَحْلِيَةِ الْمِنْطَقَةِ بِكُسْرٍ الْمِيمِ وَفَتْحُ الْمِيمِ الْمُهْمَلَةِ مَا شَدَّدَتْ بِهِ وَسَطُكَ  
 وَجَائِلُ السَّيْفِ جَمْعُ جَمَالَةٍ بِكُسْرٍ الْمُهْمَلَةِ وَيُقَالُ لَهَا تَحْتَلُّ مَعُودٌ وَجَمْعُهَا  
 تَحَامِلٌ بِالْفِضَّةِ لِيُثْبِتَ ذَلِكَ فِي السَّيْفِ فِي الْحَدِيثِ وَيَكْرَهُ تَحْمِيلُهَا تَحْلِيَةً ذَلِكَ  
 بِالذَّهَبِ لِأَنَّهُ أَشَدُّ خِيَالًا وَيَكْرَهُ الْخُرْقَةُ أَيْ إِعْدَادُهَا لِمَسْحِ الْعَرَقِ وَالْإِمْتِخَانِ  
 أَنْ كَانَتْ مَتَقَوْمَةً بِصِغَةِ الْفَاعِلِ أَيْ ذَاتِ تِمَمَةٍ لِأَنَّهَا كَذَلِكَ دَلِيلُ الْكِبَرِ  
 بِكُسْرٍ فَسَكُونُ التَّعَاظُمِ فِي نَفْسِهِ قَالَ السَّرْحِيُّ فِي مَجْلَدٍ فِي كِتَابِ الْإِسْتِجَاءِ  
 فِي بَابِ الْكِرَاهَةِ فِي اللَّبْسِ لِأَنَّهُ عَمٌّ يَمْتَحُ بِأَطْرَافِ أَدْرِيَّةٍ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذِي  
 قِيَمَةٍ لَا يَكْرَهُ إِذَا كَانَ لِلتَّكْبَرِ وَيَكْرَهُ سَرَّ الْجَيْطَانِ بِالْبُودِ بِضَمٍّ أَوْ لِيَّةٍ مُقَدَّرُ  
 لَيْدٍ كَقَدْرٍ سُمِّيَ بِهِ الْمَصْنُوعُ الْمُخْصُوصُ وَنَحْوُهَا لِلزَّيْنَةِ قَيْدُ الْكِرَاهَةِ لِلْحَرِّ  
 لَا كِتَابِيَّةٍ أَوْ لَبَرْدٍ لِدَفْعِهِ وَلَا بَاسَ أَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِ الرَّجُلِ ثِيَابٌ دِيْبَاجٌ فِي الْمَصَابِيحِ  
 هُوَ تَوْبٌ سَلَمٌ وَلَحْمَةٌ أَيْ سِيمٌ وَيُقَالُ هُوَ مَرْوَبٌ ثُمَّ كَثُرَتْ حَتَّى اشْتَقَّتِ الْعَرَبُ مِنْهُ  
 وَخِلْفٌ فِي يَابِهِ فَقِيلَ زَائِدٌ وَوَزْنُهُ فِعَالٌ وَلِذَا جُمِعَ بِالْبَاءِ يُقَالُ دِيَابِجٌ وَقِيلَ  
 أَصْلِي بَدَلٌ مِنْ أَحَدِ الْمُوَحَّدَيْنِ وَالْأَصْلُ دِيْبَاجٌ بِالتَّضْعِيفِ فَيُرَدُّ بِالْجَمْعِ لِأَصْلِهِ

ط

ح



لا تلبس بصيغة المفعول أي لا يلبسها الرجل وأواني من الذهب والفضة  
 أو بمعنى أو للتجمل لظهور النعمة الله تعالى عليه وكثرها حتى اتخذوا في  
 التقدي لا الأكل والشرب وبقي وجوه الاستعمال الجرميها أجمع كذا في الخلاصة  
 وأما تطويل الثوب فمبعض أو أزار أو غيره إلى ما تحت الكعب العظيم الثاني عند  
 مفصل الساق من القدم فإن كان أي التطويل كبرا أي لإجله أو الجرد  
 بمنع المزيد أي تكبر المكروه تحمها أي كراهية تحرمها مفعول مطلق  
 والأيكن تكبر المكروه تنزيها فلا أثم فيه وأما لبس الثياب الرفيعة  
 ثمنا أو شجافا لم يكن للكبر والرياء نظر الناس إليه لحسن قصبه  
 فجاز لأنه مباح بل مستحب في الأعياد جمع عيد وبقيت ياؤه المنقلبة  
 عن الواو بحالها الثلاثية يجمع عود الخشب والجمع بضم نفتح ونحوها  
 من جماع المسامين كجامع الذريس وأما الثياب الخشنة يفتح العجوة  
 الأولى وكسر الثانية أي الغليظة والمرقعة لشققها وعتيقها فستحبة  
 في أكثر الأوقات لما فيها من التواضع إن لم يقصد يلبسها الرياء وأنه من  
 الزهاد الموضفين عن الدنيا والأحرم ومن آفات البدن لبس المحيط الأولى  
 فرائد المهمة ليشمل كل ما فيه إحاطة للبدن بأحد وجهه كان من شج  
 أو إحاطة أو تليد أو تكريم وستر الرأس بالناس المنقيل بعضه ببعض  
 المحرم وستر الوجه للمحرم ولبس ثوب غير بلا أدبه أما مع فلا بأس  
 ومنها من الآفات المذكورة مما شدة مباشرة بدن المرأة الأجنبية بشهوة  
 أو لا مطلقا لا عذرا فيه من الزينة الأكف العوز الغلبة أغراض الناس عنها  
 لما ذكرناها ومما شدة عورة الغير مطلقا ذكر كان أو أنثى بلا عذر ولا  
 فيكون مع كالتدوير بقدر الحاجة والمما شدة عطف على ما قبله أي مباشرة  
 بشهوة غير زوجية وأما أخصر منه غير حليية فيدخلان فيه ويدخل  
 في المما شدة المذكور حكمها المضاجعة والمعانقة ولنع اليد على العنق من الجانبين

وتقبيل

والتقبيل لوجود الملازمة في ذلك مع زيادة ومما شدة الأولى وسر  
 ما تحت الشرة إلى ما تحت الركبة لأنه مكروه وإن كان من جانب فقط  
 بلا حائل كما يؤذن به مما شدة من زوجته وأما ما تحت النصفين أو  
 النصفين بيان لما قبله لأن ذلك حرم الفرج الحرام التمتع به  
 فكان ذلك سببا لذلك وقال في الخلاصة تقبيل يدا العالم ذي العلم  
 الشرعي ظاهرة وإن لم يكن عاملا لأنه للعلم وهو حاصل مع  
 والسلطان العادل بإجراء الأحكام على الشرع الأحدي والتج المحدي  
 حسبا لا مكان جائز تعظيما لما قام به من العلم أو العدل وتكاسوا  
 أي الأصحاب في تقبيل يدي غيرهما من باقي الناس منع بعضهم مطلقا  
 وأجاز كذلك آخرون وهو ما أشار إليه بقوله قال بعضهم أي  
 الفقهاء إن أراد به أي بتقبيل يدي الغير تعظيم المسلم لإسلامه القاء  
 به فلا بأس به لودعه فيه وإن لم يكن به كمال آخر والأولى أن لا يقبل  
 بالبناء للفاعل والمفعول هذا أي الغير مع ما تقدم في الفتاوى في أنه لا  
 ينبغي وفي الجامع الصغير بكرة أن يقبل الرجل من الرجل ويده أو شيئا منه  
 فهذا يؤيد ما تقدم أنه بطلب تركه تقبيل يدي غير العالم والعادل  
 أو عانقه لأنه خلاف مشروع ولعل مراده ما لم يوجد له مقتضى القدر  
 من نحو السفر فعانقه لذلك وقال أبو يوسف رحمه الله تعالى لا بأس به  
 بل هو مباح ومنها من آفات الإنسانية السكنى في المسكن المغصوب  
 فهو حرام سواء سائر أغراض السكنى ومنها عقوق الوالدين وأحدهما  
 وكلاهما يؤين كل أصل فحرم عقوق كل قال تعا وقضى أمر أمرا مقطوعا به  
 ربك أن لا تقيدوا إلا إياه أذ هي غاية الخضوع والتذلل قلما تليق إلا  
 لمن له العظمة والعظم وبأولو الدين إحسانا وأن تحسنوا وأحسنوا  
 بهما إلا أنها سبب لظهور الوجود ما يبلغن أن فيه للشرط وما صلة للثا

ذلك

ثم

كيد



وَلَا تُكَلِّفُ الْفَتَنَةَ الْفَانِيَةَ لِأَمِّنِ الرَّحْمَةِ أَنْ يَهْدِيَهُمَا وَوَصِيًّا الْإِنْسَانَ  
بِوَالِدَيْهِ لِنِعْمَةِ السَّبَبِ فِي الْإِبْرَادِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَفُتَا عَلَى وَهْنٍ أَيْ وَضَعَتْهُ  
ضَعْفًا فَوْقَ ضَعْفٍ أَوْ ذَاتَ وَهْنٍ وَفِي صَالِهِ فُتَامُهُ فِي عَامَيْنِ أَيْ أَنْفَقْنَا  
عَمَلًا وَذَلِكَ أَنْفِقْنَا مُدَّةَ الرِّضَاعِ وَبِالْجَمْلَةِ عَطَفَ عَلَى الْجَمْلَةِ الْحَالِيَةِ أَيْ  
تَهَرَّوْهُمَا وَلَمْ أَوْضِي بِحَقِّهِمَا لِمَا ذَكَرْتُ فِي لَاهِيَتِ الْمَقْدَمِ مِنْ شُكْرِهِمَا  
فَقَالَ إِنَّا شَكَرْنَا تَفْسِيرًا لَوْضِيًّا أَوْ عَلَةً لَهُ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمُفْسِرِ  
الْمُرْجِعِ فَأَجَازِيكَ وَهَذَا مُرَادُهُ بِقَوْلِهِ الْآيَةَ وَأَخْرَجَ الْخَارِجَ وَالْزَّيْرَ  
مِنْهُ وَالشَّيْءَ الْمُرْمُوزَ لَهُمْ بِقَوْلِهِ **ت** **س** عَنْ ابْنِ عَرَبٍ  
الْفَاحِ مِنْ غَدَاةٍ وَحَذَفَ بِأَوَّلِ الْفَاحِ مَا عَلَى الْوَقْفِ عَلَى الْمَقْصُودِ مِنَ التَّكْوِينِ  
وَمَا عَلَى أَنْدَاسِهِ فَاغْلِظْ مِنَ الْعَيْشِ لِأَمِّنِ الْعُضَيَّانِ أَنَّ النَّبِيَّ عَمَّ قَالَ الْكِبَارُ  
الْحَسَنُ إِضَافِي وَتَحْصِيصُهَا لِذِي عَيْنِهِ الْمَقَامُ لَهُ الْإِشْرَافُ الْكَفَرُ بِاللَّهِ تَعَالَى  
بِأَيِّ نَمْعٍ كَانَ وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ بِفِعْلٍ مَا يَتَذَيَّانِ بِهِ عَادَةً تَأْذِيًّا لَيْسَ  
بِالْمُتَيْنِ وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَالْيَمِينُ الْفُؤُوسُ الَّتِي تَعْتَسُ صَاحِبَهَا فِي عَقَبِ  
الْبَيْتِ تَعَالَى وَهِيَ الْكَذِبُ الْقَدُّ وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِي فِي الْكَبِيرِ الْمُرْمُوزَ لَهُ بِقَوْلِهِ  
**ل** عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ عَمَّ رَضِيَ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَمَّ أَنَّهُ قَالَ ثَلَاثَةٌ  
مِنْ خِصَالِ الْإِسْلَامِ خِصَالُ الْوَحْشِ ثَلَاثَةٌ لَا تَنْفَعُ مَعَهُنَّ أَيْ مَعَ كُلِّ مَنُفَرِّقٍ

سُورَةُ عَنَّا الْوَالِدَيْنِ

نَفَقَاتُ

نَفَقَاتُ أَوْ رِثَانُ أَنْ تَحْلُ ذَلِكَ عَمَلٌ مَا كَانَ الْإِشْرَافُ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ  
صِحَّةِ الْعِبَادَةِ وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ بِضَمِّ الْعَيْنِ مِنَ الْعَقِّ الْقَطْعُ وَالْفِرَادُ  
الْهَرَبُ مِنَ الرَّحْفِ مِنَ الْقِتَالِ غِنْدَ الْبَقَاءِ الصَّفُوفُ بِلا عُدُوٍّ سَمِيَّ الْجَيْشِ  
رَحْفًا لِأَنَّهُ لِكَثْرَتِهِ لَا يَرَى مَشْيُهُ فَكَانَتْ يَرْحَفُ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَالطَّبْرَانِي  
الْمُرْمُوزَ لَهُمَا بِقَوْلِهِ **ل** **س** عَنْ ابْنِ بَكْرٍ رَضِيَ عَنْهُ مَرْفُوعًا كُلُّ الذُّنُوبِ  
يُؤْخِرُ اللَّهُ مِنْهَا مِنْ أَنْ يَقَامَ مَا شَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ حَلَمًا مِنْهُ وَأَمَّا لَا  
الْأَعْقُوقُ الْوَالِدَيْنِ فَإِنَّ اللَّهَ يُعْجَلُهُ وَفِي سُخْرٍ يَحْدِقُ الضَّيْرُ لِصَاحِبِهِ  
فِي الْحَيَاةِ يَذُوقُ مَنْ فَعَلَ وَلَدَهُ مِثْلَ مَا فَعَلَهُ هُوَ بِوَالِدِهِ قَبْلَ الْمَمَاتِ  
وَبَعْدَ ذَلِكَ فَالْعَذَابُ الْآخِرُ أَيْ إِنْ أَرَادَ تَعَالَى أَنْتَقِمَ وَإِنْ أَرَادَ جَازَاهُمَا  
عَنْهُ وَعَفَا وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِي فِي الْأَوْسَطِ الْمُرْمُوزَ لَهُ بِقَوْلِهِ **ل** **س** عَنْ  
جَابِرٍ مَرْفُوعًا يَا كَاخَذِرُوا تِلْكَ فِي أَنْفُسِكُمْ فَحَذَفَ الْمُضَافَ الْأَوَّلَ ثُمَّ تَلَا  
فَانْفَصَلَ الضَّيْرُ نَعَطَفَ عَلَيْهِ وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ لِسِتَّةِ أَمْرِهِ فَإِنْ رَحِمَ  
الْحَنَّةَ فِي عُصَابِ الْقِيَمَةِ يُوْجِدُ مِنْ مَسِيرَةِ الْفِعَالِ لَا يَنَاقِي مَا وَرَدَ أَنَّهُ  
يُوْجِدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ لِأَنَّهُ لَعَلَّهُ مُخْتَلَفٌ مُدَّةً بِأَخِيَارِ فَحَالٍ  
مَنْ يَصِلُ إِلَيْهِمْ إِعْتَابُهُ وَعَدَمُهُ وَلَا يَجِدُهَا أَيْ رِيحَهَا عَاقِبُ لَوَالِدَيْهِ وَلَا  
قَابِلُ رَحْمَتِهِمْ صَلَاحُهَا وَقَدْ تَمَكَّنَ مِنْهُ وَلَا شَيْءَ ذَانِ لَوْ قُوْعُهُ فِيمَا لَمْ يَدْرُ  
الطَّبْعُ يَخُودُ شَهْوَتَهُ بِالْكِبَرِ وَلَا جَارَ إِزَارَهُ وَمِثْلُهُ كُلُّ تَوْبٍ لَهُ خِيَلٌ كَبِيرٌ  
وَعَجَبًا أَنَّهُ الْكِبَرُ يَأْخُذُ بِكُسْرِ فَسْكَوْنٍ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا غَيْرَ لِأَنَّهُ الْعَزِيزُ  
الْعَظِيمُ أَعْلَمُ أَنَّهُ الصَّالِحُ بِالْخَطَابِ أَنَّ الْعَقُوقَ إِتْمَامًا يَكُونُ بِالْمُخَالَفَةِ لِلْأَبِ  
أَوْ أَحَدِهِمَا بِمَا يَتَأَذَى مِنْهَا فِي الْعَادَةِ فِي غَيْرِ الْمَعْصِيَةِ أَمَّا الْمُخَالَفَةُ فِيهَا  
فَغَيْرُ عَقُوقٍ إِذْ لَهَا طَعْنٌ مُطْلَقًا فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ حَقَّ اللَّهِ قَدَمٌ وَالْمُخَالَفَةُ  
إِلَى هَذَا الْقَدْرِ شَارِعًا تَعَالَى بِقَوْلِهِ وَإِنْ جَاهَدَكَ بِالْإِفَاءِ وَخَرَصًا عَلَى أَنْ تَشْرَكَ  
بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ أَيْ بِاسْتِحْقَاقِهِ لِلْإِشْرَافِ عِلْمٌ تَقْلِيدًا لِلْأَبَوَيْنِ لِلْإِشْرَافِ

فِي

فِي

فِي



فَمَا مَفْعُولُ الشَّرِّكَ فَلَا تَطْعُمُهُمَا فِي ذَلِكَ وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا بِمَا  
مَعْرُوفًا مَشْرُوعًا حَسَنًا خُلِقَ جَمِيلٌ وَحَلِيمٌ وَيَتَرُومُ رُوقَةً وَاتَّبَعَ فِي دِينِكَ  
سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ رَجَعَ إِلَى التَّوْحِيدِ وَالطَّاعَةِ وَهَذَا مُرَادُهُ بِقَوْلِهِ الْآيَةَ  
وَأَنَّ الْكَفْرَ مِنَ الْأَبْوَيْنِ لِأَجْلِ الْعُقُوقِ أَنْ يَفْعَلَ مَعَهُمَا مَا يَتَذَيَّبُ  
حَتَّى غَايَةَ لَعْدِمِ حُلِّ مَا ذَكَرَ إِلَى أَنْ يَجِبَ عَلَى الْوَلَدِ الْمُسْلِمِ نَفَقَةُ الْوَالِدَيْنِ  
الْكَافِرَيْنِ وَخِدْمَتُهُمَا وَبَرَّهُمَا بِالْإِحْسَانِ وَزِيَارَتُهُمَا بِالْتَّرَدُّدِ عَلَيْهِمَا  
إِلَّا أَنْ يَخَافَ مِنْ زِيَارَتِهِمَا أَنْ يَجْلِبَاهُ لِلْكَفْرِ وَيَسْلُبَاهُ الْإِيمَانَ بِسَبِيحِ  
كَلَامِهِمَا فَيَجُوزُ أَنْ لَا يَزُورَ وَلَهُ أَنْ يَزُورَ وَيَخْرُجَ أَنْ يَكُونَ قَدَرَتُهُ  
عَلَيْهِ وَالْأَثَرُ كَذَلِكَ فِي الْخَلَاصَةِ وَلَا يَقُودُ هُمَا نَفِي بِمَعْنَى التَّهْمِ إِلَى الْبَيْعَةِ  
بِفَتْحِ الْمَوْحَدَةِ وَسُكُونِ التَّحْتِيَةِ مُتَعَبَّدًا لِلنَّصَارَى وَذَلِكَ لِأَنَّهَا مَحَلُّ  
مُعَصِيَةٍ فَلَا يَغْنَى عَلَيْهَا وَيَقُودُ هُمَا مِنْهَا إِلَى الْمَنْزِلِ لِلسَّلَامَةِ مِنْ ذَلِكَ  
وَمِنْهَا مِنَ الْآفَاتِ قَطْعُ الرَّحِمِ وَهُوَ مِنَ الْكِبَارِ أَخْرَجَ مُسْلِمُ الْمَرْمُوزِ  
لَهُ بِقَوْلِهِ ٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ عَنْهُ مَرْفُوعًا أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ قَدَرًا  
الْمَخْلُوقَاتِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْهَا أَمْرُهُ وَالْفَرَاغُ مُثَبِّلٌ قَامَتِ الرَّحِمُ  
حَقِيقَةً بِأَنْ يَجْسَدَ وَيَتَكَلَّمَ وَالْقَدَرُ صَالِحَةٌ لَهُ أَوْ مُثَبِّلٌ وَاسْتِفَارَةٌ  
فَأَخَذَتْ بِحَقِّ الرَّحِمِ بَفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْقَافِ وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ كَمَالِ  
التَّضَرُّعِ وَفِي الْمَثُورَاتِ هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ كَمَالِ التَّضَرُّعِ وَالتَّذَلُّلِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
خَرْقًا مِنَ التَّطَوُّعِ كَمَا أَنَّ أَخْلَاقَهُوَ إِنْسَانٍ ذَالٌ عَلَى كَمَا تَضَرُّعُ الْآخِذِ  
تَذَلُّهُ لِحُصُولِ الْمُرَادِ وَالْمُرَامِ فَقَالَ تَعَالَى مَهْ أَيْ مَا تَقُولِينَ وَالْمَعْنَى  
وَالْقَصْدُ بِهِ إظهارُ الْحَالِ دُونَ الْإِسْتِعْلَامِ فَإِنَّهُ يُقَالُ السِّرُّ وَخَفِيَ قَالَتْ  
بِلْسَانِ الْقَالَ وَالْحَالِ عَلَى مَا تَقَرَّرَ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ أَيْ مَقَامِي هَذَا مَقَامُ  
الْمُسْتَجِيرِ بِكَ الْبَيْعَةِ قَالَ تَعَالَى نَعَمْ خَرَفَ إِيحَابُ جِيءَ بِهِ لِلْوَعْدِ بِتَقْرِيرِ  
مَا سَبَقَ أَمَّا بِالْخَفِيفِ تَرْغِيْبُ خُطَابِ الرَّحِمِ وَالْمُهْمَزَةُ الْإِسْتِفْهَامُ التَّعْيِيرُ

أَنْ أَصْرَ

أَنْ أَصْلَ مِنْ وَصَلِكَ بِالْعُطْفِ عَلَيْهِ وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَقَطَعَ مِنْ قَطْعِكَ  
كِنَايَةٌ عَنْ الْجُرْمَانِ قَالَتْ رَحِمَ بَلَى بَارِبِ كِنَايَةً رَوَايَةً أَيْ رَضِيَتْ قَالَ فذلِكَ  
بِكُسْرٍ كَافٍ فِيهِ وَفِي لِكَ أَيْ خَاصِلُ وَصَلَتُهُ الرَّحِمُ يَكُونُ بِإِصْطِلَاحِ الْمُتَكَلِّمِ  
مِنْ خَيْرٍ وَدَفْعِ الْمُتَكَلِّمِ مِنْ شَرٍّ وَهَذَا إِنْ لَقِيَ أَهْلَ الرَّحِمِ فَإِنْ كَفَرُوا  
أَوْ خَرُّوا فَتَقَطَّعَتْ لَهُمُ اللَّهُ صَلَاتُهُمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَمِ إِنْ شِئْتُمْ شَاهِدُوا  
ذَلِكَ مِنَ الْقُرْآنِ فَهَلْ عَسَيْتُمْ يَتُوقِعُ مِنْكُمْ أَنْ تَوَلَّيْتُمْ وَتَا مَرَّتُمْ عَلَيْهِمْ أَوْ أَعَزَّ  
وَتَوَلَّيْتُمْ عَنْ الْإِسْلَامِ أَنْ تَنْسُدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ أَيْ أَنْ تَقْطَعُوا  
فِي الدِّينِ وَخَرَصْتُمْ عَلَى الدُّنْيَا أَحْقَاءُ أَنْ يَتُوقِعَ ذَلِكَ مِنْهُمْ مِنْ عَرَفَ مَا لَهُمْ  
وَيَقُولُ لَهُمْ هَلْ عَسَيْتُمْ إِشَارَةً لِلْمَذْكُورِينَ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ  
لِإِنْسَادِهِمْ وَقَطْعِهِمْ أَرْحَامَ فَاصْتَمْتُمْ عَنْ اسْتِمَاعِ الْحَقِّ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ  
فَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ يَتَضَفَّرُونَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَوَاعِظِ  
وَالزَّوْاجِرِ حَتَّى لَا يَجُزُّوا عَلَى الْمَعَاصِي أَوْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهِمَا لَا يَفْقَهُوا ذِكْرَ  
وَلَا يَتَكَيَّفُوا لَهَا أَمْرًا وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ الْمَرْمُوزُ لَهُ بِقَوْلِهِ ٢ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
أَنْ أَوْفَى بِالْفَاءِ رَضِيَ عَنْهُ مَرْفُوعًا أَنَّ الرَّحْمَةَ الْإِحْسَانِيَّةَ لَا تَنْزِلُ عَلَى قَوْمٍ مِمَّنْ  
فِي جَمَلَتِهِمْ قَاطِعُ رَحِمٍ أَيْ وَعِلْمُوَابِهِ وَأَقْرُوبُهُ وَالْإِفْتِقَارُ الْجُرْمَانُ بِهِ وَتَحْتَمِلُ  
التَّعْيِيمَ لِقُوَّةِ جُرْمِهِ فَقَادَ عَلَى جُلَسَائِهِ بِالْجُرْمَانِ وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ  
الْمَرْمُوزُ لَهُ بِقَوْلِهِ ٢ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ الْمُحَدِّثِ الْمَشْهُورِ أَفْرَدَتْ  
مُنَاقِبَهُ بِالتَّأْلِيفِ أَنَّهُ كَانَ عَبْدًا لِلَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْهَدْيِيِّ جَالِسًا بَعْدَ  
الضُّبِيِّ فِي حَلَقَةٍ بِأَسْكَانِ اللَّامِ عَلَى الْأَمْصَحِ فَقَالَ انْشُدْ اللَّهَ تَعَالَى أَيْ إِلَى  
قَامَ عَنَّا لَوْلَا يَنْقُطِعُ عَنَّا تَنْزِيلُ الرَّحْمَانِ يَكُونُ بَيْنَنَا وَعَلَى ذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ  
الْإِحْسَانِ فِي لِسَانِي بِقَوْلِهِ وَأَنَا نَزِيدُ أَنْ عَوْرَتَنَا فَلَا يَكُونُ بَيْنَنَا قِتْمَعٌ إِلَّا  
وَأَنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ مُرْتَبَجَةٌ بِالْقُوَّةِ وَالْجِيمِ أَيْ مُغْلَقَةٌ دُونَ قَاطِعِ الرَّحِمِ  
عُقُوبَةً لَهُ إِنْ أَعْلَمَ أَنْ قَطَعَ الرَّحِمَ حَرَامٌ وَوَصَلَهَا وَاجِبٌ فَهَذَا مُتَضَادٌّ وَأَنْ

صَتْمٌ

بِ

وَقَالَ رَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ صَح

جَابَةٌ

مَعْنَاهُ



أَيُّ الْوَصْلِ أَنْ لَا يَنْسَاهَا وَيَتْرُكَهَا تَرْكَ الْمَنِيِّ وَيَتَفَقَّدَهَا وَيَتْرُكَهَا  
 لِتَمِيزَةِ الْإِهْدَاءِ لِمَا قَدَرُ عَلَيْهِ وَالْإِعَانَةِ بِالْيَدِ الْقَوْلِ وَمُخْتَلِفِ ذَلِكَ  
 بِحَسَبِ خَالِ الْوَصْلِ وَالْمَوْصُولِ وَقَدْ قَالَ أَيُّ الْوَصْلِ التَّسْلِيمُ إِلَى الْبَدَنِ  
 وَالْمُبَادَرَةُ بِهِ إِنْ كَانَ حَاضِرًا أَوْ رِسَالُ السَّلَامِ مَعَ إِنْسَانٍ أَوْ الْمَكْتُوبِ  
 إِلَيْهِ إِنْ كَانَ غَائِبًا وَلَا يَوْفُ الْوَصْلُ فِيهِ بَوَاقٍ مُعَيَّنٍ شَرَعًا بِمَدَارَةٍ  
 عَلَى الْعُرْفِ وَالْعَادَةِ لِأَكْمَالِ تَقْوِيلِ بَعْضِ بَنَاءِ الزَّمَانِ أَنَّهُ مُقَدَّرٌ ثَلَاثُ  
 أَعْوَادٍ كَالْأَخِ وَالْأُخْتِ وَخِلَافُ الرِّجْمِ فِي الرِّجْمِ غَيْرُ الْمَرْجُمِ مِنْهُ مِنَ الرِّجْمِ يَجِبُ  
 وَضَلُّهُ أَمْ لَا وَيَدُلُّ عَلَى عَدَمِ وَجوبِهِ جَوَازُ النِّكَاحِ وَهُوَ مُقْتَضِي التَّقَاتِ  
 طَلِبُ حُقُوقِ الزَّوْجِيَّةِ وَجَوَازُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَرَاتِمِ مِنَ الْأَرْحَامِ اللَّاتِي  
 يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا لَوْ فُرِضَ كُلُّ مِثْلٍ مَذْكُورٍ لَمْ يَحْرَمْ عَلَيْهِ الْآخَرَى أَمَّا مَنْ  
 لَوْ فُرِضَ أَحَدُهُمَا ذَكَرًا حُرِّمَ عَلَيْهِ نِكَاحُ الْآخَرَى فَلَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا  
 إِلَّا زَوْجَةُ الرَّجُلِ وَبَنَاتُهُ لِأَنَّهُ لَا رَحِمَ بَيْنَهُمَا إِذْ عِلَّةُ عَدَمِ جَوَازِ النِّكَاحِ وَهِيَ  
 عَدَمُ جَوَازِ الْجَمْعِ بَيْنَ الزَّوْجَتَيْنِ اللَّاتِي لَوْ فُرِضَ أَحَدُهُمَا ذَكَرًا حُرِّمَ عَلَيْهِ نِكَاحُ  
 الْآخَرَى إِنْ قُطِعَ الرِّجْمُ فِي الْجَوَازِ لَوْ قِيلَ بِهِ وَمِنْهَا مِنَ الْأَنَاءِ الْغَيْرِ الْمُخْتَصَّةِ  
 بِمُضَوِّعِيْنِهِ إِذَا زَوْجَتُهُ زَوْجَهَا مِنْ غَيْرِ مُقْتَضِي شَرْعِيٍّ لَهُ وَمِنْهَا الْفَرْجُ  
 إِتَاهُ فِيمَا لَا خَالِفَةَ فِيهِ لِلْخَالِقِ وَعَدَمُ رِعَايَةِ حُقُوقِهِ الْمَطْلُوبَةِ لَهُ عَلَيْهِ  
 أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ الْمُرْمُوزَ لَهُ يَقُولُهُ **ت** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ عَنْهُ مَرْفُوعًا لَوْ كُنْتُ  
 أَمْرًا أَحَدًا بِإِضَافَةِ الْوَصْفِ لَقَوْلُهُ وَفِي شُعْبَةٍ بِتَسْوِيَةٍ أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ  
 مِنَ الْخَلْقِ تَعْقِيمًا لَهُ لِأَمْرِ الزَّوْجَةِ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا أَيْ أَنْ حَقَّهُ عَلَيْهِ  
 لِعِصْمَةِ عَيْتِ لَوْ جَازَ السُّجُودُ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى لَأَمَرَتْهُ بِه فَبِهِ غَايَةُ التَّعْظِيمِ  
 وَنَهَايَةُ التَّكْرِيمِ لَهَا أَنْ فِيهِ وَضْعُ أَشْرَفِ الْأَعْضَاءِ عَلَى أَحْسَنِ الْأَشْيَاءِ  
 التَّرَابِ رَفَى أَنْسُ مَرْفُوعًا الْمَرْأَةُ إِذَا صَلَّتْ خَمْسَهَا وَصَلَّتْ شَهْرَهَا وَ  
 أَحْفَسَتْ فَرْجَهَا وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْ بَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ لَوْ كُنْتُ

الزينة بالوضوء

أَحَدًا يَسْجُدُ لِأَحَدٍ لِأَمْرِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ  
 الْمُرْمُوزَ لَهُ يَقُولُهُ **ح** عَنْهُ مَرْفُوعًا إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ زَوْجَتَهُ وَ  
 مَثَلَهَا بِالْأُولَى الْمَوْطُوءَةِ بِمَلِكِ الْيَمِينِ إِلَى فِرَاشِهَا فَابْتَغَى مِنْ غَيْرِ  
 مَا يَجِبُ بِهَا شَرْعِيًّا فَبَاتَتْ غَضْبَانَ لِيَمْنَعَهَا الْمَلَائِكَةُ دَعَتْ عَلَيْهَا بِالْعُدَى  
 اللَّائِقِ بِهَا مِنْ رَحْمَتِ اللَّهِ تَعَالَى تَصِيحُ تَدْخُلُ فِي الصَّبَاحِ الشَّرْعِيِّ وَأَخْرَجَ  
 الْبُخَارِيُّ وَالْحَاكِمُ الْمُرْمُوزَ لَهُمَا يَقُولُهُ **ز** **ح** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ عَنْهُ مَرْفُوعًا  
 مِنْ حَقِّهِ أَيْ الزَّوْجِ أَنْ لَوْ سَأَلَ مِنْهُ أَنْفَهُ دَمًا وَقِيحًا تَمَيَّزَ تَحَوَّلَ عَنْ  
 الْفَاعِلِ إِلَى دَمٍ مِنْجَاهُ وَالْقِيحُ يَفْجَعُ الْقَافُ وَتَكُونُ التَّخْتِيَةُ الْإِبْطَرُ الْخَائِرُ  
 الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ دَمٌ كَذَا فِي الصَّبَاحِ فَلَمَّسَتْهُ بِلِسَانِهَا مَا أَذَتْ حَقَّهُ الْمَطْلُوبَ  
 لَهُ مِنْهَا فَفِيهِ تَحَرُّصٌ عَلَى مَزِيدٍ جَنَابًا يَخْذُمْتُهُ وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ الْمُرْمُوزَ  
 لَهُ يَقُولُهُ **ب** عَنْ أَبِي عُبَايَةَ رَضِيَ عَنْهُ مَرْفُوعًا حَقُّ الزَّوْجِ أَيْ وَاجِبُهُ عَلَى الزَّوْجَةِ  
 أَنْ لَا تَصُومَ تَطَوُّعًا إِلَّا بِإِذْنِهِ لَوْ جُوبِ حَقُّهُ وَتَقَدَّمَ الْوَاجِبُ عَلَى النَّقْلِ إِلَّا  
 بِإِذْنِهِ فَعَلَتْ طَائِفَاتٌ نَقَلًا مِنْ غَيْرِ إِذْنِهِ جَاءَتْ وَعَطَشَتْ وَلَا يَقْبَلُ بِالْبِنَاءِ  
 لَغَيْرِ الْفَاعِلِ لِلْعَلَمِ أَوَّلُهُ مِنْهَا لِمَا لَهَا مِنَ الشَّرْعِيِّ وَلَا تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهَا  
 مَسْكُونُهَا الَّذِي أَنْزَلَهَا بِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَإِنْ فَعَلَتْ خَرَجَتْ مِنْهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ لَهَا  
 مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَمَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ أَطْنَابُ لِقِيَامِ لَعْنَةِ  
 الْمَلَائِكَةِ مَقَامُهُ تَخْوِيفًا وَتَرْهيبًا حَتَّى تَرْجِعَ فَيَنْتَقُونَ عَنْ لَعْنَتِهَا عِلَامُ أَنَّهَا  
 الْقِيَامُ الْخَطَابُ أَنْ عَلَى الْمَرْأَةِ وَجُوبًا أَنْ تُطِيعَ زَوْجَهَا فِي الْأَسْمَاءِ بِطَائِفَةٍ  
 شَاءَ هُوَ إِلَّا وَقْتُ أَنْ تَكُونَ حَرَامًا أَوْ تَقْسَاءَ فَلَا يُمْكِنُ مِنَ الْأَسْمَاءِ حَتَّى  
 لَا رَاجَ لِحُرْمَتِهِ وَيَجِبُ لَهَا عَلَى الزَّوْجِ كَمَا فِي شَرْحِ الْمَشَارِقِ فِي آخِرِ السَّابِقِ الثَّامِنِ  
 مِنْهُ وَعَلَيْهَا وَجُوبًا خِدْمَةُ دَاخِلِ الْبَيْتِ وَبِأَنَّهُ لَا يَقْضَى عَصْرُ السَّلَامِ وَالْمَلِكِ  
 عَلَيْهِ لَا قَضَاءً وَيَتْرُكُ الْخِدْمَةَ يَقُولُهُ مِنَ الطَّعَامِ وَالْكَسْرِ إِلَى الْكَارِ  
 وَالْفَسْلِ إِلَى الْوَالِي وَالْثِيَابِ وَالْغُبَرِ أَيْ الْغُبَرِ وَلَوْ لَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ وَشَاءَتْ



مِنْ غَيْرِ مَا بَلَغَ اِثْمَ بَتْرِكِهِ لِأَنَّهُ عَمَّ أَمْرِيهِ فَاطْمَئِنَّا رَضَعْنَاهَا وَلَكِنْ لَا يَجُزُّ بَالِيَا  
 لِعَبْرِ الْفَاعِلِ عَلَيْهَا أَيْ الْحَدِيثِ قَضَاءٌ فَلَا يُلْزَمُهَا بِهَا الْحَاكِمُ الشَّرْعِيُّ وَمِنْهَا الْعَكْسُ  
 أَيْ إِذْ بَاءَ الزَّوْجِ الزَّوْجَةُ مِنْ غَيْرِ مَبِيعٍ شَرْعِيٍّ لَهُ أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ الرَّمُوزُ لَهُ  
 بِقَوْلِهِ **عَنْ حَكِيمِ بْنِ يَمِينٍ** الْمَهْمَلَةِ وَالْكَافِ بْنِ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ  
 اللَّهِ مَا حَقُّ وَاجِبِ زَوْجَةٍ لِحَدِيثِ الْوَاحِدِ مَتَاعٍ عَلَيْهِ لِيُؤَدِّيَهُ لَهَا قَالَ أَنْ تَصُفَّيَهَا  
 إِذَا طُفِتَ وَجُوبًا فِي التَّفَقُّهِ الْوَاجِبَةُ وَتَدْبِيرًا فِيهَا زَادَ وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَبَتْ  
 الْفِعْلَ وَأَوَى قَلْبَتِ وَأَوْهَ يَاءٌ لِمَا أَوْزَيْتُهَا أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ وَلَا تَضْرِبُ لَوَجْهٍ مِنْهَا  
 عِنْدَ بَاحَةِ ضَرْبِهَا لِأَنَّهُ أَشْرَفُ الْأَعْضَاءِ لِأَنَّ الشَّيْءَ يَظْهَرُ فِيهِ وَإِنَّمَا يَضْرِبُهَا عَلَى  
 تَرْكِ الزَّيْنَةِ وَمَنْعِهَا نَفْسَهَا مِنْهُ وَتَرْكُ الْجَانِبِ إِلَى فَرَاشِهِ وَتَرْكُ الصَّلَاةِ  
 فِي رِوَايَةٍ وَفِي أُخْرَى الْغُسْلُ فِي الزَّوْجِ مِنَ الْبَيْتِ لَكِنْ لَا تَمْنَعُ مِنْ زِيَارَةِ الْأَبَوَيْنِ  
 كُلِّ جُمُعَةٍ وَزِيَارَةِ غَيْرِهَا كُلِّ عَامٍ وَكَذَا يَأْتِيهَا أَبُو هَا كُلِّ جُمُعَةٍ وَغَيْرِهَا كُلِّ عَامٍ  
 كَمَا فِي الْخُلَاصَةِ وَلَا تَقْبَحُ أَيْ لَا تَظْهَرُ قُبْحُهَا بِالتَّوْبِخِ وَلَا تَقْبَحُ الْمَرْأَةُ إِلَّا فِي الْبَيْتِ  
 عِنْدَ شُوزِهَا لِتُخْرِجَ وَلَا تَخْرُجُهَا مِنْهُ إِلَّا مِنْ أَسْفَلِ مِنْ ذَلِكَ قَالَ الْفَقِيهُ أَبُو الْبَيْتِ  
 الشَّهْرَقَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مُعْتَرِضَةً بَيْنَ الْقَوْلِ وَمَحْكِيَةً حَقَّ الْمَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ  
 خَمْسَةً أَنْ تَخْدُمَهَا حَالُ كَوْنِهَا مِنْ وَرَاءِ الشَّتْرِ فَيَقْفُو الْخَوَاجِجَ الَّتِي فِي الْخَارِجِ  
 عَنْهُ وَلَا يَدْعُهَا يَتْرُكُهَا أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الشَّتْرِ فَإِنَّهَا عَوْرَةٌ فَيُطْلَبُ مِنْهَا الشَّتْرُ  
 بِقَدْرِ الْإِمْكَانِ وَخُرُوجُهَا ذَلِكَ اِثْمٌ عَلَيْهِ إِلَّا اسْتِغْنَاهَا عَنْ بَقِيَّةِ الْقِيَامِ بِالرَّجُلِ بِهِ  
 وَتَرْكُ الْمَرْوَةِ مِنَ الرَّجُلِ أَنْ يَلْبَسَ لَهَا هَالَهُ وَأَنْ يَعْلَمَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ أَحْكَامِ  
 الشَّرْعِيَّةِ كَالْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَمَا لَا يَدْرِيهَا مِنْهُ مِنْ أَبْوَابِ الْفَقْهِ  
 أَحْذَرُ أَهْلَ أَحْكَامِهَا دُونَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ قَدْ فُرضَ كِفَايَتُهُ وَأَنْ يَطْعِمَهَا مِنْ  
 لَحْمٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ مِثْلِهِ الْبَاطِنُ وَمَنْعُ حُسْنِ الْأَحْوَالِ وَأَنْ لَا يَطْلُبَهَا بِأَنْ يَكْلُمَهَا  
 غَيْرَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْأَنْفَالِ وَالْأَنْوَالِ وَأَنْ يَحْتَمِلَ سَبَطَ وَلَهَا إِذَا بَدَتْ مِنْهَا نَيْصَةٌ لَهَا  
 عِلَّةٌ وَحَالٌ وَمِنْهَا مِنَ الْأَفَاتِ الْغَيْرِ الْمُخْتَصَّةِ بِقُضْوَايَا رَجُلٍ وَلَا دُونَ ذَلِكَ وَمَا يَجِبُ

عليه

عَلَيْهِ نَفَقَتُهُ بَتْرِكًا دُونَ مَنْ لِعَمُومِهَا مَا لَا يَعْقِلُ مِنَ الْبَهَائِمِ لِقَوْلِهِ مِنَ  
 الْأَقَارِبِ وَالْأَزْقَاءِ وَالذُّوَابِ وَفِي الْحَدِيثِ مَرْفُوعًا كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ  
 مَنْ يَقُولُ فَإِنَّهُ رَاجِعٌ فِيهِ الْمَذْكُورُ مِنَ الْأَقَارِبِ وَمَا عَظَّمَ عَلَيْهِ وَفِي نَسْجِ  
 لِيَذَرَ رَعَايَاهُ الَّذِينَ اسْتَرْعَاهُ أَيَاَهُمُ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ يَسْأَلُ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
 كَمَا يَضْرُخُ بِهِ الْخَبَرُ الْمَرْفُوعُ فِي الصَّحِيحِ وَكُلُّكُمْ رَاجِعٌ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رِعْيَتِهِ  
 خُصُوصًا أَوْلَادُهُ فَإِنَّهُ يَجِبُ عَلَى الْآبِ تَفَقُّهُ أَوْلَادِهِ الصِّغَارِ وَكُسُوبِهِمْ  
 وَتَعْلِيمِهِمْ وَتَأْدِيبِهِمْ بِنَفْسِهِ أَوْ بِمُرْشِدٍ وَذَلِكَ لِغَيْرِهِمْ عَنِ الْقِيَامِ بِذَلِكَ  
 فَوَجَبَ عَلَيْهِ قَالَ تَعَالَى أَمْوَالُكُمْ أَنْفُسُكُمْ وَأَهْلِيكُمْ يُوقَاةٌ أَنْفُسُكُمْ بِأَمْثَالِ  
 الْأَمْوَالِ وَاجْتِنَابُ النَّهْيِ وَوَقَاةُ الْأَهْلِ بِتَعْلِيمِهِمْ وَارْتِدَائِهِمْ وَجِبَ عَلَيْهِ  
 أَنْ لَا يَلْبِسَ الصِّغِيرَ الْحَرِيرَ وَلَا يَخْضَبَ أَيْدِي أَوْلَادِهِ كَوْرًا وَارْجُلَهُمْ بِالْحِنَاءِ الزَّيْنَةِ  
 لِأَنَّ ذَلِكَ شَأْنُ النِّسَاءِ وَلَا يَقْبَدُ فِي رَفْعِ الْأَيْدِي فَقَدْ ذَكَرَ بِهِمْ قَوْلُهُ  
 أَيْ الْآبِ أَمْوَالُهُمْ مَبْتَدَأُ نَفَقَتِ أَوْلَادِهِمْ وَأَنَا عَيْنُ رَاضٍ بِهِ تَعْلِيمُهَا الْإِثْمُ  
 بِهِ دُونَ ذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا عَدْرٌ صَوْرَتِي وَالْآفَالُ النِّسَاءُ لَا تَصْرَفُ لَهُنَّ  
 مَعَ الرِّجَالِ عِنْدَ صِدْقِ الْأَمْرِ لِأَنَّ الرِّجَالَ قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ يَقُومُونَ  
 عَلَيْهِنَّ قِيَامَ الْوَلَدِ عَلَى الرِّعَايَا وَهَذَا مُنْكَرٌ وَالْفَقِيهُ عَنِ الْمُنْكَرِ فَرْضُ كَمَا عِلْمُ  
 بِذَلِكَ وَمِنْهَا مِنَ الْأَفَاتِ كَذَلِكَ الْخَلْقُ مَعَ الْأَجْنِبِيَّةِ هِيَ خِلَافُ الْحَرَمِ نَوَاءً  
 كَانَتْ شَابَةً أَمْ عَجُوزًا شَوْهَاءَ وَلَوْ جَاوَزَ الْمِائَةَ فَإِنَّهَا أَيْ الْخَلْقُ حَرَامٌ  
 لِلنَّهْيِ عَنْهَا أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ الرَّمُوزُ لَهَا بِقَوْلِهِ **عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ  
 مَرْفُوعًا لَا يَخْلُونَ أَحَدُكُمْ الْوَاحِدُ مِنْكُمْ بِأَمْرَاءَةٍ أَيْ أَجْنِبِيَّةٍ الْأَمْعُ ذَا  
 صَاحِبَةٍ حَرَمٌ لِيَنْدَفِعَ بِهَا الْخَلْقُ الْحَرَمُ وَمِنْهَا شَتْرُ الرَّجُلِ بِالْمَرْأَةِ وَالْعَكْسُ  
 أَيْ تَزَيُّي أَحَدِ الْقَصْفَيْنِ بِرِجْلِ الْأُخْرَى أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ الرَّمُوزُ لَهُ بِقَوْلِهِ  
**عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ مَرْفُوعًا لِأَحَابَةِ لَهُ لِإِعْنَاءِ قَوْلِهِ أَنَّهُ لَقَدْ سَوَّلَ لِي  
 الْمُخْتَلِينَ بِصِفَةِ الْمَفْعُولِ بِمَجْمَعَةٍ قَنُونٍ مُثَلَّثَةٍ تَكْثُرُ الرَّجُلُ تَكْثُرُ النِّسَاءُ



فخرجوا منهن وسكنناهن من حيث نختار لأن وتكسر فإن كان خليفتهما فلا  
لوم من الرجال بيان المختارين فهو في محل الحال والمرجلات المتلبسة بزي  
الرجال من النساء وقال مخرجهم أي المختارين والمرجلات من بيوتكم  
لما أنهم من أولي الأرباب الذين يطهرون على عورات النساء وأخرج صلى الله  
فلا تارة امرأة كانت مترجلة وأخرج عمر أيا م خلافة فلا تارة وهو كناية  
عن علم من يعقل وبال علم ما لا يعقل وفيه كلام أو دعتة شرح الدر  
الفاخرة في حوال الأخرى للغزالي فراجعته وفي رواية لإحمد وأبي داود  
والترمذي من حيث ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من الرجال بالنساء والمشتبهات من النساء بالرجال فلا يجوز لرجل شبيهة  
بامرأة في محلها يسر أو هيئة أو كلام ولا عكسه ومنها من آفات الإنسان  
يحملها أبان المملوك بكسر الهمزة وتخفيف الموحدة اسم مصدري المصباح  
أبو القيد أبا من باب تعب وقتل في لغة الأكثر من باب ضرب إذا هرب من  
سيده من غير خوف ولا كيد وعصيانته لمولاه ما ليكم ذكر أو أني أخرج  
مسلم الموموز له بقوله عن جرير مرفوعا إنما عبد ما فيه صلة غير  
ما فيه من بقاء الإضافة أبو فقد يرى منه الزمة العهد بصوته في نفسه  
وعرضه فهو كناية عن استحقاقه التعزير والتأديب وفي رواية لمسلم  
من حديث جرير مرفوعا إذا أبق العبد لم تقبل له صلوة أي لا ثواب  
عليها لكن يصح ولا تلزم بين الصحة والقبول وثبتة بالصلوة على غيرها  
من الطاعات وأخرج الطبراني في الأوسط الموموز له بقوله عن  
أذهرية رضى مرفوعا أول سابق بالموحدة إلى الجنة مملوك وفي رواية  
عبد أي إنسان طاع الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه وأطاع  
مؤاليه بفعل ما أمر عليه فعله لأن له أجر من كذا جاء في عدة أخبار  
فكان له الشوق لدار الأبرار والمراد بعد من جاء أنه أول داخل لها

وروي الخطيب الحديث وسند الحديث ضعيف ومنها سوء بصيرة الممثلة  
أي قبح الممثلة بفتح حرفه أخرج الترمذي الموموز له بقوله وقال  
حسن غريب وأخرجه ابن ماجه عن أبي بكر مرفوعا لا يدخل الجنة  
سوى الممثلة أي سوى الصبيغة إلى مما ليكم وأخرج الترمذي الموموز له  
بقوله عن ابن عمر مرفوعا جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
كم أعفوا عن الخادم إذا أساء في عمله فقال أعف عنه كل يوم سبعين مرة  
تحمّل كونه كناية عن الكثرة والمبالغة في العفو وعن العدا المعروف لأن  
تجاوزته مشعر بمرئيد الخادم فما صار يتأهل العفو وأخرج البخاري  
الموموز له بقوله عن أبي هريرة مرفوعا إذا جاء أحدكم مفعول  
مقدم والفاعل خادمه بطعامه ملا يسأله فإن لم يجلسه معه على الطعام  
فقد كثر له الطعام أو لم يافقه نفسه لذلك ويخاف من أكرهاها مكرها  
أو لكونه أمره يخشى من القائه بسبيته فلتناوله نداء مؤكدا للتمه  
أو لقتل بضم اللام في المصباح اللقمة من الخبز ما يلقم مرة كالجوع ما  
يشرب في مرة وأول الشويح وذلك بحسب حال الطعام والخادم أو للشك  
من الزاوي كلمة أو كلتين بضم الهمزة وعلل ذلك على سبيل الاستيناف  
البالي بقوله فإنه ولي حره وعلاجه أي خدمة الطعام وأخرج مسلم  
الموموز له بقوله عن ابن عمر مرفوعا للمملوك وجوب طعامه  
الذي يحصل به كفايته وكسوته اللائقة به وبحال سيده على المولى  
على السيد والظرف الثاني حال ولا يكلف بالبناء لغير الفاعل من العمل  
الأي يطبق بالبناء للفاعل أعلم أيها الصالح الخطاب أنه يجب على المولى على  
السيد تعليم مملوكه القرآن بقدر ما يفكر في الصلوة فيعلمه الفاتحة  
لوجوبها وتعليم سائر باقي ما وجب عليه فعله شرعا إن كان أي لعبد مسلم  
وأيام السيد بالصلوة والصوم لقوله تعالى أو أنفسكم وأهلكم نار ولا



بالبناء لغير الفاعل أوله أي السيد العبد فالمفعول المحذوف زمان إذا هالأت  
 العبد كغيره حتى غاية لعدم الوجوب ج قالوا يجب على الولي أن يوضح عبده  
 وجاريته أي يطهره الطهارة المتوقفة بنفسه أو بآبيه إذا مرضا ولم يقدر  
 على الوضوء أي الطهارة المتوقفة على ما صحته صلواته بنفسها تأكيد للفاعل  
 والباء مزيدة ومنها من الآفات المذكورة أذى الجار أخرج الشيخان لم يروا  
 لهما بقوله **م** عن عائشة رضي الله عنها ما زال جبريل يوصيني بالجار  
 يوصيني بأكرامه والإهتمام بشأني حتى ظننت من دوام ذلك منه أنه  
 سيورثه يجعله وارثا لجاره الجوار وأخرج المروزي لهما بقوله **م** عن  
 أبي هريرة رضي الله عنه ما زال يوصيني بآي يمانا كاملا وكثر ذلك إهتماما  
 به تلكا من المزار وحديث التاء المحذوف في المحدثين أي المختبر عنه بما  
 ذكره رسول الله قال الذي لا يأمن جاره بوائقه أي مهلكا به وأنواع  
 أذاه ففيه حفظ الجار من الأسوأ كما ذكره المروزي المعروف عليه من كان يؤمن  
 بآي يمانا كاملا بالله واليوم الآخر جمعها لآيها طرعا الإيمان فلا يؤذي جاره  
 وهذا تأكيد لما تقدم ونصريح باللازم لا يمنع أحدكم أي الواحد  
 منكم جاره أن يغرز أي من غرز خشبة بالافراد مثنوياً أو بالجمع مضافا  
 وهو اسم جنس جمع يبا يفرق بينه وبين واحد بالتاء في جداره  
 جدار الجار زيادة في أداء حق الجوار وجدار بنفسه وإن أهوى جاره  
 يا ظلام أو منع تخريب وطيب هو وأخرج أبو الشيخ المروزي بقوله  
 عن أنس رضي الله عنه ما من أذى جاره أي أذى فقد أذاني بذلك  
 لمخالفتي الله عليه ومن أذاني فقد أذى الله أي خالفه والأفقر  
 لا يلبثه نفع ولا ضرر ومن أذى الله يوشك أن يأخذ به و  
 أخرج الشيخان في البراء المروزي لهما بقوله **م** عن أنس  
 رضي الله عنه ما من في أي يمانا كاملا من بات شعبان خبر بات

وفي نسخة بصرفه وهو مبني على أنه هل يقال شعبان فنصرف  
 أولا فلا وجاره جايغ إلى جنبه الطرف في محل الصفة الجايغ أو  
 الحال من ضميره والجملة الاسمية حال وهو يعلم متداخلة أو  
 مترادفة أن جوار تعدد ها وأخرج الخرائطي المروزي بقوله  
**عن أبي** عن عمر بن شعيب عن أبيه وهو شعيب عن جده جد  
 شعيب وهو عبد الله بن عمرو لأن شعيبا ابن محمد بن عبد الله  
 وقيل جد عمر فيكون أرسالا واختلاف في حكم هذا السند و  
 المختار بقوله وأرجاع الضمير للاب ويدل له قوله رضى عنه  
 وفي نسخة عنهم وفيه تغليب الضمير على غيره مرفوعا أتدري ما حق الجار  
 ما استيفها مبتدأ وهو علة معلق للفاعل وكانه قال لا فاعل مبدئا  
 إذا استعانك سألك المعونة اعنته عليه وإذا استقرضك سألك  
 القرض وأنت قادر على ما سأل منك اقضته وإذا افتقر من المال عدت  
 جدت عليه بالصدقة لا قرينة دارة منك هذا عام ليعتبه ومرضه وإذا  
 مرض عدته وعبادة المريد كفاية أو مندوبة وإذا أصابه خير هناه  
 ففيه الدعاء لخيرته للرجح بالشرور والحارث له وإذا أصابه مصيبة  
 عزته جملته على الصبر ودعوت له بالخير وإذا بات اتبعت جنازته  
 مشيعا لها وحقه الاستطيل عليه بالبناء فموجب تمنع عنه الترحم أن يصل  
 بحملولة بئنا بك بينه وبينه إلا ياذن في ذلك لأنه يرضاه حينئذ ولا  
 تؤذيه بقتار بينهم القاف بعد حافوقية أخوة راء وفي القاموس قشار كفا  
 ريح الخور والشوق والقدور والعظم المحرق ريح قدرك فيتأذى  
 بشم ذلك وربما ترتب عليه أجهاض الحمل وحقه أن تعرف له منها الترو  
 ما نشاء عن ذلك وإن استبريت فأكمة ما يتفكر به فإهدله فإن لم تفعل  
 الهداية فأدخلها المنزل سراكيلو يتشوق إليها عند وصولها جهرا

م  
 ل



وَلَا يَخْرُجُ بِهَا وَلَدُكَ فَيَغْضَبُ بِهَا سَبِيَهَا وَلَدَهُ لِفَقْدِ ذَلِكَ مِنْهُ وَمِنْهَا مَا  
جَلِيسُ السَّوْدِ يَضُمُّ السَّيْنِ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ الرُّمُوزَ لَهَا يَقُولُهُ **عَنْ أَبِي**  
**مُوسَى** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّمَا مَثَلُ بَفْعِ الْبَيْمِ وَالْمَثَلَةُ الْجَلِيسُ الْقَالِحُ  
وَجَلِيسُ السَّوْدِ أَيْ صِفَتُهُمَا الَّتِي هِيَ لِفِرَاقِهَا كُلُّ مَثَلٍ وَخَالَفَ فِي التَّعْبِيرِ تَفْسِيرًا  
وَتَفْسِيرًا مِنَ الْفَسَادِ فَإِنْ صَاحِبُهُ يُصْبِرُ بِهِ كَأَنَّهُ عَيْنُهُ حَتَّى يَحْمِلَ عَلَيْهِ فَحَامِلُ  
الْمَيْسِكِ وَنَافِخُ الْكِيرِ لَفٍ وَنَشْرُ مَرْتَبٍ وَالْكَبِيرُ بِكُسْرٍ الْكَافِ وَسَكُونُ التَّخْتِ  
لَا يَعُدُّ لِحَدَادِ الشَّغْلِ النَّارُ وَفَصْلُ حَالِهَا زِيَادَةُ فِي الْبَيَانِ يَقُولُهُ فَحَامِلُ  
الْمَيْسِكِ أَمَّا أَنْ يَحْذِيكَ بِحَانَا يُعْطِيكَ وَكَمَا تَبْتَاعُ مِنْهُ خُذْ أَنْ وَهِيَ  
مُرَادُهُ بِدَلِيلٍ مَا اكْتَفَى وَرَفَعَ لِأَنَّهَا تَنْصِبُ مُقَدَّرَةً فِي مَوَاضِعٍ حَسَنَةٍ  
وَمَا جَاءَ مِنَ النَّصْبِ فِي غَيْرِهَا خُذْ لِلصَّرْقِ لِيَأْخُذَكَ يُحْفَظُ وَلَا يَقَاسُ عَلَيْهِ  
وَأَمَّا أَنْ تَحْذِيَنَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً وَأَنْ لَمْ يَصِلْ لَكَ مِنْ عَيْنِهِ شَيْءٌ يَبْعُوضُ وَلَا يَنْفَعُ  
وَنَافِعُ الْكَبِيرِ أَمَّا أَنْ يَحْرِقَ ثِيَابَكَ بِشَرِّ النَّارِ الَّذِي تَنْشَأُ عَنْ نَفْخِهِ وَأَمَّا  
أَنْ تَحْذِيَنَّهُ رِيحًا خَبِيثَةً الْمَوْجُودَةُ عِنْدَ حَرْفِ خَوِ الشَّوْرِ وَالْجَلْدِ وَأَخْرَجَ  
أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ الرُّمُوزَ لَهَا يَقُولُهُ **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
الْمَرْءُ الْإِنْسَانُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ لَمَّا أَنَّ الْمَرْءَ فَتَقَى تَحْمِلُ عَلَى الْمَوَافَقَةِ فَلْيَنْظُرْ  
أَحَدَكُمْ مِنْ بَخَالٍ فَلْيَتَأَيَّخْ لَكَ الْكَفَرَةُ وَلَا الْفَخْرَ لِيَلَا يَنْتَظِمَ فِي سَبِيلِكَ الْأَشْرَارُ  
بَلِ الْإِخْبَارِ يَنْتَظِمُ فِي سَبِيلِكَ الْإِخْبَارُ وَمَا أَحْسَنُ قَوْلِي فِي هَذَا الْمَقْنَعِ أَصْحَابُ  
خِيَارِ الْوَرَى عَسِبَ مِنَ الْإِخْبَارِ وَاحِدٌ رِصَالَةٌ شَرِيرٌ مِنَ الْأَشْرَارِ لَكَ الْخُفَافُ  
لِيَمَيُّوْا فِي سَمَاءِ الْأَقْدَارِ بِهَا أُضِيقَ إِلَيْهِ فَأَعْرِفِ الْأَشْرَارَ وَآخِرُ جَاوِرٍ مَرْزُوقًا  
يَقُولُهُ **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلًا لَا يَصْلُحُ أَتَى الْكُلْفُ إِلَّا  
مَوْثِلًا لِأَنَّهُ لَا يَدْعُو إِلَّا إِلَى خَيْرٍ غَالِبًا وَلَا يَأْكُلُ طَعَامَكَ إِلَّا نَقِيًّا لِيَعُودَ عَلَيْكَ  
بَرَكَتُ انْتِفَاعِكَ بِهِ وَأَخْرَجَ مُسَامُ الرُّمُوزَ لَهُ يَقُولُهُ **عَنْ سَمُرَةَ** بَفْعِ  
الْمَثَلَةِ وَفَتْحُ الْبَيْمِ ابْنُ جَنْدَبٍ بَفْعِ الْبَيْمِ وَالْدَالِ وَتَفْعُ مِنْهُ مَرْفُوعًا لَا تَسْأَلُكَ

卷

المشركين ولا يجامعوهم لئلا يحمل ذلك التكون اليهم فمن ساكنهم أوجأهم  
بالتزويج منهم فهو منهم تنفير وتقييح ومنها فتح الفم بتخفيف اليهم وتقبيلها  
عند التشاوب بفتح الفوقية وبالمثلثة وبعد الألف همزة وتبدل واو او  
وعند دفعه أي الفم أخرج مسلم المزموز له بقوله **ع** عن أبي سعيد  
رضي مرفوعا إذا تشاءب بالهمزة بعد الألف وأو أو غلط كذا في التيسير أخذ  
فلم يسد حال التشاءب بيد على وجهه ستر الفعل المنعوم الجالب للكل  
والثوم وفي رواية فليكنظم أي يحفي صوت التشاءب ما استطاع قد  
استطاعته فإن الشيطان ال فيه للعهد والجنس يدخل فاه إذا فتحه  
ولم يستره ومنها الجلوس في الطريق يقال له السبيل والقراط يذكر  
ويؤنث إذا لم يعط بالتحية على التذكير مبتدئ الفاعل وثابت فإ  
مستتر هو المفعول الأول والثاني حقا أخرج الشيخان المزموز لها  
بقوله **ع** أبي سعيد الخدري بالجمعة فالمهملتين رضي مرفوعا أي أكرم  
منصوب على التحذير بما لا يظهر وجوبا أشربنا إليه فيما تقدم والجلوس  
في الطرفات بعشرين جمع طريق فقالوا يا رسول الله ما لنا من صلة  
بحال السابد فراق نتحدث فيها استيناف بياني فقال رسول الله **ع** فإذا  
أبيتتم استنعموا إلا المجلس أي الجلوس ثم فاعطوا الطريق إلا فيه للجنس  
حقه المطلوب من المجالس فيه قالوا وما حق الطريق أظهر وإن ياديه إلا بيا  
يا رسول الله تذا نأيد كره وتشريفنا بكم خطابه قال غفر البصر  
كفه عما لا ينبغي النظر إليه وكف منع الأذى عن المارة والجلسة ورد  
السلام على البادي به والأمر بالمعروف شرعا من واجب وجوبا ومنذر  
نذبا والتهمى عن المنكر شرعا وزاد أبو داود المزموز له بقوله **ع** في رواية  
أبي هريرة رضي و إذا شاد السبيل أي دلاله من ضل عليه كالأخذ بيد الأعمى  
للمشير به وفي رواية عمر بن الخطاب رضي و يقينوا بالتون المكفوف المظلوم وتهدوا الضال



عَنِ الطَّرِيقِ وَمِنْهَا الْجُلُوسُ بَيْنَ الظِّلِّ وَالشَّمْسِ أَخْرَجَ أَحْمَدُ الرَّمُوزُ لَهُ يَقُولُ  
عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَمَّا لَا يَصْنَعُ إِيَّاهُمَا لِأَنَّ الصَّحَابَةَ كُلَّهُمْ غَدَوْا  
أَنَّ النَّبِيَّ عَمَّا نَهَى أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ بَيْنَ الصَّغْرِ فِي الْتَهَابَةِ هَوَاضِ الشَّمْسِ إِذَا  
اسْتَمَكَّنَ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ كَالْقَمَرِ اللَّقْمِ وَالظِّلِّ فِي الشَّمْسِ فَإِنَّهُ يَجْلِسُ مَحَلَّ  
جُلُوسِ الشَّيْطَانِ وَمِنْهَا الْقُعُودُ وَسَطَ الْحَلَقَةِ بِأَسْكَانِ الْأَمِّ فِي الْأَفْصَحِ  
حَقُّهُ الذِّكْرُ وَالْقَلَمُ وَالطَّعَامُ أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ الرَّمُوزُ لَهُ يَقُولُ عَنْ  
حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَعَنَ مَنْ جَلَسَ وَسَطَ بَقْمٍ  
أَوَّلِيهِ الْحَلَقَةِ أَمَّا مَنْ جَلَسَ فَتَحَلَّقَ عَلَيْهِ فَلَا يَشْمَلُهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْلِسْ  
فِيهَا بَلْ هِيَ دَارَتْ عَلَيْهِ وَمِنْهَا الْجُلُوسُ مَكَانَ غَيْرِهِ بِتَخَيُّتِهِ لَهُ عَنْهُ  
وَمِنْهَا التَّفَرُّيقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ الرَّمُوزُ لَهُ يَقُولُ  
عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَا يَقِيمَنَّ بِالْتَّوْنِ الثَّقِيلَةِ أَحَدُكُمْ  
رَجُلًا أَمَّا كَانَ عَنْ مَجْلِسِيَّةٍ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ أَحَقُّ بِذَلِكَ لِسَبْقِهِ  
إِلَيْهِ وَلَكِنْ يَلْتَمِذُ ذَلِكَ مِنْ سَابِقَةٍ مَتَوَسَّعُوا وَتَفْتَحُوا فَيَبْقَى كُلُّ فِي  
مَجْلِسِهِ وَيَنْشَأُ مِنَ التَّفْتِيحِ مَا يَسْمَعُ ذَلِكَ الْوَاصِلُ وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ الرَّمُوزُ  
لَهُ يَقُولُ عَنْهُ أَنَّ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَمَّا فَقَامَ لَهُ رَجُلٌ آخَرُ مِنْ  
مَجْلِسِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ قَبْلَ قُدُومِ الرَّجُلِ فَذَهَبَ ذَلِكَ الْقَادِمُ لِلْمَجْلِسِ  
فِيهِ خَلَاوَهُ عَنْ كَانَ فِيهِ فَهَاهُ رَسُولُ اللَّهِ عَمَّا لَمَّا فِيهِ مِنَ التَّقَدُّمِ  
عَلَى أَحَقِّ التَّقَدُّمِ عَلَيْهِ وَلَا تَهْ غَالِبًا لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ خَوْفٍ مِنَ الْقَادِمِ  
فَإِنْ عَلِمَ الْقَادِمُ أَنَّهُ لَا كَرَامَةَ لَكُونِهِ أَصْلًا أَوْ لَتَادَهُ فَلَا بَأْسَ فَأَخْرَجَ  
مُسْلِمٌ الرَّمُوزُ لَهُ يَقُولُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ  
الْمُبَاحِ الَّذِي كَانَ فِيهِ لِيَنْتَظِرَ الصَّلَاةَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ فَيَقِيمُ  
مَنْ جَلَسَ فِيهِ جَمِيعًا وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ الرَّمُوزُ لَهُ يَقُولُ عَنْ أَبِي  
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِذَا أَنَا النَّبِيُّ عَمَّا جَلَسْتُ فِي شَيْخَةٍ يَجْلِسُ بِالْمَنَارِ

أَحَدُ

أَحَدٌ نَاحِيَةً يَنْهَى وَلَا يَذْهَبُ عَنْهُ لَمَّا فَوْقَهُ بَلَّ يَجْلِسُ فِي الْمَحَلِّ الَّذِي يَجْلُوسُ  
فِي أَيِّ مَكَانٍ كَانَ وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ الرَّمُوزُ لَهُ يَقُولُ عَنْ عُمَرَ بْنِ  
شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَا يَجْلِسُ بِالْفَوْقِ  
أَيُّهَا الْمَكْلَفُ وَبِالتَّحْسِنةِ مَبْنِيًّا لِغَيْرِ الْفَاعِلِ أَوَّلُهُ وَالْمُرَادُ أَيُّ جَالِسٍ  
كَانَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَيْ جَالِسَيْنِ وَلَوْ أَنْ يَسِينِ أَوْ مُخْتَلِفَيْنِ وَأَفْرَادَ الرُّجُلَانِ  
لِقَلْبَةٍ ذَلِكَ فِي جَنَسِ الرُّجُلَانِ الْإِبَادِ فِيهَا وَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا رُبَّمَا يَكُونَانِ فِي  
أَمْرٍ وَفَضْلُهُمَا مُخْتَلِفٌ ذَلِكَ أَوْ يَنْفَعُ فَيَنْفَعُ مِنْهُ فَإِذَا وَجَدَ الْأَذْنَ فَلَا مَنَعَ  
وَفِي رِوَايَةٍ لَا يَحِلُّ أَيْ حَلَالٌ لِأَمْسَوِي الطَّرِيقَيْنِ لِرَجُلَيْنِ مَكْلَفٍ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَ  
اثْنَيْنِ هُوَ عَامٌّ مُبَيَّنٌّ أَنْ ذَكَرَ الرَّجُلَيْنِ ثُمَّ لَا مَفْهُومٌ لَهُ لِأَنَّ ذِكْرَ بَعْضِ  
أَفْرَادِ الْعَامِّ لَا يَحْتَقِصُهُ الْإِبَادِ فِيهَا وَمِنْهَا الْقُعُودُ فِي الْمَسْجِدِ لِلْمُصَلِّينَ  
لِيَقْصُدَ فِيهِ فَيُغْفَرُ فِيهِ فَإِنَّهُ أَيْ الْجُلُوسُ فِي ذَلِكَ مَكْرُوهٌ تَنْزِيهًا وَكَذَا  
كَالْجُلُوسِ أَمَّا فِيهِ فِي الْكِرَاهَةِ الْجُلُوسُ لِلتَّجَارَةِ لِتَقْلِيلِ الْمَالِ لِعَرْضِ الرِّجْحِ  
وَالْكَسْبِ بِالصَّنَائِعِ مِنَ الْكِتَابَةِ وَلَوْ لَكُنَّ لَعَلِمَ بِالْأَجْرَةِ فَإِنَّ الْمُسَاجِدَ  
لَمْ تَبْنِ إِلَّا لِلتَّجَارَةِ الْآخِرِيَّةِ وَفِي الْخِلَاصَةِ وَتَبْنِي أَنْ يَكُونَ لِلِسَّاءِ  
أَيُّ فِي الْمَسْجِدِ هَذَا الْحُكْمُ أَيْ فَيَكْرَهُ وَمِنْهَا مِنَ الْأَفَائِدِ الْمُعْقُودُ لَهَا التَّرْجُمَةُ  
الْإِنْخَاءُ فِي السَّلَامِ ابْتِدَاءً أَوْ رُفَاً أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ الرَّمُوزُ لَهُ يَقُولُ  
عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ عَمَّا تَفْتِيًا مُسْتَعْلِمًا وَ  
مَقُولًا الْقَوْلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ مَتَابِلٌ لِقِيَاخِهِ فِي الْإِيمَانِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَنْهَى  
دُنْيَوِيَّةً وَصَدِيقَةً أَيْخَى لَهُ تَعْظِيمًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَيْ قَالَ  
فَيَكْرَهُ لَهُ ذَلِكَ قَالَ أَيْلَ تَرْجُمَةً أَيْ يَلْتَصِقُ بِصَدْرِهِ وَخَدِهِ وَيَقْبَلُهُ فِيهِ  
أَوْ خَدَهُ قَالَ لَا قَالَ أَيْ أَخَذَ بِيَدِ الْبَاءِ مَزِيدًا فِي الْمَفْعُولِ بِرٍ وَيُضَافُ لَهُ يَصْنَعُ  
صِفَةً يَدٌ عَلَى صِفَةٍ يَدٌ الْآخِرُ قَالَ نَعَمْ فَيَكْرَهُ الْمَصَافِيَّةَ عِنْدَ الْمَلَاقَةِ أَوْ  
وَلِهَذَا الْحَدِيثُ وَمَا تَضَمَّنَهُ مِنَ النَّهْيِ عَنِ الْإِنْخَاءِ قَالَ الْفَقْهَاءُ يَكْرَهُ الْإِنْخَاءَ

فِيهِ







لما فيه من الوعيد باللعن قال الشافعية نعم ان نبت لها الحية لم تحرم  
اذا التها بل يندب لانها مثلثة في حقيقتها واخذ الزنا في المالكى بظاهر  
الحديث فحرم اخذها وزاد الترمذي المرموز له بقوله **والواصل**  
بصيغة الفاعل طالبة الوصل واكل الربا واسم فاعل من الاكل وموكل  
اسم فاعل من المزيد فيه والمحلل بصيغة الفاعل الزوج الثاني بقصد  
التحليل والمحلل له الزوج الاول الطالب لذلك وزاد في رواية ابى  
ريحانه يفتح الرء وسكون التحتية بعدها مهمله صحاحى الوشر  
بالراء محمل الميم من الوشم تريق الاسنان والتف اى لشعر الوجه  
وزاد في رواية ابن مسعود يرضه والكل مرفوع تغيير الشيب اى  
بالسواد في غير الجهاد والمراد بالتف المذكور في حديث ابن مسعود  
شف البياض من الحية السوداء عند بدوه على وجه التزين لها  
وابعاد الشيب عنها اخرج التيساني المرموز له بقوله **س** عن عمرو بن  
شعب مرسلا لان عمر القى اثنين من القحطانية واخذ منها فهو تابو  
ان النبي **م** نهى عن نيف الشيب عند ظهوره من الحية او غيرها  
وجاء ان اول من شاب ابراهيم فلما راي ذلك قال ما هذا يا رب  
قال الوفا قال رب زدني وقارارواه زين العرب وفي رواية قال  
ما ذا الهى فقال ذا نور فقال زدني الهى ما تنورني فاتي بلسان النور  
مسرورا وقال انه نور المسلم يدعوا الى الانابة الى دار الشرف ويكسر  
الشهوات ويميل الى الطاعات وكل ذلك مقتضى الثواب المقضى للنور  
في الكتاب ومن تغيير الشيب المنهى عنه تغييره بالسواد اخرج مسلم  
المرموز له بقوله **س** عن ابن مسعود يرضه مرفوعا يسمى قوم في اخر  
الزمان يخطبون من بعد باب تعد والخصاب تغيير لون الشعر  
اى يغيرون الشيب بالسواد فيكون كواصل الجتام لا يرمون بغير

وغيره من التغييرات  
والتي هي من التغييرات  
والتي هي من التغييرات

الحية

التحفة الاولى براحة الجنة اى لا يجدونها من اعدت لهم من باقى المسلمين  
ويحتمل انهم يفتقدونها وان دخلوها وان كناية عن حرمانهم من الجنة  
فيحتمل على المستعمل لذلك مع علم التحريم والاجماع عليه واخرج الترمذي  
والنسائي المرموز لهما بقوله **س** عن جابر مرفوعا وعن اسيركا  
غيره والشيب واجتنبوا السواد وعند اسير ولا تقربوا السواد ومنها  
توفير بالفاء الشارب بغير قصه حتى يعطى الشفة اخرج الشيخان المرموز  
لها بقوله **م** عن زيد بن ارقم مرفوعا من لم يأخذ من شارب فليس  
من اهل هدينا والافضل في قصر الشارب ان يجعل كالحاج فلا ينفك  
كالخاق ولا يبقى بحاله ويظهر الاطار بكسر الهمزة وتخفيفا لمهمله الاولى  
قال في المصباح كل ما اطاف بالشئ واطار الشفة اللحم المحيط بها ونيل  
عن ابن عبد العزيز عن السنة في قصر الشارب فقال يقص حتى يبدأ الاطار  
وقيل الافضل حلقه لحديث انك هو الشوارب والافضل ما ذكره المصنف لان الحلق  
نوع مثله كما قال مالك وقد مرقص للحية اذا لم تزد على القبضة انه  
لا يندب وخطفها لانه مثله يكره كما في شرح مسلم للتورق فيها موز  
منها تنفها اول ظهورها اشارة للمرودة ومنها استعجال انباتها  
تعرضا للناسيب ومنها تنف الشيب ومنها التعرض له بالتجوز ايها ما  
للقى المشايخ والتماسا للوفاء ومنها سنوية طافاتها والاخذ من طوها  
وعرضها وقص كل شعرة اطول من غيرها ليستوى شعرها ومنها ترك  
شربها شقنة ايها ما للنفه اخرج الترمذي والنسائي المرموز لهما  
بقوله **س** عن ابن عمر يرضه ان يلكوا الشوارب اى بالغوا في قصها كما ذكرنا  
واعفوا تركوا الحى بكسر اللام جمع الحية بكسر الهاء واخرج الترمذي المرموز  
له بقوله **س** وقال غريب وقال غيره ضعيف عن ابن عمر بن العاص وهو  
صحاحى بن صحاحى فالقنير الجورضير الاثنين فاني بعض الشيخ من القنير

لث

بع

جد



من الكتاب بلا ارتياب ان رسول الله كان يأخذ من لحيتيه من عرقها  
وصولها بذكر العادة الجارية في التيسير اي بالسوية كما في رواية بن الزبير  
وذلك ليقرّب من التدوير من جانب جميع الجوانب لان الاعتدال المحبوب  
والقول المفروض يشوه ويطلق الستة المفتابين ولا تنافي ما سبق  
في كلام النووي من كراهة ذلك فيها الجملة على ما اذا دعي على قدر الحاجة بما لا  
في تحسينها وكذا يكره خلق راس المرأة بلا عذر لانه مثله اخرج الشافعي  
المرموز لها بقوله **ح** وفي نسخة رمر النسائي عن علي بن فضال قال  
نهى رسول الله **م** ان يخلق المرأة راسها اما العذر كمرضاة ومزيد ضرر  
فلا بأس بركن الضرر وتبيح المحظورات وكذا كالمذكور في كراهة  
الفرع بفتح القاف والراء وبالمهملة اخرج ابن حبان المرموز له بوجه  
**ح** وفي نسخة رمر الشيخين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى  
عن الفرع فهو مكروه تنزيها لاد ابن حبان في رواية قلت لنافع مولى  
ابن عمر وما الفرع اي انتهى عنه قال يخلق بالبناء لغير الفاعل اوله جعفر  
راس الصبي ويؤيد الاول ويترك بعضه اذ هو بالبناء لغير الفاعل  
ومنها كوي النساء بكسر النون اسم جمع امرأة من غير لفظها على  
الشرح بضم اوليه اوبق فسكون قال للجنس وعلى الاول فهو من قبل  
ليس القوم شيئا ثم ركوب النساء بغير عذر ذاع لذلك والافلا نهى اخرج  
ابن حبان المرموز له بقوله **ب** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما  
مر فوجدوا يوجدون في خراشي نساء يركبن على الشرح جمع شرح بفتح  
فسكون ما يوضع على ظهر الدابة للركوب عليه كاساء الرجل صفة  
نساء او حاله فنهى ويكون في آخر امتي رجال يركبون على ابواب المساجد  
وقصفتهم بقوله نساء وهم كاسيات من الثياب حشاعا ريات يعن  
رقتها وعدم حصول التستر المقصود بها او كاسيات في الدنيا عارية

في الآخرة

في الآخرة على رؤسهن كاسية جمع سنام النياق البحت بضم الموحدة و  
سكون التحتية نوع من الابل العجاف جمع عجفاء العنوهن ادعوا باللعنة  
على فاعل ذلك كالعنة الله على الكافرين وهل يجوز لعن معتنة فقلت ذلك  
خلاف فانهم ملعونون بمعدات ابعاد الاغنياء من رحمة الله قالوا  
اي الاغنياء هذا اي ذم ركوبهن شرح اذا كانت الزاكية شاة  
وقد ركب للشرح بالوقفة فالموحدة آخره جيم اظهار الحسن والفرق  
بالفاء محل الموحدة بينهما حنا سر مضارع فاما اذا كانت الزاكية عوزا  
او كانت للاطاعة لا عادية لاغناء العاطف عنها شاة وقد ركب مع  
زوجها على الشرح لعذر دعائه وقيل بقوله بان ركب للجهاد لقتال  
الكفر او المستديرة وقد وقعت الحاجة للجهاد اليهن لكثرة العدو و  
قلة جند المسلمين ثم اورد ركب للجهاد او العمرة فلا بأس به لا ذم ولا لعن  
لفاعله اذا كانت مستيرة لئلا يحصل لولاه تبرج كذا المذكور في  
الاثان طائفة ومنها من الافات للانسان من حيث جملته ترك المتروك  
الوليمة ويحصل بالقليل خرج الستة لم يخرج عن ذلك الا قليلا فلم  
يرمز لهم عن انسرح مرفوعا طاب عبد الرحمن ابن عوف لنا اخبر  
انه تزوج امرأة من الانصار واما يشاة وكون اقلها شاة بالنظر الا ان  
به لغناه وشرقي مكانه ومنها البيوتية مضد بمعنى الغيرة اي التورع  
ليلا وفي يد ربح غير بفتح الجيم اي راحة التحم ودسمه او وسخته  
زاد ابو داود ولم يفعله اخرج الترمذي المرموز له بقوله **ب**  
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الشيطان المعهود ابليس وجنسه هو  
اولاده حشاش لحاسن كثير الحس والحسن الجمع مهمل الحروف فاخذ  
اي الشيطان على انفسكم ان لا يضرها من بأت نام كلال وفي يده ربح  
غير فاضاه شيء اي من بهن او برص او حود فلا يلو من الانفسه لتقرينه

فيه

ج

ج

هـ ٢ ولوحه

روى



بالتلبس بسببه وفي رواية الطبراني المرموز له بقوله  
عن أبي سعيد رضى فاصابه وضع بالمعجزة فالمهمل بهق أو برص  
ومنها الإنبطاح الإضطجاع على الوجه بلا عذر من نحو مرض بطن  
احتاج معه لذلك أو ظهر أو جنب بمنعه من الإضطجاع إلا كذا  
أخرج ابن ماجه المرموز له بقوله عن أبي ذر رضى قال  
مررت رسول الله وانا مضطجع على بطني استراحة من غير  
مقتضيه فركضه ضربني برجله قال في المضجاج قال أبو ذر يستعمل  
لازما ومتعد يا يقال ركض الفرس وركضت ومنهم من منع استعماله  
لازما ولا وجه له بعد ثقل القدر وقال يا جنيديب تصغيره جذب  
بضم الجيم ويفتح النون وسكون التحتية وكسر المهمل آخره موحدة  
إثنا عشر أي الضبعة التليست انت بها صبعة أهل النار يفتح المعجزة  
للمرة وفي رواية أي داود المرموز له بقوله عن طحفة بكسر أوله  
وسكون المعجزة ثم فاو يقال بالهاء وبالفين بدل الحاء وهو ابن قيس  
الغفاري قال الخافض ابن حجر حكاى له حديث في التورع على البطن  
رضه عنه أن هذه صبعة واحدة من الصبغ يفضها الله تعالى في مغموسة  
له تع فحسب وفي رواية الترمذي المرموز له بقوله عن أبي  
هريرة رضى فوعا أن هذه صبعة لا يحبها إلا رضاءها الله ومنها التورع  
على السطح حال كونه ليس بمجور عليه بخلاف تمنع التائم من الشقوق  
أخرج الترمذي المرموز له بقوله عن جابر رضى أنه قال في رسول الله  
أن ينام الرجل أي عن نومه وخد في الجار مع أن وإن وكى المصدر ثانيا  
قياسا عند من التلبس على السطح ليس بمجور عليه لئلا يفوي عند قيامه  
من التورع في ذلك وفي رواية أي داود المرموز له بقوله عن علي بن  
شيبان الحنفي أيا من من بات أي نائما على ظهره بيت هو مستى السطح

لونه

يمنع

لغة فهو من التفرغ في التلبس عليه حجاز بالزاي يا محج عنه  
أو حجاب كذا فقد برئت منه الذمة أي أزال عصمة نفسه وضار  
كالهذبة الذي الذي لا زمة له فمن ثما انقلب من نومه فسقط ثبات  
هذرا وفي سند مجهولان وفي رواية الطبراني المرموز له بقوله  
عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضى من نام على سطح لأجدان  
جملته النفي في محل الصفة ثبات قدمه هذر لا مطالبة به ومنها استيقا  
الكلب والجرس بالجيم والراء والتين المهملين للهوى في السفر قال في  
المنهوات أمان كان زيادة التشايط للذابة أولد نبع هواء الليل أو  
الذئب أو ليو جذاضل أو نحو من الأغراض الصالحة فلا بأس أخرج  
مسلم المرموز له بقوله عن أبي هريرة رضى فوعا لا تصحب الملائكة  
رفقة مثلث الراء وسما بذلك لا يرتفاق بعضهم ببعض فيها كلب أو جرس  
وفي نسخة ولا جرس وفي رواية ظاهر أنها مسلم الجرس من من مبر  
الشيطان أي إذا كان لغرض نفساني وهو شيطاني ومنها سفر  
الحره بلا زواج ولا حرم تصان به عن امتداد أعين الفسقة اليها آخر  
التشيطان المرموز له بقوله عن أبي سعيد الخدري مرفوعا لا  
يحل لأبجوز لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن هي المتفيدة بأحكام  
المتعبدة بها أن تسافر ثلاثة أيام فصاعدا حال خذق عالمها أو  
صاحبها أو عطف على ثلاثة أو معها أبوها أو زوجها أو ابنها أو  
أخوها أو ذو رحم محرمة منها وفي رواية له أخرى لا تسافر المرأة يوم  
من الدهر من الزمان إلا ومعها ذو رحم محرمة منها وقد فصل بقضه فيما  
تقدم أو زوجها أو في أخرى له أيضا عن أبي هريرة رضى فوعا لا يحل لامرأة  
تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي رحم  
عليها أي أو زوج كما في الرواية الأخرى وفي أخرى مسيرة يوم وفي أخرى

مين

ق



مسيرة ليلة فالسفر منها بلا فحى في مدة السفر اى ثلثة ايام حرام  
 بالاتفاق الحنفية لوجود السفر المتفق عليه بينهم واختلفوا فيما في  
 السفر ونها ايجز لانه سفر لفة وعرفا عاما ام لا لانه يسرك ذلك  
 شرعا ونها الركوب اى د وامة عند الوقوف الطويل وعدم النزول  
 عن الدابة لما فيه من ابعارها اخرج احمد المزمز له بقوله  
 عن سهل بن معاذ مرفوعا لا تتخذوا ظهور دوابكم كراسى اى بالجلوس  
 عليها في غير حال مشيها في السفر ومنها سفر واحد او اثنين للثمن عنه  
 اخرج البخارى المزمز له بقوله عن ابن عمر مرفوعا وان الناس  
 يعلمون من الوحل من ضررها وشرها ما اعلم بتعليم الله تعالى  
 ما سار كركب بليل وحلة لانه لعدم وجود من يانسه يشتد عليه  
 الكرب ويقوى عليه الامر واخرج الطبراني المزمز له بقوله عن  
 سعيد بن المسيب التابى الجليل يفتح الخبيثة في الشهور لانه كان  
 سعيد يكره ذلك ويقول سيب الله في النار من سيب ابي قيقراء  
 بحقيقة الخايل مرفوعا مرسلا الشيطان يام يقصد بالواحد والاثني  
 اى ان يؤذيهما ويؤذيها وهذا شامل للسفر وخلوة الحضر واذا كانوا  
 ثلثة لم يمت بهم فيه جناس التخميف ومن عدم التامير اى تركهم  
 اقامة من يلى الاحكام فيصير حاكما فيهم اخرج ابو داود المزمز  
 له بقوله عن ابي سعيد مرفوعا اذا اخرج ثلثة في سفر فليؤمروا  
 احدهم بالامر والنهي والحق بها الجامع لجودة الراى وكمال الدين  
 ومنها ذهاب من اكل ما له راحة كرهه الى المسجد ولو غير الجماعة  
 والجماعة ولو في غير المسجد اخرج ابو داود المزمز له بقوله وفي  
 نسخة من الشيخين عن جابر مرفوعا من فوجا من اكل فوجا او سلا  
 او مثلها ما فيه راحة الكربة فليعتزلنا فلا يجتمع على اخوانه ولو في

غير المسجد لئلا يؤذيهما الراحة اوشك من الراوى فليعتزل مسجدنا  
 ولو غير الصلوة لان الملايكة تتاذى مما يتاذى به بنو آدم وليقع  
 في بيته ليحفظ الغير من اذاه وزاد في رواية والكرات لاشتماله على  
 تلك الراحة بل وزاد الشيخان المزمز لهما بقوله **٢** والفعل بالفاء  
 والجم فانه يحدث راحة عند الجشاء ومنها ترك الصلوة عمدا من غير  
 عذر وهو من الكبار حديث بين اليمان والكفر ترك الصلوة  
 قال الامام هو من يؤتم به في الخير جمعة ائمة كيسان واسنة  
 المنذرى والظاهر ان وهو مراده صاحب اخلاف لائمة وهو ابن  
 المنذر لا الامام المحدث صاحب الترغيب والترهيب عند العظيم ذهب  
 جماعة من الصحابة رضه الى كونه اى تركها كفرة منهم عمر بن الخطاب  
 وابن مسعود وابن عباس ومعاذ بن جبل وجابر بن عبد الله وابو الدرد  
 الانصاري الصحابي المشهور اسمه عويمر وفي اسم ابيه خلاف وكان له  
 شعر حسن منه قوله **٣** تريد النفس ان تعطي مناها **٤** ويا بى الله الاما  
 ارادى يقول العبد فايدى ومالى **٥** وتقوى الله اولى ما استفادا  
 رضوان الله تعالى مبتدأ خبره كائن عليهم اجمعين ويموزكون الطرف نحو  
 المصدر والخير تحذوف اى حاصل الاول لسلامته من الحذف والحق  
 اجمعين محتمل لكونه تاييدا للتميز المجزى واو لا يمينه ومن غير الصحابة  
 احمد بن حنبل واسحاق ابو داود وعبد الله بن مبارك المعروف ابن الما  
 بما قارنت فيه العائمة ال فلا يقال الا بها وهو الامام الجليل الجامع لانواع  
 الكمال الانساني بحسب العادات وكان مما يكثر انشاده قوله **٦** واذا صا  
 فاصح صاحبنا **٧** ذا خيال وعفاف وكرم **٨** قوله للشئ لان قلت لا  
 واذا قلت نعم قال نعم **٩** والتقى بالتون والمجة والحكم بفتحين ابن عينة  
 بنم المملة وبكسر اتياءا للحمية وايوب السجستاني المحدث المشهور



وغيرهم رحمهم الله ومنها ترك الوضوء والغسل الفرصتين كالغسل من الجماعة  
والوضوء من البول لأن ترك ذلك للصلوة المفروضة ومنها ترك الجماعة  
في منى أو غير منى عن معاوية بن أنس مرفوعا الجفاء وكل الجفاء والكفر والتفارق  
من سمع أمارة الله تعالى إلى الصلوة فلا يجيبه رواه أحمد والطبراني وعن  
ابن عمر مرفوعا الجماعة أفضل من صلوة الفرد بسبع وعشرين درجة رواه  
مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وعن ابن مسعود قال  
من سره أن يلي الله عبدا مسلما فليحافظ على هذه الصلاة حيث ينادي  
بين قات الله تع شرع لنبيكم سنن الهدى وأتبعن من سنن الهدى ولو  
أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لترككم سنة نبيكم  
لصلواتكم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من  
هذه المساجد إلا كتب الله له بكل خطوة من خطوهها حسنة ويرفع بها  
درجة ويحط عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق  
معلوم لتفارق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادي بين الرجلين حتى  
يقام في الصف رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وفي  
منهواته أيضا عن أبي هريرة مرفوعا لقد هممت أن أمر قبحم  
في حرام من خطب ثم أتى قوما يصلون في بيوتهم ليست بهم علة  
فاخرجهم عليهم رواه مسلم والترمذي انتهى وأخرج الترمذي أن  
ابن عباس سئل عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يشهد الجمعة  
ولا الجماعة فقال هذا في النار فإنها أي الجماعة واجبة على القول الآخر  
عند الحنفية وقال الإمام المنذري ومن قال بغيرية الجماعة مرادة  
من الفرق ما يصدق على الواجب لأن الفرق بينهما أنها هي الحنفية  
من الصحابة ابن مسعود وأبو موسى الأشعري ومن غيرهما أحمد بن  
حنا وحقه تأخير وعنه عطاءنا أن عطاءنا يعني وأحمد ليس كذلك

كذلك

غيرهما أحمد بن حنبل وحقه تأخير عن عطاءنا يعني ابن أحمد  
لذلك بل من اتباع اتباع التابعين وأبو بكر بالثلثة قال ابن القيم  
حاصل الخلاف في هذه المسئلة أنه فرض على الأمن عند روى  
قول أحمد وأبو داود وعطاءنا يعني ابن مسعود وأبي موسى  
الأشعري وغيرهما من سماع الندائهم لم يجب فلا صلاة له قيل  
على الكفاية وفي العناية قال عامة مشايخنا أنها واجبة في  
في المفيد أنها واجبة تسميتها سنة لوجوبها بالسنة وفي  
البدائع يجب على العقلاء البالغين الأحبار والقادرين على الجماعة  
من غير حرج وقيل الجماعة سنة مؤكدة في قوة الواجب فهذه  
أربعة أقوال انتهى ومنها ترك تعديل الأركان للصلوة وترك  
تسوية الصفوف وترك مراقة الإمام في الأفعال بالتقدم  
عليه أو التأخر عنه وقد صنفنا في هذه الثلاثة أي التعديل وما  
بعده تعديل الصلاة اسم الكتاب وهو بصفة الفاعل من التعديل  
فعلمك فاعتبه ومن ذلك ترك كل سنة مؤكدة كاعتكاف  
العشر الأولى من رمضان وفي نسخة بإضافة عشر وكالترا  
والجماعة فيها أي التواضع فإنها أي الجماعة فيها سنة على الكفاية  
والحكم فيها أي بقراءة القراءة أجمع فيها كالسواك ففي الحديث  
ما زال جبريل يوصيني به حتى ظننت أنه سيؤجرني ومنه فعل  
كل مكره حتى عايتها ترك الجمعة لمن لا عذر له في الترك قال ابن  
الهام أعلم أن الجمعة فريضة محكمة بالكتاب والسنة والجماع بلفظ  
حدها قال تعالى إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر

ترك تعديل الأركان  
وتسوية الصفوف

ترك السنة المؤكدة

ترك الجمعة

الله



وتسقط العدا له بتركها من غير عمد ثم منهم من اسقطها مرة واحدة كالخولاني ومنهم من شرط ثلاث مرات كالسرخسي والاول اوجه وفي منبهات المصنف عن اسامة رضي الله عنه مرفوعا من ترك ثلاث جمعات من غير عمد كتب من المنافقين رواه الطبراني في الكبير وعن كعب بن مالك مرفوعا ليلتين اقوام يسعون البند انهم لا ياتق بها او يطبعوا الله على قلوبهم ثم ليكونون من الغافلين رواه الطبراني في الكبير وعن ابن عباس من ترك الجمعة ثلاثا متواليات فقد نذر الاسلام وراظهر رواه ابو يعلى انتهى وعنه ترك الزكاة وانه من الكبائر قال تعالى ودبر للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة ومنها ترك صوم رمضان بالاعتد ومن نحو سفر او مرض قال تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومنها ترك الكفارة الواجبة وترك القضا لما وجب قضاؤه من صلاة او صوم او مائة دينار لا يسلك به مسلك واجب الشرع ومنها ترك صدقة الفطر يوم عيد وترك الاضحية في يوم عيد البهي للعنف متعلق بالترك قيد كونها افة ومنها ترك الحج الفرض بالكتاب والتسنة والاجماع قال تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس الى ان قال وحج البيت من استطاع اليه سبيلا اخرج الترمذي المروني له بقوله **ت** عن علي رضي الله عنه من ملك زادا او حلة يلبسها بالغوفة او الحية فهو وصف لا يحدها وغنى به عن وصف الثاني

ترك الحج

اكتفا

اكتفا الى بيت الله تعالى الحرام الكعبة فلم يحج مع غمكه منه واستطاعته فلا عليه حذف اسم لا اي فلا منع عليه ان يموت يهوديا او نصريانيا وهذا مستفاد من قوله تعالى ومن كفر موضع قوله ومن لم يحج ومنها ترك الجهاد وهو فرض عين ان كان النفي اي الداعي علما لغبية الكفر وعقوبهم والا يكن كذلك ففرض كفاية اذا قام به البعض سقط الواجب ومنها الفرار من الزحف للجيش المقاتل للكفرة لما انة لغت في اعضاء المسلمين وبما كسرهم اذا لم يزد الكفر على صنف المسلمين شيئا ولو واحدا والا فلا يكون الفرار من الافات اخرج الشيخان المروني لهما بقوله **ح** م عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا اجتنبوا السبع الموبقات المهلكات للدين قالوا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي احرم الله قتلها بان لم تقارف ما تهدي به الا يلقى المبيع لهما من فرد او حدة في زنا او قتل لردة واكل الربا بالحق واكل مال اليتيم صغيلا والاله والتولي يوم الرحف الا يخرجوا او يخبروا الى فيئة وقذف المحصنات المخدرات عماريين به الغافلات لعدم خطورهن المؤمنات قال تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والخرة ومنها العينة بكسر الميم وسكون الحية وبعدها فن بيع متاع من انسان بغير محصور ثم اشتراؤه منه باقل من ذلك الثمن فان باع المشتري من اخيه فاشتراده من الخ

سبع الموبقات

العينة



لباع الاقل خرج عن ذلك اخرج ابوداود المروزي بقوله وعن  
 ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا اذا تباعيت بالعينة وكوهها  
 الشافعي وحمها غيره واخذتم اذ ناب التفرقة عن الاشتغال  
 بالحرف ورضيت بالزدي اى يكونه حنككم وحنككم وتركم الجهاد  
 اى عروا الذين ساط الله عليكم ذلا بضم الهمزة وكسر هاء ضعا  
 واستهانة لا ينزع عنكم حتى ترجعوا الى دينكم اى الى الاحكام بامر  
 جعل ذلك بمنزلة الردة والخروج عن الدين لمنه الى خرد واليهى وال  
 لحديث حسنه السيوطى وروى فيه قال الفقهاء اياكم والعينه  
 فانها بيعه لعينه من الاسناد للسبب وصح بلى ههنا نيا  
 القرآن بعد تعلمه وذهاب ما حصله من حفظ عن ظهر قلب او من  
 حرمان فيه عند القراءة من المصحف اخرج ابوداود المروزي لها بقوله  
 دت عن انس مرفوعا عرضت بالينا لغير الفاعل على اجودا منى  
 لمرتبة بحكمه الله تعالى على الاعمال الصالحة حتى القزاة بالفاف  
 والجنة الوسخ اى اجودا ينجى بها الى الجاهل اى الانسان من المسجد  
 وقربا انه محرم الحور العين وعرضت على ذنوب اى اى عاصيها  
 فلم رذ بنا اعظم من سورة من القرآن او اعظم من اية او شيئا  
 بالينا لغير الفاعل وسكت عن نائب الفاعل المصطفى ليعلم ثم نسبها  
 بالينا للفاعل ففى الحديث عظم ذلك وشدة والاعظمية بالنسبة  
 مادونه والافاعظ الذنب فى حديث ابن مسعود والشرك بالله  
 فم قتل النفس ثم شهادة الردى رواه البخارى وغيره ومنها الى  
 يتلقى الجالب القادم بمبتاع لياخذ منه قبل وصوله البادى ومرفقة

بحرم صاحب اليد  
 وغيره من عتقة وفسادها

حكمة  
 سيد القراء

حكمة  
 من خائب اليد للمادى

بالسعر

بالسعر وبيع الحاضى للباوى المتاع الذى نفع الحاجة اليد لبيعه  
 حالا سعر الوقت فيبيعه له بالتدريج باغلا والسوم على السوم  
 بغنى اذن الاول والخطة على الخطة بالسعر المعجزة فيها خطبة الخطاح  
 ان وجد دليل الرضا الاول من السومين والخطتين والى  
 حنكار شرا مانع اليه الحاجة ومن الغلا لبيعه باعلا والتقى  
 بين علوكين صغيرين او صغير لم يصل لسن القيين او لبي بينهما  
 قرابة محرمية لحديث من فوق بين والدته ووالدها فرق الله  
 بينه وبين احبته يوم القيمة وفى حديث ابن ماجه من حديث  
 ابي موسى مرفوعا باسناد ضعيف لعن الله من فوق بين والدته  
 ووالدها وبين الاخ واخيه ومنها مطلقا اى التاخير الغنى بادا  
 عليه اداوه ظلم يؤخذ منه انه كبيرة كما قال بعضهم ومنها الر  
 جوع فى الهبة وان كان جازيا فى هبة غنى الاصل لقرعة الا انه  
 فبيع اخرج الشيخان المروزي لهما بقوله **م** عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما مرفوعا الذى يرجع فى هبته من الموهوب له  
 كالكلب يرجع فى قبته ياكله بعد نقامه وفيه نهاية التنقي  
 ومنها اقتنا كلب اتخذ له لغير صيد اى اصطفا بده وما شئته  
 اى لحفظها ولغير خوف من اللصوص وغيرهم من المودين لئلا  
 عليهم واعلامهم بهم اخرج ابوداود والترمذى المروزي له  
 بقوله **د** عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا من اقتنى  
 اتخذ كلبا الا كلب صيدا وما شئته اما اتخذها لهما فالبلغة  
 ما ياتى فى اقتنا غيرهما وذلك الحاجة الداعية للاخذ فيها

حكمة  
 الاحتكار

حكمة  
 الرجوع عن الهبة

حكمة  
 اتخاذ الكلب



ينقض بالرفع لكون الشرط ماضيا فان كان موصولا فلا  
 اشكال من اجراء كل يوم قويا طان من الاجر الله اعلم بقدره وجا  
 في المصلي على الجنازة وشيعها ارجوعه مع اطر من الاجر وجا  
 ان كل قويا طكبل احد فهال هناك ذلك او اريد او انقص كل  
 محتمل فان ارسا الكلب الجاين اتخاذه صاحبه في السكة بكسر  
 المهملة وتشديد الكاف في المصباح هو الزقاق فلجي ان له  
 المنع من ذلك الا رسال ما انه يشوش عليه بتنجيسه وان ابي  
 من امساكه يرفع الى الحكم الشرعي فيمنع للضرورة وكذا الدجاجة  
 تثلبت الدال وفي المصباح ومنهم من يقول الكسرة قليلة  
 والجش الحار والحقول جمع عجل اولاد البقر فاذا ناذى الجاوب  
 سال شي من ذلك كان له المنع فان لم يمتنع رفع للحاكم الشرعي  
 منعه ومنها ايقاد الشفوع في القبور زيادة على قدر الحاجة  
 كما ذنب به الجمع للكثرة المعرف وتعليقه فانه اسراف وبدعة  
 ضلالة بالاضافة او الوصف واتخاذ المساجد فيها اخراج  
 ابوداود والترمذي المروزي لهما بقوله دق عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زينار  
 القبود فيمنعوا من زيارتها لما يحصل منهن عندها من البكا  
 والنياحة وغير ذلك والمتحزين عليها المساجد والسجج بضمين  
 جمع سراج اي الكثير لزيادة على الحاجة للاسراف ومنها اقتنا  
 المرأة اتخاذهما حارا كونها لا تصلي في الخلاصة رجله امرأة  
 طان المرأة التي لا تصلي بياضها ظاهر الوجوب لحرمة مخالطة المصلي على المعصية

طال  
 الجواين المنع لصلب  
 الكلبين ان يرسل  
 الى الزقاق

احول

طال  
 ايقاد الشفوع في القبور

طال  
 طان المرأة التي لا تصلي

قال

قال الامام ابو حفص بفتح المهمة الاولى وسكون الفاء هو  
 الاسد الكبير رحمه الله جملة دعائيه معترضة ومقول القول  
 ان لقي اي الزوج الله تعالى ومهرها اعراسه في عنقه  
 وقد تمكن من وفائه وملا وفاء الاكلام في حرمة ذلك لكنه  
 راي ذلك احب الى من ان يلقي بالبنات للفاعل وسكنت عن  
 ذكر الجلاله اختصارا ومعه امرأة لا تصلي لما ان مطل مهرها  
 ذنب واحد ومخالطة تاركة الصلاة ذنوب تتجدد وتقدر  
 بساعات الخلطة ومنها توسد كتب الشريعة الحديث والنفس  
 والفقه والانتهاى اتخاذهما كالوسادة من غير قصد حفظها  
 بهي الا فذلك القصد يمنع من الاستخفاف بها وفي الخلاصة  
 ومن توسد بخريطة البامزيرة في الثغور به مثابها في ولا تلقوا  
 بايديكم الى التهلكة والخريطة كما في المصباح شدة كيس جمعها  
 خرايط فيها اخبار النبي صلى الله عليه وسلم قول او فعلا  
 وصفة ان قصده بالتوسد للحفاظ لانه ابلغ فيه الايكور وان  
 لم يقصد ذلك كره ما فيه من عدم قدرها قدرها وفي المحيط  
 وكذلك اذا كان للرجال اي الانسان جوالق بالجيم والقاف في القا  
 الجولق بكسر الجيم واللام وبضم الجيم وفتح الهمزة بكسر هاء وعلامة  
 جوالق كصايف وجوالق وجوالقات انتهى وفيها دورهم  
 مكتوب فيها شيء من القرآن او كان في جوالق كتب الفقه او كتب  
 التفسير او المصنف فجلس عليها اي الجوالق او تمام فوقها فان  
 كان ما في به ناشيا من قصده الحفاظ فان باس به بفعله لخصوص

طال  
 التوسد على الآلة



حفظه للعالم والعالم وقدر جس من هذا فقا تقدم من المحيط  
 واذا كتب بالبناء الغير الفاعل اسم الله تعالى كل ما غدا معروف كما  
 في المصباح بفتح العين والهمزة وربما قبل بالجملة ووضع تحت  
 نفسه بكسرتين في اللغة الغالية واتصرت عليها جماعة منهم بن  
 السكيت وفي لغة بفتحين بساط له حال رفيق وقيل ما جعل  
 تحت الرجال على كفتي البعير جمعه طنائس كذا في المصباح بكسوة  
 عليها في حال الصفة لطيفه فقد قيل لا يكره الا ترى بالغوية  
 مبينا للفاعل وبالحجة لغيره ووضع اي ما ذكر في البيت الابن  
 بالنوم على سطح لعدم المانع كذا مثل سطح البيت فيما ذكرهنا  
 فوق الضنفسه وان حال المصحف او شيء من كتب الشريعة على  
 دابة في الخلق متعلق بحمل وركب صاحب الخلق عليها  
 وفيها ما ذكر لا يكره اذا لاستهانة حفظه ومنها جعل الشئ  
 في قرطاس بكسر القاف اشهر من صفها قال في المصباح ما يكتب به  
 وفيه اسم الله تعالى في الخلاصة دليل جعله افة قوله ويكره  
 ان يجعل شيئا في قرطاس فيه اسم الله تعالى سواء كانت الكتابة  
 في ظاهره والشيء في الوجه الاخر ام في باطنه الوجه المجهول  
 فيه ذلك بخلاف الكسري يكتب عليه اسم الله تعالى لا يكره وضع  
 الشئ فيه لان الكسري يحفظ عن الاستهانة والقرطاس  
 اذا اخذ ما فيه استهانة فافتى قائله انتهى ما في الخلاصة وكذا  
 كوضع شئ فيما كتب عليه اسم الله تعالى بساط او حصى او صيغة  
 المفعول كتب عليه في النسخ في حركه وعلة الملك لله ونحوها

يكتب فوق الكتب

التصديق في الشئ



إلى المعصية وان حال ما فيه من الاعانة على ذلك الامر القبيح بما  
 بذله ومنها الاشتغال ببيع بكرة على البيع والجلال اليه او باع  
 بسعر لا يرضى منه به ويخاف اي البايع لو نفى البيع عما هو  
 به السلطان ضربه السلطان اي صاحب الولاية عليه فانه  
 اي الشأن او البيع او بيع لا يحل وكذا كعدم حال ما في الحال  
 الاكل والانتفاع به اي الجبيع لذلك والحكمة في مسألة السعر  
 اذا سفل السلطان ليتصل الى الجبيع بحال ان يقول المشتري للبائع  
 يعني كتحب فاذا قال ذلك وباعه حال كذا في الخلاصة وعينه  
 ومنها احد الوكيل بالتصدق كما اذا اوكل زيد في التصديق بحال  
 فاخذ منه لنفسه حرام لانه لم ياذن له الا في التصديق  
 على الغيب فانه لا يجوز بلا اذن الموكل فان اذن جاوز منها ركوب  
 البحر لمن لا على يقار على دفع الفرق بنجوم العوم بلا ضرر  
 ملحية للركوب في الذخيرة اذا اراد انسان ان يركب السفينة  
 في البحر للتجارة او لغيبها فان كان بحال لو غرق السفينة  
 فانه دفع الفرق عن نفسه بكل حال وسبب يدفع به الفرق  
 من سباحة وتورق وغير ذلك وحال مضاف للشرطية  
 وجوابها وجواب فان كان قوله حال الركوب في السفينة  
 ثم يلقى النفس في المحذور المحذور وان كان لا يمكن دفع  
 الفرق لو وقع فيه لعدم معرفته السباحة وغير ذلك من  
 اسباب النجاة لا يحل له الركوب فيه قال تعالى ولا تلقنهم  
 في الهلاك انتهى ما في الذخيرة ومنها فرض البقال ببيع البقال

طالع  
نسفر

طالع  
احد الوكيل بالتصدق

طالع  
ركوب البحر

طالع  
فرض البقال

درهم

درهم ثم ياخذ منه من البقال بها سببها ما يشاء من غي  
 دينه شيئا فشيئا حال اي بالترجيح فانه مكروه حتى يحال ما  
 ذلك من اخذ اموال الناس بالباطل كالسفايح المال الماخوذ  
 بغير طريق شرعي موصى ويبقى ان اراده الحال ان يودعها البقال  
 ثم ياخذ منها ما يشاء من غير ماله فاذا ضاع ذلك المودع فالشي  
 على البقال اذ لم يفرض في الحفظ ومنها وجس البقال بغير المو  
 حدثين وسكون اللام بينهما رجوع في القفص المعتد فانه  
 لا يجوز ولو سماع صوته كذا في التارخانية فينبغي اجتنابه  
 نعمة في منهوات المصنف من الاوقات الغني المذكورة قيام  
 القاري لغيبه وعالم قال في الخانية قوم يقرئ القرآن  
 من المصاحب ويقدر رجل واحد فدخل عليه واحدا من الاجلة  
 والاشراف او الاشراف فقام القاري لاجله قالوا ان دخل  
 عليه عالم او ابواه او استاذ الذي علمه العلم جان ان يقوم  
 لاجله وما سواه لا يجوز انتهى ومنها النعم اول الشهر واحد  
 وبني العشائين بالاعذر فانه مكروه ويستحب القبوله وهي  
 نوم نصف النهار ومنها تك خلق الرأس والعانة وقص  
 الاظفار والشارب ونفق الابط وتاخى الى اربعين  
 والافضل الاسبوع والاسبوع الاسبوعان وغير ذلك الا  
 ريعون ولا عذر فيما وراء ما يستحق به الوعيد كذا في العينة  
 وفيه ولا ينتف انفه لانه يورث الاكل باليقصه انتهى وعلة  
 ما ذكرنا في هذه ثمانية افة بعضها داخل في الاوقات السابعة

طالع  
جس البقال



في اجمالها وكان ذلك كافيا لكن ذكرنا هاهنا الشهرة  
بين الناس واعتقادهم له فدعا ذلك لمزيد اهتمام واعتنا  
فلنعبر بالنون مبدئا للفاعل وبالفوقية لغية مجتمعة حال  
من المفعول كالاولين الاخلاق الحميدة واضعها ادها التسهيل  
ضبطها للطالب لعرفتها وقص بالقاف فالمهلة كشف عورة  
ليس حري وحق كالفضيب والذهب من حرام بالتون او با  
لاضافة تعيم بعد تخصيص ويناسب كني حرام وان جان  
فيه الوصف ايضا الا ان الاضافة فيه اقرب عقوق قطع  
مرحم عدم رعاية حقوق الزوج عدم رعاية الزوج حقوقا  
الزوجة اضاعه الاولاد باهمال نادبهم وترك القيام بمو  
نهم خلوة مع اجنبية تشبه بامرأة وعكسه اي تشبه امرأة  
برجل عصيان مملوك لمولاه وكذا عصيان لغيره استاجر اذ  
هو مالك منافعه المستاجرة سواء المالك اذى الجار حصاحته الا  
شرا شرعا فتح في عند التناوب بالواو وبعد الالف جالوس  
في طريق يودي به المارة جالوس بين الطال والشمس بحيث يصيب  
الشمس بعض بدنه فوق وسط حلقه بفتح المرحلة الاولى وكو  
اللام جالوس مكان عيوة اي فيه عماد نيا كصفاعة في المسجد انما  
في السلام عند اللقاسم يعليق نعمة ونحوها كالحرور وشم بفتح  
لوا وسكون نعمة ونحو كالطلع بنحو الكين وحشوه بالكحل  
توفي السارد فزين بالناس سفر الحرة بال محرم اي اوها في معناه كا  
لزوج عدم التناول عن الدابة عند نحو انتظار واراد او حاجة

عدم

عدم تأخير المسافرين احدهم ركوب النساء على السرج ترك  
وكلمة بخلاف انبساط نوم على سطح ليس بجور عليه ومنها نفع  
بعض على جدر عريض نحو بركة او دكة بطول منها ذلك يتوهم  
مع ربح عمر بفتح المعجمة وسكون الميم في يد كلب وجرب  
السفر بقدره السابق فيه سفر واحد او اثنين اختلاط  
من اكل قوما ونحو من ذى الریح الكريمة لما فيه من الايداء  
ترك الصلاة مع انه قد طهر ترك الوضوء الواجب ترك غسل  
كذلك ويلزم فيه ترك الصلاة ترك جماعة ترك تعدد اركان  
للصلاة ترك استوية صفوف مخالفة امام في افعال الصلوات  
بالتقدم عليه او التأخر خلاف المتابعة ترك جمعة تخصيص  
بعد تعم لدخوله في ترك الصلاة ترك زكاة ترك صوم رمضان  
ترك قضا ترك كفارة ترك منزه ترك صدقة فطر ترك اصحية  
اي اداها مع وجوب كل ترك حج ترك جهاد اقتنا بالقاف  
اتخاذ نحو كلب اي لغني نحو صيد احنا امرأة لا تصلي نفسه  
كتب علم محترم امساك معارف بالمهلة فالزاي فالفا اي الا  
لهو ركوب البحر لمن لا يعرف نحو السباحة حبس الطي في  
القفس ولولسماع صوته اقراض البقال بالوحدة والقاف  
اشترأ من ملو على البيع وهو بصيغة المفعول تصدق على صرف  
بصيغة الفاعل من الاسراف تصدق على السائل في المسجد للصديق  
تنازعا الظرف عدم ما فيه رعاية كلمة او حرف او عينه بكس  
المهملة وسكون الحية بعدها نون العقد المعروف نسيان



قراءة ربا احتكار تفرق بين الصغرى ومحمدة تلقى حلب قبل  
وصوله للبلاد بيع حاضى للبادى خطبة على خطبة بكسر  
الحا فيها سوم على سوم مطلق غنى بتأخير الاداء مع تمكنه  
منه احد الوكيل بالتصدق من الصدقة لنفسه انتفاع  
ببدل ما اخذ غلطا كما اذا اخذ انسان نحووب انسان  
ظنا انه ثوبه وترك ثوبه فلا يجوز لصاحبه الثوب الماخوذ  
الانتفاع بهذا الموجود ايقا وشموع في القود رجوع في الهبة  
فرار عن رحمة بالترى فالمهمة فالفا هذا الحاضرة ذهنا عام  
القول في السوى فعلا وترك فعليك فاعتد ايها السالك لطريق  
الله تعالى بهذه الثلاثة وعطف عليها عطف بيان قوله  
تصح الاعتقاد الجبر ويعلم اول الكتاب وعلم الحال المذكور  
في فضل العلم والتقوى بفعل الماخوذ وترك المنهى فانها  
اي الثلاثة او التقوى جامعة لكل حال وكافية في النجاة  
من عذاب الله تعالى النار وعنايه بالغوية بالنهي التوبيع  
وغيبة الانتقام او ارادته وسخطه بفتحتين او فتح فسلون  
في الدنيا والقبلى وما بعده وكافية في الفوز مرضى الله تعالى  
ومحبته ودخول جنته برحمته تعالى ونهى هذه الثلاثة لكون  
كونه وبني الغير بقوله من الطاعات انما يعتد بالبناء الغير الفاعل  
اي يحتسب به شرعا بغيرها في زيادة الدرجة واعلان بها تم  
ان تصح الاعتقاد المقدم الاهم داخل في علم الحال كما بينا  
في فضل العلم بالمهمة او المعجزة وهو اي علم الحال داخل في التقوى

بيان  
تصحح الاعتقاد

لانه

لانه اي علم الحال فرض عين فتركه حرام يجب الصيانة  
التي عنه في التعليل تحقق التقوى اذ لا يحصل الا بذلك  
مال بالمرء يخرج كالمع من الثلاثة الى واحد التقوى وحدها  
فالصبر كل الصبر في خوف الفوات هي الكافية بالانضمام شي اخر  
اليها في امر الدين وحصول غرضه فلذا لكون التقوى كما ذكرنا كفى  
بضم الثلاثة جدا بكسر الجيم منصوب على المصدرى اي اثره تامة  
الامر والوصية بها في كتاب الله تعالى القان وسنة حبيبه  
عليه السلام محمد صلى الله عليه وسلم وفي كلام الانبياء والاوليا  
والصلحى لعلوا شانهما ورفقة مكانها ومن ذكرها من تبيين  
في الخطبة عندها وفرض ذلك عند السائق فهو عنده من اركانها  
نفا وكان اهتمام اعتنا السائق من الصيانة فمن دونهم  
جنتها وهم منها في اعمالها حصوما فيما يتعلق بحقوق العباد  
وما اوتوا او عوضا لما انما مبنية على المشاحقة ولا لذلك  
حقوق الله تعالى اذ هي مبنية على المسامحة والنهايم لانها  
يحم لا يمكن طلب استقامتها حقها فتعلق الذمة بامر شديد  
وعن ابراهيم بن ادهم انه استاجر دابة الى عمان بضم الرحلة في حنف  
الحيم بلاد معروف او بتشديد الحيم محل اخي بنينا جويين في  
سفرة اذا سقط سوطه من يده نزل عن الدابة لآخره في بصرها  
ليانه بمعنى عليها وذهب مكان السوط راجلا يمشى على رحله  
فقبل له حوت راس دابته ورجعت غثة راسا فقال انما  
استاجرتهما من مالهما لا ذهب عليهما في سفرى ولم استا



جرها لا رجوع ولو لا قال مسافة فمنعه ورعه عن مداخلة  
 هذا التعليل ليس من حق ذلك الانسان وهكذا مثال المروي  
 عن ابن ابي عمير مروي الحق في بفتح النون وسكون المعجمة ولعله ابراهيم  
 وعن عبد الله بن مبارك المروي الفقيه المشهور والواو مستأ  
 نفة انه عاطفة ملحقها على الحكاية قبله انه كان في السام  
 القطر المعروف وذكر في حقه طولا وعرضا في شرح المنيك  
 الكبي للنووي يكتب الحديث ليقع عنده في الجملة حال او مستأ  
 نفة فان كسر قلما استعار قلما يكتب به فلما هي حرف وجود  
 لوجود وبينها وبين فلما جناس حطى فرع من كتابته شئ القلم  
 وانه مستعار عنده فجعل القلم اظهر زيادة في الاظهار في  
 مقامته مكان الاقلام المعروف فلما رجع الى حرف بفتح فسكون  
 دارا قاحته وراى القلم في المقامة وعرفه فبفتح الفاحزة زيادة  
 في جواب لما بالخروج من حرف الى الشام ليرد القلم مع خفة  
 ثمنه وقلة امره تجوز عن حق الغنى واحتياطا لامر دينه  
 وعن ابي يزيد السطامي بفتح التحتية الاولى وكسر الزاي  
 انه اشترى بعهده ان المكان المعروف بفارس وهو بفتح الهاء  
 والميم والنسبة اليه كذلك حب القرطم الاضافة ببيانته  
 وهو ثم شجر العصفير ففضل منه شئ فلما رجع الحسبام بضم  
 الموحدة وسكون الهمزة الاولى راى فيه غلتين فرجع من سظام  
 فحمدن لاجل الغلتين ووضع الغلتين تحفا بالودع بالودع  
 فعنه ايضا انه اذا غسل ثوبه بالصبي محمودة في الصباح الصبي

حكاية غريبة  
 ج

الوجه

الوجه جمعها محاري بكسر الهمزة فتقل السا لانك تدخل الف  
 الجمع بين الالف والواو بكسر السا كما تكتب ما بعد الالف في حاشا  
 فتقلب الالف الاولى التي بعد الواو بكسر ما قبلها والالف  
 الثانية يا ايضا لذلك فيجمع بان فتدغم احديهما في اللهي  
 والتخفيف مع كسر الواو فتحها والكسر الاصل واما الفتح فمفعول  
 فيقال صحاوي وزن فعال بفتح اللام لفقد هذا البناء في كلهم  
 وانما هو منقول عن فعال بالكسر ولا يقال صحوا بها بعد الهمزة  
 لئلا يجمع على حاتان حيث على الاسم مع صاحب له حال والظرف  
 الثاني صفة فقال صاحب يعلق ابا النون او التا الثياب من  
 حدران الكروم جمع كرم شجر العنب فقال لا تعرف الوقت بفتح  
 فكسر ويدغم التا في الدال في حدران الناس فقال تعلقه من الشجر  
 فقال لا اى لا تعلقها عليها لانه اى التعلق بكسر الغصان  
 لتعلم عليها فقال بنسطة نفرشه على الاذخر بكسر الهمزة و  
 ثاني المعجزة نبت معروف يجعل المسقوف فقال لا اى لا  
 تعلقها عليها لانه اى التعلق ابي ابسطه عليه انه اى الاذخر  
 علف الدواب لا استمر عليها مدة مطوية فيقول بينها وبينه  
 فيتعلق بي حتى البهايم في ظهره على الشمس اى اليها واستدل  
 ربه جهتها حتى جف جانبها الذي يليها ثم قلبه فجعله من جهة  
 الضل ومن جهتها المبتال حتى جف الجانب الاخر جعل نفسه  
 دقاية بين حتى الادمي حتى البهية وعن ابي حنيفة الامام الا  
 عظم انه كان لا يجالس في ظل شجرة عرية لئلا ينتفع منه بن ايد



على حقه عليه ويقول في الحيز المرفوع كل فرض جري بفتح الجيم  
وتشديد الراء اي جازب لفعلا للعرض فهو ذلك العرض بها  
والحديث رواه الحارث بن ابي اسامه من حديث علي رضي  
الله عنه وهذا من الامام من مزيد الورع والفا لفقه اذ الم  
يشترط العرض زيادة ما يحصل من المعترض تكميها فلا منع من  
والظلم مما نظر اليه عادة لكن دقة نظره وجودة فكره حملته  
على محاسبة نفسه في هذا الحقير لينجي من كل امر عسير وعن  
بعضهم استاجردابة الى موضع فاعطاه اي اعطى ذلك لبعض  
رجال مكتوب التوصل بالنسب للفاعل والمفعول محذوف  
لغير الفاعل الى رجل في ذلك الموضع الذي استاجر اليه  
التأني فقال سوف لتحقيق الوعد استاذن المكاري المحير  
للمأني فان ذن احمله لرضاه به اي والافان لزيادته  
عما استاجر عليه فانظى الى دقة تدقيق هو لا التامعة انا  
علام الذين كل منهم امام يقدر به وساهلة تساهل  
اكثر مشايخ هذا الزمان الحقيني بني اولياك الاقوام  
حتى لا تغتر بنعيم ولا باقوالهم لمخالفة احوالهم لا احوالهم  
لهم اما الخيام فانها كخيامهم والذي سألني عن نسايتها  
وقال الاخر كان لم يكن بيني المجنون الى انصفا ليس  
ولم يسمع بعله سامره والله المستعان في كله الاحور  
لان الاعى كله له وعليه اعني التكاثر بظم الفوقية يعني  
مما يـ التوكل الباب الثالث وهو خاتمة الكتاب

في امور يطن بالنسب الغير الفاعل انهما من التقوى والورع بسبب  
نوع مناسبة معنوية ومشابهة صورتية بينهما وبسبب  
الكتاب بعض الزناد جمع زاهد في زماننا عليها ومن انهم  
لا يبالون الا ما كان منها وليس منها من التقوى والورع  
في شيء من الاشياء بل هي احوال الامور بدعة حدثت بعد انقض  
الصدر الاول الذي عليه المعول ومعدودة عند اولي التحقيق  
من الوسوسة والورع البار والمقليس بها متعرض لنظر  
الناس ومدحهم له بمزيد التحقيق والسعي وتلك عدد كثيرة  
بالمثلثة ولكن عظمها انت باعتبار اسم الاشارة ثلثته  
سبب يوضح كل منها في فصل ليكون الكلام خاصا به مقصودا  
عليه على حد كسر الهمزة الاولى وفتح الثانية ان شاء الله  
تعالى حابه امتنا لا لقوله تعالى ولا تقولن شي ان فاعل ذلك  
غدا الا ان يشاء الله الفصل الثاني من الفصول الثلاثة  
في الدقة في امر الطهارة والخجاسة فتقول وبالله لا غير التق  
فيق هو لغة جعل الاسباب موافقة للمسببات وعرفا خلق  
الطاعة او قدرتها في العبد اعلم ايها الصالح الخطاب ان  
مرادنا بالدقة فيها كثرة مثلث الكاف صب الماء ومجاورة  
الحمة المشروع في عهد الفصل من التثنية في الطهارة  
وما يروى به الخجاسة في طهارة الاحداث والاحبات وفي  
غسل الاشياء الطاهرة لوسوسة وعد الماء الطاهر شرعا  
بحسب لغتهم والخبر عن استعماله في شيء ما وعن اصابتها



لهديه او عود استعمله ذلك الوهم مع طهارة في نفسه وتلك  
بعض المهمات الدينية ما يهتم به فيه ويعتني بامر بسبب  
الاشتغال بها بهذه الحواس ومن ومثال بعض المهمات بقوله  
كالنار والقرآن والذكر احوالا فاستحسانه والذكر التفكير  
في الآية والتذكر بان من ذلك الجماعة والصلاة فربما يجزها  
عن وقتها بذلك الشغل وفعل بعض المكروهات ومثاله  
بقوله كنا خير الصلاة الى الوقت المكره اتيها غيرها فيه ومن  
الذقة المذكورة تعيين انا اللوض او بذلك الشغل وفعل بعض  
المكروهات الخلف لا يتوضا من انا عفو ولا يتوضا غيره منه  
من ذلك انا ومنها سجادة اى تعيينها لا يصلى على غيرها  
ولا يصلى غيره عليها مباغلة في الاختيار لئلا يكون في حال  
الغنى نجس ومنها السؤال عن طهارة الماء والانا والمكان والبساط  
واللباس مع ان اصل كل الطهارة بالامانة بفتح المهملة وتخفيف  
الهمزة ظاهرة على نجاستها ببال بسببها عن طهارة  
ذلك فهذا نفنت وليس بوجع ونحو ذلك مما لم يطلبه الشرع  
فلا بد لافراق لنا من اربعة انواع تجمع ذلك كله النوع الاول  
في الثقة في امر الطهارة فيسال عنها مع عدم ما يقتضخ خلافها  
والتفتيش بالبحث عنها والتحقق فيه المصدر ان تنازعما  
الظرف بدعة خبري كون وعطف عليها عطف بيان قوله لم يصلا  
عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو القدوة والاسوة والاعين  
الصحابة رضوان الله عليهم وهم كالنجوم من اقتدى بايهم اهتدى

اجمعين حال من الضمير او تالكيد والتابعين والسلف الصا  
لحين كالتابع التابعين ومن بعدهم من اهل الخبي من كان قريبا  
من زمن الهدي ررحمهم الله تعالى وايهم اى المذكورين  
كانوا على سعة بكسر ففتح اى وسع وخصته بضم فسكون  
وبضم ثانية اتباعا اى تخفيف وفتوى بها بالسعة والى  
خصته اذا استفتي احد منهم فيه بل كانوا على منع نهى عن  
التوكل بالمعجزة الامعان فيه وهو اى المعقود له النوع متفقان  
لا غنى الصف الاول فيما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وخبي القرون الا فى بيانه اخرج ابوداود المروزي بقوله عن  
ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال بيننا الالف فيه لكف  
بني عن الاضافة فلجملة بعدها مستانفة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مبتدأ خبره يصلى باصحابه كائنا فى نعليه اى لا يسا  
لها اذ خلعهما اى من رجليه فوضعهما عن يساره لما اطلع عليه  
فيهما بالوجه مما ذكر فى الحديث فوضعهما عن يساره فيه بيان  
موضع النعال من للصلى فلما راى اصحابه القوا خلعوا نعالهم ايتا  
فلما قضى صلى الله عليه وسلم صلاته قال لهم ما حملكم على خلع  
نعالكم وسال من الحامل ليرتب عليه حكمه قالوا رايناك ابص  
ناك حال كونك قد خلعت ولنا فيك اسوة حسنة فخلعنا  
لذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا انهم ليسوا  
فى ذلك مثله ان جى بيل اتانى واخبرنى ان فيها قدرا اى  
للتك من الراوى اذى اى غير مانع من صحبتها والا لستانفها



وقال اذا جاء احدكم المسجد فليستط عند وصوله له تغليه  
 فان راي ابصر في تغليه قدرا اودى فليمسحه اى الذى  
 راه فيها من ذلك وليصل فيها وفي رواية خبثا بالمعجمة  
 والوحدة والثالثة في الموضعين قبل اذا وبعدها وينبغي  
 حال ذلك في تغله التي صلى فيها على ما لا يمنع صحة الصلوات  
 لغاظة او كثرة وكذا فيما بعد واخرج ابوداود المروزي له  
 بقوله **د** عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال اذا وطئ احدكم ببغله الاذى النجس وغيره  
 فان التراب الذى يصيب ذلك حال مشيد له طهور بضم الميم  
 اى طهر وبفتحها اى آله طهر اخرج الشيخان المروزيهما  
 بقوله **د** عن سعد بن زيد انه قال سالت انس بن مالك  
 اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى في تغليه قال نعم وليس  
 فيه استفصال عن خلوها عن عماسة القدر ودرجه واخرج  
 ابوداود المروزي بقوله **د** عن شداد بفتح المعجمة وتشديد  
 المهلة الاولى ابن اوس بفتح فسكون اخرج محملة رضى الله  
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خالفوا اليهود  
 اى في الصلاة لا يسبها فانهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم  
 والامر بمخالفتهم اخرج لما ليس من ابناءهم بعد ان امر بمو  
 فقتهم في اشيا او لا تألفهم فلم يكن فيهم استعداد لنون الا  
 بيمان افا من يابننا فيهم وبخالفهم وقد بينت ما جاء الام  
 بمخالفتهم بعد الباطن بمخالفتهم فيه في كتاب فضائل عاشر

واوردت فيه نظما فراجع واخرج الشيخان المروزيهما  
 بقوله **د** عن انس رضى الله عنه ان امه مليكة عطف بيان  
 على ام اوبدك فيها وهو بضم ففتح فسكون رضى الله عنها  
 دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعت له  
 وكان من تواضعه بحبيب دعوه من دعاه ولو الى ذاع فاكل  
 منه معطوف على مقدر دل عليه المقام اى فقدم فاكأ عقب  
 قدومه وبدا به لانه دعاه ثم قال بعد تمامه فوفا صلى  
 لكم بالنصب في جواب الطلب قال انس فمقت الى حصير  
 بمهلات بوزن فعيال قال في المصباح هو النارية جمعها حصي  
 كبريد وبردى وتاثيرها بالتاعاى قد اسود من التعليل  
 طول ما لبس بالينا الغير الفاعل جملة في موضع الصفة تحصيل  
 اى تشرد السعف المشوج هو به فتصغى بالمعجمة فالمرحالة  
 اى صليت عليه ما لا ذهاب بعض وسخه فقام عليه من عني  
 سؤال عن طهارته لانها الاصل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وصفت انا والدم واسمه ضمرة بالرفع عطفا على  
 المتصل لتاكيد بالمنفصل وراه حال من المتعاطفين والجن  
 من ورايت اقدم الطرف الاول على هذا الكون المتعاطفين  
 ثمة من جنس واحد فصلى لنا لاجلنا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ركعتين فيه جوان الجماعة في النفل المطلق ثم انص  
 من المكان واخرج احمد المروزي بقوله **د** انه صلى الله  
 عليه وسلم اضافة اليهود بحبي واهالة دهن فاكل من ذلك

طائفة اليهود في النفل  
 جوان الجماعة في النفل  
 المطلق

طائفة اليهود في النفل  
 ضيافة اليهود للنبي صلى الله  
 عليه وسلم



بنا على أصل الطهارة والتزكية للحيوان المأخوذ منه الأهالة  
 وثبت أكله صلى الله عليه وسلم في بيت اليهودية التي سميت  
 المعروف أنها أهدت له الشاة المسمومة فاكل منها وأما كون الأكل  
 في بيتها فغير متعرض له فيماريت والحديث رواد الترمذي  
 في الشمايل وتوضا من مرادة هي كالأواوه أنا لما المشتركة على  
 أصل الطهارة وما منع من ذلك لاحتمال انهم خالطوه نجسا  
 لأنه خالف الأصل وفي البخاري وأبي داود المروزي ما يقوله  
**ج** وعن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمر بن العاص  
 رضي الله عنه فيه تغليب لأن الصحابي عبد الله فقط والبا  
 قون تابعيون فحقه رجمها الله لكنه غلب بإدعي به للصحابي  
 من الترضية على ما يدعي به لهما أنه أي الشأن توضح رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثلاثا وقال من زاد على هذا العدد  
 دة ظلم وأسا ظلم بوضع الزيادة في غيب محملها وأشي بالخالفه وأ  
 خرج البخاري وأبو داود أيضا المروزي لهما يقوله **8** عن  
 أنس أنه أي الشأن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل  
 بالصاع أربعة أمداد إلى خمسة أمداد ويتوضأ بالماء من غير  
 سؤال عن طهارة الماء لأنها الأصل ولا علامت خلل فيها وأخرج  
 مسلم المروزي يقوله عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه أي الشأن  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وجد أحداكم في بطنه  
 شيئا أي من الرجح فاشكر عليه أي الأمل وفره بقوله أخرج أي منه  
 شيئا أم لا والجواب فلا يخرج من المسجد وفي رواية من الصلاة

هذا ما في  
 مقدار ماء الوضوء  
 والفعل  
 ما في الغسل  
 بالصاع درهم  
 ١٠٤٠  
 ماء الوضوء المردوم  
 ٢٠٨  
 ما في  
 الشاة في فضل الوضوء

ماثلها

والروايات يفسر بعضها بعضها والأجلاس الحديث حديثا أصغر  
 فيه جائز حتى يسمع صوتا أو يجدر رجلا أي حتى يتيقن الخروج  
 وأن لم يوجد شيئا منها الخفته وضعفه وذكر أجره على الفا  
 لب من كونه مع أحدها وأخرج أبو داود المروزي يقوله **ط**  
 عن يحيى بن عبد الله ابن حاطب بن أبي ربيعة أبو حمزة وأبو بكر  
 المديني قال الحافظ بن حجر في التقريب ثقة من أو ساط التا  
 بعين مات سنة أربع ومائة خرج عنه م واصحاب السنن  
 الأربعة أن عمر رضي الله عنه خرج في ركب لعه متعاقب بالفعل  
 أو يستقر حال من ضميره والركب جمع ركب وقيل اسم جمع منهم  
 عمر بن العاص وابن العاص رضي الله عنه حتى ورد أحوصا غالية  
 لمقدري أي فسار حتى ورد ذلك فقال عمر بفتح المرحلة يا ضا  
 الحوض هل يريد حوضك السباع أي فيكون نجسا فيكون نجسا  
 لكونه سورها وإنما جحر لما فيه من لعابها وهو نجس لتولد  
 من لحم نجس كلها بخلاف العرف فإن فيه ضرورة لعدم البلوى  
 فقال عمر بن الخطاب لصاحب الحوض لا تخش يا أبل نعال يا  
 صل الطهارة ولا نلتفت لذلك الاحتمال لأنه وسوسة لاء  
 دليل عليها وأخرج البخاري المروزي يقوله **ح** عن ابن عمر  
 رضي الله عنه أنه أي الشأن كانت الكلاب تقبل وتدبر في  
 المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا أي  
 الناس يرشون شيئا من المسجد الذي يعرفه لاحتمال رطوبة ما  
 حسنت به ذلك بل توكوه لأن الأصل الطهارة وما قام السبب



وأخرج أبو داود المروزي بقوله عن داود بن صالح ابن دينار  
القار المدني مولى الانصار صدوق من صفار التابعين  
عن أمه رجة الله ان مولاها سبقتها <sup>فادست</sup> ارسلتها بهوسية  
الى عائشة قالت فوجدتها تصلي فاشتت الى ان ضيعها جاءت  
هرت فاكلت منها ثم المومنين رضى الله عنها فلما انضمت  
عدم كون الهرة نجسا عائشة رضى الله عنها من صلاتها واتمها اكلت من حيث  
اكلت الحرة وقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
انها اى الهرة ليست بنجس قال الرافعي هو من الوصف  
بالمصدر ولو قو بالمضارع من التجسس كان صحيح المعنى  
لكن لاتساعه الرواية انما هي من الطوافي عليكم قال الخطابي  
تأول اما على تشبيهها بحرم البيت وعن يطوف على اهالة  
للخزعة ومعالجة المهنة قال تعالى طوافون عليكم بعضكم على  
بعض يغف المحاليك او الخزم او تشبيهها بمن يطوف الحاجة  
والهيئة وفي ابي داود زيادة او الطوافات باو في رواية  
وبالواو في اخرى ورواية او يجوف كونها شكا من الراوي  
او للتويع اى ذكرها ذكور من يطوف واما شها من الاناث  
قال النوري والثاني اخلص واني رايت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يتوضا بفضلهما فلان كان سورها مكروها للنس  
على الجوان والكراهة لجاسته لجمها وأخرج أبو داود الم  
روزي له بقوله عن عبد الله بن مغفل بصيغة المفعول من  
التفعل بالمعجمة فالفارضى الله عنه انه سمع ابنه بدلا اشمال

من المجزى يقول اللهم انى اسالك القصر الابيض عن عيني  
 الجنة اى في وجهها العني فقال اى حرف لندا القريب  
 بني بضم الموحدة وفتح النون وتشديد الياء فتوحه او  
 مكسورة وخذف يا المتكلم المضاف اليها اجتنابا للكسرة دفعا  
 للتعليل نيل الله الجنة وتعود به من الناس ففي ذلك عموم  
 للمطلوب فاني سمعت رسول الله رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول انه اى الشان سيكون يوجد في هذه الامة  
 امة الاجابة قوم يتجاوزون المشروع وضم بقوله يعتدوا  
 في الطهور اى بالاسراف فيه نصب الما ومجاوزة الثلاث  
 وفي الدعاء كما فعل ذلك وقال الامام الغزالي رحمه الله في الاحيا  
 ما يحصله اى المتحصل منه ومختص اى زهدته سيرة بكسر  
 المهلة وسكون التخينة طريقة الاولين من السلف الصا  
 لحين استغراق جميع الهم التوجه في تطهير القلوب من الرذ  
 يل والشغل عن الله تعالى والتشاهل التسامح في تطهير  
 الطاهر قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج حتى ان  
 عمر رضى الله عنه مع علو منصبه في محال الحال تواضعا بما في جوف  
 وضوئية ولم ينط لا حقال يتجسه بل عمل باصل الطهارة  
 وهو الاسوة قال ابن ماجة المروزي بقوله عن ابي هريرة اى  
اخرجه عنه وعن غيره من اهل الصفة فقرا المهاجرين الذين  
ليس لهم ماوى غير ما يملكون ويلتذون أفرد في جمع منهم  
مولف الخافض السخاوى كنانا كل الشوا اللحم المشوى فتقام



الصلاة فنزل خالصا بعنا في الحصى البطل الصغارة الرمال  
ثم نفق كها نذكرها بالكتاب الذي في الحصى ثم نكسر مع الامام  
غير غلجا بالما وكانوا اي الصحابة يفتضون على الحجارة  
في الاستنجاء اخذوا بالرخصة والتحفيف وفي الحديث ان  
الله يحب ان يوتي رخصة كما يحب ان يوتي عزاءه وقال ابن  
ماجة المروزي بقوله قال عمر رضي الله عنه ما كنا نعرف الا  
شنان بالهجرة فالمحجة فالنون معروف على عهد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لظرف محفل لتعلقه بالفعال الناقص وله فالنام  
وانما كانت مناديلنا المعدة لوضع الوسخ بواطن ارجلنا ففسخ  
فيها اثار الطعام الباقي على اليد حتى قال بعضهم الصلاة في  
الغابن افضل اتباعا لفعاله صلى الله عليه وسلم كما تقدم ولا  
نكاره خلعهما فيها على من خلعهما من الصحابة كما امر ايضا وقال  
النجعي بالنون فالمحجة ج في الذين يجلبون نعالهم في الصلاة  
واديّت من باب علم اى اجبت لو وجدان محنا جاجا حينئذ  
واخذها اى النعال منكر الخلع النعال قال من الفاعل وكانوا  
اي الصحابة يشون في طين الشوارع مع غلبة تنجسها حفاة  
عمال باصل الطهارة يجلسون عليها لما ذكر وكانوا يصلون  
في المساجد على ذلك لذلك مع احتمال تنجسها من نحو كلب او  
هروياكون من دقيق البق والشعير وهو يباس بالذواب عند  
تصفية من تنبه وما يظن لحدتها عليه حينئذ الذي ذكره  
يقوله وهي الذواب يقول عليه لعدم تحقق ما وقع عليه البول

ببول الذواب في البر  
والشعير

من

من ذلك فتجنس به ولا يجتهدون يتباعدون عن عرق الخيل  
والابل مع كثرة تمرعتها في الجحاسات كما ذكر جريا على مدلول  
قوله صلى الله عليه وسلم جيتكم بالحنفية السمحة ولم ننقل  
قط بفتح القاف وضم المهملة ظرف ما مضى من الزمان وقول  
العامة لا افعله قط من لحسنهم الملقى باصوات الذواب عن  
واحد منهم اى انحدرت عنهم سؤال في دقائق الجحاسات بل نسا  
محا في ذلك جريا على اصل الطهارة وقد انتهت التوبة الان  
في هذه الزمان الحاض وال فيه فريضة وهو ينشئ لتصفين مضاهله  
وهذا من غرائب العربية الى طائفة في الصباح الطائفة من  
الناس الجماعة اقلها ثلاثة وربما اطلعت على الاثنين  
والواحد يسمون الرغوة الحماقة نطافة من عند انفسهم  
ما انزل الله به من سلطان ويقولون هي اى النطافة مبي  
الدين عليها بناؤه فالكث او قاتهم بالنصب على الظرفية  
في تن بينهم الظواهر حتى لمقدّر بعد الفا اى خرم في الكى الان  
قات كاسين في ترتيب ذلك كفعل الما بسطة بالمحجة فالمهملة  
بعرو سها المرأة المدخول عليها والبايعين اى منهم خراب <sup>كلين دندجى</sup> حنون  
بجبايت الكبر بكسر فسكون والعجب بضم فسكون والربا بالتحنة  
وهم والنفاق العلى وهو حق بالنطافة لكونه محل نظر الحق  
من الخلق ولا يستنكرون ذلك الاسود او لا يتجشون منه لظلمة  
الرائ على الفواد ولو اقتصر فقطصر على الاستنجاء بالحصى او مشى  
حافيا بالمهملة فالفا وصلى على الارض من غير حائل او على بوازي



بالزائد المحصى المسجد من غير سجادة بفتح المهالة او توقنا  
من اينه عجوز بفتح فضم قال في المصباح الحراقة المسنة و  
يقال بالها التحقيق التانيث وروى عن يونس انه قال سمعت  
العرب تقول عجوز بالها والجمع عجائر وعجز بضمين او اينة  
رجل غير متعسف غير متفن متقص في امر الطهارة لا قائل  
فيه القيمة لا يسار عليه وشدد وا عليه النكر ولقبوه بالقذر  
بفتح فاكسر واخرجوه من زموتهم جلتهم واستنكفوا استنوا  
من موكلته ومخالطة قتلوا البزادة الى حق من الايمان قنارة و  
الرعونة نظافة فانظر كيف صاد المنكر شرعا معروفا بين هؤلاء  
المسلمين بسمته اهل والمعرف كذلك منكر وكيف اندرس  
خفي من الدين رسمه ما يبق من اثر الدار كما اندرس ذهب بحقيقة  
شهرى كلام الغنى الى وقال الامام الجنازي بفتح المعجمة وتند  
يد الموحدة وبعد الالف زاي في شرح الهداية عن محمد بن الحسين  
بالموحدة والقاف لقب به لبق العلم اى شفه له واطلاعه على  
خفاياه او على بن الحسن بن علي زين العابدين لقبه انه راى  
في الخلاء بابا يقعن على النجاسات ثم يقعن على الثياب فامر  
بنيا بالخطا ليكون موقعا لارجلها وقد لاصقت النجاسة  
فلما مضى على ذلك بنهه مولاد وان هذا مخالف للسنة الاحمدى  
فاستغفر ربه فسيئل عن ذلك عن سببه فقال لحدثت دنيا  
هو الابتداء فاستغفرت وهذا شأن المؤمنين فقيل وماذا  
فعلت مما عيرت عنه بنيت فقال فعلت شيئا لم يفعل الصالحون

اي السلف الصالح من الصحابة فمن دونهم وهو الناس  
ولاخير في البدعة اى اذا لم يوجد لها اصل شرعى لما مر اول الكتاب  
واصل هذا كله ما روى بالبنا لغير الفاعل عن النبي صلى الله  
عليه وسلم من قوله بعثت بالحنيفية السالمة من الاعوجاج  
والميل لغير التوحيد السميح بفتح فسكون السهلة بوزن  
ما قبله ولم ابعث بالرهبانيتة العبادات الشاقة التي يتقيد بها  
اهل الكتاب الصبيحة لتقلها الشرى كلام الجنازي الصنف  
الثاني من الصنفين فيما ورد عن اعتنا الحنفية في ذلك  
في الخلاصة ويكره اى تنزيها للرجال مثلا ان يستخلص لنفسه  
انا يتوضا عنه ولا يتوضا به غير ولا يتوضا هو من غيره وفيه  
اى كتاب الخلاصة التوضو بالضم الضاد فيه وفيما بعد وخلفه  
اعدا الى مع الهمة وبالكسر عند ابداله يا في الحوض افضل من  
التوضي في النهر ولا نفل لما قد يطرق الحوض مما يؤثر في الطهارة  
لانه خلاف الاصل وفيه حصة زيادة ايضا وفيه وفيما بعد وخلفه  
ايحاذ يتوضا اى الانسان بما الحوض الذي يخاف بخشي ان يكون  
فيه قذر ولو بخشا ولا يتيقنه لانه لا عبرة بما لم يتيقن  
ليس عليه شرعا ان يسأل عن ذلك القذر ولا عليه ان يسأل  
التوضو منه احتياطا حتى يتيقن يتيقن انه قد تم فحينئذ  
بدعة وعلى هذا المتوال الضيف اذا قدم بالبنا لغير الفاعل  
له الطعام ليس للضيف النازل بالانسان ان يسأل ريسا  
ذلك المضيف له من ذلك هذا الطعام من الغضب ام من الشرقة

طالع  
الصنف الثاني

طالع  
ليس على الضيف  
مع ابن ذلك الط



لان ذلك خلاف الاصل والاصل انه ملكه فسفي عليه حتى يتبين  
 خلافة وكذلك مثال ما ذكر لا باس بالوضوء من اشرج بضم الجيم  
 ونشريد الموحدة في المصباح هو يبي لم يطر والمراد ما يشمل  
 نحو المرد والمركن يوضع كوزة المخرج به مساؤه والكون بضم الكاف  
 وبالزاي قال في القاموس معروف في نواحي جانب البيت ولا  
 باس بشرب ما لم يعلم اي الانسان انه قدر لان الاصل بقاءه  
 بحال كماله وفيه اي كتاب الخلاصة ما التلج مبتدا وهو بالمثلثة  
 والجيم معروف اذا جرى على الطريق طرف لقوله يتوضا منه في  
 في الطريق نجاسات جملة مالية مقيدة بقوله ان تغيب النجاسات  
 ذكر الفعل لما انه جمع مذكور مجازي الثانية وان كان الارجح  
 فيه الثانية فيها اي الشلوج الملول عليها بالتلج لانه حفر  
 مضاف فيه فيكون في قوة قضايا تعددت بتعدد موضوعها  
 تمها واختلطت ثم بعد اضمحلالها بحيث لا يرى بالبناء لغير  
 الفاعل لونها ولو اثرها والجواب يتوضا منه بالبناء للفاعل  
 وهذا كله تخفيف ورخصته وفيه اذا انتجس طرف من اطراف  
 الثوب ونسيه اي نسي الطرف المتنجس ففصل طرفا من  
 الثوب اي طرف كان من غير محس بالثوقية والمهماليتين  
 ويقال فيه الوحي والاجتهاد حكم بالبناء لغير الفاعل  
 بطهارة الثوب مع انه يحتمل ان الغسل لم يقع عليه وهو  
 اي الحكم بالطهارة المختار وفيه رجل وضع رجله بين وبين  
 رجل جناس محرف رطباً حقه رطباً لانها مؤنثة تانيثاً سماعاً

في المصباح رجل الانسان التي عيشى بها من اصل الفخ  
 الى القدم وهي اثنا جميعها ارجل لا غير انتهى وغير المصنف  
 بالثانية فيما بعد على ارض يجرد اي متجسدة اوليد بكس  
 فيكون في المصباح ما يتلبد من شعرا وصف نجس ان  
 كان اي الموضوع عليه القدم يا بسا وهو لم يقف عليه بل مشى  
 ما لا يتنجس رجلاه بذلك الوضع ولو كان الموضوع عليه القدم  
 رطباً والرجل يا بسا وظهرت الرطوبة التي فيها ذكر في قدمه  
 تنجس قدمه انتهى وفي فتاوى قاضي خان وهو محمد الله  
 حرمي لاى لان اباها خطيب المدينة النبوية سبني عديده  
 عبد الباقي البخاري القاضي خاني اذا نام الكلب على حصير  
 المسجد ان كان اي الحصير يا بسا لا يتنجس الحصير ظاهره  
 انه لا يتنجس الحصير عند كونه يا بسا وان كان بالكلب الرطوبة  
 ويؤيد قوله وان كان اي الحصير رطباً ولم يظهر اثر النجاسة  
 منه فيه فذلك لا يتنجس تخفيفاً وفيه اي فتاويه وذكر  
 الضمى باعتبار انه اسم كتاب اذا وجد الشعر في بحر  
 الابل والغنم يغسل اي السعير ثلاثاً ويوكل وان في اخشا  
 البقر بالمعجاة والمثلثة في المصباح حتى البقر حسا من باب  
 رمي هو كالعصرط للانسان والاسم الخشي والخي ودرج  
 حصي وحمل جمعه اخشا انتهى لا يوكل وفي الكبرى الصحيح  
 ان يفصل بالانتفاع وعدمه ويستوى فيه البغي والحيث  
 وفيه خف بطانة ساقداى وجهها الباطن من الكرياس بكس



الكاف وسكون الراء بعده موحدة وبعد الالف مرهلة التوب  
 الحثن والجمع كرا بيس واليه بسبب ساعه فيقال الكرا  
 بيسي وهي نسبة بعض اصحاب الشافعي رضي الله عنه  
 فدخل في حرمة ما نحس ففضل الحف وذلك باليد فيه تجريدا  
 لذلك اذ لا يكون الا باليد وماله اي الحف ثلاث مرات تنال  
 زعته الافعال قبله واهراق اي اراق الما نصبي الحف طاهرا  
 بذلك لانه اي الانسان التي يما هو المكنى له في تطهيره عادة لانه  
 لا يتبها عصي الكرايس وفيه الطين الجنس يجعل منه الكون  
 والقدر بكسر القاف اينة بطخ فيها مونة كذا يدخل اليها  
 في تصغير فيسال قديره جميعها فتدور كحال وحول كذا في الصبا  
 وطبخ ذلك المجمول يكون طاهرا بالناء وفيه اذا غسل رجله  
 ومشي على ارض بحسنة يعني مكث اي سريضة فابتال الا في  
 من بلل رجله واسود وجه الارض من ذلك البلل لكن لم يطهر  
 اش بلل الارض في رجله بان لم ينتقل اليها شئ من اثار الارض  
 فصارت جازت مسالاة ولا يضي في طهارته فلا صحتها لما ذكر  
 تخفيفا وعفوا فيه اذا استنجى الرجل وجري ما الاستنجاء على  
 رجله وهو متحف اي لا بس الحف اذا لم يدخل ما الاستنجاء  
 في خفه بل جري على رجله فقط لا باس به ويظهر خفه تبعا  
 لطهارة ما الاستنجاء الا اذا كان على الحف خروف يدخل ما الا  
 ستنجاء باطن الحف فان كان الخروف محال يدخل الما فيها  
 من جانب ويخرج من اخر حكم بطهارة الحف مع طهارة ذلك

الموضع كذا في التنازخانية وفيه بحر الفارة اذا وقعت في  
 حنطة فطحنت الحنطة لا باس باكل الدقيق الا ان يكون كتيلا  
 يظهر اثره بتغيب الطعم او عيى وخبى وجد في خلاله بحر الفارة  
 ان كان البحر باقيا على صلابته يرمى البحر ويوك الحنطة ولا  
 يضي ملاقاته له وفيه ذباب المستراح محال قضا الحاجة بصفة  
 المفعول من الاستراحة بالمهمات اذا جلس على توب لا يفسد  
 وقد تقدمت قصة ذلك التابعي دونه من التفرغ عن  
 ذلك وانه بدعة الا ان يغلب على التوب ويكثر بحيث ينسب  
 صاحبه لعدم احتفال بامر دينه وفيه لو كانت الارض نجسة  
 فخلع نعليه وقام على نعليه جان قيامه عليهما اما اذا كان النعل  
 ذكر الفعل لان الثاين مجازي والاسناد للظاهر ولذا ائنه  
 لما اسند لغيره في قوله ظاهر وباطنه طاهر اظاهرا في خلم  
 ذلك بين اذ لا نجاسة تمة وان كان ما يلي الارض منه حقة  
 منها وذكر باعتبار الملبوس نجسة فلذلك لان الملا في المجل  
 طاهر وهو اي النعل حينئذ بمنزلة توب ذي طاقين بالقفا  
 اسفله نجس وقام على الطاهر منه انتهى وفي التنازخانية  
 الصلوة في النعلين تفضل على صلاة الحافي اضعا لما فيه  
 من الاتباع للمصطفى صلى الله عليه وسلم ولقوله مخالفة لليهود  
 وقد اخرجناه وقد مر الحديث فيه وفيه لو اشترى من مسلم  
 ثوبا او ساطا صلى الله عليه عليه لان الاصل الطهارة وان كان  
 بايعه شارب خمر عملا بذلك الاصل ولا نظر لاحتمال اشترا

حكم ذباب المستراح

طهارة الصلوة على نعل

طهارة



الخبر لذلك لانه خلاف الاصل وفيه في التارخانية وفي  
المنتقى اسم مفعول من الانتعا بالنون فالفوقية فالقاف  
 عن محمد بن حسن **رحم** انه سئل عن المتيقن المتحقق بصدق  
 الموضوعه اذا لم يتذكر حدثا وجد منه بعد الوضوء وقال له  
 رجل انك قلت بضم الموحدة من باب قال في موضع كذا  
 قير به زيادة في تحقيق الاخبار فشك الرجل المتحقق الوضوء  
 وقد صلى بعد ذلك الشك صلوات متعده فقال اي ابن  
 الحن اذا شهد عندك عدلان بحصول الحدث كما ذكرته  
 قضاه لان ظن بقاء طهره ولا عبرة بالظن المتيقن خطا  
 وان شهد به واحد عدل لم يقض لان الحجة غني كاملة وفي  
 الامالي عن محمد المذكور **رحم** اذا وقع في قلب المتوضي انه  
 احدث من حديث نفسه به وكان على ذلك الوقوع الكبراية  
 معظمه فالافضل ان يعيد الوضوء عملا بذلك الاحتمال ولا يجب  
 عليه لعدم يتقن الحدث وان صلى بوضوءه الاول مع ذلك  
 كان في سعة في جوان من ذلك عندنا لان الاصل بقاء وضوء  
 به وما عارضه ما ينقضه وفيه من شك في اعاده او ثوبه او  
 بدنه اصابته بخاسية ام لا هذا هو المشكوك فيه في كل وقوع  
 التردد بينهما فهو اي المشكوك فيه طاهر عالم يستيقن مدقة  
 عام استبعاد اصابته بخاسية فما مصدرية ظرفية ولكن  
 مثل الانا وسابعه الابار والحياض التي يبتغي منها  
 الصغار والكبار بكسر الهمزة والمهملون والكفار فحكمها

الطهارة لانها الاصل ولم يرفعها رافع وكذلك السمن  
 والحسين بضم فسكون وبضفتين والنون مفقولة والاطمة  
 التي يتخذها اهل الشرك وان كانوا متدينين بالخاسية  
 والتي يتخذها اهل البطالة ممن لا يتعذر في امر دينه من  
 المسلمين وكذلك كالاطمة عن ذكر الثياب التي يسهجها  
 اهل الشرك او الجهلة من اهل الاسلام فيجمل على الطهارة  
 لانها الاصل وكذا الجباب بكسر الجيم وتخفيف الموحدة  
 الاولى جمع جب كالانما والموضوعة او المركبة في الطرقات  
 بضم اوليه وكالسقايات المبنيات في الطوق التي يتوهم  
 فيها اصابة الخاسية الوصول لصفة الابار وما بعدها و  
 صفت به مع انها للواحدة لان جمع ما لا يعقل يعامل بها  
 ملتها ويستحسن اذا كان جمع كثرة كل ذلك اي كل قرء منه لان  
 كونه محكوم بطهارته شرعا لانها الاصل والاصل استمرار  
 رها حتى يتيقن بخاسيتها فيحكم حينئذ بالخاسية وفيه  
 ما المطر الذي يجري في السلك بكسر ففتح جمع سكة كذلك  
 الزقاق وفي السكك بخاسيات جملة حالبة ثم يحوي المالحى  
 النهي وليس في النهي اظها ايضا حا غير هذا المالحى الجاري  
 على ما ذكره لا باس به اي بذلك الما اذا لم يصب فيه لون الخاسية  
 فان ابصر لونهما ضل لالته على وجودها فيه وفيه سبل  
 التحذري بضم المعجمة والجيم فسكون النون بينهما جملة  
 قال الاصلها في لب الباب نسبة الى محمد بن كيرة



على حرف سيجون من بلاد المشرق يقال لها حنجره بزيادة  
التاسبت اليها جماعة من العلما في كل فن عن رتبة بفتح  
وتشديد التحيته في المصباح هي التي جمعها زكيا العطية  
وعطايا وجد بالبناء غير الفاعل فيها حرف لا يرى حتى  
اي اتي زمن وقع فيها وليس عليه اي الحف اثر النجاسة  
هل يحكم بنجاسة الما لوجود الحف فيها قال لا لانه لم يتيقن  
وجوه نجس فيها وفيه الفتوى اي المفتى به في الثوب لم يصح  
بالنيل والفتوى في دهن السراج انه اي كل منها طاهر لان  
الاصل هو الطهارة حتى يتيقن بنجاسته فيعمل بذلك الاصل  
حتى يتيقن رافعه وفيه إشارة المحيط البرهاني وفيه  
وقع عند بعض الناس ان الصابون في المصباح فاعول كانه  
اسم فاعل من صبي عنه الناس من باب ضرب مرفها لانه  
يصرف الاوساخ والادناس مثال الطاعون اسم فاعل من  
طعن لانه يطعن الارواح قال ابن الجواليقي الصابون نجس  
وقال الازهرى نجس لانه يتخذ من دهن الكتان يقع  
الكاف وتشديد الفوقية ودهن الكتان اظهر زيادة ايضا  
نجس لانه لانه بل لان او عية التي يجال فيها يكون مفتوحة  
الرأس عادة لعدم الاحتقال به وعادة منصوب على التبيين  
او على إسقاط الحار والنفار تقصد شربها الظاهر شربه  
والجمع باعتبار العموم المدلول عليه باضافة الدهن ويقع  
يسقط فيها غالبا وتحت فينجسها الحديث به ولكن لا

نفثي بنجاسة الصابون فيه بوضان المتخذ من الزيت واللات  
اخر لان الدهن قد تغيب عن كونه دهنا وصار شيئا اخر  
استحال به عن وصف الدهن المحكوم بنجاسته لوجود الفا  
رة فيه وفيه سبيل ابودنصر المهرلة عن يفسال الدابة  
يصيبها من ما ينها من ما غسلها او من عرقها المتشع  
عنها قال لا يضره ذلك لعدم يتيقن بنجاسة يدنها الا في ذلك  
الما او العرق قيله فان كانت غرعت في يولها وروثها  
ثم اصاب ما ذكر من ذكر قال اذا جن ذلك ونشأ عندها لا يضر  
ايضا ما اصابه من ذلك الماء والعرق لما ذكر وفي العنابية  
يفتح المهرلة وتشديد الفوقية اسم كتاب من كتب المذهب  
فعلى هذا العفو لما ذكر اذا جرى الفرس في الماء واثبت دبه  
وضوب بها ظاهره انه حوث وليس كذلك رايه ينبغي ان لا  
يضره ما انه لم يحكم عليه بالنجاسة وفيه السخالة بفتح المهرلة  
وسكون المعجمة في المصباح يطلق على الذكر والانثى من ولد  
الضان والمعنى ساعة يولد والجمع سخال ويجمع على سخال كثر  
قال الازهرى تقول العرب لا ولد المعنى ساعة تفنعها امها  
من الضان والمعنى سخلة ثم هي رمة للذكر والانثى ايضا فاذا  
بلغت اربعة اشهر وفصلت عن امها فاولاد المعنى الذكر  
جفوا والانثى جفوة فاذا قوى ورعا فهو عتوه وهي في ذلك  
كله جدرى والانثى عناق عالم يات عليه حول فالانثى عتي  
والذكر تيس ثم يجرد في السنة الثانية والذكر جردع والانثى



جزئة ثم يبني في السنة الثانية فالذكر ثني والثاني ثنية  
ثم يكون ربا عا في الرابعة وسداسا في الخامسة وعا  
في السادسة وليس بعد الضلوع من انتهى اذا خرجت  
من احما فتلك الرطوبات عليها طاهرة لا يتجسس بها التوب  
والا لما تخفيفا من الشارع وكذلك البيضة هذا حكم الرطوبة  
عليها وفيه الرطوبة التي على الولد عند الولادة طاهرة وفيه  
واما القسم الذي يستخرج بضم النون وسكون الزاي يخرج  
بعض الما فان وقعت في البي فارة او عصفورة بضم المرحلة  
الاولى او دجاجة بتثنية المرحلة او مساه او سورا بكسر  
المرحلة وتشديد النون المفتوحة اى هرة واخرجت منه فخرج  
اي الواقعة فيه منها من البي حية حال لا يتجسس الما لعدم  
وجود المحسوس ولا يجب فرج منه اذا لا يجب الا عند وجود  
ذلك وهذا اي الترح حينئذ استحسان فعل حسن لان  
هذه الحيوانات ما دامت حية طاهرة واذا كانت كذلك  
لا تجسس واليتاس ان يتجسس البي اي يحكم بنجاستها برفع  
واحد من هذه الحيوانات جنس اي يتجسس بما فرغ فيه من النجاسة  
فتنخل النجاسة في الما فيوجب تجسس الما لوجود تلك النجاسة  
المخلطة فيه حينئذ لكان تركنا القياس وما علمنا به بسبب  
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اجتهد مع النظر  
وانار بالثلاثة اخبار الصحابة في افعالهم وهم كالنجوم بايقم  
اقتناء اهتدى فانهم اي الما كودين لم يعتبروا نجاسة السبل

اي المفنذ بما يخرج فيه من الخارج النجس حتى امروا بترح  
ما البي معدنوت الفارة فيه لقطع النظر عما على السبل من  
النجاسة ولو اعتبروا نجاسة السبل في ذلك لامروا بترح جميع  
البي ولكن مع هذا الما كود عنهم من عدم وجوب الترح فيها  
ذكر اذا اخرجت حية لو كان الواقع في الما فارة بالمهنة يجب  
لهم اي المكلفين ان يتروا عشوين دلو وان كان سنورا او  
دجاجة محالة بالمعجزة باكل ما تجرد ولو في القادورات يجب  
لهم ان يتروا اربعين دلو واستحب ذلك لان سور هذه  
الحيوانات مكره لما يخالطه من النجاسات على ما ياتي ببيانه  
ان شاء الله تعالى والغالب ان الما يصيب في الواقع فحاقب  
الترح نظر النجاسة ما ساوله الروح بحقدار منها مع انه  
الغالب لان اصل بقا الطهارة مقدم عليه حتى لو يتقنا ان  
الما يصيب في هذه الحيوانات الذي من شأنه التجسس بان  
رايناها تسبح فيه وروسها بالامسة لا يترح شيء من الما  
لفقد ما الاجله طلب الترح وفيه اذا غشى الرجل يده  
في سمن نجس ثم غسل اليد في الما الجاري بغير حوص بضم  
المرهلتين بعدهما معجزة قال في المصباح الاثنان انتهى  
فما في نسخة انه بالتركي المصابون غلط واشتبه بفتح اوليه  
وثانيه مثلت السمن باق على يده ظهرت يده بغسلها لان  
نجاسة السمن ليست اصلية بل باعتبار المجاورة لما يحس  
وقد حال المجاور عينة بالفصل ينبغي على يده سمن طاهر



فحكم بطهره يده لذلك وفيه ثم يشترط العصر من غسالة النجاسة  
ثلاث مرات وفي رواية الأصل وأنه أي العصر كذلك أحوط  
أكثر احتياطا وفي رواية يكتفي بالعصر مرة لحصول المقصود  
بها وأنه القول به أوسع وراقى بالناس الظرف تنادى الو  
صفان قبله وفي التوازل اسم كتاب وهو بالنون والزاي و  
عليه أي القول الثاني الفتوى بفتح الفاء وفيه وفي المتن  
بالغوية والقاف بصيغة المفعول شرط مبتدأ العصر مرة  
فيها أو من العصورات والخبر متعلق قوله على قول أبي يوسف  
فقد روى ابن سماعة بالمرطلين عنه في الثوب نصيبه مثل  
قدر الدرهم من البول فصب عليه صاحبه الماصة واحدة  
حتى غلبه وفاقر منه وعصره طهره فاقيد بعدد وكذلك غمسه  
بالجمعة غمسة واحدة في أنا أو نهر جار وعصره فان ذلك المذ  
كود من غسله فعصره يطهره وان غمسه غمسة واحدة كاحلة  
أي من غير عصره كما يأتي لم يطهره البقا الغسالة فيه قال الحاكم  
الشهيد يريد أبو يوسف إذا لم يعصره وبعض مشايخنا أولوا  
القياس والاجتهاد المذهبى قالوا على قياس قول أبي يوسف  
رحمه الله الظرف متعلق بالفعل ومفعول القول المقيس على  
قوله إذا كانت النجاسة رطوبة لا يشترط الوصول لأضغلالها  
في الماخينئذ وإن كانت يابسة يشترط لقوة لصورتها للجل  
حماها انتهى ما في التوازل وفي التجيس قال بعض مشايخنا  
يكون الصلاة في ثياب الفسقة بفتحات جمع فاسق لأنهم لا يتوفى

لحمود وهي نجاسة إلا أن الأصح خلافه أي أنه لا يكره الصلاة  
فيها لأنه لم يكن من ثياب أهل الذمة الذين هم أقوى في عدم  
التوقي من النجاسة ممن ذكر إلا السراويل مع أنهم يتخلون  
الحرق والفسقة لا يستحلونه وإن داخلوه شهوة وهوى وفيه  
رجل أصابه طين أو حشى في طين ولم يغسل قدميه من ذلك  
الذي أصابه منه وصلى بخرميه الصلاة لم يلز فيه أي المصلي  
أثر النجاسة والأفلا انتهى وفي الفوائد الطهرية بفتح الطاء  
المجعة كان والذي يبول إذا ترششى البول على ظاهر الحف فحشي  
بالمهلة فالمثلثة عليه التراب وبركه يحاله حتى جف البول ثم حكه  
أي التراب اجزاء كذا في نخفة الفقهاء والدرابح وفي محيط السراويل  
رحمه الله تعالى التجسس بفحشين إذا هاب شيئا مما لا يشرب  
فيه النجاسة كالجبي والحديد ونحو مما لا يشرب النجاسة والضمي  
عابده لما ذكرى والاختفئة التانث فانه يطهر ذلك الغي للشراب  
عنه بالغسل ثلاثا من غير عصر تخفيفا الأمر وكذلك يطهر  
بما ذكرى إذا كان شيئا يشرب فيه القليل كالبردى من الإنسان  
مثلا والحف والنعال لأن الماء المغسول به يخرج ذلك القليل  
الذي تشربه ذلك الملاقى من غير عصر فلا يتوقف عليه التطهير  
انتهى وفي فتح القدير شرح الهداية للمحقق ابن الرهام يتوضأ  
بالسبأ للفاعل والمفعول من البي التي يدلى بالسبأ الغير الفاعل  
فيها الدال والجرار النجسة يحملها الصغار والتبديل لا يحل  
الركن جملة في محل الصفة للصغار والجيد لما أن ال فيها



للجنس فهو كقوله تعالى كُنَالِ الْحَارِجِمْلِ اسْفَارَا او عيسها بفتح  
الميم الرستاقين بفتح الراء بعدها همزة ففوقية فقفاف  
فتحيته اهل القرى بالايدي الى نسبة بفتح فكسر لم يعلم  
ببناء الفعل للفاعل او للمفعول الخامسة في ذلك اما الواو والياء  
وفيه في بان نجاسة رطوبة فجعل يضع يده على عروة البريق  
ظهرت العروة مع طهارة اليد لان نجاستها اى اى العروة  
بنجاستها بسبب نجاسة اليد لخالقتها لها وطهارتها  
بظهارتها انتهى وفي مجمع الفتاوى بكسر الواو وفتحها و  
اسم كتاب والقنية بكسر القاف بعدها نون ساكنة فتحيته  
كتاب اخر الجاود التي تدبغ في بلادنا ولا يغسل بذيخها محل  
ذبحها الملاقى للدم ولا يتوفى النجاسة في ذبحها بل تدبغ  
بالنجاسة كجزء الكلب في ذبحها ويلقونها بعد الربيع على  
الارض النجسة ولا يغسلونها عن تلك الملاقات بعد تمام الذبح  
وتنحى الجلافة فهي مع ذلك كله طاهرة تخفيفا من الشائع  
يجوز اتخاذ الحفاف بكسر الحجة وغلاف الكتب بكسر الحجة  
اى طارها والقرباب بكسر القاف بيت سيف ويقال له الغدر  
والدلا بكسر اوله جمع دلو وطبا وباسا حال من المضاف اليه  
اى حال كونه كما منها كما ذكر وفيها اى الكتابين المذكورين  
صلو مع عنق بضم المهلة والنون شاة التا فيها للوحدة غير  
مغسول من الدم الذي اصابه حال الذبح جاز اى فعله لان الدم  
المسفوح ماسال وما بقى على عنقها من غير سيلان لا بأس به

كأن صب على اليدون  
غسل ثلاثا بما في البريق

مجلس  
نسبة الدبوشى

في صحة الصلاة وفيها عن ابي عبد الله بالنون فالمرحلة الدبوشى  
بفتح المهلة وتشديد الموحدة اخر مرحلة نسب لدبوشى بليدة  
من بخار او سرفند كذا في لب الاصرها رطين المتوارع وهو اطع  
جمع مو طاحل وطح الكلاب فيها طاهرى كل منها وكذا الطين  
المسرق بصيغة المفعول من السرقين بكسر المهلة والقاف  
في المصباح السرجين الزبل كلمة اعجمية اصلها سركين بالكاف  
فعربت الى الجيم والقاف فيقال بكل وعن الاصمعي لا ادرى  
كيف قوله وانما هوروث وكسروا له لوافقة الابنية العربية  
ولا يجوز الفتح لفقد فعيلين بالفتح على انه جوزه المحكم ايضا  
ورد ع بالمرهلات وباعجم الثالث الوحل طريق فيه نجاسات  
ظاهرة جريا على الاصل الا اذا رأى المكلف او بصري عين النجاسة  
فيها قال الدبوشى رحمه الله وهو اى العنق قبل روثها الصحيح  
من حيث الرواية عن الامام وقريب من المنصوص عن اصحابنا  
بنا ائمة المذهب من حنية الفقهاء اسم كتاب وفي مجمع الفتاوى  
وي بفتح اوله وثالثه مصدر ميمي بمعنى الفاعل والمراد جمعها  
بحسب ما اراد منها فالعوم ليس حقيقيا غسل الثوب النجس  
اى المتنجس بالاشنان والصابون ثلاث مرات وقد بقي فيه  
اى الثوب شئ من الصابون والاشنان المغسولة هي به ملتصقة  
بالثوب طهر بفتح تحيته من باب فقد انصح من ضمها وفيه  
في فتاوى قاضى طهر بفتح فكسر بخير عنها بقا بالطهرية  
تفتنا في التعبير وما يصيب الثوب من بخارات النجاسة



المتصاعد منها كبحار الكيف والاصطبل قيل يتجر بها النجا  
 ستمها وقيل لا يتجنس الثوب وان كانت نجسة تخفيف الغوم  
 البلوى وهو الصحيح وفيه في المينة سيار نور الائمة عن  
 استقى من الوادي في الصباح هو متفرج بين جبال او اكام  
 يكون منفذ السيل جمع اودية وصب في الجب وكان في  
 المابرة الغم قال نور الائمة لا يتجنس الماء الا في نجس  
 له البئر فكل لا يتجنس ما في البئر كذلك لا يتجنس ما ذكر قال نور  
 الائمة قلت لشهاب الائمة هو معنى نور الائمة لو ثبتت اى  
 البقرة في الجب قالنا خذنا الاوسع من التخفيف فلان يتجنس  
 ابقاله على اصل الطهارة تخفيفا وفيه الانا كالبئر في حكم البقرة  
 والبعيرين ان لا يتجنس تخفيفا فيما يردى عن الامام ابي حنيفة  
 رحمه الله وفيه قال طهري الدين قاضي خان يكون ما في الانا  
 نجسا وليس الانا كالبئر وفيه وفي التفريد بالفوقية والفاء  
 وبعد الى المكسورة تحتية ساكنة فهامة اسم كتاب عن ابي حنيفة  
 لو صب الماء على ان ارد نجس بالوصفة طهر لحصول التطهير  
 بما فعل وان لم يعصى من ذلك الماء كذا الجنب لو اترد كس الا  
 فان والسات اسافل البدن فاغتسل من الجنابة فتجنس الا  
 ناء من ما غسله ثم صب الماء على الاناء طهر وان لم يعصى  
 لما ذكر وفي شرح الخواني وكذا اى يطهر الاناء والبدن وكان  
 في اناء اوبهنة نجاسة فاستاكش اى فاكش صب الماء عليه لا  
 عليها والتذكير باعتبار النجس طهر وان لم يعصى ولم يدلكه

انتهى

انتهى وفي القنية بالقاف والنون فالنجاسة رعاة بضم الراء  
 وتخفيف المرحلة جمع راع كقضاة جمع قاض يشدون ضمع  
 الشاة في الصباح الضر اى يفتح المعجزة وسكون الراء الذوات  
 الظلف كالندى للمرأة جمع ضروع كفلس وفلوس بحقة مطلقة  
 بطين مخلوط ببعرها كيان ين تضعها ولدها فيذهب بلسنها  
 وحق ذلك الطين ثم يخلوها بعد الحل بيد رطبة فيجيبها ببقية ذلك  
 الطين على الضرع فهو عفو لا يتجنس وان قلم سبب التجنيس  
 تخفيفا ورحمة لغوم البلوى انتهى والحاصل مما قدرناه من القول  
 ان وجوب الاحتراز عن النجاسة شرعا ليس لانتهاى النجاسة  
 بل لوصفها المنفى اسم فاعل من التفتى بالقافية بقوله من الخرج  
 المنفى بصيغة الفاعل ويكسر اليم ابتداء الحركة الماء والطعم البشيع  
 يفتح فكسر ويزيادة نجسة في نسخة اى القبيح واللون القبيح  
 فاذا لم يوجد شئ من ذلك الوصف ولم يتيقن بوجوده فانه  
 اى يتيقن وجوده منفى ايضا كوجود شئ من وصفها وجواب  
 فاذا قوله فلا يجب اى الاحتراز عنها ومع اليقين لذلك بعض  
 عن القليل منه في مواضع الضرورة والحاجة لان الضرورات  
 تتبع المحظورات والذبح الحرج لو لم يحزن عند الحاجة لذلك  
 لان الحرج منفى في نص الكتاب والحكم بالنجاسة معها حرج  
 فلذا لم يقال بها حينئذ بخلاف امراض القلب من الربا والكلى  
 ونحوها مما تقدم بيانه فان قبحها لانتهاى فنفعت مطلقا  
 ولذا ورد حرفى ما من كان في قلبه متقال ذرة من كبر لا يدخل

ربط ضمع الشاة بطين مخلوط  
 بالبعير



الجنة اجمع الناجين او مطلقا اي ان استعمله وقد علم حقيقته  
 والاجماع عليها وقد عرفت بيان ذلك او ايل الكتاب فحين هذا  
 القليل من العلم والضبط فاعلم به فانه علم على فانه ينفك  
 في الدارين النوع الثاني من الانواع الاربعة في ذم الوسوسة  
 مصدر وسوس وافتها الناشئة عنها اخرج الترمذي  
 موزله بقوله عن ابي بضم الهجزة وفتح الموحدة ابن كعب  
 الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال للوضو شيطانا الارتفاع انكار وجوده فيه لما انه عبادة و  
 هو لا يقارن بها يقال له الولهان بفتح الراء واللام لولاه بها  
 فانقول اخذوا وسواس الما لما انه من فعل ذلك الشيطان قال  
 الحسن البصري رحمه الله ان شيطانا وقع اسم ان مع تكادته  
 لتخصمه بقوله بضمك بالناس الباء فيه صلة الفعل مصدرية في  
 الوضوء له يقال له الولهان هذا معنى لما قبله لانه مرفوع حكما اذ لا  
 مجال للرأي فيه ومن هذا شأنه فمرفوع حكما مرسل وهو حجة عندنا  
 وروي الترمذي الموزله بقوله فتن انه دخل يوما من الايام  
 فقبى فقال للشيخ الزاهد ابي عبد الله بن حبيب الشيرازي  
 رحمه الله في وسوسة اي يشكو اليه امرها فقال الشيخ عهدي  
 بالصوفية انهم يخشون بالشياطين يرد كيدهم بقوة والى  
 في هذا الزمان الشيطان للجهود او جنسه يسخر منهم لقلبه  
 لجهلهم فعمل فيهم بعماله وكفى العاقل بفعله مقدم زجوا  
 تبيين والفاعل ان يكون ضحكة بضم فسكون بضمكة للشيطان

النوع الثاني

وسوسة

وسوسة مكان سحرية ففيه غاية التفتين من قولها والسحر  
 معها وهذه اى كونه مضحكة مسخرة له احدي افات اتباع الوسا  
 قيو لها والسحر معها وانها ترك امتثال الامر القراني بحقيقة  
 قال تعالى ان الشيطان لكم متعلق بقوله عتق او جنى حال من  
 ضيقه كان صفة له فقدم عليه فصار حالا مثال لية موحشا  
 طلل فالتخوف عتق ليطابق معا ملتكم له ولذا ملكتي بقوله  
 تعالى انتقدرونه وذريته اوليا من دوني وهم لكم عاتق  
 للظالمين بدلا والمتابعة للوسوسة والعمال بمقتضاها اتخاذ  
 الشيطان مصدر مضاف لمفعوله والفاعل مخدوف صديقا  
 ثاني مفعولي المصدر لانه متعد لاثنين قال تعالى واتخذ الله  
 ابراهيم خالدا بالهي اتخاذه اخا للجمال بوسوسته فان الاصفاء  
 للقول من علامات الركون المبني على كما الورد قال تعالى ان المبين  
 بين كانوا اخوان الشياطين يسمى هم على ما وسوا به منه  
 وقال صلى الله عليه وسلم فانقوا وسواس الما هذا امر والس  
 للوجوب هذا اصلاه فالاتباع لها حينئذ مصيبة لان ذلك  
 من افرا دها وتا لنها اسراف الما بالمهلتيين محاوره الحسد  
 المطلوب فيه شرعا وهو حرام للنهي عنه في قوله تعالى لا تسرفوا  
 واصل النهي التحريم وقد سبق تحقيق الاسراف في الوضوء  
 ولو على شرط بالمهلة فالجهة جانب نهى في مجتبه عن ذلك  
 لا اخلاق المذمومة ورا بعها افضاء الوقت المكروه اولى  
 ترك الجماعة لانهم لا ينتظرون من البطا دكفي من تاخري للابطا

اذا وقع الى تاخري الصلوة  
 بالاشتغال بانها الى



أوترك الصلاة أوترك التعليم لا يزال يذهب في أمر الطهارة  
بالوساوس ويشغله ذلك عن الصلاة فيصير كحمار الرمح  
أوترك التعليم أوترك الذكر اللسان في أو الفكر الجنان في الماوية  
في الآل الغلبة ذلك على قلبه أو حتى ذلك من الفضائل جمع  
فضيلة المعنى القائم بفاعله والفواضل جمع فاضلة القا  
يم بالغبي وقصيب العجز والأوقات بما لم ينزل الله به من  
سلطان نيا ضيعة الأعمار تضي سبيلها وخاسرها  
تأديتها عبي بها مقابل أفضائها تغنى إلى أمور محدثة  
أحدثت بعد العصر الفاضلة مكن وهمة لعدم رجوعها إلى  
صل شرعي كاتخاذ أنا للوضوء ليس إلا واتخاذ اللباس والسجدة  
وتخصيصها بلباس أو فراش وعدم التوضي من أنا غي غي ما  
أعد له وعدم الصلاة على بساطه أو لباسه غي الذي أعد لها  
أو سؤاله عن طهارته أي اللباس أو الماء بالاحتران عن طعام  
يتوهم النجاسة من غي مستند لذلك ويخوذلك من محدثات  
الأمور التي لم يبي بها الشرع وفيها في هذه المحدثات أدى  
الناس بانضم لا يعلمون أو لا يقفون عند العلم وسادسها  
سوالظن للمسلمين صفة الظن أي الكاين لهم بعدم التوقي  
منهم عن النجاسة في الوضوء والغسل والاكل والشرب  
بأنظنهم بعدم صحة صلاتهم وهذا منهى عنه قال تعالى اجتنبوا  
كثير من الظن أن بعض الظن أثم وسابعها التكبير التواضع  
على الناس مايس من ناهته عما لا ينبغي ونهم والأعجاب

الاقتناء بنفسه لرضاه عنها حيث انفراد من بين الناس  
بما داخله من ذلك الوسواس بالاختياط البالغ في الدين  
وفي النظافة والطهارة التي هي أي المذكورات أساس ويقال  
اس بضم فتشديد أي مبنى الدين وذلك لأكمال الشيطان  
عين بصيرته جه فوات النور ظلمة وبالعكس ومن لم يجعل  
الله نوراً فإنه من نور النوع الثالث من الأنواع الأربعة  
في علاج معالجة الوسوسة وطريق سبيل القوي بالقاف  
أي التجانب عنها بالبعد منها لمن يخاف عليه خوفا ناشيا  
عنها والخوف عليه وذلك إما بالاستعداد الطبع منه لقوله  
أو بمقارنته بالموحدة أو النور أصحاب الوسوسة الملائكة  
مبنى لها وتوهمها خيل نفعا وورعا ونقوى علم أيها السالك  
أن علاجها للخروج منها بالخلم والجمالية أما الأولى أي العلم  
فإن يعرف الآفات السابقة فيقبله ويكرر ما لا خطتها  
بقالبه وأقل من ذا المحب يكفي فيجمله عقله إذا سلم من الآفات  
عن البعد عنها أخرج القشيري المروزي بقوله فنش عن  
عطا الروذباري بفتح الراء والمجعة وسكون الواو وبينهما  
وقال ألف موحدة وبعدها راء قال الأصمعي في لب  
الأنساب نسبة لروذباري بالمدة عن طرس رضي الله  
عنه كذا في نسخة ولجاده رحمه الله كما في أخرى لما أن الت  
ضية للصيانة أنه قال كان في بتشديد الياء أحدهما  
يا المتكلم والأخرى ما في الحارة استقصا استفعال من القضا

طالع  
النوع الثالث



بالقاف فالمهمة أي مبالغة في أمر الطهارة فضايق صدرى لباله  
 نكرة لأن ذلك في بعضها ولم يستفد منها كما أشار الكشاف  
 إليه في مكبر ليلا من قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا  
 من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ليلا لكثرة ما صليت  
 من الماء ما فيه حوصل والعابد محذوف أو حصدرى ولم يكن  
 قلبي مع ذلك الأكتاف فأسكنت الله تعالى ودفعت إليه  
 فقلت يا رب عفوك عفوك منصوب باضمار أسالك أو عف  
 فسوتها تفصيلا إلى المتكلم به يقول العفو في العلم  
 أي في الوقوف عذره وعدم الخروج عنه فذلك ينشأ عنه لعظم  
 العناية به العفو قال عن ذلك الوشوشى وإن يعرف أن  
 الاحتياط والورع والتقوى بل سعادة الدارين الدنيا والآ  
 خرة في اقتداء اتباع سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم واتباع  
 أصحابه وهم متبعون لا يخالفونه فأنتم ينقل فيه عنه شيء فهم كالنجوم  
 من اقتدى بهم اهتدى والائمة المجتهدين رضوان الله تعالى  
 عليهم أجمعين للعناية باجتهادهم من ائمة السنة والجماعة وال  
 فمجتهد والابتداء لاقدرة بهم والاسوة وإن يعرف مساهلتهم  
 من ذكر الذي الخبي في اتباعه أي تخفيفهم في أمر الطهارة وعلم  
 وقتهم فيها تدقيقهم في أمرها ما فيه من الحرج وإن أي  
 وإن يعرف مساهلتهم في أفعالهم وأقوالهم وإن يعرف فتا  
 هم في الوضوء والسعة المؤذن بها أي تحقيقهم في أمر الطهارة  
 وعدم وقتهم فيها تدقيقهم في أمرها ما فيه من الحرج وإن

يعرف مساهلتهم إلى حديث بعثت بالحنيفية السمحة السهلة  
 وقد ذكرنا بعضها فيما تقدم قبله ويعرف أو ويعرف أو ذكرنا  
 أن المقصود الأصلي من مشروعية العبادة للعباد تطهير  
 القلب عن الأخلاق المنوعة لما ينشأ عنها من الزان والفج  
 وتخليته بالأخلاق المحمودة لما تنجده من الأنوار والأسرار  
 فلذا المقصود الأصلي منها كان دقة تدقيق نظر سلف الصا  
 لحين فيه لا فيما وقع منهم التخفيف في أمره ووقتهم أيضا  
 في الاحتياط في التبعاع عن حقوق العباد لبنائها على المشا  
 هة وحقوق الحيوانات العجم لعدم إمكان استنقاط منها  
 لعدم فهمها وقتهم كذلك في حفظ صوت اللسان عما لا يحل  
 النطق به والسمع عما لا يحوز سماعه والبصر قال تعالى إن  
 السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا وأما العمل  
 فإن بهم أن يدافع بالبنا لغير الفاعل أو له أي العامل على العمل  
 بالاقوال التي فيها رخصة وسعة في أمر الطهارة ولو كانت  
 تلك الأقوال موجهة في الفتن بعد بالبنا على الضم لحذف  
 المضاف إليه وبينه معناه إن لم تكن مجعولة إذ لا ينظر  
 للمجهول عنها وتسمى مداومة السالك على ذلك إلى أن  
 ينزل عنه الوسوسة فهذا طريق زوالها عنه ثم إذا نالت عنه  
 بما ذكر يعود إلى الاقتضاد لا إلى التشديد وفي الحديث وإن  
 تشاد الذين أحد الأغلبه وفي الحديث الآخر فإن المنيب لا ي  
 ضا قطع ولا ظن أبقي وخي الأحرار وأساطلها والعمال بالآ



من الاقوال اذا لامض تداوي بالاضداد فلو انه امر بالعمل بالاعمال  
قوى واداه وقته فيه للوسوسة لطال امر واستولى عليه الشيطان  
فاعترضه العمل يضعف الاقوى السالم من ذلك حتى تفرد  
العلة فيفتدى بغدا الاصحاروى عن بعض الزهاد انه قال  
اعتلى نزل بي وسوسة وكنت اغسل عن ثوبي كلما اصاب  
من طين الشارع لتوجه كونه نجسا فخرجت اى وانا بذلك  
الحال يوما الى صلاة الصبح فاصاب ثوبي ببق من الطريق فان  
ذهبت الى غسله كما تدعو اليه الوسوسة تقوت عنى الجماعة  
فلما اتممت بالذهاب الى غسله وقوى عند الشيطان بذلك  
بوسوسة ذلك على حصول ثياب الجماعة هذا فى الله تعالى غاظة  
اللعين لفعال ضد وسوسته فالتقى الله فى قلبى ان تقسرية  
او مصدرية باضمار الجار ثم ع امر فى الطين اى قلبه فيه ثم صل  
مع الجماعة وانت كذلك لا غسل فيه ابطال لوسوسته ففعلت  
ذلك الملقى فى قلبى قال عني الوسوسة ومن الاعمال المربكة لبعض  
الوسوسة على المتطوعة بالخارج من الفرج تضع بالنون فللمحبة  
فالمحبة اي مرش لما فرجة اى تضع به بعد الوضوء فاذا احسب  
بلا فى اناده وتوبه ثمة عمله اى البلال عليه على الماء الذي يضع  
به اخرج الترمذى المروزي بقوله **ت** وقال عزب وقال  
غير ضعيف واحوجه ابن ماجة عن ابي هريرة ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال جئني ببل فقال يا محمد اذا توضأت  
فانتفض وفي رواية فانتفض ويحتمل ان ياد به اسفل الماعلى

رش الماء على الفرج

العضو

العضو ولا تقتصر على مسحه في الوضوء فانه لا يجزى لعدم اطلاق  
الغسل على ذلك ومنها ان لا يبول في الغسل مكان الاغتسال  
ان لم يكن الماء والبول ما يجزى اليه وينصب فيه والا فلا  
يكون البول ثمة من اسباب من اسباب الوضوء ستة لغوب  
البول بالارض قبل وصول الغسل اليه اخرج الترمذى  
و النسائي المروزيهما بقوله **ت** **س** عن عبد الله بن جعفر  
المفعول من التفضيل بالمعجزة فالقارضى الله عنه ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم الواحد منكم في  
ستيمه محل غسله بالحميم والمراد محل الغسل مطلقا لا اشتراك  
في غلة النهى من حدوث وسوسة باحتمال وصول شيء من الماء  
الملا في لذلك البول للبدن كما قال فان عامة بتقدير اليم معظم  
الوسواس بكسر الواو وفتحها لانه مصدر من مضاعف للرباعى  
منه لا احتمال المذكور فتكره من اسباب رفع الوسوسة لنزال  
للمر عند نزال سببه النوع الرابع هو اخر انواع **الناس**  
**الثالث** في اختلاف الفقهاء المجتهدين في امر الطهارة والنجاسة  
وفي القول الصحيح من ذلك الاختلاف وفي القاعدة قلونه  
كل منطبق على جزئياته الكلية فيه اى في ذلك الاختلاف  
عند الحنفية قيد لما تقدم من الظروف اما الاول اى اختلاف  
الفقهاء ففيه اربعة مذاهب الاول مذهب الظاهرية  
بالمعجزة نسبة لداود الظاهري ان الماء لا يجس اصالا  
اى ابد منسوب على الظروف كما في المصباح وبين مراده بقوله

طه عدم البول في الغسل

طه النوع الرابع



اصلا بقوله جاريا وهو ما يحمل نيته او كما لا يمكن ان يكون كذلك فليكن  
 فان لم يكن عشرة في عشرة وكثيرا بان بلغ ذلك بغى لونه او طعم  
 او ريح بها اهل يتغى واستندوا لقوله صلى الله عليه وسلم  
 الماء طهور بفتح الطاء الى الة الطهارة وحطه لا يجسه شئ فشي  
 نكرة شامل للمحور وغيره والمال لونه اسم جنس محالي بال كذلك  
 علم للقليل والجاري فصدحها خوجه ابوداود والتميزى وال  
 لنسائي والدارقطني والحاكم في المستدرک والبيهقي والطحا  
 ري المروزيهم بقوله **دس دس دس عكس حق** عن ابي سعيد  
 الخدري صحابي رضى الله عنه رفعه الى ابي حنيفة اليه بعد قوله  
 لقوله صلى الله عليه وسلم فان اخرجته عما بدله لذلك وهو كذلك  
 المرفوع وصححه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وقال ابن حزم  
 بفتح الميم وسكون الزاي الظاهري في المجاز بالجيم اسم  
 كتاب ومن روى عنه القول مثل قولنا وعطف على قوله  
 قولنا على عطف بيان ان المالا يجسه شئ ففرق ان مفتوحة و  
 يحون كونه مقولة فالهزق مكسورة وعن خبر تقدم مبتدوه  
 عابشه وعمر بن مسعود وابن عباس وحسن بن علي ومي  
 فابي هريث وحذيفة بن اليمان رضوان الله عليهم اجمعين  
 جملة دعايشه متانفة او خبرية حال رابها الضمير وهو  
 الاصحابه واسود بن زيد بفتح التحتية الاولى وكسر الزاي هو  
 وهو الخفي وعبد الرحمن الخفي اخوه اخو الاسود وفي نسخة  
 واخوه بن زيادة الواو وهم من عريف الكتاب وعبد الرحمن

ابن ابي ليلى وسعيد بن جبى بضم الجيم وفتح الموحدة وكفى  
 التحتية وسعيد بن المسيب تقدم ان الاولى قراته بصيغة  
 الفاعل تحوذا من دعا سعيد على من قراه بصيغة المفعول  
 وقاسم المعروف القاسم كانه مما قارنت فيه الاداة وضع  
 العلم كالنعمان عن محمد بن ابي بكر الصديق والحسن البصري  
 بفتح الياء وكسرهما نسبة للبصرة بتثنية الموحدة وعلى  
 مة بكسر المهملة وسكون ن والكاف بينهما فابو السعنا  
 جابر بن زيد وعمان النبي بفتح الموحدة وتشديد الفوقية  
 قال الاصمعياني في اللب نسبة وتشديد الفوقية قال الاصمعياني  
 في اللب نسبة للبت وضع بنواخي البصرة فيما ظنه السمعاني  
 رحمهم الله وكل هو لانا يعيون اقول الظاهر ان مرادهم  
 من طهارة مطلقا ان يبقى على طبعه من الرقة والسيالان  
 ان عند خروجه عن طبعه لا يستقي ما والظاهر ما قال انه الظا  
 هر لان كلامهم في الما وذلك الخارج عما ذكر لا يسمى ما وحكي  
 بن حزم عن داود الظاهري مقلده ان الاوال كلها والاروا  
 كلها طاهرة من كل حيوان مأكول اللحم اولا الا الادحى فلخارج  
 منه من ذلك نجس والثاني من المذاهب في طهارة الما  
 مذهب مالك بن انس عالم المدينة وشيخه ربيعة الراوي  
 بن عبد الرحمن ان الما طاهر وان وقع فيه من النجاسة ما وقع  
 سوا قليل الما وكثير فيه نقصة جاريا كان او راكنا قليلا  
 او كثيرا وبه بقوله عبد الرحمن بن عمر والافاعي بالزاي والمهملة



نسبة للأفراع قوى متفرقة بالسلم فيما يظنه السمعاني والتي  
نسب اليها قرية خارج باب الفراء بس قاله الاصبهاني  
في اللب واللبث بن سعد عالم حصر افراد مناقبه بالتأليف  
وعبد الله بن وهب صاحب مالک واسماعيل بن اسحق  
ومحمد بن بكير بضم اللوحدة وفتح الكاف وسكون التحتية  
وحسن بن صالح واحمد بن حنبل في رواية عنه واستندوا  
لقوله عليه الصلاة والسلام ان الماطاها اكر لرفع ما يحتج  
في الافكار من استبعاد طهارته لمخالطته ما يخالطه الا ان  
يتغير طعمه اولونه او ريحه بنجاسته استثنى من اعم الظروف  
اي في كل وقت الا فييد او من اعم الاوصاف اي في كل  
حال الا حالتين خرجا اليسهقي وابن ماجة المروزي لم يبقوا  
عن **خرج** وكان عليه تقديم **رهن بن ماجة** لتقديم طبقته عن  
ابي امامة بدني بن عجلان و**خرج** عبد الرزاق والدارقطني  
والطحاوي المروزي لهم بقوله **رزاق** **فصل** **خرج** عن راشد بن  
سعيد بفتح فسكون المقرئ بفتح الحيم وسكون القاف وفتح  
بعدها هنة ثم يا النسب المحصى ثقة كثيرا الا رسال من  
اوساط التابعين وفي نسخة بزيادة ما بعد السا وذلك  
هو القرشي ابوبكر الزملي صدوق من الاخذين عن تبع التا  
بعين فلا يناسب قوله **رسالة** الا ان يراد ما يشمل الاعمال  
والانقطاع باي وجه كان ووجهه القول بالطهارة العقول  
الراجح للعقل ان الما في طبعه لكونه شيئا لا احالة كل شيء من وصفه

الى نفسه اي الما فاذا لم يظهر اش النجاسة بتغير احدها ذكر  
يظهر ان اي النجاسة حينئذ انقلبت ما واستحالت عن كونها  
فيظن بتلك الاستحالة كالجيفة بكسر الجيم وسكون التحتية  
بعد نامها قال في المصباح هي المنية من الدواب والمواشي اذا  
انثنت و**الجمع** جيف كسردة وسدر سميت به لتغير ما في هي  
فيها الملقاة في الما المالح فانقلبت لمجا بالاستحالة فانها طاهرة  
عند غير ايضا فيستثنى من عموم غير الشافعي فانها عنده باقية  
على نجاستها لانقارب الحقيقة واصله مبنى هذا الحكم منهم **الحج**  
اذا صارت خلا تطهر باستحالتها وقال ابن ابي ليلى الروث و  
لحشي بكسر المعجمة وسكون المثلثة وتقدم انه من الصم كالقذرة  
من الانسان طاهر ان قال مالك وعطاء عليه تعينه فان عطا في  
التابعين متعرو ولعله ابن ابي رباح وسفيان بن سعيد الثوري  
بفتح المثلثة وسكون الواو ونسبة الثوري ابن عبد صاه بن اد  
بن طاححة كذا في اللب وفي هامش الصواب انه من بورعيم  
والنخعي واحمد بن حنبل بول ما يوكل لحمه وروته طاهران **والشا**  
**لش** من المذاهب في طهارة الما ونجاسته مذهب عالم قرين  
ابن عم المصطفى صلى الله عليه وسلم محمد بن ادريس الشافعي  
رحمه الله ومذهب من تبعه من المجتهدين ان الما اذا بلغ قليتي  
وهو خمسمائة رحل بكسر الراء فص من فتحها تقريبا لا يتنجس  
بملاقاة النجس الا بتغير احد اوصافه كقوله شيخ من مالک  
وان لم يبلغ ذلك النجس الملا في قليله كنفطة بول او دم وقال

من نجس بملاقاة نجس  
متنجس ولو كان ذلك



الامام حجة الاسلام لقب للامام الغزالي رحمه الله في اوله الاحيا  
 وكنت اود بفتح او ليه اي احب ان يكون مذهب الشافعي  
 في الماثل مذهب شيخه مالك رضي الله عنه بسبعة ادلة  
 الاول عدم وقوع السؤال من اول عصي من رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الى اخره عصي الصحابة وهو بتمام جامة عام  
 من وفاته وذلك المراد بقوله صلى الله عليه وسلم خي القوي  
 قرني عن كيفية حفظ الما ومن حاله قلة وكثرة وكانت  
 اواني مياههم يتعاضد الصبيان بكسر المهلة وان لم يكن  
 لهم تميين والا ما بكسر المهلة جمع امة الجوارى والذين لا  
 يحتنون عن النجاسة لجهلهم اولسا اهلهم او لعدم اعتقا  
 دهم الاحتران والثاني توضوع عمر رضي الله عنه بضم المعجمة  
 مع همزة اخوة وبكسرهما مع ابدالها يا بما في جوه نصلي ليتولين  
 من شأنهم التعداد بالطهارات وهذا من عمر كالصحيح في  
 انه اي عمر لم يعول اي يعتقد فيما يطهر به الا على عدم تعيبي  
 الما بتشديد التختة وفي نسخة تغيب بزيادة اخرى  
 وهو عجناء والافجاسة الضرانية وانا يها غالبة لتسا  
 هلم في ذلك والثالث اصفا بالمهلة فالمعجمة امالة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انا للهرة تشرب منه مع انها قد  
 تباشر بعضها النجاسة كالمينة وعدم تغطية الاواني عدم  
 ايجابها والافتقد نذرها والمصدر حضاف لمفعوله والفاعل  
 متنازع اي النبي صلى الله عليه وسلم والرابع ان الشافعي

نصت على ان غسالة النجاسة بضم المعجمة اي ما غسلها  
 طاهرة اذا لم تتغير وزالت العين وما زاد وزن الغسا  
 لة واي فرق بين ان يلاقي النجاسة بالورود للما عليها  
 لو ورودها عليه قد فرق هذا اصحاب الشافعي بقوة الورد  
 فمنعت من تاثر الما والا كذلك المورود عليه **والخامس**  
 انه لا خلاف في مذهب الشافعي انه اذا وقع نجس بفحيتين  
 في ما جارد ولم يتغير انه يجوز الوضوء به وان كان قليلا  
 في تقصيده المخلاف مع انه امام مذهب الشافعي والاشعفي  
 فان ابقى الطهارة في الجارى هو القول القريم للشافعي وا  
 لفتى به الجريد انه لا يجوز الوضوء بالقليل المالا في الجنس  
 جاريا اورا كذا وبه يستغنى عن جواب قوله واي فرق بين  
 الجارى والراكد مع ان الفرق بينهما على ذلك القول قوة  
 الجريان الموجودة فيه دون مقابلته **والسادس** انه اذا وقع  
 رطل من البول في قلتي ثم فرقظه فكل كود يغتفر منه من  
 انا القلتيين الواقع فيه البول طاهر لانه ما خوذ من طاهر  
 ومعلوم ان البول منتشر فيه في ذلك الما خوذ وهو قليل  
 فاحكم بنجاسته لتلك الملاقاة واجابت الشافعية بانه  
 استهلك البول في القلتيين فلم يبق له اعتبار اليه ولا كذلك  
 الواقع منه في الما القليل لملاقاته للما القليل **والسابع**  
 ان الحمامات بتشديد الميم الاولى جمع حمام موضع الغسل  
 المعروف لم يترك في الا عصار جمع عصا الخالية السالفة



يتوضا منها المتقشفون المعرضون عن زهرات الدنيا  
 زهدا ويغشون الايدي والاداني في تلك الخياض مع  
 قلة الما اي نقصه عن القلتي ومع العلم بان الايدي  
 الخمسة والظاهرة كانت تتوارد عليه في العلم بتوارد  
 الايدي الخمسة استوقف عليها الاستدلال لا لا يخفى  
 فهذه الاحود مع الحاجة الشديدة للما تقوى في النفس في  
 نفس العقية انهم كانوا ينظرون في الحكم ببقا الطها  
 رة عند ملقاة الخجاسة الى عدم التغني للملا في قليل  
 كان او كثيرا جاريا او راكدا انتهى كلام الاحيا مختصرا  
 بصيغة المفعول **والثاني** من المذاهب في طهارة الما  
 نجاسة مذهب الحنفية رحمهم الله تعالى قال بعضهم الما  
 الجاري لا يتنجس للزبد فيه بمعنى الجرد بوقوع النجاسة  
 فيه مالم يتغير طعمه اولونه او ريحه مطلقا ما فيه حصه  
 تة ظرفية ومعنى مطلقا مرئية كانت او لا لان كل اطلاق  
 في كلام المصنفين ففي مقابل تفصيل سابق او لاحق  
 وفي النصاب اسم كتاب وعليه وعلى قول ذلك البعض  
 الفتوى لا على مقابله وبعضهم جعل هذا المفعول عن البعض  
 قول ابي يوسف واما عندها الامام ومحمد بن الحسن  
 فان كانت النجاسة غير مرئية كالحكمة فلذلك لا يتنجس  
 الما الا عند التغني وان كانت مرئية فان لاقى التي  
 الما بالمثلثة النجاسة ولا قاهها نصفه فنجس اعتبارا

بكثرة

بكثرة الملاقي وان كان الملاقي لها اقله بان نقص  
 عن النصف والمأكلة طاهر واما ما البي بيكر الموحدة  
 بجرها هترة ونقلت يا لسكونها ان كسوة فله تفصيل  
 معروف في كتب المذهب واما ما عداها عدا ما  
 البي بي والجاري من التاكد فان كان كثيرا فكلما  
 الجاري لا يتنجس الا بالانغصا والايكن كثيرا لا يتنجس  
 بقليل النجاسة وان لم يتغير واختلوا في حد التاكد الكثرة  
 الذي يجري كالجاري والجمهور من الاصحاب على انه عشرة اى من  
 الاذرع في عشر اى منها قال صاحب الهداية وبه يفتى  
 فالتحتمه مبنى لغير الفاعل وبالنون مبني له وقال ابن همام للعرف  
 ذكر مع ال وكانها قارنت الوضع فهو كالنجان في ظاهر الرواية  
 الظاهرة عن الامام يعنى فيه اكثر واى المتبلى ان غلب على طنة  
 انه اى الما بحيث تصل النجاسة الواقعة في احد الجانب  
 الى الجانب الاخر لا يجوز الوضوء لقلته والانتصل من جانب  
 جان وهذا القول اصح عند الكرخى بالمرحلة بعد الكاف فا  
 المهمة وصاحب الغاية شرح الهداية **والثاني** وهو  
 اى هذا القول ايضا اكثر لياقة باصل ابي حنيفة رحمه الله  
 تعالى في المياه انتهى كلام ابن الهمام محتضى قال محمد بن بول ما  
 بول محمد طاهر وقالوا اى الاصحاب خرد بضم المعجمة وسكون  
 الروى بالهمزة كالروث من باقى الحيوان ما بول كل لجة من الطيور  
 طاهر سوى الدجاجة والبط والاوز فخرى جابحس وبول الحفا



فثبت بالجمعة فها آين ويقال له الوطواط وخروجها معفو عنها  
تخفيفا وفي خروجها من كل جمعة من الطيور روايتان عن الامام  
احدهما طهارته وصحة اي القول بها عنه بعضهم وثانيهما  
انه نجاسة حفيفة وصحة بعضهم اي بعضه لغيره وقالوا لو  
انتفع البول افتعال من النضج بالبول فالجمعة فالجمعة فالحال اي  
تسبب البول حبل رويس الابر لقلته فليس يشي لذلك  
والعباد النجس بفتح فليس كفار السارقين اذا وقع في الماء  
او الطعام لا يصح تخفيفا واذا اتخس بعض صبيغ بغير الهلة  
وساكون الموحدة جمعها صبي او نحوها فقسم ذلك المتخس  
او غسل بعضه وان لم يغسل البا في حكم بطهارة كل قسم لانه  
لم يتيقن النجاسة اهي فيما بقي ام غسلت وفي اي القسمين  
هي فحكم بالطهارة لانها الاصل حتى يحال اكله وكذا كالحكم  
المذكور في الطعام الحكم في اللباس وقد جرد بالبنا لغير  
الفاعل او نايبه الاخر في باب الطهارة مذهب الغي عن قال  
بطهرها المذهب نجاسته تخفيفا حتى ان ابا يوسف اعتزل  
يوم الجمعة وصلى اي الجمعة ببغداد فوجدوا في البني قارة  
ميتة والواجب حينئذ نزع عشرين دلو منها الى ثلاثين  
لما روى عن علي رضي الله عنه فخرج منها دلا وعن اش  
عشرون وعن النخعي عشرون الى ثلاثين والعشرون الى  
يحاب والثلاثون للاستحباب فاحس بالناس لغير الفاعل بذلك  
فما عاد الصلاة بل قال تاخذ بقول اخواننا من أهل المدينة

اي المالكية انا الانجاسة الا بالتخيبي وعلمت ان الشافعية  
يقولون بذلك اذا كان الماء قلتيين تمسكا علة لقولهم بالحديث  
المروي عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا  
بلغ الماء قلتيين لا يجمعا غيبا والحديث رواه احمد وابوداود  
والترمذي والنسائي وابن حبان والدارقطني والحاكم  
في المستدرک والبيهقي والحديث صحيح ففي قوله المروي  
نظي لان الواجب في نقال ما هذا شأنه للجرم والبت وانما  
يوفي بصيغ الترهض في نقال الضعيف كما هو مقرر في محله  
من علم الاثر كذا في التارخاينه ولعل جمعة التقليد حقيقه  
بما اذا لم يكن ما قلده المقلد كما قويا موافقا للقياس والحاكم  
في ظاهر النص ما يظهر منه بان كان ضعيفا او مخالفا للقياس  
او خارجا عن ظاهر النص او الحرمة في العود المقصود  
كالصلاة لا في الوسائل كالمياه فاذا جاز للجهتهد وهو  
ابن يوسف التقليد فيه فيما ذكر مع تمكنه من الاجتهاد فحسب  
للمقلد اولى له رعايه حاجته له واما الثاني اي القاعدة الكلية  
في الماء الاصل في الاشياء الطهارة لما ذكر في عامة معظم الفتا  
وى واليقين لا يزول بالشك والظن لقوته عليها بال  
يزول بمعارضه يقيني له مثله لقائلها وهذا المذكور اصل  
مقرر في المذهب وشرع منصوص عليه من الشارع في الا  
حاديث السنوية مصرح في كتب الفقهاء من الحنفية والشافعية  
فحقة لم ارمخا فيه في هذا الاصل فاذا اشك ان شاء بان تساوي



عنده الطرفان اوضح بان ترجع عنده احد هما في طهارة  
 ما تنازع الغملان واعمال الاول بدليل الحار ليقدري  
الناس بنفسه او ارض او طين او بباط او لباس او طعام  
او انا او غيره ذلك مما ليس بنجس العين بل اصله الطهارة  
 فذلك الشيء المشكوك فيه او المظنون طاهر في حق الوضوء  
 في الماء والصلاة فيما بعده الى اللباس وحل الاكل في الطعام  
 والا فافاوساير التصرفات في ذلك كله وكذا لبقا الطهارة  
 فيما شك في نجاسته بقاؤها اذا غلب على الظن على نجاسته  
 لقوة اليقين على الظن واليقين باعتبار ما قبل طروا التي  
 دد اذ لا يقين معه فاطلاقه مجاز مرسل علاقة الكون  
 لكن هنا في الظن يستحب الاحتراز عنه لوجاهة الظن  
 في الجملة على مقابله ويكره تنزيها استعماله فلا عقاب فيه  
 كسب وبل الكفرة وسور بنية الرجاجة المخالفة بصفة  
 المفعول من الغلبة بالمعجمة تلتقط ما تجده ولو نجاسة  
 والماء الذي ادخل الصبي يده في طين الشوارع اي فيه اذا  
 اذ لم يربا لبنا لغير الفاعل اوله اي الى اى فيه عنى النجاسة  
 ولا اثرها والا فقد عرفت ما تنجس بملاقاته ذلك من  
 الماء الا كذا القليل واواني المشركين لغرض تقيدهم بها  
 لطهارة وللدليل على هذا كله ما ذكرنا في النوع الاول من  
 الانواع الاربعة المعقود لها الباب عن اكل الشيء صلى الله  
 عليه وسلم من ضيافة اليهودي واليهودي مع عدم

تقيد

تقيد اليهود بالطهارة وما اخرجهم ابدا والمرحون بقوله د عن  
جابر رضي الله عنه انه قال كنا نغفر مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فتعيب من اينة المشركين واسقيتهم اي يتبع  
بذلك علينا اي لا يعده عيبا فدل على التخفيف في ذلك وفي  
التساهل في كاد في الاصل المبني عليه كتابه الصبي والصبي  
اذا ادخل يده في كوز ما بضم الكاف وسكون الواو اخره نراي  
انا معروف او ادخل رجله فيه فان علم بالبناء لغير الفاعل ان يده  
طاهر بيقين بان ظهرت قبل ادخالها فيه يجوز التوضؤ بهذا  
الحال لانه لا شك في صهارته وان علم ان يده اي او رجله نجسة  
بيقين لا يجوز التوضؤ لانه لا في النجس المتيقن وهو القليل  
وان كان لا يعلم انه طاهر او نجس فالمسح الاول ان يتوضا  
بغيره مما لا شك في طهره الحديث دع ما يربك الى ما لا يربك  
ذلك لان الصبي لصغر لا يتقن في تجنب عن النجاسة عادة  
منسوب على الظن فيه او اليقين ومع هذا عدم توقيف لو توضا  
به اجزا لعدم يتقن النجاسة والاصل الطهارة انتهى وقال  
في الزخيرة ويكره اي تنن بها الاكل والشرب وبا في الاستعمال  
في اواني المشركين ولو اهل كتاب قبل الغسل لهما لانهم لا يتقيدون  
بمراعاة الطهارة لان الغالب الطاهر من حال او لمكن نجاسة  
اي الا فاما الاول عليه بالجمع ولو اعاده بالجمع لقال نجاستها فانهم  
يستعملون الخبز والميتة وهما نجسان بالضم ويشربون ذلك  
اي الخمر وبما يكون الميتة في فصاعدهم بكسر القاف وتخفيف الميم

كما قال يستعمل بها بال  
 استعمال لها فلا يعيب  
 ذلك عليها لا يعده



وادابهم عطف عام على خاص فذكره لذلك الاكل والشرب  
 وباقي الاستعمالات فيها قبل الغسل ولم يحجم مع ذلك  
 اعتبار الطاهر والاصل من الطهارة كما كره الوضع بسوء  
 الحاجة مع احتمال نجاسة متعارفها لانها لا يتقوى  
 عن النجاسة في الطاهر والغالب فينجس ما يلاقيه من الماء  
 لكن حال مع ذلك رعاية لاصل الطهارة فيه نقصان وكما كره  
 الصلاة والطواف في سراويل لفظ العجى ممنوع الصرف جملا  
 على موازنة او على انه جمع سر والى تقدير المشركين اعتبارا  
 للطاهر من حالهم وهو النجاسة وهذا علة الكراهة وعلة  
 الجواز اصل الطهارة وبني ذلك الاعتبار بقوله فانهم لا ينجسون  
 فتنجسوا ويلهم وكان الظاهر لذلك من حال سراويلهم النجاسة  
 فكان ينبغي حرمة الصلاة فيها ومع هذا الواكل او شرب  
 فيها قبل الغسل لهما جان ولا يكون اكل ولا شرب حراما  
 لتنجسه بملاقاة تلك السراويل لان الطهارة في الاشياء  
 ومنها السراويل المذكورة اصل والاصل بقاءه حتى يتيقن  
 رافعه او دافعه والنجاسة الرافعة له عارضة فيجوز  
 بالنسبة للفاعل على الاصل حتى يعلم بحدوث العارض  
 وما يقول معقوض ان الطاهر مما ذكر النجاسة قلنا نعم  
 هو كما قلت ولكن الطهارة التي هي الاصل ثابتة بيقين  
 ومن القواعد كما تقدم اليقين لا يتبدل ويرفع اثره  
 الا بيقين مثله لمقاومته له وقدرته على اسقاطه

انتهى

انتهى ثم قال في الذخيرة والاباس بطعام اليهودي والنصراني  
 كله تأكيد لطعام المضاف فيه وبينه بقوله من الذبايح اي من  
 ذبايحهم وغيرها لقوله تعالى اليوم احل لكم الطيبات وطعام  
 الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامهم شامل لما ذكر من غير فصل  
 اي تفصيل في حل ذلك بين الذبيحة وغيرها فلحل عام لكل مستوى  
 الجواز لطعامهم بين ان يكون اليهودي والنصراني من بني اسرائيل  
 او غير بني اسرائيل كنصراني العرب ومنهم بنو يعلب بالفوقية  
 فالجمعة لظاهر ما يكون من النص القراني فانه اي الدين  
 اوتوا الكتاب لا يفصل بين كتابي وكتابي بل هو عام لذلك  
 اجمع والاباس بطعام الجحوش كله الا الذبيحة اي ذبحهم فان  
 ذبحهم حرام لعدم يتقن وجود كتاب لهم وانما اجوز اجوز  
 الكتابي في اخذ الجزية بشبهة ذلك وادعائهم له وانما نزلت  
 تاريخه انتهى وقال المذكور في موضع اخر من الذخيرة  
 روى عن ابن سيرين اسم العجى ممنوع الصرف ومحصلة  
 مكسورات بينهما تحبته ساكنة ان اصحاب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كانوا يظهرون على المشركين ما يعلو عليهم والا  
 يستلوا على مواليهم وكانوا ياكلون ويشربون في ادايتهم ولم  
 ينقل انهم كانوا يغسلونها قبل الاكل والشرب فدل على الاباس  
 وان كره لاحتمال النجاسة معني قوله في الحديث يطهرون  
 بفتح التحتية والها بينهما معجزة ساكنة يغلبون بالتحبته  
 فالجمعة وبعد الامم موحدة ويقولون على ابدانهم واموالهم



قال الله تعالى فاصبحوا ظاهرين اي غالبين لا اعدائهم وقال تعالى  
عن يا جوج ويا جوج بعد صنع ذي القرنين السدة وما استطاعوا  
ان يطهروه يغلبوا عليه بالهدم ومعناه اي يظهره ما قلناه من  
الغلبة وروى ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما  
هجموا على باب كسرى بكسر الكاف لقب الملك الفرس وكان هجم  
عليه اوله ايام خلافة عمر رضي الله عنه وجهدوا فيها اي في  
دار الملوك عليها بالباب مطبحة بصيغة المفعول قدر فيها  
الوان الاطعمة فسالوا عنها طبخها فقالوا انها مرققة بالقسا  
فاكلوني على اصل الطهارة وصل طعام الكفرة ونجسوا من  
ذلك الى عمر رضي الله عنه فتناول عمر رضي الله عنه راس  
اولى الورع وتناول اصحابه الذين عنده بالمدينة فالصحا  
به رضي الله عنهم اكلوا من الطعام الذي طبخوا ايضا الصحا  
طبخوا في قدرهم قال الغسل لما ان الاصل الطهارة كما قال  
المصنف والمعنى في ذلك ان الطهارة في الاشياء اصل  
لانها اوجبت لينتفع بها وانما ينتفع بالطاهر والنجاسة  
عارضة خلاف الاصل وقد وقع الشك في حصول هذا المعنى  
والاصل لعدم ابقاها ما كان كما كان ولا يرفع بعين الطهارة  
الثانية بعينه فيها الاصل بذلك الشك وما يقول قائل  
معتزنا ما ذكرنا ان النجاسة هي الطاهر لغلبة نجاستها  
وكثرة مداخلتها قلنا نعم هي الطاهر ولكن اصل الطهارة  
اقوى من ظهور النجاسة لان الطهارة كانت ثابتة بيقين

لحس صنعهم بل وما هم  
وبعثوا بيتي من ذلك

قال احماله مدخاله النجس له واليقين لا ينزل الا بيقين  
مثله فلا يرفع بالشك والاحتمال حدوث النجس عليه الا ترى  
ايها الصالح للخطاب ما يدل لذلك انه اذا اصاب عضو اي  
جن انسان او ثوبه او شيئا منه من سور الدجاجة المخالاة  
او اصابه ذلك من الماء الذي ادخل الصبي فيه وصلى مع ذلك  
مع المذكور من اصابه سور الدجاجة المخالاة والماء الذي  
د اخل به الصبي جازت صلاته واذا صلى في سراويل  
المشركين جازت صلاته لان الطهارة في هذه الاشياء  
السود وما عطف عليه اصل والاصل بقاؤه بحاله وقد قفنا  
الطهارة بانها الاصل وشكلنا في النجاسة باحتمال طردها  
على ذي الاصل فلم يثبت النجاسة بالشك في كل من تلك  
المسائل فلذا هنا ايضا نحن في الاشتراك الجميع في تعارض  
الاصل والغالب والحكم للاصل انتهى ثم قال وروى محمد  
في الكتاب ان علينا رضي الله عنه سئل سكت عن سائله  
لعدم تعلق عرض به عن ذبايح النصارى ومثلهم اليهود من  
اهل الحرب اي الحربين فلم يريه باسا وجرايتهم للحرمها  
انتهى وما نقلنا سابقا اي في سابق من المسائل المنطقية  
بالرخصة من التسامح وترك الدقة في امر الطهارة والنجاسة  
سنة مبنى على هذا الاصل ان اليقين لا يرفع الا بمثله وبالحالة  
التي هي لب المقال ان الاحتمال في امر الطهارة غير الدقة  
ومزيد البحث وكحال الملاحظة ليس من سنة السلف وهم



القدرة ولن يصلح اخر هذه الآية ما افسدها فيها من لطبع  
مستقيم خال عن الوسوسة واستعدادها قلة ان يتجوز  
بجته بطلب الاقوى من الاقوال في ذلك والاحوط فيه  
بحيث لا يغوت به امرهم منه كالجاعة والتلاوة والذكر  
اللساني والفكر الجناني في غطمة حوالا سبجانه والايئة  
والنصيف للعلوم واما الموسوس او المستعد لها للواجب  
مقدما لها عليه فعليه ان يتجوز الرخصة والسعة من الاقوال  
في ذلك لتستريح نفسه الى ان ينقطع عند احكام الوسوسة  
فيتجوز الاحوط ما لم يغض لغوات ابراهيم من مراعاة ذلك  
الفصل الثاني من فصول الباب في التورع اظهار الورع  
والتوقى من طعام اهل الوظائف من الافات او بيت المال  
الظرف الاول تنازع المصدر ان قبله والثاني في محل الصفة  
والحال من الوظائف لانه محلي بالجنسية مع اختلاف هذا  
المتورع مع الجعلة باحكام الشرع والعوام الذي لا يحتزمه  
عن الحرام ومع اكل طعامهم وحق الورع مجانبته اولا وهذا  
الفعل المذكور ناش من الجهل باحكم الشرع ومن الريا يتحدث  
الناس عنه بهذا الخلق فاما ان الكسب بالبيع والشراء لا  
جارة ونحوها كالمساقاة والقراض اذا روى فيها شرائط  
الشرع المعتبى لصحتها حلال طيب لوصوله بالطريق  
المأذون فيه شرعا لذلك كالمذكور منها الوقف اذا فتح ورقي  
شرائط الواقف فلا شبهة فيه اصلا بل هو حلال طيب اذا

لصحابه رضى الله عنهم وقفوا واول وقف وقف عمر  
رضي الله عنه كما في البخاري وكان في عهد صلى الله عليه  
وسلم لسهمه من خيبر واكول من الوقف وهم نجوم الاقدار  
وكذا كما الوقف الحلال بيت المال بحال لمن كان مريضاً له  
بان كان له فيه حق شرعا اذا اخذ بقدر الكفاية وقد  
اخذ الخلفاء الاربعة رضى الله عنهم وهم سادات زهاد  
الامة سوى عثمان رضى الله عنه لغناه عنه فلا فرق في  
الحال بين الوقف الصحيح المراعى بشرط واقعه وبين بيت  
المال عند الوقف على ما يجوز اخذه لمصلحة وبين غيرها  
من المكاسب في الحال والطيب بلسان ليهما اذا روى شر  
يط الشرع المعتبى وهذا قيد لمساواة ما ذكر وان لا فرق  
بينهما في الحال حينئذ ولا في النعمة والحب اذا لم تنزع با  
الفوقية اي شرائط بل الاولى لان الوقف وبيت المال اشبه  
وامثال لقربهما للحال والطيب من باقى المكاسب فخرمانا  
لغلبة جهل المكاسبين كما قال اذا كنت ببيع اسواقنا واهلها  
وهو جمع سوق وهي مونة معنوية سميت به لسوق البضائع  
اليها او لقيام الناس فيها على ما فهم واجازاتهم باطالة  
او فاسدة فالباطلة لا اثر لها البتة او مكروهة مع صحتها  
اي تحريم الاشتمالها على محرم نعم الورع نعم من المشبهات  
بصيغة المفعول او المشبهات باسقاط الميم وضم اوله  
في الحلال والحرام ليس في الساهل كالورع في امر الطهارة



والبجاسة لما تقدم من تخفيف السلف في هذين بل هو لهم  
 في الدين سيرة طريفة السلف الصالحين من الصحابة فمن  
 بعد ولكن في زماننا القرن العاشر لا يمكن الورع لغلبة  
 الجهالة والحرص على الدنيا بل لا يمكن الاخذ بالقول الا حوط  
 عند الاختلاف في امر في الفتوى متعلق بالاحوط اذ مراعاة  
 من اثار الاخرة وقلة ذلك في اسنا الزمان وهو اي الاحوط  
 فيها ما اختاره الفقيه ابو الليث رحمه الله تعالى من بيان  
 لما انه اذا كان اكثر مال الرجل حالا لا حاز قول هذه بيته وحا  
 ملته اعتبارا بالاكثوان لا يمكن اكثر ماله حالا فلا يجوز ذلك  
 قال القاضي بخان في فتاواه قالوا ليس زماننا اي مع قربه من  
 الصدر الاول زمان الضمومات اي اتقاء لها وعلى المسلم ان يقي  
 الحرام المعايين بصيغة المفعول وقد حاز في الصحيح مرفوعا  
 على الناس زمان لا يبالي الرجل من اين اكتسب المال امن حلال  
 ام من الحرام وكذا قال صاحب الهداية في التجسس وضمائمها  
 اي قاضي خان وصاحب الهداية فيال سيما به فيكون في الحما  
 مس وقد بلغ التاريخ اليوم زمن تاليف هذا الكتاب الضيقة  
 شعاعية وثمانين بتقديم الفوقية والاختفاء ان الفساد للناس  
 والتقبي لعالم الشرع يزيدان بزيادة الزمان بعد اي الزمان  
 الذي ايد من عهد النبوة فتكاثف فيه الظلمات فالورع والفقير  
 في زماننا حفظ القلب واللسان وسائر باقى الاعضاء  
 عن فاتها السابق بيانها والنجوى التباعد عن الظلم للناس

وعت المص  
 ٩٨١

ولو في اقل قليل وايداء الغير ولو حيوانا بغير حق بيع لذلك  
 ولو كان الايداء بالسؤال على سبيل التقى والاستخدام للغير  
 بغير اجي والتقوى والورع ان يجعل ما في يد كل انسان ملكا له  
 لان الدرجة شرعيا لم يبقن بالبنا الغير الفاعل كونه اي ما  
 تحت يد مفضو بما خذ بالفقوة والغلبة من صاحب او كونه  
 مسروقا ما خذ اعلى وجه الحفية وان علم يقينا ان في ماله  
 حراما ما غلبه جعل ما في يد كل ملكا له بعد فان وصلبه قال  
 في فتاوى قاضي خان لو وجد لون فقير ياخذ جائزة بلجم  
 وبعد الا لفهمه ترى اي عطية السلطان مع علم ان السلطان  
 ياخذها اي الحائزة التي اعطاء اياها غضبا من اصحابها الجاهل  
 اي للفقر ذلك اي الاخذ قال في جواب هذا السؤال فان كان  
 السلطان خلط الدراهم بعضها ببعض وخوج مال كل بذلك  
 عن التعيين فانه لا بأس به ياخذ ذلك المغضوب وهذا حاله  
 وان دفع علف للغضوب من غير خلط لما غضبه لم يجز اخذ  
 لتعيني عينه قال الفقيه ابو الليث هذا الجواب المشتمل على  
 التفصيل مستقيم على قول اي حنفية لان عنده اذا غضب  
 دراهم من قوم وخلط بعضها ببعض يملكها الغاصب فما  
 تصرف بعد الخلط الا في حلكه وفي الخلاصة السلطان اذا  
 قدر شيئا من الماكي لات ان اشتراه اي الانسان من وكيل  
 السلطان بحال تناوله بذلك الشراء وان لم يشتريه ولكن الى  
 جل لا يعلم ان في الطعام شيئا مغضوبا بعينه يباح اكله فان

مطلب  
 جاز اخذ جائز السلطان



علم غير المضروب لم يحل تناوله لم يشتره انتهى وهكذا قول  
 الخاصة قال العام قاضي خان وزاد عليه قوله لان الاصل  
 في الاشياء الاباحة فرجع اليها باد في سب وفي بستان  
 العارفين لابي الليث اختلف الناس في اخذ الجائزة من  
 السلطان اتحل ام لا قال بعضهم اى الناس والمراد العلما  
 يجوز الاخذ ما لم يعلم انه يعطيه من الحرام الملحى وقال بعضهم  
 لا يجوز لكون ما يبيع حراما في العادة اما من اجازة فقد  
 ذهب الى ما روى بالنسبة لغير الفاعل عن علي رضي الله عنه  
 قال ان السلطان يهدي من الحلال والحرام فما اعطاك  
 فخذ امر باحى فانما يعطى من الحلال لحصول الحل بتصره  
 اعلم يعلم بعين الحرام وروى عن عمر رضي الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال من اعطى بالنسبة لغير الفاعل  
 شيئا من الاشياء من غير مسئلة سوال فليأخذ اى ذلك  
 المدفوع اليه فانما هو اى المدفوع اليه رزق رزقه الله  
 منفعده به وروى سليمان بن مهران الاعمش بالمرحلة والمجعة  
 افردت مناقبه بالتأليف عن ابراهيم النخعي انه لم يربا  
 اثما بالاخذ من الامراء لان الاصل للحال وعن حبيب بفتح  
 المرحلة وكسر الواو الاولى بينهما تحية ساكنة بن  
 ابي ثابت بالمثلثة وبعد الف مرحلة فمشاء قال راب  
 هدايا المختار النخعي ياتي الى ابن عمر وابن عباس رضي  
 عنها فيقبلاونها وفيهم القدوة والاسوة وعن الحسن

البصري

البصري انه كان ياخذ هدايا الامراء لذلك ولان الاصل  
 للحال وروى محمد بن الحسن عن ابي حنيفة عن حماد  
 دان ابراهيم النخعي خرج الى زهير بن زهير النخعي وفتح الهادي  
 التحيته ابن عبد الله الازدي بفتح الهمزة واسكان الزاي  
 وتبدل سينا نسبة الى اند شنه وهو الازدي ابن الغوث  
 بن تبت بن كهلان بن سبا عالم كبير منهم جمع كثير كذا في اللب  
 رحمهم الله تعالى وكان عاملا متوليا على حلوان بضم الهاء  
 بلدة بالغيم يطلب جائزته هو وابودر المصداقي بفتح الميم  
 والميم نسبة لهذان كذلك بطن معروف وجابا المنفصل  
 تأكيد الاسم كان يعطف عليه والاحاجة له فقد اغنى عنه  
 الفصل بخبرها ومتعلقة قال محمد بن الحسن ياخذ ما لم يعرف  
 شيئا من عطائه حراما بعينه لما ان الاصل للحال ما لم يعرف  
 فلا يحل له وهذا اى اخذ ما ذكر قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى  
 انتهى ما في قاضي خان وهكذا مثل ما ذكر فيها في الظهريه  
 وزاد عطف على ابي حنيفة قوله واصحابه بعد ابي حنيفة  
 اظهر تالفا اذكره فمن احب شيئا اكثر من ذكره ولعلك  
 ايها السالك يفتتح بالمعجزة وبعدها فورية وبعد اللام جيم  
 بجر ك ويدور في قلبك ما سبب امتناع الورع عن الشهوات  
 كما تقدم وسبب الاخذ بالقول الاحوط اكثر احتياطا في  
 الاموال في هذا الزمان الاخير الذي غلب فيه الجهل وقيل  
 فيه الفضل فنقول سببه اربعة اشياء اكل منها الاول

والاخذ من الامراء  
 والاعمال  
 والاعمال  
 والاعمال



غلبة للجمل على التجار والصناع والأجراء والشركاء  
 في الأصل والغلبة فلا براعون سرايط الشرع في معاملاتهم  
 فلا ينههم الأحكام عليهم فيفسد كوجود الميفيد أو يتطل  
 أو تكرر فيكون مكسوبا حراما في الباطل أو جديتا في الفاسد  
 والمكره والثاني غلبة الظلم من الممكن حذره وبين بعض  
 أنواعه بقوله من الغصب بالمعجزة فالمرهالة الاستيلا  
 على حق الغير عدوانا والسرقة بفتح بكسر أو بفتح أو كسر  
 فيكون الأخذ خفية والحيانة في الأمانة والتزوي في  
 البينة ونحوها فصار فساد الورع الامتناع عن هذا  
 الحرام الذي قد غلب فضلا عن الشبهة التي لم يخرجها  
**والتالث والرابع** أن قوام البه ن وانتظام المعاش بها  
 العقود الذهب والفضة المضروبي والحبوب المعدلة لأن  
 قنيات ونحوها مما يخرج من الأرض من الفواكه ونحوها  
 والغالب المستعمل في العقود والمعاملات ولو بغير عقد  
 كبيع المعاطة الدراهم وقد صغروها أي ضربتها في هذه  
 الأزمنة حتى لا يبلغ أربعة منها وزن درهم واحد شرعي  
 بعد أن كانت قبل أول وفي المصباح الدرهم أسلا على اسم  
 المضروب من القصبة معرب وزنه فعال بكسر الفاء وفتح  
 اللام في اللغة وقد بكسرها وها حمل على الوزن والبر  
 ستة دواينق قيل والدرهم نصف دينار وخمسة وحكا  
 الدراهم في الجاهلية مختلف بعضها خفاف وهي الطرية

كل درهم

كل درهم منها أربعة دواينق وهي طوية الشام وبعضها  
 يقال كل درهم ثمانية دواينق كانت تسمى العبدية وقيل  
 والغلبة نسبة لماك يقال للرأس البغال فجع الحفيف  
 والثقل وجعل درهمين متساويين فجعل كل درهم ستة  
 دواينق يقال أن عمر رضي الله عنه هو الذي فعل ذلك  
 لأنه لما أراد جباية الخراج طلب الوزن بالثقل فصعب  
 على الرعية وأراد الجمع بين المصالح فطلب الحساب فخلطوا  
 لوزينين واستخرجوا هذا الوزن وقيل كان بعض الدراهم  
 وزن عشرين قيراطا ويسمى وزن عشرة وبعضها وزن  
 عشرة ويسمى وزن خمسة وبعضها وزن اثني عشر  
 ويسمى وزن ستة فجعلوا من الثلاثة هذا الوزن فكان  
 ثلثها ويسمى وزن سبعة لأنك إذا جمعت عشرة دراهم  
 من كل صنف كان الجميع إحدى وعشرين مثقالا وثلث الجميع  
 سبعة مثاقيل والقياس نصف دانق والدانق حبة خ  
 نوب فيكون الدرهم اثني عشر حبة خنوب هذا أخذنا  
 لأوزان قبل الإسلام أما الدرهم الإسلامي فست عشر حبة  
 خنوب وثلث حبة خنوب انتهى والطابعون من أخصا  
 بفتح فكسر للمعجزة وتشديد للمرهالة جمع خسيص كصحيح وأصحا  
 الفسقة بفتحات جمع فاسق وكان كتبه يقطعونها بعد تصغير  
 ضيبتها لها حتى صار المقطوع في الدراهم على غير وجعلوها  
 أي الدراهم من المعدودات في التبايع والاستقراض وباقي



المعاملات من غير نظر لوزنها قال أوجل وهجر وأوزنها  
المعتد به في أصل الشرع كما قال والفضة وريئة أبدأ  
رهما على العتق لنص الشارع عليه فلا يتبدل بعد النص  
عليه منه بالعرف أو النظر فيما لا نص فيه كما قال أدشرط  
اعتباره عدم النص هذا الذي ذكرنا من كونها وزنية من  
أبي خنيفة ومحمد ورواية ظاهرة مشهورة عن أبي يونس  
عنه وعنه أي أبي يوسف رواية أخرى مصحورة اعتبار  
العرف في ذلك مطلقا وان كان النص بخلافه فإذا كانت  
أي القصص وزنية أبدأ وأفقرها العرف أو خالفها يلزم بها  
وزنها في التتابع والاستقراض لان بيان مقدار الثمن  
أي للبيع إذا لم يكن شاررا إليه كقصد بهذا الثمن المرئي له  
شرط صحة البيع ونحوه ليعلم قدر الثمن المعقود عليه وقد  
الوزن لا يعلم في هذه الأئمة بالعد لبعض الفرض عما  
يعرف به من غير وقوف على حد يرجع به لما كان مع نص  
الفسقة والكفرة مع ذلك لها كالعكس أي كما لا يعلم في هذه  
الأئمة بالوزن ما عباد العد فإذا لم يبين أي العائد  
ويكون كونه مبينا لغير الفاعل وزنه أي النقد بنفسه  
البيع والاستقراض والأجارة ونحوها فما لك بملكك  
الحقوق الفاسدة الثن ملكا خبيثا والأخلص من هذا المال  
المجدي والأصلية في هذا يخرج منه بالدخول فيها ألا التمسك  
بالرواية الضعيفة المذكورة عن أبي يوسف من اعتبار الحرف

مطلقا

مطلقا فامر الأماضي في زماننا عام ثمانين وتسعين مشهور  
شراها جدا تسويها تاما إذا صحابها يتصرفون فيها تصرف  
الملاك بضم الليم وتشديد اللام جمع مالك ككاتب وكتاب من  
البيع لها والأجارة لمنفعتها والمزارة ونحوها وهذا أي  
مصرف الملاك ويودون خراجها من المواقف في خاشية  
هو الذي يسمونه في زماننا رسم زرع والمقاسمة يقال لها  
العشر إلى الطائفة المقاتلة للكفرة أو لطائفة عنيها  
من عينه السلطان الأخذ الخارج من المقاتلة أو غيرهم  
وإذا ماتوا أي واضعوا اليدين عليها فإن تركوا من خلفهم  
أو لاد إذا كور أبو نحوها أي الأرض فقط يستقلون بها  
دون سائر الورثة من البنات وذوي الميراث ونحوها  
ولا يقضى منها ديونه ولا تنفذ وصاياها لأنها لم يكن ماله  
انما كانت تحت يده للانتفاع بها والأى وان لم يكونوا  
ذكورا فيبيعها أي فهي يبيعها الان الف انما تدخل إذا  
لم يصلح الجواب لباشرة الأد فهذا المثال كقوله تعالى فلا  
يخاف بخس والأرض حقا أي فهي لا يخاف ذلك من عينه السلطان  
لا استيفا خارجها فإذا اعتبرنا باليد وقلنا انها حجة  
شرا وقلنا ان الأرض ملك لذي اليدين الموتى يلزم خلا  
ما ذكر عنهم فيلزم ان يكون حي ثا عند فالحق لكل الورثة  
الأولاد مطلقا وغيرهم بعد ان يعض منها ديونه وتنفذ  
وصاياها لتقديم القضا لها على الأرض وإذا عرفت ان ذلك

اعتبار العرف بهدون  
الوزن

مطل  
رسم زرع  
الأنهم إذا باعوا أخذوا  
الثن من عينه السلطان



هو الا انهم في زمان منع ماعدا الاولاد الذكور منها وعدم القضا  
للدن وعدم التنفيذ للوصايا ظلم فهو حرام وقد فهم اي  
المعين لهم الخراج فيها عند فقد الاولاد الذكور تصرف في  
ذلك ملك الغني وهم الورثة وارباب الديون والوصايا فكل  
الحاصل منها بالبيع خبيثا قال التارخانية اي صاحبها  
او فيها العيارة استعارة ملكية يتسبها استعارة تخيلية  
او من الاسناد لانه رجل غصب ارضا فاجزها واخذ عليه  
اي الموجب كان كان دارا او ذرع الارض كراي واحد بوزن  
فعل قال في المصباح معروف جمعه الكراي كقفل واقفال وهو  
ستون فقيلا والفقير ثمانية مكابك والملك صاع ونصف  
وهو ثلاث كيليات قال الارزهرى فالكر على هذا الحساب  
اشي عشر وسقا انتهى فخرج منه اثنان الكراي ثلاثة الكراي  
واس ماله الكراي بالنصب عطف بيان لراس او بدل منه ويتصل  
بالغلة اجرة نحو الارض والكرين الحاصلين من الزرع ومن  
النقصان في الارض وهذا اي الضمان لنقصها في قولهم  
جميعا الامام والصاحبين انتهى ويكون اخذ ذلك المعين  
له خراج تلك الارض وهو معطوف على قوله فخرمان صاعدا  
للاولاد الى اخيه ظلم بعض القس او اخذ ملكه عند موت من  
كانت تحت يده في البيع حراما لمن عينه السلطان اذ لا ملك  
له فيها وعمود الارمان وتداول السنين عليها كذلك يخرج  
الاراضي او التماس من ملك ذي اليد لقلبه الظلم مع الجمل

وفيه فيما ذكر فساد عظيم فيمنع من سبي الذكور واذا لم  
تغني الا يادي وقلنا ان الاراضي ليست بمالوك لا اصحابها  
بها اغناهم الانتفاع في مقابل ما يدفعون في ذلك من بيتها  
لبيت المال فلا تصرف لاحد من الواضع اليد ولا ورثته  
من بعده في عينها اذ المحمود في زماننا وما تقدم عليه من  
الازمنة في الدولة العثمانية مما يعرفه اباؤنا واجدادنا  
ان السلطان اذا فتح بلدة من بلاد الكفر لا يقسم بالتحية  
مبين للفاعل وبالعوقبة لغية اراضيها بين الغائبين الذين  
حصل الفتح على ايديهم وهذا اي عدم القسم جائز لرجوع  
الامر لراي السلطان قال في شرح الطحاوي ان شا احوالا  
قسم الكل اي من النساء والرجال والذرية وترك الارضين  
وجعلها بمنى له الوقف على المقاتلة ابدًا وانشاها قوما اخرين  
من اهل الذمة وجعلها خراجية مقاسمة او مقاطعة لتصرف  
خارجها الى المقاتلة كما في التارخانية اذ الامام السلطان  
مخفي عند ذلك بين القسمة لرقبة الارض وتجزئتها  
بين الغائبين والابقام من غير قسمة يكون خراجية للغا  
بمن يتفعلون بغلتها الى يوم القيمة يوضع الخراج الموظف  
على رقابها وفي قاضي خان اذا اظهر المسلمون على بلاد من  
بلاد اهل الحرب كان الامام بالخيار ان شا قتل الرجال ان  
لم يلحقوا بسبي النساء والذرية وان شا استرق الكل وان شا  
تركهم احرار المسلمين وضرب الجزية عليهم وفي اراضيهم



والجنية على رؤسهم انتهى وفيها فان قسمي الاراضي والركا  
 واشترية واسر الرجال والنساء والذرية وقسم الكلب بين الغا  
 بمن جاز في قولهم ولون لهم احوادا واجا للدود والعتات  
 منهم بالسنة باجر معلوم جاز في قولهم ولو وضع الخراج  
 على الاراضيهم جاز ايضا انتهى وحديثه يكون بصرف دى  
 اليد فيها في الارض الخراجية باجر طريقى لا غير قال في  
 التارخانة السلطان ومثله فايده المادون منه فيما  
 ياتي اذ ادفع اراضى لا مال لها والجمع مثال فالواحدة واه  
 لثنتان حكمها كذلك وهي التي تسمى ارض المملكة الى قوم  
 ينتفعون فيها بما ارادوا من بناء غير يعطون في مقابل  
 ذلك الخراج جاز لانه في مقابل المنفعة المستحقة لبيت  
 المال والامام نائب المسلمين في ذلك العمل وطريق الجوان  
 حديثين اما في الاول اقامتهم اى المدفوعة هي اليهم مقام  
 الملاك في الزراعة واعطا الخراج اى فيزعمون مثلا ويد  
 فعون خراج الارض للمولى عليها او الاجارة اى الثاني للارض  
 منهم بقدر الخراج لا ان يد ويكون الماخوذ منهم بالاجارة خلا  
 جاز في الامام يصرف مصاريفه اجره في حقهم يجري عليهم  
 احكامها انتهى فعلى هذين الوجهين المعتبرين وضع  
 اليد وعدم المعتبرين على الارض لا يخفى فيه فيما وضع اليد  
 عليه منها البيع والهبة والشفعة والوقت والارث ونحوها  
 لما انه لا ملك في رقة الارض لو اضع اليد حقيقة اغاها

قال  
 تصرف الارض باجر  
 الوجهين

كالاستاجر بملك المنفعة اما على الاول اى اعتبارنا بهم  
 فلان اقامتهم مقام الملاك بملك اليد لضرورة صيانة  
 حق المقاتلة في تلك الارض من الضياع لو لا ذلك وبين  
 حقهم فيها بقوله اعى الخراج فيقدرها الملك لها بقدرها  
 ولا يتعدى تجاوزها الى غيرها لباقي ما ذكر مما هو مرتب على  
 الملك الحقيقي لان ما جاز الحاجة تقدر بقدرها ولما التا  
 في اى عدم الاعتداد بها فظاهر اذ لا ملك لهم حتى يتصرفون  
 فيه فيكون بيع ذى اليد باطلا لانه كبيع الخى وبيع حق الغنى  
 من غير رضى منه ويكون ثمنها الماخوذ في مقابلها حراما و  
 شوق لانه اخذ للمال بالباطل وهذا الثاني من الوجهين  
 اصلح الاحتمالين المعين عنهما في السابق بالوجهين وقل محكا  
 لفة للشرع الشريف لبيان على نهج من الانتفاع بارض  
 الغنى بمقابل وقل ضرر الناس لانه لا ينشأ عنه ما ينشأ  
 من الضرر على الاول من ادخال الارض الخراجية في الملك  
 المطلق لتداول ايدي الواضعين بهم على رقتها اذ لا استيلا  
 لهم على الرقة على هذا القول فثبت الحمل عليه فيكون اشتقا  
 لها اى الارض ممن مات عنها الاولاد الذكور باخذ الطريق  
 المذكورين في مورثه الذى مات عنها ايضا لا بالارث عنه  
 اذ لا ملك له فيورث عنه ولما جعل بيعها اجارة فاسد  
 فيصح لجعل حقها راجى المثل البائع فجعل ثمنه سدا لاجبة  
 اصلا وما كان لذلك لا يعتد به ففسده الرد على مقلد رمانه ابي



السعود أفندي كما في المنهوات قال اذهب اليه بعد  
قوله وافتى به بان الاماضي في اي اصحابها عارية فيهم  
باطل في الفسخ حرام انتهى اما او لا فلان الاجارة لا تنعقد  
بلفظ البيع في القول المختار للفتوى اذ ليس من صيغها  
خصوصا اذ لم يوجد التوقيت قال الامام قاضي خان والفتوى  
على ان الاجارة لا تنعقد بلفظ البيع والشراء وفي القابلية  
والاظهر انها تنعقد بلفظ البيع اذا وجد التوقيت في البيع  
بل اطلقه فيبعد عن الاجارة جدا اذ شأنها التقيد بزمن  
مخصوص واما ثانيا فلان سبق ان الاقامة لواضع اليد  
عليها مقام الملاك لضرورة صيانة حتى المقابلة ليس من  
كل جهة حتى يكون له الاجارة بل ضرورة هي الصيانة حتى  
المذكورين فلا يملك ذواليد الاجارة لانها نراية على ما  
ندعى اليه الحاجة في الطريق الاول المعتبر لديه والذاني  
الثاني الغنى المعتبرها بالاولى لوجهين الاول ان يكون الخراج  
اجرة في حق ذي اليد لضرورة عدم تحقق حقيقة اى الخراج  
ومعناه ههنا فيما اذا اجب بلفظ البيع لانه اى الخراج  
مؤنة الارض الذي يجعل بها قيامها وقوامها والمؤنة  
لا تجب الا على المالك لا في حق الامام ولا ملك لهذا الواضع  
اليه فجعله اجرة لا خراجا في حق ذي اليد لهذه الضرورة  
وعدم تحقق حقيقة فيه فقط فلا يكون اجرة بحيث انه  
يوجد بلفظ الاجارة ولهذا سقط وجوب بيان قدر الاجرة

٤٣٤

ولو كانت اجرة حقيقة لوجب ذلك فيها لما قدره قويا  
في اعتبار الوزن في النقد لاعتبار التعيين ولذا جاز  
ستجارها مع جهاتها في خراج المقاسمة الذي هو احد  
النوعين السابقين للخراجية فهو في الحقيقة خراج حتى  
لواضع اليد ولذا لكونه خراجا في الحقيقة لا يجوز صرفه  
الا الى مصارف الخراج من المعاملة ومن له الخراج فاذا  
لم يكن ذلك المدفوع في مقابل الارض اجرة حقيقة واجرة  
من كل وجه لواضع اليد لا يجوز لصاحبها المنتفع بالارض  
بها اجازتها لانه ليس اليه ذلك والثاني من الوجهين  
على الثاني ان الخراج يؤخذ من المتصرف في الارض بعد  
دفع ذلك لمن كانت تحت يده فاذا كان شراؤه استيجارا  
وتحمله اجرة محمله وتكون بلفظ البيع عن الاجارة كما يقول  
الحق لا يمكن ان يجعل الخراج اجرة بالنسبة الى المتصرف  
في الارض حالا بل يجب حينئذ ان يجب الخراج على البايع  
لانه المستاجر يؤخذ منه ذلك فذلك عدم الاخذ منه على  
انها ليست اجرة حقيقة واما ثالثا فلان البايع او المشتري  
منه قد يموت في مدة قريبة فتتفسخ الاجارة لموت احد العا  
قدين فيجب رد الاجرة المحملة له لانفساح المذكور فلحق  
في المسئلة ان يبعضها على الطرفين باطل والمأخوذ من الا  
خذ لها الا ان رشوة كرفع يده عن الارض يجب ردها اى  
الرشوة الى مصطفيها كما هو شأن ما اخذ بغير طريق شرعى



من انه يجب رفع اليد عنه ورده لصاحبه وفي قاضي خان  
رجل اشترى بدراهم بقصوده طعنا وان لم يصف  
الشر الى الغضب ولكنه نقص الثمن منه حل الكالوين  
كل غيره وان اضاف الشراء للدراهم المفضوبة وبعد  
الثمن منها يكره ان ياكله او يوكله غيره وعن شداد انه يسئل  
عن قول ابي حنيفة رحمه الله نعم اشترى بالغضب ودفع  
غيره او اشترى بغير الغضب ودفع الثمن من الغضب  
قال لا يتصدق بشئ الا ان يشترى بالغضب ويدفع من  
الغضب ولو اشترى بالدراهم التي كانت ودفع غيره وبيع  
فيها قال نصيب رحمه الله ان اضاف الشراء الى الوديعة ودفع  
الثمن منها يتصدق بالرجح في قول ابي حنيفة رحمه الله و  
ان لم يصف الشراء الى الوديعة ونقص غيره لا يتصدق  
بالرجح في قولهم انتهى فاذا انقص هذا كله فالأخذ بالقول  
الأحوط في المسائل والمعاملات فضلا عن الورع عن القول  
بالورع عن الشبهات والجريستدعي لعزته ان لا يعامل  
مع الناس لغلبة الجهالة وعدم التقيد منهم بالشرع الشرعي  
وغلبة الطبع على حب الدنيا وعدم المعاملة بالنظر  
لتضمينها معنى الايقاع والا ففعلها متعد لان كما لا يخفى  
لا يحل أخذ الحرام بالصدقة والهبة عطف عام على خاص  
للتعميم لا يجوز أخذ بالبيع والاجارة ونحوهما من العقود  
الملزمة ببذل العوض ولا يصير الحرام بها حلالا بل هو باق

بحاله على الحرمة والمال الخبيث المأخوذ بالعقود الفاسدة  
يجب على مالكه المتصرف فيه حالاً تصدق به ولا يصرفه  
لنفسه فيا تم بغيره من البيع ونحوه من التصرفات فيه  
ولا يجوز شرعاً لأحد من وأضع اليد عليه بالملك الخبيث  
أحد منه بشرط ونحوه الا ان يتصدق عليه على المأخوذ  
ومنه ذلك الخبيث بقصد عليه ان يتصدق به الاخذ هو  
فقيه ليكون من باب الصدقة التي هي مصرف الخبيث  
فيلزم لغلبة الخوص على الدنيا الحامل على عدم التقيد  
فيها بأحكام الشرع وهو من معجزات نبينا صلى الله عليه  
وسلم كما في البخاري مرفوعاً يأتي على الناس زمان لا يبالي  
الرجل من اين اكتسب المال امن حرام العزلة اسم من  
الاعتزال عن الناس وترك مخالطتهم لينحس من معاملتهم  
التي هذا شأنها وسلنى المفارقات كفارة بالمعجزة قال  
الراغب في مفردات القرآن المفارقة من المكان كالغربة  
قال تعالى لو يجهدون ملجأ أو مغارة وبطون الاودية  
ليسلم له دينه من مداخله الحرام الناشئ عن المعاملة  
والمخالص من المداخله ولذا قال الحميدي المحدث المشهور  
• ثقا الناس ليس يفيد شيئاً سوى الهذيان من قيل وقال  
فاقلل من لنا الناس الا به لاخذ العلم او اصلاح حاله وبيع  
بفتح الراء وسكون الفوقية أي اكل الكاف في المصباح فهو  
العشب وطبا كان او يابساً قاله ابن فارس والازهرى



وغيرها والجمع اكل كسب واسباب والعشب بضم المهملة  
وسكون اللجدة الكان الرطب فعطفه على ما قبله عطف  
خاص على عام ولبسها والاشنان مرنى محتاج للمرنى  
بالطبع لما فيها من اسباب المعاش وقواحه وفي هذا  
اللازم على ذلك التحريم حرج ضيق عظيم وتكليف  
بما لا يطاق بحسب العادة وكانها متفتيان بالنسب  
قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال تعالى  
ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وفي القصص عند مسلم لما  
قال ذلك صلى الله عليه وسلم قال تعالى نعم وهي في ذلك  
وعدى وعدد تعالى لا يخلف فتعين الاخذ لا محالة بفتح  
العمل بقوله محمد بن زيات الميم وتخفيف المهلة لا بد في هذا الزمان متعلق بالاخذ  
بما قال محمد بن زيات من تتبعه من المشايخ لما فيه من التخفيف وهي  
قول ائمتنا الثلاثة ابي حنيفة والصاحبين من جواز  
اخذ مال الغني باذنه ورضاه قال تعالى لا تأكلوا اموالكم  
بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم بغير  
وبلا عوض ما مصدرية ظرفية لم تعلم انه احوال الغني  
لعينه حرام لحرمة عينه حينئذ وعمل الجواز فيما عدل المعنى  
الحرمة بقوله عسكرا اصول مقررة في الشرع وبين الاصول  
يقول من ان اليد دليل الملك واث الاصل في الاشياء الا  
باحة لتفصيل المنفعة التي تبت على خلقها من الانتفاع  
بها ومن ان اليقين لا ينفك الا ببيعين مثله فاما يتيقن

محرم لذلك المال بقاء على يقين اصل الحل وان الاثنان جمع  
ثمن بالمثلثة لا يتعين ذكرها في العقود كالبيع والفسخ  
كما لا فالد لا سيما العقد والفسخ الصحاح بل الفس  
سب في الزمة وان لم يذكر ولو كان ماذكر حال او محتمل  
بخلاف المبيع فيحتاج لذكر الفسخ في عقد والاخذ بما قال  
الكرخي رحمه الله وفرض حوا جملة معقضة او حالة  
من المحرم يكون الفتوى عليه في زماننا ان الشراء محرم  
بعينه حلال طيب ولو ذكره في العقد وبغده الا ان يشان  
اليه حين العقد كشرية بهذا المال الحرام وتسلم منه فلو  
حينئذ ملكا خبيثا لا يتصرف فيه بل يتصدق به والاخذ  
بما ذهب اليه ابو حنيفة رحمه الله من ان الخاطئ لا يعا  
المغضوبة الراجع اليه يبينها واستهلال لها يخرج لها  
عن ملك مالا كما وجب للمالك من الخاطئ فيصير ملكه  
والضمان ليدل حرم والعسك بما روى عنه ايضا ان سبب  
الطيب لذلك المغضوب وجوب الضمان عليه شرعا لا اذ ان  
كله فنطوب وان لم يود نعم مالا يترك كل لا يترك كل فلا يترك  
الا حوط جملة ويتهوى بل الاولى والا حوط الا حتى ان البنا  
عد عن بعض الشبهات التي هي لقوتها تكاد ان تكون  
من افراد الحرام مما فيه اشارة علامة ظاهرة على الحرمة  
تباعد عنها والاحتى ان من معاملة من له شهره تامة با  
لظلم والغصب لمال المسلمين او السرقة او الخيانة في حالهم



او التزويها ونحوها من الخصال الذميمة مما يمكن الاحتراز  
عنه بيان للمحترز عنه من غير ترك ما فعله اولى به منه من  
التحذر اما لو ادى لترك ما فعله اولى منه فلا او من غير فعل ما تركه  
اولى من ذلك التحذر واذ لم يكن الورع عن الشبهات المالية  
في زماننا كظلمة الجمل وعدم الوقوف عند العلم ولما يلزم عليه  
من المشاق فالمرجو من فضل الله تعالى ان من اتقى ترك المعاصي  
صلى الله عليه وسلم في غير ما غلبت الشبهات من المحرمات  
يحصل له بذلك ثواب المتق المتورع في الكل حتى الشبهة لانه  
ترك التورع عنها العذر والمترك كذلك كالمفعول لان الطاعة  
بحسب الطاقة قال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وهي على الاصح  
مبينة لقوله تعالى اتقوا الله حتى تقاتوا لانا نسخناه **الفصل**  
**الثالث** وهو آخر تراجم الكتاب في امور مبتدعة بعد الصدقات  
الاول باطلة شرعا اكثر الناس عليها بالمال اذمنة لها على ظن  
انها قرب بغير نفقة جمع قربة بغير فساكون مقصودة من  
الشارع وهذه الامور كثيرة وقد افردت بالتوايف فلذلك  
اعظمها منها وقف الاوقاف سيما النفود فانها من صنوعة  
للا اتفاق لتلاوة القرآن العظيم او لان يصلى نوافل او لان  
يسبح او لان يهمل او يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم  
الطريق متعاقب بوقف ولا سيما كماله تدل على اولوية ما يعال  
بالحلم المذكور مما قبلها ويعد على ثوابها الروح الواقف اولو  
ي من رآه قدما ان في كون هذا من المنكرات نظرا وفي

شرح الزيلعي على الكنف في باب الحج عن الغير الاصل في هذا  
ان الانسان له ان يجعل ثواب عمله لغيره عند اهل السنة  
والجماعة صلاة كان او صوما او حجا او صدقة او قرأت  
قرآن او اذكار او غير ذلك من جميع اعمال البر ويصل ذلك  
الى الميت وينفعه وقال المعتزلة ليس له ذلك ولا يصل  
اليه ولا ينفعه لقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى  
ولان الثواب الجنة وليست في قدرة العبد ان يجعلها  
لغيره ولا لنفسه فضلا عن غيره واجازة مالك في الصدقة  
والعبادة المالية والحج لاني غير كالصلاة والصوم وقراءة  
القرآن لنا ما روى ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال كان لي ابوان ابوهما حال حياتهما فليكن بي بها  
بعد موتها فقال صلى الله عليه وسلم ان من البر بعد البر  
تصلي لهما مع صلاتك وتصوم لهما مع صومك روى الدان  
قطني وعن علي مرفوعا من مر على المقابر وقرأ قال هو الله احد  
احدى عشر مرة ثم ذهب آخرها للثعوبات اعطى من الاجر  
بعد الامرات رواه الدارقطني وعن انس مرفوعا عنه  
صلى الله عليه وسلم انه صلى ديكين املحين احدهما  
عن نفسه والاخر عن اخيه متفق عليه اي جعل ثوابه لهما  
وهذا تعلم منه صلى الله عليه وسلم ان الانسان ينفعه  
عمل غيره والاقتداء به هو الاستمسك بالعروة الوثقى وما  
امر الله به من العمل للمؤمنين والاستغفار لهم وما ذكر



ففي كتابه من استغفرا الاغتبار الملائكة حجة لنا عليهم ولا  
دليل في قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع  
عمله الحديث على انقطاع عمل غيره والكلام فيه وليس فيه  
ما يستبعد عقلا لانه ليس فيه الاجال حاله من الاجس  
لغيره والله تعالى هو الموصل اليه وهو قادر عليه ولا يختص  
ذلك بعمل دون عمل انتهى ملخصا ومنها الوصية باتخاذ  
الكلام فيه والطعام والضيافة يوم موته او بعده لما  
تقدم في الكلام فيه من جلال القلوب والوصية باعطاء  
درهم معروضة لمن يتالوا القرآن لروحه او يبعث له او يملأ  
هذا جني على ان ما صدقته منك وقد علمت ما فيه او بالو  
بان يبيت عند قبره رجال اربعين ليلة او اكثر او اقل  
لما انه لا فائدة فيه ولا نتيجة له اذ قد افضى الميت لما  
قدم وهو في شغل به عن ينال ثمة او يذهب او بان يبي  
على قبره بناء للنهي عنه وكل هذه بدع منكرات علمت  
حال بعضها مما تقدم والوقف والوصية باطلاق لا  
يفضا على باطل والماخوذ منهما من الوقف والوصية  
حرام على الاخذ وهو عارض بالتلاوة والذي لاجل الدنيا  
ان قصد ذلك واما اذا قلنا او ذكر للبرغم سال الله تعالى  
صرف الثواب لذلك فالحرمة في الاخذ لانه لم يقل  
ولم يذكر تباللدين واخذ مما وقف لعمل برورجامة  
وقد بينا ذلك ابي عاذكر واشيى اليه بما يشار به للبعيد

تَعْظِماً في رسالتنا احصاها السيف الضارم والثا  
نية ايقاظ العالمين بالتحقيقة فالقاف بالمجعة الها  
لكين هلا كما معنويا والثالثة جلال القلوب قال في خطبة  
الايقاظ رسالة لا يقاظ النايين وانهم العاجزين  
ما د عيناه واظهرنا وحيث كان للناس فتنة بسبب  
الرهول والغفلة هوان الاقدام والشرعية لعبادة  
بدنية محضة لسبب بوسيلة مثال الصلاة والصوم  
وقرات القرآن والتهليل والتسبيح والتكبير والتفصيلة  
بنية اخذ المال واعطائها لهما لمن يريد المعطى الذي اغنا  
يعطى لاجل وصول تلك العبادة لا يجوز في مذهب  
من المذاهب الاسلامية ولا في دين من الاديان  
السمائية وانه لا يحصل منها ثواب اصلا سواء  
اكان اخذ المال ووصول الثواب تمام مقصود بهما  
بان لا يقصد غيرهما او اعظم مقصود بهما بان قصدا  
معهما غيرهما قصدا حقيقيا وعلاوة المحظمية الدوران  
اعنى انتفا الاقدام والشرع عند انتفايه وجود  
هما عند وجوده واحتملنا بالعبادة عن الجلباح للحق  
كالبيع والشر والاجارة التي يراد بها مجرد التمتع والتلذذ في الدنيا وعن الجلباح الذي يستوجب الثواب  
كالتي يراد بها قيام البدن والتقوى للعبادة او بنا  
المسجد او القنطرة او نحوها واحتملنا بالبدنية عن المالية



كتفريق الزكاة في المصارف وبالمحضنة عن المركب كالبحر  
والجهاد على قول البعض ويقولنا ليست بوسيلة  
عن نحو الاذان والامامة عن والتعلم على قول ويقولنا  
بنية اخذ المال عن نية التقرب الى الله تعالى ويقولنا  
واعطائنا بها عن نحو الرقة على قول البعض انتهى وبنا  
عله يعلم انه لا يخالف ما تقدم في كلام الزبلي لانه  
كلامه فيمن لم يقو الا للدنيا ولم يعطه المعطى او الواقف  
الابنية اعطائه ثواب ذلك ولا كلام في المنع من ذلك  
لان اعطاء الثواب للعامل والطاعات انما تطلب لان  
خرق الدنيا فذلك لذلك ممنوع لكن يحتاج تحقق للتحقق  
لثبوت ان الواقف او المعطى انما يدل ذلك لا عطل  
المعامل ثواب عمله وان العامل ما يعمل الا للدنيا وان  
به وحينئذ عدم تحققه فهو سوء ظن وقدف بمالم يقم  
برهانه والمؤمنون انما قصد الباذل الا عانة على ايجاد  
تلك الطاعة وان يحصل له من الله تعالى مثل ثواب  
العمل بسؤال العامل له ذلك من الله تعالى وهذا كما  
كما تقدم في كلام الزبلي والعامل ان عمل الدنيا فقط  
فقد استبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير فمعه الضرر  
والضيق وعند التأمل يتبين ان لا مخالفة بين ما عند  
عليه وكلامهم فهو عند وجود النزول من العامل عن  
طلب ثواب الله رغبة في الدنيا واستبدال الباذل بما

بذلك ثواب عمله الذي ليس امره اليه وكلما قصد  
اي العامل بعلم الثواب والدار الآخرة ومنوال مولانا  
سيما تران بهيب مثل ذلك الثواب المقصود ايضا له  
اليه والله اعلم بالصواب فعليك ايها السالك بهما  
وطالعهما التخرج بمعرفة دلائلهما عن التقاليد الروى  
حتى تعلم حقيقة مقالنا اى انه الحق ونقول بالنون  
او الفوقية الحمد لله الذي هدانا لهذا التنبيه وما  
كننا لنهتدي له لو لا ان هدانا الله فالفضل بيد الله  
يؤتيه من يشاء ربنا لا ترغ نمل قلوبنا عن التوحيد  
لغنى بعد اذ هدانا به بفضلك ومنك وهب لنا من لدنك  
عندك عنده مكانة رحمة عظيمة كما يؤذن به مجيئها من  
لده وعلى ذلك على سبيل الاستيناف البيا في قوله  
انك انت الوهاب للهبات وهذا منها اللهم يا الله  
صلى على سيدنا محمد وينبغي التسييد عند ذكره في كل  
مكان وكذا اكل الانبياء وكذا الصحابة الكرام بينه  
عليه بعض المالكية في حلف خاص انكر منه على الخطايا  
تسبيد هم لولاه الامم عند ذكرهم وتكبر ذلك للبني  
صلى الله عليه وسلم وسادات الصحابة سيد المرسلين  
كما يؤذن به الحديث المرفوع انا سيد ولد ادم ولا حنى  
وعلى اله واصحابه اجمعين من جميع بين الوصفين  
كعلي والحسين او انفراد بوصف الصحبة كما في بكر



وعمر وعثمان اوبوصف الاله كاشراف الرعات وهو  
كانتقدم ناكدر فيكون معرفة احوال فيكون نكرة و  
عرايه نصبا وجل سوا لما انه جمع سلامة والحمد لله  
رب العالمين اولا واخرا باطنا وظاهرا وهذا اخرها  
نخبة ايدي المولاهب الفتحية من فضل رب البرية  
فان كان حسنا فالفضل لله والا فلا يؤخذ من لم  
يال جهده ولا قصر في حده والميتول عن وقف  
وقف عليه من الاخوان والاقربان والاعوان ان لا ينسوا  
مولفه وجامعه وعرضه ومن يلوذ به من الاصول والافروع  
من الدعا المقبول ان شا الله المعقول برضوان  
الله تعالى سبحانه وان يتابع في الدارين بفضل  
والاحسان ويجن لنا الخاتمة وينيلنا المطالب  
التيبة ويكون ثغورها عندك باسمه انه ولي الخو  
والنداء وهو الذي عم بفضل الاوليا وسمع منهم الدعا  
والنداء والحمد لله سبحانه والصلوة والسلام على  
المصطفى الذي جابا للشرع المحمدي وابانه والوصحبه  
واربته العلماء ومن اعانه عدد خلق الله نفعهم  
وزنة عرشه وعداد كلماته كما ذكره الذالكرون وعقل عن  
ذكر الغافلون امين قال مولفه رضي الله عنه  
ونفع المسلمين بتصابينه كان عام تسويد بقال  
ظهر الثلاثة الحادي والعشرين من شهر



وعضائنه احدي وخمين والفت نخاة الكعبة  
الغرا في محلي من المدرسة الاشرفية عند باب السلام  
احلني الله عنه واياي واوالادي واخواني من غير حلقه  
عذاب دابر السلام امين والسلام وصلى الله على سيدنا  
محمد واله وصحبه وسلم **تابع محمد الحام** **٧٠**



